ديوان
السيد حيدر الحلي

المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ

تحقيق

الدكتور مصر سليمان الحلي

١-٢

منشورات
شركة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

ديوان

السيد حيدر الحلي

١ - ٢

ديوان

السيد حيدر الحلي

المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ

تحقيق

الدكتور مضر سليمان الحلي

الجزء الأول

منشورات

شركة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى المحققة

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م

جميع الحقوق محفوظة ومسجّلة للمحقق

يحظر نسخ أو تصوير أو ترجمة أو إعادة التنضيد بشكل كامل أو جزئي أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على إسطوانات ضوئية إلا بموافقة خطيّة من الناشر.

شركة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - طريق المطار - قرب سنتر زعرور

هاتف:٤٥٠٤٢٦ / ٠١ - فاكس:٤٥٠٤٢٧ / ٠١

E-mail:alaalami@yahoo.com

Published by Aalami Est.

Beirut Airport Road

Tel:01/450426 Fax:01/450427

http://www.alaalami.com

فرع ثاني: العراق - كربلاء - شارع السدرة - موبايل:٠٧٨٠١٥٦١٩٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهْدَاءُ

إلَى رُوْحِ سَيِّدِي وَمَوْلايَ إمِامِ شُعَرَاءِ العِرَاقِ بَلْ سَيِّدِ الشُّعَرَاءِ الَّذِي مَا زَالَ صَوْتُهُ يَتَرَدَّدُ بَيْنَ الخَافِقَيْنِ وَسَيَبْقَى خَالِداً إلَى الأَبَـدِ نَاعِيـاً جَـدَّهُ سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ الإمَامَ الحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ، الشَّاعِرِ والأَدِيْبِ الكَبِيْرِ السَّيِّد حَيْدَر الحِلِّي، وَهَدَيَّةً لِحَفِيْدَتِهِ السَّيِّدَةِ الأَدِيْبَةِ المُجَاهِدَةِ الَّتِي مَلأَتْ بَيْتِي نُوراً وَخَيْراً وَبَرَكَةً أُقَدِّمُ جُهْدِي هَذَا.

د.مضر الحلي

تَقْرِيْظُ الدِّيْوَانِ

بِقَلَمِ شَاعِرِ الحِلَّةِ السَّيِّدِ مُحَمَّد عَلَي النَّجَّار آل يَحْيَى المُوْسَوِيّ دَامَ عِزُّهُ وَتَوْفِيْقُهُ:

[من الرمل]

يَـا إمَـامَ الـشِّعْرِ مَعْنـاً وَجَمَـالا ... كَـمْ قَرَأنَـا شِـعْرَكَ الـسِّحْرَ الحَـلالا؟

كَـمْ قَرَأنَـا لَـكَ مِـنْ رَائِعَـةٍ؟ ... وَأَعِـدنَاهَا وَلَـمْ نَلْـقَ مَـلالا

وَمَرَاثِيْـكَ لآلِ المُـصْطَفَى ... بَلَغَـتْ فِـي عَـالَمِ الـشِّعْرِ الكَمَـالا

هَـذِهِ وَاحِـدَةٌ مَطْلَعُهَـا ... (عَثَـرَ الـدَّهْرُ وَيَرْجُـو أَنْ يُقَـالا)

وَإذَا مَـا تُلِيَـتْ فِـي مَجْلِـسٍ ... سَـتَرَى المِنْبَـرَ فِيْهَـا يَتَعَـالا

لَـكَ يَـا حَيْـدَرُ ذِكْـرَى لَـمْ يَـزَلْ ... فِـي فَـمِ الأَجْيَـالِ لِلـشِّعْرِ مَقَـالا

فَمَرَاثِيْـكَ لِـسِبْطِ المُـصْطَفَى ... عَمَّـتِ الـدُّنْيَا جُنُوْبـاً وَشِـمَالا

أَنْـتَ قَـدْ خَلَّفْـتَ مَجْـداً شَـامِخاً ... لا كَمَـنْ خَلَّـفَ لِلـوَارِثِ مَـالا

شِـدْتَ لِلْفَيْحَـاءِ ذِكْـراً خَالِـداً ... إنَّـهُ فِـي كُـلِّ عَـصْرٍ يَتَـوَالا

(مُـضَرُ) وَهْـوَ أَدِيْـبٌ مُـذْ رَأَى ... أَنَّ دِيْوَانَـكَ قَـدْ عَـزَّ مَنَـالا

عَقَـدَ العَـزْمَ وَقَـدْ حَقَّقَـهُ ... لِيَـرَى القُـرَّاءَ فِـي البَحْـثِ مَجَـالا

نَفَحَـاتُ الـشُّكْرِ جَـاءَتْ صُـوَراً ... (كَقُـدُوْدِ الغِيْـدِ لِيْنـاً وَاعْتِـدَالا)

لأَدِيْـبٍ يَخْـدُمُ الآدَابَ فِـي الْـ ... ـحِلَّةِ الفَيْحَـاءِ لا يُبْقِـي نَـوَالا

وَبِأَقْـصَى الفَـضْلِ فِـي التَّـارِيْخِ(قُـلْ ... مُـضَرٌ بَـالطَّبْعِ يَـزْدَادُ كَمَـالا)

التاريخ: ٣٠ +١٣٠+١٠٤٠+ ١١٤+٢٦+٩٢=١٤٣٢ هـ

تَقْرِيْظٌ ثَانٍ

كَتَبَ السَّيِّدُ الجَلِيْلُ الدُكْتُور فَارِس عَزِيْز مُسْلِم العَزَّام الحُسَينِي مُقَرِّظاً الدِّيْوَانَ :

[من البسيط]

أَحْسَنْتَ فِي صَنْعَةِ التَّحْقِيْقِ يَا مُضَرُ ... فَلْيَفْتَخِرْ بِكَ فِيْمَا جِئْتَهُ مُضَرُ

فَأَنْتَ مِنْ آلِ بَيْتٍ قَدْ سَمَا وَعَلا ... بِهِ تَنَزَّلَتِ الآيَاتُ وَالسُّوَرُ

أَحْيَيْتَ كُلَّ تُرَاثٍ كَانَ مُنْدَثِراً ... حَتَّى غَدَا وَهْوَ مَشْهُوْرٌ وَمُنْتَشِرُ

وَهَكَذَا تَخْتُمُ الأَحْفَادُ مَا بَدَأَتْ ... بِهِ الجُدُوْدُ وَيَزْكُو عِنْدَهَا الثَّمَرُ

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين على ما وفقنا لإنجاز كل عمل فيه خدمة الأمة والعقيدة والتراث والمكتبة العربية،ونسأله العون والقوة والتسديد لتهيئةِ أعمال أخرى في هذا المجال.

بعد إكمال تحقيق (ديوان السيد سليمان الكبير) ونشره ثم تحقيق (ديوان السيد مهدي بن داود الحلّي) ونشره وتناول السيد سليمان الصغير في دراسة حياته وشعره ،كان موضوع تحقيق ديوان السيد حيدر الحلّي أمراً لازماً ، ذلك أن هذا الديوان وكما هو معلوم لدى المتتبعين طُبع في الهند على الحجر مرتين ثم قام الشيخ علي الخاقاني بطبعه ونشره في جزئين، صدر الجزء الأول سنة١٣٦٩ هـ /١٩٥٠م والثاني سنة ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م ،ثم حاول الأستاذ صالح الجعفري شرح الديوان وقام بالفعل بطبع الجزء الأول من عمله وتناول فيه القصائد ذات حروف الروي من حرف (الألف) إلى حرف(الدال) ثم توقف عن العمل، ونشر الشيخ محمد رضا الكتبي مجموعة من قصائد الشاعر في رثاء أهل البيت في كتيب صغير أسماه (ديوان السيد حيدر الحلي)، وكل هذه المحاولات و الجهود المضنية التي بذلت في هذا المجال، لم تكن تخلو من أخطاء حصلت بنسب متفاوتة ، معظمها أخطاء مطبعية، مما أضرَّ بالديوان وما احتوى من نفائس.وبوجود مخطوطة بخط الشاعر السيد مرزة الحلي(ت ١٣٣٩هـ) التي يمكن الإعتماد عليها مع المصادر المطبوعة في التحقيق عزمت على انجاز العمل معترفاً بصعوبة المهمة وخطورتها، ولكني مطمئن باعتمادي على الله سبحانه وتعالى الذي لا يخيب آمله.

د. مضر سليمان الحلي

تمهيد:

السيد حيدر الحلّي

اسمه ونسبه:

هو السيد حيدر[1] بن سليمان الصغير بن داود بن سليمان الكبير بن داود بن حيدر الشرع بن أحمد المزيدي بن محمود بن شهاب بن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي القاسم بن أبي البركات بن القاسم بن علي بن شكر بن أبي محمد الحسن الأسمر بن شمس الدين النقيب أحمد بن أبي الحسن علي بن أبي طالب محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين النسابة بن أحمد المحدِّث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن زين العابدين علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم[2]، صلوات الله عليهم وسلامه.

أسرته:

السيد حيدر الحلي هو أحد أعلام أسرة آل سليمان في الحلة[3] ،هذه الأسرة

---

١ – تُرجم له في: ديوانه الطبعة الحجرية ١٣١٢هـ ترجمة ضافية: ١-٣٩ ،وكذلك ترجم له الشيخ علي الخاقاني في ديوان السيد حيدر الحلي :١/٣-٢٦ ،وترجم له الأستاذ صالح الجعفري في شرح ديوان السيد حيدر الحلي : أ- ق . كما تُرجم له في: إلزام النواصب بإمامة علي بن أبي طالب (عليه السلام) :٢٧ ،وأعيان الشيعة: ٦/٢٦٦، والطليعة: ١/٢٩٨، والبابليات: ٢/١٥٣-١٦٨ ،وشعراء الحلة: ٢/٤٢٠-٤٣٧ ،والأعلام: ٢/٢٩٠ ،وأدب الطف: ٨/٦-٣٣، ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: ١/٤٤٢، و معجم المؤلفين: ٤/٩٠، وعلي في الكتاب والسنة والأدب: ٥/١٢ ،والسيد حيدر الحلي: حياته وأدبه: ٤٦، والسيد حيدر الحلي شاعر عصره: ١٣-١٦ .

٢ – شجرة آل السيد سليمان: ١٢ -١٣ ،٢٥-٢٦، ٣٢-٣٣ ،٣٥-٣٦ وآل السيد سليمان الكبير: ٦١-٦٢ ،١٨٦-١٨٨

٣ – مدينة الحِلَّة ،حلة بابل التي أسها الأمير صدقة بن منصور بن دبيس الأسدي رحمه الله وكانت قبل ذلك بليدة صغيرة تعرف بالجامعين،ذلك سنة ٤٩٥هـ، وهي المدينة التي ولد ومات فيها الشاعر السيد حيدر الحلّي عليه الرحمة. والآن مركز محافظة بابل.
وسميت الفيحاء ذلك لطيب هوائها وانفتاح أجوائها.

التي أسسها السيد سليمان الكبير(١) بن داود بـن حيـدر الحلـي النجفـي الحكـيم(٢) ذلك بعد أن استوطنها سنة ١١٧٥هـ قادماً إليها من النجـف الأشـرف مـع عائلتـه بعد اكمال دراسته فيها وتمكّنه من علم الطب.

قُدّر لأسرة آل سـليمان أن يكـون لهـا دور في بنـاء الحركـة العلميـة والأدبيـة في الحلة ومن مؤسسي نهضة الحلـة الأدبيـة في القـرنين الـسابع عـشر والثـامن عـشر الميلاديين (٣) ،بـدأت الخطـوات الأولى في هـذا البنـاء عنـدما فـتح الـسيد سـليمان الكبير داره لما تبقى في الحلة من علماء وأدباء، في حقبة تعد مظلمة إذا مـا قيـست بسنوات عمر المدينة منذ بداية القرن السادس الهجري إلى يومنا هذا، تلك الحقبـة امتدت ثلاثـة قـرون، مـن القـرن العاشـر وحتـى القـرن الثـاني عـشر الهجـري اذ انتقلت الحوزة العلمية بعد أن ازدهرت فيها إلى النجف الأشرف وأغلقـت المـدارس العلمية ولم يبق فيهـا طالـب درس (٤) ،في هـذه الحقبـة فـتح الـسيد سـليمان داره التي عدَّها الحليون آنذاك مدرسة يحج إليها من مختلف القرى والأرياف(٥).

١- ترجمته في : الطليعة : ١/٣٨١ — ٣٨٣،أعيان الشيعة : ٧/٢٩٨ ، البابليات : ١/ ١٨٨- ١٩٥، الكرام البررة: ٢/٦٠٧-٦٠٨ ، الذريعة: ٩/٤٦٧، شعراء الحلة: ٣/١٨- ٣٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/٤٣٩-٤٤٠، الأعلام : ٣/١٢٥،معجم المؤلفين: ٤/٢٦٣، أدب الطف: ٦/ ٣٨- ٤٧ ، علي في الكتاب والسنة والأدب: ٤/٣٥٢

٢ - تذكره المصادر بلقب (الكبير) ، تمييزاً له عن حفيده سليمان بن داود(الصغير) والد السيد حيدر الحلي ، وتلقبّه مصادر أخرى بـ: (الحكيم) ، لأنه كان قد مارس الطب واشتهر به وصنّف فيه ، كما يُسمى أيضاً (السيد سليمان المزيدي) نسبة إلى قرية المزيدية (قرية تقع جنوب الحلة على الضفة الشمالية لنهر الحلة،إحدى عوالم بني مزيد) وذلك لسكن بعض أجداده فيها،(فيها ضريح السيد أحمد المزيدي وربما ابنه السيد حيدر الشرع جد السيد سليمان الكبير)، ولُقبَ (الحلّي) نسبة إلى سكنه في مدينة الحلةِ ، و في الذريعة جاء لقبه (النجفي) نسبة إلى مولده .

٣ - البابليات: ١/١٨٩

٤ - تعرضت لهذا الموضوع بالتفصيل في كتابي :ديوان السيد سليمان الكبير :١٧-١٩

٥ - شعراء الحلة: ٣/١٩

ازدهر نادي السيد سليمان الكبير بمن إلتف حول السيد من الشعراء والأدباء والعلماء ممن آثروا البقاء في الحلة من آل النحوي والشيخ أحمد بن حمد الله والشيخ درويش التميمي وابن الخلفة محمد بن إسماعيل والسيد شريف بن فلاح الكاظمي وغيرهم، وفاح أريج هذا النادي معطِراً أجواء الحلة وكأنه يقول لإهلها اطمئنوا فإنَّ هذه المدينة المباركة لن تموت وستعود لمكانتها التي تستحقها،وفعلاً كانت تلك الأيام نهاية الحقبة المظلمة وبداية عهد جديد بدأ يتطور ويزدهر إلى يومنا هذا .

ترك لنا السيد سليمان الكبير ديواناً معظمه في آل البيت مدحاً ورثاءً ومؤلفات أخرى، كيف لا وهو الذي أتقن العلوم وبرع في الطب والأدب وصنف في كل علم وفن كتاباً[1] ،وترك لنا ما هو أثمن من ذلك: خمسة رجال: أُعدم منهم السيد علي في زمن داود باشا لتزعمه حركة ضد العثمانيين،وقُتل السيد عبد الله بعد ذلك في الحلة غيلة،ومات السيد حيدر في الطاعون ولم يتركوا وراءهم عقباً، وانحصر عقب السيد سليمان الكبير في رجلين هما السيد حسين الحكيم والسيد داود[2].

أما السيد حسين الحكيم(ت١٢٣٦هـ)[3] فقد نشأ على يد أبيه وأخذ عنه علم الطب والأدب والشعر ،كان أسن اخوته فنهض بزعامة الأسرة بعد أبيه ، عالمٌ فاضلٌ وشاعر مطبوع متوسع في علوم الطب والحكمة والنجوم وله في الأدب

١ – ينظر: البابليات: ١٨٨/١ ،أعيان الشيعة: ٢٩٨/٧

٢ – ينظر: شجرة آل السيد سليمان الكبير :١–٢ ،١٤ ،وآل السيد سليمان الكبير: ٥٩–٦٠

٣ – ينظر عنه: الكرام البررة : ٤٦١ ،والحصون المنيعة: الشيخ علي كاشف الغطاء: ٥٥٥/٢ ،والبابليات: ٣١/٢–٣٧ ،وشعراء الحلة: ٢١١/٢–٢٤٧ ، ومعجم أدباء الأطباء: ١٢٨/١–١٣١ ،ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٤٤٨/١ ، ومعجم المؤلفين: ١١/٤ .

والترسل باعٌ طويل وكان جليل القدر له هيبة في صدور الخاصة والعامة مطاعاً عند حكّام الحلة وولاة بغداد[1].

والسيد حسين الحكيم شاعر متمكن "في شعره يتجلى أنه شاعر مجيد و أديب متفوق ومرح خفيف الروح والظل"[2] وهو من الذين يمتلكون حساً وطنياً عالياً لذلك نراه يتفرد في الرد على أعداء الدين والمذهب وينافح بقلبه ولسانه وقلمه ولذلك فليس بغريب أننا " لم نظفر من الشعر الحلي في حوادث الوهابية سوى قصيدة واحدة للشاعر حسين الحكيم بن السيد سليمان الكبير"[3].

أما السيد داود[4] (ت ١٢٣٢هـ) بن سليمان الكبير فهو جد السيد حيدر لأبيه و" كان فقيهاً عابداً صالحاً أديباً " [5]، وكان " ناظماً ناثراً"[6] له ديوان شعر فُقِدَ في حوادث الحلة وما جرى لهذه الأسرة من مشاكل مع السلطات العثمانية أدت إلى اعدام أخيه السيد علي بن السيد سليمان الكبير[7] ،وله كتاب في سيرة والده السيد سليمان الكبير ألفه بعد وفاة والده سنة ١٢١١ هـ يتضح منه سعة اطلاعه وغزارة معرفته ترجم فيه لوالده السيد سليمان الكبير ومساجلاته مع أقرانه من الشعراء والأدباء وأثبت فيه القصائد التي قيلت في رثائه ذاكراً فيه جماعة من الأدباء والشعراء المعاصرين لوالده وأخيه السيد حسين الحكيم ، رتّبه على مقدمة

---

١ – آل السيد سليمان : ٨٠ ،معجم أدباء الأطباء : ١٢٨/١-١٣١ ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٤٤٨/١ ، ديوان السيد سليمان الكبير: ٤٢-٤٦

٢ – شعراء الحلة: ٢١٥/٢

٣ – الشعر في الحلة بين سنتي ١٨٢٤-١٩١٧ م :١٥٢

٤ – ينظر عنه: البابليات :١٩/٢،وشعراء الحلة: ٤٣٨/٢ ،وشجرة آل السيد سليمان الكبير: ٣٣، ومعجم المؤلفين: ١٣٧/٤

٥ – شجرة آل السيد سليمان الكبير: ٣٣.

٦ – البابليات: ١٩/٢.

٧ – ينظر: شجرة آل السيد سليمان الكبير :٤٣ ،وآل السيد سليمان الكبير :٢٤٥-٢٤٧ و السيد حيدر الحلي حياته وأدبه: ٤١

وأبواب وخاتمة،وتعرَّضَ فيه إلى نسب النبيِّ(صلى الله عليه وآله) وآبائه وعترته وأبنائه بصورة مفصَّلة وبحث فيه عن العقائد والفرق والإمامة بصورة خاصة[1].

السيد سليمان الصغير[2] (ت١٢٤٧هـ) هو والد السيد حيدر الحلّي، لُقِّب بالصغير تمييزاً له عن جدِّه السيد سليمان الكبير، ولد سنة ١٢٢٢هـ ، وكانت دراسته على والده داود بن سليمان الكبير ،وعمه الحسين بن سليمان الكبير،وابتدأ يقول الشعر وهو ابن اثنتي عشرة سنة كما في مجموعة للشيخ محمد بن نظر علي[3] وهو من مجاوري السيد ومعاصريه ،و" كان السيد سليمان الصغير شاعراً مفلقاً ، وشعره في غاية القوّة والرقّة والسّلاسة والانسجام"[4] كان سليمان على صغر سنّه عميد الأسرة المبجَّل ،ونابغة البلد في الفضل والأدب،واسع الإطلاع، طويل الباع، ومن آثاره أرجوزة سماها (نظم الجمل) في جمل الأعراب، علق عليها شروحاً وجيزة مفيدة فرغ منها سنة ١٢٣٩هـ ، ويتّضح لك مما تقدم أنه كتبها وعمره سبع عشرة سنة، وحاشية على الفاكهي سمّاها (الدرر الحلية في إيضاح غوامض العربية) بخطّه أيضاً في التاريخ المذكور، كانتا عند أحفاد أخيه المهدي في الحلّة، أكّد ذلك الشيخ اغا بزرك الطهراني حين قال إنه رأى له في كُتب الخوانساري[5]كتاب (خلاصة الإعراب) بخطه

---

١ – ينظر: البابليات: ١٩/٢

٢ – ينظر عنه: أعيان الشيعة: ٢٩٧/٧ ،والبابليات: ٤٤/١٢، وآل السيد سليمان الكبير :١٨٨، والذريعة: ٢١٤/٧، وشعراء الحلة أو البابليات: ٣٣/٣،و معجم المؤلفين : ٢٦٣/٤.

٣ – الشيخ محمد نظر علي(ت١٣١٧هـ) : هو الشيخ محمد بن الشيخ جعفر بن نظر علي. ترجمته في ديوان السيد سليمان الكبير: ٤٧ ،و أدب الطف: ١٤٣/٨-١٤٤.

٤ – آل السيد سليمان: ١٨٨

٥ – الخوانساري: هو المرحوم الميرزا محمد علي الخوانساري الإمامي ،كانت له في النجف مكتبة عظيمة نادرة ، نقلت بعد وفاته إلى منزل صهره الشيخ موسى بن الشيخ محمد الخوانساري ، وقد تلف كثير منها بعد وفاته.

(ينظر: منية الطالب ٩/١)

الجميل[1]،كما رأى له كتاب (نظم الجمل) وكتاب (الدرر الحلية) [2].

وإليه أشار ولده حيدر في كتاب أرسله إلى الأستانة لصبحي بيك (أحد ولاة بغداد) إذْ قال: وكان أبي سليمان عصره ،يأتيه بعرش بلقيس المعاني، آصف فكره، فيراه مستقراً لديه، قبل ارتداد طرفه إليه . أما شعره فإنه أرق ألفاظًا، وأجزل أسلوبًا، من شعر أخيه السيد مهدي، وقد جمع منه ديواناً صغيراً ولكنه تلف مع ما أُتلف من آثار هذه الأسرة، ولم يبق منه سوى ما دُوِّنَ في المجاميع في مراثي آل البيت (عليهم السلام)[3] ،وبتوفيق من الله سبحانه وتعالى استطعت أن اجمع ما استطعت الوصول إليه من شعره وطبع تحت عنوان (السيد سليمان الصغير : حياته وشعره).

توفي السيد سليمان الصغير بالطاعون عام ١٢٤٧هـ وعمره خمس وعشرون سنة،معقباً طفلاً صغيراً لم يكمل السنة الثانية من العمر ذلك هو شاعرنا السيد حيدر الحلي .

– السيد مهدي بن السيد داود (ت ١٢٨٩هـ) [4].

---

١ – رأيت هذه المخطوطة في مكتبة الإمام محمد حسين كاشف الغطاء (قد) في النجف الأشرف وهي محفوظة تحت رقم(٩٩٩).

٢ – ينظر: الذريعة: ٢١٤/٧.

٣ – أعيان الشيعة: ٢٩٧/٧، والطليعة: ٣٨٣/١، والبابليات: ٤٤/٢، والذريعة: ٢١٤/٧.

٤– ينظر عنه: العقد المفصل: ٢٦٩/١، والطليعة: ٣٥٥/٢، وأعيان الشيعة: ٣٦٨/٦ والبابليات: ٢/ ٦٧–٨٠، والأعلام: ٣١٣/٧، وأدب الطف: ٧/ ٢٠٠–٢١١، ومعجم المؤلفين: ٢٨/١٣.

أقول: ذكر له السيد الأمين في: أعيان الشيعة: ٣٦٨/٦ أبياتاً من قصيدته الميمية التي مطلعها:

أصبو إلى آرام رامه ... واؤم مشتاقاً امامه

ولكن حصل خطأ في الاسم فقال " السيد داود بن داود الحسيني الحلي هو عم السيد حيدر الحلي الشاعر الشهير، أديب شاعر، وعثرنا من شعره على قصيدة في رثاء الحسين من جملتها:

ما أن أثار لحربه ... في كربلا ظلماً قتامه"

أبو داود العالم الأديب السيد مهدي بن داود بن سليمان الكبير ، ولد في الحلة سنة (١٢٢٢هـ)[١]،ثم أخذ ينهل من معين أخيه سليمان الصغير فجد واجتهد حتى صار بعلم اللغة العربية وأسرارها ونظم الشعر نسيج وحده وعديم ندّه غزير المادة كثير الإطلاع والوقوف على أشعار العرب وأيامهم حافظاً لسيرهم وتواريخهم وأصبح من شيوخ صناعة الأدب في الحلة ومن صدور رجالها ونهض فيها بأعباء الزعامة الدينية والأدبية التي كان يقوم بها أعلام أسرته قبله.درس الفقه على العلامة الشيخ حسن –صاحب (أنوار الفقاهة) – بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء يوم كان مقيماً بالحلة ثم هاجر إلى النجف فحضر في الدروس الفقهية حوزة العلامة الشهير صاحب الجواهر الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر رحمه الله[٢].حتى أصبح من أهل الفضل والعلم والتُّقى ، وكان شيخاً من شيوخ الأدب ،وشاعراً ذا قريحة باهرة "[٣]، وكانَ (عليه رحمة الله) " على جانب عظيم من الورع والصلاح، بحيث كان يأتم به كثير من الصلحاء في مسجد خاص ملاصق لداره في الحلة يعرف بمسجد (أبو حواض)[٤]،وكان هذا المسجد مدرسة أدبية "[٥] تخرج منها عدد من مشاهير أدباء الحلة " كالشيخ حسن مصبّح[٦] والشيخ حمادي الكوّاز[٧]..

١ – اعتقد أنَّ هناك خطأ سببه النسّاخون ، فهذا هو تاريخ ولادة أخيه سليمان (الصغير) والذي هو أكبر سناً منه وكان أستاذه كما هو وارد في ترجمة السيد مهدي ، وربما كان تأريخ ولادته ١٢٢٣أو ١٢٢٤ ولكن لا يمكن أن يكون ١٢٢٢هـ إلاّ أن يكون تاريخ ولادة أخيه سليمان ١٢٢٠أو١٢٢١مثلا مما سبب خلطاً أو سهواً عند النسّاخين.

٢ – البابليات: ٢/٦٧–٦٨.

٣ – معارف الرجال: ٣/١٠١–١٠٤

٤ – سمي بهذا الأسم نظراً لوجود حوض ماء كبير فيه للوضوء .

٥ – البابليات : ٢/٦٨

٦– حسن مصبّح (ت١٣١٧هـ): تنظر ترجمته في البابليات: ٣/٣١ ،وأدب الطف: ٨/١٣٠، ديوان السيد سليمان الكبير : ٥١

٧ – الشيخ حمادي الكوّاز (ت١٢٨٣هـ): تنظر ترجمته في :البابليات: ٢/٥٨ ،وأدب الطف: ٧/١٦١–١٧٢ ،و ديوان السيد سليمان الكبير: ٥١

والشيخ حسون بن عبد الله[1] والشيخ علي عوض[2] والشيخ محمد الملا[3] والشيخ علي بن قاسم[4] والشيخ حمادي نوح[5] الذي طالما كان يعبّر عنه في ديوانه بقوله (سيدنا الأستاذ الأعظم)"[6] .

وقد اهتم السيد مهدي اهتماماً فائقاً بتهذيب ابن أخيه وربيب حجره حيدر ، إذ كفله بعد وفاة أبيه " فكان له أباً ومهذّباً كما صرّح بذلك السيد حيدر في قصيدته التي رثاه بها وقلّما يوجد مثلها في مراثيه ومطلعها:

أَظُبَى الرَّدَى انْصَلِتِيْ وَهَاكِ وَرِيْدِي ذَهَبَ الزَّمَانُ بِعُدَّتِيْ وَعَدِيْدِي"[7]

---

١ – حسون بن عبد الله (ت١٣٠٥هـ): تنظر ترجمته في البابليات: ١٦٩/٢ ، وأدب الطف: ٤٤/٨– ٥١ ، و ديوان السيد سليمان الكبير : :٥١

٢ – الشيخ علي عوض(ت١٣٢٥هـ): تنظر ترجمته في البابليات ١٠٩/٣ ،وأدب الطف: ٨/ ١٩١–١٩٦ ،و محاضرة الأديب ومسامرة الحبيب: ٥– ٧ ، و ديوان السيد سليمان الكبير :٥٢

٣– الشيخ محمد الملاّ (ت١٣٢٢هـ): تنظر ترجمته في البابليات :٦٣/٣،وأدب الطف: ١٧٤/٨–١٨١، و ديوان السيد سليمان الكبير :٥٢

٤ – الشيخ علي بن قاسم (جاسم) الأسدي(ت١٣٣٢هـ) تنظر ترجمته في : البابليات: ١٨٤/٣، و ديوان السيد سليمان الكبير :٥٢

٥ – الشيخ حمادي نوح (ت١٣٢٥هـ). تنظر ترجمته في: البابليات: ٩٠/٣،و أدب الطف: ١٩٧/٨–٢١٣ ، و ديوان السيد سليمان الكبير :٥٢

٦ – ينظر : البابليات: ٦٩/٢

٧– البابليات: ٦٩/٢.

شبكة الفكر
alfeker.net

في هذه الأسرة نشأ السيد حيدر الحلي[1] ومنها تخرج شهماً أديباً وقوراً تقياً، عليه سمات العلماء الأبرار، كثير العبادة والنوافل كريم الطبع، فاق شعراء عصره في رثاء الحسين(ع) [2] كان شاعراً بارعاً غير منازع، مصنفاً تقياً ناسكاً[3]، وكان سيد شعراء عصره[4] لمَ لا وقد تهيأ له ما لم يتهيأ لغيره ؟ لقد كان جل آبائه وأجداده من العلماء والأدباء والمؤلفين والكتاب والشعراء ابتداءً من السيد سليمان الكبير(١٢١١هـ) جد أبيه، فجده السيد داود بن سليمان الكبير(ت١٢٣٢هـ)، فوالده السيد سليمان الصغير(ت١٢٤٧هـ)، فَعَمُّ أبيه السيد حسين الحكيم (ت١٢٣٦هـ) وعمه السيد مهدي بن داود الحلي شيخ متأخري أدباء الحلة[5] وصاحب المدرسة التي خرَّجت مشاهير أدباء الحلة الذين مر ذكرهم، وكان السيد حيدر أبرز طلاب هذه المدرسة.وقد استمرت هذه الأسرة بالعطاء، فكان من بعده ابن أخيه السيد عبد المطلب الحلي شاعراً مفلقاً وابنا السيد حيدر السيد علي والسيد حسين والسيد عباس بن السيد حسين حفيد السيد حيدر الحلي والسيد مرزة بن السيد عباس الحلي وابناه السيد مضر والسيد سليمان كلهم شعراء يدفعهم حبهم لآل البيت تارة وذكر المصائب التي مرت على آل البيت، وخاصة معركة الطف تارة أخرى ويحفزهم الدفاع عن العقيدة والمذهب

١- ينظر: إلزام النواصب بإمامة علي بن أبي طالب (عليه السلام): ٢٧، وديوان السيد حيدر الحلي/علي الخاقاني: ١/٣-٢٦، وأعيان الشيعة: ٦/٢٦٦، والطليعة: ١/٢٩٨، والبابليات: ٢/١٥٣-١٦٨، وشعراء الحلة: ٢/٤٢٠-٤٣٧، والأعلام: ٢/٢٩٠، وأدب الطف ٨/٦-٣٣، ومعجم رجال الفكر والأدب: ١/٤٤٢، و معجم المؤلفين: ٤/٩٠، وعلي في الكتاب والسنة والأدب: ٥/١٢، والسيد حيدر الحلي: حياته وأدبه: ٤٦، و السيد حيدر الحلي شاعر عصره: ١٣-١٦ .

٢ - أعيان الشيعة: ٦/٢٦٦ ، والبابليات: ٢/١٥٦ ، وأدب الطف: ٨/٨

٣ - الطليعة: ١/٢٩٨

٤ - البابليات: ٢/١٥٣

٥ - أعيان الشيعة: ١٠/١٤٨

مرة والمواقف والمناسبات الدينية والوطنية والعلاقات الاجتماعية مرات ومرات لكتابة القصيدة والمشاركة التي لا بد منها ومن بين الأحفاد الذين ما زالوا في الوجود — حفظهم الله جميعاً– أكثر من شاعر سائراً على خُطا آبائه.

بلغت الموهبة الشعرية عند السيد حيدر الذروة ، وديوانه ومصنفاته خير شاهد على ذلك ،فلا غرو أن قال له السيد محمد القزويني(ت ١٣٣٥هـ) :" أنت أشعر الشعراء الطالبيين"[١]،وقال له السيد ميرزا صالح القزويني (ت١٣٠٤هـ) " إنَّ رثاءك يحبب إلينا الموت"[٢] ،وهذه العبارة، وإن لم تكن مبتكرة إلا أن العلامة السيد القزويني لو لم يجدها مناسبة مع السيد حيدر لما قالها فيه ،وقال عنه الميرزا حسين النوري :"إنه إمام شعراء العراق بل سيد الشعراء في الندب والمراثي على الاطلاق والمؤيد من عند الملك العلي"[٣] ، وقال عنه الدكتور الشيخ أحمد الوائلي عليه الرحمة:يظل شعر السيد حيدر الأفق الذي تحتدم أجواؤه بما لا يسع البيان تصوره من الأبعاد الملتهبة.[٤] أما السيد محسن الأمين فقال فيه:"فاق شعراء عصره في رثاء الحسين(ع)"[٥]

شاعرية السيد حيدر الحلي:

لابد من الإشارة ولو باختصار شديد إلى الإمكانيات الشعرية لدى شاعرنا ويبقى الديوان كاملاً بين يدي القارئ الكريم لكي يحكم بما يراه مناسباً بحقه،ومما ألفت النظر إليه هو:

١– السيد حيدر الحلي شاعر عصره: ٤١ .

٢– ديوان السيد حيدر الحلي: ١/١٠ .

٣ – جنة المأوى: ١٦٠ ،وينظر: نفس المهموم في مصيبة سيدنا الحسين المظلوم: ٤٥٦

٤ – تجاربي مع المنبر: ٢٢٩

٥ – أعيان الشيعة: ٦/٢٦٦

١- تعدد الأغراض الشعرية عند السيد حيدر فلم يدع غرضاً شعرياً إلا أجاد فيه فمن المديح الرثاء إلى الوجدانيات والتهاني والحماسة والتخاميس والموشحات والتقاريض والتأريخ الشعري إلى الرسائل التي هيٍ أقرب ماتكون إلى المقامات .

٢- كان في جميع هذه المجالات الفارس المجلي الذي أحرز قصب السبق باعتراف الجميع ،ولذلك فقد فضله بعض أعلام عصره على كثير من الشعراء العظام كالشريف الرضيٍ ومهيار وكشاجم وغيرهم .

٣- يوصف شعره بتوفر فنّ الإعجاز فيه فهو الجديد دائماً مهما تقادم العهد عليه وهو الذي يفتح شهية المتلقي للمزيد إذا ما استمع لشيء منه.

٤- أما في رثاء آل البيت فإن حولياته ليس لها مثيل في شعر الرثاء ،فقد كان السيد الفارس المجلّي السَّبَّاق في هذه الحلبة، ولذلك سمي بناعية الطف.

٥- اللغة الشعرية عنده لغة رصينة تمتاز بقوة سبك وسمو معنى، يعرف كيف ينتقي المفردة المعبِّرة على سعة معجمه اللغوي، فضلاً عن استعماله شتى المحسنات اللفظية والمعنوية بانسجام عجيب وصياغة متناهية في الدقة والجمال.

ولم يأتِ ذلك اعتباطاً بل جاء نتيجة لمثابرة السيد حيدر منذ نعومة أظفاره في قراءة دواوين الشعراء القدامى واستيعاب وحفظ المجلدات من أشعارهم، فأخذ عنهم الفصاحة وقوة السبك والتركيب، كيف لا وهو تلميذ عمه ومربيه الشاعر الكبير السيد مهدي الحلي شيخ أدباء الحلة وقتذاك، وهو وارث آل سليمان في علمهم وحكمتهم وأدبهم .

نماذج من شعره:

لنستمع لشاعرنا السيد حيدر في صورة شعرية يصف فيها الحسين (ع) في ساحة المعركة فيقول:

يَلْقَـــــى الْكَتِيْبَـــــةَ مُفْـــــرَداً   فَتَفِـــــرُّ دَامِيَـــــةَ الْجِـــــرَاحِ

وإذَا دَعَــــوا : حِيْـــــدِي حَيَــــا دِ دَعَــا بحَــيٍّ عَلَــى الْكِفَــاحِ
وَبهَامِهَـــــا اعْتَـــــصَمَتْ مَخَــــا فَـــةَ بَأسِـــهِ بِـــيْضُ الـــصِّفَاحِ
وَتَــــستَّرَتْ مِنْـــــهُ حَيَــــا ءً فِــي الْحَــشَا سُــمْرُ الرِّمَــاحِ

وعندما يتحدث عن فاجعة الطف وأهوالها يقول:

عَجَبـاً لِلْعُيُــوْنِ لَــمْ تَغْـدُ بيْــضاً لِمُــصَابٍ تَحْمَــرُّ فِيْــهِ الــدُّمُوْعُ
وَأَســـىً شَــابَتِ اللَّيَـــالِي عَلَيْـــهِ وَهْــوَ لِلْحَــشْرِ فِـي الْقُلُـوْبِ رَضِـيْعُ

وعندما يتحدث عن أنصار أبي عبد الله الحسين(ع) يقول:

يَتَــسَابَقُوْنَ إلَــى الْكِفَــاحِ ثِيَــابُهُمْ فِيْهَـــا وَعِمَّـــتُهُمْ قَنــاً وَشِـــفَارُ
مُتَنَافِــسِيْنَ عَلَــى الْمَنِيَّـــةِ بَيْــنَهُمْ فَكَأَنَّمَـــا هِـــيَ غَـــادَةٌ مِعْطَـــارُ

ومن القصيدة نفسها يقول:

مَنَعَــتْ طُـرُوْقَ الـضَّيْمِ فِيْهَــا غُلْمَــةٌ يَــسْرِي لِــوَاءُ الْعِــزِّ أَنَّــى سَــارُوا
سِـمَةُ الْعَبِيْـدِ مِـنَ الْخُـشُوْعِ عَلَـيْهِمُ للهِ إنْ ضَــــــمَّتْهُمُ الأَسْــــــحَارُ
وَإذَا تَرَجَّلَــتِ الــضُّحَى شَــهِدَتْ لَهُــمْ بِــيْضُ الْقَوَاضِــبِ أَنَّهُــمْ أَحْــرَارُ

وفي قصيدة أخرى يقول:

غَــدَاةَ (أَبُــو الــسَّجَّادِ)(ع) جَــاءَ يَقُوْدُهَــا أَجَــادِلَ لِلْهَيْجَـــاءِ يَحْمِلْـــنَ أَنْـــسُرَا
عَلَيْهَــا مِـنَ الْفِتْيَـان كُـلُّ ابْـن نَثْـرَةٍ يَعِــدُّ قَتِيْــرَ الــدِّرْعِ وَشْــياً مُحَبَّــرَا
أَشَـمُّ إذَا مَـا افْـتَضَّ لِلْحَـرْبِ عَـذْرَةً تَنَــشَّقَ مِــنْ أَعْطَافِهَـــا النَّقْــعَ عَنْبَــرَا

الى ان يقول:

كُمَاةٌ تَعِـدُّ الْحَـيَّ مِنْهَـا إذَا انْبَـرَتْ عَــنِ الطَّعْــنِ مَــنْ كَــانَ الــصَّرِيْعَ الْمُقَطَّــرَا
وَمَـنْ يُخْتَـرَم حَيْـثُ الرِّمَـاحُ تَظَـافَرَتْ فَـــذَلِكَ تَـــدْعُوْهُ الْكَـــرِيْمَ الْمُظَفَّـــرَا
فَمَـا عَبَـرُوا إلاَّ عَلَـى ظَهْـرِ سَـابِحٍ إلَــى الْمَــوْتِ لَمَّــا مَاجَــتِ الْبِـيْضُ أَبْحُــرَا

وفي هذه القصيدة يقول:

مَشى الدَّهْرُ يَوْمَ (الطَّفِّ) أعْمَى فَلَمْ يَدَعْ عِمَاداً لَهَا إلاَّ وَفِيْهِ تَعَثَّرَا

وعندما يرثي السيد مرزا جعفر القزويني يقول:

قَدْ خَطَطْنَا لِلْمَعَالِي مَضْجَعَا وَدَفَنَّا الدِّيْنَ وَالدُّنْيَا مَعَا

ترى ماذا نقول عن ديوان جلُّهُ على هذا المستوى ،أرى أن هذا الشعر لا يحتاج إلى تعليق، وها هو الديوان محققاً بين يدي القارئ ليحكم بنفسه .

وفاته:

توفي رحمه الله في الحلة في الليلة التاسعة من ربيع الأول سنة ١٣٠٤هـ، وشُيِّعَ جثمانه الطاهر إلى النجف الأشرف في موكب مهيب ضم العلماء والسادات والأدباء والأعيان من أهالي الحلة ودفن في ما يلي رأس الإمام علي(ع) ودفن حذاء مقبرة الشيخ جعفر الشوشتري (تحت ميزاب الذهب)،وكان يوم وفاته يوم حزن وأسى عظيمين، وقد عطلت الدراسة في الحوزة العلمية في النجف وسامراء بأمر من المرجع الديني الكبير الإمام السيد حسن الشيرازي ،ورثاه كبار شعراء عصره كالسيد إبراهيم الطباطبائي والسيد محمد سعيد الحبوبي النجفيين ومن الحليين الشيخ حمادي بن نوح والشيخ حسون بن عبد الله والشيخ محمد بن الملا حمزة والحاج حسن القيم وولده السيد حسين وابن أخيه السيد عبد المطلب .

آثاره:

ترك لنا السيد حيدر الحلي فضلاً عن ديوانه مؤلفات مهمة أخرى هي:

١- العقد المفصل في قبيلة المجد المؤثل.وهو كتاب أدبي ممتع جمع فيه كثير من النكت الأدبية وأخبار الأدباء والشعراء وسائر فنون الأدب ألفه لصديقه العلامة محمد حسن كبة، ذاكراً فيه ما قيل في صديقه ذاك و في أسرة آل كبَّة.

٢- دمية القصر في شعراء العصر : ما يزال هذا الكتاب مخطوطاً، توجد نسخة منه بخط المؤلف عند محمد مهدي كبَّة ابن الفقيه الحاج محمد حسن كبَّة ببغداد وقد جمع فيه ما نظمه نيف وثلاثون شاعراً من شعراء العراق في القرن الثالث عشر في مديح الحاج محمد صالح كبَّة البغدادي ومديح أولاده ورثاء والده الحاج مصطفى ، إلى سنة تأليفه وهي (١٢٧٥ هـ) . وأدرج فيه بعض مقطَّعات شعرية لنفسه لا توجد في ديوانه المطبوع بالهند ، وتظهر تاريخ التأليف من مادة التأريخ المكتوبة بخط المؤلف وهي[1] :

أتاك بها الاقبال يدعو مؤرخا (لدارك زف المدح دمية قصرها)

٣- الأشجان في مراثي خير إنسان: مخطوط ، يوجد في مكتبة مؤسسة الامام محمد حسين كاشف الغطاء في النجف الأشرف برقم ٦٨ من فهرست الدواوين ويقع في ١٣٨ صفحة، عدد سطور الصفحة ١٥ ، طوله ٢٢ سم وعرضه ١٥ سم ، وسمكه ٢,٥سم ، وبضمنه عدة رسائل ، جمع فيه مراثي صديقه العلامة السيد ميرزا جعفر القزويني.

١- ينظر: الذريعة: ٢٦٦/٨

منهج التحقيق

لم اجد نسخة من الديوان بخط الشاعر رحمه الله،لذلك:

١- اعتمدت في تحقيق الديوان على أربعة مصادر هي:

أ- مخطوطة الديوان بخط السيد مرزة بن السيد عباس الحلي (ت١٣٣٩هـ) وقد رمزت لها بالرمز (أ).

ب- الطبعة الحجرية للديوان لناشرها الشيخ علي المحلاتي،الهند، ١٣١٢هـ ، رمزت لها بالرمز(ب).

ج- شرح ديوان السيد حيدر الحلي صالح الجعفري/الجزء الأول، المعتمِدة على مخطوطة الشيخ حسن مصبِّح الحلِّي المحررة سنة ١٣٠٦هـ.رمزت لها بالرمز (ج).

د- ديوان السيد حيدر الحلي لناشره علي الخاقاني ،المطبعة الحيدرية الجزء الأول سنة ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م والجزء الثاني مطبعة المعارف سنة ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م رمزت لها بالرمز (د).

٢- اختياري للمخطوطة على أن تكون هي المصدر الأساس في التحقيق ،أولاً لعدم تمكني من الوصول إلى النسخة المكتوبة بخط الشاعر نفسه رحمه الله وثانياً أن صاحب المخطوطة السيد مرزة بن السيد عباس الحلي هو ابن عم الشاعر السيد حيدر الحلي وهو الأقرب له من الآخرين مما يؤدي إلى حصوله على فرصة أكبر لجمع قصائد الديوان وضبطها،وثالثاً تأكيد صاحب المخطوطة في نهايتها أنها حوت جميع شعر السيد حيدر الحلي عدا ما فقد في حياته فهو يقول: "وهذا الذي وجدناه من شعره تغمده الله برحمته بعد أن بالغنا في طلبه فلم يذهب إلا ما كان ذاهباً في أيام حياته وقد ذهب منه ما يقرب من ألف بيت فلم نقف منه على أثر".

٣ - إثبات اختلاف الروايات بين مصادر التحقيق الأربعة،مع إيراد الاختلافات بينهما وبين المصادر والمراجع التي أوردت نصوصًا من شعره.

٤- لاحظت وجود أبيات في بعض المصادر ولم ترد في مصادر التحقيق الأربعة المعتمدة، فأثبتها في نهاية الديوان.

٥- لاحظتُ وجود أخطاء في الرسم في جميع مصادر التحقيق على درجات متفاوتة ،مع علمي بالجهود الكبيرة التي بذلت من أجل إخراج الديوان على أفضل وأدق صورة ، على أن بعض هذه الأخطاء تؤثر في المعنى كما تؤثر في قوة سبك البيت وبلاغته ،فنبهتُ على صوابها – أو ما رجَّحتهُ .

٦- تفسير المفردات التي تحتاج إلى إيضاح ، بالرجوع إلى المعاجم المختصة بذلك.

٧- ضبط نص الديوان ضبطاً كاملاً ، يعين القارىء على سلامة نطقها اللغوي .

٨- إثبات اسم البحر لكل قصيدة أو مقطعة ،مع بيان نوع القافية .

٩- ترقيم أبيات القصائد لتسهيل الأشارة إلى البيت أو الأبيات التي نحتاج الإشارة إليها لأي غرض مثل وجودها أو عدم وجودها في مصدر من المصادر أو التقديم والتأخير في أبيات القصيدة في مصدر ما من مصادر التحقيق.

١٠- رتبت قصائد الديوان حسب الأغراض الشعرية، فكانت حصة الجزء الأول من الديوان :

١- مدائح آل البيت ،٢- مراثي آل البيت ،٣- الوجدانيات وتضم: ،أ- الأخوانيات ب- التهاني ،ج- العتاب ،د- الهجاء، هـ- الغزل ،و ٤- الموشحات.

أما الجزء الثاني من الديوان فاحتوى على:

١- الحماسة ،٢- المدائح ،٣- المراثي ،٤- التأريخ الشعري ،٥- التقاريض ، ٦- التخاميس ، ٧- الرسائل.

١١- التعريف بالأعلام والمواضع ،وما يتصل بها،ونظراً لكثرة تكرار أسماء الرسول الأكرم (ﷺ)واسماء أهل البيت الكرام، الإمام علي وفاطمة الزهراء

البتول والحسن الحسين (عليهم السلام) والإمام الحجة (عجل الله فرجه الشريف) لم أدرج أسماءهم الكريمة في فهرس الأعلام .

١٢- وصف المخطوطة وتبيان حالتها ومكان وجودها ليسهل للباحثين الوصول إليها، وإثبات صفحات مصوّرة من المخطوطة ، لِما لذلك من دلالةٍ علمية.علماً أنني حصلت على نسخة ثانية من هذه المخطوطة وبخط الناسخ نفسه إلا إنها تعاني من تلف ونقص في أوراقها في بدايتها وفي نهايتها، كما نقصت منها أوراق من داخلها مما أضرَّ بها كثيراً ،فهي بلا مقدمة ولم تحوي القسم الأخير من الديوان المتمثل في رسائل الشاعر، وبعض قصائد الديوان ناقصة بسبب فقدان بعض الأوراق منها ،ثمَّ لما طابقتها مع النسخة الأولى التي رمزت لها بالرمز(أ) وجدتها تحتوي أخطاء كثيرة تدل على أنَّ الناسخ لم يكن يهتم بها كثيراً كاهتمامه بالنسخة(أ) ووجدتها لا تصلح أن تكون نسخة معتمدة في التحقيق.

١٣ – صُنع فهارس عامة وتشمل:

أ – فهرس الآيات القرآنية.

ب – فهرس الأحاديث النبوية.

ج – فهرس الأعلام.

د – فهرس المدن والأماكن والبقاع.

هـ – فهرس القوافي.

و– فهرس المراجع والمصادر.

ز – فهرس المحتويات .

وصف مخطوطة الديوان

نَاسخ المخطوطة السيد مرزة بن السيد عباس الحلي[1](ت١٣٣٩هـ) رحمه الله ،تم نسخها كما هو مثبت في آخرها سنة ١٣٢٩هـ، يبلغ طولها (٢٣) سنتمتراً ، وعرضها (١٥)سنتمتراً وسمكها (٣) سنتمترات، وعدد الأبيات في الصفحة الواحدة نحو (٢٢) بيتًا لم ترقم صفحاتها، ضمت في بدايتها مقدمة مطولة عن حياة الشاعر وشعره ونشاطه الأدبي ومساجلاته الأدبية ومنزلته الاجتماعية والأدبية وما قيل فيه من مديح ورثاء من الشعراء الذين عاصرهم إلا أن بعض أوراق هذه المقدمة تعرضت للتلف في منطقة توسطت الصفحات مع الأسف أما باقي أوراقها فهي بحالة ممتازة والخط واضح وجميل جدا ، وهو خط النسخ كما أخبرني بذلك الخبير في الخط العربي السيد حسام الشلاه عندما عرضتُ المخطوطة عليه ،وأخطاء الرسم قليلة فالناسخ أجهد نفسه في سبيل إخراج المخطوطة بأدق صورة،المخطوطة موجودة الآن في مكتبة السيد الدكتور حازم الحلي.

رُتِّبَتْ قصائد الديوان في المخطوطة على أبواب حسب حرف الروي ابتداءً بالهمزة وانتهاءً بحرف الياء، وكل باب من هذه الأبواب قُسِّمَ إلى فصول: المديح ، والرثاء ،والعتاب ،والحماسة ،والهجاء والغزل وقد تقتصر قصائد الباب الواحد على فصل واحد أو اثنين أو أكثر من ذلك.

---

١ – هو الخطيب البارع ،الشاعر الحسيني السيد مرزة بن السيد عباس الحلي صاحب الديوان المطبوع: (مراثي آل البيت) يكتب الشعر بالفصحى والدارجة أحد وجهاء اسرة آل سليمان انتقل والده السيد عباس بن السيد علاوي بن السيد حسين الحكيم من الحلة إلى قرية الحصين – بعد المشاكل التي قامت مع السلطة العثمانية – وهي القرية المجاورة إلى قرية بيرمانة التي يقيم فيها أبناء عمِّهِ أولاد السيد حيدر الحلي وتوفي في قرية الحصين في سنة ١٣٣٩هـ بعد وفاة السيد حسين بن السيد حيدر والسيد عبد المطلب –اللذين توفيا في يوم واحد– بشهر واحد فقط .

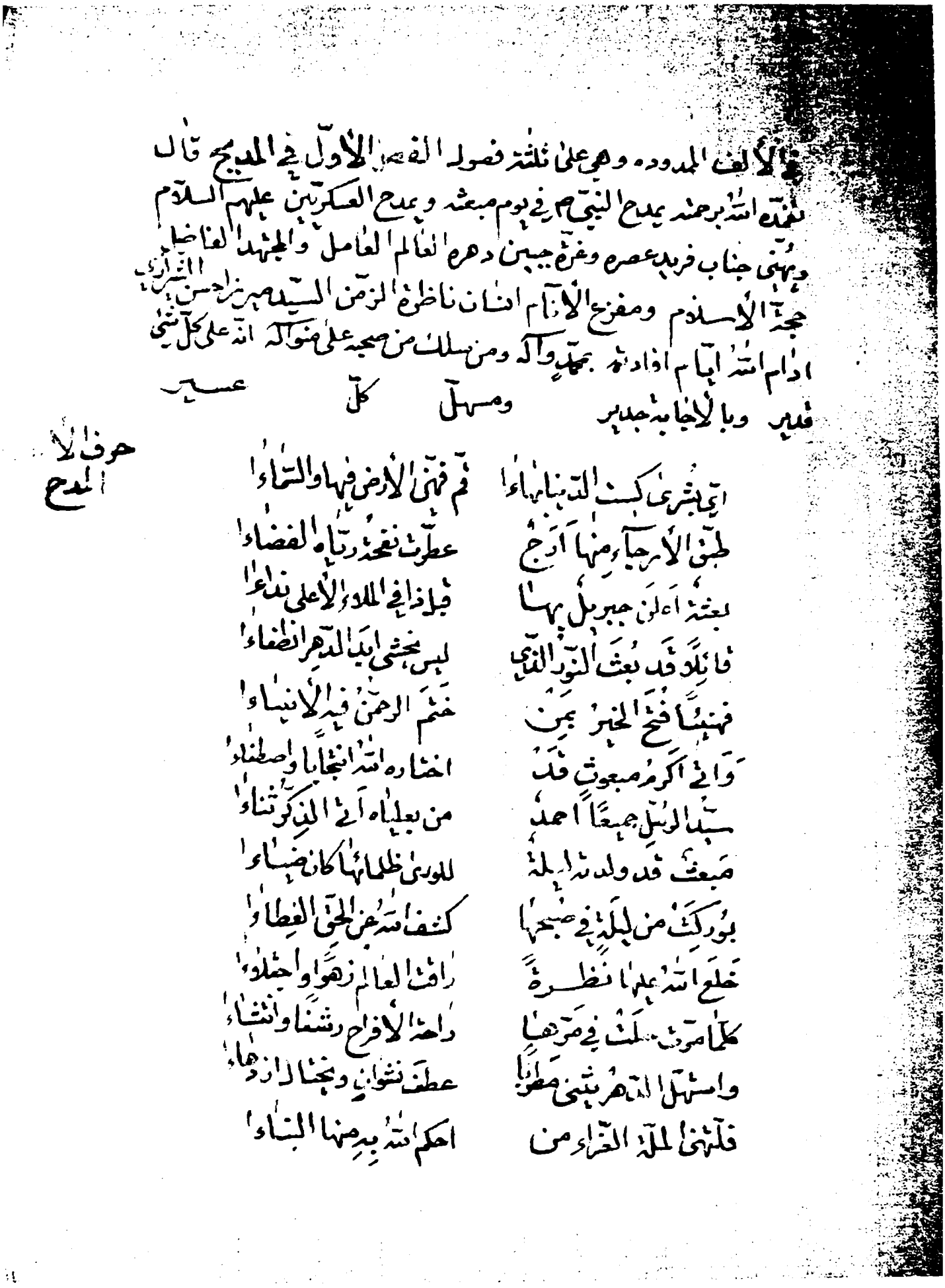

في الألف الممدودة وهي على ثلثة فصول الفصل الأول في المديح قال
نفعه الله برحمته يمدح النبي ص في يوم مبعثه ويمدح العسكريين عليهم السلام
ويهنئ جناب فريد عصره وفرد جيبن دهره العالم العامل والمجتهد الفاضل
حجة الأسلام ومفزع الأنام افنان ناظر الزمن السيد مهدي بن حسن الشهرستاني
ادام الله ايام افاداته بمحمد وآله ومن سلك من صحبه على منواله انه على كل شيء
قدير وبالاجابة جدير ومسهل كل عسير

حرف الألف المدود

أي بشرى كنت للدنيا ضياء ... قم فهنئ الأرض فيها والسماء
طبق الأرجاء منها أرج ... عطرت نفحة ريّاه الفضاء
بعثة أعلن جبريل بها ... فيلق في الملأ الأعلى نداء
قائلاً قد بعث النور الذي ... ليس يخشى يد الدهر انطفاء
فهنيئاً فتح الخير بمن ... ختم الرحمن فيه الأنبياء
وأتى أكرم مبعوث قد ... اختاره الله انتجاباً واصطفاء
سيد الرسل جميعاً احمد ... من بعلياه أتى الذكر ثناء
مبعث قد ولدته ليلة ... لولبى ظلمائها كان ضياء
بورك من ليلة في صبحها ... كشف الله عن الحق الغطاء
طلع الله بها نظرة ... راقت العالم زهواً واجتلاء
كلما مرت سلت في مرها ... راحة الأفراح رشفاً وانتشاء
واستهل الدهر بشرى مقبلاً ... عطف نشوان وبخترا ازدهاء
فلتهنئ الملة الغراء من ... احكم الله بدين منها البناء

صفحة من المخطوطة

الجُــزءُ الأوَّلُ

مدائح آل البيت

(عليهم السلام)

١-قال رحمه الله في ذكرى المبعث النبوي الشريف مهنئاً إمام المسلمين السيد حسن الشيرازي(قُدِّسَ سِرُّهُ)بهذه المناسبة [١]: [٢]

[من الرمل والقافية من المتواتر]

١ أَيُّ بُشْرَى كَسَتِ الدُّنْيَا بَهَاءَ قُمْ،فَهَنِّي[٣] الأَرْضَ فِيْهَا وَالسَّمَاءَ

٢ طَبَّقَ الأَرْجَاءَ مِنْهَا أَرَجٌ عَطَّرَتْ نَفْحَةُ رَيَّاهُ الفَضَاءَ[٤]

---

١ - التخريج: موسوعة المصطفى والعترة :١٤/٤٧٧-٤٧٨ ،الأبيات(٢٢ -٣٢) ديوان السيد حيدر الحلي لناشره محمد رضا الكتبي: (٧٠-٧٢) القصيدة كاملة (١-٤٣) وفيها: البيت(١٤)فيه: ولبتا هل فيه، وفيه: ولبتا هي اليوم ،والبيت(١٧) فيه: الى الرشد أهداء ،والبيت(٣٥)فيه: به الأملاك في،والبيت (٤٠) فيه: بالانفاس يضيرمن الهواء ، والبيت(٤٢) فيه: تنفد الأيام،والبيت(٤٣) فيه: لاري الرحمة ، وفيه: قلت للروح لمولاها.

٢ - في(أ): قال تغمده الله برحمته يمدح النبي(صلى الله عليه وآله)في يوم مبعثه ويمدح العسكريين (عليهما السلام)ويهنئ جناب فريد عصره وغرة جبين دهره العالم العامل والمجتهد الفاضل حجة الإسلام ومفزع الأنام إنسان ناظرة الزمن السيد ميرزا حسن الشيرازي أدام الله أيام افادته بمحمد وآله ومن سلك من صحبه على منواله انه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير وسهل كل عسير.

- السيد حسن الشيرازي: هو أبو محمد معز الدين الميرزا حسن ويقال محمد حسن بن الميرزا محمود بن الميرزا إسماعيل الحسيني الشيرازي، نزيل النجف الأشرف ثم سامراء، الشهير بالميرزا الشيرازي، حضر دروس المرجع مرتضى الأنصاري فلازم درسه حتى وفاته سنة ١٢٨١. خرج من النجف إلى سامراء في شعبان سنة ١٢٩١ وأمضى فيها ٢١ سنة فعمرت سامراء به ،توفي سنة ١٣١٢هـ بسامراء وحمل إلى النجف ودفن قرب باب الصحن الشريف العلوي المعروف بباب الطوسي .

ينظر: أعيان الشيعة: ٥/٣٠٤

- في(د)ذكر له علي الخاقاني ترجمة مطولة في: ٢٨

٣ - في (ج): فهنّ.

٤ - الأرج: نفحة الريح الطيبة(ينظر: لسان العرب: ٢/٢٠٧ مادة أرج) ،ريًا كل شيء: طيب رائحته (ينظر: لسان العرب: ١٤/٣٥٠ مادة روي).

٣ بعْثَــةٌ أعلــنَ (جِبْريْــلُ)(ع) بهَــا قَبــلَ ذا، فِـي المَـلأِ الأَعلَـى النِّـدَاءَ(١)
٤ قَــائِلاً: قَــدْ بُعِــثَ النُّــورُ الــذي لــيسَ يَخْــشَى، أَبَدَ الــدَّهْر، انْطِفَاءَ
٥ فَهَنِيئــــاً، فُتِحَ الخَيْــــرُ بِمَــــنْ خَــتَمَ الــرَّحْمنُ فيــهِ الأَنْبيَــاءَ
٦ وَأَتَــى أَكْــرَمُ مَبْعُــوثٍ قَــدِ اخــْ ــتَارَهُ اللهُ انْتِجَابــاً وَاصْــطِفَاءَ(٢)
٧ سَـيِّدُ الرُّسْـلِ جَميعـاً (أَحْمَـدٌ)(ص) مَــنْ بعَلِيَــاهُ أَتَــى الــذِّكْرُ ثَنَــاءَ
٨ مَبْعَــثٌ قَــدْ وَلَدَتْــهُ ليلــةٌ لِلْــوَرَى ظَلمَاؤُهَــا كَانَــتْ ضِيَاءَ(٣)
٩ بُورِكَــتْ مِــنْ لَيْلَــةٍ فِي صُــبْحِهَا كَــشَفَ اللهُ عَــنِ الحَــقِّ الغِطَــاءَ
١٠ خَلَــعَ اللهُ عليهــا نَــضْرَةً(٤) رَاقَــتِ العَــالَمَ زَهْــواً وَاجْــتِلاءَ
١١ كُلَّمــا مَــرَّتْ حَلَــتْ فِــي مُرِّهَــا رَاحَــةُ الأَفْــرَاحِ رَشْــفاً وَانْتِــشَاءَ
١٢ واسْــتَهَلَّ الــدَّهْرُ يَثْنِي، مُطْربــاً، عِطْفَ نَــشْوَان وَيَخْتَــالُ ازْدِهَــاءَ(٥)
١٣ فَلْتُهَنِّــي(٦) المِلَّــةُ الغَــرَّاءُ مَــنْ أَحْكَــمَ اللهُ بِــهِ مِنْهَــا البِنَــاءَ
١٤ وَلْتُبَاهِــلْ فِيْــهِ أَعْــدَاءَ الْهُــدَى وَلْتُبَــاهِي(٧) اليَــوْمَ فِيْــهِ الْعُلَمَــاءَ

---

١ – في(أ): نداءَ ،وفي(ب): الفداءَ.
٢ – انتجاباً: اختياراً، والمنتجب: المختار والمستخلص والمصطفى من كل شئ (ينظر: لسان العرب: ٧٤٨/١ مادة نجب).
٣ – في(أ): كان ضياء .
٤ – في(أ)و(ب): نظرة وهو خطأ.
– النَّضْرة: النَّعْمة والعَيْش والغِنى، وقيل: الحُسْن والرَّوْنَق (ينظر: لسان العرب: ٢١٢/٥ مادة نضر).
٥ – استهل: رفع صوته. والإهلال بالحج: رفع الصوت بالتلبية (ينظر: لسان العرب: ٧٠١/١١ مادة هلل)، العِطْفُ: المَنْكِب (ينظر: لسان العرب: ٢٥٠/٩ مادة عطف)؛ تَنَشَّى وانْتَشَى: سَكِرَ فهو نَشْوان (ينظر: لسان العرب: ٣٢٥/١٤ مادة نشا) .
٦ – في(ج)و(د): فلتهنَّ .
٧ – في(ج)و(د): ولتباه.
– البيت فيه جناس مركب بين(تباهل) و(تباهي الـ) .ينظر أنوار الربيع: ٢٧ ←

١٥ ذُو مُحَيّاً فِيْهِ تُسْتَسْقَى[١] السَّما وَبَنَانٍ عَلَّمَ الجُوْدَ السَّمَاءَ
١٦ رَقَّ بِشْراً ، وَجهُهُ حَتَّى لَقَدْ كَادَ أَنْ يَقطُرَ مِنهُ البِشْرُ مَاءَ[٢]
١٧ فَعَلَى نُوْرِ الهُدَى مِنْ وَجْهِهِ وَجدَ النَّاسُ إلَى الرُّشْدِ اهْتِدَاءَ
١٨ فَهْوَ ظِلُّ اللهِ فِي الأَرْضِ عَلَى فِئَةِ الْحَقِّ بِلُطْفِ اللهِ فَاءَ[٣]
١٩ فَكَفَى (هَاشِمَ)[٤] فَخْراً أَنَّهَا وَلَدَتْهُ لِمَزَايَاهَا وَعَاءَ
٢٠ فَلَهَا الْيَوْمَ انْتَهَى الْفَخْرُ بِهِ وَلَهُ الْفَخْرُ ابْتِدَاءاً وَانْتِهَاءَ
٢١ سَادَ أَهْلَ الدِّيْنِ عِلْماً وَتُقَىً وَصَلاحاً ، وَعَفَافاً ، وَإبَاءَ
٢٢ زَانَ (سَامَرَّا)[٥] وَكَانَتْ عَاطِلاً[٦] تَتَشَكَّى مِن مُحلِّيهَا الْجَفَاءَ
٢٣ وَغَدَتْ أَفْنَاؤُهَا آنِسَةً وَهْيَ كَانَتْ أَوْحَشَ الأَرْضِ فِنَاءَ

→ المباهلة: الملاعنة (ينظر: لسان العرب: ١١/٧٢ مادة بهل) ، المباهاة: المفاخرة (ينظر: لسان العرب: ١٤/٩٩ مادة بها)

١ – في(أ): تستسقي

– السما: السماء ، السماء: السحاب والمطر (ينظر: لسان العرب: ١٤/٣٩٩ مادة سما).

٢ – عجز هذا البيت وصدر البيت الذي بعده غير موجودين في(أ).

٣ – فاء: عاد ورجع (ينظر: لسان العرب: ١/١٢٥ مادة فيأ).

٤ – هاشم: آل هاشم .

– هاشم: عمرو العلى أو عمرو العلاء بن عبد مناف بن قصي، سُمِّي هاشماً لأنه هشم الثريد لقومه في سني القحط والمجاعة فاطعمهم وهو أبو عبد المطلب جد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو أخو عبد شمس بن عبد مناف. ينظر: الثقات: ١/٢٧

٥ – سامراء : لغة في سر من رأى، وفيها لغات : سامراء ، وسامرا وسر من رأى ، وسر من را ، مدينة بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة ، كانت مدينة عتيقة من مدن الفرس تحمل إليها الإتاوة ،ثم بناها المعتصم ونزلها في سنة ٢٢١ ،وتعاقب فيها عدة ملوك من بني العباس وكان آخرهم المعتضد إذ تركها وعاد إلى بغداد بعد استفحال أمر الأتراك ،وفيها ضريح الإمامين علي الهادي والحسن العسكري (عليهما السلام) وفيها غيبة الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) . ينظر: معجم البلدان: ٣/١٧٣–١٧٧

٦ – العاطِل من النساء: التي ليس في عُنُقها حَليٌ (ينظر: لسان العرب: ١١/٤٥٣ مادة عطل).

٢٤ حَيِّ فِيْهَا (الْمَرْقَدَ الأَسْنَى)[١] وَقُلْ: زَادَكَ اللهُ بَهَـــــاءً وَسَـــــنَاءَ

٢٥ إنَّمَـــا أَنْـــتَ فِـــرَاشٌ لِلأُلَـــى[٢] جَعَـــلَ اللهُ الـــسَّمَا فِـــيْهِمْ بِنَـــاءَ

٢٦ مَـا حَـوَتْ أَبْراجُهَـا مِـنْ شُـهْبِهَا كَوجُـــوهٍ فيـــكَ فاقَتهَـــا بَهَـــاءَ

٢٧ قَـدْ تَـوارَتْ فِيْـكَ أَقمَـارُ هُـدَىً ودَّتِ الـشَّمسُ لَهَـا تَغْـدُو فِـدَاءَ

٢٨ أَبَـداً تَـزْدَادُ فِـي العَلِيَـا سَـناً[٣] وَظُهُـوْراً ، كُلَّمَـا زِيْـدَتْ خَفَـاءَ

٢٩ ثُـمَّ نَـادِ[٤] القُبَّـةَ العُلِيَـا وَقُـلْ طَاوِلِي يَا قُبَّةَ (الْهَـادِي)[٥] السَّمَاءَ[٥]

٣٠ بِمَعَـالِي (العَـسْكَرِيَّيْنِ)[٥] اشْـمَخِي[٦] وَعَلَـــى أَفْلاكِهَـــا زِيْـــدِي عَـــلاءَ

٣١ وَاغْلِبِي زُهْرَ الدَّرَارِي فِي السَّنَا[٧] فَبِـــكِ العَـــالَمُ،لا فِيْهَـــا، أَضَـــاءَ

٣٢ خَطَّـــــكِ اللهُ تَعَـــــالَى دَارَةً لِـــذُكَائِيْ شَـــرَفٍ فاقَـــا ذُكَـــاءَ[٨]

٣٣ وَبِنَـــا عَـــرِّجْ عَلَـــى تِلْـــكَ التِّـــي أَوْدَعَتْنَـــا عِنْـــدَهَا (الْغَيْبَـــةُ)[٩] دَاءَ

---

١ – هو مرقد الإمامين علي الهادي والحسن العسكري(عليهما السلام)

٢ – في(أ): للورى ،فيها بناء .

– الأُلى: أي الذين (ينظر: لسان العرب: ١٥/٤٣٧ مادة أولى)

٣ – في(د): سنىً

– السَّناءُ :المجد والشرف، السَّنا: الضَّوْءُ (ينظر: لسان العرب: ١٤/٤٠٣ مادة سنا)

٤ – في(ب) و(د): نادي

٥ – هو الإمام علي الهادي بن الإمام محمد الجواد ،عاشر أئمة الهدى المعصومين (عليهم السلام)ولد في قرية قرب المدينة المنوَّرة سنة ٢١٢هـ أو ٢١٤هـ واستشهد مسموماً في سامراء سنة ٢٥٤هـ ، وابنه الإمام الحسن العسكري(عليه السلام) ولد بالمدينة أيضا ونقل إلى سامرا فسميا بالعسكريين لذلك فأما الإمام علي الهادي فمقامه بسامرا عشرين سنة ، وأما الإمام الحسن العسكري فمات بسامرا أيضا سنة ٢٦٠هـ ودفنا بها .

٦ – العسكر :أو عسكر سامرا ،ينسب إلى المعتصم ، وقد نسب إليها قوم من الاجلاء،منهم الإمام علي الهادي وابنه الإمام الحسن العسكري(عليهما السلام)،وفيها كانت ولادة وغيبة الإمام الحجة المنتظر(عجل الله فرجه الشريف). معجم البلدان : ٤/١٢٣

٧ – في(ج): السنى

٨ –ذُكاءُ :اسمُ الشمس (ينظر: لسان العرب: ١٤/٢٨٧ مادة ذكا)

٩ – الغيبة: الموضع المقدس(السرداب) الذي غاب فيه الإمام(عجل الله فرجه الشريف) .

٣٤ حَجَبَ اللهُ بهَا (الدَّاعِي)[١] الَّذِي هُوَ للأَعْيُنِ قَدْ كَانَ الضِّيَاءَ

٣٥ وَبهَا[٢] الأَمْلاكُ فِيْ أَلْطَافِهِ لِلْوَرَى تَهْبطُ صُبْحاً وَمَسَاءَ

٣٦ قِفْ وَقُلْ عَنْ مُهْجَةٍ ذَائِبَةٍ وَمِنَ الْعَيْنَيْنِ فَانْضَحْهَا[٣] دِمَاءَ

٣٧ يَا (إمَامَ الْعَصْرِ) (عليه السلام) مَا أَقْتَلَهَا[٤]؟ حَسْرَةً كَانَتْ هِيَ الدَّاءَ العَيَاءَ

٣٨ مَطَلَتْنَا البُرْءَ فِي تَعْلِيلِهَا وَسِوَى مَرآكَ لا نَلقَى شِفَاءَ

٣٩ بَرِئَتْ[٥]ذِمَّةُ جَبَّارِ السَّمَا مِنْ أُنَاسٍ مِنْكَ قَدْ أَضْحَوا بَرَاءَ

٤٠ فَمَتَى تَبْرُدُ أَحْشَاءٌ لَنَا ؟ كِدْنَ بالأَنْفَاسِ يَضْرِمْنَ الهَوَاءَ

٤١ وَنَرَى يَا (قَائِمَ الْحَقِّ)[٦] انْتَضَتْ سَيفَهَا مِنْكَ يَدُ اللهِ انْتِضَاءَ

٤٢ أَفَهَلْ نَبقَى[٧]،كَمَا تُبْصِرُنَا ؟ نُنْفِدُ[٨] الأَيَّامَ والصَّبرَ رَجَاءَ

٤٣ لا رَأَى الرَّحْمَةَ مَنْ قَالَ رِيَاءَ: قَلَّتِ الرُّوحُ لِمَولاهَا فِدَاءَ

---

١ – هو داعي الحق الإمام الحجة(عليه السلام)

٢ – في(أ)و(ب): وبه

٣ – في(د):فانضجها

٤ – إمام العصر: هو الإمام الحجة المنتظر(عليه السلام)

٥ – في(أ): برءت .

٦ – قائم الحق: هو الإمام الحجة المنتظر(عليه السلام)

٧ – في(ج): فمتى نبقى.

٨ – في(د):ننفذ

٢–وقال رحمه الله تعالى في مدح جدِّه الإمام الحسين وأخيهِ[١] العباس(عليهما السلام)[٢]:

[من المتقارب والقافية من المتواتر]

١ حَبَسْتُ رَجَائِي عَنِ البَاخِلِيْنَ وَأَنْزَلْتُ فِي ابْنَيْ (عَلِيٍّ)[ع] رَجَائِي
٢ هُمَا لِيَ حِرْزٌ [٣]مِنَ النائبَا تِ بَلْ حَرَمٌ مِنْ جَمِيْعِ البَلاءِ
٣ فَبِيْ عَائِلان بِدَارِ الفَنَاءِ[٤] وَلِيْ شَافِعَانِ بِدَارِ البَقَاءِ
٤ أَشِبلَيْ (عَلِيٍّ)[ع] وَمَنْ إنْ دَعَو تُ فِي كُلِّ خَطبٍ أَجَابَا دُعَائِي
٥ أَرَىَ الدَّهرَ ، مِنْ حَيْثُ لا أَتَّقِي، رَمَانِي[٥]،وَيَعْلَمُ أَنْتُمْ وِقَائِي

٣– وقال رحمه الله تعالَى في مدح الإمامين الكاظمين [موسى بن جعفر ومحمد الجواد (عليهما السلام)]: [من الرمل والقافية من المتواتر]

١ مِنِّيَ القَصْدُ،وَتَحْقِيْقُ الرَّجَاءِ[٦] مِنْ سَلِيلَيْ آل طَهَ[ص] الأَصْفِيَاءِ
٢ لا أَرَى يُجْبَهُ بِالرَّدِّ امْرُؤٌ قَارِعاً[٧] للهِ بَاباً للدُّعَاءِ
٣ فَرَجَائِي كَيْفَ يَغْدُوْ خَائِباً عِنْدَ بَابَيْنِ لِجَبَّارِ السَّمَاءِ

---

١ – في(أ): عمُّه العباس.

٢ – التخريج: ديوان السيد حيدر الحلي لناشره محمد رضا الكتبي: ٦٢ وفيها البيت (٢) وفيه: همالي حرز ،والبيت(٣) وفيه : بدار الفنا.

– العباس: أبو الفضل العباس بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) حامل لواء الحسين(عليه السلام) يوم الطف ،استشهد مع أخوته الثلاثة لأمه أم البنين فاطمة بنت أسد الكلابية مع أخيه الحسين(عليه السلام) وبقية أخوته وأهل بيته. ينظر: أنصار الحسين[ع]: ١٣٠

٣ – في(ب): جرز

٤ – في(أ)و(ب): بدار الفنا

٥ – في(أ): زماني

٦ – في(أ)و(ب): الرجا

٧ – في(ج): قارع

٤-قال رحمه الله تعالى يمدح الصاحب (رحمه الله تعالى)ويتوسل به إلى الله تعالى[١]:

[من الكامل والقافية من المتراكب]

١ يا بنَ الإمَامِ (الْعَسْكَرِيِّ)[٤] وَمَنْ رَبُّ السَّماءِ لِدِيْنِهِ[٢] انتَجَبَهْ
٢ أَفَهكَذَا تُغْضِي وَأَنْتَ تَرَى نَارَ الْوَبَاءِ[٣] تَشِبُّ مُلْتَهِبَهْ؟
٣ لا تَنْطَفِي إلاَّ بِغَادِيَةٍ مِنْ لُطْفِكُمْ ، تَنهلُّ مُنْسَكِبَهْ
٤ أَيَضِيْقُ عَنَّا جَاهُكُم ؟ وَلَقَدْ وَسِعَ الوجُودَ ، وَكُنتُمُ سَبَبَهْ
٥ الْغَوْثُ[٤] أَدْرِكْنَا فَلا أَحَدٌ أَبَداً سِوَاكَ يَغِيثُ مَنْ نَدَبَهْ
٦ غَضِبَ الإلهُ ، وَأَنْتَ رَحْمَتُهُ، يَا رَحْمَةَ اللهِ اسْبِقِي غَضَبَهْ

٥-وقال (رحمه الله)يمدح الإمام الحجة المنتظر(رحمه الله تعالى)ويهنئ السيد ميرزا حسن الشيرازي[٥]:

[من الكامل والقافية من المتدارك]

١ هِيَ دَارُ غَيْبَتِهِ فَحَيٍّ قِبابَهَا والثُمْ بأَجْفَانِ الْعُيُوْنِ تُرابَهَا
٢ بُذِلَتْ لِزَائِرِهَا وَلَوْ كُشِفَ الغِطَا لَرَأَيْتَ أَمْلاكَ السَّمَا حُجَّابَهَا
٣ وَلَو النُّجُوْمُ الزُّهْرُ[٦] تَمْلِكُ أَمْرَهَا لَهَوَتْ تُقَبِّلُ دَهرَهَا أَعْتَابَهَا

---

١ - التخريج: ديوان السيد حيدر الحلي لناشره محمد رضا الكتبي: ٩١ القطعة (١-٦) وفيها: البيت(١) وفيه: بنوره انتجبه.
٢ - في(ب): بنوره
٣ - اجتاح العراق وباء خطير عام ١٢٩٨هـ، ربما كان موجة من الطاعون أو الهيضة
٤ - في(أ): فالغوث
٥ - التخريج: ديوان السيد حيدر الحلي لناشره محمد رضا الكتبي: ٨٣-٨٥ القصيدة كاملة(١-٤٩) وفيها: البيت(٥) فيه: حوت السماء، والبيت(٩) فيه: وبدينه، والبيت (١٦) فيه: له جلبا بها،والبيت (١٧) فيه: الدنيا التي ، والبيت (١٨)فيه: حتى تسيل، سوالبيت(٢٤)فيه: آدابها، و البيت: (٣١)فيه: املاك السماء،والبيت(٣٤) فيه: وجها وكتابها،والبيت(٣٧) فيه: وضعت من ثدي.
٦ - الزهر: المضيئة(ينظر: لسان العرب: ٤/٣٣٣ مادة زهر)

٤ سُعِدَتْ (بمُنْتَظَر القِيَامِ)(عج) وَمَنْ بِهِ عَقَدَتْ عُيُونَ رَجَائِهَا[١] أَهْدَابَهَا

٥ وَسَمَتْ عَلَى أُمِّ السَّمَا بمواثِلٍ[٢] وَأَبِيْكَ مَا حَوَتِ السَّمَا[٣] أَضْرَابَهَا

٦ بِضَرَائِحٍ[٤] حَجَبَتْ أَبَاهُ و جَدَّهُ و(بغَيبةٍ) ضَرَبَتْ عَلَيهِ حِجَابَهَا

٧ دَارٌ مُقَدَّسَةٌ وَخَيْرُ أَئِمَّةٍ فَتَحَ الإلَهُ بِهِمْ إلَيْهِ بَابَهَا

٨ لَهُمُ عَلَى الكُرْسِيِّ قُبَّةُ سُؤدَدٍ عَقَدَ الإلَهُ بِعَرْشِهِ أَطنَابَهَا[٥]

٩ كَانُوْا أَظِلَّةَ عَرْشِهِ وَبِنُوْرِهِ[٦] هَبَطُوْا لِدائرَةٍ غَدَوْا أَقْطَابَهَا

١٠ صَدَعُوا عَنِ الرَّبِّ الجَلِيْلِ بِأَمْرِهِ فَغَدَوا لِكُلِّ فَضِيْلَةٍ أَربَابَهَا

١١ فَهَدَوا بَنِي الأَلْبَابِ لَكِنْ حَيَّرُوا، بِظُهُوْرِ بَعْضِ كَمَالِهِمْ، أَلْبَابَهَا

١٢ لا غَروَ أَنْ طابَتْ أَرُومَةُ[٧] مِجْدِهَا فَنَمَتْ[٨] بِأَكْرَمِ مَغْرِس أَطيَابُهَا

١٣ فَاللهُ صَوَّرَ (آدماً)(ع) مِنْ طِينَةٍ لهمُ تَخَيَّرَ مَحْضَهَا وَلُبَابَهَا[٩]

١٤ وَبَرَاهُمُ غُرَراً[١٠] مِنَ النُّطَفِ التي هِي كُلُّهَا غُرَرٌ وَسَلْ أَحْسَابَهَا

---

١ – في(ج)و(د): رجائه.

٢ – المواثل من المُثول: أي الانتِصابُ(ينظر لسان العرب: ١/٧٥٨ مادة نصب)

٣ – في(ب): السماء

٤ – الضرائح: جمع الضريح وهو القبر (ينظر لسان العرب: ٢/٥٢٦ مادة ضرح)

– يتحدث الشاعر عن الإمام الغائب(عجل الله فرجه الشريف)فيقول أن الضرائح غيبت أباه الإمام العسكري وجده الإمام علي الهادي (عليهما السلام)المدفونين في سامراء ، ومكان غيبته بجانبهما .

٥ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ (البقرة/ ٢٥٥)، السُّودَدُ: الشرف (ينظر لسان العرب: ٣/٢٢٨ مادة سود)، الأَطْنابُ: ما يُشَدُّ به البيتُ من الحبال (ينظر لسان العرب: ١/٥٦١ مادة طنب).

٦ – في(ب)و(ج)و(د): وبدينِهِ.

– الشاعر يوري عن القدرة والإرادة الإلاهية بالنور الإلاهي.

٧ – الأَرُومة: الأَصْل(ينظر لسان العرب: ١٢/١٤ مادة أرم).

٨ – اعتقد أنها نمت.

٩ – المحض: الخالص من كل شيء(ينظر: لسان العرب: ٧/٢٢٧ مادة محض)، اللباب: كذلك الخالص من كل شيء(ينظر: لسان العرب: ١/٧٢٩ مادة لبب).

١٠ – براهم: برأهم ،بَرَأَ اللهُ الخلْقَ أي خَلَقهُم والبَرِيَّةُ الخلْقُ(ينظر: لسان العرب: ١/٣١ مادة برأ) . غُرَّة القوم: سيدهم ،أو شريفهم (ينظر: لسان العرب: ٥/١٦ مادة غرر).

١٥ تُخْبِـرْكَ أَنَّهُـمُ جَـرَوا فِـي أَظْهُـرٍ طابَـتْ وَطَهَّـرَ ذُو العُلَـى أَصْـلابَهَا
١٦ وتناسَلوا فَإذا اسْتَهلَّ[١] لَهُـمْ فتـىً نَـسَجَتْ مَكَارِمُـهُ لَـهُ جِلبَابَهَـا
١٧ حَتَّى أَتَى الدُّنْيَا الَّذِي[٢] سَيَهُزُّهَا حَتَّى يَدُكَّ عَلَى السُّهُوْلِ هِضَابَهَا
١٨ وسَيَنتَضِي لِلْحَرْبِ مُحْتَلِبَ الطُلَى[٣] حتَّـى يُـسِيْلَ بِـشَفْرَتِيهِ شِعَابَهَا[٤]
١٩ وَلَسَوْفَ يُدرِكُ حَيثُ يَنهَضُ طَالِباً تِـرَةً [٥]لَـهُ جَعَـلَ الإلَـهُ طِلابَهَـا
٢٠ هُـوَ قَـائِمٌ بِـالْحَقِّ كَـمْ مِـنْ دَعْـوَةٍ هَزَّتْـهُ لَـوْلا رَبُّـهُ لأَجَابَهَـا
٢١ سُـعِدَتْ بِمَوْلِـدِهِ الْمُبَـارَكِ لَيْلَـةٌ حَدَرَ[٦]الصَّباحُ عَنِ السُّرُوْرِ نِقَابَهَا[٧]
٢٢ وَزَهَتْ بِهِ الدُّنيا صَبيحَةَ طَرَّزَتْ أَيْـدِي الْمَـسَرَّةِ بِالْهَنَـا أَثْوَابَهَـا
٢٣ رَجَعَتْ إِلَى عَـصْرِ الـشَّبِيْبَةِ غَـضَّةً مِـنْ بَعْـدِ مَـا طَـوَتِ الـسِّنونَ شَبَابَهَا
٢٤ فَـالْيَومَ أُبْهِجَـتِ الـشَّرِيْعَةُ بِالَّـذِي سَـتَنَالُ عِنْـدَ قِيَامِـهِ آرَابَهَـا
٢٥ قَدْ كَدَّرَتْ مِنهَا الْمَشَارِبَ عُـصْبَةٌ جَعَلَ الإلَـهُ مِـنَ الـسَّرَابِ شَرَابَهَا
٢٦ يَـامَنْ يُحَـاوِلُ أَنْ يَقُـوْمَ مُهَنِّئـاً إنْهَضْ بَلَغْتَ مِنَ الأُمُوْرِ صَوَابَهَا
٢٧ وَأَشِرْ إِلَى مَنْ لا تُـشِيرُ يَـدُ العُلَـى لِـسِواهُ إنْ هِـيَ عَـدَّدَتْ أَرْبَابَهَـا

---

١ – استهلَّ الصبيُّ بالبُكاء: رفع صوتَه وصاح عند الوِلادة (ينظر: لسان العرب: ٧٠١/١١ مادة هلل).
٢ – في(ب)و(ج): التي.
٣ – انْتَضى السيف من غِمْدِه وانْتَضَلَه بمعنى واحد: أي استخرجه(ينظر: لسان العرب: ٦٦٥/١١ مادة نضل)، الطُّلى: الأَعْناق(ينظر: لسان العرب: ١٣/١٥ مادة طلي).
– مُحتلِب الطلى: تورية عن السيف فهو يحتلب منها الدماء .
٤ – الشِّعابُ :جمع الشِعْبِ وهو ما انْفَرَجَ بينَ جبلين (ينظر: لسان العرب: ٤٩٩/١ مادة شعب).
٥ – التِّرَةُ: الذَّحْلُ (ينظر: لسان العرب: ٢٧٤/٥ مادة وتر).
٦ – حَدَرَ الشيءَ: حَطَّهُ من عُلْوٍ إلى سُفْل(ينظر: لسان العرب: ١٧٢/٤ مادة حدر).
٧ – النِّقابُ: القِناع(ينظر: لسانَ العرب: ٧٦٨/١ مادة نقب).

٢٨ هُوَ ذَلِكَ (الْحَسَنُ)[١] الزَّكِيُّ الْمُجْتَبَى مَنْ سَادَ (هَاشِمَ)[٢] شِيْبَهَا وَشَبَابَهَا

٢٩ جَمَعَ الإلَهُ بِهِ مَزَايَا مَجْدِهَا وَلَهَا أَعَادَ بِعَصْرِهِ أَحْقَابَهَا

٣٠ نُشِرَتْ بِمَنْ قَدْ ضَمَّ طَيُّ رِدَائِهِ أَطْهَارَهَا ، أَطْيَابَهَا ، أَنْجَابَهَا

٣١ وَلَهُ مَآثِرُ لَيْسَ تُحْصَى لَوْ غَدَتْ للحشرِ أَمْلاكُ السَّمَا كُتَّابَهَا

٣٢ أَنَّى وَهُنَّ مَآثِرٌ نَبَوِيَّةٌ كُلُّ الْخَلائِقِ لا تُطِيْقُ حِسَابَهَا

٣٣ ذَاكَ الَّذِي طَلَبَ السَّمَاءَ بِجِدِّهِ وَبِمَجْدِهِ حَتَّى ارْتَقَى أَسْبَابَهَا

٣٤ مَا الْعِلْمُ مُنْتَحَلٌ لَدِيْهِ وَإِنَّمَا وَرِثَ النُّبُوَّةَ وَحيَهَا وَكِتَابَهَا

٣٥ يَا مَنْ يَرِيشُ سِهامَ فِكْرَتِهِ النُّهَى فَلأَيِّ شَاكِلَةٍ[٣] أَرَادَ أَصَابَهَا

٣٦ وَلَدَتْكَ أُمُّ الْمَكْرُمَاتِ مُبرَّءاً مِمَّا يُشِيْنُ مِنَ الكِرَامِ جَنَابَهَا

٣٧ وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِ الإمَامَةِ عِلمَهَا مُتَجَلْبباً فِي حِجْرِهَا جِلبَابَهَا

٣٨ وَبِنُوْرِ عِصْمَتِهَا فُطِمْتَ فَلَمْ تَرِثْ حَتَّى بِأَمْرِ اللهِ نُبْتَ مَنَابَهَا

٣٩ فَالْيَوْمَ أَعْمَالُ الخَلائِقِ[٤] عِنْدَكُمْ وَغَداً تَلُوْنَ[٥] ثَوَابَهَا وعِقَابَهَا

٤٠ وَإِلَيْكُمُ جَعَلَ الإلَهُ إيَابَهَا وَعَلَيْكُمُ يَوْمَ الْمَعَادِ حِسَابَهَا

٤١ يَامَنْ لَهُ انْتَهَتِ الزَّعَامَةُ فِي العُلَى فَغَدا يَرُوْضُ مِنَ الأُمُوْرِ صِعَابَهَا

٤٢ لَوْ لامَسَتْ يَدُكَ الصُّخُورَ لَفَجَّرَتْ بِالْمَاءِ مِنْ صُمِّ الصُّخُورِ صِلابَهَا

٤٣ وَرَعَى ذِمَامَ الأَجْنَبِينَ كَمَا رَعَى لِبَنِي أَرُوْمَةِ مَجْدِهِ أَنْسَابَهَا

---

١ – ممدوح الشاعر السيد مرزا حسن الشيرازي(قدس سره).

٢ – هاشم :أي بنو هاشم .

٣ – راشَ السهمَ: ركّب عليه الرِّيشَ (ينظر: لسان العرب: ٣٠٨/٦ مادة ريش)، الشاكلة: الخاصرة (ينظر: لسان العرب: ٣٦٠/١١ مادة شكل).

٤ – في(د): الخلايق.

٥ – تلون :من الولاية ،فالولي هو المتولي للأمور والقائم بها (ينظر: لسان العرب: ٤٠٦/١٥ مادة ولي).

٤٤ رُقْتَ[١] الأَنَامَ طَبَائعاً وَصَنَائعاً بِهِمَا مَلَكتَ قلوبَهَا وَرِقَابَهَا

٤٥ وَجَدَتكَ أَبْسَطَ فِي الْمَكَارِمِ رَاحَةً[٢] بَيْضَاءَ يَسْتَسْقِي السَّحَابُ سَحَابَهَا

٤٦ وَرَأَتْكَ أَنْوَرَ فِي الْمَعَالِي طَلْعَةً غَرَّاءَ لَمْ تَنْبِ النُّجُومُ مَنَابَهَا

٤٧ للهِ دَارُكَ إنَّهَا قِبَلُ[٣] الثَّنَا وَبِهَا الْمَدَائحُ أَثْبَتَتْ مِحْرَابَهَا

٤٨ هِيَ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ إلاَّ أَنَّهَا رِضْوَانُ بِشْرِكَ فَاتِحٌ أَبْوَابَهَا

٤٩ فأَقِمْ كَمَا اشْتَهَتِ الشَّرِيْعَةُ خَالِداً تَطْوِي بِنَشْرِكَ لِلْهُدَى أَحْقَابَهَا

٦- وقال يمدح الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) :[٤]

[من الوافر والقافية من المتواتر]

١ أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ أَغِثْ صَرِيْخاً أَلَمَّ بِجَنْبِ قَبْرِكَ مُسْتَغِيْثا

٢ أَتَاكَ يَحُثُّ نَاجِيَةَ[٥] الْمَطَايَا وَصَرْفُ الدَّهْرِ[٦] يَطْلُبُهُ حَثِيْثَا[٧]

---

١ – رُقتَ الأنام :أعجبتهم ،من الرَّوْقُ وهو الإعْجاب(ينظر: لسان العرب: ١٣٤/١٠ مادة روق).

٢ – الراحة: باطن الكف ،أبسط راحة أي أكثر عطاءً .

٣ – قِبَل :جمع قبلة.

٤ – التخريج: العقد المفصل: ٣٤٢/١

٥ – في(ب): ناخية.

– الناجية: السريعة (ينظر: لسان العرب: ٣٠٦/١٥ مادة نجا).

٦ – صَرْفُ الدَّهْر: حِدْثانُه ونَوائبُه(ينظر: لسان العرب: ١٩٠/٩ مادة صرف).

٧ – الحثُّ: الإعْجالُ (ينظر: لسان العرب: ١٢٩/٢ مادة حثث).

٧- وقال يمدح الإمام الحسين (عليه السلام)[١]:[٢]

[من الطويل والقافية من المتدارك]

١ أَلا يَا (أَبَا السَّجَادِ)[٣] إنَّ بَوَارِقاً لِسُحْبِ نَدَاكَ الْعَذْبِ شُمْتُ التِمَاحَهَا[٣]

٢ مَخَايِلُ[٤] صِدْقٍ مِنْكَ بِالنُّجْحِ بَشَّرَتْ أَمَانِيَّ نَفْسٍ جِئْتُ أَرْجُو نَجَاحَهَا

---

١ - التخريج: العقد المفصل: ٢٦٣/١

٢ - لم تثبت في (أ) ولا في(ب) .

٣ - السجاد: هو الإمام علي بن الحسين بن علي (عليهم السلام) زين العبادين وسيد المتهجدين وامام المؤمنين وأبو الأئمة المعصومين ، حليف القرآن ، حبيب الرحمن، صالح أهل بيت الخير، رفيق الملائكة، يكنى بابي محمد، بقي مع جده أمير المؤمنين علي(عليه السلام) سنتين ومع عمه الحسن (عليه السلام)عشر سنين ومع أبيه(عليه السلام)عشر سنين وبقى بعد استشهاد أبيه في الطف خمسا وثلثين سنة، شهد كربلاء ولكنه كان مريضاً فنجى من القتل وأخذ أسيراً إلى الشام مع السبايا مقيداً بالحديد توفي في المدينة المنورة سنة ٩٥هـ.

ينظر: ألقاب الرسول وعترته (المجموعة): ٥١

- التمح من لَمَح: أي نَظر أو اختلس النظر (ينظر: لسان العرب: مادة لمح ٥٨٤/٢)

٤ - خالَ الشيءَ يَخالُ :ظنَّ،المَخالة والمَخِيلة: الظن (ينظر: لسان العرب: مادة خيل ٢٢٦/١١)

٨- وقال بمناسبة تعمير صحن الإمامين الكاظمين(عليهما السلام)[١] ويمدح الباذل لتعميره[٢]والمتولّي والعلاّمة الشيخ محمد حسن آل ياسين عام ١٢٩٨هـ:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ حُزْتَ (بالكَاظِمَيْن)[٤]شَأْناً كَبيْرَا[٣] فَابْقَ يَا صَحْنُ[٤] آهِلاً مَعمُوْرَا
٢ فَوْقَ هَذَا البَهَاءِ تُكْسَى بَهَاءً وَلِهَذِي الأَنْوَارِ تَزْدَادُ نُوْرَا
٣ إنَّمَا أَنْتَ جَنَّةٌ ضَرَبَ اللّـ ـهُ عَلَيْهَا كَجَنَّةِ الخُلْدِ سُوْرَا
٤ إنْ تَكُنْ فُجِّرَتْ بهَاتِيْكَ عَينٌ وَبهَا يَشْرَبُ العِبَادُ نَمِيْرَا[٥]
٥ فَلَكَمْ فِيْكَ مِنْ عُيون وَلَكِنْ فُجِّرَتْ مِنْ حَوَاسِدٍ تَفْجِيْرَا؟
٦ فَاخَرَتْ أَرضُكَ السَّماءَ وَقَالَتْ: إنْ يَكُنْ مَفْخَرٌ فَمِنِّي اسْتُعِيرَا
٧ أَتُبَاهِينَ بـ (الضُراحِ)[٦]وعندي مَنْ غَدَا فِيهمَا الضُراحُ فَخُورَا

---

١ - التخريج: موسوعة المصطفى والعترة: ١١/٤٨١-٤٨٢ الأبيات: (١ -٢٧ ،٧٢ -٧٥)، ديوان السيد حيدر الحلي لناشره محمد رضا الكتبي: ٨١-٨٢ الأبيات (١-٣٠) وفيها: البيت(٢٢) فيه: بل اراه،والبيت(٢٥) فيه: كيف تجيري.

٢ - هو الحاج فرهاد ميرزا ابن نائب السلطنة عباس ميرزا بن السلطان فتح علي شاه ، نشأ على أبيه وحاز على شهرة في حياته بالعلم والأدب، له آثار مهمة في العمران أهمها تشييده للصحن الكاظمي وذلك في عام ١٢٩٧هـ وآثار أدبية طبع أكثرها على الحجر بإيران،وله مقالات علمية وأدبية، توفي بطهران عام ١٣٠٥هـ وحمل جثمانه إلى الكاظمين فدفن في المقبرة التي بناها في حياته.

ينظر: أعيان الشيعة: ٨/٣٩٧

٣ - في(أ): الكاظميين.

٤ - الصَّحْنُ: ساحةُ وَسْطِ الدار (ينظر: لسان العرب: ١٣/٢٤٤ مادة صحن)

٥ - الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ (الإنسان/٦)

٦ - الضُّراحُ: بيت في السماء مُقابلُ الكعبة في الأرض قيل هو البيت المعمور. (ينظر: لسان العرب: ٢/٥٢٧ مادة ضرح)

٨ بِمَصَابِيْحِيَ اسْتَضِيئِي[١] فَمِنْ شَمْـ ـسِيَ يَبْدُوْ[٢] فِيْكِ الصَّبَاحُ سَفُورَا[٣]

٩ وَلِبَيْتِـيَ الْمَعْمُـوْرِ رَبًّـا[٤] مُعَـال شَـرِّفا بَيْـتَ ربِّـكِ الْمَعْمُـورَا

١٠ لَـكَ فَخْـرُ المَحَـارةِ انْفلَقَـتْ عَـنْ دُرَّتَـين[٥] اسـتَقَلَّتا الـشَّمسَ نُـورَا

١١ وَهُمَـا قُبَّتَـانِ لَيْـسَتْ لِكِـلٍّ مِنْهُمَـا قُبَّـةُ الـسَّمَاءِ نَظِـيرَا

١٢ صَـاغَ كِلتَيْهِمَـا بِقُدْرَتِـهِ الـصَّا ئِـغُ مِـنْ نُـورِهِ وَقَـالَ: أَنِـيرَا

١٣ حَـوْلَ كُـلِّ مَنارَتَـانِ مِـنَ التِّبْـ ـرِ يُجَلِّـي سَـنَاهُمَا الـدَّيْجُورَا[٦]

١٤ كَبُـرَتْ كُـلُّ قُبَّـةٍ بِهِمَـا شَـأْ نـاً فَأَبْـدَتْ عَلَيهِمَـا التَّكْـبِيرَا

١٥ فَغَـدَتْ ذاتَ منظـرٍ لـكِ تَحْكِـي فيـهِ عَـذراءَ تَـسْتَخِفُّ الوَقُـوْرَا

١٦ كَعَـرُوسٍ بَـدَتْ بِقِرطَـيْ نَـضَارٍ[٧] فَمَلَـتْ قَلْـبَ مُجْتَليهَـا سُـرُورَا

١٧ بُورِكَـتْ مِـنْ مَنَـائِرٍ قَـدْ أُقِيمَـتْ عُمَـداً تَحْمِـلُ العَظِـيمَ الخَطِـيرَا

١٨ رَفَعَـتْ قُبَّـةَ الوُجُـودِ وَلَـولا مُمْـسِكَاهَا لآذَنَـتْ أَنْ تَمُـورَا[٨]

---

١ – في(ب)و(د) استضيئ .
– الشاعر يورّي عن ضريحي الإمامين الكاظمين .
٢ – في(أ): يبدي
٣ – السَفور: من السُّفُور: وهو كشف النِقاب، من ذلك يقال للمرأة سافِرٌ وهُنَّ سَوافِرُ . (ينظر: لسان العرب: ٤/٣٧٠ مادة سفر)
٤ – في (أ)و(ب)و(د): (ولبيتي المعمور رباً) .
– الشاعر يشير للإمام موسى بن جعفر (عليه السلام).
٥ – يشبِّه الشاعر قبتي الإمامين موسى بن جعفر ومحمد الجواد (عليهما السلام) بالدرتين في صدفة مفلوقة.
٦ – التبر: الذهب، الدَّيْجُورُ: الظُّلْمَةُ (ينظر: لسان العرب: ٤/٢٧٨ مادة دجر)
٧ – في(ب): نظار .
– النُّضار: الخالص من جوهر التبر(ينظر: لسان العرب: ٥/٢١٤ مادة نضر)
٨ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا﴾ (الطور/٩).
– الشاعر يشير إلى الإمامين الجوادين سلام الله عليهما عندما يقول : لولا ممسكاها.
– مار : تكفأ(ينظر: لسان العرب: ٥/١٨٦ مادة مور).

١٩ يَـا لَـكَ اللهُ مَـا أَجَلَّـكَ صَـحْناً وَكَفَـى بـالجَلال فِيْـكَ خَفِيْـرَا[١]

٢٠ حَـــرَمٌ آمِـــنٌ بِـــهِ أَودَعَ اللـــ ـــهُ تَعَـالَى حِجَابَـهُ الْمَـسْتُوْرَا

٢١ طِبْتَ، إمَّـا ثَـرَاكَ مِـسكٌ، وإمَّا عَبَقُ الْمِسْكِ مِنْ شَذَاهُ[٢]اسْتُعِيْرَا

٢٢ بَـلْ أَرَاهَـا كَـافُورَةً [٣]حَمَلَتهَـا الرْ رِيـحُ خِلديَّـةً[٤] فَطابَـتْ مَـسِيْرَا

٢٣ كُلَّمَـا مَـرَّتِ الـصَّبَا عَرَّفَتْنَـا أَنَّهَـا جَـدَّدَتْ عَلَيـكَ الْمُـرُوْرَا

٢٤ أَيْـنَ مِنهَـا عِطـرُ الإمَامَـةِ لَـوْلا أَنَّهَـا قَبَّلَـتْ ثَـرَاكَ العَطِيْـرَا[٥]

٢٥ كَيْـفَ تَحْبِيْـرِيَ الثَّنَـاءَ فَقُـلْ لِـي أَنْـتَ مَـاذَا؟ لأُحْـسِنَ التَّحْبِيْـرَا[٦]

٢٦ صَـــحْنُ دَارٍ أَمْ دَارَةٌ [٧]نَيِّراهَـــا[٨] بِهِمَـا الكَـوْنُ قَـدْ غَـدَا مُـسْتَنِيْرَا

٢٧ إنْ أَقُـلْ: أَرْضُـكَ الأَثِيْـرُ ثَرَاهَـا مَـا أَرَانِـي مَـدَحْتُ إلاَّ الأَثِيْـرَا

٢٨ أَنتَ طُوْرُ النُّوْرِ[٩] الَّذِي مُذْ تَجَلّـى لـ(ابْنِ عِمْـرَانَ)[٤] دَكَ ذَاكَ الطُّـوْرَا

٢٩ أَنْـتَ بَيْـتٌ بِرَفْعِـهِ أَذِنَ اللـــ ـــهُ (لِفَرهَـادَ) فَاسْـتَهَلَّ سُـرُوْرَا

---

١ – الخَفِيرُ :المجير، الحامي.(ينظر: لسان العرب: ٤/٢٥٤ مادة خفر).

٢ – في(ب): من ثراه.

– الضمير يعود على الثرى.

٣ – في(ب): بل أراه.

– الكافورة: وعاء طلع النخيل(ينظر: لسان العرب: ٥/١٤٩ مادة كفر).

٤ – الخِلَدة: جماعة الحلى.

٥ – رَجلٌ عَطِرٌ وامرأَة عَطِرة: إذا كانا طَيِّبَيْ رِيحِ الجِرْم وإن لم يَتَعَطَّرا (ينظر: لسان العرب: ٤/٥٨٢ مادة عطر).

– الكلام فيه تقديم وتأخير اضطراراً ،الشاعر يريد أن يقول أين عطر ريح الصبا من عطر الإمامة لولا أن الصبا مرّت بالصحن فطابت وتطيبت واصبحت معطرة بعطر الإمامة.

٦ – التَّحْبير: تحسين الخَطِّ والمَنْطِق(ينظر: لسان العرب: ٤/١٥٧ مادة حبر).

٧ – الدَّارَةُ: دَارَةُ القمرِ التي حوله وهي الهَالَةُ (ينظر: لسان العرب: ٤/٢٩٦ دور).

٨ – النيران: كناية عن الإمامين موسى بن جعفر وحفيده محمد الجواد(عليهما السلام) .

٩ – الطُّورُ : الجبلُ (ينظر: لسان العرب: ٤/٥٠٨ مادة طور).

٣٠ وَغَـــدَا رَافِعـــاً قَوَاعِـــدَ بَيْـــتٍ طَهَّـــرَ اللهُ أَهْلَـــهُ تَطْهِيْـــرَا[١]

٣١ خَيْرُ صَرْحٍ عَلَى يَدَيْ خَيْرِ مَلْكٍ قَـــدَّرَ اللهُ صُـــنْعَهُ تَقْـــدِيْرَا

٣٢ تِلْكَ (ذَاتُ الْعِمَادِ)[٢] لَوْ طَاوَلَتْهُ خَـرٌّ[٣] منهَـا ذَاكَ الْعِمَـادُ كَسِيْرَا

٣٣ أَوْ رَأَى هَـذِهِ الْمَبَـانِيَ (كِسْرَى) لَـرَأَى مَـا ابْتَنَـاهُ قِـدْماً حَقِيْـرَا

٣٤ وَلَنَـادَى مُهَنِّئـاً كُـلَّ مَـنْ جَـا ءَ مِـنَ الفُـرْسِ أَوَّلاً وَأَخِيْـرَا

٣٥ قائلاً : حَسْبُكُمْ بـ(فَرْهَادَ) فَخْراً لا تَعِـدُّوا (بَهْـرَامَ) أَو (سَـابُورَا)[٤]

٣٦ قَـدْ أَقَـرَّ العُيُـوْنَ مِنْـكَ بِـصُنْعٍ عَـادَ طَـرْفُ الإِسْـلامِ فِيْـهِ قَرِيْـرَا

٣٧ وَبِهَـذَا البِنَـا لَكُـمْ شَـادَ مَجْـداً لَمْ يَـزَلْ فِيْـهِ ذِكْـرُكُمْ مَنْـشُورَا

٣٨ وَبِعَـصْرِ سُـلطَانِهِ (نَاصِـرِ الدِّيْـ ـنِ) فَأَخْلَقْ بِـأَنْ يُبـاهي العُـصُورَا[٦]

---

١ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب/٣٣).

٢ – ذات العماد :قيل إنها مدينة إرم، فعلى هذا يكون التقدير بعاد صاحب إرم ثم اختلف فيها ،فمنهم من قال : هي أرض كانت واندرست ، فهي لا تعرف . ومنهم من قال : هي الإسكندرية ، وأكثرهم يقولون : هي دمشق ، وروى آخرون أنها باليمن بين حضرموت وصنعاء من بناء شداد بن عاد.

ينظر: معجم البلدان: ١/ ١٥٥–١٥٧

٣ – في(ب): حزٌّ

٤ – بهرام وسابور من ملوك فارس .

ينظر:كتاب المحبر: ٣٦٩ ،وتاريخ ابن خلدون: ٢/١٧٤

٥ – في(ب): بعد سلطانه – فراغ إلى نهاية الصدر–

٦– هو السلطان ناصر الدين أحمد شاه بن السلطان محمد شاه بن نائب السلطنة عباس ميرزا بن السلطان فتح علي شاه القاجري ، توج بعد وفاة أبيه سنة ١٢٦٤ هـ أغتيل سنة ١٣١٣ هـ داخل حضرة الشاه عبد العظيم ودفن فيها وله مزار معروف ،
له آثار أدبية منها ديوان شعر .

ينظر: النسخة(د) ١/٣٧ ، و مستدرك الوسائل: ١/٤٣

٣٩ قَدْ حَمَى حَوْزَةَ الهُدَى فِيْهِ رَبٌّ قَالَ: كُنْ أَنْتَ سَيْفَهُ الْمَنصُوْرَا

٤٠ مَلِكٌ عَنْ أَبٍ وَعَنْ حَدِّ سَيفٍ، وَرِثَ المُلْكَ تاجَهُ والسَّرِيرَا

٤١ تُحْسِنُ الشَّمسُ أَنْ تَشَبَّهَ فِيْهِ[١] لَوْ أَنَارَتْ عَشِيَّةً أَوْ بُكُورَا

٤٢ يَا مُقِيْلَ العِثَارِ تُهْنِيْكَ بُشْرَىً تَرَكَتْ جُدَّ[٢] حَاسِدِيْكَ عَثُورَا

٤٣ مَنْ رَأَى قَبْلَ ذَا كَعَمِّكَ عَمّاً لَيْسَ تُغْنِي الْمُلُوْكُ عَنْهُ نَقِيْرَا

٤٤ وَسِعَتْ رَاحَتَاهُ أَيَّامَ عَصْرٍ لَمْ يَلِدْنَ الإِنْسَانَ إلاَّ قَتُورَا[٣]

٤٥ بَثَّ أَكْرُوْمَةً[٤] تُرِيْكَ الْمَعَالِيْ ضَاحِكَاتِ الوُجُوْهِ تَجْلُو الثُّغُورَا

٤٦ ذَخَرَ الفَوزَ فِي مَبَانٍ أَرَتْنَا أَنَّهُ كَانَ كَنْزَهَا الْمَذْخُورَا

٤٧ وَنَظَرْنَا فِي بَذلِهِ فَهَتَفْنَا: هَكَذا تَبْذِلُ الملوكُ الخَطِيْرَا

٤٨ قَدْ كَسَى هَذِهِ الْمَقَاصِرَ[٥] وَشْياً[٦] فَسَيُكْسَى وَشْياً وَيَحْيَى قُصُورَا[٧]

٤٩ صَاحِ والطُّورِ وَهْوَ ذَا وَكِتَابٍ فَوْقَ جُدْرَانِهِ بَدَا[٨] مَسْطُوْرَا[٩]

٥٠ إِنَّمَا الرَّقُّ مُهْرَقٌ، خُطَّ وَصْفِي ذَا البِنَا فِيْهِ، فَاغْتَدَى مَنْشُورَا[١٠]

---

١ – يضطر الشاعر أحياناً إلى استبدال كلمة بكلمة أخرى ،فهنا قال الشاعر (فيه) يريد (به). ينظر ضرائر الشعر: ٢٣٣.

٢ – الجِدُّ والجِدَّة: الطريق والجمع الجُدَدُ (ينظر: لسان العرب: ١٠٨/٣ مادة جدد).

٣ – القَتُورُ: البَخِيلُ (ينظر: لسان العرب: ٧١/٥ مادة قتر).

٤ – الأُكْرُومة: المَكْرُمة (ينظر: لسان العرب: ٥١٣/١٢ مادة كرم).

٥ – المقاصر: جمع المَقْصُورَة ،وهي كل ناحية من نواحي الدار الواسعة المُحَصَّنة الحيطان وجمعها مَقاصِرُ ومقاصير (ينظر: لسان العرب: ١٠٠/٥ مادة قصر).

٦ – الوَشْيُ: من الثياب(ينظر: لسان العرب: ٣٩٢/١٥ مادة وشي).

٧ – قصر المجد: معدنه ،والجمع قصور (ينظر: لسان العرب: ١٠٤/٥ مادة قصر).

٨ – في(ب): يدا.

٩ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ﴾ (الطور/١-٢) .
يشير بذلك إلى الآيات القرآنية الكريمة التي زينت جدران الضريح المقدس.

١٠ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾ (الطور/٣) ،المُهْرَقُ: الصحيفة البيضاء يكتب فيها(ينظر: لسان العرب: ٣٦٨/١٠ مادة هرق).

٥١ لَـكَ فِـي دَفتَيـهِ سِـحْرٌ ، وَلكِـنْ خَطُّهُ مُـذْ بَـرَى[١] البَلِيْـغُ زَبُـوْرَا[٢]

٥٢ فَارْوِ عَنِّي سَحَّارةَ الحُسْنِ واحْـذَرْ لافْتِتَـــان بِـــسِحْرِهَا أَنْ تَطِيْـــرَا

٥٣ وَتَحَـدَّثْ بفَـضْلِ (فَرهَـادَ) وَانْظُـرْ كَيْفَ مِنهُ نَـشَرْتَ رَوْضـاً نَـضِيْرَا[٣]

٥٤ مُسْتَـشَارٌ فِـي كُـلِّ أَمْـرٍ وَلَكِـنْ لِسِوى الـسَّيفِ لَـمْ يَكُـنْ مُسْتَـشِيرَا

٥٥ فِي حُجُورِ[٤] الحُـرُوبِ شَـبَّ وَكَانَـتْ أَظْهُرُ الـصَّافِنَاتِ[٥] تِلـكَ الحُجُـورَا

٥٦ قَـدْ حَبَـا[٦] فِـي الْمَـلا فَكَـانَ غَمَامـاً[٧] واحْتَبَـى[٨] فِـي العُلَـى فَكَـانَ ثَـبِيرَا[٩]

٥٧ مُلِئَـــتْ بُردَتَـــاهُ عِلمـــاً وَحِلْمـــاً وَحِجىً رَاسِخاً وَجُـوْداً غَزِيـرَا[١٠]

٥٨ لا تَقِسْ جُـوْدَ كَفِّـهِ بـالْغَوَادِي[١١] كَـمْ عَلَيـهِ تَطَفَّلَـتْ كَـيْ تَمِـيرَا[١٢]

---

١ – في(ب): مز يرى .
– بَرَى من البَري، وهو بري القلم بالمبراة .
٢ – الزَّبُورُ: الكتاب، المِزْبَرُ: القلم(ينظر: لسان العرب: ٣١٥/٤ مادة زبر)
– الشاعر يستعمل الزبور بمحل المزبر اضطرارا. ينظر: ضرائر الشعر: ٢٣٩
٣ – في(أ)و(ب): نظيرا.
٤ – الحجُورُ: جمع حَجْرُ، يقال حَجْرُ المرأَة وحِجْرُها: حِضْنُها(ينظر: لسان العرب: ١٦٧/٤ مادة حجر).
٥ – الصافنات: التي تقف على ثلاثة وتثني سنبكها الرابع (ينظر: لسان العرب: ٢٤٨/١٣ مادة صفن).
٦ – حبا: من الحِباءُ ،وهو العَطاء بلا مَنٍّ ولا جَزاءٍ (ينظر: لسان العرب: ١٦٢/١٤ مادة حبا).
٧ – الغَمام: جمع الغَمامة وهي السحابة ،تورية عن كرمه.
٨ – يقال احْتَبَى الرجل بثوبه: هو الاشتمالُ والاسم الحِبْوَة (ينظر: لسان العرب: ١٦٠/١٤ مادة حبا).
٩ – ثبير: من أعظم جبال مكة ، بينها وبين عرفة ، سمي ثبيرا برجل من هذيل مات في ذلك الجبل فعرف الجبل به . معجم البلدان: ٧٣/٢
– البيت فيه جناس مطلق بين حبا واحتبا .ينظر أنوار الربيع: ٢٨، وجناس لاحق ما بين الملا والعلى . ينظر: مفتاح العلوم: ٥٤٠
١٠ – وهذا البيت كذلك فيه جناس مضارع ذلك بين علماً وحلماً فالعين والحاء مخرجهما واحد وهو أوسط الحلق. ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة : ٣٥٧/١.
١١ – الغَوادي: جمع الغادية وهي السحابة التي تأتي غدْوَة(ينظر: لسان العرب: ١١٨/١٥ مادة غدا).
١٢ – في(ب)و(د): حصل تبادل في الأعجاز بين هذا البيت والذي بعده. ←

٥٩ بـلْ مِـنَ البَحْـرِ تَـسْتَمِدُّ الغَـوَادي وَنَـــدَى كَفِّـــهِ يَمُـــدُّ البُحُـــورَا
٦٠ قَلَّ فِي عَصْرِنا الْكِرَامُ وَفِـي (فَـرْ هَـادَ) ذَاكَ الْقَلِيْـلُ صَـارَ كَثِيْـرَا
٦١ كَـمْ رِقَـابٍ أَرَقَّهَـا[١] وَرِقَـابٍ حَرَّرَتهَـــا هِبَاتُـــهُ تَحْرِيْـــرَا
٦٢ إنْ رَأَينَـا نَهـرَ الْمَجَـرَّةِ قِـدماً عَبَرَتهُ (الـشِّعْرَى)[٢] وكَـانَ صَغِيرَا
٦٣ فَهِـيَ اليـومَ دُونَـهُ وَقَفَـتْ مِـنْ دونِ بَحْـرٍ فَـلا تُـسَمَّى الْعُبُـورَا
٦٤ فَـرَشَ النَّيِّـرَينِ كَـفُّ (الثُّرَيَّـا) فِي سِمَاطَيْ نَـادِيْ عُـلاهُ وثِـيرَا[٣]
٦٥ وَعَلَيـــهِ اتكَـــا بـــأَعْلَى رِوَاقٍ[٤] تَخَـذَ الْمَكْرُمَـاتِ فِيـهِ سَـمِيرَا
٦٦ وَغَـدَا باسِـطاً بِـهِ كَـفَّ جُـوْدٍ نَـشَرَتْ مَيِّـتَ النَّـدَى الْمَقْبُـورَا
٦٧ وَدعَـا: يَـا رَجَـاءُ هَـاكَ بَنَـانِي فاحْتَلِبهَـا لَبُـوْنَ جُـوْدٍ دَرُوْرَا[٥]
٦٨ وَتَـشَطَّرْ ضُـرُوْعَهَا حَـافِلاتٍ لا ثُلوْثـاً ولا نَـزُوراً شَـطُوْرَا[٦]

→ المِيرَةُ: الطعامُ يَمْتارُه الإنسان(ينظر: لسانِ العرب: ١٨٨/٥ مادة مير).
١ – الرِّقُّ: المِلك والعُبودِيَّةَ ورَقَّ صار في رق(ينظر: لسان العرب: ١٢٣/١٠ مادة رقق).يريد الشاعر ان رقاب الناس تخضع لمدوحه لعظم كرمه،وكم من مملوك حرره من العبودية ببذله وعطائه وكرمه.
– البيت فيه طباق بين أرقها وحررها.
٢ – الشعرى: كوكب نَيِّرٌ يقال له المِرْزَمُ، يَطْلعُ بعد الجَوْزاءِ وطلوعه في شدّة الحرّ ، قالت العرب: إن الشعرى العَبور قطعت المَجَرَّة فسميت عَبُورا، وقد عبد الشعرى طائفة من العرب فقال تعالى :﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعۡرَىٰ ﴾ (النجم /٤٩).
٣ – النَّيِّران: الشمس والقمر (ينظر: تاج العروس: ٧٨/١) ،النيِّر: الأزهر، والأزهران: الشمس والقمر،فهما النيران (ينظر: لسان العرب: ٣٣٣/٤ مادة زهر)، سِماطي الطريق: أي جانِبَيْه(ينظر: تاج العروس: ٢٩٨/١٠ مادة سمط) ،الوَثيرُ: الفِراشُ الوَطِيءُ (ينظر: لسان العرب: ٢٧٨/٥ مادة وثر).
٤ – الرِّواقُ: سَقفٌ في مقدَّم البيت(ينظر: لسان العرب: ١٣٣/١٠ مادة روق).
٥ – اللَّبُونُ من الشاءِ والإبل: ذاتُ اللَّبَنِ (ينظر: لسان العرب: ٣٧٣/١٣ مادة لبن) ، الدُّرُور: كثيرة اللبن.
٦ – ضَرْع حافِل: أي ممتلئ لبناً (ينظر: لسان العرب: ١٥٧/١١ مادة حفل)، الثلوث من الإبل: التي أصاب أحد أخلافها شيء فيبس (ينظر: لسان العرب: ١٢٤/٢ مادة ثلث) ، والشَّطُورُ التي يَبسَ خِلفان من أَخلافها (ينظر: لسان العرب: ٤٠٧/٤ مادة شطر) ، النَّزور: القليلة اللبن (ينظر: لسان العرب: ٢٠٤/٥ مادة نزر) .

٦٩ وأَتِــرْ [١]غيرَهَا، فَتِلْــكَ زَبُــوْنٌ تَـدَعُ القَعْـبَ فِـي يَـديكَ كَـسِيْرَا

٧٠ وَعَلَــى العَــصْبِ لا تَــدُرُّ فَــأَوْلَى لو جَعَلتَ العِصَابَ عَـضْباً طَرِيـرَا[٢]

٧١ سَعْدُ قَـرِّطْ[٣] مَـسَامِعَ الـدَّهْرِ انْـشَا دَكَ تُسْمِعْ مَنْ شِئْتَ حَتّـى الـصُّخُورَا

٧٢ وَعَلَى (بَلْدَةِ الجَوَادِيْن[٤]) [٤] عَـرِّجْ بِــالقَوَافِي مُهَنِّئــاً وَبَــشِيرَا

٧٣ قُلْ لَهَـا لا بَرِحْـتِ فِـرْدَوْسَ أُنْـس فِيْكِ تَلْقَى النَّـاسُ الهَنَـا والْحُبُـوْرَا

٧٤ مَــا نَزَلْنَــا حِمَــاكِ إلاَّ وَجَــدنَا بَلَــداً طَيِّبــاً وَرَبّــاً غَفُــورَا[٥]

٧٥ وَإِمَــامَيْن يُنْقِــذَان مِــنَ النَّــا رِ لِمَــنْ فيهمَــا غَــدَا مُــسْتَجِيرَا

٧٦ وَعَليمــاً غَــدَا أَبــاً لِبَنِــي العِلْـ ـــمِ وَأَكْــرِمْ بِــهِ أَبيّــاً غَيُــورَا

٧٧ وَأَغَرّاً، أَذيَــالُ تَقــواهُ للنَّــا سِ نَفَـضْنَ الـدُّنيا وَكَانَـتْ غَـرُورَا

٧٨ كَـمْ بَـسَطنَ[٦]الخُطُـوبَ أَيْـدٍ أَرَتْنَـا أَخْـذَلَ النـاس مَـنْ أَعَـدَّ نَـصِيْرَا

---

١ – في(أ) و(ب)و(د): واترك غيرها.

أَتِر: أتر شئ أي أرخى شئ من امتلاء الجوف(ينظر: لسان العرب: مادة ترر ٤/٩١)، وهو بمعنى: احلب غيرها، ناقة زَبُونٌ: تضرب حالبها وتدفعه، وقيل هي التي إذا دنا منها حالبها زَبَنَتْه برجلها(ينظر: لسان العرب: ١٣/١٩٤ مادة زبن)، القَعْبُ: القَدَح الضَّخْمُ الغلِيظُ الجافي(ينظر: لسان العرب: ١/٦٨٣ مادة قعب).

٢ – العَصُوبُ: الناقةُ التي لا تَدِرُّ حتى يُعْصَبَ فَخِذاها، أي يُشَدَّا بالعِصابة و العِصابُ: ما عَصَبَها به. (ينظر: لسان العرب: ١/٦٠٣ مادة عصب)، العَضْبُ: السيفُ القاطع، وسَيْفٌ عَضْبٌ قاطع(ينظر: لسان العرب: ١/٦٠٩ مادة عضب)، الطرير: القاطع.

٣ – قَرِّطْ: من القُرْطُ وهو نوع من حُلِيِّ الأُذُن معروف (ينظر: لسان العرب: ٧/٣٧٤ مادة قرط).

٤ – بلدة الجوادين: الكاظمية المقدسة وفيها ضريحي الإمامين موسى بن جعفر ومحمد الجواد بن علي بن موسى(عليهما السلام).

٥ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾ (سبأ/١٥).

٦ – في(د): كم بسطنا.

٧٩ وَطَواهَا (مُحَمَّدُ الحَسَنُ) [١] الفِعْلِ فَـــلا زَالَ فَـــضْلُهُ مَـــشْهُورَا[٢]

٨٠ فَهْوَ فِي الحَقِّ شَيخُ طَائِفَةِ الْحَقْـ ـــقِ وَمَنْ قَالَ غَيرَ ذَا قَالَ: زُوْرَا

٨١ طِبْـــتِ أَهْـــلاً وَتُرْبَـــةً وهـــواءً كَـــمْ نَـــشَقْنَا بجَـــوِّهِ كَـــافُورَا

٨٢ قَدْ حَمَاكِ (المهديُّ) [٣]عَنْ أَنْ تُضَامِي وَكَفَـــاكِ المَخْـــشِيَّ وَالْمَحْـــذُورَا[٤]

٨٣ وَمِـــنَ الأَمْـــنِ مَـــدَّ فَوْقِـــكِ ظِـــلاً وَمِـنَ الْفَخْـرِ قَدْ كَسَاكِ حَـبيرَا[٥]

٨٤ مَـنْ يُـسَامِي عُـلاهُ شَـيخاً كَـبيراً وَلَـــهُ دَانَـــتِ القُـــرُومُ صَـــغِيرَا

٨٥ لَمْ نَجِـدْ ثانيـاً لَـهُ[٦] كَـانَ بالفَخْـ ـــرِ خَلِيقـــاً وَبالثَّنـــاءِ جَـــدِيرَا

٨٦ غيرَ (عبدِ الهـادي)[٧] أَخِيـهِ أَخِـي الـسَّـ ـسَيفِ مَقَالاً فَصْلاً وَعَزْمـاً مُـبيرَا[٨]

٨٧ وَأَخِي الشَّمسِ طلعةً تُبْهِتُ الـشَّمْـ ـــسَ إِذَا وَجْهَـــهُ اسْـــتَهَلَّ مُنِيْـــرَا

٨٨ وَأَخِي الغَيـثِ راحـةً تُخْجِـلُ الـسَّـ ـغَيثَ، ولو سَاجَلَتْهُ نـوءً غَزِيـرَا[٩]

٨٩ قَمَـــرَا سُـــؤْدَدٍ وَفَرْعَـــا مَعَـــالٍ أَثْمَـــرَا أَنْجُمـــاً زَهَـــتْ وَبُـــدُوْرَا

---

١ – العلاَّمة الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي(ت١٣٠٨هـ) . عالم جليل فقيه متبحِّر ثقة ورع أنموذج السلف حسن التحرير جيد التقرير متضلع في الفقه والأصول خبير بالحديث والرجال . كان المرجع لأهل بغداد ونواحيها وأكثر البلاد في التقليد ، انتهت اليه الرآسة الدينية في العراق بعد وفاة الشيخ مرتضى الأنصاري،بالكاظمية ونقل نعشه حفيده الشيخ عبد الحسين إلى النجف ودفنه في مقبرتهم التي في دارهم المعروفة.
ينظر: أعيان الشيعة: ١٧١/٩.

٢ – في(ب): منشورا

٣ – لم اتوصل إلى معرفة شخصية (المهدي) .

٤ – في(ب): المحشي والمخدورا.

٥ – الحبير: البُرود (ينظر: لسان العرب: ١٥٩/٤ مادة حبر).

٦ – في(ب): لم نجد ثانيا كان بالفخر.

٧ – عبد الهادي: أظنه الحاج عبد الهادي الاسترابادي أحد أعيان بلدة الكاظمية وكلّه معتمد الدولة فرهاد ميرزا على اتمام أعمال البناء والاصلاح وبقية الخدمات عند تجديد بناء الحضرة سنة ١٢٩٨هـ والذي صار متولياً للحضرة الشريفة بعد ذلك.
تنظر: موسوعة المصطفى والعترة: ٥١٨/١٣.

٨ – مُبير: مُهْلِك. (ينظر: لسان العرب: ٨٦/٤ مادة بور).

٩ – هذا البيت غير مذكور في (أ).

٩٠ حَفِظَا فِيكِ حَوْزَةَ الدِّينِ إذ كَمْ عَنْكِ رَدَّا بَاعَ الزَّمَانِ قَصِيْرَا
٩١ واسْتَطَالا بهمَّةٍ يأْسِرَانِ الـ ـخَطْبَ فِيْهَا وَيُطلِقَانِ الأَسِيْرَا
٩٢ فَبِهَا شَيَّدا مَعاً (طُوْرَ مُوْسَى) مَنْ رَأَى هِمَّةً تُشِيْدُ الطُّورَا[1]
٩٣ وَمَقاصِيرَ لَوْ تَكَلَّفَهَا الدَّهْرُ لأَعْيَا عَجْزاً وَأَبْدَى القُصُوْرَا
٩٤ مُحْكَمَاتِ البِنَاءِ تَنْهَدِمُ الدُّنْيَا وَيَبْقَى بِنَاؤُهُنَّ دُهُوْرَا
٩٥ بَاشَرَا ذَلِكَ البِنَاءَ بِخُبْرٍ[2] لَمْ يُرِيْدَا إلاَّ اللَّطِيْفَ الخَبِيْرَا
٩٦ فِيهِ كَانَا أَعَفَّ فِي اللهِ كَفّاً وَوَرَاءَ الغُيُوبِ أَنْقَى ضَمِيْرَا
٩٧ أَجْهَدَاهَا فِي خِدمَةِ الدِّينِ نفساً شَكَرَ اللهُ سَعْيَهَا الْمَشْكُورَا
٩٨ أَتْعَبَاهَا لِتَسْتَرِيْحَ بيَوْمٍ فِيْهِ تَلْقَى جَزَاءَهَا مَوْفُوْرَا
٩٩ يَعْدِلُ الحَجَّ ذَلِكَ العَمَلُ الصَّا لِحُ إذْ كَانَ مِثلَهُ مَبْرُوْرَا
١٠٠ وَعَدَ اللهُ أَنْ يُعِدَّ لِكِلِ مِنْهُمَا فِيْهِ جَنَّةً وحَرِيْرَا[3]
١٠١ أَيُّهَا الصَّحْنُ لَمْ تَزَلْ لِلْمُصَلِّي وَمِنَ الذَّنْبِ مَسْجِداً وَطَهُوْرَا[4]
١٠٢ دُمْتَ مَا أَرْسَتِ الْجِبَالُ وَبَانِيْـ ـكَ لِيَومٍ يُدْعَى بهَا أَنْ تَسِيْرَا[5]
١٠٣ واسْتَطِبْهَا مِعْطَارَةَ النَّظْمِ مِنْهَا تَحْسِبُ اللَّفْظَ لُؤْلُؤاً مَنْثُوْرَا[6]
١٠٤ خُتِمَتْ كَافْتِتَاحِهَا فِيكَ لا تَعْـ ـلَمُ أَيّاً شَذَاهُ أَذْكَى عَبِيْرَا

---

١ – طور موسى :كناية عن صحن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام).
٢ – الخُبْرُ والخِبْرَةُ :العِلْمُ بالشيء(ينظر: لسان العرب: ٢٢٦/٤ مادة خبر).
٣ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾ (الإنسان/١٢).
٤ – الشاعر يعقد حديثاً شريفاً ،قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)" جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً " (ينظر :صحيح البخاري: ٨٦/١).
٥ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾ (التكوير/٣).
٦ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا﴾ (الإنسان/١٩).

٩- وقال أيضاً في ظهور إحدى المعاجز الإلاهية كرامة للإمام الحجة المنتظر(عجل الله فرجه الشريف)[1]: [2] [من المتقارب والقافية من المتدارك]

١ كَذَا يَظْهَرُ الْمُعْجِزُ البَاهِرُ فَيَشْهَدُهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ
٢ وَيَرْوِي الْكَرَامَةَ مَأْثُورَةً يُبَلِّغُهَا الغَائِبَ الحَاضِرُ
٣ يُقَرُّ لِقَومٍ بهَا نَاظِرٌ وَيُقْذَى لِقَومٍ بهَا نَاظِرُ
٤ فَقَلْبٌ لهَا تَرَحاً [3] وَاقِعٌ وَقَلْبٌ لهَا فَرَحاً طَائِرُ [4]
٥ أَجِلْ طَرْفَ فِكْرِكَ يَا مُسْتَدِلُّ [5] وَأَنْجِدْ بطَرْفِكَ يَا غَائِرُ [6]

---

١ - التخريج: موسوعة المصطفى والعترة: ١٤/٤٧٨، الأبيات (٢٥ ،٢٦ ،٢٨)، ديوان السيد حيدر الحلي لناشره محمد رضا الكتبي: ٨٨-٩١ القصيدة كاملة(١-٥٥) وفيها: البيت(٢٠)فيه: ايمنع ذائره الاعتقال، البيت(٣٦) فيه: يبشروا ردها، والبيت (٣٧)فيه: بحيث المنا،البيت(٤٨) فيه: وفي خفيها عاثر، البيت (٥٣)فيه: لها فلك ، والبيت(٥٤)فيه: فان حدت، والبيت(٥٥) فيه: دار مجدك ماهو له .

٢ - في(أ)و(ب)و(د): وقال مادحاً الإمام المنتظر(عجل الله فرجه الشريف)لما أطلق لسان الأخرس، ويمدح حجة الإسلام السيد ميرزا حسن الشيرازي، وقد قدم لها مقدمة نثرية، جاء فيها:

لّما هبّت من الناحية المقدَّسة ، نسمات كرم الإمامة ، فنشرت نفحات عبير هاتيك الكرامة ، فأطلقت لسان زائر من اعتقاله ، عندما قام عندها ملحفا في تضرعه وابتهاله ، أحببت أن أنتظم في سلك من خدم تلك الحضرة ، في نظم قصيدة تتضمن بيان هذا المعجز العظيم ونشره وأن أهني علامة الزمن ، وغرَّة وجهه الحسِن ، فرع الأراكة المحمَّديَّة ومنار الملّة الأحمديَّة ، علم الشرعية ، وإمام الشيعة ، لأجمع بين العبادتين ، في خدمة هاتين الحضرتين فنظمت هذه القصيدة الغراء ، وأهديتها إلى دار إقامته وهي سامراء ، راجيا أن تقع موقع القبول ، وقلت ومن الله بلوغ المأمول .

- البيت(١٣)غير مثبت في(أ)

٣ - الترح: نقيض الفرح(ينظر: لسان العرب: ٢/٤١٧ مادة ترح)

٤ - البيت فيه توجيه بالنسر الواقع والنسر الطائر .

٥ - من الدلالة.

٦ - أَنجدَ: توجه نحو نجد،الغائر: المتجه نحو الغور ،الغور هو تِهامة وما ارتفع عن تِهامة إِلى أَرض العراق فهو نجد(ينظر: لسان العرب: ٣/٤١٥ مادة نجد) .

٦ تَـصَفَّحْ مَـآثِرَ (آل الرَّسُـول)(ع) وَحَـسْبُكَ مَـا نَـشَرَ النَّاشِـرُ
٧ وَدُونَكَـهُ نَبـأً صَـادِقاً لِقَلْـبِ العَـدوِّ هُـوَ البَـاقِرُ
٨ فَمِنْ (صَاحِبِ الأَمْرِ)(عج) أَمْس اسْتَبانَ لَنَـا مُعْجِـزٌ أَمْـرُهُ بَـاهِرُ
٩ بِمَوْضِـعِ غَيْبَتِـهِ قَـدْ أَلَـمَّ أَخُـو عِلَّـةٍ دَاؤُهَـا ظَـاهِرُ
١٠ رَمَـى فَمَـهُ باعْتِقَـالِ اللِسَا نِ رَامٍ هُـوَ الـزَّمنُ الغَـادِرُ
١١ فَأَقبَـلَ مُلْتَمِـساً لِلشِّفَاءِ لَـدَى مَـنْ هُـوَ الغَائِـبُ الحَاضِـرُ
١٢ وَلَقَّنَـهُ القَـوْلَ مُـسْتأَجَرٌ عَـنِ القَـصْدِ فِـي أَمْـرِهِ جَـائِرُ
١٣ فَبَيْنَـاهُ[١] فِـي تَعَـبٍ نَاصِـبٍ وَمِـنْ ضَـجْرِهِ فِكـرُهُ حَـائِرُ[٢]
١٤ إِذْ انْحَـلَّ مِـنْ ذَلِـكَ الإعْتِقَـال وَبَارَحَـهُ ذَلِـكَ الـضَائِرُ[٣]
١٥ فَـرَاحَ لِمَـوْلاهُ فِـي الحَامِدِيـ ـنَ وَهْـوَ لآلائِـهِ ذَاكِـرُ
١٦ لَعَمْـري لَقَـدْ مَـسَحَتْ دَاءَهُ يَـدٌ كُـلُّ حَـيٍّ لَهَـا شَـاكِرُ
١٧ يَـدٌ لَـمْ تَـزَلْ رَحْمَـةً لِلْعِبَـادِ كَـذَلِكَ أَنْـشَأَهَا الفَـاطِرُ
١٨ تَحَـدَّثْ وإِنْ كَرِهَـتْ أَنْفُـسٌ يَـضِيْقُ شَـجاً صَـدْرُهَا الـوَاغِرُ[٤]
١٩ وَقُـلْ: إِنَّ (قَـائِمَ آلِ النَّبِـيِّ)(عج) لَـهُ النَّهْـيُ وَهْـوَ هُـوَ الآمِـرُ
٢٠ أَيَمْنَـعُ زائِـرَهُ الإعْتِقَـا لُ، مِمَّـا بِـهِ يَنْطُـقُ الزائِـرُ؟
٢١ وَيَـدْعُوهُ صِـدْقاً إِلَـى حَلِّـهِ وَيُغْـضِي[٥] عَلَـى أَنَّـهُ القَـادِرُ؟

---

١ – (د) : فيناه.
٢ – غير موجود في(أ).
– النَّصَبُ: الإعْياءُ من العَناءِ(ينظر: لسان العرب: ١/٧٥٨ مادة نصب). هي ضَجَرِه لكن الشاعر يضطر لحَذف حركة حرف الجيم.
٣– الشاعر يقصد اعتقال اللسان وهو عدم القدرة على الكلام، بَرِحَ : زال، وبارحه: فارقه(ينظر: لسانِ العرب: ٢/٤٠٨ مادة برح).
٤ – الشَّجْوُ: الهمُّ والحزْنُ(ينظر: لسان العرب: ١٤/٤٢٢ مادة شجا).
– الواغر: من الوغر وهو الحقد والذحل (ينظر: لسان العرب: ٥/٢٨٦ مادة وغر).
٥ – غضَوْت وأَغْضيْت: سَكَتّ(ينظر: لسان العرب: ١٥/١٢٨ مادة غضا).

٢٢ وَيَكْبُـــوْ مُرَجِّيـــهِ دُونَ الغِيَـــا ... ثِ وَهـــوَ يُقَـــالُ[١] بـــهِ العَـــاثِرُ؟

٢٣ أُحَاشِيهِ[٢]، بَلْ هُـوَ نِعْـمَ الْمُغِيـثُ ... إذَا نَـضْنَضَ الحَـادِثُ الفَـاغِرُ[٣]

٢٤ فَهَـذِي الْكَرَامَـةُ لا مَـا غَـدَا ... يُلَفِّقُـــهُ الفَاسِـــقُ الفَـــاجِرُ

٢٥ أَدِمْ ذِكْرَهَـا يَـا لِـسَانَ الزَّمَـانِ ... وفِـــي نَـــشْرِهَا فَمُـــكَ العَـــاطِرُ

٢٦ وَهَـنٌّ بِهَـا (سُـرَّ مَـرًّا) وَمَـنْ ... بِـــهِ رَبْعُهَـــا آهِـــلٌ عَـــامِرُ

٢٧ هـوَ السِّيدُ (الحَسَنُ الْمُجْتَبَى)[٤] ... خِـضَمُّ النَّـدى غَيْثُـهُ الهَـامِرُ[٥]

٢٨ وَقُـلْ: يَـا تَقَدَّسْـتِ مِـنْ بُقْعَـةٍ ... بِهَـــا يَغْفِـــرُ الزَّلَّـــةَ الغَـــافِرُ

٢٩ كِـلا اسْـمَيكِ لِلنَّـاسِ بَـادٍ لَـهُ ... بِـــأَوْجِهِهِمْ أَثَـــرٌ ظَـــاهِرُ

٣٠ فَأَنْـتِ لِبَعْـضِهِمُ (سُـرَّ مَـنْ ... رَأَى) وَهْـوَ نَعْـتٌ لَـهُ زَاهِـرُ

٣١ وَأَنْـتِ لِبَعْـضِهِمُ سَـاءَ مَـنْ ... رَأَى وَبِـــهِ يُوْصَـــفُ الخَاسِـــرُ

٣٢ لَقَـدْ أَطْلَـقَ (الْحَـسَنُ) الْمَكْرُمَـاتِ ... مُحَيَّـــاكِ وَهْـــوَ بِهَـــا سَـــافِرُ

٣٣ فَأَنْـتِ حَدِيقَـةُ أُنْـسٍ بِـهِ ... وَأَخْلاقُـــهُ رَوْضُـــكِ النَّاضِـــرُ[٦]

٣٤ عَلِـيمٌ تَرَبَّـى بِحِجْـرِ الهُـدَى ... وَنَـسْجُ التُّقَـى بُـرْدُهُ الطَّـاهِرُ

٣٥ هُـوَ البَحْـرُ لكِـنْ طَمَـا بِـالعُلُوْمِ ... عَلَـى أَنَّـهُ بِالنَّـدَى زَاخِـرُ

٣٦ عَلَـى جُـودِهِ اخْتَلَـفَ العَـالِمُون ... يُبَـــشِّرُ وارِدَهَـــا الـــصَّادِرُ

---

١ – أَقال الله عَثْرته: بمعنى الصَّفْح عنه (ينظر: لسان العرب: ١١/٥٨٠ مادة قيل).

٢ – الحَشَى: الناحيةُ، الجانب (ينظر: لسان العرب: ١٤/١٨١ مادة حشا)، أحاشيه: أجنِّبه.

٣ – النضنضة: تحريك الحية لسانها (ينظر: لسان العرب: ٧/٢٣٨ مادة نضض)، فَغَر فاه: فتحه (ينظر: لسان العرب: ٥/٥٩ مادة فغر).

٤ – حجَّة الإسلام السيد ميرزا حسن الشيرازي.

٥ – الهَمْرُ: الصَّبّ (ينظر: لسان العرب: ٥/٢٦٦ مادة همر).

٦ – في(أ) وفي(ب) وفي(د): الناظر وهو خطأ.

٣٧ بحَيْثُ الْمُنَى لَيْسَ يَشْكُوْ العُقَام[١] أَبُوهَا ولا أُمُّهَا عَاقِرُ

٣٨ فَتَىً ذِكرُهُ طَارَ فِي الصَّالحَات وفِي الخَافِقَين بهَا طَائِرُ

٣٩ لَقَدْ جَلَّ قَدْراً فَلا نَاظِمٌ يَنَالُ عُلاهُ ولا نَاثِرُ

٤٠ يُبَاري الصَّبا[٢] كَرَماً كَفُّهُ عَلَى أَنَّهُ بالصَّبَا سَاخِرُ[٣]

٤١ فَإنْ أَمْطَرَ استَحْيَتِ الغَادِيَاتُ وَنَادَتْ: لأَنْتَ الحَيَا الْمَاطِرُ[٤]

٤٢ فَيَا حَافِظاً بَيْضَةَ الْمُسلِمِين[٥] لأَنْتَ لِكَسْرِ الْهُدَى جَابرُ

٤٣ فَبَلَّغْتَ لَذَّتَهَا مَنْ سِواكَ وَبالزُّهدِ أَنْتَ لَهَا هَاجِرُ

٤٤ تَمَنِيهُمُ فِي حِمَاكَ الْمَنِيع وَهَمُّكَ خَلفَهُمُ سَاهِرُ

٤٥ سَبَقْتُمْ عُلاً بِدَوامِ الإلَهِ يَدُومُ لَكُمْ عِزُّهُ القَاهِرُ

٤٦ وَحَولُكَ أَهلُ الوُجُوهِ الوضَاءِ وَكُلٌّ هُوَ الكَوكَبُ الزَاهِرُ

٤٧ كَذَا فَلْتَكُنْ عِتْرَةُ الأَنْبيَاءِ وإلاَّ فَمَا الفَخْرُ يَا فَاخِرُ؟

٤٨ ولا سَهَرَتْ فِيكَ عَينُ الحَسُو دِ إلاَّ وفِي جَفْنِهَا غَائِرُ

٤٩ فَلَيْسَ لِعُلْيَاكُمُ أَولٌ وَلَيسَ لِعُلْيَاكُمُ آخِرُ

٥٠ وَكُلُّهُمُ عَالِمٌ عَامِلٌ[٦] وَغَيرهُمُ لابنٌ تَامِرُ[٧]

---

١ – رجل عقيم وعقام: لا يولد له (ينظر: لسان العرب: ٤١٣/١٢ مادة عقم) .

٢ – الصَّبا: ريحٌ معروفة تقابل الدبور (ينظر: لسان العرب: ٤٥١/١٤ مادة صبا) .

٣ – في(د): ساحر.

٤ – الغاديات السحب التي تأتي غدوة ، الحَيَا: المَطَر لإحْيائه الأَرضَ وقيل الخِصْبُ(ينظر: لسان العرب: ٢١٥/١٤ مادة حيا).

٥ – بَيْضةُ البلد: واحدُ البلد في الشرف، بَيْضَةُ الإسلام: جماعتهم(ينظر: لسان العرب: ١٢٧/٧ مادة بيض).

٦ – البيت فيه جناس جميل من نوع المقلوب أو العكس أو المخالف ذلك بين عالم وعامل ينظر: المثل السائر: ٢٤٧/١ .وفيه طباق معنوي أو اعتباري ذلك بين عامل ولابن تامر.

٧ – رجل تامر ولابن: ذو تمر وذو لبن (ينظر: لسان العرب: ٩٣/٤ مادة تمر).

٥١ لَكُمْ قَوْلَةُ الفَصْلِ يَوْمَ الخِصَامْ ... ويَومَ النَّدَى الكَرَمُ الغَامِرُ

٥٢ وَفَرْتَ عَلَى النَّاسِ دُنيَاهُمُ ... فَكُلٌّ لَهُ حُسْنُهَا سَاحِرُ

٥٣ وَكُلُّ نُجُومُ هُدَى مِنْ عُلاكَ ... بهَا فَلَكٌ بالهنَا دَائِرُ[1]

٥٤ فَإنْ جُدْتَ، فَالعَارِضُ الْمُسْتَهِلُّ[2] ... وإنْ قُلْتَ ، فالْمَثَلُ السَائِرُ[3]

٥٥ فَدُم دارُ مَجْدِكَ مَأْهُولَةً ... وَبَابُ عُلاكَ بهَا عَامِرُ

---

١ – في(ب): لها فلك

٢ – العارِضُ: السَّحابُ المُطِلُّ يَعْتَرِض في الأُفُق(ينظر: لسان العرب: ٧/١٧٤ مادة عرض). هَلَّ السحَابُ بالمطر واسْتَهَلَّ وهو شَدَّة انصبابه(ينظر: لسان العرب: ١١/٧٠١ مادة هلل)

٣ – البيت فيه توجيه باسم كتاب مشهور هو :المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لابن الأثير .

١٠- وقال في ذكرى ولادة الإمام المنتظر(عجل الله فرجه الشريف) مهنئاً السيد مرزا حسن الشيرازي[١]: [من الكامل والقافية من المتواتر]

١ بُشرَى فَمُولِدُ (صَاحِبِ الأَمْرِ)[عج] أَهْدَى إليكَ طَرائِفَ البِشْرِ[٢]
٢ وَبطَلْعَةٍ مِنْهُ مُبَارَكَةٍ حَيِّ بوَجْهِكَ طَلعَةَ البَدْرِ
٣ وَكَسَاكَ أَفْخَرَ خِلْعَةٍ[٣] مَكَثَتْ زَمَناً تُنَمِّقُهَا[٤] يَدُ الفَخْرِ
٤ هِيَ مِنْ طِرازِ[٥] الوَحْيِ لا نُزِعَتْ عَنْ عِطْفِ[٦] مَجْدِكَ آخِرَ العُمْرِ[٧]
٥ وإليكَ نَاعِمَةَ الهُبُوبِ سَرَتْ قُدْسِيَّةَ النَّفَحَاتِ وَالنَّشْرِ
٦ فَحَبَتْكَ عِطْراً ذَاكِياً وَسِوَى أَرَجِ النُّبُوَّةِ لَيْسَ بِالعِطْرِ[٨]
٧ الآنَ أَضْحَى الدِّينُ مُبتَهِجاً وَفَمُ الإمَامَةِ بَاسِمَ الثَّغْرِ
٨ وَتَباشَرَتْ أَهْلُ السَّماءِ بِمَنْ حَفَّتْ بِهِ البُشْرَى إلَى الحَشْرِ
٩ فَرِحَتْ بِمَنْ لَولاهُ مَا حُبِيتْ شَرَفَ التَنَزُّلِ ليلةُ القَدْرِ
١٠ وَلَمَا أَتَتْ فِيْهِ مُسَلَّمةً بِالأَمْرِ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ[٩]

---

١ – في (أ)و(ب): قال رحمه الله تعالى يمدح الصاحب عجل الله فرجه في مولده ويهني السيد مرزا حسن الشيرازي.
– في(د): وقال رحمه الله يمدح الإمام المنتظر(عجل الله فرجه الشريف) في ذكرى مولده ويهنئ حجة الإسلام السيد ميرزا حسن الشيرازي.
٢ – طَرائفُ الحديث: مُختاره (ينظر: لسان العرب: ٢١٨/٩ مادة طرف).
٣ – كلُّ ثوب تَخْلَعُه عنك: خِلْعةٌ ،و يقال خَلَع عليه خِلْعةً(ينظر: لسان العرب: ٧٦/٨ مادة خلع).
٤ – نَمَّقه: حسّنه وجَوَّده(ينظر: لسان العرب: ٣٦١/١٠ مادة نمق).
٥ – الطِراز: ما ينسج من الثياب للسلطان(ينظر: لسان العرب: ٣٦٨/٥ مادة طرز).
٦ – العِطْفُ: المَنْكِب(ينظر: لسان العرب: ٢٥٠/٩ مادة عطف).
٧ – في(أ): آخر الدهر .
٨ – في(ب)و(د): من عطر.
٩ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ (القدر/٥).

١١ للهِ مَولِـــدُهُ فَفِيْـــهِ غَـــدَا الـــ إســـلامُ يَخْطُـــرُ أَيَّمَـــا خَطْـــرِ[١]

١٢ هُـــوَ مَوْلِـــدٌ قَـــالَ الإلَـــهُ بـــهِ كَرَمـــاً لِعَيْنِـــكَ بالهنَـــا[٢] قَـــرِّي

١٣ وَحَبَـــاكَ أَنـــضَرَ نِعْمَـــةٍ وَفَـــدَتْ فيـــهِ برَائِـــقِ عَيْـــشِكَ النَـــضْرِ[٣]

١٤ بَـــاكِرْ بـــهِ كَـــأْسَ الـــسُّرُوْرِ فَمَـــا أَحْـــلاهُ عِيـــداً مَـــرَّ فِـــي الـــدَّهْرِ

١٥ صَـــقَلَتْ بـــهِ الأَيَّـــامُ غُرَّتَهَـــا وَجَلَـــتْ وُجُـــوهَ سُـــعُودِهَا الغُـــرِّ[٤]

١٦ هُـــوَ نِعْمَـــةٌ للهِ لَـــيْسَ لَهَـــا مَـــنْ فِـــي الوُجُـــوْدِ يَقُـــوْمُ بالـــشُّكْرِ

١٧ فَلَكَـــمْ حَـــشَىً مِـــنْ أُنـــسِهِ حَبُـــرَتْ فِـــي رَوْضَـــةٍ [٥]مَطْلُوْلَـــةَ الزَّهْـــرِ؟

١٨ وَلَكَـــمْ عَلَـــى نَـــشْرِ الحُبُـــورِ طَـــوَتْ طَيَ السِّجِلِّ[٦] حَشىً عَلَـى جَمْـرِ؟

---

١ – الشاعر يضطر لحذف حركة حرف الطاء ذلك لأن الضرب عنده أحذ مضمر.
ينظر ضرائر الشعر: ٨٤
– الخَطَرُ: التبختر أو الخيلاء (ينظر: لسان العرب: ٤/٢٥٠ مادة خطر).

٢ – في(أ): بالمنى.
– الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا ﴾ (مريم/٢٦).

٣ – في(أ)و(ب) وحباك أنظر نعمة، عيشك النظر، وفي(د): وحباك أنظر نعمة .
– النَّضْرة: النَّعْمة والعَيْش والغِنى، نَضِر: أي حَسَن(ينظر: لسان العرب: ٥/٢١٢ مادة نضر).
– الشاعر يحذف حركة حرف الضاد.
– في(أ)و(ب): عيشك النظر .

٤ – الغُـرَّة: بيـاض في الجبهـة، الغُـرُّ: جمـع الأَغَـرّ: الوجـوه البـيض (ينظـر: لـسان العرب: ٥/١٤ مادة غرر).
– البيت فيه اصراف .ربما حصل ذلك نتيجة لخطأ في النسخ، فربما قال الشاعر : وجلت سعودَ وجوهِهَا الغُرِ.

٥ – الحَبْرُ والحُبُور: هنا النعمة.وحبرت: بمعنى تنعمت .
– الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمْ فِى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴾ (الروم/١٥).
– مَطْلُوْلَة: أصابها الطَّلُّ وهو المَطَرُ (ينظر: لسان العرب: ١١/٤٠٥ مادة طلل) .

٦ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾ (الأنبياء/١٠٤).

١٩ مِنْ عُصْبَةٍ وَتَرُوا الهُدَى فَلِذَا حَنَقُوا بمَوْلِدِ مُدْرِكِ الْوتْرِ[١]

٢٠ سَيْفٌ كَفَاكَ بِأَنَّ طابَعَهُ[٢] مُلْكُ السَّمَا لِجَمَاجِمِ الْكُفْرِ

٢١ بيَدَيْهِ قَائِمُهُ وَعَنْ غَضَبٍ سَيَسِلُّهُ لِطُلَى[٣] ذَوي الغَدْرِ

٢٢ فَتَرَى بِهِ كَمْ خِدْرِ مُلحِدَةٍ نَهْبٍ، وَكَمْ دَمِ مُلحِدٍ هَدْرِ

٢٣ حَتَّى يُعِيدَ الحَقُّ دَوْلَتَهُ تَخْتَالُ بَيْنَ الفَتْحِ وَالنَّصْرِ

٢٤ لِلْمُجْتَبَى (الحَسَنِ الزَكِيِّ)[٤] زَكَى عَيْصٌ أَلَفَّ بطِيْنَةِ الفَخْرِ[٥]

٢٥ نَشَأَتْ (بِسَامَرَّاءَ) أَنْمُلُهُ دِيَماً تَعُمُّ الأَرْضَ بِالقَطْرِ

٢٦ وَكَأَنَّهُ فِيهَا وَصَفْوَتَهُ أَهْلُ النُهَى وَالأَوجُهِ الغُرِّ

٢٧ قَمَرٌ تَوَسَّطَ هَالَةً فَغَدَا فِيهَا يُحَفُّ بِشُهْبِهَا الزُّهْرِ

٢٨ مُتَضَوِّعٌ أَرَجُ السِّيادَةِ مِنْ عِطْفَيْ عُلاهُ بأَطْيَبِ النَّشْرِ[٦]

٢٩ عَفُّ السَّرَائِرِ طَاهِرُ الأُزْرِ عَذْبُ الشَمائِلِ طَيِّبُ الذِّكْرِ[٧]

٣٠ عَمَّارُ مِحْرَابِ العِبَادَةِ قَدْ نَشَرَ الإلَهُ بِهِ (أَبَا ذَرٍّ)(رض)

٣١ وَحَبَاهُ عِلماً لَو يُقَسِّمُهُ فِي دَهْرِهِ لَكَفَى بَنِي الدَّهْرِ

---

١ – الوتْرُ: الذَّحْلُ(ينظر: لسان العرب: ٥/٢٧٤ مادة وتر).

٢ – طابَعٌ: أي طَبيعةٌ(ينظر: لسان العرب: ٨/٢٣٢ مادة طبع).

٣ – في(أ)و(ب): لطلا وهو خطأ لأن الطلا هي الخمرة .
– الطلى: الأَعْناق(ينظر: لسان العرب: ١٥/١٣ مادة طلي).

٤ – الشاعر يوري عن ممدوحه السيد حسن الشيرازي .

٥– العِيصُ: الأَصلُ (ينظر: لسان العرب: ٧/٥٩ مادة عيص)، ألَفَّ: التف ، أي اجتمع (ينظر: لسان العرب: ٩/٣١٨ مادة لفف) ، الطِّينة: الخِلْقة والجِبلَّة، (ينظر: لسان العرب: ١٣/٢٧٠ مادة طين).

٦ – تَضَوَّعَ الطِّيبُ: فاحتْ ريحه (ينظر: لسان العرب: مادة ضوع ٨/٢٢٩).

٧ – البيت مصرَّع .
– والأُزْرُ: جمع الإزار(ينظر: لسان العرب: ٤/١٦ مادة أزر)، كانوا إذا قتل رجل رجلا قيل: دم فلان في ثوب فلان أي هو قتله.

٣٢ حُـرُّ العَـوَارِفِ يَـسْتَرِقُّ[١] بِهَـا فِـي كُـلِّ آنٍ أَلْـسُنَ الـشُّكْرِ
٣٣ وَمُنَزَّهٌ، مَـا غَبَّـرَتْ يَـدَهُ تَبِعَـاتُ هَـذِي البِـيْضِ وَالـصُّفْرِ[٢]
٣٤ جَـذْلانُ يَبْـدَأُ بالـسَّخَا كَرَمـاً وَيُعِيـدُهُ وَيَـضُنُّ بالعُـذْرِ[٣]
٣٥ وَلَـهُ شَـمَائِلُ بالنَّـدَى كَرُمَـتْ فَغَمَـرْنَ مَـنْ فِـي البَـرِّ والبَحْـرِ
٣٦ وَالْمَـرءُ لَـمْ تَكْـرُمْ شَـمَائِلُهُ حَتَّـى يُهِـيْنَ كَـرَائِمَ الـوَفْرِ[٤]
٣٧ مَـولىً عَلَـتْ (فِهْـرٌ) بـسُؤدَدِهِ وَلَـهُ انْتَهَـى إرْثـاً عُلَـى (فِهْـرِ)
٣٨ مَـنْ لـو مَشَى حَيْـثُ استَحَقَّ إذاً لَمَـشَى عَلَـى (العَيُّـوْقِ والنَّـسْرِ)[٥]
٣٩ الخُلْـقُ مِـنْ مَـاءٍ لِرِقَّتِـهِ وَالْحِلْـمُ مَفْطُـورٌ مِـنَ الـصَّخْرِ
٤٠ تَبْـرِي طُلَـى الإعْـدَامِ[٦] أَنْمُلُـهُ بِـصَنَائِعٍ مِـنْ مَعْـدِنِ التِّبْـرِ[٧]
٤١ لَـمْ تَتْـرِكْ خَطْبـاً تُـصَادِفُهُ إلا ثَنَتْـهُ مُقَلَّـمَ الظُفْـرِ
٤٢ يَـا وَاحِـدَ العَـصْرِ اسْـتَطِلْ شَـرَفاً فَقَدِ اسْتَنَابَكَ (صاحبُ العصرِ)[عج]

---

١ – نفْسٌ عارِفةٌ: أَي صابرة، العَوارِفُ الصُّبُر (ينظر: لسان العرب: ٢٣٨/٩ مادة عرف).
يَسْتَرِقُّ: من الرِّقِّ وهو المِلك والعُبودِيَّةُ (ينظر: لسان العرب: ١٢٣/١٠ مادة رقق).
٢ – البيضُ والصفر: تورية عن الفضة والذهب.
٣ – يضن بالعذر: أي لا يعتذر للعافي.
٤ – الوَفْرُ: المال الكثير (ينظر: لسان العرب: ٢٨٧/٥ مادة وفر) والكرائم من المال الطيّب، ويهين يبذل للمحتاجين من الناس .
٥ – العَيُّوق: نجم أحمر مضيء في طرف المَجَرَّة الأيمن يتلو الثُّرَيَّا (ينظر: لسان العرب: ٢٨٠/١٠ مادة عوق)، النَّسْران: كوكبان في السماء معروفان (ينظر: لسان العرب: ٢٠٤/٥ مادة نسر).
٦ – في (أ): طلا الأعداء .
– الشاعر نظر إلى قول أمير المؤمنين علي(عليه السلام): لو كان الفقر رجلاً لقتلته، فالإعدام: من العُدْم وهو الفقر (ينظر: لسان العرب: مادة عدم ٣٩٢/١٢)، والطُّلى: الرقاب، وتبري: تقطع .
٧ – الصَّنائِعُ: واحدتها الصَّنِيعةُ، و هي العطية والكرامة والإحسان (ينظر: لسان العرب: ٢٠٩/٨ مادة صنع).

٤٣ وَرَأَى (وَلِيُّ الأَمْرِ)(عج) فِيْكَ نُهىً ... فَدَعَاكَ : قُمْ بالنَّهْيِ والأَمَرِ

٤٤ فَمَثُلتَ فِي الدُّنيا وَكُنتَ لهَا ... عَلَماً بِهِ هُدِيَتْ بَنُو الدَّهْرِ

٤٥ يَا خَيْرَ مَنْ وَفَدَتْ لِنَائِلِهِ ... وَأَجَلَّ مَنْ يَمْشِيْ عَلَى العَفَرِ

٤٦ بكَ إنْ عَدِلْتُ سِوَاكَ كُنْتُ كَمَنْ ... يَزِنُ الْجِبَالَ الشُّمَّ[1] بالذَّرِّ

٤٧ إنْ كَانَ زَانَ الشِّعْرُ غَيْرَكَ فِي ... مَدْحٍ فَمَدْحُكَ زِيْنَةُ الشِّعْرِ

٤٨ مَاذا أَقُولُ بِمَدْحِكُمْ وَلَكُمْ ... جَاءَ الْمَدِيْحُ بِمُحْكَمِ الذِّكْرِ

٤٩ كَيْفَ الثَّنَاءُ عَلَى مَكَارِمِكُمْ ... عَجَزَ الْبَلِيغُ وَأُفْحِمَ[2] الْمُطْرِي

٥٠ فَاسْلَمْ ولا سَلِمَتْ عِدَاكَ وَدُمْ ... وَلَكَ الْعُلَى وَنَبَاهَةُ الْقَدْرِ

١١-ويخاطب الإمام المنتظر(عجل الله تعالى فرجه الشريف) مستغيثاً به :

[من الكامل والقافية من المتراكب عدا البيت الأول من المتواتر]

١ يَا (قَائِماً بِالْحَقِّ)[3] حَلَّ بِنَا ... مَا لا يُفَرِّجُهُ سِوَى لُطْفِكْ

٢ بِكَ عَنْهُ لُذنَا حَيْثُ لا شَرَفٌ ... عِنْدَ الإلَهِ أَجَلُّ مِنْ شَرَفِكْ

٣ تَرْضَى تَعُودُ نُفُوسُنَا سَلَباً ... بيَدِ الحِمَامِ وَنَحْنُ فِي كَنَفِكْ[4]؟

٤ وَيَرُوعُنَا رَيْبُ الْمَنُونِ وَقَدْ ... عُذْنَا بجَاهِ الْغُرِّ مِنْ سَلَفِكْ؟

---

١ - في(ب): الجبال الشيم .

٢ - في(ب): وأفخم.

- المطري: اسم فاعل من الإطراء وهو المديح.

٣ - الشاعر يخاطب الإمام القائم(عجل الله تعالى فرجه الشريف).

٤ - كَنَفُ الرجل: حضنه ،وهي كناية عن كلاءته وحرزه (ينظر: لسان العرب: ٣٠٨/٩ مادة كنف).

١٢- من قصيدة يمدح بها الإمامين الكاظمين (عليهما السلام)[١]:[٢]

[من السريع والقافية من المتدارك]

١ قَـضَاءُ حَـقِّ الـضَّيْفِ أَوْلَـى بـهِ مَـنْ شَـرَّعَ الواجِـبَ مِـنْ حَقِّـهِ
٢ وَعِلَّـــةُ الْمَـــرْءِ أَرَى بُرءَهَـــا أَرْجَـى لِـذِي الْعِلَّـةِ مِـنْ خَلْقِـهِ
٣ والعبْـدُ لا يُـصْلِحُ مِـنْ شَـأْنِهِ إلاَّ الَّـذِي يَمْلِـكُ مِـنْ رِقِّـهِ

١٣- وقال مادحاً الإمام الحسين (عليه السلام)[٣]:

[من الطويل والقافية من المتدارك]

١ إذَا لَـمْ أُعَـوَّدْ مِنْـكَ غَيْـرَ التَّفَـضُّلِ فَهَلْ كَيْفَ لا أَرْجُـوكَ فِـي كُـلِّ مُعْضِلِ؟
٢ وَإيَـاكَ فِـي عَـتْبِي أُطِيْـلُ جَـرَاءَةً لأَنَّـكَ فِـي كُـلِّ الأُمُـوْرِ مُـؤَمَّلِي[٤]
٣ وأَنَّكَ بَعْـدَ اللهِ لِلْمُرْتَجَـى[٥] الَّـذِي عَلَيْـهِ اتِّكَـالِي بَـلْ عَلَيْـهِ مُعَـوَّلِي
٤ وَمَـــا أَحَـــدٌ إلاَّ وَيُقْبَـــرُ مَيِّتـــاً وَهَا[٦] أَنَـا ذَا حَيّـاً قُبِـرْتُ بِمَنْزِلِـي

---

١ – التخريج: ديوان السيد حيدر الحلي لناشره محمد رضا الكتبي: ٨٢.

٢ – في(أ): وقال رحمه الله ونور مرقده يمدح الكاظمين (عليهما السلام)وقد ذهبت إلا هذا.

– في(ب): وقال رحمه الله تعالى يمدح الكاظميين (عليهما السلام)وقد ذهبت والباقي هذا.

– في(د): وقال يمدح الإمامين الكاظمين (عليهما السلام)في قصيدة لم يبق منها إلا هذه الأبيات الثلاثة.

٣ – التخريج: ديوان السيد حيدر الحلي لناشره محمد رضا الكتبي: ٦١ القطعة كاملة(١-١٠) وفيها: البيت(٦) فيه: على كاهل منها.

٤ – الجَرِيءُ: المِقْدامُ (ينظر: لسان العرب: ١/٤٤ مادة جرأ).

٥ – في (أ) وفي(د): بعد الله لا المرتجى وفي: (ب): بعد الله المرتجى .

– في(ب): المرتجى.

٦ – في(ب): فها.

٥ عَلَى أَنَّ هَذا الدَّهْرَ طَبَّقَ سَيْفُهُ الـ ـجَوَارِحَ مِنِّـي مَفْصِلاً بَعْـدَ مَفْـصِلِ

٦ وَحَمَّلَنِـــي أَعْبَـــاءَهُ فَكَـــأَنَّنِي عَلَى كَـاهِلِي[1] مِنْهَـا أَنُـوءُ بأَجْبُـلِ

٧ وَمُذْ سَدَّ أَبْوَابَ الرَّجَـا دُونَ مَقْـصَدِي قَرَعتُ بعَتْبِي مِنْـكَ بَـابَ التَّفَـضُّلِ

٨ أَأَصْـدُرُ ضَـمآناً وَقَـدْ جِئْـتُ مَـوْرِداً رَجَائِيَ مِنْ جَدْوَاكَ أَعْـذَبَ مَنْهَـلِ

٩ وَتُـسْلِمُني للـدَّهْرِ بَعْـدَ تَيَقُّنِـي بأَنَّكَ مَهْمَـا رَاعَنِـي الـدَّهْرُ مَعْقِلِـي

١٠ فَهَبْ، سُوءُ فِعْلِي مِنْ صِلاتِكَ مَـانِعِي فَحُسْنُ رَجَائِي نَحْوَ جُـوْدِكَ مُوْصِلِي

١٤-وقال مخاطباً الإمام الحسين وأولاده (عليهم السلام)[2]:

[من الطويل والقافية من المتواتر]

١ إليْكُمْ تَـذِلُّ الـنَّفْسُ مِـنْ بَعْـدِ عِـزَّةٍ وَلَيْسَتْ تَذِلُّ النَّفْسُ إلا لِمَنْ تَهْـوَى

٢ فَـلا تُحْوِجُوهَـا بالـسُّؤالِ لِغَيْـرِكُمْ فَتَسأَلَ مَنْ يَسْوى وَمَـنْ لَـمْ يَكُـنْ يَسْوَى[3]

---

١ - في(ب): على كاهلٍ

٢ - لم تذكر إلا في(د).

٣ - لا يَسْوى :هذه لغة أهلِ الحجاز (ينظر لسان العرب: ١٤/٤٠٨ مادة سوا)

مراثي آل البيت
(عليهم السلام)

١-قال يرثي جدَّه الإمام الحسين(عليه السلام)[١]:

[من الكامل والقافية من المتدارك]

١ كَمْ ذَا تُطَارِحُ فِي (مِنَى) وَرقَاءَهَا خَفِّضْ[٢]عَلَيكَ فَلَيسَ دَاؤُكَ دَاءَهَا[٣]

٢ أَتَظُنُّهَا وَجَدَتْ لِبَيْنٍ فَانْبَرَتْ جَزَعاً تَبُثُّكَ وَجْدَهَا وَعَنَاءَهَا[٤]

٣ فَحَلَبتَ قَلْبَكَ مِنْ جِفُونِكَ أَدْمُعاً وَسَمَتْ كَرِبْعِيِّ الحَيَا جَرْعَاءَهَا[٥]

٤ هَيْهَاتَ مَا بِنْتُ الأَرَاكَةِ وَالجَوَى نَضْجُ الزَّفِيْرِ حَشَاكَ لا أَحْشَاءَها[٦]

---

١ - التخريج: العقد المفصل: المقدمة(د) الأبيات(١ ،٢ ،٣ ،٦ ،٨ ،١٠ ،١١)، والدر النضيد: ١٥ وفيه الأبيات(١٧-٨٣) عدا الأبيات: (٣٩ ،٤٠ ،٥٣ ،٥٩ ،٦١ ،٦٢ ،٦٤ ، ٦٥) فيها: البيت(١٧) وفيه بوغاها ،(١٨) فيه: سحائب،(١٩-٢٥ فيه: لكي جزعاً) ، و(٢٦-٣١ فيه واصطك) ،و(٣٢، ٣٣ فيه: ولتعد حائمة ،و لاسيل ينقع)،و(٣٤-٣٨)،و(٤١-٥٠ فيه: فاستوطنت)و(٥١ ،٥٢ ،٥٤-٥٨ ،٦٠ ،٦٣ ،٦٦-٦٩ فيه: صائمة الهواجر ، والدماء ظماءها)،و(٧٠-٨٣ فيه: عودها بداءها)، البابليات ١٦٢/٢ البيت (٤٦)، ديوان السيد حيدر لناشره محمدرضا الكتبي: المقدمة(د) البيت(١) ،والمصدر نفسه: المقدمة(هـ)الأبيات: (٦٧) فيه: وثوت، (٦٨) فيه: يغلي الهواجر ،(٦٩) فيه: صائمة الجوارح،وفيه أيضاً الدماء ضماءها، ٧٠ ،٧١ ،٧٢ ،٧٣ ،٧٤ ،٧٦ ،٧٧)، والمصدر نفسه: ٢ القصيدة كاملة (١-٨٩) وفيها: البيت(١٣) فيه: اريت ريقة ، والبيت(١٩) فيه: واديت روح، والبيت(٦١) فيه: من حيث، والبيت(٦٨) فيه: يغلي الهواجر ،وأدب الطف: ١٨/٨ البيت(٦٢) ،والمصدر نفسه: ١٩/٨ البيت(٢٨) ،والمصدر نفسه: ٣٢/٨ البيت(١)،نفس المهموم: ٤٥٦ الأبيات(٤٢-٥٩) عدا: ٤٥ ،٤٨ ،٥٦.

٢ - مِنَى: هو الوادي الذي ينزله الحاج ويرمي فيه الجمار من الحرم ، سمي بذلك لما يمنى به من الدماء أي يراق (ينظر: معجم البلدان: ١٩٨/٥).

- في(ب): خفظ .

٣ - الوَرْقاءُ :الحَمامةُ (ينظر: لسان العرب: ٣٧٦/١٠ مادة ورق).

٤ - وجدت: حزنت (ينظر: لسان العرب: ٤٤٦/٣ مادة وجد).

٥ - أَرضٌ مَوْسومةٌ: أَصابها الوَسْمِيُّ،وهو مطرٌ أَوَّلُ الربيع (ينظر: لسان العرب: ٦٣٦/١٢ مادة وسم)، الحيا : المطر ، الجرعاء :الرملة التي لا تنبت شيء.

٦ - في(ب): فلقد أذاب حشا[ك]لا أحشائها ←

٥ فاسْتَبق مَا أَبقَى الأَسَى مِنْ مُهْجَـةٍ ... لكَ، قَدْ عَصَرْتَ مَـعَ الـدُّمُوعِ دِمَاءَهَـا

٦ كَذَبَتكَ ورْقُ الأَبْطَحَـيْنِ فَلـوْ بَكَـتْ ... شَجَناً لأَخضَلَ دَمْعُهَـا بَطْحَاءَهَـا[1]

٧ فَاطْرَحْ لِحَاظَكَ فِـي ثَنَايَـا أُنْـسِهَا ... مِـنْ أَيِّ ثَغْـرٍ طَالَعَـتْ مَـا سَـاءَهَا

٨ لا إلفُهَـا صَـدَعَتهُ شَـاعِبَةُ النَّـوَى ... يَومـاً، ولا فَطَّـمَ الغَمَـامُ كَبَاءَهَـا[2]

٩ وَغَـدِيرُ رَوْضَـتِهَا عَلَيْـهِ رَفْرَفَـتْ ... عَـذَبُ الأَراكِ وَأَسْـبَغَتْ أَفْيَاءَهَـا[3]

١٠ لَكِـنْ بزِينَـةِ طَوقِهَـا[4] لَمَّـا زَهَـتْ ... مَزَجَـتْ بأَشْـجَانِ الأَنِـيْنِ غِنَاءَهَـا

١١ وَرَأَتْ خِضَابَ الـراحَتِين فَطَرَّبَـتْ ... وَظَنَنْـتُ تَطريْـبَ الحَمَـامِ بُكَاءَهَـا

١٢ أَأَخَا الْمَلامَةِ كَيفَ تَطْمَعُ ضِلَّةً[5] ... بالعَذْلِ مِنْ نَفْسِي تَـرُوضُ إبَاءَهَـا؟

١٣ أَرَأَيـتَ رِيقَـةَ إفْعِـوانِ صَـرِيمَةٍ ... نَفْسُ السَّلِيمِ بهَا تَـرُومُ شِـفَاءَهَا؟[6]

→ الأراكة : شجرة تنبت في الصحراء يُتخذ منها السواك،والجمع أراك ، بنت الأراكة هي الورقاء أو الحمامة ، الجوَى: هو فسادُ الجوْف(ينظر:لسان العرب:١/٥٣ مادة جيأ)

١ – بَطحاءُ الوادي: تراب لين مما جرته السيول (ينظر:لسان العرب:٢/٤١٣ مادة بطح)، الخضِل والخاضِل: كلُّ شيءٍ نَدٍ يَتَرَشَّش من نَدَاه فهو خَضِلٌ (ينظر:لسان العرب:١١/٢٠٨ مادة خضل).

٢ – صَدَعَتْهِم النَّوَى: وصَدَّعَتْهم فرَّقَتْهم (ينظر:لسان العرب:٨/١٩٥ مادة صدع) ، الشَّعْبُ: الجمعُ والتَّفريقُ (ينظر:لسان العرب:١/٥٠١ مادة شعب) والشاعبة هنا :المفرِّقة النوى :الفراق ، الماء الكباء: هو العظيم العالي (ينظر:لسان العرب:١٥/٢١٤ مادة كبا).

٣ – عذبة الشجر : غصنه،والجمع عَذْب (ينظر:لسان العرب:١/٥٨٥ مادة عذب)، سابغٌ :كامِلٌ وافٍ واسع (ينظر:لسان العرب:٨/٤٣٢ مادة سبغ).

– كم جميلة وناعمة ورقيقة هذه الصورة التي يرسمها الشاعر بهذا البيت؟ما مررت به وقرأته إلا وشعرت كأنني جالسٍ على حافةِ ذلك الغدير الخلاب تحت عذبات الأراك الخضراء يهبُّ علي النسيم نديا باردا عليلاً معطراً بأريج الزهور،تحمل أمواجه هديل الحمائم وزقزقة الطيور فلا يسعني فراقه والإنتقال عنه.

٤ – المقصود :طوق الحمامة.

٥ – في(ب): ظلة.

٦ – ريقة الأفعوان:سم الثعبان، الصَّريمةُ القِطعة المنقطعة من معظم الرمل (ينظر:لسان العرب:١٢/٣٣٦ مادة صرم)، السَّلِيمُ: اللَّدِيغُ (ينظر:لسان العرب: ١٢/٢٩٢ مادة سلم)، الشاعر يخاطب عاذله قائلا:كأنك بعذلك لي تروم مداواة اللديغ بسم الأفعى وهذا هو القتل المحقق.

١٤ عَنِّي، فَمَا هَبَّتْ بوَجْدِيَ سَاجِعٌ تَدْعُو هَدِيلاً صُبْحَهَا وَمَسَاءَهَا[١]

١٥ مَا نَبَّهَتْ شَوْقِي عَشِيَّةَ غَرَّدَتْ بظِبَاءِ (كَاظُمَةٍ)[٢] عُدِمْتُ ظِبَاءَهَا[٣]

١٦ لكِنَّمَا نَفْسِي بمُعْتَرَكِ الأَسَى أَسَرَتْ فَوَادِحُ (كَرْبَلاءَ) عَزَاءَهَا

١٧ يا تُربَةَ (الطَّفِ) الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي هَالوا عَلَى (ابْنِ مُحَمَّدٍ)(ع) بَوْغَاءَهَا[٤]

١٨ حَيَّتْ ثَرَاكِ فَلاطَفَتْهُ سَحَابَةٌ مِنْ كَوْثَرِ الفِرْدَوسِ تَحْمِلُ مَاءَهَا

١٩ وارَيْتِ[٥] رُوْحَ الأَنْبيَاءِ وَإِنَّمَا وارَيْتِ[٦] مِنْ عَيْنِ الرَّشَادِ ضِيَاءَهَا

٢٠ فَلأَيِّهِمْ تَنْعَى الْمَلائِكُ مَنْ لَهُ عَقَدَ الإلَهُ ولاءَهُمُ وَوَلاءَهَا؟

٢١ أَلآدَمٍ تَنعَى؟ وَأَينَ خَلِيفَةُ الـ ـرَّحْمنِ (آدَمُ)(ع) كَي يُقِيمَ عَزَاءَهَا؟

٢٢ وَبِكِ انطَوَى وَبَقِيَّةُ اللهِ الَّتي عُرِضَتْ وَعُلِّمَ (آدمُ)(ع) أَسْمَاءَهَا[٧]

٢٣ أَم هَلْ إلَى (نُوحٍ)(ع)؟ وَأَينَ نَبِيُّهُ (نُوحٌ)(ع) فَيُسْعِدُ نَوْحَهَا وَبُكَاءَهَا

٢٤ وَلَقَدْ ثَوَى بثَرَاكِ وَالسَّبَبُ الذي عَصَمَ السَّفِينَةَ[٨] مُغْرِقاً أَعْدَاءَهَا

---

١ – سَجْعُ الحمامةِ: موالاة صوتها على طريق واحد تقول العرب سَجَعَت الحمامة إذا دَعَتْ وطَرَّبَتْ في صوتها(ينظر: لسان العرب: ١٥٠/٨ مادة سجع)، الهَدِيل: صوتُ الحمَام (ينظر: لسان العرب: ٦٩١/١١ مادة هدل).

٢ – كاظمة: أرض على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة بينها وبين البصرة مرحلتان . (معجم البلدان: ٤٣١/٤)

٣ – في(ب): ضباءها.

٤ – الطف : اسم موضع بناحية الكوفة . وفي حديث مقتل الحسين (عليه السلام) أنه يقتل بالطف ، سمي به لأنه طرف البر مما يلي الفرات وكان يجري يومئذ قريباً منه (ينظر: لسان العرب: ٢٢١/٩ مادة طفف).

– البوغاء : التراب (ينظر: لسان العرب: ٤٢١/٨ مادة بوغ).

٥ – في(ب): واديت.

٦ – في(ب): واديت.

٧ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾ (البقرة/٣١).

٨ – السفينة: هي سفينة نوح (عليه السلام) قال تعالى: ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ (العنكبوت/١٥).

٢٥ أمْ هَلْ إلَى(مُوسَى)[٤] ؟ وَأَيْـنَ كَلِيمُـهُ (مُوسَى)[٤]لِكَي وَجْداً يُطِيْلُ نُعَاءَهَا

٢٦ وَلَقَـدْ تَـوَارَى فِيـكِ وَالنَّـارُ الـتي فِي الطُّورِ[١] قَدْ رَفَعَ الإلَـهُ سَنَاءَهَا

٢٧ لا بَلْ غَدَاةَ عَـرَتْ[٢] رَزِيَّتُـكِ الَّتِـي حَمَـلَ الأَئِمَـةُ كَرْبَهَـا وَبَلاءَهَـا

٢٨ دَفَنُـوا النُّبُـوَّةَ وَحْيَهَـا وَكِتَابَهَـا بِـكِ والإمَامَـةَ حُكْمَهَـا وَقَـضَاءَهَا

٢٩ لا ابـيَضَّ يَـوْمٌ بَعْـدَ يَوْمِـكِ إنَّـهُ ثَكَلَـتْ سَمَاءُ الـدِّينِ فِيْـهِ ذُكَاءَهَـا

٣٠ يـومٌ عَلَـى الـدُّنيَا أَطَـلَّ برَوْعَـةٍ مَـلأَتْ صُـرَاخاً أَرْضَـهَا وَسَـمَاءَهَا

٣١ واسْتَكَّ مَـسْمَعُ خَافِقَيْهَـا مُـذْ بِهَـا هَتَـفَ النَّعِـيُّ مُطَبِّقـاً أَرْجَاءَهَـا[٣]

٣٢ طَرَقَتْكِ سَـالِبَةُ البَهَـاءِ فَقَطَّبِـي[٤]، مَا بِشْرُ مَنْ سَلَبَ الْخُطُوبُ بَهَاءَهَـا؟

٣٣ وَلِتَغْـدُ حَائِمَـةُ الرَّجَـاءِ طَرِيـدَةً لا سَجْلَ يُنقِعُ بَـرْدُهُ أَحْـشَاءَهَا[٥]

٣٤ فَحَشَا (ابـنِ فَاطِمَـةٍ)[٤] بِعَرْصَةِ (كَـرْبَلا) بَـرَدَتْ غَلِيلاً،وَهْـوَ كَـانَ رَوَاءَهَـا

٣٥ وَلْتُطْبِـقِ الخَـضْرَاءُ فِـي أَفْلاكِهَـا حَتَّى تَصُكَّ عَلَى الوَرَى غَبرَاءَهَا[٦]

---

١ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝١٥ إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى﴾ (طه/٩–١٠).

٢ – عَرَتْ: غشيت (ينظر: لسان العرب: ١٥/٤٤ مادة عرا).

٣ – اسْتَكَّتْ مَسامِعُه: صَمَّ (ينظر: لسان العرب: ١٠/٤٣٩ مادة سكك)، الخافِقَانِ: المشرق والمغرب ، أو طرَفا السماء والأرض (ينظر: لسان العرب: ١٠/٨٣ مادة خفق).

٤ – طَرَق القومَ: جاءَهم ليلاً(ينظر: لسان العرب: ١٠/٢١٧ مادة طرق) ،سالبة البهاء: تورية عن المنية ، قَطَبَ: زَوَى ما بين عينيه وعَبَس وكَلَح (ينظر: لسان العرب: ١/٦٨٠ مادة قطب) ، البِشْرُ: الطَّلاقَةُ عكس التقطيب (ينظر: لسان العرب: ٤/٦١ مادة بشر) .

٥ – الحائمةَ: هي التي تحوم بحثاً عن ماءٍ تَردُهُ(ينظر: لسان العرب: ١٢/١٦٢ مادة حوم)، السَّجْلُ: الدَّلْو الضَّخْمَة المملوءةُ ماءً (ينظر: لسان العرب: ١١/٣٢٥ مادة سجل)،بَردُهُ : ماءه

٦ – الخَضراء: السماء،والغَبْراء: الأرض (ينظر: لسان العرب: ٥/٥ مادة غبر).

٣٦ فَوَدِيْعَـةُ الـرَّحْمَنِ[١] بَـيْنَ عِبَـادِهِ قَـدْ أَوْدَعَتْـهُ (أُمَيَّـةٌ) رَمْـضَاءَهَا[٢]

٣٧ صَـرَعَتهُ عَطْـشَاناً صَـرِيْعَةُ كَأسِـهَا بتَنوُفَـةٍ سَـدَّتْ عَلَيـهِ فَـضَاءَهَا[٣]

٣٨ فَكَسَتهُ مَسْلُوبَ الْمَطَـارِفِ نَقعَهَـا وَسَـقَتْهُ ظَمْـآنَ الْحَـشَا سَـمْرَاءَهَا[٤]

٣٩ يـومَ اسْـتَحَالَ الْمَـشْرِقَانُ ضَـلالَةً تَبِعَتْ بهِ شِيَعُ الـضَّلال شَـقَاءَهَا[٥]

٤٠ إذْ أَلقَحَ ابـنُ طَلِيـق (أَحْمَـدَ)(ص)[٦] فِتنَـةً وَلَـدَتْ قُلُـوبُهُمُ بهَـا شَـحْنَاءَهَا[٧]

٤١ حَـشَدَتْ كَتَائِبَهَـا عَلَـى (ابـنِ مُحَمَّـدٍ)[٤] بـ(الطَّـفِ) حَيْـثُ تَـذَكَّرَتْ آبَاءَهَـا

٤٢ اللهُ أَكْبَـرُ، يَـا رَوَاسِـيَ هَـذهِ الـ أَرضِ الـبَسِيْطَةِ زَايِلِـي[٨] أَرْجَاءَهَـا

٤٣ يَلقَى ابْنُ مُنتَجَـعِ الـصَلاحِ كَتَائِبـاً عَقَدَ ابنُ مُنْتَجَعِ الـسَّفَاحِ لواءَهَـا[٩]

---

١ – وديعة الرحمن: تورية عن الإمام الحسين (عليه السلام).

٢ – الـرَّمَضُ والرَّمْـضاءُ: شِـدَّةُ الحَـرّ، والـرَّمَضُ: حَـرُّ الحجـارة مـن شـدّة حَـرّ الشمس(ينظر: لسان العرب: ٧/١٦٠ مادة رمض).

٣ – التَّنُوفةُ: القَفْرُ من الأَرض (ينظر: لسان العرب: ٩/١٨ مادة تنف)، صريعة كأسها: أي شاربة الخمور هذه صرعت ابن رسول الله ظمآناً.

٤ – المَطارِفِ: الأَرْدِيـة (ينظـر: لـسان العـرب: ٩/٢٢٠ مـادة طـرف)، النقْـعُ: الغُبـارُ (ينظر: لسانَ العرب: ٨/٣٦٣ مادة نقع) ، يقال: قناة سمراء (ينظر: لـسان العـرب: ٤/٣٧٦ مادة سمر) والقناة: الرمح . يقول الشاعر: سلبته أرديته ومطارفه وكسته بدلاً منها من النقع وهو غبار المعركة وسقته وهو الظمآن الرماح بدلاً عن الماء.

٥ – في(ب): سقائها.

٦ – ابنِ الطليق: هو يزيد بن معاوية .

– الطُّلَقاء: هم كفار قريش الذين خَلَّى عنهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم فـتح مكـة وأَطْلَقَهـم فلم يَسْتَرِقَّهم (ينظر: لسان العرب: ١٠/٢٢٧ مادة طلق) .

٧ – الشَّحْناء: الحقد والعداوة(ينظر: لسان العرب: ١٣/٢٣٤ مادة شحن) .

٨ – زايَلَ: فارَق (ينظر: لسان العرب: ١١/٣١٧ مادة زيل) .

٩ – المُنْتَجَعُ: المَنْزِلُ في طَلب الكلإِ (ينظر: لسان العـرب: ٨/٣٤٧ مـادة نجـع) ، ومنتجـع الصلاح المكان الذيَ يطلب فيه الصَلاح وينشر منه وهو هنـا رسـول الله (صلى الله عليه وآله) وآل بيتـه الطاهرين وابنهم هنا الحسين سلام الله عليه. وعكـسه منتجـع الـسفاح الـذي يطلـب مـن بيت قام ونشأ على هذا وابنهم هنا عبيد الله بن زياد بن أبيه.

٤٤ مَا كَانَ أَوقَحَهَا صَبيحَةَ قَابَلَتْ بِالبِيْضِ جَبْهَتَهُ تُرِيقُ دِمَاءَهَا؟

٤٥ ما بلَّ أَوجُهَهَا الحيَا وَلَو أَنَّهَا قِطَعُ الصَّفَا بَلَّ الحيَا مَلْسَاءَهَا

٤٦ مِنْ أَيْنَ تَخْجَلُ أَوْجُهٌ أَمَويَّةٌ سَكَبَتْ بلَذَّاتِ الفُجُور حَيَاءَهَا؟

٤٧ قَهَرَتْ (بَنِي الزَّهْرَاءِ)(ع) فِي سُلطَانِهَا واسْتأَصَلَتْ بِصِفَاحِهَا أُمَرَاءَهَا[1]

٤٨ مَلَكَتْ عَلَيهَا الأَمْرَ حَتَّى حَرَّمَتْ فِي الأَرْضِ مَطْرَحَ جَنْبِهَا وَثَوَاءَهَا

٤٩ ضَاقَتْ بِهَا الدُّنيَا فَحَيثُ تَوَجَّهَتْ رَأَتِ الحتُوفَ أَمَامَهَا وَوَرَاءَهَا

٥٠ فاسْتَوطأَتْ ظَهْرَ الحِمَامِ وَحَوَّلَتْ للعِزِّ عَنْ ظَهْرِ الْهَوَانِ وِطَاءَهَا[2]

٥١ طَلَعَتْ ثَنِيَّاتِ الحتُوفِ بِعُصْبَةٍ كانوا السُّيُوفَ قَضَاءَهَا وَمَضَاءَهَا[3]

٥٢ مِنْ كُلِّ مُنْتَجِعٍ برَائِدِ رُمْحِهِ فِي الرَّوْعِ مِنْ مُهَجِ العِدَى سَوْدَاءَهَا[4]

٥٣ إِنْ تَعْرَ[5] نَبْعَةُ عِزِّهِ لَبِسَ الوَغَى حَتَّى يُجَدَّلَ أَو يُعِيدَ لِحَاءَهَا[6]

٥٤ مَا أَظْلَمَتْ بِالنَّقْعِ غَاسِقَةُ الوَغَى إلا تَلَهَّبَ سَيْفُهُ فَأَضَاءَهَا[7]

---

١ – القَهْرُ: الغَلَبة(ينظر: لسان العرب: ٥/١٢٠ مادة قهر)، الصِّفاحِ: من صفات السيوف أي العِراض (ينظر: لسان العرب: ٢/٥١٣ مادة صفح).

٢– الوطاءُ: خلافُ الغِطاء، يقال اسْتَوْطَأَ المَرْكَبَ: أَي وجَده وَطِيئاً(ينظر: لسان العرب: ١/١٩٩ مادة وطأ).

٣ – الثَّنِيَّةُ: طريق العقبة (ينظر: لسان العرب: ١٤/١٢٣ مادة ثني).

٤ – النُّجْعةُ: طَلَبُ الكَلإِ والعُرْفِ ويستعار فيما سواهما(ينظر: لسان العرب: ٨/٣٤٧ مادة نجع)، الرائد: مقبض الرحى (ينظر: لسان العرب: ٣/١٩١ مادة رود) وقد استعمله الشاعر للسيف . يشبه الشاعر مقبض رمح المقاتل الشجاع بمقبض الرحى ذلك لأنه سوف يطحن مهج الأعداء في المعركة كما تطحن الحبوب في الرحى، سواد القلبِ: حبَّتُه (ينظر: لسان العرب: ٣/٢٢٧ مادة سود).

٥ – تعرى: تصبح عارية.

٦ – اللِّحاء: ما على العَصا من قِشرها(ينظر: لسان العرب: ١٥/٢٤٢ مادة لحا).

– هكذا ترسم الصورة الفنية أو لا ،الشاعر يتحدث عن بطله يقول إنه يرتدي الحرب كما تُرتدى البرود ويقاتل حتى يقع شهيداً على الأرض أو يفتح الله له فيمحق أعداء الله.

٧ – غَسَقُ الليل: ظلمته(ينظر: لسان العرب: ١٠/٢٨٨ مادة غسق)، النقع: الغبار ، الوغى: الحرب.

٥٥ يَعْشُو الحِمَامُ لِشُعْلَةٍ مِنْ عَضْبِهِ كَرِهَتْ نُفُوْسُ الدَّارِعِينَ صَلاءَهَا[١]

٥٦ فَحُسَامُهُ شَمْسٌ وَ(عِزْرَائِيلُ)[٤] فِي يَومِ الكِفَاحِ تَخَالُهُ حِرْبَاءَهَا[٢]

٥٧ وَأَشَمُّ قَدْ مَسَحَ النُّجُوْمَ لِوَاؤُهُ فَكَأَنَّ مِنْ عَذَبَاتِهِ جَوْزَاءَهَا[٣]

٥٨ زَحَمَ السَّمَاءَ فَمِنْ مَحَكٍّ سِنَانِهِ جَرْبَاءُ لَقَّبَتِ الوَرَى خَضْرَاءَهَا[٤]

٥٩ أَبنَاءُ مَوتٍ عَاقَدَتْ أَسْيَافَهَا (بِالْطَفِّ) أَنْ تَلقَى الكُمَاةُ لِقَاءَهَا

٦٠ لِقُلُوبِهَا امْتَحَنَ الإلَهُ بِمَوْقِفٍ مَحَضَتْهُ[٥] فِيهِ صَبْرَهَا وَبَلاءَهَا

٦١ فِي[٦] حَيْثُ جَعْجَعَتِ الْمَنَايَا بَرْكَهَا[٧] وَطَوَائِفُ الآجَالِ طِفْنَ إزَاءَهَا

٦٢ وَوَفَتْ بِمَا عَقَدَتْ فَزَوَّجَتِ الطُّلَى[٨] بِالْمُرْهَفَاتِ وَطَلَّقَتْ حَوْبَاءَهَا[٩]

٦٣ كَانَتْ سَوَاعِدُ (آلِ بَيْتِ مَحَمَّدٍ)[٤] وَسُيُوفُ نَجْدَتِهَا عَلَى مَنْ سَاءَهَا

٦٤ جَعَلَتْ بِثَغْرِ الْحَتْفِ مِنْ زُبَرِ الظُّبَى[١٠] رَدْماً يَحُوطُ مِنَ الرَّدَى حَلْفَاءَهَا[١١]

١- الصِّلاءُ :الشِّواءُ لأَنَّه يُصْلَى بالنَّارِ (ينظر: لسان العرب: ٤٦٧/١٤ مادة صلا).

٢ - المعروف عن الحرباء أنها تتجهَ للشمس دائماً ،وعزرائيل(عليه السلام)، كما يقول الشاعر، يتجه نحو سيف الإمام لقبض الأرواح التي يضربها ذلك السيف .

٣ - العَذَبة :الغُصْنُ،وأَطْرافُ السُّيوفِ عَذَبُها وعَذَباتُها(ينظر: لسان العرب: ٥٨٥/١ مادة عذب) الجَوْزاءُ: نَجْم يقال إنه يعترض في جَوْز السماء(ينظر: لسان العرب: ٣٢٩/٥ مادة جون)، الشاعر يشير إلى العباس بن أمير المؤمنين حامل لواء الحسين عليه السلام يوم الطف.

٤ - الجَرْباءُ والمَلْساءُ: السماءُ الدُّنيا . (ينظر: لسان العرب: ٢٦٠/١ مادة جرب)، الخَضْراءُ: السماء لخُضْرَتِها (ينظر: لسان العرب: ٢٤٥/٤ مادة خضر) ورد في الحديث الشريف قوله(صلى الله عليه وآله): " ما أَظلَّت الخَضراء ولا أَقلَّت الغَبْراء ذا لَهْجة أَصْدَقَ من أَبي ذرّ "

٥ - المحض: الخالص، ومحضته: أخلصته(ينظر: لسان العرب: ٢٢٧/٧ مادة محض)

٦ - في(ب): من حيث.

٧ - البَرْك : كلكل البعير وصدره (ينظر: لسان العرب: ٣٩٧/١٠ مادة برك)، الشاعر يستعير كلكل البعير وصدره إلى كلكل المنايا.

٨ - في(أ)و(ب): الطلا .

٩ - الطلى :الرقاب، المرهفات: السيوف ، الحوباء : النفس

١٠ - في(أ)و(ب): الضبا

١١ - الشاعر يقتبس من قوله تعالى : ﴿أَجْعَل بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ۝ ءَاتُونِى زُبَرَ ←

٦٥ وَاسْتَقْبَلَتْ هَامَ الكُمَاةِ فَأَفْرَغَتْ قِطْراً عَلَى رَدْمِ السُّيُوفِ دِمَاءَهَا[١]

٦٦ كَرِهَ الحِمَامُ لِقَاءَهَا فِي ضَنْكِهِ لَكِنْ أَحَبَّ اللهُ فيهِ لِقَاءَهَا[٢]

٦٧ فَثَوَتْ بِأَفْئِدَةٍ صَوَادٍ لَمْ تَجِدْ رِيّاً يَبِلُّ سِوى الرَّدَى أَحْشَاءَهَا

٦٨ تَغْلِي[٣] الهَوَاجِرُ مِنْ هَجيرِ غَلِيلِهَا إِذْ كَانَ يُوْقِدُ حَرُّهُ رَمْضَاءَهَا[٤]

٦٩ مَا حَالُ صَائِمَةِ الجَوَانِحِ[٥] أَفْطَرَتْ بدمٍ وَهَلْ تَرْوِي[٦] الدِّمَا إِظْمَاءَهَا؟[٧]

٧٠ مَا حَالُ عَافِرَةِ الجِسُومِ عَلَى الثَّرَى نَهَبَتْ سُيُوْفُ (أُمَيَّةٍ) أَعْضَاءَهَا؟

٧١ وَأَرَاكَ تُنْشِئُ يَا غَمَامُ عَلَى الْوَرَى ظِلاً وَتَرْوِي مِنْ حَيَاكَ ظِمَاءَهَا[٨]

٧٢ وَقُلُوبُ (أَبْنَاءِ النَّبيِّ)(ص) تَفَطَّرَتْ عَطَشاً بِقَفْرٍ أَرْمَضَتْ أَشْلاءَهَا[٩]

← ﴿الْحَدِيدِ﴾ (الكهف/ ٩٥-٩٦).

– الرَّدْمُ: السَّدُّ (ينظر: لسان العرب: ٣/٢٠٧ مادة سدد)، الحلفاء: نبت معروف، والآجامُ ومَنابتُ الحلفاء موطن الوحوش والسباع ومصدر للشر الداهم.

١ – في(أ): هذا البيت غير موجود .

– الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا﴾ (الكهف/ ٩٦).

– القِطْرُ: النُّحاس(ينظر: لسان العرب: ٥/١٠٥ مادة قطر).

٢ – الضَّنْكُ: الضِّيقُ والشدّة (ينظر: لسان العرب: ١٠/٤٦٢ مادة ضنك).

٣ – في(ب): يغلي.

٤– الهواجر: جمع الهاجِرَةُ نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر وقيل في ذلك إنه شدة الحر(ينظر: لسان العرب: ٥/٢٥٤ مادة هجر).

٥ – الجوانح: النفوس، أخذها الشاعر من جناح الشيء: نفسه (ينظر: لسان العرب: ٢/٤٢٩ مادة جنح).

٦ – في(ب): يروي.

٧ – في(أ): هذا البيت يتأخر بعد الذي يليه مباشرة.

٨ – في(ب): من حبال ضمائها .

– الحيا : المطر.

٩ – الرَّمَضُ والرَّمْضاءُ: شِدّةُ الحَرّ، ورَمِضَتْ أحشاءه: احترَقَتْ (ينظر: لسان العرب: ٧/١٦٠ مادة رمض).

٧٣ وَأَمَضُّ مَا جَرَعَتْ مِنَ الغُصَصِ التي ... قَدَحَتْ بجَانِحَةِ الهُدَى إيرَاءَهَا[١]

٧٤ هَتْكُ الطُغَاةِ عَلَى (بَنَاتِ مُحَمَّدٍ)(ص) ... حُجُبَ النُّبُوَّةِ خِدْرَهَا وَخِبَاءَهَا[٢]

٧٥ فَتَنَازَعَتْ أَحْشَاءَهَا حُرَقُ الجَوَى ... تَجَاذَبَتْ أَيْدِي العَدُوِّ رِدَاءَهَا

٧٦ عَجَباً لِحِلمِ اللهِ وَهيَ بعَيْنِهِ ... بَرَزَتْ تُطِيلُ عَوِيلَهَا وَبُكَاءَهَا

٧٧ وَيَرَى مِنَ الزَّفَرَاتِ تَجْمَعُ قَلْبَهَا ... بيَدٍ وَتَدْفَعُ فِي يَدٍ أَعْدَاءَهَا

٧٨ حَالٌ لِرُؤيَتِهَا وَإنْ شَمُتَ العِدَى ... فِيهَا فَقَدْ نَحَتَ الجَوَى أَحْشَاءَهَا[٣]

٧٩ مَا كَانَ أَوْجَعَهَا لِمُهْجَةِ (أَحْمَدٍ)(ص) ... وَأَمَضَّ فِي كَبَدِ (البَتُوْلَةِ)(ع) دَاءَهَا

٨٠ تَرِبَتْ أَكُفُّكِ يَا (أُمَيَّةُ) إنَّهَا ... فِي (الغَاضِرِيَّةِ) تَرَّبَتْ أُمَرَاءَهَا[٤]

٨١ مَا ذَنْبُ (فَاطِمَةٍ)(ع) وَحَاشَا فَاطِماً ... حَتَّى أَخَذْتِ بِذَنْبِهَا أَبْنَاءَهَا

٨٢ لا بلَّ مِنْكِ المُزْنُ غُلَّةَ عَاطِشٍ ... فِيمَا سَقَيْتِ (بَنِي النَّبيِّ)(ص) دِمَاءَهَا[٥]

٨٣ فَعَلَيْكِ، مَا صَلَّى عَلَيْهَا اللهُ، لَعْـ ... ـنَتُهُ يُشَابِهُ عَوْدُهَا إبْدَاءَهَا

٨٤ بِوَلاءِ أَبْنَاءِ الرِّسَالَةِ أَتَّقِي ... يَوْمَ القِيَامَةِ هَوْلَهَا وَبَلاءَهَا

٨٥ آليتُ أُلزِمُ طَائراً، مَدْحِي لَهُمْ، ... عُنُقِي إذا مَا اللهُ شَاءَ فَنَاءَهَا[٦]

١- أَمَضَّ: أحرق(ينظر: لسان العرب: ٢٣٣/٧ مادة مضض)، جرعت: بلعت (ينظر: لسان العرب: ٤٦/٨ مادة جرع)، الغُصص: جمع الغُصَّة وهي: الشَّجَا(ينظر: لسان العرب: ٦٠/٧ مادة غصص)، قَدَحَ بالزَّنْدِ: رام الإيراءَ به(ينظر: لسان العرب: ٥٥٤/٢ مادة قدح)، إيراء النار اشعالها(ينظر: لسان العرب: ٣٨٩/١٥ مادة وري).

٢ - الهَتْك: خَرْقُ السِّتْر(ينظر: لسان العرب: ٥٠٢/١٠ مادة هتك).

٣ - في(أ): هذا البيت غير موجود

٤ - الغاضرِّية: قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء ،فيها وقعت معركة الطف التي استشهد فيها الإمام الحسين مع أهل بيته وأصحابه(عليهم السلام)،وهي تنسب إلى غاضرة من بني أسد. معجم البلدان: ١٨٣/٤

- تَرِبَ: لَصِقَ بالتُّراب من الفَقْر(ينظر: لسان العرب: ٢٢٨/١ مادة ترب).

٥ - المُزْنُ: السحاب عامة(ينظر: لسان العرب: ٤٠٦/١٣ مادة مزن).

٦ - الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ (الإسراء/١٣) .

٨٦ لِيَرَى الإلَـهُ ضَـجِيْعَ قَلْبـيْ حُبَّهَـا وَضَجِيْعَ جِـسْمِيْ مَـدْحَهَا وَرِثَاءَهَـا
٨٧ مَـاذَا تَظُـنُّ إذَا رَفَعْـتُ وَسِـيلَتِي للّهِ حَمْـــدَ أَئِمَّتِـــي وَوَلاءَهَـــا؟
٨٨ أَتُـرَى يُقَلِّـدُنِي صَـحِيْفَةَ شِـقْوَتِي وَيَبُـزُّ عُنْقِـي مَـدْحَهَا وَثَنَاءَهَـا[1]؟
٨٩ بَلْ أَيْنَ مِنْ عُنْقِي صَـحِيفَتِيَ الَّتِـي أَخْشَى وَقَدْ ضَمِنَ الـوَلاءُ جَلاءَهَـا؟

٢–وقال يرثي الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)[2]:

[من الرجز والقافية من المتدارك]

١ قُـمْ نَاشِـدِ الإسْـلامَ عَـنْ مُـصَابِهِ أُصِـيْبَ (بـالنَّبيِّ)(ص) أَمْ كِتَابِـهِ ؟
٢ أَمْ أَنَّ رَكَبَ الْمَوْتِ عَنهُ قَدْ سَرَى بِـالرُّوْحِ مَحْمُـولاً عَلَـى رِكَابِـهِ؟
٣ بَلَى قَضَى نَفْسُ (النَّبـيِّ)(ص) الْمُرْتَضَى(ع) وَأُدْرِجَ اللَّيْلَـــةَ فِـــيْ أَثْوَابِـــهِ
٤ مَـضَى عَلَـى اهْتِـضَامِهِ بِغُـصَّةٍ غَـصَّ بِهَـا الـدَّهْرُ مَـدَى أَحْقَابِـهِ
٥ عَـاشَ غَرِيْبـاً بَيْنَهَـا وَقَـدْ قَـضَى بِـسَيْفِ أَشْـقَاهَا عَلَـى اغْتِرَابِـهِ

---

١ – بَزَّهُ: غلبه وغصبه (ينظر: لسان العرب: ٥/٣١٢ مادة بزز)
٢ – التخريج: شرح الأخبار للقاضي النعمان المغربي ٢/هامش ٤٥٥ ،الأبيات (١ –٣ فيه: بل قد قضى) ،والبيت(٤)فيه: بغضة غض بها الدهر،والأبيات(٥–١٠فيه: من فدغدا)،والأبيات: (١١–٣٤فيه: في ذيابه) ،والأبيات: (٣٦ ، ٣٧ فيه: ظلت طريق) ، والبيت(٣٩)فيه: من بيابه ،والأبيات(٤٠ –٤٧فيه: يأنس من عقابه)،والأبيات(٤٨–٥٢)،وشعراء الحلة: ٢/٣٣٤ البيتان(٦، ٩ وفيه: الاسلام)،الأنوار العلوية: ٣٩٤ الأبيات(١ ٢ ،٣ وفيه النبي المصطفى،٤ ، ٥ –٩ وفيه وانقلب الإسلام ،١٦ وفيه ما لم يكن،٣٧ ٤١ ،٤٣–٥٠ ،٥٢ ،٥٣ ،١٩–٢٩) ،وعلي في الكتاب والسنة والأدب: ٥/١٤ الأبيات (١ ٢ ،٣ ،٦ ،١٠ ،١٢ ،١٣ ،١٥ ،١٦ ،١٧ ،٢٢ ،٢٤ ، ٣٢ ،٤٥ ،٤٦ ،٤٧ ،٤٨ ،٤٩ ٥٠ ،٥٤)،وديوان السيد حيدر الحلي لناشره محمد رضا الكتبي: ٧٨–٨٠ القصيدة كاملة(١–٥٤) وفيها: البيت: (٦) فيه: انصبن في انصابه ،والبيت(٩) فيه: وانقلب الاسلام،والبيت(١٥)فيه: نضخوا دمي، والبيت(٣٠) فيه: ساغهما، والبيت (٣٨)فيه: العجز ناقص،والبيت (٤٧)فيه: الف الهيحاء.

٦ لَقَـدْ أَرَاقُـوا لَيْلَـةَ القَـدْرِ دَمـاً ... دِمَاؤُهَـا انْـصَبَبْنَ بانْـصِبَابِهِ[١]

٧ تَنَـزَّلَ (الـرُّوْحُ)[٤] فَـوَافَى رُوْحَـهُ ... صَـاعِدَةً شَـوْقاً إلَـى ثَوَابِـهِ

٨ فَـضَجَّ وَالأَمْـلاكُ فِيْهَـا ضَـجَّةً ... مِنْهَـا اقْشَعَرَّ الكَـوْنُ فِـي إهَابِـهِ[٢]

٩ وَانْقَلَـبَ الـسَّلامُ[٣] لِلْفَجْـرِ بِهَـا ... لِلْحَـشْرِ اعْـوَالاً عَلَـى مُـصَابِهِ[٤]

١٠ اللهُ نَفْـسُ أَحْمَـدٍ مَـنْ قَـدْ غَـدَا ... مِـنْ نَفْـسِ كُـلِّ مُـؤْمِنٍ، أَولَى بِـهِ

١١ غَـادَرَهُ (ابـنُ مُلْجِـمٍ)[٥] وَوَجْهُـهُ ... مُخَـضَّبٌ بالـدَّمِّ فِـيْ مِحْرَابِـهِ

١٢ وَجْـهٌ لِوَجْـهِ اللهِ كَـمْ عَفَّـرَهُ ... فِـيْ مَـسْجِدٍ كَـانَ أَبَـا تُرَابِـهِ[٦]

١٣ فَـاغْبَرَّ وَجْـهُ الـدِّينِ لاصْـفِرَارِهِ ... وَخُـضِّبَ الإيمَـانُ لاخْتِـضَابِهِ

١٤ وَيَزْعَمُـونَ حَيْـثُ طَلُّـوْا دَمَـهُ ... فِـي صَـوْمِهِمْ قَـدْ زِيـدَ فِي ثَوَابِـهِ

١٥ وَالـصَّوْمُ يَـدْعُوْ كُـلَّ عَـامٍ صَـارِخاً ... قَـدْ نَـضَحُوا[٧] دَمِـي عَلَـى ثِيَابِـهِ

---

١ – في(أ)و(ب) و(ج): في انصبابه.

٢ – الإهابُ: الجِلد (ينظر: لسان العرب: ١/٢١٧ مادة أهب).

٣ – في(أ) و(ب) و(ج): وانقلب الإسلام.

٤ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ (القدر/٥).

٥ – عبد الرحمن بن ملجم المرادي: هو من حمير وعداده في بني مراد وهو حليف بني جبلة من كندة، تولى قتل الإمام علي بن أبي طالب سلام الله عليه، فكمن له في مسجد الكوفة وضربهس بسيف مسموم عند قيامه إلى الصلاة.

الطبقات الكبرى: ٦/١٢، الثقات: ٢/٣٠٢، تاريخ بغداد: ١/١٤٧، تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/٥٥٨.

٦ – أبو تراب: لقب الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) كنيته أبو الحسن ثبت في الصحيح (أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وجده نائماً قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب فجعل رسول الله يمسحه عنه ويقول: قم أبا تراب قم أبا تراب ، فلزمه هذا اللقب) ، روينا هذا في الصحيحين عن سهل بن سعد قال سهل وكانت أحب أسماء علي إليه وأن كان ليفرح أن يدعا بها.

ينظر: صحيح البخاري: ١/١١٤، المجموع: ٨/٤٤٢، عمدة القاري: ٤/١٩٩

٧ – في (ب): نضخوا دمي.

١٦ أَطَاعَـةٌ قَـتْلُهُمُ مَـنْ لَـمْ تَكُـنْ[١] تُقْبَـلُ طَاعَـاتُ الـوَرَى إلاَّ بِـهِ؟
١٧ قَتَلْـتُمُ الـصَّلاةَ فِـيْ مِحْرابِهَـا يَـا قَاتِلِيـهِ وَهْـوَ فِـيْ مِحْرَابِـهِ
١٨ وَشَقَّ رَأسَ العَدْلِ سَيْفُ جَوْرِكُمْ مُذْ شُقَّ مِنْـهُ الـرَّأسُ فِي ذُبَابِـهِ[٢]
١٩ فَلْيَبْكِ (جِبْرِيْـلُ)(ع) لَـهُ وَلْيَنْتَحِـبْ فِي الْمَـلأِ الأَعْلَـى عَلَـى مُـصَابِهِ
٢٠ نَعَـمْ بَكَـى وَالْغَيْـثُ مِـنْ بُكَائِـهِ يَنْحَـبُ وَالرَّعْـدُ مِـن انْتِحَابِـهِ
٢١ مُنْتَـدِباً فِـي صَـرْخَةٍ وَإنَّمَـا يَسْتَصْرِخُ (الْمَهْدِيَّ)(عج) فِي انْتِدَابِـهِ
٢٢ يَـا أَيُّهَـا الْمَحْجُـوبُ عَـنْ شِيْعَتِهِ وَكَاشِـفَ الْغُمَّـى عَلَـى احْتِجَابِـهِ
٢٣ كَـمْ تَغْمِـدُ السَّيْفَ؟ لَقَـدْ تَقَطَّعَـتْ رِقَـابُ أَهْـلِ الْحَـقِّ فِـيْ ارْتِقَابِـهِ
٢٤ فَـانْهَضْ لَهَـا فَلَـيْسَ إلاَّكَ لَهَـا قَـدْ سَـئِمَ الـصَّابرُ جَـرْعَ صَـابِهِ[٣]
٢٥ وَاطْلُبْ أَبَاكَ (الْمُرْتَضَى)(ع) مِمَـنْ غَـدَا مُنْقَلِبـاً عَنْـهُ عَلَـى أَعْقَابِـهِ
٢٦ فَهْـوَ كِتَـابُ اللهِ ضَـاعَ بَيْـنَهُمْ فَاسْـأَلْ بِـأَمْرِ اللهِ عَـنْ كِتَابِـهِ
٢٧ وَقُـلْ وَلَكِـنْ بِلِـسَانٍ مُرْهَـفٍ وَاجْعَـلْ دِمَـاءَ الْقَـوْمِ فِـي جَوَابِـهِ
٢٨ يَا عُصْبَةَ الإلحَادِ أَيْـنَ مَـنْ قَـضَى مُحْتَسِباً وَكُنْـتِ فِـي احْتِسَابِهِ[٤]؟
٢٩ أَيْـنَ (أَمِـيرُ الْمُـؤْمِنِينَ)(ع) أَوَمَـا عَنْ قَتْلِـهِ اكْتَفَيْـتِ فِـي اغْتِصَابِهِ؟
٣٠ للهِ كَـمْ جُرْعَـةِ غَـيْظٍ سَـاغَهَا بَعْـدَ (نَبِـيِّ اللهِ)(ص) مِـنْ اصْحَابِهِ
٣١ وَهْـيَ عَلَـى العَـالَمِ لَـوْ تَوَزَّعَـتْ أَشْـرَقَتِ[٥] العَـالَمُ فِـي شَـرَابِهِ

→ نضخ ونضح بمعنى واحد أي رشَّ .
٢ – ذباب السَّيْفِ: حَدُّ طَرَفِه الذي بين شَفْرَتَيْهِ(ينظر: لسان العرب: ١/٣٨٣ مادة ذبب).
٣ – الصَّابُ: شجر مُرٌّ واحدته صابَةٌ وقيل هو عُصارة الصَّبرِ(ينظر: لسان العرب: ١/٥٣٧ مادة صوب).
٤ – محتسباً: يَطْلُبُ ما عند الله له تَحَسُّباً(ينظر: لسان العرب: ١/٣١٤ حسب).
٥ – الشَّرَقُ: الشجا والغُصّة، والشَّرَقُ بالماء والرِّيق ونحوهما كالغَصَص بالطعام وشَرِقَ شَرَقاً فهو شَرِقٌ (ينظر: لسان العرب: ١٠/١٧٧شرق)،الشاعر يتصرف بالمفردة فيضيف الهمزة في بداية الفعل اضطراراً .

٣٢ فَانْعَ إلَى (أَحْمَدَ)(ص) ثُقْلَ(أَحْمَدٍ) (ص) وَقُلْ لَهُ يَا خَيْرَ مَنْ يُدْعَى بِهِ

٣٣ إنَّ الأُلَى عَلَى النِّفَاقِ مَرَدُوا قَدْ كَشَفُوا بَعْدَكَ عَنْ نَقَابِهِ

٣٤ وَصَيَّرُوا سَرْحَ الهُدَى فَرِيسَةً لِلْغَيِّ بَيْنَ الطُّلْسِ مِنْ ذِئَابِهِ[١]

٣٥ وَغَادَرُوا حَقَّ أَخِيْكَ مُضْغَةً يَلُوْكُهَا الْبَاطِلُ فِيْ أَنْيَابِهِ

٣٦ وَظَلَّ رَاعِيْ افْكِهِمْ يَحْلِبُ مِنْ ضَرْعِ لَبُوْنِ الْجَوْرِ فِي وِطَابِهِ[٢]

٣٧ فَالأُمَّةُ اليَوْمَ غَدَتْ فِي مَجْهَلٍ ضَلَّتْ طَرِيقَ الحَقِّ فِي شِعَابِهِ

٣٨ عَادُوا بِهَا بَعْدَكَ جَاهِلِيَّةً مُذْ قَتَلُوْا الهَادِيْ الذي تُهْدَى[٣] بِهِ

٣٩ لَمْ يَتَشَعَّبْ فِيْ (قُرَيْش) نَسَبٌ إلاَّ غَدَا فِي الْمَحْضِ مِنْ لُبَابِهِ[٤]

٤٠ حَتَّى أَتَيْتَ فَأَتَى فِيْ حَسَبٍ قَدْ دَخَلَ التَّنْزِيْلُ فِي حِسَابِهِ

٤١ فَيَا لَهَا غَلْطَةَ دَهْرٍ بَعْدَهَا لا يُحْمَدُ الدَّهْرُ عَلَى صَوَابِهِ

٤٢ مَشَى إلَى خَلْفٍ بِهَا فَأَصْبَحَتْ أَرْؤُسُهُ[٥] تَتْبَعُ مِن أَذْنَابِهِ

٤٣ وَمَا كَفَاهُ أَنْ أَرَانَا ضِلَّةً وِهَادُهُ تَعْلُوْ عَلَى هِضَابِهِ[٦]

٤٤ حَتَّى أَرَانَا ذِئْبَهُ مُفْتَرِساً بَيْنَ الشَّبُوْلِ لَيْثَهُ فِي غَابِهِ

٤٥ هَذَا (أَمِيْرُ الْمُؤمِنِينَ)(ع) بَعْدَمَا أَلْجَأَهُمْ لِلْدِيْنِ فِي ضَرَابِهِ

---

١ – السَّرْحُ: المالُ السائم من الأَنعام (ينظر: لسان العرب: ٤٧٨/٢ مادة سرح)، الطِّلْسُ: الذئب الأَمْعَطُ الذي تساقط شعره وهو أخبث ما يكون ،والجمع الطُّلْسُ(ينظر: لسان العرب: ١٢٤/٦ مادة طلس).

٢ – الوَطْبُ: سِقاءُ اللبن (ينظر: لسان العرب: ٧٩٧/١ مادة وطب).

٣ – في (أ): هدي به.

٤ – المحض: الخالص، واللُّبابُ: كذلك الخالِصُ من كل شيءٍ(ينظر: لسان العرب: ٧٢٩/١ مادة لبب).

٥ – في (أ): رؤسه.

– أرؤس: جمع قلة لرأس ،ورؤوس في الكثير (ينظر: لسان العرب: ٩١/٦ مادة رأس).

٦ – ضلة: من الضلال، الوهدة: المنخفض من الأرض والجمع وهاد ،الهضاب: المرتفعات منها.

٤٦ وَقَـادَ مِـنْ عُتَـاتِهِمْ مَـصَاعِباً ... مَا أَسْمَحَتْ لَوْ لا شَبَا قِرْضَابِهِ[١]

٤٧ قَدْ أَلِفَ الهَيْجَاءَ حَتَّى لَيْلُهَا ... غُرَابُهُ يَأْنَسُ فِي عُقَابِهِ

٤٨ يَمْشِي إليهَا وَهْوَ فِي ذِهَابِهِ ... أَشَدُّ شَوْقاً[٢] مِنْهُ فِيْ إيابِهِ

٤٩ كَالشِّبلِ فِي وَثْبَتِهِ وَالسَّيْفِ فِيْ ... هَبَّتِهِ والصِّلِ فِيْ انْسِيَابِهِ[٣]

٥٠ أَرْدَاهُ مَنْ لَوْ لَحَظَتْهُ عَيْنُهُ ... فِي مَأْزَقٍ لَفَرَّ مِنْ إرْهَابِهِ

٥١ وَمَرَّ مَا بَيْنَ[٤] الْجِمُوعِ هَارِباً ... يَودُّ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ إهَابِهِ

٥٢ وَهْوَ[٥] لَعَمْرِي لَو يَشَاءُ لَمْ يَنَلْ ... مَا نَالَ أَشْقَى القَوْمِ فِي آرابِهِ

٥٣ لكِنْ غَدَا مُسَلِّماً مُحْتَسِباً ... وَالخَيْرُ كُلُّ الْخَيْرِ فِي احْتِسَابِهِ

٥٤ صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مِنْ مُضْطَهَدٍ ... قَدْ اُغْضِبَ الرَّحْمنَ فِي اغْتِصَابِهِ[٦]

---

١ – العتاة: جمع العاتي، وهو المسْتَكْبرَ الذي تجاوَزَ الحَدَّ(ينظر: لسان العرب: ١٥/٢٧ مادة عتا)، المصاعب: الشدائد، اسْمَحْت: سَهُلَت(ينظر: لسان العرب: ٢/٤٨٩ مادة سمح)، القِرْضابُ: السيف القاطع (ينظر: لسان العرب: ١/٦٦٩ مادة قرضب).

٢ – في (أ): أشد أنساً.

٣ – الصِّلُّ: الحيّة التي تَقْتُل إذا نَهَشتْ من ساعتها(ينظر: لسان العرب: ١١/٣٨٥ مادة صلل).

٤ – في(ب)و(ج)و(د): ومر من بين.

٥ – في(أ): فهو.

٦ – في (ب)و(د): قد اغضبوا ، وفي(ج): قد اغضبوا ، في اغضابه.

٣ – وقال يرثي الإمام الحسين(عليه السلام)[١]

[من الطويل والقافية من المتدارك]

١ أَهَاشِمُ (تَـيْمٌ) [٢]جَـلَّ مِنْـكِ ارْتِكَابُهَـا حَـرَامٌ بغَيْـرِ الْمُرْهَفَـاتِ عِتَابُهَـا
٢ هِـيَ الْقُرْحَـةُ الأُولى الـتي مَـضَّ دَاؤُهَـا بأَحْشَاكِ حَتَّى لَـيْسَ يَبْـرَا انْـشِعَابُها[٣]
٣ لَقَدْ أَوْجَعَتْ مِنْكِ الْقُلُوبَ بلَـسْعِهَا عَقَـارِبُ ضَـغْنٍ أَعْقَبَتْهَـا دِبَابُهَـا[٤]
٤ إِلَى الآنَ يَبْرِي سُمُّهَا مِنْكِ مُهْجَـةً بإبرَتِها قَدْ شُـقَّ عَنْهَـا[٥] حِجَابُهَـا[٦]
٥ كَأَنْ لَـمْ يَكُـنْ ضـداً سِـواهُ مُقَاوِمـاً حَيَاتَكِ، مَقْصُوراً عَلَيـه ذِهَابُهَـا[٧]

---

١ – التخريج: العقد المفصل: المقدمة(و) الأبيـات(٢٣ ،٢٥ ،٢٦ ،٢٧ :فيـه شـهباء يـذكي شهابها ،٢٨ فيـه: والـرؤس)،البابليـات: ١٦٢/٢ البيـت(٤٢)فيـه: وهـل تـصفح ، الـدر النضيد: ٥١ فيـه الأبيـات (٢٣ –٦٥)عـدا الأبيـات(٢٤ ،٤٤–٤٧) وفيهـا: البيـت: (٣٤) فيه: فأصبحن حمراً،والبيـت: (٤٢) فيـه: اذا سـل عنها،والبيـت: (٥٠) فيـه: لا منقـصد، ديـوان الـسيد حيـدر الحلـي لناشـره محمـد رضـا الكـتبي: ٧ الأبيـات(٢٣ –٧٠) عـدا البيت(٢٤) ،أدب الطف: ٣٢/٨ البيت(١).

– في(ب): ذهب أولها في زمانه ،القصيدة تبدأ من البيت (٢٣).

– في(د) اشارة إلى هذه النقيصة في النسخة(ب).

٢ – تيم: هو تيم بن مرة بن كعب من أجداد أبي بكر وطلحة بن عبيد الله.

ينظر: الثقات: ١٨٤/١

– جلَّ: عظم ، المرهفات: السيوف.

٣ – المَضُّ: الحرْقةُ،يقال مَضَّني الهمُّ والحزْن (ينظر: لسان العرب: ٢٣١/٧ مادة مضض)، يبرا: من البرء وهو الشفاء ،الإنشعاب: هو التفريق والفساد وهنا يقصد الشاعر الأثر البالغ .

٤ – الدباب: آنية لحفظ السمن وغيره،الشاعر يشير إلى المؤامرة التي دبرت لقتل رسول الله في عقبة هرشى حيث دحرجت الدباب أمام ناقة رسول الله (صلى الله عليه وآله) لتنفر به وترميه من على ظهرها فتقتله. ينظر: كشف الغطاء: ١١/١

٥ – في(أ): شق منك.

٦– يبري: يحدد بالمبراة،المُهْجةُ: النفْس(ينظر: لسان العرب: ٣٧٠/٢ مادة مهج) ، الشاعر يقول أن هذا السم يأكل في نفسك كما تأكل المبراة بالقلم .

٧ – في (د): مقصوراً عليها وهو خطأ .

٦ لهَا العُذرُ لَم تَسْلِمْ لبَاري نُفُوسِهَا فتَلوي، لِمَنْ وُلِّي عَلَيْهَا، رِقَابُهَا[١]

٧ وَلا صَدَّقَتْ يَوْماً بمَا فِي كِتَابِهِ فَتَخْشَى الذي يَحْصِي عَلَيهَا كِتَابُهَا[٢]

٨ وَلوْ آمَنَتْ باللهِ لَمْ يَغْدُ فِيْ الوَرَى بِإمْرَةِ مَوْلى الْمُؤمِنينَ خِطَابُهَا[٣]

٩ عَلَتْ فَوْقَ أَعْوَادِ[٤] الرَّسُول لِبَيْعَةٍ بهَا مِنْ ثَقِيل الْوِزْرِ[٥] طَالَ احْتِقَابُهَا

١٠ تُقَلِّبُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ أَنَامِلاً تُرِيْكَ عَنِ الإسْلامِ كَيْفَ انْقِلابُهَا

١١ أَعِدْ نَظَراً نَحْوَ الْخِلافَةِ أَيَّما أَحَقُّ بِأَنْ تَضْفُو[٦] عَلَيهِ ثِيَابُهَا

١٢ أَمَنْ هُوَ نَفْسٌ لِلنَّبِيِّ؟[٧] أَمِ الَّتِي لَهُ كَانَ دَاءاً سِلمُهَا وَاقْتِرَابُهَا؟

١٣ وَمَنْ [٨]دَحْرَجَ الأَعْدَاءَ عَنْهُ ؟ أَمِ الَّتِي لَهُ دُحْرِجَتْ تَحْتَ الظَّلامِ دِبَابُهَا؟[٩]

١٤ يَقُوْلُوْنَ بالإجْمَاعِ وُلِّيَ أَمْرَهَا ضَئِيلُ بَنِي (تَيْمٍ) لِيُنْفَى ارتِيَابُهَا

١- الضمير في (لها العذر) يعود على تيم،فهي لم تسلم أمرها لله سبحانه وتعالى، ولذلك لم تطع ولي الأمر،كما يقول الشاعر.

٢ - الشاعر يقتبس من قوله تعالى ﴿ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾ (يونس/٦١) وكذلك ماورد في (الأنعام/٥٩) و(النمل /٧٥) وغيرها.

٣ - يقول الشاعر: لو أنها آمنت بالله لما تحدثت باسم إمرة المؤمنين فذلك ليس لها ولا من حقها.

٤ - الأعواد: جمع العود وهو الخشبة(ينظر: لسان العرب: ٣١٩/٣ مادة عود)، منها تصنع المنابر ثم استعير الاسم للمنابر فصارت أعوادا.

٥ - في (ج): ثقيل الوزن .

٦ - يَضْفو: يسبغ أو يكثر (ينظر: لسان العرب: ٤٨٥/١٤ مادة ضفا)

٧ - الشاعر يشير إلى آية المباهلة﴿فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ (آل عمران/٦١) وقد ثبت بالنَّص القرآني الشريف أن علي(عليه السلام)هو نفس النبي(صلى الله عليه وآله).

٨ - في (أ): أمن دحرج.

٩ - دحرج عنه الأعداء: دفعها عن وجهه،ودحرجت دبابها: الشاعر يشير إلى مؤامرة عقبة هرشى حين دحرجت الدباب أمام ناقة رسول الله(صلى الله عليه وآله) لتنفر به وتقتله.

١٥ وَهَلْ مَدْخَلاً لِلرُّشْدِ أَبْقَى،وَفِيهِ مَنْ مَدِينَةُ عِلمِ اللهِ قَدْ سُدَّ بَابُهَا[١]

١٦ بَلَى عَدَلَتْ عَنْ عَيْبَةِ العِلْمِ وَاقْتَدَتْ بِمَنْ مُلِئَتْ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ عِيَابُهَا[٢]

١٧ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ عَهداً[٣] مِنَ اللهِ لَمْ تَنَلْ، وَلا لَعْقَةً -مِمَّا تَحَلَّتْ - كِلابُهَا

١٨ فَللهِ مَا جَرَّتْ سَقِيفَةُ غَيِّهَا عَلَى مُرْشِدِيهَا يَوْمَ جَلَّ مُصَابُهَا[٤]

١٩ لَقَدْ [٥]ضَرَبَتْ غَصْباً عَلَى مُلْكِ (أَحْمَدٍ)[ص] بِكَفِّ (عَدِيٍّ) وَاسْتَمَرَّ اغْتِصَابُهَا[٦]

٢٠ إِلَى حَيْثُ بِالأَمْرِ اسْتَبَدَّتْ (أُمَيَّةٌ) فَأَسْفَرَ عَنْ وَجْهِ الضَّلال نِقَابُهَا

٢١ وَأَبْدَتْ حُقُودَ الجَاهِلِيَّةِ بَعْدَمَا، لِخَوْفٍ مِنَ الإِسْلامِ ، طَالَ احْتِجَابُهَا

٢٢ وَسَلَّتْ سُيوفاً أَظْمَأَ اللهُ حَدَّهَا فَأَضْحَى دَمُ الهَادِينَ وَهْوَ شَرَابُهَا

٢٣ فَقُلْ (لِنِزَارٍ)[٧] سَوِّمِي الْخَيلَ إِنَّهَا تَحِنُّ إِلى كَرِّ الطِّرادِ عِرَابُهَا[٨]

٢٤ إِذَا زَفَرَتْ مِنْ سَوْرَةِ الغَيْضِ أَوْشَكَتْ لِزَفْرَتِهَا يَنْقَدُّ عَنْهَا إِهَابُهَا[٩]

٢٥ لهَا إِنْ وَهَبْتِ الأَرْضَ يَوماً أَرَتْكِهَا قَدِ انْحَطَّ خَلْفَ الخَافِقَينِ تُرَابُهَا

---

١ – الشاعر يعقد حديثاً شريفاً يقول: أنا مدينةُ العلمِ وعليٌّ بابُها.

٢ – العَيْبة: وِعاءٌ من أَدَم يكون فيها المتاع(ينظر: لسان العرب: ١/٦٣٤ مادة عيب).

٣ – في(ب)و(ج)و(د): يكن وَعْدٌ .

٤ – الشاعر يشير إلى سقيفة بني ساعدة التي حصلت فيها بيعة أبي بكر .

٥ – في(ج) لها ضربت،وفي(د): بها ضربت.

٦ – قبيلة عدي: هو عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ، جد عمر بن الخطاب ، ورهطه. ينظر: الأنساب: ٤/١٦٧، الثقات: ١/ ١٨٤

٧ – نزار بن معد بن عدنان من سلسلة النسب النبوي الشريف، إلى هنا انتهت أنساب العرب لأنه ليس يصح من عدنان إلى إرم فيه إسناد يرجع.
ينظر: مشاهير علماء الأمصار: ٢١ ،العمدة لابن البطريق: ٢٣ .

٨ – السَّوْمُ: سرعة المَرِّ(ينظر: لسان العرب: ١٢/٣١١ مادة سوم)، الطِّرادُ: هو من طِرادِ الخَيْل، وهو عَدْوُها وتتابعها(ينظر: لسان العرب: ٣/٢٦٨ مادة طرد)،الخيل العراب: الخيل المعرَّبة(ينظر: لسان العرب: ١/٥٨٩ مادة عرب).

٩ – البيت غير موجود في(ب)و لا في (د).

٢٦ حَرَامٌ عَلَى عَيْنَيْكِ مَضْمَضَةُ الْكَرَى[١] فَإنَّ لَيَالِيْ الهَمِّ طَالَ حِسَابُهَا[٢]

٢٧ فَلا نَوْمَ حَتَّى تُوقَدُ الْحَرْبُ مِنْكُمُ بِمَلمُومَةٍ شَهْبَاءَ[٣] يِذْكُو[٤] شِهَابُهَا

٢٨ تُسَاقَى[٥]بِأَفْوَاهِ الظُّبَى مِنْ (أُمَيَّةٍ) مُدَامَ نَجِيعٍ وَالرُّؤُوسُ حَبَابُهَا[٦]

٢٩ كَأَنَّ بِأَيْدِيهَا الظُبَى، وَبُنُودُهَا[٧] إلَى مُهَجِ الأَبْطَال تَهْوِي حِرَابُهَا

٣٠ فِرَاخُ الْمَنَايَا فِي الوُكُوْرِ لِزَقِّهَا[٨] قَدِ الْتَقَطَتْ حَبَّ الْقُلُوْبِ عُقَابُهَا

٣١ عَجِبتُ لَكُمْ أَنْ لا تَجِيْشَ نُفُوسُكُمْ وَأَنْ لا يَقِيءَ الْمُرْهَفَاتِ قِرَابُهَا[٩]

٣٢ وَهَذي بَنو عَصَّارَةِ الْخَمْرِ أَصْبَحَتْ عَلَى مِنْبَرِ الْهَادِي يَطِنُّ ذُبَابُهَا

٣٣ رَقَدْتِ وَهَبَّتْ مِنْكِ تَطْلُبُ وِتْرَهَا إلَى أَنْ شَفَى الْحِقْدَ الْقَدِيمَ طِلابُهَا

٣٤ نَضَتْ[١٠] مِنْ سَوَادِ الثُّكْلِ مَا قَدْ كَسَوْتِهَا وَأَصْبَحْنَ حُمْراً مِنْ دِمَاكَ ثِيَابُهَا

٣٥ أفِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْكِ صَدْرُ ابْنِ غَابَةٍ[١١] تَبِيْتُ عَلَيْهِ رَابِضَاتٍ ذِئابُهَا

---

١ – المضمضةُ: تحريك الماء في الفم(ينظر: لسان العرب: ٢٣٤/٧ مادة مضض)،الكَرَى: النوم أو النعاس(ينظر: لسان العرب: ٢٢١/١٥ مادة كرا) مضمضة الكرى :كناية عن الإغفاءة الخفيفة.

٢ – في(ب): طال حيابها .

٣ – اللِّمُ: الجمع، وكتيبة ملمومة: مجتمعة (ينظر: لسان العرب: مادة لم ٥٥٠/١٢)، الملمومة الشهباء: أي الكتيبة الشهباء: لِمَا فيها من بَياضِ السِّلاحِ والحديد (ينظر: لسان العرب: ٥٠٨/١ مادة شهب).

٤ – في(أ)،و(ب)،(د): يذكي.

– ذَكتِ النارُ تَذْكو: اشْتَدَّ لهبُها واشْتَعلت(ينظر: لسان العرب: ٢٨٧/١٤ مادة ذكا).

الشِّهابُ: شُعْلَةُ نارٍ ساطِعَة(ينظر: لسان العرب: ٥٠٩/١ مادة شهب).

٥ – في (ج): تساقي.

٦ – الظبى: السيوف، المدام: الخمرة، النجيع: الدم ، حَبابُ الماءِ وحَبابُ النَّبيذ: الطَّرائقُ التي فيه كأَنَّها الوَشْي(ينظر: لسان العرب: ٢٩٥/١ مادة حبب).

٧ – البَنْدُ: العَلَمُ الكبير(ينظر: لسان العرب: ٩٧/٣ مادة بند).

٨ – في(د): لرقها.

٩ – جشأت: ثارت للقيء(ينظر: لسان العرب: ٤٨/١ مادة جشأ).

١٠ – ناضَ الشيءَ يَنُوضُه نَوْضاً: أَراغَه لينتزعه(ينظر: لسان العرب: ٢٤٧/٧ مادة نوض).

١١ – يقال للأسد: ليث غابة ،والشاعر قال ابن غابة كناية عن الرجل الشجاع.

٣٦ يُمَـزِّقُ أَحْـشَاءَ الإمَامَـةِ ظُفْرُهَـا عِنَاداً وَيُدْمِي مِنْ دِمِ الوَحْيِ نَابُهَـا
٣٧ لَكِ اللهُ مِنْ مَوْتُـورَةٍ [١]هَـانَ غُلْبُهَـا وَعَهْدِي بهَا صَعْبُ المَرَامِ غِلابُهَـا[٢]
٣٨ كَأَنْ مِنْ (بَنِي صَخْرٍ) سُيُوفُكِ لَمْ تَكُنْ مَقَـامَ جُفُـونِ العَـيْنِ قَـامَ ذُبَابُهَـا
٣٩ وَحَتَّى كَـأَنْ لَـمْ تَنْتَثِـرْ[٣] فِـي صُدُورِهَا أَنَابِيبُ سُمْرٍ لَمْ تَخُنْكِ حِرَابُهَـا[٤]
٤٠ أَفِـي الْحَـقِّ أَنْ تَحْـوِي صَـفَايَا تُـرَاثِكُمْ أَكُفٌّ عَـنِ الإِسْـلامِ طَـالَ انْجِـذَابُهَا[٥]؟
٤١ وَتَذْهَبُ فِيْ الأَحْيَاءِ هَدْراً دِمَـاؤُكُمْ وَيَبْطُلُ حَتَّى عِنْدَ (حَـرْبٍ)[٦] طِلابُهَـا؟
٤٢ هَبُوا مَا عَلَى رُقْشِ الأَفَاعِي غَـضَاضَةٌ إذا سُلَّ مِنْهَـا ذَاتَ يَـومٍ إهَابُهَـا[٧]
٤٣ فَهَلْ تَصْفَحُ الأَفْعَى إذا مَـا تَلاقَيَـا عَلَى تِـرَةٍ كَـفُّ السَّلِيمِ وَنَابُهَـا؟[٨]
٤٤ أَيُخْرِجُهَا مِـنْ مُـسْتَكَنٍّ وِجَارِهَـا[٩] بِكَـفٍّ بِهَـا أَثَّـرْنَ قِـدْماً نِيَابُهَـا؟

---

١ – المَوْتُورِ الثَّائِرُ: صاحب الوَتْر الطالبُ بالثأر(ينظر: لسانِ العرب: ٥/٢٧٣ مادة وتر).
٢ – الغُلبُ: من صفات السادة تدَل على العظمة وهي أصلا تعبير عن قصرِ الرقبة وعظمها واستعملها الباري سبحانه في وصف الغابة العظيمة فقال: ﴿وَحَدَآئِقَ غُلْبًا﴾ (عبس/٣٠) يريد الشاعر ذهاب عَظَمَة بني هاشم وهوانهم بعد معركة الطف، الغِلابُ: المُغالَبة (ينظر: لسان العرب: ١/٦٥١ مادة غلب) ،الشاعر يقصد صعوبة التغلب عليها.
٣ – في(ج): تستتر.
٤ – الأنابيب السمر: كناية عن الرماح.
٥ –صَفْوَةَ كلِّ شيءٍ: خالِصُهُ(ينظر: لسان العرب: ١٤/ ٤٦٢ مادة صفا)، التُّـرَاثُ: ما وُرِثَ (ينظر: لسان العرب: ٢/ ٢٠٠ مادة ورث).
٦ – حرب: هو حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب.
تاريخ بغداد: ١/ ٢٢١
٧ –هَبوا: اجعلوا ، الغَضاضةُ: الفُتُورُ في الطرف(ينظر: لسان العرب: ٧/١٩٧ مادة غضض)، إهابها: جلدها .
٨ – التِّرَةِ :التَّبعَةَ، يقال وَتَرْتُ الرجل إذا قتلت له قتيلاً (ينظر: لسان العرب: ٥/٢٧٤ مادة وتر) السليم: اللديغ .
٩ – في(ب): بكف له وفي(ج): به وفي(د): جاء عجز البيت الذي بعده محله وحل عجز هذا البيت محل عجز البيت الذي بعده وفيه جاء: بكف له.
– اسْتَكَنَّ: أي اسْتَتَر والكِنُّ: كلُّ شيءٍ وَقَى شيئاً (ينظر: لسان العرب: ١٣/٣٦٠ مادة كنن) ، الوَجارُ والوجارُ: سَرَبُ الضَّبُعِ أو جُحْرُ الضبع وغيره من الحيوانات (ينظر: لسان العرب: ٥/٢٨٠ مادة وجر).

٤٥ وَيَطْرُقُهَا حَتَّى يُدَمِّي صِمَاخَهَا وَيَصْفُو لَهُ بالرَّغْمِ مِنْهَا لِصَابُهَا[١]؟

٤٦ وَتَنْسَابُ عَنْهُ لَم تُسَاوِرْ بَنَانَهُ بِنَهْشٍ وَلَمْ يُعْطِبْ حَشَاهُ لُعَابُهَا؟

٤٧ فَمَا تِلكَ مِنْ شَأنِ الأَفَاعِي فَلِمْ غَدَتْ بهَا (مُضَرُ الحَمْراءُ) تَرْضَى غِضَابُهَا؟[٢]

٤٨ أَصَبْراً وَأَعْرَافُ[٣] السَّوَابِقِ لَمْ يَكُنْ مِنَ الدَّمِ فِي لَيْلِ الكِفَاحِ اخْتِضَابُهَا؟

٤٩ أَصَبْراً وَلَمْ تُرْفَعْ مِنَ النَّقْعِ[٤] ظُلَّةٌ يُحِيْلُ بَيَاضَ الْمَشْرِقَينِ ضَبَابُهَا؟[٥]

٥٠ أَصَبْراً وَسُمْرُ (الخَطِّ) لا مُتَقَصِّدٌ قَنَاهَا وَلَمْ تَنْدَقَّ طَعْناً حِرَابُهَا؟[٦]

٥١ أَصَبراً وَبيضُ (الهندِ) لَم يُثنِ حَدَّهَا ضَرَابٌ يَرُدُّ الشُّوسَ تُدْمَى رِقَابُهَا؟[٧]

---

١ – اللِصابُ: جمع اللِّصْبُ وهو مَضِيق الوادي (ينظر: لسان العرب: ١/٧٣٩ مادة لصب)، الشاعر يقصد المكان والجو الذي فيه الشخص المعني .

٢ – روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نزار بن معد بن عدنان لما حضره الموت أوصى بنيه وهم أربعة مضر بن نزار وربيعة بن نزار وإياد بن نزار وأنمار ابن نزار وقسم ماله بينهم في حياته فقال : يا بني هذه القبة الحمراء وما أشبهها من مال لمضر فسمى بذلك مضر الحمراء. الأنساب : ١/ ٣٠

–رجل غُضَابٌ: غَلِيظُ الجِلْدِ(ينظر: لسان العرب: ١/٦٥٠ مادة غضب) وهي كناية عن الرجال الأشداء .

٣ – عُرْف الدِّيك والفَرَس والدابة: معروف والجمع أَعْراف وعُروف(ينظر: لسان العرب: ٩/٢٤١ مادة عرف) ، خَضَب الشيء: غيَّر لوْنَه بحُمْرَةٍ أَو صُفْرةٍ أَو غيرِهما (ينظر: لسان العرب: ١/٣٥٧ مادة خضب) .

٤ – في(ج): ظلمة .

٥ – النقعُ: الغُبارُ (ينظر: لسان العرب: ٨/٣٦٣ مادة نقع)،الظُّلَّة: كل شيء أضلك فهو ظلّة (ينظر: لسان العرب: ١١/٤١٧ مادة ظلل)،يقال أَحَلْت الكلام أَحِيله إحالة إذا أَفسدته(ينظر: لسان العرب: ١١/١٨٦ مادة حول)، الضَّبابُ: نَدًى كالغيم أو كالغبَار (ينظر: لسان العرب: ١/٥٤٠ مادة ضبب) والشاعر يريد هنا غبار المعركة.

٦ – الخَطّ: هو خط عُمان،أرض تنسب إليها الرماح الخطيَّة كانت تجلب إليها الرماح القنا من الهند فتقوَّم فيه وتباع على العرب(معجم البلدان: ٢/٣٧٨)، سمرالخط: الرماح الخطيَّة، تَقَصَّدَتِ الرماحُ: تكسرت،وانْقَصَدَ الرمحُ انكسر (ينظر: لسان العرب: ٣/٣٥٥ مادة قصد). الدَّقُّ: الكسر والرَّضُّ (ينظر: لسان العرب: ١٠/١٠٠ مادة دقق).

٧ – بيض الهند: السيوف،الشوس : الأبطال.

٥٢ وَتِلْـكَ بِـأَجْرَاعِ (الطُّفُـوفِ) نِـساؤُكُمْ يَهِـدُّ الجِبَـالَ الرَّاسِيَاتِ انْتِحَابُهَـا؟[١]

٥٣ وَتِلْـكَ بِـأَجْرَاعِ (الطُّفُـوفِ) نِـسَاؤُكُمْ عَلَيْهَـا الفَـلا اسْوَدَّتْ وَضَـاقَتْ رِحَابُهَـا؟[٢]

٥٤ حَوَاسِـرَ بَـيْنَ القَـوْمِ لَـمْ تَلْـقَ حَاجِبـاً لَهَا اللهُ حَسْرَى أَيـنَ مِنهَـا حِجَابُهَـا؟

٥٥ كَجَمْـرِ الغَـضَا أَكْبَـادُهُنَّ مِـنَ الظَمَـا بِقَفْـرٍ لُعَـابُ الـشَّمْسِ[٣] فِيْـهِ شَـرَابُهَا

٥٦ تُـرَدِّدُ أَنْفَاسـاً حَـرَاراً وَتَنْـثَني لَهَـا عَبَـرَاتٌ لَـيْسَ يُثْنَـى انْـصِبابُهَا[٤]

٥٧ فَهَاتِيكَ يُحْرِقْنَ الغَـوَادِي[٥] وَهَـذِهِ يَنُـوبُ مَنَـابَ الغَادِيَـاتِ انْـسِكَابُهَا

٥٨ هَوَاتِفُ مِنْ عَليَا (قُـرَيْش) بِعُـصْبَةٍ قَضُوا كَسُيُوفِ (الهندِ) فُـلَّ ذُبَابُهَـا[٦]

٥٩ مَضُوا،حَيْثُ لا الأَقْدَامُ طَائِشَةُ الخُطَى، ولا رُجَّحُ الأَحْـلامِ خَفَّـتْ هِـضَابُهَا

٦٠ تُطَـارِحُهُمْ بِالْعَتْـبِ شَـجْواً وَإِنَّمَـا دَماً فَجَّرَ الصَّخْرَ الأَصَـمَّ عِتَابُهَـا[٧]

٦١ تُنَادِي بِصَوْتٍ زَلْزَلَ الأَرْضَ فِـي الـوَرَى، شَجَا ضُـعْفِهِ، حَتَّـى لَخِيـفَ انْقِلابُهَـا

٦٢ أَفِتيَـانَ (فِهْـرٍ) أَيـنَ عَـن فَتَيَـاتِكُمْ حَمِيَّتُكُمْ وَالأُسْـدُ لَـمْ يُحْـمَ غَابُهَـا؟

٦٣ أَفِتْيَـانَ (فِهْـرٍ) أَيْـنَ عَـنْ فَتَيَـاتِكُمْ حَفِيظَتُكُمْ فِـي الحَـرْبِ إِنْ صَـرَّ نَابُهَـا؟

٦٤ أَتَصْفَرُّ مِن رُعبٍ، وَلَم تُـنْضَ بِيْـضُكُمْ، فَيَحْمَرُّ مِـن سُـودِ الْمَنَايَـا إِهَابُهَـا؟

٦٥ وَتَقْهَرُهَا (حَرْبٌ) عَلَـى سَلْبِ بُرْدِهَـا، وَأَرْحُلُهَـا بَغْيـاً يُبَـاحُ انْتِهَابُهَـا؟

---

١ – في (د): حصل تبادل في العجز بين هذا البيت والذي بعده .

٢ – الأَجْرَعُ والجَرْعاءُ: الأَرضُ ذاتُ الحُزُونة تُشاكل الرمل(ينظر: لسان العرب: ٤٦/٨ مادة جرع).

٣ – لُعابُ الشمس: ما تراه في شِدَّة الحرّ مِثْلَ نَسْجِ العنكبوت ويقال هو السَّرابُ (ينظر: لسان العرب: مادة لعب ٧٣٩/١).

٤ – حَراراً: من الحر، يقال حَرَّتْ كبده حَراراً(ينظر: لسان العرب: ١٧٨/٤ مادة حرر)، ثَنَى الشيءَ ثَنْياً: ردَّ بعضه على بعض(ينظر: لسان العرب: ١١٥/١٤ مادة ثني).

٥ – فهاتيك: المقصود أنفاس النساء تحرق الغيوم الغوادي، والغوادي: جمع غادِيَة وهي المَطرة التي تكون غدْوة.

٦ – الفَلُّ: الثَّلم في السيف(ينظر: لسان العرب: ٥٣٠/١١ مادة فلل).

٧ – الشَّجْوُ: الهمّ والحزْن(ينظر: لسان العرب: ٤٢٢/١٤ مادة شجا).

٦٦ وَتَتْرُكُهَا قَسْراً بِبَيْدَاءَ مِنْ لَظَى هَوَاجِرُهَا كَادَتْ تَذُوبُ[١] هِضَابُهَا

٦٧ عَلَى حِينِ لا خِدْرٌ تَقِيلُ[٢] بِكَسْرِهِ عَنِ الشَّمسِ حَيْثُ الأَرْضُ يَغْلي تُرابُهَا

٦٨ فَوَادِحُ أَجْرَى مُقْلَةَ الأَرْضِ وَالسَّمَا دَماً، صَبَغَتْ وَجْهَ الصَّعِيدِ مُصَابُهَا

٦٩ فَيَا مَنْ هُمُ الهَادُونَ وَالصَّفْوَةُ التي عَنِ اللهِ قُرْباً قَابَ قَوْسَينِ قَابُهَا

٧٠ عَلَيْكُمْ سَلامُ اللهِ مَا دِيمُ[٣] الحَيَا مَرَتْهَا صَبَا رِيحٍ فَدَرَّ سَحَابُهَا

٤–وقال يرثي الإمام الحسين(عليه السلام)[٤]:

[من السريع والقافية من المتدارك]

١ يَا آلَ (فِهْرٍ) أَيْنَ ذَاكَ الشَّبَا؟[٥] لَيْسَتْ ظُبَاكِ اليَوْمَ تِلْكَ الظُّبَى

٢ لِلضَّيْمِ أَصْبَحْتِ وَشَالَتْ ضُحىً نَعَامَةُ العِزِّ بِذَاكَ الإِبَا[٦]

٣ فَلَسْتِ بَعْدَ اليَوْمِ فِي حُبْوَةٍ مِثْلُكِ بِالأَمْسِ فَحِلِّي الحُبَى

---

١ – أظنها (تذيب).

٢ – في(ب): يقتل بكسره.

٣ – في(أ)و(ب): دائم الحيا.

٤ – التخريج: العقد المفصل: المقدمة(ز): البيتان (١ ،٢)،البابليات: ٢/١٥٧البيتان(١ ، ١٧)،والمصدر نفسه: ٢/١٦١ البيتان(٧ ،٨)،الدر النضيد: ٥٢ الأبيات: (١–٣٥) وفيها يتأخر البيتان(١٣) و(١٤) بعد البيت(١٧)مباشرة ، والبيت: (٢٧) وفيه: تنعى بها ليل ، وفيها أيضا تبادل البيتين الأخيرين موقعيهما،ديوان السيد حيدر لناشره محمد رضا الكتبي: المقدمة (د) الأبيات(١ ، ٢ ،١٧ ،٢٠ ،٢١)،والمصدر نفسه: ١٠ القصيدة كاملة(١–٣٤) وفيها: البيت (٢٦)فيه: تنعى بها ليلا ،والبيت (٢٩)فيه: حطت باطراف العوالي)،نفس المهموم: ٤٥٦ الأبيات: (١–٣ ،٩ ،١١ ،١٢ ،١٥ ،١٧–٢١ ،٢٣–٢٤)، أدب الطف: ٨/١٧ البيت(٢٥) ،والمصدر نفسه: ٨/١٨ البيت (٣٢) ،والمصدر نفسه: ٨/٣٢ البيت(١).

٥ – الشَّباةُ: طَرَفُ السَّيْفِ وحَدُّه وجَمْعُها شَبا (ينظر: لسان العرب: ١٤/٤١٩ مادة شبا)، الظبى: السيوف.

٦ – شالَت نَعامَتُهم: ذهب عِزُّهم (ينظر: لسان العرب: ١١/٣٧٦ مادة شول).

٤ فَعَزْمُـكِ انْـصَبَّ عَلَـى جَمْـرِهِ دَمُ الطُّلَـى مِنْـكِ إلَـى أَنْ خَبَـا[١]

٥ مَـا بَقِيَـتْ فِيْـكِ لِمُـسْتَنْهِضٍ بَقِيَّـةٌ لِلـسَّيْفِ تُـدْمِي شَـبَا

٦ مَـا الـذُّلُّ كُـلُّ الـذُّلِّ يَوْمـاً سِوَى طَرْحِـكِ أَثْقَـالَ الـوَغَى لُغَّبَـا[٢]

٧ لا يُنْبِـتُ العِـزَّ سِـوَى مَرْبَـعٍ لَـيْسَ بِـهِ بَـرْقُ الظُّبَـى خُلَّبَـا[٣]

٨ وَلَـمْ يَطَـأْ عَـرْشَ العُلَـى رَاضِـياً مَـنْ لَـمْ يَطَـأْ شَـوْكَ القَنَـا مُغْـضَبَا

٩ حَـيَّ عَلَـى الْمَـوْتِ بَنِـي (غَالِـبٍ) مَـا أَبْـرَدَ الْمَـوْتَ بِحَـرِّ الظُّبَـى[٤]

١٠ لا قَرَّبَتْـكِ الْخَيْـلُ مِـنْ مَطْلَـبٍ إنْ فَاتَـكِ الثَّـأْرُ فَلَـنْ يُطْلَبَـا

١١ قُـوْمِي فَإمَّـا أَنْ تُجِيْلِـي عَلَـى أَشْـلاءِ (حَـرْبٍ) خَيْلَـكِ الـشُّزَّبَا[٥]

١٢ أَوْ تَرْجَعِـي بِـالْمَوْتِ مَحْمُوْلَـةً عَلَـى العَـوَالِي أَغْلَبـاً أَغْلَبَـا[٦]

١٣ مَـا أَنْـتِ لِلْعَلْيَـاءِ أَوْ تُقْبِلِـي بالخَيْـلِ[٧] تَنْـزُو بِـكِ نَـزْوَ الـدَّبَى[٨]

١٤ تَقْـدُمُهَا مِـنْ نَقْعِهَـا غُبْـرَةٌ[٩] تُطَبِّـقُ الْمَـشْرِقَ وَالْمَغْرِبَـا

---

١ – الطلى: الأعناق.

٢ – اللَغْبُ واللغوب: التعب والإعياء، الشاعر يستعير ذلك لعدة القتال (ينظر: لسان العرب: ١/٧٤٢ مادة لغب).

٣ – المُربِع: الموضع الذي يُنْزَلُ فيه أيّام الربيع (ينظر: لسان العرب: ٨/١٠٤ مادة ربع)، البَرْقُ الخُلَّبُ: الذي لا غَيْثَ فيه (ينظر: لسان العرب: ١/٣٦٣ مادة خلب).

٤ – حَيَّ على الموت: هلموا إليه وأقبلوا وتعالوا مسرعين (ينظر: لسان العرب: ١٤/٢٢٢ مادة حيا).

– غالب: من سلسلة النسب النبوي الشريف ،هو غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

الأنساب: ١/ ٢٤

٥ – شُزَّبٌ: ضَوامِرُ (ينظر: لسان العرب: ١/٤٩٤ مادة شزب).

٦ – الأَغْلَبُ: الغَليظ الرقبة كناية عن القوة والشدة (ينظر: لسان العرب: ١/٦٥٢ مادة غلب).

٧ – في(د): بالقُبِّ.

٨ – تنزو: تثب (ينظر: لسان العرب: ١٥/٣١٩ مادة نزا)، الدَّبَى: الجَرادُ قَبل أَن يَطِير (ينظر: لسان العرب: ١٤/٢٤٨ مادة دبي).

٩ – في(ب): غيره.

١٥ يَـا فِئَـةً لَـمْ تَـذْرِ غَيْـرَ الْـوَغَى أُمّـاً وَلا غَيْـرَ الْمَوَاضِـي أَبَـا
١٦ وَعُـصْبَةً قِـدْماً بِغَيْـرِ اللِّـوَا جِبَاهُهَـا فِـي الـرَّوْعِ لَـنْ تُعْـصَبَا[1]
١٧ نَوْمُكِ تَحْـتَ الـضَّيْمِ لا عَـنْ كَـرَى أَسْهَرَ فِـي الأَجْفَـانِ بـيْضَ الظُّبَـى
١٨ اللهُ يَـا (هَاشِـمُ) أَيْـنَ الْحِمَـى؟ أَيْـنَ الْحِفَـاظُ الْمُـرُّ؟ أَيْـنَ الإِبَـا[2]؟
١٩ أَتُـشْرِقُ الـشَّمْسُ وَلا عَيْنُهَـا بِـالنَّقْعِ تَعْمَـى قَبْـلَ أَنْ تَغْرُبَـا؟
٢٠ وَهْيَ لَكُمْ فِي السَّبْيِ كَمْ لاحَظَتْ مَـصُوْنَةً لَـمْ تَبْـدُ قَبْـلَ الـسِّبَا؟
٢١ كَيْـفَ بَنَـاتُ الْـوَحْيِ أَعْـدَاؤُكُمْ تَـدْخُلُ بِالْخَيْـلِ عَلَيْهَـا الْخِبَـا؟
٢٢ وَلَـمْ[3] تُـسَاقَطْ قِطَعـاً بِيْـضُكُمْ وَسُـمْرُكُمْ لَـمْ تَنْتَثِـرْ أَكْعُبَـا؟
٢٣ لَقَـدْ سَـرَتْ أَسْـرَى عَلَـى حَالَـةٍ قَـلَّ لَهَـا مَوْتُـكِ تَحْـتَ الظُّبَـى[4]
٢٤ تُـسَاقِطُ الأَدْمُعَـس أَجْفَانُهَـا كَـالْجَمْرِ عَـنْ ذَوْبِ حَـشاً أَلْهَبَـا
٢٥ فَـدَمْعُهَا لَـوْ لَـمْ يَكُـنْ مُحْرِقـاً عَـادَ بِـهِ وَجْـهُ الثَّـرَى مُعْـشِبَا
٢٦ تَنْعَى أَفَاعِي الْحَيِّ مَـنْ كَـمْ وَطَـوْا مَـنْ دَبَّ بِالـشَّرِّ لَهُـمْ عَقْرَبَـا
٢٧ تَنْعَـى بَهَـالِيْلاً تَـسُلُّ الْـوَغَى[5] مِـنْ كُـلِّ شَـهْمٍ مِـنْهُمُ مِقْـضَبَا
٢٨ تَنْعَـى الأُلَى، سُـحْبُ أَيَـادِيْهِمُ تَسْتَـضْحِكُ الْعَـامَ إِذَا قَطَّبَـا
٢٩ تَنْعَـاهُمُ عَطْـشَى وَلَكِـنْ حَلَـتْ جَـدَاوِلُ البِـيْضِ لَهُـمْ مَـشْرَبَا[6]
٣٠ خُطَّـتْ بِـأَطْرَافِ الْعَـوَالِي لَهُـمْ مَـضَاجِعٌ تُـسْقَى الـدَّمَ الـصَّيِّبَا
٣١ سَـلْ بِهِـمُ إِمّـا تَـسَلْ (كَـرْبَلا) إِذْ وَاجَهُـوا فِيْهَـا الـبَلا الْمُكْرِبَـا

---

١ – هذا البيت ورد في الدر النضيد: ٥٣.
٢ – الحِفاظ: الذَّبُّ عن المحارم (ينظر: لسان العرب: ٤٤٢/٧ مادة حفظ)، الإِباءُ: الامتناع (ينظر: لسان العرب: ٣/١٤ مادة أبي).
٣ – في(ب): ولو تساقط.
٤ – البيت غير موجود في(أ).
٥ – البُهْلُولُ مِن الرجال: السَّيِّدُ الجامِعُ لكُلِّ خَيرٍ والجَمْعُ البَهالِيلُ (ينظر: لسان العرب: ٧٣/١١ مادة بهل).
٦ – في(د): تَنْعَاهُمُ عَطشَى وَلَكِنْ لَهُمْ جَدَاولُ البِيْضِ حَلَتْ مَشْرَبَا

٣٢ دَكُّـوا رُبَاهَـا ثُـمَّ قَـالُوا لَهَـا وَقَـدْ جَئْـوْا: نَحْـنُ مَكَـانَ الرُّبَـى[١]
٣٣ يَـا بِـأَبي (بِـالطَّفِّ) أَشْـلاؤُهَا تَنْسُجُ فِـي التُّـرْبِ عَلَيْهَـا الـصَّبَا!
٣٤ يَـا بِـأَبي (بِـالطَّفِّ) أَوْدَاجُهَـا لِلسَّيْفِ أَضْحَتْ مَرْتَعاً مُخْـصِبَا!
٣٥ يَـا بِـأَبي (بِـالطَّفِّ) أَحْـشَاؤُهَا عَـادَتْ لأَطْـرَافِ الْقَنَـا مَلْعَبَـا!

٥-قال راثياً جدَّه الإمام الحسين(عليه السلام):

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ يَعْلَـمُ اللهُ[٢] أَنَّ قَلْبِـيْ صَـفَاةُ سَـئِمَتْ طَـوْلَ قَرْعِـهِ الْحَادِثَـاتُ
٢ مَـضَغَتْهُ لُهَـا[٣] الْخُطُـوْبِ وَكَلَّـتْ وَعَلَـى الْمَـضْغِ لا تَلِـيْنُ الحَـصَاةُ
٣ فُطِرَتْ مُهْجَتِـي مِـنَ الـصَّبْرِ لَكِـنْ (لِحُـسَيْنٍ)[٤] فَطَرْنَهَـا الزَّفَـرَاتُ[٤]
٤ يَـا قَتِـيْلاً وَمَـا نَعَتْـهُ الْمُرِنَّـا تُ وَلَـمْ تَبْكِـهِ الظُّبَـى الْبَـاتِرَاتُ[٥]
٥ أَكَـلَ الْلَـوْمُ (هَاشِـماً) بَعْـدَ يَـوْمٍ شَـرِبَتْ فِيْـهِ نَفْـسَكَ الْمُرْهَفَـاتُ
٦ بِـأَبي طَامِحـاً بِطَـرْفِ إِبَـاءٍ لَـمْ تَجُـلْ وَسْـطَهُ لِـضَيْمٍ قَـذَاةُ[٦]

---

١ - نظر الشاعر في قول عمه السيد مهدي بن داود الحلي:
من تحتهم لو تزول الأرض لانتصبوا على الهوا هضبا أرسى من الهضب
ديوانه: ١/٢٠٩

٢ - في(ب) و(ج) و(د): يعلم الدهر.

٣ - اللُها: جمع اللهوة وهو ما يُلقِيه الطاحن في فم الرَّحى بيده (ينظر: لسان العرب: ١٥/٢٦١ مادة لها).
- لا أدري لِمَ لمْ يقل الشاعر رحى الخطوب ،فاللها مما يُطحَن وليس مما يَطحَن.

٤ - الشاعر يستعمل لغة: أكلوني البراغيث.

٥ - المُرِنَّاتُ: جَمْعُ المُرِنَّةِ: وهي القوسُ. (ينظر: لسان العرب: ١٣/١٨٧ مادة رنن).

٦ - الطَرف: العين، القَذى: ما يسقط في العين(ينظر: لسان العرب: ١٥/١٧٢ مادة قذي)

٧ كُلَّمَا سَالَتِ الْكِفَاحُ[١] حَدِيْداً عَلَّمَ الرَّاسِيَاتِ كَيْفَ الثَّبَاتُ
٨ مُنْتَضٍ لِلْوَغَى صَفِيْحَةَ[٢]عَزْمٍ وَهْوَ تِلْكَ الصَّفِيْحَةُ الْمُنْتَضَاةُ
٩ إنْ يَمُتْ فَالْفِرَنْدُ ذَاكَ الْفِرَنْدُ الْـ ـمُجْتَلَى وَالشَّبَاةُ تِلْكَ الشَّبَاةُ[٣]
١٠ كَفَلَتْهُمْ بِحِجْرِهَا الْحَرْبُ قِدْماً وَالْمَوَاضِيْ عَلَيْهِمُ حَانِيَاتُ[٤]
١١ وَإِذَا[٥] مَا انْتَسَبْتَهُمْ فَفَتَاهُمْ أَبَوَاهُ الْهَيْجَاءُ وَالْمُرْهَفَاتُ

٦-قال يرثي جدَّه الإمام الحسين (عليه السلام) ويستنهض الحجَّة المهدي المنتظر(عجل الله تعالى فرجه الشريف)[٦]: [من البسيط والقافية من المتراكب]

١ كَمْ تُوعِدُ الْخَيْلَ فِي الْهَيْجَاءِ أَنْ تَلِجَا؟ مَا آنَ فِي جَرْيِهَا أَنْ تَلْبَسَ الرَّهَجَا؟[٧]
٢ وَكَمْ قَنَا (الْخَطِّ) كَفُّ الْمَطْلِ تَفْطِمُهَا؟ مَا آنَ أَن تَرْضَعَ الأَحْشَاءَ وَالْمُهَجَا؟
٣ وَكَمْ تُعَلَّلُ بِيْضَ (الْهِنْدِ) مُغْمَدَةً عَنِ الضَّرَابِ وَلَمَّا تَعْتَرِقْ وَدَجَا؟[٨]
٤ يَا نَاهِجاً فِي السُّرَى قَفْرَاءَ[٩] مُوْحِشَةً مَا كَانَ جَانِبُهَا الْمَرْهُوْبُ مُنْتَهَجَا[١٠]

---

١ – الكفاح: المواجهة(ينظر: لسان العرب: ٢/٥٧٣ مادة كفح) وهنا استعيرت للحرب.
٢ – في(أ) :صحيفة عزمٍ ، الصحيفة المنتضاة ، وهو خطأ
الصَّفيحة: السيف العريض(ينظر: لسان العرب: ٢/٥١٢ مادة صفح) .
٣ – الفِرِنْد: السيف (ينظر: لسان العرب: ٣/٣٣٤ مادة فرند)،الشباة: حد السيف
٤ – في (ب): خاينات.
٥ – في (ب)و(ج): فإذا ما انتسبتهم .
٦ – التخريج: أدب الطف: ٨/٣٢ البيت(١).
٧ – الرَّهَجُ: الغبار (ينظر: لسان العرب: ٢/٢٨٤ مادة رهج)
٨ – تعترق: تبري اللحم عن العظم(ينظر: لسان العرب: ١٠/٢٤٤ مادة عرق)، الوَدَجُ: عِرْقٌ في العُنق(ينظر: لسان العرب: ٢/٣٩٧ مادة ودج)
٩ – في (ب): فقراء
١٠ – السُّرَى: سَيرُ الليل عامَّتِهِ(ينظر: لسان العرب: ١٤/٣٨٢ مادة سرا)،طريقٌ نَهْجٌ: بَيِّنٌ واضح (ينظر: لسان العربَ: ٢/٣٨٣ مادة نهج)الشاعر يقصد أن هذه المفازة موحشة لأن طرقها غير سالكة.

٥ صَـدْيَانُ يَقْطَـعُ عَـرْضَ الْبَيْـدِ مُقْتَعِـداً غَـوَارِبَ الْعِـيْسِ لَـمْ يُقْعِـدْ بهـنَّ وَجَـا[١]

٦ خُـذْ مِـنْ لِـسَانِيَ شَـكْوَىً غَيْـرَ خَائِبَـةٍ مِـنْ ضِـيْقِ مَـا نَحْـنُ فِيْـهِ تَـضْمِنُ الْفَرَجَـا

٧ تَـسْتَنْهِضُ (الْحُجَّـةَ الْمَهْـدِيَّ)(ع) مَـنْ خَـتَمَ الـ ـــلهُ الْعَظِـيْمُ بـــهِ آبَـاءَهُ الْحُجَجَـا

٨ لَمْ يَـسْتَتِرْ تَحْـتَ لَيْـلِ الرَّيْـبِ صُبْحُ هُـدَىً إلاَّ وَلِلْخَـلْقِ مِنْـهُ كَـانَ مُنْبَلَجَـا[٢]

٩ مِـنْ نَبْعَـةٍ تُثْمِـرُ الْمَعْـرُوْفَ مُوْرِقَـةٍ فِـي طِيْنَـةِ الْمَجْـدِ سَـارِي عِرْقُهَـا وَشَـجَا[٣]

١٠ الْمُـوْرِدُ الْخَيْـلَ شُـقْراً ثُـمَّ يُـصْدِرُهَا دُهْمـاً عَلَيْهَـا إهَـابُ النَّقْـعِ قَـدْ نُـسِجَا[٤]

١١ وَالـضَّارِبُ الْهَـامَ يَـوْمَ الـرَّوْعِ مُجْتَهِـداً فِـي اللهِ لَـيْسَ يَـرَى فِـي ضَـرْبِهَا حَرَجَـا

١٢ وَالطَّـاعِنُ الطَّعْنَـةَ الـنَّجْلاءَ لَـوْ وَقَعَـتْ فِـي صَـدْرِ (يَـذْبُلَ) وَهْـوَ الـصَّلْدُ لانْفَرَجَـا[٥]

١٣ وَالْمُلْقِـحُ الْغَـارَةَ الـشَّعْوَاءَ فِـي أَسَـدٍ مِنْ كُلِّ شَيْخٍ نُهَى، نَجْـدٍ ،وَكَهْـلٍ حِجَـى[٦]

١٤ الْفَـارِجِيْنَ مَـضِيْقَ الْكَـرْبِ إنْ نُـدِبُوا وَالْكَاشِـفِيْنَ ظَـلامَ الْخَطْـبِ حِـيْنَ دَجَـا[٧]

١٥ إنْ ظَلَّلَـتْهُمْ سَـمَاءُ النَّقْـعِ يَـوْمَ وَغَـىً كَانَـتْ وُجُـوْهُهُم فِي لَيْلِهَـا سُـرُجَا

١٦ يَا مُـدْرِكَ الثَّـارِ كَـمْ يَطْـوِي الزَّمَـانُ عَلَـى إمْكَـانِ ادْرَاكِـهِ ،الأَعْوَامَ وَالْحِجَجَـا

١٧ لا نَـوْمَ حَتَّـى تُعِيْدَ ،الـشُّمَّ ،عَزْمَتُكُمْ، قَاعـاً بِهَـا لا تَـرَى أَمْتـاً وَلا عِوَجَـا[٨]

---

١ – صديان من الصَّدَى: شدَّةُ العَطَش(ينظر: لسان العرب: ١٤/٤٥٣ مادة صدي)، الغاربُ: هو ما بين السَّنام والعنق(ينظر: لسان العرب: ١/٦٤٤ مادة غرب)، الوَجا: الحفا (ينظر: لسان العرب: ١٥/٣٧٨ مادة وجا) .

٢ – في(ج): مبتلجا .

٣ – وَشَجَتِ العُروقُ والأَغصان اشْتَبَكَتْ والْتَفَّت (ينظر: لسان العرب: ٢/٣٩٨ مادة وشج)

٤ – الدُّهْمَةُ: السواد (ينظر: لسان العرب: ١٢/٢٠٩ مادة دهم)، الإهاب: الرداء، النقع: الغبار.

٥ – طَعْنة نجلاء: واسعة(ينظر: لسان العرب: ١١/٦٤٧ مادة نجل)

– يَذْبُلُ: هو جبل مشهور الذكر بنجد (معجم البلدان: ٥/٤٣٣)

٦ – النُّهَى: العَقل(ينظر: لسان العرب: ١٥/٣٤٦ مادة نهي)،النجد: الشجاع(ينظر: لسان العرب: ٣/٤١٧ مادة نجد) ،الحجا والحجى :العقل (ينظر: لسان العرب: ١٤/١٦٥ مادة حجا).

٧ – في (ب): حيث دجى

٨ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴾ (طه/١٠٧)

١٨ فِـي مَوْقِـفٍ يَخْلِـطُ الـسَّبْعَ البحَـارَ مَعـاً بِمِثْلِهَـا مِـنْ نَجِيْـعٍ قَـدْ طَغَـتْ لُجَجَـا[١]

١٩ مِنْ عُصْبَةٍ وَلَجَتْ يَومَ (الطُّفُوفِ)،عَلَى هِزَبْرِكُمْ،غَـابَ عِـزٍّ قَـطُّ مَـا وُلِجَـا

٢٠ يَـوْمٌ تَجَهَّـمَ وَجْـهُ الْمَـوْتِ فِيْـهِ وَقَـدْ لاقَـى (ابْـنَ فَاطِمَـةٍ)[٤] جَـذْلانَ مُبْتَهِجَـا

٢١ فِي فِتْيَةٍ كَسِيُوفِ (الْهِنْـدِ) قَـدْ فَتَحُـوا مِنْ مَغْلَقِ الْحَرْبِ فِـي سُمْرِ الْقَنَـا الرُّتَجَـا[٢]

٢٢ وَأَضْـرَمُوهَا عَلَـى الأَعْـدَاءِ سَـاعِرَةً ثُمَّ اصْطَلَوا دُوْنَـهُ مِـنْ جَمْرِهَـا الوَهَجَـا

٢٣ ضَـرَاغِمٌ إنْ دَعَـا دَاعِـي الْكِفَـاحِ بِهِـمْ نَزَى مِـنَ الرُّعْـبِ قَلْـبُ الْمَـوْتِ وَاخْتَلَجَـا[٣]

٢٤ مَـا فُـوْخِرُوا فِـي الْـوَغَى إلاَّ قَـضَتْ لَهُـمُ غِمَارُهَا أَنَّهُمْ كَانُوا لَهَا ثَبَجَا[٤]

٢٥ مِـنْ كُـلِّ أَغْلَـبَ فِـي الهَيْجَـاءِ صَـعْدَتُهُ تَرَى تَمَائِمَهَـا الأَكْبَـادَ وَالْمُهَجَـا[٥]

٢٦ أَشَـمُّ يَنْـشُقُ أَرْوَاحَ الْمَنُـوْنِ إذَا تَفَاوَحَـتْ بَـيْنَ أَطْـرَافِ الْقَنَـا أَرَجَـا[٦]

٢٧ أَوْ أَصْـحَرَتْهُ لَـدَى رَوْعٍ حَفِيْظَتُـهُ فَقَلْـبُ كُـلِّ هِزَبْـرٍ لَـمْ يَكُـنْ ثَلِجَـا[٧]

---

١ – النجيع: الدم ،لجج: جمع لجَّة، ولُجَّةُ البَحْر: معظمه حيث لا يُدْرَكُ قَعْرُه (ينظر: لسان العرب: ٢/٣٥٤ مادة لجج).

٢ – الرَّتَجُ والرِّتاجُ: البابُ العظيم(ينظر: لسان العرب: ٢/٢٧٩ مادة رتج)

٣– ضراغم: جمع ضِرْغام والضِّرْغام الأَسد أو الشجاع(ينظر: لسان العرب: ١٢/ ٣٥٧ مادة ضرغم)،النَّزْو: الوَثَبانُ (ينظر: لسان العرب: ١٥/٣١٩ مادة نزا)، اخْتَلَج: اضطرب وتحرك (ينظر: لسان العرب: ٢/٢٥٩ مادة خلج).

٤ – الوغى: الحرب، غَمَراتُ الحَرْب وغِمارُها: شدائدها(ينظر: لسان العرب: ٥/٢٩ مادة غمر)، ثَبَجُ كلِّ شيء: مُعْظَمُهُ(ينظر: لسان العرب: ٢/٢١٩ مادة ثبج)

٥ – الأَغْلبُ: الغَلِيظُ القَصَرَةِ وأَسَدٌ أَغْلَبُ،وهم يَصِفُون أَبداً السادةَ بغِلَظِ الرَّقبة (ينظر: لسان العرب: ١/٦٥٢ مادة غلب)،الصَّعْدَةُ: القَناة أو الرمح (ينظر: لسان العرب: ٣/٢٥١ مادة صعد)،التَّمائم والتَّمِيمةُ: عُوذةٌ من خرز تعلَّق على الإنسان (ينظر: لسان العرب: ١٢/٦٩ مادة تمم)،المهج: جمع مهجة وهي خالِصُ النفس (ينظر: لسان العرب: ٢/٣٧٠ مادة مهج)

٦ – الأَرَجُ: نَفحَةُ الريح الطيبة(ينظر: لسان العرب: ٢/٢٠٧ مادة أرج).

٧ – أَصْحَرَ: برزَ إلى الصَّحْراء أو إلى فضاء (ينظر: لسان العرب: ٤/٤٤٣ مادة صحر)، قال الإمام علي (عليه السلام) أَصْحِرْ لعدُوّك وامْض على بَصِيرَتِك، الحِفاظ والحفيظة: الذَّبُّ عن المَحارِم والمَنْعُ لها عند الحُروب(ينظر: لسان العرب: ٧/٤٤٢ مادة حفظ) ←

٢٨ بـيْضُ الْوُجُـوْهِ قَـضَوا وَالْخَيـلُ ضَـارِبَةٌ رِوَاقَ لَيْـلٍ مِـنَ النَّقْـعِ الْمُثَـارِ سَـجَا[١]

٢٩ وَغُـوْدِرَتْ فِـي شِـعَابِ (الطُّـفِ) نِـسْوَتُهُمْ يَجْهَشْنَ شَجْواً[٢] مَتَـى طِفْلٌ لَهَـا نَـشَجَا[٣]

٣٠ مِـنْ كُـلِّ صَـادِيَةِ الأَحْـشَاءِ نَاهِلَـةٍ مِـنْ دَمْعِهَـا وَالـشَّجَا فِـي صَـدْرِهَا اعْتَلَجَـا[٤]

٣١ تَـدْعُو فَيُخْـرِجُ دَفَّـاعُ الزَّفِيْـرِ حَـشَى صُـدُوْرِهَا وَيَـرُدُّ الْكَظْـمُ مَـا خَرَجَـا

٣٢ لا صَـبْرَ يَـا (آلَ فِهْـرٍ) وَ(ابـنُ فَاطِمَـةٍ)[٥] يُمْـسِي، وَكَـانَ أَمَـانَ النَّـاسِ، مُنْزَعِجَـا

٣٣ مُقَلْقَـلاً ضَـاقَتِ الأَرْضُ الفَـضَاءُ بِـهِ حَتَّـى عَلَـى لَفْحِ نِيْـرَانِ الظُّمَـا دَرَجَـا[٦]

٣٤ لَقَـدْ قَـضَى بِفُـؤَادٍ، حَرُّ غِلَّتِـهِ، لَـوْ قُلِّـبَ الـصَّخْرُ يَوْمـاً فَوْقَـهُ نَـضَجَا

٣٥ اللهُ أَكْبَـرُ ، آلُ اللهِ مَـشْرَبُهُمْ بَـيْنَ الـوَرَى، بِـذِعَافِ الْمَـوْتِ قَـدْ مُزِجَـا[٧]

٣٦ مُرَوَّعُـوْنَ وَهُـمْ أَمْـنُ الْمَرُوْعِ، غَـدَا وِسْعُ الْفَضَاءِ عَلَـيْهِمْ ضَـيِّقاً حَرِجَـا

٣٧ قَـدْ ضَـرَّجَ الـسَّيْفُ مِـنْهُمْ كُـلَّ ذِي نُـسُكٍ بِغَيْـرِ ذِكْـرِ إِلَـهِ الْعَـرْشِ مَـا لَهَجَـا

٣٨ فَغُـوْدِرَتْ فِـي الثَّـرَى صَـرْعَى جُـسُوْمُهُمُ وَفِـي نُفُوْسِـهِمُ للهِ قَـدْ عُرِجَـا

الهزبر: الأسد ، ثَلِج: مطمئن، ثَلَجَتْ نفسي بالأَمر إِذا اطمأَنت إِليه وسكنت (ينظر: لسان العرب: ٢٢٢/٢ مادة ثلج).

١ – الرِّواقُ: سَقْفٌ في مقدَّم البيت(ينظر: لسان العرب: ١٣٤/١٠ مادة روق)، النقع: الغبار، سَجا الليلُ: سكَن ودام (ينظر: لسان العرب: ٣٧٢/١٤ مادة سجا).

٢ – في (د): وجداً

٣ – النَّشِيج : أَشدُّ البُكاء(ينظر: لسان العرب: ٣٧٧/٢ مادة نشج) .

٤ – الشَّجا: ما اعْتَرَض في حَلْق الإنسان والدابَّةِ من عَظْمٍ أَو عُودٍ أَو غيرهما، قال الشاعر الشجا يريد الشَّجْوُ: وهو الهَمُّ والحُزْنُ(ينظر: لسان العرب: ٤٢٢/١٤ مادة شجا).

٥ – في(ب) و(ج) : فابن فاطمة .

٦ – دَرَجَ الرجل: مات(ينظر: لسان العرب: ٢٦٨/٢ مادة درج).

٧ – الذُّعافُ: سُمٌّ ساعةٍ، سَمٌّ ذُعافٌ قاتِلٌ(ينظر: لسان العرب: ١٠٩/٩ مادة ذعف).

٧- وقال يرثي جدَّه الإمام الحسين(عليه السلام)[١]:

[مجزوء الكامل والقافية من المتواتر]

١ يَـــا دَارَ جَائِلَـــةِ الوِشَـــاحِ حَيَّتْـــكِ نَافِحَـــةُ الرِّيَـــاحِ[٢]
٢ وَسَـــقَتْكِ مِـــنْ دِيَـــمِ الْحَيَـــا وَطْفَـــاءُ ضَـــاحِكَةُ النَّـــوَاحِي[٣]
٣ كَـــمْ فِيْـــكِ قَـــدْ نَادَمْـــتُ مِـــنْ قَمَـــرٍ يَطُـــوْفُ بِـــشَمْسِ رَاحِ[٤]
٤ وَخَرِيْـــدَةٍ تَخْتَـــالُ عَـــنْ لَـــدِنٍ وَتَبْـــسِمُ عَـــنْ اقَـــاحِ[٥]
٥ نَـــشْوَانَةُ الأَعْطَـــافِ مِـــنْ خَمْـــرِ الـــصِّبَا خُـــوْدٍ رَدَاحِ[٦]

---

١ - التخريج: الدر النضيد: ٨٧ الأبيات(١-٥٤) عدا الأبيات: (٢٠، ٢٦، ٣٨، ٤٨) وفيها: البيت(٩) فيه: مقصوص الجناح، والبيت(١٨)فيه: وبسبط احمد احدقوا، والبيت(١٩)فيه: ودعوه، ولسلمهم، والبيت(٢٣)فيه: فنحاك من عزماته جيش، البيت (٤٤) فيه: من ذات صبر، وإضافة بيت برقم(٢٩)لم يذكر في جميع المصادر، ديوان السيد حيدر الحلي لناشره محمد رضا الكتبي: ١٢ القصيدة(١ — ٥٣)عدا الأبيات (٢٦، ٢٧، ٢٨)وفيها: البيت(٢٠)فيه: أن يختم من الصفاح، والبيت(٢٥) فيه: فتفرد امية والبيتان: (٥٢، ٥١)فيهما العجز لم يكتب بصورة صحيحة، وأعيان الشيعة ٢٦٨/٦الأبيات (٢٥، ٢٧ -٣٦، ٣٨ -٤٢)ويذكر البيت رقم(١٩) عندنا. شعراء الحلة: ٣٣٧/٢ الأبيات: (٢٥، ٢٧، ٢٨)، أدب الطف: ٣٢/٨ البيت(١)

٢ - الوشاحُ: من حَلْيُ النساءِ(ينظر: لسان العرب: ٦٣٢/٢ مادة وشح)، الجائل: الزائل عن مكانه (ينظر: لسان العرب: ١٣١/١١ مادة جول)، نافحة: من النفح، يقال نَفَحَ الطيبُ: أي أَرِجَ وفاحَ

٣ - ديم: جمع ديمة، والدِّيمةُ: مطر مستمر(ينظر: لسان العرب: ٢١٣/١٢ مادة دوم)، الحَيَا المطر والخصب(ينظر: لسان العرب: ٢١٥/١٤ مادة حيا)، الوطْفاء: الدِّيمة السَّحُّ الحَثيثةُ طال مطرها أَو قصُر(ينظر: لسان العرب: ٣٥٨/٩ مادة وطف)

٤ - الرَّاحُ: الخمر(ينظر: لسان العرب: ٤٦٧/٢ مادة ريح)

٥ - الخريدَة: من النساء البكر(ينظر: لسان العرب: ١٦٢/٣ مادة خرد)، تختال: من الخُيَلاء وهو الكِبْرَ (ينظر: لسان العرب: ٢٢٨/١١ مادة خيل)، اللدن: اللين، وامرأَة لَدْنة: ريّا الشَّبابِ ناعمةٌ(ينظر: لسان العرب: ٣٨٣/١٣ مادة لدن)، اقاح واقاحي: من الاقحوان وهو من نبت الربيع له نور أبيض (ينظر: لسان العرب: ١٧١/١٥ مادة قحا) .

٦ - هذا البيت والذي بعده مثبتان في(د) فقط .

٦ مَلَكَـــتْ قُلُـــوْبَ بَنِـــي الْغَـــرَا ... مِ بلاحِـــظٍ سَـــكْرَانَ صَـــاحِي

٧ جَهِـــدَ العَـــوَاذِلُ فِـــيَّ أَنْ ... أَسْـــلُو هَـــوَى الْغِيْـــدِ الْمِـــلاحِ[١]

٨ فَمَتَـــى مُحِـــبٌّ قَـــدْ سَـــلا ... هَيْفَـــاءَ تُـــسْفِرُ عَـــنْ بَـــرَاحِ[٢]؟

٩ وَمَـــنَ الَّـــذِي قَـــدْ كَلَّـــفَ الطـــْ ... ـــطَيَرَانَ مَحْـــصُوْصَ الْجَنَـــاحِ[٣]؟

١٠ هَيْهَـــاتَ أَخْطَـــأَ ظَـــنُّهُمْ ... أَنْ يَـــسْتَلِيْنَ لَهُـــمْ جِمَـــاحِي[٤]

١١ فَـــإِلَيَّ يَـــا دَاعِـــي الْجَـــوَى ... وَوَرَاكِ عَنِّـــي يَـــا لَـــوَاحِي[٥]

١٢ فَبعَيْنِـــيَ اسْـــوَدَّ الـــصَّبَا ... حُ لِـــرُزْءِ مُدْرِكَـــةِ الـــصَّيَاحِ[٦]

١٣ حَـــالَ الـــصِّبَاحُ كَأَنَّمَـــا ... نُعِيَـــتْ ذُكَـــاءُ إِلَـــى الـــصَّبَاحِ[٧]

→ نَشْوان :المنتشي مِن سكرٍ (ينظر:لسان العرب:١٥/٣٢٥ مادة نشا) ، أَعْطاف: جمع عطف وهو المنكب ،وعِطفا الرجل جانباه (ينظر:لسان العرب: ٩/٢٤٩ مادة عطف)،الخَوْدُ:الفتاة الحسنة الخَلق(ينظر:لسان العرب: ٣/١٦٥ مادة خود)، رداح: يقال امرأة رَدَاحٌ،أي عَجْزاء ثقيلة الأَوراك تامَّة الخَلْق (ينظر: لسان العرب:٢/٤٤٧ مادة ردح).

١ – الغيد: جمع الغادة ،وهي الفتاة الناعمة اللينة(ينظر:لسان العرب: ٣/٣٢٨ مادة غيد)، أَسْلُو:أنسى(ينظرِ:لسانِ العرب:١٤/٣٩٤ مادة سلا).

٢ – الهَيْفاء:هي الخمِيصةُ البطن الدقيقة الخَصْر(ينظر:لسان العرب:٩/٣٤٩ مادة هفف)، بَراحُ:اسم للشمس(ينظر:لِسانَ العرب:٢/٤٠٩ مادة برح).

٣ – محصوص من الحص ،الحَصُّ حَلْقُ الشعر يقال طائر أَحَصُّ الجناح (ينظر:لسان العرب:٧/١٣ مادة حصص).

٤ – الجماح:من جمح،وجَمَحَ الفرسُ بصاحبه :ذهب يجري جرياً غالباً (ينظر: لسان العرب:٢/٤٢٦ مادة جمح).

٥ – الجوَى:هو فسادُ الجَوْف(ينظر: لسان العرب:١/٥٣ مادة جيأ)، اللَّواحي: العَواذِل(ينظر: لسانِ العرب:١٥/٢٤٢ مادة لحا).

٦ – الرُّزْءُ:المُصِيبة(ينظر:لسان العرب:١/٨٦ مادة رزأ)،مدركة الصياح:كناية عن أهل النجدة وهم ممدوحي الشاعر، الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأنصاره شهداء كربلاء (عليهم السلام).

٧ – هذا البيت غير مذكور في (ب)ولا في(ج) وفي(د):حال الصياح.

– حال الصباح:أظلم ، من حالَ لونُه أي تغير واسْوَدَّ (ينظر:لسان العرب: ١١/١٨٨ مادة حول)،ذكاء:الشمس.

١٤ وَتَجَاوَبَـــتْ فَـــوْقَ الـــسَّمَا غُـــرُّ الْمَلائِـــكِ بالنِّيَـــاحِ
١٥ جَزَعـــاً لِيَـــوْمٍ فِيْـــهِ قَـــدْ غَلَـــبَ الفَـــسَادُ عَلَـــى الـــصَّلاحِ
١٦ بَـــلْ فِيْـــهِ قَـــدْ غَـــضَّتْ لِحَـــا ظُ الْفَخْـــرِ مِـــنْ بَعْـــدِ الطَّمَـــاحِ[١]
١٧ وَبَنُـــو الـــسَّفَاحِ تَحَكَّمُـــوا فِـــي أَهْـــلِ حَـــيَّ عَلَـــى الفَـــلاحِ
١٨ وَ(بِـــسِبْطِ أَحْمَـــدَ)[٤] أَحْـــدَقَتْ بِـــشَبَا الـــصَّوَارِمِ وَالرِّمَـــاحِ
١٩ وَدَعَتْـــهُ إِمَّـــا يَجْنَحَنْـــ ـــنَ لِـــسِلْمِهَا أَوْ لِلْكِفَـــاحِ
٢٠ ظَنَّـــتْ بِمَـــا اقْتَرَحَـــتْ عَلَيْـــ ـــهِ أَنْ يَخِـــيْمَ مِـــنَ الـــصِّفَاحِ[٢]
٢١ فَمَتَـــى أَبُـــو الأَشْـــبَالِ رُوْ وِعَ يَـــا (أُمَيَّـــةُ) بالنِّبَـــاحِ
٢٢ فَزَحَفْـــتِ فِـــي جُنْـــدِ الـــضَّلا ل إِلَـــى ابْـــنِ مُعْـــتَلِجِ البِطَـــاحِ[٣]
٢٣ فَلَقِيْـــتِ مِـــنْ عَزَمَاتِـــهِ جَيْـــشاً مِـــنَ الأَجَـــلِ الْمُتَـــاحِ[٤]
٢٤ وَغَـــدَا يَقِـــي دِيْـــنَ الإِلَـــهِ بِحُـــرِّ وَجْـــهٍ كَالـــصَّبَاحِ[٥]
٢٥ يَلْقَـــى الْكَتِيْبَـــةَ مُفْـــرَداً فَتَفِـــرُّ دَامِيَـــةَ الْجِـــرَاحِ
٢٦ وإِذَا دَعَـــوا : حِيْـــدِي حَيَـــا دِ دَعَـــا بِحَـــيَّ عَلَـــى الْكِفَـــاحِ[٦]

---

١ – الطَّماحُ: الكِبْرُ والفخر(ينظر: لسان العرب: ٢/٥٣٤ مادة طمح) .
٢ – يخيم: ينكص ويجبن(ينظر: لسان العرب: ١٢/١٩٤ مادة خيم)، الصفاح: السيوف.
٣ – الأرض المُعْتَلِجة: الأرض التي استأسد نباتها والتف وكثر(ينظر: لسان العرب: ٢/٣٢٧ مادة علج) ،والبطاح: بَطْنُ مكة وذلك أن بني هاشم وسادة قريش نُزول ببطن مكة ومن كان دونهم فهم نزول بظواهر جبالها.
٤ – في(د): فَغَشَاكِ مِنْ عَزَمَاتِهِ جَيْشٌ .
– المتاح: المهيأ(ينظر: لسان العرب: ٢/٤١٨ مادة تيح)
٥ – حُرِّ الوجه: الخَدُّ أو ما بدا من الوجنة(ينظر: لسان العرب: ٤/١٨٣ مادة حرر)
٦ – هذا البيت والأبيات الثلاثة التي بعده مثبتة في(د) فقط .
– من أقوال العرب حِيدي حَياد، وحِيدي أَي ميلي وحَياد منها(ينظر: لسان العرب: ٣/١٥٩ مادة حيد)،وفي خطبة الإمام عليّ (عليه السلام)"فإذا جاء القتال قلتم حِيدِي حَيادِ" ينظر: نهج البلاغة شرح محمد عبده: ١/٧٤
– في(د): حيذي حياد.

٢٧ وَبهَامِهَـــا اعْتَـــصَمَتْ مَخَـــا فَـــةَ بَأسِـــهِ بـــيْضُ الـــصِّفَاحِ
٢٨ وَتَـــسَتَّرَتْ مِنْـــهُ حَيَـــا ءً فِـــي الْحَـــشَا سُـــمْرُ الرِّمَـــاحِ
٢٩ فَتَـــرَى الجُـــسُوْمَ عَلَـــى الـــصَّعِيْـ ـــدِ كَأَنَّهَـــا (بـــدر) الأَضَـــاحِي[1]
٣٠ مَـــا زَالَ يُـــوْرِدُ رُمْحَـــهُ فِـــي الْقَلْـــبِ مِنْهَـــا وَالْجَنَـــاحِ
٣١ وَحُـــسَامُهُ فِـــي اللهِ يَـــسْـ ـــفَحُ مِـــنْ دِمَـــاءِ بَنِـــي الـــسَّفَاحِ
٣٢ حَتَّـــى دَعَـــاهُ إِلَيْـــهِ أَنْ يَغْـــدُو فَلَبَّـــى بـــالرَّوَاحِ
٣٣ وَرَقَـــى، إِلَـــى أَعْلَـــى الْجِنَـــا نِ، مَعَـــارِجَ الـــشَّرَفِ الـــصُّرَاحِ
٣٤ وَ(بَنَـــاتُ فَاطِمَـــةٍ)[ع] غَـــدَتْ حَـــسْرَى تَجَـــاوَبُ بالنِّيَـــاحِ
٣٥ أَضْـــحَتْ بـــأَجْرَدَ صَفْـــصَفٍ مُتَوَقِّـــدِ الرَّمْـــضَاءِ ضَـــاحِي[2]
٣٦ مِـــنْ بَعْـــدِ مَـــا أَنْ كُـــنَّ فِـــي حَـــرَمٍ أَجَـــلَّ مِـــنَ الـــضُّرَاحِ[3]
٣٧ عَجَبـــاً لَهَـــا تَغْـــدُو سَـــبَايَا وَهْـــيَ مِـــنْ حَـــيٍّ لَقَـــاحِ[4]
٣٨ تَـــسْرِي بِهِـــنَّ (لِجُلَّـــقٍ) (حَـــرْبٌ) عَلَـــى عُجُـــفٍ رَزَاحِ[5]
٣٩ اللهُ أَكْبَـــرُ يَـــا جِبَـــا لُ تَدَكْـــدَكِي فَـــوْقَ البطَـــاحِ
٤٠ فَبَنَـــاتُ (أَحْمَـــدَ)[ص] قَـــدْ غَـــدَتْ تُهْـــدَى لِمَـــذْمُوْمِ الـــرَّوَاحِ

---

١ – هذا البيت ورد في :الدر النضيد: ٨٨ ،وأعيان الشيعة: ٢٦٨/٦ .
– أظنها: (بُدنُ) الأضاحي.
٢ – الأجرد: الذي لا ظل ولا شجر فيه، والضاحي إذا اسْتَعْلَت عليه الشمس (ينظر: لسان العرب: ٤٧٧/١٤ مادة ضحا).
٣ – الضُّراحُ: مرَّ ذكره: ٣٩.
٤ – حَيٌّ لقاحٌ: لم يَدينوا للمَلِك(ينظر: لسان العرب: ٥٨٣/٢ مادة لقح)
٥ – في(ب): عجف دراحِ
– جلق: اسم لكورة الغوطة كلها وقيل بل هي دمشق نفسها وقيل جلق موضع بقرية من قرى دمشق ينظر: معجم البلدان: ١٥٤/٢
العُجف: الهزيلة(المعجم الوسيط: ٥٨٥)، وقال: رزاحِ يريد رَزَاحى ،هي الإبل الشديدة الهزال (ينظر: لسان العرب: ٤٤٨/٢ مادة رزح).

٤١ مُنْهَلَّـــةَ الْعَبَـــرَاتِ بُحـــْ ـــحَ النَّـدْبُ مِـنْ عُظْـمِ الْمَنَـاحِ
٤٢ يَنْـــــدُبْنَ أَوَّلَ مُنْجِـــــدٍ يَـــوْمَ الْـوَغَى لَهْـفَ الـصِّيَاحِ
٤٣ وَيَـــنُحْنَ مِـــنْ جَـــزَعٍ عَلَـــى أَنْـــدَى الْبَرِيَّـــةِ بَطْـــنَ رَاحِ
٤٤ أَيْـــنَ التَّجَمُّـــلُ وَالأَسَـــى مِـــنْ ذَاتِ خِـــدْرٍ[1] مُـــسْتَبَاحِ؟
٤٥ تَرْنُـــو لِكَافِلِهَـــا قَـــضَى ظَمَـــأً لَـــدَى الْمَـــاءِ الْقَـــرَاحِ
٤٦ هَـــذَا، وَكَمْ مِـــنْ حُرْمَـــةٍ هُتِكَـــتْ لَهُـــنَّ بِـــلا جُنَـــاحِ
٤٧ وَأُبِـــيْحَ مِـــنْ خَطَـــرٍ لَهَـــا للّهِ مِـــنْ خَطَـــرٍ مُبَـــاحِ[2]
٤٨ للّهِ خَطْـــبٌ مِنْـــهُ كُلُـــ ـــلُ حَـــشَى مُكَلَّمَـــةِ النَّـــوَاحِي
٤٩ أُمُّ الْخُطُـــــوْبِ بِمِثْلِـــــهِ فَلَقَـــدْ عُقِمْـــتِ عَـــنِ اللِّقَـــاحِ
٥٠ يَـــا مَـــنْ لأَعْنَـــاقِ الْبَرِيـــْ ـــيَةِ طَوَّقُوْهَـــا بِالـــسَّمَاحِ
٥١ فَأَلِيْكُمُوهَـــــا غَـــــادَةً أَبْهَـــى مِـــنَ الْخُـــوْدِ الْمِـــلاحِ[3]
٥٢ بَدَوِيَّـــةً فَاقَـــتْ نَظَـــا ئِرَهَـــا بِأَلْفَـــاظٍ فِـــصَاحِ
٥٣ أَرْجُـــو الْقَبُـــوْلَ لَهَـــا[4] وَإِنْ قَـــصُرَتْ فَـــذَا جَهْـــدُ امْتِـــدَاحِي
٥٤ وَعَلَـــيْكُمُ الـــصَّلَوَاتُ مَـــا عُرِفَـــتْ بِكُـــمْ سُـــبُلُ الـــصَّلاحِ

---

١ – في(ب) و(ج) و(د) : من ذات صبرٍ .
٢ – هذا البيت أُثبتَ في(د) فقط .
٣ – في(د) :الخود الرداح.
٤ – في(د) : القبول بها.

٨- قال رحمه الله ونوَّرَ مرقده يرثي جدَّه الإمام الحسين(عليه السلام)[١]:

[من الطويل والقافية من المتدارك]

١ (أُمَيَّةُ) غُـوْرِي[٢] فِـي الْخُمُـوْلِ وَأَنْجِـدِي فَمَا لَـكِ فِـي الْعَلْيَـاءِ فَـوْزَةُ مَـشْهَدِ
٢ هُبُوطاً إِلَى أَحْـسَابِكُمْ وَانْخِفَاضِـهَا فَـلا نَـسَبٌ زَاكٍ وَلا طِيْـبُ مَوْلِـدِ
٣ تَطَـاوَلتُمُ لاعَـن عُـلاً فَتَرَاجَعُـوا إِلَى حَيْثُ أَنْتُمْ وَاقْعُدُوا شَـرَّ مَقْعَـدِ
٤ قَـدِيْمُكُمُ مَـا قَـدْ عَلِمْـتُمْ وَمِثْلُـهُ حَـدِيْثُكُمُ فِـي خِزْيِـهِ الْمُتَجَـدِّدِ
٥ فَمَاذَا الَّذِي أَحْـسَابُكُمْ شَـرُفَتْ بِـهِ فَأَصْعَدَكُمْ فِي الْمُلْـكِ أَشْـرَفَ مَـصْعَدِ؟
٦ صَـلابَةُ أَعْـلاكِ الَّـذِي بَلَـلُ الْحَيَـا بِهِ جَفَّ ؟ أَمْ فِي لِـيْنِ أَسْـفَلِكِ النَّـدِي؟
٧ بَنِي (عَبْدَ شَـمْسٍ) لا سَـقَى اللهُ حُفْـرَةً تَضُمُّكِ وَالْفَحْشَاءَ فِي شَـرِّ مَلْحَـدِ[٣]

---

١ - التخريج: شجرة طوبى: ٢/٣٠٤، البيتان(١٧، ١٨وفيه: امنك يوم الفتح)، أعيان الشيعة ٦/٢٦٨ الأبيات(٢٦فيه: فوق وسادة، ٢٧ -٣٣فيه: برجل ويعطي المقادة)، والدر النضيد: ١٢٨ الأبيات: (٢٢-٤٩)وفيها: البيت(٢٦)فيه: وسادة، والبيت(٤٥) فيه: في سيوفكم، ديوان السيد حيدر الحلي لناشره محمد رضا الكتبي: المقدمة(د) الابيات(١ - ٤)، المصدر نفسه: المقدمة (و) الابيات(٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤١)، والمصدر نفسه: ١٥-١٧ القصيدة كاملة(١-٤٩) وفيها البيت(٨)فيه: من فجورك، والبيت(١٢) فيه: العارضموا غشاء، والبيت(١٣) فيه: لابشيء سوى، والبيت(١٦) فيه: بهاشنعاءا بقت، والبيت(٢٢) فيه: وخرة مكمد، والبيت(٢٣) فيه: بتاريخ اعطين، والبيت(٣٠) فيه: شوك الوشيح، والبيت(٣٣) فيه: فاثرا ان يسعى، والبيت(٤٥) فيه: تنضحوا في سيوفكم)، نفس المهموم: ٤٥٧ الأبيات: (١-٥، ١٠-١٢، ١٧-١٩، ٢١-٢٢، ٢٤-٣٤، ٣٦)، وأدب الطف: ٨/٣٠-٣٢ القصيدة كاملة (١-٤٩).

٢ - غوري: فعل أمر من غار، أي ذهب في الأرض وسَفَلَ فيها (اللسان: مادة غور ٥/٣٤)

- الفوزة: واحدة الفوز، والفَوْزُ: النَّجاءُ والظَّفَرُ(ينظر: لسان العرب: ٥/٣٩٢ مادة فوز).

- مشهد: واحد المشاهد وهي المَواطِنُ التي يجتمع بها الناس. (ينظر: لسان العرب: ٣/٢٤١ مادة شهد).

٣ - عبد شمس : أبو أمية، عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب.

الأنساب: ١/ ٢٠٩

٨ أَلَمَّا تَكُوْنِي مِنْ فُجُوْرِكِ دَائِماً بِمَشْغَلَةٍ عَنْ غَصْبِ أَبْنَاءِ (أَحْمَدِ)(ص)؟

٩ وَرَاءَكِ عَنْهَا لا أَباً لَكِ إِنَّمَا تَقَدَّمْتِهَا لا عَنْ تَقَدُّمِ سُؤْدَدِ

١٠ عَجِبْتُ لِمَنْ فِي ذُلَّةِ النَّعْلِ رَأْسُهُ بِهِ يَتَرَاءَى عَاقِداً تَاجَ سَيِّدِ[١]

١١ دَعُوا (هَاشِماً)، وَالفَخْرُ يَعْقِدُ تَاجَهُ عَلَى الجَبَهَاتِ الْمُسْتَنِيْرَاتِ فِي النَّدِي[٢]

١٢ وَدُونَكُمُ وَالعَارُ ضُمُّوا غِشَاءَهُ إِلَيْكُمْ، إِلَى وَجْهٍ مِنَ العَارِ أَسْوَدِ

١٣ يُرَشَّحُ، لَكِنْ لا لِشِئٍ سِوَى الخَنَا، وَلِيْدُكُمُ فِيْمَا يَرُوْحُ وَيَغْتَدِي[٣]

١٤ وَتُتْرَفُ لَكِنْ لِلْبَغَاءِ فَتَاتُكُمْ[٤] فَيُدْنَسُ مِنْهَا فِي الدُّجَى كُلُّ مَرْقَدِ

١٥ وَيُسْقَى بِمَاءٍ حَرْثُكُمْ غَيْرِ وَاحِدٍ فَكَيْفَ لَكُمْ تُرْجَى طَهَارَةُ مَوْلِدِ؟

١٦ ذَهَبْتُمْ بِهَا شَنْعَاءَ أَبْقَتْ وُصُوْمُهَا[٥] لأَحْسَابِكُمْ خِزْياً لَدَى كُلِّ مَشْهَدِ

١٧ فَسَلْ (عَبْدَ شَمْس) هَلْ يَرَى جُرْمَ (هَاشِمِ) إِلَيْهِ سِوَى مَا كَانَ أَسْدَاهُ مِنْ يَدِ[٦]؟

---

١ – الشاعر يشير إلى قضية التصاق قدم هاشم(عمرو العلى) بجبهة أخيه عبد شمس وهما توأمان وفرق بينهما بعد الولادة بالسيف ،وكان لذلك دلالة على سمو مكانة عمرو العلى بالنسبة لعبد شمس مما أثار الحقد والكراهية في نفوس آل عبد شمس على آل هاشم فجرى الذي جرى بينهما.

٢ – النَّدِيُّ: مجلس القوم نهاراً، والجمع الأَنْدِيةُ(ينظر: لسان العرب: ٣١٧/١٥ مادة ندي).

٣ – الخَنا: الفُحْش(ينظر: لسان العرب: ٢٤٤/١٤ مادة خنا).

٤ – في(د): نِسَاؤُكُمْ .

– الدَّنَسُ في الثياب: لَطْخُ الوسخ ونحوه حتى في الأَخلاق، ودَنَّسَ الرجلُ عِرْضَه إذا فعل ما يَشِينُه(ينظر: لسان العرب: ٨٨/٦ مادة دنس).

– البيت الذي بعده يكمل معنى ما أراد الشاعر .

٥ – في(د): تَبْقَى وُصُوْمُهَا.

– الشَّناعةُ: الفظاعةُ ،ومنها شنعاء أي فضيعة (ينظر: لسان العرب: ١٦٨/٨ مادة شنع)،الوُصومُ: جمعُ الوَصْمِ وهو العيب في الحَسَب (ينظر: لسان العرب: ٦٣٩/١٢ مادة وصم) .

٦ – أسدى: من السَّدْوُ، وهو مَدُّ اليَدِ نحوَ الشيء، وأسدى إليه يداً أي قدم إليه معروفاً(ينظر: لسان العرب: ٣٧٤/١٤ مادة سدا) .

١٨ وَقُلْ لـ(أَبي سُفْيَانَ) مَا أَنْتَ نَاقِمٌ؟ أَأَمْنُكَ يَوْمَ الْفَتْحِ ذَنْبُ (مُحَمَّدِ)(ص)؟[١]

١٩ فَكَيْفَ جَزَيْتُمْ (أَحْمَداً)(ص) عَنْ صَنِيْعِهِ؟ بِسَفْكِ دَمِ الأَطْهَارِ مِنْ آلِ (أَحْمَدِ)(ص)؟

٢٠ غَدَاةَ ثَنَايَا الْغَدْرِ مِنْهَا إِلَيْهِمُ تَطَالَعْتُمُ مِنْ أَشْأَمٍ إِثْرَ أَنْكَدِ

٢١ بَعَثْتُمْ عَلَيْهِمْ كُلَّ سَوْدَاءَ تَحْتَهَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ كُلَّ فَقْمَاءَ مُؤْيَدِ[٢]

٢٢ وَلا مِثْلَ يَوْمِ (الطَّفِّ) لَوْعَةُ وَاجِدٍ وَحُرْقَةُ حَرَّانٍ وَحَسْرَةُ[٣] مُكْمَدِ

٢٣ تَبَارِيْحُ أَعْطَيْنَ الْقُلُوْبَ وَجِيْبَهَا وَقُلْنَ لَهَا قُوْمِي مِنَ الوَجْدِ وَاقْعُدِي[٤]

٢٤ غَدَاةَ ابْنُ بِنْتِ الْوَحْيِ خَرَّ لِوَجْهِهِ صَرِيْعاً عَلَى حَرِّ الثَّرَى الْمُتَوَقِّدِ

٢٥ دَرَتْ (آلُ حَربٍ) أَنَّهَا يَومَ قَتْلِهِ أَرَاقَتْ دَمَ الإِسْلامِ فِي سَيْفِ مُلْحِدِ

٢٦ لَعَمْرِي لَئِنْ لَمْ يَقْضِ فَوْقَ وِسَادِهِ فَمَوْتُ أَخِي الْهَيْجَاءِ غَيْرُ مُوَسَّدِ

٢٧ وَإِنْ أَكَلَتْ هِنْدِيَّةُ الْبِيْضِ شِلْوَهُ فَلَحْمُ كَرِيْمِ الْقَوْمِ طَعْمُ الْمُهَنَّدِ

٢٨ وَإِنْ لَمْ يُشَاهِدْ قَتْلَهُ غَيْرُ سَيْفِهِ فَذَاكَ أَخُوْهُ الصِّدْقُ فِي كُلِّ مَشْهَدِ

٢٩ لَقَدْ مَاتَ لَكِنْ مِيْتَةً (هَاشِمِيَّةً) لَهُمْ عُرِفَتْ تَحْتَ الْقَنَا الْمُتَقَصِّدِ

٣٠ كَرِيْمُ أَبَى شَمَّ الدَّنِيَّةِ أَنْفُهُ فَأَشْمَمَهُ شَوْكَ الْوَشِيْجِ الْمُسَدَّدِ

٣١ وَقَالَ: قِفِي يَا نَفْسُ وَقْفَةَ وَارِدٍ حِيَاضَ الرَّدَى لا وَقْفَةَ الْمُتَرَدِّدِ

٣٢ رَأَى[٥] أَنَّ ظَهْرَ الذُّلِّ أَخْشَنُ مَرْكَباً مِنَ الْمَوْتِ حَيْثُ الْمَوْتُ مِنْهُ بِمَرْصَدِ

---

١ – أبو سفيان بن حرب بن أمية قائد المشركين ورئيسهم يوم الخندق وفي جميع المعارك حتى يوم الفتح فعفى عنه رسول الله(صلى الله عليه وآله)وقال له ولأصحابه من المشركين: اذهبوا فأنتم الطلقاء .

٢– السوداء: يقصد الراية السوداء، الفقماء: من تَفاقَمَ الأمر أي عَظُم(ينظر: لسان العرب: ٤٥٧/١٢ مادة فقم)، مُؤيَدِ: من الأيد وهو القوة (ينظر: لسان العرب: ٧٦/٣ مادة أيد) .

٣ – في (ب): وخرة .

٤ – التباريح: الشدائد(ينظر: لسان العرب: ٤١١/٢ مادة برح)، وجيب: من وَجَبَ القلبُ وَجيباً أي خَفق واضْطَرَب(ينظر: لسان العرب: ٧٩٤/١ مادة وجب).

٥ – في(د): أرى أن.

٣٣ فَآثَرَ أَنْ يَسْعَى عَلَى جَمْرَةِ الْوَغَى ... برِجْلٍ وَلا يَعْطِي الْمَقَادَةَ عَنْ يَدِ

٣٤ قَضَى(ابْنُ عَلِيٍّ)(ع) وَالْحِفَاظُ كِلاهُمَا ... فَلَسْتَ[1] تَرَى مَا عِشْتَ نَهْضَةَ سَيِّدِ

٣٥ وَلا(هَاشِمِيّاً) هَاشِماً أَنْفَ وَاتِرٍ ... لَدَى يَوْمِ رَوْعٍ بَالْحُسَامِ الْمُهَنَّدِ

٣٦ لَقَدْ وَضَعَتْ أَوْزَارَهَا حَرْبُ (هَاشِمٍ) ... وَقَالَتْ قِيَامُ (القَائِمِ الطُّهْرِ)(ع) مَوْعِدِي

٣٧ إِمَامَ الْهُدَى سَمْعاً وَأَنْتَ بِمَسْمَعٍ ... عِتَابَ مُثِيْرٍ لا عِتَابَ مُفَنِّدِ[2]

٣٨ فِدَاؤُكَ نَفْسِي لَيْسَ لِلصَّبْرِ مَوْضِعٌ ... فَتُغْضِي وَلا مِنْ مَسْكَةٍ لِلتَّجَلُّدِ[3]

٣٩ أَتَنْسَى؟ وَهَلْ يَنْسَى فِعَالَ (أُمَيَّةٍ) ... أَخُو نَاظِرٍ مِنْ فِعْلِهَا جُدُّ أَرْمَدِ؟

٤٠ وَتَقْعُدُ عَنْ (حَرْبٍ) وَأَيُّ حَشاً لَكُمْ ... عَلَيْهِمْ بِنَارِ الغَيْظِ لَمْ تَتَوَقَّدِ؟

٤١ فَقُمْ وَعَلَيْهِمْ جَرِّدِ السَّيْفَ وَانْتَصِفْ ... لِنَفْسِكَ مِنْهُمْ بِالْحُسَامِ الْمُجَرَّدِ[4]

٤٢ وَقُمْ أَرِهِمْ شُهْبَ الأَسِنَّةِ طُلَّعاً ... بِغَاشِيَةٍ مِنْ لِيْلِ هَيْجَاءَ أَرْبَدِ[5]

٤٣ فَكَمْ وَلَجُوا مِنْكُمْ مَغَارَةَ أَرْقَمٍ؟ ... وَكَمْ لَكُمُ دَاسُوا عَرِيْنَةَ مُلْبِدِ[6]؟

٤٤ وَكَمْ هَتَكُوا مِنْكُمْ خِبَاءً لِحُرَّةٍ؟ ... عِنَاداً وَدَقُّوا مِنْكُمُ عُنُقَ أَصْيَدِ[7]؟

٤٥ فَلا نِصْفَ حَتَّى تَنْضَحُوا مِنْ[8] سُيُوفِكُمْ ... عَلَى كُلِّ مَرْعَىً مِنْ دِمَاهُمْ وَمَوْرِدِ[9]

---

١ – في(ب): فليست

٢ – المثير: هنا بمعنى المحرك للعزيمة ،و مفند: من فَنَّدَه عَجَّزَه وأَضْعَفَه (ينظر: لسان العرب: ٣٣٨/٣ مادة فند).

٣ – يغضي: يتغافل(ينظر: لسان العرب: ١٢٨/١٥ مادة غضا).

٤ – في (د): بالْعَضْبِ الْجِرَازِ الْمُجَرَّدِ

٥ – الغاشية: الداهية(ينظر: لسان العرب: ١٢٨/١٥ مادة غشا)،أربد: من الرُّبْدَةُ، وهي الغبرة (ينظر: لسان العرب: ١٧٠/٣ مادة ربد).

٦ – الأرقم: الثعبان ،العرينة : بيت الأسد، المليدْ: هو الأسد ذو اللِبدَة وهي الشعر المتراكب بين كتفيه (ينظر: لسان العرب: ٣٨٧/٣ مادة لبد).

٧ – الأَصْيَد: وهو الذي يرفع رأسه كِبْراً (ينظر: لسان العرب: ٢٦٢/٣ مادة صيد).

٨ – في(ج): في سيوفكم .

٩ – البيت غير مثبت في(أ)

– في(ب)و(ج): في سيوفكم .

٤٦ وَلا نِصْفَ[١] حَتَّى تُوطِؤا الْخَيْلَ هَامَهُمْ كَمَا أَوْطَأُوهَا مِنْكُمُ خَيْرَ سَيِّدِ
٤٧ وَلا نِصْفَ إلاَّ أَنْ تُقِيْمُوا نِسَاءَهُمْ سَبَايَا لَكُمْ فِي مَحْشَدٍ بَعْدَ مَحْشَدِ
٤٨ وَأُخْرَى إذَا لَمْ تَفْعَلُوهَا فَلَمْ تَزَلْ حَزَازَاتُ قَلْبِ الْمُوْجَعِ الْمُتَوَجِّدِ
٤٩ تُبِيْدُوْنَهُمْ عَطْشَى كَمَا قَتَلُوْكُمُ ظِمَاءَ قُلُوْبٍ حَرُّهَا لَمْ يُبَرَّدِ

٩-ولما رأى الخيمة المضروبة للتعزية والأفرشة في دار العلاَّمة السيد مهدي القزويني[٢] في شهر المحرم قال:

[من المتقارب والقافية من المتدارك]

١ أَهَذَا نَبِيُّ الهُدَى (أَحْمَدُ)(ص) وَهَذَا الَّذِي ضَمَّنَا الْمَسْجِدُ؟
٢ مِنَ الدَّمْعِ مُحْمَرَّةٌ أَرْضُهُ وَسَقْفُ السَّمَاءِ بِهِ أَسْوَدُ
٣ وَجِبْرِيْلُ إذْ قَامَ يَنْعَى (الْحُسَيْنَ)(ع) وَتَبْكِي الْمَلائِكُ إذْ يُنْشِدُ[٣]
٤ نَعَمْ وَأَبِيْكَ[٤] بِهَا (أَحْمَدٌ)(ص) وَأَمْلاكُ رَبِّ السَّمَا تَشْهَدُ[٥]
٥ فَمَا عُذْرُ عَيْنِكُمُ[٦] فِي الجُمُوْدِ وَعَيْنُ الْمَلائِكِ لا تَجْمَدُ؟

---

١ - في (أ): فلا نصف

٢ - السيد مهدي القزويني: (ت ١٣٠٠هـ/١٨٨٣ م) محمد مهدي بن حسن بن أحمد الحسيني القزويني الحلي النجفي : فقيه باحث ، من مشاهير فقهاء عصره . ولد بالنجف ، وسكن الحلة ، وتوفى عائداً من الحج قبل بلوغه السماوة ، فدفن بالنجف . أصله من قزوين . له ٣٢ كتابا ، منها :(أسماء قبائل العرب) و (فلك النجاة في أحكام الهداة) و(بصائر المجتهدين في شرح تبصرة المتعلمين للحلي خمسة عشر جزءا) ، و (مواهب الافهام في شرح شرائع الإسلام سبعة أجزاء) ، وغيرها . ينظر:الكنى والألقاب:٦٢/٣ ،شجرة طوبى: ١٧٣/١ أعيان الشيعة :١٤٧/١ ،الغدير :٤٠٤/٤ ، الأعلام: ١١٤/٧ ،ديوان السيد مهدي بن داود الحلي :١٤/٢

٣ - في(د): تنشد

٤ - في(ب)و(ج): وابيكم

٥ - في(ب)و(ج): شهد

٦ - في(ب)و(ج): اعينكم

١٠-وقال يرثي الإمام أمير المؤمنين علي وأولاده (عليهم السلام)ويستنهض الحجة المهدي المنتظر(عجل الله تعالى فرجه الشريف)[1]: [من المتقارب والقافية من المتدارك]

١ أَقَائِمَ بَيْتِ الْهُدَى الطَّاهِرِ كَمِ الصَّبْرُ؟ فُتَّ حَشَا الصَّابِرِ
٢ وَكَمْ يَتَظَلَّمُ دِيْنُ الإلَهِ إلَيْكَ مِنَ النَّفَرِ الجَائِرِ؟
٣ يَمُدُّ يَداً تَشْتَكِي ضَعْفَهَا لِطِبِّكَ فِي نَبْضِهَا الفَاتِرِ
٤ نَرَى[2] مِنْكَ نَاصِرَهُ غَائِباً وَشِرْكُ العِدَى حَاضِرُ النَاصِرِ
٥ فَنُوْسِعُ[3] سَمْعَكَ عَتْباً يَكَادُ يُثِيْرُكَ قَبْلَ نِدَا الآمِرِ
٦ نَهُزُّكَ لا مُؤْثِراً لِلْقُعُوْدِ عَلَى وَثْبَةِ الأَسَدِ الْخَادِرِ
٧ وَنُوْقِضُ عَزْمَكَ لا بَائِتاً بِمُقْلَةِ مَنْ لَيْسَ بِالسَّاهِرِ
٨ وَنَعْلَمُ أَنَّكَ عَمَّا تَرُوْ مُ لَمْ يَكُ بَاعُكَ بِالقَاصِرِ[4]

---

١ - التخريج: بحار الأنوار: ٣٣٤/٥٣ ،و شرح احقاق الحق: ٩٠٢/٣٣ الأبيات ١-٦٤، وعلي في الكتاب والسنة والأدب: ١٣/٥-١٤ الأبيات (٧٠ -٨٠ ،٨٢-٨٥ ،٨٧ ، ٨٨ ، ٩١)،والبابليات: ١٦٣/٢ البيت(٦٤) ،ديوان السيد حيدر الحلي لناشره محمد رضا الكتبي: ٧٣-٧٧ القصيدة(١-٩٤)عدا الابيات(٧٣-٨٤) وفيها: البيت(٤) فيه: يرى منك، والبيت (٥) فيه: فتوسع سمعك،والبيت (١٦) فيه: في النهوض ،والبيت (١٧) فيه: اعجمتها،والبيت (١٨)فيه: وسكن امتك، والبيت (٢٢) فيه: وقد هاتميت،والبيت (٣٠) فيه: كواكب متك،والبيت (٣٦)فيه: وان اجروا الخيل وفيه: بجردم ، والبيت(٣٧) فيه: عثرة العاثر،والبيت(٣٩) فيه: بماضي الدخول ، والبيت(٤١) فيه: دين الهدى، والبيت(٤٣)فيه: ومن ذكرهم شرف، والبيت(٤٤)فيه: يد الشاهر، والبيت (٥٢)فيه: تستطيل يدا ،والبيت(٥٥)فيه الرجا،والبيت(٥٦) فيه: الغضى الشاعر، والبيت(٥٧)فيه: شفرة الجاذر،والبيت(٦٣) فيه: خلقات البطان، والبيت (٨٨)فيه: وبين فتيل،وفيه: بالدم الفاطر،والبيت(٩٢) فيه: ينعى النهوض ، أدب الطف: ١٨،١٩/٨ البيت(٦٤)، والمصدر نفسه: ٣٣/٨ البيت(١)

٢ - في (أ): ترى منك وفي(ب): يرى منك.

٣ - في (ب): فتوسع

٤ - الباعُ: مَسافةُ ما بين الكفَّيْن (ينظر: لسان العرب: ٢١/٨ مادة بوع)

٩ وَلَـمْ تَخْـشَ مِـنْ قَاهِرٍ، حَيْثُمَـا، سِـوَى اللهِ فَوْقَـكَ مِـنْ قَـاهِرِ
١٠ وَلابُـدَّ مِـنْ أَنْ نَـرَى الظَّـالِمِيْنَ بِـسَيْفِكَ مَقْطُوْعَـةَ الـدَّابرِ[١]
١١ بِيَـوْمٍ بِـهِ لَـيْسَ تُبْقِـيْ ظُبَـاكَ عَلَـى دَارِعِ الـشَّرْكِ وَالحَاسِـرِ
١٢ وَلَـوْ كُنْـتَ تَمْلُـكُ أَمْـرَ النُّهُـوْضِ أَخَـذْتَ لَـهُ أُهْبَـةَ النَّـائِرِ
١٣ وَإِنَّـا وَإِنْ أَضْرَسَـتْنَا الْخُطُـوْبُ[٢] لَنُعْطِيْـكَ جهْـدَ رِضَـا العَـاذِرِ
١٤ وَلَكِـنْ نَـرَى لَـيْسَ عِنْـدَ الإلَـ ـهِ أَكْبَـرُ مِـنْ جَاهِـكَ الـوَافِرِ
١٥ فَلَـوْ تَـسْأَلُ اللهَ تَعْجِيْلَـهُ ظُهُـوْرَكَ فِـي الـزَّمِنِ الْحَاضِـرِ
١٦ لَوَافَتْـكَ دَعْوَتُـهُ بِـالنُّهُوْضِ[٣] بِأَسْـرَعَ مِـنْ لَمْحَـةِ النَّـاظِرِ
١٧ فَثَقَّـفَ عَـدْلُكَ مِـنْ دِيْنِنَـا قَنـاً عَجَمَتْهَـا[٤] يَـدُ الآطِـرِ[٥]
١٨ وَسَـكَّنَ أَمْنُـكَ مِنَّـا حَـشاً غَـدَتْ بَـيْنَ خَـافِقَتَي[٦] طَـائِرِ
١٩ إِلَـى مَ وَحَتَّـى مَ تَـشْكُو الْعُقَـامَ لِـسَيْفِكَ أَمُّ الْـوَغَى العَـاقِرِ
٢٠ وَكَـمْ تَتَلَظَّـى عِطَـاشُ الـسُّيُوْفِ إِلَـى وِرْدِ مَـاءِ الطُّلَـى الهَـامِرِ[٧]
٢١ أَمَـا لِقُعُـوْدِكَ مِـنْ آخِـرٍ؟ أَثِرْهَـا فَـدَيْتُكَ مِـنْ ثَـائِرِ

---

١ – دابرُ الشيء: آخره (ينظر: لسان العرب: ٢٦٨/٤ مادة دبر)
٢ – الضَّرَسُ: خَوَرٌ وكلالٌ يصيب الضِّرْسَ أو السِّنَّ عند أكل الشيء الحامض فيقال: أَضْرَسَه ما أكله(ينظر: لسان العرب: ١١٧/٦ مادة ضرس)
٣ – في(أ) و(ب): في النهوض .
٤ – في(ب): أعجمتها
٥ – تَثْقِيفُ الرِّماحُ: تَسْوِيَتُها (ينظر: لسان العرب: ٢٠/٩مادة ثقف) ، القنا: الرماح ، عَجَم الشيءَ: عَضَّه ليَعْلَم صلابَتَه (ينظر: لسان العرب: ٣٩٠/١٢ مادة عجم) وهنا قصد الشاعر اختبار صلابة الرماح باليد ،الآطر: من الأَطْر، وهو عَطْفُ الشيءِ،تَقْبضُ على أَحَدِ طَرَفَيْهِ فتُعَوِّجُه. (ينظر: لسان العرب: ٢٤/٤ مادة أطَر)
٦ – في(أ): خافقي
٧ – الطلى: الرقاب،الهامر: من الهَمْرُ: وهو الصَّبُّ (ينظر: لسان العرب: ٢٦٦/٥ مادة همر)

٢٢ وَقُـدْهَا تُمِيْـتُ ضُـحَى الْمَـشْرِقَيْنِ بظَلْمَـــةِ قَـــسْطَلِهَا الْمَـــائِرِ[١]

٢٣ يَـــرِدْنَ بمَـــنْ لا بغَيْـــرِ الْحِمَـــا مِ أَوْ دَرَكِ الْـــوِتْرَ بالـــصَّادِرِ[٢]

٢٤ وَكُـــلِّ فَتَـــىً حُنِيَـــتْ ضِـــلْعُهُ عَلَـى قَلْـبِ لَيْـثِ شَـرَىً هَاصِـرِ[٣]

٢٥ يُحَدِّثُـــهُ أَسْـــمَرٌ حَـــاذِقٌ بزَجْـرِ عُقَـابِ الْـوَغَى الكَاسِـرِ[٤]

٢٦ بِـــأَنَّ لَـــهُ، إنْ سَـــرَى مُـــسْتَمِيْتاً لِطَعْـــنِ الْعِدَى، أَوْبَـــةَ الظَّـــافِرِ

٢٧ فَيَغْـــدُو أَخَـــفَّ لِـــضَمِّ الرِّمَـــا حِ مِنْـــهُ لِـــضَمِّ الْمَهَـــا العَـــاطِرِ[٥]

٢٨ أُولَئِـــكَ آلُ الـــوَغَى الْمُلْبِـــسُوْنَ عَـــدُوَّهُمُ ذُلَّـــةَ الـــصَّاغِرِ

٢٩ هُـمُ صَـفْوَةُ الْمَجْـدِ مِـنْ (هَاشِـمٍ) وَخَالِـــصَةُ الحَـــسَبِ الفَـــاخِرِ

٣٠ كَوَاكِـبُ مِنْـكَ بلَيْـل[٦] الكِفَـاحِ تَحِـــفُّ بنَيِّرِهَـــا البَـــاهِرِ[٧]

٣١ لَهَـا[٨] أَنْـتَ قُطْـبُ وَغًـى ثَابِـتٌ وَهُـــمْ لَـــكَ كَالْفَلَـــكِ الـــدَّائِرِ

٣٢ ضِـــمَاءُ الجِيَـــادِ وَلَكِـــنَّهُمْ رَوَاءُ الْمُثَقَّـــفِ وَالْبَـــاتِرِ

٣٣ كُمَـــاةٌ تُلَقَّـــبُ أَرْمَـــاحُهُمْ بِرَضَّـــاعَةِ الكَبَـــدِ الـــوَاغِرِ[٩]

---

١ – القَسْطَل: الغُبار الساطِع، المائر: المضْطَرب المتحرّك(ينظر: لسان العرب: ١٨٦/٥ مادة مور).

٢ – الوِرْد: أصلاً ورد الماء وقد استعملها الشاعر للمعركة والوِرْد أيضا ضد الصدر (ينظر: لسان العرب: ٤٥٦/٣ مادة ورد)، الوتر: الذحل.

٣ – الشَّرى: موضعٌ تُنْسب إليه الأُسْدُ (ينظر: لسان العرب: ٤٣١/١٤ مادة شري)، يقال للشُّجْعان: ما هُمْ إلا أُسودُ الشَّرى، الهَصْرُ: الكسْر (ينظر: لسان العرب: ٢٦٤/٥ مادة هصر) فالأسد الهاصر: أي الكاسر.

٤ – الحِذْقُ والحَذاقةُ: المهارة، والسكّين الحاذِقُ: القاطع (ينظر: لسان العرب: ٤٠/١٠ مادة حذق)، الزَّجْرُ: المَنْعُ والنهيُ والانْتِهار (ينظر: لسان العرب: ٣١٨/٤ مادة زجر)، العُقابُ: الحَرْبُ (ينظر: لسان العرب: ٦٢١/١ مادة عقب).

٥ – المها: جمع مَهاة، وهي بَقرةُ الوحش (ينظر: لسان العرب: ٢٩٩/١٥ مادة مها).

٦ – في (ب): بيوم.

٧ – في (ب): الزاهر.

٨ – في: (ب) وفي: (د) لهم أنت .

٩ – الوَغْرُ: احتراق الغيظ ومنه قيل في صدره عليٌ وغرٌ (ينظر: لسان العرب: ٢٨٦/٥ مادة وغر).

٣٤ وَتُسْمَى سُيُوْفُهُمُ الْمَاضِيَاتِ لَدَى الرَّوْعِ، بالأَجَلِ الحَاضِرِ
٣٥ فَإنْ سَدَّدُوا السُّمْرَ حَكُّوا السَّمَاءَ وَسَدُّوا الفَضَاءَ عَلَى الطَّائِرِ
٣٦ وَإنْ جَرَّدُوا البِيْضَ[١] فَالصَّافِنَاتُ تَعُوْمُ بِبَحْرِ دَمٍ زَاخِرِ
٣٧ فَثَمَّةَ طَعْنُ قَنَا لا تُقِيْلُ أَسِنَّتُهَا عَثْرَةَ الغَادِرِ[٢]
٣٨ وَضَرْبٌ يُؤَلِّفُ بَيْنَ النُّفُوْسِ وَبَيْنَ الرَّدَى إلْفَةَ القَاهِرِ
٣٩ أَلا أَيْنَ أَنْتَ أَيَا طَالِباً[٣] بِمَاضِي الذُّحُول وَبالغَابِرِ؟[٤]
٤٠ وَأَيْنَ الْمُعَدُّ لِمَحْوِ الضَّلال بِتَجْدِيْدِ[٥] رَسْمِ الهُدَى الدَاثِرِ؟
٤١ وَنَاشِرُ رَايَةِ دِيْنِ الإلَهِ[٦] وَنَاعِشُ جَدِّ التُّقَى العَاثِرِ؟[٧]
٤٢ وَيَا بْنَ الأُلَى وَرِثُوا كَابِراً حَمِيْدَ الْمَآثِرِ عَنْ كَابِرِ
٤٣ وَمَنْ مَدْحُهُمْ مَفْخَرُ الْمَادِحِيْنَ وَذِكْرُهُمُ[٨] شَرَفُ الذَّاكِرِ
٤٤ وَمَنْ عَاقَدُوا الْحَرْبَ أَنْ لا تَنَامَ عَنِ السَّيْفِ مِنْهُمْ يَدُ السَّاهِرِ[٩]
٤٥ تَدَارَكْ بِسَيْفِكَ وِتْرَ الْهُدَى فَقَدْ أَمْكَنَتْكَ طُلَى الوَاتِرِ[١٠]
٤٦ كَفَى أَسَفاً أَنْ يَمُرَّ الزَّمَانُ وَلَسْتَ بِنَاهٍ وَلا آمِرِ
٤٧ وَأَنْ لَيْسَ أَعْيُنُنَا تَسْتَضِيءُ بِمِصْبَاحِ طَلْعَتِكَ الزَّاهِرِ

---

١ – في (ب): جردوا الخيل
٢ – في (أ): العاثر
٣ – في (د): أَلا أَيْنَكَ اليَوْمَ يَا طَالِباً
٤ – الشاعر يخاطب الإمام الحجّة(عجل الله فرجه الشريف) .
٥ – في(ب): وتجديد
٦ – في(ب): دين الهدى
٧ – الجدُّ: الحظّ (ينظر: لسان العرب: ٣/١٠٧ مادة جدد) .
٨ – في(ب): ومن ذكرهم
٩ – في(ب): يد الشاهر
١٠ – الوتر: الثأر .

٤٨ عَلَــى أَنَّ فِيْنَــا اشْــتِيَاقاً إلَيْــكَ كَــشَوْقِ الرُّبَــى لِلْحَيَــا الْمَــاطِرِ
٤٩ عَلَيْــكَ إمَــامَ الْهُــدَى عَــزَّ مَــا غَــدَا البَــرُّ يَلْقَــى مِــنَ الفَــاجِرِ
٥٠ لَــكَ اللهُ حِلْمُــكَ غَــرَّ البُغَــاةَ فَأَنْــسَاهُمُ بَطْــشَةَ القَــادِرِ
٥١ وَطُــوْلُ انْتِظَــارِكَ فَــتَّ القُلُــوْبَ وَأَغْــضَى الْجُفُــوْنَ عَلَــى عَــائِرِ[1]
٥٢ فَكَــمْ يَنْحَــتُ الْهَــمُّ أَحْــشَاءَنَا وَكَــمْ تَــسْتَطِيْلُ يَــدُ الجَــائِرِ؟
٥٣ وَكَمْ نَصْبَ عَيْنَيْكَ (يَا بْنَ النَّبِيِّ)(ص) نُــسَاطُ بِقِــدْرِ[2] الــبَلا الفَــائِرِ؟
٥٤ وَكَمْ نَحْنُ فِي لَهَوَاتِ الخُطُوْبِ نُنَادِيْــكَ مِــنْ فَمِهَــا الفَــاغِرِ؟
٥٥ وَلَــمَ تَــكُ مِنَّــا عُيُــوْنُ الرَّجَــاءِ بِغَيْــرِكَ مَعْقُــوْدَةَ النَّــاظِرِ
٥٦ أَصَــبْراً عَلَــى مِثْــلِ حَــزِّ الْمُــدَى وَلَفْحَــةِ جَمْــرِ الْغَــضَا الــسَّاعِرِ؟[3]
٥٧ أَصَــبْراً وَهَــذِي تُيُــوْسُ الــضَّلا لِ قَــدْ أَمِنَــتْ شَــفْرَةَ الجَــازِرِ؟[4]
٥٨ أَصَــبْراً وَسِــرْبُ الْعِــدَى رَاتِــعٌ يَــرُوْحُ وَيَغْــدُو بِــلا ذَاعِــرِ؟
٥٩ نَــرَى سَــيْفَ أَوَّلِهِــمْ مُنْتَــضَى عَلَــى هَامِنَــا بِيَــدِ الآخِــرِ
٦٠ بِــهِ تَعْــرُقُ اللَّحْــمَ[5] مِنَّــا وَفِيْــهِ تُــشَظِّي الْعِظَــامَ يَــدُ الكَاسِــرِ
٦١ وَفِيْــهِ يَــسُوْمُوْنَنَا خُطَّــةً بِهَــا لَــيْسَ يَرْضَــى سِوَى الْكَــافِرِ
٦٢ فَنَــشْكُو إِلَــيْهِمْ وَلا يَعْطِفُــوْنَ كَــشَكْوَى الْعَقِيْــرَةِ لِلْعَــاقِرِ[6]
٦٣ وَحِيْنَ الْتَقَتْ حَلَقَاتُ[7] الْبطَانِ وَلَــمْ نَــرَ لِلْبَغْــيِ مِــنْ زَاجِــرِ[8]

---

١ – عارَ الدمعُ: سال وعارَتْ عينُه: أَدمَعَت (ينظر: لسان العرب: ٦١٢/٤ مادة عور) .
٢ – ساطَ القِدْرَ: حَرَّكَ ما فيها ليختَلِطَ (ينظر: لسان العرب: ٣٢٥/٧ مادة سوط)
٣ – في(ب): الشاعر
٤ – في(ب): الجاذر
٥ – تعرق اللحم: تزيله عن العظم
٦ – عَقْرُ البعير: قطع قوائمه قبل الذبح (ينظر: لسان العرب: ٥٩٢/٤ مادة عقر)
٧ – في(ب): خلفات البطان
٨ – البطانُ: الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير للقتب خاصة، ومن أمثال العرب التي تُضْرَب للأمر إذا اشتدّ: التَقَتْ حَلْقَتا البطان (ينظر: لسان العرب: ٥٧/١٣ مادة بطن).

٦٤ عَجَجْنَا إلَيْكَ مِنَ الظَّالِمِيْنَ عَجِيْجَ الْجِمَال مِنَ النَّاحِرِ[١]

٦٥ وَبُتْنَا نَوَدُّ الرَّدَى كُلُّنَا لِنُنْقَلَ عَنْهُمْ إلَى قَابِرِ

٦٦ أَجَلْ يَوْمُنَا لَيْسَ بالأَجْنَبِيْ يِ مِنْ يَوْمِ وَالِدِكَ الطَّاهِرِ

٦٧ فَبَاطِنُ ذَاكَ الضَّلال الْقَدِيْ مِ مُضْمَرُهُ عَيْنُ ذَا الظَّاهِرِ

٦٨ إلَى الآنَ تَعْمَقُ تِلْكَ الْجِرَاحُ وَأَوْجَعُ مِنْهَا نَوَى السَّابِرِ[٢]

٦٩ فَعَنْكَ انْطَوَى أَيُّ تِلْكَ الْخُطُوْبِ فَتَحْتَاجُ فِيْهِ إلَى النَّاشِرِ؟

٧٠ أَيَوْمُ النَّبِيِّ؟ وَمِنْ هَاهُنَا أُتِيْنَا بِهَذَا البَلا الغَامِرِ

٧١ غَدَاةَ قَضَى فَغَدا العَالِمُوْنَ وَكُلٌّ لَهُ دَهْشَةُ الْحَائِرِ

٧٢ وَهَبٌّ وَمَا نَامَ حِقْدُ الْقُلُوْبِ وَلَكِنْ رَأَى فُرْصَةَ الثَّائِرِ

٧٣ فَأَضْرَمَهَا فِتْنَةً لَمْ تَدَعْ رَشَاداً لِبَادٍ وَلا حَاضِرِ[٣]

٧٤ غَدَا الدِّيْنُ أَهْوَنَ لَمَّا ذَكَتْ لَدَى الْقَوْمِ مِنْ شَحْمَةِ الصَّاهِرِ[٤]

٧٥ أَذَلِكَ أَمْ يَوْمَ أَضْحَى الوَصِيُّ يَرَى فَيْأَهُ طُعْمَةَ الفَاجِرِ؟

٧٦ وَعَنْهُ تَقَاعَدَ صَحْبُ النَّبِيِّ وَمَالُوا إلَى بَيْعَةِ الْمَاكِرِ

٧٧ فَمَا فِي مُهَاجِرَةِ الْمُسْلِمِيْنَ لَهُ بَعْدَ طَهَ سِوَى الْهَاجِرِ

٧٨ وَلا فِي قَبِيْلَةِ أَنْصَارِهِمْ لَهُ حَيْثُ أُفْرِدَ مِنْ نَاصِرِ

٧٩ بَنِي (قَيْلَةٍ)[٥] بَعُدَتْ قَيْلَةٌ وَمَا وَلَدَتْ ، عَنْ رِضَا الغَافِرِ

---

١ – عَجَّ عجيجاً: أي ضجَّ ضجيجاً، بمعنى رفع صوته وصاحَ (ينظر: لسان العرب: ٣١٨/٢ مادة عجج).

٢ – سَبَرَ الجُرْحَ: نَظَر مِقْدارَه وقاسَه لِيَعْرِفَ غَوْرَه (ينظر: لسان العرب: ٣٤٠/٤ مادة سبر)، ونوى السابر: بعد المعالج للجرح وهوَ الإمام الحجَّة (عجل الله فرجه الشريف).

٣ – هذا البيت وما بعده للبيت رقم (٨٤) غير مثبته في (ب) .

٤ – في (د) سحمة الصاهر .

٥ – بنو قَيلَة :الأوس والخزرج قبيلتا الأنصار ، وقَيلَة اسم أم لهم قديمة وهي قيلة بنت كاهل . ينظر الدر النظيم: هامش: ٤٧٦، اللمعة البيضاء: ٦٧٢ ، مستدركات أعيان الشيعة :٣٧٣/٢

٨٠ أَيُـصْبحُ فِـيْكُمْ بـلا عَاضِـدٍ (وَصِـيُّ الرَّسُـوْل)(ص) وَلا وَازِرِ؟
٨١ وَقَهْـراً إلَـى (شَـيْخِ تَـيْمٍ) يُقَـادُ بكَـفِّ ابْـنِ (حَنْتَمَـةَ) [1] العَـاهِرِ
٨٢ وَتُبْتَـزُّ (فَاطِمَـةٌ)(ع) بَيْـنَكُمْ نُحَيْلَتَهَـا مِـنْ (أَبِـي الطَّـاهِرِ)(ص)[2]
٨٣ وَأَنْـتُمْ حُـضُوْرٌ وَلَـمْ تَغْـضَبُوا فَيَـا بُـؤْسَ لِلْمَـلأِ الحَاضِـرِ
٨٤ وَحِـيْنَ قَـضَتْ بَيْعَـةُ الغَاصِـبِيْنَ بِـإِذْوَاءِ فَـرْعِ الْهُـدَى النَّاضِـرِ[3]
٨٥ غَدَتْ عِتْرَةُ الْوَحْيِ لَمْ تَخْلُ مِنْهُمْ وَلا، حَلْبَـةَ الـشَّاةِ، مِنْ ضَـائِرِ[4]
٨٦ تَـرَى غِيْلَـةَ[5] الـشِّرْكِ أَنَّـى تَحِـلّ بنَجْـدٍ مِـنَ الأَرْضِ أَوْ غَـائِرِ
٨٧ وَحَتَّـى غَـدَوا بَـيْنَ مَقْبُـورَةٍ بمَلْحَـدِهَا فِـي الـدُّجَى الـسَّاتِرِ
٨٨ وَبَـيْنَ قَتِيْـلٍ بِمِحْرَابِـهِ خَـضِيْبِ الـشَّوَى بالـدَّمِ القَـاطِرِ[6]

---

١ – حنتمة: هي حنتمة بنت هاشم بن المغيرة وبنت عم أبي جهل بن هشام بن المغيرة ينظر: أسد الغابة ٥٢/٤ ،و تهذيب الكمال: ٣١٧/٢١ ،جامع الخلاف والوفاق: هامش ص ٤٩

٢ – البيت غير مثبت في (أ) .

– النُحَيْلَة: تصغير نِحْلَة، وهو الشيء المُعْطى(ينظر: لسان العرب: ٦٥٠/١١ مادة نحل) .

– الشاعر يشير إلى حادثة سلب مقاطعتي فدك والعوالي من فاطمة الزهراء (عليها السلام)وقد نحلها أياهما والدها رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حياته ،وادعوا بعد وفاته باطلاً أن الأنبياء لاتورِّث وكأن رسول الله(صلى الله عليه وآله)ليس من المسلمين حتى لا تشمله قواعد الدين الإسلامي، علماً أنهما ليستا إرثاً بل هما نحلة، فهل كان الرسول الأكرم محمد(صلى الله عليه وآله) –حاشاه – مخطأً؟ أم كانت هديته لابنته فاطمة باطلة؟ والعياذ بالله لكي تسترد هذه الهدية بعد وفاته ؟

٣ – إذواء من ذَوَى ،وذوى العُودُ: ذَبَلَ ، وذَوَى: يَبس فهو ذاوٍ (ينظر: لسان العرب: ٢٩٠/١٤ مادة ذوي)

٤ – الضر: ضد النفع (ينظر: لسان العرب: ٤٨٢/٤ مادة ضرر) والضَّائِر :الأمر الضَّار ، وحلبة الشاة: المعروف عن حلبة الشاة أنها لا تتجاوز الدقائق القليلة المعدودة ، فالشاعر يقول أن هذا الضائر لا يفارقهم ولو لدقائق معدودة.

٥ – الغيلة: الغائلة وهي المهلكة (ينظر: لسان العرب: ٥٠٩/١١ مادة غول) .

٦ – الشَّوَى: اليَدَان والرِّجْلان وأَطْرافُ الأَصابع وقِحْفُ الرَّأْسِ وجِلْدَةُ الرَّأْسِ يقال لها شَوَاة (ينظر: لسان العرب: مادة شوا ٤٤٧/١٤) .

٨٩ وَمَيْـتٍ بَـرَى مِنْـهُ سَـمُّ الْعَـدُوِّ حَـشاً مِلْؤُهَـا خِـشْيَةُ الفَـاطِرِ[١]

٩٠ وَبَـيْنَ صَـرِيْعٍ بِـصَيْخُوْدَةٍ تَرِيْـبِ الْمُحَيَّـا بِهَـا عَـافِرِ[٢]

٩١ قَـضَى وَالْهِدَايَـةُ فِـي مَـصْرَعٍ وَوُسِّـدَ وَالرُّشْـدَ فِـي قَـابِرِ

٩٢ وَمِـنْ سَـاهِرِ الْهَـمِّ ،يَبْغِـي النُّهُـوْ ضَ، مُنْتَظِـرِ دَعْـوَةَ الآمِـرِ

٩٣ مَـصَائِبُ يَفْطُـرْنَ قَلْـبَ الْجلِيْـدِ وَيَنْـضَحْنَ دَمْعـاً حَـشَى الـصَّابِرِ[٣]

٩٤ فَهَـلْ يُنْـشَدُ الـصَّبْرُ فِـي مِثْلِهَـا وَمَـا مِثْلُهَـا دَارَ فِـي خَـاطِرِ

---

١ – بَرَى العُودَ يَبْريه بَرْياً : نَحَتَه (ينظر: لسان العرب: ١٤/٧٠ مادة بري) .

٢ – الصَّيْخودِ: هي الصخرة الصُّلبة التي يشتدّ حرّها إذا حميت عليها الشمس (ينظر: لسان العرب: ٣/٢٤٥ مادة صخد) .

٣ – في(د): ينضخن

– الجليد: من الجَلَد والجَلادة وهو الصلابة (ينظر: لسان العرب: ٣/١٢٦ مادة جلد)، تَنْضَحُ العينُ بالماء نَضْحاً وتَنْضَخُ: تفور (ينظر: لسان العرب: ٢/٦١٨ مادة نضح) .

١٠–وقال يرثي جده الإمام الحسين (عليه السلام)[١]:

[من الطويل والقافية من المتدارك]

١ (أَهَاشِمُ) لا يَوْمٌ لَكِ ابْيَضَّ[٢] أَوْ تُرَى ... جِيَادُكِ تُزْجِي عَارِضَ النَّقْعِ أَغْبَرَا

٢ طَوَالِعُ فِي لَيْلِ القَتَامِ تَخَالُهَا ... وَقَدْ سَدَّتِ الأُفْقَ،السَّحَابَ الْمُسَخَّرَا

٣ بَنِي الغَالِبِيِّيْنَ[٣] الأُلَى لَسْتُ عَالِماً ... أَأَسْمَحُ فِي طَعْنٍ أَكُفُّكِ؟ أَمْ قِرَى؟

٤ إِلَى الآنَ لَمْ تَجْمَحْ[٤] بِكِ الْخَيْلُ وَثْبَةً ... كَأَنَّكِ مَا تَدْرِيْنَ (بِالطَّفِّ) مَا جَرَى[٥]

٥ هَلُمَّ بِهَا شُعْثَ النَّوَاصِي كَأَنَّهَا ... ذِيَابُ غَضاً يَمْرَحْنَ بالقَاعِ ضُمَّرَا

٦ وَإِنْ سَأَلَتْكِ الْخَيْلُ أَيْنَ مَغَارُهَا؟ ... فَقُوْلِي ارْفَعِي كُلَّ البَسِيْطَةِ عِثْيَرا[٦]

٧ فَإِنَّ دِمَاكُمْ طِحْنَ فِي كُلِّ مَعْشَرٍ ... وَلا ثَارَ،حَتَّى لَيْسَ تُبْقِيْنَ مَعْشَرَا

---

١ – التخريج :العقد المفصل:المقدمة(ن) الأبيات:(١، ٢ ،٣ ،١٥ ،١٦ ،١٧ ،٣٥ فيه:فألقحها،٣٦ ،٣٨ فيه:ورافده)،البابليات:٢/١٦٤ البيت(٩ ،١٧ ،٣٢) ،الدر النضيد:١٥٧ الأبيات(١–٤٧) عدا البيت(٢٨) وفيها: البيت (٤)فيه:لم تجمع ، والبيت (٥)فيه:هلمي بها، والبيت(٣٢)فيه: يوريه، والبيت (٤٥)فيه:ترد عليها،كما أن البيت (٤٦) يتأخر بعد البيت (٤٧) ، ديوان السيد حيدر الحلي لناشره محمد رضا الكتبي:١٨–٢٠ القصيدة كاملة(١–٤٩) وفيها: البيت الأول فيه:لك ألبيض، والبيت(١٢)فيه:من الطاعتي، والبيت (١٣) كتابة العجز مرتبكة وغير صحيحة، والبيت (٢٥) فيه:في قتله العارا سوداً، والبيت (٢٨)فيه: اللعيش تسبقي ، شعراء الحلة:٢/٣٣٨ الابيات(٩ ،١٠ ،١١ ،١٢ ،١٧ ،٣٣ ،٣٤)،أدب الطف:٨/٦–٨ القصيدة (١–٤٩) وقد حذف البيت (٢٨) وتم إضافة البيت(٥٠) الذي لم يذكر في مصادر التحقيق المعتمدة وفيها: البيت (٢٥):لم تلبسوا ، والبيت(٣٢) ومات قريب العهد ،المصدر نفسه:٨/١٦ البيت(٩) ،والمصدر نفسه:٨/١٧ البيتان (١٧ ،٣٢).

٢ – في(ب):البيض.

٣ – في(أ): الغالبيّن.

٤ – في(ب):و(د):تجمع.
– جَمَحَ الفرسُ بصاحبه : ذهب يجري جرياً غالباً

٥ – البيت غير مثبت في (أ)

٦ – العِثْيَرُ والعِثْيَرَةُ: العَجَاجُ الساطع(ينظر:لسان العرب:٤/٥٤٠ مادة عثر) .

٨ وَلا كَـدَمٍ فِـي (كَـرْبلا) طَـاحَ مِـنْكُمُ فَــذَاكَ لأَجْفَــانِ الحَمِيَّــةِ أَسْــهَرَا
٩ غَـدَاةَ (أَبُــو الــسَّجَّادِ)[٤] جَـاءَ يَقُوْدُهَـا أَجَــادِلَ لِلْهَيْجَــاءِ يَحْمِلْــنَ أَنْــسُرَا[١]
١٠ عَلَيْهَـا مِـنَ الْفِتْيَـانِ كُـلُّ ابْـنِ نَثْـرَةٍ يَعِـدُّ قَتِيْـرَ الـدِّرْعِ وَشْـياً مُحَبَّـرَا[٢]
١١ أَشَمُّ إِذَا مَا افْـتَضَّ لِلْحَـرْبِ عَـذْرَةً تَنَـشَّقَ مِـنْ أَعْطَافِهَـا النَّقْـعَ عَنْبَـرَا
١٢ مِنَ الطَّاعِنِي صَدْرَ الكَتِيْبَـةِ فِـي الْـوَغَى إِذَا الـصَّفُّ مِنْهَـا مِـنْ حَدِيْـدٍ تَـوَقَّرَا
١٣ هُمُ الْقَوْمُ، إِمَّا أَجْرَوا الْخَيْـلَ لَـمْ تَطَـأْ سَــنَابِكُهَا إِلاَّ دِلاصــاً وَمِغْفَــرَا[٣]
١٤ إِذَا ازْدَحَمُـوا حَـشْداً عَلَـى نَقْـعِ فَيْلَـقٍ رَأَيْـتَ عَلَـى اللَّيْـلِ النَّهَـارَ تَكَـوَّرَا
١٥ كُمَاةٌ تَعِدُّ الْحَـيَّ مِنْهَـا إِذَا انْبَـرَتْ عَنِ الطَّعْـنِ مَـنْ كَـانَ الـصَّرِيْعَ الْمُقَطَّـرَا[٤]
١٦ وَمَنْ يُخْتَرَم حَيْـثُ الرِّمَـاحُ تَظَـافَرَتْ فَـذَلِكَ تَـدْعُوْهُ الْكَـرِيْمَ الْمُظَفَّـرَا[٥]
١٧ فَمَـا عَبَـرُوا إِلاَّ عَلَـى ظَهْـرِ سَـابِحٍ إِلَـى الْمَـوْتِ لَمَّـا مَاجَـتِ الْبِـيْضُ أَبْحُـرَا[٦]
١٨ مَـضَوا بِـالْوُجُوْهِ الزُّهْـرِ بَيْـضاً كَرِيْمَـةً عَلَيْهَـا لِثَـامُ النَّقْـعِ لاثُـوْهُ أَكْـدَرَا[٧]
١٩ فَقُـلْ (لِنِـزَارٍ): مَـا حَنِيْنُـكِ نَـافِعٌ وَلَـوْ مُـتِّ وَجْـداً بَعْـدَهُمْ وَتَزَفُّـرَا[٨]

---

١ – الأجادل: جمع الأَجدَل وهو الصَّقْر(ينظر: لسان العرب: ١٠٣/١١ مادة جدل).
٢ – النثرة: من أسماء الدرع ،القَتِيرُ: مسامير الدرع (ينظر: لسان العرب: ٧٢/٥ مادة قتر)، الوشي: الزينة(ينظر: لسان العرب: ٣٩٢/١٥ مادة وشي)، التَّحْبيرُ: التحسين ، من الحبر: الحسْنُ والبهاء (ينظر: لسان العرب: ١٥٨/٤ مادة حبر).
٣ – الدِّلاصُ: من الدُّروع الليِّنة الملساء البرّاقة (ينظر: لسان العرب: ٣٧/٧ مادة دلص)، المِغْفَرُ: هو ما يلبَسُه الدارع على رأسه من الزرد ونحوه (ينظر: لسان العرب: ٢٥/٥ مادة غفر).
٤ – المُقَطَّر: الملقى على جانبه أرضاً بعد طَعنه (ينظر: لسان العرب: ١٠٦/٥ مادة قطر).
٥ – المُخْتَرَمَ : المستأصل، المقتول(ينظر: لسان العرب: ١٧٢/١٢ مادة خرم).
٦ – السابح: من الخيل يمدّ يديه في الجري سَبْحاً(ينظر: لسان العرب: ٤٧١/٢ مادة سبح)، البيض: السيوف ،الأبحر: استعارة لغزارة الدماء .والتورية في سابح واضحة جداً.
٧ – الوجوه الزُّهْرُ: المتلألئة (ينظر: لسان العرب: ٣٣٢/٤ مادة زهر). لاث العمامة على رأسه: عصبها(ينظر: لسان العرب: ١٨٦/٢ مادة لوث) ، الأكدر: ذو لون الكدرة أو الغبرة.
٨ – نزار: الشاعر يقصد آل نزار .

٢٠ حَـرَامٌ عَلَيْـكِ الْمَـاءُ مَـا دَامَ مَـوْرِداً ... لأَبْنَـاءِ (حَـرْبٍ) أَوْ تَـرَى الْمَـوْتَ مَـصْدَرَا

٢١ وَحِجْرٌ عَلَـى أَجْفَانِـكِ النَّـوْمُ عَـنْ دَمٍ ... شَبَا السَّيْفِ يَـأْبَى أَنْ يُطَـلَّ وَيُهْـدَرَا

٢٢ (أَلِلْهَاشِـمِيِّ) الْمَـاءُ يَحْلُـوْ وَدُوْنَـهُ ... ثَوَتْ آلُهُ حَـرَّى الْقُلُوْبِ عَلَـى الثَّـرَى؟[1]

٢٣ وَتَهْـدَأُ عَـيْنُ (الطَّـالِبِيِّ) وَحَوْلَهَـا ... جُفُـوْنُ (بَنِـي مَـرْوَانَ) رَيَّـا مِـنَ الْكَـرَى[2]

٢٤ كَأَنَّكِ يَا أَسْـيَافَ غِلْمَـانِ (هَاشِـمٍ) ... نَـسِيْتِ غَـدَاةَ (الطَّـفِّ) ذَاكَ الْمُعَفَّـرَا

٢٥ هَبِي لَبِسُوا فِي قَتْلِـهِ العَـارَ أَسْـوَداً ... أَيَـشْفِي إِذَا لَـمْ يَلْبَـسُوا الْمَـوْتَ أَحْمَـرَا؟

٢٦ أَلا بَكَـرَ النَّـاعِي وَلَكِـنْ (بِهَاشِـمٍ) ... جَمِيْعـاً وَكَانَـتْ بِالْمَنِيَّـةِ أَجْـدَرَا

٢٧ فَمَا لِلْمَوَاضِـي طَائِـلٌ فِـي حَيَاتِهَـا ... إِذَا بَاعُهَـا عَجْـزاً عَـنِ الـضَّرْبِ قَـصَّرَا

٢٨ أَلِلْعَـيْشِ تَـسْتَبْقِي النُّفُـوْسَ مُـضَامَةً؟ ... وَمَـا الْمَـوْتُ إِلاَّ أَنْ تَعِـيْشَ فَتُقْـسَرَا

٢٩ ثَـوَى الْيَـوْمَ أَحْمَاهَـا عَـنِ الـضَّيْمِ جَانِبـاً ... وَأَصْـدَقُهَا عِنْـدَ الحَفِيْظَـةِ مَخْبَـرَا

٣٠ وَأَطْعَمُهَـا لِلْـوَحْشِ مِـنْ جُثَـثِ الْعِـدَى ... وَأَخْـضَبُهَا لِلطَّيْـرِ ظُفْـراً وَمِنْـسَرَا[3]

٣١ قَـضَى بَعْـدَمَا رَدَّ الـسُّيُوْفَ عَلَـى الْقَنَـا ... وَمُرْهَفَـهُ فِيْهَـا وَفِـي الْمَـوْتِ أَثَّـرَا

٣٢ وَمَاتَ كَرِيْمَ الْعَهْدِ عِنْدَ شَبَا الْقَنَـا ... يُوَارِيْـهِ مِنْهَـا مَـا عَلَيْـهِ تَكَـسَّرَا[4]

٣٣ فَـإِنْ يُمْـسِ مُغْبَـرَّ الجَبِـيْنِ فَطَالَمَـا ... ضُحَى الْحَـرْبِ فِـي وَجْـهِ الْكَتِيْبَـةِ غَبَّـرَا

٣٤ وَإِنْ يَقْـضِ ضَـمْآناً تَفَطَّـرَ قَلْبُـهُ ... فَقَـدْ رَاعَ قَلْـبَ الْمَـوْتِ حَتَّـى تَفَطَّـرَا

---

١ – في(د): ثوت قومه .

٢ – الطَّالِبِيُّونَ هُم أَوْلاَد عَلِيٍّ وجَعْفَرٌ وعَقِيلٌ فكُلُّ طَالِبِيٍّ هَاشِمِيٌّ ولَيْس كُلُّ هَاشِمِيّ طَالِبِيّاً – بنو مروان: هم أبناء وأحفاد مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ينظر: تاريخ بغداد: ٣٨٧/١٠

٣ –المِنْسَر: مِنْقار النسر الذي يَسنتسِر به(ينظر: لسان العرب: ٢٠٤/٥ مادة نسر).

٤ – نظر الشاعر الى قول ابن هاني الأندلسي:

لا يأكل السرحان شلو طعينهم ... مما عليه من القنا المتكسر

ديوانه: ٣٢٥

٣٥ وَأَلْقَحَهَا شَعْوَاءَ تَشْقَى بِهَا الْعِدَى ... وَلُوْدَ الْمَنَايَا تُرْضِعُ الْحَتْفَ مُمْقِرَا[١]

٣٦ فَظَاهَرَ فِيْهَا بَيْنَ دِرْعَيْنِ نَثْرَةٍ ... وَصَبْرٍ، وَدِرْعُ الصَّبْرِ أَقْوَاهُمَا عُرَى

٣٧ سَطَا وَهْوَ أَحْمَى مَنْ يَصُوْنُ كَرِيْمَةً ... وَأَشْجَعُ مَنْ يَقْتَادُ لِلْحَرْبِ عَسْكَرَا

٣٨ فَرَافِدُهُ فِي حَوْمَةِ الضَّرْبِ مُرْهَفٌ ... عَلَى قِلَّةِ الأَنْصَارِ فِيْهِ تَكَثَّرَا

٣٩ تَعَثَّرَ حَتَّى مَاتَ فِي الْهَامِ حَدُّهُ ... وَقَائِمُهُ فِي كَفِّهِ مَا تَعَثَّرَا

٤٠ كَأَنَّ أَخَاهُ السَّيْفُ أُعْطِيَ صَبْرَهُ ... فَلَمْ يَبْرَحِ الْهَيْجَاءَ حَتَى تَكَسَّرَا

٤١ لَهُ اللهُ مَفْطُوْراً مِنَ الصَّبْرِ قَلْبُهُ ... وَلَوْ كَانَ مِنْ صُمِّ الصَّفَا لَتَفَطَّرَا

٤٢ وَمُنْعَطِفٍ أَهْوَى لِتَقْبِيْلِ طِفْلِهِ ... فَقَبَّلَ مِنْهُ قَبْلَهُ[٢] السَّهْمُ مَنْحَرَا

٤٣ لَقَدْ وِلِدَا فِي سَاعَةٍ هُوَ وَالرَّدَى ... وَمِنْ قَبْلِهِ فِي نَحْرِهِ السَّهْمُ كَبَّرَا

٤٤ وَفِي السَّبْيِ مِمَّا يَصْطَفِي الخِدْرُ نُسْوَةٌ ... يَعُزُّ عَلَى فِتْيَانِهَا أَنْ تُسَيَّرَا

٤٥ حَمَتْ خِدْرَهَا يَقْظَى، وَوَدَّتْ بِنَوْمِهَا، ... تَرُدُّ عَلَيْهَا[٣] جَفْنَهَا لا عَلَى الْكَرَى

٤٦ فَأَضْحَتْ وَلا مِنْ قَوْمِهَا ذُو حَفِيْظَةٍ ... يَقُوْمُ وَرَاءَ الخِدْرِ عَنْهَا مُشَمِّرَا[٤]

٤٧ مَشَى الدَّهْرُ يَوْمَ (الطَّفِّ) أَعْمَى فَلَمْ يَدَعْ ... عِمَاداً لَهَا إلاَّ وَفِيْهِ تَعَثَّرَا[٥]

٤٨ وَجَشَّمَهَا الْمَسْرَى بِبَيْدَاءَ قَفْرَةٍ ... وَلَمْ تَدْرِ قَبْلَ (الطَّفِّ) مَا الْبَيْدُ وَالسُّرَى

٤٩ وَلَمْ تَرَ حَتَّى عَيْنُهَا ظِلَّ شَخْصِهَا ... إِلَى أَنْ بَدَتْ فِي (الغَاضِرِيَّةِ) حُسَّرَا

٥٠ فَأَضْحَتْ وَلا مِنْ قَوْمِهَا ذُو حَفِيْظَةٍ ... يَقُوْمُ وَرَاءَ الْخِدْرِ عَنْهَا مُشَمِّرَا[٦]

---

١ – المُمْقِرُ: المُرُّ الشديد المرارة (ينظر: لسان العرب: ٥/١٨٣ مادة مقر).

٢ – في (ب): قلبه

٣ – في(ب): ترد عليه جفنها .

٤ – هذا البيت لم يذكر في(د).

٥ – هل من صورة يرسمها شاعر ببيت من الشعر ابدع واجمل وادق من هذه الصورة؟

٦ – البيت ورد في أدب الطف ٨/٨ ولم يرد في مصادر التحقيق.

١١- قال راثياً الإمام الحسين(عليه السلام): [١]

[من الطويل والقافية المتواتر]

١ نَعَى (الرُّوحُ جِبْرِيْلُ)[٤] بِأَنَّ ذَوِي الْغَدْرِ ... أَرَاقُوا دَمَ الْمُوْفِيْنَ للهِ بالنُّذْرِ
٢ نَعَى وَانْقِلابُ الكَوْنِ فِي ضِمْنِ نَعْيِهِ ... بِأَنَّ ذَوِي الحَجْرِ اسْتَبَاحُوا ذَوِي الْحِجْرِ
٣ نَعَى فَغَدَا مَنْ فِي الْوُجُوْدِ بدَهْشَةٍ ... هِيَ الْحَشْرُ لا بَلْ دُونَهَا دَهْشَةُ الْحَشْرِ[٢]
٤ نَعَى مَنْ بقَلْبِ الدَّهْرِ مِنْ جُرْحِ جِسْمِهِ ... جُرَاحَاتُ حُزْنٍ لا يُعَالَجْنَ بالسَّبْرِ
٥ نَعَى أَنَّ رُوْحَ الْكَوْنِ (بالْطَّفِّ) أَقْلَعَتْ ... يَدُ الْمَوْتِ مِنْهُ وَهْيَ دَامِيَةُ الظُّفْرِ
٦ نَعَى مُقْلَةَ الإسْلامِ فَاحْتَلَبَ الشَّجَى ... دِمَاءَ أَفَاوِيْقِ الدُّمُوْعِ مِنَ الصَّخْرِ[٣]
٧ نَعَى شَطْرَ قَلْبِ الدِّيْنِ لِلدِّيْنِ فَاغْتَدَى ... وَمِنْ قَلْبِهِ شَطْرٌ يَنُوْحُ عَلَى شَطْرِ
٨ نَعَى مَنْ دَعَا بالدِّيْنِ حَيَّ عَلَى الْهُدَى ... أُنَاساً دَعَوا بِالشِّرْكِ حَيَّ عَلَى الْكُفْرِ
٩ نَعَى دَاعِياً للهِ حَيّاً وَمَيِّتاً ... وَفِي زُبُرِ الأَسْيَافِ يَصْدَعُ وَالذِّكْرِ
١٠ نَعَى سَاجِداً صَلَّتْ إِلَى اللهِ رُوْحُهُ ... قَضَى رَأْسُهُ الْمَرْفُوعُ مِنْ سَجْدَةِ الشُّكْرِ
١١ نَعَى مَنْ بِجَنْبِ اللهِ لِلْمَوْتِ نَفْسُهُ ... يَجُوْدُ بِهَا بَيْنَ الْقَوَاضِبِ وَالسُّمْرِ

---

١ - التخريج: الأخلاق الحسينية: ٣١٢ ولم ينسبها للشاعر، الدر النضيد: ١٦٠ الأبيات: (١-٢٨) عدا الأبيات(٢ ،٦ ،٩ ،١٠ ،١٤ ،١٥ ،١٦ ،١٨ ،١٩ ،٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ،٢٤) وفيها: البيت(٥)وفيه: يد الموت عنه، ديوان السيد حيدر الحلي لمحمد رضا الكتبي: ٢١-٢٢ القصيدة كاملة(١-٢٩) وفيها الأبيات(١٤ ،١٥ ، ١٦)تتبادل مواقعها بشكل عشوائي،وفيها البيت الأول فيه: اراقوادم ،وفي الثاني: استباحوذوى،و البيت(٢٤)فيه: نعى من يجلي الشوس و وشاح على اخضر ،أدب الطف: ٣٢/٨ البيت(١).

٢ - نظر الشاعر في قول عمه السيد مهدي بن داود الحلي:

لقد فاجأته وقعة الطف بغتة ... فخيل من أهوالها أنها الحشر

ديوانه: ٢٨٣/١

٣ - الأفاويقُ : ما اجْتَمَعَ في السحابِ من ماءٍ فهو يُمْطِرُ ساعةً بعدَ ساعةٍ و من الليل: أكْثَرُه . (ينظر: لسان العرب: ٣١٧/١٠ مادة فوق)

١٢ نَعَى مَنْ أَعَارَ اللهَ (بالطَّفِّ) هَامَـهُ وَمَـنْ قَلْبُـهُ فِيْهَـا أَقَـامَ عَلَـى جَمْـرِ
١٣ نَعَـى ذَاتَ قُـدْسٍ يَعْلَـمُ اللهُ أَنَّهَـا مُنَزَّهَةُ الأَفْعَالِ فِـي الـسِّرِّ وَالْجَهْـرِ
١٤ نَعَى لِلنُّفُوْسِ التِّسْعِ مَنْ كَانَ عَاشِرَ الـ ـعُقُوْلِ أَبَا الْخَمْسِ الْجَـوَاهِرِ لِلْفَخْـرِ[١]
١٥ نَعَى الْجَوْهَرَ الْفَرْدَ الَّـذِي فِـي أُمُـوْرِهِ تَجَرَّدُ لِلرَّحْمَـانِ مِـنْ عَـالَمِ الـذَّرِّ[٢]
١٦ نَعَى مَنْ لَهُ النَّفْسُ الْبَـسِيْطَةُ لَـمْ تَـصِلْ وَلَوْ حَاوَلَتْ إِدْرَاكَهُ بِـالْقُوَى الْعَـشْرِ[٣]
١٧ نَعَـى صَـفْوَةَ اللهِ الْعَظِـيْمِ وَلُطْفِـهِ عَلَى الْخَلْقِ فِي الدُّنْيَا وَفِـي الْحَـشْرِ وَالنَّـشْرِ
١٨ نَعَى مَنْ لَهُ خُلِقَ الْوَرَى يَـوْمَ خَلْقِهِـمْ وَيَوْمَ يَقُوْمُ الْحَـشْرُ سَـلْطَنَةُ الْحَـشْرِ
١٩ نَعَى لِلْهُدَى النَّصْرَ الإِلاهِيَ وَالَّذِي لِمُرْهَفِـهِ وَسْـمٌ عَلَـى جَبْهَـةِ الْكُفْـرِ
٢٠ نَعَى خَيْرَ مَنْ سَارَ الْمَطِـيُّ بِرَحْلِـهِ وَأَكْرَمَ مِنْ يَمْشِيْ سَوِيّاً عَلَـى العَفْـرِ
٢١ نَعَى مُطْعِمَ الْهُـلاَّكِ مُـشْبِعَ غَرْثِهَـا أَخِي الشَّتَوَاتِ الشُّهْبِ فِـي الْحِجَجِ الْغُبْـرِ
٢٢ نَعَى مَنْ يَضِيْفُ الطَّيْرُ وَالْوَحْشُ سَـيْفَهُ وَجَيْشُ الْمَنَايَا تَحْتَ رَايَتِهِ يَـسْرِي
٢٣ نَعَى وَاسِماً وَجْـهَ الْمَنَايَـا بِعَـضْبِهِ فَقَلْـبُ الْمَنَايَـا بَـيْنَ قَـادِمَتَيْ نَـسْرِ
٢٤ نَعَى مَنْ يُحَلِّـي[٤] الـشُّوْسَ ضَـرباً فَـسَيْفُهُ[٥] عَلَى النَّحْرِ طَـوْقٌ أَوْ وِشَـاحٌ عَلَـى الْخِـصْرِ[٦]
٢٥ نَعَى ابْنَ الَّذِي سَدَّ الثُّغُـوْرَ بِـسَيْفِهِ وَأَفْرَغَ فِيْهَا مِـنْ دَمِ الـشُّوْسِ لا الْقَطْـرِ

---

١ – في(ب): يتأخر هذا البيت فيأتي بعد البيت (١٦)
٢ – في(ب): في عالم الأمر.
– في عالم الذر: أي قبل أن يخلق في هذه الدنيا .
٣ – القوى العشر: يقال أَنَّ للروح سبب مراتب من النفس والقلب والعقل والروح والسر والخفي والأخفى وفي كل من تلك المراتب القوى العشر الظاهرة والباطنة بحسبها موجودة وكل من هذه مظهر للأسماء الألفية
ينظر: الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة: ٣٠٧/٩
٤ – في(أ) و(ب): يجلي
٥ – في(أ): بسيفه
٦ – في(أ): عجز هذا البيت غير موجود وحل عجز البيت التالي محله. وكذلك صدر البيت الذي بعده غيرموجود.

٢٦ نَعَى أَنَّ أَسْيَافاً نَحَرْنَ (ابْنَ فَـاطِمٍ)(٤) نَحَرْنَ بحِجْرِ اللهِ كُلَّ أُولِـي الأَمْـرِ
٢٧ نَعَـى ظَامِئـاً أَبْكَـى الـسَّمَاءَ بِعَنْـدَمٍ وَحُـقَّ لَهَـا تَبْكِـي بِأَنْجُمِهَـا الزُّهْـرِ
٢٨ نَعَى مَنْ بَكَى لا خِيْفَةً مِـنْ عِدَاتِـهِ وَلَكِـنْ لاشْـفَاقٍ عَلَـيْهِمْ مِـنَ الْكُفْـرِ
٢٩ نَعَى شَـاكِراً نَـالَ الـشَّهَادَةَ صَـابِراً وَقَدْ يُجْتَنَى شَهْدُ الْعَوَاقِبِ بالصَّبْرِ(١)

١٢- وقال راثياً الإمام الحسين(عليه السلام)(٢) :

[من الكامل والقافية من المتواتر]

١ لا تَحْـذَرَنَّ فَمَـا يَقِيْـكَ حِـذَارُ إنْ كَـانَ حَتْفُـكَ سَـاقَهُ الْمِقْـدَارُ
٢ وَأَرَى الضَّنِيْنَ عَلَى الحِمَامِ بِنَفْسِهِ لابُـدَّ أَنْ يَفْنَـى وَيَبْقَـى العَـارُ
٣ لِلضَّيْمِ فِي حَسَبِ الأَبِـيِّ جِرَاحَـةٌ هَيْهَـاتَ يَبْلُـغُ قَعْرَهَـا الْمِـسْبَارُ
٤ فَاقْذِفْ بِنَفْسِكَ فِي الْمَهَالِكِ إنَّمَـا خَـوْفُ الْمَنِيَّـةِ ذِلَّـةٌ وَصَـغَارُ
٥ وَالْمَوْتُ حَيْثُ تَقَصَّفَتْ سُمْرُ الْقَنَـا فَـوْقَ الْمُطَهَّـمِ ، عِـزَّةٌ وَفَخَـارُ

---

١ - في(د): وقد يجتى.
٢ - التخريج: أعيان الشيعة ٢٦٨/٦ الأبيات(٢١-٣٧)وفيها: البيت(٢٤) فيه: غدون وهي غمار، والبيت(٢٨)فيه: بهماء تمنع، والبيت: (٣٠) فيه: يقد النقي المنهار، والبيت(٣٢)فيه: ذميلها احصار ،والبيت(٣٥) فيه: لواء العزاني، مع تقديم البيت (٢٥) على البيت(٢٤)، والدر النضيد: ١٥٥ الأبيات (١-٤٥) عدا البيت(١٦) وفيها: البيت(١٩) فيه: فيض النجيع بحار، البيت: (٢٤)فيه: وهي غمار ،والبيت(٢٨) فيه: بهماء تمنع قطعها، والبيت: (٣٠) فيه: مايقد النقى المنهار، والبيت(٣٢)ةفيه: ذميلها احصار، والبيت(٤٥)فيه: ترقب وعده الاقطار، مع تقديم البيت (٢٥) على البيت(٢٤) ، ديوان السيد حيدر الحلي لناشره محمد رضا الكتبي :المقدمة(د) البيتان(٢١ -٢٢)، المصدر نفسه: ٢٣-٢٥ القصيدة كاملة(١-٤٥)وفيها: البيت (٥)فيه: تقصَّغت سمر القنا، والبيت(١١)فيه: تزار نزار، والبيت (٢٨) فيه: امجثماً و اغباب السرى ، والبيت(٣١) فيه: وما للصيد، والبيت (٣٣)فيه: ويشوقها الانجادو ،والبيت (٣٥)فيه: لواء العزاني، والبيت (٤٢)فيه: لاتتبججي، شعراء الحلة: ٣٣٩/٢ الأبيات(١٧ ، ٣٦ ،٣٧) ،أدب الطف: ٣٢/٨ البيت(١)

٦ سَائِلْ (بهَاشِمَ) كَيْفَ سَالَمَتِ الْعِدَى وَعَلَى الأَذَى قَرَّتْ وَلَيْسَ قَرَارُ؟
٧ هَدَأَتْ عَلَى حَسَكِ الْهَوَانِ وَنَوْمُهَا قِدْماً عَلَى لِيْنِ الْمِهَادِ غِرَارُ[١]
٨ لا طَالِباً وِتْراً يُجَرِّدُ سَيْفَهُ مِنْهُمْ وَلا فِيْهِمْ يُقَالُ عِثَارُ
٩ وَلَرُبَّ قَائِلَةٍ وَغَرْبُ عُيُوْنِهَا[٢] يُدْمَى، فَيُخْفِي نُطْقَهَا اسْتِعْبَارُ
١٠ مَاذَا السُّؤَالُ فَمُتْ بِدَائِكَ حَسْرَةً قَضَتِ الْحَمِيَّةُ وَاسْتُبِيْحَ الْجَارُ
١١ مَا (هَاشِمٌ) إنْ كُنْتَ تَسْأَلُ هَاشِمٌ بَعْدَ (الْحُسَيْنِ) وَلا (نِزَارُ) نِزَارُ
١٢ أَلْقَتْ أَكُفُّهُمُ الصِّفَاحَ وَإِنَّمَا بِشَبَا الصَّوَارِمِ تُدْرَكُ الأَوْتَارُ
١٣ أَبَنِي(لُوي)[٣] وَالشَّمَاتَةُ أَنْ يُرَى دَمُكُمْ لَدَى (الطَّلَقَاءِ) وَهْوَ جُبَارُ
١٤ لا عُذْرَ أَوْ تَأْتِي رِعَالُ[٤] خُيُوْلِكُمْ عَنْهَا تَضِيْقُ فَدَافِدٌ وَقِفَارُ
١٥ مُسْتَنْهِضِيْنَ إلَى الوَغَى أَبْنَاءَهَا عَجِلاً مَخَافَةَ أَنْ يَفُوْتَ الثَّارُ
١٦ يَتَسَابَقُوْنَ إلَى الْكِفَاحِ ثِيَابُهُمْ فِيْهَا وَعِمَّتُهُمْ قَنَاً وَشِفَارُ
١٧ مُتَنَافِسِيْنَ عَلَى الْمَنِيَّةِ بَيْنَهُمْ فَكَأَنَّمَا هِيَ غَادَةٌ مِعْطَارُ[٥]
١٨ حَيْثُ النَّهَارُ مِنَ الْقَتَامِ دُجُنَّةٌ وَدُجَى الْقَتَامِ مِنَ السُّيُوْفِ نَهَارُ
١٩ وَالْخَيْلُ دَامِيَةُ الصُّدُوْرِ عَوَابِسٌ وَالأَرْضُ مِنْ فَيْضِ النَّجِيْعِ غِمَارُ
٢٠ أَتَوَانِياً وَلَكُمْ بِأَشْوَاطِ الْعُلَى دُوْنَ الأَنَامِ الْوِرْدُ وَالإِصْدَارُ؟

---

١ – الغِرارُ: النوم القليل(ينظر: لسان العرب: ١٦/٥ مادة غرر)
٢ – في(ب): وغرب جفونها
– الغرب : عرق في مجرى الدمع يسيل ولا ينقطع(ينظر: لسان العرب: ٦٤٢/١ مادة غرب) .
٣ – لؤي: بن غالب بن فهر بن مالك بن النظر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان من سلسلة النسب النبوي .
ينظر: تاج المواليد: ٤.
٤ – الرعال: جمع الرَّعْلة وهي القَطِيع أَو القِطْعة من الخيل(ينظر: لسان العرب: ٢٨٦/١١ مادة رعل).
٥ – وهذه صورة رائعة أخرى يرسمها الشاعر بريشة فنان ماهر.

٢١ هَذِي (أُمَيَّةُ) لا سَرَى فِي قُطْرِهَا غَضُّ النَّسِيْمِ وَلا اسْتُهِلَّ قِطَارُ

٢٢ لَبِسَتْ بِمَا صَنَعَتْ ثِيَابَ خِزَايَةٍ سُوْداً تَوَلَّى صُبْغَهُنَّ العَارُ

٢٣ أَضْحَتْ بِرَغْمِ أُنُوْفِكُمْ مَا بَيْنَهَا بِنِسَائِكُمْ تَتَقَاذَفُ الأَمْصَارُ

٢٤ شَهِدَتْ قِفَارُ البِيْدِ أَنَّ دُمُوْعَهَا مِنْهَا القِفَارُ غَدَوْنَ، فَهْيَ بِحَارُ[١]

٢٥ مِنْ كُلِّ بَاكِيَةٍ تَجَاوَبُ مِثْلَهَا نَوْحاً بِقَلْبِ الدِّيْنِ مِنْهُ أُوَارُ

٢٦ حُمِلَتْ عَلَى الأَكْوَارِ بَعْدَ خُدُوْرِهَا أَللهُ مَاذَا تَحْمِلُ الأَكْوَارُ[٢]

٢٧ وَمَرُوْعَةٍ تَدْعُو وَحَافِلُ دَمْعِهَا مَا بَيْنَ أَجْوَازِ الفَلا تَيَّارُ[٣]

٢٨ أَمُجَشِّماً أَنْضَاءَ أَغْيَابِ السُّرَى هَيْمَاءَ تَمْنَعُ قَطْعَهَا الأَخْطَارُ[٤]

٢٩ مَرْهُوْبَةَ الْجَنَبَاتِ قَائِمَةَ الضُّحَى مَا لِلأُسُوْدِ بِقَاعِهَا إِصْحَارُ[٥]

٣٠ أَبَداً يَمُوْجُ مَعَ السَّرَابِ شِجَاعُهَا مِنْ حَرِّ مَا يَقِدُ النَّقَا الْمُنْهَارُ[٦]

٣١ تَهْوِي سِبَاعُ الطَّيْرِ حِيْنَ تَجُوْزُهَا مَوْتَى، وَمَا لِلسَّيْدِ فِيْهَا غَارُ[٧]

---

١ – في(ب) و(د): وهي بحارُ

٢ – الأَكْوارُ: جمع كور ،وهو رَحْل الناقة بأَداته (ينظر: لسان العرب: ١٥٤/٥ مادة كور)

٣ – الأَجْواز: الأَوساط، وجَوْز كل شيء وسطه والجمع أجْواز (ينظر: لسان العرب: ٣٢٩/٥ مادة جوز)

٤ – تَجَشَّمَه: تَكلفه على مشقة (ينظر: لسان العرب: ١٠٠/١٢ مادة جشم)، أنضاء جمع النِّضْوُ: وهو البَعير المهزول (ينظر: لسان العرب: ٣٣٠/١٥ مادة نضا)، السُّرَى: السير ليلاً ، الهَيْماءُ: المفازة لا ماءَ بها (ينظر: لسان العرب: ٦٢٨/١٢ مادة هيم) .أغياب: من الغياب وهي الأبل التي أهزلها وغيبها السير في الليالي وهي تقطع الصحارى التي لا ماء فيها ولا شجر.

٥ – الشاعر يتكلم عن الصحراء فيقول: مرهوبة الجنبات: أي محاطة بالرهبة والمخاوف، قائمة الضحى: أي مشمسة مكشوفة لاشجر فيها ولا ظل، الإصحار: الخروج إلى الصحراء، ما للأسود بقاعها اصحار: الأسود لاتخرج للصحراء لعدم وجود الغابات الكثيفة التي اعتادت أن تعيش وتختفي فيها.

٦ – الشُّجاعُ: ضَرْبٌ من الحيّات(ينظر: لسان العرب: ١٧٤/٨ مادة شجع) ، النَّقا: الكثيبُ من الرمل(ينظر: لسان العرب: ٣٣٩/١٥ مادة نقا) .

٧ – في(ب): وما للصيد.

٣٢ يَطْوِي مَخَارِمَ بيْدِهَا بمَصَاعِبٍ لِلرِّيْحِ دُوْنَ ذَمِيْلِهَا إحْسَارُ[١]

٣٣ مِنْ كُلِّ جَانِحَةٍ تَقَاذَفُهَا الرُّبَى وَيَشُوْقُهَا الإنْجَادُ وَالإغْوَارُ[٢]

٣٤ حَتَّى تُرِيْحَ بعُقْرِ دَارٍ لَمْ تَزَلْ حَرَماً تُجَانِبُ سَاحَهَا الأَقْدَارُ

٣٥ مَنَعَتْ طُرُوْقَ الضَّيْمِ فِيْهَا غُلْمَةٌ يَسْرِي لِوَاءُ الْعِزِّ أَنَّى سَارُوا[٣]

٣٦ سِمَةُ الْعَبِيْدِ مِنَ الْخُشُوْعِ عَلَيْهِمُ للهِ إنْ ضَمَّتْهُمُ الأَسْحَارُ

٣٧ وَإذَا تَرَجَّلَتِ الضُّحَى شَهِدَتْ لَهُمْ بِيْضُ الْقَوَاضِبِ أَنَّهُمْ أَحْرَارُ

٣٨ قِفْ نَادِ فِيْهِمْ: أَيْنَ مَنْ قَدْ مَهَّدَتْ[٤] بالْعَدْلِ مِنْ سَطَوَاتِهَا الأَمْصَارُ

٣٩ مَاذَا الْقُعُوْدُ وَفِي الأُنُوْفِ حَمِيَّةٌ تَأْبَى الْمَذَلَّةَ وَالْقُلُوْبُ حِرَارُ[٥]؟

٤٠ أَتَطَامَنَتْ[٦] لِلذُّلِّ هَامَةُ عِزِّكُمْ أَمْ مِنْكُمُ الأَيْدِيْ الطِّوَالُ قِصَارُ؟

٤١ وَتَظَلُّ تَدْعُو (آلَ حَرْبٍ) وَالْجَوَى مِلْءُ الْجَوَانِحِ وَالدُّمُوْعُ غِزَارُ

٤٢ أَطَرِيْدَةَ الْمُخْتَارِ لا تَتَبَجَّحِي فِيْمَا جَرَتْ بوُقُوْعِهِ الأَقْدَارُ[٧]

← – سباع الطير: هي الطيور الجارحة أو اللاحمة كالنسر والباز وغيرهما، السِّيد: الذئب(ينظر: تاج العروس: ٣٤/٥ مادة سود).

١ – المَخارِمَ: المَخارِجَ مأخوذ من المَخْرِمِ وهو الثَّنِيَّةُ بين الجبلين(ينظر: لسان العرب: ١٧١/١٢ مادة خرم)، الذَّمِيلُ: ضرب من سير الإبل وقيل هو السير اللَّيِّن (ينظر: لسان العرب: ٢٥٩/١١ مادة ذمل) ، حَسَرَ البَعِيرَ: سَاقَه حَتَّى أعْيَاه، وَحَسَّرَهُ إحْسَاراً .

٢ – جانحة: من جَنَحَ، أي مالَ (ينظر: لسان العرب: ٤٢٨/٢ مادة جنح)، الإنجادُ: الأَخْذُ في بلاد نجد وأنجدَ القومُ أَتوا نجداً(ينظر: لسان العرب: ٤١٥/٣ مادة نجد) ، الإغوار: من غارَ يغورُ أي أتى الغور. (ينظر: لسان العرب: ٣٤/٥ مادة غور).

٣ – الطروق: الإتيان ليلاً (ينظر: لسان العرب: ٢١٧/١٠ مادة طرق).

٤ – في(ب): قد مهدب.

٥ – حِرار : عطشى (ينظر: لسان العرب: ١٧٨/٤ مادة حرر).

٦ – طامن: أصلها طأمن من الطمأنينة، فتطامنت: سكنت واستسلمت(ينظر: لسان العرب: ٢٦٨/١٣ مادة طمن) .

٧ – في(أ): فيما جرى بوقوعه المقدار.

٤٣ فَلَنَـا وَرَاءَ الثَّـارِ أَغْلَـبُ مُـدْرِكٌ مَـا حَـالَ دُوْنَ مَنَالِـهِ الْمِقْـدَارُ
٤٤ أَسَـدٌ تَـرُدُّ الْمَـوْتَ دَهْـشَةُ بَأْسِـهِ وَلَـهُ بِـأَرْوَاحِ[1] الْكُمَـاةِ عِثَـارُ
٤٥ صَـلَّى الإلَـهُ عَلَيْـهِ مِـنْ مُتَحَجِّـبٍ بِالْغَيْـبِ تَرْقَـبُ عَدْلَـهُ[2] الأَقْطَـارُ

١٣-وقال راثياً جدَّه الإمام الحسين (عليه السلام)[3]:

[من الكامل والقافية من المتواتر[4]]

١ أَنَّـى يُخَـالِطُ نَفْـسَكَ الأُنْـسُ سَـفَهاً وَدَهْـرُكَ سَـعْدُهُ نَحْـسُ
٢ وَمِنَ الْحَـوَادِثِ لَـيْسَ يَمْتَنِـعُ الثَّـ ـقَلان لا جِـنٌّ وَلا إنْـسُ
٣ بَـلْ كُـلُّ رَبْـعٍ فِيْـهِ نَاعِيَـةٌ وَبِكُـلِّ فَـجٍّ مُرْبِـعٍ دَرْسُ[5]
٤ وَفَجَـايِعُ الأَيَّـامِ طَائِقَـةٌ شَـرْقاً وَغَرْبـاً شَـأْنُهَا الْخَلْـسُ[6]
٥ وَأَجَلُّهَـا يَـوْمُ (الطُّفُـوْفِ) فَـلا وَهْـمٌ تَـصَوَّرَهُ وَلا حَـدْسُ
٦ يَـوْمٌ (أَبُـوْ الـسَّجَّادِ)[7] أَلْقَحَهَـا شَـعْوَاءَ تُزْهَـقُ دُوْنَهَـا الـنَّفْسُ

---

١ - في(ب): بأرماح
٢ - في(ب): ترقب وعده
٣ - التخريج: ديوان السيد حيدر الحلي لناشره محمد رضا الكتبي :٢٦ ، القطعة كاملة (١-١٢) وفيها: البيت(١) فيه: يخالط انفسك،والبيت(٨) فيه: وردن لقتاله و يقتادها دجس،والبيت(٩) فيه: لقى الرماح ،أدب الطف: ٣٣/٨ البيت(١)
٤ - الأبيات من الكامل العروض فيها محذوذة والضرب محذوذ مضمر عدا البيت الأخير (١٢) فيه العروض تامة.
٥ - الرَّبْعُ: المَحَلَّة يقال ما أَوسعَ رَبْعَ بني فلان ،وفَجٌّ مُرْبِعٌ: كثير الرَّبيع (ينظر: لسان العرب: ١٠٢/٨ مادة ربع)، الناعي: الذي يأتي بخبر الموت (ينظر: لسان العرب: ٣٣٤/١٥ مادة نعا)، الدرسُ: مصدر دَرَسَ أي عفا أو انمحى . (ينظر: لسان العرب: ٧٩/٦ مادة درس).
٦ - الخَلْسُ: الأَخذ في نُهْزَةٍ ومُخاتلة(ينظر: لسان العرب: ٦٥/٦ مادة خلس)

٧ وَاسْـــوَدَّ مَـــشْرِقُهَا وَمَغْرِبُهَـــا بِـــالنَّقْعِ حَتَّـــى مَاتَـــتِ الـــشَّمْسُ

٨ لَمَّـــا (طَلِيْقَـــةُ جَـــدِّهِ)[1] وَرَدَتْ لِقِتَالِـــــهِ يَقْتَادُهَـــــا رِجْـــــسُ

٩ يَلْقَـــى الرِّمَـــاحَ بِـــصَدْرِهِ وَكَـــأَنْ يَـــوْمَ الْكَرِيْهَـــةِ صَـــدْرَهُ تُـــرْسُ

١٠ فَالـــشُّوْسُ تَـــأْنَسُ بِـــالْفِرَارِ كَمَـــا بِـــالْمَوْتِ مِنْـــهُ تَـــأْنَسُ الـــنَّفْسُ

١١ وَيَـــرُوْمُ كُـــلٌّ سَـــبْقَ صَـــاحِبِهِ هَرَبـــاً فَيَـــسْبِقُ جِـــسْمَهُ الـــرَّأْسُ

١٢ لِلْمُرْهَفَـــاتِ نُفُوْسُـــهُمْ وَجِـــسُوْمُهُمْ لِلْـــوَحْشِ لَـــمْ يُـــشْقَقْ لَهَـــا رِمْـــسُ

---

١ – طليقة جده: هم الطلقاء ،الذين قال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم الفتح: اذهبوا فانتم الطلقاء.

١٤- وقال راثياً جدَّه الإمام الحسين(عليه السلام)[١]:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ قَدْ عَهِدْنَا[٢] الرُّبُوْعَ وَهْيَ رَبِيْعُ أَيْنَ لا أَيْنَ أُنْسُهَا الْمَجْمُوْعُ
٢ دَرَجَ الْحَيُّ؟ أَمْ تَتَبَّعَ عَنْهَا[٣] نَجَعَ الْغَيْثِ؟ أَمْ بِدَهْيَاءَ رِيْعُوا[٤]؟
٣ لا تَقُلْ: شَمْلُهَا النَّوَى[٥] صَدَعَتْهُ إِنَّمَا شَمْلُ صَبْرِيَ الْمَصْدُوْعُ
٤ كَيْفَ أَعْدَتْ بِلَسْعَةِ الْهَمِّ قَلْبِيْ[٦] يَا تُرَاهَا[٧] وَفِيْكَ يُرْقَى اللَّسِيْعُ[٨]

---

١ - التخريج: العقد المفصل: المقدمة(د)الأبيات(١ ،٣ ،٥ -١٠)،أعيان الشيعة ٢٢٦/٦ البيتان (١فيه: هل عهدنا ،٥)،الدر النضيد: ٢١١ الأبيات(١- ٥٢) عدا البيت(١٦) وفيها: البيت(٤) فيه: وثراها،و يرقى به الملسوع،والبيت(٦) فيه: في صحها وهو قعب،وأخلب المزن والبيت (١٨) لم يرد في المصادر جميعها ،والبيت(١٩) فيه: فخفت بالراسيات ،والبيت(٢٤) فيه: فيه عارض ،والبيت (٢٧) فيه العجز: حفظت عترة الهدى اذا أضيعوا ،والبيت(٣٢): فيه :تسومه القوم ضيماً ، البابليات: ١٥٦/٢ البيت(١)،و م.ن: ١٥٧/٢ البيت(٥)،و م.ن: ١٦٤/٢ البيت(٢٩) ، ديوان السيد حيدر الحلي لناشره محمد رضا الكتبي: ٣١-٣٣ القصيدة (١-٥٢)عدا البيتين (١٥ ،٤٦) وفيها البيت(١)فيه: قد عهدت نا،والبيت(٣٢) فيه: لسوه الله مالواه ،والبيت(٣٣) فيه: لمضمى القنا،والبيت(٣٧) فيه: رمحه من ينانه، شعراء الحلة: ٣٣٧/٢ الأبيات: (١٤ ،١٥ ،٢٥ فيه: عليه وقوع،٣٥ ،٣٦ ،٣٨) ،نفس المهموم: ٤٥٨-٤٥٩ الأبيات(١ ،١٤-١٦ ،٢٠- ٣٣ ،٢٦-٤١ ،٤٨-٥٠) ،أدب الطف: ١٧/٨-١٨ البيتان(٣٠ ،٣٧) ،والمصدر نفسه: ٢٢/٨ البيتان (١ ،٥) ،والمصدر نفسه: ٢٢/٨-٢٥ القصيدة كاملة(١-٥٣)عدا البيت(١٦)

٢ - في أعيان الشيعة: هل عهدنا.

٣ - في(أ): منها

٤ - النُّجْعةُ: المَذْهَبُ في طلَبِ الكلإِ (ينظر: لسان العرب: ٣٤٧/٨ مادة نجع)، بدهياء ريعوا: أصابتهم داهية مروعة.

٥ - النوى: البعد والتحول من مكان إلى آخر (ينظر: لسان العرب: ٣٤٧/١٥ مادة نوي).

٦ - أَعْدَى الناس بشَرٍّ: أَي أَلْزَقَ بهم منه شَرّاً(ينظر: لسان العرب: ٤٢/١٥ مادةعدا).

٧ - في(ب): وثراها يرقي به الملسوع.

٨ - يُرْقى :تعمل له الرُّقْية،وهي العُوذة (ينظر: لسان العرب: ٣٣٢/١٤ مادة رقا).

٥ سَبَقَ الدَّمْعُ حِيْنَ قُلْتُ سَقَتْهَا فَتَرَكْتُ السَّمَا وَقُلْتُ الدَمُوع

٦ فَكَأَنِّي فِي صَحْنِهَا وَهْوَ قَعْبٌ أَحْلُبُ الْمُزْنَ وَالْجُفُوْنُ ضُرُوْعُ[١]

٧ بُتُّ لَيْلَ التَّمَامِ[٢] أَنْشُدُ فِيْهَا هَلْ لِمَاضٍ مِنَ الزَّمَانِ رُجُوْعُ

٨ وَادَّعَتْ حَوْلِيَ الشَّجَا ذَاتُ طَوْقٍ مَاتَ مِنْهَا عَلَى النِّيَاحِ الْهُجُوْعُ

٩ وَصَفَتْ لِي بِجَمْرَتَيْ مُقْلَتَيْهَا مَا عَلَيْهِ انْحَنَيْنَ مِنِّي الضُّلُوْعُ

١٠ شَاطَرَتْنِي بِزَعْمِهَا الدَّاءَ حُزْناً حِيْنَ[٣] أَنَّتْ وَقَلْبِيَ الْمَوْجُوْعُ

١١ يَا طَرُوْبَ الْعَشِيِّ خَلْفَكِ عَنِّي مَا حَنِيْنِي صَبَابَةً وَوَلُوْعُ

١٢ لَمْ يَرُعْنِي نَوَى الْخَلِيْطِ [٤]وَلَكِنْ مِنْ جَوَى (الطَّفِّ) رَاعَنِي مَا يَرُوْعُ

١٣ قَدْ عَذَلْتُ الْجَزُوْعَ وَهْوَ صَبُوْرٌ وَعَذَرْتُ الصَّبُوْرَ وَهْوَ جَزُوْعُ

١٤ عَجَباً لِلْعُيُوْنِ لَمْ تَغْدُ[٥] بِيْضاً لِمُصَابٍ تَحْمَرُّ فِيْهِ الدُّمُوْعُ

١٥ وَأَسًى شَابَتِ اللَّيَالِي عَلَيْهِ وَهْوَ لِلْحَشْرِ فِي الْقُلُوْبِ رَضِيْعُ

١٦ أَيُّ يَوْمٍ رُعْباً بِهِ رَجَفَ الدَّهْرُ إِلَى أَنْ مِنْهُ اصْطَفَقْنَ الضُّلُوْعُ![٦]

١٧ أَيُّ يَوْمٍ بِشَفْرَةِ الْبَغْيِ فِيْهِ عَادَ أَنْفُ الإِسْلامِ وَهْوَ جَدِيْعُ!

١٨ وَاسْتَقَلَّ الهُدَى عَلَى غَارِبِ الدِّيـ ـنِ وَشُدَّتْ لِلرُّشْدِ فِيْهِ النُّسُوْعُ[٧]

١٩ يَوْمَ أَرْسَى ثُقْلُ النَّبِيِّ عَلَى الْحَتْفِ وَخَفَّتْ[٨] بِالرَّاسِيَاتِ صُدُوْعُ

٢٠ يَومَ صَكَّتْ (بِالطَّفِّ) (هَاشِمُ) وَجْهَ الـ ـمَوْتِ، فَالْمَوْتُ مِنْ لِقَاهَا[٩] مَرُوْعُ

---

١ – الصحن: القدح (ينظر: لسان العرب: ١٣/٢٤٥ مادة صحن) .
٢ – ليل التِّمام: أطول ما يكون من الليل(ينظر: لسان العرب: ١٢/٦٧ مادة تمم) .
٣ – في(أ): حيث.
٤ – الخَلِيطُ: القوم الذين أَمْرُهم واحد(ينظر: لسان العرب: ٧/٢٩٣ مادة خلط) .
٥ – في (ب): لم تعد.
٦ – في (ب): هذا البيت غير موجود .
٧ – هذا البيت لم يذكر في مصادر التحقيق جميعها وورد في الدر النضيد.
٨ – في (أ): فخفت.
٩ – في (ب): من لضاها.

٢١ بسِيُوْفٍ فِي الْحَرْبِ صَلَّتْ،فَلِلشِّوْ ... سِ سُجُوْدٌ مِنْ حَوْلِهَا وَرُكُوْعُ

٢٢ وَقَفَتْ مَوْقِفاً تَضَيَّفَتِ الطَّيْـ ... ـرَ قِرَاهُ،فَحُوَّمٌ وَوُقُوْعُ

٢٣ مَوْقِفٌ لا الْبَصِيْرُ فِيْهِ بَصِيْرٌ ... لانْدِهَاش وَلا السَّمِيْعُ سَمِيْعُ

٢٤ جَلَّلَ الأُفْقَ مِنْهُ عَارِضُ نَقْعٍ[١] ... مِنْ سَنَا الْبِيْضِ فِيْهِ بَرْقٌ لَمُوْعُ

٢٥ فَلِشَمْسِ النَّهَارِ فِيْهِ مَغِيْبٌ ... وَلِشَمْسِ الْحَدِيْدِ فِيْهِ طُلُوْعُ

٢٦ أَيْنَمَا طَارَتِ النُّفُوْسُ شَعَاعاً ... فَلِطَيْرِ الرَّدَى عَلَيْهَا وُقُوْعُ

٢٧ قَدْ تَوَاصَتْ بالصَّبْرِ فِيْهِ رِجَالٌ ... فِي حَشَى الْمَوْتِ مِنْ لِقَاهَا صُدُوْعُ

٢٨ سَكَنَتْ مِنْهُمُ النُّفُوْسُ جُسُوْماً ... هِيَ بَأْساً حَفَائِظٌ وَدُرُوْعُ

٢٩ سَدَّ فِيْهِمْ ثَغْرَ الْمَنِيَّةِ شَهْمٌ ... لِثَنَايَا الثَّغْرِ الْمَخُوْفِ طَلُوْعُ

٣٠ وَلَهُ الطِّرْفُ حَيْثُ سَارَ أَنِيْسٌ ... وَلَهُ السَّيْفُ حَيْثُ بَاتَ ضَجِيْعُ[٢]

٣١ لَمْ يَقِفْ مَوْقِفاً مِنَ الْحَزْمِ إلاَّ ... وَبِهِ سِنُّ غَيْرِهِ الْمَقْرُوْعُ[٣]

٣٢ طَمَعَتْ أَنْ تَسُوْمَهُ الضَّيْمَ قَوْمٌ[٤] ... وَأَبَى اللهُ وَالْحُسَامُ الصَّنِيْعُ

٣٣ كَيْفَ يَلْوِي عَلَى الدَّنِيَّةِ جِيْداً؟ ... لِسِوَى اللهِ[٥] مَا لَوَاهُ الْخُضُوْعُ

٣٤ وَلَدَيْهِ جَأْشٌ[٦] أَرَدُّ مِنَ الدِّرْ ... عِ لِظَمْأَى الْقَنَا وَهُنَّ شُرُوْعُ

---

١ – العارضُ: السَّحابُ المُطِلُّ يَعْتَرض في الأُفُق (ينظر: لسان العرب: ١٧٤/٧ مادة عرض)، والنقْعُ: الغُبارُ، الإستعارة واضحة في البيت، فالشاعر يستعير العارض الذي هو أصلاً للسحاب لوصف غبار المعركة الكثيف الذي يظهر فيه لمع السيوف كأنه البرق.

٢ – الشاعر تأثر بقول الشريف الرضي:

إذا راق صبح فالحصان مصاحب ... وإن جن ليل فالحسام ضجيع

ديوانه: ٦٢١/١

٣ – قرعُ السنِّ من الندامة، لذلك يقال قَرَعَ فلان سنَّه نَدَماً(ينظر: لسان العرب: ٢٦٤/٨ مادة قرع)، ذلك معناه: ما وقف موقف حزم إلا وجعل عدوّه يقرع سنه ندامة.

٤ – في(ب): القوم ضيماً .وفي(د) :القوم خسفاً .

٥ – في (ب): لسواه الله

٦ – الجأْش: النفس وقيل القَلْب(ينظر: لسان العرب: ٢٦٩/٦ مادة جأش).

٣٥ وَبِـهِ يَرْجِـعُ الْحِفَـاظُ لِـصَدْرٍ ضَاقَتِ الأَرْضُ وَهْيَ فِيْـهِ تَـضِيْعُ[١]

٣٦ فَـأَبَى أَنْ يَعِـيْشَ إلاَّ عَزِيْـزاً أَوْ تُجَلَّـى الكِفَـاحُ وَهْـوَ صَـرِيْعُ

٣٧ فَتَلَقَّـى الْجُمُـوْعَ فَـرْداً وَلَكِـنْ كُلُّ عُـضْوٍ فِـي الـرَّوْعِ مِنْـهُ جُمُـوْعُ

٣٨ رُمْحُـهُ مِـنْ بَنَانِـهِ وَكَـأَنْ مِـنْ عَزْمِـهِ حَـدُّ سَـيْفِهِ مَطْبُـوْعُ

٣٩ زَوَّجَ الـسَّيْفَ بِـالنُّفُوْسِ وَلَكِـنْ مَهْرُهَـا الْمَوْتُ،وَالْخِـضَابُ النَّجِيْـعُ[٢]

٤٠ بِأَبِي كَالِئاً عَلَى (الطَّفِّ) خِـدْراً هُـوَ فِـي شَـفْرَةِ الْحُـسَامِ مَنِيْـعُ[٣]

٤١ قَطَعُـوا بَعْـدَهُ عُـرَاهُ وَيَـا حَبْـ ـلَ وَرِيْـدِ الإِسْـلامِ أَنْـتَ الْقَطِيْـعُ

٤٢ وَسَرَوا فِـي كَـرَائِمِ الْـوَحْيِ أَسْرَى وَعَـدَاكَ ابْـنَ أُمِّهَـا التَّقْرِيْـعُ

٤٣ لَوْ تَرَاهَا وَالْعِيْسُ جَـشَّمَهَا[٤] الْحَـا دِي مِـنَ الـسَّيْرِ فَـوْقَ مَـا تَـسْتَطِيْعُ

٤٤ وَوَرَاهَـا الْعَفَـافُ يَـدْعُوْ وَمِنْـهُ بِـدَمِ الْقَلْـبِ دَمْعُـهُ مَـشْفُوْعُ

٤٥ يَـا تُـرَى فَوْقَهَـا[٥] بَقِيَّـةُ وَجْـدٍ[٦] مِـلْءَ أَحْـشَائِهَا جَـوًى وَصُـدُوْعُ

٤٦ فَتَرَفَّـقْ بِهَـا فَمَـا هِـيَ إلاَّ نَـاظِرٌ دَامِـعٌ وَقَلْـبٌ مَـرُوْعُ

٤٧ لا تَسِمْهَا جَذْبَ الْبُـرَى أَوَ تَـدْرِي رَبَّةُ الْخِدْرِ مَـا الْبُـرَى وَالنُّسُوْعُ[٧]؟

---

١ – الحِفاظ :الذَّبُّ عن المَحارِم والمَنْعُ لها عند الحُروب (ينظر:لسان العرب: ٤٤٢/٧ مادة حفظ).

٢ – الشاعر يتأثر بقول عمه السيد مهدي بن داود الحلي:

بالقضب زوجت النفوس وطلقت في الله دون إمامها أزواجها

ديوانه: ٢٦١/١

٣ – كَلأَه: حَرَسَه وحَفِظَه،كالئاً:حارساً (ينظر:لسان العرب: ١٤٥/١ مادة كلأ) .

٤ – في(أ)و(ب): يجشمها.

– جَشِمَ الأَمْرَ :يَجْشَمُه جَشْماً تَكَلَّفَه على مشقة(ينظر:لسان العرب: ١٠٠/١٢ مادة جشم).

٥ – في(د): فوقه

٦ – في(أ): وحي

٧ – البُرى:جمع البُرَة وهي الحَلْقة التي توضع في أَنف البعير (ينظر:لسان العرب: ٧١/١٤ مادة بري) ، النُّسوع: جمع النِّسْعُ وهو سَيْرٌ تُشَدُّ به الرِّحالُ (ينظر: لسان العرب: ٣٥٢/٨ مادة نسع).

٤٨ قَوِّضِـي يَـا خِيَـامَ عُلْيَـا (نِـزَارٍ) فَلَقَـدْ قُـوِّضَ الْعِمَـادُ الرَّفِيْـعُ

٤٩ وَامْلئِـي الْعَـيْنَ يَـا (أُمَيَّـةُ) نَوْمـاً (فَحُـسَيْنٌ) عَلَـى الـصَّعِيْدِ صَـرِيْعُ

٥٠ وَدَعِـي صَـكَّةَ الْجِبَـاهِ (لُـوَيٍّ) لَـيْسَ يُجْـدِيْكِ صَـكُّهَا وَالـدُّمُوْعُ

٥١ أَفَلَطْمـاً بِـالرَّاحَتِيْن فَهَـلاً بِـسُيُوْفٍ لا تَتَّقِيْهَـا الـدُّرُوْعُ

٥٢ وَبُكَـاءً بِالـدَّمْعِ حُزْنـاً فَهَـلاً بِـدِمِ الطَّعْـنِ وَالرِّمَـاحِ شُـرُوْعُ؟

٥٣ قَـلَّ إلاَّ قِـرَاعَ مَلْمُوْمَـةِ الْحَتْـ ـفِ، فَوَاهاً يَا (فِهْرُ) أَيْـنَ الْقَرِيْـعُ

١٥-وقال مستنهضاً الحجة المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وراثياً جدَّه الإمام الحسين (عليه السلام) [1] [من مجزوء الكامل والقافية من المتواتر]

١ أَللهُ يَـــا حَـــامِي[2]الـــشَّرِيْعَهْ أَتَقَـــرُّ وَهْـــيَ كَـــذَا مَرُوْعَـــهْ!
٢ بِـــكَ تَـــسْتَغِيْثُ وَقَلْبُهَـــا لَـكَ عَـنْ جَـوَىً يَـشْكُوْ صُـدُوْعَهْ
٣ تَـــدْعُو وَجُـــرْدُ الْخَيْـــلِ مُـــصْـ ـــــغِيَةٌ لِـــدَعْوَتِهَا سَـــمِيْعَهْ
٤ وَتَكَـــادُ أَلْـــسِنَةُ الـــسُّيُوْ فِ تُجِيْـــبُ دَعْوَتَهَـــا سَـــرِيْعَهْ
٥ فَـــصُدُوْرُهَا ضَـــاقَتْ بِـــسِرِّ الـْـ ـــــمَوْتِ فَـــأْذَنْ أَنْ تُذِيْعَـــهْ
٦ ضَـــرْباً رِدَاءُ الْحَـــرْبِ يَبْـــدُوْ مِنْـــهُ مُحْمَـــرَّ الْوَشِـــيْعَهْ[3]
٧ لا تَـــــشْتَفِي أَوْ تَنْزَعَنـــــْ ـــنَ غُرُوْبَهَـــا مِـــنْ كُـــلِّ شِـــيْعَهْ[4]
٨ أَيْـــنَ الذَّرِيْعَـــةُ لا قَـــرَا رَ عَلَـــى الْعِـــدَى أَيْـــنَ الذَّرِيْعَـــهْ

---

١ - التخريج: أعيان الشيعة: ٦٤٦/٣ البيتان (١ ،٢) ،و م.ن: ٢٦٨/٦ الأبيات (٣٥ -٤٠ ٤٤-٤٥ فيه: شتى مصائبهم، ٤٦ -٤٨ ،٥٠ ،٥١ ،٥٣ ،٥٤ ،٥٩ ٦٠ ،٦٢، ٦٥ ،٦٧ فيه: ولكم أروض، ٧٠ -٧٢)،الدر النضيد: ٢١٤ الأبيات (١-٧٢)عدا الابيات (٤-٢١ ، ٢٦ ،٢٧ ،٣٠ ،٣١ ،٣٣ ،٤٩ ،٥٢ ،٥٥-٦١،٥٨ ،٦٣ ،٦٤ ، ٦٦ ،٦٨ ، ٦٩)وفيها: البيت(٣٢) فيه: شبا عزم والبيت (٤٥) وفيه: شتى مصائبهم ، والبيت(٥١)وفيه: لله سلهم، والبيت (٦٧) فيه: ولكم أروض، ديوان السيد حيدر الحلي لناشره محمد رضا الكتبي المقدمة(و) الأبيات(١ ،٢٢ ،٢٣ ،٢٨)،و في المصدر نفسه: ٢٧-٣٠ القصيدة كاملة(١-٧٢) وفيها البيت(٢) فيه: من جوى، البيت (١١) وفيه الحيامزن، والبيت(٢٠) فيه: ذا ونق،والبيت(٤٠) فيه: بحمية الدين المنتعه، والبيت (٤٥) فيه: شتا مصائبهم والبيت (٥٥)فيه: فلتغد اجلبة، والبيت(٦١)فيه: (ماهزا) ضلعكم،والبيت(٦٤)فيه: أضعت حافظ ،والبيت (٦٦) فيه: در الشناتمري ، أدب الطف: ٣٢/٨ البيت(١).

٢ - في(أ): محيي الشريعة .

٣ - الوشِيعةُ: الطريقةُ في البُرْدِ (ينظر: لسان العرب: ٣٩٤/٨ مادة وشع).

٤ - الشِّيعةُ: القوم الذين يَجْتَمِعون على الأمر (ينظر: لسان العرب: ١٨٨/٨ مادة شيع)، الغُرُوبُ: الدُّموع (ينظر: لسان العرب: ٦٤٢/١ مادة غرب).

٩ لا يَنْجَـــعُ الإمْهَـــالُ بالـــْ ـــعَاتِي فَقُـــمْ وَأَرِقْ نَجِيْعَـــهْ[١]

١٠ لِلـــصُّنْعِ مَـــا أَبْقَـــى التَّحَمـــْ ـــمُلُ مَوْضِـعاً فَـدَعِ الـصَّنِيْعَهْ[٢]

١١ طَعْنـــاً كَمَـــا دَفَقَـــتْ أَفَـــا وِيْـــقُ الْحَيَـــا، مُزُنٌ سَـــرِيْعَهْ[٣]

١٢ يَـــا بْـــنَ التَّرَائِـــكِ وَالبَـــوَا تِكِ مِنْ ظُبَـى الْبِيْضِ الـصَّنِيْعَهْ[٤]

١٣ وَعَمَيْـــدَ كُـــلِّ مُغَـــامِرٍ يَقِـظِ [٥]الْحَفِيْظَـةِ فِـي الْوَقِيْعَـهْ

١٤ تُنْمِيْـــهِ لِلْعَلْيَـــاءِ (هَاشِـــمُ) أَهْـــلُ ذِرْوَتِهَـــا الرَّفِيْعَـــه

١٥ وَذَوُو الـــسَّوَابِقِ وَالـــسَّوَا بِـــغِ وَالْمُثَقَّفَـــةِ اللَّمُوْعَـــهْ[٦]

١٦ مِـــنْ كُـــلِّ عَبْـــلِ الـــسَّاعِدَيْ ـــنِ تَـــرَاهُ أَوْ ضَـخْمِ الدَّسِـيْعَهْ[٧]

١٧ إنْ يَلْـــتَمِسْ غَرَضـــاً فَحَـــدْ دُ الـــسَّيْفِ يَجْعَلُـــهُ شَـــفِيْعَهْ

١٨ وَمُقَـــارِعٍ تَحْـــتَ الْقَنَـــا يَلْقَـــى الـــرَّدَى مِنْـــهُ قَرِيْعَـــهْ

١٩ لَـــمْ يَـــسْرِ فِـــي مَلْمُوْمَـــةٍ إلاَّ وَكَـــانَ لَهَـــا طَلِيْعَـــهْ

٢٠ وَمُـــضَاجِعٍ ذَا رَوْنَـــقٍ[٨] أَلْهَـــاهُ عَـــنْ ضَـــمِّ الـضَّجِيْعَهْ

---

١ – في(أ)و(ب): العاني.
– العَـاتِي: المـسْتَكْبِرَ المتجـاوز الحَـدَّ(ينظـر: لـسان العـرب: ١٥/٢٧ مـادة عتـا) أَنْجَـعَ الرجلُ: إذا أَفْلَح، والنَّجِيعُ: الدمُ(ينظر: لسان العرب: ٨/٣٤٨ مادة نجع).
٢ – في(ب): يأتي هذا البيت قبل البيت رقم(٩).
– الصنيعة، من صانَعَه: أي داراه ولَيَّنَه وداهَنَه(ينظر: لسان العرب: ٨/٢١٢ مادة صنع).
٣ – أفَاويقُ السحاب: مطرها مرة بعد مرة(ينظر: لسان العرب: ١٠/٣١٥ مادة فوق).
٤ – التَّرائك: جمع التَّريكةُ، وهي بيضة الحديد للرأس (ينظر: لسان العرب: ١٠/ ٤٠٦ مادة ترك)، البتك: القطع(ينظر: لسان العرب: ١٠/٣٩٥ مادة بتك) والسيوف البَواتِكُ: السيوف القواطع.
٥ – في(ب): يقض.
٦ – السوابق: الخيل، والسوابغ: الدروع الواسعة، والمثقفة: الرماح.
٧ – العَبْلُ: الضَّخْم من كل شيء (ينظر: لسان العرب: ١١/٤٢٠ مادة عبل)، الدَّسِيعةُ: مُجْتَمَعُ الكَتِفين وقيل هي العُنُق(ينظر: لسان العرب: ٨/٨٥ مادة دسع).
٨ – الرَّوْنَقُ: ماء السيف وصَفاؤه وحُسنه(ينظر: لسان العرب: ١٠/١٢٨ مادة رنق).

٢١ نَـسِيَ الْهُجُـوْعَ وَمَـنْ تَيَقـْ ـــقَظَ عَزْمُـهُ يَنْـسَى هُجُوْعَـهْ
٢٢ مَـاتَ التَّـصَبُّرُ بانْتِظَـا رِكَ[1] أَيُّهَـا الْمُحْيِـي الـشَّرِيْعَهْ
٢٣ فَـانْهَضْ فَمَـا أَبْقَـى التَّحَمـْ ـمُلُ غَيْـرَ أَحْـشَاءٍ جَزُوْعَـهْ
٢٤ قَـدْ مَزَّقَـتْ ثَـوْبَ الأَسَـى وَشَـكَتْ لِوَاصِـلِهَا الْقَطِيْعَـهْ
٢٥ فَالـسَّيْفَ إنَّ بـِهِ شِـفَا ءَ قُلُـوْبِ شِـيْعَتِكَ الْوَجِيْعَـهْ
٢٦ فَـسِوَاهُ مِـنْهُمْ لَـيْسَ يُنْـ ـعِشُ هَـذِهِ الـنَّفْسَ الـصَّرِيْعَهْ
٢٧ طَالَـتْ حِبَـالُ عَوَاتِـق فَمَتَـى تَعُـوْدُ[2] بـِهِ قَطِيْعَـهْ؟
٢٨ كَـمْ ذَا الْقُعُـوْدُ وَدِيْـنُكُمْ هُـدِمَتْ قَوَاعِـدُهُ الرَّفِيْعَـهْ
٢٩ تَنْعَـى الفُـرُوْعُ أُصُـوْلَه وَأُصُـوْلُهُ تَنْعَـى فُرُوْعَـهْ[3]
٣٠ فِيْـهِ تَحَكَّـمَ مَـنْ أَبَـا حَ الْيَـوْمَ حُرْمَتَـهُ الْمَنِيْعَـهْ
٣١ مَـنْ لَـوْ بِقِيْمَـةِ قَـدْرِهِ غَالَيْـتَ مَـا سَـاوَى رَجِيْعَـهْ[4]
٣٢ فَاشْـحَذْ شَـبَا عَـضْبٍ[5] لَـهُ الـْ أَرْوَاحُ مُذْعِنَـةٌ مُطِيْعَـهْ
٣٣ إنْ يَـدْعُهَا خَفَّـتْ لِدَعْـ ـوَتِهِ وَ إنْ ثُقُلَـتْ سَـرِيْعَهْ
٣٤ وَاطْلُـبْ بِـهِ بِـدَمِ الْقَتِيْـ ـلِ بِـ(كَـرْبَلا) فِـي خَيْـرِ شِـيْعَهْ
٣٥ مَـاذَا يُهِيْجُـكَ إنْ صَـبَرْ تَ لِوَقْعَـةِ (الطَّـفِّ) الْفَظِيْعَـهْ؟
٣٦ أَتُـرَى تَجِـيءُ فَجِيْعَـةٌ بِـأَمَضَّ مِـنْ تِلْـكَ الْفَجِيْعَـهْ؟
٣٧ حَيْـثُ (الْحُسَيْنُ)[6] عَلَـى الثَّـرَى خَيْـلُ الْعِـدَى طَحَنَـتْ ضُـلُوْعَهْ

---

١ – في(ب): في انتظارك .
٢ – في(أ)و(ب): تكون به.
٣ – في(ب): يأتي هذا البيت قبل البيت البيت(٢٨).
٤ – الرَّجِيعُ: الرَّوْثَ والعَذِرةَ جَميعاً(ينظر: لسان العرب: ١١٦/٨ مادة رجع).
٥ – شَباةُ كُلِّ شيءٍ حدُّ طَرَفِهِ ،العضب: السيف وعليه فشبا العضب: حد السيف (ينظر: لسان العرب: ٤١٩/١٤ مادة شبا).

٣٨ قَتَلَتْـــــــهُ (آلُ أُمَيَّـــــــةٍ) ظَـــامٍ إلَـــى جَنْـــبِ الـــشَّرِيْعَه

٣٩ وَرَضِـــيْعُهُ بـــدَمِ الْوَرِيْـــ ـــدِ مُخَـضَّبٌ فَاطْلُـبْ رَضِـيْعَهْ

٤٠ يَـــا غَيْـــرَةَ اللهِ اهْتُفِـــي[1] بحَمِيَّـــةِ الـــدِّيْنِ الْمَنِيْعَـــهْ

٤١ وَظُبَـــى انْتِقَامِـــكِ جَـــرِّدِي لِطُلَـــى ذَوِي الْبَغْـــيِ التَّلِيْعَـــهْ

٤٢ وَدَعِـــي جُنُـــوْدَ اللهِ تَعْـــ ـــلأُ هَـــذِهِ الأَرْضَ الْوَسِـــيْعَهْ

٤٣ وَاسْتَأْصَـــلِي حَتَّـــى الرَّضِيْـــ ـــعَ (لآلِ حَـــرْبٍ) وَالرَّضِـــيْعَهْ[2]

٤٤ مَـــا ذَنْـــبُ أَهْـــلِ الْبَيْـــتِ حَتَـــ ـــتَى مِـــنْهُمُ أَخْلَـــوا رُبُوْعَـــهْ!

٤٥ تَرَكُـــوْهُمُ شَـــتَّى مَـــصَا رِعُهُـــمْ[3] وَأَجْمَعُهَـــا فَظِيْعَـــهْ

٤٦ فَمُغَيَّـــبٌ كَالْبَـــدْرِ تَـــرْ تَقِـــبُ الْـــوَرَى شَـــوْقاً طُلُوْعَـــهْ

٤٧ وَمُكَابِـــدٌ لِلـــسُّمِّ قَـــدْ سُـــقِيَتْ حُـــشَاشَتُهُ نَقِيْعَـــهْ

٤٨ وَمُـــضَرَّجٌ بالـــسَّيْفِ آ ثَـــرَ عِـــزَّهُ وَأَبَـــى خُـــضُوْعَهْ

٤٩ أَلْفَـــى بمَـــشْرَعَةِ الـــرَّدَى فَخْـــراً عَلَـــى ظَمَـــأٍ شُـــرُوْعَهْ

٥٠ فَقَـضَى كَمَـا اشْـتَهَتِ الْحَمِيـْ ـــةُ تَـشْكُرُ الْهَيْجَـا صَـنِيْعَهْ

٥١ وَمُـــصَفَّدٌ للهِ سَلْـــ ـــلَمَ أَمْـــرَ مَـــا قَاسَـــى جَمِيْعَـــهْ

٥٢ فَلِقَـــسْرِهِ لَـــمْ تَلْـــقَ لَـــوْ لا اللهُ كَفَّـــاً مُـــسْتَطِيْعَهْ

٥٣ وَسَـــبِيَّةٍ بَاتَـــتْ بـــأَفْعَى الـْ ـــهَمِّ مُهْجَتُهَـــا لَـــسِيْعَهْ

٥٤ سُـــلِبَتْ،وَمَا سُـــلِبَتْ مَحَـــا مِـــدُ عِزِّهَـــا الْغُـــرُّ الْبَدِيْعَـــه

٥٥ فَلْتَغْـــدُ أَخْبِيَـــةُ الْخُـــدُوْ رِ تُطِـــيْحُ أَعْمِـــدَهَا الرَّفِيْعَـــهْ[4]

---

١ – الغَيْرة: هي الحَمِيّة والأَنَفَة يقال رجل غَيور (ينظر: لسان العرب: ٤٢/٥ مادة غير).

٢ – في(أ): هذا البيت غير موجود.

٣ – في(ب): مصائبهم

٤ – أَعْمِدَة وعُمُدٌ: جمع العَمود وهي الخشبة القائمة في وسط الخِباء (ينظر: لسان العرب: ٣٠٣/٣ مادة عمد) الشاعر يتصرف فيجعل أعمد جمع للعمود .

٥٦ وَلِتَبْـــدُ حَاسِـــرَةً عَـــنِ الْـــ ـــوَجْهِ الـــشَّرِيْفَةُ كَالْوَضِـــيْعَهْ
٥٧ فَـــأَرَى كَرِيْمَـــةَ مَـــنْ يُـــوَا رِي الْخِـــدْرُ آمِنَـــةً مَنِيْعَـــهْ
٥٨ وَكَـــرَائِمَ التَّنْزِيْـــلِ بَيْـــ ـــنَ (أُمَيَّـــةٍ) بَـــرَزَتْ مَرُوْعَـــهْ
٥٩ تَـــدْعُوْ وَمَـــنْ تَـــدْعُوْ وَتِلْـــ ـــكَ كُفَـــاةُ دَعْوَتِهَـــا صَـــرِيْعَهْ؟
٦٠ وَاهـــاً عَـــرَانِيْنَ الْعُلَـــى عَـــادَتْ أُنُـــوْفُكُمُ جَدِيْعَـــهْ
٦١ مَـــا هَـــزَّ أَضْـــلُعَكُمْ حُـــدَا ءُ الْقَـــوْمِ بِـــالْعِيْسِ الظَّلِيْعَـــهْ[1]
٦٢ حَمَلَـــتْ وَدَائِعَكُـــمْ إِلَـــى مَـــنْ لَـــيْسَ يَعْـــرِفُ مَـــا الْوَدِيْعَـــهْ
٦٣ يَـــا ضَـــلَّ سَـــعْيُكِ أُمَّـــةً لَـــمْ تَـــشْكُرِ الْهَـــادِي صَـــنِيْعَهْ
٦٤ أَأَضِـــعْتِ حَـــافِظَ دِيْنِـــهِ وَحَفِظْـــتِ جَاهِلَـــةً مُـــضِيْعَهْ
٦٥ آلَ الرِّسَـــالَةِ لَـــمْ تَـــزَلْ كَبِـــدِي لِـــرُزْئِكُمُ صَـــدِيْعَهْ
٦٦ وَلَكُـــمْ حَلُوْبَـــةُ فِكْرَتِـــي دَرُّ الثَّنَـــا تَمْـــرِي ضُـــرُوْعَهْ[2]
٦٧ وَبِكُـــمْ[3] أَرُوْضُ مِـــنَ الْقَـــوَا فِـــي كُـــلِّ فَارِكَـــةٍ شَـــمُوْعَهْ[4]
٦٨ تَحْكِـــي[5] مَخَايِلُهَـــا [6]بُـــرُوْ قَ الْغَيْـــثِ مُعْطِيَـــةً مَنُوْعَـــهْ
٦٩ فَلَـــدَيَّ وُكَّفُهَـــا وَعِنْـــ ـــدَ سِـــوَايَ خُلَّبُهَـــا لَمُوْعَـــهْ[7]

---

١ – الظليعة: العرجاء (ينظر: لسان العرب: ٢٤٣/٨ مادة ظلع).
٢ – مَرَيْتُ الضرع: إذا استخرجتَ ما فيه (ينظر: لسان العرب: ٢٧٦/١٥ مادة مرا).
٣ – في أعيان الشيعةَ: ٢٦٨/٦ ولكم أروض .
٤ – الفارِكة: المتروكة (ينظر: لسان العرب: ٤٧٥/١٠ مادة فرك)، الشَّمُوعُ: اللَّعُوبُ الضحوكَ (ينظر: لسان العرب: ١٨٦/٨ مادة شمع).
٥ – في(أ)و(ب): يحكي.
٦ – في(ا)و(ب)و(د): مخائلها.
– المخايل :جمع المخيل ،المخيل: الخليق، كل شئ كان خليقاً فهو مخيل ، يقال : إن فلانا لمخيل للخير (ينظر: لسان العرب: ٢٢٧/١١ مادة خيل).
٧ – وَكَفَ الماء: سال ، الوكفُ الشدَّةُ (ينظر: لسان العرب: ٣٦٢/٩ مادة وكف) والشاعر يتصرف فيجمع الوكف على وكف. البَرْقُ الخُلَّبُ: الذي لا غَيْثَ فيه (ينظر: لسان العرب: ٣٦٤/١ مادة خلب).

٧٠ فَتَقَبَّلُوْهَـــــــا إنَّنِـــــــي لِغَـــــدٍ أُقَـــــدِّمُهَا ذَرِيْعَـــــهْ
٧١ أَرْجُـــو بهَـــا فِـــي الْحَـــشْرِ رَاحَـــةَ هَـــذِهِ الـــنَّفْس الْهَلُوْعَـــهْ
٧٢ وَعَلَـــيْكُمُ الـــصَّلَوَاتُ مَـــا حَنَّـــتْ مُطَوَّقَـــةٌ سَـــجُوْعَهْ

١٦- وقال راثياً جدَّه الإمام الحسين (عليه السلام)[١].

[من الطويل والقافية من المتدارك]

١ عَلَـى كُـلِّ وَادٍ دَمْـعُ عَيْنَيْـكَ يَنْطُـفُ[٢] وَمَـا كُـلُّ وَادٍ جُـزْتَ فِيْـهِ الْمُعَـرَّفُ[٣]
٢ أَظُنُّكَ أَنْكَـرْتَ الـدِّيَارَ فَمِـلْ مَعِـي لَعَلَّـكَ دَارَ (الْعَامِرِيَّـةِ) تَعْـرِفُ
٣ نَشَدْتُكَ هَـلْ أَبْقَيْـتَ للـدَّمْعِ[٤] مَوْضِـعاً مِنَ الأَرْضِ[٥] تَهْمِي الْغَيْـثُ[٦] فِيْـهِ وَتَنْطُفُ[٧]

---

١ - التخريج: العقد المفصل: المقدمة (و) الأبيات: (١ -٣)، البابليات: ١٦٢/٢ البيت (٣٩) ،الدر النضيد: ٢٣٤ الأبيات (١-٥٦) عدا الأبيات(٣-١٢ ،١٨-٢٠ ،٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ،٢٦ ،٢٩ ،٤٢ ،٤٤-٤٧) وفيها: البيت(١٣) فيه: ملوم معنف ، والبيت(٢١)فيه: وتنبت منها الشم ، والبيت(٣٦)فيه: غاب نجمهم ، والبيت(٤٨)فيه: في القيد ،يأتي بعده البيت (٤٣) ثم البيت(٤٩)وما بعده،ديوان السيد حيدر لناشره محمد رضا الكتبي: المقدمة (ج) الأبيات(١٦ -٢٠)، م.ن: ٣٤-٣٧ القصيدة(١-٥٩)عدا الآبيات(٤٢ ،٤٤ ،٤٥ ،٤٦ ،٤٧) وفيها البيت (١) فيه: وادجزت فيه العرف، والبيت(٢)فيه: فمل عى،والبيت(٤) فيه: عينيك تذرف،والبيت(١١) فيه: فلابتك ، والبيت (١٩)فيه: اجابوِ ابيض ، والبيت (٢١) فيه: وتنبت منها الشم ، والبيت(٢٧)فيه: بنفسي رؤسا، والبيت(٢٩)فيه: ينون مثقف،والبيت (٣٦) فيه: فيا ظلة السارين، والبيت (٥٥)فيه: انوار الإله تلحف،والبيت (٥٧) جاء عجزه: لمدح علاكم كف ذمني يقطف ،والبيت(٥٩) فيه: وما دامت عنى ،أدب الطف: ١٥/٨ البيت(٣٩) ، والمصدر نفسه: ١٩/٨ البيت(٤١) ، والمصدر نفسه: ٣٢/٨ البيت(١).

٢- يَنْطِفُ: يقطر (ينظر: لسان العرب: ٣٣٦/٩ مادة نطف).

٣ - المعرف :هو موضع الوقوف بعرفة(ينظر معجم البلدان: ١٥٥/٥).

٤ - في(ب): بالدمع.

٥ - في(أ): من الدمع.

٦ - في(ب): تهمي المزن.

٧ - في(ب): أبقيت في الدمع موضعاً ، تهمي المزن .

٤ فَهَـذَا وَلَـمْ تَـذْرِفْ دُمُوْعـاً وَإنَّمَـا دَمُ الْقَلْبِ مِنْ أَجْفَانِ عَيْنَيْـكَ يَـذْرِفُ[١]

٥ فَلا تَكُ مِمَّـنْ يَنْبُـذُ الـصَّبْرَ بِـالْعَرا إذَا غَدَتِ الْوَرْقَاءُ فِي الأَيْـكِ تَهْتِـفُ[٢]

٦ فَمَا ذَاكَ مِنْ شَجْوٍ فَيُشْجِيْكَ نَوْحُهَـا وَهَلْ يَسْتَوِي يَوْمـاً صَحِيْحٌ وَمُـدْنَفُ[٣]

٧ أَلَـمْ تَرَهَـا لَـمْ تَـذْرِ دَمْعَـةَ ثَاكِـلٍ وَلَـمْ يَنْـصَدِعْ شَـمْلٌ لَهَـا مُتَـأَلِّفُ

٨ وَقَدْ لَبِسَتْ فِي جِيْدِهَا طَوْقَ زِيْنَـةٍ وَجِيْدُكَ فِيْـهِ طَـوْقُ حُـزْنٍ مُعَطَّـفُ

٩ إذَا مَـا شَـدَتْ فَـوْقَ الأَرَاكِ تَرَنُّمـاً فَإنَّـكَ تَنْعَـى وَالْجَـوَانِحُ تَرْجُـفُ

١٠ أَعِيْـذُكَ أَنْ يَهْفُـوْ بِحِلْمِـكَ مَنْـزِلٌ تَعَفَّـى وَفِيْـهِ لِلأَوَابِـدِ مَـأْلَفُ[٤]

١١ فَـلا تَبْـكِ فِـي أَطْلالِـهِ بِتَلَهُّـفٍ فَلَـيْسَ يَـرُدُّ الـذَّاهِبِيْنَ التَّلَهُّـفُ

١٢ وَلَوْ عَادَ[٥] يَوْمـاً بِالتَّأَسُّـفِ ذَاهِـبٌ عَذَرْتُكَ لَكِنْ لَيْسَ يُجْدِي التَّأَسُّفُ

١٣ وَإنَّ جَزُوْعـاً شَـأْنُهُ النَّـوْحُ وَالْبُكَـا لِغَيْـرِ (بَنِـي الزَّهْـرَا) مُـلامٌ[٦] مُعَنَّـفُ

١٤ بِنَفْـسِي وَآبَـائِي نُفُوْسـاً أَبِيَّـةً يُجَرِّعُهَـا كَـأْسَ الْمَنِيَّـةِ مُتْـرَفُ

١٥ تُطَـلُّ بِأَسْـيَافِ الـضَّلال دِمَـاؤُهُمْ وَتُلْغَى وَصَايَا اللهُ فِـيْهِمْ وَتُحْـذَفُ

١٦ وَهُمْ خَيْـرُ مَـنْ تَحْـتَ السَّمَاءِ بِأَسْـرِهِمْ وَأَكْـرَمُ مَـنْ فَـوْقَ الـسَّمَاءِ وَأَشْـرَفُ

١٧ وَهُمْ يَكْشِفُوْنَ الْخَطْبَ،لا السَّيْفُ فِي الْوَغَى بِأَمْضَى شَبَاً مِنْهُمْ ، وَلا هُوَ أَرْهَفُ

١٨ إذَا هَتَفَ الدَّاعِي بِهِمْ يَـوْمَ مِـنْ دَمِ الْـ ـفَوَارِسِ أَفْـوَاهُ الظُّبَـى تَتَرَشَّـفُ

١٩ أَجَابُوا بِبِيْضٍ،طَائِعاً يَقِفُ الْقَضَا، إلَى حَيْثُ شَاءَتْ مَا يَزَالُ يُصَرَّفُ

٢٠ وَمِنْ تَحْتِهَا الآجَالُ تَسْرِي وَفَوْقَهَا لِـوَاءٌ مِـنَ النَّـصْرِ الْعَزِيْـزِ يُرَفْـرِفُ

---

١ – في(ب): تذرف.

٢ – البيت غير مثبت في (أ).

٣ – الدَّنَفُ: المَرَضُ اللازِمُ المُخامِرُ(ينظر: لسان العرب: ٩/١٠٧ مادة دنف).

٤ – الأَوابد: جمع آبدة وهي التي قد توحشت ونفرَت من الإنس ومنه قيل الدار إذا خلا منها أَهلها وخلفتهم الوحش بها قد تأَبدت(ينظر: لسان العرب: ٣/٦٩ مادة أبد).

٥ – في(أ): وهل عاد.

٦ – في(أ): ملوم .

٢١ لَهُمْ سَطَوَاتٌ تَمْلأُ الدَّهْرَ دَهْشَةً ... وَتَنْبَسُّ[١] مِنْهَا الشُّمُّ وَالأَرْضُ تَرْجُفُ

٢٢ عَجِبْتُ لِقَوْمٍ مِلءُ أَدْرَاعِهِمْ رَدَىً ... وَمِلءُ رِدَائِيْهِمْ تُقَىً وَتَعَفُّفُ

٢٣ يَغُوْلُهُمُ غُوْلُ الْمَنَايَا وَتَغْتَدِي ... بِأَطْلاَلِهِمْ رِيْحُ الْحَوَادِثِ تَعْصِفُ

٢٤ كِرَامٌ قَضَوا بَيْنَ الأَسِنَّةِ وَالظُّبَى ... كِرَاماً وَيَوْمُ الْحَرْبِ بِالنَّقْعِ مُسْدِفُ[٢]

٢٥ هُدَاةٌ أَجَابُوا دَاعِيَ اللهِ فَانْتَهَى ... بِهِمْ لِقُصُوْرٍ مِنْ ذُرَى الشُّهْبِ أَشْرَفُ

٢٦ فَمَا خِلْتُ فِي صَرْفِ الْقَضَا يُصْرَعُ الْقَضَا ... وَأَنَّ جِبَالَ الْحَتْفِ بِالْحَتْفِ تُنْسَفُ

٢٧ بِنَفْسِي رُؤُوْساً[٣] مِنْ (لُوي) أُنُوْفُهَا ... عَنِ الضَّيْمِ مُذْ كَانَ الزَّمَانُ لَتَأْنَفُ

٢٨ أَبَتْ أَنْ تَشُمَّ الضَّيْمَ حَتَّى تَقَطَّعَتْ ... بِيَوْمٍ بِهِ سُمْرُ الْقَنَا تَتَقَصَّفُ

٢٩ وَمَا نَاءَتِ الأَطْوَادُ فِي جَبَرُوْتِهَا ... فَكَيْفَ غَدَا فِيْهَا يَنُوْءُ مُثَقَّفُ؟

٣٠ فَيَا نَاعِياً رُوْحَ الخَلاَئِقِ فَاتِئِدْ[٤] ... لَقَدْ أَوْشَكَتْ رُوْحُ الْخَلاَئِقِ تَتْلَفُ

٣١ وَأَيْقِنَ كُلٌّ مِنْهُمُ قَامَ حَشْرُهُ ... كَأَنَّكَ تَنْعَى كُلَّ حَيٍ وَتَهْتِفُ

٣٢ وَيَا رَائِدَ الْمَعْرُوْفِ جُذَّتْ أُصُوْلُهُ ... وَيَا طَالِبَ الإِحْسَانِ لا مُتَعَطِّفُ

٣٣ أَلا قُلْ لأَبْنَاءِ السَّبِيْلِ: أَلا اقْنُطُوا ... فَقَدْ مَاتَ مَنْ يَحْنُو عَلَيْكُمْ وَيَعْطِفُ

٣٤ وَيَأساً بَنِي الآمَالِ أَنْ لَيْسَ مُفْضِلٌ ... عَلَيْكُمْ، وَلِلْمَظْلُوْمِ أَنْ لَيْسَ مُنْصِفُ

٣٥ فَأَيَّةُ نَفْسٍ لَيْسَ تَذْهَبُ حَسْرَةً ... عَلَيْهِمْ؟ وَقَلْبٌ بِالأَسَى لَيْسَ يَتْلَفُ؟

٣٦ فَيَا ضَلَّةَ السَّارِيْنَ إِذْ[٥] غَابَ بَدْرُهُمْ[٦] ... لَقَدْ خَبَطُوْا فِي قَفْرَةٍ وَتَعَسَّفُوا

---

١ – في(ب)و(د): وَتَنْبَثُّ.

– الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا﴾ (الواقعة/٥).

٢ – المسدف: المظلم (ينظر: لسان العرب: ٩/١٤٦ مادة سدف).

٣ – في(ب): رواسا.

٤ – اتئد: تأنى، من التؤدة بمعنى التأني (ينظر: لسان العرب: ٣/٧٥ مادة أود).

٥ – في(د): إن غاب.

٦ – في(ب) وفي(د): غاب نجمهم.

٣٧ وَيَـا لِـصَبَاحِ الـدِّيْنِ يَـوْمَ تَكَـوَّرَتْ شُمُوْسُ[١] الْهُدَى مِنْ أُفْقِهِ فَهْوَ مُسْدِفُ

٣٨ وَيَـا (لِبَنِـي عَـدْنَانَ) يَـوْمَ زَعِيْمُهَـا غَدَتْ مِنْ دِمَـاهُ الْمَـشْرَفِيَّةُ تَنْطُـفُ

٣٩ لِتُلْـقِ الْجِيَـادُ الـسَّابِقَاتُ عَنَانَهَـا فَلَيْسَ لَهَا بَعْدَ (الْحُسَيْنِ)(ع) مُـصَرِّفُ[٢]

٤٠ وَتَبْكِ السُّيُوْفُ الْمَـشْرَفِيَّاتُ أَغْلَبـاً لَهَا بِنُفُوْسِ الشُّوْسِ فِي الـرَّوْعِ يُتْحِـفُ

٤١ فَيُـصْدِرُهَا رَيَّانَـةً مِـنْ دِمَـائِهِمْ وَيُوْرِدُهَـا ضَـمْآنَةً تَتَلَهَّـفُ

٤٢ وَتَنْعَى الرِّمَاحُ الـسَّمْهَرِيَّاتُ قَـسْوَراً لَهَـا بِـصُدُوْرِ الـدَّارِعِيْنَ يُقَـصِّفُ[٣]

٤٣ فَلِلَّهِ مِـنْ خَطْـبٍ لَـهُ كُـلُّ مُهْجَـةٍ يَحِـقُّ مِـنَ الْوَجْـدِ الْمُبَـرِّحِ تَتْلَـفُ

٤٤ وَأُقْسِمُ مَا سَـنَّ الـضَّلالَ سِوَى الأُلَـى، عَلَى عِتْرَةِ[٤] (الْمُخْتَارِ)(ص)بَغْياً تَخَلَّفُوا[٥]

٤٥ فَيَوْمَ عَدَوا[٦] بَغْيـاً عَلَـى دَارِ (فَـاطِمٍ)(ع) أَتَتْ جُنْدُهُمْ (لِلْغَاضِـرِيَّةِ)[٧] تَزْحَـفُ

٤٦ وَقَتْلُ ابْنِهَـا مِـنْ يَـوْمِ رُضَّـتْ ضُـلُوْعُهَا وَمِنْ هَتْكِهَا هَتْـكُ (الْفَـوَاطِمِ)[٨] يُعْـرَفُ

٤٧ وَمِنْ يَوْمِ قَادُوا (حَيْدَرَ) الطُّهْـرَ قَـدْ غَـدَوا بِهِـنَّ أُسَـارَى شَـأْنَهُنَّ التَّلَهُّـفُ

٤٨ فَمَنْ مُخْبِرُ (الْمُخْتَـارَ)(ص) أَنَّ بَقِيَّـةَ الـ إِلَهِ، الْفَتَـى (الـسَّجَّادُ)(ع) بِالْقَيْـدِ يَرْسِـفُ

٤٩ وَمَنْ مُبْلِغُ (الزَّهْرَاءَ)(ص) أَنَّ بَنَاتِهَـا عَلَيْهَـا الرَّزَايَـا وَالْمَـصَائِبُ عُكَّـفُ

---

١ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾(التكوير/١).

٢ – لابد أن نظر الشاعر في قول الشريف الرضي:

ودعي الأعنة من أكفك إنها فقدت مصرفها ليوم مغار

ديوانه: ١/٤٩٠

٣ – البيت غير مذكور في(أ)ولا في(ب).

٤ – في(د): عَلَى أُمَّةِ.

٥ – في(ب) لم يذكر هذا البيت والأبيات الثلاثة بعده .

٦ – في(د): غدوا بغياً.

٧ – في (د): بالْغَاضِرِيَّةِ .

٨ – الفواطم: جمع فَاطمة هن نساء الحسين(عليه السلام)وآل بيته اللاتي أخذن أسرى من كربلا إلى الكوفة ثم منها إلى الشام ،بعد انتهاء معركة الطف.

٥٠ تَطَوْفُ بهَا الأَعْدَاءُ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ فَمِنْ بَلَدٍ أَضْحَتْ لآخَرِ تُقْذَفُ

٥١ إذَا رَأَتِ الأَطْفَالَ شُعْثاً وُجُوْهُهَا وَأَلْوَانُهَا مِنْ دَهْشَةِ الرُّزْءِ تُخْطَفُ

٥٢ تَعَالَى الأَسَى واسْتَعْبَرَتْ وَمِنَ العِدَى حِذَاراً دُمُوْعَ الْمُقْلَتَيْنِ تُكَفْكَفُ

٥٣ بِنَفْسِي النِّسَاءُ الفَاطِمِيَّاتُ أَصْبَحَتْ مِنَ الأَسْرِ يَسْتَرْئِفْنَ مَنْ لَيْسَ يَرْأَفُ

٥٤ وَمُذْ أَبْرَزُوْهَا جَهْرَةً مِنْ خُدُوْرِهَا عَشِيَّةَ لا حَامٍ يَذُوْدُ وَيَكْنُفُ[1]

٥٥ تَوَارَتْ بِخِدْرٍ مِنْ جَلالَةِ قَدْرِهَا بِهَيْبَةِ أَنْوَارِ الإلَهِ يُسَجَّفُ[2]

٥٦ لَقَدْ قَطَّعَ الأَكْبَادَ حُزْناً مُصَابُهَا وَقَدْ غَادَرَ الأَحْشَاءَ تَهْفُو وَتَرْجُفُ

٥٧ إلَيْكُمْ بَنِي (الزَّهْرَاءِ)[4] زُهْرَ بَدَائِعٍ تُطَرَّزُ فِي حُسْنِ الرَّجَا وَتُفَوَّفُ[3]

٥٨ وَإنِّيَ فِيْهَا أَرْتَجِي يَوْمَ مَحْشَرِي[4] بِقُرْبِيَ مِنْكُمْ سَادَتِي أَتَشَرَّفُ

٥٩ عَلَيْكُمْ صَلاةُ اللهِ مَا حَنَّ طَائِرٌ بوَكْرٍ وَمَا دَامَتْ (مِنَى) وَ(الْمُخَيَّفُ)[5]

---

١ – يكنَف : يحفِظ (ينظر: لسان العرب: ٣٠٨/٩ مادة كنف).

٢ – في(ب): ليتجف.

– السَّجْفُ والسِّجْفُ: السِّتْر (ينظر: لسان العرب: ١٤٤/٩ مادة سجف).

٣ – في(أ): عجز هذا البيت هو عجز البيت الذي بعده .

وفي(ب): عجز البيت: لمدح علاكم كف ذهني يقطف.

– الفُوفُ: البياض الذي يكون في أَظفار الأَحْداث، ومنه قيل بُرْدٌ مُفَوَّفٌ (ينظر: لسان العرب: ٢٧٣/٩ مادة فوف).

٤ – في(أ): صدر البيت غير مذكور، وعجزه عجز البيت الذي سبقه.

٥ – المُخَيَّفُ: من الخَيْفُ وهو ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ، ومنه سمي مسجد الخيف من منى. ينظر: معجم البلدان: ٤١٢/٢.

١٧–وقال رحمه الله ونوَّر مرقده راثياً جَدَّه الإمام الحسين(عليه السلام)[١]:

[من الطويل والقافية من المتواتر]

١ لِتَلْوِي (لُـوَيُّ) الْجِيْـدَ نَاكِسَةَ الطَّـرْفِ (فَهَاشِمُهَا) في (الطَّـفِّ)[٢] مَهْـشُوْمَةَ الأَنْـفِ

٢ وَفِي الأَرْض فَلْتَنْثُلْ كِنَانَةَ نَبْلِهَا[٣] فَلَمْ يَبْقَ سَهْمٌ فِي وِفَاضِـهِمُ[٤] يَـشْفِي

٣ وَيَا (مُضَرُ الْحَمْرَاءُ) لا تَنْـشُرِي الْلِـوَا فَـإِنَّ لِـوَاكِ الْيَـوْمَ أَجْـدَرُ بِـاللَّفِّ

٤ وَيَا (غَالِبُ)[٥] رُدِّي الْجُفُوْنَ عَلَى الْقَـذَى لِمَنْ أَنْتِ بَعْدَ الْيَوْمِ مَمْـدُوْدَةَ الطَّـرْفِ

٥ لِتُنْضِي(نِزَارُ) الشُّوْسُ نَثْرَةَ زَغْفِهَـا فَبَعْدَ أَبِيِّ الضَّيْمِ مَا هِيَ لِلزَّغْـفِ[٦]

---

١ – التخريج:العقد المفصل:المقدمة(و) البيت(١)، أعيان الشيعة:٦/ ٢٦٧ الأبيات: (١٢–١٥فيه:قضت حيث،١٦ –٢٠ فيه: صرعى رجالهم ،و ٢٤ –٢٩ فيه:ونادت عليه،٣٠ –٣٤) ،والدر النضيد:٢٣٢ الأبيات(١–٣٤) عدا البيت(٩) وفيها: (١) فيه: بالطف ،تقديم البيت الثالث على الثاني ،والبيت (١٠) فيه:حشاه الظبى و بثرى الطف والبيت(١٥)فيه:قضت حيث لم ،البيت(٢٠) يتأخر بعد البيت (٢٢)، والبيت (٢١) فيه:مشوا بالانوف ،والبيت (٢٠) فيه:صرعى رجالهم ، والبيت(٢٥) فيه:حاشية جف والبيت(٢٧):فيه بالدوح ،والبيت(٢٨)فيه:من هجمة الخيل، والبيت(٢٩)فيه: ونادت عليه ، البابليات ١٦١/٢ البيت(٢٢) ، ديوان السيد حيدر الحلي لناشره محمد رضا الكتبي: ٣٨–٣٩،وفيها:البيت(٨) فيه: سحم اليها،والبيت(٩) فيه: بماء الطلا ، والبيت(١٠)فيه: ثوى في الطف، والبيت(١٤) فيه: حطاشا ،والبيت(٢٨) فيه: فزعت من همة القوم، والبيت (٢٩) فيه: على جسمه يسقي،والبيت(٣٤) فيه: ويا لوعة لو سمني اللحد ،ونفس المهموم:٤٦٧–٤٦٨ الأبيات (١–٢٣)، وأدب الطف:٨/٢١ البيتان (٢٦ ، ٣٤) ،المصدر نفسه:٨/٣٣ البيت(١).

٢ – في(أ)و(د): بالطف.

٣ – نَثَل كِنانته:استخرج ما فيها من النَّبْل (ينظر:لسان العرب:١١/٦٤٥ مادة نثل).

٤ – وِفاضٌ :جمع الوَفْضة،وهي جَعْبةُ السِّهامِ (ينظر:لسان العرب:٧/٢٥٠ مادة وفض).

٥ – في (د): وَيَا غَالِباً.

٦ – أبيُّ الضيم:كناية عن أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) .

– النثْرةُ الدِّرْعُ السَّلِسةُ المَلْبَسِ وقيل هي الدرْعُ الواسِعةُ (ينظر:لسانِ العرب: ٥/١٩٣ مادة نثر)، الزَّغفُ:الدِّرْعُ المُحْكَمَةُ وقيل الواسِعةُ الطويلةُ وقيل الدِّرْعُ اللَّينة (ينظر:لسان العرب:٩/١٣٥ مادة زغف).

٦ بَنِي الْبِيْضِ أَحْسَاباً كِرَاماً وَأَوْجُهاً ... وِسَاماً وَأَسْيَافاً هِيَ الْبَرْقُ فِي الْخَطْفِ

٧ أَلَسْتُمْ إِذَا عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمَّرَتْ ... وَعَنْ نَابِهَا قَدْ قَلَّصَتْ شَفَةُ الْحَتْفِ

٨ سَحَبْتُمْ إِلَيْهَا ذَيْلَ كُلِّ مُفَاضَةٍ ... تَرُدُّ الظُّبَى بِالثُّلْمِ وَالسُّمْرِ بِالْقَصْفِ[1]؟

٩ فَكَيْفَ رَضِيْتُمْ مِنْ حَرَارَةِ وِتْرِهَا ... بِمَاءِ الطُّلَى مِنْكُمْ ظُبَى الْقَوْمِ تَسْتَشْفِي؟[2]

١٠ أَلَمْ يَأْتِكُمْ أَنَّ (الْحُسَيْنَ)(ع) تَنَازَعَتْ ... حَشَاهُ الْقَنَا حَتَّى ثَوَى فِي ثَرَى[3] (الطَّفِّ)؟

١١ بِشُمٍّ أُنُوْفٍ أَكْرَهُوا السُّمْرَ فَانْثَنَتْ ... تَكَسَّرُ غَيْضاً وَهْيَ رَاعِفَةُ الأَنْفِ

١٢ (أَبَا حَسَنٍ)(ع) أَبْنَاؤُكَ الْيَوْمَ حَلَّقَتْ ... بِقَادِمَةِ الأَسْيَافِ عَنْ خُطَّةِ الْخَسْفِ

١٣ ثَنَتْ عِطْفَهَا نَحْوَ الْمَنِيَّةِ إِذْ أَبَتْ ... بِأَنْ تَغْتَدِي لِلذُّلِّ مَثْنِيَّةَ الْعِطْفِ

١٤ لَقَدْ حُشِدَتْ حَشْدَ الْعِطَاشَ عَلَى الرَّدَى ... عِطَاشاً وَمَا بَلَّتْ حَشاً بِسِوَى اللَّهْفِ

١٥ ثَوَتْ حَيْثُ لَمْ تَذْمُمْ لَهَا الْحَرْبُ مَوْقِفاً ... وَلا قَبَضَتْ بِالرُّعْبِ مِنْهَا عَلَى كَفِّ

١٦ سَلِ (الطَّفَّ) عَنْهُمْ أَيْنَ بِالأَمْسِ طَنَّبُوا[4]؟ ... وَأَيْنَ اسْتَقَلُّوا الْيَوْمَ عَنْ عَرْصَةِ (الطَّفِّ)؟

١٧ وَهَلْ زَحْفُ هَذَا الْيَوْمِ أَبْقَى لِحَيٍّهِمْ ... عَمِيْدَ وَغًى يَسْتَنْهِضُ الْحَيَّ لِلزَّحْفِ؟

١٨ فَلاَ وَأَبِيْكَ الْخَيْرِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمُ ... قَرِيْعُ وَغًى يَقْرِي الْقَنَا مُهَجَ الصَّفِّ

١٩ مَشُوا تَحْتَ ظِلِّ الْمُرْهَفَاتِ جَمِيْعُهُمْ ... بِأَفْئِدَةٍ حَرَّى إِلَى مَوْرِدِ الْحَتْفِ

٢٠ فَتِلْكَ عَلَى الرَّمْضَاءِ صَرْعَى جُسُوْمُهُمْ ... وَنُسْوَتُهُمْ هَاتِيْكَ أَسْرَى عَلَى الْعُجْفِ

٢١ مَضَوا[5] بِالأُنُوْفِ الشُّمِّ قِدْماً وَبَعْدَهُمْ ... تَخَالُ (نِزَاراً) تَنْشَقُ النَّقْعَ فِي أَنْفِ

٢٢ وَهَلْ يَمْلِكُ الْمَوْتُوْرُ قَائِمَ سَيْفِهِ ... لِيَدْفَعَ عَنْهُ الضَّيْمَ وَهْوَ بَلا كَفِّ؟

٢٣ خُذِي يَا قُلُوْبَ الطَّالِبِيِّيْنَ قُرْحَةً ... تَزُوْلُ اللَّيَالِي وَهْيَ دَامِيَةُ الْقَرْفِ

---

١ – القَصْف: الكسر (ينظر: لسان العرب: ٩/٢٨٣ مادة قصف).

٢ – البيت غير مثبت في(أ) .

٣ – في(ر): بثرى الطف.

٤ – الطِّنْبُ والطُّنُبُ: حَبْل الخِباءِ والسُّرادقِ، وطنَّبوا أي ضربوا خبائهم أو نزلوا (ينظر: لسان العرب: ١/٥٦١ مادة طنب).

٥ – في(أ): مشوا بالأنوف.

٢٤ فَإنَّ الَّتِي لَمْ تَبْرَحِ الْخِدْرَ أُبْرِزَتْ عَشِيَّةَ لا كَهْفٍ فَتَأْوِي إلَى كَهْفِ

٢٥ لَقَدْ رَفَعَتْ عَنْهَا يَدُ الْقَوْمِ سَجْفَهَا وَكَانَ صَفِيْحُ (الْهِنْدِ) حَاشِيَةَ السَّجْفِ

٢٦ وَقَدْ كَانَ مِنْ فَرْطِ الْخَفَارَةِ صَوْتُهَا[1] يَغُضُّ،فَغَضُّ الْيَوْمَ مِنْ شِدَّةِ الضَّعْفِ

٢٧ وَهَاتِفَةٍ نَاحَتْ عَلَى فَقْدِ إلْفِهَا كَمَا هَتَفَتْ فِي الدَّوْحِ[2] فَاقِدَةُ الإلْفِ

٢٨ لَقَدْ فَزِعَتْ مِنْ هَجْمَةِ الْقَوْمِ وِلَّهاً[3] إلَى ابْنِ أَبِيْهَا وَهْوَ فَوْقَ الثَّرَى مَغْفِ

٢٩ فَنَادَتْ[4] عَلَيْهِ حِيْنَ أَلْفَتْهُ عَارِياً عَلَى جِسْمِهِ تُسْفِي صَبَا الرِّيْحِ مَا تُسْفِي

٣٠ حَمَلْتُ الرَّزَايَا قَبْلَ يَوْمِكَ كُلَّهَا فَمَا أَنْقَضَتْ ظَهْرِي وَلا أَوْهَنَتْ[5] كَتْفِي

٣١ وَلاوَيْتُ مِنْ دَهْرِي جَمِيْعَ صُرُوْفَهُ فَلَمْ يُلْوَ صَبْرِي قَبْلَ فَقْدِكَ فِي صَرْفِ

٣٢ ثَكَلْتُكَ حِيْنَ اسْتَعْضَلَ الْخَطْبُ وَاحِداً أَرَى كُلَّ عُضْوٍ مِنْكَ يُغْنِي عَنِ الأَلْفِ

٣٣ بودِّيَ لَوْ أَنَّ الرَّدَى كَانَ مُرْقِدِي وَلا ابْنَ أَبِي نَبَّهْتُ مِنْ رَقْدَةِ الْحَتْفِ

٣٤ وَيَا لَوْعَةً لَوْ ضَمَّنِي اللَّحْدُ قَبْلَهَا وَلَمْ أَبْدُ بَيْنَ الْقَوْمِ خَاشِعَةَ الطَّرْفِ

---

١ – الخفارة :من الخَفَرُ وهو شِدَّةُ الحياء(ينظر:لسان العرب:٤/٢٥٣ مادة خفر).

٢ – في(ب):بالدوح .

٣ – الوِلْه:جمع الواله،وهو من الوَلَهُ أي ذهاب العقل والتحير من شدّة الوجد أو الحزن أو الخوف(ينظر:لسان العرب:١٣/٥٦١ مادة وله).

٤ – في أعيان الشيعة: ٦/٢٦٧ :ونادت.

٥ – في (أ) و(ب): وهنت.

١٨–وقال يرثي الإمام الحسين (عليه السلام)[١]:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ (أَحُسَيْنٌ)، مُذُ الْحِفَاظُ انْتَضَاكَا، كَسَرَ الْمَوْتُ جَفْنَهُ عَنْ شَبَاكَا[٢]
٢ مُسْتَمِيْتاً رَآكَ فَارْتَاعَ حَتَّى وَدَّ رُعْباً بِأَنَّهُ مَا رَآكَا
٣ يَا قَتِيْلاً وَلا مَرَنَّةُ نَبْعٍ بِشَبَاهَا وَلِيُّ ثَارٍ نَعَاكَا
٤ وَإِلَى الآنَ مَا بَكَاكَ حَمِيْمٌ بِحُسَامٍ، دَماً، فَرَوَّى صَدَاكَا
٥ أَكَلَ اللَّوْمُ (هَاشِماً) بَعْدَ يَوْمٍ فِيْهِ سُمْرُ الْقَنَا شَرِبْنَ دِمَاكَا

١٩–وقال يرثيه (عليه السلام)وهي من أوائل شعره[٣]:

[من الطويل والقافية من المتدارك]

١ تَرُوْمُ مَقَامَ الْعِزِّ وَالذُّلُّ نَازِلُ وَلَمْ يَكُ فِي الْغَبْرَاءِ مِنْكَ زَلازِلُ
٢ وَتَرْجُوْ عُلاً مِنْ دُوْنِهَا قَدْرُ الْقَضَا وَعَزْمُكَ عَنْ قَرْعِ الْمَقَادِيْرِ نَاكِلُ

---

١ – التخريج: الدر النضيد: ٢٤٢ الأبيات (١–٥)، ديوان السيد حيدر الحلي لناشره محمد رضا الكتبي: ٦١ القطعة كاملة(١–٥) وفيها البيت (٤)وفيه: دمافروى.

٢ – انْتَضى السيف من غِمْدِه :استخرجه (ينظر: لسان العرب: ١٥/٣٣٠ مادة نضا) ، جَفْنُ السيف: غِمده (ينظر: لسان العرب: ١٣/٨٩ مادة جفن)، الشبا: جمع الشباة وهو حد السيف (ينظر: لسان العرب: ١٤/٤١٩ مادة شبا).

٣ – التخريج: الدر النضيد: ٢٧٤ الأبيات(٣– ٤٨)عدا الأبيات: (٥ ،٦ ،١٣ ،١٤ ، ٢٢– ٢٤ ،٣٥ ،٣٦ ،٣٨ ،٣٩ ،٤١ ،٤٢) وفيها: البيت(٣) فيه: بحبل له قلب ، والبيت(٧) فيه: ان وهت ،والبيت(١١) فيه: وأوائل والبيت(١٦) فيه :وفي كبد الابطال والبيت(٢٨) فيه: للنفس تاكل ،والبيت(٣٣) فيه: وما للنساء ،ديوان السيد حيدر الحلي لناشره محمد رضا الكتبي :المقدمة (ز) الأبيات (١٢،١٣ ،١٤ فيه: وان عجعجت،١٥ ، ١٦ ،٢٤ ،٢٥ ،٢٦)، المصدر نفسه: ٥٤–٥٦ القصيدة كاملة(١–٤٧) وفيها: البيت(٦) فيه: وكران خلت، والبيت(٧) فيه: شتم ،والبيت(١٦) فيه: دمها خرصا نهن نواهل، والبيت(٢٤) فيه: تعودا عاليهن ،والبيت(٣٣) فيه: ومالنساء ، والبيت (٣٥) فيه: فتحسب رقران السحاب ،وأدب الطف: ٨/٣٣ البيت(١).

٣ إذَا كُنْتَ مِمَّنْ يَأْنَفُ الضَّيْمَ فَاعْتَصِمْ بعَـزْمٍ لَـهُ قَلْـبُ الْحَـوَادِثِ ذَاهِـلُ

٤ وَلَـيْسَ يُزِيْـلُ الـضَّيْمَ إلاَّ أُبَاتُـهُ وَيَرْحَضُ[١] عَارَ الذُّلِّ إلاَّ الْمُنَاضِلُ

٥ رُمِ الْعِـزَّ فِـي الْخَـضْرَاءِ[٢] بَـيْنَ نُجُوْمِهَـا وَكُـنْ ثَاقِبـاً فِيْهَـا وَهُـنَّ أَوَافِـلُ

٦ وَكُنْ إنْ خَلَتْ مِنْكَ الرُّبُـوْعُ[٣] وَأَوْحَـشَتْ أَنِيْسَ الْمَوَاضِي فَهْـيَ مِنْـكَ أَوَاهِـلُ

٧ أَمَـا لَـكَ فِـي شُـمِّ الْعَـرَانِيْنِ أُسْـوَةٌ فَتَـسْلُكُ مَـا سَـنَّتْهُ مِنْهَـا الأَفَاضِـلُ

٨ بُيُوْتٌ عُلاهُمْ فِي الْحَـوَادِثِ إنْ دَهَـتْ قَنـاً وَظُبَـىً مَـشْحُوْذَةٌ وَقَنَابُـلُ[٤]

٩ هُمُ قَابَلُوا فِي نَصْرِ مَـدْرَةَ (هَاشِـمٍ) (أُمَيَّـةَ)، لَمَّـا أَرْزَأَتْهَـا الْقَبَائِـلُ[٥]

١٠ وَأَجْرَوا بِأَرْضِ (الْغَاضِرِيَّةِ) أَبْحُـراً مِنَ الدَّمِّ لَمْ يُبْصَرْ لَهُـنَّ سَـوَاحِلُ[٦]

١١ بِيَوْمٍ كَيَوْمِ الْحَـشْرِ وَالْحَـشْرُ دُوْنَـهُ أَوَاخِـرُهُ مَرْهُوْبَـةٌ وَالأَوَائِـلُ

١٢ مَنَاجِيْبُ[٧] غُلْبٌ مِنْ ذُؤَابَـةِ (هَاشِـمٍ) وَآسَـادُ حَـرْبٍ غَـابُهُنَّ الـذَّوَابِلُ

---

١ – الرَّحْضُ: الغسْلُ (ينظر: لسان العرب: ١٥٣/٧ مادة رحض).

٢ – الخضراء: يقال كتيبة خضراء إذا غلب عليها لبسِ الحديد شبه سواده بالخُضْرَةِ والعرب تطلق الخضرة على السواد، والخضراء السماء أيضاً ولكن الشاعر قصد المعنى الأول (ينظر: لسان العرب: ٢٤٥/٤ مادة خضر) ، النجوم :هنا أبطال الكتيبة ،ثاقباً :بارزاً بين أبطال الكتيبة . التورية واضحة في البيت.

٣ – في(ب): الرتوع.

٤ – القَنْبَلة والقنْبل: طائفة من الناس ومن الخيل قيل هم ما بين الثلاثين إلى الأربعين(ينظر: لسان العرب: ٥٦٩/١١ مادة قنبل) .

٥ – في(د): آزَرَتْهَا.

مَدَرَةُ الرجل: بَيْتُه أو بَلْدَتُهُ (ينظر: لسان العرب: ١٦٤/٥ مادة مدر) ،أرزأتها: نقصت من حقها (ينظر: لسان العرب: ٨٥/١ مادة رزأ)

٦ – في(د): لَمْ تُبْصَرْ لَهُنَّ .

٧ – قال الشاعر مناجيب :يقصد النُّجباء أو النُّجب أو الأنجاب ،و الصحيح أن المناجيب: جمع المنجاب وهو الضعيف (ينظر: لسان العرب: ٧٤٨/١ مادة نجب).

– أخذها عن عمه السيد مهدي بن داود ،إذ قال :

وَالْمَنَاجِيْبُ لَمْ يَرَوا بِدُجَاهَا مِنْ مُوَاسٍ إلاَّ ظُبىً وَحِـرَابَا

ديوانه :٢٠٠/١

١٣ إذَا صَارِخُ الْهَيْجَا دَهَاهُمْ تَلَمْلَمَتْ لَهُمْ فَوْقَ آفَاقِ السَّمَاءِ جَحَافِلُ
١٤ وَإنْ غَيَّمَتْ بِالنَّقْعِ شُمْتَ بَوَارِقاً لَهُمْ غَرْبُهَا بِالْمَوْتِ وَالدَّمِ هَاطِلُ
١٥ وَلِلضَّارِيَاتِ السَّاغِبَاتِ، برزْقِهَا، قَنَاهُمْ بِمُسْتَنِّ النِّزَال كَوَافِلُ
١٦ وَفِي أَكْبُدِ الأَبْطَال تُغْرَسُ سُمْرُهُمْ وَمِنْ دَمِهَا خُرْصَانُهُنَّ نَواهِلُ[1]
١٧ لَهُمْ ثَمَرَاتُ الْعِزِّ مِنْ مُثْمِرَاتِهَا فَعِزُّهُمُ بَيْنَ السِّمَاكَيْنِ نَازِلُ
١٨ وَلَمْ يُرَ يومَ (الطَّفِّ) أَصْبَرَ مِنْهُمُ غَدَاةَ بِهَا لِلْمَوْتِ طَافَتْ جَحَافِلُ
١٩ وَمَا بَرِحَتْ تَلْقَى الْقَنَا بِصُدُوْرِهَا إِلَى أَنْ تَرَوَّتْ مِنْ دِمَاهَا الْعَوَاسِلُ
٢٠ بِنَفْسِي بُدُوْرٌ مِنْ سَمَا مَجْدِ (غَالِبٍ) هَوَتْ أُفَّلاً بِالطَّعْنِ وَهْيَ كَوَامِلُ
٢١ وَمِنْ بَعْدِهِمْ يَعْسُوْبُ (هَاشِمَ) قَدْ غَدَا فَرِيْداً عَنِ الدِّيْنِ الْحَنِيْفِ يُقَاتِلُ
٢٢ عَلَى سَابِحٍ لَمْ تَعْتَلِقْ بِغُبَارِهِ إِذَا مَا جَرَى يَوْمَ الرِّهَانِ الأَجَادِلُ
٢٣ عَجِبْتُ لِمَنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَوْقَ ظَهْرِهَا، عَلَى حَمْلِهِ الْغَبْرا، لَهُ الْمُهْرُ حَامِلُ
٢٤ هُمَامٌ لَهُ عَزْمٌ بِهِ الشُّمُّ فِي الْوَغَى تَعُوْدُ أَعَالِيْهُنَّ وَهْيَ أَسَافِلُ
٢٥ نَضَا لِقِرَاعِ الشُّوْسِ عَضْباً مُهَنَّداً تَمِيْلُ الْمَنَايَا أَيْنَمَا هُوَ مَائِلُ
٢٦ وَغَادَرَهُمْ فِي غَرْبِهِ جُثَّماً عَلَى الثْـ ـثَرَى وَبِهِمْ شُغْلٌ مِنَ الْمَوْتِ شَاغِلُ
٢٧ وَمَا زَالَ يَرْدِيْهِمْ إِلَى أَنْ قَضَى عَلَى ظَمَأً وَالْمَوَاضِيْ مِنْ دِمَاهُ نَوَاهِلُ
٢٨ قَضَى بَعْدَ مَا أَعْطَى الْمُهَنَّدَ حَقَّهُ وَلا جِسْمَ إلاَّ وَهْوَ لِلرُّوْحِ[2] ثَاكِلُ
٢٩ وَخَلَّفَ (عَدْنَاناً) كَأَفْرَاخِ طَائِرٍ تَحُوْمُ عَلَيْهَا كُلَّ حِيْنٍ أَجَادِلُ[3]
٣٠ وَبِـ(الطَّفِ) مِنْ عُلْيَا (نِزَارٍ) عَقَائِلٌ أُسَارَى وَمِنْ أَجْفَانِهَا الدَّمْعُ هَامِلُ
٣١ بِلا كَافِلٍ تَطْوِي الْمَهَامِهَ فِي السُّرَى وَأَنَّى لَهَا بَعْدَ (ابْنِ أَحْمَدَ)[4] كَافِلُ

---

١ – السمر: الرماح ،والخرصان جمع الخُرْصُ وهو سِنانُ الرمح (ينظر: لسان العرب: ٢١/٧ مادة خرص).
٢ – في(ب): للنفس.
٣ – عدنان: آل عدنان.

٣٢ (أُمَيَّةُ) هُبِّي مِنْ كَرَى الشِّرْكِ وَانْظُري[١] فَهَلْ أُسِرَتْ لِلأَنْبِيَاءِ عَقَائِلُ؟

٣٣ فَمَا[٢] لِلنِّسَاءِ الْمُحْصَنَاتِ وَلِلسُّرَى تَجُوْبُ بِهَا الْبَيْدَاءَ عِيْسٌ هَوَازِلُ!

٣٤ وَمَا لِبُنَيَّاتِ (الرَّسُوْلِ)(ص) وَلِلظَّمَا بِقَفْرٍ بِهِ لِلْحَرِّ تَغْلِي مَرَاجِلُ

٣٥ فَتَحْسِبُ رِقْرَاقَ السَّحَابِ بِمَوْرِهِ نِطَافاً وَمِنْهَا الْمَاءُ فِي الأَرْضِ سَائِلُ[٣]

٣٦ فَتَجْهَشُ مِنْ حَرِّ الظَّمَاءِ بِرَكْبِكُمْ[٤] وَلَمْ يَكُ فِي اسْتِجْهَاشِهَا الرَّكْبُ طَائِلُ

٣٧ أَلا يَا لَحَاكِ اللهُ فَارْتَقِبِي وَغَىً يَثُوْرُ بِهَا مِنْ (غَالِبٍ) الْغُلْبِ بَاسِلُ

٣٨ هُوَ (الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ)(عج) يُدْرِكُ مَا مَضَى مِنَ الثَّارِ، فَلْيَهْمِلْ لَكِ الثَّارَ هَامِلُ

٣٩ طَلُوْبٌ، فَلَوْ فِي مُهْجَةِ الْمَوْتِ وِتْرَهُ، لَشَقَّ إِلَيْهِ الصَّدْرَ وَالْمَوْتُ نَاكِلُ

٤٠ يَنَالُ بِحَدِّ السَّيْفِ مَا هُوَ طَالِبٌ وَيَمْضِي وَلَوْ أَنَّ الْمَنِيَّةَ حَائِلُ

٤١ شَرُوْبٌ بِمَاضِي الشَّفْرَتَيْنِ دَمَ الْعِدَى وَأَجْسَامَهُمْ بِالسَّمْهَرِيَّةِ آكِلُ

٤٢ أَمُلْتَهِمَ الْكَوْنَيْنِ فِي فَمِ عَزْمِهِ حَنَانَيْكَ مَا فِي ذِمَّنَا الدَّهْرَ طَائِلُ

٤٣ مَتَى يَا رَعَاكَ اللهُ ، طَالَ انْتِظَارُنَا تُقِيْمُ عِمَادَ الدِّيْنِ إِذْ هُوَ مَائِلُ؟

٤٤ وَتَجْتَاحُ[٥] قَوْماً مِنْهُمُ كُلَّ شَارِقٍ تَغُوْلُكُمُ شَرْقاً وَغَرْباً غَوَائِلُ

٤٥ وَتَصْبَحُ فِيْكُمْ رَوْضَةُ الدِّيْنِ غَضَّةً وَتَزْهَرُ مِنْكُمْ لِلأَنَامِ الْخَمَائِلُ

٤٦ بَنِي الْوَحْيِ أَهْدَى (حَيْدَرٌ) مِدْحَةً لَكُمْ يُدِيْنُ لَهَا (قُسٌّ)[٦] بِمَا هُوَ قَائِلُ

---

١ – في(أ): العبارة (كرى الشرك وانظري) ساقطة .

٢ – في(ب): وما.

٣ – المور: المَوْجُ ،بموره: بتموجه(ينظر: لسان العرب: ١٨٦/٥ مادة مور).
– النُّطفة الماء الصافي والجمع النِّطاف(ينظر: لسان العرب: ٣٣٥/٩ مادة نطف).

٤ – في(أ) وفي(ب): بركبهم.

٥ – في(ب): وتحتاج.

٦ – قس بن ساعدة (ت نحو ٢٣ ق هـ /نحو ٦٠٠ م): هو قس بن ساعدة بن عمرو بن عدي بن مالك ، من بني إياد : أحد حكماء العرب ، ومن كبار خطبائهم، في الجاهلية كان أسقف نجران ، ويقال : إنه أول عربي خطب متوكئا على سيف أو عصا ، ←

٤٧ فَعُذْراً فَإنِّي (بَاقِلٌ) إنْ أَقُلْ بكُـمْ مَـدِيْحاً لَـهُ (قُـسٌّ) الْفَـصَاحَةِ (بَاقِـلُ)[1]

٤٨ وَصَلَّى عَلَيْكُمْ خَالِقُ الْخَلْـقِ مَـا جَـرَتْ عَلَى رُزْئِكُمْ سُحْبُ الـدُّمُوْعِ الهوَاطِـلُ

٢٠–وقال رحمه الله ونور مرقده في رثاء جده الإمام الحسين(عليه السلام)[2]:

[من الرمل والقافية من المتواتر]

١ عَثَـــرَ الـــدَّهْرُ وَيَرْجُـــو أَنْ يُقَـــالا تَرِبَـــتْ كَفُّـــكَ مَـــنْ رَاجٍ مُحَـــالا

→ وأول من قال في كلامه " أما بعد " ،وكان يعرف النبي(صلى الله عليه وآله)باسمه ونسبه ويبشر الناس بخروجه أدركه النبي (صلى الله عليه وآله)قبل النبوة ، ورآه في عكاظ ، وسئل عنه بعد ذلك ، فقال : يحشر أمة وحده.

ينظر: كمال الدين وتمام النعمة: ١٦٨ ،والأعلام: ١٩٦/٥

١ – باقل: الذي يضرب به المثل بعيٍّه هو من بني قيس بن ثعلبة و كان أشترى عنزاً بأحد عشر درهماً فقالوا له: بكم اشتريت العنز؟ ففتح كفيه و فرق أصابعه وأخرج لسانه يريد أحد عشر. المعارف لابن قتيبة: ٦٠٨

٢ – التخريج: العقد المفصل: المقدمة(د) الأبيات(١ ،٢ ،٣ فيـه: واطلـب العفـو ،٦ ،٧، ٨ ١١–١٤ ،١٨ ،١٩ فيه: كلما جدت وغىً)، أعيان الشيعة: ٢٦٩/٦ الأبيـات(١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ،٧ ،١٠ ،١١ ، ١٣–٢١فيه: ثهلان لزالا، و٢٣ ،٢٢ فيـه: مـنهم الله تعـالى، ٢٤–٢٦ ، ٢٩ –٣٣)،والدر النضيد: ٢٧٦ الأبيات(١–٦٣) عـدا الأبيـات(٦ ،٨، ٩ ،١٢ ،٢٨ ،٤٨ ٥٧) وفيهـا: البيـت (١٨)فيـه: ان دعـوا هبـوا ،والبيـت(٢١)فيـه : لـزالا ،والبيـت (٢٣)فيـه: الله تعالى،والبيـت(٣٦)فيـه: تـشك المـلالا ،والبيـت(٤٠)فيـه: وقـل قومـوا، والبابليات: ١٦٣/٢ البيـت(١٨)وفيـه الثقـالا ،شـعراء الحلـة: ٣٣٧/٢ البيـت(١)،ديـوان السيد حيدر الحلي لناشره محمد رضا الكتبي: المقدمـة (ز): الأبيـات(٢١ ،٢٢ ،٢٣ ،٢٤ ١٥ ،١٨) ،المصدر نفسه: ٥٧–٦٠ القصيدة كاملة(١–٦٣) وفيها: البيـت(٥)فيـه: قتلـت غدرك ،والبيت (٦) فيه: في حفير،والبيت(١٥) فيه: خلفاء السمر،والبيت(١٧)فيـه: كـل طموع ،والبيت (٢١)فيه: ثهلان لزالا، والبيـت (٢٧) فيـه: عجبـاً مـن دجلـها، والبيـت (٣٦)فيه: لم تشك الملالا ،والبيت (٤٠) فيه: وهتف ببني،والبيت(٤٣) وفيه: كم فرنـد ، أدب الطف: ١٦/٨ البيت(١٨) ،والمصدر نفسه: ١٨/٨ البيـت(٢١)، المـصدر نفـسه: ٣٣/٨ البيت(١).

٢ أَيُّ عُـــذْرٍ لَـــكَ فِـــي عَاصِـــفَةٍ نَسَفَتْ مَنْ لَـكَ قَـدْ كَـانُوا الجِبَـالا
٣ فَتَرَاجَـــعْ وَتَنَـــصَّلْ نَـــدَماً أَوْ تَخَـادَعْ وَاطْلُـبِ الْمَكْـرَ احْتِيَـالا
٤ أَنِزُوعـاً بَعْـدَ مَـا جِئْـتَ بِهَـا تَنْـزَعُ الأَكْبَـادَ بِالْوَجْـدِ اشْـتِعَالا
٥ قَتَلَـــتْ عُـــذْرَكَ إِذْ أَنْزَلْتَهَـــا بِالـذُّرَى[1] مِـنْ (هَاشِـمٍ) تَـدْعُوْ نِـزَالا
٦ فَـــرِّغِ الْكَـــفَّ فَـــلا أَدْرِي لِمَـــنْ فِـي جَفِيْـرِ[2] الغَـدْرِ تَـسْتَبْقِي النِّبَـالا
٧ نِلْـتَ مَـا نِلْـتَ فَـدَعْ كُـلَّ الْـوَرَى عَنْـكَ أَوْ فَاذْهَـبْ بِمَـنْ شِـئْتَ اغْتِيَـالا
٨ إِنَّمَـا أَطْلَقْـتَ غَرْبـاً[3] مِـنْ رَدَىً فِيْـهِ أَلْحَقْـتَ بِيُمْنَـاكَ الـشِّمَالا
٩ قَـدْ تَرَاجَعْـتَ وَعِنْـدِي شَـرَعٌ[4] شِـيَماً تَلْبَـسُهَا حَـالاً فَحَـالا
١٠ وَتَجَمَّلْـــتَ وَلَكِـــنْ هَـــذِهِ سَلَبَتْ وَجْهَـكَ لَـوْ تَـدْرِي الجَمَـالا
١١ لا أَقَـــالَتْنِي الْمَقَـــادِيْرُ إِذَا كُنْـتُ مِمَّـنْ لَـكَ يَـا دَهْـرُ أَقَـالا[5]
١٢ أَزُلالَ الْعَفْـــوِ تَبْغِـــي وَعَلَـــى أَهْـلِ حَـوْضِ اللهِ حَرَّمْـتَ الـزُّلالا؟
١٣ الْمَطَـــاعِيْن إِذَا شَـــبَّتْ وَغَـــىً وَالْمَطَـــاعِيْمُ إِذَا هَبَّـــتْ شِـــمَالا
١٤ وَالْمُحَـــامِينَ عَلَـــى أَحْـــسَابِهِمْ جَهْـدَ مَـا تَحْمِـي[6] الْمَغَـاوِيْرُ الْحِجَـالا[7]
١٥ أُسْـرَةُ الْهَيْجَـاءِ أَتْـرَابُ الظُّبَـى حُلَفَـاءُ الـسُّمْرِ سَـحْباً وَاعْتِقَـالا

---

١ – في(ب): بالذي.
٢ – الجفِير: الجعْبَةُ أو الكِنَانة(ينظر: لسان العرب: ١٤٣/٤ مادة جفر).
٣ – سيفٌ غَرْب: قاطع حَديد (ينظر: لسان العرب: ٦٤١/١ مادة غرب).
٤ – يقال: شَرْعٌ واحدٌ أي سواءٌ ،وشَرعٌ سواءٌ أي متساوون(ينظر: لسان العرب: ١٧٨/٨ مادة شرع).
٥ – نظر الشاعر في قول عمه السيد مهدي بن داود الحلّي:
لا أقلتكم السوابق إن لم تسبقوا في الوغى لرداها
ديوانه: ٣٧١/١
٦ – في(أ): يحمي.
٧ – الحِجَال: جمع الحَجَلة وهي القُبَّة أي بيت يُزَيَّن بالثياب والأَسِرَّة والستور (ينظر: لسان العرب: ١٤٤/١١ مادة حجل).

١٦ فَهُمُ[١] الأَطْوَادُ حِلْماً وَحِجىً وَالظُّبَى وَالأُسْدُ غَرْباً وَصِيَالا[٢]

١٧ وَلَهُمْ كُلُّ طَمُوْحٍ لا يَرَى خَدَّ جَبَّارِ الْوَغَى إلاَّ نِعَالا[٣]

١٨ إنْ دُعُوا خَفُّوا إلَى دَاعِي الْوَغَى وَإذَا النَّادِي احْتَبَى كَانُوا ثِقَالا[٤]

١٩ أَهْزَلَ الأَعْمَارَ مِنْهُمْ قَوْلُهُمْ كُلَّمَا جَدَّ الْوَغَى : زَيْدِي هُزَالا

٢٠ كُلُّ وَطَّاءٍ عَلَى شَوْكِ الْقَنَا إثْرَ مَشَّاءٍ عَلَى الْجَمْرِ اخْتِيَالا

٢١ وَقَفُوا وَالْمَوْتُ فِي قَارِعَةٍ لَوْ بِهَا أُرْسِيَ (ثَهْلانُ) لَمَالا[٥]

٢٢ فَأَبَوا إلاَّ اتْصَالاً بِالظُّبَى وَعَنِ الضَّيْمِ مِنَ الرُّوْحِ انْفِصَالا

٢٣ أَرْخَصُوْهَا لِلْعَوَالِي مُهَجاً قَدْ شَرَاهَا مِنْهُمُ اللهُ فَغَالَى

٢٤ نَسِيَتْ نَفْسِيَ جِسْمِي أَوْ فَلا ذَكَرَتْ إلاَّ عَنِ الدُّنْيَا ارْتِحَالا

٢٥ حِيْنَ تَنْسَى أَوْجُهاً مِنْ (هَاشِم) ضَمَّهَا التُّرْبُ هِلالاً فَهِلالا

٢٦ افْتَدِيْهِمْ وَبِمَنْ ذَا أَفْتَدِي مَنْ لِهُلاَّكِ الْوَرَى كَانُوا الثِّمَالا[٦]

---

١ – في(أ): لهم الاطواد.

٢ – الظبى: السيوف،الغرب: حد السيف، الصيال: السطوة من صال صيالاً :أي سطا سطواً(ينظر: لسان العرب: ٣٨٧/١١ مادة صول).

٣ – هذا البيت غير مثبت في (أ).

٤ – احتبا :انعقد ،أخذها من الحبو،وهو امتلاء السحاب بالماء (ينظر: لسان العرب: ١٦٢/١٤ مادة حبا)، ثقالا: من الثقل، وأصل الثَّقَل أن العرب تقول لكل شيءٍ نَفيس خَطِير مَصون ثَقَل ،فهم سادة المجلس ورؤساؤه.
ينظر: لسان العرب: ٨٥/١١ مادة ثقل).

٥ – تأثر الشاعر بقول عمه السيد مهدي بن داود :
وقفوا دونه بقارعة المو ت وكل قد قال ما من براح
ديوانه: ٢٦٥/١

–في(ب): لزالا
–ثهلان: جبل في بلاد بني نمير بن عامر بن صعصعة بناحية الشريف،طوله في الأرض مسيرة ليلتين ، به ماء ونخيل . معجم البلدان: ٨٨/٢

٦ – الثِّمَال: الغِيَاث والمفزع والمُطْعِم في الشِّدَّة ،يقال ثمالهم أي عِمَادُهم وغِيَاثٌ لهم يقوم بأَمرهم (ينظر: لسان العرب: ٩٤/١١ مادة ثمل).

٢٧ عَجَباً مِنْ رِجْلِهَا مَا قَطَعَتْ فِي طَرِيْقِ الْمَجْدِ مِنْ نَعْلٍ قِبَالا[١]

٢٨ وُتِرَتْ مَنْ، كَمْ عَلَى جَمْرِ الْوَغَى أَلْقَتِ الأَخْمَصَ رِجْلاهَا صِيَالا[٢]

٢٩ عِتْرَةُ الْوَحْيِ غَدَتْ فِي قَتْلِهَا حُرُمَاتُ اللهِ فِي (الطَّفِّ) حَلالا

٣٠ قُتِلَتْ صَبْراً عَلَى مَشْرَعَةٍ وَجَدَتْ فِيْهَا الرَّدَى أَصْفَى سِجَالا[٣]

٣١ يَوْمَ آلَتْ (آلُ حَرْبٍ) لا شَفَتْ حِقْدَهَا إنْ تَرَكَتْ للهِ آلا

٣٢ يَا حَشَا الدِّيْنَ وَيَا قَلْبَ الْهُدَى كَابِدَا مَا عِشْتُمَا دَاءً عُضَالا[٤]

٣٣ تِلْكَ أَبْنَاءُ (عَلِيٍّ)[٤] غُودِرَتْ بِدِمَاهَا الْقَوْمُ تَسْتَشْفِي ضَلالا

٣٤ نَسِيَتْ أَبْنَاءُ (فِهْرٍ) وِتْرَهَا[٥]؟ أَمْ عَلَى مَاذَا أَحَالَتْهُ اتِّكَالا؟

٣٥ فَمَنِ الحَامِلُ عَنِّي آيَةً لَهُمُ لَوْ هَزَّتِ الطَّوْدَ لَمالا[٦]؟

٣٦ أَيُّهَا الرَّاغِبُ فِي تَغْلِيْسَةٍ بِأَمُوْنٍ قَطُّ لَمْ تَشْكُ الكَلالا[٧]

٣٧ إقْتَعِدْهَا وَأَقِمْ مِنْ صَدْرِهَا حَيْثُ وَفْدُ الْبَيْتِ يَلْقَوْنَ الرِّحَالا[٨]

٣٨ وَاحْتَقِبْهَا مِنْ لِسَانِي نَفْثَةً، ضَرَماً، حَوَّلَهَا[٩] الْغَيْظُ مَقَالا[١٠]

---

١ – قِبال النعل: زمامها(ينظر: لسان العرب: ١١/٥٤٠ مادة قبل).

٢ – وَتِرْتَ: أصيبت بمكروه (ينظر: لسان العرب: ٥/٢٧٤ مادة وتر) ، الأَخْمَصُ: باطنُ القَدَم الذي لا يلتصق بالأرض (ينظر: لسان العرب: ٧/٣٠ مادة خمص)، الصيال: الصولة.

٣ – السِجال: جمع السَّجْلُ وهو الدَّلْو الضَّخْمَة المملوءة ماءً(ينظر: لسان العرب: ١١/٣٢٥ مادة سجل).

٤ – عُضالٌ: شديدٌ مُعْيٍ غالب(ينظر: لسان العرب: ١١/٤٥٢ مادة عضل).

٥ – الوَتْر: الثأر (ينظر: لسان العرب: ٥/٢٧٤ مادة وتر).

٦ – في(د): لزالا.

٧ – في(ب): الملالا.

– الغَلَسُ: ظلام آخر الليل، التَغْلِيسُ: وِرْدُ الماء أَوّل ما يتفجر الصبح (ينظر: لسان العرب: ٦/١٥٦ مادة غلس) ، ناقةٌ أَمون: أَمينةٌ وثِيقةُ الخَلْقِ(ينظر: لسان العرب: ١٣/٢٥ مادة أمن).

٨ – اقتعِدها: احْبِسْها(ينظر: لسان العرب: ٣/٣٥٨ مادة قعد).

٩ – في(أ): حوله.

١٠ – احْتَقَبَه: كل شئ شد في مؤخر رحل أو قتب ، فقد احتقب .(ينظر: لسان العرب: ١/٣٢٥ مادة حقب).

٣٩ وَإِذَا أَنْدِيَـــةُ الْحَـــيِّ بَـــدَتْ تُـشْعِرُ الْهَيْبَـةَ حَـشْداً وَاحْتِفَـالا

٤٠ قِفْ عَلَى الْبَطْحَـاءِ وَاهْتِـفْ بِبَنِـي (شَـيْبَةِ الْحَمْـدِ) وَقُـلْ هبُّـوا[١] عِجَـالا[٢]

٤١ كَـمْ رَضَـاعُ الـضَّيْمِ؟ لا شَـبَّ لَكُـمْ نَاشِـئٌ أَوْ تَجْعَلُـوا الْمَـوْتَ فِـصَالا

٤٢ كَمْ وُقُوْفُ الْخَيْـلِ؟ لا كَـمْ نَـسِيَتْ عَلْكَهَـا اللُّجْـمَ وَمَجْرَاهَـا رِعَـالا؟[٣]

٤٣ كَمْ قَرَارُ[٤] الْبِيْضِ فِي الْغَمْـدِ؟ أَمَـا آنَ أَنْ تَهْتَـزَّ لِلـضَّرْبِ انْـسِلالا؟

٤٤ كَـمْ تَمَنَّـوْنَ الْعَـوَالِي بِـالطُّلَى؟ أَقْتَـلُ الأَدْوَاءِ مَـا زَادَ مِطَـالا

٤٥ فَهَلُمُّـوا بِالْمَـذَاكِي شُـزَّباً[٥] وَالظُّبَـى بَيْـضاً وَبِالـسُّمْرِ طِـوَالا

٤٦ حَـلَّ مَـالا تَبْـرُكُ الإِبْـلُ عَلَـى مِثْلِـهِ يَوْمـاً وَإِن[٦] زِيْـدَتْ عِقَـالا

٤٧ طَحَنَـتْ أَبْنَـاءُ (حَـرْبٍ) هَـامَكُمْ بِرَحَـى حَـرْبٍ لَهَـا كَـانُوا الثِّفَـالا[٧]

٤٨ وَطَـأُوا آنَـافَكُمْ فِـي (كَـرْبَلا) وَطْأَةً دَكَّـتْ عَلَـى الـسَّهْلِ الْجِبَـالا

٤٩ قَوُّمُوْهَـــا أَسَـــلاً خَطِّيَّـــةً كَقِـدُوْدِ الْغِيْـدِ[٨] لِيْنـاً وَاعْتِـدَالا

---

١ – في(ب): قولوا وفي د قوموا.

٢ – شَيْبَةَ الْحَمْدِ: هو عبد المطلب جد رسول الله(ﷺ) سمى عبد المطلب لأنه كان بالمدينة عند أخواله فقدم به المطلب بن عبد مناف عمه فدخل مكة وهو خلفه فقالوا هذا عبد المطلب فلزمه الاسم وغلب عليه وإنما اسمه عامر ويقال شيبة الحمد وبقى حتى كبر وعمى ومات بمكة ورسول الله (ﷺ)ابن ثمان سنين. ينظر: المعارف: ٧١

٣ – رعال: جمع الرَّعْلة وهي القِطْعة من الخيل (ينظر: لسان العرب: ٢٨٦/١١ مادة رعل).

٤ – في(ب): كم فراد.

٥ – المَذاكي: الخيلُ التي أَتى عليها بعدَ قُروحها سنَةٌ أَو سَنَتان الواحد مُذْكٍ (ينظر: لسان العرب: ٢٨٨/١٤ مادة ذكا) ،الشُزَّبُ: الضامرة.

٦ – في(ب): ود ولو.

٧– الثِّفال: الجِلْد الذي يُبْسط تحت رَحَى اليد لِيَقي الطَّحِين من التراب (ينظر: لسان العرب: ٨٥/١١ مادة ثفل).

٨ – في(أ): الغيد وقد غيرت إلى البيض .

٥٠ وَاخْطُبُوا طَعْناً بِهَا عَنْ أَلْسُنٍ طَالَمَا أَنْشَأَتِ الْمَوْتَ ارْتِجَالا

٥١ وَانْتَضُوْهَا قُضُباً هِنْدِيَّةً بِسِوَى الْهَامَاتِ لا تَرْضَى الصِّقَالا

٥٢ وَمَكَانُ الْحَدِّ مِنْهَا رَكِّبُوا عَزْمَكُمْ انْ خِفْتُمُوا مِنْهَا الْكَلالا

٥٣ وَاعْقِدُوْهُ عَارِضاً مِنْ عَثْيَرٍ بِالدَّمِ الْمِهْرَاقِ مُنْحَلِّ الْعَزَالى[١]

٥٤ وَابْعَثُوْهَا مِثْلَ ذُؤْبَانِ الْغَضَى[٢] لا تَرَى إلاَّ عَلَى الْهَامِ مَجَالا

٥٥ وَإِلَى[٣] (الطَّفِّ) بِهَا حَرَّى فَلا بَرْدُ أَوْ تَنْسِفَ هَاتِيْكَ التِّلالا

٥٦ بِطِرَادٍ تُلْطَمُ[٤] (الطَّفُّ) بِهِ لِلأُلَى مِنْكُمْ قَضَوا فِيْهِ قِتَالا

٥٧ وَطِعَانٍ يُمْطِرُ السُّمْرَ دَماً فَوْقَهَا حَيْثُ دَمُ الأَشْرَافِ سَالا

٥٨ كَمْ لَكُمْ مِنْ صِبْيَةٍ مَا أُبْدِلَتْ ثَمَّ مِنْ حَاضِنَةٍ إلاَّ رِمَالا؟

٥٩ سَلْ بِحِجْرِ الْحَرْبِ مَاذَا رَضَعَتْ فَثَدِيُّ الْحَرْبِ قَدْ كُنَّ نِصَالا

٦٠ رَضَعَتْ مِنْ دَمِهَا الْمَوْتَ فَيَا لِرَضَاعٍ عَادَ بِالرَّغْمِ فِصَالا

٦١ وَنَوَاعٍ خَرَجَتْ[٥] مِنْ خِدْرِهَا تُلْزِمُ الأَيْدِيَ أَكْبَاداً وجَالا

٦٢ كَمْ عَلَى النَّعْيِ لَهَا مِنْ حَنَّةٍ كَحَنِيْنِ النِّيْبِ فَارَقْنَ الْفِصَالا

٦٣ كَبَنَاتِ الدَّوْحِ تَبْكِي شَجْوَهَا وَغَوَادِي الدَّمْعِ تَنْهَلُّ انْهِلالا

---

١ – العَزالى: جمع العَزْلاء وهو فَمُ المَزادة الأَسفل(ينظر: لسان العرب: ٤٤٣/١١ مادة عزل)

٢ – ذؤبان : جمع ذئب، وذِئْبُ الغَضَى أَخْبَثُ الذِّئابِ(ينظر: لسان العرب: ٣٧٨/١ مادة ذأب).

٣ – في(أ): وعلى.

٤ – في(د): تلدم .

– تَلطَّم وجهُه: أربَد (ينظر: لسان العرب: ٥٤٤/١٢ مادة لطم)، تُلْطَمُ : تُغَبَّر ويربد وجهها نتيجة لما يثيره طراد الخيل الشديد من الغبار .

٥ – في(د): برزت.

– الشاعر يجمع ناعية على نواعٍ.

٢١-وقال يرثي جدَّه الإمام الحسين(عليه السلام)[١] :

[من البسيط والقافية من المتراكب]

١ إنْ لَمْ أَقِفْ حَيْثُ جَيْشُ الْمَوْتِ يَزْدَحِمُ فَلا مَشَتْ بيَ فِي طُرْقِ الْعُلَى قَدَمُ
٢ لابُدَّ أَنْ أَتَدَاوَى بالْقَنَا فَلَقَدْ صَبَرْتُ حَتَّى فُؤَادِيْ كُلُّهُ أَلَمُ[٢]
٣ عِنْدِي مِنْ الْعَزْمِ سِرٌّ لا أَبُوْحُ بِهِ حَتَّى تَبُوْحَ بِهِ الْهِنْدِيَّةُ الْخُذِمُ[٣]
٤ لا أَرْضَعَتْ لِيْ الْعُلَى ابْناً صَفْوَ دَرَّتِهَا إنْ هَكَذَا ظَلَّ رُمْحِي وَهْوَ مُنْفَطِمُ
٥ أَلِيَّةً[٤]بظُبَى قَوْمِي الَّتِي حَمَدَتْ قِدْماً مَوَاقِعَهَا الْهَيْجَاءُ لا الْقِمَمُ
٦ لأَحْلِبَنَّ ثُدِيَّ الْحَرْبِ وَهْيَ قَنَاً لِبَانَهَا،مِنْ صُدُوْرِ الشُّوْسِ وَهْوَ[٥]دَمُ
٧ مَالِي أُسَالِمُ قَوْماً عِنْدَهُمْ تِرَتِي لا سَالَمَتْنِي يَدُ الأَيَّامِ إنْ سَلِمُوا

---

١ -التخريج:العقد المفصل:المقدمة(هـ) الأبيات:(١ -٧) ، أعيان الشيعة ٢٦٦/٦ الأبيات:(١ -٦ ،٢٦ -٣٣ وفيه:حتى قضوا ،و٣٤-٤١ وفيه :من عزمهم حرم ، و٤٢-٤٤ وفيه:ماؤه ضرم،و٤٥-٤٩ وفيه :الاينق الرسم،و٥٠- ٥٥ ،و٥٧ -٦٥) ، الدر النضيد:٣٠٤ الأبيات(١-٦٥) عدا البيت(٢٤) ،وفيها:البيت(٣٠) فيه:من نحرهم ، والبيت(٣٣) فيه:حتى قضوا ،والبيت(٥٧) فيه:تغلي القلوب بها، البابليات:١٦٠/٢ الأبيات(١-٧)، و١٦٣/٢ البيت(٤٨)،و ١٦٤/٢البيت(١٠)، شعراء الحلة:٣٣٨/٢-٣٣٩ الأبيات (٣٤ ،٣٥ وفيه فصافحوا الموت،٣٧ ،٤٧ ، ٤٨)، ديوان السيد حيدر الحلي لمحمد رضا الكتبي:المقدمة(و) الأبيات(١٤ ،١٥ وفيه أن تمطر،١٧ ،٢١) والمصدر نفسه:٤٠-٤٣ ،القصيدة(١ — ٦٥)عدا البيت (٢٤) وفيها:البيت(١١) فيه:الخدور كاالاعدآء ،والبيت(٤٢) فيه: لولا انهم خذم، والبيت(٤٤) فيه: ملؤها ضرم ، والبيت(٤٧) فيه: ماضيمواو ولا ، والبيت (٥١)فيه: فارح ، والبيت(٥٢) فيه:ليس بينهم ،والبيت(٥٧) فيه: تغلوا القلوب وفيه مالذي بهم، وأدب الطف: ١٦/٨ البيتان(١٠ ،٤٨) ،والمصدر نفسه:١٩/٨ البيت(١) ، والمصدر نفسه:٢٥/٨-٢٨ القصيدة (١-٦٥) ،نفس المهموم:٤٦٨-٤٦٩ الأبيات (٨ ،٩ ،١٤ ،١٧ ،١٨ ،٢٠-٣٦ ،٤٠-٤٣، ٤٦ -٥٣)

٢ - في(أ) مِلْؤُهُ ضَرَمُ.

٣ - الهندية الخِذِمُ:السيوف القاطعة (ينظر:لسان العرب:١٦٨/١٢ مادة خذم).

٤ - أَلِيَّةً :يميناً(ينظر:لسان العرب:٤٠/١٤ مادة ألا).

٥ - في(أ):وهي.

٨ مَـنْ حَامِـلٌ لِـوَلِيِّ الأَمْـرِ[١] مَأْلُكَـةً تُطْـوَى عَلَـى نَفَثَـاتٍ كُلُّهَـا ضَـرَمُ؟
٩ يَـا بْـنَ الأُلَـى يُقْعِـدُوْنَ الْمَـوْتَ إِنْ نَهَـضَتْ بِهِمْ لَدَى الـرَّوْعِ فِـي وَجْـهِ الظُّبَـى الْهِمَـمُ
١٠ الْخَيْـلُ عِنْـدَكَ مَلَّتْهَـا مَرَابِطُهَـا وَالْبِيْضُ مِنْهَا عَـرَا أَغْمَادَهَـا السَّأَمُ[٢]
١١ هَذِي الْخُـدُوْرُ أَلا عَـدَّاءَ[٣] هَاتِكَـةً وَذِي الْجِبَـاهُ أَلا مَـشْحُوْذَةً تَـسِمُ[٤]
١٢ لا تَطْهَرُ الأَرْضُ مِنْ رِجْسِ الْعِدَى أَبَداً مَا لَمْ يَـسَلْ فَوْقَهَـا سَـيْلُ الـدَّمِ الْعَـرِمُ
١٣ بِحَيْثُ مَوْضِعُ كُلٍ مِنْهُمُ،لَـكَ فِـيْ دِمَـاهُ تَغْـسِلُهُ الصَّمْـصَامَةُ الْخَـذِمُ
١٤ أَعِيْذُ سَـيْفَكَ أَنْ تَـصْدَى حَدِيْدَتُـهُ وَلَمْ تَكُنْ فِيْهِ تُجْلَـى هَـذِهِ الغَمَـمُ[٥]
١٥ قَـدْ آنَ أَنْ يُمْطِـرَ الـدُّنْيَا وَسَـاكِنَهَا دَمـاً،أَغَرَّ عَلَيْـهِ النَّقْـعُ مُـرْتَكَمُ[٦]
١٦ حَرَّانُ[٧] تَدْمَغُ هَـامَ الْقَـوْمِ صَـاعِقَةٌ مِنْ كَفِّـهِ،وَهِيَ الـسَّيْفُ الَّـذِي عَلِمُـوا
١٧ نَهْـضاً،فَمَنْ بِظُبَـاكُمْ هَامُـهُ فُلِقَـتْ ضَرْباً عَلَى الدِّيْنِ،فِيْـهِ الْيَـوْمَ يَحْـتَكِمُ
١٨ وَتِلْـكَ أَنْفَـالُكُمْ[٨] فِـي الغَاصِـبِيْنَ لَكُـمْ مَقْـسُوْمَةٌ وَبِعَـيْنِ اللهِ تُقْتَـسَمُ
١٩ جَـرَائِمٌ آذَنَـتْهُمْ أَنْ تُعَـاجِلَهُمْ بِالإِنْتِقَـامِ فَهَـلاً أَنْـتَ مُنْـتَقِمُ

---

١ – في(ب): لولي الله.
– المَأْلُكة: الرسالة (ينظر: لسان العرب: ٣٩٢/١٠ مادة ألك).
٢ – ربما أخذه من الشريف الرضي:
ان الجياد على المرا بط تشتكي طول المقام
ديوانه: ٣٤٨/٢
٣ – العَدَّاء: الشديد العدو (ينظر: لسان العرب: ٣١/١٥ مادة عدا).
٤ – الشحذ: التحديد، مشحوذة: محددة، تسم: تترك أثرها، من السمة وهي العلامة (ينظر: لسان العرب: ٦٣٦/١٢ مادة وسم).
٥ – الغَمَمُ: أصلاً هو أن يَسيل الشَّعر حتى يضيق الوجه والقفا، ولكن الشاعر أراد الغُمُومِ وهو جمع الغمُّ، والغَمُّ والغُمَّةُ: الكَرْب. (ينظر: لسان العرب: ٤٤١/١٢ مادة ركم).
٦ – مرتكم: من الرَّكْمُ، وهو جمعك شيئاً فوق شي حتى تَجْعله رُكاماً مركوماً (ينظر: لسان العرب: ٢٥١/١٢ مادة ركم)، النقع غبار المعركة.
٧ – حَرَّانُ: عَطْشَانُ (ينظر: لسان العرب: ١٧٨/٤ مادة حرر).
٨ – الأَنْفَالُ: جمع النَّفَل وهو الغنيمةُ والهبةُ (ينظر: لسان العرب: ٦٧٠/١١ مادة نفل).

٢٠ وَإنَّ أَعْجَـبَ شَـيءٍ أَنْ أَبُثَّكَهَـا ، كَـأَنَّ قَلْبَـكَ خَـال وَهْـوَ مُحْتَـدِمُ
٢١ مَا خِلْتُ تَقْعُدُ حَتَّى تُـسْتَثَارَ لَهُـمْ وَأَنْتَ أَنْـتَ وَهُـمْ فِيْمَـا جَنَـوْهُ هُـمُ
٢٢ لَمْ تُبْقِ أَسْيَافُهُمْ مِنْكُمْ عَلَى ابْنِ تُقَىً فَكَيْـفَ تُبْقِـي عَلَـيْهِمْ لا أَبـاً لَهُـمُ؟
٢٣ فَلا وَصَفْحِكَ إنَّ الْقَوْمَ مَـا صَـفَحُوا وَلا وَحِلْمِـكَ إنَّ الْقَـوْمَ مَـا حَلُمُـوا
٢٤ فَحَمْلُ أُمِّـكَ قِـدْماً أَسْـقَطُوا حَنَقـاً وَطِفْلُ جَـدِّكَ فِـي سَـهْمِ الـرَّدَى فَطَمُـوا[1]
٢٥ لا صَبْرَ أَوْ تَضَعَ الْهَيْجَاءُ مَـا حَمَلَـتْ بِطَلْقَـةٍ مَعَهَـا مَـاءُ الْمَخَـاض دَمُ
٢٦ هَذَا الْمُحَرَّمُ قَـدْ وَافَتْـكَ صَـارِخَةً ، مِمَّـا اسْـتَحَلُّوا بِهِ ،أَيَّامُـهُ الْحُـرُمُ
٢٧ يَمْلأَنَ سَمْعَكَ مِـنْ أَصْـوَاتِ نَاعِيَـةٍ فِي مَسْمَعِ الـدَّهْرِ مِـنْ إعْوَالِهَـا صَـمَمُ
٢٨ تَنْعَـى إلَيْـكَ دِمَـاءً غَـابَ نَاصِـرُهَا حَتَّى أُرِيْقَتْ وَلَـمْ يُرْفَـعْ لَكُـمْ عَلَـمُ
٢٩ مَسْفُوْحَةٌ لَمْ تُجَبْ عِنْدَ اسْـتِغَاثَتِهَا إلاَّ بِـأَدْمُعِ ثَكْلَـى شَـفَّهَا الأَلَـمُ
٣٠ حَنَّتْ وَبَـيْنَ يَـدَيْهَا فِتْيَـةٌ شَـرِبَتْ مِـنْ نَحْرِهَا ،نُـصْبَ عَيْنَيْهَـا ،الظُّبَى الْخَـذَمُ
٣١ مُوَسَّـدِيْنَ عَلَـى الرَّمْـضَاءِ تَنْظُـرُهُمْ حَـرَّى الْقُلُـوْبِ عَلَـى وِرْدِ الـرَّدَى ازْدَحَمُـوا
٣٢ سَقْياً لَثَاوِيْنَ لَـمْ تَبْلُـلْ مَـضَاجِعَهُمْ إلاَّ الـدِّمَاءُ وَإلاَّ الأَدْمُـعُ الـسُّجُمُ[2]
٣٣ أَفْنَاهُمُ صَبْرُهُمْ تَحْتَ الظُّبَى كَرَمـاً حَتَّـى مَـضَوا[3] وَرِدَاهُـمْ مِلْـؤُهُ كَـرَمُ
٣٤ وَخَائِـضِيْنَ غِمَـارَ الْمَـوْتِ طَافِحَـةً أَمْوَاجُهَا البِـيْضُ بِالْهَامَـاتِ تَلْـتَطِمُ
٣٥ مَشَوا إلَى الْحَرْبِ مَـشْيَ الـضَّارِيَاتِ لَهَـا فَصَارَعُوا الْمَوْتَ فِيْهَـا وَالْقَنَـا أَجَـمُ
٣٦ وَلا غَضَاضَةَ يَوْمَ (الطَّفِّ) إنْ قُتِلُوا صَبْراً بِهَيْجَاءَ لَـمْ تَثْبُـتْ لَهَـا قَـدَمُ
٣٧ فَالْحَرْبُ تَعْلَمُ إنْ مَاتُوا بِهَـا فَلَقَـدْ مَاتَتْ بِهَـا مِـنْهُمُ الأَسْـيَافُ لا الْهِمَـمُ
٣٨ أَبْكِيْهِمُ لِعَوَادِي الْخَيْلِ إنْ رَكِبَـتْ رُؤُوسَهَا لَمْ تُكَفْكِفْ عَزْمَهَـا اللُّجُـمُ

---

١ – البيت غير مثبت في (ب) .
٢ – سجم الدمع :صبَّ ،والأَدْمُعُ السَّجَمُ:التي تصب صَبّاً(ينظر:لسان العرب: ٢٨١/١٢ مادة سجم).
٣ – في(د): حتى قضوا

٣٩ وَلِلسُّيُوْفِ إذَا الْمَوْتُ الزُّؤَامُ غَدَا فِي حَدِّهَا هُوَ وَالأَرْوَاحُ يَخْتَصِمُ
٤٠ وَحَائِرَاتٍ أَطَارَ الْقَوْمُ أَعْيُنَهَا رُعْباً غَدَاةَ عَلَيْهَا خِدْرَهَا هَجَمُوا
٤١ كَانَتْ بِحَيْثُ عَلَيْهَا قَوْمُهَا ضَرَبَتْ سُرَادِقاً أَرْضُهُ مِنْ عَزِّهِمْ حَرَمُ
٤٢ يَكَادُ مِنْ هَيْبَةٍ أَنْ لا يَطُوْفُ بِهِ حَتَّى الْمَلائِكُ لَوْلا أَنَّهُمْ خَدَمُ
٤٣ فَغُوْدِرَتْ بَيْنَ أَيْدِي الْقَوْمِ حَاسِرَةً تُسْبَى وَلَيْسَ لَهَا[1] مَنْ فِيْهِ تَعْتَصِمُ
٤٤ نَعَمْ،لَوَتْ جِيْدَهَا بِالْعَتْبِ هَاتِفَةً بِقَوْمِهَا وَحَشَاهَا مِلْؤُهُ[2] ضَرَمُ
٤٥ عَجَّتْ بِهِمْ مُذْ عَلَى أَبْرَادِهَا اخْتَلَفَتْ أَيْدِي الْعَدُوِّ،وَلَكِنْ مَنْ لَهَا بِهِمُ؟
٤٦ نَادَتْ،وَيَا بُعْدَهُمْ عَنْهَا،مُعَاتِبَةً لَهُمْ،وَيَا لَيْتَهُمْ مِنْ عَتْبِهَا أَمَمُ[3]
٤٧ قَوْمِي الأُلَى عُقِدَتْ قِدْماً مَآزِرُهُمْ عَلَى الْحَمِيَّةِ مَا ضِيْمُوا وَلا اهْتُضِمُوا
٤٨ عَهْدِي بِهِمْ قِصَرُ الأَعْمَارِ شَأْنُهُمُ لا يَهْرَمُوْنَ وَلِلْهَيَّابَةِ الْهَرَمُ[4]
٤٩ مَا بَالُهُمْ لا عَفَتْ مِنْهُمْ رُسُوْمُهُمُ قَرُّوا وَقَدْ حَمَلَتْنَا الأَنْيُقُ الرُّسُمُ
٥٠ يَا غَادِياً بِمَطَايَا الْعَزْمِ حَمَّلَهَا هَمّاً تَضِيْقُ بِهِ الأَضْلاعُ وَالْحُزُمُ
٥١ عَرِّجْ عَلَى الْحَيِّ مِنْ (عَمْرِو الْعُلَى) وَأَرِحْ[5] مِنْهُمْ بِحَيْثُ اطْمَأَنَّ الْبَأْسُ وَالْكَرَمُ
٥٢ وَحَيٍّ مِنْهُمْ حُمَاةً لَيْسَ بِابْنِهِمُ مَنْ لا[6] يَرِفُّ عَلَيْهِ فِي الْوَغَى الْعَلَمُ
٥٣ الْمُشْبِعِيْنَ قِرَىً طَيْرَ السَّمَا وَلَهُمْ بِمَنْعَةِ الْجَارِ فِيْهِمْ يَشْهَدُ الْحَرَمُ
٥٤ وَالْهَاشِمِيْنَ،وَكُلُّ النَّاسِ قَدْ عَلِمُوا بِأَنَّ لِلضَّيْفِ أَوْ لِلسَّيْفِ مَا هَشَمُوا

---

١ – في(ب): وليس ترى.
٢ – في(ب): ملؤها.
٣ – في(ب): أمموا.
– أمم: قريب(ينظر: لسان العرب١٢/٢٨ مادة أمم)
٤ – ربما نظر الشاعر في قول الشريف الرضي:
انما قصر من آجالنا أننا نأنف من موت الهرم
ديوانه: ٢/٤٢٦
٥ – في(ب): فارح
٦ – في(أ): من لم يرف.

٥٥ كُمَاةُ حَرْبٍ تَـرَى فِـي كُـلِّ بَادِيَـةٍ قَتْلَـى بِأَسْـيَافِهِم[1] لَـمْ تَحْوِهَـا الـرُّجُمُ

٥٦ كَـأَنَّ كُـلَّ فَـلاً دَارٌ لَهُـمْ وَبِهَـا عِيَالُهَـا الْـوَحْشُ أَوْ أَضْـيَافُهَا الـرُّخَمُ

٥٧ قِفْ مِنْهُمُ مَوْقِفاً تَغْلِي[2] الْقُلُوْبُ بِـهِ فِي[3] فَـوْرَةِ الْعَتْـبِ وَاسْـأَلْ مَـا الَّـذِي بِهِـمُ؟

٥٨ جَفَّتْ عَزَائِمُ (فِهْرٍ)؟ أَمْ تُرَى بَـرَدَتْ مِنْهَـا الْحَمِيَّـةُ؟ أَمْ قَـدْ مَاتَـتِ الـشِّيَمُ؟

٥٩ أَمْ لَمْ تَجِدْ لَذْعَ عَتْبِي فِي حُـشَاشَتِهَا فَقَدْ تَسَاقَطَ جَمْـراً مِـنْ فَمِـي الْكَلِـمُ

٦٠ أَيْنَ الشَّهَامَةُ أَمْ أَيْـنَ الْحِفَـاظُ أَمَـا يَـأْبَى لَهَـا شَـرَفُ الأَحْـسَابِ وَالْكَـرَمُ

٦١ تُسْبَى حَرَائِرُهَا[4]بِـ(الطَّـفِّ) حَاسِـرَةً وَلَـمْ تَكُـنْ بِغِبَـارِ الْمَـوْتِ تَلْتَـثِمُ

٦٢ لِمَنْ أَعَدَّتْ عِتَاقَ الْخَيْـلِ إِنْ قَعَـدَتْ عَنْ مَوْقِفٍ هُتِكَـتْ مِنْهَـا بِـهِ الْحُـرَمُ؟

٦٣ فَمَا اعْتِذَارُكِ يَا (فِهْـرٌ) وَلَـمْ تَثِبِـي بِـالْبِيْضِ تُـثْلَمُ أَوْ بِالـسُّمْرِ تَـنْحَطِمُ

٦٤ أَجَـلْ نِـسَاؤُكِ قَـدْ هَزَّتْـكِ عَاتِبَـةً وَأَنْتِ مِنْ رَقْدَةٍ تَحْـتَ الثَّـرَى رِمَـمُ

٦٥ فَلْتَلْفِتِ الْجِيْدَ عَنْكِ الْيَـوْمَ خَائِبَـةً فَمَـا غِنَاؤُكِ؟حَالَـتْ دُوْنَـكِ الـرُّجُمُ[5]

---

١ – في(أ): بأسيافها.

٢ – في(ب): تغلو .

٣ – في(ب)وفي(د): من فورة.

٤ – في(ب): حرائركم.

٥ – الرُّجُمُ :الحجارة التي تنصب على القبر (ينظر:لسان العرب:١٢/٢٢٧ مادة رجم).

٢٢-وقال يرثي أبا الفضل العباس بن علي بن أبي طالب(عليه السلام)[١] :

[من الوافر والقافية من المتواتر]

١ حُلُوْلُكَ فِي مَحَلِّ الضَّيْمِ دَامَا وَحَدُّ السَّيْفِ يَأْبَى أَنْ يُضَامَا[٢]

٢ وَكَيْفَ تَمُسُّ جَانِبَكَ اللَّيَالِي بِذُلٍّ أَوْ تُحِلُّ بِهِ اهْتِضَامَا؟

٣ وَلَمْ تَنْهَضْ بِأَعْبَاءٍ ثِقَال بِهِنَّ سِوَاكَ لَمْ يُطِقِ الْقِيَامَا

٤ وَلَمْ تُضْرِمْ بِحَدِّ السَّيْفِ حَرْباً إِلَى كَبَدِ السَّمَا تَرْمِي الضِّرَامَا

٥ فَيَمْلأُ طَرْفُكَ الآفَاقَ نَقْعاً وَيَمْلأُ سَيْفُكَ الأَقْطَارَ هَامَا

٦ أَتَبْذُلُ لِلْخُمُوْلِ[٣] جَنَابَ حُرٍّ يُحَاذِرُ أَنْ يُعَابَ وَأَنْ يُذَامَا[٤]؟

٧ وَآلُكَ بِالظُّبَى[٥] شَرَعُوا الْمَعَالِي وَجَيْشُ الْمَوْتِ يَزْدَحِمُ ازْدِحَامَا

٨ غَدَاةَ طَرِيْدَةُ الْمُخْتَارِ جَاءَتْ تَقُوْدُ لِحَرْبِهِمْ جَيْشاً لُهَامَا[٦]

٩ وَرَامَتْ أَنْ تَسُوْمَ الضَّيْمَ نَدْباً أَبَى مِنْ[٧] عِزِّهِ عَنْ أَنْ يُضَامَا

١٠ فَأَفْرَغَ جَأْشَهُ دِرْعاً عَلَيْهِ وَنَقْعُ الْمَوْتِ صَيَّرَهُ لِثَامَا

١١ يُؤَازِرُهُ أَخُو صِدْقٍ (شَمَامٌ) يُسَانِدُ مِنْ أَبَاطِحِهِ (شَمَامَا)[٨]

١٢ وَصِلٌّ فِي صَرِيْمَتِهِ مُوَاسٍ لِصِلٍّ يَنْفُثُ الْمَوْتَ الزُّؤَامَا[٩]

---

١ - التخريج: أدب الطف: ٨/٣٣ البيت(١).

٢ - في(ب): تضاما.

٣ - في(ب): للمخول.

٤ - الذامُ: العيبُ، ويُذام: يُعاب (ينظر: لسان العرب: ١٢/٢٢٠ مادة ذمم).

٥ - في(أ)و(ب): في الظبى.

٦ - اللهامُ: الجيش الكثير (ينظر: لسان العرب: ١٢/٥٥٤ مادة لهم).

٧ - في(أ): في عزه.

٨ -شمام :هو اسم جبل لباهلة ، وله رأسان يسميان ابني شمام .
معجم البلدان: ٣/٣٦١

٩ - الصَّريمةُ: القِطعة من الرمل يقال أَفْعى صَريمةٍ(ينظر: لسان العرب: ١٢/٣٣٧ ←

١٣ هُوَ (الْعَبَّاسُ) لَيْثُ بَنِي (نِزَارٍ) وَمَنْ قَدْ كَانَ لِلاَّجِي عِصَامَا[١]

١٤ هِزَبْرٌ أَغْلَبٌ تَخَذَ اشْتِبَاكَ الرِّ ـــرِمَاحِ بِحَوْمَةِ الْهَيْجَا إِجَامَا[٢]

١٥ فَمَدَّتْ فَوْقَهُ الْعِقْبَانُ ظِلاً لِيَقْرِيَهَا[٣] جُسُوْمَهُمُ طَعَامَا[٤]

١٦ وَوَاجَهَتِ الظُّبَى مِنْهُ مُحَيّاً مُنِيْراً، نُوْرُهُ يَجْلُو الظَّلامَا

١٧ أَخِلاَّءٌ تُصَافِحُهُ يَرَاهَا إِذَا اخْتَلَفَتْ بِجَبْهَتِهِ لِطَامَا[٥]

١٨ أَبِيٌّ عِنْدَ مَسِّ الضَّيْمِ يَمْضِي بِعَزْمٍ يَقْطَعُ الْعَضْبَ الْحُسَامَا

→ مادة صرم).

١ – اللاجي: اللاجي سهلت الهمزة للضرورة الشعرية، العصمة: المنع، يعصمه يمنع عنه الأذى (ينظر: لسان العرب: ٤٠٣/١٢ مادة عصم)

٢ – الأَجَمَة: الشجر الكثير الملتفُّ والجمع إِجامٌ (ينظر: لسان العرب: ٨/١٢ مادة أجم).

٣ – في (أ): ليقرؤها

٤ – العِقبان: جمع العُقاب وهو طائر معروف من الكواسر.

٥ – اللِطام: من اللَّطْمُ ضَرْبُك الخدَّ وصَفْحةَ الجسد ببَسْط اليد (ينظر: لسان العرب: ٥٤٢/١٢ مادة لطم)

٢٣-وقال يرثي جدَّه الإمام الحسين (عليه السلام)[1] :

[من المتقارب والقافية من المتدارك]

١ تَرَكْـــتُ حَـــشَاكَ وَسُـــلْوَانَهَا فَخَـــلٌ حَـــشَايَ وَأَحْزَانَهَـــا
٢ أَغَـــضَّ الـــشَّبِيْبَةِ عَنِّـــي إلَيْـــكَ فَقَـــضٌ بزَهْـــوِكَ رَيْعَانَهَـــا
٣ وَدَعْنِـــي أُصَـــارِعُ هَمِّـــي وَبَـــتُّ صَـــرِيْعَ مُـــدَامِكَ نَـــشْوَانَهَا
٤ قَـدِ اسْـتَوْطَنَ الْهَـمُّ قَلْبِـي فَعِفْـتُ لَـــكَ الغَانِيَـــاتِ وَأَوْطَانَهَـــا
٥ عَـــدَوْتُ مَلاعِـــبَ ذَاتِ الأَرَاكِ فَلَـــسْتُ أُلاعِـــبُ غِزْلانَهَـــا
٦ وَعِفْـتُ غَـدَائِرَ بِـيْضِ الْخُـدُوْدِ فَمَـــا أَنْـــشِقُ الـــدَّهْرَ رَيْحَانَهَـــا
٧ أَفِـقْ، لَـسْتَ أَوَّلَ مَـنْ لامَـني عَلَـــى وَصْـــلِ نَفْـــسِيَ تِحْنَانَهَـــا
٨ فَكَـــمْ لِـــيَ قَبْلَـــكَ لَوَّامَـــةٌ تَـــشَاغَلْتُ مُطَّرِحـــاً شَـــانَهَا
٩ تُرِيْنِـــيَ بالْعَـــذْلِ إشْـــفَاقَهَا وَفِيْـــهِ تُلَـــوِّنُ أَلْوَانَهَـــا
١٠ تُنَاشِـدُنِي الـصَّبْرَ لَكِـنْ تُرِيْـ ـــدُ أَنْ أَعْـرِفَ اللَّهْـوَ عِرْفَانَهَـا
١١ وَمَـا هِـيَ مِنِّـيَ حَتَّـى تَخَـافَ عَلَـــيَّ الْهُمُـــوْمَ وَأَشْـــجَانَهَا
١٢ وَمَـا فِـي ضُـلُوْعِيْ لَهَـا مُهْجَـةٌ عَلَيْهَـــا تُحَـــاذِرُ نِيْرَانَهَـــا

---

١ - التخريج: أعيان الشيعة: ٥٨٢/١ ،البيتان(٤٥ ،٤٦)، والمصدر نفسه: ٢٦٧/٦ الأبيات(٢٨-٣٢ وفيه: ترى القتل،و٣٣-٤٠ وفيه : له العز حبب،و٤١-٤٩)،والدر النضيد: ٣٣٦ الأبيات (٢٢-٦٤) وفيها: البيت (٣٢)وفيه: ترى القتل، والبيت (٤٠)وفيه: له العز حبب ،والبيت(٥٢)وفيه: فلم اغفلت فيك ،شعراء الحلة: ٣٣٣/٢ البيت(١)،ديوان السيدحيدر الحلي لناشره محمد رضا الكتبي: ٤٦-٤٩ القصيدة كاملة(١-٦٤) وفيها: البيت(٥) فيه: عدت وملاعب ،والبيت(١٤) فيه: سلوت النوئب،والبيت(٢١) فيه: نقلت سلوت ، والبيت(٤٠) فيه: له العز حبب، والبيت(٤٤) فيه: تحلي الدمامنه مرانها،والبيت(٤٧) فيه: تظن السما،والبيت(٥٢) فيه: فيك اوتادها،والبيت (٦٢) وفيه: انتبذت بالعرى ،أدب الطف: ١٩/٨ البيت (٣٧) ،والمصدر نفسه: ٢٠/٨ البيتان (١ ،٤٥) ،والمصدر نفسه: ٢٨/٨-٣٠ الأبيات (٢٢ ،١-٦٤).

١٣ وَلا بَـيْنَ جَفْنَـيَّ عَـيْنٌ لَهَـا، مِـنَ الْكُحْـلِ، أَغْـسِلُ أَجْفَانَهَـا[١]

١٤ وَلَـوْ ضَـمِنَتْ أَضْـلُعِي قَلْبَهَـا سَـلَوْتُ النَّوَائِـبَ سُـلْوَانَهَا

١٥ وَلَوْ وَجَدَتْ بَعْضَ مَا قَدْ وَجَدْتُ لَبَلَّـتْ مِـنَ الـدَّمْعِ أَرْدَانَهَـا

١٦ خَـلا أَنَّهَـا قَـدْ[٢] رَأَتْنِـي غَـدَوْتُ لَهِيْـفَ الْحُـشَاشَةِ حَرَّانَهَـا

١٧ فَقَالَـتْ أَجَـدُّكَ مِـنَ ذِي حَـشاً جَـوَى الْحُـزْنِ لازَمَ إيطَانَهَـا؟[٣]

١٨ لِمَـنْ حُـرُقُ الْوَجْـدِ تُـذْكِي وَرَاءَ حَنَايَـا ضُـلُوْعِكَ نِيْرَانَهَـا؟

١٩ وَتُـشْجِيْكَ كُـلُّ هَتُـوْفِ الْعَـشِيِّ تُـرَدِّدُ فِـي الـدَّوْحِ أَلْحَانَهَـا؟

٢٠ تَـسَلَّ وَبِـاللهِ لَمَّـا اغْتَنَمْـ ـتَ مِـنْ جُـدَّةِ اللَّهْـوِ إبَّانَهَـا[٤]

٢١ فَقُلْـتُ سَـلَوْتُ إذاً مُهْجَتِـي[٥] إذَا أَنَـا حَاوَلْـتُ سُـلْوَانَهَا

٢٢ كَفَانِي ضَنىً أَنْ تُرَى فِي الْحُسَيْنِ[٦] شَـفَتْ (آلُ مَـرْوَانَ) أَضْـغَانَهَا

٢٣ فَأَغْـضَبَتِ اللهَ فِـي قَتْلِـهِ وَأَرْضَـتْ بِـذَلِكَ شَـيْطَانَهَا

٢٤ عَـشِيَّةَ أَنْهَـضَهَا بَغْيُهَـا فَجَاءَتْـهُ تَرْكَـبُ طُغْيَانَهَـا

٢٥ بِجَمْـعٍ مِـنَ الأَرْضِ سَـدَّ الْفُـرُوْجَ وَغَطَّـى النُّجُـوْدَ وَغِيْطَانَهَـا[٦]

---

١ – أغسلَ: أي عرّقَ جعلها تعرق.

٢ – في(ب) وفي(د): مُذْ رَأَتْنِي.

٣ – الجَدُّ: الحظ (ينظر: لسان العرب: ١٠٧/٣ مادة جدد)،الإيطان: اتخاذ المكان وطناً (ينظر: لسان العرب: ٤٥١/١٣ مادة وطن).

٤ – (اغتنمت) ساقطة ، الجُدَّة: الطريقة(ينظر: لسان العرب: ١٠٨/٣ مادة جدد)، إبّانها في وَقْتها (ينظر: لسان العرب: ٤/١٣ مادة ابن).

٥ – (إذاً مهجتي)ساقطة.

٦ – الفَرْجُ: الخَلَلُ بين الشيئين والجمع فُرُوجٌ (ينظر: لسان العرب: ٣٤١/٢ مادة فرج)، النُّجُودُ: جمع النَّجْدُ وهو ما خالف الغَوْر أو هو الطريق في الجبل (ينظر: لسان العرب: ٤١٣/٣ مادة نجد)، الغِيطان : بواطن الأَرض المُنْبتةِ (ينظر: لسان العرب: ٣٦٥/٧ مادة غوط).

٢٦ وَطَا الْوَحْشَ إذْ لَمْ يَجْدِ[١] مَهْرَباً ... وَلازَمَتِ الطَّيْرُ أَوْكَانَهَا[٢]

٢٧ وَحَفَّتْ بِمَنْ حَيْثُ يَلْقَى الْجُمُوْعَ ... يُثَنِّي بِمَاضِيْهِ وِحْدَانَهَا

٢٨ وَسَامَتْهُ يَرْكَبُ إحْدَى اثْنَتَيْنِ ... وَقَدْ صَرَّتِ الْحَرْبُ أَسْنَانَهَا

٢٩ فَإمَّا يُرَى مُذْعِناً أَوْ تَمُوْ ... تُ نَفْسٌ أَبَى الْعِزُّ إذْعَانَهَا

٣٠ فَقَالَ لَهَا اعْتَصِمِي بالإبَاءِ ... فَنَفْسُ الأَبِيِّ وَمَا زَانَهَا

٣١ إذَا لَمْ تَجِدْ غَيْرَ لَبْسِ الْهَوَانِ ... فَبِالْمَوْتِ تَنْزَعُ جُثْمَانَهَا

٣٢ رَأَى الْقَتْلَ[٣] صَبْراً شِعَارَ الْكِرَامِ ... وَفَخْراً يُزَيْنُ لَهَا شَانَهَا

٣٣ فَشَمَّرَ لِلْحَرْبِ فِي مَعْرَكٍ ... بِهِ عَرَكَ الْمَوْتُ فُرْسَانَهَا

٣٤ وَأَضْرَمَهَا لِعَنَانِ السَّمَا ... ءِ حَمْرَاءَ تَلْفَحُ أَعْنَانَهَا

٣٥ رَكِيْنٌ وَلِلأَرْضِ تَحْتَ الْكُمَاةِ ... رَجِيْفٌ يُزَلْزِلُ ثَهْلانَهَا[٤]

٣٦ أَقَرُّ عَلَى الأَرْضِ مِنْ ظَهْرِهَا ... إذا مَلْمَلَ الرُّعْبُ أَقْرَانَهَا

٣٧ تَزِيْدُ الطَّلاقَةُ فِي وَجْهِهِ ... إذَا غَيَّرَ الْخَوْفُ أَلْوَانَهَا

٣٨ وَلَمَّا قَضَى لِلْعُلَى حَقَّهَا ... وَشَيَّدَ بالسَّيْفِ بُنْيَانَهَا

٣٩ تَرَجَّلَ لِلْمَوْتِ عَنْ سَابِقٍ ... لَهُ أَخْلَتِ الْخَيْلُ مِيْدَانَهَا

٤٠ ثَوَى زَائِدَ الْبِشْرِ فِي صَرْعَةٍ ... لَهُ حَبَّبَ الْعِزُّ لُقْيَانَهَا

٤١ كَأَنَّ الْمَنِيَّةَ كَانَتْ لَدَيْهِ ... فَتَاةٌ تُوَاصِلُ خُلْصَانَهَا

٤٢ جَلَتْهَا لَهُ الْبِيْضُ فِي مَوْقِفٍ ... بِهِ أَتْكَلَ السُّمْرُ خُرْصَانَهَا

٤٣ فَبَاتَ بِهَا تَحْتَ لَيْلِ الكِفَاحِ ... طُرُوْبَ النَّقِيْبَةِ[٥] جَذْلانَهَا

---

١ – في(أ): تجد.

٢ – الوَكنُ: عش الطائر(ينظر: لسان العرب: ١٣/٤٥٢ مادة وكن).

٣ – في أعيان الشيعة: ٦/٢٦٧ ترى القتل.

٤ – الرجل الرَكِين: الساكن الوقور (ينظر: لسان العرب: ١٣/١٨٦ مادة ركن)، ثهلان: جبل معروف.

٥ – النَّقِيبةِ: الخليقة(ينظر: لسان العرب: ١/٧٦٨ مادة نقب).

٤٤ وَأَصْبَحَ مُشْتَجَراً لِلرِّمَاحِ[١] تُحَلِّي الدِّمَا مِنْهُ مُرَّانَهَا

٤٥ عَفِيْراً مَتَى عَايَنَتْهُ الْكُمَا ةُ يَخْتَطِفُ الرُّعْبُ أَلْوَانَهَا[٢]

٤٦ فَمَا أَجْلَتِ الْحَرْبُ عَنْ مِثْلِهِ صَرِيْعاً يُجَنِّنُ شُجْعَانَهَا

٤٧ تَرِيْبَ الْمُحَيَّا تَظُنُّ السَّمَاءُ بِأَنَّ عَلَى الأَرْض كِيْوَانَهَا[٣]

٤٨ غَرِيْباً أَرَى يَا غَرِيْبَ (الطُّفُوْفِ) تَوَسُّدَ خَدِّكَ كُثْبَانَهَا[٤]

٤٩ وَقَتْلَكَ صَبْراً بِأَيْدٍ أَبُوْكَ ثَنَاهَا وَكَسَّرَ أَوْثَانَهَا

٥٠ أَتَقْضِي، فِدَاكَ حَشَا الْعَالَمِيْنَ، خَمِيْصَ الْحُشَاشَةِ ضَمْآنَهَا؟

٥١ أَلَسْتَ زَعِيْمَ (بَنِي غَالِبٍ) وَمِطْعَامَ (فِهْرٍ) وَمِطْعَانَهَا؟

٥٢ فَلِمْ أَغْفَلَتْ فِيْكَ[٥] أَوْتَارَهَا؟ وَلَيْسَتْ تُعَاجِلُ إِمْكَانَهَا

٥٣ وَهَذِي الأَسِنَّةُ وَالبَارِقَاتُ أَطَالَتْ يَدُ الْمَطْل هُجْرَانَهَا

٥٤ وَتِلْكَ الْمُطَهَّمَةُ الْمُقْرَبَاتُ تَجُرُّ عَلَى الأَرْض أَرْسَانَهَا

٥٥ أَجُبْناً عَنِ الْحَرْبِ يَا مَنْ غَدَوا عَلَى أَوَّل الدَّهْر أَخْدَانَهَا؟

٥٦ أَتَرْضَى أَرَاقِمُكُمْ أَنْ تُعَدَّ بَنُوْ الْوَزَغِ الْيَوْمَ أَقْرَانَهَا؟

٥٧ وَتَنْصُبُ أَعْنَاقَهَا مِثْلَهَا بِحَيْثُ تُطَاوِلُ ثُعْبَانَهَا

٥٨ يَمِيْناً لَئِنْ سَوَّفَتْ قَطْعَهَا فَلا وَصَلَ السَّيْفُ أَيْمَانَهَا

٥٩ وَإِنْ هِيَ نَامَتْ عَلَى وِتْرِهَا فَلا خَالَطَ النَّوْمُ أَجْفَانَهَا

---

١ – مُشْتَجَراً للرماح: أي موضعاً لتشابك الرماح (ينظر: لسان العرب: ٣٩٦/٤ مادة شجر).

٢ – ربما نظر الشاعر إلى قول الشريف الرضي:

تهابه الوحش أن تدنو لمصرعه وقد أقام ثلاثاً غير مقبور

ديوانه: ٤٨٨/١

٣ – كِيوانُ: زُحَل (ينظر: لسان العرب: ٣٧١/١٣ مادة كون)

٤ – في(د): خَدَّيْكَ

٥ – في(أ)و(د): بك

٦٠ تَنَـامُ وَبـ(الطَّـفِّ) عَلْيَاؤُهَـا (أُمَيَّـةُ) تَـنْقُضُ أَرْكَانَهَـا
٦١ وَتِلْـكَ عَلَـى الأَرْضِ مَـنْ أَخْـدَمَتْ وَرَبُّ الـسَّمَاوَاتِ سُـكَّانَهَا
٦٢ ثَلاثـاً قَـدِ انْتُبِـذَتْ بـالْعَرَاءِ لَهَـا تَنْـسُجُ الـرِّيْحُ أَكْفَانَهَـا
٦٣ مُـصَابٌ أَطَـاشَ عُقُـوْلَ الأَنَـامِ جَمِيْعـاً وَحَيَّـرَ أَذْهَانَهَـا
٦٤ عَلَـيْكُمْ بَنِـي الْـوَحْيِ صَـلَّى الإلَـ ـهُ مَـا هَـزَّتِ الـرِّيْحُ أَفْنَانَهَـا

٢٤ – وقال مستنهضاً الإمام المهدي المنتظر(عجل الله تعالى فرجه الشريف)وراثياً جدَّه الإمام الحسين (عليه السلام) [1]: [من الكامل والقافية من المتواتر]

١ إنْ ضَاعَ وِتْرُكَ يَا بْنَ حَامِي الدِّيْنِ لا قَـالَ سَـيْفُكَ لِلْمَنَايَـا[2] كُـوْنِي
٢ أَوْ لَمْ تُنَاهِضْ (آلَ حَرْبٍ) (هَاشَمٌ) لا بُـشِّرَتْ عَلَوِيَّـةٌ بجَنِـيْنِ
٣ أَمُعَلَّـلَ البِـيْضِ الرِّقَـاقِ بنَهْـضَةٍ فِي يَـوْمِ حَـرْبٍ بـالرَّدَى مَشْحُوْنِ
٤ كَـمْ ذَا تَهُـزُّكَ لِلْكَرِيْهَـةِ حَنَّـةٌ مِنْ كُلِّ مُـشْجِيَةِ الـصَّهِيْلِ صَـفُوْنِ؟

---

١ – التخريج: البابليات: ١٥٧/٢ البيت(١) ،الدر النضيد: ٣٣٤ الأبيات(١–٥٧) عدا الابيات(١٠–٢١ ،٣٣ ،٣٥–٣٧ ،٤١–٤٣ ،٤٥ ،٤٧ ،٥٢–٥٤)وفيها: البيت (٧) يتقدم على البيت(٦) ،والبيت(٦)فيه: كيف يصحب غمده ، وترك المضمون، والبيت (٩) فيه: ايمانكم فقدت ،والبيت(٢٢) فيه الشيم سيفك ، والبيت(٣١) فيه: فهوى ، والبيت(٤٠) فيه: اطراف البلاد ،والبيت(٤٤)فيه: وصبرت، والبيت(٥٥) فيه: حسرى متى،بعده يأتي البيت(٥٠) ثم(٥١) ثم (٥٧)،ديوان السيد حيدر الحلي :لناشره محمد رضا الكتبي: ٥٠–٥٣، القصيدة كاملة(١–٦٢) ، وفيها: البيت(١٧) فيه: الا أرى،والبيت(٢٨) فيه: بحدك انصلاً والبيت(٣٥) فيه: لم يكذ ليمين ، والبيت(٤٣) فيه: بقاء ظنين، والبيت(٤٦) فيه: انطباف جفون ، والبيت(٦٠) فيه: فما نتاجها من حين، والبيت(٦٢) فيه: بأكم خير أمين ،أدب الطف :١٢/٨ ، ٣٣/٨ البيت(١) ، والمصدر نفسه: ٢١/٨–٢٢ الأبيات(١ ،٤٨ ،٤٩)
٢ – في(ب): منانا

٥ طَالَ انْتِظَارُ السُّمْرِ طَعْنَتَكَ الَّتِي تَلِدِ الْمَنُوْنَ بِنفْسِ كُلِّ طَعِيْنِ
٦ عَجَباً لِسَيْفِكَ كَيْفَ يَأْلَفُ غِمْدَهُ وَشَبَاهُ كَافِلُ وِتْرِهِ الْمَضْمُوْنِ!
٧ للهِ قَلْبُكَ وَهْوَ أغْضَبُ لِلْهُدَى مَا كَانَ أَصْبَرَهُ لِهَتْكِ الدِّيْنِ
٨ فِيْمَا اعْتِذَارُكَ فِي النُّهُوْضِ[1] وَفِيْكُمُ لِلضَّيْمِ وَسْمٌ فَوْقَ كُلِّ جَبِيْنِ؟
٩ أَيَمِيْنُكُمْ فَقَدَتْ قَوَائِمَ بيْضِهَا أَمْ خَيْلُكُمْ أَضْحَتْ بِغَيْرِ مُتُوْنِ؟
١٠ لا اسْتَكَّ سَمْعَ الدَّهْرِ سَيْفُكَ صَارِخاً فِي الْهَامِ فَاصِلُ حَدِّهِ الْمَسْنُوْنِ
١١ إنْ لَمْ تَقُدْهَا فِي الْقَتَامِ طَوَالِعاً وَكَأَنَّهَا[2] قِطَعُ السَّحَابِ الْجُوْنِ
١٢ مَا إنْ سَطَتْ بِحُمَاةِ ثَغْرِ (تِهَامَةٍ)[3] إلاَّ ذَعَرْتَ[4] حُمَاةَ ثَغْرِ (الصِّيْنِ)
١٣ يَحْمِلْنَ مِنْكَ إلَى الأَعَادِي مُخْدِراً[5] يَرْمِي الْمَنُوْنَ لِقَاؤُهُ بِمَنُوْنِ
١٤ غَضْبَانُ إنْ لَبِسَ الضَّوَاحِي مُصْحِراً نَزَعَتْ لَهُ الآسَادُ كُلَّ عَرِيْنِ
١٥ فَمَتَى أَرَاكَ وَأَنْتَ فِي أَعْقَابِهَا بِالرُّمْحِ تَطْعَنُ صُلْبَ كُلِّ رَكِيْنِ؟
١٦ حَيْثُ الطَّرِيْدُ أَمَامَ رُمْحِكَ دَمْعُهُ كَغُرُوْبِ هَاضِبَةِ القِطَارِ هَتُوْنِ[6]

---

١ – في(د): للنهوض.
٢ – في(د): فَكَأَنَّهَا.
٣ – تهامة: تهامة من عرق اليمن إلى أسياف البحر إلى الجحفة وذات عرق وهو ما أصحر منها في باديتها ومكة من تهامة ،سميت تهامة لشدة حرها وركود ريحها .
معجم البلدان: ٢/٦٣
٤ – في(ب)و(د): إلا ذعرن .
– ذَعَرْتَ: أي أفزعت،من الذُّعْرُ :وهو الخَوْفُ والفَزَعُ(ينظر: لسان العرب: ٤/٣٠٦ مادة ذعر).
٥ – المُخْدِرُ :الذي اتخذ الأَجَمَةَ خِدْراً وهو الأسد(ينظر: لسان العرب: ٤/٢٣١ مادة خدر).
٦ – الغُرُوبِ: هي الدُّمُوع (ينظر: لسان العرب: ١/٦٤٢ مادة غرب)، الهَاضِبَة. والهَضْبَة: المَطْرَة الكثيرة القَطر(ينظر: لسان العرب: ١/٧٨٥ مادة هضب) ،القِطارُ : المطر (ينظر: لسان العرب: ٥/١٠٥ مادة قطر)، هَتُون: هَطُولٌ(ينظر: لسان العرب: ١٣/٤٣٠ مادة هتن).

١٧ لَـمْ يَمْـسَحَنَّ جُفُوْنَـهُ إلاَّ رَأَى شَـوْكَ الْقَنَـا الأَهْـدَابَ رَأْيَ يَقِـيْنِ
١٨ وَمِنَ الْجُسُوْمِ تُزَاحِمُ الأَرْضُ السَّمَا مَـا بَـيْنَ مَـضْرُوْبٍ إلَـى مَطْعُـوْنِ
١٩ وَالْمَوْتُ يَسْأَمُ قَبْضَ أَرْوَاحِ الْعِدَى تَعَباً، لِقَطْعِكَ حَبْلَ كُـلِّ وَتِـيْنِ[1]
٢٠ فَتُمَهِّـدُ الـدُّنْيَا بِـإِمْرَةِ عَـادِلٍ وَبِنَهْـيِ عَـلاَّمٍ وَقِـسْطِ أَمِـيْنِ
٢١ وَمَـضَاءِ مُنْـصَلِتٍ وَعَـزْمٍ مُجَـرَّبٍ وَأَنَـاةِ مُقْتَـدِرٍ وَبَطْـشِ مَكِـيْنِ
٢٢ أَتُشِيْمُ سَيْفَكَ عَنْ جَمَاجِمِ مَعْشَرٍ وَتَرُوْكُمُ بِالـذُّحْلِ فِـي (صِـفِّيْنِ)[2]!
٢٣ وَحَنِـيْنُ بِيْـضِهِمُ الرِّقَـاقِ بِهَـامِكُمْ مَـلأَ الزَّمَـانَ بِرَنَّـةٍ وَحَنِـيْنِ
٢٤ وَكَمِـيْنُ حِقْـدِ الجَاهِلِيَّـةِ فِـيْهِمُ أَنَّـى طَلَعْـتُمْ غَـالَكُمْ بِكَمِـيْنِ
٢٥ غَـصَبُوْكُمُ بِـشَبَا الـصَّوَارِمِ أَنْفُـساً قَـامَ الْوُجُـوْدُ بِـسِرِّهَا الْمَكْنُـوْنِ
٢٦ كَـمْ مَوْقِـفٍ حَلَبُـوا رِقَـابَكُمُ دَمـاً فِيـهِ وَأَعْيُـنَكُمْ نَجِيْـعَ شُـؤُوْنِ[3]
٢٧ لا مِثْلَ يَـوْمِكُمُ بِعَرْصَـةِ (كَـرْبَلا)، فِـي سَـالِفَاتِ الـدَّهْرِ، يَوْمَ شُـجُوْنِ
٢٨ قَـدْ أَرْهَفُـوا فِيْـهِ لِجَـدِّكَ أَنْـصُلاً تَرَكَـتْ وُجُـوْهَكُمُ بِـلا عِـرْنِيْنِ[4]
٢٩ يَـوْمٌ، أَبِيُّ الـضَّيْمِ صَـابَرَ مِحْنَـةً، غَـضِبَ الإِلَـهُ لِوَقْعِهَـا فِـي الـدِّيْنِ
٣٠ سَـلَبَتْهُ أَطْـرَافُ الأَسِـنَّةِ مُهْجَـةً تُفْـدَى بِجُمْلَـةِ عَـالَمِ التَّكْـوِيْنِ

---

١ -الوَتِينُ: عِرْقٌ في القلب إذا انقطع مات صاحبه(ينظر: لسان العرب: ١٣/٤٤١ مادة وتن)
٢ - شِمْتُ السيف: أغْمَدْتُه(ينظر: لسان العرب: ١٢/٣٢٩ مادة شيم)، المَوْتُورُ: الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه(ينظر: لسان العرب: ٥/٢٧٤ مادة وتر)، الذَّحْل: الثأر (ينظر: لسان العرب: ١١/٢٥٦ مادة ذحل) .
- صفين: هو موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس، وكانت وقعة صفين بين الإمام علي(عليه السلام)، ومعاوية الذي خرج عن طاعة إمام زمانه في غرة صفر سنة ٣٧هـ . معجم البلدان: ٣/ ٤١٤
٣ - النجيع: الدم ،الشُّؤُون: هي مواصلُ قبائل الرأس ومُلتَقاها(ينظر: لسان العرب: ١٣/٢٣١ مادة شأن).
٤ - العِرْنينُ: الأنف (ينظر: لسان العرب: ١٣/٢٨٢ مادة عرن).

٣١ فَثَـوَى بِـضَاحِيَةِ الْهَجِيْـرِ ضَـرِيْبَةً[١] تَحْـتَ الـسُّيُوْفِ لِحَـدِّهَا الْمَسْنُوْنِ
٣٢ وَقَفَـتْ لَـهُ الأَفْـلاكُ حِـيْنَ هُوِيِّـهِ وَتَبَـــدَّلَتْ حَرَكَاتُهَـــا بِـــسِكُوْنِ
٣٣ وَبِهَا نَعَاهُ (الرُّوْحُ)[٤] يَهْتِفُ مُنْشِداً عَـنْ قَلْـبِ وَالِهَـةٍ بِـصَوْتِ حَـزِيْنِ
٣٤ أَضَمِيْرَ غَيْبِ اللهِ كَيْـفَ لَـكَ الْقَنَـا نَفَـذتْ وَرَاءَ حِجَابِـهِ الْمَخْـزُوْنِ؟
٣٥ وَتَـصُكُّ جَبْهَتَـكَ الـسُّيُوْفُ وَإِنَّهَـا لَـوْلا يَمِيْنُـكَ لَـمْ تَكُـنْ لِيَمِـيْنِ؟
٣٦ مَا كُنْتَ حِيْنَ صُرِعْتَ مَضْعُوْفَ الْقُوَى فَـأَقُوْلُ لَـمْ تُرْفَـدْ بِنَـصْرِ مُعِـيْنِ
٣٧ أَمَّـا[٢] وَشَـيْبَتِكَ الْخَـضِيْبَةِ إِنَّهَـا لأَبَـــرُّ كُـــلِّ إِلِيَّـــةٍ وَيَمِـــيْنِ
٣٨ لَوْ كُنْتَ تَسْتَامُ[٣]الْحَيَاةَ لأَرْخَصَتْ مِنْهَـا لَـكَ الأَقْـدَارُ كُـلَّ ثَمِـيْنِ
٣٩ أَوْ شِئْتَ مَحْوَ عِدَاكَ حَتَّى لا يُرَى مِنْهُمْ عَلَى الْغَبْـرَاءِ شَخْصُ قَطِـيْنِ
٤٠ لأَخَـذْتَ آفَـاقَ الـبِلادِ عَلَـيْهِمُ وَشَـحَنْتَ قُطْرَيْهَـا بِجَـيْشٍ مَنُـوْنِ
٤١ حَتَّـى بِهَـا لَـمْ يَبْـقَ[٤] نَـافِخُ ضَـرْمَةٍ مِـنْهُمْ بِكُـلِّ مَفَـاوِزٍ وَحُـصُوْنِ[٥]
٤٢ لَكِـنْ دَعَتْـكَ لِبَـذْلِ نَفْسِكَ عُـصْبَةٌ حَـانَ انْتِـشَارُ ضَـلالِهَا الْمَـدْفُوْنِ
٤٣ فَرَأَيْـتَ أَنَّ لِقَـاءَ رَبِّـكَ بَـاذِلاً لِلـنَّفْسِ أَفْـضَلُ مِـنْ بَقَـاءِ ضَـنِيْنِ[٦]
٤٤ فَصَبَرْتَ نَفْسَكَ حَيْثُ تَلْتَهِبُ الظُّبَى ضَـرْباً يُـذِيْبُ فُـؤَادَ كُـلِّ رَزِيْـنِ
٤٥ وَالْحَرْبُ تَطْحَنُ فِي رَحَاهَا شُوْسَهَا[٧] وَالرُّعْـبُ يَلْهَـمُ حِلْـمَ كُـلِّ رَصِـيْنِ

---

١ – الضَّريبة: المَضْروبُ بالسيف(ينظر: لسان العرب: ١/٥٤٤ مادة ضرب).
٢ – في(أ) وفي(ب): أوما .وفي(د): وأما .أحسب ذلك كله من أخطاء النسخ .
٣ – تستام: من السَّوْمُ ،وهو عَرْضُ السِّلْعَةِ على البيع (ينظر: لسان العرب: ١٢/٣١٠ مادة سوم).
٤ – في(د): لم تبقِ.
٥ – الضَّرَمةُ: الجمرةُ وقيل هي النارُ نفسُها(ينظر: لسان العرب: ١٢/٣٥٥ مادة ضرم) ، مفاوز: جمع مفازة ،وهي الصحراء الواسعة.
٦ – الضَنين: البَخيل الشاعر يخاطب الحسين (عليه السلام) قائلاً: أنت لا تبخلُ بنفسك لكي تبقى في هذه الحياة .
٧ – في(د): شُوْسَهَا برَحَاتِهَا.

٤٦ وَالسُّمْرُ كَالأَضْلاعِ فَوْقَكَ تَنْحَنِي وَالْبِيْضُ تَنْطَبِقُ انْطِبَاقَ جُفُوْنِ[١]

٤٧ وَقَضَيْتَ نَحْبَكَ بَيْنَ أَظْهُرِ مَعْشَرٍ حُمِلُوا بِأَخْبَثِ أَظْهُرٍ وَبُطُوْنِ

٤٨ وَأَجَلُّ يَوْمٍ بَعْدَ يَوْمَكْ حَلَّ فِي الـ إِسْلامِ مِنْهُ يَشِيْبُ كُلُّ جَنِيْنِ

٤٩ يَوْمٌ، سَرَتْ أَسْرَى كَمَا شَاءَ الْعِدَى فِيْهِ (الْفَوَاطِمُ) مِنْ بَنِي يَاسِيْنِ

٥٠ أُبْرِزْنَ مِنْ حَرَمِ (النَّبِيِّ)(ص) وَإِنَّهُ حَرَمُ الإِلَهِ بِوَاضِحِ التَّبْيِيْنِ

٥١ مِنْ كُلِّ مُحْصَنَةٍ هُنَاكَ بِرَغْمِهَا أَضْحَتْ بِلا خِدْرٍ وَلا تَحْصِيْنِ

٥٢ سُلِبَتْ وَقَدْ حَجَبَ النَّوَاظِرَ نُوْرُهَا عَنْ حُرِّ وَجْهٍ بِالْعَفَافِ مَصُوْنِ

٥٣ قَذَفَتْ بِهِنَّ يَدُ الْخُطُوْبِ بِقَفْرَةٍ هَيْمَاءَ صَالِيَةِ الْهَجِيْرِ شَطُوْنِ[٢]

٥٤ فَغَدَتْ بِهَاجِرَةِ الظَّهِيْرَةِ بَعْدَمَا كَانَتْ بِفَيَّاحِ الظِّلالِ حَصِيْنِ

٥٥ حَرَّى مَتَى التَّهَبَتْ حُشَاشَتُهَا جَوىً[٣] طَفَقَتْ تُرَوِّحُ قَلْبَهَا بِأَنِيْنِ

٥٦ وَحَدَتْ بِهَا الأَعْدَاءُ فَوْقَ مَصَاعِبٍ تَرْمِي السُّهُوْلَ مِنَ الفَلا بِحَزُوْنِ[٤]

٥٧ لا طابَ ظِلُّكَ يَا زَمَانُ وَلا جَرَتْ أَنْهَارُ مَائِكَ لِلْوَرَى بِمَعِيْنِ

٥٨ مَا كَانَ أَوْكَسُهَا[٥] لِكَفِّكَ صَفْقَةً فِيْهَا رَبِحْتَ نَدَامَةَ الْمَغْبُوْنِ

٥٩ فَلَقَدْ جَمَعْتَ قِوَاكَ فِي يَوْمٍ بِهِ أَلْقَحْتَ أُمَّ الْحَادِثَاتِ الْجَوْنِ

٦٠ وَبِهِ مُذْ ابْتُكِرَتْ مُصِيْبَةُ (كَرْبَلا) عُقِمَتْ فَمَا لِنَتَاجِهَا مِنْ حِيْنِ

٦١ أَحُمَاةَ ثَغْرِ الدِّيْنِ حَيْثُ سُيُوْفُكُمْ شَرَعَتْ مَحَجَّةَ نَهْجِهِ الْمَسْنُوْنِ

---

١ – في(د): جفوني.

٢ – صالية: شاوية (ينظر: لسان العرب: ١٤/٤٦٧ مادة صلا)، الهجير: حرُّ ما بعد الظهر إلى العصر، الشَطونُ: هنا بمعنى مترامية الأطراف (ينظر: لسان العرب: ١٣/٢٣٨ مادة شطن).

٣ – في(د): ظماً

٤ – المصاعب: جمع المُصْعَب، وهو الذي لم يمسسه حبلٌ من الإبل ولم يُركب، فهو نقيض الذلول. (ينظر: لسان العرب: ١/٥٢٤ مادة صعب)، الحزنُ: من الحزونة، وهي الخشونة (ينظر: لسان العرب: ١٣/١١٣ مادة حزن).

٥ – الوَكس: النقص والشَطَط (ينظر: لسان العرب: ٦/٢٥٧ مادة وكس).

٦٢ صَـلَّى الإلَـهُ عَلَـيْكُمُ مَـا مِـنْكُمُ هَتَـفَ الـصَّوَامِعُ باسْـمِ خَيْـرِ[1] أَمِـيْنِ

٢٥–وقال في خيمة ضربت للعزاء في دار العلاَّمة السيد مهدي القزويني في شهر المحرم قد بُطِّنَت ببياض[2] [من السريع والقافية من المتواتر]

١ اليَـوْمَ قَـدْ صَـوَّتَ نَـاعِي الهُـدَى يُفْـصِحُ بـالنَّعْي وَلا يُكْنِـيْ

٢ يَنْعَى قَتِيْلَ (الطَّفِّ) عِنْدَ ابْنِهِ (الـ ـمَهْدِيِّ) مَـوْلَى الإنْـس وَالْجِـنِّ

٣ وَقَائِـل ذَا الـسَّقْفُ مَـا بَالُـهُ ابـْ ـيَضَّ وَعَهْـدِي فِيْـهِ كَالـدُّجْنِ؟

٤ قُلْتُ: رَأَى الْمَهْدِيَّ مُسْتَشْعِرَ الـسْـ ـسَوَادَ حُزْنـاً بَـاكِيَ الجَفْـنِ

٥ فَـصَارَ عَيْنـاً كُلُّـهُ لِلْبُكَـا فَهَـا هُـوَ ابـيَضَّ مِـنَ الحُـزْنِ

---

١ – في(أ): كل

٢ – التخريج: العقد المفصل: ١٧/٢

٢٦- وقال راثياً جده الإمام الحسين (عليه السلام)[١]:

[من الطويل والقافية من المتدارك]

١ أَنَاعِيَ قَتْلَى (الطَّفِّ) لا زِلْتَ نَاعِيَا تُهيجُ عَلَى طُوْلِ اللَّيَالِي الْبَوَاكِيَا
٢ أَعِدْ ذِكْرَهُمْ فِي (كَرْبَلا) إنَّ ذِكْرَهُمْ طَوَى جَزَعاً طَيَّ السِّجِلِّ فُؤَادِيَا
٣ وَدَعْ مُقْلَتِي تَحْمَرُّ بَعْدَ ابْيِضَاضِهَا بعَدِّ رَزَايَا تَتْرُكُ الدَّمْعَ دَامِيَا
٤ سَتَنْسَى الْكَرَى عَيْنٌ[٢] كَأَنَّ جُفُوْنَهَا حَلَفْنَ بِمَنْ تَنْعَاهُ أَنْ لا تَلاقِيَا
٥ وَتُعْطِي الدُّمُوْعَ الْمُسْتَهَلاَّتِ حَقَّهَا مَحَاجِرُ تَبْكِي بِالْغَوَادِي غَوَادِيَا
٦ وَأَعْضَاءُ مَجْدٍ مَا تَوَزَّعَتِ الظُّبَى بِتَوْزِيْعِهَا إلاَّ النَّدَى وَالْمَعَالِيَا
٧ لَئِنْ فَرَّقَتْهَا (آلُ حَرْبٍ) فَلَمْ تَكُنْ لِتَجْمَعَ حَتَّى الْحَشْرِ إلاَّ الْمَخَازِيَا

---

١ - التخريج: الطليعة من شعراء الشيعة: ٢٩٨/١ القصيدة كاملة(١-٣٠) وفيها: البيت(٤) فيه: ستنسى الكرى عيني، والبيت(١٦): فيه: على نشرات ،والبيت (٣٠) فيه: شدوا الحبا، البابليات: ١٥٦/٢ الأبيات(١ ،٢ ،٣ ،٤ وفيه ستنسى الكرى عيني ، ٤ وفيه: في الغوادي)، وأعيان الشيعة: ٢٦٦/٦ البيت الأول والثاني ، و٢٦٧/٦ الأبيات (١-٤ وفيه: عيني كأن جفونها، ٥-٨ وفيه: ومما يزل القلب، و٩-١٠ وفيه: يشيح القلب، و١١-١٢وفيه: تقاضيك دينها، و١٣- ١٧ ،و ١٩- ٢٩وفيه: مناجيد طلاعون، و٣٠ وفيه: ضممن رجالاً) ،والدر النضيد: ٣٥١ الابيات(١-٣٠) عدا البيت(١٨)، وفيها: البيت(٤) فيه: عيني كأن جفونها ، والبيت(٧) فيه: الى حرب ، والبيت(٨) فيه: للحشر واريا ، والبيت (١٠) فيه: يشيح القلب ، والبيت(١٧) لم تجد لسورتها ،والبيت(٢٣) فيه: ألى الآن لا يزداد ،البيت(٣٠) فيه: ضممن رجالاً ، ديوان السيد حيدر الحلي لناشره محمد رضا الكتبي: ٤٤-٤٥ القصيدة كاملة(١-٣٠) وفيها: البيت(٢) فيه: لحي السجل، البيت(٧) جاء صدره: لئن فرقها الحرب فلم تكن ، والبيت(٨) فيه: الغيظ للحشر واريا ،والبيت(١١) فيه: على الجمر من الرزية حانيا ، والبيت(١٣) فيه: مضو اعطري ،والبيت(٢٣) فيه: إلَى الْحَشْرِ لا يزداد، أدب الطف: ١٨/٨ البيت(٣٠)، المصدر نفسه: ٢١/٨ الأبيات: (١-٣)

٢ - في(ب): عيني

٨ وَمِمَّـا يُزِيْـلُ الْقَلْـبَ عَـنْ مُـسْتَقَرِّهِ وَيَتْـرُكَ زَنْـدَ الْغَـيْظِ فِـي الـصَّدْرِ[١] وَارِيَـا[٢]

٩ وُقُوْفُ بَنَاتِ الْوَحْيِ عِنْـدَ طَلِيْقِهَـا بحَال بهَا يُشْجِيْنَ حَتَّـى الأَعَادِيَـا

١٠ لَقَـدْ أَلْزَمَـتْ كَـفَّ الْبَتُـوْلِ فُؤَادَهَـا خُطُـوْبٌ، يَطِيْحُ الْقَلْـبُ مِـنْهُنَّ وَاهِيَـا

١١ وَغُـوْدِرَ مِنْهَـا ذَلِـكَ الـضِّلْعُ لَوْعَـةً عَلَى الْجَمْرِ مِـنْ هَـذِي الرَّزِيَّـةِ حَانِيَـا

١٢ (أَبَا حَسَن): (حَرْبٌ) تَقَاضَتْكَ دَيْنَهَـا إِلَى أَنْ أَسَـاءَتْ فِـي بَنِيْـكَ التَّقَاضِيَا

١٣ مَضَوا عَطِرِي الأَبْرَادَ، يَأْرُجُ ذِكْرُهُمْ عَبِيْـراً تَهَـادَاهُ اللَّيَـالِي غَوَالِيَـا[٣]

١٤ غَدَاةَ ابْنُ أُمِّ الْمَوْتِ أَجْـرَى فِرَنْـدَهُ بعَـزْمِهِمُ ثُـمَّ انْتَـضَاهُمْ مَوَاضِـيَا

١٥ وَأَسْرَى بهِمْ نَحْوَ (الْعِرَاق) مُبَاهِيـاً بـأَوْجِهِهِمْ تَحْـتَ الظَّـلامِ الـدَّرَارِيَا

١٦ تَنَـاذَرَتِ الأَعْـدَاءُ مِنْـهُ ابْـنَ غَابَـةٍ عَلَـى نَـشَزَاتِ الْغَيْـلِ أَصْحَرَ طَاوِيَـا[٤]

١٧ تُسَاوِرُهُ أَفْعَى مِنَ الْهَمِّ لَـمْ يَجِـدْ[٥] لِـسَوْرَتِهَا شَـيْئاً سِـوَى الـسَّيْفِ رَاقِيَـا

١٨ وَأَظْمَـأَهُ شَـوْقٌ إِلَـى الْعِـزِّ لَـمْ يَـزَلْ لِـوِرْدِ حِيَـاضِ الْمَـوْتِ بالـصِّيْدِ حَادِيَـا

١٩ فَـصَمَّمَ لا مُـسْتَعْدِياً غَيْـرَ هِمَّـةٍ تَفُـلُّ لَـهُ الْعَـضْبَ الْجُـرَازَ الْيَمَانِيَـا[٦]

٢٠ وَأَقْـدَمَ لا مُسْتَـسْقِياً غَيْـرَ عَزْمَـةٍ تُعِيْدُ غِرَارَ الـسَّيْفِ بالـدَّمِ رَاوِيَـا[٧]

---

١ – في(ب): للحشر واريا.

٢ – يقـال إنـه واري الزَّنْـد: إذا رامَ أَمـراً أَنجَـحَ فيـه وأَدرَكَ مـا طَلَـب(ينظـر: لـسان العرب: ١٥/٣٨٨ مادة وري).

٣ – الغوالي: جمع الغالية، والغالِيَةُ من الطِّيب معروفة(ينظـر: لـسان العـرب: ١٥/١٣١ مـادة غلاس).

٤ – النِّشْزُ والنَّـشَزُ: المَـتْنُ المرتفـعُ مـن الأَرض والجمـع أَنْـشازٌ ونُـشُوزٌ، والـشاعر يتـصرف بالمفردة فيقول نشزات(ينظر: لسان العرب: ٥/٤١٧ مادة نشز)، الغَيْـلُ: المـاء الجـارِي علـى وجـهِ الأَرض(ينظـر: لـسان العـرب: ١١/٥١١ مـادة غيـل)، أصـحر: خـرج الى الـصحراء، الطاوي: أَي الخالي البَطنِ، الجائع الذي لم يأكل(ينظر: لسان العرب: ١٥/٢٠ مادة طوي)

٥ – في(أ): لم تجد.

٦ – الجُرازُ: السيف الماضي(ينظر: لسان العرب: ٥/٣١٧ مادة جرز).

٧ – غِرار السيف: حدّه، والغراران: شفرتا السيف (ينظر: تاج العروس: ٥/١٦مادة غرر).

٢١ بيَوْمٍ صَبَغْنَ الْبيْضُ وَجْه[١] نَهَارِهِ عَلَى لابسِي هَيْجَاهُ أَحْمَرَ قَانِيَا

٢٢ تَرَقَّتْ بِهِ عَنْ خُطَّةِ الضَّيْمِ (هَاشِمٌ) وَقَدْ بَلَغَتْ نَفْسُ الْجَبَانِ التَّرَاقِيَا

٢٣ لَقَدْ وَقَفُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَوْقِفاً إِلَى الْحَشْرِ لا يَزْدَادُ إلاَّ مَعَالِيَا

٢٤ هُمُ الرَّاضِعُوْنَ الْحَرْبَ أَوَّلَ دَرِّهَا وَلا حُلَمٌ يَرْضَعْنَ إلاَّ الْعَوَالِيَا

٢٥ بِكُلِّ ابْنِ هَيْجَاءٍ تَرَبَّى بِحِجْرِهَا عَلَيْهِ أُبُوْهُ السَّيْفُ لا زَالَ حَانِيَا

٢٦ طَوِيْلِ نَجَادِ السَّيْفِ فَالدِّرْعُ لَمْ يَكُنْ لِيَلْبَسَهُ إلاَّ مِنَ الصَّبْرِ ضَافِيَا[٢]

٢٧ يَرَى السُّمْرَ، يَحْمِلْنَ الْمَنَايَا شَوَارِعاً إِلَى صَدْرِهِ،أَنْ قَدْ حَمَلْنَ الأَمَانِيَا

٢٨ مِنَ[٣]الْقَوْمِ، أَقْمَارُ النَّدِيِّ وُجُوْهُهُمْ يَضِئْنَ مِنَ الآفَاقِ مَا كَانَ دَاجِيَا

٢٩ مَنَاجِيْدَ طَلاَّعِيْنَ كُلِّ ثَنِيَّةٍ يَبِيْتُ عَلَيْهَا مُلْبِدُ الْحَتْفِ جَاثِيَا[٤]

٣٠ وَلَمْ تَدْرِ[٥] إنْ شَدُّوا الْحُبَى أَحُبَاهُمُ ضَمِنَّ رِجَالاً أَمْ جِبَالاً رَوَاسِيَا؟[٦]

---

١ – في(د): ثوب نهاره.

٢ – نِجاد السيف: حَمائِلُه(ينظر: لسان العرب: ٣/٤١٦ مادة نجد).

٣ – في(د): هم القوم.

٤ – المُلْبد: أي عليه لِبْدةٌ وهو الأسد.

٥ – في(أ)ولم يدرَ،وفي(ب) و(د): ولم تدري.

٦ – أخذ الشاعر هذا المعنى عن عمِّه السيد مهدي بن داود الحلي:

اذا ما تراءى محتب شك في الحبى على رجل معقودة أم على أحد

ديوانه: ٢/٤٠

الوجدانيات

- اخوانيات
- تهاني
- عتاب
- هجاء
- غزل

الاخوانيات

****

- قال مشيراً إلَى زيارة أحد أصدقائه في ليلةٍ هبَّت فيها عواصفُ ورياح[1]:[2]

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ سُـعِدَتْ مِـنْ عَـشِيَّةٍ زَارَ فِيْهَـا قَمَـرُ الْمَجْـدِ رَبْعَنَـا فَأَضَـاءَ
٢ وَأَظُـنُّ الرِّيَـاحَ قَـدْ حَـسَدَتْنَا فَهْـيَ وَجْـداً تَـنَفَّسُ الـصُّعَدَاءَ

- وقال مخاطباً العلاَّمة محمد حسن كبَّة[3]:[4]

[من الكامل والقافية من المتواتر]

١ يَـا مَـنْ لَوَيْـتُ بـهِ يَـدَ الخَطْـبِ وَبِـهِ ثَنَيْـتُ طَلائِـعَ الْكَـرْبِ
٢ وَلَقِيْـتُ حَـدَّ الحَادِثَـاتِ بِـهِ فَفَلَلْـتُ ذَا غَـرْبٍ بِـذِي غَـرْبِ
٣ وَأَرِحْـتُ آمَـالِي بِـسَاحَتِهِ فَطَرَحْـتُ ثُقْـلَ الْهَـمِّ عَـنْ قَلْبِـي
٤ بُـشْرَى (لِهَاشِـمَ) حَيْـثُ سَـالَمَنِي فِيْكَ الزَّمَـانُ ، وَكَـانَ مِـنْ حَرْبِـي
٥ فَلْتَـشْهَدُ الـدُّنْيَا وَسَـاكِنُهَا أَنِّـي مَخَـضْتُ لِخَيْـرِهِمْ وَطَبِـي[5]

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ١/١٧٤، ٢/١٨

٢ – وردت في (د) فقط.

٣ – العلامة محمد حسن كبَّة(ت١٣٣٦هـ): ولد في الكاظمية، واشتغل بالتجارة ثم درس العلوم العربية حتى برع في قرض الشعر، هاجر إلى النجف وأخذ عن الشيخ أغا رضا الهمداني، والشيخ عباس الجصاني، ثم إلى سامراء فاتصل بالامام السيد ميرزا حسن الشيرازي، وبعد وفاته اتصل بخليفته الامام الشيخ محمد تقي الشيرازي الحائري، وقد أجازه في الفتوى ورواية الحديث. له(٦٠) مؤلفاً.

ينظر العقد المفصل للسيد حيدر الحلي: المقدمة: (ط)، وأعيان الشيعة ٢/٩٣.

– ذكر علي الخاقاني له ترجمة في النسخة(د) ١/٨٩. وترجم له صالح الجعفري في النسخة(ج) صفحة: ١٥.

٤ – التخريج: العقد المفصل: ١/٢٠٤–٢٠٥

٥ – الوَطْبُ: سِقاءُ اللبنِ (ينظر: لسان العرب: مادة وطب ١/٧٩٧).

٦ وَبحَسْبِهِمْ ذَمّاً شَهَادَتُهَا أَنِّي بِغَيْرِكَ لَمْ أَقُلْ حَسْبي
٧ أَنْتَ الَّذِي آبَاؤُهُ دَرَجُوا وَهُمُ حُلِيٌّ عَوَاطِلِ الْحِقَبِ
٨ يَتَنَاقَلُوْنَ الْفَخْرَ بَيْنَهُمُ نَدْبٌ لَهُمْ يَرْوِيهِ عَنْ نَدْبِ
٩ مَا زَالَ صَبٌّ بِالعَلَاءِ لَهُمْ يَتَوَرَّثُ الْعَلْيَاءَ مِنْ صَبِّ[1]
١٠ حَتَّى وَرِثْتَ عَظِيْمَ سُؤْدَدِهِمْ كَرَمَ الْغُيُوْثِ[2]، وَرِفْعَةَ الشُّهْبِ
١١ فَقَبَضْتَ عَنْ شَرَفٍ يَدَ الْجَدْبِ وَبَسَطْتَ عَنْ سَرَفٍ يَدَ الْخِصْبِ
١٢ وَمَرَى مَكَارِمَكَ الثَّنَاءُ كَمَا يَمْرِي النَّسِيْمُ حَلائِبَ السُّحْبِ[3]
١٣ طِبٌّ بِأَدْوَاءِ الأُمُوْرِ لَهَا (تَضَعُ الْهَنَاءَ مَوَاضِعَ النَّقْبِ)[4]
١٤ يَفْدِيْكَ كُلُّ أَخِي يَدٍ، هِيَ فِي خِصْبِ السِّنِيْنَ أَلِيْفَةُ الجَدْبِ
١٥ لا بِالْوَلُوْدِ وَلا اللَّبُوْنِ وَلا بِرَؤُوْمِ غَيْرَ الشُّحِّ مِنْ سَقْبِ[5]
١٦ مَنْ لَوْ عَصَبْتُ بَنَانَ رَاحَتِهِ بِالسَّيْفِ مَا دَرَّتْ عَلَى العَصْبِ[6]
١٧ مَا الرِّيْحُ نَاعِمَةُ الهُبُوْبِ سَرَتْ سَحَراً عَلَى نُزْهٍ مِنَ العُشْبِ

---

١ – في(ب): عن صبٍّ.
٢ – الغُيُوث: جمع الغَيْثُ وهو الكَلأُ يَنْبُتُ من المَطَر (ينظر: لسان العرب: ٢/١٧٥ مادة غيث).
٣ –مرى: استخرج ،يقال تَمْري الريح السحاب وتَمْتَريه، أي تَسْتَدِرُّه (ينظر: لسان العرب: ١٥/٢٧٧ مادة مرا).
٤ – الشاعر يودع (يُضمِّن) :عجز البيت لدريد بن الصمَّة قاله ضمن أبيات في الخنساء بنت عمرو وكان قد خطبها فردته، ثم رآها تهنأ بعيرا لها، وتمامه:
متبذلا، تبدو محاسنه يضع الهناء مواضع النقب
ينظر: الوافي بالوفيات: ١٠/٢٤٠
٥ – في(ب): برؤم.
– الرؤوم :العطوف (ينظر: لسان العرب: ١٢/٢٢٤ مادة رأم) . السَّقْبُ: ولدُ الناقةِ (ينظر: لسان العرب: ١/٤٦٨ مادة سقب).
٦ –العَصْبُ: من عصب الناقة ،وذلك بشَدِّ فَخِذَيها أو أَدْنى مُنْخُرَيها بحَبْل لتَدِرَّ (ينظر: لسان العرب :١/٦٠٣ مادة عصب).

١٨ بِـأَرَقٍّ مِنْـكَ خَلائِقـاً كَرُمَـتْ مَمْزُوْجَـةَ الـصَّهْبَاءِ بالْعَـذْبِ

– وقال مخاطباً إيَّاه أيضاً[١]:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ قَدْ جَنَى لِـي الزَّمَـانُ أَعْظَمَ ذَنْـبٍ وَغَـدَا عَنْـهُ شَـاغِلِي أَنْ يَتُوْبَـا[٢]
٢ بِخُطُـوْبٍ يَقُـوْلُ مَـنْ قَـدْ عَنَتْـهُ: هَكَـذَا تُفْحِـمُ الْخُطُـوْبُ الْخَطِيْبَـا
٣ لَيْـتَ شِـعْرِي بِمَـا اعْتِـذَارُ مُحِـبٍّ قَـدْ بَـدَا مِنْـهُ مَـا يَـسُوْءُ الْحَبِيْبَـا؟
٤ فَتَأَمَّـلْ فِـي قِـصَّتِي وَتَعَجَّـبْ ! أَفَهَـلْ هَكَـذَا رَأَيْـتَ عَجِيْبَـا؟[٣]
٥ أَنَـا مُـسْتَغْفِرٌ، وَقَدْ أَذْنَـبَ الدَّهْـ ـرُ نَـأَى مُعْرِضـاً، وَجِئْتُ مُنِيْبَـا[٤]
٦ فَتَجَـاوَزْ بِفَـضْلِ صَـفْحِكَ عَمَّـنْ لِسِوَى الـصَّفْحِ لَـمْ يَجِـئْ مُـسْتَنِيْبَا
٧ ثُمَّ هَبْ لِي جِنَايَـةَ الـدَّهْرِ، يَا مَـنْ لَـمْ يَلِـدْ مِثْلَـكَ الزَّمَـانُ وَهُوْبَـا

– وقال مخاطباً الحاج محمد حسن كبَّة أيضاً[٥]:

[من الكامل والقافية من المتدارك]

١ طَمَحَـتْ إِلَيْـكَ فَمَـا أَلَـذَّ طِمَاحَهَـا هَيْفَـاءُ رَاضَ لَـكَ الغَـرَامُ جِمَاحَهَـا[٦]
٢ وَحَبَتْـكَ لِلتَّقْبِيْـلِ مِنْهَـا وَجْنَـةً تَحْمِـي بِعَقْـرِبِ صُـدْغِهَا تُفَاحَهَـا

---

١ – التخـريج: العقـد المفـصل : ٢٠٤/١ القطعـة(١–٧) وفيهـا: البيـت(١)فيـه: وغـدا منـه شاغلي، والبيت(٦) وفيه: يجيء مستثيبا.
٢ – في(ب): أن أتوبا.
٣ – هذا البيت غير مذكور في(أ).
٤ – في(أ): (الدهر فلا تك معرضاً).
٥ –التخريج: العقد المفصل: ٢٥٥/١ القطعة كاملة(١–١٢).
٦ –الطِّماحُ: مثل الجِماحِ وطَمَحَت المرأة مثل جَمَحَتْ فهـي طـامح أي تَطْمَـح إِلَـى الرجـال (ينظر: لسان العرب: ٥٣٤/٢ مادة طمح).

٣ خُوْطِيَّـةُ[١] العِطْفَـيْنِ ذَاتُ مُوَشَّـحٍ مِنْـهُ عَلَـى غُـصْنٍ تُـدِيْرُ وِشَـاحَهَا

٤ مَجْدُوْلَـةٌ بَيْـضَاءُ رَائِقَـةُ الـصِّبَا مَلَكَتْ عَلَى أَهْـلِ الْهَـوَى[٢] أَرْوَاحَهَـا

٥ وَبِمَسْقِطِ الْعَلَمِيْنِ غَازَلْـتُ الـدُّمَى[٣] فَعَلَقْتُهَا مَرْضَـى الْعُيُـوْنِ صِحَاحَهَا[٤]

٦ مِنْ كُلِّ صَاحِيَةٍ [٥]الـشَّمَائِلِ لَـمْ يَـزَلْ سُـكْرُ الـدَّلال بِمَـا يُطِيْـلُ مَرَاحَهَـا

٧ زَفَّـتْ إِلَـيَّ كَخَـدِّهَا عِنَبِيَّـةً خَضَبَتْ بِلَوْنِ الـرَّاحِ مِنْهَـا رَاحَهَـا

٨ وَتَرَوَّحَـتْ ذَاتُ الأَرَاكِ بِنَفْحَـةٍ مِنْهَـا فَـشَاقَ عَبِيْرُهَـا مُرْتَاحَهَـا

٩ وَإِلَى (أَبِي الْهَـادِي)[٦] بَعَثْـتُ بِمِثْلِهَـا فِي الْحُسْنِ مَا اسْتَجْلَى[٧] سِوَاهُ مَلاحَهَـا

١٠ لأَغَـرَّ يُبْـسِطُ فِـي الْمَكَـارِمِ رَاحَـةً بَيْـضَاءَ تَمْتَـاحُ الْـوَرَى مُمْتَاحَهَـا[٨]

١١ بِـدُجَى حَوَادِثِهَا، وَعِنْـدَ فَـسَادِهَا تَلْقَاهُ مِـصْبَاحَ الـوَرَى مِـصْلاحَهَا[٩]

١٢ مَا اسْتُغْلِقَتْ لِبَنِي الْمَكَـارِمِ حَاجَـةٌ إِلاَّ وَكَـانَ بِنَانُـهُ مِفْتَاحَهَـا

---

١ – الخوطية: من الخُوطُ وهو الغُصْنُ الناعِمُ(ينظر: لسان العرب: ٢٩٧/٧ مادة خوط).

٢ – في(د): أهل الورى.

٣ – مسقط العلمين: موضع ،الدُّمَى: جمع دمية وهي الصورة (ينظر: لسان العرب: ٢٧١/١٤ مادة دمي).

٤ – أخذ هذا المعنى من قول ابن ميادة:

ونظرن من خلل الستور بأعين مرضى مخالطها السقام صحاح

خزانة الأدب: ٢٤/٥

٥ – في(ب): صاحبة.

٦ – أبو الهادي: هو ممدوح الشاعر العلامة مصطفى كبّة.

٧ – في(ب): ما استجلت.

٨ – في(د): تمتاح الورى مصلاحها.

– يمتاح: مَتَح الدَّلْوَ يَمْتَحُها مَتْحاً إذا جذبها(ينظر: لسان العرب: ٥٨٨/٢ مادة متح).

٩ – هذا البيت لم يثبت في(د).

– وخاطب العلاَّمة السيد ميرزا جعفر القزويني[1] قائلاً:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ رَفَّ قَلْبُ الْمَشُوْق لا لِلْمِلاحِ بَلْ لِشَوْق إلَيْكُمُ وَارْتِيَاحِ
٢ لَوْ مَلَكْتُ الْهَوَى لَطِرْتُ إلَيْكُمْ يَا جَنَاحِي وَأَيْنَ مِنِّي جَنَاحِي
٣ فِي نَوَاحِي الْفُؤَادِ أَنْتُمْ وَقَلْبِي مَعَكُمْ سَاكِنٌ بِتِلْكَ النَّوَاحِي
٤ وَإلَيْكُمْ[2] مَهْمَا شَدَتْ ذَاتُ طَوْق طَرَبَ الصَّبُ لا لِذَاتِ الوِشَاحِ
٥ يَا رُقُوْداً (بِبَابِل) لا عَلِمْتُمْ كَيْفَ يُمْسِي أَخُوْ الْحَشَا الْمِرْتَاحِ
٦ كَمْ[3]أَرَقْنَا إلَى الصَّبَاحِ وَلا وَاللهِ لَمْ أَعْنِ غَيْرَكُمْ مِنْ صَبَاحِ
٧ وَانْتَشَقْنَا الرِّيَاحَ نَطْلُبُ ذَرْواً مِنْ شَذَا، ذكْوَةٍ[4] بجَيْبِ الرِّيَاحِ
٨ مَنْ لِعَيْنِي بِطَلْعَةٍ هِيَ مِنْكُمْ طَلْعَةُ الْبِشْرِ، طَلْعَةُ الأَفْرَاحِ
٩ مِنْ سَنَاكُمْ حُرِمْتُ حَتَّى بِقَلْبِي سَقْطَ شَوْق رُزِقْتُ فِيْهِ اقْتِدَاحِي
١٠ فَعَلَى الْوَجْدِ مَا أَرَقَّ فُؤَادِي وَعَلَى البُعْدِ مَا أَشَقَّ اطِّرَاحِي
١١ نَضَحَتْ جَوَّكُمْ وَلَكِنْ بِطَلٍّ مِنْ جُفُوْنِي نَدِيَّةُ الأَرْوَاحِ
١٢ لِي (بِفَيْحَائِكُمْ) عَلاقَةُ ودٍّ مَا مَحَا خَطَّهَا مِنَ الْقَلْبِ مَا حِي

---

١ – السيد ميرزا جعفر القزويني: أبو موسى جعفر بن معز الدين المهدي بن الحسن بن أحمد الحسيني القزويني الحلّي مولداً ومنشأً ومسكناً، كان عالماً فقيهاً جليلاً مطاعاً لدى أهالي الحلّة استقل بزعامة الحلة بعد هجرة أبيه إلى النجف توفي أول المحرم من عام ١٢٩٨هـ في حياة أبيه، فحمل على الرؤوس إلى النجف الأشرف.

البابليات ١١٤/٢، و شعراء الحلة: ١٣١/١ – ١٧٩ معجم المؤلفين: ١٥١/٣

٢ – في(أ): فاليكم.

٣ – في(ب): قد أرقنا.

٤ – في(أ)و(ب)و(د): ذِكرة.

– ذكوة: اسم قرية، وقيل هي مأسدة في ديار قيس(ينظر: لسان العرب: ٢٨٩/١٤ مادة ذكا).

١٣ فَـاخَرَتْ أَرْضُـهَا الـسَّمَاءَ وَقَالَـتْ: يَـا سَـمَا وَاجِـبٌ عَلَيْـكِ امْتِـدَاحِي
١٤ أَتُبَـاهِيْنَ (بالـضُّرَاحِ) وَعِنْـدِي بَيْتُ مَـنْ كَـانَ فِيْـهِ فَخْـرُ الـضُّرَاحِ
١٥ سَـادَةٌ جُـوْدُهُمْ تَـبَطَّحَ مِـنْ قَبْـلُ فَـسَادُوا بِـهِ (قُـرَيْشَ) البطَـاحِ
١٦ وَكَفَـاهُمُ (بجَعْفَـرٍ) الْجُـوْدِ فَخْـراً فِـي عُـلاً شَـامِخٍ وَمَجْـدٍ صُـرَاحِ
١٧ يَـا زَعِـيْمَ العُلَـى وَنِعْـمَ زَعِـيْمٌ مِنْـهُ تَـأْوِي لِـسَيِّدٍ جِحْجَـاحِ
١٨ مِـلءَ عَـيْنِ الـدُّنْيَا مَثُلْـتَ وَلَكِـنْ بَـيْنَ بُـرْدَي تَكَـرُّمٍ وَسَـمَاحِ
١٩ وَطَبَبْـتَ الزَّمَـانَ حَتَّـى لَنَـادَى : بكَ حَسْبي سَبَرْتَ غَوْرَ جِرَاحِـي
٢٠ إنْ يَكُنْ فِـي لِقَـاكَ قَـصَّرَ خَطْـوِي فَلَقَـدْ طَـالَ فِـي عُـلاكَ امْتِـدَاحِي
٢١ لَكَ مِنِّـي ، كَمَـا اقْتَرَحْـتَ ، وَلاءٌ مُوْجِبٌ لِـي عَلَيْـكَ نَيْـلَ اقْتِرَاحِـي

– وقال مخاطباً العلاَّمة محمد حسن كبَّة[1]:

[من الرجز والقافية من المتدارك]

١ عَيْـشُكَ غَـضٌّ وَالزَّمَـانُ أَغْيَـدُ وَطَـرْفُ حُـسَّادِكَ فِيْـهِ أَرْمَـدُ
٢ يَـا لابِـسَ النَّعْمَـاءِ هُنِّئْـتَ بهَـا مَلابِـساً كَـسَاكَهُنَّ أَمْجَـدُ
٣ أَقْـبَحُ شَـيءٍ أَنْ تَـذُمَّ زَمَنـاً حَـسْبُكَ فِيْـهِ حَـسَناً (مُحَمَّـدُ)
٤ يَـا أَعْـيُنَ الوفَّـادِ قَـرِّي بفَتَـىً فِـي مَطْلَـعِ العَلْيَـاءِ مِنْـهُ فَرْقَـدُ
٥ ذَاكَ الَّـذِي كِلْتَـا يَدَيْـهِ لِجَّـةٌ يَطِيْـبُ لِلْعَـافِيْنَ مِنْهَـا الْمَـوْرِدُ
٦ مُبَـارَكُ الطَّلْعَـةِ مَرْهُـوْبُ الْحِمَـى فِـي بُرْدَتَيْـهِ قَمَـرٌ وَأَسَـدُ
٧ مُـوَقَّرُ الْمَجْلِـسِ ذُو رَكَانَـةٍ حُبْوَتُـهُ عَلَـى (شَـمَامٍ) تُعْقَـدُ
٨ بالْفَـصْلِ فِـي صَـدْرِ النَّـدِيِّ نَـاطِقٌ كَأَنَّمَـا لِـسَانُهُ مُهَنَّـدُ
٩ سَـقِيْطُ طَـلٍّ لَـكَ مِـنْ بَيَانِـهِ أَوْ لُؤْلُـؤٌ فِـي سِـلْكِهِ مُنَـضَّدُ

---

١ – التخريج: العقد المفصل :١/٢٦٤ القطعة كاملة(١–١٢).

١٠ رَوْضَـــةُ فَـــضْلٍ يَجْتَنِـــي رَائِـــدُهَا زَهْـــراً بطِيْـــبِ النَّـــشْرِ عَنْـــهُ يَـــشْهَدُ
١١ يُنْمَـــى لِقَـــوْمٍ فِـــي الزَّمَـــانِ خُلِقُـــوْا جَـــوَاهِراً يُـــزَانُ فِيْهَـــا الأَبَـــدُ
١٢ هُـــمْ خَيْـــرُ مَـــنْ رَشَّـــحَهُ لِـــسُؤْدَدٍ مَجْـــدٌ وَأَزْكَـــى مَـــنْ نَمَـــاهُ مَحْتِـــدُ

– وقال مراسلاً بعض اخوانه :

[من المتقارب والقافية من المتواتر]

١ إِلَـــى مَـــنْ مَنَاقِبُـــهُ الزَّاهِـــرَاتُ بَدَتْ أَنْجُماً فِي سَمَا الْفَضْلِ زُهْـرَا
٢ فَتَـــىً وَرِثَ الْمَجْـــدَ مِـــنْ (هَاشِـــمٍ) فَكَـــانَ بِـــهِ أَرْفَـــعَ النَّـــاسِ قَـــدْرَا
٣ فَأَخْلاقُـــهُ عَـــيْنُ مَـــاءِ الحيَـــاةِ[١] بِهَـا صِرْتُ وَالْحَمْدُ للَّـهِ خِـضْرَا(ع)[٢]
٤ جَـرَى قَلَـمُ الْحُـبِّ فِـي مُهْجَتِـي فَاثْبَـتُّ فِيْهَـا لَـهُ الْـوِدَّ سَـطْرَا
٥ يُمَثِّلُـــهُ الـــشَّوْقُ فِـــي نَـــاظِرِي فَـــأَنْظُرُ مِنْـــهُ الْمُحَيَّـــا الأَغَـــرَّا

---

١ – عين ماء الحياة : يقال عنها أنها العين التي لا يشرب منها ذو روح إلا لم يمت ، حتى الصيحة ،طلبها ذو القرنين فلم يظفر بها ،وظفر بها الخضر.

ينظر: مستدرك سفينة البحار: ٧/ ٥٢٥

٢ – الخضر(عليه السلام): اختلف في اسمه وفي اسم أبيه وفي نسبه وفي نبوته وفي تعميره، فقيل اسمه بليا ، وقيل إلياس ، وقيل : اليسع ، وقيل عامر ، وقيل خضرون ، والأول أثبت واختلف في اسم أبيه فقيل ملكان ، وقيل كليان ، قيل عاميل ، وقيل قابل ، والأول أشهر وأما الزمن الذي ولد فيه فلا يجزم فيه بشئ إلا أننا نجزم بأنه كان حيا في عصر النبي موسى(ع) ، للحديث الصحيح الثابت في ذلك . وقيل يكون ابن عم جد إبراهيم(عليه السلام)و سبب تسميته بالخضر فقد روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال : إنما سمي الخضر لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز من خلفه خضراء.

ذكره الله تعالى في سورة الكهف بقوله :﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَـٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَـٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ (الكهف/٦٥).

ينظر: القول العطر في نبوة سيدنا الخضر: ٤/ ١٣

٦ أَرَاهُ قَرِيْبـــاً بِعَـــيْنِ الْهَـــوَى عَلَـــى بُعْـــدِهِ فَاحْيِيْـــهِ بَـــدْرَا
٧ هُمَـــامٌ تَـــضَوَّعَ مِـــنْ عِطْفِـــهِ عَبِيْـرُ نُهَـى طَبَّـقَ الْكَـوْنَ عِطْـرَا
٨ لِـــذِكْرِكَ فَرَّغْـــتُ شَـــطْرَ الفُـــؤَادِ وَمِنْـــهُ الـــشَّوَاغِلُ يَمْـــلأْنَ شَـــطْرَا

– وقال مجيباً صديقه الشاعر عبد الباقي العمري على قصيدته القافية التي مدحه بها من أجل تخميسه للقافية النبوية[1] :

[من الكامل والقافية من المتدارك]

١ بَاتَـتْ تُرَوِّحَنِـي بنَـشْرِ عَبِيْرِهَـا بَيْـضَاءُ تَطْـوِي النَّيِّـرَيْنَ بِنُوْرِهَـا
٢ وَجَلَـتْ عَلَـيَّ مُدَامَـةً بِمَفَاصِـلِي مِنْهَـا وَجَـدْتُ فُتُـوْرَ عَـيْنِ مُـدِيْرِهَا
٣ وَرَأَيْتُ شُـعْلَةَ خَـدِّهَا فِـي كَأْسِـهَا قَدْ أَوْجَسَتْهَا مُهْجَتِـي[2] بِـضَمِيْرِهَا
٤ وَغَـدَتْ تُفَـاكِهُنِي عَـشِيَّةَ أَقْبَلَـتْ بِفِنُـوْنِ دَلٍّ بُـتُّ طَـوْعَ غُرُوْرِهَـا
٥ فَرَنَـتْ بِنَـاظِرَتَيْ عَقِيْلَـةِ رَبْـرَبٍ بَكَرَتْ تَرِيْـعُ إِلَـى نِطَـافِ غَـدِيْرِهَا
٦ وَدَنَتْ[3] إِلَيَّ وَأَسْفَرَتْ عَـنْ وَجْنَـةٍ حَسَداً تَمُوْتُ الشَّمْسُ عِنْدَ سُـفُوْرِهَا
٧ وَصَفَتْ لِعَيْنِي فِي بَـدَائِعِ حُـسْنِهَا حُوْرُ الْجِنَانِ فَخِلْتُهَـا مِـنْ حُوْرِهَـا
٨ ثُـمَّ انْثَنَـتْ غُنْجـاً[4] تَـصُدُّ بِمُقْلَـةٍ سَـرَقَتْ مِـنَ الآرَامِ لَحْـظَ غَرِيْرِهَـا
٩ وَتَبَـسَّمَتْ سِـرّاً فَـأَوْمَضَ بَـارِقٌ لِعَـذِيْبِ مَبْـسَمِهَا قَـضَى بِـسُرُوْرِهَا

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ٢/٢٥–٢٦ الابيات(١–٥١)عدا الأبيـات(٤ ،٩ ،١٠ ، ١١ ، ٢٢ ،٢٥ –٢٧ ،٢٩ ،٣٤–٣٧ ،٤١) وفيهـا: البيـت(٦) فيـه: ودنـت الـي فأسـفرت، البيت(٥) وفيه: ورنت بناظرتي ،والبيـت(١٢)وفيـه: وتـسترت،والبيت (١٥) فيـه: ترجـل جعدها بمرورها،والبيت(٤٧)وفيه: ان القوافي مابرحن ،والبيت (٤٩) وفيه: خطام غروهـا ، والبيت(٥٠) وفيه: فله ذكور.

٢ – في(أ): مقلتي.

٣ – في(ب): ورنت.

٤ – في(د): خجلاً.

١٠ فَأَضَاءَ لَيْلَةَ وَصْلِهَا حَتَّى غَدَتْ ... لا فَرْقَ بَيْنَ عَشِيِّهَا وَبُكُوْرِهَا

١١ فَتَغَيَّرَتْ خَوْفَ الرَّقِيْبِ ، لِعِلْمِهَا ... بِمَكَانِهَا مِنِّي ، يَشِي لِغَيُوْرِهَا

١٢ فَتَسَتَّرَتْ بِضَفَائِرٍ لَوْ تَحْتَهَا ... سَرَتِ الْكَوَاكِبُ مَا اهْتَدَتْ لِمَسِيْرِهَا

١٣ بَاتَتْ تُرَفْرِفُ بَيْنَ أَنْفَاسِ الصَّبَا ... وَتَضُوْعُ بَيْنَ وُرُوْدِهَا وَصُدُوْرِهَا

١٤ حَتَّى لَقَدْ حَمَلَتْ شَذاً مِنْ عَرْفِهَا ... أَشْفَقْتُ تَعْرِفُهُ الْوَرَى بِعَبِيْرِهَا

١٥ فَوَدَدْتُ أَقْطَعُ كَفَّ مَاشِطَةِ الصِّبَا ... كَيْ لا تُرَجِّلَ شَعْرَهَا بِمُرُوْرِهَا

١٦ وَلِئَنْ ضَنَنْتُ عَلَى النَّسِيْمِ بِهَا فَلا ... عَجَبٌ وَلَوْ وَافَى بِوَقْتِ هَجِيْرِهَا

١٧ فَبِمُقْلَتِي لَوْ لَمْ أَخِفْ إِنْسَانَهَا ... لَحَجَبْتُهَا عَنْ لَحْظِ عَيْنِ سَمِيْرِهَا

١٨ وَكَذَبْتُ مَا فِي الْعَيْنِ إِنْسَانٌ وَلا ... فِي الْعَالَمِيْنَ صَغِيْرُهَا وَكَبِيْرُهَا

١٩ مِنْ أَيْنَ إِنْسَانٌ لِعَيْنِي غَيْرُهَا ... وَالنَّاسُ غَيْرَ(أَبِي الْحُسَيْنِ) أَمِيْرُهَا

٢٠ أَلَهَا أَمِيْرٌ فِي الْبَلاغَةِ غَيْرُهُ ... وَبِهَا تَشِيْرُ إِلَيْهِ كَفُّ مُشِيْرُهَا؟

٢١ وَلِئَنْ إِلَيْهِ غَدَتْ تُشِيْرُ فَإِنَّهَا ... مَا أَدْرَكَتْهُ بِفِكْرِهَا لِقُصُوْرِهَا

٢٢ بَلْ عَيْنُ فِكْرَتِهَا رَأَتْ إِنْسَانَ عَيْـ ... ـنِ زَمَانِهَا[1] فِي نُوْرِهِ لا نُوْرِهَا

٢٣ فَرَأَتْ مَنَاقِبَ مِنْهُ (فَارُوْقِيَّةً) ... مَا أَنْ تَزَيَّنِتِ السَّمَا بِنَظِيرِهَا

٢٤ وَمَآثِراً (عُمَرِيَّةً) بِقَلِيْلِهَا ... كَثُرَتْ عَدَادَ الشُّهْبِ لا بِكَثِيْرِهَا

٢٥ وَخَلائِقاً رَشَفَتْ سُلافَتَهَا الْوَرَى ... فَغَدَتْ بِهَا سَكْرَى لِيَوْمِ نُشُوْرِهَا

٢٦ هَيْهَاتَ بِنْتُ الْكَرْمِ مِنْهَا إِنَّهَا ... بِنْتُ الْمَكَارِمِ قَدْ ذَكَتْ بِعَبِيْرِهَا[2]

٢٧ مَحْلُوْبَةٌ مِنْ كَرْمِهَا مَشْمُوْلَةٌ[3] ... بِنَسِيْمِهَا مَمْزُوْجَةٌ بِنَمِيْرِهَا[4]

٢٨ نَفَحَتْ بِعَارِفَةٍ عَلَيَّ خَطِيْرَةٍ ... قَدْ أَفْحَمَتْ مِنِّي لِسَانَ شُكُوْرِهَا

---

١ – في(د): زمانه.

٢ – في(أ): لعبيرها.

٣ – في(ب): مثمولة.

٤ – في(ب): بعبيرها.

٢٩ بَاتَتْ لَدَيَّ وَلَسْتُ أَكْفُرُهَا يَداً ... مَا لِلْغَمَامِ يَدٌ بَفِيْضِ غَزِيْرِهَا

٣٠ جَذَبَتْ بِضَبْعِي فَارْتَقَيْتُ بِهَا عَلَى ... هَامِ الْمَجَرَّةِ رَافِلاً بِحَبِيْرِهَا

٣١ فَلَوْ انَّ أَعْضَائِي تَحَوَّلَ أَلْسُناً ... تُثْنِي عَلَيْهِ إِلَى انْقِطَاعِ دُهُوْرِهَا

٣٢ بِقَصَائِدٍ حَبَّاتُ قَلْبِي لَفْظُهَا ... وَسَوَادُ أَحْدَاقِي مَدَادُ سُطُوْرِهَا

٣٣ مَا كُنْتُ أَبْلَغُ شُكْرَهُ فِيْهَا وَلَوْ ... أَنِّي مَلأْتُ الْكَوْنَ فِي تَحْرِيْرِهَا

٣٤ أَمْ كَيْفَ أَشْكُرُهُ الصَّنِيْعَةَ بِالثَّنَا ... وَمَتَى يَقُوْمُ حَقِيْرُهُ بِخَطِيْرِهَا؟

٣٥ مَعْ أَنَّهُ مُفْضٍ لِمَا لا يَنْتَهِي ... وَمِنَ الأُمُوْرِ بِهِ ارْتِكَابُ عَسِيْرِهَا

٣٦ فَالْحَقُّ فِيْهِ أَنْ أُحَبِّرَ مِدْحَةً ... أَشْكُرْهُ فِي أُخْرَى عَلَى تَحْبِيْرِهَا

٣٧ إِذْ مِنْ مَعَادِنِ فَضْلِهِ نَظَّمْتُهَا ... وَبِهِ اهْتَدَيْتُ إِلَى التِقَاطِ شُذُوْرِهَا

٣٨ هُوَ ذَاكَ مُنْتَجَعُ الفَصَاحَةِ مُجْتَنَى ... ثَمَرِ البَلاغَةِ مُسْتَمَدُّ غَزِيْرِهَا

٣٩ رَبُّ القَوَافِي السَّائِرَاتِ بَحَيْثُ لَمْ ... يَقْطَعْ (نِهَايَةَ) سَيْرِهَا (ابْنُ أَثِيْرِهَا)[1]

٤٠ وَكَمِيُّ مِزْبَرَةٍ تَرَى لُسُنَ الظُّبَى ... خُرْساً إِذَا نَطَقَتْ بِآيِ (زَبُوْرِهَا)

٤١ لَوْ شَاءَ يَوْماً سَاقَ أَرْوَاحَ العِدَى ... صِلةً لِمَوْصُوْلِ[2] الرَّدَى بِصَرِيْرِهَا

٤٢ مَنْ عَنْ لِسَانِ الرُّوْحِ أَصْبَحَ نَاطِقاً ... لا عَنْ لِسَانِ (لَبِيْدِهَا) وَ (جَرِيْرِهَا)[3]

---

١ – ابن الأثير (ت٦٠٦هـ): المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري(أبو السعادات)،محدث لغوي أصولي . ولد ونشأ في جزيرة ابن عمر . وانتقل إلى الموصل ، فاتصل بصاحبها ، فكان من أخصائه . من كتبه: (النهاية) في غريب الحديث . ينظر:الأعلام:٥/٢٧٢ ،معجم المؤلفين:١٢/٧٩ .

– البيت فيه توجيه باسم مؤلَّف مشهور لابن الأثير ،وهوكتاب (النهاية).

٢ – البيت فيه توجيه باستعمال المصطلحات النحوية.

٣ – لبيد : لبيد بن ربيعة العامري، من أجلة الشعراء المخضرمين ،من أصحاب المعلقات، أدرك الاسلام وارتضاه وترك الشعر ، وسئل عن شعره فكتب سورة البقرة وقال أبدلني الاسلام بهذا من الشعر .ينظر:المعارف:٣٣٢ ، الأعلام:٥/٢٤٠.

– جرير (ت ١١٠هـ) : جرير بن عطية بن حذيفة الخطفى من تميم : أشعر أهل عصره ولد ومات في اليمامة، وعاش عمره كله يناضل شعراء زمنه ويساجلهم وكان هجاءاً مرا

٤٣ بزَوَاهِـرِ نَجمَـتْ فَأَطْفَـأَ ضَـوْؤُهَا شُعَلَ النُّجُوْمِ الزُّهْـرِ عِنْـدَ ظُهُوْرِهَـا

٤٤ وَكَأَنَّمَـا طُبِعَـتْ بِمِـرْآةِ الـسَّمَا بَـدَلَ الْكَوَاكِـبِ شَـكلَهُنَّ بِنُوْرِهَـا

٤٥ لَـمْ يُنْـشِهَا إلاَّ عُقُـوْداً ، نَـاثِراً لِنَظِيْمِهَـا ،أَوْ نَاظِمـاً لِنَثِيْرِهَـا

٤٦ مَـدْحاً يُفَـصِّلِهُنَّ[1]مَـا بَـيْنَ الْـوَرَى لِنَذِيْرِهَا (الهَـادِي)(ص) وَآل نَـذِيْرِهَا

٤٧ حَيْثُ القَوَافِي مَا بَرِحْنَ فَوَارِكـاً[2] لَـمْ تَمْـنَحِ الـشُّعَرَاءُ غَيْـرَ نُفُوْرِهَـا

٤٨ وَالْيَوْمَ قَـدْ صَـارَتْ طَرُوْقَـةَ فَحْلِهَـا مِنْـهُ وَقَـرَّ نَفَارُهَـا بمَـصِيْرِهَا

٤٩ مَـسَكَتْ خِطَـامَ قِيَادِهَـا يَـدَهُ وَهُـمْ لَـمْ يُمْـسِكُوا إلاَّ خِطَـامَ غُرُوْرِهَـا

٥٠ وَلَـهُ ذُكُـوْرُ اللَّفْـظِ دُوْنَ إنَاثِهَـا وَلَهُـمْ إنَـاثُ اللَّفْـظِ دُوْنَ ذُكُوْرِهَـا

٥١ لا زَالَ مِنْهَـا نَاظِمـاً مَـا لَـمْ يَـدَعْ فَـضْلاً لأَوَّلِهَـا وَلا لأَخِيْرِهَـا

→ فلم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل، وهو من أغزل الناس شعرا ، وقد جمعت نقائضه مع الفرزدق في ثلاثة أجزاء .

ينظر: وفيات الأعيان: ١/٣٢١ ،تاريخ الإسلام: ٧/٤٠ ،الأعلام :٢/١١٩، معجم المؤلفين: ٣/١٢٩.

١ – في (د): (يُفَضِّلِهُنَّ).

٢ – الفوارك: جمع الفارك وهي المبغضة. (ينظر: لسان العرب: ١٠/٤٧٤ مادة فرك)، أراد الشاعر أن يقول أن القوافي متنافرة .

– وقال مخاطباً فضيلةَ السيد علي بن نعمان الآلوسي جواباً لإهدائه كتاب (درَّة الغواص): [من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ (أَعَلِـيٌّ) أَحَلَّـكَ الـذُّرْوَةَ العَلْـ ـياءِ عَـيْصٌ مِـنْ أَشْـرَفِ الأَعْيَـاصِ
٢ حُزْتَ أَقْصى الْكَمَال وَالْفَضْلِ حَتَّى بِهِمَـا سُـدْتَ كُـلَّ دَانٍ وَقَـاصِ
٣ أَنْـتَ بَـدْرٌ وَتَمُّـهُ لِكَمَـال وَتَمَـامُ الْبُـدُوْرِ لِلإِنْتِقَـاصِ
٤ لَـمْ تَكُـنْ مُتْحِفِي، وَمَجْـدُكَ لَـوْلاً أَنَّـكَ الْبَحْـرُ(دُرَّةُ الغَـوَّاصِ)
٥ يَا بْنَ مَـنْ لانْتِجَـاعِ رَوْضِ الْمَزَايَـا لَـيْسَ إلاَّ إلَيْـهِ وَخْـدُ القِـلاصِ
٦ أَقْعَدَتْ عَـنْ شَـوَارِدِ الـنَّظْمِ فِكْـرِي عِلَـلٌ عِقْنَـهُ عَـنِ الاقْتِنَـاصِ
٧ لَـوْ يُبَـارِحْنَنِي قَلِـيْلاً لأَتْحَفْـ ـتُكَ مِنْـهُ بِـالْمُطْرِبِ الرَّقَّـاصِ
٨ غَيْـرَ إنِّـي أَقُـوْلُ إذْ رَاضَ فِكْـرِي مِنْ صِعَابِ القَرِيْضِ ذَاتُ اعْتِيَـاصِ
٩ احْتَـذَى اخْمَـصَاكَ خَـصْمَكَ يَـا بْـنَ النَّـ ـنَفَرِ الْبِـيْضِ وَالْكِـرَامِ الْخِمَـاصِ
١٠ قَدْ ضَرَبْتَ الْقِبَابَ فِي مَفْرَقِ الأَنْـ ـجُمِ فَاعْقِـدْ أَطْنَابَهَـا بِالنَّوَاصِـي
١١ وَأَقِـمْ فِـي سَـلامَةٍ وَحُبُـوْرٍ رَافِـهِ البَـالِ مُـسْتَطَابَ العِـرَاصِ

– وقال مخاطباً بعض الأشراف: [من الكامل والقافية من المتواتر]

١ أَهْـدِي إلَيْـكَ أَخَـا الْفَخَـارِ تَحِيَّـةً رَقَّـتْ كَرِقَّـةِ طَبْعِـكَ الـشَّفَّافِ
٢ وَافَتْـكَ تَحْـسِبُ أَنَّهَـا دَارِيَّـةٌ حَمَلَـتْ شَـذَاكَ لأَنْفِـكَ الْمُسْتَافِ
٣ وَفْـدُ الـسُّرُوْرُ بِهَـا لِتَهْنِئَـةِ العُلَـى فِيْمَـا حُبِيْـتَ بِـهِ مِـنَ الأَلْطَـافِ[1]
٤ أَنْـتَ الَّـذِي عَكَـفَ الثَّنَـاءُ بِرَبْعِـهِ وَأَطَـافَ فِيْـهِ الْحَمْـدُ أَيَّ مَطَـافِ
٥ شَهِدَتْ لَكَ (الْفَيْحَاءُ) أَنَّكَ زُدْتَهَـا شَـرَفاً لأَنَّـكَ صَـفْوَةُ الأَشْـرَافِ
٦ وَبِهَـا لَـكَ انْتَهَـتِ الرِّيَاسَـةُ كُلُّهَـا فَرَفِلْـتَ فِـي حَبَرَاتِهَـا الأَفْـوَافِ

---

١ – في(أ): البيت غير مثبت ،و في(ب): لتهنية العلى .

٧ وَبِهَا قَدِمْتَ فَكَانَ أَيْمَنَ مَقْدَمٍ طَرَقَ العُدَاةَ بِمُرْغِمِ الآنَافِ

٨ كَانَتْ أَمَانِي أَنْفَسٍ مَكْذُوْبَةٍ دَعَتِ الْحَسُوْدَ لِقِلَّةِ الإنْصَافِ

– وقال مخاطباً بعض الأشراف:

[من البسيط والقافية من المتراكب]

١ بَقِيَّتِي هِيَ بَيْنَ الشَّوْقِ وَالأَرَقِ حَشاً تَذُوْبُ وَجَفْنٌ غَيْرُ مُنْطَبِقِ

٢ قَدْ لَوَّنَ الدَّهْرُ دَمْعِي فِي تَلَوِّنِهِ فَانْهَلَّ مِنْ أَحْمَرٍ قَانٍ وَمِنْ يَقِقِ[1]

٣ وَقَيَّدَتْنِيَ عَنْ شَأْوٍ حَوَادِثُهُ وَقُلْنَ دُوْنَكَ وَالغَايَاتِ فَاسْتَبِقِ

٤ فَكَيْفَ يَسْبِقُ مَنْ كَانَ الزَّمَانُ لَهُ قَيْداً يُجَاذِبُهُ عَنْ رَسْنِهِ الغَلَقُ[2]؟

٥ وَهَلْ يُؤَدِّي لِخِلٍّ حَقَ خِلَّتِهِ .....[3]

٦ يَا مَنْ تُعَوِّذُهُ فِي كُلِّ شَارِقَةٍ أُمُّ السَّمَاحِ (بِرَبِّ النَّاس) وَ(الْفَلَقْ)[4]

٧ عُذْراً فِدَاؤُكَ فِي طُرْقِ النَّدَى فِئَةٌ أَرَى الْمَكَارِمَ فِيْهِمْ وَحْشَةُ الطُّرُقِ

٨ مَا أَبْطَأَتْ عَنْكَ لا صَدّاً وَلا مَلَلاً آياتُ شَوْقٍ وَلا الأَعْرَاضُ مِنْ خُلُقِي

٩ وَكَيْفَ أَغْفَلُ حَقّاً أَنْتَ صَاحِبُهُ وَكَانَ ذَلِكَ فَرْضاً لازِماً عُنُقِي

---

١ – اليَقَقُ: المتناهي في البياض(ينظر: لسان العرب: ١٠/٣٨٧ مادة يقق).

٢ – الرَّسَنُ: هو الحبل الذي يقاد به البعير وغيره(ينظر: لسان العرب: ١٣/١٨٠ مادة رسن).

٣ –عجز البيت غير مثبت في المخطوطة ولا في باقي مصادر التحقيق .

٤ – وهذا توجيه بأسماء سور القرآن الكريم .

– وقال وقد التمسه بعض الرؤساء أنْ يعملَ تلغرافاً إلى النقيب وهو في استانبول: [من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ لَيْتَ مِنِّي نِيَاطَ قَلْبِي لـ(قَسْطَنْـ ـطِيْنَ)[١] يَمْتَدُّ[٢] مِنْ أَقَاصِي (الْعِرَاقِ)
٢ فَيُؤَدِّي[٣] إلَيْكَ أَضْعَافَ مَا أَدْ دَيْتَ بِالتِّلْغِرَافِ مِنْ أَشْوَاقِي
٣ أَنْتَ بَدْرُ العُلَى فَمَا بَرِحَتْ فِيْـ ـكَ إلَيْنَا مُضِيْئَةَ الآفَاقِ
٤ فَعَلَى البُعْدِ[٤] نَالَنَا مِنْكَ مَا نِلْـ ـنَا عَلَى القُرْبِ[٥] مِنْكَ بِالإشْرَاقِ

– وقال في كتاب كتبه لبعض الأكابر:

[من مجزوء الكامل والقافية من المتواتر]

١ قُلْ لِلنَّسِيْمِ وَقَدْ سَرَى سَحَراً بِأَنْفَاسٍ رَقِيْقَهْ
٢ يَا مُشْبِهاً عِنْدِي (أَبَا مَحْمُوْدِ) فِي طِيْبِ الخَلِيْقَهْ
٣ إحْمِلْ إلَيْهِ رِسَالَةً تَحْكِي سَجَايَاهُ الأَنِيْقَهْ
٤ مِنْ شَيِّقٍ[٦] فِي لُجَّةِ الأَشْـ ـوَاقِ مُهْجَتُهُ غَرِيْقَهْ
٥ وَلأَنْتَ وَالبَرْقُ ارْوِيَا[٧] عَنْ قَلْبِ وَامِقَةٍ[٨] خَفُوْقَهْ
٦ شَوْقاً لِحَضْرَتِهِ التِي كُلُّ النُّفُوْسِ لَهَا مَشُوْقَهْ
٧ هُوَ فَرْعُ أَصْلٍ قَدْ غَدَتْ يُثْرِي[٩] عَلَى الْجَوْزَا عُرُوْقَهْ

---

١ – في(د): إلى قسطنطين.
٢ – في(ب): تميد.
٣ – في(ب): فتأدي.
٤ – في(أ)و(د): البدر.
٥ – في(أ)و(د): البعد.
٦ – الصواب أن يقول: شائقٍ.
٧ – في(د): ازويا.
٨ – الوامق: المحب المتودد(ينظر: لسان العرب: ١٠/٣٨٥ مادة ومق).
٩ – في(ب): ثبرى

٨ مِـنْ دَوْحَـةٍ فِـي رَيِّ مَـاءِ الْـ ـــمَكْرُمَاتِ غَـدَتْ وَرِيْقَـهْ
٩ يَـا مَـنْ تَمَنَّـى الـنَّجْمُ حِيْـ ـــنَ سَمَا إلَـى العَلْيَـا لُحُوْقَـهْ
١٠ مَـنْ ذَا لِمَجْـدِكَ يَرْتِقِـي وَسِـوَاكَ لَـمْ يَـسْلُكْ طَرِيْقَـهْ؟
١١ إنَّ الْكِـرَامِ هُـمُ الْمَجَـا زُ وَأَنْـتِ لِلْكَـرِمِ الحَقِيْقَـهْ

– وقال مخاطباً الحاج محمد رضا كُبَّة[1] في ضمن كتاب[2]:

[من المجتث والقافية من المتواتر]

١ يَـا أَمْجَـدَ النَّـاسِ فَرْعَـا يُنْمَـى لأَكْـرَمِ[3] أَصْـلِ
٢ وَقَاتِـلَ الْمَحْـلَ جُـوْداً فِـي كُـلِّ أَزْمَـةِ مَحْـلِ
٣ وَابْـنَ القِـرَى وَلَعَمْـري أَبُـوْكَ زَادُ الْمُقِـلِّ
٤ لا يُسْتَـشَارُ سِـوَاهُ فِـي كُـلِّ عَقْـدٍ وَحَـلِّ
٥ وَالْمُوْقِـدُ النَّـارَ لَـيْلاً لِلطَّـارِقِ الْمُسْتَدِلِّ
٦ مَرْفُوْعَـةً وَعَلَيْهَـا مَرَاجِـلُ الـزَّادِ تَغْلِـي
٧ يَمْتَـدُّ مِنْهَـا لِسَانٌ إلَـى السَّمَا مُتَجَلِّـي
٨ حَتَّـى يَـضِيءَ سَـنَاهُ فِـي كُـلِّ حَـزْنٍ وَسَـهْلِ
٩ يَـدْعُو الضُّيُوْفَ: هَلِمُّـوا إلَـى القِـرَى، لِمَحَلِّـي
١٠ فَيَهْتَـدِي بِـسَنَاهُ إلَيْـهِ كُـلُّ مُضَلِّ[4]
١١ أَكْـرِمْ بِـهِ مِـنْ كَـرِيْمٍ لَـهُ انْتَهَـى كُـلُّ فَـضْلِ

---

١ – محمد رضا كُبَّة: هو ابن الحاج محمد صالح كبَّة توفي في حياة أبيه معقباً عبد الحسين وعبد العزيز. ينظر: أعيان الشيعة ٢/ ٩٣

٢ – التخريج: العقد المفصل: ٢/١٥٠–١٥١

٣ – في(د): لأمجد.

٤ – هو الضّال أو المضَلّل.

١٢ وَالْخُلْـــقُ مِنْـــكَ وَمِنْـــهُ مِـــثْلانِ فِـــي غَيْـــرِ مِثْـــلِ
١٣ هَـــذَا مُجَاجَـــةُ[١] مِـــسْكٍ وَذَاكَ شَـــهْدَةُ نَحْـــلِ
١٤ يَفْـــدِي عُـــلاكَ ابْـــنُ خَفْـــض سَـــاعٍ[٢] برِجْـــلِ ابْـــنِ ذُلِّ
١٥ يَبْغِـــي العُلَـــى وَهْـــوَ شَـــيْخٌ هِـــمٌّ[٣] بِهِمَّـــةِ طِفْـــلِ
١٦ وَهَـــلْ تُنَـــالُ (الثُّرَيَّـــا) عَفْـــواً بِبَـــاعٍ أَشَـــلِّ
١٧ وَمَـــا لَـــهُ فِـــي طَرِيْـــقِ الْـــ ـــعَلْيَاءِ مَـــوْطِئُ رِجْـــلِ
١٨ وَلا لَـــهُ حَـــوْضُ جُـــوْدٍ يُرْجَـــى لِعَـــلٍ وَنَهْـــلِ[٤]
١٩ إلاَّ حَقِيْقَـــةُ بُخْـــلٍ تَبْـــدُو بِـــصُوْرَةِ بَـــذْلِ

– وقال مخاطباً الحاج محمد حسن كبَّة ضمن كتاب[٥] :

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ فِـيْ فَمِـي لَـمْ يَـزَلْ لِـذِكْرِكَ نَـشْرُ طَيِّـبٌ وَاخْتَبِـرْ بِـذَاكَ النَّـسِيْمَا
٢ وَبِمِـرآةِ فِكْرَتِـي لَـمْ يَـزَلْ شَخْـ ـصُكَ نَصْبُ العَيْنَـيْنِ مِنِّـي مُقِيْمَـا
٣ وَعَلَـى النَّحْـرِ مِـنْ عُـلاكَ ثَنَـائِي لَـيْسَ يَنْفَـكُّ عِقْـدَهُ مَنْظُوْمَـا
٤ لا تَظُـنَّ البعَـادَ يَحْجِـبُ عَنِّـي مِنْـكَ ذَيَّالِـكَ الْمُحَيَّـا الْكَرِيْمَـا
٥ فَوَشَـوْقِي وَمَوْقِـعُ الْـودِّ مِنِّـي قَـسَماً لا أَرَاهُ إلاَّ عَظِيْمَـا[٦]
٦ أَنْتَ عِنْدِي بالذِّكْرِ أَحْضَرُ مِنْ قَلْبِي بِقَلْبِـي فَكُـنْ بِـذَاكَ عَلِيْمَـا

---

١ – مُجاجةُ الشيءِ: عُصارَتُه(ينظر: لسان العرب: ٣٦٢/٢ مادة مجج).
٢ – في(د): سار .
٣ – الهِمُّ: الشيخ الكبيرُ الفاني(ينظر: لسان العرب: ٦٢١/١٢ مادة همم).
٤ – العَلُّ: الشَّرْبةُ الثانية(ينظر: لسان العرب: ٤٦٧/١١ مادة علل)، النَّهْل: أوَّل الشُّرْب (ينظر: لسان العرب: ٦٨٠/١١ مادة نهل).
٥ – التخريج: العقد المفصل: ١٤٧/٢
٦ – هذا البيت ورد في(د) فقط.

٧ لَسْتُ أَقْوَى لِحَمْلِ عَتْبِكَ يَا مَنْ حَمَلَتْ فَخْرَهُ الْمَعَالِي قَدِيْمَا
٨ فَاثْنِ عَنْ غَرْبِ عَتْبَكَ الْيَوْمَ عَنِّي فَبِهِ قَدْ تَرَكْتَ قَلْبِي كَلِيْمَا

– وقال مخاطباً صديقه السيد ميرزا إسماعيل الشيرازي[1] وكان مريضاً:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ يَا سَمِيَّ الَّذِي فَدَاهُ مِنَ الذَّبْـ ـحِ إِلَهُ السَّمَا بِذَبْحٍ عَظِيْمِ
٢ وَالْحَفِيْظَ الْعَلِيْمَ مَنْ فِي هُدَاهُ نَابَ عَنْ جَدِّهِ الْحَفِيْظِ العَلِيْمِ
٣ جِئْتُ يَا فَرْعَ (هَاشِمٍ) أَجْتَنِي مِنْـ ـكَ سَجَايَا طَابَتْ كَطِيْبِ[2] الأَرُوْمِ
٤ فَعَدَتْنِي عَنِ الْمَرَامِ عَوَادٍ جَلَبَتْهَا يَدُ الزَّمَانِ اللَّئِيْمِ
٥ حَجَبَتْ بَيْنَنَا شَكَاتُكَ يَا بَدْ رُ فَكَمْ لِي مِنْ نَظْرَةٍ فِي النُّجُوْمِ
٦ لَسْتَ أَنْتَ السَّقِيْمَ لَكِنَّ قَلْبِي يَا شَفَاكَ الإِلَهُ عَيْنَ السَّقِيْمِ

---

١ – إسماعيل الشيرازي (ت ١٣٠٤ هـ): أبو الهادي السيد ميرزا إسماعيل بن الأمير السيد رضا بن السيد ميرزا محمد إسماعيل الشيرازي الحسيني ، عالم شاعر فاضل . ولد في شيراز ، وأخذ العلم عن ابن عمه ميرزا حسن الشيرازي وكان من أبرز تلامذته حتى كاد أن يتولى الزعامة من بعده لولا ريب المنون الذي عاجله ، له صلة وثيقة بالسيد حيدر الحلي ، توفي في سامراء ونقل إلى النجف ودفن في الصحن العلوي الشريف و رثاه جمع من الشعراء .

ينظر: علي في الكتاب والسنة والأدب: ٥/١٥

٢ – في(ب): لطيب

– وقال يمدح العلاَّمة الشيخ محمد حسن [آل ياسين] الكاظمي[1]:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ قَـدَّمَتْكَ العُلَـى وَكُنْـتَ الزَّعِيْمَـا[2] وَقُـصَارَى رَجَائِهَـا أَنْ تَـدُوْمَا[3]

٢ وَاسْـتَنَابَتْكَ عَـنْ أَكَـارِمَ تَقْفُـو هَـدْيَهُمْ وَالْكَـرِيْمُ يَقْفُـو الْكَرِيْمَـا

٣ لَـمْ يَـزُدْكَ التَّعْظِـيْمُ مِنَّـا جَـلالاً إذْ لَدَى ذِي الجَلال كُنْتَ عَظِيْمَا

٤ لَـكَ فَـوْقَ الأَنَـامِ طَـوْدُ جَـلال[4] طَـائِرُ الْـوَهْمِ حَوْلَـهُ لَـنْ يَحُوْمَـا

٥ مَـا تَجَلَّـى بِـهِ لَـكَ الْحَـقُّ إلاَّ وَغَـدَا يَـصْعَقُ[5] الحَـسُوْدَ وُجُوْمَـا

٦ فَالْعَجِيْبُ العُجَابُ أَنَّـكَ (مُوْسَـى) وَنَـرَى مَـنْ سِـوَاكَ كَـانَ الْكَلِيْمَـا

٧ بَاسِـطاً بِالنَّـدَى بَنَـانَ يَـدٍ بَيْـ ـضَاءَ لَـمْ يَغْـدُ طَرْفَـةً مَـضْمُومَا

٨ هِـيَ شِـكْلٌ لِلْجُـوْدِ يَنْـتُجُ دَأْبـاً وَسِـوَاهَا قَـدْ جَـاءَ شِـكْلاً عَقِيْمَـا

٩ أَيُّهَـا الْمُـسْقِمُ الحَوَاسِـدَ غَيْظـاً بِـالنُّهَى كَـمْ شَـفَيْتَ فِكْـراً سَـقِيْمَا

١٠ أَنْتَ لُطْفٌ لَكِنْ تَجَسَّمْتَ شَخْـصاً فَغَـدَا مَنُّـكَ الجَـسِيْمُ جَـسِيْمَا

٢٠ كَـمْ لِعَـامٍ مَـسَحْتَ وَجْهـاً بِأَنْـدَى مِـنْ وُجُـوْهِ الغُـرِّ الغَـوَادِي أَدِيْمَـا

٢١ تِلْـكَ رَاحٌ كَـمْ رَوَّحَتْنَـا وَكَـفٌّ كَمْ بِهَا اللَّهُ كَـفَّ عَنَّـا الهُمُوْمَـا[6]

٢٢ عَلَّمَتْنَـا هِـيَ الثَّنَـا فَانْتَقَيْنَـا مِـنْ مَزَايَـا عُـلاكَ دُرّاً يَتِيْمَـا

٢٣ فَلَـكَ الفَـضْلُ إنْ نُظِمْنَـا لأَنَّـا مِنْـكَ نَهْـدِي إلَيْـكَ عِقْـداً نَظِيْمَـا

٢٤ عَـصَمَ اللَّـهُ دِيْنَـهُ بِـكَ، يَـا مَـنْ كَـانَ مِـنْ كُـلِّ مَـأْثَمٍ مَعْـصُوْمَا

---

١ – مرت ترجمته في: ٤٧

٢ – في(د): زعيما.

٣ – في(أ): وفي(د): يدوما.

٤ – في (ب): طود معال.

٥ – في(د): يصفق.

٦ – في (ب): الغموما.

٢٥ لا أَرَى يَمْلُكُ الحَسُوْدُ سِوَى مَا ... إنْ عَدَدْناهُ كَانَ فِيْهِ ذَمِيْمَا

٢٦ بَصَراً خَاسِئاً وَكَفّاً أَشَلاً ... وَحَشَاً ذَاعِراً وَأَنْفاً رَغِيْمَا

٢٧ قَدْ تَقَلَّدْتَهَا إمَامَةَ عَصْرٍ ... سِدْتَ فِيْهَا الإمَامَ وَالْمَأْمُوْمَا

٢٨ قَدَّمَتْ مِنْكَ وَاحِدَ العَصْرِ يَا مَنْ ... عَادَ نَهْجُ الرَّشَادِ فِيْهِ قَوِيْمَا

٢٩ قَدَّمَتْ فِيْكَ ثَانِيَ الغَيْثِ كَفّاً ... ثَالِثَ النَّيِّرَيْنِ وَجْهاً وَسِيْمَا

٣٠ قَدَّمَتْ مِنْكَ يَا أَدَلَّ عَلَى اللهِ ... عَلِيْماً نَاهِيْكَ فِيْهِ عَلِيْمَا

٣١ قَدَّمَتْ يَا أَجَسَّ لِلْحُكْمِ نَبْضاً ... مِنْكَ طِبّاً بِالْمُعْضِلاتِ حَكِيْمَا

٣٢ قَدْ نَظَرْنَا بِكَ الأَئِمَّةَ حِلْماً ... وَحِجَىً رَاسِخاً وَفَضْلاً عَمِيْمَا

٣٣ وَرَوَيْنَا فِي الدِّيْنِ عَنْكَ حَدِيْثاً ... مَا رَوَيْنَا فِي الدِّيْنِ عَنْكَ قَدِيْمَا

٣٤ بِكَ مِنْهُمْ بَدَتْ مَنَاقِبُ غُرٍّ ... فِي سَمَاءِ الْهُدَى طَلَعْنَ نُجُوْمَا

٣٥ هِيَ طَوْراً تَكُوْنُ رُشْداً لِقَوْمٍ ... وَلِقَوْمٍ تَكُوْنُ طَوْراً رُجُوْمَا

٣٦ فَأَقِمْ فِي عُلاً تَرَى كُلَّ آنٍ ... مَقْعَداً لِلْعَدُوِّ مِنْهَا مُقِيْمَا

٣٧ لَمْ يَكُنْ وِدُّنَا مَقَالاً عَلَكْنَاهُ ... كَمَا يَعْلِكُ الجَوَادُ الشَّكِيْمَا

٣٨ بَلْ وَجَدْنَاكَ حُجَّةَ اللّهِ فِيْنَا ... فَنَهَجْنَا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيْمَا

٣٩ وَلَنَا اليَوْمَ أَنْتَ فِي الأَرْضِ ظِلٌّ ... وَغَداً نَسْتَظِلُّ فِيْكَ النَّعِيْمَا

– وقال يمدحه أيضاً ويعزّيه بوفاة ولديه الشيخ علي والشيخ باقر:[1]

[من الطويل والقافية من المتدارك]

١ إلَيْـكَ وَقَـدْ كَلَّـتْ عَلَيْنَـا العَـزَائِمُ سَرَتْ بتَحِيَّـاتِ الْمَـشُوْقِ النَّـسَائِمُ
٢ تَحَاكَمْنَ فِي دَعْوَى التَّفَوُّقِ بالـشَّذَا إلَيْـكَ وَكُـلٌّ طَيِّبَـاتٌ نَـوَاعِمُ
٣ وَلا مُدَّعٍ عَنِّي سِوَى خَالِصِ الهَوَى وَلا شَـاهِدٌ إلاَّ العُلَـى وَالْمَكَـارِمُ
٤ وَأَغْلَـبُ ظَنِّـي أَنَّ خُلْقَـكَ لَلَّتِـي حَكَتْ طِيْبَهُ وَهْيَ التَّحِيَّاتُ حَاكِمُ
٥ أَمَا وَأَيَـادٍ أَوْجَـبَ الْمَجْـدُ شُـكْرَهَا بِهَا لَمْ تَنُبْ عَنْ رَاحَتَيْـكَ الغَمَـائِمُ
٦ لأَنْـتَ الَّـذِي مِنْـهُ تُـرَدُّ أُمُوْرُنَـا إلَـى عَـالِمٍ مَـا فَوْقَـهُ اليَـوْمَ عَـالِمُ
٧ إلَى قَائِمٍ بِالْحَقِّ دَاعٍ إلَـى الهُـدَى لَـهُ اللّـهُ عَمَّـا يَكْـرَهُ اللّـهُ عَاصِـمُ
٨ إلَى خَيْرِ أَهْـلِ الأَرْضِ بَـرّاً وَنَـائِلاً وَأَكْرَمَ مَـنْ تُثْنَـى عَلَيْـهِ الأَكَـارِمُ[2]
٩ مَنَارُ هُدَىً لَـوْلاهُ لاغْتَـدَتِ الْـوَرَى بِمَجْهَـلِ غَـيٍّ ضَـمَّهَا وَهْـوَ قَـاتِمُ
١٠ وَسَيْفُ هُدَىً يَمْحُو الضَّلالَةَ حَـدُّهُ وَيَثْبُتُ مِنْـهُ فِـي يَـدِ الـدِّيْنِ قَـائِمُ
١١ وَعَـارٍ مِـنَ الآثَـامِ عَـفٌّ ضَـمِيْرُهُ وَكَأْسٌ مِنَ التَّقْوَى مِنَ الذِّكْرِ طَـاعِمُ
١٢ وَجَـدْنَاهُ مَـا يَـأْتِي الزَّمَـانُ بِمِثْلِـهِ وَهَـلْ تَلِـدُ الأَيَّـامُ وَهْـيَ عَقَـائِمُ؟
١٣ فَتَـىً أَظْهَـرَ اللّـهُ العَظِـيْمُ جَلالَـهُ وَلَـيْسَ لِمَـا قَـدْ أَظْهَـرَ اللّـهُ كَـاتِمُ
١٤ وَشَـادَ بِـرَغْمِ الحَاسِـدِيْنَ عَـلاءَهُ وَلَـيْسَ لِمَـا قَـدْ شَـادَهُ اللّـهُ هَـادِمُ

---

١ –في(د): القصيدة فيها تقديم وتأخير ،فبعد البيت(١٦) يأتي سبعة عشر بيتاً من البيت(٣٤–٥٠)وبعدها يأتي البيت(١٧) وما بعده وتنتهي القصيدة بالبيت الذي أوله (تلقيتها بالحلم..وهو البيت رقم ٣٣).
– والبيت رقم (٤٨) ورد في النسخة(ب)فقط ولم يرد في(أ)ولا في(د).
٢ – البَرُّ: مفرد أبْرارٌ و بررة ،النائِل والنَّوَال: العَطاء ما نِلْت من معروف إنسان (ينظر: لسان العرب: ١١/ ٦٨٣ مادة نول)،يقال تثنى عليه الأصابع أو تحنى عليه الأصابع وذلك من المعدودين بثني الأصابع لشرفهم وأهميتهم ومكانتهم. (ينظر: لسان العرب: ١٤/٢٠٤ مادة حنا).

١٥ وَذُوْ هَيْبَةٍ لَوْ أُشْعِرَ اللَّيْثُ خَوْفَهَا لَمَا ثُبُتَتْ فِي الأَرْضِ مِنْهُ القَوَائِمُ
١٦ وَمَدْرَهُ[١] قَوْلٍ يَغْتَدِي وَلِسَانُهُ لِوَجْهِ الْخُصُوْمِ اللَّدَ بِالْخِزْيِ وَاسِمُ
١٧ يَنَالُ بِأَطْرَافِ اليَرَاعِ بَنَانُهُ مِنَ الخَصْمِ مَا لَيْسَتْ تَنَالُ اللَّهَاذِمُ
١٨ فَأَقْلامُهُ حَقّاً قَنَا (الخَطِّ) لا القَنَا وَآرَاؤُهُ لا الْمُرْهَفَاتُ الصَّوَارِمُ
١٩ حَمَى اللّهُ فِيْهِ حَوْزَةَ الدِّيْنِ وَاغْتَدَتْ تُصَانُ لأَهْلِ الْحَقِّ فِيْهِ الْمَحَارِمُ
٢٠ فَيَا مُنْسِياً بِالْجُوْدِ (مَعْناً) وَ(حَاتِماً)[٢] أَلا إِنَّ مَعْنَىً مَنْ مَعَانِيْكَ (حَاتِمُ)
٢١ مُحَيَّاكَ صَاحٍ يُمْطِرُ البِشْرَ دَائِماً وَكَفُّكَ بِالجَدْوَى لِرَاجِيْكَ غَائِمُ
٢٢ وَتُخْفِضُ جُنْحاً قَدْ سَمَا بِكَ فَارْتَقَى إِلَى حَيْثُ لا بِالنَّسْرِ تَسْمُو القَوَادِمُ
٢٣ تَدَارَكَ فِيْكَ[٣] اللّهُ أَحْكَامَ مِلَّةٍ قَدِ انْدَرَسَتْ لَوْلاكَ مِنْهَا الْمَعَالِمُ
٢٤ أَلا إِنَّ عَيْنَ الدِّيْنِ أَنْتَ ضِيَاؤُهَا وَأَنْتَ لَهَا مِنْ عَائِرِ[٤] الشِّرْكِ عَاصِمُ
٢٥ شَهِدْتُ لأَهْلِ الفَضْلِ أَنَّكَ خَيْرَهُمُ شَهَادَةَ مَنْ لَمْ تَتَّبِعْهُ اللَّوَائِمُ
٢٦ وَأَنَّكَ ظِلُّ اللّهِ وَالحُجَّةُ الَّتِي تُدِيْنُ لَهَا أَعْرَابُهَا وَالأَعَاجِمُ

---

١ – في(أ): مدرة.
– المِدْرَهُ: المُقَدَّم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال(ينظر: لسان العرب: ١٣/٤٨٨ مادة دره).
٢ – معن بن زائدة بن عبد الله الشيباني، من أشهر أجواد العرب وشجعانهم ، أدرك العصر الأموي والعباسي ، ولاه المنصور ولاية سجستان فأقام مدة وقتل فيها سنة ١٥١هـ.
ينظر: تاريخ الكوفة للسيد البراقي: ٥٠٠ ، الأعلام: ٧/٢٧٣
– حاتم الطائي: (ت ٤٦ ق هـ /٥٧٨ م) حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي القحطاني ، أبو عدي : فارس ، شاعر ، جواد ، جاهلي . يضرب المثل بجوده كانت وفاته في السنة الثامنة بعد مولد النبي (صلى الله عليه وآله).
ينظر :الإصابة ١: ٢٨٥،والأعلام :٢/١٥١.
٣ – في(د) فيه .
٤ – العائِرُ من السهام والحجارةِ: الذي لا يدرى مَن رماه(ينظر: لسان العرب: ٤/ ٦١٨ مادة عور).

٢٧ وَعِنْدَكَ جُـوْدٌ يَـشْهَدُ الغَيْـثُ أَنَّـهُ هُوَ الغَيْثُ لا مَا جُدْنَ فِيْهِ الغَمَـائِمُ

٢٨ يَطِبُّ بِهِ الأَعْدَاءُ[1] وَالـدَّاءُ مُعْـضِلٌ وَتَرْقَـى بِـهِ الأَيَّـامُ وَهْـيَ أَرَاقِـمُ

٢٩ سَبَقْتَ لِتَفْرِيْجِ العَظَائِمِ فِي الْـوَرَى فَحُـزْتَ ثَنَاهَـا وَاقْتَفَتْـكَ الأَعَـاظِمُ

٣٠ وَصَادَمَتِ الجُلَّى حَشَاكَ فَلَمْ يَكُـنْ لِيَأْخُـذَ مِنْهَـا خَطْبُهَـا الْمُتَفَـاقِمُ

٣١ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ رِقَّـةٍ قُلْـتُ مُقْسِماً لَقَـدْ قَـرَعَ الـصَّلْدَ الْمُلِـمُ الْمُـصَادِمُ

٣٢ وَبِالأَمْسِ لَمَّا أَحْـدَثَ الـدَّهْرُ نَكْبَـةً إِلَى الآنَ مِنْهَا مَدْمَعُ الفَضْلِ سَاجِمُ

٣٣ تَلَقَّيْتَهَـا بِـالْحِلْمِ لا الـصَّدْرُ ضَـائِقٌ وَإِنْ كَبُرَتْ فِيْـهِ وَلا القَلْـبُ وَاجِـمُ

٣٤ وَأَرْدَفَهَـا أُخْـرَى فَكَانَـتْ عَظِيْمَـةً تَهُوْنُ لَـدَيْهَا فِـي الزَّمَـانِ العَظَـائِمُ

٣٥ فَصَابَرْتَهَا فِـي اللّـهِ وَهْـيَ عَظِيْمَـةٌ أُقِيْمَـتْ لَهَـا فَـوْقَ الـسَّمَاءِ الْمَـآتِمُ

٣٦ وَحُزْتَ ثَوَاباً لَوْ يُقَسَّمُ فِـي الْـوَرَى لَحُطَّتْ بِهِ فِي الحَشْرِ مِنْهَا الجَـرَائِمُ

٣٧ فَأَنْتَ لَعَمْرِي أَصْلَبُ النَّـاسِ كُلِّهَـا قَنَـاةَ عُـلاً لَـمْ تَـسْتَلِنْهَا العَـوَاجِمُ

٣٨ وَأَوْسَعُ أَهْلِ الحَزْمِ[2] حِلْماً مَتَـى تَـضِقْ لَدَى الخَطْبِ مِنْ أَهْلِ الحُلُوْمِ الحَيَـازِمُ

٣٩ عَنَـتْ لَـكَ أَهْـلُ الكِبْرِيَـاءِ وَقَبَّلَـتْ ثَرَى نَعْلِكَ الْحُسَّادُ وَالأَنْـفُ رَاغِـمُ

٤٠ نَـرَى عُلَمَـاءَ الـدِّيْنِ حَتْفاً تَتَـابَعُوا وَحَسْبُ الْهُدَى عَنْهُمْ بِأَنَّـكَ سَـالِمُ

٤١ فَأَنْـتَ بِهَـذَا العَـصْرِ لِلْخَيْـرِ فَـاتِحٌ وَأَنْـتَ بِـهِ لِلْعِلْـمِ وَالْحِلْـمِ خَـاتِمُ

٤٢ وَأَنْتَ لَعَمْرِي[3] البَحْرُ جُـوْداً وَنَـائِلاً وَأَنْمُلُكَ العَشْرُ الغُيُـوْمُ[4] الـسَّوَاجِمُ

٤٣ فَيَـا مُنْفِقـاً بِالـصَّالِحَاتِ زَمَانَـهُ فِـداً لَـكَ مَـنْ تُفْنِـي سِنِيْهِ الْمَـآثِمُ

٤٤ بَقِيْـتَ بَقَـاءً لا يُحَـدُّ بِغَايَـةٍ وَأَنْـتَ عَلَـى حِفْـظِ الـشَّرِيْعَةِ قَـائِمُ

٤٥ وَلَوْ قُلْتُ عُمْرُ الدَّهْرِ عَمَّرْتَ خِلْتَنِـي أَسَأْتُ مَقَـالِي ذَلِـكَ الـدَّهْرُ خَـادِمُ

---

١ – في (ب): الاعدام.
٢ – في (د): أهل الأرض.
٣ – في (ب): لعمر البحر.
٤ – في (د): الغيوث.

٤٦ تَنَبَّـهَ لِـي طَـرْفُ التِّفَاتِـكَ نَـاظِراً إلَـيَّ، وَطَـرْفُ الـدَّهْرِ عَنِّـيَ نَـائِمُ
٤٧ فَأَدْعُو لِنَفْسِي إنْ أَقُـلْ دُمْ لأَنَّنِـي تَـدُوْمُ لِـيَ النِّعْمَـا بِأَنَّـكَ دَائِـمُ
٤٨ حَبَسْتُ ثَنَائِي عَنْ سِوَاكَ فَلَمْ أَكُـنْ لأَسْأَلَ فِيْهِ أَيْـنَ تَهْمِـي الغَمَـائِمُ[1]
٤٩ فَمَـا أَنَـا لَـولا رَوْضُ خُلْقِـكَ رَائِـدٌ وَلا أَنَـا لَـوْلا بَـرْقُ بِـشْرِكَ شَـائِمُ
٥٠ وَدُوْنَكَهَـا غَـرَّاءَ تَنْثُـرُ[2] لُؤْلُـؤاً مِنَ القَوْلِ لَمْ يَلْفِظْـهُ بِـالفِكْرِ نَـاظِمُ
٥١ فَرَائِـدُ مِـنْ لَفْـظٍ عَجِبْـتُ بِـأَنَّنِي أَبَـا عُـذْرِهَا أُدْعَـى وَهُـنَّ يَتَـائِمُ

– قال يمدح السيد عبد الرحمن النقيب[3] ضمن كتاب[4]:

[من المتقارب والقافية من المتدارك]

١ لِـيَ العُـذْرُ كَـلَّ لِـسَانُ القَلَـمْ وَجَـفَّ بِمَـا فَـوْقَ طِرْسِـي رَسَـمْ
٢ وَعِنْـدِيْ وَلا عَرَبِـيٌّ سِـوَاهُ لِـسَانٌ بِهَـذَا الْمَقَـامِ انْعَجَـمْ[5]
٣ أُكَلِّفُـهُ نَعْـتَ سَـعْدِ السُّعُوْدِ وَمَـنْ لِلثُّرَيَّـا بِـهِ وَهْـوَ[6] فَـمْ
٤ وَغَايَـةُ وَصْـفِي لَـهُ أَنْ أَقُـوْ لَ: يَـا عَلَمـاً وَيَقِـلُّ العَلَـمْ

---

١ – هذا البيت غير مثبت في (أ)و(د).
٢ – في(د): تبسم.
٣ – عبد الرحمن النقيب: السيد عبد الرحمن بن علي بن سلمان القادري الكيلاني، نقيب أشراف بغداد ، ورئيس وزارة العراق الأهلية الأولى . تولى النقابة سنة ١٣١٥ هـ ، ورياسة الوزراء سنة (١٣٣٨هـ / ١٩٢٠ م) واستقال بعد تولي الملك فيصل بن الحسين عرش العراق (سنة ١٩٢١ م) ثم ألف الوزارة ثانية ، فثالثة ، إلى آخر أيلول ١٩٢٢ وهو الذي أمضى المعاهدة الأولى مع البريطانيين في عهد الملك فيصل ،له تآليف ، منها كتاب (الفتح المبين في الرد على ترياق المحبين) ورسالة في (الأدب) ومساجلات مع السيد حيدر الحلي . توفي ببغداد سنة (١٣٤٥هـ/١٩٢٧م).
الأعلام: ٣١٩/٣ ،معجم المؤلفين: ١٥٦/٥
٤ – التخريج: العقد المفصل: ١٠٥/٢–١٠٦
٥ – انعجم: انغلق عليه الكلام(ينظر: تاج العروس: ٢٨٥/١٣ مادة طبق).
٦ – في(أ)و(ب): (وهي فم) .

٥ تَرَكْـتُ لِنَادِيْـهِ عَـدَّ البقَـاعِ وَعَـدَّيْتُ عَـنْ قَـوْلِ هَـذَا الْحَـرَمْ
٦ كَتَرْكِـيْ لَـهُ عَـدَّ أَفْرَادِهَـا وَكَيْـفَ بِتِعْـدَادِ خَيْـرِ النَّـسَمْ
٧ وَقُلْـتُ أَرَى الأَرْضَ فِـي مَجْلِـسٍ لِمَـنْ تَحْـتَ طَـيِّ رِدَاهُ الأُمَـمْ
٨ هُـوَ البَـدْرُ لَكِنَّـهُ لِلْكَمَـالِ وَبَـدْرُ الـسَّمَا بَـيْنَ نَقْـصٍ وَتَـمْ
٩ مِـنَ الْمَـاثِلِيْنَ بِـصَدْرِ النَّـدِيِّ رَزَانُ الحُلُـوْمِ رَزَانُ القِمَـمْ
١٠ فَيَـا مَـنْ إِذَا غَـابَ قَـالَ الحُـضُوْرُ وَإِنْ حَـضَرَ القَـوْلَ كُـلٌّ أَرَمْ[1]
١١ مَنَنْـتَ[2] ابْتِـدَاءاً بِـدُرِّ الْمَقَـالِ وَيَـا بَحْـرُ بِـالطَّبْعِ مِنْـكَ الْكَـرَمْ
١٢ نَعَمْ حَـقَّ لِـي فِيْـكَ شُـكْرُ الزَّمَـانِ فَحُـسْنُ اعْتِنَائِـكَ أَعْلَـى الـنِّعَمْ
١٣ وَلَكِـنْ عَجِـزْتُ فَمَـا لِـي يَـدٌ بِمَـا يَـسْتَقِلُّ بِهَـدْيِ الْحِكَـمْ

– وقال مخاطباً الحاج محمد حسن كبَّة ضمن كتاب :

[من الرمل والقافية من المتواتر]

١ كَـمْ مَقَامَـاتِ نُهَـىً حَرَّرَهَـا لَـيْسَ فِيْهَـا(لِلْحَرِيْـرِيِّ) مَقَامَـهْ[3]
٢ وَأَنِيْقَـاتِ بَهَـا لَـوْ شَـامَهَا (جَوْهَرِيُّ) الشِّعْرِ مَا سَامَ نِظَامَـهْ[4]

---

١ – أرمَّ: سكت لايستطيع الكلام.
٢ – في (أ) و(د): منيت .
٣ – الحريري (ت ٥١٦ هـ / ١١٢٢ م) القاسم بن علي بن محمد بن عثمان ، أبو محمد الحريري البصري : الأديب الكبير ، صاحب " المقامات الحريرية، كان دميم الصورة غزير العلم . مولده بالمشان (بليدة فوق البصرة) ووفاته بالبصرة ،ونسبته إلى عمل الحرير أو بيعه. ينظر:الأعلام : ٥ / ١٧٧ ،معجم المؤلفين: ١٠٨/٨
٤– الجوهري (ت ٣٩٣ هـ / ١٠٠٣م) إسماعيل بن حماد الجوهري، الفارابي (أبو نصر) لغوي ، أديب ، ذو خط جيد أصله من بلاد الترك من فاراب، ورحل إلى العراق وقرأ العربية على أبي علي الفارسي وأبي سعيد السيرافي، وسافر إلى الحجاز وطوف ←

– وقال مخاطباً العلاَّمة محمد حسن كبَّة[1]:

[من مجزوء الكامل والقافية من المتواتر]

١ أَفْحَمْتَنِـــي وَأَنَـــا الْمُفَـــوَّهْ وَأَرَقُّ مَـــنْ أَثْنَـــى وَنَـــوَّهْ
٢ أَرْتَجْـــتَ بَـــابَ رَوِيَّتِـــي فَتَبَـــدَّلَتْ ضَـــعْفاً بِقُـــوَّه
٣ فَـــافْتَحْ عَلَـــى ذِهْنِـــي أَصِـــفْ مَـــا فِيْـــكَ مِـــنْ شَـــرَفِ الْفِتُـــوَّهْ
٤ وَتُـــدَانُ مِـــنْ فِكْـــرِي فَمَجْـــ ـــدُكَ لَـــمْ يَنَـــلْ فكْـــرٌ[2] عُلُـــوَّهْ
٥ أَوَ لَـــسْتَ بِالـــسَّيْفِ الَّـــذِي أَمِنَـــتْ مُرَجُّـــوْهُ نُبُـــوَّهْ
٦ جَمَـــعَ الـــصَّبَاحَةَ وَالـــسَّمَا حَـــةَ والـــسَّجَاحَةَ وَالْمُـــرُوَّهْ
٧ وَحَنَـــا عَلَـــى الـــدُّنْيَا فَـــلا فَقَـــدَتْ بَنُـــو الـــدُّنْيَا حِنُـــوَّهْ
٨ وَأَجَـــدُّ مَـــنْ رَسَـــمَ الْمَكَـــا رِمَ مَـــا شَـــكَتْ قَـــوْمٌ عُفُـــوَّهْ
٩ مَحْـــضُ الـــصَّنِيْعَةِ لا كَجُـــوْ دِ سِـــوَاهُ مَـــصْنُوْعٌ مُمَـــوَّهْ
١٠ فِـــي كُـــلِّ يَـــوْمٍ عِنْـــدَهُ حُـــسْنَى يَـــسُوْءُ بِهَـــا عَـــدُوَّهْ
١١ شَـــرَعٌ كِـــلا وَقْتَيْـــهِ أَحْـــ ـــرَزَ فِـــي النَّـــدَى بِهِمَـــا سُـــمُوَّهْ
١٢ فَغُـــــدُوَهُ كَرَوَاحِـــــهِ وَرَوَاحُـــهُ يَحْكِـــيْ غُـــدُوَّهْ

– وقال رحمه اللّه: [من الوافر والقافية من المتواتر]

١ خُـــذِي قَلْبِـــي إِلَيْـــكِ فَقَلِّبِيْـــهِ تَـــرَي لا مَوْضِـــعاً لِلـــصَّبْرِ فِيْـــهِ

→ بلاد ربيعة ومضر ، من تصانيفه : تاج اللغة وصحاح العربية ، وكتب أخرى. ينظر: الأعلام : ١ / ٣١٣ ،معجم المؤلفين :٢ / ٢٦٧

١ – التخريج: العقد المفصل: ١٤٢/٢ القطعة(١–١٢)وفيها: البيت(٣) فيه: من شرق الفتوه والبيت(٨)فيه: ما شكت قدماً.

٢ – في(أ)و(ب): ذكرٌ

٢ وَهَـــلْ لِلـــصَّبْرِ مَنْزَلَـــةٌ بقَلْبِـــي بأَسْـــهُمِها النَّوَائِـــبُ تَدَّرِيْـــهِ؟

– وقال مخاطباً العلاَّمة محمد حسن كبَّة[1]:

[من مجزوء الكامل والقافية من المتواتر]

١ لِلْمَجْـــدِ طَلْعَتُـــكَ الْبَهِيَّـــهْ شَـــمْسٌ تَـــشُعُّ عَلَـــى البَرِيَّـــهْ
٢ وَبَنَـــانُ كَفِّـــكَ لِلنَّـــدَى (وَطْفَـــاءُ سَـــاكِبَةٌ رَوِيَّـــهْ)[2]
٣ وَلَـــكَ الْمَنَاقِـــبُ فِـــي سَـــمَا ءِ الْفَخْـــرِ مُزْهِـــرَةٌ مُـــضِيَّهْ
٤ لا زِلْـــتَ يَـــا (بْـــنَ جَـــلا) هُمُـــوْ مَ الْوَفْـــدِ طَـــلاَّعُ الثَّنِيَّـــه
٥ كَـــالطَّوْدِ حِلْمـــاً أَوْ تَهُـــزْ زُكَ لِلثَّنَـــاءِ الأَرْيَحِيَّـــهْ
٦ أَبَنِـــي الزَّمَـــانِ وَرَاءَكُـــمْ عَـــنْ هَـــذِهِ الرُّتَـــبُ العَلِيَّـــه
٧ وَدَعُـــوا الفَخَـــارِ بأَسْـــرِهِ لأَغَـــرَّ بَـــسَّامِ الْعَـــشِيَّهْ
٨ خَيْـــرُ البَرِيَّـــةِ مَـــنْ تَعِيْـــ ـــشُ عَلَـــى عَوَارِفِـــهِ الْبَرِيَّـــهْ
٩ هَـــذَا(أَبُـــو الْهَـــادِي) الَّـــذِي يُعْطِـــي وَيَحْتَقِـــرُ الْعَطِيَّـــهْ
١٠ لَـــمْ يَـــرْضَ بالـــدُّنْيَا وَمَـــا فِيْهَـــا لِوَافِـــدِهِ هَدِيَّـــهْ
١١ كَرَمـــاً تُبَـــشِّرُ وَفْـــدَهُ بِـــالنُّجْحِ بَهْجَتُـــهُ الوَضِـــيَّهْ
١٢ حُلْـــو الْحُمَيَّـــا خُلْقُـــهُ مُـــرُّ الْحِفَـــاظِ مَـــعَ الْحَمِيَّـــهْ

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ٢/١٤٣–١٤٤

٢ – العجز تضمين من بيت السيد الحميري رحمه الله في رثاء الحسين سلام الله عليه وتمامه:

يا أعظماً لا زلت مـن وطفاء ساكـبة رويّه

مثير الأحزان: ابن نما الحلي: ٦٤ ، أعيان الشيعة: ١/٥٨٦

– وقال في رسالة لبعض الأشراف:

[من المتقارب والقافية من المتدارك]

١ سَـــلامٌ برِقَّتِـــهِ قَـــدْ حَكَـــى وَنَفْـــسكَ رِقَّـــةَ أَخْلاقِهَـــا
٢ حَبَـــاكَ بـــهِ مُغْـــرَمٌ أَحْكَمَـــتْ مَوَدَّتُـــهُ صِـــدْقَ مِيْثَاقِهَـــا
٣ تَـــرِفُّ بِمُهْجَتِـــهِ دَائِمـــاً إِلَيْـــكَ نَـــوَازِعُ أَشْـــوَاقِهَا
٤ رَآكَ تَفَرَّعْـــتَ مِـــنْ دَوْحَـــةٍ ذَكَا[1] فِـي العُلَـى طِيْـبُ أَعْرَاقِهَـا
٥ وَأَيْكَـــةُ مَجْـــدِكَ قَـــدْ غَـــرَّدَتْ حَمَـــامُ الثَّنَـــاءِ عَلَـــى سَـــاقِهَا
٦ وَغُـرٌّ[2] مَـسَاعِيْكَ فِـي الْمَكْرُمَـاتِ تَطُـــوْلُ بِزِيْنَـــةِ أَعْنَاقِهَـــا
٧ وَفَخْـرُكَ لَـمْ تَحْـكِ شَـمْسُ السَّمَا سَـــنَاهُ بِبَـــاهِرِ إِشْـــرَاقِهَا
٨ فَأَهْـــدِي كَأَخْلاقِـــكَ الزَّاهِـــرَاتِ إِلَيْـــكَ تَحِيَّـــةَ مُـــشْتَاقِهَا

١ – في(د): زكا
– ذكا الطِيب: سطعت رائِحَته (ينظر: لسان العرب: ١٤/٢٨٧ مادة ذكا)
٢ – في(ب): وعز

التهـاني

– قال رحمه الله تعالى مهنئاً العلاّمة الشيخ محمد حسن [آل ياسين] الكاظمي في مرض عوفي منه : [1]

[من الكامل والقافية من المتواتر]

١ قَـدْ كَـانَ دَاؤُكَ لِلـشَّرِيْعَةِ دَاءَ فَـالآنَ صَـارَ لَهَـا شِـفَاكَ شِـفَاءَ
٢ نَزَعَتْ يَدُ البَارِي سَقَامَكُمَا[2] مَعاً وَكَـسَتْهُ شَـاغِلَةً بِـهِ الأَعْـدَاءَ
٣ مَسَحَتْ غِبَارَ الدَّاءِ مِنْكَ بِصِحَّةٍ كَانَـتْ لِوَجْـهِ الْمَكْرُمَـاتِ جَـلاءَ
٤ قَرَّتْ بِهَـا عَـيْنُ الْهِدَايَـةِ وَانْثَنَـتْ عَـيْنُ الْحَوَاسِـدِ تَـشْتَكِي الأَقْـذَاءَ
٥ وَالْمَجْـدُ أَعْلَـنَ فِـي البَرِيَّـةِ هَاتِفـاً بُـشْرَى بِـصِحَّةِ مَـنْ شَـفَى الْعَلْيَـاءَ
٦ فَغَدَوا[3] سَوَاءً فِي السُّرُوْرِ كَمَـا غَـدَوا فِـي شُـكْرِ نَائِلِـهِ الْجَزِيْـلِ سَـوَاءَ
٧ فَلْتَهْنَ طَائِفَةُ الْهُدَى فِـي شَـيْخِهَا وَلِتَـــــسْتَدِمْ، بِدوَامِهِ، النَّعْمَاءَ[4]
٨ فَإِلَيْـهِ أَمْـلاكُ الـسَّمَاءِ تَطَلَّعَـتْ فَـأَقَرَّ أَعْيُنَهَـا غَـدَاةَ تَـرَاءَ[5]
٩ وَتَبَاشَـرَتْ حَتَّـى كَـأَنَّ إلاهَهَـا مِنْهَـــا أَزَالَ بِبُرْئِـــهِ الأَدْوَاءَ[6]
١٠ وَتَنَزَّلَـتْ كَيْمَـا تُهَنِّـئُ (جَعْفَـراً)[7] وَهْـوَ الْجَـدِيْرُ مَـوَدَّةً وَإِخَـاءَ

---

١ – الأبيات: من ١٧–٣٨ غير مثبتة في (د) .
٢ – في(أ): مقامهما وهو خطأ في النسخ فاضح.
٣ – في(أ)و(ب)و(د): فاغدوا
٤ – في(د): وَلِنسْتَدِمْ بهِ وأمه النعماء.
– مُسْتَديم: بمعنى مُنْتَظِر، اسْتَدَمْتُ الأمر إذا تأَنَّيْت فيه وانتظرت عاقبته (ينظر: لسان العرب: ٢١٣/١٢ مادة دوم) .
٥ – يقال قَرَّت عينُه: مأخوذ من القَرُور وهو الدمع البارد يخرج مع الفرح (ينظر: لسان العرب: ٨٦/٥ مادة قرر) .
٦ – تأثر الشاعر بقول عمه السيد مهدي بن داود الحلّي :

وما عالم إلا وقال لنفسه أديمي البكا ميعاد أحزانك النشر

ديوانه: ٢٨٣/١
٧ –الشيخ جعفر الشوشتري (ت١٣٠٣هـ) هو جعفر بن الحسين بن الحسن بن علي الشوشتري ،من أساتيذه الشيخ علي بن جعفر كاشف الغطاء.وصاحب الجواهر والشيخ

١١ لا قُلْتَ هَذَا غَيْرُ ذَاكَ، فَهَلْ تَرَى مَاءً تَغَايَرَ، إنْ قَسَمْتَ الْمَاءَ؟

١٢ هُوَ (جَعْفَرُ) الْفَضْلِ الَّذِي أَهْلُ النُّهَى يَرِدُوْنَ مِنْهُ وَيَصْدُرُوْنَ رَوَاءَ

١٣ وَإذَا رَقَى الأَعْوَادَ أَسْمَعَ، نَاطِقاً بِالْوَعْظِ، حَتَّى الصَّخْرَةَ الصَّمَّاءَ

١٤ وَلَقَدْ سَرَى فِي الصَّالِحَاتِ لِذِكْرِهِ أَرَجٌ يُطَبِّقُ نَشْرُهُ الأَرْجَاءَ

١٥ وَأَطِلْ دُعَاكَ لَهُ وَنَادِ (مُحَمَّدَ الْـ ـحَسَنَ)[1] الْمُجَلِّي نُوْرُهُ الظَّلْمَاءَ

١٦ أَأَبَا الشَّرِيْعَةِ أَنْتَ كَافِلُهَا الَّذِي أَنْسَى الْبَنِيْنَ، ببرِّهِ، الآبَاءَ

١٧ لا رَاعَهَا بِكَ مَا يَرُوْعُ وَلا رَأَتْ بَعْدَ الَّذِي بِكَ سَرَّهَا مَا سَاءَ[2]

١٨ فَلَقَدْ طَرَتْ تِلْكَ الشَّكَاةُ فَاعْقَبَتْ بُرْءً يُخَلِّدُ عِنْدَكَ السَّرَّاءَ

١٩ مَرِضَ الزَّمَانُ لَهَا[3] وَوَدَّ بِأَنَّهُ يَغْدُو وَمِنْ فَوْقِ الصَّعِيْدِ فِدَاءَ

٢٠ وَدَعَا: أَلا لَيْتَ الْحَسُوْدَ وَقَاكَهَا لَوْ كَانَ يَصْلَحُ أَنْ يَكُوْنَ وِقَاءَ

٢١ مَا غَضَّ[4] مِنْكَ الإحْتِجَابُ لَهَا، بَلَى بِالشَّوْقِ نَحْوَكَ قَلْقَلَ الأَحْشَاءَ

٢٢ فَالْبَدْرُ كَمْ حُجِبَ احْتِجَابَكَ لِلضَّنَى؟ وَعَلَيْهِ زُدْتَ مَعَ الظُّهُوْرِ سَنَاءَ

٢٣ وَخَرَجْتَ مِنْ غَمَّائِهَا مُتَهَلِّلاً جَذِلاً بِوَجْهٍ يَكْشِفُ الْغَمَّاءَ

٢٤ وَعَلَى جَبِيْنِكَ نُوْرُ رَبِّكَ صَاطِعٌ أَفَتَسْتَطِيْعُ لَهُ الْعِدَى إطْفَاءَ

٢٥ مَا كَانَ دَاؤُكَ بِالْعَيَاءِ فَيَشْمُتوا بَلْ كَانَ دَاءُ الشَّامِتِيْنَ عَيَاءَ

٢٦ وَلَقَدْ تَنَاجَى الْكَاشِحُوْنَ وَمَا دَرَوا أَنَّ الدُّعَاءَ لَهُ يَكُوْنُ دَوَاءَ

→ الأنصاري وكان صديق الشيخ عبد المحسن الكاظمي وشريكه في الدرس ومن أخص إخوانه سافر معه إلى شوشتر في سنة الطاعون سنة ١٢٦٤هـ.

ينظر الذريعة: ١٦/ ٧٠ ،أعيان الشيعة: ٩/ ١٧١

- في (ج): ترجم له صالح الجعفري :٧-٨

١ - محمد حسن: هو ممدوح الشاعر الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي .

٢ - هذا البيت وما بعده إلى البيت (٣٨) غير موجودة في (د) .

٣ - في(أ): له .

٤ - في(ب) :فاغضّ

٢٧ فَتَرَاجَعُوا فِي غَيْظِهِمْ لَمْ يَمْلُكُوا إلاَّ بِأَنْ يَتَنَفَّسُوا الصُّعَدَاءَ

٢٨ (بِمُحَمَّدِ الْحَسَنِ) اعْتَلَى سَمْكُ الْهُدَى وَرَسَتْ قَوَاعِدُهُ وَطَالَ بَنَاءَ

٢٩ بِأَغَرَّ لَمْ يَضْمُمْ يَداً لَكِنَّهُ أَنَّى نَظَرْتَ تَجِدْ يَداً بَيْضَاءَ

٣٠ أَحْيَا رَجَاءَ الآمِلِيْنَ وَغَيْرُهُ بِالشُّحِّ كَمْ لَهُمُ أَمَاتَ رَجَاءَ

٣١ يَا قَافِياً سَمْتَ النُّبُوَّةِ حَامِلاً ثُقْلَ الإمَامَةِ لا لَقِيْتَ عَنَاءَ

٣٢ سَقَتِ السَّحَائِبَ رَاحَتَاكَ سَحَائِباً وَغَدَتْ عَلاؤُكَ لِلسَّمَاءِ سَمَاءَ[1]

٣٣ شَهِدَ الْقَرِيْضُ بِأَنَّ قَدْرَكَ فَوْقَهُ فَمَتَى يَلِيْقُ لَكَ الْقَرِيْضُ ثَنَاءَ؟

٣٤ وَيَجِلُّ قَدْراً عَنْ سِوَاكَ فَيَغْتَدِي فِيْهِ الْمَدِيْحُ مَذَمَّةً وَهِجَاءَ

٣٥ لَوْلاكَ لَمْ نَرَ مِنْ (عَطَاءٍ وَاصِلاً) إذْ كَانَ جُوْدُ بَنِي الزَّمَانِ (الرَّاءَ)[2]

٣٦ أَنْتَ الَّذِي مِنْكَ الشَّرِيْعَةُ أُيِّدَتْ بِأَغَرَّ[3] حَاطَ الْمِلَّةَ الْغَرَّاءَ

٣٧ قَدْ كَانَتِ الْعُلَمَاءُ أَعْضَاءً لَهَا وَالرُّوْحُ أَنْتَ تُدَبِّرُ الأَعْضَاءَ

٣٨ وَهُمُ لَهَا كَانُوا الْوُجُوْهَ وَأَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ لِهَاتِيْكَ الْوُجُوْهِ بَهَاءَ

٣٩ وَبِكُمْ جَمِيْعاً أَبْصَرَتْ لَكِنَّهُمْ كَانُوا لَهَا حَدَقاً وَكُنْتَ ضِيَاءَ

---

١ – في(أ): علاءَ.

٢ – البيت فيه تورية ،فالشاعر يشير إلى علاقة واصل بن عطاء وحرف الراء الذي لا يستطيع النطق به فيتحاشاه دائماً في خطبه ،فيقول لممدوحه لولاك لافتقدنا الجود كافتقادنا لحرف الراء في خطب واصل بن عطاء.

– واصل بن عطاء: هو أبو حذيفة واصل بن عطاء المعتزلي المعروف بالغزال مولى بني ضُبَّة كان أحد الأئمة البلغاء المتكلمين ولكنه كان ألثغ قبيح اللثغة في الراء فكان يخلص كلامه من الراء ولا يفطن لذلك لاقتداره على الكلام وسهولة ألفاظه ولذلك قيل عنه:

ويجعل البُرَّ قمحاً في تصرفه وخالف الراء حتى احتال للشعر

ولم يطق مطرا والقول يعجله فعاذ بالغيث إشفاقا من المطر

ينظر: وفيات الأعيان: ٦/٧ – ٨

– الشاعر يقول: لولاك لكان الجود عند الناس كالراء عند واصل بن عطاء.

٣ – في(ب): يا غرُّ.

٤٠ أَنْتَ الْمُعَدُّ لِحِفْظِ حَوْزَتِنَا الَّتِي ... لَمْ تَحْوِ سَابِغَةً وَلا عَدَّاءَ[١]

٤١ مَاذَا يَضُرُّ وَمَنْكَبَاكَ لِوَاؤُنَا[٢] ... أَنْ لا نَهُزَّ عَلَى الْعُدَاةِ[٣] لِوَاءَ

٤٢ وَلِسَانُكَ السَّيْفُ الَّذِي أَخَذَ الْهُدَى ... بِشَبَاهُ مِنْ أَعْدَائِهِ مَا شَاءَ

٤٣ وَإِذَا جَرَى قَلَمٌ بِكَفِّكَ خَالَهُ ... بِحَشَاهُ[٤] خَصْمُكَ صَعْدَةً سَمْرَاءَ

٤٤ وَلَقَدْ جَرَيْتَ إِلَى الْمَعَالِي سَابِقاً ... حَتَّى تَرَكْتَ السَّابِقِيْنَ وَرَاءَ

٤٥ غَفْراً لِذَنْبِ الدَّهْرِ إِنَّ لَهُ يَداً ... عِنْدِي نَسِيْتُ لِنَفْعِهَا الضَّرَّاءَ

٤٦ جَلَبَ الْمَسَرَّةَ لِي بِإِثْرِ مَسَرَّةٍ ... سَبَقَتْ فَضَاعَفَ عِنْدِي السَّرَّاءَ

٤٧ بِشِفَاءِ مُنْتَجَبٍ وَعُرْسِ مُهَذَّبٍ ... بَهَرَ الْبَرِيَّةَ فِطْنَةً وَذَكَاءَ

٤٨ إِنْ غِبْتُ عَنْ ذَاكَ السُّرُوْرِ فَلَمْ يَكُنْ ... لِيَفُوْتَنِي مَا أَطْرَبَ الشُّعَرَاءَ

٤٩ فَبِعُرْسِ (عَبْدِ اللهِ)[٥] رَوْنَقُ عَصْرِنَا ... فِي كُلِّ آوِنَةٍ يَزِيْدُ صَفَاءَ

٥٠ وَبِأَيِّمَا وَقْتٍ حَضَرْتَ فَإِنَّهُ ... لِلزَّهْوِ وَقْتٌ بِالسُّعُوْدِ أَضَاءَ

٥١ فَاهْتُفْ وَدُوْنَكَهُ لِتَهْنِئَةِ الْعُلَى ... وَشْياً تَفُوْقُ[٦] صِنَاعَةً (صَنْعَاءَ)

٥٢ بُشْرَى بِهِ عُرْساً لأَيِّ مُرَشَّحٍ ... بِعُلَى أَبِيْهِ تَجَاوَزَ (الْجَوْزَاءَ)

٥٣ هُوَ غُصْنُ مَجْدٍ ذُو مَخَايِلَ بَشَّرَتْ ... أَنْ سَوْفَ يُثْمِرَ سُؤْدَداً وَعَلاءَ

---

١ – حوزتنا: أي ما يقع في حيازتنا يقال مانع لحَوْزَته: أي لما في حَيّزه (ينظر: لسان العرب: ٣٤٢/٥ مادة حوز) ، السابغة: الدرع، العَدَّاء: الشَّديدُ العَدْوِ (ينظر: لسان العرب: ٣١/١٥ مادة عدا).

٢ – المَنْكِب: هو مُجْتَمَعُ عَظْمِ العَضُدِ والكتِف(ينظر: لسان العرب: ٧٧١/١ مادة نكب).

٣ – في(ب): على العداء.

٤ – في(ب): حاله يحشاه.

٥ – عبد الله: هو الشيخ عبدالله بن الشيخ باقر بن محمد حسن الكاظمي حفيد ممدوح الشاعر توفي في حياة جده الشيخ محمد حسن الكاظمي.

ينظر: أعيان الشيعة: ١٧١/٩

٦ – في(د): يفوق.

٥٤ لَـوْ أَنَّ مَـنْ نَظَـمَ الْقَـرِيْضَ بعُرْسِـهِ نَظَـــمَ النُّجُـــوْمَ لَزَادَهَـــا لألاءَ

٥٥ سَكَرَتْ بِهِ الـدُّنْيَا وَلَكِـنْ لَـمْ تَـذُقْ إلاَّ خَلائِــقَ (جَــدِّهِ)[١] صَــهْبَاءَ

٥٦ صِــفْهُ وَإخْوَتَــهُ فَكُــلٌّ مِــنْهُمْ فِـي الْمَجْـدِ أَحْـرَزَ عِـزَّةً قَعْـسَاءَ

٥٧ أَحْيَوا أَبَاهُمْ (بَاقِرَ)[٢] العِلْـمِ الَّـذِي قِـدْماً أَعَـادَ ذَوِي النُّهَـى أَحْيَـاءَ

٥٨ مُتَكَــافِئِيْنَ بفَخْــرِهِ وَجَمِــيْعُهُمْ وَلَــدَتْهُمُ أُمُّ الْعُلَــى أَكْفَــاءَ

٥٩ فَلِجَـدِّهِ الْبُـشْرَى وَأَيْـنَ كَجَـدِّهِ لا تَطْلُـبَنَّ سِـوَى ذُكَـاءَ[٣] ذُكَـاءَ

٦٠ وَلَـيَهْنَ فِيْـهِ (عَمُّـهُ)[٤] ذَاكَ الَّـذِي فَاتَــتْ مَزَايَــا فَــضْلِهِ الإحْــصَاءَ

٦١ يَا مَنْ إذَا الْتَفَّتْ عَلَيْهِ مَجَامِعُ الْـ آرَاءِ فَــــلَّ بحَزْمِــــهِ[٥] الآرَاءَ

٦٢ دُمْ لِلـشَّرِيْعَةِ كَـيْ تَـدُوْمَ لَنَـا فَقَـدْ جَعَـلَ الإلَـهُ لَهَـا بَقَـاكَ بَقَـاءَ

٦٣ وَأَقِـمْ عَلَـى مَـرِّ الزَّمَـانِ مُمَـدَّحاً تُحْبَـى صَـبَاحاً بالـسَّنَى وَمَـسَاءَ

---

١ – جده: هو الشيخ محمد حسن الكاظمي .

٢ – هو الشيخ باقر بن الشيخ محمد حسن الكاظمي .
ينظر: أعيان الشيعة ١٧١/٩

٣ – في(ج): سوى ذكاه.

٤ –هو الشيخ علي بن الشيخ محمد حسن الكاظمي وقد توفي في حياة أبيه .
ينظر أعيان الشيعة: ١٧١/٩

٥ – في(ب): بخرمه و في(د): فل بعزمه.

– وقال مهنئاً قدوة الأماجد السيد مهدي القزويني بقدوم ولده السيد محمد[1] من الحج[2] : [من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ نَفَحَاتُ السُّرُوْرِ أَحْيَتْ (حَبِيْبَا) فَحَبَتْنَا مِنَ النَّسِيْبِ (نَصِيْبَا)[3]

٢ وَأَعَادَتْ لَنَا (صَرِيْعَ الْغَوَانِي) يَسْتَرِقُّ الْغَرَامَ وَالتَّشْبِيْبَا[4]

٣ غَادَرَتْنَا نَجُرُّ رِجْلَ خَلِيْعٍ غَزِلٍ، كَالصِّبَا يَعِدُّ الْمَشِيْبَا

١– السيد محمد القزويني بن السيد مهدي القزويني ،ولد في الحلة وبدأ تعليمه فيها ثم هاجر إلى النجف،فأتقن العلوم العقلية والنقلية على كثير من الأساتذة العظام. له منظومة في المواريث ، ورسالة في علم التجويد ، ومنسك في الحج وغيرها، وبدعوة من أهل الحلة عاد واستقر فيها سنة ١٣١٣هـ حتى وفاته سنة ١٣٣٥هـ رحمه الله تعالى.

ينظر:الكنى والألقاب: ٣/ ٦٣ – ٦٤ ،ومعجم المؤلفين ١٢/ ٥٦، و ديوان السيد مهدي بن داود الحلي:٢/٥٦

٢ – التخريج:البابليات:٢/١٦٠ البيتان (٥ ،٩)، المصدر نفسه :٢/١٦١ الابيات (١٢ ،٨١ ،٨٢)اعيان الشيعة:٦/٢٦٩ الأبيات(١ ،٢ ،٤ ،٥ ،٧ ،٨ ،١١ –١٦ ،١٨ ،١٩ وفيه:مبسما واضحا،٢٠ ،٢٣).

٣ – حبيب: هو الشاعر أبو تمام (ت٢٣١هـ/٨٤٦م):حبيب بن أوس بن الحارث الطائي الشاعر ، شامي الأصل ، كان موصوفا بالظرف وحسن الأخلاق وكرم النفس بداياته في مصر يسقي الماء في المسجد ثم قال الشعر وأجاد فيه فسار ذكره وقدم العراق.

وأجازه المعتصم ، وقدمه على شعراء وقته ، وقدم بغداد وجالس الأدباء وعاشر العلماء

ينظر:الأعلام:٢/١٦٥ ،الأنساب: ٤/٣٦ – ٣٧

–نُصَيب: هو نصيب(ت ١٠٨هـ/٧٢٦م) بن رباح ، أبو محجن ، مولى عبد العزيز بن مروان : شاعر فحل ، مقدم في النسيب والمدائح . كان عبدا أسود لراشد بن عبد العزى من كنانة. ينظر:الوافي بالوفيات:٢٧/٥٨،الأعلام :٨ /٣١ – ٣٢

– النَّسِيبُ: رَقِيقُ الشَّعْر في النساءِ(ينظر:لسان العرب:مادة نسب ١/٧٥٥)

٤ – صريع الغواني: هو مسلم بن الوليد(ت ٢٠٨هـ) الشاعر الفحل ،ذكره ابن النجار فقال بصري سكن بغداد وكان شاعراً ماجناً مطبوعاً يغلب على شعره الهزل والمجون عارض مقصورة ابن دريد بمقصورة مجن فيها .

ينظر:الوافي بالوفيات :٤/٤٦،فوات الوفيات :٢/٥٠٩

– التَّشْبِيبُ:النَّسِيبُ بالنساء(ينظر:لسان العرب:١/٤٨١ مادة شبب).

٤ نَعَّمَتْنَـــا بنَـــاعِمِ الْقَـــدِّ غَـــضٍّ قَـدْ كَـسَاهُ الـشَّبَابُ بُـرْداً قَـشِيْبَا
٥ زَارَنَـــا وَالنَّـــسِيْمُ نَـــمَّ عَلَيْـــهِ فَكَـــأَنَّ النَّـــسِيمَ كَـــانَ رَقِيْبَـــا
٦ رَشَـــأٌ عَـــاطِشُ الْمُوَشَّـــحِ رَيَّـــانُ بِمَـــاءِ الـــصِّبَا يَمِـــيْسُ قَـــضِيْبَا[1]
٧ مَـا نَـضَا بُرْقُـعَ[2] الْمَحَاسِـنِ إلاَّ لَـــبسَ الْبَـــدْرُ لِلْحَيَـــاءِ الْغُرُوْبَـــا
٨ فَعَلَـــى بَانَـــةٍ يُجِيْـــلُ وشَـــاحاً وَعَلَـــى نَيِّـــرٍ يَـــزُرُّ جُيُوْبَـــا
٩ لَـوْ رَأَتْ نَـارَ وَجْنَتَيْـهِ النَّـصَارَى عَبَـدَتْ كَـالْمَجُوْسِ مِنْهَـا اللَّهِيْبَـا
١٠ أَوْ لَحَاهَـا قِسِّيْـسُهَا لأَتَـتْ تُـوْ قِـدُ فِيْهَـا نَاقُوْسَـهَا وَالـصَّلِيْبَا[3]
١١ كَـمْ لَحَـانِي الْعَـذُوْلُ ثُـمَّ رَآهُ فَغَـــدَا شَـــيِّقاً إِلَيْـــهِ طَرُوْبَـــا
١٢ جَـاءَنِي لائِمـاً فَعَـادَ حَـسُوْداً رُبَّ دَاءٍ سَـرَى فَأَعْـدَى الطَّبِيْبَـا
١٣ يَـا نَـدِيْمِي أَطْرَبْـتَ سَـمْعِي بِلَمْيَـا ءَ وَيَـــا رَبِّ زُدْتَنِـــي تَعْـــذِيْبَا[4]
١٤ لِـيَ فِيْهَـا جَعَلْـتَ أَلْـفَ رَقِيْـبٍ وَلِـشُهْبِ الـسَّمَا جَعَلْـتَ رَقِيْبَـا[5]
١٥ ذَاتُ قَـدٍّ تَكَـادُ تَقْـصِفُ مِنْـهُ نَـسَمَاتُ الـدَّلال غُـصْناً رَطِيْبَـا
١٦ فَأَعِـدْ ذِكْرَهَـا لِـسَمْعِيْ فَقَلْبِـي كَـادَ شَـوْقاً لِـذِكْرِهَا أَنْ يَـذُوْبَا
١٧ غَـنِّ لِـي باسْـمِهَا عَلَـى نُقُـلِ الـرَّاحِ[6] وَزِدْنِـــي أَفْـــدِي لَـــكَ الْعَنْـــدَلِيْبَا
١٨ برَبِيْـــبٍ حَـــوَى بَـــدِيْعَ جَمَـــالٍ فِيْـــهِ قَـــدْ أَخْجَـــلَ الْغَـــزَالَ الرَّبِيْبَـــا[7]

---

١ – يَمِيْسُ: يَتَبَخْتَر(ينظر: لسان العرب: ٦/٢٢٤ مادة ميس).
٢ – في(ب): يرفع
٣ – يُلِحاه لحْيا: لامه وشتمه وعَنَّفه(ينظر: لسان العرب: ١٥/٢٤٢ مادة لحا).
٤ – اللَّمْياء: من الشِّفاهِ اللطِيفةُ القليلة الدم(ينظر: لسان العرب: ١٥/٢٥٨ مادة لما).
٥ – الشاعر يشير إلى قول الله عز وجل: ﴿إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ﴾ (الحجر/١٨) ،قال تعالى: شهاب ولم يقل: شهب.
٦ – النُّقْلُ: ما يُتَنَقَّلُ به على الشراب(ينظر: لسان العرب: ١١/٦٧٦ مادة نقل).
٧ – الرَّبيبُ: ابنُ امْرَأةِ الرَّجُلِ من غيرِهِ (ينظر: لسان العرب: مادة ربب ١/٤٠٥)، والظبي الربيب: هو الذي يُرَبِّيه الناسُ في البُيوتِ (ينظر: لسان العرب: مادة ربب ١/٤٠٢).

١٩ كَفَــلاً نَاعِمــاً وَطَرْفــاً كَحِــيْلاً وَحَــشَىً مُخْطَفــاً[١] وَكَفّــاً خَــضِيْبَا

٢٠ وَكَــوَرْدِ الرِّيَــاضِ وَجْنَــةُ خَــدٍ يَقْطِـفُ اللّـثْمَ مِنْــهُ وَرْداً عَجِيْبَـا

٢١ كُلَّمَــا طَلَّــهُ الْحَيَــا بِنَــدَاهُ[٢] رَشَّ مَــاءً فَبَــلَّ فِيْــهِ الْقُلُوْبَــا

٢٢ يَــا بَعِيْــداً أَثْمَــرْنَ مِنْــهُ أَعَــالِيْ غُــصُنِ الْقَــدِّ لِــي عِنَاقــاً قَرِيْبَــا

٢٣ مَــا أَجَــدَّ الْفُتُــوْرَ لَحْظُــكَ إلاَّ وَبِلُــبِ اللّبِيْــبِ كَــانَ لَعُوْبَــا

٢٤ أَوْ بِخَــدَّيْكَ عَقْرَبُ الصُّدْغِ دَبَّتْ فَبِقَلْبِــي لَهَــا وَجَــدْتُ دَبِيْبَــا

٢٥ لَــمْ تَــزَلْ تَــأْلَفُ الْكَثِيْــبَ وَقَلْبِــي يَتَمَنَّــى بِــأَنْ يَكُــوْنَ الْكَثِيْبَــا

٢٦ أَنْــتَ رَيْحَانَــةُ الْمَــشُوْقِ وَلَكِــنْ جَاءَنَــا مَــا يَفُــوْقُ رَيَّــاكَ طِيْبَــا

٢٧ فَلَنَــا مِــنْ (مُحَمَّــدٍ)[٣] بِــشَذَاهُ نَــسَمَاتُ الإقْبَــال طَابَــتْ هُبُوْبَــا

٢٨ نَفَحَتْنَــا أَعْطَافُــهُ فَانْتَــشَقْنَا أَرَجــاً عَطَّــرَ الــصَّبَا وَالْجُنُوْبَــا

٢٩ أَكْثَــرَتْ شَــوْقَهَا إلَيْــهِ الْقَــوَافِي فَأَقَلَّــتْ لِلْمَــدْحِ فِيْــهِ النَّــسِيْبَا

٣٠ وَدَعَــتْ يَــا بْــنَ أَعْلَــمَ الْقَــوْمِ بِاللّـ ـــهِ وَيَــا أَكْمَــلَ الْــوَرَى تَهْــذِيْبَا

٣١ لَحَظَــاتُ الإلَــهِ فِــي الْخَلْــقِ أَنْــتُمْ وَابْــنُ رَيْــبٍ مَــنْ رَدَّ ذَا مُــسْتَرِيْبَا[٤]

٣٢ وَمَتَــى تَنْــتَظِمْ قَنَــا الْفَخْــرِ كُنْــتُمْ صَــدْرَهَا وَالْكِــرَامُ كَــانُوا كُعُوْبَــا

٣٣ وَإذَا أَذْنَــبَ الزَّمَــانُ فَــأَنْتُمْ حَــسَنَاتٌ لَــهُ تَحُــطُّ الــذُّنُوْبَا

٣٤ بَــرَدَتْ بِالْهَنَــا ثُغُــوْرُ الْمَعَــالِي وَجَلَــى الإبْتِــسَامُ مِنْهَــا الْغُرُوْبَــا[٥]

---

١ – مُخْطَفُ الحَشى: من إخطاف الحشى : انطواؤه . وفرس مُخطَف الحشى ، إذا كان لاحِقَ ما خَلْفَ المَحْزِم من بَطْنه(ينظر: لسان العرب: ٧٧/٩ مادة خطف).

٢ – الطَّلُّ: المَطَرُ الصِّغَارُ القَطر الدائمُ(ينظر: لسان العرب: ٤٠٥/١١ مادة طلل).

٣ – محمد: هو السيد محمد بن السيد مهدي القزويني.

٤ – لَحَظَاتُ: جَمْعُ لَحْظَةٍ وهي لَحْظَةُ العَيْنِ (ينظر: تاج العروس: ٤٩٠/١٠ مادة لحظ)، الريب: الشك.

٥ – الشنب : رقة وبرد وعذوبة في الأسنان (ينظر: لسان العرب: ٥٠٦/١ مادة شنب).

٣٥ وَوُجُوْهُ الأَيَّامِ قَدْ أَصْبَحَتْ تُخْطَبُ حُسْناً وَكُنَّ قَبْلُ خُطُوبَا[١]

٣٦ ضَحِكَتْ بَهْجَةً بِلامِعِ بِشْرٍ لَمْ تَدَعْ لِلتَّقْطِيْبِ فِيْهِ نَصِيْبَا[٢]

٣٧ لَيْتَ شِعْرِي أَكَانَ (لِلنَّجَفِ الأَشْـ ـرَفِ) أَمْ (لِلْفَيْحَاءِ) أَجْلَى شُحُوْبَا؟

٣٨ فَرَحٌ طَافَتِ الْمَسَرَّةُ فِيْهِ فَأَزَالَتْ عَنِ الْقُلُوْبِ الْكُرُوْبَا

٣٩ فَتَعَاطَتْ عَلَى اخْتِلافِ هَوَاهَا ضَرَباً هَذِهِ وَتِلْكَ ضَرِيْبَا[٣]

٤٠ فَأَدِرْ لِيْ يَا صَاحِبِي حَلَبَ الْبِشْـ ـرِ الْمُصَفَّى وَاتْرُكْ لِغَيْرِي الْحَلِيْبَا[٤]

٤١ أَيُّهَا الْقَادِمُ الَّذِي تَتَمَنَّى كُلُّ عَيْنٍ رَأَتْهُ أَنْ لا يَغِيْبَا

٤٢ قَدْ شَهِدْنَ الْفِجَاجُ أَنَّ بِتِقْوِيْـ ـضِكَ، لِلْجُوْدِ فِي الفَلا تَطْنِيْبَا[٥]

٤٣ كُلُّ فَجٍّ لَمْ تَرْتَحِلْ مِنْهُ إلاَّ وَأَقَمْتَ السَّمَاحَ فِيْهِ خَطِيْبَا[٦]

٤٤ قَدْ بَذَلْتَ الْقِرَى لَهَا وَسَقَاهَا بِكَ رَبُّ السَّمَاءِ غَيْثاً سَكُوْبَا

---

١ – تخطب: هنا استعارة من خَطَب المرأَةَ يَخْطُبها خَطْباً ذلك لجمال الأيام وهدوئها ونعومتها وهناءتها، وخُطُوب: جمع خَطْب وهو الشَّأْنُ أَو الأَمْرُ صَغُر أَو عَظُم (ينظر: لسان العرب: ١/٣٦٠ مادة خطب) .

٢ – قَطَّبَ ما بين عينيه: زَوَى ما بين عينيه وعَبَس وكَلَح(ينظر: لسان العرب: ١/٦٨٠ مادة قطب).

٣ – الضَّرَبُ :العَسل الأَبيض الغليظ ،و الضَّريبُ: الشَّهْدُ (ينظر: لسان العرب: ١/٥٤٧ مادة ضرب) .

٤ – حَلَبُ البِشْر :استعارة واضحة من الحلب فالبشر وهو الطلاقة في الوجه لا يُحلَب أنما يظهر على الوجه تعبيراً عن السعادة والإرتياح ، الحلِيبُ كالحَلَب: والحَلَبُ اللَّبَنُ المَحْلُوبُ (ينظر: لسان العرب: ١/٣٢٧ مادة حلب) .

٥ – في(أ): قد شهدنا.

– الفَجُّ: الطريق الواسع(ينظر: لسان العرب: ٢/٣٣٨ مادة فجج)،تقويض البيت: هدمه للإرتحال أو تغيير المكان ،طَنَّبَ الخِبَاءَ تَطْنِيباً: إِذَا مَدَّه بأَطنَابِهِ وشَدَّه (ينظر: لسان العرب: ١/٥٦١ مادة طنب)

– الشاعر يستعمل لغة أكلوني البراغيث إذ يقول: قد شهدن الفجاجُ .

٦ – في(أ): هذا البيت غير مذكور

٤٥ فَكَفَاهَـا خِـصْباً بِأَنَّـكَ فِيْهَـا سِـرْتَ وَالْغَيْـثُ تَقْـتُلان الْجُـدُوْبَا

٤٦ يَا بْنَ قَـوْمٍ يَكَـادُ يُمْسِكُهَا (الرّكْـ ـنُ) كَمَـا يُمْسِكُ الْحَبِيْـبُ الْحَبِيْبَـا[١]

٤٧ بِـكَ بَـاهَى مَقَـامُ جَـدِّكَ (إبْـرَا هِـيْمَ)[٤] لَمَّـا أَنْ قُمْـتَ فِيْـهِ مُنِيْبَـا[٢]

٤٨ مَـسَّ مِنْـهُ مَنَاكِبـاً لَـكَ مَـسَّتْـ ـهُ ،وَأَخْلِقْ[٣] ،عَنْـهُ ،بِهَا أَنْ تَنُوْبَـا

٤٩ وَلَـوَ انَّ[٤] الْبَطْحَـاءَ[٥] تَمْلُـكُ نُطْقـاً لَـسَمِعْتَ التَّأْهِيْـلَ وَالتَّرْحِيْبَـا

٥٠ مِنْكَ حَيَّتْ (عَمْرَو الْعُلَـى) ذَلِكَ الْمُكْـ ـثِرُ لِلـضَّيْفِ زَادَهُ وَالْمُطِيْبَـا

٥١ وَأَرَتْهَـا شَـمَائِلٌ لَـكَ رَاقَـتْ أَنَّ (شَـيْخَ الْبَطْحَـاءِ) قَـامَ مَهِيْبَـا[٦]

٥٢ وَاسْـتَهَلَّتْ طَيْـرَ الـسَّمَاءِ وَقَالَـتْ مُـشْبِعُ الطَّيْـرَ جَـاءَ يَطْـوِي الـسُّهُوْبَا

٥٣ إنَّ هَـذَا (لَـشَيْبَةُ الْحَمْـدِ)[٧] أَوْ لا فَـابْنُ مَـنْ سَـادَهُمْ شَـبَاباً وَشِـيْبَا

٥٤ شَـرَفاً يَـا بَنِـي الإمَامَـةِ قَـدْ أَلْـ ـلَفَ (مَهْـدِيُّهَا)[٨] عَلَيْهَـا الْقُلُوْبَـا

٥٥ فِيْـهِ بَانَـتْ حَقَـائِقُ الْفَـضْلِ لِلنَّـا سِ وَكُـنَّ الأَسْـمَاءَ وَالتَّلْقِيْبَـا

---

١ –أخذه من بيت الفرزدق في ميميته المشهورة :

يكاد يمسـكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

ديوانه : ٣٦٤

٢ –منيب : من الإنابةُ ،وهي الرجوعُ إلى اللّـه بالتَّوبـة(ينظـر: لـسان العـرب: ١/٧٧٥ مـادة نوب).

٣ –يقال أَخْلِقْ به ،من الخَلاقة وهي التَّمْرينُ أي صار ذلك له خُلُقاً أي مَرَنَ عليه (ينظر: لسان العرب: ١٠/٩١ مادة خلق).

٤ – الشاعر يضطر إلى حذف همزة القطع في أنَّ وتحويلها إلى همزة وصل.

٥ – في(ب) و ج : البطاح.

٦ –شيخ البطحاء: هو أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ،عم رسول الله(صلى الله عليه وآله) إذ كان هو وعبد الله والد رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأم واحدة ،كان أبو طالب وصي عبد المطلب في ماله وفي حفظ رسول الله وبعهده على من كان يتعهده، وهو والد الإمام علي (عليه السلام) .

٧ – شيبة الحمد: هو عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله (صلى الله عليه وآله) .

٨ – مهديها: هو ممدوح الشاعر السيد مهدي القزويني .

٥٦ وَإِلَيْـــهِ رِئَاسَـــةُ الـــدِّيْنِ آبَـــتْ وَقُـــصَارَى انْتِظَارِهَـــا أَنْ تَؤُوْبَـــا

٥٧ كُلَّمَـــا عَـــنَّ مُـــشْكِلٌ حَـــضَرَتْهُ فِكْـــرَةٌ فِيْـــهِ أَطْلَعَتْـــهُ الْغُيُوْبَـــا

٥٨ أَحْـــزَمُ الْعَـــالَمِيْنَ رَأْيـــاً وَأَقْـــوَا هُـــمْ عَلَـــى الْعَـــاجِمِيْنَ[1] عُـــوْداً صَـــلِيْبَا

٥٩ يَا أَبَـا الأَنْجُـمِ الثَّوَاقِـبِ فِـي الْخَطْـ ـــبِ بِقَلْـبِ الْحَـسُوْدِ أَبْقَـوْا ثُقُوْبَـا

٦٠ إِنَّ مَـنْ عَـنْ قَـسِيِّ رَأْيِـكَ يَرْمِـي لَجَـــدِيْرٌ سِـــهَامُهُ أَنْ تُـــصِيْبَا

٦١ حَلَفَ الْمَجْـدُ فِيْـكَ لا يَلِـدُ الدَّهْـ ـــرُ لَهُـمْ فِـي بَنِـي الْمَعَـالِي ضَـرِيْبَا[2]

٦٢ لَسْتُ أَدْرِي هَلِ الصَّوَارِمُ أَمْ[3] الْـ ـــسُنُهُمْ فِـي الْخِـصَامِ أَمْـضَى غُرُوْبَـا؟

٦٣ وَالْغَـوَادِي لِلْعَـامِ أَضْـحَكُ أَمْ أَيْـ ـــدِيْهُمُ الْبِـيْضُ حِـيْنَ تَـأْبَى قُطُوْبَـا؟[4]

٦٤ خَيْرُ مَا اسْتَغْزَرَ الرَّجَـا (جَعْفَرَ)[5] الْجُـوْ دِ وَنَاهِيْـــكَ أَنْ تَـــرُوْدَ[6] وَهُوْبَـــا

٦٥ لَوْ بِـصُغْرَى الْبَنَـانِ سَـاجَلَ بَحْـراً لأَرَى الْبَحْـــرَ أَنَّ فِيْـــهِ نُـــضُوْبَا

٦٦ أَرْيَحِـــيٌّ أَرَقُّ طَبْعـــاً مِـــنَ الزَّهْـــ ـــرِ الْمُنَـــدَّى بَاكَرْتُـــهُ مُـــسْتَطِيْبَا

٦٧ عَجَبـــاً هَـــزَّهُ الْمَـــدِيْحُ ارْتِيَاحـــاً وَاهْتِـــزَازُ الأَطْـــوَادِ كَـــانَ غَرِيْبَـــا

٦٨ هُوَ فِي طِيْـبِ ذِكْـرِهِ (صَالِحُ)[7] الْفِعْـ ـــلِ لَقَـدْ طَـابَ مَحْـضَراً وَمَغِيْبَـا

٦٩ أَطْهَـرُ النَّـاسِ مِئْـزَراً وَوَرَاءَ[8] الْـ ـــغَيْبِ أَنْقَـى عَلَـى الْعَفَـافِ جُيُوْبَـا

---

١ – العاجمون: جمع العاجم وهو الذي يَعضُّ العودَ بأسنانه ليختبر صلابته.

٢ – الضريب: الشبيه أو النظير (ينظر: لسان العرب: ١/٥٤٨ مادة ضرب) .

٣ – في(أ): أو.

٤ – قَطَبَ الشيءَ يَقْطِبُهُ قَطْباً: جَمَعه(ينظر: لسان العرب: ١/٦٨٠ مادة قطب) ،يقول الشاعر: إن يد ممدوحه مبسوطة وتأبى الإنقباض وهي من سمات الكرم والسخاء .

٥ – هو السيد مرزا جعفر القزويني،والبيت فيه تورية.

٦ – يرود: يطلب ويختار (ينظر: لسان العرب: مادة رود ٣/١٨٧) .

٧ – السيد مرزا صالح القزويني :هو ثاني أنجال العلامة السيد مهدي القزويني وأحد أركان النهضة العلمية والحركة الأدبية في الشطر الأخير من القرن الثالث عشر في الحلة وفي النجف أيضاً،توفي في النجف الأشرف عام ١٣٠٤هـ . ينظر: البابليات: ٢/١٤٠

٨ – في(د): ورداء.

٧٠ خُلْقُـهُ أَسْـكَرَ الزَّمَـانَ وَلَكِـنْ لَـمْ يَكُـنْ فِـي كُؤُوْسِـهِ مَـسْكُوْبَا

٧١ قُـلْ لِمَـنْ رَامَ شَـأْوَهُ أَيْـنَ تَبْغِـي؟ قَـدْ تَعَلَّقْـتَ ظَنَّـكَ الْمَكْـذُوْبَا

٧٢ أَوَ مَا فِي (الْحُسَيْن)[١] مَـا قَـدْ نَهَـاكُمْ أَنْ تُطِيْلُـوا وَرَاءَهُ التَّقْرِيْبَـا؟[٢]

٧٣ سَـادَةٌ لِلْعُلَـى يُرَشِّـحُهَا الْمَجْـ ـدُ وَلِيْـداً وَنَاشِـئاً وَرَبِيْبَـا

٧٤ زُعَمَـاءُ الأَنَـامِ قَـدْ ضَـرَبَ الْفَخْـ ـرُ عَلَـيْهِمْ رَوَاقَـهُ الْمَحْجُوبَـا

٧٥ سَـمَرُوا فِـي قِبَـابِ مَجْـدٍ أَعَـدُّوا حَارِسِـيْهَا التَّرْهِيْـبَ وَالتَّرْغِيْبَـا[٣]

٧٦ كُلُّ سَبْطِ البَنَانِ فِي الـشَّتْوَةِ الْغَبْـ ـرَاءِ يَـأْبَى عَنْهَـا الْحَيَـا أَنْ يَنُوْبَـا[٤]

٧٨ حَـيٍّ بَـسَّامَةَ الْعَـشِيِّ تُفَـدَّى[٥] بِوُجُـوْهٍ كَـمْ قَـدْ دَجَـتْ تَقْطِيْبَـا

٧٩ كَـمْ دَعَاهَـا الرَّجَـا فَأَنْـشَدَ يَأْسـاً: (مِـنْ سَـجَايَا الطُّلُـوْلِ أَنْ لا تُجِيْبَـا)[٦]

٨٠ لا عَـدَى مَيْـسَمُ الْهِجَـاءِ أُنَاسـاً كَـانَ وَسْـمُ الْمَـدِيْحِ فِـيْهِمْ غَرِيْبَـا[٧]

---

١ – السيد حسين بن السيد مهدي القزويني الحلّي ، فقيه أصولي أديب ناثر شاعر ولد بالحلة وهاجر إلى النجف، من تصانيفه : (تعليقة على رسائل مرتضى الأنصاري) في الأصول ، و(حاشية على شرح اللمعة للشهيد الأول) وغيرها. توفي بمدينة الحلة في عام ١٣٢٥ هـ ونقل إلى النجف حيث دفن بمقبرة أسرته الخاصة.

أعيان الشيعة: ٢٧/٢٩٠، البابليات: ٣/١٢١،و الذريعة: ٧/١٢٤ ،٢٥/٢٧٤، شعراء الحلة: ٢/١٢٣، معجم المؤلفين: ٤/٦٤.

٢ – التقريبُ: ضَربٌ من العَدْو(ينظر: لسان العرب: ١/٦٦٦ مادة قرب).

٣ – سَمَرَ: لم يَنَمْ ،من السمر وهوَ حديث الليل. (ينظر: لسان العرب: ٤/٣٧٦ مادة سمر).

٤ – سبط البنان وسبط الكف: تعبير مجازي عن الإنسان الكريم ، الشتوة الغبراء: من الغبرة التي يهيجها الريح لعدم وجود الزرع فالأرض قاحلة والخير قليل ، يقال للمَطَر الجَوْد: مُنِيبٌ وأَصابنا رَبيعٌ صِدْقٌ مُنِيبٌ من النوب وهو القوة (ينظر: لسان العرب: ١/٧٧٤ مادة نوب).

٥ – في(د): تفدي.

٦ – عجز البيت مطلع قصيدة لأبي تمام وعجزه :(فصواب من مقلةٍ أن تصوبا).
ديوانه: ٦٦

٧ – المِيسَمُ: المِكْواة أَو الشيءُ الذي يُوسَم به الدواب(ينظر: لسان العرب: ١٢/٦٣٦ مادة وسم).

٨١ صَبَغَ اللهُ أَوْجِهَ البِيْضِ وَالصُّفْرِ ... بِحَظِّ الَّذِي يَكُوْنُ أَدِيْبَا[١]

٨٢ كَمْ أَعَارَتْ مَحَاسِنُ الدَّهْرِ قَوْماً ... مَلَؤُوْا عَيْبَةَ الزَّمَانِ عُيُوْبَا

٨٣ أَيُّهَا اللامِعَاتُ فِيْهِمْ غُرُوْراً ... لابْنِ دِيْنَارِكِ اسْتَرِقِّي الْخَصِيْبَا[٢]

٨٤ كَتَبَ الطَّبْعُ فِيْكِ نَصْراً مِنَ الحَظْـ ... ـظِ وَفَتْحاً لِلأَغْبِيَاءِ قَرِيْبَا

٨٥ كَمْ لَبِيْبٍ بِغَيْرِ مُغْنٍ وَمُغْنٍ ... لأَخِي ثُرْوَةٍ وَلَيْسَ لَبِيْبَا؟

٨٦ فَأَعِدْ لِي،وَدَعْهُمْ، ذِكْرَ قَوْمٍ ... لَكَ مَهْمَا نَشَرْتَهُ ازْدَادَ طِيْبَا

٨٧ عِتْرَةَ الْوَحْيِ مَا أَقَلَّ ثَنَائِي ... إنَّ ظَهْرَ الإنْشَاءِ[٣] لَيْسَ رَكُوْبَا

٨٨ بَلْ بِصَدْرِ الْقَوْلِ ازْدَحَمْنَ مَزَايَا ... كُمُ فَضَيَّقْنَهُ وَكَانَ رَحِيْبَا

٨٩ لا[٤] تَزَلْ مِنْكُمُ تَقِرُّ عُيُوْناً ... فَرَحَاتٌ لَكُمْ تَسُرُّ الْقُلُوْبَا

٩٠ فَبِثَوْبِ الزَّمَانِ لَيْسَ سِوَاكُمْ ... فالْبِسُوْهُ عَلَى الدَّوَام قَشِيْبَا

---

١ – البيض والصفر: الفضة والذهب.

٢ – الخصيب:هو أبو نصر الخصيب بن عبد الحميد الجرجرائي صاحب ديوان الخراج في مصر وقد قلّده هارون الرشيد ذلك. ينظر : الوافي بالوفيات:١٣/٢٠٠

٣ – في(ب) و(ج): الانشاد

٤ – في(د):لم تزل

– وقال مهنئاً الحاج محمد صالح كبَّة[1] في زواج ولده الحاج مصطفى[2]:

[من الكامل والقافية من المتدارك]

١ حَيَّتْكَ سَارِقَةُ اللَّحَاظِ مِنَ الظِّبَا تَجْلُو الْمُدَامَ فَحَيِّ نَاعِمَةَ الصِّبَا

٢ جَاءَتْكَ تَبْسِمُ وَالْبَنَانُ نَقَابُهَا فَأَرَتْكَ بَدْراً بِالْهِلال تَنَقَّبَا

٣ وَكَأَنَّهَا[3] هِيَ حِيْنَ زَفَّتْ كَأْسَهَا شَمْسٌ تَزِفُّ مِنَ الْمُدَامَةِ كَوْكَبَا

٤ عَقَدَتْ عَلَى الْوَسَطِ النِّطَاقَ مُفَوَّفاً وَلَوَتْ عَلَى الْخِصْرِ الْوِشَاحَ مُذَهَّبَا

٥ أَحْبِبْ إِلَيْكَ بِهَا عَشِيْقَةَ مُغْرَمٍ رَاضَ الْعَوَاذِلُ شَوْقَهُ فَتَصَعَّبَا

٦ هِيَ تِلْكَ لاعِبَةُ الْعِشَاءِ وَمَنْ لَهَا أَلِفَتْ، بَنَاتُ الشَّوْق، قَلْبَكَ مَلْعَبَا

٧ أَمْسَيْتَ مِنْهَا نَاعِماً بِغَرِيْرَةٍ[4] بِنَسِيْمِ رَيَّاهَا تَعَطَّرَتِ الصِّبَا

٨ وَنَدِيْمَةٍ، لَكَ لَوْ تَغَنَّى بِاسْمِهَا حَجَرٌ لَرَقَّصَهُ غِنَاهَا مُطْرِبَا

٩ سَكَبَتْ بِكَأسِ حَدِيْثِهَا مِنْ لَفْظِهَا رَاحاً أَلَذَّ مِنَ الْمُدَامِ وَأَعْذَبَا

---

١ – محمد صالح كبَّة :ولد سنة (١٢٠١هـ) كان على جانب عظيم من الورع والنسك والتهجد، له حظ وافر من علم العربية وعلمي البلاغة والمنطق وقسط من علم الدين، وكان محباً للعلم والأدب درس العلوم الدينية ، وقام ببناء الحصون والمعاقل بين بغداد وكربلاء وبين بغداد والحلة وبين كربلاء والنجف وبين بغداد وسامراء لخدمة زائري العتبات المقدسة،توفي سنة ١٢٨٧هـ في بغداد وحمل باحتفال عظيم إلى النجف ودفن حيث قبور أسرته. ينظر :أعيان الشيعة :٢/٩٣

٢ – التخريج:العقد المفصل:١/٢٠٧–٢١٠ القصيدة(١–٦٣) عدا الأبيات(١٤–١٩، ٤٣–٤٨ ،٥٦–٥٨) وفيها:البيت(٢) فيه:بالهلال منقبا،والبيت(٣) فيه:وكأنما ، والبيت (٧) فيه:بنسيم رباها.

– هو الحاج مصطفى كبَّه بن الحاج محمد صالح كبَّه نشأ في بغداد وتوفي فيها سنة ١٣٣٦هـ وخلف ولدين هما عبد الغني ومحمد سليم . أعيان الشيعة ٢/٩٣

٣ – في(ج): وكأنما.

٤ – ناعماً:من النعيم ، الغَرِيرة: هي الشابة الحديثة التي لم تجرِّب الأُمور (ينظر: لسان العرب:٥/١٦ مادة غرر).

١٠ وَتَرَنَّمَتْ هَزَجاً فَأَطْرَبَ لَحْنُهَا ... قُمْرِيَّ مَائِسَةِ الأَرَاكِ فَطَرَّبَا

١١ فَكَأَنَّهَا عَلِمَتْ بِعُرْسِ (الْمُصْطَفَى)[١] ... فَشَدَتْ غِنَاً لابْنِ الأَرَاكَةِ أَطْرَبَا

١٢ فِي لَيْلَةٍ طَابَتْ فَسَاعَةُ أُنْسِهَا ... لَمْ تَلْقَ عُمْرَ الدَّهْرِ مِنْهَا أَطْيَبَا

١٣ وَفَدَ السُّرُوْرُ بِهَا لِمَغْنَى أَصْيَدٍ ... كَرَماً يُحَيِّي الْوَافِدِيْنَ مُرَحِّبَا

١٤ شَمَلَتْ مَسَرَّتُهُ الْبَرِيَّةَ كُلَّهَا ... إِذْ كَانَ فِي كُلِّ النُّفُوْسِ[٢] مُحَبَّبَا

١٥ فَكَأَنَّ عُرْسَ (الْمُصْطَفَى) فِيْهِ الْوَرَى ... كُلٌّ (مُحَمَّدُ صَالِحٌ) إِنْ يَطْرَبَا

١٦ قَدْ عَادَ مَغْرِبُهَا يُهَنِّي شَرْقَهَا ... فِيْهِ وَمَشْرِقُهَا يُهَنِّي الْمَغْرِبَا

١٧ فَرِحُوا وَحُقَّ لَهُمْ بِهِ أَنْ يَفْرَحُوا ... مِنْ حَيْثُ أَنَّ الدَّهْرَ فِيْهِ أَغْرَبَا

١٨ فِي الشَّيْبِ جَاءَ بِهِ سُرُوْراً لَمْ يَجِئْ ... فِي مِثْلِهِ مُذْ كَانَ مُقْتَبَلَ الصِّبَا

١٩ هُوَ فِي الأَنَامِ صَنِيْعَةٌ مَشْكُوْرَةٌ ... لِلدَّهْرِ مَا صَحِبُوا لِسَاناً مُعْرِبَا

٢٠ لِلْكَرْخِ نَاعِمَةَ الْهُبُوْبِ تَحَمَّلِي ... مِنِّي سَلاماً مِنْ نَسِيْمِكِ أَطْيَبَا

٢١ وَصِلِي إِلَى بَيْتٍ قَدِ انْتَجَعَ الْوَرَى ... مِنْهُ جَنَاباً بِالْمَكَارِمِ مُعْشِبَا

٢٢ بَيْتٌ عَلَى (الزَّوْرَاءِ)[٣] يَقْطُرُ نِعْمَةً ... فَكَأَنَّهُ بِالْغَيْثِ كَانَ مُطَنَّبَا

٢٣ قُوْلِي إِذَا حَيَّيْتِ فِيْهِ أَبَا الرِّضَا[٤] ... فَسِوَاكِ مِنْهُ هَيْبَةً لَنْ يَقْرُبَا

٢٤ بُشْرَاكَ بَسَّامَ الْعَشِيِّ بِفَرْحَةٍ ... ضَحِكَتْ بِهَا الدُّنْيَا إِلَيْكَ تَطَرُّبَا

٢٥ وَجَلا عَلَيْكَ الْيُمْنُ فِيْهَا طَلْعَةً ... غَرَّاءَ طَالِعُ[٥] سَعْدِهَا لَنْ يَغْرُبَا

٢٦ فَاسْعَدْ بِقُرَّةِ نَاظِرَيْكَ فَقَدْ غَدَا ... فِي عُرْسِهِ الْمَجْدُ الْمُؤَثَّلُ مُعْجَبَا

---

١ – في(د): فكأنما .
– الحاج مصطفى كبَّة بن الحاج محمد صالح كبَّة.
٢ – في(ب)و(ج): في
٣ – الزوراء: مدينة الزوراء : ببغداد في الجانب الشرقي ، سميت زوراء لازورار قبلتها . (ينظر: لسان العرب: ٣٣٨/٤ مادة زور). ينظر: معجم البلدان: ١٥٦/٣
٤ – في(أ): إذ حييتي فيه بالرضا، وفي(د): فِيْهِ بالرِّضَا.
٥ – في(د): سَاطِع.

٢٧ أَمَقِيْـلَ مَـنْ لَـبسَ الْهَجِيْـرَ تَغَرُّبـاً وَمُعَـرِّسَ الـسَّارِيْنَ تَنْـزَعُ لُغَّبَـا[١]

٢٨ عَجَباً لِهَذَا الدَّهْرِ يَـصْحَبُ بُخْلَـهُ وَلِجُوْدِ كَفِّكَ لَـيْسَ يَبْـرَحُ مُـصْحِبَا

٢٩ وَيُرَى جَبِيْنُكَ كَيْفَ يُشْرِقُ لِلنَّـدَى كَرَماً، وَيَغْـدُو الْوَجْـهُ مِنْـهُ مُقَطِّبَـا

٣٠ أَرْحَبْتَ للأَضْيَافِ دَارَةَ جَفْنَـةٍ[٢]، مِـنْ دَارَةِ الْقَمَـرِ الْوَسِـيْعَةِ أَرْحَبَـا

٣١ وَحَمَلْتَ عِبْءَ بَنِي الزَّمَانِ وَلَوْ بِـهِ يُعْنَـى أَبُـوْهُمْ لاسْـتَقَالَكَ مُتْعَبَـا

٣٢ وَأَمَا وَمَجْـدِكَ حِلْفَـةً لَـوْ لَـمْ يَكُـنْ لِلْعَـالَمِيْنَ سِـجَالُ جُـوْدِكَ مَـشْرَبَا

٣٣ نَـزَفَ اغْتِـرَافُهُمُ الْبِحَـارَ وَبَعْـدَهَا تَـرَكَ اعْتِـصَارُهُمُ الْغَمَـائِمَ خُلَّبَـا

٣٤ فَمَتَـى تَقُـوْمُ بِحَارُهَـا وَقِطَارُهَـا لَهُـمُ مَقَامُـكَ مَـا جَـرَتْ وَتَـصَبَّبَا؟

٣٥ يَفْـدِي أَنَامِلَـكَ الرَّطِيْبَـةَ مُعْجَـبٌ فِي يَـبْسِ أَنْمُلِـهِ[٣]، بِعَـذْلِكَ أَسْـهَبَا

٣٦ لَوْ مَسَّ وَجْـهَ الأَرْضِ يَـبْسُ بَنَانِـهِ لَرَأَيْتَـهُ حَتَّـى الْقِيَامَـةِ مُجْـدِبَا

٣٧ عَـذُبَتْ مَذَاقَـةُ (لا)، بِفِيْهِ، لِبُخْلِـهِ وَبِفِيْكَ، طَعْمُ (نَعَـمْ)، غَـدَا مُـسْتَعْذَبَا

٣٨ فَـازْدَادَ حَتَّـى فِـي مَعِيـشَةِ نَفْـسِهِ ضِـيْقاً وَلِلْوفَّـادِ[٤] زُدْتَ تَرَحُّبَـا

٣٩ تَـسَعُ الزَّمَـانَ بِجِـوْدِ كَفِّكَ بَاسِماً وَيَـضِيْقُ صَـدْرُ الـدَّهْرِ مِنْـكَ مُقَطِّبَـا

٤٠ لَـوْ رُعْـتَ مُهْجَـةَ قَلْبِـهِ[٥] وَزَحَمْتَـهُ[٦] لَفَطَرْتَهَـا وَحَطَمْـتَ مِنْـهُ الْمَنْكَبَـا

---

١ – مقيل: من القَيْلولة وهي النَّوْم في الظهيرة، الهَجِير: نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر وقيل إنه شدة الحر (ينظر: لسان العرب: ٥/٢٥٤ مادة هجر)، التَعْريسُ: النزول في آخر الليل وعَرَّس المسافر نزل في وجه السَّحَر(ينظر: لسان العرب: ٦/١٣٦ مادة عرس)، السرى: السير آخر الليل أو سير الليل كله(ينظر: لسان العرب: ١٤/٣٨١ مادة سرا)، تنزَع: تتحوّل(ينظر: لسان العرب: ٨/٣٤٩ مادة نزع)، اللغب: من اللُّغُوبُ، وهو التَّعَبُ والإعْياءُ (ينظر: لسان العرب: ١/٧٤٢ مادة لغب).

٢ – في(ب): جفتة.

٣ – في(د): أنملة .

٤ – في(ب): وللوقاد.

٥ – في(أ) و(د): نفسه.

٦ – في(ب): ورحمته.

٤١ وَلَقَدْ جَرَيْتَ إِلَى الْعَلاءِ بِهِمَّةٍ لَمْ تَرْضَ عَالِيَةَ الْمَجَرَّةِ مَرْكَبَا
٤٢ حَلَّقْتَ حَيْثُ الطَّرْفُ عَنْكَ مُقَصِّرٌ فَصَعَدْتَ حَيْثُ النَّجْمُ عَنْكَ تَصَوَّبَا
٤٣ شَهِدَتْ قَنَاةُ الْمَجْدِ أَنَّكَ صَدْرُهَا، وَعَدَا أَخَاكَ،غَدَا الأَمَاجِدُ أَكْعُبَا[1]
٤٤ مَا قُمْتَ يَوْمَ الْفَخْرِ وَحْدَكَ مُوْكِباً إِلاَّ وَقَامَ بِهِ مِثَالُكَ مَوْكِبَا
٤٥ أَصْبَحْتَ مُنْتَسِباً لِغُرِّ أَمَاجِدٍ وَدَّتْ لَهُمْ شُهُبُ السَّمَا أَنْ تُنْسَبَا
٤٦ هُمْ أَيْكَةُ الشَّرَفِ الَّتِي مِنْهَا الْوَرَى ثَمَرُ السَّمَاحَةِ مَا اجْتَنُوْهُ مُرَجَّبَا[2]
٤٧ طَابَتْ أَرُوْمَتُهَا الْعَرِيْقَةُ فِي الْعُلَى وَسَقَتْ مَكَارِمُهَا ثَرَاهَا الطَّيِّبَا
٤٨ وَكَفَى بِجُوْدِكَ وَهْوَ أَعْدَلُ شَاهِدٍ يَصِفُ الَّذِي مِنْ جُوْدِهَا قَدْ غُيِّبَا
٤٩ وَلَقَدْ تَحَقَّقْتُ اسْمَ غَادِيَةِ الْحَيَا فَوَجَدْتُ مَعْنَاهُ نَدَاكَ الصَّيِّبَا
٥٠ وَأَجِلْتُ فِكْرِي فِي اسْمِ أَنْفَاسِ الصَّبَا فَإِذَا بِهِ خُلُقُ (الرِّضَا)[3] قَدْ لُقِّبَا
٥١ سِيْمَاءُ عِزِّكَ فِي أَسِرَّةِ وَجْهِهِ للهِ أَنْتَ فَهَكَذَا مَنْ أَنْجَبَا
٥١ زَيَّنْتَ أُفْقَ الْفَخْرِ مِنْكَ[4] بِكَوْكَبٍ مَا كَانَ أَزْهَرَهُ بِفَخْرِكَ كَوْكَبَا
٥٢ فَالشَّمْسُ قَدْ وَدَّتْ وَإِنْ هِيَ أَعْقَبَتْ قَمَرَ السَّمَاءِ نَظِيْرَهُ أَنْ تَعْقُبَا
٥٣ قَدْ غَاضَ فَيْضُ ابْنِ (الفُرَاتِ) لِجُوْدِهِ إِذْ كَانَ أَغْزَرَ مِنْ نَدَاهُ وَأَعْذَبَا
٥٤ لا تَطْرِ (كَعْباً)[5] وَاطْوِ (حَاتِمَ طَيِّءٍ) وَانْشُرْ مَكَارِمَهُ تَجِدْهَا أَغْرَبَا

---

١ – في جميع المصادر: وَعَدَا أَخِيْكَ .

٢ – التَّرْجِيبُ: أَنْ تُدْعَمَ الشجرةُ إِذا كَثُرَ حَمْلُها لئلا تَتَكسَّرَ أَغْصانُها(ينظر: لسان العرب: ٤١٢/١ مادة رجب) .

٣ – الرضا: هو الحاج محمد رضا بن الحاج محمد صالح كبَّه .

٤ – في(ب) و(ج): منه بكوكب.

٥ – كعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة الأيادي،كريم ، جاهلي يضرب به المثل في حسن الجوار . ينظر: الأعلام : ٢٢٩/٥ .

٥٥ وَاتْرُكْ لَهُ (مَعْنـاً) عَلَـى مَـا فِيْـهِ مِـن كَـرَمٍ (فَمَعْـنٌ) لَـوْ رَآهُ تَعَجَّبَـا[1]

٥٦ وَدَعِ (الْخَـصِيْبَ) فَلَـوْ تَمَلَّـكَ مُلْكَـهُ (الْـ ـــهَادِي)[2] لَجَـادَ بِـهِ لِفَـرْدٍ أَتْرَبَـا

٥٧ الْجَامِعُ الْحَمْدَ الَّـذِي لَـمْ يَجْتَمِـعْ وَالْوَاهِـبُ الرَّفْـدَ الَّـذِي لَـنْ يُوْهَبَـا

٥٨ خُلِقَـتْ أَدَرَّ مِـنَ الـسَّحَائِبِ كَفُّـهُ بَـلْ أُنْـشِأَتْ مِنْهَـا أَعَـمَّ وَأَخْـصَبَا

٥٩ هُوَ خَيْرُ مَنْ ضَـمَّتْ مَعَاقِـدُ حَبْـوَةٍ وَأَخُوْهُ فَخْراً خَيْرُ مَنْ عَقَدَ الْحُبَـى

٦٠ طَلَعَـا طُلُـوْعَ النَّيْـرِيْنِ فَمَـا رَأَى أُفُـقَ الْمَكَـارِمِ مُـذْ أَنَـارا غَيْهَبَـا

٦١ فَعُلاهُمَا فِـي الْمَجْـدِ أَبْعَـدَ مُرْتَقَـى وَنَـدَاهُمَا لِلْوَفْـدِ أَقْـرَبَ مَطْلَبَـا

٦٢ أَبَقِيَّـةَ الْكَـرَمِ الَّـذِيْنَ سِـوَاهُمُ لَـمْ يَتَّخِـذْ نَهْـجُ الْمَكَـارِمِ مَـذْهَبَا

٦٣ لا زِلْـتُمُ فِـي نِعْمَـةٍ وَمَـسَرَّةٍ مَا دَامَ ظَهْـرُ الأَرْضِ يَحْمِـلُ كَبْكَبَـا[3]

---

١ – هذا البيت غير مثبت في(أ).

٢ – الهادي: هو عبد الهادي بن محمد رضا كبَّة حفيد الحاج محمد صالح كبَّة.

٣ – كَبْكَبٌ: اسم جبل بمكة(ينظر: لسان العرب: ٦٩٧/١ مادة كبب).

– وقال مهنئاً الحاج محمد رضا كبَّة في مرض عوفي منه ويمدح أباه الحاج محمد صالح كبَّة[1]: [من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ يَـا نَـسِيْمَ الـصَّبَا وَرِيْـحَ الْجَنُـوْبِ رَوِّحَا[2] مُهْجَتِي بنَـشْرِ الْحَبِيْـبِ[3]
٢ إنَّ رَوْحَ الْمَحْبُـــوْبِ رَوْحٌ لِقَلْبِـــي مَـا لِقَلْبِـيَ آسٍ سِوَى الْمَحْبُـوْبِ[4]
٣ وَعَلَـــى الْبُعْـدِ مِنْـــهُ إنْ تَحْمِـلاهُ فَعَلَـــيَّ انْفِحَـــا بِـــهِ مِـــنْ قَرِيْـــبِ
٤ لَوْ سِوَى نَشْرِ (يُوْسُفٍ)[5] شَمَّ (يَعْقُو بُ) إذاً لَمْ يَزَلْ جَوَى (يَعْقُـوْبِ)[5]
٥ وَعَجِيْـــبٌ (بِمَيَّـــةٍ) ذَابَ قَلْبِـــيْ وَيَـــرَى طِبَّـــهُ بِنَـــشْرِ الْمُـــذِيْبِ[5]
٦ لَيْتَ يَا عَذْبَـةَ اللَّمَـى مِـنْ فُـؤَادِي فِيْـهِ أَطْفَـأتِ بَعْـضَ هَـذا اللَّهِيْـبِ
٧ أَوْ عَلَى السَّفْحِ لِلْوَدَاعِ حَبِسْتِ الرْ رَكْـبَ مُقْـدَارَ لَفْتَـةٍ مِـنْ مُرِيْـبِ
٨ مِنْكَ لَوْ نَـالَ سَـاعِدِي ضَـمَّةَ التَّـوْ دِيْـعِ أَدْرَكْـتُ غَايَـةَ الْمَطْلُـوْبِ
٩ وَعَلَـى الْمَـتْنِ كَـانَ مِنْـكِ هِـلالاً حِـيْنَ شَـرَّقْتِ جَانِحـاً لِلْغُـرُوْبِ
١٠ مَا لِطَيْفِ الْخَيَالِ ضَـاعَفَ شَـوْقِي حِـيْنَ وَافَـى بِوَعْـدِهِ الْمَكْـذُوْبِ؟
١١ فِيْهِ جَاءَتْ مِنْ بَعْدِ تَهْوِيْمَـةِ[6] الرَّكْـ ـبِ حَـذَاراً مِـنْ عَـاذِلٍ وَرَقِيْـبِ
١٢ قُلْـتُ أَنَّـى وَفَـتْ فَعَـادَ نَـصِيْبِي وَصْـلُهَا وَالْمَطَـالُ كَـانَ نَـصِيْبي

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ١/٢١٠–٢١١ القصيدة(١–٥٠)عدا الأبيات(١٧ ، ٣٤ –٤٨) وفيها: البيت(٨)فيه: منك لونلت ساعة، والبيت(١٥)فيه: اين مي مني، والبيت (٢٤): فيه: عن محمد ان سرى الداء الذي فيه للحسود المريب، والبيت (٤٩) فيه: فابق للمكروماتما بدت. والبيت(٥٠)فيه: في سرور.

٢ – في(ب): روجا.

٣ – روِّحا: طيِّبا، يقال المُرَوَّحُ: أي المُطيَّب(ينظر: لسان العرب: ٢/٤٥٨ مادة روح)، والنَّشْر: الريح الطيبة(ينظر: لسان العرب: ٥/٢٠٦ مادة نشر).

٤ – الآسي: الطبيب(ينظر: لسان العرب: ١٤/٣٤ مادة أسا).

٥ – في(أ): الحبيب.

٦ – التَّهْويم: أول النوم دون الشديد(ينظر: لسان العرب: ١٢/٦٢٤ مادة هوم).

١٣ بَيْنَمَا فِي الْعِنَاقِ قَدْ لَفَّنَا الشَّوْ ... قُ ضَجِيْعَيْنِ فِي رِدَاءٍ قَشِيْبِ
١٤ وَإِذَا الْوَصْلُ فِي انْتِبَاهِي أَرَاهُ ... سَرَقَ الإِفْكَ مِنْ سَرَابٍ كَذُوْبِ
١٥ أَيْنَ مِنِّي (مَيٌّ) وَقَدْ عَوَّذَتْهَا[١] ... غُلْمَةُ الْحَيِّ بالْقَنَا الْمَذْرُوْبِ؟[٢]
١٦ شَمْسُ خِدْرٍ حِجَابُهَا حِيْنَ تَبْدُو ... جُنْحُ لَيْلٍ مِنْ فَرْعِهَا[٣] الْغِرْبِيْبِ[٤]
١٧ وَهْيَ عَنْ بَانَةٍ تَمِيْسُ دَلالاً ... وَهْيَ تَرْنُو عَنْ طَرْفِ ظَبْيٍ رَبِيْبِ
١٨ وَسِوَى الْبَدْرِ فِي الإِنَارَةِ لَوْلا ... كُلْفَةُ الْبَدْرِ مَالَهَا مِنْ ضَرِيْبِ
١٩ حَسَدَتْنِي حَتَّى عُيُوْنِي عَلَيْهَا ... لَوْ تَذَكَّرْتُهَا لأَضَحَتْ تَشِي بِي
٢٠ أَوْ سَرَتْ مَوْهِناً إِلَيَّ لَظَنَّتْ[٥] ... كُلَّ نَجْمٍ فِي الأُفْقِ عَيْنَ[٦] رَقِيْبِ
٢١ بُوْرِكَتْ لَيْلَةٌ تَخَيَّلْتُ مِنْ ... أَرْدَانِهَا عُطِّرَتْ بِنَشْرِ الطِّيْبِ
٢٢ قُلْتُ: ذَا الطِّيْبُ مِنْ كَثِيْبِ حِمَاهَا ... حَمَلَتْهُ لَنَا الصَّبَا فِي الْهُبُوْبِ
٢٣ قَالَ لِي الصَّحْبُ: مِنْ بَشِيْرٍ أَتَانَا ... مِنْ حِمَى (الْكَرْخِ) لا الْحِمَى وَالْكَثِيْبِ
٢٤ مُخْبِراً عَنْ (مُحَمَّدٍ)[٧] كَوْكَبِ الْمَجْـ ... ـدِ سَرَى الدَّاءُ لِلْحَسُوْدِ الْمُرِيْبِ[٨]
٢٥ أَيُّهَذَا الْبَشِيْرُ لِيَ حَبَّذَا أَنْـ ... ـتَ بَشِيْراً بِبُرْءِ دَاءِ الْحَبِيْبِ
٢٦ لَوْ سِوَاهُ رُوْحٌ لِجِسْمِي لأَتْحَفْـ ... ـتُكَ فِيْهِ وَقَلَّ مِنْ مَوْهُوْبِ
٢٧ لِيَ أَهْدَيْتَ فَرْحَةً مَا سَرَتْ[٩] قَبْـ ... ـلُ وَلا بَعْدُ مِثْلُهَا فِي الْقُلُوْبِ

---

١ – عوَّذ: من عاذ أي لاذ فيه ولجأ إليه(ينظر: لسان العرب: ٤٩٨/٣ مادة عوذ).
٢ – المذروب: الحاد ،من ذرَّبها، أي أَحدَّها(ينظر: لسان العرب: ٣٨٥/١ مادة ذرب).
٣ – في(ب) و(ج): من شعرها.
٤ – الغِرْبيبَ: الشديدُ السواد(ينظر: لسان العرب: ٦٤٦/١ مادة غرب).
٥ – المَوْهِنُ: نَحْوٌ من نصف الليل وقيل هو بعد ساعة منه وقيل هو حين يُدْبر الليلُ (ينظر: لسان العرب: ٤٥٥/١٣ مادة وهن) .
٦ – في(أ): كان رقيبي.
٧ – محمد: هو ممدوح الشاعر ،الحاج محمد رضا بن الحاج محمد صالح كبَّة.
٨ – في(ج): مُخْبِراً عَنْ (مُحَمَّدٍ) أن سرى الدا ءُ الذي فيه لِلْحَسُوْدِ الْمُرِيْبِ
٩ – في(أ): سرى

٢٨ غَرَسَ الدَّهْرُ قَبْلَهَا الـذَّنْبَ عِنْـدَي فَغَـــدَا مُثْمِـــراً بعَفْـــوٍ قَرِيْـــبِ
٢٩ وَغَرِيْـــبٌ مِـــنَ الزَّمَـــانِ وَمَـــا زَا لَ لَدَيْـــهِ اخْتِـــرَاعُ كُـــلِّ غَرِيْـــبِ
٣٠ أَنْ أَرَانِـــي، وَمَـــا أَرَانِـــي سِـــوَاهُ، حَـسَنَاتٌ تُجْنَـى بغَـرْسِ الـذُّنُوْبِ
٣١ عَجَباً كَيْـفَ أَوْلَـدَ الـنَّحْسُ سَـعْداً شَـقَّ فِـي نُـوْرِهِ ظَـلامَ الْخُطُـوْبِ
٣٢ فَمُحَيَّـا الـدُّنْيَا غَـدَا وَهْـوَ طَلْـقٌ مَـا بِـصَافِي بَيَاضِـهِ مِـنْ شُـحُوْبِ
٣٣ ضَـاحِكٌ مِـنْ غَـضَارَةِ الْبِـشْرِ أُنْـساً وَهْـوَ بِـالأَمْسِ مُـوْحِشُ التَّقْطِيْـبِ
٣٤ أَيُّهَـا الْوَاخِـدُ[1] الْمُغْلِسُ فِـي عَـزْ مٍ عَلَـى الْهَـوْلِ لَـيْسَ بِـالْمَغْلُوْبِ
٣٥ صِـلْ عَلَـى الأَمْـنِ نَاجِيـاً لِمَحَـلٍّ فِي ذُرَى الْـ(كَـرْخِ) بالنَّدَى مَهْـضُوْبِ[2]
٣٦ مُسْتَجَارٌ بِـالْعِزِّ يُحْـرَسُ[3] أَوْ بِالْـ ـــحَافِظَيْنِ التَّرْغِيْـبِ وَالتَّرْهِيْـبِ
٣٧ وَبِـهِ حَـيٌّ صَـفْوَةَ الـشَّرَفِ الْمَحْـ ـــضِ رَبِيْـعَ الْعُفَـاةِ عِنْـدَ الْجَـدُوْبِ
٣٨ طَيِّبَ الأَصْلِ،فَرْعُهُ فِي صَرِيْحِ الْـ ـــمَجْدِ يُنْمَـى إِلَـى نَجِيْـبٍ نَجِيْـبِ
٣٩ وَافِرَ الْبِـشْرِ وَالـسَّمَاحِ إِذِ[4] الْمَحْـ ـــلُ بَـدَا عَامُـهُ بِوَجْـهٍ قَطُـوْبِ
٤٠ جَادَ حَتَّـى مَسَّ الْوُفُـوْدَ[5] مِـنَ الأَخْـ ـــذِ لَغُـوْبٌ وَمَـا بِـهِ مِـنْ لَغُـوْبِ[6]
٤١ فِي زَمَانٍ لَوْ (الْخَصِيْبُ)[7] بِهِ يَنْـ ـــشُرُهُ اللهُ لَـمْ يَكُـنْ بِالْخَـصِيْبِ
٤٢ قُـلْ لَـهُ: يَـا (مُحَمَّـدُ صَـالِحٌ) أَنْـ ـــتَ لإِحْـرَازِ كُـلِّ فَـضْلٍ غَرِيْـبِ
٤٣ لَيْسَ تَنْفَكُّ أَنْتَ وَالْـيُمْنُ فِـي ظِلْـ ـــلِ رَوَاقٍ مِـنَ الْعُلَـى مَـضْرُوْبِ

---

١ – في(ب): الواحد
٢ – الناجي: السريع(ينظر: لسان العرب: ١٥/٣٠٦ مادة نجا)، الهَضب: جلبات المطر (ينظر: لسان العرب: ١/٧٨٥ مادة هضب).
٣ – في(ب) و(ج): يحرز.
٤ – في(د): إذ المحل.
٥ – في(ب): الودود.
٦ – اللغوب: التعب والإعياء .
٧ – مر ذكره.

٤٤ وَلَكَ السَّعْدُ حَيْثُ كُنْتَ قَرِيْنٌ ... لَمْ يَمُلْ عَنْكَ نَجْمُهُ لِغُرُوْبِ

٤٥ كَمُلَ الأُنْسُ حِيْنَ صِرْتَ تُهَنَّى ... بِشِفَا أُنْسِكَ الأَغَرِّ[1] الْحَبِيْبِ

٤٦ وَأَخُوْكَ[2] الَّذِي قِدَاحُ الْمَعَالِي ... لِلْمُعَلَّى مِنْهَا حَوَى وَالرَّقِيْبِ[3]

٤٧ مَاجِدٌ هُذِّبَتْ خَلائِقُهُ[4] فِي الْـ ... ـمَجْدِ وَالْفَخْرِ غَايَةَ التَّهْذِيْبِ

٤٨ ذُوْ بَنَانٍ نَدٍ[5] وَوَجْهٍ جَمِيْلٍ ... وَلِسَانٍ طَلْقٍ وَصَدْرٍ رَحِيْبِ

٤٩ فَابْقِيَا لِلْعُلَى مَا بَدَتِ الشَّمْـ ... ـسُ وَمَالَتْ فِي أُفْقِهَا لِلْغُرُوْبِ

٥٠ فِي سُرُوْرٍ صَافٍ وَطَرْفٍ قَرِيْرٍ ... وَنَعِيْمٍ بَاقٍ وَعَيْشٍ رَطِيْبِ

---

١ – في(ب): الاعز الحسيب وفي(د): الاعز الحبيب.

٢ – الشاعر يشير إلى الحاج عبد الكريم كبَّه ،أخ الحاج محمد صالح كبَّة.

٣ – المُعَلَّى والرَّقيب: هما سَهْمَا قِداحِ المَيْسِر ، فللمُعَلَّى سبعة أَنْصِباء وللرقيب ثلاثة فإذ فاز الرجل بهما غلَب على جَزورِ المَيْسرِ كلها ولم يَطْمَعْ غيرُه في شيء منها وهي تُقْسَ على عَشَرة أَجزاء. (ينظر: لسان العرب: ٤/٥٧٣ مادة عشر).

٤ – في(ب): خلائعه.

٥ – بنان ندٍ :كناية عن الكرم والسخاء.

– وقال مهنئاً الشيخ عبد الله باش أعيان العباسي[1] بزواج ولده الشيخ عبد الواحد باش أعيان[2]: [من الرمل والقافية من المتواتر]

١ عَجَّلَ الصَّبُّ وَقَدْ هَبَّ طَرُوْبَا فَتَعَدَّى لِتَهَانِيْكَ النَّسِيْبَا
٢ مِنْكَ بَدْرُ الْمَجْدِ قَدْ أَلْهَاهُ عَنْ رَشَأٍ زَرَّ عَلَى البَدْرِ الْجُيُوْبَا
٣ بَدْرُ حُسْنٍ فِي دُجَى مِنْ فَرْعِهِ مَا أُحَيْلاهُ طُلُوْعاً وَمَغِيْبَا[3]
٤ كَمْ تَصَبَّى[4] مِنْ أَخِي حُلْمٍ؟ وَكَمْ مِنْ أَخِي لُبٍّ بِهِ جَدَّ لَعُوْبَا؟
٥ لَسْتُ أَدْرِي[5] إِذْ يُعَاطِي كَفُّهُ خَمْرَةً مِنْ لَوْنِهَا يَبْدُو خَضِيْبَا
٦ أَجَلا لامِعَةً فِي كَأْسِهِ؟ أَمْ سَنَا وَجْنَتِهِ أَبْدَى[6] لَهِيْبَا
٧ شَادِنٌ وَفْرَتُهُ رَيْحَانَةٌ نَشْرُهَا يَنْفَحُ لِلنَّدْمَان طِيْبَا
٨ مَا أَدَارَ الرَّاحَ إلاَّ مَثَّلَتْ حَوْلَ (كِسْرَى) مِنْهُ فِي الكَأْس رَبِيْبَا
٩ لا تَقُلْ قَطَّبَ مِنْ سَوْرَتِهَا مَنْ تَعَاطَى رَشْفَهَا كُوْباً فَكُوْبَا
١٠ بَلْ رَآهُ حَوْلَ (كِسْرَى) فَاكْتَسَى وَجْهُهُ مِنْ سَوْرَةِ الْغَيْظِ قَطُوْبَا
١١ لَكَ أَخْلاقٌ عَدَتْنِي عَنْ طِلاً رَشْفُهَا مِنْ فَمِهِ يُحْيِي[7] الْقُلُوْبَا

---

١ – عبد الله باش أعيان (ت ١٣٤٠ هـ / ١٩٢١ م): عبد الله (ضياء الدين) بن عبد الواحد بن عبد اللطيف آل عبد السلام الكوازي الشافعي البصري : فاضل من أسرة باش أعيان المعروفة في البصرة ، وتنتسب إلى العباسيين.تقلب في وظائف متعددة .
الأعلام : ١٠١/٤
– أثبت له الخاقاني في النسخة(د)من الديوان ترجمة ضافية.وفي النسخة(ج) أثبت له صالح الجعفري ترجمة أيضاً.
٢ – في(أ): وقال وقد التمسه بعض السادات في تهنئة السيد عبد الله باش أعيان في زواج ولده.
٣ – في(د): طُلُوْعاً وَغُرُوْبَا .
٤ – تَصَبَّى: دعا إلى عمل الصبا(ينظر: لسان العرب: ٤٥١/١٤ مادة صبا).
٥ – في(ب) وفي(ج): لَسْتَ تَدْرِي .
٦ – في(ب) و(ج): أبدت.
٧ – في (ج): تحيي.

١٢ وَلِطَبْـــعٍ فِيْـــكَ مِـــنْ رِقَّتِـــهِ لِـيَ أَنْفَـاسُ الـصَّبَا رَقَّـتْ هُبُوْبَـا

١٣ عِفْـتُ[١] مِنْـهُ وَجْنَـةً رَقَّـتْ إِلَـى أَنْ شَكَتْ مِـنْ عَقْرَبِ الـصُّدْغِ دَبِيْبَـا[٢]

١٤ يَـا نَـسِيْمَ الـرِّيْحِ إِنِّـي لَـمْ أَكُـنْ لِـسِوَاكَ الْيَـوْمَ عَنِّـي مُـسْتَنِيْبَا

١٥ سِرْ إِلَى(البَصْرَةِ) وَاحْمِلْ عَنْ فَمِي كَلِمـاً أَعْبَـقَ مِـنْ رَيَّـاكَ طِيْبَـا

١٦ إِنَّ فِيْـهِ مُنْتَـدَى رَبٍّ حِجـىً أَحْـرَزَ الـسؤدَدَ مُـذْ كَـانَ رَبِيْبَـا

١٧ طُـفْ (بِعَبْـدِ اللهِ) فِيْـهِ إِنَّـهُ كَعْبَـةٌ حَطَّـتْ مِـنَ الـدَّهْرِ الـذُّنُوبَا

١٨ وَاعْتَمِـدْ طَلْعَتَـهُ الغَـرَّا وَقُـلْ : بُوْرِكَـتْ مِـنْ طَلْعَـةٍ تَجْلُـو الْكُرُوْبَـا

١٩ أَيُّهَـا الثَّاقِـبُ نُـوراً كُلَّمَـا قَـصَدُوا إِطْفَـاءَهُ زَادَ ثُقُوْبَـا

٢٠ أَخْـصَبَتْ رَبْعَـكَ أَنْـوَاءُ الْهَنَـا فَبِنَـوْءِ الجُـوْدِ لَـمْ يَبْـرَحْ خَـصِيْبَا

٢١ خَيْـرُ مَـا اسْـتَثْمَرْتَهُ غُـصْنُ عُـلاً لَـكَ أَنْمَـاهُ النُّهَـى غَـضّاً رَطِيْبَـا

٢٢ قَدْ نَـشَا فِـي حِجْـرِ عَلْيَـاكَ الَّتِـي رَضَـعَ الـسُّؤْدَدَ مِنْهَـا لا الْحَلِيْبَـا

٢٣ ذاكَ (عَبْـدُ الوَاحِـدِ) الْمَـالِئُ فِـي عِـزِّهِ قَلْـبَ[٣] أَعَادِيْـهِ وَجِيْبَـا

٢٤ شِـبْلُكَ الْمُخْـدِرُ فِـي عِرِّيْـسَةٍ[٤] تُرْهِـبُ اللَّيْـثَ وَلَـوْ مَـرَّ غَـضُوْبَا

٢٥ إِصْـطَفَى الْمَجْـدُ لَـهُ مَنْجَبَـةً[٥] وَاصْـطَفَى مِنْـهُ لَهَـا كُفْـواً نَجِيْبَـا

٢٦ وَعَلَـى تَـسْلِهِمَا مِـنْ قَبْـلِ أَنْ يَلِـدَاهُ قِيْـلَ: بَـارِكْ كِـيْ يَطِيْبَـا

٢٧ فَلَـكَ الْبُـشْرَى بِعُـرْسٍ سَـعْدُهُ فِي مُحَيَّا الـدَّهْرِ مَـا أَبْقَـى شُحُوْبَا

٢٨ مَـسَحَتْ قَلْـبَ الْعُلَـى فَرْحَتُـهُ بِيَـدٍ مَـا تَرَكَـتْ فِيْـهِ نُـدُوْبَا

---

١ – عفته: هنا بمعنى تركته (ينظر: لسان العرب: ٩/٢٦٠ مادة عيف)

٢ – في(ب)و(ج): الدبيبا .

٣ – في(ب): قلبه.

٤ – في(ب): عريسه

– المُخْدِرُ: الأسد ،والعِرِّيسَة والعِرِّيس: الشجر الملتف وهو مأوى الأَسد (ينظر: لسان العرب: ٦/١٣٦ مادة عرس) .

٥ – في(ج): مُنجية .

٢٩ قُمْ فَهَنِّي[١] الْمَجْدَ يَا سَعْدُ بِمَنْ ... مِثْلُهُ لَمْ يَصْطَفِ الْمَجْدُ حَبِيْبَا

٣٠ وَعَنِ الْحُسَّادِ لا تَسْأَلْ وَقُلْ ... مُهَجٌ لاقَتْ مِنَ الْوَجْدِ مُذِيْبَا

٣١ قَدْ أَبَاتَ الْقَوْمَ مِنْ غَيْظِهِمُ[٢] ... يَتَجَافُوْنَ عَلَى الجَمْرِ جُنُوْبَا[٣]

٣٢ خَطَبُوا مَجْدَكَ يَامَنْ كَمْ بِهِ ... عَنْهُمُ قَدْ دَفَعَ النَّاسُ الْخُطُوْبَا

٣٣ وَجَرَوا خَلْفَكَ لِلْعَلْيَا وَكَمْ ... فُتَّ مَطْلُوْباً وَأَدْرَكْتَ طَلُوْبَا

٣٤ فَاقَهُمْ[٤] مِنْكَ ابْنُ مَجْدٍ لَمْ يَزَلْ ... فِي الْعُلَى أَطْوَلَهُمْ بَاعاً رَحِيْبَا

٣٥ أَيْنَ مَنْ فِي الأَرْضِ مِمَّنْ عَقَدَتْ ... بِنَوَاصِي الشُّهْبِ عَلْيَاهُ الطُّنُوْبَا؟[٥]

٣٦ حَسَدَتْ شُهْبُ الدَّرَارِي وَجْهَهُ ... إِذْ لَهُ مَا وَجَدَتْ فِيْهَا ضَرِيْبَا

٣٧ وَغَدَا الأُفْقُ الَّذِي زَيَّنَ بِهَا ... يَتَمَنَّى فِيْهِ عَنْهَا أَنْ يَنُوْبَا

٣٨ يَا بَنِي الْعَصْرِ دَعُوا ضَرْبَكُمُ ... بِقِدَاحٍ قَطُّ لَمْ تَحْرُزْ نَصِيْبَا

٣٩ فَبِأَعْشَارِ الْعُلَى فَازَ فَتًى ... كَانَ كَفَّاهُ الْمُعَلَّى وَالرَّقِيْبَا

٤٠ أَرْوَعٌ وَقَّرَ نَادِيْهِ النُّهَى ... فَبِصَدْرِ الدَّهْرِ لَمْ يُبْرَحْ مَهِيْبَا[٦]

٤١ مَا النَّسِيْمُ الْغَضُّ يَسْرِي سَحَراً ... مُنْعِشاً فِي بَرْدِ رَيَّاهُ الْقُلُوْبَا

٤٢ لَكَ أَذْكَى مِنْ سَجَايَاهُ شَذاً ... فَانْتَشِقْ زَهْرَ الْمَعَالِي مُسْتَطِيْبَا

---

١ – في(أ): قم نهني ،وفي(ب): قم يهني.

٢ – في(ب)و(ج) و(د): فِي غَيْظِهِمُ .

٣ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى:﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ (السجدة/١٦)

٤ – في(د): فاتهم .

٥ – يقال: فَرَسٌ أَشْهَبُ والجمع شُهب(ينظر:لسان العرب:١/٥٠٨ مادة شهب) الطنوب: من الطنْبُ والطُّنُبُ معاً حَبْل الخِباءِ والسُّرادقِ (ينظر:لسان العرب: ١/٥٦٠ مادة طنب).

٦ – هذا البيت غير موجود في (ب).

– الأَرْوَعُ: الرجل الكريم ذو الفضل والسؤدد ، وقيل : هو الجميل الذي يروعك حسنه (ينظر:لسان العرب:٨/١٣٥ مادة روع)، وقَرَهُ: من الوقار وهو الحلم والرزانة (ينظر: لسان العرب:٥/٢٩٠ مادة وقر).

٤٣ فَلِبَـــسَّام[١] الْعَـــشِيَّاتِ فِـــدَىً أَوْجُـهُ تَـدْجُو عَلَـى الوَفْـدِ قُطُوْبَـا
٤٤ وَلِرَطْبِ الْكَفِّ فِـي الجَـدْبِ وَقَـى كَفَّ قَوْمٍ جَفَّ فِـي الخِصْبِ[٢] جَـدُوْبَا
٤٥ شَـــنَّجَتْهُ عِلَّـــةُ البُخْـــلِ فَـــلا طِـبَّ أَوْ يَغْـدُو لَـهُ الـسَّيْفُ طَبِيْبَـا
٤٦ أَغْرَبَتْ أَوْصَافُ ذِي مَجْـدٍ حَـوَى مِـنْ مَزَايَـا الْمَجْـدِ مَـا كَـانَ غَرِيْبَـا
٤٧ أَيْنَ مَا يَسْرِي سَرَى شَـوْقُ الـوَرَى فَهْوَ يَقْتَـادُ[٣] الْحَـشَا مِنْهَـا جَنِيْبَـا[٤]
٤٨ وَهْـــوَ بَحْـــرٌ وَلِهَـــذَا فَمُـــهُ يَقْـذِفُ اللُّؤْلُـؤَ فِـي النَّـادِي رَطِيْبَـا
٤٩ وَهُـوَ الْغَيْـثُ وَأَجْـدِرْ أَنْ تَـرَى،[٥] عَلَّـمَ الْغَيْـثَ نَـدَاهُ أَنْ يَـصُوْبَا
٥٠ أَيْـنَ عَنْـهُ مَعْـدِلُ الـضَّيْفِ إِذَا لِقِـرَاهُ الْـتَمَسَ الْمَسْنَي الْمُطِيْبَـا[٦]
٥١ وَإِذَا ضَـرْعُ الغَـوَادِي[٧] جَـفَّ فِـي شَـتْوَةٍ وَاغْبَـرَّتِ الأَرْضُ جُـدُوْبَا
٥٢ بَـسَطَ الْكَـفَّ بِهَـا ثُـمَّ دَعَـى دُوْنَكُـمْ حَافِلَـةَ الـضَّرْعِ[٨] حَلُوْبَـا
٥٣ وَغَـــدَا يَطْـــرَبُ إِذْ يَـــسْمَعُهَا لِلْقِـرَى هَـدَّارَةَ الْغَلِـي غَـضُوْبَا[٩]
٥٤ رَثَّ بُـرْدُ الْحَمْـدِ لَـوْلا مَلِـكٌ كُـلُّ آنٍ يَلْـبَسُ الفَخْـرَ قَـشِيْبَا

---

١ – في(ب): فلتبسام.
٢ – في(أ): الخطب.
٣ – في(ب): تقياد.
٤ – الجَنِيبُ: كلُّ طائِعٍ مُنْقادٌ فهو جَنِيبٌ (ينظر: لسان العرب: ١/٢٧٦ مادة جنب).
٥ – في(ج): أن يرى.
٦ – في(أ): أين منه ، المسنى المطيبا ،وفي(ب): المسنى المطيبا.
– في(د): أَيْنَ مِنْهُ مَعْدِلُ الضَّيْفِ إذا لِقِرَاهُ الْتَمَسَ الْمسْنَى الْمُطِيْبَا.
– المَعْدِلْ: المصرفْ(ينظر: تاج العروس: ١٢/٣١٨ مادة صرف)، الْمَسْنِيُّ: المفتوح، من سَنَيْتُ البابَ أي فَتَحْتُهُ(ينظر: لسان العرب: ١٤/٤٠٤ مادة سنا) ، المُطيبُ: أصلها المُطَيَّبُ أي المُطَهَّر لكن الشاعر يضطر للتخفيف فيقول المُطيب (ينظر: لسان العرب: ١/٥٦٣ مادة طيب).
٧ – في(ب): العوادي
٨ – في(ب): الفرع
٩ – في(ب): عظوبا.

٥٥ أَطْـرَبَ[1] الْمَـدْحَ إلَيْـهِ أَنَّـهُ فَـاتِحٌ سَـمْعاً إلَـى الْمَـدْحِ طَرُوْبَـا
٥٦ عَرَبِـيُّ الـذُّوْقِ يَـسْتَحْلِي التِّـي مِـنْ عَـذَارَى الـشِّعْرِ جَاءَتْـهُ عَرُوْبَـا
٥٧ خَطَـبَ الأَبْكَـارَ مَـشْغُوْفاً بهَـا فَأَقَـامَ الجُـوْدَ فِـي الـدُّنْيَا خَطِيْبَـا
٥٨ فَهْـوَ عُـذْرِيُّ الْهَـوَى فِـي عُـذْرِهَا وَهْـيَ مِـنْ شَـوْقٍ لَـهُ تَطْـوِي الـسُّهُوْبَا
٥٩ أَبَـداً تَـدْعُو لَـهُ قَائِلَـةً لا رَأَتْ شَـمْسٌ مَعَالِيْـكَ الْغُرُوْبَـا

– وقال مهنئاً الحاج محمد صالح كبَّة في ختان حفيديه عبد الكريم وسليمان أولاد الحاج عبد الهادي بن الحاج مهدي كبَّة ومؤرِّخاً وذلك عام ١٢٧٧هـ:

[من الرجز والقافية من المتدارك]

١ بُـشْرَاكَ بـالْيُمْنِ عَلَيْـكَ وَفَـدَا مِـنْ هَـذِهِ الأَفْـرَاحِ مَـا تَجَـدَّدَا
٢ مَـسَرَّةٌ قَـدْ خَـصَّكَ اللهُ بهَـا تَمْـلأُ قَلْـبَ الكَاشِـحِيْنَ كَمَـدَا[2]
٣ وَفَرْحَـةٌ أَقْبَـلَ يَـدْعُو بِـشْرُهَا يَـا مَعْـشَرَ الْحُـسَّادِ مُوْتُـوا حَـسَدَا
٤ صَفَتْ (لآل الْمُصْطَفَى)[3] بِـرَغْمِكُمْ نِطَافُ هَـذَا الْيِـشْرِ تَحْلُـو مَـوْرِدَا[4]
٥ بِهَا اجْتَلَـوْا وَجْـهَ الـسُّرُوْرِ أَبْيَـضاً فَاسْـتَقْبَلُوا وَجْـهَ النُّحُـوْسِ أَسْـوَدَا
٦ يَـا سَـعْدُ مَـا أَبْهَجَهَـا مَـسَرَّةً أُمُّ الـسُّرُوْرِ مِثْلَهَـا لَـنْ تَلِـدَا
٧ سَرَّ بِهَـا الـدَّهْرُ بَنِـي العَلْيَـا فَلَـمْ يَـدَعْ لَهُـمْ قَلْبـاً عَلَيْـهِ مَوْجِـدَا
٨ إذْ بِخِتَـانِ فَرْقَـدَيْ سَـمَائِهَا لِعِتْـرَةِ الْمَجْـدِ الـسُّرُوْرَ خَلَّـدَا
٩ (عَبْـدِ الكَـرِيْمِ) وَ(سُـلَيْمَانِهِمُ) الْـ ـلَـذَيْنِ طَابَـا فِـي الْعَـلاءِ مَوْلِـدَا
١٠ وَغَيْـرُ بَـدْعٍ أَنْ يَطِيْـبَ مَوْلِـداً مَـنْ جَـدُّهُ أَزْكَـى الأَنَـامِ مَحْتِـدَا

---

١ – في(ج): طرب.
٢ – الكاشح: العدوّ الباطنُ العداوة(ينظر: لسان العرب: ٥٧٢/٢ مادة كشح).
٣ – هو الحاج مصطفى الكبير حفيد الحاج معروف كبَّة جد الأسرة .
٤ – نطاف: جمع النُّطْفة وهي الماء الصافي(ينظر: لسان العرب: ٣٣٥/٩ مادة نطف).

١١ ذَلِـكَ أَعلَـى الْمَاجِـدِيْنَ هِمَّـةً مَـوْلَىً بِبُـرْدِ الـشَّرَفِ الْمَحْـضِ ارْتَـدَى
١٢ مَـا خَلَّـةٌ صَـالِحَةٌ إلاَّ بِهَـا رَأَى الأَنَـامُ (صَـالِحاً مُحَمَّـدَا)
١٣ فِيْـهِ لِجَبَّـارِ الـسَّمَا عِنَايَـةٌ أَضْحَى بِهَـا بَـيْنَ الْـوَرَى مُؤَيَّـدَا
١٤ تُـسْمَى خُطُـوْطُ رَاحِـهِ أَسِـرَّةً[1] لأَنَّهَـا نُقُـوْشُ أَسْـرَارِ النَّـدَى
١٥ مِـنْ دَوْحَـةٍ مُثْمِـرَةٍ قِـدْماً عَلَـى أَوْلَـى الزَّمَـانِ كَرَمـاً وَسُـؤْدَدَا
١٦ دَوْحَـةُ مَجْـدٍ بَـسَقَتْ فُرُوْعُهَـا بِحَيْـثُ لا تَلْقَـى النُّجُـوْمُ مَـصْعَدَا
١٧ نَمَـتْ غُـصُوْنُ كَـرَمٍ مَـا بَرِحَـتْ بِظِلِّهَـا تَقِيْـلُ طُـلاَّبَ الْجِـدَا
١٨ حَـسْبُكَ مِنْهَـا شَـاهِداً بِمَجْـدِهَا أَنْ نَمَـتِ (الْهَـادِيَ)[2] فَرْعـاً أَمْجَـدَا
١٩ ذَاكَ الَّـذِي أَبَـتْ سَـمَاءُ جُـوْدِهِ أَنْ تَمْطُـرَ الوِفَّـادَ إلاَّ عَـسْجَدَا
٢٠ ذاكَ الَّـذِي أَبَـتْ صَـفَايَا خُلْقِـهِ إلاَّ بِـأَنْ تَعْـذُبَ حَتَّـى لِلْعِـدَى
٢١ ذاكَ الَّـذِي أَبَـتْ مَزَايَـا فَخْـرِهِ إلاَّ بِـأَنْ تَفُـوْقَ حَتَّـى الْفَرْقَـدَا
٢٢ مُهَـذَّبٌ يُبْـصَرُ فِـي أَعْطَافِـهِ شَـمَائِلُ (الْمَهْـدِيِّ)[3] مِـصْبَاحُ الْهُـدَى
٢٣ شَـمَائِلاً بَـيْنَ الْـوَرَى أَطْيَـبَ مِـنْ أَنْفَـاسِ رَوْضٍ بَلَّـهُ طَـلُّ النَّـدَى
٢٤ أَوْرَثَـهُ كَمَالَـهُ وَهَدْيَـهُ وَفَخْـرَهُ وَمَجْـدَهُ الْمُوَطَّـدَا
٢٥ وَعَنْـهُ قَـدْ نَـابَ بِمَكْرُمَاتِـهِ يَعْمُـرُ فِيْهَـا بَيْتَـهُ الْمُـشَيَّدَا
٢٦ كَالشَّمْسِ إنْ تَغْرُبْ بدَ البَدْرُ ابْنُهَا بِنُوْرِهَـا بِأُفْقِهَـا مُتَّقِـدَا
٢٧ فَهْـوَ لَعَمْـرِي وَ(الْحُـسَيْنُ) بَعْـدَهُ أَسْـمَحُ أَبْنَـاءِ ذَوِي الْجُـوْدِ يَـدَا
٢٨ هُمَا هِلالا الْجُوْدِ مِصْبَاحَا النُّهَـى كُـلاً عَلَيْـهِ يَجِـدُ الـسَّارِي هُـدَى
٢٩ فَرِيْـدَتَا مَجْـدٍ عَلَـى جِيْـدِ الْعُلَـى زَانَـا بَهَـاءاً عِقْـدَهَا الْمُنَـضَّدَا

---

١ – أَسرارِ الراحة أو الأَسِرَّةِ: خطوط باطن الكف(ينظر: لسان العرب: ٣٩٥/٤ مادة يسر)
٢ – هو الحاج عبد الهادي بن الحاج مهدي بن الحاج محمد صالح كبّة .
٣ – هو أبو عبد الهادي الحاج مهدي بن الحاج محمد صالح كبّة .

٣٠ يَا آلَ بَيْتِ (الْمُصْطَفَى)[1] مَنْ قَدْ غَدَوا مَأْوَى الضُّيُوْفِ مُتْهماً وَمُنْجِدَا
٣١ وَمَنْ عَلَى مَعْرُوْفِهِمْ تَعَاقَبَتْ بَنُو الرَّجَاءِ مَصْدَراً وَمَوْرِدَا
٣٢ لِتُهْنِكُمْ فَرْحَةُ (هَادِي) عِزِّكُمْ بِمَالِهِ مِنْ ذَا الْهَنَا قَدْ جَدَّدَا
٣٣ وَلْيَهْنَ مَا غَنَّى الحَمَامُ هُوَ فِي خِتَانِ بدْرَيْهِ وَيَبْهَجْ أَبَدَا
٣٤ فَطَائِرُ الأَفْرَاحِ يَا سَعْدُ بِهِ أَرْخِ (أَجَدَّ زَاهِياً مُغَرِّدَا)

التاريخ: ٨+٢٤+١٢٤٥=١٢٧٧

– وقال مهنئاً نقيب الأشراف في الشام السيد محمد سعيد ، بإلتماس من صديقه الحاج مصطفى كبّة بمناسبة ولادة حفيده ومؤرِّخاً ذلك العام ١٢٨٥هـ[2]:

[من الكامل والقافية من المتدارك]

١ بُشْرَى الْعَلاءِ فَذِي مَطَالِعُ سَعْدِهِ وَلَدَتْ هِلالاً زَاهِراً فِي مَجْدِهِ
٢ وَحَدِيْقَةُ الْمَعْرُوْفِ هَاهِيَ أَنْبَتَتْ غُصْناً سَيُثْمِرُ لِلْعُفَاةِ بِرِفْدِهِ
٣ وَنَشَتْ بِأُفْقِ الْمَكْرُمَاتِ سَحَابَةٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَحْرِ الْمُحِيْطِ لِوَفْدِهِ
٤ الآنَ رُدَّ عَلَى الزَّمَانِ شَبَابُهُ غَضّاً فَأَصْبَحَ زَاهِياً فِي رَدِّهِ
٥ وَجَلَتْ لَهُ الدُّنْيَا غَضَارَةَ بِشْرِهَا عَنْ مَنْظَرٍ شَغَلَ الْحَسُوْدَ بِوَجْدِهِ
٦ وَحَلا اصْطِبَاحُ الرَّاحِ مِنْ يَدِ أَغْيَدٍ فِي خَدِّهِ تَزْهُوْ شَقَائِقُ وَرْدِهِ
٧ تُجْلَى بِكَفٍّ رَقِيْقِ حَاشِيَةِ الصِّبَا مُتَمَايِلِ الأَعْطَافِ نَاعِمِ قَدِّهِ
٨ يَكْسُو الزُّجَاجَةَ خَدُّهُ فَيُدِيْرُهَا حَمْرَاءَ تَحْسِبُ أَنَّهَا مِنْ خَدِّهِ

---

١ – هو مصطفى الكبير جد أسرة آل كبّة .

٢ – التخريج: العقد المفصل: ١/٢٨١–٢٨٣ القصيدة كاملة(١–٣٨) وفيها: البيت (٥) فيه: وجلت لك الدنيا ،والبيت(٦) فيه: وجلا اصطباح الراح،والبيت(٢١) فيه: السلام فأده ،والبيت(٢٥) فيه: ولدٌ يرفع من علاك ،وفي بلوغ.

٩ رَقَصَ الْحَبَابُ عَلَى غِنَاءِ نَدِيْمِهَا طَرَباً وَوَدَّ يَكُوْنُ مَوْضِعَ عِقْدِهِ

١٠ شَهِدَ الضَّمِيْرُ بِأَنَّهَا مِنْ رِيْقِهِ مُزِجَتْ بِأَطْيَبَ لَذَّةٍ مِنْ شَهْدِهِ

١١ فَاشْرَبْ فِدَا السَّاقِي عَذُولَكَ[1] وَاسْقِنِي كَأْساً وَفَى فِيْهَا الزَّمَانُ بِوَعْدِهِ

١٢ وَانْهَضْ كَمَا اقْتَرَحَ السُّرُوْرُ مُهَنِّئاً بِفَتَىً بِهِ الْوَهَّابُ جَادَ لِعَبْدِهِ

١٣ مِيْلادُهُ الْمَيْمُوْنُ بُوْرِكَ مَوْلِداً قَدْ أَصْبَحَ الإِقْبَالُ خَادِمَ سَعْدِهِ

١٤ تَتَوَسَّمُ الْعَلْيَاءَ وَهْوَ بِحِجْرِهَا فِيْهِ مَخَايِلُ مِنْ[2] أَبِيْهِ وَجَدِّهِ

١٥ جَدٌّ لَهُ انْتَهَتِ الْعُلَى مِنْ (هَاشِمٍ) وَعَلاءُ (هَاشِمَ) لا انْتِهَاءَ لِحَدِّهِ

١٦ وَكَسَاهُ فِي عَصْرِ الشَّبِيْبَةِ وَالصِّبَا بُرْدَ النُّهَى وَالْحَمْدِ (شَيْبَةُ حَمْدِهِ)

١٧ فَالْبَدْرُ وَدَّ بِأَنْ يَكُوْنَ لَهُ أَخاً وَالشُّهْبُ تَهْوَى أَنَّهَا مِنْ وِلْدِهِ

١٨ نَضَتِ الْحَمِيَّةُ مِنْهُ سَيْفَ حَفِيْظَةٍ مَاءُ الْحَيَا الرِّقْرَاقُ مَاءُ فِرَنْدِهِ[3]

١٩ لَمَّا رَأَيْتُ (الشَّامَ) يَبْعُدُ قَصْدُهُ عَنْ رَكْبِ (فَيْحَاءِ الْعِرَاق) وَوَخْدِهِ

٢٠ أَوْدَعْتُ تَهْنَئَتِي إِلَيْهِ رِسَالَةً تُهْدَى عَلَى شَحْطِ الْمَزَارِ وَبُعْدِهِ

٢١ وَدَعَوْتُ حَامِلَهَا لأَشْرَفِ مَنْزِلٍ بِالشَّامِ خُذْ عَنِّي السَّلامَ وَأَدِّهِ

٢٢ حَيِّ السَّعِيْدَ (مُحَمَّداً) فِيْهِ وَقُلْ: بُشْرَى بِأَشْرَفِ طَالِعٍ فِي سَعْدِهِ

٢٣ بِأَغَرَّ يُنْمِيْهِ إِلَى (عَمْرُو الْعُلَى) حَسَبٌ مُحَمَّدُهُ عَلِيٌّ مَعَدِّهِ

٢٤ حَمَلَتْهُ أُمُّ الْفَخْرِ سَيِّدَ قَوْمِهِ وَأَتَتْ بِهِ وَالْفَضْلُ نَاسِجُ بُرْدِهِ

٢٥ وَلَدٌ سَيَرْفَعُ عَنْ عُلاكَ بِوِلْدِهِ وَيَشُدُّ أَزْرَكَ فِي بُلُوْغِ أَشُدِّهِ

٢٦ لَوْ لَمْ يَكُنْ فَلَكُ الْمَجَرَّةِ مَهْدَهُ لَمْ تَطْلَعِ (الشِّعْرَى الْعَبُوْرُ) بِمَهْدِهِ

٢٧ قَرَّتْ بِهِ عَيْنُ الْفَخَارِ لأَنَّهَا لَمْ تَكْتَحِلْ أَبَداً بِرُؤْيَةِ نِدِّهِ

---

١ – في(ب): غدولك

٢ – في(أ): مخائل عن أبيه

٣ – الفرند: السيف

٢٨ فَلْيَهْنِئَنَّ حِمَى السِّيَادَةِ إنَّهُ قَدْ أَطْلَعَتْ شِبْلاً عَرِيْنَةُ أُسْدِهِ

٢٩ وَانْشَقَّ مِسْكُ ثَرَى النُّبُوَّةِ فِيْهِ عَنْ رَيْحَانَةِ (الْهَادِي)(ص) وَوَرْدَةِ مَجْدِهِ

٣٠ فَالْيَوْمَ كَفُّ (لُؤَيَ) عَادَ بَنَانُهَا فِيْهَا وَسُلَّ حُسَامُهَا مِنْ غِمْدِهِ

٣١ وَتَبَاشَرَتْ طَيْرُ السَّمَاءِ كَأَنَّمَا نُشِرَ (ابْنُ هَاشِمَ)[1] لِلْقِرَى مِنْ لَحْدِهِ

٣٢ وَكَأَنَّمَا الدُّنْيَا لِتَهْنِئَةِ الْعُلَى نَادٍ تَأَنَّقَتِ السُّعُوْدُ بِعِقْدِهِ

٣٣ وَكَأَنَّ كُلَّ النَّاسِ مَنْطِقُ وَاحِدٍ يَشْدُو لِيُهْنِ الْفَخْرَ مَوْلِدُ فَرْدِهِ

٣٤ وَبَدِيْعَةٍ فِي الْحُسْنِ قَدْ أَهْدَيْتُهَا جَهْدَ الْمُقِلِّ لِمُكْثِرٍ مِنْ حَمْدِهِ

٣٥ خُطِبَتْ لَهُ بِلِسَانِ أَشْرَفِ مَنْ بَنَى[2] فِي الـ(كَرْخِ) بَيْتاً سَقْفُهُ مِنْ مَجْدِهِ

٣٦ بَيْتٌ يُظَلَّلُ بِالنَّعِيْمِ إذَا أَوَى ضَيْفٌ إلَيْهِ رَآهُ جَنَّةَ خُلْدِهِ

٣٧ وَإلَيْكَهَا[3] غَرَّاءُ يَأْرُجُ عِطْفُهَا بِنَسِيْمِ غَالِيَةِ الثَّنَاءِ وَنَدِّهِ

٣٨ نَطَقَتْ بِنَادِيْكَ العَلَيِّ وَأَرَّخَتْ (وَلَدَ النَّدَى[4] لِلْفَضْلِ أَسْعَدَ وِلْدِهِ)

التاريخ: ٤٠+٩٦+٩٧٠+١٣٥+٤٥=١٢٨٥

---

١ - ابنُ هاشم: الشاعر يشير إلى عبد المطلب بن هاشم جدٌ رسول الله(ﷺ)، لُقِّبَ شيبة الحمد لأنه لما ولد كانت في رأسه شعرة بيضاء ، وسُمِّيَ مطعم طير السماء لأنه حين نحر مائة من الإبل فداء لإبنه عبد الله بمكة جعلها في رؤوس الجبال فسمي مطعم الطير.

ينظر: الفائق في غريب الحديث: ٣/٢٩١-٢٩٢

٢ - في(ج): بني .

- الشاعر يشير إلى الشيخ مصطفى كبّة الذي التمس منه كتابة هذه القصيدة .

٣ - في(أ)و(ج)و(د): واليكما.

٤ - في(د): ولد النهى.وبذلك يكون التاريخ ١٢٨٦ هـ خلاف لما مذكور في مقدمة القصيدة.

– وقال مهنئاً العلاَّمة السيد مهدي القزويني في زواج ولده السيد حسين:[1]

[من الرجز والقافية من المتدارك]

١ سَـقَتْكَ يَـا رَبْـعَ العُلَـى عِهَادَهَـا وَطْفَـاءُ بِـشْرٍ أَطْلَقَـتْ مُزَادَهَـا
٢ تَلْمَـعُ لِلزَّهْـوِ بِهَـا بَـوَارِقٌ تَقْـدَحُ فِـي قَلْـبِ الْعِـدَى زَنَادَهَـا
٣ لاطَفَهَـا فِيْـكَ نَـسِيْمُ أَرَجٍ إِلَـى حِمَـاكَ سَـاقَهَا وَقَادَهَـا
٤ فَأَلْبَـسَتْكَ زَهْرَهَـا وَأَنْبَتَـتْ مَـا بَـيْنَ أَجْفَـانِ الْعِـدَى قَتَادَهَـا
٥ وَأَبْـرَزَتْ مِنْـكَ لأَحْـدَاقِ الْـوَرَى حَدِيْقَـةً، نَوْءُ الـسُّرُوْرِ جَادَهَـا
٦ يَـا رَائِـدَ الأَفْـرَاحِ فِـي دَارِ الْعُلَـى قَـدْ صَـدَقَتْكَ نَفْـسُكَ ارْتِيَادَهَـا
٧ بَـاكِرْ مُنَـاكَ وَارْتَـشِفْ رِيَاضَـهَا كَمَـا اشْـتَهَيْتَ وَاقْتَطِـفْ أَوْرَادَهَـا
٨ وَحَيِّ فِي الدَّسْتِ زَعِيْمَ (هَاشِمٍ) وَخَيْـرَ مَـنْ سَـادَتْ بِـهِ وَسَـادَهَا
٩ الْقَائِمَ (الْمَهْدِيَّ)[2] أَقْضَى مَنْ ثَنَتْ رِئَاسَـةُ الـدِّيْنِ لَـهُ وِسَـادَهَا
١٠ وَقُـلْ وَلا تَحْفَـلْ بِغَـيْظِ أَنْفُـسٍ قَـدْ تَرَكَـتْ لِغَيِّهَـا رَشَـادَهَا[3]
١١ مَـا عُلَمَـاءُ الأَرْضِ إلاَّ رَجُـلٌ قَـدْ جَمَـعَ اللهُ بِـهِ آحَادَهَـا
١٢ لُجَّـةُ عِلْـمٍ عَـذُبَتْ مَـوَارِداً كُـلُّ ذَوِي الْفَـضْلِ غَـدَتْ وُرَّادَهَـا
١٣ وَرَوْضَـةٌ لَـوْ كَـشَفَ اللهُ الْغِطَـا رَأَيْـتَ أَمْـلاكَ الـسَّمَا رُوَّادَهَـا
١٤ أَعْلَمَهُـمْ بِـاللهِ بَـلْ أَدَلَّهُـمْ عَلَـى الَّتِـي مِـنْ خَلْقِـهِ أَرَادَهَـا
١٥ حَـامَى عَـنِ الـدِّيْنِ فَـسَدَّ ثَغْـرَةً مَـا ضَـمِنُوا عَنْـهُ لَـهُ انْـسِدَادَهَا
١٦ فَاسْـتَلَّهَا (صَـوَارِماً)[4] فَـوَاعِلاً فِعْـلَ الـسُّيُوْفِ ثَكَلَـتْ أَغْمَادَهَـا

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ١/٢٨٣–٢٨٥ القصيدة كاملة(١–٣٨) عدا الأبيات: (١٢–١٤ ٢٢ ،٢٧ ،٢٩) وفيها: البيت (٣)فيه: نسيم فرح ،والبيت (٧) فيه: فارتشف رياضها، والبيت(١٥) فيه: فسد ثغره.

٢ – الشاعر يقصد العلامة السيد مهدي القزويني .

٣ – في(أ): ارشادها

٤ – الشاعر يشير إلى مؤلف السيد مهدي القزويني (الصوارم الماضية في تحقيق الفرقة ←

١٧ الْمُوْقِـدُ النَّـارَ عَـشَيّاً لِلْقِـرَى وَبِـشْرُهُ يَتَّقِـدُ اتِّقَادَهَـا

١٨ وَالْمُـرْخِصُ الـزَّادَ وَكَـانَ جَـدُّهُ لِرَاكِبِـي ظَهْـرَ الْفَـلاةِ زَادَهَـا

١٩ قَدْ فَاخَرَتْ جِفَانُـهُ شُـهْبَ السَّمَا بِـضَوْئِهَا وَكَـائَرَتْ عِـدَادَهَا

٢٠ بُـشْرَاكَ وَضَّـاحَ الـدُّجَى بِفَرْحَـةٍ قَـدْ بَلَغَـتْ فِيْهَـا الْعُلَـى مُرَادَهَـا

٢١ حَلَّـتْ نُطَـاقَ اللَّيْـلِ عَـنْ صَبِيْحَةٍ قَدْ نَسَجَتْ أَيْدِي[1] الْهَنَـا أَبْرَادَهَـا

٢٢ لَوْ عُرُبُ الإسْلامِ بَاهَتْ فُرْسَـهُ[2] بِحُـسْنِهَا لاسْـتَحْقَرَتْ أَعْيَادَهَـا

٢٣ أَنْـتَ الَّـذِي قَـدْ عَقَـدَ اللهُ بِـهِ عُـرَى الْهُـدَى وَأَحْكَـمَ انْعِقَادَهَـا

٢٤ مِنْـكَ أَعَـدَّتْ (هَاشِـمٌ) لِمَجْـدِهَا مَـنْ نَـشَرَ اللهُ بِـهِ أَمْجَادَهَـا

٢٥ فَقَلَّلَـتْ فِيْـكَ مُرِيْـدِي فَخْرِهَـا وَفِـي بَنِيْـكَ كَثَّـرَتْ حُـسَّادَهَا

٢٦ أَبْنَـاءُ مَجْـدٍ نَـشَأُوا سَـحَائِباً سَـقَى الإلَـهُ خَلْقَـهُ عِهَادَهَـا

٢٧ أَنْمُلُهَـا الْعَـشْرُ جَمِيْعـاً حُلَـمٌ أَرْضَـعَتِ الـدُّنْيَا بِهَـا أَوْلادَهَـا

٢٨ بِـيْضُ الْمَسَاعِي،وَمَسَاعِي غَيْـرِهِمْ بِـيْضٌ وَصُـفْرٌ أَحْـسَنُوا انْتِقَادَهَـا[3]

٢٩ لَـمْ تَبْتَـدِئ بَـيْنَ الْـوَرَى أَكْرُوْمَـةٌ إلاَّ وَكُـلٌّ مِـنْهُمُ أَعَادَهَـا

٣٠ عَقَـدْتَ أَطْنَـابَ الْعُلَـى وَابْتَـدَرُوا يَرْفَـعُ كُـلٌّ مِـنْهُمُ عِمَادَهَـا[4]

٣١ وَغَيْـرُهُمْ يَهْـدِمُ عَلْيَـاهُ الَّتِـي سَـعَى أَبُـوْهُ قَبْلَـهُ فَـشَادَهَا

٣٢ قَـوْمٌ إذَا شَـبَّ ابْـنُ مَجْـدٍ مِـنْهُمُ أَلْقَـتْ لِكَفَّيْـهِ الْعُلَـى قِيَادَهَـا

الناجية).

١ – في(ب): يدي الهنا وفي(ج) يدُ الهنا

٢ – في(أ): فرسها

– باهت: من المباهاة .

٣– بيضٌ وصفرٌ:كناية عن الذهب والفضة،الشاعر يقول سعي الناس من أجل الكسب المادي وسعي ممدوحيه من أجل الخير ومنفعة الناس .

– انتقادها من النقد ،كان حاصل سعيهم من النقدين الذهب والفضة .

٤ – هذا البيت غير مذكور في (أ)

٣٣ أَوْ زَوَّجُـــوْهُ فَبِأُخْـــتِ شَـــرَفٍ يَحْكِـي طَرِيْـفُ مَجْـدِهَا تِلادَهَـا[١]

٣٤ لَوْ لَـمْ تَجِـدْ مِنْـهُ الْمَعَـالِي كُفْوَهَـا لَـمْ تَـرْضَ إلاَّ فِـي الخِبَـا انْفِرَادَهَـا

٣٥ يَـا مَـنْ يَـرُوْمُ بِأَبِيْـهِ هَـضْبَهُمْ وَنَفْـسُهُ قَـدْ سَـكَنَتْ وِهَادَهَـا

٣٦ خَلْفَـكَ وَالْفَخْـرُ بِنَـارٍ ذَهَبَـتْ بِـضَوْئِهَا وَخَلَّفَـتْ رَمَادَهَـا

٣٧ بَنِـي الْعُلَـى دُوْنَكُمُوْهَـا غَـادَةً عَـذْرَاءَ قَـدْ أَصْـفَتْكُمُ وِدَادَهَـا

٣٨ جَلَّـتْ بِكُـمْ قَـدْراً فَمَـا أَنْـشَدْتُهَا إلاَّ ازْدَهَـتْ (جِبْرِيْـلَ)[ع] فَاسْـتَعَادَهَا[٢]

– وقال مهنئاً الحاج محمد صالح كبَّة في مرض عوفي منه[٣] :

[من مجزوء الكامل والقافية من المتواتر]

١ إيْمَـاضُ بَـرْقٍ أَمْ ثُغُـوْرِ فِـي ضِـمْنِهَا نُطَـفُ الْخُمُـوْرِ

٢ حَلَـبُ الغَمَـامِ رِضَـابُهَا وَحَـدِيْثُهَا حَلَـبُ الْعَـصِيْرِ

٣ لَمَّـا نَـشَرْنَ لَنَـا حَـدِيْثَ الْـ ـوَصْلِ كَـالرَّوْضِ النَّـضِيْرِ

٤ سَـاقَطْنَ عَـنْ بَـرَدٍ تَنَظَّـ ـظَمَ رَائِـقَ الـدُّرِّ النَّثِيْـرِ

٥ سُـقْياً لِلَيْلَـةِ لَهْوِنَـا فِـي ذَلِـكَ الرَّشَـأِ الْغَرِيْـرِ

٦ وَالْكَـاسُ دَائِـرَةٌ عَلَيَّـ ـيَ تُعِيْنُهَـا عَـيْنُ الْمُـدِيْرِ

٧ فَمَفَاصِـلِي وَجُفُوْنُـهُ الْـ ـوَسْنَا سَـوَاءٌ فِـي الْفُتُـوْرِ

---

١ – التالد : المال القديم الأصلي الذي ولد عندك ، وهو نقيض الطارف (ينظر: لسان العرب: ٣/٩٩ مادة تلد) .

٢ – في(أ): إلا زهت .

– زهت الريح الشجر تزهاه إذا هزته . وزهته ريح فازدهى (ينظر: لسان العرب: ١٤/٣٦٢ مادة زها).

٣ – التخريج: العقد المفصل: ٢/٢٦–٢٨ الأبيات(١–٤١) عدا الابيات(١٤–١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٧ ، ٣٨) وفيها: البيت(٢٤) فيه: تقف المكرم، والبيت (٢٥) فيه: فاذا نظرت.

٨ نَشَوَاتُ سُكْرٍ أَمْكَنَتْ ـــنِي مِنْ مُحَالاتِ الأُمُوْرِ
٩ لَوْ يَعْتَفِيْنِي عِنْدَهَا (ربُّ الشُّوَيْهَةِ وَالْبَعِيْرِ)[1]
١٠ لَوَهَبْتُ مِنْ طَرَبِي لَهُ (رَبَّ الْخَوَرْنَقِ وَالسَّدِيْرِ)
١١ الآنَ دَعْ يَا سَعْدُ قَا صِرَةَ الْغَوَانِي لِلْقُصُوْرِ
١٢ وَانْهَضْ لِبُشْرَى طَبَّقَ الدْ دُنْيَا بِهَا صَوْتُ الْبَشِيْرِ
١٣ بِشِفَاءِ مَنْ عَبَرَتْ مَعَا لِيْهِ عَلَى (الشِّعْرَى الْعَبُوْرِ)
١٤ كَمْ عَيْنِ دَاعٍ إِذْ شَكَى شَخَصَتْ إِلَى الْمَلِكِ الْقَدِيْرِ
١٥ وَاسْتَوْهَبَتْهُ شِفَاءَ بَدْ رِ الْمَجْدِ وَهَّابِ الْبُدُوْرِ
١٦ فَأَجَابَ دَعْوَتَهَا وَقَا لَ: رَجَعْتِ فِي جَفْنِ قَرِيْرِ
١٧ فَبِهِ لَكِ الْبُشْرَى وَفِي أَعْدَاهُ دَاعِيَةُ الثُّبُوْرِ
١٨ أَقْسَمْتُ مَا لِكِفَايَةِ الْـ أَحْرَارِ فَادِحَةُ الأُمُوْرِ
١٩ إلاَّ (مُحَمَّدُ صَالِحٌ) وَلَنِعْمَ جَارُ الْمُسْتَجِيْرِ
٢٠ مَوْلَىً غَدَتْ بِشَفَائِهِ الْـ أَيَّامُ بَاسِمَةَ الثُّغُوْرِ
٢١ عَبَقٌ بِعِطْفَيْهِ عَبِيْ ـرُ الْمَجْدِ لا عَبَقُ الْعَبِيْرِ
٢٢ نَظَرَ الزَّمَانُ بِأَعْيُنٍ أَبَداً إِلَى عَلْيَاهُ صُوْرِ
٢٣ عَدَدَ النُّجُوْمِ جِفَانُهُ وَالرَّاسِيَاتُ مِنَ القِدُوْرِ
٢٤ تَقِفُ الْمَكَارِمُ عِنْدَهُ وَتَسِيْرُ حَيْثُ يَقُوْلُ سِيْرِي
٢٥ فَإِذَا[2] نَظَرْتَ إِلَى الزَّمَا نِ بِعَيْنِ مُنْتَقِدٍ بَصِيْرِ

---

١ – عجز هذا البيت و البيت الذي بعده للمنخّل اليشكري ،وتمامهما:
فإذا صحوت فإنني رب الشويهة والبعير
وإذا سكرت فإنني رب الخورنق والسدير
البيان والتبيين: ١/٥٤٦، معجم ما استعجم: ٣/٧٣٠

٢ – في(ب): واذا نظرت

٢٦ لَـــمْ تَلْفِـــهِ[١] إلاَّ صَحِيْـــ ـــفَةَ مَـــأْثَرَاتِ بَنِـــي الـــدُّهُوْرِ
٢٧ وَسِـــوَى مَـــآثِرِهِ الْجَمِيْـــ ـــلَةِ لَـــيْسَ فِيْهَـــا مِـــنْ سُـــطُوْرِ
٢٨ تُغْنِيْـــــهِ أَوَّلُ نَظْـــــرَةٍ فِـــي الـــرَّأيِ عَـــنْ نَظَـــرِ الْمُـــشِيْرِ
٢٩ وَيَـــــرى بعَـــــيْنِ وِرُوْدِهِ فِـــي الأَمْـــرِ عَاقِبَـــةَ الـــصُّدُوْرِ
٣٠ تَغْـــذُو حَلُوْبَـــةُ جُـــوْدِهِ الـــ ـــعَافِيْنَ بِالـــدَّرِّ الْغَزِيْـــرِ
٣١ يَتَـــشَطَّرُوْنَ ضُـــرُوْعَهَا لا بِـــالثُّلُوْثِ وَلا الـــشَّطُوْرِ[٢]
٣٢ زَرَعُـــوا رَجَـــاءَهُمُ بجَـــا نِـــبِ جُـــوْدِهِ الْعَـــذْبِ النَّمِيْـــرِ
٣٣ فَنَمَـــا وَرَفَّ عَلَيْـــهِ مِثْـــ ـــلُ النَّبْـــتِ رَفَّ عَلَـــى الْغَـــدِيْرِ
٣٤ لَـــوْلا نَـــضَارَةُ وِلْـــدِهِ لَحَلَفْـــتُ عَـــزَّ عَـــنِ النَّظِيْـــرِ
٣٥ إذْ مِـــنْ بَهَـــاهُ بَهَـــاؤُهُمْ وَكَـــذَا الـــشُّعَاعُ مِـــنَ الْمُنِيْـــرِ
٣٦ أَوَ مَـــا تَـــرَى لِلْبَـــدْرِ مَـــا لِلـــشَّمْسِ مِـــنْ شَـــرَفٍ وَنُـــوْرِ
٣٧ خَيْـــرُ الْكِـــرَامِ وَفِـــيْهِمُ مَـــا شِـــئْتَ مِـــنْ كَـــرَمٍ وَخَيْـــرِ
٣٨ تَـــرْوِي قَـــدِيْمَ الْمَجْـــدِ تَـــسْ ـــنُدُهُ صَـــغِيْراً عَـــنْ كَبِيْـــرِ
٣٩ يَـــا مَعْـــشَراً لَـــوْلاهُمُ أَضْـــحَى الـــسَّمَاحُ بـــلا عَـــشِيْرِ
٤٠ قَـــرَّتْ عُيُـــوْنُكُمُ بِـــصِحْ ـــحَةِ صَـــفْوَةِ الـــشَّرَفِ الْخَطِيْـــرِ
٤١ وَهَنَـــاكُمُ الْمَنْـــشُوْرُ مِـــنْ هَـــذَا الـــسُّرُوْرُ إلَـــى النُّـــشُوْرِ

---

١ – في(د): لم تلقه
٢ – في(ب): النزور

– وقال مهنئاً الحاج مصطفى كبَّة[1] عند عودته من زيارة الإمام علي بن موسى الرضا(عليه السلام)ومؤرخا وذلك في عام ١٢٩١ هـ[2]:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ طَـرِبَ الـدَّهْرُ[3] فَاسْـتَهَلَّ مُنِيْـرَا يَمْـلأُ الْكَـوْنَ بَهْجَـةً وَسُـرُوْرَا
٢ وَسَـرَتْ نَفْحَـةٌ مِـنَ الْبِـشْرِ فِيْـهِ ضَـمَّخَتْ[4]خَيْمَـةَ الـسَّمَاءِ عَبِيْـرَا
٣ عُـدْنَ أَوْقَاتُـهُ[5] رِقَـاقَ الْحَوَاشِـيْ لَـكَ تَهْـدِي بَـشَاشَةً وَحُبُـوْرَا[6]
٤ كُـلُّ وَقْـتٍ يَمُـرُّ مِنْـهُ تَـرَاهُ بَـارِدَ الظِّـلِّ طَيِّبـاً مُـسْتَنِيْرَا
٥ فَكَـأَنَّ الْهَجِيْـرَ كَـانَ أَصِـيْلاً وَكَـأَنَّ الْعَـشِيَّ كَـانَ بُكُـوْرَا[7]
٦ بُوْرِكَتْ مِنْ صَبِيْحَةٍ فِي ضُحَاهَا وَفَـدَ الْـيُمْنُ بِالـسَّعُوْدِ بَـشِيْرَا
٧ وَإِلَـى طَلْعَـةٍ جَلَـتْ كُـلَّ هَـمٍّ[8] بِبَنَـانِ الإِقْبَـالِ أَضْـحَى مُـشِيْرَا
٨ فَتَأَمَّـلْ عُقُـوْدَ هَـذِي التَّهَـانِي كَيْفَ زَانَتْ بِهَـا اللَّيَـالِي النُّحُـوْرَا

---

١ – هو الحاج مصطفى كبَّة بن الحاج محمد صالح كبَّة نشأ في بغداد وتوفي فيها سنة ١٣٣٦هـ وخلف ولدين هما عبد الغني ومحمد سليم . أعيان الشيعة ٢/٩٣.
– ذكر له الشيخ علي الخاقاني ترجمة في النسخة(د).
٢ – التخريج:العقد المفصل:٢/٢٨–٢٩ القصيدة(١–٣٨) عدا الأبيات(٩–١١ ،١٣ ،٣٠، ٣١ ،٣٣ –٣٥) وفيها :البيت (٧) فيه: كل غم.
٣ –في(ب):طرب المجد
٤ –الضَّمْخُ:لطخ الجسد بالطيب حتى كأنما يقطر(ينظر:لسان العرب:٣/٣٦ مادة ضمخ) .
٥ – في(أ) :أوقاتها.
٦ –البَشاشة:طلاقة الوجه(ينظر:لسان العرب:٦/٢٦٦ مادة بشش)، الحُبُور: السُّرور (ينظر:لسان العرب:٤/١٥٨ مادة حبر) .
٧ –الأَصِيلُ: العَشِيُّ(ينظر:لسان العرب:١١/١٧ مادة أصل) . البُكُور:جمع البُكْرَةُ وهي الغُدْوَةُ (ينظر:لسان العرب:٤/٧٦ مادة بكر) .
٨ –في(ب): كل غمٍّ .

٩ وَتَـصَفَّحْ أَيَّامَهَـا الْغُـرَّ وَانْظُـرْ كَيْفَ قَدْ وَشَّحَتْ بِهُنَّ الْخُصُوْرَا[١]

١٠ فَـرَحٌ مِـنْ شُـعَاعِهِ اقْتَـبَسَ النُّـوْ رَ مُحَيَّـا الـدُّنْيَا فَـشَعَّ مُنِيْـرَا

١١ فَاقْتَبِـلْ عُمْرَهَـا جَدِيْـداً وَأَيَّـا مَـكَ عِيْـداً وَالْعَـيْشَ غَـضّاً نَـضِيْرا

١٢ طَابَ نَشْرُ الأَفْـرَاحِ فِـي بِـشْرِ قَـوْمٍ لَهُـمُ الْفَـضْلُ أَوَّلاً وَأَخِيْـرَا

١٣ عِتْرَةُ الْمَجْدِ أُسْرَةُ الـشَّرَفِ الْمَحْـ ـضِ زَكَـوْا مَحْتِداً وَطَابُوْا حُجُوْرَا[٢]

١٤ شَرَعٌ فِـي الْعُلَـى[٣] وَغَيْـرُ عَجِيْـبٍ فَلَهَـا رَشَّـحَ الْكَبِيْـرُ الـصَّغِيْرَا

١٥ مَعَهُـمْ يُوْلَـدُ النُّهَـى فَتَـرَى اليَـا فِـعَ كَهْـلاً وَالْكَهْـلَ شَـيْخاً كَبِيْـرَا

١٦ خَاطَرُوا فِي العُلَى فَنَاهِيْكَ فِيْهِمْ شَـرَفاً بَاذِخـاً وَمَجْـداً خَطِيْـرَا

١٧ مِـنْهُمُ يُسْتَـضَاءُ شَـرْقاً وَغَرْبـاً بِوجُـوْهٍ[٤] تَكْـسُو الْكَوَاكِـبَ نُـوْرَا

١٨ فَمَـعَ الـشَّمْسِ يُـشْرِقُوْنَ شُمُوْسـاً وَمَـعَ البَـدْرِ يُـشْرِقُوْنَ بُـدُوْرَا

١٩ أَيُّهَـا الْعَـصْرُ لا أَرَى لَـكَ مِـثْلاً زَانَـكَ (الْمُـصْطَفَى) فَبَـاهِ الْعُـصُوْرَا[٥]

٢٠ قَبْلَـهُ هَـلْ مَـسَحْتَ غُـرَّةَ صُـبْحٍ عَـنْ لِثَـامِ الأَسْـفَارِ أَبْـدَتْ سُـفُوْرَا

٢١ شَخَـصَتْ نَحْـوَهُ الْعُيُـوْنُ وَلَكِـنْ عَادَ بَعْـضٌ يُقْـذَى[٦] وَبَعْـضٌ قَرِيْـرَا

٢٢ فَبِعَـيْنٍ شُـعَاعُهُ كَـانَ نَـاراً وَبِعَـيْنٍ شُـعَاعُهُ كَـانَ نُـوْرَا

٢٣ بَلَّغَتْـهُ (الرِّضَـا)[٤] عَزِيْمَـةُ نَفْـسٍ كَبُـرَتْ أَنْ تَـرَى الْخَطِيْـرَ خَطِيْـرَا

---

١ – الأَيام الغُرّ :أي البيض (ينظر:لسان العرب:١٥/٥ مادة غرر)، الوُشاحُ : حَلْيُ النساءِ، نقول: تَوَشَّحَ الرجلُ بثوبه وتَوَشَّحت المرأةُ (ينظر:لسان العرب: ٦٣٢/٢ مادة وشح).

٢ – الحُجُورُ:جمع الحَجْرُ والحِجْرُ وهو الحِضْنُ (ينظر:لسان العرب:١٦٧/٤ مادة حجر).

٣ – شَرْعٌ واحدٌ: أي سواءٌ لا يفوقُ بعضُنا بعضاً(ينظر:لسان العرب:١٧٨/٨ مادة شرع)، رُشِّحَ للأمر: رُبِّيَ له وأُهِّل(ينظر:لسان العرب:٤٥٠/٢ مادة رشح) .

٤ – في(أ):لوجوهٍ.

٥ – في(أ) و(ب) و(د):فباهي .

٦ – في(أ): تقذى .

٢٤ كَمْ طَوَى الْبِيْدَ بَاسِطاً كَفَّ جُوْدٍ نَشَرَتْ مَيِّتَ النَّدَى الْمَقْبُوْرَا
٢٥ وَاسْتَقَلَّ الْبُحُوْرَ جُوْداً فَأَجْرَى مِنْ أَسَارِيْرِ رَاحَتَيْهِ بُحُوْرَا
٢٦ مَا نَحَا[1] بَلْدَةً بِمَسْرَاهُ إلاَّ وَأَبَتْ نَحْوَ غَيْرِهَا أَنْ يَسِيْرَا[2]
٢٧ وَإِذَا ذِكْرُهُ أَطَافَ بِأُخْرَى كَادَ شَوْقاً فُؤَادُهَا أَنْ يَطِيْرَا
٢٨ فَأَتَى مَشْهَداً لِمَنْ طَافَ فِيْهِ قَدْ أَعَدَّ الإلَهُ أَجْراً كَبِيْرَا
٢٩ فِيْهِ لُطْفُ اللهِ الَّذِي مَنْ يَزُرْهُ زَارَ فِي عَرْشِهِ اللَّطِيْفَ الْخَبِيْرَا
٣٠ حَازَ أَجْراً لَوِ الْوَرَى اقْتَسَمَتْهُ لَغَدَا فِيْهِ كُلُّهُمْ مَأْجُوْرَا
٣١ وَبِتِلْكَ الدِّيَارِ أَبْقَى مَزَايَا تَسْتَقِلُّ الْمَنْظُوْمَ وَالْمَنْثُوْرَا
٣٢ وَانْثَنَى رَاجِعاً بِأَحْشَاءِ قَوْمٍ مَعَهُ سَافَرَتْ وَعِفْنَ الصُّدُوْرَا
٣٣ يَا نَدِيْمِي عَلَى الْهَنَا زَانَكَ[3] اللـ ـهُ وَلَقَّاكَ نَضرَةً وَسُرُوْرَا[4]
٣٤ قُلْ (لِعَبْدِ الْكَرِيْمِ) بُشْرَاكَ يَا مَنْ شَادَ بَيْتَ الْمَكَارِمِ الْمَعْمُوْرَا
٣٥ قَدْ أَقَرَّ الإلَهُ عَيْنَيْكَ فِيْ مَنْ كَانَ فِي غُرَّةٍ [5]لِعَيْنَيْكَ نُوْرَا
٣٦ زَارَ (بَغْدَادَ) مَنْ بِهَا رَكَزَ الْيَوْ مَ لِوَاءَ الْمَفَاخِرِ الْمَنْشُوْرَا
٣٧ رَاقَهَا مِنْهُ طَلْعَةٌ، بَدْرُ مَجْدٍ لا رَأَتْ لِلْغُرُوْبِ فِيْهِ نَذِيْرَا
٣٨ مَا تَجَلَّى بِبَاهِرِ الضَّوْءِ إلاَّ عَادَ طَرْفُ الْحَسُوْدِ عَنْهُ حَسِيْرَا
٣٩ حَسَدَتْهَا السَّمَا عَلَيْهِ وَقَالَتْ لِمُجُلِّيْكَ مَا حَوَيْتَ نَظِيْرَا

---

١ – نَحا نَحْوَه: قَصَدَه(ينظر: لسان العرب: ١٥/٣١٠ مادة نحا).
٢ – في(أ): مَا نَحَى بَلْدَةً بِمَسْرَاهُ إلاَّ وَأَبَتْ نَحْوَ غَيْرِهِ أَنْ تَسِيْرَا
– في(ب): مَا نَحَى بَلْدَةً
٣ – في(ب): رانك الله
٤ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ (الإنسان/١١).
٥ – في(ب): كان في عزّه .

٤٠ لَوْ قَبَلْتَ التَّعْوِيْضَ عَنْهُ لَقَايَضْـ ـــتُكَ حَتَّى هِلالِيَ الْمُسْتَنِيْرَا

٤١ فَهْوَ يُغْنِي عَمَّنْ سِوَاهُ وَلَكِنْ لَيْسَ يُغْنِي سِوَاهُ عَنْهُ نَقِيْرَا

٤٢ مَنْ رَآهُ يَقْرِي الضُّيُوْفَ وَيَسْعَى لِلْمَعَالِي وَيُطْلِقُ الْمَأْسُوْرَا

٤٣ قَالَ: هَذَا (مُحَمَّدٌ)[١] ذَلِكَ الصَّا لِحُ قَدْ عَادَ شَخْصُهُ مَنْشُوْرَا

٤٤ وَنَعَمْ لا تَقُلْ طَوَى الْمَوْتُ مَنْ لَمْ تَفْتَقِدْ مِنْهُ سَعْيَهُ الْمَشْكُوْرَا

٤٥ وَكَذَا الشَّمْسُ إنْ تَغِبْ فَابْنُهَا الْبَدْ رُ يُجَلِّي بِنُوْرِهِ[٢] الدَّيْجُوْرَا

٤٦ يَا بْنَ مَنْ قَدْ أَتَى عَلَى الْجُوْدِ حِيْنٌ فِيْهِ لَوْلاهُ لَمْ يَكُنْ[٣] مَذْكُوْرَا[٤]

٤٧ بِكَ قَرَّتْ عَيْنا أَخِيْكَ كَمَا طَرْ فُكَ قَدْ عَادَ فِي أَخِيْكَ قَرِيْرَا

٤٨ فَلِمَنْ مِنْكُمَا أُهَنِّي؟ تَسَاوَى فِيْكُمَا الْبِشْرُ زَائِراً وَمَزُوْرا

٤٩ إنَّمَا أَنْتَ لِلْمَعَالِي يَمِيْنٌ وَهْوَ قَدْ كَانَ سَيْفُهَا الْمَشْهُوْرَا

٥٠ فَإِذَا مَا هَزَزْتَهُ يَوْمَ فَخْرٍ جَاءَكَ الدَّهْرُ مُذْعِناً مُسْتَجِيْرَا

٥١ فَرُوَيْداً مُرَاهِنِيْهِ رُوَيْداً لَنْ تَشُقُّوْا غُبَارَهُ[٥] الْمُسْتَطِيْرَا

٥٢ خَلْفَكُمْ عَنْ مَدَى يَشُقُّ عَلَيْكُمْ مَا رَكِبْتُمْ إلَيْهِ إلاَّ الْغُرُوْرَا

٥٣ مَا لِعَلْيَا (مُحَمَّدٍ)[٦] حَسَنِ الأَخْـ ـلاقِ تَلْقَى (الشِّعْرَى الْعَبُوْرُ) عَبُوْرَا

٥٤ مَاجِدُ النَّفْسِ فِي اقْتِبَالِ صِبَاهُ يَلْبَسُ الْفَخْرَ كُلَّ آنٍ حَبِيْرَا

٥٥ مُسْتَطِيْلٌ كَمِ ابْتَدَا مَكْرُمَاتٍ عَادَ بَاعُ الْكِرَامِ عَنْهَا قَصِيْرَا

---

١ – هو الحاج محمد صالح كبّة .

٢ – في(أ): إن تغيب ،بنورها ،وفي(د): بنورها .

٣ – في(أ): لم تكن.

٤ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴾ (الإنسان/١).

٥ – في(ب): غبارة المستطيرا.

٦ – هو العلاّمة محمد حسن كبّة بن الحاج محمد صالح كبّة.

٥٦ رَفٌّ[١] نَبْتُ الْمُنَى بجَانِبِ جَدْوَا ... هُ فَكَانَا خَمِيْلَةً وَغَدِيْرَا

٥٧ كَانَ تَأْرِيْخُ بَيْتِهِ أَوَّلَ الدَّهْـ ... ـرِ عَلَى جَبْهَةِ الْعُلَى مَسْطُوْرَا

٥٨ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ جَدِّهِ (الْمُصْطَفَى) يَرْ ... وِي حَدِيْثَ الْمَكَارِمِ الْمَأْثُوْرَا

٥٩ قَدْ بَنَى فِي السَّمَاءِ قُبَّةَ مَجْدٍ ... تَخَذَ النَّيِّرَاتِ فِيْهَا سَمِيْرَا

٦٠ مِنْ كِرَامٍ قَدِ اسْتَرَقُّوا لِبَاسَ الْـ ... ـحَمْدِ وَالنَّاسُ تَسْتَرِقُّ الْحَرِيْرَا

٦١ لِعُلاهَا (مُحَمَّدٌ) قَدْ أَعَدَّتْـ ... ـهُ جَوَاداً عَلَى الثَّنَاءِ مُغِيْرَا

٦٢ كَمْ جَرَى وَالصَّبَا بِحَلْبَةِ جُوْدٍ ... فَغَدَا عَنْهُ شَأْوُهَا مَحْسُوْرَا

٦٣ وَجَلا أُفْقَهَا (مُحَمَّدٌ)[٢] الْهَا ... دِيْ لِمَنْ نَصَّ فِي الظَّلامِ الْمَسِيْرَا

٦٤ كَوْكَبٌ عَزَّ أَنْ يُرَى فَلَكُ الْمَجْـ ... ـدِ مُنِيْراً بِمِثْلِهِ مُسْتَدِيْرَا

٦٥ وَلَهَا[٣] مِنْ (مُحَمَّدٍ) (بِأَمِيْن)[٤] ... حَفَظَتْ كَنْزَ فَخْرِهَا الْمَذْخُوْرَا

٦٦ قَدْ رَقَى حَيْثُ لَيْسَ تَرْقَى (الثُّرَيَّا) ... وَسَقَى الْوَافِدِيْنَ نَوْءاً غَزِيْرَا

٦٧ وَ(بِعَبْدِ الْحُسَيْن)[٥] قَدْ فَاخَرُوا الشَّمْـ ... ـسَ فَوَدَّتْ فِي الأُفْقِ أَنْ لَنْ تُنِيْرَا

٦٨ هُمْ بَنُو السُّؤْدَدِ الْقَدِيْمِ كَمَا هُمْ ... إِخْوَةُ الْمَجْدِ وَاحِداً وَعَشِيْرَا

٦٩ فَادْعُ غِرِّيْدَ[٦] أُنْسِهِمْ ثُمَّ أَرِّخْ ... (رَجْعَةُ الْمُصْطَفَى بِهَا أَسْجِعْ دُهُوْرَا)

التاريخ ٦٧٣+٢٦٠+٨+١٣٤+٢١٦=١٢٩١

---

١ – في(أ): رقٌّ.

٢ – محمد هادي: هو ابن عبد الكريم كبة

٣ – في(أ): وله

٤ – أمين: هو أمين بن عبد الكريم كبَّة

٥ – عبد الحسين: هو عبد الحسين بن محمد رضا كبَّة.

٦ – في(ب): عز يد

– وقال مهنئاً الحاج مصطفى كبَّة بمناسبة زواج ولده الحاج عبد الغني[1]:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ حَيِّ تَحْتَ الدُّجَى مُحَيّاً أَنَارَا فَأَحَالَ اللَّيْلَ الْبَهِيْمِ نَهَارَا
٢ وَاعْتَنِقْ كَاللُّجَيْنِ نَاظِرَ قَدٍّ لا يُجِيْلُ الْوِشَاحَ إلاَّ نُضَارَا[2]
٣ وَارْتَشِفْ كَالسُّلافِ رِيْقَةَ سَاق خِلْتُ مِنْهَا أَدَارَ لِيْ مَا أَدَارَا
٤ سَحَراً زَارَنَا وَأَرْخَى جُعُوْداً ذَاتَ نَشْرٍ تُعَطِّرُ الأَسْحَارَا
٥ وَجَلاهَا وَرْدِيَّةَ اللَّوْن فِيْهَا خِلْتُ أَنْ قَدْ أَذَابَ لِي جُلَّنَارَا[3]
٦ مَا أَنَارَتْ مِنْ جَانِبِ الْكَأْس إلاَّ قَالَ قَلْبِي الْكَلِيْمُ آنَسْتُ نَارَا[4]
٧ يَا نَدِيْمِي عَلَى الطِّلا[5] عَاطِنِيْهَا أُخْتَ خَدَّيْكَ رقَّةً وَاحْمِرَارَا
٨ هَاتِهَا تُطْلِقُ النُّفُوْسَ مِنَ الأَسْـ ـرِ كَمَا تَتْرُكُ الْعُقُوْلَ أُسَارَى
٩ وَبِهَا يَا بْنَ نَشْوَةِ الْكَأْس صِرْفاً دَاوِ شَوْقِي فَقَدْ مَرِضْتُ انْتِظَارَا
١٠ وَعَلَى الرَّشْفِ قَرِّطِ السَّمْعَ مِنِّي نَغَمَاتٍ تُحَرِّكُ الأَوْتَارَا
١١ غَنِّنِي بِاسْمِ نَاعِمٍ حَضَنَتْهُ فِي ظِلال النَّعِيْمِ بِيْضُ الْعَذَارَى
١٢ وَغَرِيْرٍ حَلا بِعَيْنِي وَمِنْهَا قَدْ حَمَى الْجَفْنَ أَنْ يَذُوْقَ غِرَارَا[6]
١٣ زَارَ سِرّاً وَكَانَ صَدَّ جِهَاراً فَأَرَانِي نُجُوْمَ لَيْلِيْ نَهَارَا
١٤ كَمْ تَعَاطَيْتُ مِنْ مُقَبَّلِهِ الْعَذْ بِ عَلَى وَرْدِ وَجْنَتَيْهِ عُقَارَا[7]

---

١ – التخريج: البابليات :٢/١٦٠ الأبيات (١ ،٣ ،٤ ،٥ ،٦ ،٧)
٢ – اللجين: الفضة والنُضار: الذهب.
٣ – جُلَّنَارُ: فارسيٌّ معناه زَهْرُ الرُّمَّان(ينظر: تاج العروس: ٦/٢٠٧ مادة جلنر).
٤ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ ﴾ (طه/١٠).
٥ – الطلا: الخمرة.
٦ – الغِرارُ: النوم القليل(ينظر: لسان العرب: مادة غرر ٥/١١).
٧ – العُقار: الخمرة.

١٥ فِـي رِيَـاضٍ جَلَـتْ عَـرَائِسَ زَهْـرٍ كَـانَ طَـلُّ[١] الأَنْـدَاءِ فِيْهَـا نُثَـارَا[٢]

١٦ وَاكْتَـسَتْهَا دِيْبَاجَـةٌ أَلْحَـمَ الْقَطْـ ـرُ وَسَـدَّى فِـي نَـسْجِهَا وَأَنَـارَا[٣]

١٧ كُلَّمَـا زَرَّ نَوْرُهَـا[٤] الْغَـضُّ جَيْبـاً عَنْـهُ حَلَّـتْ يَـدُ الـصَّبَا الأَزْرَارَا

١٨ خِلْعَةٌ مِنْ بَهَـاءِ عُـرْسٍ (غَنِـيٍّ)[٥] كَـانَ حُـسْناً بَهَاؤُهَـا مُـسْتَعَارَا

١٩ مَاجِـدٌ قَـرَّتِ الْعُلَـى فِيْـهِ عَيْنـاً وَاسْـتَهَلَّتْ بِـسَعْدِهِ اسْتِبْـشَارَا

٢٠ وَ(غَنِـيٌّ) بِفَخْرِهَـا أَطْلَعَتْـهُ كَوْكَبـاً فِـي سَـمَائِهَا سَـيَّارَا

٢١ عُرْسُـهُ غَـادَرَ الْحَوَاسِـدَ بِالأَمْـ ـسِ (سُكَارَى وَمَا هُـمْ بِسُكَارَى)[٦]

٢٢ وَعَلَـى قُطْـبِ دَارَةِ الْمَجْـدِ زَهْـواً فَلَـكُ الْـيُمْنِ بِالـسُّعُوْدِ اسْـتَنَارَا

٢٣ ذَلَـكَ (الْمُـصْطَفَى) الَّـذِي لِلْمَعَـالِي إِنْ جَـرَى قِيْـلَ سَـابِقٌ لا يُجَـارَى

٢٤ رَقَّ طَبْعـاً وَرَاقَ خَلْقـاً وَخُلْقـاً وَزَكَـى شِـيْمَةً وَطَـابَ نِجَـارَا[٧]

٢٥ قَدْ حَمَى حَـوْزَةَ الْعُلَـى فِـي زَمَـانٍ غَيْـرُهُ فِيْـهِ لَـيْسَ يَحْمِـي ذِمَـارَا[٨]

---

١ – في(ب): ظل.

٢ – الطَّلُّ: أَخَفُّ المطر ، الأَنْداءِ: جمع النَّدَى والبَلَلُ والنَّدَى ما يَسْقُط بالليل (ينظر: لسان العرب: ١٥/٣١٣ مادة ندي)، النُّثارُ: ما تناثر من الشيء(ينظر: لسان العرب: ٥/١٩١ مادة نثر).

٣ – الدِّيباجِ: وهي الثياب المتخذة من الابريسم(ينظر: لسان العرب: ٢/٢٦٢ مادة دبج) ، أسدى وألحم : من السدى واللحمة ،فعندما يقال نَسَجَ الحائِكُ الثوبَ ذلك أنه ضَمَّ السَّدَى إلى اللحْمة. (ينظر: لسان العرب: ٢/٣٧٦ مادة نسج)، أنار الثوب: جعل له علماً ،نِيرُ الثوب علمه(ينظر: لسان العرب: ٥/٢٤٦ مادة نير) ،القطر: المطر.

٤ – نَورها: زهورها(ينظر: لسان العرب: ٥/٢٤٣ مادة نور).

٥ – هو عبد الغني بن الحاج مصطفى بن محمد صالح .

٦ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾ (الحج/٢).

٧ – النُّجارُ: الأَصْلُ والحَسَب(ينظر: لسان العرب: ٥/١٩٣ مادة نجر).

٨ – الذِّمارُ: الحَرَمُ والأَهل(ينظر: لسان العرب: ٤/٣١٢ مادة ذمر).

٢٦ وَاسْتَطَالَتْ بِهِ عَلَى الدَّهْرِ كِبْراً هِمَمٌ تَبْذِلُ الْخَطِيْرَ احْتِقَارَا

٢٧ بَيْتُهُ كَعْبَةُ النَّدَى وَحِمَاهُ لِبَنِي الدَّهْرِ لَمْ يَزَلْ مُسْتَجَارَا

٢٨ مِنْ أُنَاسٍ بِذِكْرِهِمْ أَنْجَدَ الْمَدْ حُ عَلَى أَوَّلِ الزَّمَانِ وَغَارَا

٢٩ هُمْ أَطَالُوا عُمْرَ السَّمَاحِ وَأَعْمَا رُ الْمَوَاعِيْدِ قَدَّرُوْهَا قِصَارَا

٣٠ كُلُّهُمْ يَنْتَمِي لِدَوْحَةِ مَجْدٍ شَرَفاً أَثْمَرَتْ عُلاً وَفَخَارَا

٣١ تِلْكَ أَقْمَارُ سُؤْدَدٍ بَلْ شُمُوْسٌ وُلِدَتْ فِي سَمَا الْعُلَى أَقْمَارَا

٣٢ فَإِذَا بَاهَلُوا السَّمَا (بِأَبِي الْـ ـهَادِي)[1] وَقَدْ أَشْرَقَتْ تَرُوْمُ افْتِخَارَا

٣٣ رَأَتِ الأَرْضَ تَسْتَنِيْرُ بِوَجْهٍ حَسَنٍ مِثْلُهُ بِهَا مَا اسْتَنَارَا

٣٤ وَدَعَتْ يَا رَفِيْعَةَ الْقَدْرِ مِنْ أَنْـ ـجُمِيَ الزُّهْرِ خَفِّضِي الأَقْدَارَا

٣٥ لَسْتِ إلاَّ فِدَىً لِوَجْهٍ كَرِيْم لَيْسَ يَرْضَى بِدَارَةِ الشَّمْس دَارَا

٣٦ ذُوْ يَمِيْنٍ مَبْسُوْطَةٍ بِالعَطَايَا لا تَغِبُّ الْوِفَادُ مِنْهَا اليَسَارَا

٣٧ فَلَكَمْ حَرَّرَتْ أَرِقَّاءَ دَهْرٍ وَاسْتَرَقَّتْ مِنَ الْوَرَى أَحْرَارَا؟

٣٨ مُسْتَشَارٌ، وَهَلْ لِعَقِدٍ وَحَلٍّ يَجِدُ الْقَوْمُ مِثْلَهُ مُسْتَشَارَا؟

٣٩ هُوَ أَنْكَى رَأْياً لِطَارِقَةِ الْخَطْبِ وَأَذْكَى لِطَارِقِ الضَّيْفِ نَارَا

٤٠ لَسْتُ أَدْرِي إِذَا احْتَبَى نَاطِقاً بِالْـ ـكَلِمِ الْفَصْلِ نَاهِياً أَمَّارَا

٤١ أَبِصَدْرِ النَّادِي تَوَقَّرَ رَضْوَى؟ أَمْ هُوَ احْتَلَّهُ فَأَرْسَى وَقَارَا؟

٤٢ حَصَّ قَوْمٌ حُرَّ الْقَرِيْضِ فَأَضْحَى وَاقِعاً لا يَرَى لأُفْقِ مَطَارَا[2]

٤٣ وَهْوَ قَدْ رَاشَهُ فَرَفَّ بِجُنْحَيْـ ـهِ اشْتِيَاقاً وَنَحْوَ عَلْيَاهُ طَارَا

---

١ – الشاعر يكني عن عبد الكريم كبة بأبي الهادي.

٢ – يقال طائر أَحَصُّ الجناحِ ،أي قص ريشه فلا يستطيع الطيران ،وهكذا يشبه الشاعر القريض بطائر حر حُصَّ جناحاه.

٤٤ يَا (بَنِي الْمُصْطَفَى)[١] كَفَى نَظَراً لِلْـ ـمَجْدِ مِنْكُمْ بِأَنْ تَهِيْنُوا النُّضَارَا[٢]

٤٥ وَالْمَعَالِي لِيُهْنِهَا أَنْ تُقَضُّوا طَرَباً فِي وِصَالِهَا الأَوْطَارَا

٤٦ وَلْيَزِدْ أَربُعَ الْمَكَارِمِ زَهْواً إِنَّكُمْ تَعْمُرُوْنَ مِنْهُ الدِّيَارَا[٣]

٤٧ قَدْ كُفِيْتُمْ مِنْ غَارَةِ الْبُخْلِ لَمَّا أَنْ نَهَضْتُمْ مُشَمِّرِيْنَ غَيَارَى

٤٨ وَهْيَ لَوْلاكُمُ[٤] لَطَلَّتْ دَمَ الْجُوْ دِ وَقَالَتْ قَدْ ضِعْتَ فَاذْهَبْ جُبَارَا[٥]

٤٩ أَيْنَعَتْ رَوْضَةُ الْهَنَا فَاجْتَنَيْنَا لَكُمُ التَّهْنِيَاتِ مِنْهَا ثِمَارَا

٥٠ وَغَفَرْنَا ذَنْبَ الزَّمَانِ وَقُلْنَا قَدْ أَقَلْنَاكَ يَا زَمَانُ الْعِثَارَا

٥١ وَأَزَرْنَا[٦] عَقِيْلَةَ الْفِكْرِ تُرْخِي طَرَباً لِلنَّشِيْدِ مِنْهَا الإِزَارَا[٧]

٥٢ يَمَّمَتْكُمْ عَطْرَى الْبُرُوْدِ بِذِكْرَا كُمْ فَنَاهِيْكُمْ بِهَا مِعْطَارَا

٥٣ إِنْ جَلَتْ مِنْ عَرَائِسِ اللَّفْظِ عَوْناً فَالْمَعَالِي تَزُفُّهَا[٨] أَبْكَارَا

٥٤ هِيَ غَيْظُ الْحَسُوْدِ لَمْ تُجْلَ إِلاَّ زَادَ أَهْلُ الْكَمَالِ فِيْهَا ابْتِهَارَا

٥٥ وَغَدَتْ تُكْثِرُ الْقِيَامَ[٩] لاعْجَا بٍ بِهَا وَالْحَسُوْدُ يُبْدِي ازْوِرَارَا

---

١ – هم آل كبَّة نسبة إلى جدهم مصطفى الكبير.

٢ – النضار: الذهب (ينظر: لسان العرب: مادة نضر ٥/٢١٠) .

– الشاعر يخاطب ممدوحيه من آل كبَّه فيقول: إن جاهكم ومجدكم وشرفكم فاق الذهب في قيمته ونضارته وشرفه.

٣ – في (د): وَلْيُزَوِّدْ رَبْعُ الْمَكَارِمِ.

٤ – في(ب): هي لولاكم

٥ – الجبارُ: الهدَرُ يقال ذهب دَمُه جُبَاراً (ينظر: لسان العرب: ٤/١١٦ مادة جبر).

٦ – في(ب): واذرنا.

٧ – في(أ): ترخى .

– في(ب): وأذرنا عقيلة الفكر ترحى.

– أزرنا :من الأزر أي القُوَّةِ والشِّدَّة يقال أَزَرَهُ وآزَرَهُ أَعانه وأَسعده ، الإِزار: المِلْحَفَة (ينظر: لسان العرب: ٤/١٧ مادة أزر).

٨ – في(ب): تزقها.

٩ – في(ب): الصيام

٥٦ كُلَّمَا أُنْشِدَتْ دَعَى الْمَجْدُ قَامَ الْـ ـــقَوْمُ إلاَّ وَلِلْحَـــسُوْدِ أَشَـــارَا

٥٧ فَـأَقِيْمُوا عَلَـى الـسُّرُوْرِ بعَـصْرٍ هُـوَ فِـيْكُمْ يُفَـاخِرُ الإعْـصَارَا

– وقال مهنئاً الحاج مصطفى كُبَّة عند عودته من حجَّتِهِ الأَخِيْرَة وقد ذهب أكثرها[1] : [من مجزوء الكامل والقافية من المتواتر]

١ أَرَأَيْـتَ كَيْـفَ بَـدَا يُـشِيْرُ بِلِحَاظِـهِ الرَّشَـأُ الْغَرِيْـرُ

٢ خَـطَّ ابْـنُ مُقْلَتِـهِ[2] الْهَـوَى وَارْتَـاحَ يَقْـرَأَهُ الـضَّمِيْرُ

٣ فِـي طِـرْسِ خَـدٍّ مِـنْ خَيَـالِ الْـ ـهَدْبِ لاحَ بِـهِ سُـطُوْرُ

٤ فَـصَحِيْفَةُ الْبُـشْرَى مُحَيَّـا هُ وَرَوْنَقَـهُ الْبَـشِيْرُ

٥ حَيَّـا بِيَـوْمٍ كَـادَ يَقْـ ـطُرُ مِـنْ غَـضَارَتِهِ الـسُّرُوْرُ

٦ وَأَدَارَ لامِعَـةً تَـشِفْ ـفُ كَخَـدِّهِ ،بِـأَبِي ،الْمُـدِيْرُ

٧ أَهْـلاً وَقَـدْ حَـدَرَ اللِّثَـا مَ كَأَنَّـهُ الْقَمَـرُ الْمُنِيْـرُ

٨ رَشَـأٌ إذَا كَـسَرَ الْجُفُـوْ نَ فَقَلْـبُ عَاشِـقِهِ الْكَـسِيْرُ

---

١ – التخريج: العقد المفصل: المقدمة (هـ) الأبيات(١وفيه: أتراه كيف ،٢ ،٣ ،٨ وفيه: أهلاً وقد كسر ،٩ ،١١وقد غُيِّر كلياً: يا جاهلا نبأ اللواحظ قد أتاك بها الخبير ، ١٣ ، ١٥)،البابليات: ٢/١٥٩–١٦٠ الأبيات (١٨ ،١٩ ،٢٠ ،٢١ ، ٢٥)،المصدر نفسه: ٢/ ١٦١ (١٣ ،١٥).

٢ – ابن مقلة: محمد بن علي بن الحسين بن مقلة ، وزير ، من الشعراء الأدباء ، يضرب بحسن خطه المثل، استوزره المقتدر العباسي سنة٣١٦ هـ ،ثم القاهر سنة ٣٢٠هـ ثم الراضي سنة ٣٢٢هـ وما لبث أن غضب عليه فصادر أمواله وسجنه ثم قطع يده ثم قطع لسانه ومات في سجنه سنة ٣٢٨هـ. .

ينظر: الكامل في التاريخ: ٨/ ٩٩ ،البداية والنهاية: ١١/١٧٩، الأعلام: ٦/٢٧٣

٩ وَالْجَفْـــنُ أَصْـــرَعُ مَـــا يَكُـــوْ نُ غَـــدَاةَ يَـــصْرَعُهُ الْفُتُـــوْرُ

١٠ خِـصْرُ اللُّمِـي[١] تُحْيِـي[٢]، وَتَقْـ ـــتُلُ فِـــي تَكَـــسُّرِهَا الْخُـــصُوْرُ

١١ يَـــا جَـــاهِلاً نَبْـــأَ اللِحَـــا ظِ وَذَاكَ يَعْقِلُـــــهُ الْبَـــصِيْرُ

١٢ أَفَـــلا سَـــقَطْتَ عَلَـــى الْخَبِيْـ ـــرِ بوَحْيِهَـــا فَأَنَـــا الْخَبِيْـــرُ

١٣ إنَّ الْوُجُـــــوْهَ لَكَالزُّجَـــــا جَـــةِ تَـــسْتَبِيْنُ بِهَـــا الأُمُـــوْرُ

١٤ وَتَـــشِفُّ عَمَّـــا خَلْفَهَـــا فَلَـــهُ بِهَـــا أَبَـــداً ظُهُـــوْرِ

١٥ وَإِذَا الْقُلُـــوْبُ تَرَاسَـــلَتْ فَمِـــنَ اللِحَـــاظِ لَهَـــا سَـــفِيْرُ[٣]

١٦ بُـــشْرَاكَ زُرْتُـــكَ يَقْظَـــةً فَـــالطَّيْفُ طَارِقُـــهُ غُـــرُوْرُ

١٧ فَـــدَعَوْتَ لِـــيْ فِيْـــهِ[٤] الْهَنَـــا وَلِغَيْـــرِيَ الْجَـــدُّ الْعَثُـــوْرُ[٥]

١٨ أَحْبِـــبْ إِلَيْـــكَ بِهَالَـــةٍ فِيْهَـــا تَنَادَمَـــتِ الْبُـــدُوْرُ

١٩ هِـــيَ جَنَّـــةٌ لَكِـــنْ سُـــقَا ةَ رَحِيْقِهَـــا الْمَخْتُـــوْمِ حُـــوْرُ

٢٠ بَـــيْنَ الْخُـــدُوْرِ وَلا أُصَـــرْ رِحُ بِاسْـــمِ مَـــنْ حَـــوَتِ الْخُـــدُوْرُ

٢١ بَيْـــضَاءُ مُطْعِمَـــةُ الْهَـــوَى شَـــهَدَتْ بِعِفَّتِهَـــا الـــسُّتُوْرُ

٢٢ كَلَفِـــيْ بِـــصَائِدَةِ الْقُلُـــوْبِ وَمِـــنْ حَبَائِلِهَـــا الـــشُّعُوْرُ

٢٣ مَـــا بَـــيْنَ قِرْطَيْهَـــا إِلَـــى الْـــ ـــخِلْخَالِ رَوْضُ صِـــبَا نَـــضِيْرُ

٢٤ وَالْوَجْنَتَـــانِ شَـــقِيْقَةٌ[٦] مَـــاءُ الـــشَّبَابِ لَهَـــا غَـــدِيْرُ

---

١ – اللُّمْيُ: جمع لَمْياء(ينظر: لسان العرب: ٢٥٨/١٥ مادة لما).

٢ – في(أ): يحيي.

٣ – في(ب) وفي(د): بعد هذا البيت يقول: (ومنها) ثم يذكر الأبيات التي بعد هذا البيت.

٤ – في(ب): فيك الهنا.

٥ – الجد: الطريق(ينظر: لسان العرب: ١٠٩/٣ مادة جدد).

٦ – الشَّقِيقةُ: واحدة شَقائِق النُّعمان وهو نَوْرٌ أحمر (ينظر: لسان العرب: ١٨١/١٠ مادة شقق).

٢٥ كَيْـــفَ الْوُصُـــوْلُ لِخِـــدْرِهَا وَوَرَاءَ كِلَّتِهَـــا[١] الْغَيُـــوْرُ
٢٦ لامَ الْعَـــذُوْلُ بِهَـــا وَقَـــالَ : مِـــنَ الـــصَّبَابَةِ[٢] لا عَـــذِيْرُ
٢٧ لا تَخْـــدَعَنْكَ غَرِيْـــرَةٌ هِـــيَ أُمُّهَـــا الـــدُّنْيَا الْغَـــرُوْرُ
٢٨ وَالْعِـــشْقُ لا يَمْلُـــكْ فُـــؤَا دَكَ فَهْـــوَ سُـــلْطَانٌ يَجُـــوْرُ
٢٩ كَـــمْ مُغْـــرَمٍ حَكَمَـــتْ بِمُهْـــ ـــجَتِهِ التَّرَائِـــبُ[٣] وَالنُّحُـــوْرُ
٣٠ ثُـــمَّ انْثَنَـــتْ وَلَهَـــا حُـــشَا شَـــةُ صَـــدْرِهِ وَلَـــهُ الزَّفِيْـــرُ
٣١ قَـــسَماً بِأَيْـــدِي الرَّامِيَـــا تِ إِلَـــى (مِنَـــى) عَنَقـــاً[٤] تَـــسِيْرُ[٥]

ومنها :

٣٢ قَـــلَّ الْكِـــرَامُ وَإِنَّمَـــا بِكُـــمُ قَلِـــيْلُهُمُ كَثِيْـــرُ
٣٣ وَلِكُـــلِّ عَـــصْرٍ أَوَّلٌ مِـــنْهُمْ لأَوَّلِكُـــمْ أَخِيْـــرُ
٣٤ نَفْـــرٌ إِلَـــى غَيْـــرِ الْمَـــسَا عِـــي الْغُـــرِّ[٦] لَـــيْسَ لَكُـــمْ نَفِيْـــرُ
٣٥ لِلْمَجْـــدِ كُلُّكُـــمُ بُـــدُوْرُ فَلَـــكُ الـــسُّعُوْدِ بِهَـــا يَـــدُوْرُ
٣٦ وَعَلَـــى ارْتِـــشَافِ طِـــلا الْهَنَـــا أَبَـــداً نَـــدِيْمُكُمُ الـــسُّرُوْرُ
٣٧ أَصَـــبَا الْقَـــرِيْضِ قِفِـــي فَقَـــدْ بَلَـــغَ الْمَقَـــامَ بِـــكِ الْمَـــسِيْرُ
٣٨ حُطِّـــي اللِّثَـــامَ فَهَاهُنَـــا رَوْضُ الْمُبَـــاكِرِ[٧] وَالْغَـــدِيْرُ

---

١ – الكِلَّة : من السُّتور ما خِيطَ فصار كالبيت(ينظر: لسان العرب: ١١/٥٩٥ مادة كلل).
٢ – الصَّبابة : الشَّوْقُ والرقة والعشق(ينظر: لسان العرب: ١/٥١٨ مادة صبب).
٣ – التَّرائبُ : مَوْضِعُ القِلادةِ من الصَّدْر(ينظر: لسان العرب: ١/٢٣٠ مادة ترب).
٤ – العَنَقُ : ضرب من سير الدابة والإبل(ينظر: لسان العرب: ١٠/٢٧٣ مادة عنق).
٥ – في(ب) وفي(د) : بعد هذا البيت يقول ومنها ثم يذكر باقي الأبيات.
٦ – في(د) : المساعي العز.
– المساعي الغرُّ : أي الشريفة(ينظر: لسان العرب: ٥/١١ مادة غرر).
٧ – في(ب) : روض المكارمِ .
– المبكر والباكور جميعاً ، من المطر : ما جاء في أول الوسمي . والباكور من كل شئ: المعجل المجئ والإدراك (ينظر: لسان العرب: ٤/٧٧ مادة بكر).

٣٩ وَمِـــنَ الْقَـــوَافِي فَتَّحِـــي زَهْـــراً بـــهِ تَبْهَـــى الْعُـــصُوْرِ
٤٠ يَبْقَـــى كَمَـــا اشْـــتَهَتِ الْعُلَـــى غَـــضّاً تَهَـــادَاهُ الـــدُّهُوْرُ
٤١ سُـــبْحَانَ مَـــنْ (بالْمُـــصْطَفَى)(ص) أَسْـــرَى فَطَـــالَ بـــهِ[1] الْمَـــسِيْرُ
٤٢ حَمَلَتْـــــهُ هِمَّتُـــــهُ وَتِلْـــــكَ هِـــيَ (الْبُـــرَاقُ) بـــهِ تَطِيْـــرُ[2]

ومنها:

٤٣ لِلْحَـــجِّ سَـــارَ وَمَـــنْ رَأَى رُكْنـــاً إِلَـــى رُكْـــنٍ يَـــسِيْرُ
٤٤ فَـــالأَرْضُ تَـــشْهَدُ كُلُّهَـــا لَـــكَ إِنَّـــكَ النَّـــوْءُ الْغَزِيْـــرُ
٤٥ حَيَّـــتْ أَغَـــرَّ كَـــأَنَّ طَلْـــ ـــعَةَ وَجْهِـــهِ قَمَـــرٌ مُنِيْـــرُ[3]

ومنها:

٤٦ لا (النَّـــسْ) طَـــارَ لَهَـــا وَلا عَبَـــرَتْ بِهَـــا (الـــشِّعْرَى الْعَبُـــوْرُ)
٤٧ قِـــرِّي شَقَاشِـــقَ غَيْرِهَـــا فَبِـــذَا النَّـــدِيِّ لَهَـــا الْهَـــدِيْرُ[4]

---

١ – في(د) :فَطَابَ لَهُ .
٢ – في(ب)وفي(د): بعد هذا البيت يقول: ومنها.
٣ – في(أ)و(ب): يطير.
– في(ب) وفي(د):بعد هذا البيت يقول :ومنها.
٤ – في(ب):لها هدير .

– وقال مهنئاً العلاَّمة الكبير السيد مهدي القزويني في عيد الأضحى:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ عِـشْ مُهَنّـاً فَكُـلُّ يَـوْمٍ يَمُـرُّ لَـكَ عِيْـدٌ وَلِلْحَوَاسِـدِ نَحْـرُ
٢ فِـي سُـرُوْرٍ جَمِيْعُـهُ لَـكَ لَكِـنْ هُـوَ شَـطْرٌ لَنَـا وَلِلـدِّيْنِ شَـطْرُ
٣ إنَّمَـا الْعِيْـدُ أَنْ نَـرَاكَ مُطَاعـاً لَـكَ نَهْـيٌ عَلَـى الزَّمَـانِ وَأَمْـرُ
٤ وَنَـرَى الْوَجْـهَ مِنْـكَ يَلْمُـعُ بِـشْراً مِنْـكَ لِلـدَّهْرِ مِـلءُ عَيْنَيْـهِ بَـدْرُ
٥ يَرْجِـعُ الطَّـرْفُ إنْ أَرَاكَ عَـدُوّاً وَكَـأَنْ مَـرَّ بَـيْنَ جَفْنَيْـهِ جَمْـرُ
٦ فَلِـشَمْلِ الـسُّرُوْرِ عِنْـدَكَ نَظْـمٌ وَعَلَـى حَاسِـدِيْكَ لِلـسُّوْءِ نَثْـرُ
٧ أَنْتَ يَا كَعْبَةَ الْهُدَى مِشْعَرُ الْحَقْـ ـقِ عَلَـى رَغْـمِ أَنْـفِ مَـنْ لا يَقِـرُّ
٨ لَـكَ فِكْـرٌ يُطَـالِعُ الْغَيْـبَ حَتَّـى لَيْسَ مِـنْ دُوْنِـهِ عَـنِ الْغَيْـبِ سِتْرُ
٩ وَإِلَيْـكَ الرِّيَاسَـةُ انْتَهَـتِ الْيَـوْ مَ وَفِيْهَـا لِلـدِّيْنِ عِـزٌّ وَنَـصْرُ
١٠ قُمْـتَ فِيْهَـا عَلَـى التُّقَـى فَتَمَنَّـى كُـلُّ عَـصْرٍ بِأَنَّـهُ لَـكَ عَـصْرُ
١١ مَنْ تَرَى فِي وَلائِنَا منكَ[1] أَوْلَـى؟ وَلَـكَ الْـوُدُّ لِلرِّئَاسَـةِ أَجْـرُ
١٢ أَنْـتَ بَحْـرٌ لَكِـنَّ جَـدْوَاكَ مَـدٌّ كُـلُّ آنٍ، وَالْبَحْـرُ مَـدٌّ وَجَـزْرُ
١٣ أَنْـتَ غَيْـثٌ لَكِـنَّ جُـوْدَكَ مِـنْ أَوْ لاهُ سَـكْبٌ وَأَوَّلُ الْغَيْـثِ قَطْـرُ
١٤ ذُوْ بَنَـانٍ بِمَرْضِـعِ الْجُـوْدِ تَـسْمَى وَهْـيَ مِـنْ مَرْضَـعِ الْغَمَـامِ أَدَرُّ
١٥ أَنْمُـلاتٌ مَـا أَتْعَبَتْهَـا الْعَطَايَـا وَمَتَـى أَتْعَـبَ الْغَمَـائِمَ قَطْـرُ؟
١٦ فَـاخَرَتْ أَرْضَـهَا الـسَّمَاءُ فَقُلْنَـا لَكِ لَـوْلا بَيْـتٌ عَلَـى الأَرْضِ فَخْـرُ[2]
١٧ فِيْـهِ شَـمْسُ الْهُـدَى وَأَرْبَعَـةٌ مِنْـ ـهُ بُـدُوْرٌ وَفِيْـكِ شَـمْسٌ وَبَـدْرُ[3]

---

١ – في(أ): لَكَ أَوْلَى

٢ – الشاعر يشير إلى بيت الممدوح السيد مهدي القزويني .

٣ – الشاعر يوري عن الممدوح وأولاده الأربعة .

١٨ هُـمْ بِـهِ لِلسَّمَاحِ خَمْسَةُ أَنْهَـا ... رٍ وَذَا فِيْـكِ لِلْمَجَـرَّةِ نَهْـرُ

١٩ حَـرَمٌ بَـابُ عِـزِّهِ مُـسْتَجَارٌ ... وَهْـوَ دُوْنَ اللاجِـي عَلَـى الـدَّهْرِ حِجْـرُ

٢٠ لَمْ يَقَعْ فِي حِمَاهُ حَجْرٌ عَلَى صَيْـ ... ـدٍ ولا طَـارَ نَحْـوَ عَلْيَـاهُ نَـسْرُ

٢١ وَمُعَـارٌ بِغَلْطَـةِ الْحَـظِّ عِـزاً[1] ... قَدْ ثَنَـى الْعِطْفَ مِنْـهُ زَهْـوٌ وَكِبْـرُ

٢٢ ظَـنَّ أَنَّ الْفَخَـارَ قَـصْرٌ مُنِيْـفٌ ... وَثِيَـابٌ عَلَيْـهِ حُمْـرٌ وَصُـفْرُ

٢٣ فَتَعَاطَى عُلاكَ وَهْـوَ ابْـنُ خَفْض، ... يَـزِنُ الطَّـوْدَ ظُلَّـةً[2] وَهْـوَ ذَرُّ

٢٤ ثُـمَّ أَعْيَـا وَحَطَّـهُ الـنَّقْصُ عَجْـزاً ... أَنْ يُـسَاوِي بِقَـدْرِهِ لَـكَ قَـدْرُ

٢٥ قُلْتُ أَقْصِرْ وَحَشْوُ ثَوْبِـكَ خِـزْيٌ ... عَـنْ عُـلاً مِلْـؤُ بُـرْدِهِ مِنْـهُ فَخْـرُ

٢٦ جَـلَّ قَـدْراً فَقَبْلَـهُ مَـا رَأَيْنَـا ... بَـشَراً وِلْـدُهُ مَلائِـكُ غُـرُّ

٢٧ هُـوَ بَـدْرُ النُّهَـى وَهُـمْ فِـي عُـلاهُ ... أَنْجُـمٌ فِـي مَطَـالِعِ الْفَـضْلِ زُهْـرُ

٢٨ كُـلُّ كَـأْسٍ مِـنَ الْجَمِيْـلِ فَفَخْـراً ... نَـسْجُ بُـرْدَيْ عُـلاهُ حَمْـدٌ وَشُـكْرُ

٢٩ مَاجِـدُ الـنَّفْسِ فِـي الْخَلِيْقَـةِ حِلْـوٌ ... إِنْ تَذُقْـهُ وَفِـي الْحَفِيْظَـةِ مُـرُّ

٣٠ حَفِظُـوْا حَـوْزَةَ الْعُلَـى فِـي زَمَـانٍ ... بَـيْنَ أَنْيَابِـهِ دَمُ الْمَجْـدِ هَـدْرُ

٣١ فَهُـمُ أُخْـوَةُ الْمَكَـارِمِ فِـيْهِمْ ... لا رَأَتْ عَيْنُهَـا سِـوَى مَـا يَـسُرُّ[3]

---

١ – في(ب): عجزا

٢ – الظُّلَّةُ: هي كالصفَّة ،ما يستظل به من الشمس و يستتر به من الحر والبرد(ينظر: لسان العرب: ٤١٧/١١ مادة ظلل)

٣ – في(أ): ما تسر

٦ لَمْ يَعِبْ مِنْ خِصَالِهِ الغُرِّ شَيءٌ غَيْرَ بشْرٍ يَنْسَى بِهِ الضَّيْفُ أَهْلَهْ

٧ خَفَرَ النَّاسُ ذِمَّةَ الجُوْدِ لَكِنْ حَسَنُ الفِعْلِ قَدْ رَعَى اليَوْمَ أَلَّهْ[١]

٨ وَحَّدَ الْمَدْحُ مِنْهُ لِلْفَضْلِ رَبّاً[٢] وَالثَّنَا فِي سِوَاهُ يَعْبُدُ[٣] عِجْلَهْ

٩ مَاجِدٌ يَنْتَمِي لِدَوْحَةِ مَجْدٍ فِي السَّمَا أَثْمَرَتْ وَلَكِنْ أَهِلَّهْ[٤]

١٠ دَرَجَتْ فِي العُلَى أَمَاجِدُهَا الْغُرْ رُ وَكَانُوا شَيْخَ العَلاءِ وَكَهْلَهْ

١١ ثُمَّ أَبْقَتْ (مُحَمَّداً حَسَنَ) الْفِعْـ ـلِ عَلَى فَخْرِهَا بِهِ[٥] مُسْتَدِلَّهْ

١٢ وَلَعَمْرِي لا يَكْمُلُ الْفَخْرُ حَتَّى يَصِفُ الفَرْعُ طَيِّباً لَكَ أَصْلَهْ

١٣ فِي لِسَانِ الثَّنَاءِ رِحْلَةُ نَدْبٍ كُلَّ يَوْمٍ لَهُ إِلَى الفَخْرِ رِحْلَهْ

١٤ وَصَفَ البِيْدَ كَيْفَ أَنْضَى الْمَطَايَا فَطَوَى رَحْبَهَا لِيَنْشُرَ فَضْلَهْ

١٥ يَا مُبَارِي الصَّبَا بِصُغْرَى بَنَانٍ بالْعَطَايَا سَمَاؤُهَا مُسْتَهِلَّهْ

١٦ عَجَباً يَبْتَغِي عُلاكَ ابْنُ نَقْصٍ مَا حَوَى مِنْ خِصَالِكِ الغُرِّ خِصْلَهْ

١٧ رَفَعَتْ قَدْرَكَ الْمَعَالِي عَلَيْهِ فَلَهَا أَنْتَ عُمْدَةٌ وَهْوَ فَضْلَهْ[٦]

١٨ وَقَوَافٍ مَنْظُومَةٍ لَقَّبُوْهَا رِحْلَةً حَطَّ عِنْدَهَا الشِّعْرُ رَحْلَهْ

١٩ مِنْكَ أَلْفَاظُهَا مُجَاجَةُ[٧] مِسْكٍ مُزِجَتْ حُلْوَةً بِشَهْدَةِ نَحْلَهْ

---

١ – أَلَّه : يمينه ،الأَلِيَّة والأَلِيَّا اليمين والجمع أَلايَا(ينظر: لسان العرب: ١٤/٤٠ مادة ألا) قال تعالى: ﴿ وَإِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُواْ فِيكُمْ إِلاً وَلَا ذِمَّةً ﴾ (التوبة/٨).

٢ – في(ب): دَبا.

٣ – في(د): يحمد.

٤ – في (د): هذا البيت غير موجود.

٥ – في(د): بها.

٦ – الشاعر يستعمل التوجيه بمصطلحات من علم النحو وهي العمدة والفضلة.
– العمدة ما لا يستغنى عنه في جملة الكلام كالفاعل، والفضلة خلاف ذلك إذ يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به فيجوز حذف الفضلة ولا يجوز حذف العمدة.
ينظر: (شرح ابن عقيل: ٢/١٥٥).

٧ – مُجاجةُ: الشيءِ عُصارَتُه(ينظر: لسان العرب: ٢/٣٦٢مادة مجج).

٢٠ كَمْ جَلَتْ لامْرِئٍ عَقِيْلَةَ مَعْنىً أَمْهَرَتْهَا يَدُ التَعَجْبِ عَقْلَهْ
٢١ لَيْتَ مِنْ مُقْلَتِي بَدَتْ بِسَوَادٍ فِي بَيَاضٍ لَكِنْ بِخَطِ (ابْنِ مُقْلَهْ)[1]
٢٢ كَلِمَاتٌ فِي وَصْفِ حَجِّكَ جَاءَتْ كَعَطَايَاكَ فِي الْمَكَارِمِ جَزْلَهْ
٢٣ قَدْ رَوَتْهُ لَنَا فَنَادَيْتُ أَرِّخْ (حَيَّ حَجّاً يَتْلُوْ مَسَاعٍ برَحْلَهْ)

– وقال مقرِّظاً كتاب العالم الفاضل المرحوم الميرزا محمد الهمداني:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ هُوَ طِرْسٌ أَمْ خَدُّ عَذْرَاءَ تُجْلَى؟ خَطَّ فِيْهِ[2] الإبْدَاعُ مَا كَانَ أَمْلا
٢ وَسُطُوْرٌ تَلألأَتْ أَمْ ثُغُوْرٌ مِنْ غَوَانٍ يَبْسِمْنَ زَهْواً وَدَلاَّ؟
٣ بَلْ كِتَابٌ (مُحَمَّدٌ) جَاءَ فِيْهِ بِلِسَانِ الإعْجَازِ فِي النَّاسِ يُتْلَى
٤ لا تُشَبِّهْ عُقُوْدَهُ بِفُصُوْلٍ نَاعِمَاتِ الصِّبَا بِهِ تَتَحَلَّى
٥ فَمِنَ الدُّرِّ نَظْمُ كُلٍ وَلَكِنْ دُرُّ هَذِي[3] الفُصُوْلِ أَحْلَى وَأَعْلَى
٦ إنْ تَصَفَّحْتَهُ بِعَقْلٍ تَجِدْهُ كَيْفَ يَهْدِي لِمَنْ تَفَهَّمَ عَقْلا
٧ يَا صِنَاعَ اليَرَاعِ بَلْ يَا إمَامَ الْـ ـحَرَمَيْنِ اسْتَطِلْ عَلَى النَّاسِ فَضْلا
٨ إنَّ مِنْ بَعْضِ مَا بَنَانُكَ خَطَّتْـ ـهُ كِتَاباً حَوَى الْمَحَاسِنَ كُلاَّ
٩ وَلَدَتْهُ رَوِيَّةٌ لَكَ يَقْظَى إنَّهَا لَمْ يَلِدْ لَهَا الدَّهْرُ مِثْلا
١٠ غَيْرُ بَدْعٍ إذَا تَحَلَّى بِهِ العَصْـ ـرُ فَأَنْتَ السَّيْفُ الصَّقِيْلُ الْمُحَلَّى
١١ بَلْ ذُكَاءُ الهُدَى وَأُقْسِمُ حَقّاً بنَهَارٍ لِلْفَضْلِ مِنْكَ تَجَلَّى

---

١ – ابن مقلة: مرت ترجمته في: ١/٢٤٨.
٢ – في(د): فيها.
٣ – في(أ): هذا.

– وقال مهنئاً الحاج محمد رضا كبَّة بمناسبة ختان ولديه الحاج عبد الحسين وعبد العزيز ومؤرخاً وذلك في سنة ١٣٠٣ هـ [١]:

[من الرجز والقافية من المتدارك]

١ صُبْحُ الْهَنَا الْيَوْمَ تَجَلَّى أَبْيَضَا وَبِالْمُنَى رَبْعُ التَّهَانِي رَوَّضَا
٢ فَقُمْ إِلَى كَأْسِ التَّهَانِي واصْطَبِحْ فِيْهَا بِنَادٍ بِسَنَا البِشْرِ أَضَا
٣ فَإِنَّ هَذِي فَرْحَةٌ مِنْ قَبْلِهَا لِمِثْلِهَا الزَّمَانُ مَا تَعَرَّضَا
٤ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَأْخُذُ مِنْهَا حَظَّهُ؟ فَلَيْتَ شِعْرِي مَا الَّذِي تَعَوَّضَا؟
٥ وَكَيْفَ لا يَدْخُلُ فِي كُلِّ حَشاً مِنْهَا سُرُوْرٌ سَرَّ أَحْشَاءَ (الرِّضَا)[٢]؟
٦ أَسْخَى الْوَرَى النَّاهِضُ مِنْ ثُقْلِ النَّدَى بِمَا بِهِ كُلُّ الْوَرَى لَنْ تَنْهَضَا
٧ ذَاكَ الَّذِي مِنْ كَرَمِ النَّفْسِ يَرَى نَدْبَ[٣] صِلاةِ وَفْدِهِ مُفْتَرَضَا
٨ ذَاكَ الَّذِي كِلْتَا يَدَيْهِ رَهْمَةٌ[٤] رِبْعِيَّةٌ بِهَا الْمُنَى قَدْ رَوَّضَا
٩ ذَاكَ الَّذِي لِلْمُسْنِتِيْنَ جُوْدُهُ رَقَى إِذَا صِلُّ الْجَدُوْبِ نَضْنَضَا[٥]
١٠ ذَاكَ الَّذِي سَمَتْ بِهِ هِمَّتُهُ لِغَايَةٍ عَنْهَا السِّمَاكُ[٦] انْخَفَضَا
١١ ذَاكَ الَّذِي لَوْ لَمْ يُشَيِّدْ لِلْعُلَى بِنَاءَهَا السَّامِي إِذاً لانْتَقَضَا

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ٢/٥١–٥٢ القصيدة(١–٢٢)عدا الابيات(١٠–١٣ ، ٢٠، ٢١) وفيها: البيت(٢) فيه: فاصطبح، والبيت(٩)فيه: للمستنين ،والبيت (١٧) فيه: جلب البشرى له.

٢ – هو ممدوح الشاعر الحاج محمد رضا كبَّة

٣ – الفعل الندبي هو فعل تطوعي ،بينما المفترض واجب.

٤ – الرهمة: المطر الضعيف الدائم الصغير القطر (ينظر: لسان العرب: ١٢/٢٥٧ مادة رهم)؛ الربعيَّة: التي تأتي في الربيع .

٥ – المسنت: من أسنت أي أجدب (ينظر: لسان العرب: ٢/٤٧ مادة سنت) ، النضنضة تحريك الحية لسانها . (ينظر: لسان العرب: ٧/٢٣٨ مادة نضنض).

٦ – السماك: نجم معروف (ينظر: لسان العرب: ١٠/٤٤٣ مادة سمك).

١٢ ذَاكَ الَّـذِي لِلْمَجْـدِ كَـانَ جَـوْهَراً وَكَـانَ كُـلُّ الْمَاجِـدِيْنَ عَرَضَـا
١٣ يُـزِيْنُ كُـلَّ النَّـاسِ بَعْـضُ فَخْـرِهِ لَـوْ أَنَّـهُ عَلَيْهِـمُ تَبَعَّضَـا
١٤ لَـهُ سَـجَايَا مِـنْ أَبِيْـهِ حَـسُنَتْ وَبَسْطُ كَفٍّ فِي النَّدَى مَـا انْقَبَضَا
١٥ وَغُـرَّةٌ مِـنْ لَمْعِهَـا تَحْـتَ الـدُّجَى أَعَـارَتِ الْبَـرْقَ الـسَّنَا فَأَوْمَـضَا
١٦ يُـصَرِّحُ الْبِـشْرُ بِهَـا لِلْمُجْتَـدِي بِـالنُّجْحِ قَبْـلَ أَنْ يُـرَى مُعَرِّضَـا
١٧ أَحْبِبْ بِـدَهْرٍ جُلِبَ الْبِشْرُ بِـهِ[1] وَكَـانَ قَبْـلَ جَلْبِـهِ مُبَغَّـضَا
١٨ إِذْ فِـي خِتَـانٍ قُرَّتَـيْ عَـيْنِ الْعُلَـى سُـرَّ الأَنَـامُ أَسْـوَداً وَأَبْيَـضَا
١٩ طَـابَ الْهَنَـا فِيْـهِ لَهُـمْ فَيَـا لَـهُ قَطْعـاً بِـهِ وَصْـلُ الْهَنَـا تَقَيَّـضَا
٢٠ فَلْيَهْنَ فِي (عَبْدِ الْحُسَيْنِ) مَا شَدَتْ فِـي الأَيْـكِ وَرْقَـاءُ وَمَـا بَـرْقٌ أَضَـا
٢١ وَلْيَـزْهَ فِـي (عَبْـدِ الْعَزِيْـزِ) فَلَقَـدْ زَهَـا بِـهِ جَمِيْـعُ مَـا ضَـمَّ الْفَـضَا
٢٢ وَالْيَـوْمَ فِـي خِتَـانِ كُـلٍّ أَرِّخُـوْا (بِالزَّهْوِ قَدْ حَوَى مُحَمَّدَ الرِّضَا)

التاريخ=٥١+١٠٤+٢٤+٩٢+١٠٣٢=١٣٠٣

---

١ – في(ب): له

– وقال مهنئاً العلاّمة الكبير السيد محمد مهدي القزويني على أثر سقوطه من السطح في النجف وسلامته :

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ عَثَـرَ الـدَّهْرُ فَاسْـتَقَالَ سَـرِيْعا رُبَّ عَبْـدٍ عَـصَى فَـآبَ مُطِيْعَـا
٢ زَلَّ لَكِنَّـــهُ تَرَاجَـــعَ لَمَّـــا مُـلأَتْ هَيْبَـةً حَـشَاهُ صُـدُوْعَا
٣ قَـرَنَ الـذَّنْبَ بالإنَابَـةِ وَاسْتَـشْـ ـعَرَ مِنْ عُظْمِ مَا جَنَاهُ الْخُشُوْعَا
٤ وَتَمَنَّـى وَإنْ هُـوَ اسْـتَدْرَكَ الْهَفْـ ـوَةَ لَـوْ قَبْلَهَـا تَـرَدَّى صَـرِيْعَا
٥ وَرَأَى[1] أَنَّـــهُ أَسَـــاءَ لِرِجْـــلِ شَـرَفاً بـالرُّؤُوْسِ تُفْـدَى جَمِيْعَـا
٦ وَإلَـى مَنْكِـبٍ عَلَيْـهِ اسْـتَقَلَّتْ قُبَّـةُ الـدِّيْنِ ، لابِـهِ الـدِّيْنُ رِيْعَـا
٧ رَاحَتَـا (جِبْرَئِيْـلَ)(ع) مِنْـهُ تَلَقَّـتْ مَنْكِبَ (الْمُـصْطَفَى)(ص) تَقِيْـهِ الـصُّدُوْعَا
٨ وَتَرَقَّـــى يُبَـــشِّرُ الْمَـــلأُ الأَعْـــ ـلَى بِمَـوْلىً عَلَيْـهِ خَـافُوا الْوُقُوْعَـا
٩ يَـا عِيُونـاً سَـهِرَتْ بِـالأَمْسِ قِـرِّي أَقْبَـلَ اليَـوْمَ مَـنْ مَـلاكِ هُجُوْعَـا
١٠ وَقُلُوْبـــاً رَفَّفَـــتْ شَـــوْقاً إلَيْـــهِ لَـكِ وَافَـى فَـلا تَـشُقِّي الـضُّلُوْعَا
١١ قَـدْ أَتَـى رَافِهـاً بِـصِحَّةِ جِـسْمٍ تَرَكَـتْ قَلْـبَ حَاسِـدِيْهِ وَجِيْعَـا[2]
١٢ وَأَتَـى الـدَّهْرُ تَائِبـاً وَهْـوَ يَـدْعُو مَـنْ عَـذِيْرِي فَقَـدْ أَسَـأتُ الـصَّنِيْعَا
١٣ رَافِـعَ الطَّـرْفِ نَحْـوَ مَـنْ لِعُـلاهُ كَـسَرَتْ طَرْفَهَـا الْمُلُـوْكُ خُـضُوْعَا
١٤ وَعَلَـى كَفِّـهِ رَأَى الـصَّيْدَ تَهْـوَي طَلَـبَ اللَّـثْمِ سُـجُّداً وَرُكُوْعَـا
١٥ فَـدَنَى لاثِمـاً ثَـرَى أَخْمَـصَيْهِ لَـمْ يُقَـدِّمْ سِـوَى الْبُكَـاءِ شَـفِيْعَا
١٦ وَلِـسَانُ الْمُـسِيءِ أَعْطَـفُ شَـيْءٍ لِكَـرِيْمٍ بِـأَنْ يَكُـوْنَ دُمُوْعَـا

---

١ – في(ب): وارى

٢ – هذا البيت لم يذكر في(أ).

١٧ وَ لَعَمْرِي[١] اسْتَقَالَ أَحْلَمَ[٢] مَوْلىً، كَرَماً يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ جَمِيْعَا

١٨ حَيٌّ مُسْتَحْفِظَ الْعُلُوْمِ بعَصْرٍ فِيْهِ لَوْلاهُ أَوْشَكَتْ أَنْ تَضِيْعَا

١٩ ذُوْ بَنَانٍ حَوالِبُ الْمُزْنِ وَدَّتْ أَنْ تَرَاهَا الْوَرَى لَهُنَّ ضُرُوْعَا

٢٠ فِيْهِ عُمْرُ(الْفَيْحَاءِ) قَدْ عَادَ غَضّاً وَزَهَتْ بالسُّرُوْرِ فِيْهِ رُبُوْعَا

٢١ وَلأَنْ قِيْلَ جَاءَ فَاسْتَقْبَلَتْهُ قَمَراً طَالِعاً وَغَيْثاً مَرِيْعَا

٢٢ فَهْوَ مَنْ رَدَّ كُلَّ لَيْلٍ نَهَاراً بِحِمَاهُ وَكُلَّ قَيْضٍ رَبِيْعَا

٢٣ وَلَدُهُ الطَّيِّبُوْنَ أَصْلاً وَفَرْعاً عَلَّمَ الْمِسْكَ خُلْقُهُمْ أَنْ يَضُوْعَا

٢٤ أُخْوَةُ الْبِيْضِ أَلسُناً، وَبَنُو الشُّهْـ ـبِ وُجُوْهاً، آبَاؤُهُنَّ طُلُوْعَا

٢٥ سَبَقُوا النَّيِّرَاتِ مِنْهَا وُجُوْداً وَمَشَوا فَوْقَهَا فُرَادَى جَمِيْعَا

٢٦ كُلُّ عَفٍّ عَنِ الْهَوَى بِتُقَاهُ فَطَمَ النَّفْسَ يَوْمَ كَانَ رَضِيْعَا

٢٧ وَلَعُوا بالنُّهَى عَلَى حِيْنِ شَبُّوا وَسُوَاهُمْ بِاللَّهْوِ شَابَ وَلُوْعَا

٢٨ مِنْ سِهَامِ الزَّمَانِ كَمْ مِنْ صَنِيْعٍ نَسَجُوْهُ عَلَى الْعَفَافِ[٣] دُرُوْعَا

٢٩ عُلَمَاءٌ مِنْهَا نَضَوا سَيْفَ فِكْرٍ تَرَكُوا مَعْطِسَ الضَّلال جَدِيْعَا

٣٠ لا يَزَالُوا[٤] مَعاً عَلَى حَوْزَةِ الدِّيـ ـنِ لأَهْلِ الإيْمَانِ سُوْراً مَنِيْعَا

---

١ – في(ب)و(د): قد لعمري .

٢ – في(أ): أكرم

٣ – في(ب): على العفات

٤ – حذف الشاعر نون الفعل المضارع(يزالون) للضرورة الشعرية.

– وقال مهنئاً الحاج محمد صالح كبّة في زواج ولده الحاج محمد جواد كبّة[1]:

[من المتقارب والقافية من المتدارك]

١ أُبَــشِّرُ فِيْــكَ الْعُلَــى وَالــشَّرَفْ وَأَهْدِي إلَى الْمَجْدِ أَسْنَى التُّحَفْ
٢ وَأَنْظِــمُ فِيْــكَ لِجِيْــدِ الْفَخَــارِ لآلٍ تَفُــوْقُ لآلِــي الــصُّدَفْ
٣ وَأَجْلُــو عَلَيْــكَ بنَــادِي[2] الــسُّرُوْرِ عَــرُوْسَ الثَّنَــا بالتَّهَــانِي تُــزَفْ
٤ (أَبَا الْمُصْطَفَى)[3] أَنْتَ فَخْرُ الْكِرَامِ وَأَكْــرَمُ مَــنْ بالْفَخَــارِ الْتَحَــفْ
٥ وَأَزْكَــى الْبَرِيَّــةِ فَرْعاً،نَمَــا هُ مِنْ دَوْحَةِ الْمَجْدِ عَيْصٌ أَلَفْ[4]
٦ لَــكَ اللهُ أَكْمَــلَ هَــذَا الــسُّرُوْرُ بِعِــزٍّ عَلَيْــكَ لِــوَاهُ يَــرِفْ
٧ وَلا زِلْــتَ فِــي آلِــكَ الأَكْــرَمِيْنَ تَــرَى مَــا يَقِــرُّ عُيُــوْنَ الــشَّرَفْ
٨ تَــرُوْحُ عَلَــى فَــرَحٍ فِــيْهِمُ وَتَغْــدُو عَلَــى فَــرَحٍ يُؤْتَنَــفْ[5]
٩ جَـلا الْيَـوْمَ بِـشْرُكَ وَجْـهَ الزَّمَـانِ فَمَــاءُ الغَــضَارَةِ فِيْــهِ يَــشِفْ[6]
١٠ نَظَمْــتَ بِأَيَّامِــكَ الــصَّالِحَا تِ شَـمْلَ الْمَكَـارِمِ حَتَّـى ائْتَلَـفْ
١١ وَقُمْــتَ بِأَثْقَــالِ أَهْــلِ[7] الزَّمَــانِ وَعَنْهَــا أَجَلُّهُــمُ قَــدْ ضَــعُفْ

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ٢/٨٣– ٨٥ القصيدة(١–٤٧)عدا الابيات(٥ ، ١١ ، ١٣ ، ٤٣–٤٥).

٢ – في(ب): ينادي

٣ – أبو المصطفى: هو الحاج محمد صالح كبّة .

٤ – العيص: الأصل(ينظر: لسان العرب: ٧/٦٠ مادة عيص) ،ألف: من لف لفاً فهو ألف أي ثقيل. الشاعر قصد ثبوت الأصل في المجد والشرف(ينظر: لسان العرب: ٩/٣١٨ مادة لفف).

٥ – الائتناف: الابتداء ، وقد ائتنفه : أخذ أوله وابتدأه (ينظر: تاج العروس: ١٢/٩٦ مادة أنف).

٦ – الغضارة: طيب العيش (ينظر: لسان العرب: ٥/٢٤ مادة غضر)، شفُّهُ: أنحله وأضعفه(ينظر: لسان العرب: ٩/١٧٩ مادة شفف).

٧ – في(د): هذا الزمان.

١٢ أَقُوْلُ لِمَنْ بَاتَ يُنْضِي الرِّكَابَ رُوَيْدَكَ فِي السَّيْرِ لا تَعْتَسِفْ[١]

١٣ أَمِلْ عَنْ بَنِي الدَّهْرِ أَعْنَاقَهَا فَقَدْ لُئِمُوا يَوْمَ كَانُوا نُطَفْ[٢]

١٤ وَبَادِرْ إِلَى مَاجِدٍ بَيْتُهُ بِهِ لِلأَكَارِمِ نِعْمَ الْخَلَفْ

١٥ تَرَى عِلَّةَ الْمَكْثِ لِلضَّيْفِ فِيْـ[٣]ـهِ طِيْبَ الْقِرَى فَهْوَ لا يَنْصَرِفْ

١٦ إِذَا للإِقَامَةِ فِيْهِ أَتَمَّ[٤] أَجَدَّ بِهِ نِيَّةً فَاعْتَكَفْ

١٧ وَحِيٍّ بِهِ مِنْ (أَبِي الْمُصْطَفَى) رَبِيْعَ الْعُفَاةِ إِذَا الضَّرْعُ جَفْ

١٨ أَجِلْ نَظَراً فِي مَزَايَا عُلاهُ وَفِي قَوْمِهِ خَلَفاً عَنْ سَلَفْ

١٩ تَجِدْ فِيْهِ كُلَّ صِفَاتِ الْكَمَال وَفِيْهِنَّ (عَبْدُ الْكَرِيْمِ) اتَّصَفْ

٢٠ فَتًى وَكَفَتْ[٥] كَرَماً كَفُّهُ فَعَلَّمَتِ الْغَيْثَ حَتَّى وَكَفْ

٢١ تَرَى لِلْمَكَارِمِ وَالأَكْرَمِيْـ ـنَ فِي(مُصْطَفَى) الْمَجْدِ نَشْراً وَلَفْ

٢٢ إِذَا بَسَطَ الْكَفَّ يَوْمَ الْعَطَاءِ طَوَى كُلَّمَنْ نَشَرَتْهُ الصُّحُفْ

٢٣ وَزَادَ عَلَى كُلِّ حَيٍّ بِهِ عُلاً عَنْهُ يَقْصُرُ مَنْ قَدْ وُصِفْ[٦]

٢٤ لَهُ،حَلَفَ الدَّهْرُ أَنْ لا يَجِيءَ، بِمِثْلٍ وَقَدْ بَرَّ فِيْمَا حَلَفْ

٢٥ وَكَيْفَ يُسَاجِلُهُ الأَكْرَمُوْنَ وَكُلُّهُمُ مِنْ نَدَاهُ اغْتَرَفْ

٢٦ وَلَوْ شَاءَ جَارَى بِصُغْرَى بَنَانِ أَخِيْهِ مِنَ الأَكْرَمِيْنَ الأَكُفْ

---

١ – الرِّكَابَ: الأبل التي يسار عليها (ينظر:لسان العرب:١/٤٣٠ مادة ركب) ،يُنضي الركاب:يهزله بالأسفار (ينظر:لسان العرب:١٥/٣٣٠ مادة نضو)، تعتسف:من العسف وهو ركوب الأمر بلا تدبر وبلا هداية(ينظر:لسان العرب: ٩/٢٤٥ مادة عسف).

٢ – الشاعر يقول: لا تقصد عامة الناس طالباً للجود والكرم بل بادر إلى الممدوح فإنه صاحبك الذي تطلب .

٣ – في(ب):سقطت(علة).

٤ – أتم :أتم صلاته بعد أن نوى الإقامة لطيبها .

٥ – وكفت:سالت (ينظر:لسان العرب:٩/٣٦٢ مادة وكف)

٦ – في(ب): من قد سلف

٢٧ وَأَبْـدَا مِـنَ (الْحَـسَن) الْمَكْرُمَـاتِ مَزَايَـا جَمَعْـنَ حِـسَانَ الظُّـرَفْ
٢٨ هُوَ (الْحَسَنُ) النَّدْبُ مَنْ فِي الْكَمَال أَقَـرَّ الْحَـسُوْدَ لَـهُ وَاعْتَـرَفْ
٢٩ تُبَـاري الـصَّبَا كَرَمـاً رَاحَتَـاهُ وَأَخْلاقُـهُ الْغُـرُّ مِنْهَـا أَشَـفْ
٣٠ بَنِـي (الْمُـصْطَفَى)[١] مَـنْ يُبَـاهِيْكُمُ وَأَنْـتُمْ نُجُـوْمُ سَـمَاءِ الـشَّرَفْ
٣١ حَلَلْـتُمْ مِـنَ الْمَجْـدِ أَوْسَـاطَهُ وَغَيْـرُكُمُ مِنْـهُ حَـلَّ[٢] الطَّـرَفْ
٣٢ سَـبَقْتُمْ إِلَـى صَـهَوَاتِ الْعُلَـى فَـأَعْلَى الْـوَرَى خَلْفَكُـمْ مُرْتَـدَفْ[٣]
٣٣ ثِقَـالُ الْحُلُـوْمِ فَلَـوْ تُوْزَنُـوْنَ (برَضْـوَى)[٤] إِذاً لَـرَجَحْتُمْ وَخَـفْ
٣٤ يَقِـرُّ بِعَـيْنِ الْـوَرَى[٥] أَنْ تُـرَى بيُـوْتُكُمُ لِلْعُلَـى مُخْتَلَـفْ
٣٥ وَإِنَّ عَلَـيْهِنَّ طَيْـرُ الـسُّعُوْدِ بِأَجْنَحِـةِ الْـيُمْنِ زَهْـواً يَـرِفْ[٦]
٣٦ أُهَنِّـئُكُمُ بِفَتَـىً مَاجِـدٍ حِسَانُ الْعُلَى فِيْـهِ تُبْـدِي الـشَّغَفْ
٣٧ غَـدَا عُرْسُـهُ رَوْضَـةً لِلْهَنَـا وَزَهْـرُ الـسُّرُوْرِ بِهَـا يُقْتَطَـفْ
٣٨ بِـهِ قَـدْ غَفَرْنَـا ذُنُـوْبَ الزَّمَـانِ وَقُلْنَـا عَفَـى اللهُ عَمَّـا سَـلَفْ
٣٩ وَبِتْنَـا عَلَـى طَـرَبٍ نَـسْتَطِيْبُ أَرَقَّ النَّـشِيْدِ بِنَـادِي الظَّـرَفْ[٧]
٤٠ نَفُـضُّ خِتَـامَ رَحِيْـقِ الـسُّرُوْرِ وَنَرْشِـفُ أَعْـذَبَ مَـا يُرْتَـشَفْ
٤١ نَعِمْتُـمْ وَنَخُـصُّ (الْجَـوَادَ) فَيَـا بُـوْرِكَ الْفَـرَحُ الْمُنْتَـصَفْ
٤٢ لِـيَهْنَ بِعُـرْسِ هِـلالٍ لَـهُ ظَـلامُ الخُطُـوْبِ بِـهِ يَنْكَـشِفْ

---

١ – مصطفى الكبير : جد آل كبَّة
٢ – في(أ): احل
٣ – ردف الرجل وأردفه: ركب خلفه ، وارتدفه خلفه على الدابة(ينظر: لسان العرب: ١١٥/٩ مادة ردف)
٤ – رضوى : جبل بين مكة والمدينة (معجم البلدان :٥١/٣)
٥ – في(ب) : يقر لعين العلى .
٦ – في(أ)و(د): ترف
٧ – في(ب): بنادي الشرف

٤٣ إذَا مَا ادَّعَى البَدْرُ أَنْ قَدْ حَكَاهُ فَقُلْ خَلِّ يَا بَدْرُ هَذَا الصَّلَفْ
٤٤ سَبَاكَ مُحَيَّاهُ وَهْوَ الأَغَرُّ فَغَطِّ بوَجْهِكَ هَذَا الْكَلَفْ[1]
٤٥ وَتَحْكِيْهِ عِنْدِيَ لَوَ انَّ (الْجَوَادَ) أَبُوْكَ فَذَلِكَ شَمْسُ الشَّرَفْ
٤٦ جَوَادٌ جَرَى سَابِقاً لِلنَّدَى وَعَنْ شَأْوِهِ الدَّهْرُ عَجْزاً وَقَفْ
٤٧ فَيَا أُسْرَةَ الْفَخْرِ[2] لا زِلْتُمُ بِبِشْرٍ مِنَ الدَّهْرِ لا يَنْصَرِفْ

– وقال مهنئاً العلاَّمة السيد مهدي القزويني بمناسبة زواج ولده السيد محمد:
[من الكامل والقافية من المتدارك]

١ طَلَعَتْ كَبَدْرِ دُجَىً تَزِفُّ سُلافَهَا يَا حَيِّ طَلْعَتَهَا وَحَيِّ زَفَافَهَا
٢ بَيْضَاءُ نَاعِمَةُ الشَّبِيْبَةِ أَقْبَلَتْ تُثْنِي بنَشْوَةِ دَلِّهَا أَعْطَافَهَا
٣ تَطَأُ الْحَرِيْرَ،وَلَوْ تُطِيْقُ ذَوُو الْهَوَى فَرَشَتْ لَهَا فَوْقَ الْحَرِيْرِ شِغَافَهَا
٤ يُهْنِيْكَ أَنَّ الْعَامِرِيَّةَ عَنْ هَوَىً أَلِفَتْ حِمَاكَ وَنَافَرَتْ أُلاَّفَهَا[3]
٥ طَرَقَتْكَ زَائِرَةً بِأَسْعَدِ لَيْلَةٍ قَدْ كَادَ يَرْفَعُ نُوْرُهَا أَسْدَافَهَا[4]
٦ وَجَلَتْ بِأَنْمُلَ فِضَّةٍ ذَهَبِيَّةٍ خَضَبَتْ بِلَوْنِ مُدَامِهَا أَطْرَافَهَا
٧ فَاشْرَبْ عَلَى الْوَرْدِ النَّدِيِّ بِخَدِّهَا صَهْبَاءَ،مُقْلَتُهَا تُدِيْرُ سُلافَهَا
٨ وَتَمَلَّ[5] عَيْشَكَ نَاعِماً بِغَرِيْرَةٍ كَالرِّيْمِ أَرْهَفَ خِصْرَهَا إِرْهَافُهَا

---

١ – الكلف: شيء يعلو الوجه كالسمسم وقيل لون بين السواد والحمرة (ينظر: لسان العرب: ٩/٣٠٧ مادة كلف).
٢ – في (د): الْمَجْدِ
٣ – الأُلاف: جمع آلف، من أَلفَ الشيء أي لزمه(ينظر: لسان العرب: مادة ألف ٩/١١).
٤ – أسداف: جمع سدف، السدف: ظلمة الليل(ينظر: لسان العرب: ٩/١٤٦ مادة سدف).
٥ – تملَّ: من المليّ وهو مَدُّة العيش ،تمتع بعيش طويل(ينظر: لسان العرب: ١٥/٢٩٠ مادة ملا).

٩ وَ(بمَسْقِطِ الْعَلَمَيْن)[١]شَائِقَةُ الْهَوَى ضَرَبُوا عَلَى مِثْلِ الْمَهَاةِ سِجَافَهَا[٢]

١٠ ثَعْلِيَّةٌ[٣] لَكِنْ لَهَا مِنْ حَاجِبٍ قَوْسٌ غَدَا أَهْلُ الْهَوَى أَهْدَافَهَا

١١ نَشَأَتْ مَعَ الأَرَامِ إلاَّ أَنَّهَا لا شِيْحَهَا تَرْعَى وَلا خِذْرَافَهَا[٤]

١٢ وَبِذِي الأَرَاكَةِ رَبْعُهَا لَكَ جَنَّةٌ غِيْدُ الظِّبَاءِ تَفَيْأَتْ أَلْفَافَهَا

١٣ أَلِفَتْهُ فَارْتَبَعَتْ بِأَطْيَبِ مَلْعَبٍ مِنْهُ وَكَانَ لِطِيْبِهِ مُصْطَافَهَا

١٤ أَرَجَتْ بِرَيَّاهُ رُبَاهُ[٥] وَقَدْ مَشَتْ عَطْرَى الْبُرُوْدِ فَضَوَّعَتْ أَخْيَافَهَا[٦]

١٥ يَا رَبْعَ شَوْقِي هَلْ تَضِيْفُ حُشَاشَةً نَزَلَتْ ظُبَاكَ[٧] بِرَبْعِهَا فَأَضَافَهَا؟

١٦ دِيْسَتْ بِأَخْفَافِ الْمَطِيِّ لأَنَّهَا شَوْقاً إِلَيْكَ تَقَدَّمَتْ أَخْفَافَهَا

---

١ – مسقط العلمين : موضع.

– قال الشاعر محمد بن أحمد بن الحداد:

وبمسقط العلمين أوضح معلم ... لمهفهف سكن الحشا والمسقطا

ينظر: نفح الطيب: ٢٧/٧

٢ – شائقة الهوى: من شاقني الشيء يشوقني فهو شائق (ينظر: لسان العرب: ١٩٢/١٠ مادة شوق)، المهاة: الشمس(ينظر: لسان العرب: ٢٩٨/١٥ مادة مها) ، السِّجفُ والسَّجفُ: الستر (ينظر: لسان العرب: ١٤٤/٩ مادة سجف).

٣ – ثعلية: نسبة إلى ثعل بن عمرو بن الغوث ، من طيئ، جد جاهلي ، اشتهر بنوه بإجادة الرمي ، قال امرؤ القيس: (رب رام من بني ثعل). (ينظر الأعلام: ٩٩/٢)، والشاعر يقول هنا أنها ثعلية ترمي بقوس عينيها.

٤ – الآرام: الظباء ،الشيح :نبات سهلي (ينظر: لسان العرب: ٥٠٢/٢ مادة شيح) والخذراف :نبت ربيعي (ينظر: لسان العرب: ٦٢/٩ مادة خذف).

٥ – أَرَجَتْ: من الأرج وهو نفحة الريح الطيبة(ينظر: لسان العرب: ٢٠٧/٢ مادة أرج)، الريًا: الريح الطيبة(ينظر: لسان العرب: ٣٥٠/١٤ مادة روي).

٦ – أخياف: جمع خيف وهو ما أرتفع عن موضع مجرى السيل ومسيل الماء وانحدر عن غلظ الجبل (ينظر: لسان العرب: ١٠٢/٩ مادة خيف)،من ذلك سُمي مسجد الخيف في منى.

٧ – في(أ): ضباك بربعه ،وفي(ب): ضباك.

١٧ حَيَّتْكَ مِنْ نَوْءِ[١] (الثُّرَيَّا) حُفَّلٌ حَلَبَتْ عَلَيْكَ يَدُ الصَّبَا أَخْلافَهَا[٢]

١٨ مِنْ كُلِّ صَادِقَةِ الْمَخِيْلَةِ[٣]حَلَّقَتْ مِنْ نَحْوِ (نَجْدٍ) وَاغْتَدَيْتَ مَطَافَهَا[٤]

١٩ طَارَتْ بِأَجْنِحَةِ النَّسِيْمِ وَأَقْبَلَتْ تَحْدُو الرُّعُوْدَ ثِقَالَهَا وَخِفَافَهَا

٢٠ قَدْ حَلَّلَتْ كَفُّ[٥] البُرُوْقِ نِطَاقَهَا[٦] فَغَدَتْ تُرِيْقُ بِعَقْوَتِيْكَ نِطَافَهَا[٧]

٢١ نَثَرَتْ عَلَيْكَ عَشِيَّةً بَرَدَ الْحَيَا[٨] نَثْرَ اللَّئَالِئِ فَارَقَتْ أَصْدَافَهَا

٢٢ أَمُشَبِّباً بِالْغِيْدِ زُدْنِي مَازِجاً فِي وَصْفِ مَجْلِسِ أُنْسِنَا أَوْصَافَهَا[٩]

٢٣ هُوَ تَحْفَةُ[١٠]الدُّنْيَا لَنَا قَدْ أَحْسَنَتْ فِيْهِ بِرَيْحَانِ الْهَوَى إِتْحَافَهَا

٢٤ قَدْ بُتُّ أَقْطِفُ مِنْ حَدِيْقَةِ زَهْوِهِ[١١] أَزْهَارَ بِشْرٍ مَا أَلَذَّ قِطَافَهَا

٢٥ وَنَدِيْمَتِي هَيْفَاءُ وِشَّحَ خِصْرُهَا بِمُذَهَّبٍ شُغِفَتْ بِهِ وُصَّافُهَا

---

١ – في(د): نور الثريا.

٢– حُفَّل: جمع حافل أي ممتلئ(ينظر: لسان العرب: ١٥٧/١١ مادة حفل)، الأخلاف: جمع خِلف وهو الضرع لكل ذات خف وظلف وقيل هو مقبض يد الحالب (ينظر: لسان العرب: ٩٢/٩ مادة خلف).

٣ – المخيلة من السحب: التي إذا رأيتها حسبتها ماطرة (ينظر: لسان العرب: ٢٢٧/١١ مادة خول).

٤ – المطاف: مصدر طاف به أي حام حوله (ينظر: لسان العرب: ٢٢٥/٩ مادة طوف)، اغتدى: بكّر(ينظر: لسان العرب: ١١٦/١٥ مادة غدا) .

٥ – في(أ): تلك.

٦ – النطاق: شقة أو ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل (ينظر: لسان العرب: ٣٥٥/١٠ مادة نطق).

٧ – العَقوة: الساحة وما حول الدار والمحلة (ينظر: لسان العرب: ٧٩/١٥ مادة عقا) .

٨ – البَرَدُ: مطر جامد ويقال عنه حب الغمام (ينظر: لسان العرب: ٨٥/٣ مادة برد).

٩ – التشبيب: النسيب بالنساء(ينظر: لسان العرب: ٤٨١/١ مادة شبب) ،الغيد من البنات: الناعم المتثني(ينظر: لسان العرب: ٣٢٨/٣ مادة غيد) .

١٠ – التَحفة: ما أتحفت به الرجل من البر واللطف(ينظر: لسان العرب: ١٧/٩ مادة تحف)

١١ – في(د): في حديقة زهره.

٢٦ جَلَتِ الْمُدَامَ لَنَا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي مَنَحَتْكَ سَاقِيَةُ الطِّلا أَسْعَافَهَا

٢٧ وَشَدَتْ وَقَدْ أَرْخَتْ ثَلاثَ ذَوَائِبٍ بِيَدِ الدَّلال فَأَطْرَبَتْ أُلاَّفَهَا

٢٨ وَدَعَوْتُ يَا بُشْرَاكَ إنَّ لَيَالِيَ التـ ـتَشْرِيْق تِلْكَ فَبَادِرِ اسْتِيْنَافَهَا

٢٩ وَصَدَقْتُكَ البُشْرَى فَعُرْسُ (مُحَمَّدٍ) عِيْدٌ عَلَى الدُّنْيَا أَدَارَ سُلافَهَا[1]

٣٠ ضَحِكَتْ بِهِ[2] الدُّنْيَا سُرُوْراً وَاكْتَسَتْ لِلزَّهْوِ مِنْ حَبَرَاتِهَا أَفْوَافَهَا[3]

٣١ فَالْيَوْمَ قَرَّتْ عَيْنُ (هَاشِمَ) فِي الثَّرَى وَسَقَتْهُ أَنْوَاءُ السُّرُوْرِ نِطَافَهَا

٣٢ وَسَرَتْ إلَى أَبْنَاءِ (عَبْدِ مَنَافِهَا) نَفَحَاتُ بِشْرٍ أَطْرَبَتْ مُسْتَافَهَا[4]

٣٣ وَصَلَتْهُمُ الْبُشْرَى بِعُرْسِ مُهَذَّبٍ أَحْيَتْ مَآثِرُ جَدِّهِ أَسْلافَهَا

٣٤ يُنْمِيْهِ مِنْ (مَهْدِيِّ)[5] آلِ مُحَمَّدٍ هَذَا الَّذِي نَعَشَتْ يَدَاهُ ضِعَافَهَا

٣٥ وَرِثَ الإمَامَةَ[6] عِلْمَهَا وَصَلاحَهَا وَسَمَاحَهَا وَإبَاءَهَا وَعَفَافَهَا

٣٦ يَتَدَارَسُ الْمَلأُ الْمُقَدَّسُ عِنْدَهُ حِكَماً بَهَرْنَ مِنَ الْوَرَى عَرَّافَهَا

٣٧ رَبُّ الْقُدُوْرِ الرَّاسِيَاتِ[7] مَوَاثِلاً كَالْبَرْكِ، أَرْحَبَ مَالِئاً أَجْوَافَهَا[8]

٣٨ هَدَّارَةً تَحْتَ الدُّجَى فَكَأَنَّمَا تَدْعُو بِحَيَّ عَلَى القِرَى أَضْيَافَهَا

---

١ – السلاف : ما سال من عصير العنب قبل أن يعصر ، ويسمى الخمر سلافا . (ينظر: لسان العرب: ٩/١٦٠ مادة سلف).

٢ – في(د): بها.

٣ – الحبرة: النعمة والسرور (ينظر: لسان العرب: ٤/١٥٨ مادة حبر)، أفواف: جمع فوف وهي ثياب رقاق من ثياب اليمن موشّاة (ينظر: لسان العرب: ٩/٢٧٣ مادة فوف).

٤ –مستاف: من استافه أي شمّه (ينظر: لسان العرب: ٩/١٦٥ مادة سوف).

٥ – هو ممدوح الشاعر العلامة السيد مهدي القزويني .

٦ – في(ب): ورث الأئمة

٧ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ﴾ (سبأ/١٣)

٨ – البرك: جماعة الإبل الباركة. (ينظر: لسان العرب: ١٠/٣٩٧ مادة برك) ، أرحبَ: اتسع (ينظر: لسان العرب: ١/٤١٣ مادة رحب).

٣٩ وَلَوْ انَّ يَأْجُوْجاً وَمَأْجُوْجاً[١] أَتَتْ مَغْنَاهُ تَلْتَمِسُ القِرَى لأَضَافَهَا

٤٠ يَا مَنْ مَكَارِمَ (شَيْبَةِ الْحَمْدِ) انْتَهَتْ إرْثاً إلَيْهِ وَزَادَهَا أَضْعَافَهَا

٤١ عَلِمَتْ (قُرَيْشٌ) أَنَّ قَوْمَكَ خَيْرُهَا كَرَماً وَإنْ مَنَعَتْهُمُ إنْصَافَهَا[٢]

٤٢ فَإذَا[٣] (قُرَيْشٌ) فِي الْمَكَارِمِ طَاوَلَتْ غَلَبَتْ بطُوْلِ الْمُطْعِمِيْنَ عِجَافَهَا

٤٣ بِالرَّاحِلِيْنَ بِهَا وَقَدْ أَخَذُوا لَهَا عَهْدَ الأَمَانِ وَسَلْ بِهِمْ إيلافَهَا[٤]

٤٤ بِالْمُنْشِقِيْنَ أُنُوْفَهَا عَرْفَ العُلَى[٥] وَالْمُرْغِمِيْنَ عَلَى الْهُدَى آنَافَهَا

٤٥ مَنْ أَعْتَقُوْهَا فِي الْمُحُوْلِ وَأَرْهَنُوا فِي السَّبْقِ[٦] حَتَّى اسْتَعْبَدُوا أَشْرَافَهَا

٤٦ فَبِكُمْ أَعَزَّ الْمُؤْمِنِيْنَ إلاهَهَا وَكَفَى بِوَاحِدِ جَمْعِكُمْ آلافَهَا

٤٧ وَالْيَوْمَ إنْ شَكَتِ الشَّرِيْعَةُ قُرْحَةً فِسِوَاكَ لَيْسَ بِمُدْمِلٍ إقْرَافَهَا[٧]

٤٨ مَا أَيْقَنَتْ بِبَقَاءِ مُهْجَتِهَا لَهَا حَتَّى دَعَاكَ اللهُ: قُمْ فَتَلافَهَا

٤٩ فَمَنَعْتَ حَوْزَتَهَا وَصُنْتَ حَرِيْمَهَا وَحَمَيْتَ بِيْضَتَهَا وَحِطْتَ سِجَافَهَا[٨]

٥٠ يَا بْنَ النَّبِيِّ وَتِلْكَ أَشْرَفُ دَعْوَةٍ طَرباً تَهَزُّ لَهَا العُلَى أَعْطَافَهَا

---

١ – يأجوج ومأجوج: قبيلتان من خلق الله (ينظر: لسان العرب: ٢/٢٠٧ مادة أجج).

٢ – في(ب): ايضافها.

٣ – في(ب): واذا.

٤ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ﴾ (قريش/١-٢)، الإيلاف: من يؤلفون أي يهيئون ويجهزون (ينظر: لسان العرب: ٩/١٠ مادة ألف).

٥ – العَرفُ: الرائحة الطيبة (ينظر: لسان العرب: ٩/٢٤٠ مادة عرف).

٦ – المحل والمحول: الشدة والجوع الشديد (ينظر: لسان العرب: ١١/٦١٦ مادة محل)، المراهنة والرهان: المسابقة على الخيل وغير ذلك (ينظر: لسان العرب: ١٣/١٨٩ مادة رهن).

٧ – مدمل: من الإندمال وهو التماثل للشفاء (ينظر: لسان العرب: ١١/٢٥١ مادة دمل)، الإقراف: من القرف يقال قرفت القرحة أي نكأتها.

٨ – بيضة القوم: وسطهم وساحتهم وحماهم (ينظر: لسان العرب: ٧/١٢٧ مادة بيض)، السجاف والسجف: الستر (ينظر: لسان العرب: ٩/١٤٤ مادة سجف).

٥١ أَنْـتَ الَّـذِي ارْتَـضَعَ النُّبُـوَّةَ دَرَّهَـا وَلَـهُ الإمَامَـةُ مَهَّـدَتْ أَكْنَافَهَـا[١]

٥٢ مَنْ حَـلَّ دَارَكَ ظَـنَّ تُرْبَـةُ قُدْسِـهَا كَـافُوْرَةً خُلْدِيَّـةً فَاسْـتَافَهَا[٢]

٥٣ وَنَعَمْ، هِـيَ الْفِـرْدَوْسُ إلاَّ أَنَّهَـا رُضْـوَانُ بِـشْرُكَ خَـازِنٌ أَلْطَافَهَـا[٣]

٥٤ هِيَ بَاحَةُ الشَّرَفِ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي وَلَـدَتْ بِهَـا مِنْـكَ الْعُلَـى أَشْرَافَهَا

٥٥ وَلَـدَتْهُمُ عُلَمَـاءُ يَكْـشِفُ هَـدْيُهُمْ عَنْ ذِي الْقُلُوْبِ الغَافِلاتِ غِلافَهَـا

٥٦ شَفُّوا طِبَاعاً لا تَمِيْـلُ مَـعَ الْهَـوَى مِـنْ حَيْـثُ طَهَّـرَ رَبُّهَـا شَـفَّافَهَا

٥٧ فَإذَا (بِجَعْفَرِهَا) ارْتَفَـدْتَ وَجَدْتَـهُ فَـرَّاجَ كُـلِّ عَظِيْمَـةٍ كَـشَّافَهَا

٥٨ قَمَـرٌ تَوَسَّـطَ دَارَةً فَلَكِيَّـةً جَمَعَ الْكَمَالُ عَلَى النُّهَـى أَطْرَافَهَـا

٥٩ لَـوْلا اكْتِـسَابُ الْحَاسِـدِيْنَ بِنَعْلِـهِ شَـرَفاً لَقَـالَ الْمَجْـدُ طَـأْ آنَافَهَـا

٦٠ حَيْثُ التَّفَتَّ وَجَدْتَ أَلْسِنَةَ الثَّنَـا وَالْمَـدْحِ تُعْلِـنُ فِـي عُـلاهُ هِتَافَهَـا

٦١ وَسِعَ الْوَرَى حِلْمـاً وَأَدَّبَ جَهْلَهَـا غَـضَباً فَـآمَنَ خَوْفَهَـا وَأَخَافَهَـا

٦٢ وَكَفَى بَنِي الأَمَـلِ السُّؤَالَ وَطَالَمَـا مَلَّـتْ[٤] بِـسَاحَةِ غَيْـرِهِ إلْحَافَهَـا

٦٣ هُوَ سَيِّدُ الْكُرَمَـاءِ إنْ ذُكِـرَ السَّخَا وَأَخُـو الْمَكَـارِمِ إنْ غَـدَوا أَحْلافَهَـا

٦٤ زَعَـمَ الأَنَـامُ: بِنَانُـهُ أُمُّ الحَيَـا كَـذَبُوا وَإنْ رَضَـعَ الْحَيَـا أَخْلافَهَـا

٦٥ لا قُلْـتَ أَنْمُلُـهُ ضُـرُوْعُ غَمَامَـةٍ وَمِنَ[٥] الْغَمَائِمِ كَمْ ذَمَمْتَ جَفَافَهَـا

---

١ – الأكناف: الأحضان ، من كنف الرجل : حضنه (ينظر: لسان العرب: ٣٠٨/٩ مادة كنف)

٢ – الكافور: أخلاط تجمع من الطيب (ينظر: لسان العرب: ١٤٩/٥ مادة كفر)، الشاعر يتصرف بالمفردة فيقول: كافورة، والخلدية : نسبة إلى الخلد والخُلد: اسم من اسماء الجنة (ينظر: لسان العرب: ١٦٤/٣ مادة خلد)، استاف: شمَّ .

٣ – هذا البيت غير موجود في (أ).

الشاعر يخاطب ممدوحه قائلاً: إن دارك هي الجنة وقد حل بشرك وترحيبك بضيوفك محل رضوان خادم الجنان.

٤ – في(أ): ملئت

٥ – في(ب): ومنز

٦٦ وَحَمَدْتَ أَنْمُلَـهُ لأَنَّ لَهَـا الحيـا[١] طَبْـعٌ تُنِيْلُـكَ دَائِمـاً إسْـعَافَهَا

٦٧ قَدْ قُلْتَ لِلْبُخَلاءِ مُذْ عَقَرُوا النَّـدَى وَبَنُو الْمَكَارِمِ[٢] حَرَّمَتْ إيْجَافَهَـا[٣]

٦٨ كُوْنُوا (ثَمُوْدَ) فَإنَّ جَعْفَرَ (صَالِحٌ)[٤] لِلْوَفْـدِ يَغْمُـرُ[٥] بالنَّـدَى مُعْتَافَهَـا

٦٩ هَذَا (أَبُو الْهَـادِي)[٦] الَّـذِي لَـوْ جَـاوَرَتْ يَـدُهُ الْغُيُـوْمَ لَبَخَّلَـتْ وَكَّافَهَـا[٧]

٧٠ بَـيْنَ النُّبُـوَّةِ والإمَامَـةِ[٨] رُتْبَـةٌ بِعُلَى السِّيَادَةِ قَدْ عَـلا[٩] أَعْرَافَهَـا[١٠]

٧١ تَقِفُ الْمَلائِـكُ دُوْنَ نُـوْرِ جَلالِهَـا خُـضْعاً فَتُكْثِـرُ نَحْـوَهُ اسْتِشْرَافَهَا

٧٢ آبَاؤُهُ حَمَـتِ الشَّرِيْعَةَ فِـي ظُبًـى[١١] لَـمْ يَعْـدُ حَاسِـمُ رَأْيِـهِ أَوْصَـافَهَا

٧٣ فَكَـأَنَّ مِـنْ أَسْـيَافِهَا[١٢] آرَاءَهُ وَكَـأَنَّ مِـنْ آرَائِـهِ أَسْـيَافَهَا

٧٤ رَأْيٌ يَـرُدُّ عَلَـى الزَّمَـانِ سِـهَامَهُ حَتَّـى تَبِيْـتَ صُـرُوْفُهُ أَهْـدَافَهَا

٧٥ جَذْلانُ يَبْسِطُ رَاحَةً لَـمْ يَعْقِدِ[١٣] الْـ إمْـسَاكُ لَمْحَـةَ نَـاظِرٍ أَطْرَافَهَـا

٧٦ مَـاذَا حَوَاسِـدُهَا تَقُـوْلُ وَقَـدْ رَأَتْ فِـي الْمَكْرُمَـاتِ لِوَفْرِهَـا اتْلافَهَـا

---

١ – في(ب) و في(د): النَّدَى.

٢ – في(ب): وبنو الوكائب.

٣ – الإيجاف: سرعة السير (ينظر: لسان العرب: ٣٥٢/٩ مادة وجف).

٤ – ثمود: قوم نبي الله صالح عليه السلام الذين عقروا الناقة.

– الجعفر: النهر ،صالح هو السيد مرزا صالح القزويني بن السيد مهدي القزويني .

٥ – في(ب): يعمر.

٦ – أبو الهادي: كنية السيد مرزا صالح القزويني.

٧ – الوكاف: المطر النازل بغزارة، من أوكف بمعنى هطل (ينظر: لسان العرب: ٣٦٢/٩ مادة وكف).

٨ – في(د): بين الإمَامَةِ وَالنُّبُوَّةِ.

٩ – في(ب): قد رقى.

١٠ – الأعراف جمع عرف وهو كل عال مرتفع (ينظر: لسان العرب: ٢٤١/٩ مادة عرف).

١١ – في(ب): ضبعا.

١٢ – في(أ): أسيافه.

١٣ – في(أ): تعقد.

٧٧ أَتَقُوْلُ مُسْرِفَةٌ؟ بَلَى هِيَ تَقْتَفِي بِالْجُوْدِ فِي إِسْرَافِهَا أَسْلافَهَا

٧٨ وَكَأَنَّمَا فَمُهُ حَوَى نَضْنَاضَةً لِلْخَصْمِ يَنْفُثُ فِي حَشَاهُ دُعَافَهَا[1]

٧٩ هُوَ فِي لِسَانِ الْمَكْرُمَاتِ مُحَمَّدٌ وَ(مُحَمَّدٌ) هُوَ جَامِعٌ أَصْنَافَهَا

٨٠ مَوْلَىً خَلائِقُهُ حَلَتْ فَلَوْ انَّهَا فِي الكَأْسِ تُسْكَبُ أَسْكَرَتْ رُشَّافَهَا

٨١ هُوَ وَ(الْحُسَيْنُ) بِمِجْدِهِ قَمَرَا عُلاً كُلٌّ عَنِ الدُّنْيَا جَلا أَسْدَافَهَا

٨٢ سُقِيَتْ رِيَاضُ كَمَالِهِ مَاءَ النُّهَى فَبَهَرْنَ فِي أَزْهَارِهَا قُطَّافَهَا

٨٣ فِئَةٌ لَهَا حَسَبٌ تَكَافَا فِي العُلَى طَرَفَاهُ قَدْ وَطِئَا مَعاً أَكْتَافَهَا

٨٤ فَلَكُمْ بَنِي الوَحْيِ الرِّياسَةَ[2] فِي الوَرَى وَعَلَيْكُمُ مَدَّ الإِلَهُ طِرَافَهَا[3]

٨٥ إِنْ تَفْضُلُوا شَرَفاً مَلائِكَةَ السَّمَا فَاللهُ أَخْدَمَ جَدَّكُمْ أَشْرَافَهَا

٨٦ لَوْ لَمْ يَجِئ فِي الذِّكْرِ وَصْفُ عُلاكُمُ تَاللهِ مَا عَرَفَ الْوَرَى أَوْصَافَهَا

٨٧ وَلِكِلِّ آنٍ فِي الأَنَامِ إِذَا التَوَتْ مِنْكُمْ إِمَامُ هُدَىً يُقِيْمُ ثَقَافَهَا

٨٨ وَإِمَامُ هَذَا الْعَصْرِ قَامَ أَبُوْكُمُ فِيْهَا فَرَاضَ بِرِفْقِهِ اعْسَافَهَا[4]

٨٩ لَمْ تَخْتَلِفْ عُلَمَاؤُهَا فِي مُشْكِلٍ إِلاَّ وَرَدَّ إِلَى الصَّوَابِ خِلافَهَا

٩٠ يَا بْنَ الأُلَى رَكِبُوا سَوَابِقَ مِنْ عُلاً عَقَدُوا بِنَاصِيَةِ (السُّهَا) أَعْرَافَهَا[5]

٩١ وَابْنَ الَّذِيْنَ إِذَا الْجِيَادُ حَمَلْنَهُمْ لِوَغَىً، وَقَوْا بِصِدُوْرِهَا أَرْدَافَهَا[6]

٩٢ خُذْهَا كَمَا اقْتَرَحَ الْوَفَا مَزْفُوْفَةً بِجَمِيْلِ ذِكْرِكَ تَسْتَطِيْبُ زَفَافَهَا

٩٣ تَهْدِي التَّهَانِي جُهْدَهَا وَمِنَ الْحَيَا تُبْدِي رَجَاءَ قَبُوْلِكَ اسْتِعْطَافَهَا

---

١ – النضناضة :الأفعى ،الذُّعافُ: سُمٌّ ساعةٍ سَمٌّ ذُعافٌ قاتِلٌ(ينظر:لسان العرب: ١٠٩/٩ مادة ذعف) .

٢ – في(ب) وفي(د): الرسالة في الورى

٣ – الطرافُ: بَيْتٌ من أَدَم ليس له كِفاء (ينظر:لسان العرب:٢١٩/٩ مادة طرف).

٤ – في(ب): اسعافها

٥ – السُّها:هو كوكبٌ خَفِيٌّ في وَسط بناتِ نعش(ينظر:لسان العرب:٤٠٨/١٤ مادة سها).

٦ – ذلك لأنهم يتقدمون إلى الأمام ولن يدبروا أبداً.

٩٤ أَنْتَ الَّذِي زَهَرَتْ مَنَاقِبُ مَجْدِهِ بَيْنَ النُّجُوْمِ وَأَشْرَفَتْ إِشْرَافَهَا

٩٥ نَضَتِ الشَّرِيْعَةُ مِنْ[١] لِسَانِكَ مُرْهَفاً[٢] فَمُخِيْفُهَا بِالأَمْسِ هَاهُوَ خَافَهَا

٩٦ وَرَأَتْ بِنَائِلِكَ الْوُفُوْدُ غَنَاءَهَا مِنْ كُلِّ مَنْ طَلَبَتْ لَدَيْهِ كَفَافَهَا

٩٧ فَإِذَا لِغَيْرِكَ ذَمَّ مُوْجِفَهَا[٣] السُّرَى حَمَدَتْ إِلَيْكَ بَنُوْ السُّرَى ايْجَافَهَا

٩٨ فَخَلَدْتَ فِي الدُّنْيَا بِعِلْمِكَ فِي الوَرَى وَنَدَاكَ يَمْلأُ صُحْفَهَا وَصِحَافَهَا[٤]

---

١ – في(أ): عن لسانك

٢ – نَضا ثوبَه: خَلَعه(ينظر: لسان العرب: ٣٢٩/١٥ مادة نضا) ،المرهف: السيف القاطع، الشاعر يقول: إن لسانك كان سيفاً جُرد للدفاع عن الشريعة.

٣ – الموجف: المسرع في السير.

٤ – الصُحُفُ: جمع الصحيفة التي يُكتب فيها ،والصحاف: جمع الصَّحْفة وهي شِبه قَصْعة عريضة تُشْبع الخمسةَ ونحوهم (ينظر: لسان العرب: ١٨٦/٩ مادة صحف). يخاطب الشاعر ممدوحه قائلاً: إنَّ نداك في العلم قد ملأ الصحف وفي الطعام قد ملأ الصحاف.

– وقال مهنئاً الحاج محمد صالح كبَّة بمناسبة قران ولده العلاَّمة الحاج محمد حسن كبَّة ومؤرخاً عام القران وذلك سنة ١٢٨٤ هـ[١]:

[من الكامل والقافية من المتدارك]

١ حَيَّتْكَ مِنْ وَجَنَاتِهَا بِشَقِيْقِهَا[٢] وَجَلَتْ عَلَيْكَ مُدَامَةً مِنْ رِيْقِهَا
٢ وَتَبَسَّمَتْ لَكَ عَنْ ثَنَايَا لَمْ تَشِمْ عَيْنٌ كَبَارِقِهَا وَلا كَعَقِيْقِهَا
٣ وَحَبَتْكَ مِنْ رَشَفَاتِهَا بِسُلافَةٍ مَا فَضَّ مُرْتَشِفٍ خِتَامَ رَحِيْقِهَا
٤ وَتَعَطَّفَتْ لَكَ بَانَةٌ غَيْرَ الصَّبَا لَمْ يَحْظَ قَبْلَكَ بِانْعِطَافِ رَشِيْقِهَا
٥ وَرَنَتْ بِأَجْفَانٍ إِلَيْكَ فَوَاتِرٍ بِأَخِي الْهَوَى الدُّنْيَا تَضِيْقُ لِضِيْقِهَا
٦ يَا أَهْلَ (رَامَةَ) مَا الْجَمَالُ وَمَا الْهَوَى إِلاَّ لِشَائِقِ رِيْمِكُمْ وَمَشُوْقِهَا[٣]
٧ نَفَحَتْكُمُ بِعَبِيْرِهَا رِيْحُ الصَّبَا وَنَحَتْكُمُ دِيَمُ الْحَيَا بِبُرُوْقِهَا[٤]
٨ فَسَقَتْ مَلاعِبَكُمْ بِأَوْطَفَ[٥] تَزْدَهِي مِنْهُ بِزَهْرِ رِيَاضِهَا وَأَنِيْقِهَا

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ٢/١٠٦-١٠٧ القصيدة(١-٣٧) عدا الابيات(٢٦-٢٨ ، ٣٢-٣٥) وفيها: البيت(٨)فيه: منه برائق زهره وانيقها ،والبيت(١٢)فيه: ملك تجلى في البرية ،البيت(٢٠)فيه: تكون بها حياة ،والبيت(٣٧)فيه: طاف النسيم بها.

– في (د): (سنة ١٢٧٤هـ) والصحيح ما ذكرناه، ومما يؤيد ذلك جملة التأريخ وتأريخ ختانه ١٢٨١ هـ (ينظر ذلك في الجزء الثاني/التأريخ الشعري).

٢ – بشقيقها: الشاعر يستعير من شقيقة البرق وهو ما استطار منه في الأفق وانتشر (ينظر: لسان العرب: ١٠/١٨١ مادة شقق).

٣ – رامة: هي منزل في طريق البصرة إلى مكة بينها وبين البصرة اثنتا عشرة مرحلة ، وقيل رامة هضبة وقيل جبل لبني دارم .(معجم البلدان: ٣/١٨).

٤ – نَحَته بالعصا: ضَرَبه بها(ينظر: لسان العرب: ٢/٩٨ مادة نحت) ،الشاعر يدعو لمن يخاطبهم بالخير الناتج عن المطر الغزير المصاحب للبرق الناتج من السحب الكثيفة المطرة.

٥ – سَحاب أوطف: في وجهه كالحِمل الثقيل من كثرة الماء،و الوطْفاء الدِّيمة السَّحُّ الحَثيثةُ طال مطرها أَو قصُر إذا تَدلَّت ذُيُولُها(ينظر: لسان العرب: ٩/٣٥٨ مادة وطف).

٩ غَيْثٌ بِسَيْبِ نَدَى (مُحَمَّدِ صَالِحٍ) تَـشْبِيْهُ وَاكِـفِ سُـحْبِهِ وَدَفُوْقِهَـا
١٠ هُوَ خَيْرُ مَنْ رَضَـعَ الْمَكَـارِمَ دَرَّهَـا وَرَعَى بِهَا، مُذْ كَانَ، فَرْضَ حُقُوْقِهَا
١١ مَـنْ مِثْلُـهُ وَهْـوَ ابْنُهَـا الْبَـرُّ الَّـذِي مَـا هَـمَّ لَمْحَـةَ نَـاظِرٍ بِعُقُوْقِهَـا
١٢ مَلِـكٌ تَجَلَّـى لِلْبَرِيَّـةِ فَخْـرُهُ الـسْـ ـسَامِي تَجَلِّي الـشَّمْسِ عِنْـدَ شُـرُوْقِهَا
١٣ فَـإِذَا تَكَـرَّمَ كَـانَ فَـارِجَ ضِـيْقِهَا وَإِذَا تَكَلَّـمَ كَـانَ ضِـيْقَ حُلُوْقِهَـا
١٤ تَفْدِي أَنَامِلَهُ الْعَرِيْقَـةَ فِـي النَّـدَى أَيْـدٍ مِـنَ اللُّـؤمِ انْتِـسَاجُ عُرُوْقِهَـا
١٥ وَرَثَ الْعُلَـى مِـنْ سَـابِقِيْنَ لِغَايَـةٍ مَـا لِلْبَرِيَّـةِ مَطْمَـعٌ لِلِحُوْقِهَـا[1]
١٦ خُلِقَـتْ كِرَامـاً فَهْـيَ تَقْتَـسِمُ الثَّنَـا وَالْحَمْـدُ بَـيْنَ جَـدِيْرِهَا وَخَلِيْقِهَـا
١٧ شَرَعَتْ طَرِيْقَ الْجُوْدِ وَهْـوَ مَـشَى بِـهِ فَمَـشَى الْكِـرَامُ وَرَاءَهُ بِطَرِيْقِهَـا
١٨ وَلَدَتْهُ ثُمَّ (أَبَا الأَمِيْن)[2] فَـأَحْرَزَتْ بِهِمَـا ثَنَـاءَ عَدُوِّهَـا وَصَدِيْقِهَـا
١٩ بَلَغَـا الـسَّمَاءَ عُـلاً وَزَادَ (مُحَمَّـدٌ) شَرَفاً سَمَا فِيْـهِ عَلَـى (عَيُّوْقِهَـا)[3]
٢٠ أَحْيَـتْ أَنَامِلُـهُ الْعُفَـاةَ وَمَـنْ رَأَى لُجَجاً يَكُـوْنُ بِهَـا نَجَـاةُ[4]غَرِيْقِهَـا
٢١ كَـرَمٌ كَغَادِيَـةِ الـسَّحَابِ[5] تَزِيْنُـهُ لَمَعَـاتُ بِـشْرٍ كَالْتِمَـاعِ بُرُوْقِهَـا
٢٢ يَا مَنْ تَفَرَّعَ فِي الذُّرَى مِنْ دَوْحَـةٍ تُجْنَـى الْمَكَـارِمُ مِـنْ ثِمَـارِ وَرِيْقِهَـا
٢٣ مِنْ دَوْحَةِ الشَّرَفِ الَّتِي[6] بِثَرَى الْعُلَـى وَشَـجَتْ قَـدِيْماً سَـارِيَاتُ عُرُوْقِهَـا
٢٤ أَهْـدَى لَـكَ الْفَـرَحَ الإِلَـهُ مُخَلَّـداً وَكَسَاكَ مِـنْ حُلَـلِ الهَنَـا بِرَقِيْقِهَـا

---

١ – في(ب): بلحوقها.
٢ – أبو الأمين: هو الحاج عبد الكريم كبّة.
٣ – العَيُّوقُ: مر ذكره في: ٥٧.
٤ – في (ب): يكون بها حياة .
– العُفاةُ والعُفَّى: الأَضْيافُ وطُلاَّب المَعْرُوف(ينظر: لسان العرب: ١٥/٧٤ مادة عفا)
٥ – كغادية السحاب: السحب التي تأتي غدوة.
٦ – في(د): الذي.

٢٥ هَـذِي الْمَـسَرَّةُ كَـمْ أَقَـرَّتْ أَعْيُنَـاً وَلأَعْيُنٍ كَانَتْ قَـذًى فِـي مُوْقِهَـا[١]

٢٦ وَعَدَ الزَّمَانَ بأَنْ يُزِيْلَ بهَا جَوَى الـْ أَحْـشَاءِ فَاشْـتَاقَتْ إلَـى تَحْقِيْقِهَـا

٢٧ خَفَقَتْ بهَا شَوْقاً وَحِيْنَ وَفَى بهَـا سَكَنَتْ وَقَرَّتْ بَعْـدَ طُوْلِ خُفُوْقِهَـا

٢٨ وَغَدَا الزَّمَانُ[٢] وَقَدْ تَرَشَّفَ رَاحَهَـا نَـشْوَانُ بَـيْنَ صَـبُوْحِهَا وَغَبُوْقِهَـا

٢٩ فَلْيَهْنِيَنَّـكَ سَـائِغُ الطَّـرَبِ الَّـذِي لَكَ قَـدْ أَغَـصَّ الحَاسِـدِيْنَ بَرِيْقِهَـا

٣٠ وَاسْعَدْ بعِـرْسِ (مُحَمَّـدٍ حَـسَنِ) العُلَـى وَأَخِي النُّهَى (عَبْدِ الحُسَيْنِ) شَـقِيْقِهَا[٣]

٣١ دَامَـا بظِلِّـكَ رَافِهَـيْنِ وَلَـمْ تَـزَلْ تَغْلِي حُـشَاشَةُ مَـنْ أَبَـى بحَرِيْقِهَـا

٣٢ فَبَنُـوْكَ ثُـمَّ بَنُـوْ أَخِيْـكَ جَمِـيْعُهُمْ تَأْوِي الْوَرَى مِنْهُمْ لِفَادحِ[٤] ضِـيْقِهَا

٣٣ فَإذَا الْخُطُـوْبُ تَرَاكَمَـتْ (فَالْمُـصْطَفَى)[٥] يُرْجَـى لِـدَفْعِ جَلِيْلِهَـا وَدَقِيْقِهَـا

٣٤ وَإذَا لَيَالِيْهَـا دَجَـتْ (فَمُحَمَّـدُ الـْ ـهَادِي) بطَلْعَتِهِ انْجِلاءُ غُسُوْقِهَا[٦]

٣٥ وَلَدَى(أَمِيْنُ)[٧] الْمَجْـدِ حِفْـظُ عُهُوْدِهَـا إنْ خَانَهَـا دَهْـرٌ بِحَـلٍّ وَثِيْقِهَـا

٣٦ أَبَنِي الْعُلَى ارْتَشِفُوا سُلافَةَ فَرْحَـةٍ أَحْلَـى مِـنَ الـصَّهْبَاءِ فِـي رَاوُوقِهَـا[٨]

٣٧ طَابَ السُّرُوْرُ[٩] بِهَا فَقُلْتُ مُؤَرِّخـاً (وَصَلَ الأَحِبَّـةَ عُرْسُكُمْ برَحِيْقِهَـا)

التاريخ: ١٢٦+٤٤٢+٣٩٠+٣٢٦=١٢٨٤

---

١ – مُؤق العين ومُوقُها: مؤخرها وقيل مقدمها (ينظر: لسان العرب: ١٠/٣٣٥ مادة مأق).

٢ – في(ب): وعد الزمان

٣ – محمد حسن: العلامة محمد حسن كبّة بن الحاج محمد صالح كبّة وعبد الحسين بن أخ العلامة محمد حسن فهو ابن الحاج محمد رضا كبة.

٤ – في(د): لفارج

٥ – مصطفى كبّة: بن الحاج محمد صالح كبّة.

٦ – محمد هادي: هو ابن الحاج عبد الكريم كبّة.

٧ – أمين: هو ابن الحاج عبد الكريم كبّة .

٨ – الراووق: ناجُود الشَّراب الذي يُرَوَّق به فيُصَفَّى(ينظر: لسان العرب: ١٠/١٣٤ مادة روق).

٩ – في(ب): طاف السرور.

– وقال مهنئاً الحاج محمد صالح كبَّة بقدوم حفيديه الحاج عبد الهادي والحاج محمد حسين من الحج[1]:

[من الكامل والقافية من المتدارك]

١ وَصَلَتْ وَرَيْعَانُ الشَّبِيْبَةِ مُوْنِقُ وَجَفَتْ وَقَدْ لَبِسَ الْمَشِيْبَ الْمَفْرِقُ
٢ وَالْغِيْدُ طَوْعُ نَسِيْمِ رَيْعَانِ الصِّبَا يَهْتَزُّ غُصْنُ شَبَابِهِنَّ الْمُوْرِقُ
٣ وَالشَّيْبُ إنْ حَطَّتْ عُقَابُ نَهَارِهِ فَغُرَابُ لَيْلَةِ وَصْلِهِنَّ مُحَلِّقُ
٤ أَدَرَتْ فَتَاةُ الْحَيِّ أَنِّي مُذْ نَأَتْ قَلْبِي أَسِيْرُ هَوَىً وَدَمْعِي مُطْلَقُ
٥ أنَا وَالْجَوَى وَالدَمْعُ وَهْيَ وَمُهْجَتِي طَوْعُ الْبعَادِ مُغَرِّبٌ وَمُشَرِّقُ
٦ عَافَتْ أَخَا دَمْعِي الْعَقِيْقَ، وَثَغْرُهَا أَمْسَى يَضِيءُ بِهِ أَخُوْهُ الأَبْرَقُ[2]
٧ لِلهِ مَوْقِفُنَا صَبِيْحَةَ أَجْمَعَتْ، بَيْناً لَهُ، جَزَعاً بِرِيْقِي أَشْرَقُ[3]
٨ وَمَسَكْتُ قَلْبِي كَيْ يَقِرَّ وَإنَّهُ لَيَكَادُ يَلْفُظُهُ الزَّفِيْرُ فَيَخْفِقُ[4]
٩ وَكَظَمْتُ أَنْفَاسِي الْغَدَاةَ وَفَوْقَهَا كَادَتْ مَجَامِعُ أَضْلُعِي تَتَفَرَّقُ
١٠ جَاذَبْتُهَا فَضْلَ الرِّدَاءِ فَأَقْبَلَتْ بِالْعُنْفِ تَجْمَعُ مَا جَذَبْتُ وَأَرْفِقُ
١١ وَمُذُ اسْتَقَلَّ بِهَا الْفِرَاقُ دَعَوْتُهَا بِالدَّمْعِ إذْ هُوَ مِنْ لِسَانِيَ أَطْلَقُ[5]
١٢ أللهُ يَا ذَاتَ النِّطَاقِ بِوَاجِمٍ لُسُنُ الْمَدَامِعِ عَنْ جَوَاهُ تَنْطِقُ

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ٢/١٠٧–١١١، القصيدة (١–١١٧)عدا الأبيات(٢٧، ٢٨، ٤٠، ٤١، ٥٢–٦٨)وفيها البيت(٢٠)فيه: الهموم تفرق، البيت (٢٣) فيه: به غدت، والبيت(٣٩) فيه: وبعظم مفخره البسيطة، والبيت(٨٩)فيه: ينشي القريض.

٢ – عافَ الشيءَ: كرهه(ينظر: لسان العرب: ٩/٢٦٠ مادة عيف)، والأبرق الجبل ذو الصخور البرّاقة .(ينظر: لسان العرب: ١٠/١٧ مادة برق).

٣ – الشَّرَقُ: الشجا والغُصّة والشَّرَقُ بالماء والرِّيق ونحوهما كالغَصَص بالطعام (ينظر: لسان العرب: ١٠/١٧٧ مادة شرق).

٤ – في(د): فَيُحْرِقُ.

٥ – في(ب): أنطق.

١٣ وَتَـذَكَّرِي عَهْـدَ الْمَـوَدَّةِ بَيْنَنَـا أَيَّـامَ أَوْقَـاتِي بِلَهْـوِكِ تُنْفَـقُ
١٤ مُتَـأَلِّفِيْنَ بِحَيْـثُ لا ظِـلُّ الْهَـوَى ضَـاحٍ وَلا صَـفْوُ الْـوِدَادِ مُرَنَّـقُ[١]
١٥ فِـي رَوْضَـةٍ عَـذْرَاءَ لَـمْ يَبْـرَحْ بِهَـا يَمْـرِي مَذَانِبَـهُ الْغَمَـامُ الْمُغْـدِقُ[٢]
١٦ يَـسْرِي النَّـسِيْمُ عَلِيْلَـةٌ أَنْفَاسُـهُ فِيْهَـا بِنَـشْرٍ مِـنْ عَبِيْـرِكِ يَعْبِـقُ
١٧ وَعُيُوْنُ نَرْجِـسِهَا الْمُنَـدَّى غَازَلَـتْ مِنْـكِ الْمُحَيَّـا وَهْـوَ شَـمْسٌ تُـشْرِقُ
١٨ فَكَـأَنَّ فِـي أَجْفَـانِهِنَّ الطَـلَّ[٣] مِـنْ أَنْـوَارِ وَجْهِـكِ أَدْمُـعٌ تَتَرَقْـرَقُ
١٩ وَلَهَوْتُ مِنْـكِ بِـذَاتِ خِـدْرٍ زَانَهَـا ثَوْبُ الـشَّبَابِ الْغَـضِّ لا الإِسْتَبْرَقُ
٢٠ طَـوْراً تُعَـاطِيْنِي الْحَـدِيْثَ وَتَـارَةً رَاحـاً بِهَـا شَـمْلُ الْهُمُـوْمِ يُفَـرَّقُ
٢١ قَالَـتْ وَقَـدْ عَاقَرْتُهَـا مِـنْ كَفِّهَـا صِـرْفاً لَهَـا نُـوْرٌ يَـرُوْقُ وَرَوْنَـقُ[٤]
٢٢ أَلَهَـا نَظِيْـرٌ ؟ قُلْـتُ خُلْـقُ (مُحَمَّـدٍ)[٥] فِـي لُطْفِـهِ مِنْهَـا أَرَقُّ وَأَرْوَقُ[٦]
٢٣ خُلُـقٌ لأَبْلَـجَ غَيْـرِ مَعْقُـوْدِ النَّـدَى دِيَـمُ الْغَمَـامِ غَـدَتْ بِـهِ[٧] تَتَخَلَّـقُ
٢٤ عَذُبَتْ بِفِيْهِ نَعَـمْ، فَلَـيْسَ بِغَيْرِهَـا يَلْقَـى الَّـذِي مِـنْ جُـوْدِهِ يَـسْتَرْزِقُ
٢٥ وَيَـوِدُّ أَنَّ بِكُـلِّ مَنْبَـتِ شَـعْرَةٍ مِنْـهُ بِقَـوْلِ نَعَـمْ لِـسَاناً يَنْطِـقُ
٢٦ أَثْرَى مِنَ الْحَسَبِ الْكَرِيْمِ وَكُلُّ مَنْ أَثْـرَى بِـلا حَـسَبٍ مُقِـلٌّ مُمْلِـقُ

---

١ – في(د): صاحٍ.
– ضـاح: أي وقـت الـضحى عنـدما ترتفـع الـشمس، مُرَنَّـقُ: مكَـدَّر (ينظـر: لـسان العرب: ١٠/١٢٧ مادة رنق).
٢ – يمريه: يستخرج ما فيه (ينظر: لسان العرب: ١٥/٢٧٦ مـادة مـرا)، المـذانِبُ: أسـافل الأودية (ينظر: لسان العرب: ١/٣٩١ مادة ذنب)، المُغدِق: من الغَدَق وهو المطر الكـثير العـامّ (ينظر: لسان العرب: ١٠/٢٨٢ مادة غدق).
٣ – الطَّلُّ: المَطَرُ الصِّغارُ القَطر الدائم (ينظر: لسان العرب: ١١/٤٠٥ مادة طلل).
٤ – في(أ): ونورق.
٥ – هو ممدوح الشاعر الحاج محمد صالح كبَّة .
٦ – في(أ)و(د): (واورق).
٧ – في (ب): به غدت.

٢٧ فَانْظُرْ لِمَنْ عُرُبُ الْقَوَافِي فِي الْوَرَى تُنْشَى وَأَبْكَارُ الْمَعَانِي تُخْلَقُ

٢٨ مَا فِيْهُمُ إلاَّ (مُحَمَّدُ صَالِحٌ) بالْمَدْحِ جِيْدُ عَلائِهِ يَتَطَوَّقُ

٢٩ الْمُسْتَجَارُ مِنَ الزَّمَانِ بظِلِّهِ إنْ جَاءَ يَرْعُدُ بالْخُطُوْبِ وَيَبْرُقُ

٣٠ وَالْمُسْتَضَاءُ[١] بوَجْهِهِ إنْ يَدْجُ مِنْ دُهُمِ الْحَوَادِثِ لَيْلُهُنَّ الأَوْرَقُ[٢]

٣١ وَمُسَدِّدُ الآرَاءِ أَسْهُمُ رَأْيِهِ غَرَضَ القَضَايَا الغَامِضَاتِ تُطَبِّقُ

٣٢ يَقْظَانُ قَدْ سَبُرَتْ تَجَارُبُ[٣] حَزْمِهِ غَوْرَ الزَّمَانِ بأَيِّ فَنٍّ يَطْرُقُ

٣٣ إنْ أَبْهَمَتْ يَوْماً مَطَالِعُ شُبْهَةٍ عَمْيَاءَ فِيْهَا الْحَقُّ لا يَتَحَقَّقُ

٣٤ يَغْشَى نُعَاسُ الْجَهْلِ تَحْتَ ظَلامِهَا بَصَرَ الْقُلُوْبِ الْمُدْرِكَاتِ فَتَخْفِقُ

٣٥ فَعَمُوْدُ صُبْحِ بَيَانِهِ بِضِيَائِهِ غَسَقُ الْعَمَى لِذَوِي الْبَصَائِرِ يَفْلِقُ

٣٦ وَإِذَا تَحَيَّرَتِ الْعُقُوْلُ بمُشْكِلٍ صَعْبٍ، مَجَالُ[٤] الْوَهْمِ فِيْهِ ضَيِّقُ

٣٧ جَمَعَ الْعُقُوْلَ عَلَى الصَّوَابِ بحُجَّةٍ فِيْهَا احْتِمَالُ الرَّيْبِ لا يَتَطَرَّقُ

٣٨ فَمِنَ السَّكِيْنَةِ وَالْوَقَارِ سُكُوْتُهُ وَلَهُ الْمَقَالُ الْفَصْلُ سَاعَةَ يَنْطِقُ

٣٩ وَعَلاؤُهُ الآفَاقُ ضِقْنَ[٥] بعُظْمِهَا وَبعُظْمِ مُعْجِزِهِ الْبَسِيْطَةُ أَضْيَقُ

٤٠ إمَّا أَقَامَ فَمِنْهُ طَرْفُ النَّاسِ فِي[٦] إنْسَانِ عَيْنِ زَمَانِهِمْ تَتَعَلَّقُ

٤١ وَبأَيِّ أَرْضٍ قَدْ سَرَى فَفِعَالُهُ[٧] عَنْ أَهْلِهَا عَيْنُ الْحَوَادِثِ تَطْبَقُ

---

١ – في(أ): المستضيء

٢ – في(أ): الاروق، وفي(ب)و(د): الأورق. وفي العقد المفصل: الأودق.

– الدُهُم: من الدُّهْمَةُ وهي السواد(ينظر: لسان العرب: ٢٠٩/١٢ مادة دهم) ، الأودق: من الودق وهو المطر(ينظر: لسان العرب: ٣٧٢/١٠ مادة ودق).

٣ – في(ب): تجارت

٤ – في(ب): يخال

٥ – في(ب): ضعن

٦ – في(أ): سقطت(طرف)

٧ – في(أ) و في(ب): فنعاله

٤٢ فَالنَّاسُ فِي جَدْوَاهُ شَخْصٌ وَاحِدٌ وَبِمَدْحِهِ الدُّنْيَا جَمِيْعاً مَنْطِقُ[١]

٤٣ وَنَدَاهُ لَوْ سَكَتُوا لَنَوَّهَ بِاسْمِهِ إنَّ النَّدَى لَهُوَ الْخَطِيْبُ الْمُفْلِقُ

٤٤ وَإذَا تَرَادَفَتِ الْمُحُولُ تَشَعَّبَتْ مِنْهُ غَمَائِمُ لِلْبِلادِ تُطَبَّقُ

٤٥ وَغَدَا يَرِفُّ عَلَى الْبَرِيَّةِ ظِلُّهَا وَبِرَيِّقِ النِّعْمَاءِ فِيْهِمْ تَغْدِقُ[٢]

٤٦ حَتَّى تَمُجَّ الأَرْضُ مَاءَ نَعِيْمِهَا رَيّاً وَبِالْعِشْبِ الثَّرَى يَتَشَقَّقُ

٤٧ فَتَبِيْتُ حَالِيَةً بِوَشْيِ رَبِيْعِهَا[٣] وَلِسَاكِنِيْهَا الْعَيْشُ غَضّاً يُوْنِقُ[٤]

٤٨ مِنَنٌ تَفُوْتُ[٥] الْوَاصِفِيْنَ وَإنَّمَا وَصْفُ الأَنَامِ بِبَعْضِهَا يَسْتَغْرِقُ

٤٩ وَإذَا انْتَمَى فَلِدَوْحَةِ الشَّرَفِ الَّتِي تَنْمُو عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَتُوْرِقُ

٥٠ وَشَجَتْ قَدِيْماً سَارِيَاتُ عُرُوْقِهَا حَيْثُ الْمَجَرَّةُ نَهْرُهَا يَتَدَفَّقُ

٥١ فَأُصُوْلُهَا فَوْقَ السَّمَا وَفُرُوْعُهَا شَرَفاً إلَى مَالا نِهَايَةَ تَبْسِقُ

٥٢ وَطَرِيْفُ عَلْيَاهُ يُرِيْكَ تَلِيْدَهَا فَمَنْ الْمُكَذِّبُ وَالطَّرِيْفُ مُصَدِّقُ؟

٥٣ لا كَالَّذِي بَيْنَ البَرِيَّةِ أَصْلُهُ خَبَرٌ عَلَى عَلَكِ اللِّسَانِ يُلَفَّقُ

٥٤ مَلِكٌ عَلَى أُوْلَى الزَّمَانِ قَبِيْلُهُ بِذَوَائِبِ الشَّرَفِ الرَّفِيْعِ تَعَلَّقُوا

٥٥ طَلَبُوا سَمَاءَ الْمَجْدِ فَابْتَدَرَتْ بِهِمْ تَسْمُوا قُدَامَى عِزِّهِمْ وَتُحَلِّقُ

٥٦ حَتَّى ارْتَقَوا أَفْلاكَهَا وَغَدَا لَهُمْ دُوْنَ البَرِيَّةِ غَرْبُهَا وَالْمَشْرِقُ

٥٧ وَإلَى انْقِطَاعِ الدَّهْرِ فَخْرُ عُلاهُمُ[٦] أَبَداً بِهَالَتِهَا الرَّفِيْعَةِ مُحْدِقُ

---

١ – في(د): تنطق

٢ – ريِّق: من الرَّوْقُ الإعْجاب وراقَني الشيءُ أَعجبني فهو رائق وأَنا مَرُوق (ينظر: لسان العرب: ١٠/١٣٦ مادة روق).

٣ – حالِيَةٌ: استفادت حَلْياً أَو لبسته (ينظر: لسان العرب: مادة حلا ١٤/١٩١). الوَشْيُ في اللون: خَلْطُ لوْن بلون (ينظر: لسان العرب: مادة وشي ١٥/٣٩٢) .

٤ – في(أ): يُوْرِقُ .

٥ – في(ب): تفوق

٦ – في(ب): علائهم

٥٨ فَكَفَاهُمُ فَخْراً بِأَنَّ عَشِيْرَهُمْ فِيْهِ وَفِي (عَبْدِ الْكَرِيْمِ)[١] مُعَرَّقُ
٥٩ فَهُمَا مَعاً كَفَّا نَداً وُصِلا بِهِمْ وَهُمُ لِتَاجِ الْعِزِّ قِدماً مَفْرِقُ
٦٠ فَرْعَا عُلاهُمْ فِي حَدِيْقَةِ مجْدِهِمْ مَا أَثْمَرَاهُ طَيِّبٌ مُسْتَوْسَقُ[٢]
٦١ ضَرْباً بِعِرْقٍ وَاحِدٍ فِي طِيْنَةٍ هِيَ مِنْ سِوَاهَا فِي الْمَكَارِمِ أَسْبَقُ
٦٢ مَثَلان مَهْمَا رَاهَنَا فِي حَلْبَةٍ فَغِبَارُ شَأْوِهُمَا بِهَا لا يُلْحَقُ
٦٣ وَبِكَفِّ كُلٍّ مِنْهُمَا مَا بَرَزَا فِي السَّبْقِ، رَهْنُ ذَوِي الْمَعَالِي يُغْلَقُ
٦٤ كَالْعَيْنِ، تَبْلَغُ أُخْتَهَا الشَأْوَ الَّذِي بَلَغَتْهُ، إنْ كُلٌّ إلَيْهِ تُحَدِّقُ
٦٥ يَا نَيْرَيْ فَلَكِ الْمَعَالِي مَنْ غَدَا لَهُمَا بِكُلِّ سَمَاءِ مَجْدٍ مُشْرِقُ
٦٦ قَرَّتِ بِانْسَانِيْهِمَا عَيْنَاكُمَا وَعَلَى القَذَى أَغْضَى الْحَسُوْدُ الْمُحْنِقُ
٦٧ فَلَقَدْ تَبَاشَرَتِ النُّفُوْسُ بِأَوْبَةِ (الْـ ـهَادِي)[٣] وَجُمِّعَ أُنْسُهَا الْمُتَفَرِّقُ
٦٨ وَسَمَا الْمَكَارِمِ أَشْرَقَتْ لَمَّا بَدَا نُوْرُ (الْحُسَيْن)[٤] بِأُفْقِهَا يَتَأَلَّقُ
٦٩ قَدِمَا مَعاً وَالسَّعْدُ طَائِرُ يُمْنِهِ غَرِدٌ يَرِفُّ عَلَيْهِمَا وَيُرَنِّقُ[٥]
٧٠ وَلَئِنْ تَشَوَّقَتِ الْبِلادُ إلَيْهِمَا فَإلَى لِقَائِهِمَا الْمَعَالِي أَشْوَقُ
٧١ لامَسَّ أَيْدِي الرَّامِيَاتِ إلَى (مِنَى) نَصَبٌ وَلا مِنْهَا عُقِرْنَ الأَسْوُقُ
٧٢ فَلِكَعْبَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِكَعْبَتِيْ أَمَلِ العُفَاةِ سَرَتْ خَفَائِفَ تُعْنِقُ[٦]
٧٣ وَبِثُقْلِ أَجْرِهِمَا ثَقِيْلاتُ الخُطَى صَدَرَتْ كَأَنَّ لَهَا الرَّوَاسِي أَوْسُقُ[٧]

---

١ – الضمير في فيه يعود للممدوح الحاج محمد صالح كبّة وعبد الكريم أخوه.
٢ – مستوسق: مجتمع (ينظر: لسان العرب: مادة وسق ٣٧٨/١٠)
٣ – المقصود عبد الهادي حفيد الحاج محمد صالح كبّة.
٤ – هو محمد حسين حفيد الحاج محمد صالح كبّة .
٥ – تَرْنِيقُ الطائر على وجهين أحدهما صَفه جناحيه في الهواء لا يُحرِّكهما والآخر أن يَخْفِقَ بجناحيه(ينظر: لسان العرب: ١٢٧/١٠ مادة رنق)
٦ – تعنق: من العنق وهو ضرب من السير.(ينظر: لسان العرب: ٢٧٤/١٠ مادة عنق).
٧ – أوْسُق: جمع الوَسْق، وهو حِملُ البعير (ينظر: لسان العرب: ٣٧٨/١٠ مادة وسق).

٧٤ الْمُحْـــرِمِيْنَ وَإنْ أَحَـــلاَّ دَائِمـــاً زُهْداً بمَا تَهْـوى النُّفُـوْسُ وَتَعْـشَقُ

٧٥ فَكَـأَنَّ كُـلَّ مَقَـامِ احْـتَلاَّ بـهِ حَـرَمٌ، وَحَجٌّ كُـلَّ يَـوْمٍ يُخْلَـقُ

٧٦ وَالرُّكْنُ يَشْهَدُ انْ كَفَّهُمَا الَّتِي اسْـ ـــتَلَمَتْهُ لا إثْـمٌ بهَـا مُتَعَلِّـقُ

٧٧ نَحَـرا غَـدَاةَ النَّفْـرِ هَـدْياً قَـالَ لَـمْ يُقْبَـلْ سِوَايَ لَـوْ أَنَّ هَـدْياً يَنْطِـقُ

٧٨ وَسَـرَيْنَ مِـنْ حَـرَمِ الإلَـهِ جَوَانِحـاً بهمَـا إلَـى حَـرَمِ النَّبـيِّ الأَيْنُـقُ[1]

٧٩ بَيْتٌ لَو (الْبَيْـتُ) اسْتَطَاعَ لَجَـاءَهُ (بالرُّكْن) يَسْعَى سَـعْيَ مَـنْ يَتَمَلَّـقُ

٨٠ فَالـدَّهْرُ فِيْـهِ مُحْـرِمٌ فَمُقَـصِّرٌ وَالْفَخْـرُ فِيْـهِ طَـائِفٌ فَمُحَلِّـقُ

٨١ عَكَفَـا بـهِ يَتَمَـسَّكَانِ فَنَاشِـقٌ لَـثُمَ الـضَّرِيْحَ وَلاثِـمٌ يَتَنَـشَّقُ

٨٢ وَاسْتَقْبَلا حَـرَمَ (الوَصِـيِّ)[ع] وَإنَّـهُ حَـرَمُ الإلَـهِ بـهِ الْمَلائِـكُ تُحْـدِقُ

٨٣ وَحِمَـىً يُجِيْـرُ مِـنَ الـسَّعِيْرِ لأَنَّـهُ نَفَحَـاتُ عَفْـوِ اللهِ مِنْـهُ تَعْبِـقُ

٨٤ فَاسْتَـشْفَعَا للهِ فِيْـهِ وَيَمَّمَـا نَـادٍ بِغَيْـرِ العِـزِّ لَـيْسَ يُـرَوَّقُ

٨٥ رُفِعَتْ بِأَعلَى الـ(كَرْخِ) مِنْـهُ سُرَادِقٌ بِعَلائِهَـا (العَيُّـوْقُ) لا يَتَعَلَّـقُ

٨٦ جَمَعَ الصَّلاحُ عَلَى التُّقَـى أَطْرَافَـهُ وَغَـدَا لِـوَاءُ الفَخْـرِ فِيْـهِ يَخْفِـقُ

٨٧ فَلْتَلْـبَسِ (الـزَّوْرَاءُ) حُلَّـةَ زَهْوِهَـا فَـالْعَيْشُ رَغْـدٌ وَالْهَنَـا مُـسْتَوْسِقُ

٨٨ أَوَ مَا تَرَى كَـأَسَ الْمَسَرَّةِ تُجْتَلَـى لِعَشِيْرَةِ الشَّرَفِ الرَّفِيْـعِ وَتُـدْهَقُ[2]؟

٨٩ عَقَـدُوا النَّـدِيَّ وَلِلْوَفَـاءِ مُحِـبُّهُمْ يُنْـشِي الْمَـدِيْحَ مُهَنِّئـاً وَيُنَمِّـقُ

٩٠ وَالزُّهْرُ مِنْ أَبْنَائِهِمْ مَـا بَيْنَهَـا النَّـ ـنَدْبُ (الرِّضَا)[3] فِي خُلْقِهِ تَتَخَلَّـقُ

٩١ قَدْ أَحْـدَقَتْ مِنْـهُ بِأَزْهَرِهَـا[4] كَمَـا تُمْـسِي بِأَزْهَرِهَـا الْكَوَاكِـبُ تُحْـدِقُ

---

١ – أَيْنُق: جمع النّاقةُ (ينظر: لسان العرب: ٣٦٢/١٠ مادة نوق).

٢ – أدهق الكأسَ: ملأَها وكأسٌ دِهاق مُتْرعة ممتلئة(ينظر: لسان العرب: ١٠٦/١٠ مادة دهق).

٣ – رضا: هو محمد رضا بن الحاج محمد صالح كبَّة.

٤ – في(د): بازهدها.

٩٢ تَـسْمُو لَـوَاحِظُهُمْ إلَيْـهِ مُطْرِقـاً ... وَإذَا[1] سَمَتْ مِنْـهُ اللَّـوَاحِظُ تُطْـرِقُ

٩٣ لَـوْ أَنْـصَفَتْهُ الكَاشِـحُوْنَ بنَعْلِـهِ ... لَتَتَوَّجُـوْا وَبشِـسْعِهَا لَتَمَنْطَقُـوْا

٩٤ عَبِقَـتْ شَـمَائِلُهُ فَمَـا رَيَّـا الـصَّبَا ... مَمْطُـوْرَةُ الأَنْفَـاسِ مِنْهَـا أَعْبَـقُ

٩٥ وَجَلَتْ مُحَيَّا الدَّهْرِ بَهْجَةُ وَجْهِـهِ ... فَارْتَـدَّ وَهْـوَ مِـنَ النَّـضَارةِ مُـشْرِقُ

٩٦ وَجْـهٌ يَلُـوْحُ عَلَيْـهِ عُنْـوَانُ النُّهَـى ... وَيَـرُوْقُ فِيْـهِ مِـنَ الطَّلاقَـةِ رَوْنَـقُ

٩٧ وَمِنَ الخِلال الصَّالِحَاتِ قَدِ احْتَوَى ... مَجْمُوْعَ مَا هُوَ فِي الوَرَى مُتَفَرِّقُ

٩٨ فَبِعِـزِّهِ صَـرْفُ الزَّمَـانِ مُقَيَّـدٌ ... وَبِجُـوْدِهِ جُـوْدُ العُفَـاةِ مُطَـوَّقُ

٩٩ أَمُرَاهِنِيْـهِ فِـي الفَخَـارِ وَرَاءَكُـمْ ... عَمَّـنْ إذَا ابْتَـدَرَ الْمَـدَى لا يُلْحَـقُ

١٠٠ وَدَعُوا النَّدَى فَلَـهُ (مُحَمَّـدُ) جَعْفَـرٌ[2] ... يَـسْقِي رِيَـاضَ الْمَكْرُمَـاتِ فَتُـوْرِقُ

١٠١ ضِـرْغَامُ هَيْجَـاءٍ إذَا ذُكِـرَ اسْـمُهُ ... فِـي يَـوْمِ رَوْعٍ لِلْجُمُـوْعِ تَفَرَّقُـوا

١٠٢ خُلِقَـتْ أَنَامِـلُ رَاحَتَيْـهِ أَبْحُـراً ... يَـرْوِي بِهَـا طَـوْراً وَطَـوْراً يُغْـرِقُ

١٠٣ نَـشَأَتْ لَهُـنَّ غَمَـائِمٌ بَـيْنَ الْـوَرَى ... عَـشْرٌ بَوَادِقُهَـا تُـضِيءُ وَتُحْـرِقُ[3]

١٠٤ فِي السِّلْمِ وَابِلُهَـا النُّـضَارُ وَإنَّمَـا[4] ... فِـي الْحَـرْبِ وَابِلُهَـا دَمٌ يَتَـدَفَّقُ

١٠٥ وَلَهَـا تَبَـسُّمُهِ بريْـقٍ فِـي النَّـدَى ... وَبِـسَيْفِهِ يَـوْمَ الْكَرِيْهَـةِ تَبْـرُقُ

١٠٦ لَوْ قِيْلَ يَوْمَ الرَّوْعِ مَنْ تِرْبُ الْـوَغَى؟ ... لأَشَـارَ مِـنْ بُعْـدٍ إلَيْـهِ الْفَيْلَـقُ

١٠٧ أَوْ قِيْلَ أَيُّ النَّاسِ أَسْبَقُ لِلنَّـدَى؟ ... قُلْنَـا (مُحَمَّـدٌ الْجَـوَادُ) الأَسْـبَقُ

١٠٨ لُجَـجٌ أَسِـرَّةُ رَاحَتَيْـهِ وَوَجْهُـهُ ... مِنْـهُ (سُـهَيْلٌ)[5] طَـالِعٌ يَتَـأَلَّقُ

---

١ – في(ب): فاذا.

٢ – محمد :هو ممدوح الشاعر الحاج محمد صالح كبّة .
– الجعفر:النهر عامة.

٣ – البيت غير موجود في(ب) .
– عشر بوادقها: إشارة إلى أصابع الكفين .

٤ – الوابل :المطر ،النضار:الذهب . وهو كناية عن كرم الممدوح .

٥ – سُهَيْلٌ: كوكب صغير لا يُرى بخراسان ويُرى بالعراق(ينظر:لسان العرب: ١١/٣٥٠ مادة سهل).

١٠٩ فَأَعْجَبْ لأَنْضَاءِ الْوُفُوْدِ[١] وَأُنْسِهَا ... بِسَنَاهُ إنْ وَرَدَتْ وَلَيْسَتْ تَفْرَقُ

١١٠ مَلأَ الزَّمَانَ فَوَاضِلاً وَفَضَائِلاً ... بِهِمَا يَكِلُّ مِنَ الْفَصِيْحِ الْمَنْطِقُ

١١١ يَا مَنْ رِبَاعُهُمُ[٢] غَدَتْ مَمْلُوءَةً ... بِالْوَفْدِ مِنْ كُلِّ الأَمَاكِنِ تُطْرَقُ

١١٢ فَتَحُوا لَهُمْ بَابَ السَّمَاحِ بِهِنَّ فِي ... زَمَنٍ بِهِ بَابُ السَّمَاحَةِ مُغْلَقُ

١١٣ قَدْ زَفَّ فِكْرِي مِنْ عَقَائِلِهِ لَكُمْ ... عَذْرَاءَ لَيْسَ لِغَيْرِكُمْ تَتَشَوَّقُ

١١٤ أَضْحَتْ بِجَيْبِ الدَّهْرِ جَوْنَةَ عَنْبَرٍ ... فِي نَشْرِ ذِكْرِكُمُ تَضُوْعُ وَتَعْبَقُ

١١٥ جَاءَتْ كَمَا اقْتَرَحَ الْوَفَاءُ وَإِنْ يَكُنْ ... كَثُرَ الْقَصِيْدُ فَغَيْرُهَا لا يُعْشَقُ

١١٦ وَتَرَى الْوَفَا[٣] نَفْسُ الْكَرِيْمِ لأَهْلِهِ ... فَرْضاً وَلَوْ بِأَدَائِهِ هِيَ تُزْهَقُ

١١٧ وَتَمُجَّهُ نَفْسُ اللَّئِيْمِ وَلَوْ لَهَا ... مَا دُمْتَ بِالْعَسَلِ[٤] الْمُصَفَّى تُلْعِقُ

– وقال مهنئاً العلاَّمَة الشيخ محمد حسن الكاظمي في يوم مبعث الرسول الأعظم محمد(صلى الله عليه وآله): [من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ أَيْنَ فِي عَصْرِنَا نَرَى لَكَ مِثْلا[٥] ... جِئْتَ بَعْداً فَفُقْتَ مَنْ جَاءَ قَبْلا

٢ كُلَّمَا قَدْ بَلَغْتَ غَايَةَ فَضْلٍ ... زُدْتَ جِدّاً فَزَادَكَ اللهُ فَضْلا

٣ وَإِذَا قِيْلَ بَعْضُ جِدِّكَ هَذَا ... لَكَ كُلُّ الْفَضْلِ انْتَهَى قُلْتَ كَلاَّ

٤ لَمْ تَزَلْ هَكَذَا تَجِدُّ إِلَى أَنْ ... قِيْلَ مَهْلاً لَكَ انْتَهَى الْفَضْلُ كُلاَّ

---

١ – الأنضاء: جمع النِّضْوُ وهو البَعير المهزول من شدة السفر (ينظر: لسان العرب: مادة نضا ٣٣٠/١٥).

٢ – الرِباعُ: جمع الرَّبْع وهو المنزل والدار بعينها (ينظر: لسان العرب: مادة ربع ١٠٢/٨).

٣ – في(ب): الوفاء.

٤ – في(ب): بالغسل.

٥ – في (أ): جاء صدر البيت: (أين في عصرنا لك اليوم مثلا).

٥ نِلْتَ أَقْصَى الْعُلَى وَتَبْغِي مَزِيْداً عَزَّ مَنْ هَكَذَا بَرَاكَ وَجَلاَّ
٦ لَوْ عَلَى قَدْرِكَ اتْخَذْتَ خَلِيْلاً لا اتَّخَذْتَ الْهِلالَ فِي الأُفْقِ خِلاَّ
٧ أَيَّمَا خِصْلَةٌ مِنَ الْمَجْدِ عَنَّتْ لَمْ تَفُزْ مِنْ قِدَاحِهَا بِالْمُعَلَّى
٨ قَدْ بَحَثْتَ الْعُلُوْمَ فَنّاً فَفَنّاً وَبِهَا قَدْ أَحَطْتَ عَقْلاً وَنَقْلا
٩ وَشَحَنْتَ الزَّمَانَ هَدْياً وَنُسْكاً وَقَضَيْتَ الْحُقُوْقَ فَرْضاً وَنَفْلا
١٠ فَإِلَى أَيْنَ عَنْكَ يَبْغِي انْحِرَافاً؟ ضَلَّ مَنْ لا يَرَاكَ للهِ ظِلاَّ
١١ أَيُّهَا الْمُقْتَفِي الأَئِمَّةَ، لا تُخْـ ـطِئُ قَوْلاً لَهُمْ وَلَمْ تَعْدُ فِعْلا
١٢ قُلْ لِمَنْ يَدَّعِي النِّيَابَةَ عَنْهُمْ هَكَذَا عَنْهُمُ يُنَابُ وَإِلاَّ
١٣ أَنْتَ يَا كَعْبَةً إِلَيْهَا الرَّجَا حَجَّ وَيَا قِبْلَةً لَهَا الْمَدْحُ صَلَّى
١٤ مِشْعَرُ الْحَقِّ مُسْتَجَارُ ذَوِي الْحَقْـ ـقِ وَمَنْ لَمْ يَقُلْ بِمَا قُلْتُ ضَلاَّ
١٥ فِيْكَ لَوْ أُعْطِيَتْ مُنَاهَا (الثُّرَيَّا) لَتَمَنَّتْ بِأَنْ تُرَى لَكَ نَعْلا
١٦ يَا وَقُوْرَ النَّدِيِّ جِئْتَ بِجِيْلٍ خَيْرُهُمْ فِي نَدِيِّهِ طَاشَ جَهْلا
١٧ مَا عَسَى أَنْ يَقُوْلَ فِيْكَ مُرِيْبٌ صَقَلَتْ عِرْضَكَ الْمَكَارِمُ صَقْلا
١٨ لَكَ أَفْدِي مُعَذَّباً بِمَعَالِيْـ ـكَ إِلَيْهَا يَمُدُّ بَاعاً أَشَلاَّ
١٩ يَتَعَالَى بِجَهْلِهِ وَهْوَ يَدْرِي أَنَّ مِنْ مَفْرِقَيْهِ كَعْبُكَ أَعْلَى
٢٠ لَوْ رَأَى[1] اللَّيْثُ كَيْفَ رَشَّحْتَ أَشْبَا لَكَ لارْتَاحَ أَنْ يُرَى لَكَ شِبْلا
٢١ غُرَراً[2] قَدْ نَجَلْتَهَا لَيْسَ تَرْضَى مَعَهَا الْبَدْرُ يَنْتَمِي لَكَ نَجْلا
٢٢ طِبْتَ نَسْلاً وَكُنْتَ أَزْكَى بَنِي الْمَجْـ ـدِ وَمَا كُلُّ مَنْ زَكَى طَابَ نَسْلا
٢٣ سُرُجاً لِلْعُلَى وَلَدْتَ وَكُلٌّ كَمْ لَهُ مِنْ نَهَارِ فَخْرٍ تَجَلَّى
٢٤ لَكَ خُلْقٌ لَوْ ذَاقَهُ مُجْتَنِي النَّحْـ ـلَ دَعَى مَا جَنَيْتُ مَا عِشْتُ نَحْلا

---

١ – في(ب): لورى

٢ – في(ب): غورا

٢٥ ذَاكَ لِلـــذَّائِقِيْنَ حُلْـــوٌ وَهَـــذَا فِـي فَـمِ الـذَّوْقِ مِنْـهُ أَحْـلا وَأَحْـلا

٢٦ خِفَّـةُ الـرُّوْحِ لا كَـأَخْلاقِ قَـوْمٍ أَبَـداً فِـي الأَرْوَاحِ تُحْـدِثُ ثُقْـلا

٢٧ هُوَ رَوْضُ النُّهَـى وَقَـدْ جَعَـلَ اللـ ـــهُ لَـهُ مِنْـكَ رَائِـقَ الْبِـشْرِ طَـلاَّ

٢٨ قَـدْ لَعَمْـرِي حَمَلْـتَ أَعْبَـاءَ جُـوْدٍ لَـوْ بِهَـا الـدَّهْرُ يَـسْتَقِلُّ لَكَـلاَّ

٢٩ وَمِـنَ الرَّمْـلِ لَـوْ عَطَـاؤُكَ يُعْطَـى نَفَـدَ الرَّمْـلُ مِـنْ يَدَيْـهِ وَمَـلاَّ

٣٠ لَقَـدِ اخْـتَطَّ دَارَكَ الْمَجْـدُ لِلْحَمْـ ـــدِ وَفِيْهَـا النَّـدَى تَرَعْـرَعَ طِفْـلا

٣١ مِنْـهُ جِيْـدُ الْمُحِـبِّ يَلْـبَسُ طَوْقـاً وَيَـدُ الْكَاشِـحِيْنَ تَحْمِـلُ غِـلاَّ

٣٢ دُمْ شَكِيْمَ[١] الْمَصَاقِعِ الْلِدِّ وَاسْلَمْ شَـرَقاً لِلْخَـصِيْمِ تَنْطِـقُ فَـصْلا

٣٣ بِلِـسَانٍ يُرِيْـهِ نَضْنَـضَةَ الـصِّلْـ ـــلِ فَيُغْـضِي كَـيْلا يُـسَاوِرَ صِـلاَّ

٣٤ أَمْطَرَتْنَـا يَـدَاكَ طَـلاًّ وَوَبْـلاً فَوَرَدْنَـا نَـدَاكَ نَهْـلاً وَعَـلاَّ[٢]

٣٥ بِهَـدَايَا يَـدَيْكَ أُقْـسِمُ لا أَيْـ ـــدِي الْهَدَايَا يَـرْمِيْنَ نَحْـوَ الْمُـصَلَّى[٣]

٣٦ لَجَـدِيْراً أَرَاكَ فِـي أَنْ أُهَنِّيْـ ـــكَ بِمَـنْ نُبْـتَ عَنْـهُ قَـوْلاً وَفِعْـلا

٣٧ وَلأَحْلَـىْ الأَيَّـامِ يَـوْمٌ يَـدُ اللَّـ ـــهِ بِـهِ سَـلَّتِ الْحُـسَامَ الْمُحَلَّـى

٣٨ يَـوْمَ بَعْـثٍ لِمَـنْ سَـيُبْعَثُ فِيْـهِ مَـالِئُ الْمَـشْرِقَيْنِ قِـسْطاً وَعَـدْلا

---

١ – الشكيم: أن يكون صارماً حازماً تجاه نواحي الأعداء (ينظر: لسان العرب: ٣٢٤/١٢ مادة شكم) ،المَصاقِعُ: جمع صَقعٍ وهي الناحية البعيدة (ينظر: لسان العرب: ٢٠١/٨ مادة صقع)، اللد: الشديد يقال : الخَصِم اللدِّ وهو الشديد العداوة (ينظر: لسان العرب: ٣٩١/٣ مادة لدد) ،الشَّرَقُ: الشجا والغُصّة.

٢ – الوابلُ: المطر الشديد الضَّخْم القطْر(ينظر: لسان العرب: ٧٢٠/١١ مادة وبل)، النَّهْل: أَوَّل الشُّرْب(ينظر: لسان العرب: ٦٨٠/١١ مادة نهل)، العَلُّ والعَلَلُ: الشَّرْبةُ الثانية وقيل الشُّرْب بعد الشرب تِباعاً (ينظر: لسان العرب: ٤٦٧/١١ مادة علل) .

٣ – الشاعر يخاطب ممدوحه فيقول: انتفعنا بعطائك وكرمك وما قدمت لنا يداك لاما يُهدى إلى البيت وهي إبل الهدي التي تكون منافعها عامة للناس كافة .

٣٩ ذَاكَ مَنْ كَانَ قُرْبُهُ قَابَ قَوْسَيْـ ـــنِ مِنَ اللهِ إِذْ دَنَى فَتَدَلَّى[١]

٤٠ وَالْبَشِيْرُ الَّذِي بِهِ قَسَمَ اللَّـ ـــهُ عَلَى الْعَالَمِيْنَ لُطْفاً وَفَضْلا

٤١ هُوَ لِلْخَيْرِ كَانَ أَصْلاً وَفَرْعاً وَلَهُ الْخَيْرُ كَانَ فَرْعاً وَأَصْلا

٤٢ أَيُّهَا الْمُجْزِلُ الْوَهُوْبَ سَمَاحاً هَاكَ نَظْماً كَجِوْدِ كَفَّيْكَ جَزْلا

٤٣ بَلْ كَعَلْيَاكَ خُذْهُ مُمْتَنِعاً صَعْـ ـــبَ مَنَالٍ وَمِثْلَ خُلْقِكَ سَهْلا

٤٤ زَفَّ بِكْراً كَفَاكَ فِيْهَا هَدِيّاً[٢] لَكَ تُجْلَى وَحَسْبُهَا بِكَ بَعْلا

---

١ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ (النجم/٨-٩)

٢– الهَدِيّ: المرأة سميت هَدِيًّا لأنها تُهْدَى إِلى زوجها فهي هَدِيٌّ(ينظر: ١٥/٣٥٨ لسان العرب) .

– وقال مهنئاً في عُرسِ ولده السيد حسين[1] العلاَّمة السيد ميرزا جعفر القزويني وقد طلب منه ذلك : [من السريع والقافية من المتدارك]

١ زَارَتْ عَلَى رِقْبَةِ عُذَّالِهَا[2] فَاقْتَبِلِ الْعُمْرَ بِاقْبَالِهَا

٢ طَيِّبَةُ الأَرْدَانِ، مَا اسْتَجْمَرَتْ بِالْمَنْدَلِ الرَّطْبِ كَأَمْثَالِهَا[3]

٣ تُدْنِي الْجَلابِيْبَ لِتُخْفِي لَهَا مَا رَسَمَ الْمَشْيُ بِأَذْيَالِهَا

٤ وَكَيْفَ تَخْفَى وَكَثِيْبُ الْحِمَى يَأْرَجُ[4] مِنْ فَضْلَةِ سِرْوَالِهَا؟

٥ فَانْعِمْ بِعَطْشَى الْخِصْرِ رَيَّا الصِّبَا مَجْدُوْلَةِ الأَعْطَافِ مِكْسَالِهَا

٦ وَارْشِفْ كَمَا شَاءَ الْهَوَى رِيْقَةً كَانَتْ تُمَنِّيْكَ بِسَلْسَالِهَا

٧ أَحْبِبْ بِهَا مِنْ شَائِقٍ وَالِهٍ أَحْيَتْ مَشُوْقاً بِالْحِمَى وَالِهَا

٨ غَيْدَاءُ لَوْ غَنَّتْ لِرِيْمِ الْفَلا، مَا بَكَرَتْ تَعْطُو إِلَى ضَالِهَا[5]

٩ جَاءَتْ وَلَكِنْ كَمَجِيءِ الْكَرَى تُكَاتِمُ الْغَيْرَانَ مِنْ آلِهَا[6]

---

١ – السيد حسين بن السيد حيدر الحلي.

٢ – الرِّقْبَةُ: من الرقابة وهي التَّحَفُظُ والفَرَقُ (ينظر: لسان العرب: ١/٤٢٥ مادة رقب).

٣ – الرُّدْنُ: أصل الكُمّ(ينظر: لسان العرب: ١٣/١٧٧ مادة ردن).
طيبة الأردان: رائحتها طيبة زكيّة، ويمكن أن تكون كناية عن طيب السريرة والأصل، واسْتَجْمَرَ بالمِجْمَر: إذا تبخر بالعود(ينظر: لسان العرب: ٤/١٤٥ مادة جمر)، المَنْدَلُ: هو العُودُ الرطب الذي يتطيب به(ينظر: لسان العرب: ١١/٦٣٣مادة مندل).

٤ – يَأْرَجُ: من الأَرَجُ وهو نَفْحَةُ الريحِ الطيبة، والأَرَجُ والأَريجُ تَوَهُّجُ ريح الطيب (ينظر: لسان العرب: ٢/٢٠٧ مادة أرج).

٥ – الغَيْداء: المرأة المتثنية من اللين (ينظر: لسان العرب: ٣/٣٢٨ مادة غيد)، غنَّت: من الغُنَّة وهو صوت في الخَيْشُوم، الأَغَنُّ من الغِزْلان وغيرها الذي صوته غُنَّة (اللسان: ١٣/٣١٥ مادة غنن)، العَطْوُ: التَّناوُلُ (ينظر: لسان العرب: ١٥/٦٨ مادة عطا)، الضَّالُ: السِّدْر البَرِّيُّ (ينظر: لسان العرب: ١١/٣٩٧ مادة ضيل).

٦ – غَيْران: من الغَيْرة وهي الحَمِيَّة والأَنَفَة والجمع غَيارَى(ينظر: لسان العرب: ٥/٤٤٢ مادة غير)، وآلُ الرجل: أَهلُه وعيالُه(ينظر: لسان العرب: ١١/٣٧ مادة أول).

١٠ يَــا طَــرَبَ الــصَّبِّ لإنْــسَانَةٍ ... لَــمْ تَكُــنُ الْحُــوْرُ بِأَبْــدَالِهَا[1]
١١ كَــمْ زَادَنِــي الْعَــذْلُ وُلُوْعــاً بِهَــا ... مَــا أوْلَــعَ الــنَّفْسَ بِقَتَّالِهَــا
١٢ يَهُزُّهَــا الــدَّلُّ فَتَخْتَــالُ عَــنْ[2] ... مُعْتَــدِلِ القَامَـــةِ مَيَّالِهَــا
١٣ تُرْقِصُ قَلْبَ الصَّبِّ مَهْمَا مَشَتْ ... لَكِــنْ عَلَــى رَنَّــةِ خِلْخَالِهَــا[3]
١٤ ذَاتُ الْجُعُــوْدِ الــسُّوْدِ مَعْقُوْصَــةٍ[4] ... تَحْكِــي الأَفَــاعِي عِنْــدَ إرْسَــالِهَا
١٥ هَــلْ نَثَـرَتْ مِـسْكاً عَلَـى كُتْبِهَـا ... إذْ عَبَقَــــتْ دَلاًّ بِإسْـــــبَالِهَا[5]
١٦ أَمْ عَلَقَــتْ فِــي خَــدِّهَا جَمْــرَةٌ ... فَــاحْتَرَقَ الْعَنْبَــرُ مِــنْ خَالِهَــا
١٧ يَا هَلْ طَرَقْتَ الْحَيَّ قَدْ حُجِّبَتْ ... مَعْـــسُوْلَةُ الرِّيْـــقِ بِعَـــسَّالِهَا[6]
١٨ أُمُّ رِئَــــال بَــــيْنَ أَبْيَــــاتِهِمْ ... يَــا عَجَبــاً تُحْمَــى بِرِئْبَالِهَــا[7]
١٩ تِلْــكَ الْخُــصُوْرُ الْهِيْــفُ وَارَحْمَتَــا ... لِــضُعْفِهَا مِــنْ ثُقْــلِ أَكْفَالِهَــا
٢٠ هَيَّمَــتِ الــصَّبَّ وَقَالَــتْ لَــهُ ... صِــلِ الْغَــدِيَّاتِ بِآصَــالِهَا[8]
٢١ نَفْــسُكَ لِلإطْــرَابِ دَعْهَــا فَقَــدْ ... مَالَــتْ إلَــى الزَّهْــوِ بِآمَالِهَــا

١ - الأَبدال: خِيارٌ بَدَلٌ منِ خِيار(ينظر: لسان العرب: ٤٩/١١ مادة بدل).
٢ - دَلُّ المرأةِ ودَلالُها: تَدَلُّلها على زوجها (ينظر: لسان العرب: ٢٤٧/١١ مادة دلل)، تخْتَالُ: ذات خُيَلاَءَ والخُيَلاَءُ الكبر (ينظر: لسان العرب: ٢٢٨/١١ مادة خيل).
٣ - الخلْخال: الذي تلبسه المرأة(ينظر: لسان العرب: ٢٢١/١١ مادة خلل).
٤ - العَقِيصةُ: الشعرُ المَعْقوص وهو نحوٌ من المَضْفور وأَصل العَقْص اللَّيُّ وإدخالُ أَطراف الشعر في أُصوله(ينظر: لسان العرب: ٥٦/٧ مادة عقص)، الشاعر يتحدَّث عن ضفائر من يتغزل بها فيقول أنها من الشعر الجعد وتشبه الأفاعي في طولها وتلوِّيها.
٥ -في(ب): باسيالها.
- الإسبال: من أَسْبَلَ ازاره أي أرخاه وامرأة مُسْبِلٌ أَسْبَلَتْ ذيلها(ينظر: لسان العرب: ٣٢١/١١ مادة سبل).
٦ - العَسَّالة والعاسِلُ: الذي يَشْتارُ العَسَلَ(ينظر: لسان العرب: ٤٤٤/١١ مادة عسل).
٧ - الرِّئال: جمع الرَّأْل: ولد النَّعام (ينظر: لسان العرب: ٢٦١/١١ مادة رأل)، الرِّئْبالُ: من أَسماء الأَسد والذئب (ينظرِ: لسان العرب: ٢٦٢/١١ مادة رأبل).
٨ - غَدِيَّةٌ: مثلُ عَشِيَّة لغةٌ في غَدْوةٍ (ينظر: لسان العرب: ١١٦/١٥ مادة غدا) .

٢٢ إجْـرِ بكَفَّيْـكَ كُمَيْـتَ الطِّـلا[١] وَاجْـلِ صَـدَا الْهَـمِّ بجَرْيَالِهَـا[٢]

٢٣ فَرَوْضَـةُ الأَفْـرَاحِ قَـدْ طَلَّهَـا بِبِـشْرِهِ (جَعْفَـرُ) إفْـضَالِهَا[٣]

٢٤ مَـنْ جَمَعَـتْ فِيْـهِ العُلَـى (هَاشِـمٌ) وَافْتَرَقَـتْ مِنْـهُ إلَـى آلِهَـا

٢٥ قَـدْ وَزَنَـتْ قِنْطَـارَ أَهْـلِ النَّـدَى هِمَّتُـهُ لَكِـنْ بِمِثْقَالِهَـا

٢٦ يُبْسِطُ أُخْـتَ السُّحْبِ لَكِـنْ يَـداً تَهُـزُّ بِـالجُوْدِ بِهَطَّالِهَـا

٢٧ إيْهـاً (أَبَـا مُوْسَـى) لأَنْـتَ الَّـذِي قَـدْ رَشَّـحَ الأُسْـدَ لأَغْيَالِهَـا[٤]

٢٨ ضِـرْغَامُ (فِهْـرٍ) وَحَقِيْـقٌ بِـأَنْ طُـراً تُهَنِّيْـكَ بِأَشْـبَالِهَا

٢٩ لِـيْ مِـنْ (حُسَيْن) أَيُّ رَيْحَانَـةٍ قَـدْ أَيْنَعَـتْ مِنْـكَ بِإخْـضَالِهَا[٥]

٣٠ أَنْمَيْـتَ لِـي فِـي عُرْسِـهِ نَبْعَـةً عَنْـكَ سَـتَرْوِي طِيْـبَ أَفْعَالِهَـا

٣١ فَاسْـمَعْ فِـدَاكَ الـدَّهْرُ مِـنْ قَائِـلٍ تَهْنِيَـةً طَابَـتْ كَقَوَّالِهَـا

٣٢ فِي عُرْسِ (هَـادٍ)[٦] سَـبَقَتْ نِعْمَـةٌ بُـشْرَى لَـكَ الْيَـوْمَ بِإكْمَالِهَـا

٣٣ تِلْـكَ الَّتِـي قَـرَّتْ عُيُـوْنَ العُلَـى وَالْفَـضْلُ فِيْهَـا بـابْنِ[٧] مِفْـضَالِهَا

---

١ – الكُمَيْتُ: الخمر التي فيها سَواد وحُمْرة(ينظر: لسان العرب: ٨١/٢ مادة كمت) .

٢ – صدا الهم : أصلها صدأ الهم، وقد خُففت الهمزة فصارت صدا، وهو ما تراكم من الهم على القلب، الجِرْيال والجِرْيالة: الخَمْرُ الشديدة الحُمْرة(ينظر: لسان العرب: ١٠٨/١١ مادة جرل) .

٣ – الجعفر: النهر ، وجعفر اسم ممدوح الشاعر .بذلك استعمل الشاعر تورية جميلة عن ممدوحه .

٤ – أبو موسى: ممدوح الشاعر السيد مرزا جعفر القزويني .

– التَّرْشِيحُ: التربية والتهيئة للشيء ورُشِّحَ للأَمر رُبِّيَ له وأُهِّل(ينظر: لسان العرب: ٤٥٠/٢ مادة رشح).

– الأَغْيال: جمع الغِيل وهي الأَجَمة وموضع الأَسد(ينظر: لسان العرب: ٥١٢/١١ مادة غيل).

٥ – اخْضالَ الثوب: بَلَّه(ينظر: لسان العرب: ٢٠٨/١١ مادة خضل).

٦ – هادي: هو السيد هادي نجل الممدوح السيد ميرزا جعفر القزويني .

٧ – في(أ) وفي (د): يا بن.

٣٤ وَفِي السَّمَا قَدْ قَامَ (جِبْرِيْلُهَا)[ع] يَهدِي شَذَا الْبِشْرِ (لِمِيْكَالِهَا)[ع]

٣٥ وَالأَرْضُ مِنْ نَوْءِ الْهَنَا أُغْدِقَتْ فَرُوِّضَتْ مِنْ بَعْدِ إمْحَالِهَا[١]

٣٦ فَخْراً جِبَالَ الْحِلْمِ لَوْلاكُمُ مَا قَرَّتِ الأَرْضُ لِزِلْزَالِهَا

٣٧ أُسْرَةُ مَجْدٍ كُوفِئَتْ فِي العُلَى أَعْمَامُهَا الغُرُّ بِأَخْوَالِهَا

٣٨ مَعْذُوْلَةُ الأَيْدِي عَلَى جُوْدِهَا وَالْغَيْثُ فِيْهِ بَعْضُ عُذَّالِهَا[٢]

٣٩ تُنْمَى إِلَى القَائِمِ بَيْنَ الْوَرَى بُرُشْدِهَا[٣] أَوْ حَمْلِ أَثْقَالِهَا

٤٠ مَا هُوَ إلاَّ آيَةً لِلْهُدَى قَدْ شُرِّفَ الرُّوْحُ بِإنْزَالِهَا

٤١ بَلْ هُوَ فِي الأُمَّةِ مَهْدِيُّهَا وَحُبُّهُ صَالِحُ أَعْمَالِهَا

٤٢ لِلرُّشْدِ أَبْوَابٌ وَأَبْنَاؤُهُ كَانُوا الْمَفَاتِيْحَ لأَقْفَالِهَا

٤٣ هُمْ أَنْجُمُ الْعِلْمِ الَّتِي كَمْ جَلَتْ عَنِ[٤] الْوَرَى ظُلْمَةَ إشْكَالِهَا

٤٤ دَامُوا بِبَالٍ فَارِهٍ فِي النُّهَى أَبْقَى أَعَادِيْهِمْ بِبِلْبَالِهَا

---

١ – النَّوْءُ: سُقُوط نجم وطُلوعُ آخَرَ وكانت العرب تُضِيفُ الأَمْطار والرِّياح والحرَّ والبرد إلى الساقط منها(ينظر: لسان العرب: ١/١٧٥ مادة نوأ) أَغْدقَتْ: أَخصبت (ينظر: لسان العرب: ١٠/٢٨٢ مادة غدق) ،روِّضت: صارت رياضاً ،الإمحال: التصحر .

٢ – هذا البيت غير موجود في(أ).

٣ – في(ب): يرشدها.

٤ – في(أ): من الورى.

– وقال مهنئاً الحاج محمد صالح كبَّة بقدوم أخيه الحاج عبد الكريم وابن أخيه الحاج أمين من الحج[1]: [من الرمل والقافية من المتواتر]

١ فَـاخِرِي أَيَّتُهَـا الـدَّارُ النُّجُوْمَـا فِي السَّنَا فَخْراً ، وَفِي الجُـوْدِ الغِيُوْمَا
٢ وَنَعَـمْ أَنْـتِ (بـآلِ الْمُـصْطَفَى) مَعْـدِنُ الْفَخْـرِ حَـدِيْثاً وَقَـدِيْمَا
٣ لَـمْ تَلِـدْ أُمُّ الْمَعَـالِي مِـنْهُمُ فِيْـكِ إلاَّ وَاضِـحَ الْوَجْـهِ كَرِيْمَـا
٤ مَعْـشَرٌ طَـابُوا فُرُوْعـاً فِـي العُلَـى وَزَكَـوا فِـي طِيْنَـةِ الْمَجْـدِ أُرُوْمَـا
٥ فُقِـدَ الْمَعْـرُوْفُ إلاَّ عِنْـدَهُمْ وَغَـدَا الـدَّهْرُ ،وَحَاشَـاهُمْ ، لَئِيْمَـا
٦ وَكَفَاهُمْ (بـأَبِي الْمَهْـدِيِّ) فَخْـراً[2] حَيْـثُ أَضْـحَى لَهُـمُ الْيَـوْمَ زَعِيْمَـا
٧ الْمُحَيَّـا عِنْـدَ بَـذْلِ الْجُـوْدِ وَجْهـاً صَـاحِياً ،وَالْمُرْتَجَى كَفّـاً مُغِيْمَـا
٨ تَخْجَـلُ الْمُـزْنُ إذَا سَـاجَلَهَا بِيَـدٍ أَرْطَـبَ مِـنْهنَّ أَدِيْمَـا
٩ وَتَمُـوْتُ الـشُّهْبُ إنْ قَابَلَهَـا[3] بِمُحَيّـاً يَكْـشِفُ اللَّيْـلَ الْبَهِيْمَـا
١٠ لِيْمَ فِي الْجُوْدِ ، وَلا جُوْدَ لِمَـنْ لا يغتـدي[4] بَـيْنَ الْـوَرَى فِيْـهِ مَلُوْمَـا
١١ وَكَـرِيْمُ الطَّبْـعِ مَـنْ لَـمْ يَتَغَيّـرْ[5] طَبْعُهُ فِي عَذْلِ مَـنْ أَضْحَى لَئِيْمَـا
١٢ لَـيْسَ يَثْنِـي الْغَـيْمَ عَـذْلٌ فَمَتَـى يَنْثَنِـي مَـنْ عَلَّـمَ الْجُـوْدَ الْغُيُوْمَـا
١٣ هِمَـمٌ لَـوْ عَـنْ مَـدَى زَاحَمَهَـا مَنْكِـبُ الـدَّهْرِ لَرَدَّتْـهُ حَطِيْمَـا

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ٢/١٢٨–١٢٩ القصيدة(١–٤٧) عدا الابيات(٥ ،١٦ ، ١٧ ، ١٩ ،٢٢ –٢٨ ،٣٦ ،٤٢ –٤٤) تم حذف البيت(٣٩) الوارد في مصادر التحقيق واضافة البيتين(٣٩ ،٤٠) وفيها جاء :صدر مطلع القصيدة : فقت يا أيّتها الدار النجوما. والبيت(٤) :فيه :طينة العز ،والبيت(٢١)فيه: وتبقوا من بينهم.

٢ – عروض هذا البيت والذي بعده تامة غير محذوفة .

٣ – في(ب): قايلها تمجياً.

٤ – في(ب)و(د): لم يكن بين الورى.

٥ – وهذا البيت كذلك فية العروض تامة وليست محذوفة.

١٤ عَادَ مَرْعَى[١] الْفَضْلِ مُخْضَرّاً بِهِ وَهْوَ لَوْلا جُوْدُهُ كَانَ هَشِيْمَا[٢]

١٥ تُحْمَدُ النَّاسُ فَإنْ جئنا بِهِ[٣] لَمْ نَجِدْ أَحْمَدَهُمْ إلاَّ ذَمِيْمَا

١٦ مَا بِصُلْبِ الدَّهْرِ يَجْرِي مِثْلُهُ إذْ عَلَى مِيْلادِهِ صَارَ عَقِيْمَا

١٧ هُوَ فِي أَجْفَانِهِ ثَانِي الْكَرَى، قُرَّةُ الْعَيْنِيْن مِنْهُ أَنْ يَدُوْمَا

١٨ مِنْ أُنَاسٍ رَكِبُوا ظَهْرَ العُلَى وَجَرَوا فِي حَلْبَةِ الْفَخْرِ قَدِيْمَا

١٩ هُمْ أَقَامُوا عَمَدَ العَلْيَا وَهُمْ شَرَّعُوا فِيْهَا الصِّرَاطَ[٤] الْمُسْتَقِيْمَا

٢٠ ذَهَبُوا بِيْضَ الْمَجَالِي طَيِّبِي عُقَدِ الأُزْرِ مَصَاعِيْباً قُرُوْمَا[٥]

٢١ وَتَبَقَّوا مِنْ بَنِيْهِمْ لِعُلاهُمْ[٦] زِيْنَةً فِي نَحْرِهَا عِقْداً نَظِيْمَا

٢٢ (كَأَبِي الْهَادِي)[٧]ذِي الْفَضْلِ وَمَنْ فِي مَعَالِيْهِ[٨] لَهُمْ كَانَ قَسِيْمَا؟

٢٣ ذَلِكَ النَّدْبُ أَخُوْهُ مَنْ بَرَاهُ[٩] رَبُّهُ مِنْ عُنْصُرِ الْمَجْدِ كَرِيْمَا

٢٤ وَرِضَا الْعَلْيَا وَمَنْ غَيْرُ (الرِّضَا)[١٠] مِنْ عَظِيْمٍ يَدْفَعُ الْخَطْبَ الْعَظِيْمَا

---

١ – في(أ): ربع.
٢ – في(ب): كان حشيما.
٣ – في(أ)و(ب)و(د): فَإنْ جَاءَ بِهِ وفي العقد المفصل جئنا بِهِ .
٤ – في(ب): الطريق المستقيما.
٥ – المجالي: مقاديمُ الرأس ومواضع الصَّلَع (ينظر: لسان العرب: ١٤/١٥١ مادة جلا)، الأُزْرُ: جمع الإزار وهو الملحفة (ينظر: لسان العرب: ٤/١٧ مادة أزر)، الشاعر يكني عن طهارة ممدوحيه بقوله: طيبي عقد الأزر، المصاعِيبَ: هي المصاعِب زيدت فيها الياء، والمَصَاعِبُ جمع مُصْعَب و المُصْعَبُ الفحل الذي لم يمسسه حبل ولم يُركب (ينظر: لسان العرب: ١/٥٢٣ مادة صعب). والقَرْم: الفحل الذي يُقْرَم أي يودع ويُعْفى من الركوب وهو المُقْرَمُ. (ينظر: لسان العرب: ١٢/٤٧٣ مادة قرم).
٦ – وهذا البيت كذلك العروض فيه تامة وليست محذوفة.
٧ – أبو الهادي: الحاج عبد الكريم كبَّة.
٨ – في(أ): معاليهم.
٩ – وهذا البيت أيضا ذو عروض تامة غير محذوفة.
– النَّدْبُ: الخَفيفُ في الحاجَةِ الظَّريفُ النَّجيبُ(ينظر: لسان العرب: ١/٧٥٤ مادة قرم).
١٠ – الرضا: هو محمد رضا بن الحاج محمد صالح كبَّة.

٢٥ ذِكْـرُهُ بَـيْنَ الْـوَرَى يَهْـدِي شَـذاً عَطَّـرَتْ نَفْحَـةُ رَيَّـاهُ النَّـسِيْمَا
٢٦ وَأَخِيْهِ (مُصْطَفَى)[١] الْفَخْـرِ الَّـذِي لَـمْ تَـزَلْ طَلْعَتُـهُ تَجْلُـو الْهُمُوْمَـا
٢٧ وَكَـنَجْمِ الـشَّرَفِ (الْهَـادِي) إلَـى بَيْتِ جَدْوَاهُ لِمَـنْ نَـصَّ الرَّسِيمَا[٢]
٢٨ (وَأَمِيْن) ذِي النُّهَـى مَـنْ لَـمْ يَـزَلْ سَـالِكاً نَهْجـاً مِـنَ التَّقْـوَى قَوِيْمَـا
٢٩ كُرَمَـــاءٌ لا تُبَـــارَى كَرَمـــاً حُلَمَـــاءٌ تَـــزِنُ الـــشُّمَّ حُلُوْمَـــا
٣٠ كَـــمْ دَعَـــتْهُمْ لِلْقَـــوَافِي أَلْـــسُنٌ تَرَكَـــتْ قَلْـــبَ أَعَـــادِيْهِمْ كَلِيْمَـــا
٣١ يَا نُجُوْماً فِـي سَمَا الْمَجْـدِ زَهَـتْ وَيَـسُرُّ الْمَجْـدَ قَـوْلِي يَـا نُجُوْمَـا
٣٢ لِلْعُلَـــى أَنْـــتُمْ مَـــصَابِيْحُ كَمَـــا لِـشَيَاطِيْنِ الْعِـدَى كُنْـتُمْ رُجُوْمَـا
٣٣ قَـــدْ أَقَـــرَّ اللهُ مِـــنْكُمْ أَعْيُنـــاً كَـمْ لَحَظْـتُمْ بِـالْغِنَى فِيْهَـا عَـدِيْمَا
٣٤ وَحَبَـــاكُمْ فَرْحَـــةً تَـــشْمُلُكُمْ[٣] وَالْمُحِبِّـــيْنَ خُـــصُوْصاً وَعُمُوْمَـــا
٣٥ ذَهَـبَ الـرَّوْعُ الَّـذِي غَـمَّ وَقَـدْ جَاءَتِ الْبُشْرَى الَّتِي تَنْفِي الغُمُوْمَـا
٣٦ وَاسْـتَهَلَّ الـسَّعْدُ فِـي أَبْيَـاتِكُمْ فَاكْتَسَتْ مِنْ حُلَلِ الزَّهْـوِ رَقُوْمَـا[٤]
٣٧ بِـالْفَتَى(عَبْـدِ الْكَـرِيْمِ) الْمُجْتَبَـى وَ(أَمِيْن) الْفَضْلِ مَـنْ طَـابَ أَرُوْمَـا
٣٨ قَـدْ لَعَمْـرِي سُـنَنُ الْحَـجِّ لَهَـا مَـا رَأَتْ مِثْلَهُمَـا أَمْـسِ مُقِيْمَـا
٣٩ خِيْفَ يَدْنُو مِنْهُمَا الْكَرْبُ الَّذِي لِـذَوِي الأَحْـلامِ مَـا أَبْقَـى حُلُوْمَـا
٤٠ قُلْـــتُ كَـــلاَّ لا أَرَاهُ أَبَـــداً مِنْهُمَـا يَـدْنُو وَإِنْ كَـانَ عَظِيْمَـا
٤١ فَهُمَـا مِـنْ أُسْـرَةٍ فِـي بِـرِّهِمْ يُـدْرَءُ الْخَطْـبُ وَإِنْ كَـانَ جَسِيْمَا

---

١ – الشاعر يذكر في القصيدة أسماء بعض أبناء الحاج محمد صالح كبة وأبناء أخيه.
٢ – في(ب): الدسيما، وفي (د): الرسوم ،
– الرسيم : نوع من السير السريع (ينظر: لسان العرب: ٢٤٢/١٢ مادة رسم)، نصّ الدابة: استحثها على السير (ينظر: لسان العرب: ٩٨/٧ مادة نصص).
٣ – في(أ)و(ب)و(د): وَحَبَاهُمْ فَرْحَةً تَشْمُلُهُمْ.
٤ – الرَّقْمُ: خَزّ مُوَشّى يقال خَزٌّ رَقْم كما يقال بُرْدٌ وَشْي(ينظر: لسان العرب: ٢٤٩/١٢ مادة رقم).

٤٢ فَحَجِيْجُ الْبَيْتِ لَمَّا أَنْزَلَ الـ ـلهُ فِيْهِمْ ذَلِكَ الرِّجْزَ الأَلِيْمَا[١]

٤٣ فَعِنِ الْبَاقِيْنِ مِنْهُمْ كَرَماً بِهِمَا قَدْ صَرَفَ الرِّيْحَ الْعَقِيْمَا

٤٤ فَحَطِيْمُ الْبَيْتِ[٢] لَوْ لَمْ يَشْهَدَاهُ[٣] كُلُّ مَنْ قَدْ أَمَّهُ أَضْحَى حَطِيْمَا

٤٥ آلَ بَيْتِ (الْمُصْطَفَى)[٤] حَيَّتْكُمُ غَادَةٌ تَجْلُو لَكُمْ وَجْهاً وَسِيْمَا

٤٦ أَقْبَلَتْ زَهْواً تُهَنِّيْكُمْ[٥] بِمَا زَادَ مَنْ يَحْسُدُ عَلْيَاكُمْ وُجُوْمَا

٤٧ فَبَقِيْتُمْ فِي سُرُوْرٍ أَبَداً وَلَكُمْ لا بَرَحَ السَّعْدُ نَدِيْمَا

-وقال مهنئاً الحاج محمد صالح كبَّة في مرض عوفي منه :

[من البسيط والقافية من المتراكب]

١ يَا جَوْهَرَ الْمَجْدِ بَلْ يَا جَوْهَرَ الْكَرَمِ أَمِنْتَ مِنْ عَرَضِ الآلامِ وَالسَّقَمِ

٢ ولا أَصَابَكَ دَاءٌ يَا شِفَاءَ بَنِي الـ آمَالِ مِنْ مَرَضِ الإقْتَارِ وَالْعَدَمِ[٦]

٣ أَنْتَ الَّذِي تَتَدَاوَى النَّاسُ قَاطِبَةً فِي خِصْبِ نَائِلِهِ،فِي شِدَّةِ الْقَحَمِ[٧]

٤ لا غَرْوَ أَنْ شَكَتِ الدُّنْيَا وَسَاكِنُهَا دَاءً أَجَارَكَ مِنْهُ بَارِئُ النَّسَمِ

٥ فَالدَّهْرُ أَنْتَ لَهُ رُوْحٌ مُدَبِّرَةٌ وَيُؤْلِمُ الْجِسْمَ مَا بِالرُّوْحِ مِنْ أَلَمِ

---

١ - الرِّجْز :العذاب (ينظر:لسان العرب:٥/٣٥٢ مادة رجز).

٢ - الحَطِيمُ:تنظر:١/١٦٣

٣ - وهذا البيت كذلك فيه العروض تامة وليست محذوفة.

٤ - هو مصطفى الكبير جد أسرة آل كبة.

٥ - في(أ):تهنيك

٦ - القَتْرُ:الرُّمْقَةُ ،وأَقْتَرَ الرجل افتقر(ينظر:لسان العرب:٥/٧٠ مادة قتر)، العَدَمُ والعُدْمُ والعُدُمُ:الفقرُ(ينظر:لسان العرب:١٢/٣٩٢ مادة عدم)

٧ - في(ب): نائلة

- القحم والقُحْمَةُ: القَحْط (ينظر:لسان العرب:١٢/٤٦٤ مادة قحم)

٦ وَالْيَوْمَ بُشْرَى لَنَا صَحَّتْ بِصِحَّتِكَ الدْ دُنْيَا وَزَالَتْ غَوَاشِي الْهَمِّ وَالْغَمَمِ[1]

٧ وَأَصْبَحَتْ أَوْجُهُ الأَيَّامِ مُسْفِرَةً مِنَ الْبَشَاشَةِ تَجْلُو ثَغْرَ مُبْتَسِمِ

٨ نَعَمْ، وَعَيْنُ الْمَعَالِي قَرَّ نَاظِرُهَا، إِذْ بُرْءُ إِنْسَانِهَا مِنْ أَكْبَرِ النِّعَمِ

٩ بُرْءٌ وَلَكِنَّهُ مِنَّا لِكُلِّ حَشاً حَوَتْ عَلَى الوِدِّ قَلْباً غَيْرَ مُتَّهَمِ

١٠ وَصِحَّةٌ وَشِفَاءٌ وَانْتِعَاشُ قِوَىً لَكِنْ لِنَفْسِ العُلَى وَالْمَجْدِ وَالْكَرَمِ

١١ أَمَا وَمَجْدِكَ يَا بْنَ (الْمُصْطَفَى) قَسَماً مِنْ عَالَمٍ إِنَّ هَذَا أَعْظَمُ الْقَسَمِ

١٢ لَقَدْ غَدَا بِشِفَاكَ الدِّيْنُ مُبْتَهِجاً لِعِلْمِهِ مَا لَهُ إِلاَّكَ مِنْ عَلَمِ

١٣ للهِ بُرْؤُكَ مِنْ شَكْوَى بِهَا لَكَ دَا مَ الأَجْرُ وَهْيَ بِحَمْدِ اللهِ لَمْ تَدُمِ

١٤ آلُ النَّبِيِّ بِهَا كَانُوا أَسَرَّ؟ أَمِ النْـ ـنَبِيُّ؟ بَلْ شَرَعٌ هُمْ فِي سُرُوْرِهِم

١٥ وَهَلْ بِدَعْوَةِ أَهْلِ الأَرْضِ؟ أَمْ بِدُعا أَهْلِ السَّمَا عَنْكَ زَالَتْ؟ أَمْ بِكُلِّهِم؟

– وقال مهنئاً العلاَّمة الكبير السيد مهدي القزويني في استشفاء ولديه السيد ميرزا صالح والسيد حسين القزويني من مرض ألمَّ بهما :

[من البسيط والقافية من المتراكب]

١ إِنْ قُلْتَ عُذْراً لَهَا: مَا أَبْطَأَتْ سَأَمَا، فَرُبَّ مُعْتَذِرٍ يَوْماً وَمَا اجْتَرَمَا

٢ وَكَيْفَ تَسْأَمُ مِنْ اهْدَاءِ تَهْنِيَةٍ كَمْ عَلَّلَتْ قَبْلُ فِيْهَا الْمَجْدَ وَالْكَرَمَا

٣ كَانَتْ تَمَنَّى عَلَى اللهِ الشِّفَا (لأَبِي الْـ ـهَادِي)[2] لِتَمْلأَ أَكْبَادَ العِدَى ضَرَمَا

٤ بِكُلِّ سَيَّارَةٍ فِي الأَرْضِ مَا فَتَحَتْ ، بِمِثْلِهَا أَبَداً، أُمُّ القَرِيْضِ فَمَا

---

١ – غَواشيُ: أي إغْماءٌ(ينظر: لسان العرب: ١٢٧/١٥ مادة غشا)، الغمم: التغطية و غَمَمْت الشيء إذا غطيته(ينظر: لسان العرب: ٤٤٢/١٢ مادة غمم).

٢ – أبو الهادي: السيد ميرزا صالح بن السيد مهدي القزويني .

٥ تَـشُعُّ ،فَهْيَ لِعَـيْنِ كَوْكَـبٌ شَـرَقٌ[١] وَجَمْرَةٌ لِحَـشاً فِـي نَارِهَـا[٢] وُسِـمَا

٦ فَهَـلْ تَظُـنُّ وَرَبُّ الْعَـرْشِ خَوَّلَهَـا مَا قَـدْ تَمَنَّـتْ وَذَاكَ الـدَّاءُ قَـدْ حُـسِمَا؟

٧ يَنَامُ مِنْهَا لِسَانُ الـشُّكْرِ عَـنْ سَـأَمٍ إذَا لِـسَانِيَ حَتْفـاً نَـامَ لا سَـأَمَا

٨ سَائِلْ بِهَا الـشَّرَفَ الوَضَّاحَ هَـلْ كَفَرَتْ نُعْمَاهُ أَوْ عَبَدَتْ مِـنْ دُوْنِـهِ صَـنَمَا؟

٩ لا يَـنْقُمُ الْمَجْـدُ مِنْهَـا أَنَّهَـا خَفَرَتْ[٣] فِـي خَيْـرِ عِتْرَتِـهِ يَوْمـاً لَـهُ ذِمَمَـا

١٠ لَكِنَّهَـا لِهنَـاةٍ، عَـنْ ولادَتِهَـا ، طَرُوْقَةُ الفِكْـرِ حَالَـتْ،لا الوَفَـا عُقِمَـا[٤]

١١ وَقَدْ تُحِيْـلُ لِقَاحـاً طَالَمَـا نَتَجَـتْ وَاسْـتَقْبَلَ الْحَـيُّ مِـنْ انِتَاجِهَـا النِّعَمَـا

١٢ بِكْرٌ مِـنَ الـنَّظْمِ لَـمْ يَثْقُـبْ لآلِئِهَـا فِكْـرٌ وَلا فَـوْقَ نَحْـرٍ مِثْلُهَـا نُظِمَـا

١٣ مَوْلُـوْدَةٌ فِـي ثِيَـابِ الْحُسْنِ،قَدْ رَضَـعَتْ دَرَّ النُّهَى،فِـي زَمَـانٍ عَنْـهُ قَـدْ فُطِمَـا

١٤ قَدْ أَقْبَلَتْ وَطَرِيْقُ الْعـذرِ[٥] مُتَّـسِعٌ تَـضِيْقُ خَطْـواً وَإنْ لَـمْ تَقْتَـرِفْ جُرُمَـا

١٥ مَا قَدَّمَتْ قَـدَماً تَبْغِـي الْوُصُـوْلَ بِهَـا[٦] إلاَّ وَأَخَّرَهَـا تَقْـصِيْرُهَا قَـدَمَا

١٦ حَتَّى أَلَمَّـتْ بِأَكْنَـافِ الَّـذِيْنَ بِهِـمْ عَنِ الْـوَلِيِّ يَحُـطُّ الْخَـالِقُ اللَّمَمَـا[٧]

١٧ قَوْمٌ يُـؤَدِّبُ جَهْـلَ الـدَّهْرِ حِلْمُهُـمُ حَتَّى تَرَى الدَّهْرَ بَعْـدَ الْجَهْـلِ قَـدْ حَلُمَـا

١٨ وَجُوْدُهُمْ،يَتَـدَاوَى الْمُـسْنِتُوْنَ بِـهِ،[٨] مَـا اعْتَـلَّ بِالْجَـدْبِ عَـامٌ بِـالْوَرَى أَزَمَـا[٩]

---

١ – الشَّرْقة الشَّرَق والشَّرْق: الشمس (ينظر: لسان العرب: ١٠/١٧٥ مادة شرق).

٢ – في(د): في نادها.

٣ – خَفَرَتْ الذِمَّةُ: إذا لم يُوفَ بها ولم تَتِمَّ(ينظر: لسان العرب: ٤/٢٥٤ مادة خفر).

٤ – الهناة: الضعف (ينظر: لسان العرب: ١٥/٣٦٥ مادة هنا)،الطروقة: أصلها الحليلة أو الزوجة أو الناقة التي يطرقها الفحل ،وهنا المقصود هو الفكرة .

٥ – في(د): طريق الحسن.

٦ – في(ب): به.

٧ – اللَّمَم: ما دون الكبائر من الذنوب(ينظر: لسان العرب: ١٢/٥٤٩ مادة لمم).

٨ – المُسْنِتُون: المجْدَبُون (ينظر: لسان العرب: ٢/٤٧ مادة سنت).

٩ – يقال أَزَمَ عليهم العامُ: إذا اشتدّ قَحْطُه(ينظر: لسان العرب: ١٢/١٦ مادة أزم).

١٩ فَكَيْفَ مَرَّتْ شَكَاةٌ[١] سَاوَرَتْ لَهُمُ عُضْواً مِنَ الْمَجْدِ، سُرَّ[٢] الْمَجْدُ إذْ سَلِمَا؟

٢٠ أَبْكَتْ وَأَضْحَكِتِ الْعَلْيَاءَ وَالْكَرَمَا رَوْعَاءُ[٣] قَطَّبَ فِيْهَا الدَّهْرُ وَابْتَسَمَا

٢١ دَجَتْ بِبُؤْسٍ فَلَمْ تَبْرَحْ تُضَاحِكُهَا بَوَارِقُ اللُطْفِ حَتَّى أَمْطَرَتْ نِعَمَا

٢٢ أَمَّتْ قَلِيْلاً وَهَبَّتْ فِي جَوَانِحِهَا مِنَ الدُّعَاءِ قَبُوْلٌ فَانْجَلَتْ أَمَمَا[٤]

٢٣ أَضْحَى طَرِيْفاً لَنَا نَشْرُ السُّرُوْرِ بِهَا لِنَشْرِنَا ذَلِكَ الْبِشْرَ الَّذِي قَدِمَا

٢٤ مَسَرَّةٌ(لأَبِي الْهَادِي) أَعَادَ بِهَا بُرءُ (الْحُسَيْن)[٥] لَنَا الْعَهْدَ الَّذِي قَدُمَا

٢٥ إذْ قَدْ جَنَى الدَّهْرُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ مَعَهُ نَشْرُ الْمَسَرَّةِ لَكِنْ رَاجَعَ النَّدَمَا

٢٦ فَأَتْبَعَ الْفَرْحَةَ الأُوْلَى بِثَانِيَةٍ لَمْ تُبْقِ فِي الأَرْضِ لا غَمّاً وَلا غَمَمَا[٦]

٢٧ فَأَرْشِفِ الْمَجْدَ فِي كِلْتَيْهِمَا طَرَباً رَاحَ التَّهَانِي وَقَرِّطْ سَمْعَهُ نَغَمَا[٧]

٢٨ وَقُلْ، وَإِنْ صُمَّ سَمْعٌ مِنْ أَخِي حَسَدٍ فَسَرَّنِي أَنَّهُ مَا فَارَقَ الصَّمَمَا

٢٩ لِيُهْنِكَ النِّعْمَةُ الْكُبْرَى(أَبَا حَسَنٍ)[٨] فِي صِحَّةٍ[٩] لَمْ تَدَعْ فِي مُهْجَةٍ سَقَمَا

---

١ – الشَّكاةُ: المَرَض(ينظر: لسان العرب: ١٤/٤٣٩ مادة شكا).

٢ – في(ب): سد.

٣ – روعاء: رائعة الجمال والحسن (ينظر: لسان العرب: ٨/١٣٧ مادة روع). ولكن الشاعر يستعمل المفردة بمعنى مفزعة من الرَّوْعُ وهوَ الفَزَعُ.

٤ – أَمَّت: فَتُرَت واسْتَرْخَت، من الأَمْتِ أي من فتور واسْتِرْخاءٍ (ينظر: لسان العرب: ٢/٦ مادة أمت) ، القَبول: المحبة والرِّضا بالشيء ومَيْلُ النفس إليه(ينظر: لسان العرب: ١١/ ٥٤٠ مادة قبل) والأَمَمُ القَصْد الذي هو الوسَط والأَمَمُ القُرب يَقال أَخذت ذلك من أَمَمٍ أي من قُرْب (ينظر: لسان العرب: ١٢/٢٨ مادة أمم).

٥ – الحسين: هو السيد حسين بن السيد مهدي القزويني .

٦ – الغمُّ: الكَرْبُ، (ينظر: لسان العرب: ١٢/ ٤٤١ مادة غمم)، الغَمَمُ: أَن يَسيل الشَّعر حتى يضيق الوجه والقفا(ينظر: لسان العرب: ١٢/ ٤٤٤ مادة غمم).

٧ – قَرِّطْ: من القُرْطُ وهو نوع من حُلِيِّ الأُذُن معروف(ينظر: لسان العرب: ٧/٣٧٤ مادة قرط).

٨ – أبو حسن : هو العلاَّمة السيد مرزا صالح القزويني .

٩ – في(ب): بصحة.

٣٠ أَنْتَ الَّذِي رَمَقَتْ عَيْنُ الرَّشَادِ بِهِ فَمَا رَأَتْ بِكَ يَا إِنْسَانَهَا أَلَمَا

٣١ وَقَدْ صَبَرْتَ وَكَانَ الصَّبْرُ مِنْكَ رِضاً عَنِ الإِلَهِ وَتَسْلِيْماً لِمَا حَكَمَا

٣٢ (أَصَالِحُ)(ع) أَنْتَ؟ أَمْ (أَيُّوْبُ)(ع)؟ بَلْ قَسَماً بِمَا تَحَمَّلْتَ مِنْ ضُرٍّ: لأَنْتَ هُمَا

٣٣ وَهَبْكَ لَمْ تَكُ مَبْعُوْثاً كَمَا بُعِثَا فَقَدْ وَرِثْتَ بِحَمْدِ اللهِ مَا عَلِمَا

٣٤ سُقْمٌ وَمَا مَسَّكَ الشَّيْطَانُ فِيْهِ لَقَدْ حَكَيْتَ (أَيُّوْبَ)(ع) صَبْراً عِنْدَمَا سَقُمَا

٣٥ حَتَّى عَلِمْنَا بِأَنَّ الإِبْتِلاءَ بِهِ مَا لِلنَّبِيِّيْنَ عِنْدَ اللهِ لِلْعُلَمَا

٣٦ آلَ الإِلَهِ أَقَرَّ اللهُ أَعْيُنَكُمْ بِالْمُبْكِيَيْنِ[1] عُيُوْنَ الْحَاسِدِيْنَ دَمَا

٣٧ بِشْراً، فَتِلْكَ يَدُ الْبُشْرَى بِبُرْئِهِمَا مَرَّتْ عَلَى جُرْحِ قَلْبِ الدِّيْنِ فَالْتَحَمَا

٣٨ كَانَتْ، وَلَكِنْ لِقَلْبِ الدَّهْرِ، مُوْجِعَةً كَادَتْ مَضَاضَتُهَا تَسْتَأْصِلُ النَّسَمَا[2]

٣٩ قَدْ وَدَّ أَهْلُ السَّمَا وَالأَرْض أَنَّ لَكُمْ ثَوَابَهَا، وَعَلَيْهِمْ دَاؤُهَا انْقَسَمَا

٤٠ لَقَدْ أَعَادَ عَلَى (الْفَيْحَاءِ) فَضْلُكُمُ شَبَابَهَا بَعْدَمَا قَدْ عَنَّسَتْ هَرَمَا

٤١ كَمْ (ابْنُ فَهْدٍ) غَدَا فِيْهَا (لِعِدَّةِ دَا عِيْكُمْ)[3]؟ وَكَمْ لأَيَادِيْكُمُ مِنِ (ابْنِ نَمَا)[4]؟

---

١ – المبكيان: الشاعر يشير إلى السيد مرزا صالح والسيد حسين الذين شفيا من مرضهما.

٢ – المَضَضُ: وجع المصيبة ،وهو الألم والحرقة أيضاً (ينظر: لسان العرب: ٢٣٣/٧ مادة مضض)، النَّسَمُ: نفسُ الروح(ينظر: لسان العرب: ٥٧٣/١٢ مادة نسم).

٣ – الشاعر يشير إلى مؤلف العلامة ابن فهد الحلي(قد) :(عدة الداعي ونجاح الساعي).

٤ – ابن فهد: هو الشيخ الأجل الثقة الفقيه الزاهد العالم العامل الكامل ، أحمد بن محمد بن فهد الحلي الأسدي ، صاحب المقامات العالية والمصنفات الفائقة (كالمهذب البارع) و(عدة الداعي) و(التحصين) وغير ذلك . ولد سنة ٧٥٧ هـ وتوفي ٨٤١ هـ ودفن في كربلاء وقبره مزار مشهور.

مستدرك سفينة البحار: ٣٣٨/٨، ٥/ ٢٥٣ ،الأعلام : ١ /٢٢٧

– ابن نما: نجيب الدين أبو إبراهيم محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون الحلي شيخ الفقهاء في عصره أحد مشايخ المحقق الحلي والشيخ سديد الدين والد العلامة والسيد احمد ورضي الدين ابني طاووس .

الكنى والألقاب: ١ / ٤٤١ – ٤٤٢

٤٢ نَـضَيْتُمُ لِلْمَقَـالِ الْفَـصْلِ أَلْـسِنَةً ... لَـوْ تَقْـرَعُ الـسَّيْفَ يَوْمـاً صَـدْرُهُ انْثَلَمَـا

٤٣ رِيَاسَةٌ فِي الْهُدَى أَنْتُمْ أَحَـقُّ بِهَـا ... مَـنْ كَـانَ جَـاذَبَكُمْ أَبْرَادَهَـا أَثِمَـا

٤٤ حَيْـثُ الإِمَامَـةُ مِـنْ (مَهْـدِيِّهَا)[1] نَـصَبَتْ ... لَهَـا النُّبُـوَّةُ فِـي أَحْكَامِهَـا عَلَمَـا

٤٥ مَنْ قَابِضٌ وَرَعـاً عَـنْ كُـلِّ مُـشْتَبَهٍ ... أَنَـامِلاً لَـمْ تَـزَلْ مَبْـسُوْطَةً دِيَمَـا

٤٦ مَـوْلَىً هُـوَ الْكَعْبَـةُ الْبَيْـتُ الْحَـرَامُ لَنَـا ... أَضْـحَى وَأَضْـحَتْ بَنُـوْهُ الأَشْـهُرَ الحُرُمَـا

٤٧ قَوْمٌ هُـمُ عُلَمَـاءُ الـدِّيْنِ سَـادَةُ خَلْـ ... ـقِ اللهِ أَكْـرَمُ مَـنْ فَـوْقَ الثَّـرَى شِـيَمَا

٤٨ هُـمُ الْبُـدُوْرُ أَنَـارَ اللهُ طَلْعَتَهَـا ... لَهَـا الْكَوَاكِـبُ قَلَّـتْ أَنْ تُـرَى خَـدَمَا

٤٩ مِـنْ طِيْنَـةٍ أَبَـداً تَبْـيَضُّ عَـنْ كَـرَمٍ ... مَا اسْوَدَّ طِـيْنُ رِجَـالٍ فِـي الْـوَرَى لُؤَمَـا

٥٠ إِلَيْكُمُوْهَـا هُـدَاةَ الْخَلْـقِ بَـاهِرَةً ... لِـسَانُهَا قَـالَ فِـيْكُمْ بِالَّـذِي عَلِمَـا

٥١ إِنْ أَنْـسَ فِـيْكُمْ(زُهَيْـراً) بِالثَّنَـاءِ لَكُـمْ ... فَـأَنْتُمُ لِـيَ قَـدْ أَنْـسَيْتُمُ (هَرِمَـا)[2]

---

١ – ممدوح الشاعر: العلامة معز الدين السيد مهدي القزويني.

٢ – زهير بن أبي سلمى(ت ١٣ ق هـ/ ٦٠٩ م): أحد الشعراء الثلاثة الفحول المتقدمين على سائر الشعراء بالاتفاق . وكان راوية أوس بن حجر .

ينظر: خزانة الأدب: ٢/ ٢٩٣، الأعلام : ٣ /٥٢ .

– هَرِمُ بن سنان (ت نحو ١٥ ق هـ / نحو ٦٠٨ م) بن أبي حارثة المري ، من أجواد العرب في الجاهلية، وهو ممدوح زهير بن أبي سلمى، عمل هو وابن عمه الحارث بن عوف حسنا حين مشيا للصلح وتحملا الديات بدخولهما في الاصلاح بين عبس وذبيان . خزانة الأدب : ٣ /٦ ، الأعلام: ٨/ ٨٢

-وقال مهنئاً الحاج محمد صالح كبّة في ختان ولده محمد حسن كبّة مؤرخاً ذلك العام وهو سنة ١٢٨١هـ:

[من الرجز والقافية من المتدارك]

١ أَسْفَرَتِ الأَيَّامُ عَنْ مَرْأَى حَسَنْ وَسَعْدُهَا الطَّالِعُ بِالْيُمْنِ اقْتَرَنْ
٢ وَأَصْبَحَ الزَّمَانُ وَهْوَ لابِسٌ نَشْوَةَ زَهْوٍ رَنَّحَتْ عِطْفَ الزَّمَنْ
٣ وَرَوْضَةُ الأَفْرَاحِ فِي الْكَرْخِ زَهَتْ فَكُلُّ مَغْنَىً مِنْ مَغَانِيْهَا أَغَنْ
٤ وَطَائِرُ الْبِشْرِ غَدَا مُغَرِّداً يُبْدِي فُنُوْنَ سَجْعِهِ عَلَى فَنَنْ[1]
٥ يَاسَعْدُ مَا أَبْهَجَهَا مَسَرَّةً بِهَا أَقَامَ السَّعْدُ وَالنَّحْسُ ظَعَنْ
٦ خَصَّتْ زَعِيْمَ آلِ بَيْتِ الْمُصْطَفَى[2] وَعَمَّتِ الْعَالَمَ مِنْ إِنْسٍ وَجِنْ
٧ سَرَّهُمُ سُرُوْرُهُ كَأَنَّمَا لَدَيْهُمُ بُشْرَاهُ مِنْ أَعْلَى الْمِنَنْ
٨ لأَنَّهُ، دَامَ عُلاهُ، فِي الْوَرَى مُحَبَّبٌ إِذْ كُلُّ مَا فِيْهِ حَسَنْ
٩ (مُحَمَّدٌ) لَيْسَ سُوَاهُ (صَالِحٌ) عَلَى كُنُوْزِ الْمَكْرُمَاتِ يُؤْتَمَنْ
١٠ لا تَعْدِلَنَّ عَنْهُ فِي قَافِيَةٍ وَإِنْ بِهَا عَدَلْتَ عَنْهُ فَلِمَنْ؟
١١ تَاللهِ لَوْلاهُ لَمَا بِضَاعَةٌ مِنَ الْقَوَافِي نَفَقَتْ بِذَا الزَّمَنْ
١٢ يُسْنِي لَهَا أَثْمَانَهَا مُسْتَحِياً وَلَوْ يَمِيْحُ[3] نَفْسَهُ مَعَ الثَّمَنْ
١٣ هَذَا الَّذِي تَضَمَّنَتْ أَبْرَادُهُ مِنْهُ فَتىً أَطْهَرَ مِنْ مَاءِ الْمُزَنْ
١٤ هَذَا الَّذِي تَقَوَّمَ الْمَجْدُ بِهِ فَشَخْصُهُ وَالْمَجْدُ رُوْحٌ وَبَدَنْ
١٥ أَيْنَ بَنُو الْعَلْيَاءِ مِنْ مَحَلِّهِ يَا بُعْدَ مَا بَيْنَ الْوِهَادِ وَالْقُنَنْ[4]

---

١ - الفَنَنُ: الغُصْنُ(ينظر: لسان العرب: ١٣/٣٢٧ مادة فنن)
٢ - المقصود: الحاج محمد صالح كبّة ومصطفى الكبير هو جد أسرة آل كبّة.
٣ - يَمِيْحُ: من امْتاحَ فلانٌ فلاناً إذا أتاه يطلب فضله(ينظر: لسان العرب: ٢/٦٠٩ مادة ميح)
٤ - القُنَنُ: جمع قُنَّةُ، وقنة الجبل وقُلَّتُه أعلاه (ينظر: لسان العرب: ١٣/٣٤٩ مادة قنن)

١٦ مَـوْلىً غَـدَا أَمْـرَاهُ أَحْلَـى لَـذَّةً ... حَتَّى إلَى عَيْنِ الْعِدَى مِنَ الْوَسَنْ
١٧ قَـدْ لُقِّبَـتْ رَاحَتُـهُ أُمَّ النَّـدَى ... لأَنَّ مِنْهَـا كَـانَ مِـيْلادُ الْمِـنَنْ
١٨ تَرْتَـضِعُ الآمَـالُ مِـنْ أَخْلافِهَـا ... دَرَّ النَّـدَى الْغَزِيْـرَ لا دَرَّ اللَّـبَنْ
١٩ فَلْيُهْنِـهِ الْيَـوْمَ خِتَـانُ نَجْلِـهِ ... فَإِنَّـهُ أَيْمَـنُ مَوْلُـوْدٍ خُـتِنْ
٢٠ قَـدْ وَلَدَتْـهُ كَـامِلاً أُمُّ الْعُلَـى ... وَفِـي زِيَـادَةٍ وَنَقْـصٍ لَـمْ يُـشَنْ
٢١ ثُـمَّ فَلَـمْ يَخْتِنْـهُ إلاَّ سُـنَّةً ... أَدَامَـهُ اللهُ لإِحْيَـاءِ الـسُّنَنْ
٢٢ وَلْـيَهْنَ فِيْـهِ عَمُّـهُ مَـنْ لَـمْ تَكُـنْ ... بِـشَأْوِهِ تَعْلَـقُ أَمْجَـادُ الـزَّمَنْ
٢٣ نَـدْبٌ يَعُـدُّ الْفَخْـرَ ثَـوْبَ مَدْحِـهِ ... إنْ عَـدَّهُ سِـوَاهُ ثَوْبـاً مِـنْ (عَـدَنْ)
٢٤ وَلْيَبْـتَهِجْ فِيْـهِ (الرِّضَـا) شَـقِيْقُهُ ... مَـنْ لا يَـشُوْبُ مَنَّـهُ يَوْمـاً بِمَـنْ[1]
٢٥ وَمَـنْ كَـسَاهُ الْفَـضْلُ أَبْهَـى حِلَّـةٍ ... رَحِيْـضَةِ[2]الأَرْدَان مِـنْ كُـلِّ دَرَنْ
٢٦ وَلْيَزْهُ فِيْهِ (مُصْطَفَى) الْمَجْدِ الَّـذِي ... بِغَيْـرِ أَبْكَـارِ الْمَعَـالِي مَـا أَفْتَـتَنْ
٢٧ مُبَـارَكُ الطَّلْعَـةِ مَـا صَـبَّحَهُ ... ذُوْ مِحْنَـةٍ إلاَّ جَـلا عَنْهَـا الْمِحَـنْ
٢٨ وَلْيَسْعَدِ (الهَادِي) بِهِ مَنْ لَمْ تُحِـطْ ... فِي وَصْـفِ مَعْنَـاهُ دَقِيْقَـاتُ الفِطَـنْ
٢٩ مُـصَدِّقُ الظُّنُـوْنِ حَيْـثُ لا تَـرَى ... لآمِـلٍ يُـصَدِّقُ[3] الْمَـأْمُوْلُ ظَـنْ
٣٠ يَا أَيْكَةً لِلْفَضْلِ مِنْهَـا كَـمْ شَـدَتْ ... وِرْقُ القَـوَافِي بِالثَّنَـا عَلَـى غُـصِنْ
٣١ لا بَرِحَـتْ بُيُـوْتُ عَلْيَـائِكُمُ ... وَهْـيَ لَكُـمْ وَلِلْمَـسَرَّاتِ وَطَـنْ
٣٢ وَالْيَـوْمَ لابْتِهَـاجِكُمْ أَبْهَجَـتِ الـدْ ... دُنْيَـا وَزَالَ الْكَـرْبُ عَنْهَـا وَالْحَـزَنْ
٣٣ وَعَادَ وَجْهُ الـ(كَرْخِ) حِـيْنَ أَرَّخُـوا ... (خِتَـانَ أَزْهَاهَـا مُحَمَّـدٍ حَـسَنْ)

التاريخ=١٠٥١+٢٠+٩٢+١١٨=١٢٨١

---

١ – مَنَّهُ: من المَنِّ وهو إحسانُ المُحْسِن غيرَ مُعْتَدٍّ بالإحسان، وبمن: أَن يَمُنَّ بما أعطى ويعتدّ به كأنه إنما يقصد به الاعتداد والأذى أن يُوَبِّخَ المعطى(ينظر: لسان العرب: ١٣/٤١٧ مادّة منن).
٢ – الرحيضة: المغسولة من رحض أي غسل(ينظر: لسان العرب: ٧/١٥٣ مادة رحض).
٣ – في(ب): قي المأمول ظن.

– وقال مهنّئاً الحاج محمد حسن كُبَّة بولده محمد صالح ومؤرِّخاً عام ولادته : [من الكامل والقافية من المتدارك]

١ بُشْرَى بِمَوْلُوْدٍ بِهِ ابْتَهَجَ الزَّمَنْ وَغَدَتْ تُهَنِّي الْمَكْرُمَاتُ بِهِ (الحَسَنْ)
٢ وَلَدَتْهُ أُمُّ الْمَجْدِ أَبْلَجَ طَاهِراً فِي الْمَهْدِ[١] تُرْضِعُهُ الْمَعَارِفَ لا اللَّبَنْ
٣ فِيْهِ مَخَائِلُ مِنْ أَبِيْهِ وَجَدِّهِ يُخْبِرْنَ أَنْ سَيَطُوْلُ عَالِيَةَ القِنَنْ
٤ وَسَيَغْتَدِي لِلْحَمْدِ أَشْرَفَ كَاسِبٍ وَعَلَى كُنُوْزِ الْمَجْدِ أَكْرَمَ مُؤْتَمَنْ
٥ غُصْنٌ نَمَتْهُ دَوْحَةُ الْكَرَمِ الَّتِي مِنْهَا العُفَاةُ كَمِ اجْتَنَتْ ثَمَرَ الْمِنَنْ
٦ تَتَفَيْأُ الأَشْرَافُ بَارِدَ ظِلِّهَا لِتَقِيْهِمُ[٢] مِنْ حَرِّ هَاجِرَةِ الْمِحَنْ
٧ وَكَفَاكَ (بالْحَسَنِ)[٣] الْمُهَذَّبِ شَاهِداً لِقَدِيْمِهِ بِحَدِيْثِ مَفْخَرِهِ[٤] الْحَسَنْ
٨ هَذَا الَّذِي مَلأَ الزَّمَانَ عَوَارِفاً بِالْبَعْضِ مِنْهَا عَاشَ كُلُّ بَنِي الزَّمَنْ
٩ إِنْ[٥] لَمْ نُوَجِّهْ مَدْحَنَا وَثَنَاءَنَا (لِمُحَمَّدِ الْحَسَنِ) الفِعَالِ، فَقُلْ: لِمَنْ
١٠ هُوَ عِقْدُ فَضْلٍ زَانَ[٦] عَاطِلَ عَصْرِهِ لَوْ لَمْ يَهِبْهُ اللَّهُ عَزَّ عَلَى الثَّمَنْ
١١ يَفْدِيْهِ مَنْ تَلْقَاهُ يَرْحَضُ[٧] ثَوْبَهُ يَبْغِي نَظَافَتَهُ وَفِي العِرْضِ الدَّرَنْ[٨]
١٢ إِنْ لَذَّ لِي فِيْهِ الثَّنَاءُ فَإِنَّهُ لأَلَذُّ فِي عَيْنِ الْمُحِبِّ مِنَ الْوَسَنْ
١٣ نَدْعُوْهُ يَا مَلَكاً، بِكَاعِبَةِ العُلَى هُوَ لا بِكَاعِبَةِ النُّهُوْدِ قَدِ افْتَتَنْ

---

١ – في(د) : في الأرض.
٢ – في(أ) : لتقيهما.
٣ – هو الممدوح محمد حسن كُبَّة.
٤ – في(د) : مفخرةِ.
٥ – في(أ) : إذ.
٦ – في(ب) : وان.
٧ – (ب) : يرخص.
– الرَّحْضُ : الغَسْلُ(ينظر: لسان العرب: ١٥٣/٧ مادة رحض).
٨ – الدَّرَنُ : الوسَخ(ينظر: لسان العرب: ١٥٣/١٣ مادة درن).

١٤ يُهْنِيْكَ مَوْلُوْدٌ سَرَرْتَ بِهِ العُلَى مَنْ سَعْدُ مَوْلِدِهِ بِسَعْدِكُمَا اقْتَرَنْ
١٥ طَرَبَتْ وَقَدْ غَنَّى البَشِيْرُ مُؤَرِّخاً (وَلَدَتْ مُحَمَّدَ صَالِحاً تَقْوَى حَسَنْ)

التاريخ: ٤٤٠+٩٢+١٣٠+٥١٦+١١٨=١٢٩٦

– وقال يهنئ العلاَّمة الكبير السيد مهدي القزويني بقدوم حرمه كريمة العلاَّمة الشيخ علي آل كاشف الغطاء من الحج ويمدح آلها[1]:

[من السريع والقافية من المتواتر]

١ دَارٌ بِذِي الأَثْلِ[2] عَهِدْنَاهَا مَا أَطْيَبَ الْعَيْشَ بِمَغْنَاهَا
٢ فَاسْأَلْ بِهَا أَرْوَى الْغَوَادِي حَيا وَرَوِّحِ القَلْبَ بِذِكْرَاهَا
٣ دَارٌ بِهَا كَانَتْ لأَهْلِ الْهَوَى تَهْدِي بَنَاتُ الشَّوْق حَوْرَاهَا
٤ نَاشِئَةُ الظِّلِّ تُرَبِّي بِهَا عَوَاطِفُ الصَّبْوَةِ أَبْنَاهَا
٥ مِنْ كُلِّ عُذْرِيِّ الْهَوَى، قَلْبُهُ يَرِفُّ مَا رَفَّ عِذَارَاهَا
٦ آهٍ لأَحْشَاءٍ عَلَى رَامَةٍ قَدْ ذَهَبَتْ إلاَّ بَقَايَاهَا
٧ رَقَّتْ إِلَى أَنْ بَيْنَ أَيْدِي الْجَوَى تَسَاقَطَتْ ضَعْفاً شَظَايَاهَا
٨ أَيَّامَ تَسْتَقْطِرُ مِنْ لِمَّتِي[3] مَاءَ الصِّبَا الغَضِّ عِذَارَاهَا
٩ وَوَفْرَتِي مِنْهَا بِأَيْدِي الْمَهَا[4] طَاقَةُ رَيْحَانٍ تَهَادَاهَا
١٠ يَاحَبَّذَا الْغِيْدُ وَدَارٌ بِهَا فِي رَيِّقِ الْعُمْرِ عَلَقْنَاهَا
١١ جَرَتْ بِهَا ظَمْيَاءُ أَرْدَانَهَا فَأَرَّجَتْ بِالطِّيْبِ أَرْجَاهَا
١٢ حَيْثُ نَشَاوَى بِكُؤُوْسِ الْهَوَى أَمَاتَهَا الشَّوْقُ وَأَحْيَاهَا

---

١ – التخريج: البابليات ١٦١/٢ البيت (٦٧) .
٢ – ذو الأثل مكان بعينه .
٣ – اللِّمَّة: شعر الرأس (ينظر: لسان العرب: ٥٥١/١٢ مادة لم) .
٤ – الوَفْرَةُ: الشعر المجتمع على الرأس(ينظر: لسان العرب: ٢٨٨/٥ مادة وفر) .

١٣ وَافَـتْ وَعُمْـرُ الـدَّهْرِ فِـي لَيْلَـةٍ فِيْنَـا هِـيَ الْعُمْـرُ عَـدَدْنَاهَا
١٤ رَقَّتْ لَنَـا فِيْهَـا حَوَاشِـي الدُّجَى لَكِـنْ بِبَـرْقٍ مِـنْ ثَنَايَاهَـا
١٥ وَلائِـمٍ ،وَالـرَّاحُ مِـنْ خَـدِّهَا تُـدِيْرُهُ(١) لِلـسُّكْرِ عَيْنَاهَـا
١٦ قَـالَ عَلَيْـكَ الْـوِزْرُ فِـي نَعْتِهَـا قُلْـتُ وَخُـذْ أَنْـتَ مُهَنَّاهَـا
١٧ لا ذَمَّ لِلْـوَرْدَةِ عِنْـدِي سِـوَى عَـادَةِ دَهْـرٍ مَـا تَعَـدَّاهَا
١٨ لِمُجْتَنِيْهَـا شَـوْكُهَا وَالـشَّذَا مِنْهَـا لِمَـنْ لَـمْ يَـدْرِ مَجْنَاهَـا
١٩ يَـا دَهْـرُ مَـا أَطْرَبَهَـا لَيْلَـةً عَـنْ غَفْلَـةٍ مِنْـكَ سَـرَقْنَاهَا
٢٠ فِيْهَـا عَقَـدْنَا مَجْلِـساً لِلْهَنَـا لا لِكُـؤُوْسٍ نَتَعَاطَاهَـا
٢١ نَنْـشُرُ لِلأَشْـوَاقِ دِيْبَاجَـةً مِـنْ غَـزَلٍ رَقَّ، نَـسَجْنَاهَا
٢٢ وَنَـسْمَةُ الأَسْـحَارِ قَـدْ فَاكَهَـتْ بِطِيْـبِ أَنْفَـاسٍ نَـدَامَاهَا
٢٣ فَـارْدُدْ عَلَيْهَـا مِـنْ أَحَادِيْثِهَـا مَـا نَقَلَتْـهُ عَـنْ خُزَامَاهَـا
٢٤ وَحَيِّهَـا نَاقِلَـةً قَـدْ رَوَتْ عَـنْ خُلُـقِ(الْمَهْـدِيِّ)(٢) رَيَّاهَـا
٢٥ تَـسْنُدُ مَـا تَرْوِيْـهِ عَـنْ عَبْقَـةٍ مِـنْ (شَـيْبَةِ الْحَمْـدِ) انْتَـشَقْنَاهَا
٢٦ لِلْفَـضْلِ أَرْبَـابٌ وَكُـلٌّ لَـهُ مَزِيَّـةٌ يَـسْمُو بِعَلْيَاهَـا
٢٧ وَالْفَضْلُ كُـلُّ الْفَضْلِ فِـي عَصْرِنَا لِجَـامِعٍ كُـلَّ مَزَايَاهَـا
٢٨ (لِلْخَلَفِ ابْنِ الْحَسَنِ الْقَائِمِ الْـ ـمَهْدِيِّ)(٣) أَتْقَـى الْخَلْـقِ أَهْـدَاهَا
٢٩ يَـا وَاحِـدَ الـدَّهْرِ بِـلا مُـشْبِهٍ تَرَكْـتَ كُـلَّ النَّـاسِ أَشْـبَاهَا
٣٠ عِلْمُـكَ إِلْهَـامٌ وَكُـلُّ الْـوَرَى كَـسْبٌ(٤) وَمِـنْ بَيْتِـكَ وَافَاهَـا

---

١ – في(ب): تديره.
٢ – المهدي: هو ممدوح الشاعر العلاّمة السيد مهدي القزويني .
٣ – الشاعر يشير إلى ممدوحه العلامة السيد مهدي بن السيد حسن القزويني بتورية غريبة فالخلف القائم المهدي بن الحسن هو الإمام المنتظر (عج) ولذلك فهو يوحي للقارئ أنه يتكلم عن الإمام الحجة (عج).
٤ – كسب: أي علم مكتسب .

٣١ كَـمْ لَـكَ مِـنْ عَارِفَـةٍ حُـرَّةٍ أَلْـسِنَةُ الـشُّكْرِ أَرِقَّاهَـا

٣٢ جُـوْدُكَ طُوْفَـانٌ وَسُـفْنُ الرَّجَـا باسْـمِكَ مُجْرَاهَـا وَمُرْسَـاهَا[١]

٣٣ مَكَـارِمٌ مَـسْمُوْعُهَا فِـي النَّـدَى أَعْظَـمُ مِنْـهُ فِيْـهِ مَرْآهَـا

٣٤ لَوْ قِيْلَ لِلْغَيْـثِ انْتَسِبْ لِلْوَرَى[٢] مِثْلُـكَ جُـوْداً مَـا تَعَـدَّاهَا

٣٥ لا شَـرِقَتْ فِـي دَمِ أَوْدَاجِهَـا[٣] عِيْدِيَّـةٌ[٤] حَنَّـتْ لِمَـسْعَاهَا

٣٦ وَارْتَبَعَـتْ فِـي كُـلِّ مَطْلُوْلَـةٍ خَمَائِـلَ الـرَّوْضِ بِجَرْعَاهَـا[٥]

٣٧ تَخْـضِمُ أَمَّـا شِـيْحَةً أَو إِلَـى بَـشَامَةٍ تَـدْنُو فَتَرْعَاهَـا[٦]

٣٨ جَـزَاءَ مَـا خَفَّـتْ بِتِلْـكَ التِّـي قَـدْ ثَقُلَـتْ بِـالأَجْرِ مَـسْرَاهَا[٧]

٣٩ كَرِيْمَـةُ الـشَّيْخِ إِمَـامِ الْهُـدَى[٨] خَيْـرُ كَرِيْمَـاتِ الْهُـدَى جَاهَـا

٤٠ لا بَلْ هِـيَ (الْكَعْبَـةُ) فِـي سِتْرِهَا تَنْقُلُهَـا نَحْـوَ مُـصَلاَّهَا

---

١ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱرْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾ (هود /٤١).

٢ – في(د): انتسب ،وفي(أ): استب ، وفي(ب): استنب .

٣ – تلك كناية عن الذبح .

٤ – في(ب): عبدية.

– العِيْدِيَّة: نُوق من كِرام النجائب منسوبة إلى فحل منجب يقال له عيدٌ (ينظر: لسان العرب: ٣٢٢/٣ مادة عود).

٥ – ارتبعت: رعت في الربيع ،المطلولة :الأرض التي أصابها الطل وهو المطر ، لذلك فهي تكون خضراء معشبة ،الخمائل :جمع الخَمِيلة كل موضع كثر فيه الشجر (ينظر: لسان العرب: ٢٢١/١١ مادة خمل) ، الجَرْعاءُ: الأَرضُ ذاتُ الحزُونة تُشاكل الرملَ وقيل هي الرملةُ السَّهلة المستوية(ينظر: لسان العرب: ٤٦/٨ مادة جرع).

٦ – الشيحة: نبات الشِّيحُ، نبات سُهْلِيٌّ له رائحة طيبة (ينظر: لسان العرب: ٥٠٢/٢ مادة شيح) ،والبشامة: البَشامُ شجر طيِّب الريح والطَّعْم يُستاكُ به (ينظر: لسان العرب: ٥٠/١٢ مادة بشم).

٧ – في(ب): مسعاها.

٨ – هو الشيخ علي بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء .

٤١ قَـدْ قَـالَ إكْبَـاراً لَهَـا إذْ مَـشَتْ ... لا صَـغَّرَ[١] الـرَّحْمَنُ مَمْـشَاهَا

٤٢ لَـوْ أَنَّ (حَـوَّاءَ)[ع] رَأَتْ زُهْـدَهَا ... وَالزُّهْـدُ مِـنْ بَعْـضِ سَـجَايَاهَا

٤٣ وَدَّتْ عَلَـى كُثْـرِ بَنَـاتٍ لَهَـا ... أَنْ لَـمْ تَلِـدْ مِـنْهُنَّ إلاَّهَـا

٤٤ لَـمْ تَعْلَـقِ الآثَـامُ فِيْهَـا وَلا ... بِالتَّبِعَـاتِ اغْبَـرَّ كَفَّاهَـا

٤٥ طَهَّرَهَـا الـرَّحْمَنُ عِلْمـاً بِهَـا ... وَبِـالتُّقَى وَالنُّـسْكِ زَكَّاهَـا

٤٦ نَزَّهَـتِ الْعِـصْمَةُ أَفْعَالَهَـا ... وَكَانَـتِ الْعِـصْمَةُ تَقْوَاهَـا

٤٧ لَـوْ قَـسَّمَتْ صَـالِحَ أَعْمَالَهَـا ... بَـيْنَ بَنِـي الـدُّنْيَا لأَغْنَاهَـا

٤٨ كُـلُّ أُلُـوْفِ الْخِـدْرِ فِـي خِـدْرِهَا ... لَـمْ تَعْـرِفِ التَّخْـدِيْرَ لَوْلاهَـا

٤٩ بَـاهِ بِهَـا أُمَّ نُجُـوْمِ الـسَّمَا ... وَفَـاخِرِ الـشُّهْبَ بِأَبْنَاهَـا

٥٠ إذْ هِـيَ أُمُّ الْكَلِمَـاتِ الَّتِـي ... (آدَمُ)[ع] مِـنْ قَبْـلُ تَلَقَّاهَـا

٥١ قَدْ واشَجَتْ[٢] أَعْرَاقَهَا فِي العُلَى ... مِـنْ (فَـاطِمٍ)[ع] أَعْـرَاقُ عَلْيَاهَـا

٥٢ نَمَـتْ[٣] غُـصُوْناً كُلُّهَـا أَثْمَـرَتْ ... عِلْمـاً بِـهِ اللهُ تَوَخَّاهَـا

٥٣ عَـنْ مِثْلِهَـا مَـا انْـشَقَّ يَوْمـاً ثَـرَى ... بِنُـوَّةٍ[٤] فَاسْـأَلْ سَـجَايَاهَا

٥٤ مِنْ طِيْنَـةِ الْمَجْـدِ، إلَى(الْمُرْتَـضَى) ... وَ(جَعْفَـرٍ) يَـضْرِبُ عِرْقَاهَـا[٥]

٥٥ لِلْجَعْفَـرِيَّيْنِ ابْتَنَـتْ دَارَهَـا ... بِـيْضُ الْمَـسَاعِي فَـوْقَ خَـضْرَاهَا[٦]

٥٦ هُـمْ أَنْجُـمُ الـدِّيْنِ وَسُبْحَانَ مَـنْ ... فِـي أُفْقِـهِ لِلرُّشْـدِ أَبْـدَاهَا[٧]

---

١ – في(أ): اصغر الرحمن.
٢ – في(د): قد أوشجت.
٣ – في(ب): تمت.
٤ – في(د): نبوة.
٥ – الشاعر يتحدث عن أبناء الفقيدة وهم أبناء العلامة السيد مهدي القزويني فهم من جهة الأب ينمون الى الإمام علي المرتضى(عليه السلام) ومن جهة الأم الى الشيخ جعفر الكبير كاشف الغطاء (قدس سره) .
٦ – الخضراء : السماء.
٧ – في(أ): ابلاها.

٥٧ أُسْـــرَةُ مَجْـــدٍ شَـــرَعٌ كُلُّهَـــا أَطْرَبَهَـــا الْمَجْـــدُ وَأَطْرَاهَـــا

٥٨ حَـــسْبُهُمُ فَخْـــراً بِـــأَنَّ العُلَـــى آخِـــرُهُمْ فِيْـــهِ كَأُولاهَـــا

٥٩ كَأَنَّمَـــا أَخْلاقُهُـــمْ رَوْضَـــةٌ بَاكَرَهَـــا الطَّـــلُّ فَنَـــدَّاهَا

٦٠ تَعْبَـــقُ فِـــي الْمَجْلِـــسِ أَلْفَـــاظُهُمْ كَـــأَنَّ نَـــشْرَ الْمِـــسْكِ مَعْنَاهَـــا

٦١ القَـــوْمُ لُطْـــفُ اللهِ فِـــي أَرْضِـــهِ مِـــنْ رَحْمَـــةٍ لِلْخَلْـــقِ أَنْـــشَاهَا

٦٢ قَـــدْ بَـــسَطَ الجُـــوْدُ أَكُفّـــاً لَهُـــمْ عَاشَـــتْ بَنُـــو الـــدُّنْيَا بِنَعْمَاهَـــا

٦٣ أَهْـــلُ الْوُجُـــوْهِ الزُّهْـــرِ لَـــوْ قَـــابَلُوا بِنُوْرِهَـــا الـــشُّهْبَ لأَطْفَاهَـــا

٦٤ أُقْـــسِمُ أَنَّ الـــدَّهْرَ أَجْفَانُـــهُ مَـــا فُتِحَـــتْ إلاَّ لِمَرْآهَـــا

٦٥ وَسَـمْعُهُ مَـا انـشَقَّ[1] حَتَّـى يَعِـي شَـــيْئاً سِـــوَى حُـــسْنِ مَزَايَاهَـــا

٦٦ مِـــنْ طِيْنَـــةٍ بَيْـــضَاءَ قُدْسِـــيَّةٍ صَلْـــصَلَهَا اللهُ وَصَـــفَّاهَا

٦٧ وَالطِّيْنَـــةُ الـــسَّوْدَاءُ مِـــنْ لُؤمِهَـــا[2] هَيْهَـــاتَ تَبْـــيَضُّ سَـــجَايَاهَا

٦٨ جَـــرَوا[3] لِـــسَبْقٍ فَتَـــسَاوَتْ بِهِـــمْ سَـــوَابِقُ الْفَـــضْلِ[4] بِمَجْرَاهَـــا

٦٩ هُـــمْ فِيْـــهِ كَـــالأَعْيُنِ يُمْنَاهَـــا بِـــالرَّمْشِ[5] لا يَـــسْبِقُ يُـــسْرَاهَا

٧٠ وَالْقَبْضُ وَالْبَسْطُ اسْتَوَتْ فِيْهِمَاالْـ ـــبَنَانُ صُـــغْرَاهَا وَكُبْرَاهَـــا

٧١ فَيَـــا بَنِـــي الْـــوَحْيِ وَآلَ الهُـــدَى جِبَالَـــهُ، وَاللهُ أَرْسَـــاهَا

٧٢ إلَيْكُمُوْهَـــا مِـــنْ بَنَـــاتِ الثَّنَـــا غَـــرَّاءَ قَـــدْ رَاقَ مُحَيَّاهَـــا

٧٣ تَـــسْتَوْهِبُ الـــصَّفْحَ لَنَـــا مِـــنْكُمُ مِـــنْ[6] عَثْـــرَةٍ فِيْهَـــا اسْـــتَقَلْنَاهَا

---

١ – في(د): ما شق.

٢ – في(د): من خبثها.

٣ – في(د): جرت.

٤ – في(ب): المجد.

٥ – في(ب): بالرمس.

٦ – في(د): من.

العتـاب

– قال رحمه اللّه معاتباً الحاج محمد حسن كُبَّة:

[من الطويل والقافية من المتواتر]

١ ذَخَرْتُكَ لِي إنْ نَابَنِي الدَّهْرُ مُرْهَفَاً، عَلَى ثِقَةٍ، فِيْهِ أَصُوْلُ عَلَى الْخَطْبِ
٢ وَقُلْتُ: أَبي، وَالأَمْرُ لِلّهِ، إنْ مَضَى فَعَنْهُ أَخِي، وَالْحَمْدُ لِلّهِ، لِي حَسْبِي
٣ وَبُتُّ لِنَفْسِي عَنْهُ فِيْكَ مُسَلِّياً وَعَينُ رَجَائِي فِيْكَ مَعْقُوْدَةُ الْهُدْبِ
٤ فَلَمَّا عَلَيَّ الْخَطْبُ أَلْقَى جِرَانَهُ[1] وَسَدَّ بِعَيْنِي وَاسِعَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ
٥ نَزَلْتُ بِآمَالِي عَلَيْكَ ظَوَامِئاً وَقُلْتُ رِدِي قَدْ صِرْتُ لِلْمَنْهَلِ الْعَذْبِ
٦ عَهَدْتُكَ عَنِّي فِي الْعَظَائِمِ نَاهِضاً بِأَثْقَالِهَا فَرَّاجَ مُعْضِلَةِ الْكَرْبِ
٧ وَكَانَ رَجَائِي مِنْكَ[2] مَا يُكْمَدُ الْعِدَى فَعَادَ رَجَائِي أَنْ تَدُوْمَ عَلَى الْحُبِّ
٨ فَكَيْفَ وَأَنْتَ السَّيْفُ حَدّاً وَرَوْنَقاً وَنَيْتَ[3] عَلَى أَنِّي هَزَزْتُكَ بِالْعَتْبِ؟

– وقال مخاطباً بالعتاب العلاَّمة السيد ميرزا صالح القزويني:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ كُلَّمَا زَادَكَ الْمُحِبُّ اقْتِرَابَا زُدْتَ عَنْهُ تَبَاعُداً وَاجْتِنَابَا
٢ شِيْمَةٌ لَيْسَتِ الْعُلَى تَرْتَضِيْهَا لِلَّذِي كَانَ هَاشِمِيّاً لُبَابَا
٣ يَا هُمَاماً ضَرَبْنَ فِي طِيْنَةِ الْعَلْـ ـيَاءِ أَعْرَاقُهُ فَطِبْنَ وَطَابَا
٤ لا تَسِمْ هَذِهِ الأَوَاصِرَ قَطْعاً لَيْسَ ذَا الْيَوْمُ (يَوْمَ لا أَنْسَابَا)[4]

---

١ – الجِران: باطن العُنق وقيل مُقدَّم العنق من مذبح البعير إلى منحره فإذا برَك البعيرُ ومدّ عنُقَه على الأَرض قيل أَلقى جِرانَه بالأَرض (ينظر: لسان العرب: ١٣/٨٦ مادة جرن).

٢ – في(أ): فيك.

٣ –ونَيْتُ: فتَرْتُ(ينظر: لسان العرب: ١٥/٤١٥ مادة وني).

٤ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ ←

٥ كَيْفَ تُغْضِي، وَقَدْ سَمِعْتَ عِتَاباً ... لَمْ أَخَلْنِي عَدَوْتُ فِيْهِ الصَّوَابَا؟

٦ هَلْ أَتَى غَيْرَ مُفْهِمٍ عَنْ قُصُوْرٍ؟ ... أَمْ تَرَانِي أَسَأْتُ فِيْهِ الْخِطَابَا؟

٧ أَوْ تَثَاقَلْتَ عَنْ مَلالٍ، وَحَاشَا ... كَ فَكَانَ السُّكُوْتُ مِنْكَ جَوَابَا؟

٨ كَانَ ظَنِّي بِأَنْ[1] عَلَى إِثْرِ أَنْ نَا ... دَيْتُ، أَغْدُو بِمَا رَجَوْتُ مُجَابَا

٩ فَإِذَا بِيْ أُتَابِعُ الرُّسْلَ تَتْرَى[2] ... بِكِتَابٍ لِلْعَتْبِ يَتْلُوْ كِتَابَا

١٠ لَسْتُ أَسْخُوْ بِأَنْ يَقُوْلَ لِسَانِي ... مَسَّ بَعْضُ التَّغْيِيْرِ ذَاكَ الْجَنَابَا[3]

١١ يَا تَنَزَّهْتَ عَنْ تَطَرُّقِ ظَنٍّ ... بِسَجَايَاكَ أَنْ تَحُوْلَ انْقِلابَا

١٢ قَدْ أَبَتْ تِلْكُمُ الْخَلائِقُ حَتَّى ... لِلْعِدَى أَنْ تَكُوْنَ إِلاَّ عِذَابَا[4]

١٣ سُؤْتَنِي يَا نَسِيْجَ وَحْدِكَ صَدّاً[5] ... فَنَسَجْتُ الْقَرِيْضَ فِيْكَ عِتَابَا

١٤ إِنْ تَجِدْنِي أَطَلْتُ نَحْوَكَ تِرْدَا ... دِيَ بِالْعَتْبِ جِيْئَةً وَذِهَابَا

١٥ فَلِوُدٍ شَكَا وَأَيْأَسُ شَاكٍ ... مَنْ يُدَاوِي بِعَتْبِهِ الأَوْصَابَا[6]

← يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴾ (المؤمنون/١٠١).

١ – في(أ): (بأن) ساقطة .

٢ – في(ب)و(ج): تسعى .

٣ – في(ب): الحبابا

٤ – في(أ): الا حرابا

٥ – في(د): حداً

٦ – في(ب): الاوضابا

– الأَوْصابُ: الأسقام (ينظر: لسان العرب: ١/٧٩٧ مادة وصب)

– وقال معاتباً بعض اخوانه:

[من الرجز وقافية الأول من المتدارك والثاني من المتراكب]

١ يَـا خَيْـرَ مَـنْ أَعْطَـى الْجَمِيْـلَ فِـي الْـوَرَى تَبَرُّعـاً فِيْـهِ وَأَوْفَـى مَـنْ وَعَـدْ
٢ لِـي عِـدَةٌ عِنْـدَكَ مَـاذَا صَـنَعَتْ؟ كَـأَنَّ عَنْهَـا طَـرْفُ ذِكْـرَاكَ رَقَـدْ

– وقال معاتباً أيضاً:

[من الرجز والقافية من المتدارك]

١ يَا أَصْدَقَ النَّـاسِ وَأَوْفَـى مَـنْ وَعَـدْ مَا أَنْتَ مَنْ أَعْطَـى الْجَمِيْـلَ وَاسْتَرَدْ
٢ أَبْعِـدْ بِهَـا طَارِيَـةً بِـذِكْرِهَا يُخْـزَى أَخُـوْ الْمَجْـدِ إِذَا النَّـادِي انْعَقَـدْ
٣ وَخُطَّـةً شَـنْعَاءَ لا يَرْكَبُهَـا إِلاَّ الَّـذِي فِـي عُـوْدِ عَلْيَـاهُ أَوَدْ[1]
٤ وَسِـيَّةً[2] تَـثْلِمُ مِـنْ مَجْـدِ الْفَتَـى[3] ثَلْمَةَ نَقْصٍ ضَـلَّ مَـنْ قَـالَ: تُـسَدْ
٥ لَـمْ يَرْضَـهَا إِلاَّ الْوَضِـيْعُ هِمَّـةً أَوْ مَـنْ عَلَـى أَخْلاقِـهِ الـذَّمُّ حَـشَدْ
٦ لا مَـنْ سَـمَا لَمَّـا سَـمَا لا مُفْـرَداً بَلْ هُوَ وَالْحَمْدُ عَلَـى الـنَّجْمِ صَـعَدْ
٧ يَـا جَامِعـاً بِـالْمَنْعِ شَـمْلَ وَفْـرِهِ لا تَـرْمِ شَـمْلَ الْمَكْرُمَـاتِ بِالْبَـدَدْ
٨ مَجْـدٌ أَبُـوْكَ بِالـسَّمَاحِ شَـادَهُ حَاشَـاكَ أَنْ تَهْـدِمَ مِنْـهُ مَـا وَطَـدْ
٩ ذَاكَ الَّـذِي كَانَـتْ سِمَاتُ فَخْـرِهِ فِـي جَبْهَـةِ الـدَّهْرِ سَـنَاهَا يُتَّقَـدْ
١٠ يَمْـدُّ كَفّـاً نَـشَأَتْ مِـنْ رَحْمَـةٍ فِي اللَّـهِ تُعْطِـي وَلَهَـا مِنْـهُ الْمَـدَدْ
١١ لَوْ أَنَّ فِيْهَـا كَـانَ رَمْـلُ (عَـالِجٍ)[4] يُنفِقُ، مَـا أَنْفَقَ، مِنْـهُ لَنَفَـدْ

---

١ – الأَوَدُ: العوج (ينظر: لسان العرب: ٣/٧٥ مادة أدد)
٢ – في(د): وسبة
٣ – السُّبَّة: العارُ (ينظر: لسان العرب: ١/٤٥٦ مادة سبب)
٤ – عالج: رمال بين فيد والقريات، ينزلها بنو بحتر من (طئ) وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكة. (معجم البلدان: ٤/٧٠)

١٢ حَتَّـــى مَـــضَى تَلِفُّـــهُ مَطَـــارِفُ مِنَ الثَّنَا، تَبْقَى عَلَـى الـدَّهْرِ جُـدُدْ
١٣ فَقُمْـــتَ أَنْـــتَ بَعْـــدَهُ مَقَامَـــهُ فَقِيْلَ: (هَذَا الشِّبْلُ مِنْ ذَاكَ الأَسَدْ)
١٤ لا مِثْـلَ مَـنْ مَجْـدُ أَبِيْـهِ بَعْـدَهُ أَضَـاعَهُ، فَقِيْـلَ: بِئْـسَمَا وَلَـدْ
١٥ كُنْـتَ لَعَمْـرِي دِيْمَـةً، وَإِنَّمَـا ذَابَ زَمَانـاً عُرْفُهَـا ثُـمَّ جَمَـدْ[1]
١٦ وَلُجَّـةً بِـالأَمْسِ عَـادَتْ وَشَـلاً وَارِدُهَـا اليَـوْمَ تَمَنَّـى لا وَرَدْ
١٧ كَمْ قُلْتَ، لَسْتَ حَالِفـاً[2] مُوريّـاً، بِأَنَّ هَذا جُهْـدَ مَـا عِنْـدِي أَجِـدْ[3]
١٨ ثُـمَّ شَـفَعْتَ الوَعْـدَ فِـي إِيْـصَالِهِ مُكَـرِّراً: لِـمْ لا عَلَـيَّ تَعْتَمِـدْ؟
١٩ وَلَـمْ أَخَـلْ أَنَّ الـسَّرَابَ صَـادِقٌ حَتَّـى غَـدَا وَعْـدُكَ مِنْـهُ يَـسْتَمِدْ
٢٠ نَعَـمْ صَـدَدْتَ إِذْ بَخِلْـتَ مُوهِمـاً فَابْخَلْ (أَبَا الهَادِي) وَسَمِّ الْبُخْـلَ صَدْ
٢١ فَيَـا فِـداءً لَـكَ مَـنْ كَـانَ لَـهُ وَجْهٌ مِنَ الصَّخْرِ وَعِرْضٌ مِـنْ سَـرَدْ[4]
٢٢ تَـذْكُرُ كَـمْ فِيْـكَ الْقَـوَافِي فَـاخَرَتْ مَنْ سَجَدَ النَّاسُ لَـهُ حَتَّـى سَـجَدْ؟
٢٣ فَكَيْـفَ تُقْـذِي عَيْنَهَـا بِجَفْـوَةٍ مِنْ أَجْلِهَا طَرْفُ الْمَعَالِي قَدْ رَمَـدْ؟
٢٤ إِنْ يُغْـرِكَ الحَاسِـدُ فِيْهَـا فَلَقَـدْ أَغْرَاكَ فِي مَجْدِكَ مِنْ فَرْطِ الْحَسَدْ
٢٥ أَبَعْـــدَمَا مَـــدَّ الثَّنَـــا طِرَافَـــهُ[5] عَلَيْكَ حَتَّى قِيْـلَ: بِالْحَمْـدِ اِنْفَـرَدْ
٢٦ عَنْكَ كَمَا الحَاسِدُ فِيْـكَ[6] يَـشْتَهِي يَـصْبَحُ فِـي كَفَّيْـكَ مَنْـزُوْعَ الْعَمَـدْ
٢٧ فَقُلْ لِمَنْ يَرْغَبُ عَـنْ كَـسْبِ الثَّنَـا مَنْ فَقَـدَ الْمَـدْحَ تُـرَى مَـاذَا وَجَـدْ؟

---

١ – يقال: اعْرَوْرَفَ البحرُ والسيْلُ تراكَم مَوْجُه وارْتَفع فصار لـه كـالعُرف (ينظـر: لـسان العرب: ٢٤١/٩ مادة عرف)
٢ – في(ب): خالفاً
٣ – في(ب)و(ج)و(د): عندي وجد .
٤ – السَّرْد: هو تداخل حَلَقُ الدرع بعضها في بعض(ينظر: لسان العرب: ١٩٤/٣ مادة زرد)
٥ – الطِّرافُ: بَيْت من أَدَم ليس له كِفاء (ينظر: لسان العرب: ٢١٩/٩ مادة طرف)
٦ – في(ب)و(ج): فيها يشتهي.

٢٨ أَهْـونْ بِمَنْـشُوْرٍ دَفِـيْنٍ ذِكْـرُهُ فَـذَاكَ مَفْقُـوْدٌ وَإِنْ لَـمْ يُفْتَقَـدْ

٢٩ صَـابَتْكَ مِـنْ بَـوَارِقِي مُرِشَّـةٌ مِنْ عَتَبٍ شُؤبُوبُهَا لا مِنْ بَرَدْ[١]

٣٠ فِـي عِـدَةٍ نَوْمُـكَ عَـنْ إنْجَازِهَـا غَيْظـاً لَـهُ قَـامَ الْقَـرِيْضُ وَقَعَـدْ

٣١ تَرْقُـدُ عَنْهَـا وَالْقَـرِيْضُ حَـالِفٌ[٢] بِمَجْدِكَ الشَّامِخِ عَنْهَـا مَـا[٣] رَقَدْ

٣٢ مَا الْخُلْفُ فِي الْوَعْـدِ اكْتِسَابُ شَرفٍ وَلَيْسَ فِي مَنْعِ النَّـدَى فَخْـرُ الأَبَـدْ

٣٣ تِلْـكَ الْيَـدُ الْبَيْـضَاءُ بَعْـدَ بَـسْطِهَا عَـنِ السَّمَاحِ كَفُّهَـا كَيْـفَ انْعَقَـدْ؟

٣٤ وَذَلِـكَ الْوَجْـهُ الْكَـرِيْمُ مَـا لَـهُ مِنْ بَعْدِ مَا مَاءُ الْحَيَـا فِيْـهِ اطَّـرَدْ؟

٣٥ أَسْـفَرَ بَـيْنَ النَّـاسِ لا يُخْجِلُـهُ خُلْفُ الْمَوَاعِيْدِ وَلا مَنْـعُ الصَّفَدْ[٤]

٣٦ فَعُـدْ كَمَـا كُنْـتَ، وَإلاَّ انْبَعَثْـتْ تَتْـرَى إلَيْـكَ النَّافِثَـاتُ فِـي الْعُقَـدْ

٣٧ مِـنَ اللَّـوَاتِي إنْ أَصَـابَ سَـهْمُهَا عِرْضَ لَئِـيْمٍ طُـلَّ مِـنْ غَيْـرِ قَـوَدْ[٥]

٣٨ وَهْـيَ عَلَـى عِـرْضِ الْكَـرِيْمِ نَثْـرَةٌ مَا النَّثْـرَةُ الحَـصْدَاءُ مِنْهَـا بِـأَرَدْ[٦]

٣٩ تَبْـدُو فَإمَّـا هِـيَ فِـي جِيْـدِ الْفَتَـى طَوْقٌ وَإمَّا هِيَ (حَبْلٌ مِـنْ مَـسَدْ)[٧]

٤٠ فَعِـشْ كَمَـا تَهْـوَى العُلَـى مُمَـدَّحاً لا خَيرُ فِي مَيْتِ العُلَى حَـيِّ الجَـسَدْ

---

١ – المُرِشَّةُ من الرشّ: وهو المطر(ينظر: لسان العرب: ٣٠٣/٦ مادة رشش)، الشُّؤْبُوبُ: الدُّفْعةُ من المطر (ينظر: لسان العرب: ٤٧٩/١ مادة شأب) .

٢ – في(ب): خالف

٣ – في(ب): لما رقد

٤ – الصَّفَدُ والصَّفْدُ: العَطاءُ(ينظر: لسان العرب: ٢٥٦/٣ مادة صفد)

٥ – القَوَدُ: القِصاصُ(ينظر: لسان العرب: ٣٧٢/٣ مادة قود)

٦ – النثْرةُ: الدِّرْعُ السَّلِسةُ الواسِعةُ(ينظر: لسان العرب: ١٩٣/٥ مادة نثر)، الحصداء: من صفات الدرع وهي الصلبة الشديدة المحكمة(ينظر: لسان العرب: ١٥٢/٣ مادة حصد).

٧ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾(المسد/٥)

– وقال معاتباً العلاَّمة السيد مهدي القزويني:

[من المتقارب والقافية من المتدارك]

١ وَلاؤُكَ أَنْفَـــعُ[١] مَـــا يُـــذْخَرُ وَذِكْـــرُكَ أَضْـــوَعُ مَـــا يُنْـــشَرُ
٢ أَجَـــلْ وَمَكَارِمُـــكَ البَـــاهِرَاتُ أَجَـــلُّ وَأَعْظَـــمُ مَـــا يُـــشْكَرُ
٣ (أَبَـا جَعْفَـرٍ) أَنْـتَ لُطْـفُ الإلَـهِ وَأَنْـــتَ لِرَأْفَتِـــهِ مَظْهَـــرُ
٤ بَـــرَاكَ الإلَـــهُ لَنَـــا رَحْمَـــةً يُعَـــانُ بِهَـــا العَائِـــلُ المُقْتِـــرُ
٥ لَقَدْ صُنْتَ وَجْهِـيَ عَـنْ أَنْ يُـرَى لَـــدَى أَحَـــدٍ مَـــاؤُهُ يَقْطُـــرُ
٦ وَعَـــوَّدْتَنِي كَرَمـــاً أَنْ تَجُـــوْدَ عَلَـــيَّ ابْتِـــداءً بِمَـــا يَغْمُـــرُ
٧ فَأَضْـحَى لِـسَانِيْ لَـدَيْكَ يَطُـوْ لُ وَهْـوَ لَـدَى غَيْـرِكُمْ يَقْـصُرُ
٨ أَبُـو إِخْـوَةٍ لِـي عَلَـى الحَاسِدِيْنَ عَلَـــى قِلَّتِـــي بِهِـــمُ أَكْثُـــرُ
٩ وِدَادُ[٢] الْـــوَرَى عَـــرَضٌ زَائِـــلٌ وَثَابِـــتُ وِدِّهِـــمُ جَـــوْهَرُ
١٠ هُـــمُ الأَطْيَبُـــوْنَ هُـــمُ الأَنْجَبُـــوْنَ هُـــمُ الـسُّحْبُ جُـوْداً هُـمُ الأَبْحُـرُ
١١ وَهُـــمْ عِـــدَّتِي حَيْـــثُ لا عِـــدَّةٌ وَهُـــمْ مَعْـــشَرِي حَيْـــثُ لا مَعْـــشَرُ
١٢ وَعَنِّي بِهِـمْ كَـمْ دَفَعْـتُ الْخُطُـوْبَ فَوَلَّـــتْ بِأَذْيَالِهَـــا تَعْثُـــرُ
١٣ تَوَعَّـــدَنِي زَمَنِـــي بِالظُّمَـــا وَفِـــي زَعْمِـــهِ أَنَّنِـــي أَضْـــجُرُ
١٤ فَقُلْـتُ لَـهُ: خَـلِّ عَنْـكَ[٣] الْوَعِيْـدَ، أَيَظْمَـــأُ مَـــنْ عِنْـــدَهُ (جَعْفَـــرُ)[٤]؟
١٥ فَتَـــىً أَمَلِـــي فِـــي نَـــدَى كَفِّـــهِ كَبِيْـــرٌ وَهِمَّتُـــهُ أَكْبَـــرُ
١٦ لَـــهُ أَنْمُـــلٌ سُـــحُبٌ عَـــشْرُهَا وَرَاحٌ أَسَـــارِيْرُهَا أَبْحُـــرُ

---

١ – في(ب): أنفس.
٢ – في(أ): ودار.
٣ – في(د): عني.
٤ – الجَعْفَرُ: النهر عامَّةً(ينظر: لسان العرب: ١٤٢/٤ مادة جعفر).
وجعفر: هو المرزا جعفر القزويني بن العلامة السيد مهدي القزويني ممدوح الشاعر.

١٧ وَعَيْشِيَ فِي طِيْبِهَا (صَالِحٌ)[١] رِيَاضُ الْمُنَى فِيْهِ لِيْ تُزْهِرُ
١٨ مُحَيَّاهُ كَالْبَدْرِ لا بَلْ أَتَمُّ عَلَى أَنَّهُ الشَّمْسُ بَلْ أَنْوَرُ
١٩ فَيَا رَائِشِي حُصَّ مِنِّي الْجَنَاحُ فَفِي الْوِكْرِ طَيْرِيْ[٢] لَقىً يَصْفِرُ[٣]
٢٠ وَيَا نَاعِشِي أَضْعَفَتْ مِنْ قِوَايَ أُمُوْرٌ بِهَا كَاهِلِي مُوْقَرُ
٢١ أَعِدْ نَظَراً نَحْوَ حَالِي غَدَتْ وَمَرْبَعُهَا طَلَلٌ مُقْفِرُ
٢٢ لَئِنْ أَنْتَ فِيْهَا غَرَسْتَ الْجَمِيْـ ـلَ بِالشُّكْرِ سَوْفَ إِذاً يُثْمِرُ
٢٣ وَعَنْ بَصَرِي إِنْ جَلَوْتَ الْقَذَى فَإِنِّي بِهَدْيِكَ مُسْتَبْصِرُ
٢٤ وَإِنْ كُنْتَ أَخَّرْتَ صُنْعَ الْجَمِيْلِ بِعُسْرٍ وَلَيْتَكَ لا تُعْسِرُ
٢٥ فَحَسْبِيْ صَنَائِعُكَ السَّالِفَا تُ، وَاجِبَةُ الشُّكْرِ لا تُكْفَرُ
٢٦ سَتُعْذَرُ عِنْدِيَ عُذْرَ الَّذِي عَلَى نَفْسِهِ نَفْسُهُ تَصْبِرُ
٢٧ وَلَكِنْ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَخَالُ بِأَنْ لَكَ نَفْسُكَ لا تَعْذِرُ

– وقال معاتباً العلاَّمة السيد ميرزا صالح القزويني:

[من مجزوء الكامل والقافية من المتواتر]

١ مَا بَالُ مَنْ نَوَّهْتُ دَهْرا فِيْهِ يَتِيْهُ عَلَيَّ كِبْرَا
٢ وَكَسَوْتُهُ العَلْيَا فَجَرْ رَ عَلَيَّ ثَوْبَ الزَّهْوِ فَخْرَا[٤]
٣ كَمْ قُمْتُ فِيْكَ مُفَاخِراً مَنْ كَانَ أَشْرَفَ مِنْكَ قَدْرَا

---

١ – الشاعر يشير إلى: السيد المرزا صالح نجل الممدوح السيد مهدي القزويني .
٢ – في(أ): طير لقا.
٣ – الحصُّ: حَلْقُ الشعر (ينظر: لسان العرب: مادة حصص ١٣/٧)، اللَّقى: الشيء المُلْقى لهوانه (ينظر: لسان العرب: ٢٥٦/١٥ مادة لقا) .
٤ – في(أ): كبرا.

٤ وَمُبَاهِيـــــاً مَـــــنْ لا يَعَـــــدُّ كَفَخْـــــرِهِ لِعُـــــلاكَ فَخْـــــرَا[1]
٥ وَمُوَازِنـــــاً مَـــــنْ لا يَـــــرَاكَ بِجَنْـــــبِ طَـــــوْدِ عُـــــلاهُ ذَرًّا
٦ وَمُـــسَايِراً مَـــنْ كَـــانَ أَسْـــ ـــيَرَ فِـــي الْمَكَـــارِمِ مِنْـــكَ ذِكِـــرَا
٧ وَمُطَـــاوِلاً مَـــنْ لَـــمْ تَقِـــسْ أَبَـــداً بِبَاعِـــكَ مِنْـــهُ فِتْـــرَا
٨ كُنْـــتَ الهِـــلالَ فَـــزُدْتَ فِـــي مَـــدْحِي إِلَـــى أَنْ صِـــرْتَ بَـــدْرَا
٩ أَنْـــتَ البُغَـــاثُ لِمَعْـــشَرٍ فَعَـــلامَ صِـــرْتَ عَلَـــيَّ صَـــقْرَا؟

– وقال معاتباً العلاَّمة السيد ميرزا جعفر القزويني:

[من الطويل والقافية من المتدارك]

١ أَيَا خَيْرَ مَـنْ يَرْتَـادُهُ أَمَـلُ الـوَرَى فَمُبْـصِرُهُ فِـي رَوْضَـةٍ مِنْـهُ يَحْبُـرُ
٢ لَدَيْكَ رَمَتْ نَفْسِي كِبَـارَ هُمُوْمِهَـا وَهِمَّتُـكَ العَلْيَـاءُ مِـنْهُنَّ أَكْبَـرُ
٣ وَطَارَ رَجَـائِي فِـي حِمَـاكَ مُحَلِّقـاً عَنِ النَّاسِ حَيْثُ الكُـلُّ مِـنْهُمْ مُقَصَّرُ
٤ وَعَدْتَ بـرَي مِنْـكَ حَائِمَـةَ الرَّجَـا فَهَلْ هَكَذَا تَبْقَى وَجُـوْدُكَ(جَعْفَـرُ)[2]؟
٥ سِـوَاكَ يَخِيْـبُ الظَّـنُّ فِيْـهِ فَيُعْـذَرُ وَيُمْسِكُ بُخْلاً وَهْـوَ بالْبُخْـلِ أَجْـدَرُ
٦ وَغَيْرُكَ يُسْتَجْدَى وَمَا الْجُوْدُ عِنْدَهُ سِـوَى كَلِمَـاتٍ بالأَكَاذِيْـبِ تَـسْحَرُ
٧ وَلَكِنَّكَ الْمَوْلَى الَّذِي انْتَـشَرَتْ لَـهُ صَـنَائِعُ مَـا بَـيْنَ البَرِيَّـةِ تُـشْكَرُ

---

١ – في(ب) و (د): هذا البيت(٤)، يأتي بعد البيت(٧) (ومطاولا من لم.....).
٢ – جعفر :ممدوح الشاعر ،وجعفر النهر .فهنا تورية.

- وقال معاتباً السيد ميرزا جعفر القزويني:

[من الكامل والقافية من المتدارك]

١ حَيَّا لِيَ البَارِي صَفِيَّ مَوَدَّةٍ قَدْ لَذَّ لِي وَلَهُ قَدِيْماً كَاسُهَا
٢ مَازَالَ يَفْتِلُ حَبْلَهُ[١] مَا بَيْنَنَا بالْوَصْلِ حَتَّى اسْتُحْصِدَتْ أَعْرَاسُهَا[٢]
٣ وَكَأَنَّ بَعْضَ حَوَاسِدِي، وَأَعِيْذُهُ باللّهِ، وَسْوَسَ عِنْدَهُ خَنَّاسُهَا
٤ فَنهَى[٣] وَلَكِنْ عَنْ حُقُوْقِ مَوَدَّةٍ لَمْ يَغْدُ مُنْتَقِضاً عَلَيَّ أَسَاسُهَا
٥ يَا مَنْ غَرَسْتُ لَهُ الْمَحبةَ[٤] فِي الحَشَا وَعَلَى الصَّفَاءِ نَمَتْ لَهُ أَغْرَاسُهَا
٦ أَنْتُمْ دُعَاةُ اللّهِ سَادَةُ خَلْقِهِ أُمَنَاءُ مِلَّةِ دِيْنِهِ حُرَّاسُهَا
٧ وَمُطَهَّرُوْنَ مِنَ الخَبَائِثِ كُلِّهَا أَبَداً فَلَيْسَ تَمِسُّكُمْ أَدْنَاسُهَا
٨ وَمُبَجَّلُوْنَ فَمَا تَطَاوَلَتِ الْوَرَى وَحَضَرْتُمُ إلاَّ وَطَأْطَأَ رَاسُهَا
٩ وَأَرَى الْكِرَامَ مَعَادِناً، فَلُجَيْنُهَا[٥]، وَأَبِيْكَ أَنْتَ، وَمَا سِوَاكَ نُحَاسُهَا
١٠ وَلأَنْتَ نِعْمَ مَنَاخُ وَافِدَةِ الْمُنَى وَأَبَرُّ مَنْ شُدَّتْ لَهُ أَحْلاسُهَا[٦]
١١ تِلْكَ الْخَلائِقُ أَيْنَ جَامِعُ بشْرِهَا كَانَتْ تُفَرِّقُ وَحْشَتِي إيْنَاسُهَا
١٢ تَلْكَ الْمَكَارِمُ أَيْنَ هَامِعُ قَطْرِهَا مَا زَالَ يُخْصبُ[٧] سَاحَتِي رَجَّاسُهَا[٨]

---

١ - في(ب): حبله.
٢ - في(ب): أعراسها.
- استحصد: استحكم(ينظر: لسان العرب: ١٥٢/٣ مادة حصد)، الأعراس: جمع العَرْس وهو الحبل(ينظر: لسان العرب: ١٣٧/٦ مادة عرس).
٣ - في(ب): فسهى.
٤ - في(د): المودة.
٥ - اللجَيْنُ: الفِضة(ينظر: لسان العرب: ٣٧٩/١٣ مادة لجن).
٦ - الأَحْلاس: جمع الحلس هو الكساء الذي على ظهر البعير تحت الرحل والقتب (ينظر: لسان العرب: ٥٤/٦ مادة حلس).
٧ - في(ب) و(د): يخضب ساحتي.
٨ - الرجّاس: من الرَّجْسُ: وهو صوتُ الرَّعد(ينظر: لسان العرب: ٩٥/٦ مادة رجس).

١٣ عَجَباً دَعَوْتُكَ وَالْخُطُوْبُ تَلُوْكُنِي وَعَلَى حُشَاشَتِيَ التَقَتْ أَضْرَاسُهَا
١٤ فَصَرَفْتَ فَهْمَكَ[١] عَنْ خِطَابِ أَلُوْكَتِي[٢] تُبْدِي الْغُمُوْضَ بهَا وَأَنْتَ (إيَاسُهَا)[٣]
١٥ نَزَعَتْ برَغْبَتِهَا إلَيْكَ فَلَمْ يَكُنْ مِنْ غَيْرِ خَجْلَتِهَا لَدَيْكَ لِبَاسُهَا
١٦ نَشَرَتْ وَسَائِلَهَا إلَيْكَ مَعَ الرَّجَا فَلأَيِّمَا سَبَبٍ طَوَاهَا يَاسُهَا
١٧ وَجَبَهْتَهَا بِالرَّدِّ حَتَّى أَنَّهَا لَتَكَادُ تَضْرِمُ مُهْجَتِي أَنْفَاسُهَا
١٨ عَيْنٌ رَعَيْتَ بِهَا هَوَايَ فَحِقْبَةً لَمْ أَدْرِ عَيْنَ الدَّهْرِ كَيْفَ خِلاسُهَا[٤]
١٩ مَا لِي أُنَبِّهُهَا لِتَلْحَظَ خِلَّتِي وَمِنَ الْجَفَاءِ لَهَا يَطِيْبُ نُعَاسُهَا

– وقال يعاتبه أيضاً: [من الطويل والقافية من المتدارك]

١ رَأَيْتُ الثَّنَا فِي (جَعْفَرٍ) الْجُوْدِ صَادِقاً وَكَمْ (جَعْفَرٍ) فِيْهِ الثَّنَا غَيْرُ صَادِقِ[٥]
٢ فَتىً لَمْ يَزُدْهُ الْمَدْحُ فَخْراً لِفَخْرِهِ عَلَى أَنَّهُ فِي غَيْرِهِ غَيْرُ لائِقِ
٣ وَهَلْ تُسْتَزَادُ الشَّمْسُ نُوْراً لِنُوْرِهَا إذا قِيْلَ: إنَّ الشَّمْسَ أَنْوَرُ شَارِقِ
٤ فَيَا مُعْرِضاً عَنِّي عَنِ الْعَتْبِ بالْجَفَا[٦] عَجِمْتَ لِسَانِي وَهْوَ أَفْصَحُ نَاطِقِ

---

١ – في(ب): همك.
٢ – الأَلُوك والأُلُوكة :الرسالة (ينظر:لسان العرب:١٠/٣٩٢ مادة ألك).
٣ – إياس (ت١٢٢هـ /٧٤٠ م):هو إياس بن معاوية بن قرة كنيته أبو واثلة قاضي البصرة وأحد أعاجيب الدهر في الفطنة والذكاء ، يضرب المثل بذكائه.
ينظر:الثقات:٤/٣٥،والأعلام :٢/٣٣
٤ – الخَلْسُ الأَخذ في نُهْزَةٍ ومُخاتلة،يقال: خالَسَه مُخالَسَةً وخِلاساً (ينظر:لسان العرب:٦/٦٥ مادة خلس) .
٥ – الشاعر يورِّي تورية جميلة .
٦ – في(ب): بالحفا.

– وقال معاتباً العلاَّمة السيد ميرزا جعفر القزويني أيضاً:

[من الكامل والقافية من المتواتر]

١ يَـا مَـنْ بَـرَاهُ اللّـهُ رُوْحَ كَمَـال ... فَتَمَثَّلَـتْ شَخْـصاً بِغَيْـرِ مِثَـال

٢ لَـكَ أَنْمُـلٌ خُلِقَـتْ لَبُـوْنَ مَوَاهِـبٍ ... مَـا أَرْضَعَتْ سَقَبَ الرَّجَـا لِفِصَال[١]

٣ أُمُّ الْحَيَا، بِنْـتُ[٢] الْخِـضَمِّ، رَبِيْبَةُ الـْ ... إِحْـسَان، أُخْتُ العَـارِضِ الهَطَّـال[٣]

٤ أَمَّلْتُ لِي تَلِـدُ الْكَثِيْـرَ مِـنَ النَّـدَى ... فَحَصَلْتُ مِـنْ أَمَلِـي عَلَـى الإِقْـلال

٥ مَـا خِلْـتُ أَنْ أَلْقَـاكَ حِـيْنَ كَلاكِلِـي[٤] ... عَـنْ ظَهْـرِ هَمِّـكَ طَارِحـاً أَثْقَـالِي

٦ عَجَباً لِجُوْدِكَ كَيْـفَ عَنِّـي قَـدْ سَـهَا؟ ... فَوَقَعْـتُ مِنْـهُ بِجَانِـبِ الإِهْمَـال

٧ مَـا لِـي أُنَبِّـهُ مِنْـكَ لَحْـظَ فَواضِـلٍ ... مَـا نَـامَ عَـنْ كَـرَمٍ وَعَـنْ إِفْـضَال

٨ تُغْـضِي وَبِـي[٥] ضَـاقَ الْمَجَـالُ وَطَالَمَـا ... أَوْسَـعْتَ فِـي عَـيْنِ الْعَـدُوِّ مَجَـالِي

٩ وَتَحُـوْمُ آمَـالِي وَبَحْـرُكَ زَاخِـرٌ ... فَتُحِيْـلُ حُوَّمَهَـا إِلَـى الأَوْشَـال

١٠ يَـا رَاعِيـاً أَمَلِـي عَـلامَ وَسَـمْتَهُ ... مِـنْ بَعْـدِ ذَاكَ الْبِـرِّ بِالإِغْفَـال؟

١١ عَهْـدِي بِـودِّكَ لا يَحُـوْلُ وَغَيْـرُهُ ... مُتَنَقِّـلٌ بِتَنَقُّـلِ الأَحْـوَال

١٢ وَأَرَى رَجَايَ غَرُوْسَ جُوْدِكَ لَمْ يَـزَلْ[٦] ... فَـأَفِضْ عَلَيْـهِ مُفْعَمـاً[٧] بِـسِجَال[٨]

---

١ – اللَّبُـونُ: ذاتُ اللَّـبَن مـن الـشاءِ والإبـل (ينظـر: لـسان العـرب: ٣٧٣/١٣ مـادة لـبن)، الـسَّقبُ: ولـدُ الناقـةِ (ينظـر: لـسان العـرب: ٤٦٨/١ مـادة سـقب)، الفِـصال: الفِطـام (ينظر: لسان العرب: ٥٢٢/١١ مادة فصل).

٢ – في(د): نبت الخضم.

٣ – الخِضَمُّ: السيد الحمُولُ الجَوادُ المِعْطاءُ الكثير المعروفِ والعطيـةِ(ينظـر: لـسان العـرب: ١٨٣/١٢ مادة خضم)، العارضُ: السَّحابُ المطِلُّ(ينظر: لسان العرب: ١٧٤/٧ مادة عرض)، الهطل: المطر، ومَطر هَطالَ: دائم (ينظر: لسان العرب: ٦٩٨/١١ مادة هطل).

٤ – الكلكل: الصدر من كل شيء(ينظر: لسان العرب: ٥٩٦/١١ مادة كلل).

٥ – في(أ): ولي.

٦ – في(ب): لم تزل.

٧ – في(د): منعما.

٨ – السَّجْلُ: الدَّلْو الضَّخْمَة المملوءةُ ماءً والجمع سِجالٌ(ينظر: لسان العرب: ٣٢٥/١١ مادة سجل).

– وقال معاتباً العلاَّمة السيد مهدي القزويني:

[من المتقارب والقافية من المتواتر]

١ تَظُـــنُّ الأَنَـــامُ بإقْبَـــالِكُمْ عَلَـيَّ بَلَغْـتُ العَـرِيْضَ الطَّـوِيْلا
٢ وَقَـدْ صَـدَقُوا فَلَكُـمْ كَـمْ يَـدٍ لَـدَيَّ تُحَقِّـقُ مَـا كَـانَ قِـيْلا
٣ رَأَوا أَمَلِـي بَـارَكَ اللّـهُ فِيْـهِ بِـآلائِكُمْ لَـمْ يَـزَلْ مُـسْتَطِيْلا
٤ وَقَـالُوْا[1]: عَمَـرْتَ بِنَـاءَ الْقَـرِيْض وَدَارُكَ تَبْقَـى كَثِيْبـاً مَهِـيْلا
٥ وَعِنْـدَكَ مَـنْ بنَـدَاهُمْ يَخِـفُّ عَلَـى الـدَّهْرِ مَـا كَـانَ عِبئـاً ثَقِيْلا
٦ فَهَـلاَّ شَـفَعْتَ إلَـيْهِمْ بِهَـا صَنَاعاً مِـنَ الْمَـدْحِ يَـسْقِي الـشُّمُولا[2]
٧ إذا أَنْـتَ أَقْرَضْـتَهَا جُـوْدَهُمْ أَخَذْتَ عَلَـى النُّجْحِ فِيْهَـا كَفِيْلا
٨ فَقُلْتُ: دَعُـوا النُّـصْحَ فِـي عَـذْلِكُمْ فَـلا رَأْيَ لِـي أَنْ أُطِيْـعَ الْعَـذُوْلا
٩ بِحَـسْبِي[3] نَبَاهَـةُ ذِكْـرِي بِهِـمْ وَإنْ بَـاتَ حَظِّـيَ يَـشْكُو الْخُمُـوْلا
١٠ فَقَـدْ تُـشْرِقُ الـشُّهْبُ فِـي بَـدْرِهَا وَإنْ سَـامَهَا الْقُـرْبُ مِنْهَـا أُفُـوْلا
١١ إذَا مَـا تَنَبَّـهَ لِـي جُـوْدُهُمْ وَجَـاءَ إلَـيَّ، ابْتِـداءً، جَـزِيْلا
١٢ فَتُـصْبِحُ دَارِيَ مَعْمُـوْرَةً وَيُرْبِـعُ مَـا كَـانَ مِنْهَـا مَحِـيْلا
١٣ وَإلاَّ، أَدِمْ مُقْـصِراً مِـنْ رَجَـايَ وَلَـمْ أَرَ لِلْعَتْـبِ يَوْمـاً مُطِـيْلا
١٤ عَلَـى أَنَّنِـي لَـوْ أَشَـاءُ الْعِتَـابَ إذاً لَوَجَـدْتُ إلَيْـهِ الـسَّبِيْلا
١٥ وَلَكِـنَّ لِـيْ كُلَّهُـمْ (مُرْتَـضَى) فَحَاشَـاهُمَ أَنْ يَرَوْنِـي (عَقِـيْلا)[4]

---

١ – في(ب): فقالوا.
٢ – الشَّمُول: الخَمْر(اللسان: ٣٦٩/١١ مادة شمل).
٣ – في(ب): بحبي.
٤ – الشاعر يشير إلى موقف عقيل ابن أبي طالب عندما ذهب إلى معاوية طلباً للمال.

– وقال معاتباً العلاَّمة السيد ميرزا صالح القزويني:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ قَـدْ بَلَوْنَـاكَ فِـي قَـدِيْمِ اللَّيَـالِي فَوَجَـدْنَاكَ (صَـالِحاً) لِلْمَعَـالِي
٢ وَامْتَحَنَّـاكَ فَامْتَحَنَّـا بَرِيْئـاً طَبْعُـهُ مِـنْ تَحَـوُّل وَانْتِقَـال
٣ فَمَحَـضْنَا لَـكَ الـصَّرِيْحَ مِـنَ الْـودْ دِ وَقَابَلْتَـهُ بِحُـرِّ الْفِعَـال
٤ قَـسَماً وَالـسَّحَابُ كَفُّـكَ إنْ أَقْـ[1] ـسَمْتُ بِالْمُنْـشِئِ الـسَّحَابِ الثِّقَال
٥ نَـزَلَ الْعَتْـبُ مِنْـكَ سَـاحَةَ فَـضْل لَـمْ تَكُـنْ مَنْـزِلاً لِغَيْـرِ الْكَمَـال
٦ وَاقْتَفَـاكَ الْقَـرِيْضُ حَـقَّ وِدَادٍ مِنْـكَ أَمْـسَى فِـي جَانِـبِ الإهْمَـال[2]

– وقال معاتباً بعض الناس:

الحمد للّه الذي منَّ على جميع أهل الأرض، بأن جعل أرزاقهم لا يملكها بعضُهم على بعض، ولو فوَّض ذلك اليهم لحبسوا أرزاق خلقه عليهم، ولمنعهم من انفاقها الشحّ والظنّ، ولاتبعوا قليلي ما ينفقونه بالاذى والمنّ، ولكنه تعالى بلطفه وكَلهم اليه، وجعل أرزاقهم مقسومة لديه. أمّا بعدُ فيا مَنْ صدق فيه الخبر لا المخبر، وشهد بجوده السمعُ لا البصر، كيف أجودُ لك بما يبقى متجدّدا في كلّ عصر، وتبخل عليَّ بما يفنى بأيسر مدَّةٍ من الدهر:

[من المتقارب والقافية من المتدارك]

١ قَبِـيْحٌ بِحَقِّـكَ أَنْ تَـبْخَلا عَلَـيَّ وَجُـوْدُكَ عَـمَّ الْمَـلا
٢ وَلَـوْ أَنَّ غَيْـرَكَ فِـي مَنْعِـهِ يَبِيْـتُ لِـصَعْبَيَ مُسْتَـسْهِلا

---

١ – في(أ): (إن) ساقطة.

٢ – التشابه كبير بين هذا البيت والبيت رقم(٦) في: ٣١٩.

٣ إذاً لأَصَبْتُ بِسَهْمِ القَرِيْض مَقَاتِلَهُ مَقْتَلاً مَقْتَلا
٤ وَجَرَّدْتُ مِنْ مِقْوَلِي صَارِماً فَأَحْتَزَّهُ مِفْصَلاً مِفْصَلا
٥ وَلَكِنْ أَجِلُّكَ عَمَّا ذَكَرْتُ فَذَاكَ بِحَقِّكَ لَنْ يَجْمُلا

– وقال رحمه الله معاتباً السيد ميرزا صالح القزويني:

[من الكامل والقافية من المتواتر]

١ حَتَّى مَ تَطْوِي الْوَدَّ بِالْهِجْرَانِ وَإِلَى مَ أَبْسُطُ بِالعِتَابِ لِسَانِي؟
٢ لا أَنْتَ عَنْ غَلْوَاءِ هَجْرِكَ مُقْصِرٌ شَيْئاً وَلا أَنَا عَنْ عِتَابِكَ وَانِي
٣ كَمْ ذَا أُنَبِّهُ مِنْكَ مَنْ لَمْ يَنْتَبِهْ عَنْ مِثْلِهِ فِي الفَضْلِ طَرْفُ زَمَانِ
٤ مَا زَالَ يَصْرِفُ عَنْ وُجُوْهِ مَطَالِبِي عَيْناً رَعَى القَاصِي بِهَا وَالدَّانِي
٥ الغَيْثُ أَنْتَ فَكَيْفَ تَجْدُبُ رَاحَتِي مِنْهُ وَتَخْصِبُ رَاحَةُ الذُّلاَّنِ؟
٦ وَأَمَا وَمَجْدِكَ مَا تَيَقَّظَ لِلنُّهَى مَنْ لَمْ يَكُنْ لِي قَطُّ بِاليَقْظَانِ
٧ بَلْ أَيُّ رُكْنٍ لِلْمَعَالِي شَادَهُ مَنْ لا يَكُوْنُ مُشَيِّداً أَرْكَانِي
٨ أَخَذَتْ بِمَخْنَقِيَ الخُطُوْبُ فَضَيَّقَتْ صَدْرِي فَضَاقَ بِهَا إِلَيْكَ بَيَانِي
٩ فَتَلافَ مِنْ أَيْدِي الخُطُوْبِ بَقِيَّتِي فَبَقِيَّتِي لَكَ يَا عَظِيْمَ الشَانِ
١٠ عَجَباً لِكَفِّكِ كَيْفَ تَمْسَحُ غُرَّةً مِنْ غَيْرِ سَابِقِ حَلْبَةٍ لرِهَانِ
١١ مَنْ ذَا لَكُمْ عَنِّي يَنُوْبُ إِذَا جَرَتْ يَوماً جِيَادُ الشِّعْرِ فِي مَيْدَانِ
١٢ وَمَن الَّذِي يُنْشِي لِجِيْدِ عُلاكُمُ مَدْحاً يُفَصِّلُهَا عُقُوْدَ جُمَانِ
١٣ فَبِمَ اقْتَنَعْتَ وَهَلْ تَرَى يُغْنِي الحَصَى لِمَنْ ابْتَغَى حُلْياً عَن الْمَرْجَانِ؟
١٤ أَرْتَجْتَ بِالإعْرَاضِ بَابَ رَوِّيَتِي وَعَقَلْتَ فِي شَطَنِ الصُّدُوْدِ لِسَانِي
١٥ وَتَرَكْتَ عَيْنِي مِنْ جَفَاكَ سَقِيْمَةَ الـ إِبْصَارِ وَهْيَ صَحِيْحَةُ الإِنْسَانِ

١٦ مَـا إنْ زَفَفْـتُ مِـنَ الْـوَلاءِ كَرِيْمَـةً إلاَّ وَتُمْهِرُهَـــا مِـــنَ الحِرْمَـــانِ
١٧ فَأَصِـخْ لِعَاتِبَـةٍ تَجَـايَشَ صَـدْرُهَا فَأَتَتْـكَ تَنْفُـثُ عَـنْ حَـشىً حَـرَّانِ
١٨ قَدْ حَاكَمَتْكَ إلَيْـكَ فَـاقْض بحَقِّهَـا فَلَقَـدْ أَتَتْـكَ بوَاضِـحِ البُرْهَـانِ
١٩ وَشَكَتْكَ عِنْـدَكَ وَالعَجِيْـبُ جِنَايَـةٌ مِنْهَـا اشْـتَكَى مُـتَظَلِّمٌ لِلْجَـانِي
٢٠ بَيْنَ الرَّجَا وَاليَأسِ قَدْ وَقَفَتْ فَقُلْ مِـنْ ذَيْـنِ تُنْزِلُهَـا بـأَيِّ مَكَـانِ

– وقال معاتباً السيد ميرزا جعفر القزويني:

[من الوافر والقافية من المتواتر]

١ بِمَجْـدِكَ يَـا أَعَـزَّ عَلَـيَّ مِنِّـي وَمَجْـدُكَ مَـا ذَخَـرْتُ سِـوَاهُ ثَـانِي
٢ عَلَـى جَمْـرٍ مِـنَ الـضَّرَّاءِ تَرْضَـى أُقَلِّـبُ هَكَـذَا بيَـدِي زَمَـانِي
٣ أَيَقْـصِيْنِي وَأَنْـتَ تَـرَى وَتَغْـضِي كَأَنَّـكَ لا تَـرَاهُ وَلا تَرَانِـي
٤ خِـلالٌ مَـا عَهِـدْتُكَ تَرْتَـضِيْهَا وَكُنْـتَ إذَا دَعَوْتُـكَ غَيْـرَ وَانِـي
٥ فَخُـذْ إمَّـا بمَـا يُـدْنِي ، وَإمَّـا بمَـا يُقْـصِي عَيَـانِي عَـنْ مَكَـانِي
٦ فَـإنِّي قَـدْ مَلَكْـتُ الْمَكْـثَ فِيْـهِ وَمَـالِي عَنْـهُ بالْمَـسْرَى يَـدَانِ

– وقال معاتباً العلاَّمة السيد ميرزا جعفر القزويني أيضاً:

[من البسيط والقافية من المتواتر]

١ يَا (جَعْفَرَ) الْجُوْدِ كَمْ انْهَلْتَ ظَمْآنَـا فَـرَاحَ مُبْتَلَّـةً أَحْـشَاهُ رَيَّانَـا
٢ وَكَمْ بَسَطْتَ يَداً مَـا لِلسَّحَابِ يَـدٌ بـأَنْ تُـسَاجِلُهَا جُـوْداً وَإحْـسَانَا
٣ بَنَتْ عِمَاداً بِهِ مِنْ مَجْـدِهَا رَفَعَـتْ سَقْفاً يُسَامِتُ فِـي عَلْيَـاهُ (كِيْوَانَـا)

٤ وَكَمْ دَفَعْتَ بِهَا فِي صَدْرِ نَازِلَةٍ طَرَحْتَ مِنْهَا عَنِ اللاجِيْنَ (ثُهْلانَا)
٥ فَمَنْ يُسَامِيْكَ فِي مَجْدٍ وَفِي شَرَفٍ وَأَنْتَ أَرْفَعُ أَبْنَاءِ العُلَى شَانَا
٦ وَلَيْسَ مَا فِيْكَ كِبْراً مِثْلَ مَا زَعِمَ الـ ـحُسَّادُ بَلْ شَمَخٌ مِنْ (هَاشِمٍ) كَانَا
٧ لَوِ الْكَمَالُ بَدَا شَخْصاً لَمَا وَجَدُوا سِوَاكَ فِي عَيْنِ ذَاكَ الشَّخْصِ إنْسَانَا
٨ فَيَا أَرَقَّ ذَوِي الْمَعْرُوْفِ كُلِّهِمُ يَداً وَأَصْلَبَ أَهْلِ الْحَزْمِ عِيْدَانَا
٩ قَدْ انْتَجَعْتُكَ وَالأَنْوَاءُ مُحْفِلَةٌ غَيْثاً يَقُوْمُ مَقَامَ الْغَيْثِ هَتَّانَا
١٠ فَكُنْتَ دَيْمَةَ جُوْدٍ أَمْطَرَتْ وَرَقاً لَدَيَّ فَاعْجَبْ لِقَطْرٍ كَانَ عِقْيَانَا
١١ فَلَتَشْكُرَنَّكَ مَا غَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ نَوَاطِقٌ بِالثَّنَا تَطْرِيْكَ إعْلانَا

– وقال رحمه الله معاتباً الحاج محمد حسن كبَّة:

[من البسيط والقافية من المتواتر]

١ تِلْكَ الْمَوَدَّةُ مَا رَأْيُ الْعُلَى فِيْهَا؟ ذَابَتْ حَشَا الْمَجْدِ غَيْظاً مِنْ تَلَظِّيْهَا
٢ أَرْسَتْ وَلَكِنْ عَلَى قَلْبِ الْحَسُوْدِ لَهَا قَوَاعِداً كَانَ يَبْنِي الْفَخْرَ بَانِيْهَا
٣ مُعْتَلَّةٌ بِضَنَا الْهِجْرَانِ قَدْ مَرِضَتْ بِعِلَّةٍ مَرِضَتْ نَفْسُ العُلَى فِيْهَا
٤ فَاللهَ اللهَ فِي اسْتِبْقَائِهَا فَلَقَدْ كَادَتْ تَقُوْمُ عَلَى الدُّنْيَا نَوَاعِيْهَا
٥ مَا حَقُّهَا وَأَيَادِيْكَ الجِسَامُ بِأَنْ تُمِيْتَهَا وَطِوَالَ الدَّهْرِ أَرْثِيْهَا[1]
٦ مَا عُذْرُ مَنْ صَدَّ عَنْهَا وَهْيَ مُقْبِلَةٌ مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ تُصْبِيْهِ وَيُصْبِيْهَا
٧ عَهْدِي بِهَا تَكْتَسِي إبْهَاجَ غُرَّتِه وَالبِشْرُ يَقْطُرُ زَهْواً مِنْ نَوَاحِيْهَا
٨ فَاعْجَبْ وَمَا قَدْ أَرَاهَا دَهْرُهَا عَجَبٌ مَنْ كَانَ يُضْحِكُهَا قَدْ صَارَ يُبْكِيْهَا[2]

---

١ – البيت غير مثبت في(د).
٢ – في(أ): قد كان، وفي(ب): قد عاد.

٩ وَكَيْفَ فِي كُلِّ ذَاكَ الْعَتْبِ مَا شَفِيَتْ ... وَكَانَ فِي الْحَقِّ مِنْهُ الْبَعْضُ يَجزِيْهَا[1]

١٠ دَاءٌ مِنَ الْهَجْرِ لَمْ أَبْرَحْ أُعَالِجُهَا ... مِنْهُ وَبِالبرء فِي عَتْبِي أُمَنِّيْهَا

١١ وَمَا طَوَيْتُ عَلَى يَأْسٍ عَلَيْهِ طَوَتْ ... حَتَّى مَلَلْتُ وَمَلَّتْ مِنْ تَشَكِّيْهَا

١٢ فَاعْذُرْ أَخَاكَ إِذَا مَلَّ العِلاجَ فَقَدْ ... أَفْنَى الدَّوَاءَ وَلَمْ يَنْجَعْ تَدَاوِيْهَا

١٣ سَلْ دِيْمَةً كُلَّمَا اسْتَمْطَرْتُهَا لَمَعَتْ ... بُرُوْقُهَا لِيَ وَانْحَلَّتْ عَزَالِيْهَا

١٤ مَا بَالُهَا بَانَ إِخْلافُ البُرُوْق بِهَا ... أُعِيْذُهَا بِإِلَهِ الْخَلْق مُنْشِيْهَا

١٥ فَقُمْ أَعِدْهَا(أَبَا الْهَادِي)[2] بِلا مَهَل ... مَكَارِماً أَنْتَ قَبْلَ الْيَوْمَ مُبْدِيْهَا

١٦ لا قُلْتُ مَاتَ الرَّجَا وَالْجُوْدُ مَا انْبَسَطَتْ ... بَنَانُ كَفِّكَ فِي الدُّنْيَا لِرَاجِيْهَا

---

١ – في(د): يشفيها.

٢ – الشاعر يكنّي العلاّمة محمد حسن كبّة بأبي الهادي دائماً .

الهجـــاء

-قال رحمه اللّه هاجياً[1] [من المنسرح والقافية من المتواتر]

١ أُكَـرِّرُ الطَّـرْفَ لا أَرَى أَبَـداً[2] إلاَّ غَبيّـاً أَنَّـى تَلَفَّـتُ

٢ مِـنْ كُـلِّ مَـنْ ذِقْنُـهُ كَعَانَتِـهِ وَالْفَـمُ مِنْـهُ كَأَنَّـهُ أُسْـتُ

٣ وَمُعْجَبـاً كُـلُّ مَـشْيِهِ مَـرَحٌ وَمُتْرَفـاً كُـلُّ أَكْلِـهِ سُـحُتُ

- وقال[3]: [من البسيط والقافية من المتراكب]

١ وَحْشٌ مِـنَ الإنْـسِ مَـنْ يَعْلَـقْ بـصُحْبَتِهم يَكُـنْ كَمُـسْتَبْدِل سُـقْماً بـصِحَّتِهِ

٢ كَـأَنَّنِي بَيْـنَهُمْ مِـسْكٌ أَحَـاطَ بـهِ رِيْـحُ البُطُـوْنِ فَـأَخْفَى طِيْـبَ نَفْحَتِـهِ

- وقال[4]: [من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ كَـمْ تَرَانِـي أَسْـتَوْلِدُ الأَوْقَاتَـا فَرَجـاً فِـي انْتِظَـارِهِ الـصَّبْرُ مَاتَـا

٢ وَإِذَا هَبَّـتِ الْحُظُـوْظُ فَحَظِّـي يَقْطَـعُ اللَّيْـلَ وَالنَّهَـارَ سُـبَاتَا

- وقال يهجو أهل زمانه[5]: [من البسيط والقافية من المتراكب]

١ مَا أَكْثَرَ النَّـاسِ لَـوْلا أَنَّهَـمْ بَقَـرٌ[6] تَـأْتِي الْمَثَالِـبُ أَفْوَاجـاً إذَا ذُكِـرُوا

---

١ - التخريج: العقد المفصل ١/٢٣٠ الابيات(١-٣)وفيها: البيت(١) فيه (اكرر طرفي فلا ارى ابداً) .

٢ - في(أ)و(ب)و(ج): (أكرر طرفي فلا أرى أبداً) وهو مكسور الوزن.

٣ - التخريج: العقد المفصل: ١/٢٣٠ .

٤ - التخريج: العقد المفصل: ١/٢٣٠ .

٥ - التخريج: العقد المفصل: ٢/٣٦ البيتان(١ ، ٢) والبيت(٢)فيه: تنسب البشر.

٦ - في(ب): إلا انهم.

٢ لَوْ شَامَ[١]آدَمُ بَعْضاً مِنْ فَضَائِحِهِمْ لَمَا أَحَبَّ لَهُ أَنْ يُنْسَبَ البَشَرُ

-وقال أيضاً [٢]: [٣] [من البسيط والقافية من المتراكب]

١ إنْ يَبْلُغَنَّكَ عَنْ جُوْدِ امْرِىءٍ خَبَرُ فَكَذِّبِ السَّمْعَ حَتَّى يَشْهَدَ الْبَصَرُ

٢ وَلا يَغُرُّكَ إنْ رَاقَتْ ظَوَاهِرُهُ فَرُبَّ دَوْحٍ نَضِيْرٍ مَا لَهُ ثَمَرُ

- وقال هاجياً بعض الناس:

[من الكامل والقافية من المتواتر]

١ أَفُلانُ لا تَبْغِ الثَّنَاءَ فَمَا لَكَ فِي الثَّنَا مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى[٤]

٢ إنَّ الَّذِي يُثْنِي عَلَيْكَ كَمَنْ دُوْنَ الْمُهَيْمِن يَعْبُدُ الرُّجْزَا[٥]

- وقال هاجياً بعض الشعراء: [من المتقارب والقافية من المتدارك]

١ فَوَيْلَ القَرِيْضِ لَقَدْ أَصْبَحَتْ بِهِ أَغْبِيَاءُ الْوَرَى تَدَّعِي

٢ بَقِيَّةُ عَارٍ دَنِيُّ الْهِجَاءِ تَرَفَّعْ عَنِ قَدْرِهَا الأَوْضَعِ

---

١ - شام :تطلع إلى (ينظر:لسان العرب:١٢/٣٣٠ مادة شام).

٢ - لم تثبت في(ب).

٣ - التخريج:العقد المفصل:١/٢٢ ،البابليات ٢/١٦١، البيتان (١ ،٢).

٤ - الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴾ (الليل/١٩).

٥ -الرُّجْز : عبادة الأوثان (ينظر:لسان العرب:٤/٣٥٢ مادة رجز).

الغـزل

– قال رحمه الله تعالى متغزلاً [١]:

[من الوافر والقافية من المتواتر]

١ فَتَاةَ الْحَيِّ! حَسْبُكِ مِنْ جَفَائِي ... صِلِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ وَالتَّنَائِي
٢ أَظَامِيَةَ الْوِشَاحِ! إِلَى مَ أَظْمَا ... وَرِيْقُكِ فِي تَرَشُّفِهِ رَوَائِي
٣ فَرِفْقاً يَا ابْنَةَ الْغَيْرَانِ رِفْقاً[٢] ... بِذِي كَبَدٍ تَحِنُّ إِلَى اللِّقَاءِ
٤ صُدُوْدُكِ فِي حَشَاهُ أَمَضُّ دَاءٍ ... وَوَصْلُكِ عِنْدَهُ أَشْفَى دَوَاءِ
٥ فَلا خَاطَ [٣]الْكَرَى عَيْنَيَّ شَوْقاً ... لِرُؤْيَةِ وَجْهِكِ الْحَسَنِ الرُّوَاءِ
٦ أَمَا وَالرَّامِيَاتِ إِلَى الْمُصَلِّي[٤] ... كَأَمْثَالِ السِّهَامِ مِنَ النَّجَاءِ[٥]
٧ لَقَدْ قَلَّبْنَ أَيْدِي الشَّوْقِ مِنِّي ... صَرِيْعاً بَيْنَ أَلْحَاظِ الظِّبَاءِ
٨ فَكَمْ مِنْهَا لَهَوْتُ بِذَاتِ خِدْرٍ ... يَجُوْلُ بِخَدِّهَا مَاءُ الْحَيَاءِ
٩ بِمُسْبِلَةِ الْمَسَاءِ عَلَى صَبَاحٍ[٦] ... وَمُطْلِعَةِ الصَّبَاحِ مِنَ الْمَسَاءِ
١٠ هَضِيْمِ الْكَشْحِ مُرْهَفَةِ التَّثَنِّي ... كَسُوْلِ الْمَشْيِ لاعِبَةِ الْعِشَاءِ[٧]

---

١ – التخريج: العقد المفصل : ١/١٧٨–١٧٩ .

٢ – في(ب): الغيرات.

– يُقال بنَاتُ غَيْرٍ : وهو الكَذِبُ (ينظر: تاج العروس: ٧/٣٣٤ مادة غير) ،الشاعر يذهب إلى أنَّ محبوبتَه تمطله في مواعيدها ولم تصدق معه.

٣ – خاط : مرّ بهما(ينظر: لسان العرب: مادة خيط ٧/٣٠٠)

٤ – المُصَلِّي: السابقُ المُتَقدِّمُ(ينظر: لسان العرب: ١٤/٤٦٧ مادة صلا)

٥ – النجاء: من نجأ الشيء أي أصابه بالعين(ينظر: لسان العرب: ١/١٦٥ مادة نجأ)

٦ – أَسْبَل ثيابه: طوّلها وأرسلها إلى الأرض(ينظر: لسان العرب: ١١/٣٢١ مادة سبل)، البيت فيه تورية جميلة ،ذلك أن الشاعر يوري عن شعرها بالليل لسواده وعن وجهها بالصباح لجماله واشراقه،كما أن في البيت طباق جميل في جمعه بين لفظتي الصباح والمساء

٧ – في(د): الغشاء

– وقال متغزلاً :

[من البسيط والقافية من المتواتر]

١ جَازَ النَّسِيْمُ عَلَى الْغِيْدِ الرَّعَابِيْبِ[١] فَجَاءَ يَحْمِلُ مِنْهَا نَفْحَةَ الطِّيْبِ
٢ هِيَ الظِّبَا،بظُبَى الأَلْحَاظِ كَمْ صَرَعَتْ لَيْثاً؟فَأَضْحَى لَدَيْهَا غَيْرَ مَطْلُوْبِ
٣ بِمَا اسْتَحَلَّتْ فَتَاةُ الْحَيِّ سَفْكَ دَمِي؟ وَاسْتَعْذَبَتْ فِي مَطَالِ الْوَصْلِ تَعْذِيْبِي؟
٤ هَبْ حُسْنُ (يُوْسُفَ)[٤] فِيْهَا مُوْدَعٌ،أَوَ لَمْ يَكُنْ لَهَا فِي فُؤَادِي وَجْدُ (يَعْقُوْبِ)[٤]؟

– وقال متغزلا[٢] :[٣]

[من الطويل والقافية من المتدارك]

١ وَأَغْيَدُ مَنْسُوْبٌ إِلَى الْعُرْبِ لاحَ لِي عَلَى خَدِّهِ خَالٌ إِلَى الزِّنْجِ يُنْسَبُ
٢ وَمَا نَظَرَتْ عَيْنَايَ كَالْخَالِ مُبْتَلىً مُقِيْماً عَلَى نَارٍ مِنَ الْخَدِّ تَلْهَبُ
٣ فَتَلْدَغُهُ أَفْعَى مِنَ الْجَعْدِ تَارَةً[٤] وَتَلْسِبُهُ طَوْراً مِنَ الصُّدْغِ عَقْرَبُ[٥]

---

١ – الرَّعابيبُ: جمع رُعْبوبة ورُعْبوب وهي الجاريةُ الشَطْبة السمينة التي ترتجُّ من سمنها (ينظر:لسان العرب:٤٢١/١ مادة رعب).

٢ – التخريج:الطليعة :٢٩٨/١ الأبيات(١–٣)وفيها البيت(٣)فيه:تنازعه أفعى.

٣ – هذه الأبيات لم تحوها (أ) ولا (ب) .

٤ – الجعد من الشعر:خلاف السبط (ينظر:لسان العرب:١٢١/٣ مادة جعد)، والشاعر يوري عن الضفيرة بالأفعى .

٥ – الصدغ:هو ما بين العين والأذن، والشعَرُ المتدلي عليه يسمى أَيضاً صُدْغاً ويقال صُدْغٌ مُعَقْرَبٌ(ينظر:لسان العرب:٤٣٩/٨ مادة صدغ)،وله يقال أيضاً عقرب الصُّدغ.

– وقال أيضا :

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ خَطَرَتْ فِي رِدَاءِ حُسْنٍ قَشِيْبِ[١] تَتَثَنَّـــى كَغُـــصْنِ بَـــانٍ رَطِيْـــبِ
٢ خِلْتُ[٢] لَمَّـا تَفَـاوَحَ الْمِسْكُ مِنْهَـا فُـضَّ فِـي رَحْلِنَـا لَطِيْمَـةُ طِيْـبِ[٣]
٣ وَتَرَانِـــي إذَا رَشَـــفْتُ لُمَاهَـــا[٤] لَـمْ أَخِلْـهُ إلاَّ جَنَـى يَعْـسُوْبِ[٥]
٤ فَاعْتَنَقْنَـا شَـوْقاً وَبِتْنَـا نَـشَاوَى مِـنْ كُـؤُوسِ الْكَـرَى بِغَيْـرِ رَقِيْـبِ
٥ لا تَلُمْنِي يَـا صَـاحِبِي فِـي هَوَاهَـا لَعِـبَ الـشَّوْقُ فِـي فُـؤَادِي الطَّـرُوْبِ

– وقال متغزلا[٦]:

[من الطويل والقافية من المتدارك]

١ أَطَالَ اشْتِغَالِي فِي هَـوَاهُ مُهَفْهَـفٌ أَنِيْـقُ الـصِّبَا سُـبْحَانَ مُبْـدِعَ فِطْرَتِـهْ
٢ أُطَالِعُ مِنْهُ فِي لَيَالِي فُرُوْعِـهِ الطْـ ـطِوَالِ عَلَـى أَنْـوَارِ مِـصْبَاحِ غُرَّتِـهْ[٧]
٣ صَحِيْفَةُ وَجْـهٍ فِـي فُـؤَادِي تُجِيْـبُ فِي حُرُوْفِ مَعَانٍ هُـنَّ عَـيْنُ مَـضَرَّتِهْ[٨]
٤ بِصَادِ فَمٍ فِي نُقْطَـةِ الْخَـالِ مُعْجَـمٍ وَلامِ عِـذَارٍ تَحْـتَ تَـشْدِيْدِ طُرَّتِـهْ

---

١ – القشيب: الجديد، كلُّ شيءٍ جديدٍ قَشيب(ينظر: لسان العرب: ١/٦٧٤ مادة قشب).
٢ – في(أ): قلت لما.
٣ – اللَّطِيمةُ: وعاءُ المِسْك(ينظر: لسان العرب: ١٢/٥٤٤ مادة لطم).
٤ – اللَّمَى: سُمْرة الشفتين(ينظر: لسان العرب: ١٥/٢٥٨ مادة لما).
٥ – الجنَى: كل ما جُنِي ومن الجنَى: الرُّطَبُ والعَسَل (ينظر: لسان العرب: ١٤/١٥٦ مادة جني) واليعسوب: ذكر النحل فالمقصود هنا العسل بصورة خاصة.
٦ – التخريج: العقد المفصل: ١/٢٣٠ .
٧ – في(أ): في الليالي.
– الفُرُوع: جمعُ الفَرْعِ وهو الشعر التام (ينظر: لسان العرب: ٨/ ٢٤٩ مادة فرع).
٨ – في(د): فؤادي يحب في، هُنَّ غَيْرِ مَضَرَّتِهِ.

– وقال متغزلاً :

[من الكامل والقافية من المتراكب]

١ ضَـــمِنَتْ غَلائِـــلُ رَبَّـــةِ الأَرَجِ مَا شِئْتَ مِـنْ هَيَـفٍ وَمِـنْ دَعَـجِ[١]

٢ مَعْـشُوْقَةُ اللَّحَظَـاتِ قَـدْ كُحِلَـتْ بِالْفَـــاتِنَيْنِ الـــسِّحْرِ وَالْغُـــنُجِ[٢]

٣ إنَّ الَّـــذِي لِـــشَقَايَ صَـــوَّرَهَا بِالـــشَّهْدِ قَـــالَ لِرِيْقِهَـــا امْتَـــزِجِ

٤ كَـــمْ أَرْشَـــفَتْنِي الثَّغْـــرَ قَائِلَـــةً هَلْ فِي حُمَيَّا الرِّيْـقِ مِـنْ حَـرَجِ[٣]

٥ بَيْـــضَاءُ تَبْعَـــثُ مِـــنْ ضَـــفَائِرِهَا بِـــسَلاسِلِ الرَّيْحَـــانِ كَالـــسَّبَجِ[٤]

٦ إنْ قَـــالَ لِلَّيْـــلِ ادْجُ[٥]فَاحِمُهَـــا لِلـــصُّبْحِ قَـــالَ جَبِيْنُهَـــا ابْـــتَلِجِ

٧ تَـــشْدُو فَتُطْـــرِبُ فِـــي تَنَقُّلِهَـــا بِـاللَّحْنِ مِـنْ (رَمَـلٍ) وَمِـنْ (هَـزَجِ)

– وقال متغزلا [٦]: [من المديد والقافية من المتواتر]

١ بَـــرَزَتْ تَحْمِـــلُ بِـــالرَّاحِ رَاحَـــا فَكَـــسَتْ بَهْجَـــةَ نُـــوْرٍ بَرَاحَـــا[٧]

---

١ – الغَلائل: الدرُوع وقيل بَطائن تلبَس تحت الدُّروع (ينظر: لسان العرب: ٥٠٢/١١ مادة غلل) ،ولكن الشاعر قصد هنا ماترتديه المرأة التي تغزل بها من ملابس ضمت جسدها الأهيف، الهِيفُ: جمع أهيف وهو الضامر البطن (ينظر: لسان العرب: ٣٥٢/٩ مادة هيف)، الدَّعَجُ: شدَّة سواد سواد العين وشدة بياض بياضها وقيل شدة سوادها مع سعتها(ينظر: لسان العرب: ٢٧١/٢ مادة دعج) .

٢ – الغُنْجُ في الجارية: تَكَسُّرٌ وتَدَلُّلٌ(ينظر: لسان العرب: ٣٣٧/٢ مادة غنج).

٣ – الحمَيَّا: دَبيبُ الشَّراب و حُمَيَّا الكأْسِ سَوْرَتُها وشدَّتها(ينظر: لسان العرب: ٢٠١/١٤ مادة حما).

٤ – السَّبَجُ: خَرَزٌ أَسود (ينظر: لسان العرب: ٢٩٤/٢ مادة سبج).

٥ – في(د): إنْ قَالَ دُجْ لِلَّيْل.

٦ – التخريج: العقد المفصل: ٢٦٢/١–٢٦٣ الأبيات(١–٨)عدا البيت(٢).

٧ – الراحُ: جمع راحة وهي الكَفُّ ،و الرَّاحُ: الخمرُ (ينظر: لسان العرب: ٤٦١/٢ مادة راح)،وهذا جناس تام،براح :اسم للشمس.

٢ لَـسْتُ أَدْرِي رَاحَهَـا أَمْ لَمَاهَـا مَـا سَـقَتْنِي؟ أَمْ زُلالاً قَرَاحَـا؟[١]

٣ غَـادَةٌ مَجْدُوْلَـةٌ تَتَثَنَّـى مَرَحـاً رَيَّـا الـشَّبَابِ رَدَاحَـا[٢]

٤ وَمَهَـاةٌ[٣]أَبَـتِ الْوَصْـلَ لَمَّـا رَأَتِ الـشَّيْبَ برَأْسِـيَ لاحَـا

٥ قُلْـتُ أَنْـتِ الـشَّمْسُ تَغْـرُبُ لَـيْلاً وَيَرَاهَـا الْعَـالَمُوْنَ صَـبَاحَا؟

٦ فَأَجَابَـتْ إِنَّنِـي أَنَـا بَـدْرٌ يَأْفَـلُ الـصُّبْحَ وَيَبْـدُو رَوَاحَـا

٧ ثُمَّ قَالَتْ مَـا تَـرَى الـشُّهْبَ عِقْداً فَـوْقَ نَحْـرِي وَ(الثُّرَيَّـا) وِشَـاحَا

٨ قُلْـتُ فَـوْقَ الْكَـشْحِ مَـا جَـالَ إِلاَّ وَأَعَـارَ الطَّيْـرَ قَلْبِـي الْجَنَاحَـا

– وقال متغزلا [٤]:

[من الكامل والقافية من المتواتر]

١ يَا لائِمِي وَشِـهَابُ وَجْـدِيَ ثَاقِـبٌ كَيْفَ الْعَزَاءُ وَطَوْدُ صَـبْرِيَ سَـاخَا؟

٢ وَقَـفَ الـسُّهَادُ بمُقْلَتِـي مُتَوَسِّـماً فَـرَأَى بِهَـا أَثَـرَ الْكَـرَى فَأَنَاخَـا

---

١ – هذا البيت غير مثبت في (ب) ولا في(ج) .

– القراح: الخالص الذي لم يخالطه شيء (ينظر: لسان العرب: ٢/٥٦١ مادة قرح).

٢– يقال حَبْل مجدول: أي مفتول(ينظر: لسان العرب: ١١/١٠٥ مادة جدل)، الشاعر يريد هنا أن جسمها غير مسترخٍ ، وامرأَة رَدَاحٌ: أي عَجْزاء ثقيلة الأَوراك تامَّة الخَلْق (ينظر: لسان العرب: ٢/٤٤٧ مادة ردح) .

٣ – المَهاةُ: بَقرةُ الوحش (ينظر: لسان العرب: ١٥/٢٩٩ مادة مها).

٤ – التخريج: العقد المفصل: ١/٢٦٣.

– وقال متغزلا [1]:

[من مجزوء الكامل والقافية من المتواتر]

١ أَبْـــدَيْنَ تُفَـــاحَ الْخُـــدُوْدِ وَسَـــتَرْنَ رُمَّـــانَ النُّهُـــوْدِ
٢ وَنَـــشَرْنَ رَيْحَـــانَ الْغَـــدَائِرِ فَـــوْقَ أَغْـــصَانِ الْقُـــدُوْدِ
٣ وَأَتَـــيْنَ يَحْمِلْـــنَ الْكُـــؤُوْ سَ كَـــأَنَّهُنَّ ثُغُـــوْرُ غِيْـــدِ
٤ مِـــنْ كُـــلِّ ظَامِئَـــةِ الْوِشَـــاحِ رَوَّيَـــةِ الْخَلْخَـــال رُوْدِ[2]
٥ هَيْفَـــاءَ لَـــوْ طَالَبْتُهَـــا بـــدَمِي فَوَجْنَتُهَـــا شَـــهِيْدِي[3]
٦ لَكِنَّهَـــا عَطَفَـــتْ عَلَيْـــ ـــيَ بِـــصُدْغِهَا سُـــوْدُ الْجُعُـــوْدِ[4]
٧ فَمَتَـــى بِـــسَفْكِ دَمِـــي تَقِـــرُّ وَصُـــدْغُهَا لامُ الْجُحُـــوْدِ[5]
٨ مِـــنْ مَـــائِلاتٍ كَالْغُـــصُوْن دَعَـــتْ بِهَـــا النَّـــسَمَاتُ مِيْـــدِي
٩ مِـــنْ مُـــصْبِيَاتٍ لِلْحَلِـــيْمِ بِطَـــرْفِ جَازِيَـــةٍ وَجِيْـــدِ[6]
١٠ مِـــنْ قَاسِـــمَاتِ الـــدُّرَّ مَـــا بَـــيْنَ الْمَـــضَاحِكِ وَالْعُقُـــوْدِ
١١ أَنْـــتَ الْعَمِيْـــدُ وَحَبَّـــذَا، بِـــدَمي القِنَى،وَلَـــعُ الْعَمِيْـــدِ[7]

---

١ – في (ب)و(ج): ذكرت الأبيات ١ ،٢ ،١٦ فقط .
٢ – رود: أي لينة الحركة،أصلها من ريح رَوْدٌ لينة الهُبوب(ينظر:لسان العرب: ١٩١/٣ مادة رود).
٣ – الشَّهيدُ: الشَّاهِدُ (ينظر:لسان العرب:٢٤٠/٣ مادة شهد) .
٤ – الجعَد من الشَّعر:خلاف السبط (ينظر:لسان العرب: ١٢١/٣ مادة جعد).
٥ – الشاعر يشبِّه ما يراه من شعرها عند الصدغ بحرف اللام ،ولام الجحود هو أحد اللامات ،حرف جر يدخل عل الفعل المضارع فتضمر (أن)بعدها مثل (ما كان الله ليطلعَكم على الغيب).
٦ – مصبيات:أخذها من الصبوة : جهلة الفتوة واللهو من الغزل .(ينظر:لسان العرب: ٤٤٩/١٤ مادة صبا)، الجازية:بقر الوحش(ينظر:تاج العروس:٢٨٥/١٩ مادة جزى).
٧ – في (أ) و(د) :ورد عجز البيت :بدِمي النَّقَا،وَلَعُ الْعَمِيْدِ .
وأحسب أن هذا خطأ من جراء النسخ ليس له معنى .

١٢ فَارْشُفْ عَرُوْساً مِنْ طِلاً[١] جُلِيَتْ عَلَى وَرْدِ الْخُدُوْدِ
١٣ جَاءَتْ إلَيْكَ تَزُفُّهَا عَذْرَاءُ كَاعِبَةُ النُّهُوْدِ
١٤ يَا مَا أَسَرُّكِ لَيْلَةً فِي الدَّهْرِ كَامِلَةَ السُّعُوْدِ
١٥ فَلَنَا صَبَاحُكِ قَدْ تَجَلَّى مُسْفِراً عَنْ يَوْمِ عِيْدِ
١٦ بِيْضٌ لَوَتْكَ مِنَ الْعِذَارِ بِشُقْرِ لامَاتٍ وَسُوْدِ

– وقال أيضاً :

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ يَا رِيَاضَ الْوِصَالِ أَثْمَرْتِ غِيْدَا فَاجْتَنَيْنَا سَوَالِفاً وَخُدُوْدَا[٢]
٢ وَاقْتَنَصْنَا جَآذِراً نَاصِبَاتٍ[٣] شَرَكَ الْحُسْنِ يَقْتَنِصْنَ الأُسُوْدَا

– وقال متغزلا [٤]:[٥] [من السريع والقافية من المتدارك]

١ مَرَّتْ بِنَا أَمْسِ تَمِيْمِيَّه سَاحِبَةً أَذْيَالَهَا[٦] الْعَاطِرَهْ
٢ آنِسَةُ الدَّلِّ تُرَى وَهْيَ إنْ آنَسْتَهَا وَحْشِيَّةٌ نَافِرَهْ
٣ قَدْ جَذَبَتْ أَحْشَاءَنَا مُذْ غَدَتْ تَرْمُقُنَا بِالنَّظْرَةِ الْفَاتِرَهْ

→ القِنَى: الرِّضا وأَقْناه إذا أَرْضاه(ينظر: لسان العرب: ٢٠٢/١٥ مادة قنا)، العَمِيدُ: الذي بلغ به الحب مَبْلَغاً، وقَلبٌ عَمِيدٌ هدّه العشق(ينظر: لسان العرب: ٣٠٥/٣ مادة عمد) .

١ – الطِّلاء: الخَمْرَ (ينظر: لسان العرب: ١١/١٥ مادة طلي) .

٢ – السوالف: جمع السالِفةُ وهي أَعلى العُنُق(ينظر: لسان العرب: ١٥٩/٩ مادة سلف).

٣ – الجآذِر: جمع الجُوذَرُ وهو ولد البقرة الوحشية (ينظر: لسان العرب: ١٢٤/٤ مادة جذر).

٤ – التخريج :العقد المفصل: ٣٦/٢ .

٥ – القصيدة غير مثبتة في (ج)

٦ – في (ب): أردانها

٤ فَانْجَـذَبَتْ مِـنْ شَـغَفٍ نَحْوَهَـا تَـسْبِقُ مِنَّـا الأَرْجُـلُ الـسَّائِرَهْ
٥ وَعَـادَ مِنَّـا كُـلُّ ذِي صَـبْوَةٍ وَفِـي حَـشَاهُ رِجْلُـهُ عَـاثِرَهْ

– وقال أيضاً :

[من الرجز وقافية البيت الأول من المتدارك والثاني من المتراكب]

١ ظَـنَّ الْعَـذُوْلُ أَدْمُعِـي تَنَـاثَرَتْ حُمْـراً لَعَمْـرِي غَـرَّهُ مَـا يُبْـصِرُهْ
٢ وَإِنَّمَـا يَقْـدَحُ زَنْـدُ الـشَّوْقِ فِـي قَلْبِـي،وَمِنْ عَيْنِـي يَطِيْـرُ شَـرَرُهْ

– وقال أيضاً [1]:

[من مجزوء الكامل والقافية من المتواتر]

١ إنَّ الَّتِـي سَـكَنَتْ ضَـمِيْرِي فِـي حُـسْنِهَا سَـلَبَتْ شُـعُوْرِي
٢ برَشَـاقَةِ الْغُـصْنِ الرَّطِيْـبِ وَلَفْتَـةِ الظَّبْـيِ الْغَرِيْـرِ
٣ قَـدْ أَرْهَفَـتْ مِـنْ لَحْظِهَـا سَـيْفاً ضَـرِيْبَتُهُ ضَـمِيْرِي
٤ قَـسَماً بِعَامِـلِ قَـدِّهَا الْـ ـخَطَّارِ يَخْطِـرُ بِـالْحَرِيْرِ[2]
٥ مَـا أَسْـكَرَتْنِي خَمْـرَةٌ لَـوْلاكِ يَـا عَـيْنَ الْمُـدِيْرِ[3]

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ٢/٣٥–٣٦ الأبيات(١–٥)وفيها: البيت(٤) فيه: في الحرير.
٢ – يَخْطِر: يهتز ويتبختر فهو خَطَّار(ينظر: لسان العرب: ٤/٢٥٠ مادة خطر).
٣ – المدير: الذي يدير الكأس على الجلاّس.

– وقال متغزلاً :

[من الطويل والقافية من المتدارك]

١ عَهدْتُ بذَاتِ الْبَانِ فَالْجَزْعِ أَرْبُعَا كَسَاهُنَّ وَشْيُ الرَّوْضِ بُرْداً مُوَلَّعَا[١]
٢ وَجَادَ عَلَيْهَا كُلُّ مُحْتَفِلِ الْحَيَا[٢] فَأَبْقَى عَمِيْمَ النَّبْتِ فِيْهَا وَوَدَّعَا
٣ تَعَاقَبَ رَبْعِيّاً عَلَيْهَا وَصَائِفاً فَكَانَ مَصِيْفاً لِلْخَلِيْطِ وَمَرْبَعَا[٣]
٤ إذَا انْحَلَّ فِي حَافَاتِهِ خَيْطُ بَرْقِهِ تَنَاثَرَ دُرُّ القَطْرِ مِنْ حَيْثُ جُمِّعَا[٤]
٥ إذَا مَا النَّسِيْمُ الْغَضُّ حَيَّا عِرَاصَهَا نَشَقَتَ عَبِيْراً عَطَّرَ الْجَوَّ أَجْمَعَا
٦ وَمَا هِيَ فِي غَضِّ النَّسِيْمِ تَضَوَّعَتْ وَلَكِنْ بِرَيَّاهَا النَّسِيْمُ تَضَوَّعَا[٥]
٧ بِرَغْمِي رُبُوْعُ الْحَيِّ أَصْبَحْنَ بَلْقَعاً عَشِيَّةَ زَالَ الْحَيُّ عَنْهَا وَأَزْمَعَا
٨ وَقَفْتُ بِهَا مُسْتَسْقِياً فَسَقَيْتُهَا إلَى أَنْ شَرِبْتُ الْمَاءَ فِيْهِنَّ أَدْمُعَا
٩ رَعَيْتُ بِهَا رَيْحَانَةَ اللَّهْوِ غَضَّةً أَرُوْحُ وَأَغْدُو بِالدُّمَى البِيْضِ مُوْلَعَا
١٠ وَفِيْهَا صَحِبْتُ الدَّهْرَ وَالْعَيْشُ نَاعِمٌ لَيَالِيَ فِيْهَا شَمْلُ أُنْسِيْ تَجَمَّعَا
١١ كَأَنَّ الدُّجَى مَلْكٌ مِنَ الزِّنْجِ لابِسٌ مِنَ الأُفْقِ تَاجاً بِالْكَوَاكِبِ رُصِّعَا

---

١ – ذات البان والجزع مناطق معينة ، الأَرْبُع: جمع الرَّبْع وهو المنزل أوالدار (ينظر: لسان العرب: ١٠٢/٨ مادة ربع) ،برداً مولعاً: مربداً، وتربده : تلونه ، تراه أحمر مرة ومرة أخضر ومرة أصفر ،ويتربد لونه إذا صار فيه لمع (ينظر: لسان العرب: ١٧٠/٣ مادة ربد).

٢–مُحْتَفِل: من يَحْتفل الماء أي يجتمع(ينظر: لسان العرب: ١٥٧/١١ مادة حفل). الحيا: المطر.

٣ – يقال مطر صائفٌ :وهو الذي يأتي في الصيف ومنه الكَلأُ الذي يَنْبُتُ في الصَّيْف صَيْفِيٌّ(ينظر: لسان العرب: ٢٠٢/٩ مادة صيف) والرَّبْعيّ: الذي يأتي في الربيع ومنه ينبت كلأ الربيع ،الخَلِيطُ: المُخالِط ويريد به الشريك الذي يَخْلِط ماله بمال شريكه(ينظر: لسان العرب: ٢٩٣/٧ مادة خلط).

٤ – الشاعر يتحدَّث عن نزول المطر بعد حدوث البرق .

٥ –تَضَيَّعَتِ و تَضَوَّعَت الرائحة : فاحَتْ وانتشرت (ينظر: لسان العرب: ٢٣٢/٨ مادة ضيع).

١٢ مِنَ الزَّهْرَةِ الْغَرَّاءِ قَدْ بَاتَ يَجْتَلِي عَرُوساً جَلاهَا[١] الْحُسْنُ أَنْ تَتَبَرْقَعَا

– وقال متغزلاً : [من المتقارب والقافية من المتواتر]

١ حَبَسْتُ عَلَى اللَّهْوِ قَلْباً طَلِيْقَا وَقُمْتُ أُحَيِّي الْخَيَالَ الطَّرُوْقَا[٢]
٢ لَدَى رَوْضَةٍ قَدْ كَسَاهَا الرَّبِيْعُ مِنَ النُّوْرِ وَالزَّهْرِ بُرْداً رَقِيْقَا
٣ عَلَيْهَا الصَّبَا سَحَبَتْ ذَيْلَهَا وَذَرَّتْ مِنَ الطِّيْبِ مِسْكاً سَحِيْقَا[٣]
٤ تَرُوْقُكَ إنْ مَرَّ فِيْهَا النَّسِيْـ ـمُ مِنْهَا يُلاعِبُ غُصْناً وَرِيْقَا
٥ كَأَنَّ الغُصُوْنَ إذَا الْورْقُ غَنَّتْ عَلَى الأَيْكِ نَشْوَانُ لَنْ يَسْتَفِيْقَا
٦ إذَا اعْتَنَقَتْ طَرَباً خِلْتَهُنَّ شَقِيْقاً يُعَانِقُ شَوْقاً شَقِيْقَا
٧ عَشِيَّةَ لَهْوٍ بِهَا الدَّهْرُ جَادَ بِهَا عَادَ عَيْشِيَ غَضّاً أَنِيْقَا
٨ أَمِنْتُ بِهَا الدَّهْرَ حَتَّى كَأَنِّي أَخَذْتُ عَلَى الدَّهْرِ عَهْداً وَثِيْقَا
٩ سُرِرْتُ بِهَا غَيْرَ أَنَّ الْحَبِيْـ ـبَ فُقْدَانُهُ سَاءَ قَلْبِي الْمَشُوْقَا[٤]
١٠ فَكُنْتُ إذَا قَلْبِيَ اشْتَاقَهُ لأَرْشِفَ فَاهُ رَشَفْتُ الرَّحِيْقَا
١١ وَأَعْتَنِقُ الْغُصْنَ عَنْ قَدِّهِ وَأَلْثِمُ عَنْ وَجْنَتَيْهِ الشَّقِيْقَا
١٢ فَمَا زِلْتُ أَجْنِي ثِمَارَ السُّرُوْرِ وَأَقْضِي بِهَا لِلْغَرَامِ الْحُقُوْقَا[٥]
١٣ إلَى أَنْ رَأَيْتُ الصَّبَاحَ انْتَضَى عَلَى مَفْرَقِ اللَّيْلِ عَضْباً ذَلِيْقَا
١٤ مَضَى اللَّيْلُ يَدْعُو النَّجَاءَ النَّجَا ءَ وَالصُّبْحُ يَدْعُو اللَّحُوْقَ اللَّحُوْقَا

---

١ – في(ب) : زهاها.
٢ – طَرَقَ القومَ : جاءَهم ليلاً فهو طارقٌ (ينظر: لسان العرب: ١٠/٢١٧ مادة طرق)، الشاعر يصيغ اسم الفاعل طارق على وزن فعولَ فيقول : طَروق .
٣ – في(أ) : رحيقا.
٤ – في(د) : قلب المشوقا.
٥ – في(د) : وَأَقْضِي بِهِ.

١٥ فَقُمْـــتُ وَلَـــمْ أَرَ مِمَّـــا رَأَيْـــ ـــتُ شَيْئاً ، أُكَفْكِفُ دَمْعاً دَفُوْقَا

١٦ وَقَـدْ كُنْـتُ أَحْسَبُ طَـرْفَ الزَّمَـا ـن مِنْ سَكْرَةِ [١] النَّوْمِ [٢] بـي لَنْ يَـضِيْقَا

١٧ فَيَـا لائِمِـي إنْ ذَكَـرْتُ الْعَقِيْـقَ وَلَـوْلا الْهَـوَى مَـا ذَكَـرْتُ الْعَقِيْقَا

١٨ تَـذَكَّرْتُ مَـنْ كُنْـتُ أَلْهُـوْ بِـهِ [٣] فَـصِرْتُ لِكَـتْمِ الْهَـوَى لَـنْ أَطِيْقَا

١٩ لَـئِنْ بَـانَ جِـسْمِيَ عَنْـهُ فَقَـدْ تَخَلَّـــفَ قَلْبِـــيَ فِيْـــهِ وَثِيْقَـــا

٢٠ فَلَيْـتَ غَـدَتْ حَالِبَـاتُ [٤] الرَّبِيْـعِ حَيَاهَـا عَلَـى غَيْـرِهِ لَـنْ تُرِيْقَـا

٢١ فَتَـسْقِي بِـهِ مُرْضِـعَاتُ الرَّبِيْـعِ رَضِـيْعَ الْخَمَائِـلِ مَـاءً دَفُوْقَـا

٢٢ فَفِـي كُـلِّ يَـوْمٍ بِإطْلالِـهِ [٥] أُحَـيِّ مِـنَ الْغِيْـدِ وَجْهـاً طَلِيْقَـا

٢٣ وَمُرْهَفَـةُ الْخِـصْرِ وَسْـنَى اللِحَـاظِ تُغَـادِرُ قَلْـبَ الْمُعَنَّـى خَفُوْقَـا

٢٤ إذَا مَـا رَشَـفْتَ لَمَـى ثَغْرِهَـا تَعَـافُ الـصَّبُوْحَ لَـهُ وَالْغَبُوْقَـا [٦]

٢٥ تَرَى البَدْرَ وَالْغُصْنَ وَالظَّبْـيَ والنَـ ـنَقَى وَالْعَقِيْـقَ بِهَـا [٧] وَالرَّحِيْقَـا

٢٦ مُحَيَّـاً وَقَـدّاً وَجِيْـداً وَعَيْنـاً وَرِدْفـاً ثَقِـيْلاً وَثَغْـراً وَرِيْقَـا

---

١ – في(ب): من سكره.

٢ – في(ب): اليوم.

٣ – في(ب) اهوى.

٤ – في(ب): حاليات.

٥ – الإطْلال: أخذها من تطاول واستطل أي أشرف(ينظر: لسان العرب: ٤٠٧/١١ مادة طلل).

٦ – عافَ الشيءَ: كرهه(ينظر: لسان العرب: ٢٦٠/٩ مادة عيف) ، الصَّبُوحُ: كل ما أُكل أَو شرب غُدْوَةً وهو خلاف الغَبُوقِ(ينظر: لسان العرب: ٥٠٣/٢ مادة صبح).

٧ – في(ب): لها.

– وقال متغزلاً : [من الرمل والقافية من المتواتر]

١ حَيِّ طَيْفاً زَارَ، مِنْ سُعْدَى، لِمَامَا لَمْ يُزَوِّدْ صَبَّهَا إلاَّ غَرَامَا[١]

٢ طَارِقاً مَا أَسْأَرَتْ[٢] زَوْرَتُهُ فِي حَنَايَا أَضْلُعِي إلاَّ ضِرَامَا[٣]

٣ هَوَّمَ الرَّكْبُ فَحَيَّا مَضْجَعِي بَعْدَ لأْيٍ مُهْدِياً عَنْهَا السَّلامَا[٤]

٤ وَكَمَا شَاءَ الْهَوَى عَلَّلَنِي بِحَدِيْثٍ بَلَّ مِنَ قَلْبِي الأُوَامَا[٥]

٥ زَادَنِي سُكْراً إلَى سُكْرِ الْكَرَى فَكَأَنِّي مِنْهُ عَاقَرْتُ مُدَامَا[٦]

٦ كُلَّمَا مَثَّلَ لِيْ قَامَتَهَا زُدْتُهُ ضَماً لِصَدْرِي وَالْتِزَامَا

٧ أَوْ ثَنَايَاهُ لِعَيْنِي وَصَفَتْ ثَغْرَهَا اسْتَشْفَيْتُ فِيْهِنَّ التِثَامَا[٧]

٨ لَمْ أَزَلْ أَلْهُوْ بِهِ حَتَّى غَدَتْ أَنْجُمُ الشَّرْقِ إلَى الْغَرْبِ تَرَامَى

٩ فَرَغَتْ مِنْ سَهَرِ اللَّيْلِ وَأَوْمَتْ[٨] بِعُيُوْنٍ آذَنَتْنَا أَنْ تَنَامَا

١٠ يَا لَهَا مِنْ زَوْرَةٍ كَاذِبَةٍ أَعْقَبَتْ وَجْداً بِقَلْبِي وَاحْتِدَامَا[٩]

---

١ – في(د): من سعدي .
– اللمامُ: اللِّقاءُ اليسيرُ(ينظر: لسان العرب: ١٢/٥٥٠ مادة لم).
٢ – في(ب): أسأدت.
٣– أَسْأَرْتُ : أبقت(ينظر: لسان العرب: ٤/٣٤٠ مادة سأر)، الزَّوْرَةُ: البُعْدُ(ينظر: لسان العرب: ٤/٣٣٦ مادة زور) ،الضِّرامُ: ما اشْتَعَلَ من الحَطَب(ينظر: لسان العرب: ١٢/٣٥٥ مادة ضرم).
٤ – هَوَّم الرجلُ: إذا هَزَّ رأْسَه من النُّعاس(ينظر: لسان العرب: ١٢/٦٢٤ مادة هوم)، اللأى: الإبْطاء والاحْتِباس(ينظر: لسان العرب: ١٥/٢٣٧ مادة لأي).
٥ – الأُوامُ: العَطَش(ينظر: لسان العرب: ١٢/٣٨ مادة أوم).
٦ – في(ب): المداما.
– المُعاقَرة: إدْمانُ شرب الخمر(ينظر: لسان العرب: ٤/٥٩٨ عقر)،المُدامُ: الخمرة .
٧ – في(أ): لثاما.
٨ – في(أ): ونامت.
٩ – الإحْتِدامُ: شدة الحر(ينظر: لسان العرب: ١٢/١١٧ مادة حدم).

- وقال مشيرا إلى زيارة أحد أصدقائه في ليلة هبت فيها عواصف ورياح[1]: [2]

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ سُعِدَتْ مِنْ عَشِيَّةٍ زَارَ فِيْهَا قَمَرُ الْمَجْدِ رَبْعَنَا فَأَضَاءَ
٢ وَأَظُنُّ الرِّيَاحَ قَدْ حَسَدَتْنَا فَهْيَ وَجْداً تَنَفَّسُ الصُّعَدَاءَ

- وقال رحمه اللّه:

[من الوافر والقافية من المتواتر]

١ خُذِي قَلْبِي إلَيْكِ فَقَلِّبِيْهِ تَرِي لا مَوْضِعاً لِلصَّبْرِ فِيْهِ
٢ وَهَلْ لِلصَّبْرِ مَنْزِلَةٌ بِقَلْبِي بِأَسْهُمِهَا النَّوَائِبُ تَدَّرِيْهِ

---

١ - التخريج: العقد المفصل: ١٧٤

٢ - لم أجدها إلا في (د).

الموشحات

– قال رحمه الله تعالى مجيباً العلاَّمة الحاج محمد حسن كبَّة عن كتابٍ كتبه يستحثُّه فيه على تعجيل انجاز (العقد المفصل)[1]:

[من مخلَّع البسيط والقافية من المتواتر]

إحْدَى الغَوَانِي إلَى الزَّوْرَاءِ جَاءَتْكَ تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءِ[2]

***

جَمِيْلَةٌ مِنْ بَنَاتِ الْفِكْرِ
مَكْنُوْنَةٌ فِي حِجَابِ الصَّدْرِ
حَيَّتْكَ تُبْدِي جَمِيْلَ الْعُذْرِ

١ فَحِيٍّ مِنْهَا أُلُوْفَ الْخِدْرِ يَا سَاكِناً مِثْلُهَا أَحْشَائِي[3]

***

سَيَّرْتُهَا فِي سَمَاءِ الْحَمْدِ
زَهْرَةَ مَدْحٍ لِبَدْرِ السَّعْدِ
لِمَنْ أَيَادِيْهِ جَلَّتْ عِنْدِي

٢ قَدْ خَفَّفَتْ فِي ثَقِيْلِ الرَّفْدِ عَنْ كَاهِلِي مِنَّةَ الأَنْوَاءِ

***

مَعْشُوْقَةٌ أَقْبَلَتْ لِلْوَصْلِ
لِسَانُهَا نَاطِقٌ بِالْفَصْلِ
تُغْنِيْكَ عَنْ غَيْرِهَا فِي النَّقْلِ[4]

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ١٧١–١٧٣ الأبيات(١–٦ ،٩–١١) فيها: البيت(٤) وفيه: لم تلد لي الدنيا، والبيت(٦)وفيه: لا أفرقت .
– في(أ) :الأدوار (١–١٠) فقط .

٢ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ﴾ (القصص/٢٥)

٣ – في(أ): أحشاءِ

٤ – في مصادر التحقيق: بالنقل .وفي العقد المفصل في النقل وهو الصحيح.

٣ غِنَـاءَ كَفَّيْـكَ لِـيْ فِي الْمَحْـلِ[١] حَتَّـى عَـنِ الدِّيْمَـةِ الوَطْفَـاءِ

***

كَـمْ رَقَّ دِيْبَـاجُ نَظْمِـيَ وَشْـيَا
وَرَاقَ صَـوْغِي القَـوَافِيَ حُلْيَـا
كَجَـوْهَرٍ زَانَ نَحْـرَ الْعَلْيَـا

٤ ذَاكَ الَّـذِي لَـمْ تَلِـدْ فِـي الـدُّنْيَا نَظِيْـرَهُ مِـنْ بَنِـي (حَـوَّاءِ)[ع]

***

ذُوْ طَلْعَـةٍ وَهْـيَ أُمُّ الْبِـشْرِ
مَـنْ شَـامَهَا قَـالَ بِنْـتُ البَـدْرِ
وَرَاحَـةٍ وَهْـيَ أُخْـتُ البَحْـرِ

٥ كَـمْ قَلَّـدَتْ لِلْـوَرَى مِـنْ نَحْـرِ بِجَـوْهَرِ الرَّفْـدِ وَالنَّعْمَـاءِ

***

سَـمَاؤُهَا لَـمْ تَـزَلْ مُنْهَلَّـهْ
بِهَـا رِيَـاضُ الْمُنَـى مُخْـضَلَّهْ
وَغَيْرُهَـا لَـيْسَ تَـشْفِي[٢] غُلَّـه

٦ عَـنِ النَّـدَى لَـمْ تَـزَلْ مُعْتَلَّـهْ بِالبُخْـلِ لا فَارَقَـتْ[٣] مِـنْ دَاءِ

***

(مُحَمَّـدُ)[٤] الطَّيِّـبُ[٥] الأَخْـلاقِ
الَحَـسَنُ الْمَاجِـدُ الأَعْـرَاقِ

---

١ – في مصادر التحقيق: بالمحل .وفي العقد المفصل في المحل وهو الصحيح.
٢ – في(أ) و(د): يشفي.
٣ – في(ج): لا افرقت.
٤ – ممدوح الشاعر العلامة الحاج محمد حسن كبَّة .
٥ – في(أ): محمدٌ طيِّبُ.

تَبَارَكَـــــتْ قُـــــدْرَةُ الخَـــــلاَّق

٧ إذْ أَطْلَعَـــتْ مِنْـــكَ لِلإشْـــرَاق لـــلأَرْضِ[١] شَـــمْسَ الـــسَّمَا[٢] لِلرَّائِـــي

***

سُـــــبْحَانَهُ نَاشِـــــراً (حَـــــسَّانَا)[٣]

فِـــي (حَـــسَن)[٤] طَاوِيـــاً (سُـــحْبَانَا)[٥]

أَنْـــسَى أَخَاهَـــا بـــهِ (ذُبْيَانَـــا)[٦]

٨ نِـــسْيَانَهُ لِـــي لأَمْـــرٍ كَانَـــا حَـــدَاهُ عَنِّـــي عَلَـــى الإغْـــضَاءِ

***

يَـــا هَـــلْ تَـــرَى مُخْلِفـــاً لِلْوَعْـــدِ

مَـــنْ لَـــمْ يَجِـــدْ غَيْـــرَ بَـــذْلِ الْجَهْـــدِ

إنْ كُنْـــتُ أَبْطَـــأْتُ عَمَّـــا عِنْـــدِي

---

١ – في(ج): في الارض.

٢ – في(ب): السماء.

٣ – في(أ) و(د): احسانا.

– حسان : هو حسان بن ثابت الأنصاري الخزرجي شاعر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو من فحول الشعراء، مات وله مائة وعشرون سنة ، عاش ستين سنة منها في الجاهلية وستين في الإسلام . ينظر: تاريخ دمشق: ١٢/٣٧٨ ،سير اعلام النبلاء : ٢/٥١٢ ،الأعلام: ٢/١٧٥

٤ – حسن: ممدوح الشاعر العلامة محمد حسن بن الحاج محمد صالح كبة.

٥ – سَحْبانُ: اسْمُ رَجُل من وائِل كان لَسِناً بَلِيغاً يُضْرَبُ به المَثَلُ في البَيانِ والفَصَاحةِ فيقال أَفْصَحُ من سَحْبانَ وائِلٍ(ينظر: لسان العرب: ١/٤٦١ مادة سحب)

٦ – في(ب): ذيبانا.

– أخا ذبيان: هو النابغة الذبياني: زياد بن معاوية ويكنى أبا أمامة ويقال أبو ثمامة ، وهو شاعر جاهلي عده ابن سلام من شعراء الطبقة الأولى. وأهل الحجاز يفضلون النابغة وزهيرا الجاهليين .

ينظر: الفصول في الأصول للجصاص: ١/هامش ٦٨ ،وفيات الأعيان: ٦/٢٦٠ ،الأعلام: ٣/٥٤ .

٩ فَأَنْـــتَ يَـــا مُـــسْرِعاً بالـــصَّدِّ أَعْجَـــلُ بالْعَتْـــبِ مِـــنْ ابْطَـــائِي

***

لا تَـــــشْمُتَنَّ هَجْرَنَـــــا بالوَصْـــــلِ
وَلا تُـــــسَمِّ عَقْـــــدَنَا بالْحَـــــلِّ
فَمِثْلُـــكَ الْيَـــوْمَ خِـــلاً مِـــنْ لِـــي؟

١٠ وَمَـــنْ لَـــكَ الْيَـــوْمَ خِـــلاً مِثْلِـــي؟ وَنَحْـــنُ كَالْمَـــاءِ وَالـــصَّهْبَاءِ

***

أَنْـــتَ عَلَـــى الـــنَّفْسِ مِنْهَـــا أَغْـــلا
وَأَنْـــتَ فِـــي العَـــيْنِ مِنْهَـــا أَحْلَـــى
وَأَنْـــتَ أَوْلَـــى بِقَلْبِـــي كَـــلاَّ

١١ ذَاكَ الْهَـــوَى لا تَخِلْـــهُ مَـــلاَّ فَمَـــالَ عَنْـــهُ مَـــعَ[1] الأَهْـــوَاءِ

***

لِـــــسَانُكُمْ لِلْمَقَـــــالِ الفَـــــصْلِ
وَكَفُّكُـــــمْ لِلنَّـــــدَى وَالبَـــــذْلِ
فَمَـــا لَكُـــمْ فِـــي الـــوَرَى مِـــنْ مِثْـــلِ

١٢ هَيْهَـــاتَ مِـــثْلاً لِـــرُوْحِ الفَـــضْلِ مَـــا ظُلِّلَـــتْ قُبَّـــةُ الخَـــضْرَاءِ

***

١ – في(ب)و(د): إلى الأهواء

– وقال مهنئاً العلاَّمة الحاج محمد حسن كبَّة عند مجيئه من الحج[1] :

[من الرمل والقافية من المتدارك]

عَرَّفَـتْ نَاسِـكَةً ذَاتُ اللَّمَـى[2] فَرَنَـتْ فَاتِكَـةً فِـي أَضْـلُعِي
وَلَكَـمْ بالْهُـدْبِ رَاشَـتْ أَسْـهُماً[3] فَرَمَـتْ شَـاكِلَتَيْ[4] صَـبْرِي مَعِـي

***

أَنْـشَقَتْنِي يَـوْمَ جَمْـعٍ عَرْفَهَـا[5]
وَعَلَـى الخَيْـفِ حَمَتْنِـي رَشْـفَهَا
كَحَّـلَ الْحُـسْنُ لِـسِحْر طَرْفَهَـا
مَـا رَنَـتْ لِلـصَّبِّ إلاَّ أَقْـسَمَا مَـا كَـذَا تَرْنُـوْ ظِبَـاءُ الأَجْـرَعِ
١ وَالْغَـوَانِي تَـدَّعِي الـسِّحْرَ وَمَـا هُـوَ إلاَّ تَحْـتَ ذَاكَ البُرْقُـعِ

***

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ٢/٦١–٦٥ القصيدة (١–٢٢)عدا الدور (٢١) وفيها: الدور (١) فيه: كحل الغنج لسحر طرفها، والدور (٤) فيه: لا تسل عنها وعني لا تسل، و الدور(٦) فيه: إذ بدت، والدور(٧)فيه: وسقاها الروض وشياً، والدور(٧)فيه: قد دعا دمعي والدور(١١) فيه: فَغَدَتْ أَوْرَى لِقَلْبِ الْمُولَعِ، والدور(١٣) فيه: وعلى هذا الهنا بارك معي، والدور(١٥)فيه: ولأعدائك زال الترح، في العقد المفصل: مذ حوى صدر المعالي قلبها والدور(١٧)فيه: مذ حوى صدر المعالي قلبها، وسماء المجد أبدت قطبها، و سبَّحت غرُّ القوافي ربها، والدور(٢٢) فيه: كعروس الغيد تجلى وتزف.

٢ – عرَّفت: من التعريف وهو الوقوف في عرفات (ينظر: لسان العرب: ٩/٢٤٢ مادة عرف).
– اللَّمى سُمْرة الشفَتين واللمى لغة فيها(ينظر: لسان العرب: ١٥/٢٥٨ مادة لما).

٣ – راشَ السهمَ: ركّب عليه الرِّيشَ(ينظر: لسان العرب: ٦/٣٠٩ مادة ريش).

٤ – الشَّاكِلَةُ: الخاصِرَةُ (ينظر: لسان العرب: ١١/٣٦٠ مادة شكل).

٥ – جمْعٌ: المُزْدَلِفةُ ،وسميت بذلك لاجتماع الناس بها(ينظر: لسان العرب: ٨/٥٩ مادة جمع)، العَرْفُ: الرّيح الطيّبة(ينظر: لسان العرب: ٩/٢٤٠ مادة عرف)

غَـــادَةٌ أَقْتَلُهَـــا لِـــي كُلُّهَـــا
مِثْلَمَـــا أَحْيَـــى لِقَلْبِـــي وَصْـــلُهَا
ذَاتُ غُـــنْجٍ[1] قَـــدْ سَـــبَانِي دَلُّهَـــا
طَرَقَـــتْ وَهْنـــاً فَقَالَـــتْ أَجْرَمَـــا إِذْ رَأَتْنِـــي بَائِتـــاً فِـــي الهُجَّـــعِ
٢ وَنَعَـــمْ يَـــا رِيْـــمُ طَرْفِـــي هَوَّمَـــا طَمَعـــاً مِنْـــكِ بطَيْـــفٍ مُمْتِـــعِ

***

دُمْيَـــةٌ نَـــشْرُ الخُزَامَـــى نَـــشْرُهَا
بِفُتَـــاتِ الْمِـــسْكِ يَـــزْرِي شَـــعْرُهَا
كَـــمْ لَيَـــالٍ هِـــيَ عِنْـــدِي بَـــدْرُهَا
قَابَلَـــتْ فِـــيْهِنَّ مِـــرآةَ الـــسَّمَا بِمُحَيَّاهَـــا فَقِيْـــلَ انْطَبِعِـــي[2]
٣ هِـــيَ وَالظَّبْيَـــةُ مِـــنْ وَادٍ كَمَـــا هِـــيَ وَالبَـــدْرُ مَعـــاً مِـــنْ مَطْلَـــعِ

***

كُلَّمَـــا وَرَّدَ خَـــدَّيْهَا الخَجَـــلْ
قَطَفَـــتْ ذَيَّالِـــكَ الْـــوَرْدَ الْمُقَـــلْ
لا تَـــسَلْ عَنِّـــي وَعَنْهَـــا[3] لا تَـــسَلْ
وَقَفَـــتْ فَاسْـــتَوْقَفَتْنِي مُـــسْقَمَا وَأَفَاضَـــتْ فَأَفَاضَـــتْ أَدْمُعِـــي[4]
٤ عَجَبـــاً رَاقَبْـــتُ فِيْهَـــا الْحَرَمَـــا وَاسْـــتَحَلَّتْ صَـــيْدَ قَلْبِـــي الْمُوْجَـــعِ

***

---

١ – الغُنجُ: حُسن الدَّلُ وقيل ملاحة العينين(ينظر: لسان العرب: ٢/٣٣٧ مادة غنج).
٢ – انطبعي: من الطبع وهو الصدأ والشين(ينظر: لسان العرب: ٨/٢٣٢ مادة طبع).
٣ – في(ب): لا تسل عنها وعني.
٤ – أفاض: من الإفاضةُ الزَّحْفُ والدَّفْعُ في السير بكثرة وهي الإفاضة من عرفات والثانية أفاضت أدمعي: منَ فاض الماء أو الدمع أي كثر حتى سالَ (ينظر: لسان العرب: ٧/ ٢١٠، ٢١٣ مادة فيض).

كَـمْ قَـضَتْ فِـي سَـعْيَهَا مِـنْ مَنْـسَكِ
مَـــا أَضَـــاعَتْ فِيْـــهِ إلاَّ نُـــسُكِي
فَلَقَـــدْ عُـــدْتُ بِقَلْـــبٍ مُـــشْرِكِ
فِـي الْهَـوَى يَعْبُـدُ مِنْهَـا صَـنَمَا فَهْـوَ فِـي اللاهِـيْنَ لا فِـي الرُّكَّـعِ
٥ ضِـلَّةً يَقْـرأُ: قُـلْ مَـنْ حَرَّمَـا زِيْنَـــةَ اللهِ، وَلَمَّـــا يَقْلَـــعِ

***

لَـــسْتُ أَنْـــسَى بِالْمُـــصَلَّى مَوْقِفَـــا
فِيْـــهِ يُرْجَـــى الْعَفْـــوُ عَمَّـــا سَـــلَفَا
فَبَـــدَتْ[1] أَحْلَـــى الغَـــوَانِي مَرْشَـــفَا
تَجْـرَحُ النُّـسْكَ بِلَحْـظٍ إنْ رَمَـى سَـهْمُهُ قَـرْطَسَ[2] قَلْـبَ الْـوَرِعِ
٦ وَانْثَنَـــتْ تَطْعَـــنُ بِـــالحَجِّ بِمَـــا قَـدْ حَـوَى لِـيْنَ الرِّمَـاحِ الـشُّرَّعِ

***

يَـــا سَـــقَى اللهُ ضَـــحِيَّاتِ النَّقَـــا[3]
وَكَـــسَاهَا الـــرَّوْضُ وَشْـــياً مُوْنِقَـــا
كَـــمْ أَرَتْ عَيْنَـــيَّ وَجْهـــاً مُـــشْرِقَا
وَجَلَـتْ لِـي مِـنْ فَتَـاةٍ مَبْـسَمَا عَـنْ شَـتِيْتٍ وَاضِـحٍ مُلْتَمِـعِ[4]

---

١ – في العقد المفصل: إذ بدت.
٢ – قَرْطَسَ: أي أصاب القرطاس، والقِرْطاس أديم يُنْصَب للنِّضال ويسمَّى الغَرَض قِرْطاساً وكل أديم ينصَب للنِّضال فاسمُه قِرطاس (ينظر: لسان العرب: ١٧٢/٦ مادة قرطس).
٣ – ضحيات: جمع ضحوة ،وهي ارتفاع النهار(ينظر: لسان العرب: ٤٧٤/١٤ مادة ضحا).
٤ – ثَغْرٌ شَتِيتٌ: أي مُفَرَّقٌ مُفَلَّج(ينظر: لسان العرب: ٤٨/٢ مادة شتت)، الواضحة : الأسنان التي تبدو عند الضحك (ينظر: لسان العرب: ٦٣٤/٢ مادة وضح) ، ملتمع: من لَمَعَ أي بَرَقَ وأَضاءَ (ينظر: لسان العرب: ٣٢٤/٨ مادة لمع) .

٧ فَـدَعَى دَمْعِـي وَلَكِـنْ رَخَّمَـا[١] فَأَجَابَـتْ بعَقِيْـقٍ أَدْمُعِـي

***

عَجِبَـتْ حِـيْنَ بَـدَتْ فِـي تِرْبِهَـا[٢]
وَرَأَتْنِـي[٣] بَـيْنَ صَـرْعَى حُبِّهَـا
ثُـمَّ قَالَـتْ لِلَّتِـي فِـي جَنْبِهَـا
هَـلْ وَصَـلْنَ الْغِيْـدُ قَبْلِـي مُغْرَمَـا وَسِـوَى الـشَّيْبِ لَـهُ لَـمْ يَـشْفَعِ
٨ سُـنَّةٌ مَـا عَمِلَـتْ فِيْهَـا الـدُّمَى وَهْـيَ فِـي دِيْـنِ الْهَـوَى لَـمْ تُشْرَعِ

***

لا وَمَـنْ أَوْدَعَ فِـي خِـصْرِي النُّحُـوْلْ
وَرَمَـى نَـرْجِسَ جَفْنِـي بالـذُّبُوْلْ
لَـسْتُ أُحْيِـي أَشْـيَباً وَاسْـمِي قَتُـوْلْ
لِلَّـذِي مَـاءُ الـصِّبَا فِيْـهِ نَمَـا غُـصْنُهُ مِـنْ نَاشِـئٍ أَوْ يَفِـعِ
٩ كُلَّمَـا اسْـتَقْطَرْتُ مِنْـهُ اللَّمَمَـا[٤] قَطَّـرَتْ مَـاءً فَبَلَّـتْ مَوْضِـعِي

***

قُلْـتُ يَـا سَـالِبَتِي طِيْـبَ الْوَسَـنْ
مَـا لِمَـنْ تُـصْبِي الْمُعَنَّـى وَالـسُّنَنْ
فَـصِلِي الـصَّبَّ الَّـذِي فِيْـكِ افْتَـتَنْ
وَاجْعَلِي وَصْلَكِ فِـي هَـذَا الْحِمَـى بِدْعَـةً جَـاءَتْ كَـبَعْضِ الْبِـدَعِ
١٠ وَأَلِمِّـي كَخَيَـالٍ سَـلَّمَا هَـوَّمَ الرَّكْـبُ فَحَيَّـا مَـضْجَعِي

***

---

١ – رخما : من التَّرْخِيمُ وهو التليين(ينظر: لسان العرب: ٢٣٤/١٢ مادة رخم).
٢ – التِّرْبُ: اللِّدةُ والسِّنُّ(ينظر: لسان العرب: ٢٣١/١ مادة ترب).
٣ – في(ب): وأرتني.
٤ – في(أ): المى ، و في(ب): اللمى.

مَـــنْ رَأى خَـــدَّيْكِ قَـــالَ الْعَجَـــبُ
كَيْـــفَ فِـــي الْمَـــاءِ يَـــشُعُّ اللَّهَـــبُ
وَالَّتِـــي طَـــابَ أَبُوْهَـــا العِنَـــبُ
بالَّـــذِي أَوْدَعَهَـــا مِنْـــكَ الْفَمَـــا وَبِـــهِ حَلَّـــتْ بِـــأَحْلا مَوْضِـــعِ[1]
١١ مَالَّـــذِي مَـــنْ يَرْتَـــشِفْهُ[2] أَثِمَـــا هِـــيَ؟ أَمْ فُـــوْكِ؟ فَزِيْـــدِي وَلَعِـــي

***

وَحَـــــدِيْثٍ تَتَهَـــــادَاهُ الرُّبَـــــى
طَـــابَ نَـــشْراً بَـــيْنَ أَنْفَـــاسِ الـــصَّبَا
عَـــنْ بَـــشِيْرٍ جَـــاءَ يَطْـــوِي السَّبْـــسَبَا
تَـــأْرَجُ البُـــشْرَى عَبِيْـــراً أَيْنَمَـــا حَـــلَّ فِـــي الأَرْبُـــعِ بَعْـــدَ الأَرْبُـــعِ
١٢ شَـــعِبَتْ شَـــمْلَ الْعُلَـــى فَالْتَأَمَـــا وَدَعَـــتْ قَلْـــبَ الْحَـــسُوْدِ: انْـــصَدِع

***

فَـــأَدِرْ يَـــا صَـــاحِبِي كَـــأْسَ الطَّـــرَبْ
وَاطَّـــرِحْ فِـــي كَأْسِـــهَا بِنْـــتَ الْعِنَـــبْ
قُـــمْ فَـــشَارِكْنِي بِمَـــا سَـــرَّ الْحَـــسَبْ
بَـــشِّرِ الْمَجْـــدَ وَهَـــنِّ الْكَرَمَـــا وَعَلَـــى هَـــذَا الْهَنَـــا بَـــاكِرْ مَعِـــي
١٣ قَـــدْ تَجَلَّـــى كُـــلُّ أُفْـــقٍ أَظْلَمَـــا بِـــسَنَا هَـــذِي البُـــدُوْرِ الطُّلَّـــعِ

***

زَهْـــرُ مَجْـــدٍ زَهَـــرَ الْـــدهرُ[3] بِهِـــمْ
لا خَلَـــتْ أَفْلاكُـــهُ مِـــنْ شُـــهْبِهِمْ

---

١ – في العقد المفصل: فَغَدَتْ أَوْرَى لِقَلْبِ الْمُولَعِ.
٢ – في(أ): ترتشفه.
٣ – في (د): زهر المجد بهم.

كُلَّمَـــا خَـــفَّ الْهَـــوَى فِي صَـــبِّهِمْ

وَعَلَـــى الْمَـــسْرَى إِلَـــيْهِمْ عَزَمَـــا ثَقُلَـــتْ نَهْـــضَتُهُ فِـــي الْمَرْبَـــعِ

١٤ مِـــنْ أُمُـــوْرٍ[١] طَارِئَـــاتٍ كُلَّمَـــا هَـــمَّ يَنْحُـــو قَـــصْدَهُمْ قُلْـــنَ ارْجِـــعِ[٢]

***

لَـــكَ يَـــا (عَبْـــدَ الْكَـــرِيْمِ)[٣] الفَـــرَحُ

وَلِحُـــــــــسَّادِكَ ذَاكَ[٤] التَّـــــــــرَحُ

وَصَـــــفَتْ لابـــــنِ أَخِيْـــــكِ الْمِـــــنَحُ

(مُـصْطَفَى)[٥] الْمَجْـدِ بِـأَزْكَى مَـنْ نَمَـا شَـــرَفٌ سَـــامٍ لِمَجْـــدٍ أَرْفَـــعِ

١٥ كَبُـــدُوْرِ الـــتَّمِّ تَنْـــضُو اللُّثُمَـــا[٦] عَـــنْ ثُغُـــوْرٍ كَـــالْبُرُوْقِ[٧] اللُّمَّـــعِ

***

قَـــرَّ طَـــرْفُ الْفَخْـــرِ مِنْهَـــا (بِالْحَـــسَنْ)

ذَاكَ مَـــنْ قَـــرَّتْ بِـــهِ عَـــيْنُ الـــزَّمَنْ

شَخْـــصُهُ وَالـــدَّهْرُ رُوْحٌ وَبَـــدَنْ

فَحَيَـــاهُ[٨] الـــدَّهْرُ لَمَّـــا قَـــدِمَا رَجَعَـــتْ لِلنَّـــاسِ أَحْلَـــى مَرْجِـــعِ

١٦ مَـــا بَـــرَاهُ اللهُ إِلاَّ عَيْلَمَـــا[٩] لِبَنِـــي الآمَـــالِ عَـــذْبَ الْمَـــشْرَعِ

***

---

١ – في(أ)و(د): في أمور.
٢ – في(أ): قلنا ارجعي.
٣ – هو عبد الكريم كبّة أخ الحاج محمد صالح كبّة.
٤ – في(ب): زال الترح.
٥ – مصطفى: هو مصطفى بن الحاج محمد صالح كبّة.
٦ – اللُثُم: جمع لثام، واللثام رد المرأة قناعها على أنفها ورد الرجل عمامته على أنفه (ينظر: لسان العرب: ١٢/٥٣٣ مادة لثم).
٧ – في(ب): كالبدور اللمع.
٨ – في(ب): فحياه .
٩ – العَيْلَم: البحر(ينظر: لسان العرب: ١٢/٤٢١ مادة علم).

رَدَّ في صَـــدْرِ الْمَعَـــالِي قَلْبَهَـــا[1]
وَلأَفْـــلاكِ الْمَـــسَاعِي قُطْبَهَـــا[2]
والقَـــوَافِي سَـــبَّحَتْهُ رَبَّهَـــا[3]

وَأَتَـــتْ تَهْـــدِي إلَيْـــهِ أَنْجُمَـــا مَـــا حَوَاهَـــا فَلَـــكٌ فِـــي مَطْلَـــعِ
١٧ دُرَراً وَهْـــيَ تُـــسَمَّى كَلِمَـــا مِثْلُهَـــا مَـــا أُنْـــشِدَتْ فِـــي مَجْمَـــعِ

***

شَـــهِدَتْ لِلْمَجْـــدِ أَبْهَـــى مَحْفِـــلِ
فَادَّعَـــتْ فَخْـــراً وَقَالَـــتْ : هُـــوَ لِـــي
أَيُّهَـــا القَالَـــةُ مِثْلِـــي فَـــصَلِّي[4]

مِـنْ فَرِيْـدِ الْمَـدْحِ مَـا قَـدْ نُظِمَـا[5] ثُـــمَّ يَـــا صَـــاغَةُ مِثْلِـــي رَصِّـــعِي
١٨ أَوْ فَكُفِّـــي وَأَرِيْحِـــي القَلَمَـــا وَبَيَـــاضُ الطِّـــرْسِ لِلطِّـــرْسِ دَعِـــي

***

هَـــذِهِ الأَفْنَـــاءُ أَفْنَـــاءُ الـــشَّرَفْ
مُنْتَـــدَى الآدَابِ فِيْهَـــا وَالظَّـــرَفْ
لَـــمْ يَـــزَلْ لِلْمَـــدْحِ فِيْهَـــا مُعْتَكَـــفْ

مَنْ يُرِدْ يُهْدِي إلَـى هَـذِي السَّمَا يَلْـتَقِطْ مِـنْ هَـذِهِ الزُّهْـرِ مَعِـي
١٩ مَـــا وَعَاهَـــا الـــدَّهْرُ إلاَّ مُغْرَمَـــا قَـــالَ أَحْـــسَنْتَ فَقَـــرِّطْ مَـــسْمَعِي

***

دَارُ مَجْـــدٍ (مُـــصْطَفَى) الفَخْـــرُ بِهَـــا

---

١ – في العقد المفصل: مذ حوى صدر المعالي قلبها.
٢ – في العقد المفصل: وسماء المجد أبدت قطبها.
٣ – في العقد المفصل: سبَّحت غرُّ القوافي ربها.
٤ – في(أ): فقلي.
٥ – في(أ): ما قد نغما.

كَأَبِيْـــهِ حِلْمُـــهُ مِـــنْ هَـــضْبِهَا
فَـــالوَرَى فِـــي شَـــرْقِهَا أَوْ غَرْبِهَـــا
كُلُّهَـــا[1] تَلْحَـــظُ مِنْـــهُ عَلَمَـــا شَـــامِخاً هَـــضْبَتُهُ لَـــمْ تَطْلَـــعِ
٢٠ خَيْرُهَـــا[2] مَجْـــداً وَأَعْلَـــى مُنْتَمَـــى فِـــي العُلَـــى مِـــنْ كُـــلِّ نَـــدْبٍ أَرْوَعِ

***

طَـــاوَلَ الأَمْجَـــادَ حَتَّـــى ابْتَـــدَرَا
غَايَـــةً جَـــازَ إِلَيْهَـــا الْقَمَـــرَا
وَغَـــدَا جُـــوْداً يَمِيْـــرُ الْبَـــشَرَا[3]
بِيَـــدٍ أَخْجَـــلَ فِيْهَـــا الـــدِّيَمَا قَـــائِلاً: يَـــا أَيُّهَـــا الـــسُّحْبُ اقْلِعِـــي
٢١ مَـــا أَتَـــاهُ الْوَفْـــدُ إِلاَّ كَرَمَـــا حَـــلَّ مِنْـــهُ فِـــي الجَنَـــابِ الْمُمْـــرِعِ

***

يَـــا عَـــرَانِيْنَ الْمَعَـــالِي وَالـــشَّرَفْ
لَكُـــمُ أَهْـــدَيْتُهَا أَسْـــنَى التُّحَـــفْ
وَلَكُـــمْ تُجْلَـــى عَرُوْســـاً وَتُـــزَفْ[4]
فَلَهَـــا الْبِـــشْرُ بِكُـــمْ زَهْـــواً كَمَـــا لَكُـــمُ الْبِـــشْرُ بِهَـــا فِـــي الْمَجْمَـــعِ
٢٢ وَالْبِـــسُوا الأَفْـــرَاحَ ثَوْبـــاً مُعْلَمَـــا عَـــنْكُمُ طُـــوْلَ الْمَـــدَى لَـــمْ يُنْـــزَعِ

***

---

١ – في(أ): كلما.
٢ – في(ب): خيرهم.
٣ – المِيرَةُ: الطعامُ يَمْتارُه الإِنسان، المَيَّارُ جالبُ المِيرَة(ينظر: لسان العرب: ١٨٨/٥ مادة مير).
٤ – في العقد المفصل: كعروس الغيد تجلى وتزف: ٦٥/١.

– وقال مهنئاً الحاج مصطفى كبَّة بختان ولديه عبد الغني وسليم[1]:

[من الرمل والقافية متغيرة]

نَصَبَ الْعِشْقُ لِعَقْلِي شَرَكَا مِنْ جِعُوُدٍ كَمْ سَبَتْ ذَا وَلَعِ
وَمِنَ اللَّحْظِ بِقَلْبِي فَتَكَا بِسِهَامٍ لَيْتَهَا لَمْ تُنْزَعِ

***

يَا نَدِيْمَيَّ عَلَى الْوَرْدِ النَّدِي مِنْ خُدُوْدِ الْخُرَّدِ الْغِيْدِ الْكِعَابْ[2]
غَنِّيَانِي بِلَعُوْبٍ[3] بِالْعَشِيْ لَيْسَ غَيْرَ الْعِطْرِ تَذْرِي وَالْخِضَابْ
قَدْ حَوَى مَرْشَفُهَا الْعَذْبُ الشَّهِيْ شَهْدَةً قَدْ لَقَّبُوْهَا بِرضَابْ
أَطْرِبَانِي وَدَعَا مَنْ نَسَكَا إِنَّمَا الْجَنَّةُ تَحْتَ البُرْقُعِ
١ فِي مُحَيَّا ذَاتِ خدرٍ[4] قَدْ حَكَى قَمَرَ التَّمِّ بِأَبْهَى مَطْلَعِ

***

عَلِّلانِي بِرَشُوْفٍ ثَغْرُهَا مُرْتَوٍ خَلْخَالُهَا[5]، عَطْشَى الْوِشَاحْ
غَضَّةِ الْجِيْدِ ،رَهِيْفٌ خِصْرُهَا لَمْ تَكُنْ تَبْسِمُ إلاَّ عَنْ اقَاحْ
طَرَقَتْ زَائِرَةً تَسْتُرُهَا طُرَّةٌ فِي لَيْلِهَا يعْمَى[6] الصَّبَاحْ

---

١ – التخريج :العقد المفصل: ٢/(٦٥–٦٧) القصيدة كاملة(١–١٢)وفيها: الدور (٦) فيه: بعضها يسرق من وجنته ،والبيت(٧) فيه: في سرور قال للسعد اسطع ، والبيت(٨) فيه: كلكم في منبت ،والدور(٩)وفيه: لأيادٍ كم بها قد سمكا ،والدور (١١) وفيه: حتى ادركا من سنام المجد ما لم يفرع وغدا للفخر يجلو فلكا ، والبيت(١٢)وفيه: ذي كمال سقيت روضتهُ ،كم له عند المعالي نهضة ،وهو الغيث ولكن ومضه.

٢ – خُرَّد: جمع الخريدَة من النساء وهي البكر التي لم تُمْسَسْ قط (ينظر: لسان العرب: ١٦٢/٣ مادة خرد)، الغيدُ: جمع الأَغْيَدُ من البنات وهي الناعمة المتثنية(ينظر: لسان العرب: ٣٢٨/٣ مادة غيد)، جارية كَعابٌ: هي التي نَهَدَ ثَدْيُها (ينظر: لسان العرب: ٧١٩/١ مادة كعب).

٣ – جارية لَعُوبٌ: حَسَنَةُ الدَّلِّ(ينظر: لسان العرب: ٧٤٠/١ مادة لعب).

٤ – في(د): ذات قد.

٥ – الخلخال: من حُلِيِّ النساء(ينظر: لسان العرب: ٢٢١/١١ مادة خلل).

٦ – في (د): تعمي الصباح

بُتُّ لا أَجْـذِبُهَا إلاَّ اشْـتَكَى خِـصْرُهَا مِمَّـا تَلَـوَّى وَلَعِـي
٢ لَفَّنَا الشُّوْقُ وَقَـالَ احْتَبِكَـا[١] بِعِنَـــاقٍ وَبِـــضَمٍّ مُمْتِـــعِ

***

غَـــادَةٌ قَامَتُهَـــا الْغُـــصْنُ الْوَرِيْـــقْ فَوْقُهَـــا[٢] رَيْحَانَـــةُ الفَـــرْعِ تَـــرِفْ
صُـــدْغُهَا وَالْخَـــدُّ آسٌ وَشَـــقِيْقْ فَتَـــرَوَّحْ وَإِذَا شِـــئْتَ اقْتَطِـــفْ
خَالُهَـــا وَالرِّيْـــقُ مِـــسْكٌ وَرَحِيْـــقْ فَتَنَـــشَّقْ وَكَمَـــا تَهْـــوَى ارْتَـــشِفْ
نَـصَبَتْ أَلْحَاضَـهَا مُعْتَرَكَـا غَيْرَ عُذْرِيٍّ الْهَـوَى لَـمْ يَجْمَـعِ
٣ جَفْنُهَا فِي سَيْفِهِ كَمْ سَفَكَا[٣] مِنْ دَمٍ لَـوْلا الْهَـوَى لَـمْ يَـضِعِ

***

مَعْـــرَكٌ لِلـــشَّوْقِ كَـــمْ فِيْـــهِ مَقَـــامْ لأَخِـــي قَلْـــبٍ مِـــنَ الْوَجْـــدِ صَـــدِيْعْ
وَبِـــهِ كَـــمْ قَلَّبَـــتْ أَيْـــدِي الْغَـــرَامْ بَـــيْنَ أَلْحَـــاظِ الْغَـــوَانِي مِـــنْ صَـــرِيْعْ
وَدَعَـــتْ حَـــوْرَاؤُهُ : مُوْتُـــوا هَيَـــامْ فَلَـــدَيْنَا أَجْـــرُكُمْ لَـــيْسَ يَـــضِيْعْ
فِي سَبِيْلِ الْحُبِّ مَـنْ قَـدْ هَلَكَـا فَمَعِي، يُمْسِي وَمَنْ يُمْسِي مَعِـي
٤ كَانَ فِي جَنَّةِ حُسْنِي مَلِكَـا أَيْـنَ مَـا مَـدَّ يَـداً لَـمْ يُمْنَـعِ

***

أَقْبَلَـتْ سَـكْرَى وَمِـنْ خَمْـرِ الـصِّبَا عَطَفَتْهَـــا نَـــشْوَةُ الـــدَّلِّ عَلَيْـــكْ
تَـسْرِقُ النَّظْـرَةَ مِـنْ عَـيْنِ الظِّبَـا وَبِلَحْـــظٍ فَـــاتِرٍ تَرْنُـــوْ إِلَيْـــكْ
تَخَـــذْتْ مَاشِـــطَةً كَـــفَّ الـــصِّبَا كُلَّمَـــا رَجَّلَـــتِ الْجَعْـــدَ لَـــدَيْكْ
نَثَرَتْ مِسْكاً بِذِي الْبَانِ ذُكَا فَسَرَتْ نَفْحَتُـهُ فِـي (لَعْلَـعِ)[٤]

---

١ – احْتَبك بإزاره: احْتَبَى به وشدَّه إلى يديه(ينظر: لسان العرب: ٤٠٧/١٠ مادة حبك)
٢ – في(ب): فوقه
٣ – في(ب): كم فتكا
٤ – لعلع: قيل هو منزل بين البصرة والكوفة وقيل هو جبل(معجم البلدان: ١٨/٥ مادة لع) وذات البان منطقة بعينها .

٥ كَمْ تَسَتَّرْتَ بهَا فَانْهَتَكَا ذَلِكَ السِّتْرُ بطِيْبِ الْمَضْجَعِ

***

وَنَدِيْمٍ لَفْظُهُ الْعَذْبُ الرَّخِيْمْ كَنَسِيْمِ الْوَرْدِ فِي رِقَّتِهِ
قَبْلَهُ مَا خِلْتُ وِلْدَانَ النَّعِيْمْ بَعْضُهُمْ[1] يُسْرَقُ مِنْ جَنَّتِهِ
إنَّمَا آنَسْتُ يَا قَلْبِي الْكَلِيْمْ شُعْلَةً بالكَاسِ مِنْ وَجْنَتِهِ[2]
لا تَقُلْ كَيْفَ مِنَ الْكَاسِ ذَكَا جَمْرُ خَدَّيْهِ مَعاً فِي أَضْلُعِي
٦ فَذُكَا وَهْيَ تَحِلُّ الْفَلَكَا إنْ تُقَابَلْ بزُجَاجٍ تَلْذَعِ[3]

***

عَدِّ عَنْ ذِكْرِكَ رَبَّاتِ الْخِدُورْ[4] وَأَعِدْ لِي ذِكْرَ أَرْبَابِ الْحَسَبْ
وَأَدِرْ رَاحَ التَّهَانِي وَالحُبُورْ لِلنَّدَامَى وَاطَّرِحْ بنْتَ العِنَبْ
فَصَبَا الأَفْرَاحِ عَنْ نُوْرِ السُّرُورْ فَتَحَتْ يَا سَعْدُ أَكْمَامَ الطَّرَبْ
وَالْعُلَى وَالْمَجْدُ بشْراً ضَحِكَا فِي خِتَانٍ قَالَ لِلشَّمْسِ اطْلِعِي
٧ انْ يَكُنْ قَطْعاً فَفِيْهِ اشْتَرَكَا بِسُرُوْرٍ لَيْسَ بِالْمُنْقَطِعِ

***

طَاوِلُوا الشُّمَ بَنِي الشُّمِّ الرِّعَانْ[5] وَالْبِسُوا الْفَخْرَ عَلَى طُوْلِ السِّنِيْنْ
مَا أَتَمَّ الْمَجْدُ فِيْكُمْ فَالزَّمَانْ مِنْكُمُ الْعَلْيَا بِهِ فِي كُلِّ حِيْنْ
لَمْ تَلِدْ إلاَّ(غَنِيَاً) عَنْ خِتَانْ (وَسَلِيْماً)[6] مِنْ[7] زِيَادَاتٍ تَشِيْنْ

---

١ – في(ب): بعضها.
٢ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى﴾ (طه/١٠).
٣ – في(ب): تلدع.
٤ – عدِّ عن ما ترى: انصرف عنه(المعجم الوسيط: ٥٨٩ مادة عدا).
٥ – الشُّم: جمع أشم، والجبل الأشم الطويل الرأس (ينظر: لسان العرب: ٣٢٧/١٢ مادة شمم)، الرعان: جمع الرعن وهو الجبل العظيم (ينظر: لسان العرب: مادة رعن ١٨٣/١٣).
٦ – عبد الغني وسليم : ولدا الحاج مصطفى كبّه بن الحاج محمد صالح كبّة.
٧ – في(د): عن

كُلُّهُمْ فِـي مَنْبَـتِ العِـزِّ زَكَـا وَكَطِيْبِ الأَصْـلِ طِيْـبِ الْمَفْـرَعِ
٨ مَنْ نرَى مِنْكمْ نخِلْهُ مَلَكَـا[1] قَدْ تَـرَاءَى بَـشَراً فِـي الْمَجْمَـعِ

***

لَكُـمُ الْبُـشْرَى ذَوِي الْفَخْـرِ الأَغَـرْ بِـسَلِيْلَيْ أَكْـرَمِ النَّـاسِ قَبِيْـلْ
سْـتُ أَدْرِي أَفَهَـلْ أَنْـتُمْ أَسَـرْ بِهِمَـا الْيَـوْمَ؟ أَمِ الْمَجْـدُ الأَثِيْـلْ؟
وَهَـلِ الْعَلْيَـاءُ عَيْنَاهَـا أَقَـرْ بِهِمَا؟ أَمْ عَيْنُ ذِي الرَّأْيِ الأَصِيلْ؟[2]
(مُصْطَفَى الْمَعْرُوْفِ) مَنْ لَوْ مَلَكَا حَـوْزَةَ الأَقْطَـارِ لَـمْ تَتَّـسِعِ
٩ لأَيَادٍ كَمْ[3] بِهَـا قَدْ سَمَكَا مِـنْ سَـمَاءٍ لِعُـلاهُ[4] أَرْفَـعِ؟

***

إنْ أَقُـلْ : يَـا بَـدْرَ مَجْـدٍ زَهَـرَا وَبِزَعْمِـي غَايَـةَ الْمَـدْحِ بَلَغْـتْ
قَـالَ لِـي البَـدْرُ: كَفَـانِي مَفْخَـرَا فَبِتَـشْبِيْهِكَ لِـي فِـيْهِمْ مَـدَحْتْ
أَوْ أَقُـلْ: يَـا بَحْـرَ جُـوْدٍ زَخَـرَا قَالَ لِي البَحْـرُ: لِمَـاذَا بِـي سَخِرْتْ؟
قِسْتَ مَنْ لَوْ رَامَ فَخْراً لاتَّكَى[5] وَكَفَـى عَنِّـي بِـصُغْرَى إِصْـبعِ
١٠ كَمْ بِهَـا بَخَّـلَ غَيْثـاً فَبَكَـى وَغَـدَا يَنْحَـبُ بِالرَّغْـدِ مَعِـي

***

وَاحِـدٌ فِـي كُـلِّ فَـضْلٍ مُنْفَـرِدْ بِمَزَايَـا فِـي الْـوَرَى لَـمْ تَكُـنِ
حَلَـفَ الـدَّهْرُ بِـهِ أَنْ لا يَلِـدْ لِلْعُلَـى مِـثْلاً لَـهُ فِـي الـزَّمَنِ
لا تَخِلْهَـا حِلْفَـةً لَـمْ تَنْعَقِـدْ فَبِهَـا اسْـتَثْنَى لَـهُ بِالْحَـسَنِ
ذَاكَ مَنْ أُصْعِدَ حَتَّى أَدْرَكَا ذِرْوَةَ الْمَجْـدِ الَّتِـي لَـمْ تُطْلَـعِ

---

١ – في (د): من ترى منهم تخله.
٢ – في(أ): بهما اليوم أم الفضل النبيل.
٣ – في مصادر التحقيق: (لأياديكم) ،وفي العقد المفصل: (لأيادٍ كم).
٤ – في(ب)و(د): (لعلاء).
٥ – في(د): لاتكن.

١١ كَمْ مِنَ الْمَجْـدِ سَمَاءً سَمَكَا لاحَ وَالـشَّمْسُ بهَـا مِـنْ مَطْلَـعِ

***

ذُو مَزَايَـــا سُـــقِيَتْ رَوْضَـــتُهُ[١] فَـارْتَوَتْ بالْعَـذْبِ مِـنْ مَـاءِ النُّهَـى

كَمُلَـتْ عِنْـدَ العُلَـى[٢] نَهْـضَتُهُ لَـوْ بهَـا شَـاءَ إذَاً حَـطَّ (الـسُّهَا)

وَهُـوَ الْغَيْـثُ [غَـدَتْ] وَمْـضَتُهُ[٣] تُنْبِـتُ الـشُّكْرَ بمُنْهَـلِّ الْلَهَـا[٤]

مِثْلَمَـا يَنْبُـتُ طَـوْراً حَـسَكَا فِـي عُيُـوْنٍ حَـسَداً لَـمْ تَهْجَـعِ

١٢ أَعْيُنٌ لَيْتَ الْكَرَى إنْ سَلَكَا بَيْنَ جَفْنَيْهَا جَرَى فِي الأَدْمُـعِ

***

---

١ – في(د): سقيتها.

٢ – في (أ): كم له عند المعالي نهضة.
في(د) كملت عند المعالي نهضته.

٣ – في(أ): وهو الغيث ولكن ومضه.
– في(ب) و(د): وهو الغيث ولكن ومضته، بين العضادتين كلمة تحل الإشكال.

٤ – اللُّهَا: جمع اللهية وهي العطية(ينظر: لسان العرب: ٢٦١/١٥ مادة لها).

– وقال مهنئاً العلاَّمة الكبير السيد مهدي القزويني في زواج ولده السيد حسين:

[من الرمل والقافية من المتدارك والمتراكب]

يَـــا خَلِيْلَـــيَّ وَأَيَّـــامُ الـــصِّبَا حَلَبَـــاتٌ فَانْهَـــضَا نَـــسْتَبِقِ

***

خَلَعَـــتْ خَيْـــلُ التَّـــصَابي[1] عُـــذْرَهَا
فَـــرِدَا فِيْهَـــا بحُـــزْوَى[2] غُـــدْرَهَا[3]
وَاقْنُـــصَا[4] بَـــيْنَ الخُزَامَـــى عُفْرَهَـــا[5]

١ فَـاتَ فِيْمَـا قَـدْ مَـضَى أَنْ تَطْرَبَـا فَخُـــذَا حَظَّكُمَـــا فِيْمَـــا بَقِـــي

***

إنَّ أَيَّـــامَ الـــصِّبَا فِـــي مَـــذْهَبي
لأَخِـــي العِـــشْقِ[6] دَوَاعِـــي الطَّـــرَبِ
فَعَلَـــى جَلْـــوَةِ بنْـــتِ العِنَـــبِ

٢ أَوْ عَلَـى نَـرْجِسِ أَحْـدَاقِ الظِّبَـا غَنِّيَـــانِي ، مَـــنْ لِـــصَبٍّ شَـــيِّقِ

***

زَالَ عَنِّـــي يَـــا نَـــدِيْمِيَّ الوَصَـــبْ[7]
أَقْبَـــلَ النُّـــوْرُ وَلِـــي فِيْـــهِ أَرَبْ

---

١ – في(ب): البصابي.

٢ – في(ب): يجزوى.

ردا: فعل أمر من وردا يردا.

٣ – حُزْوَى: موضع بعينه، ويقال هو جبل من جبال الدَّهْناء (ينظر: لسان العرب: ١٤/١٧٦ مادة حزا)، غُدرها: جمع غَدير.

٤ – في(ب): واقتضا.

٥ – العُفْر: نوع من الظباء التي تعلو بياضَها حمرة (ينظر: لسان العرب: ٤/٥٨٥ مادة عفر).

٦ – في(ب) و(د): الشوق.

٧ – الوَصَبُ: الوَجَعُ والمرضُ وشدة التعب(ينظر: لسان العرب: ١/٧٩٧ مادة وصب).

أَبْـــرَزَ الأَنْقَـــاءَ[1] فِـــي زَيٍّ عَجَـــبْ

٣ وَمِـــنَ الوَشْـــيِ كَـــسَاهَا قُـــشُبَا[2] حُلَـــلَ الـــسُّنْدُسِ وَالإِسْـــتَبْرَقِ

***

وَشَّـــحَ الطَّـــلُ عَـــرُوْسَ الزَّهَـــرِ

بِـــسَقِيْطِ اللُّؤْلُـــؤِ الْمُنْحَـــدِرِ[3]

ثُـــمَّ حَيَّاهَـــا[4] نَـــسِيْمُ الـــسَّحَرِ

٤ وَجَلاهَـــا فَـــوْقَ كُرْسِـــيِّ الرُّبَـــى لَمْـــعُ بَـــرْقٍ مِـــنْ ثَنَايَـــا الأَبْـــرَقِ[5]

***

أَعْـــرَسَ الـــرَّوْضُ بِنَـــوَّارٍ حَلَـــى

عَنْـــدَلِيْبُ الأَيْـــكِ فِيْـــهِ هَلْهَـــلا

رَقَـــصَ الْقَطْـــرُ فَغَنَّـــى وَعَلَـــى

٥ مِنْبَـــرِ الأَغْـــصَانِ لَمَّـــا خَطَبَـــا عَقَـــدَ الْبَـــانَ وَقَـــالَ اعْتَنِقِـــي

***

فِـــي رَبِيْـــعٍ بِالتَّهَـــانِي زَهَـــرَا

فَـــرَشَ الأَرْضَ بَهَـــاراً بَهَـــرَا[6]

---

١ – الأَنْقاء: جمع النَّقَا وهي القطعة من الرمل أو الكثيب المجتمع الأبيض الذي لا ينبت شيئاً(ينظر: لسان العرب: ٣٣٨/١٥ مادة نقا).

٢ – قُشُبُ: جمع قَشِيبٌ، يقال قَشُبَ الثوبُ أي جَدَّ ونَظُفَ(ينظر: لسان العرب: ٦٧٤/١ مادة قشب).

٣ – سقيط اللؤلؤ: الشاعر يقصد سَقِيطُ النَّدَى وهو ما سقَط منه على الأَرض (ينظر: لسان العرب: ٣١٦/٧ مادة سقط).

٤ – في(ب): حياه.

٥ – الأبرق: الجبل يقال له الأَبرقُ لبُرْقة الرمل الذي تحته(ينظر: لسان العرب: ١٧/١٠ مادة برق).

٦ – البَهارُ: نبت طيب الريح(ينظر: لسان العرب: ٨٤/٤ مادة بهر).

وَدَنَـــــــانِيراً عَلَيْهَـــــــا نَثَـــــــرَا

٦ بِيَـــدِ الْوَسْـــمِيِّ لَيْـــسَتْ ذَهَبَـــا[١] بَـــلْ خُـــدُوْدَ الْجُلَّنَـــارِ الْمُوْنِـــقِ[٢]

***

كَـــمْ شَـــقِيْقٍ[٣] قَـــدْ جَلَـــى عَـــنْ نَظْـــرَةٍ
مِـــنْ بَيَـــاضٍ مُـــشْرَبٍ فِـــي حُمْـــرَةٍ
وَمِـــنَ الرَّيْحَـــانِ كَـــمْ مِـــنْ وَفْـــرَةٍ

٧ رَفْرَفَـتْ مَـا بَـيْنَ أَنْفَـاسِ الـصَّبَا فَـوْقَ قَـدٍّ مِـنْ قَـضِيْبٍ مُـوْرِقِ

***

وَعَلَـــى خَـــدٍّ مِـــنَ الْـــوَرْدِ بَـــدَا
صُـــدْغُ آسٍ بَلَّـــهُ طَـــلُّ النَّـــدَى
فِـــي رِيَـــاضٍ غَـــضَّةٍ فِيْهَـــا غَـــدَا

٨ ضَـاحِكاً ثَغْـرُ الأَقَـاحِي عَجَبَـا وَبِهَـا النَّـرْجِسُ سَـاهِي الحَـدَقِ

***

فِـــي الرَّيَـــاحِيْنِ يَطِيْـــبُ الْمَجْلِـــسُ
لِبَنِـــي اللَّهْـــوِ وَتَحْلُـــوْ الأَكْـــؤُسُ
نُـــزَهٌ تَرْتَـــاحُ فِيْهَـــا الأَنْفُـــسُ

٩ لِمُـــدَامٍ عَتَّقُوْهَـــا حِقَبَـــا وَنَـــدِيْمٍ نَاشِـــئٍ ذِي قُرْطُـــقِ[٤]

***

بَـــيْنَ سِـــمْطَيْ ثَغْـــرِهِ لِلْمُـــسْتَلِذْ

---

١ – الوَسْمِيُّ: مطرُ أَوَّل الربيع(ينظر: لسان العرب: ٦٣٦/١٢ مادة وسم).
٢ – الجُلَّنارُ: زَهْرُ الرُّمَّان(ينظر: تاج العروس: ٢٠٧/٦ مادة جلنر)، المونق: أصلها المؤنق من الأَنَقُ وهو الإعْجابُ بالشيء (ينظر: لسان العرب: ٩/١٠ مادة أنق).
٣ – الشقيق: جمع شقيقة وهو كل غلظ بين رملين(معجم البلدان: ٣٥٦/٣ مادة شق).
٤ – القُرْطَقُ: القَبَاءُ(ينظر: لسان العرب: ٣٢٣/١٠ مادة قرطق).

خَمْـــرَةٌ لَـــمْ يَعْتَـــصِرْهَا مُنْتَبِـــذْ
إنْ تَغَنَّـــى هَزَجـــاً قُلْـــتُ اتْخَـــذْ
١٠ (مِعْبَـــداً) عَبْـــداً وَبعْـــهُ إنْ أَبَـــى وَعَلَى (إسْحَاقَ) بالنَّعْـلِ اسْحَقِ[١]

***

ذِي دَلال يَتَكَفَّـــــا غُنُجَـــــا[٢]
فَـــاقَ أَنْفَـــاسَ الخُزَامَـــى[٣] أَرَجَـــا
كُلَّمَـــا شَعْـــشَعَهَا[٤] تَحْـــتَ الـــدُّجَى
١١ خِلْتُـــهُ أَوْقَـــدَ مِنْهَـــا لَهَبَـــا كَـــادَ أَنْ يُحْـــرِقَ ثَـــوْبَ الغَـــسَقِ

***

أَيُّهَـــا الْمُخْجِـــلُ ضَـــوْءَ الْقَمَـــرِ
حَـــرِّكِ الـــشَّوْقَ بجَـــسِّ الْـــوَتَرِ
فَـــإِلَى رِيْقِـــكَ ذَاكَ الْخَـــصِرِ[٥]
١٢ طَـــرِبَ الـــصَّبُ فَـــزِدْهُ طَرَبَـــا بِغِنَـــا يُـــصْبِي ذَوَاتَ الأَطْـــوَقِ

***

وَأَجِلْهَـــا وَجْنَـــةَ خَـــدٍّ أُشْـــرِبَتْ

---

١ – معبد: هو معبد بن وهب ويقال ابن قطني المغني الذي يضرب به المثل في جودة الغناء، مات في عسكر الوليد ابن يزيد . ينظر: تاريخ الإسلام:٨/٢٦٩
– اسحاق:هو إسحاق الموصلي (ت ٢٣٥هـ) التميمي المعروف بابن النديم الموصلي كان من ندماء الخلفاء وله الظرف المشهور والخلاعة والغناء اللذان تفرد بهما.
ينظر وفيات الأعيان:١/٢٠٢
٢ – الغُنُجُ: حسن الدَّلّ (ينظر:لسان العرب:٢/٣٣٧ مادة غنج).
٣ – الخزامى: نبت طيب الريح واحدته خُزاماة (ينظر:لسان العرب:١٢/١٧٦ مادة خزم).
٤ – في(د):كلما شعتها .
٥ – الخَصِرُ:البارِدُ من كل شيء (ينظر:لسان العرب:٤/٢٤٣ مادة خصر).

مَـــاءَ وَرْدِ الْحُـــسْنِ حَتَّـــى شَـــرَقَتْ
وَبِكَـــأْسٍ مِـــنْ ثَنَايَـــاكَ[1] حَلَـــتْ
١٣ عَاطِنِيْهَـــا خَمْـــرَ رِيْـــقٍ أَعْـــذَبَا مِـــنْ جَنَـــى[2] النَّحْـــلِ وَرَبِّ الْفَلَـــقِ

***

كَـــمْ لَيَـــالٍ بِالهَنَـــا مُبْيَـــضَّةٍ
نَعَّمَتْنَـــا بِفَتَـــاةٍ غَـــضَّةٍ
صِـــيْغَ حُـــسْناً نَحْرُهَـــا مِـــنْ فِـــضَّةٍ
١٤ وَهْـــيَ تَلْوِيْـــهِ وِشَـــاحاً مُـــذْهَبَا فَـــوْقَ خِـــصْرٍ[3] مِثْلُـــهُ لَـــمْ يُخْلَـــقِ

***

ذَاتُ خَـــــدٍّ وَرْدُهُ لِلْمُقْتَطِـــــفْ
عَقْـــرَبُ الـــصُّدْغِ عَلَيْـــهِ تَنْعَطِـــفْ
وَعَلَـــى فُـــرْشٍ مِـــنَ الْجَعْـــدِ تَـــرِفْ
١٥ طَالَمَـــا العَاشِـــقُ مِنْهَـــا[4] قَلَّبَـــا حُلْـــوَةَ الْمَرْشَـــفِ وَالْمُعْتَنَـــقِ

***

حَيِّهَـــــا عَاقِـــــدَةً زُنَّارَهَـــــا
كَـــمْ قَـــضَتْ مِـــنْ صَـــبِّهَا أَوْطَارَهَـــا
وَدَعَـــتْ فِـــي خِـــدْرِهَا مَـــنْ زَارَهَـــا
١٦ لِبَنِـــي الأَتْـــرَاكِ أَفْـــدِي الْعَرَبَـــا فَظِبَـــاهُمْ خِـــدْرُهَا لَـــمْ يُطْـــرَقِ

***

لَـــوْ تُطِيْـــقُ الْعُـــرْبُ مِـــنْ إِشْـــفَاقِهَا

---

١ – في(أ): من محياك.
٢ – في(ب): من خبا.
٣ – في(ب): فوق حضر.
٤ – في(ب): منه.

حَمَـــتِ الطَّيْـــفَ عَلَـــى مُـــشْتَاقِهَا
وَغَـــوَانِي التُّـــرْكِ مَـــعْ عُـــشَّاقِهَا
١٧ كُلَّمَـــا مَـــدَّ الظَّـــلامُ الغَيْهَبَـــا كَـمْ لَهَـا فِـي مَـضْجَعٍ مِـنْ عَبَـقِ

***

مَـــنْ عَـــذِيْرِي مِـــنْ غَـــزَال ثُمِـــل
تُعَلِـــيٌّ الْجَفْـــنِ[1] لا مِـــنْ تُعَـــل[2]
رَاشَ بِالأَهْـــدَابِ سَـــهْمَ الْمُقَـــل
١٨ لَـوْ رَمَـى مِـنْ[3] حَاجِـبٍ، فِيْمَنْ صَبَا، حَاجِبَـــاً، رَاحَ بِقَـــوْسٍ غَلِـــقِ[4]

***

يَـــا خَلِيْلَـــيَّ عَلَـــى ذِكْـــرِ الْمُقَـــلْ
خِلْتُمَـا هِمْـتُ (وَمَـنْ يَـسْمَعْ يَخَـلْ)[5]
لا وَمَـا فِـي الـرَّأْسِ مِـنْ شَـيْبِي اشْـتَعَلْ
١٩ إِنَّمَـــا كَـــانَ غَرَامِـــي كَـــذِبَا وَحَـدِيْثِي فِـي الهَـوَى لَـمْ يَـصْدُقِ

***

إِنَّ رَيْعَـــانَ الـــشَّبَابِ النَّـــضِرِ
وَطَـــرُ الْعُمْـــرِ وَعُمْـــرُ الْـــوَطَرِ
فَخُـــذَا غِيْـــدَ الطُّلَـــى عَـــنْ بَـــصَرِيْ

---

١ – في(ب): الطرف.
٢ – في(ب): ثعلي الطرف.
– تُعَل: حَيٌّ مِن طَيِّئ (ينظر: لسان العرب: ١١/٨٤ مادة ثعل).
٣ – في(ب): عن.
٤ – غلِقَ: نشب (ينظر: لسان العرب: ١٠/٢٩٣ مادة غلق).
٥ – الشاعر يعقد مثلاً عربياً: (من يَسْمَعْ يَخَلْ)، أي يظن (ينظر: لسان العرب: ١١/٢٢٦ مادة خيل).

٢٠ فَـاتَنِي الْعِـشْقُ وَفِـي عَـصْرِ الـصِّبَا خَـسِرَتْ صَـفْقَةُ مَـنْ لَـمْ يَعْـشَقِ

***

كَـــانَ ذَيَّـــاكَ الـــسُّوَاد[١] الْمُنْقَلِـــبْ
شَـــافِعاً عِنْـــدَ العَـــذَارَى لَـــمْ يَخِـــبْ
فَـــأَتَى الـــشَّيْبُ وَلِـــي قَلْـــبٌ طَـــرِبْ

٢١ فَبِمَـــاذَا أَبْتَغِـــي وَصْـــلَ الظِّبَـــا وَلَهَـــا عِنْـــدِي بَيَـــاضُ الْمِفْـــرِقِ

***

وَعَـــظَ الحُلْـــمُ فَلَبَّـــاهُ النُّهَـــى
وَنَهَـــى جَهْـــلَ التَّـــصَابي فَـــانْتَهَى
فَبِمَـــا رَاعَ بِفُـــوْدَيَّ الْمَهَـــا

٢٢ خَبِّرَاهَـا ، إنَّ طَرْفِـي قَـدْ نَبَـا[٢] عَنْـكِ يَـا ذَاتَ الْمُحَيَّـا الْمُـشْرِق

***

قَـــدْ وَهَبْنَـــا لِـــسُلَيْمَى قَـــدَّهَا
وَعَلَـــى اللَّـــثْمِ وَفَرْنَـــا خَـــدَّهَا
بَـــرَدَ الـــشَّوْقُ فَعِفْنَـــا بَرْدَهَـــا

٢٣ وَاقْتَبَلْنَـــا فَرْحَـــةً قَـــدْ أَعْرَبَـــا حُـــسْنَهَا عَـــنْ جُـــدَّةٍ[٣] لَـــمْ تُخْلَـــقِ

***

إنَّ فِـــي عُـــرْسِ (الْحُـــسَيْنِ)[٤] ذِي النُّهَـــى
حَيِّـــزُ الْكَـــوْنِ[٥] جَمِيْعـــاً قَـــدْ زَهَـــى

---

١ – في(ب): الشواد وفي(د): السوار.

٢ – في(ب): قد بنا.

٣ – الجُدَّةُ: الطريقة والعلامة (ينظر: لسان العرب: ١٠٨/٣ مادة جدد).

٤ – حسين: هو السيد حسين بن العلامة السيد مهدي القزويني .

٥ – في(ب): حيز الدنيا.

وَبَهَـــاءُ الْغَـــرْبِ لِلـــشَّرْقِ انْتَهَـــى

٢٤ يُـــبْهِجُ الْعَـــيْنَ وَيَجْلُـــو الْكُرَبَـــا وَإِلَـــى الْغَـــرْبِ بَهَـــاءُ الْمَـــشْرِقِ

***

بَـــشِّرِ الـــدِّينَ بـــهِ أَنْ سَـــيَلِدْ

مَـــنْ حُبَـــى الـــدِّيْنِ عَلَـــيْهِمْ تَنْعَقِـــدْ

وَالْمَعَـــالِي هَنِّهَـــا أَنْ سَـــتَجِدْ

٢٥ مِنْـــهُ فِـــي أُفْـــقِ سَـــنَاهَا[1] شُـــهُبَا وَهْـــوَ بَـــيْنَ الـــشُّهْبِ بَـــدْرُ الأُفُـــقِ

***

فَلَـــهُ الأَمْـــلاكُ لَمَّـــا عَقَـــدُوا

كُلُّهُـــمْ للهِ شُـــكْراً سَـــجَدُوا

وَعَلَـــى (الْمَهْـــدِيِّ)[2] طُـــرّاً وَفَـــدُوا

٢٦ ثُـــمَّ هَنَّـــوْهُ وَقَـــالُوْا: لا خَبَـــا نُـــوْرُ هَـــذَا الفَـــرَحِ الْمُؤْتَلِـــقِ

***

يَـــا صَـــبَا البِـــشْرِ بِنَـــشْرٍ رَوِّحِـــي

(شَـــيْبَةَ الْحَمْـــدِ) وَ(شَـــيْخِ الأَبْطَـــحِ)[3]

وَعَلَـــى(الْهَـــادِي)[ص] بِرَيَّـــاكِ انْفَحِـــي

٢٧ وَلأَنْـــفِ (الْمُرْتَـــضَى)[ع] وَالنُّقَبَـــا وِلْـــدِهِ، عَـــرْفَ التَّهَـــانِي أَنْـــشِقِي

***

وَعَلَـــى (الْفَيْحَـــاءِ)[4] زَهْـــواً عَرِّجِـــي

---

١ – في(د): سماها.

٢ – المهدي: هو السيد مهدي القزويني.

٣ – شيخ الأبطح: هو أبو طالب عم رسول الله(صلى الله عليه وآله). ينظر: أبو طالب حامي الرسول: ٣٣.

٤ – الفيحاء: مدينة الحلة.

وَانْقُلِـــــي فِيْهَـــــا حَـــــدِيْثَ الأَرَجِ
وَانْـــشُرِي وَسْـــطَ حِمَاهَـــا الْمُـــبْهِجِ

٢٨ لا عَـنِ الـشِّيْحِ ولا عُـوْدِ الْكِبَـا[١] بَـلْ عَـنِ (الْمَهْـدِيِّ)[٢] طِيْـبَ الْخُلُـقِ

***

مَـــنْ بِـــهِ الـــدِّيْنُ الْحَنِيْفِـــيُّ اعْتَـــضَدْ
وَالْهُـــدَى فِيْـــهِ اكْتَـــسَى عِـــزَّ الأَبَـــدْ
جَـــدَّ فِـــي كَـــسْبِ الْمَعَـــالِي وَاجْتَهَـــدْ

٢٩ وَسِـــوَاهُ يَـــسْتَجِيْدُ الْلَقَبَـــا فَـــوْقَ فُـــرْشٍ حَفَّهَـــا[٣] بِـــالنُّمْرُقِ

***

ضَـــمِنَ الْفَخْـــرَ بِمَثْنَـــي بُـــرْدِهِ
وَوَطَـــى الـــشُّهْبَ بِعَـــالِي جِـــدِّهِ
كَـــانَ نَـــصْفاً لَـــوْ أَعَـــادِي مَجْـــدِهِ

٣٠ كُلَّمَـــا حُلَّـــتْ لِمَـــرْآهُ الْحُبَـــى رَفَعَـــتْ نَعْلَيْـــهِ فَـــوْقَ الْحَـــدَقِ

***

نَـــشَرَ الْمَطْـــوِيَّ عَمَّـــنْ سَـــلَفُوا
فَطَـــوَى مَـــنْ نَـــشَرَتْهُ الـــصُّحُفُ
أَيْـــنَ مِنْـــهُ وَهْـــوَ فِيْنَـــا الْخَلَـــفُ

٣١ إِنَّـــهُ أَعْلَـــمُ مِمَّـــنْ ذَهَبَـــا مِـنْ ذَوِي الْفَـضْلِ وَأَعْلَـى[٤] مَـنْ بَقِـي

***

---

١ – الكبا: أي الكباء وهو البَخُور(ينظر: لسان العرب: ١٥/٢١٤ مادة كبا)، والشيح نبت طيِّب الرائحة.

٢ – المهدي: ممدوح الشاعر العلاَّمة السيد مهدي القزويني .

٣ – في(ب): حقنها.

٤ – في(ب): واهدى.

يَـــا بْـــنَ مَـــنْ قَـــدْ عُبِـــدَ اللهُ بِهِـــمْ
وَلَهُـــمْ مَـــنْ سَـــلَّمَ الأَمْـــرَ سَـــلِمْ
إنَّ أَنْفـــاً إنْ مَـــدَحْنَاكَ رُغِـــمْ
٣٢ لَيْتَـــهُ مَـــا[1] شَـــمَّ إلاَّ التُّرُبَـــا أَوْ أَطَاحَتْـــهُ مُـــدَى مُعْتَـــرِقِ[2]

***

لَـــكَ لا مُـــدَّتْ مِـــنَ الـــدَّهْرِ يَـــدُ
فَلأَنْـــتَ الـــرُّوْحُ وَهْـــوَ الْجَـــسَدُ
وَهُـــوَ الْبَـــاعُ وَأَنْـــتَ الْعَـــضُدُ
٣٣ كَـــمْ أَلَنَّـــا بـــكَ مِنْـــهُ الْمَنْكِبَـــا بَعْـــدَ مَـــا كَـــانَ شَـــدِيْدَ الْمِرْفَـــقِ

***

تَزْدَهِـــي الأَمْجَـــادُ فِـــي آبَائِهَـــا
وَتُبَـــاهِي الـــصِّيْدَ مِـــنْ أَكْفَائِهَـــا
وَنَـــرَى (هَاشِـــمَ) فِـــي عَلْيَائِهَـــا
٣٤ أَنْـــتَ قَـــدْ زَيَّنْـــتَ مِنْهَـــا الْحَـــسَبَا فَاكْتَـــسَى مِنْـــكَ بِـــأَبْهَى رَوْنَـــقِ

***

فَـــالْوَرَى شَـــخْصٌ بِجَـــدْوَاكَ كَمَـــا
أَصْـــبَحَتْ فِـــي مَـــدْحِكَ الـــدُّنْيَا فَمَـــا
لَـــوْ بِتَقْرِيْـــضِكَ أَفْنَـــى الْكَلِمَـــا
٣٥ لَـــمْ يَـــصِفْ مِعْـــشَارَ مَـــا قَـــدْ طَلَبَـــا مِـــنْ مَعَانِيْـــكَ لِـــسَانَ الْمُفْلِـــقِ

***

دَارُكَ الـــدُّنْيَا وَأَنْـــتَ الْبَـــشَرُ

---

١ – في(ب): لا شم.
٢ – يقال: عَرَقَ العظمَ يَعْرُقُه: أكل ما عليه والمِعْرَقُ حديدة يُبْرَى بها العُرَاق من العظام يقال عَرَقْتُ ما عليه من اللحم بمعْرَقٍ أي بشَفْرة (ينظر: لسان العرب: ١٠/٢٤٥ مادة عرق).

وَلَـــكَ الْـــوِرْدُ مَعَـــا وَالـــصَّدَرُ
وَبِتَعْلِيْمِـــــكَ جَـــــادَ الْمَطَـــــرُ

٣٦ فَـالْوَرَى لَـوْ كَفَـرَتْ مِنْـكَ الحِبَـا لَكَفَـى شُـكْرُ الْغَمَـامِ الْمُغْـدِقِ

***

هِـــيَ أَرْضٌ أَنْـــتَ فِيْهَـــا مَلِـــكُ؟
أَمْ سَـــمَاءٌ أَنْـــتَ فِيْهَـــا مَلَـــكُ؟
دَارُ قُـــــدْسٍ يَتَمَنَّـــــى الْفَلَـــــكُ

٣٧ لَـوْ حَـوَى مِمَّـا حَوَتْـهُ كَوْكَبَـا وَلَهَـــا كُـــلُّ نُجُـــوْمُ الأُفُـــقِ

***

كُـــلُّ ذِي عِلْـــمٍ فَمِـــنْهُمْ يَـــسْتَمِدْ
وَإِلَـــيْهِمْ كُـــلُّ فَـــضْلٍ يَـــسْتَنِدْ
وَبِتَطْهِيْـــــــرِهِمُ اللهُ شَـــــــهِدْ

٣٨ حَنَـــقَ الْخَـــصْمُ فَقُلْنَـــا: أَذْهَبَـــا عَـــنْهُمُ الـــرِّجْسَ لأَهْـــلِ الْحَنَـــقِ

***

حَـسَدَتْ شَـمْسُ الـضُّحَى أُمَّ الْهُـدَى
فَتَمَنَّـــــتْ مِـــــثْلَهُمْ أَنْ تَلِـــــدَا
وَابْنُهَـــا الْبَـــدْرُ لَهُـــمْ قَـــدْ سَـــجَدَا

٣٩ وَحَيَـــاءً مِنْـــهُ مَهْمَـــا غَرُبَـــا وَدَّ مِـــنْ بَعْـــدُ بِـــأَنْ لَـــمْ يُـــشْرِقِ

***

كُلُّهُـــمْ جَعْفَـــرُ فَـــضْلٍ مَـــنْ يَـــرِدْ
خُلْقُـهُ الْعَـذْبُ ارْتَـوَتْ[1] مِنْـهُ الْكَبِـدْ
أَبَـــداً فِـــي الْوَجْـــهِ مِنْـــهُ يَطَّـــرِدْ

---

١ – في(ب): ارتوى.

٤٠ مَـــاءُ بِـــشْرٍ مَـــنْ رَآهُ عَجِبَـــا كَيْـــفَ قَـــدْ رَقَّ وَلَمَّـــا يُـــرَقِ

***

فَفِـــــدَاءٌ لِمُحَيَّـــــاهُ الأَغَـــــرْ
أَوْجُـــهٌ تُحْـــسَبُ قُـــدَّتْ مِـــنْ حَجَـــرْ
أَيْـــنَ هُـــمْ مِـــنْ ذِي سَـــمَاحٍ لَـــوْ قَـــدَرْ

٤١ وَعَلَـــى قَـــدْرِ عُـــلاهُ وَهَبَـــا وَهَـــبَ الْمَغْـــرِبَ فَـــوْقَ الْمَـــشْرِقِ

***

لا تَقِفـــهُ[1] وَالْـــوَرَى فِـــي حَلْبَـــةٍ
فَلَقَـــدْ بَـــانَ بِـــأَعْلَى رُتْبَـــةٍ
وَلِـــئْنْ كَـــانَ وَهُـــمْ مِـــنْ مَنْبَـــتٍ

٤٢ فَـــالثَّرَى يَنْبُـــتُ[2] وَرْداً طَيِّبَـــا وَصَـــرِيْماً لَـــيْسَ بِالْمُنْتَـــشَقِ

***

جَـــاءَ لِلْمَجْـــدِ الْمُعَلَّـــى (صَـــالِحاً)
بَحْـــرُ جُـــوْدٍ بِالْمَزَايَـــا طَافِحـــاً
فَغَـــدَا فِكْـــرِيَ فِيْـــهِ سَـــابِحاً

٤٣ يُبْـــرِزُ اللُّؤْلُـــؤَ عِقْـــداً رَطِبَـــا وَالْعُلَـــى تَلْبَـــسُهُ فِـــي الْعُنُـــقِ

***

فَـــرْعُ مَجْـــدٍ كَرُمَـــتْ أَخْلاقُـــهُ
فَكَـــسَتْهَا طِيْبَهَـــا أَعْرَاقُـــهُ
يَهْجُـــرُ الـــشَّهْدَ لَهَـــا مُـــشْتَاقُهُ

٤٤ لَـــوْ بِكَـــأْسِ الـــدَّهْرِ مِنْهَـــا سُـــكِبَا ثُمَّـــلَ الـــدَّهْرُ وَلَمَّـــا يَفِـــقِ

***

---

١ – في(د): لا تفقه.
٢ – في(ب): ينبث.

وَرِعٌ أَعْمَالُـــــهُ لَـــــوْ وزِّعَـــــتْ
فِـي الْـوَرَى عَنْهَـا الْحُـدُوْدُ ارْتَفَعَـتْ
أَوْ بِتَقْـــــوَاهُ الأَنَـــــامُ ادَّرَعَـــــتْ
٤٥ لَوَقَتْهَـــا فِـــي الْمَعَـــادِ اللَّهَبَـــا أَو لِنَـــارٍ لَهَـــبٌ لَـــمْ يُخْلَـــقِ

***

بِـــأَبي القَاسِـــمِ قَـــدْ حَلَّـــتْ لَنَـــا
رَاحَـــةُ الأَفْـــرَاحِ أَزْرَارَ[1] الْمُنَـــى
لَـــمْ يُزِنْـــهُ بَـــلْ بِـــهِ زِيْـــنَ الثَّنَـــا
٤٦ أُفْحِـمَ الْمُطْـرِي فَكَنَّـى مُغْرِبَـا[2] إِذْ رَأَى ذِكْـــرَ اسْـــمِهِ لَـــمْ يُطَـــقِ

***

(بِالْحُـسَيْن)[3] اسْتَبْـشِرُوا آلَ الْحَـسَبْ
وَابْلُغُـوْا فِـي عُرْسِـهِ أَسْـنَى الرُّتَـبْ[4]
وَلَكُـــمْ دَامَ مَـــدَى الـــدَّهْرِ الطَّـــرَبْ
٤٧ بِخِتَـــانِ الطَّيْبِـــيْنِ النُّجَبَـــا خَيْـــرِ أَغْـــصَانِ العَـــلاءِ الْمُعْـــرِقِ[5]

***

---

١ – في(ب): اذرار.
٢ – المطري: هو الذي يحسن الثناء (ينظر: لسان العرب: ٦/١٥ مادة طرا)، المغرب: من التَّغَرُّبُ وهو البُعْدُ (ينظر: لسان العرب: ٦٣٨/١ مادة غرب).
٣ – هو السيد حسين بن السيد مهدي القزويني.
٤ – في(ب) و(د): الارب.
٥ – مُعْرِق: أي عريق النسب أصيل (ينظر: لسان العرب: ٢٤١/١٠ مادة عرق).

١- وقال مهنئاً الحاج محمد صالح كبّة عند عودة ولديه الحاج محمد رضا والحاج مصطفى من الحج[١] [من الرمل والقافية متغيرة]

اجْتَلِ الْكَأسَ فَذِي كَفُّ الصِّبَا حَدَرَتْ عَنْ مَبْسَمِ الصُّبْحِ اللِثَامَا[٢]
وَاصْطَبِحْهَا مِنْ يَدَيْ غَضِّ الصِّبَا أَغْيَدٍ يَجْلُوْ مُحَيَّاهُ الظَّلامَا

***

بِنْتُ كَرْمٍ زُوِّجَتْ بِابْنِ[٣] السُّحُبْ
فَتَحَلَّتْ[٤] فِي لَئَالٍ مِنْ حَبَبْ[٥]
مُذْ جَلاهَا الشُّرْبُ فِي نَادِي الطَّرَبْ
ضَحِكَتْ فِي الْكَاسِ حَتَّى قَطَّبَا[٦] كُلُّ مَنْ كَانَ لَهَا يُبْدِي ابْتِسَامَا
١ وَانْثَنَى الزَّامِرُ يَشْدُو مُطْرِبَا[٧] غَرِّقُوا بِالرَّاحِ (كِسْرَى) يَا نَدَامَى

***

هِيَ نَارٌ فِي إنَاءٍ مِنْ بَرَدْ
عَجَباً ذَابَتْ بِهِ وَهْوَ جَمَدْ

---

١ - التخريج: العقد المفصل: ٢/١٢٤-١٢٨ عدا الادوار(١٤- ٢٠ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣) وفيها: البيت(٢) فيه: أَعْذَبَ مِنْ مَاءِ الزُّبَى ،فاستلبا عقله حتى تراه ، والدور (٩) وفيه: ناقلا من صفة الراح ،الدور(١١)فيه: بيت المصطفى السامي دعاما، وفيه: يروي من الظامي الأواما،والدور(١٣)فيه: من وقار وعلى ،والدور (٢٤)فيه: ضوؤهما فيه ظلاما ،الدور(٢٨): فيه: تلك الرتب،والدور(٢٩)فيه: قصروا الوفر على الجود ، وفيه: رفعت منها يد الفخر،والدور(٣٢)فيه: تلقى ازدحاما،

٢ - في(ب): الثماما

٣ - في(ب): يابن

٤ - في(أ)و(ب): فتجلت

٥ - في(ب): حيب

٦ - قَطَبَ: زَوَى ما بين عينيه وعَبَس وكَلَح من شَرابٍ وغيره(ينظر: لسان العرب: ١/٦٨٠ مادة قطب)

٧ - في(أ)و(ب): طربا

أَبَـــداً تُحْـــرِقُ نَمْـــرُوْدَ الْكَمَـــدْ

وَإذَا مِنْهَـا (الْخَلِيْـلُ)(ع) اقْتَرَبَـا غُـوْدِرَتْ بَـرْداً عَلَيْـهِ وَسَـلامَا(١)

٢ فَاحْتَسَى أَعْذَبَ مِنْ مَاءِ الرُّبَى خَمْرَةً أَطْيَبَ مِنْ نَشْرِ الْخُزَامَى

***

أَشْـبَهَتْ صَـافِيَةً فِـي الأَكْـؤُسِ

دَمْعَـةَ الْهَجْـرِ بِخَـدَّي أَلْعَـسِ(٢)

إنْ أُدِيْـرَتْ مُثِّلَـتْ لِلْمُحْتَسِي(٣)

وَجْنَـةُ الـسَّاقِي بِهَـا(٤) فَاسْـتَلَبَا رُشْـدَهُ حَتَّـى تَـرَاهُ مُـسْتَهَامَا

٣ لَـيْسَ يَـدْرِي وَجْنَـةً قَـدْ شَـرِبَا أَمْ سُـلافاً عُتِّقَـتْ عَامـاً فَعَامَـا

***

تُنْـشِئُ الْخِفَّـةَ فِـي رُوْحِ النَّـسَمْ

وَتَـرُوْضُ الـصَّعْبَ مِـنْهُمْ(٥) لِلْكَـرَمْ

لَـوْ حَـسَاهَا وَهْـوَ فِـي اللُّـؤْمِ عَلَـمْ

(مَـادِرٌ)(٦) مِنْـهُ إذاً لانْقَلَبَـا ذَلِـكَ اللُّـؤْمُ سَـمَاحاً مُـسْتَدَامَا

٤ وَدَعَـا خُـذْ مَـعَ عَقْلِـي النَّـشَبَا(٧) آخِـرَ الـدَّهْرِ وَدَعْنِـي وَالْمُـدَامَا

***

---

١ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿قُلْنَا يَـٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ (الأنبياء/٦٩).

٢ – اللَّعَسُ: سَوادُ اللِّثَة والشَّفة(ينظر: لسان العرب: ٦/٢٠٧ مادة لعس).

٣ – في(أ)و(ب): للمجلس.

٤ – في(أ): لها.

٥ – في(ب): منها.

٦– مادر: هو رجل من هلال بن عامر بن صعصعة ،سمي مادر لأنه سقى إبله ،فبقي في أسفل الحوض ماء ، فسلح فيه،ومدر به بخلا أن يشرب من فضله.
شرح نهج البلاغة: ٥ /هامش ص ٣٣

٧ – النَّشَبُ: المالُ والعقار(ينظر: لسان العرب: ١/٧٥٧ مادة نشب)

كَمْ عَلَى ذَاتِ الْغَضَا[1] مِنْ مَجْلِسِ؟
قَـدْ كَـسَاهُ الـرَّوْضُ أَبْهَـى مَلْـبَسِ
فِيْـهِ بِتْنَـا تَحْـتَ بُـرْدِ الْحَنْـدَسِ[2]
نَتَعَـاطَى مِـنْ كُـؤُوْسٍ شُـهُبَا[3] تَطْـرُدُ الْهَـمَّ وَإِنْ كَـانَ لِزَامَـا
إِذْ بِـهِ نَامَـتْ عُيُـوْنُ الرُّقَبَـا لَيْتَهَـا تَبْقَـى إِلَـى الْحَـشْرِ نِيَامَـا

***

وَنَـدِيْمِي مِـنْ بَنِـي التُّـرْكِ أَغَـنْ[4]
شَـهْدَةُ النَّحْـلِ بِفِيْـهِ تُخْتَـزَنْ
هَـبَّ يُثْنِـي عِطْفَـهُ سُـكْرُ الْوَسَـنْ
بِمُـدَام خِلْـتُ مِنْهَـا خَـضَّبَا أَنْمُلاً أَبْدَى بِهَـا الْحُسْنَ وَشَامَا[5]
٦ وَكَـأَنْ خَـدَّاهُ[6] مِنْهَـا أُشْـرِبَا حُمْرَةً [7]إِذْ زَفَّهَا[8] جَامـاً فَجَامَـا[9]

***

رَشَـأٌ جَـسَّدَ صَـافِي جِـسْمِهِ
مِـنْ شُـعَاعِ الْخَمْـرِ لا مِـنْ جُرْمِـهِ

---

١ – ذات الغضى :أرض يكثر فيها نبات الغضى(ينظر:لسان العرب:١٢٩/١٥ مادة غضا)
٢ – الحِنْدِسُ:الظُّلْمَة(ينظر:لسان العرب:٥٨/٦ مادة حندس)،بُرد الحندس: ستر الظلمة
٣ – الشُّهُبُ: جمع الشِّهَاب وهو الشُّعْلَةُ من النَّارِ(ينظر:لسان العرب:٥٠٩/١ مادة شهب)
٤ – في(أ):ونديم.
– الأغن :الذي يخرج كلامه من خياشيمه (ينظر:لسان العرب :٣١٥/١٣ مادة غنن)
٥ – شامها:من الشِّيمةُ أي الطبيعة (ينظر:لسان العرب:٣٢٩/١٢ مادة شيم)
٦ – في(ب)و(د): وَكَأَنْ خَدَّيْهِ ،لم يثبت هذا البيت في(أ).
٧ – في(ب)و(د):خمرة، وفي العقد المفصل حُمرَة.
٨ – في(ب): اذ رقها
٩ – الجَامُ:إناء من فضة(ينظر:لسان العرب:١١٢/١٢مادة جوم)
– يريد الشاعر أن يقول:كأساً بعد كأس .

خَفِيَــتْ صَــهْبَاؤُهُ مِــنْ كَتْمِــهِ

لِــسَنَاهُ[1] مُــذْ عَلَيْهَــا غَلَبَــا نُــوْرُ خَدَّيْــهِ فَمَــا تَــدْرِي النَّــدَامَى

٧ أَسَــنَا خَدَّيْــهِ أَبْــدَى لَهَبَــا؟ أَمْ سَنَا الْكَاسِ لَهُـمْ أَبْـدَى ضَـرَامَا؟

***

إنْ يَقُــلْ لِلَّيْــلِ: عَــسْعِسْ، شَــعْرُهُ

قَــالَ لِلــصُّبْحِ : تَــنَفَّسْ ثَغْــرُهُ

أَوْ مِــنَ الــرِّدْفِ تَــشَكَّى خِــصْرُهُ

قَــالَ يَــا زَادَكَ: مَــنْ زَانَ الظِّبَــا بالْخُصُوْرِ الْهِيْفِ ضَعْفاً وَانْهِـضَامَا

٨ وَلِكَاسِــيْكَ الْوِشَــاحَ الْمُــذْهَبَا زَادَ جَفْنَيْــهِ فُتُــوْراً وَسَــقَامَا

***

يَــا أَلِيْفَــيْ صَــبْوَتِي بُــشْرَاكُمَا

جَــاءَ مَــا قَــرَّتْ بِــهِ عَيْنَاكُمَــا

ذَا جَدِيْــدُ الأُنْــسِ قَــدْ حَيَّاكُمَــا

وَخَلاصــاً لَكُمَــا قَــدْ جَلَبَــا نَــاقِلاً مِــنْ صِـفَةِ الــرَّاحِ النِّظَامَــا

٩ فَــاجْعَلاهُ لِلتَّهَــانِي سَــبَبَا فِعْلَ مَنْ يَرْعَى لِـذِي الْـودِّ الـذِّمَامَا

***

خَلِّيَــا ذِكْــرَ أَحَادِيْــثَ الغَــضَى

وَاطْوِيَا مِـنْ عَهْـدِ (حُـزْوَى)[2] مَـا مَـضَى

وَانْــشُرَا[3] فَرْحَــةَ اقْبَــال (الرِّضَــا)

وَأَخِيْهِ (الْمُصْطَفَى)[1] بنِ الْمُجْتَبَى إنَّ اقْبَالَهُمَــا سِــرُّ الأَنَامَــا

---

١ – في العقد المفصل لسناها.

٢ –حزوى: منطقة بعينها

٣ – في(أ): وانشري.

١٠ وَكَـذَا الـدُّنْيَا اسْـتَهَلَّتْ طَرَبَـا إذْ مَعـاً آبَـا وَقَـدْ نَـالا الْمَرَامَـا

***

بُوْرِكَا فِي (الْكَـرْخِ) مِـنْ بَـدْرَيْ عُـلا
شَـعَّ بُـرْجُ الْمَجْـدِ لَمَّـا أَقْـبَلا
وَمُحَيَّـا الْفَخْـرِ بالبِـشْرِ انْجَلَـى

وَغَـدَا زَهْـواً يُنَـادِي مَرْحَبَـا بِمُنِيْـرَيْ أَبْـرُجَ الْمَجْـدِ الْقُـدَامَى

١١ بِكُمَـا قَـرَّتْ عُيُـوْنُ النُّجَبَـا آلِ بَيْتِ الْمُصْطَفَى[٢] السَّامِي مُقَامَا

***

رَجَـعَ الـسَّعْدُ إلَـى مَطْلَعِـهِ
وَالْبَهَـا رَدَّ إلَـى مَوْضِـعِهِ
وَالنَّـدَى عَـادَ إلَـى مَنْبَعِـهِ

بِـسِرَاجَيْ شَـرَفٍ قَـدْ أَذْهَبَـا بالسَّنَا مِنْ[٣] أُفُقِ (الْكَـرْخِ) الظَّلامَـا

١٢ وَخِـضَمَّيْ كَـرَمٍ قَـدْ عَـذُبَا مَوْرِداً يَرْوِي مِنَ الصَّادِي الأُوَامَـا[٤]

***

هَـلْ بَنَـاتُ الـسَّيْرِ فِـي تِلْـكَ الفَـلا؟
عَلِمَـتْ عَاذِبُهَـا[١] مَـا حَمَـلا؟

---

١ – الرضا ومصطفى :ابنا الحاج محمد صالح كبة وقد عادا من الحج .
٢ – هم آل كبَّه نسبة إلى جدهم مصطفى الكبير .
٣ – في العقد المفصل عن أفق الكرخ.
٤ – الصادي:العطشان من الصَّدَى وهو شدَّةُ العَطَش(ينظر:لسان العرب: ٤٥٣/١٤ مادة صدي)، الأُوامُ:العَطَش(ينظر:لسان العرب:٣٨/١٢ مادة أوم) .

وَبِمَـــــاذَا؟ بِوَقَـــــارٍ وَعُلَـــــى

رَحَلَـتْ بِـالأَمْسِ تَطْـوِي السَّبْسَبَا جُـدداً[٢] تَهْـبِطُ أَوْ تَعْلُـوْ إكَامَـا[٣]

١٣ وَأُرِيْحَـــتْ بِالْمُـــصَلَّى لُغَّبَـــا[٤] قَـدْ بَـرَتْ أَقْتَابَهَـا مِنْهَـا السَّنَامَا

***

حَمَلَـتْ مِـنْ حَـرَمِ الْمَجْـدِ الْكَـرَمْ

وَانْبَـرَتْ تَـسْعَى إِلَـى نَحْـوِ الْحَـرَمْ

وَأَلَمَّـــتْ لا لِتَمْحِـــيْصِ اللَّمَـــمْ

بِمَقَـــامِ الْبَيْـــتِ لَكِـــنْ طَلَبَـــا لِمَزِيْـــدِ الأَجْـــرِ وَافَـــيْنَ الْمَقَامَـــا

١٤ وَبِمَغْنَـــاهُ طَـــرَحْنَ الْقَتَبَـــا[٥] بُغْيَـــةَ الْفَـــوْزِ وَأَلْقَـــيْنَ الْخِطَامَـــا

***

قَرَّبَـــتْ مِنْـــهُ وَمُنْـــشِي الْفُلْـــكِ[٦]

صَـــفْوَتَيْ بَيْـــتِ التُّقَـــى وَالنُّـــسُكِ

بِالـــسَّمَا أُقْـــسِمُ ذَاتِ الْحُبُـــكِ[٧]

لَهُمَـــا بِـــالْحَجِّ حَـــازَا رُتَبَـــا مَـا حَبَـا فِـي مِثْلِهَـا اللهُ الأَنَامَـ

١٥ هِـيَ كَانَـتْ مِـنْ سِـوَاهَا أَقْرَبَـا عِنْـــدَهُ زُلْفَـــى وَأَعْلاهَـــا مَقَامَـ

---

١ – في (أ) عاذبها ،وفي(ب): عاديها، وفي(د): عَادَ بهَا،وفي العقد المفصل: غاربها.

– الغاربان: مقدم الظهر ومؤخره (ينظر: لسان العرب: ١/٦٤٤ مادة غرب).

٢ – في(ب): نجداً تهبط ، وفي(د): حدراً.

٣ – الإكامُ: جمع أَكَمة وهي المكان المرتفع ،دون الجبل(ينظر: لسان العرب: ١٢/٢٠ مادة أكم).

٤ – لغبًا: من اللغب وهو التعب(ينظر: لسان العرب: ١/٧٤٢ مادة لغب).

٥ – القَتَبُ: إكافُ البعير(ينظر: لسان العرب: ١/٦٦٠ مادة قتب).

٦ – في(ب): تنتشي الخفة وتنشي الفلك.

٧ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ﴾ (الذاريات/٧).

– الحُبُك: جمع حَبيكة وهي طرائق النجوم (ينظر: لسان العرب: ١٠/٤٠٨ مادة حبك).

***

رُتَبـــاً لا يَتَنَـــاهَى قَـــدْرُهَا
يَـــسَعُ الْخَلْـــقَ جَمِيْعـــاً برُّهَـــا
حَيْـــثُ لَـــوْ عَـــادَ إلَـــيْهِمْ أَجْرُهَـــا
وَاسْتَوَوْا فِـي الإثْـمِ شَخْـصاً مُـذْنِبَا لَمَحَـــى اللهُ بِـــهِ عَنْـــهُ الآثَامَـــا
١٦ وَلَـــهُ مِـــنْ حَـــسَنَاتٍ كَتَبَـــا ضِعْفَ مَنْ حَجَّ وَمَنْ صَلَّى وَصَامَا

***

بِهِمَا سَائِلْ ، تَجِدْ حَتَّى الحَجَرْ
شَـــاهِداً أَنَّهُمَـــا بَـــيْنَ الْبَـــشَرْ
خَيْـــرُ مَـــنْ طَـــافَ وَلَبَّـــى وَاعْتَمَـــرْ
وَهُمَـــا مُـــذْ لِلْحَطِـــيْمِ اقْتَرَبَـــا مَـــسَّحَاهُ بِيَـــدٍ تُنْـــشِي الْحُطَامَـــا
١٧ هِـــيَ بِـــالْجُوْدِ لإجْـــزَالِ الْحِبَـــا[1] كَعْبَـــةٌ تَعْتَادُهَـــا الْوَفْـــدُ اسْـــتِلامَا

***

حَيْـــثُ كُـــلٌّ مِنْهُمَـــا أَنَّـــى يَحِـــلْ
بَـــيْنَ إحْـــرَامٍ عَـــنِ الإثْـــمِ وَحِـــلْ
وَيُـــرَى لِلْهَـــدْيِ بِـــالنَّحْرِ يَـــصِلْ
كُـــلَّ يَـــوْمٍ وَيَمِـــيْحُ النَّـــشَبَا[2] بِيَدٍ لَمْ يَحْكِهَا[3] الْغَيْثُ انْسِجَامَا[4]
١٨ كَـــانَ طَبْعـــاً جُوْدُهَـــا مُحْتَلَبَـــا لا كَمَـــا تَحْتَلِـــبُ الْغَيْـــثَ النُّعَامَـــا

***

---

١ -الحِبـاءُ: العَطـاء بـلا مَـنٍّ ولا جَـزاءٍ، الإجـزال: مـن أَجْزَلْـت لـه مـن العطـاء أي أكثرت(ينظر: لسان العرب: ١٠٩/١١ مادة جزل).
٢ - يميح : من ماحَه مَيْحاً أي أعطاه(ينظر: لسان العرب: ٦٠٩/٢ مادة ميح).
٣ - في(أ): يحكه.
٤ - انسجام: أي انصباب.

ثُـــمَّ لَمَّـــا أَكْمَـــلا الْحَـــجَّ مَعَـــا
وَدَّعَـــا (مَكَّـــةَ) فِـــيْمَنْ وَدَّعَـــا
وَإِلَـــى (يَثْـــرِبَ) مِنْهَـــا أَزْمَعَـــا
قَـصْدَ مَـنْ أَلْـبَسَ فَخْـراً (يَثْرِبَـا) وَحَبَاهَـا شَـرَفَ الـذِّكْرِ دَوَامَـا
١٩ وَبِـــهِ فَـــاقَ سَـــنَاهَا الـــشُّهُبَا فَاشْـتَهَتْ تَغْـدُوْ لَهَـا الـشُّهْبُ رَغَامَـا[1]

***

وَنَحَـى كُـلُّ ضَـرِيْحَ (الْمُـصْطَفَى)(ص)
نَاشِـــقاً طِيْـــبَ ثَـــرَاهُ عَرَفَـــا
وَبِـــهِ طَـــافَ وَمِنْـــهُ عَطَفَـــا
نَحْـوَ مَغْنَـى (الْمُرْتَـضَى)(ع) مُرْتَغِبَـا لِـسِوَاهُ عَنْـهُ لا يَلْـوِي الزِّمَامَـا
٢٠ فَقَـضَى مِـنْ حَقِّـهِ مَـا وَجَبَـا وَأَتَـى (الكَـرْخَ) فَحَيَّـا وَأَقَامَـا

***

كَـمْ لأَيْـدِي الْعِـيْسِ يَـا سَـعْدُ يَـدُ
أَبَـــداً مَـــشْكُوْرَةٌ لا تُجْحَـــدُ
فَعَلَيْهَـــا لَـــيْسَ يَنْـــأَى[2] بَلَـــدُ
وَبِهَـا وَخْـداً سَـرَتْ أَوْ خَبَبَـا[3] يُـدْرِكُ الـسَّارِي أَمَانِيْـهِ الْجِـسَامَا
٢١ وَيَـــرَى أَوْطَـــأَ شَـــئٍ مَرْكَبَـــا ظَهْرَهَـا مَـنْ طَلَـبَ الْعِـزَّ وَرَامَـا

***

أَطْلَعَـتْ بِـ(الْكَـرْخِ) مِـنْ حُجْـبِ الـسُّرَى
قَمَـــرَيْ سَـــعْدٍ بِهَـــا قَـــدْ أَزْهَـــرَا
وَغَرَامـــاً بِهِمَـــا أُمُّ الْقُـــرَى

---

١ -الرَّغام: التراب(ينظر: لسان العرب: ١٢/٢٤٦ مادة رغم).
٢ - في(ب): يناء.
٣ - الوخد والخبب: نوعان من السير.

لَـوْ أَطَاقَـتْ لَهُمَـا أَنْ تَـصْحَبَا حِـيْنَ آبَـا لأَتَـتْ تَـسْعَى غَرَامَـا

٢٢ وَأَقَامَـــتْ لا تَـــرَى مُنْقَلَبَـــا عَـنْ حِمَـى(الـزَّوْرَاءِ) مَـا دَامَـتْ دَوَامَـا[1]

***

أَوْبَـــةٌ جَـــاءَتْ بِنَيْـــلِ الْمِـــنَحِ

ذَهَبَـــتْ فَرْحَتُهَـــا[2] بِـــالتَّرَحِ

فِيهَـــذَا الْعَـــامِ أُمُّ الْفَـــرَحِ

وَلَـــدَتْهَا فَأَجَـــدَّتْ طَرَبَـــا بَعْدَ مَا جَاءَتْ بِهَا مِنْ قَبْـلِ عَامَـا

٢٣ وَلَهَـا الإِقْبَـالُ قَـدْ كَـانَ أَبَـا سَـعْدُهُ أَخْدَمَـهُ الْـيُمْنَ غُلامَـا

***

فَـاهْنَ وَالْبُـشْرَى أَبَـا(الْمَهْـدِيِّ)[3] لَـكْ

تِلْـــكَ عَلْيَـــاكَ لِبَـــدْرَيْكَ فَلَـــكْ

قَـدْ بَـدَا كُـلٌّ بِهَـا يَجْلُـو الْحَلَـكْ[4]

فَتَـرَى الأَقْطَـارَ شَـرْقاً مَغْرِبَـا لَـمْ يَـدَعْ ضَـوْؤُهُمَا فِيْهَـا ظَلامَـا

٢٤ وَالْـــوَرَى أَبْعَـــدُهَا وَالأَقْرَبَـــا بِهِمَـا تَقْتَـسِمُ الزَّهْـوَ اقْتِـسَامَا

***

مَلَـــتِ الْقَلْـــبَ سُـــرُوْراً مِثْلَمَـــا

قَـــدْ مَـــلأْتَ الْكَـــفَّ مِنْهَـــا كَرَمَـــا

وَاحْتَبَـــتْ زَهْـــواً تُهَنِّيْـــكَ[5] بِمَـــا

خَصَّكَ الرَّحْمَـانُ مِـنْ هَـذَا الْحِبَـا حَيْثُ لا زِلْتَ لَهَا تَرْعَى الـذِّمَامَا

---

١ – في(ب): وداما.
٢ – في(أ): أوبتها.
٣ – أبو المهدي: هو ممدوح الشاعر الحاج محمد صالح كبّة .
٤ – في(أ): الهلك.
٥ – في(أ): تحييك.

٢٥ جَالِيـاً، إنْ وَجْـهُ عَـامٍ قَطَّبَـا، لِلْوَرَى وَجْهاً بِهِ تَسْقِي الْغَمَامَا

***

فَفِـدَاءٌ لَـكَ يَـا أَنْـدَى يَـدا
مِـنْ بَنِـي الـدَّهْرِ وَأَزْكَـى مَحْتِـدَا
مَعْـشَرٌ مَـا خُلِقُـوا إلاَّ فِـدَا
لَبِسُوا الْفَخْـرَ مُعَـاراً فَنَبَـا عَنْ أُنَاسٍ تَلْبَسُ الْفَخْرَ حَرَامَا
٢٦ كُلُّ مَنْ[1] فِيْهِمْ عَلَى الْحَظِّ أَبَى قَدْرُهُمْ عَنْ ضِعَةٍ إلاَّ الرِّغَامَا

***

تَشْتَكِي مِنْ مَسِّ أَبْدَانِهِمُ
حُلَلٌ تَرْفَعُ مِنْ شَانِهِمُ
وَإذَا صَرَّ بِأَيْمَانِهِمُ
قَلَمٌ فَهْوَ يُنَادِي عَجَبَا صِرْتُ فِي أَنْمُلَةِ اللُّؤْمِ مُضَامَا
٢٧ مَنْ بِهَا قَرَّ مُقِيْماً[2] عُذِّبَا إنَّهَا سَاءَتْ مَقَراً وَمُقَامَا[3]

***

هَبْ لَهُمْ دِرْهَمُهُمْ أَصْبَحَ أَبْ
فَسَمَا فِيْهِمْ إلَى أَعْلَى[4] الرُّتَبْ
أَكِرَامٌ هُمْ لَدَى نَصِّ النَّسَبْ؟
إنْ يَعِدُّوا نَسَباً مُقْتَضَبَا لا عَرِيْقاً فِي الْمَعَالِي أَوْ قُدَامَى
٢٨ عَدِمُوا الْجُوْدَ مَعاً وَالْحَسَبَا فَبِمَاذَا يُتَسَمَّوْنَ كِرَامَا

***

---

١ – في(ب): كلما.
٢ – في(ب): قديما.
٣ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ (الفرقان/٦٦).
٤ – في(ب): تلك.

عَبَـــــدُوا فِلْـــــسَهُمُ دَهْـــــرَهُمُ
وَعَلَيْـــــهِ قَـــــصَرُوا شُـــــكْرَهُمُ
فَـــاطَّرِحْ بَـــيْنَ الْـــوَرَى ذِكْـــرَهُمُ

وَأَعِـــدْ ذِكْـــرَ كِـــرَامٍ نُجَبَـــا قَـصَرُوا الْـوَفْرَ عَلَـى الْوَفْـدِ دَوَامَـا
٢٩ وَبَنُـــوا لِلـــضَّيْفِ قِـــدْماً قِبَبَـــا رَفَعَتْ مِنْهَـا يَـدُ الْمَجْـدِ الـدُّعَامَا

***

إِذْ عَلَـــى تَقْـــوَى مِـــنَ اللهِ الـــصَّمَدْ
أَسَّـــسَ الْبُنْيَـــانَ مِنْهَـــا وَوَطَـــدْ
مَـــنْ لَـــهُ كُـــلُّ يَـــدٍ تَـــشْكُرُ يَـــدْ[1]

(مُـــصْطَفَى[2] الفَخْـــرِ[3] وَفِيْهَـــا أَعْقَبَـــا عَـــشْرَةً أَلْقَـــى لَـــهُ[4] الْفَـــضْلُ الزِّمَامَـــا
٣٠ إِذْ سِـهَامُ الْفَـضْلِ عَـشْرٌ قَـصَبَا[5] فِيْهِ كُـلُّ فَحَـوَى الْعَـشْرَ الـسِّهَامَا

***

أَعْقَـــبَ (الـــصَّالِحَ)[6] فِيْهَـــا خَلَفَـــا
وَأَبَـــا (الكَـــاظِمِ) مَـــنْ قَـــدْ شَـــرَفَا
وَ(الرِّضَـا) (الْهَـادِي) (حُـسَيْناً) (مُـصْطَفَى)
وَ(أَمِيْنَـــاً) (كَاظِمَـــاً) إِنْ أُغْـــضِبَا وَ(جَوَاداً) (جَعْفَـراً) كُـلاً هُمَامَـا[1]

---

١ – اليد الأولى: هي الكف ،واليد الثانية: الكرم والعطاء.
٢ – هو مصطفى الكبير جد آل كبّة.
٣ – في(ب): الفضل.
٤ – في(ب): لها.
٥ – قصبا: يقال للسابق أَحْرَزَ القَصَبَ لأَنَّ الغاية التي يسبق إليها تُـذْرَعُ بالقَصَبِ وتُرْكَـزُ تلكَ القَصَبَةُ عند مُنْتَهى الغاية فَمَنْ سَبَقَ إليها حازها واسْتَحَقَّ الخطر ويقال حـازَ قَـصَبَ السَّبْق(ينظر: لسان العرب: ٦٧٧/١ مادة قصب).
٦ – في هذا الشطر وما بعده الشاعر يذكر أسماء شخصيات آل كبّـه: الـصالح: هـو الحـاج محمـد صالح كبّة ،وأبو كاظم هو أخوه الحاج عبد الكريم كبّة والباقون هم أبناءهما.

٣١ صِبْيَةٌ سَادُوا وَلَكِنْ فِي الصِّبَا بأَبي (الْمَهْدِيِّ) قَدْ سَادُوا الأَنَامَا

***

مَعْشَرٌ بَيْتُ عَلاهُمْ عَامِرُ
بِهِمُ لِلضَّيْفِ زَاهٍ زَاهِرُ
فِيهِ مَا أُمُّ الأَمَانِي عَاقِرُ

تَلِدُ النُّجْحَ فَتَكْفِي الطَّلَبَا وَأَبُو الآمَال لا يَشْكُوا الْعَقَامَا
٣٢ وَعَلَى أَبْوَابِهِ مِثْلُ الدَّبَى نِعَمُ الْوَفْدِ لَهَا تُلْقَى الزِّمَامَا

***

أَرْضَعَتْ أُمُّ الْعُلَى مَا وَلَدُوْا
فَزَكَى مِيْلادُهُمْ وَالْمَوْلِدُ
إِنَّهُمْ طِفْلَهُمُ وَالسُّؤْدَدُ

يَسْتَهِلاَّنِ فَدَاعٍ لِلْحِبَا ذَا وَهَذَا قَائِلٌ طِبْتَ غُلامَا
٣٣ [1] إِبقِ فِي حِجْرِ الْمَعَالِي حِقَبَا لا تَرَى مِنْ لَبَنِ العَلْيَا فِطَامَا

***

صَفْوَةَ (الْمَعْرُوْفِ) قَرُّوا أَعْيُنَا
وَاهْنَأوا بِالصَّفْوِ مِنْ هَذَا الْهَنَا
لَكُمُ السَّعْدُ جَلا وَجْهَ الْمُنَى

بِيَدِ الْيُمْنِ وَمِنْهُ قَرَّبَا لَكُمُ الإِقْبَالُ[2] مَا يَنْأَى مَرَامَا
٣٤ فَالْبَسُوا أَبْرَادَ زَهْوٍ قُشُبَا عَنْكُمُ[3] لا نُزِعَتْ مَا الدَّهْرُ دَامَا

***

وَإِلَيْكُمْ غَادَةً وَشَّحْتُهَا

---

١ – في(ب): كلاً هما.
٢ – في(ب): الآمال.
٣ – في(أ)و(ب)و(د): منكم لا نزعت ،وفي العقد المفصل عنكم لا نزعت.

وَبرَيَّـــــا ذِكْـــــركُمْ عَطَّرْتُهَـــــا
وَإِلَـــــى عَلْيَـــــاكُمُ أَزْفَفْتُهَـــــا[1]

فَلَهَـــا جَـــاءَ افْتِتَاحـــاً طَيِّبَـــا نَشْرُ رَاحِ الأُنْسِ مِنْكُمْ لا الخُزَامَى
٣٥ وَلَهَـــا تَـــشْهَدُ أَنْفَـــاسُ الـــصَّبَا مِـــنْ ثَنَـــاكُمْ مِـــسْكُهُ كَـــانَ خِتَامَـــا

***

١ – في(د): أرفقتها.

ديوان
السيد حيدر الحلي

المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ

تحقيق

الدكتور مضر سليمان الحلي

الجزء الثاني

منشورات
شركة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

الحَمَاسَةُ

- قال السيد حيدر رحمه اللّه:

[من البسيط والقافية من المتراكب]

١ وَرَاؤُكِ اليَـوْمَ عَـنْ لَهْـوِي وَعَـنْ طَرَبـي ... فَـإنَّ قَلْبـيَ أَمْـسَى كَعْبَـةَ النُّـوَبِ

٢ لا تَطْمَعِـي فِـي وِصَـالِي إنَّ لِـي كَبِـداً ... تَهْوَى وِصَالَ العُلَـى لا الخُـرَّدِ العُـرُبِ

٣ أَبَعْدَ حِفْظِي لأَسْبَابِ العُلَـى زَمَنـاً ... أُضِيْعُهَا لَكِ بَـيْنَ اللَّـهْوِ وَاللَّعِـبِ

٤ مَـا بُـتُّ مُـسْتَمْطِراً مِـنْ مُقْلَتِـي جَزَعـاً ... نَوْءَ[1] الْمَدَامِعِ بَـيْنَ النُّـؤْيِ[2] وَالطُّنُـبِ

٥ قَدْحُ الأَسَى الْبَـرْقُ وَالرَّعْـدُ الْحَنِـيْنُ وَأَنْـ ... ـفَاسِي الْجَنُوْبُ وَدَمْعِي دِيْمَةُ[3] السُّحُبِ

٦ وَلا صَـبَا أَبَـداً قَلْبِـي لِغَانِيَـةٍ[4] ... إذْ لَيْسَ فِي حُـسْنِهَا شُـغْلِي وَلا أَرَبـي

٧ فِي السُّمْرِ لا السُّمْرِ مَعْقُودٌ هَـوَايَ وَلِلـْ ... ـبِيْضِ الظُّبى لَيْسَ لِلْبِيْضِ الظُّبَا طَرَبـي[5]

٨ وَمَا عَشِقْتُ سِوَى بِكْـرِ العُلَـى أَبَـداً ... وَلَسْتُ أَخْطِبُهَا إلاَّ بِذِي شُـطَبِ[6]

٩ وَطَالَمَا صَـرْفُ هَـذَا الـدَّهْرُ قَلَّبَنِـي ... فَلَـمْ يَكُـنْ لِـسِوَى العَلْيَـاءِ مُنْقَلَبـي

١٠ مَا ضَرَّنِي بَـيْنَ قَـوْمٍ خَفْـضُ مَنْزِلَتِـي ... وَمَنْزِلِي فَوْقَ هَامِ السَّبْعَةِ الشُّهُبِ

١١ وَحَـسْبُ نَفْـسِي وَإنْ أَصْـبَحْتُ ذا عُـدُمٍ ... مِـنْ ثَـرْوَةٍ أَنَّنِـي مُثْـرٍ مِـنَ الأَدَبِ

١٢ وَلَـسْتُ آسـى[7] عَلَـى عُمْـرٍ أَطَايِبُـهُ[8] ... أَنْفَقْتُهَا فِي ابْتِغَاءِ الْمَجْدِ فِي الكُـرَبِ

---

١ - في (ب) نوئى المدامع.

٢ - النُّؤْي: الحفير حول الخباء أو الخيمة يدفع عنها السيل يمينا وشمالا ويبعده (ينظر: لسان العرب: ١٥/٣٠١ مادة نأي).

٣ - الدِّيمة: من المطر الذي لا رعد فيه ولا برق تدوم يومها ، والجمع ديم(ينظر: لسان العرب: ١٢/٢١٣ مادة دوم).

٤ - صبا: مال (ينظر: لسان العرب: مادة صبا ١٤/٤٤٩)، الغانية: الجارِيَةُ الحَسْناءُ (ينظر: لسان العرب: غنا ١٥/١٣٥).

٥ - السمر الأولى: الرماح ،والسمر الثانية الجواري الحسان،والبيض الظبى: السيوف والبيض: الظبا: جمع الظبي .

٦ - أبيض ذي شطب: كناية عن السيف.

٧ - آسى: أأسف وأحزن (ينظر: لسان العرب: ١٤/٣٤ مادة أسا).

٨ - في(أ)و(ب)و(ج): أطائبه .

١٣ يَأْسَى عَلَى الْعُمْرِ مَنْ بَاتَتْ تُقَلِّبُهُ فِي مَطْرَحِ الذُّلِّ كَفُّ الْخَوْفِ وَالرَّهَبِ
١٤ لَمْ يَسْرُقِ الدَّهْرُ لِي فَضْلاً وَلا شَرَفاً وَمَا ادَّعَائِي العُلَى وَالْمَجْدِ بِالْكَذِبِ
١٥ وَإِنَّهَا لَمَسَاعٍ لا نَظِيْرَ لَهَا وَرِثْتُهَا عَنْ أَبٍ مِنْ (هَاشِمٍ) فَأَبِ
١٦ مِنْ مَعْشَرٍ عَقَدُوا قِدْماً مَآزِرَهُمْ عَلَى العَفَافِ وَكَانُوا أَنْجَبَ العَرَبِ
١٧ وَالأَرْضُ لَمْ تَبْقَ مِنْهَا بُقْعَةٌ أَبَداً إلاَّ سَقَوْهَا برَقْرَاقِ الدَّمِ السَّرِبِ

ومنها:

١٨ حَتْفُ الْحُمَاةِ وَمِقْدَامُ السُّرَاةِ لَهُ فِي الرَّوْعِ سَطْوَةُ هَجَّامٍ عَلَى النُّوَبِ
١٩ مَحْضُ الضَّرِيْبَةِ مِغْوَارُ الكَتِيْبَةِ مَحْـ ـمُوْدُ النَّقِيْبَةِ يَوْمَ السَّبْقِ وَالغَلَبِ[1]
٢٠ فِي كَفِّهِ مُرْهَفٌ مَاضِي الْمَضَارِبِ فِي يَوْمِ القِرَاعِ تَرَاهُ سَاطِعَ اللَّهَبِ
٢١ يَمْضِي وَلَمْ يَعْتَلِقْ فِي شَفْرَتَيْهِ دَمٌ مِنْ سُرْعَةِ الْقَطْعِ يَوْمَ الرَّوْعِ وَالرَّهَبِ
٢٢ فِي مَوْقِفٍ بَيْنَ أَنْيَابِ الْحِمَامِ بِهِ الآ سَادُ لَمْ تَنْجُ بالإقْدَامِ وَالْهَرَبِ
٢٣ أَعْيَا الْمَنِيَّةَ حَتَّى إنَّهَا سَئِمَتْ قَبْضَ النُّفُوْسِ بِهِ مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ

– وقال مستنهضاً الإمام الحجَّة المنتظر (عجل الله فرجه الشريف): [2]

[من المنسرح والقافية من المتراكب]

١ يَا غَمْرَةً [3]مَنْ لَنَا بمَعْبرِهَا مَوَارِدُ الْمَوْتِ دُوْنَ مَصْدَرِهَا

---

١ – المحض: الخالص، ممْحُوضُ الضَّريبة: مُنَقَّحاً مُهَذَّباً(ينظر: لسان العرب: ٧/ ٢٢٧ مادة محض) ، المِغْوارُ: المبالِغُ في الغارة(ينظر: لسان العرب: ٥/٣٦ مادة غور)، النَّقِيبةُ: النَّفْسُ وقيل الطَّبيعَة(ينظر: لسان العرب: ١/٧٦٨ مادة نقب) .

٢ – في(د): نظمت هذه القصيدة اثر عزم الوالي عمر باشا على تطبيق نظام التجنيد الالزامي في العراق عام ١٢٧٤ هـ، وقد وقعت حوادث هامة في الفرات وقابلها الوالي بالعنف ينظر: الشعر السياسي العراقي لابراهيم الوائلي: ١٩٤–١٩٧.

٣ – الغَمْرةُ: الشدة(ينظر: لسان العرب: ٥/٢٩ مادة غمر).

٢ يَطْفَحُ مَوْجُ البَلا الخَطِيْرُ بهَا[١] فَيَغْرَقُ الْعَقْلُ فِي تَصَوُّرِهَا
٣ وَشِدَّةً عِنْدَهَا انْتَهَتْ عِظَماً شَدَائِدُ الدَّهْرِ مَعْ تَكَثُّرِهَا
٤ ضَاقَتْ وَلَمْ يَأْتِهَا مُفَرِّجُهَا فَجَاشَتِ النَّفْسُ فِي تَحَيُّرِهَا
٥ الآنَ رِجْسُ الضَّلالَةِ اسْتَغْرَقَ الْـ أَرْضَ فَضَجَّتْ إلَى مُطَهِّرِهَا
٦ وَمِلَّةُ اللهِ غُيِّرَتْ فَغَدَتْ تَصْرَخُ للهِ مِنْ مُغَيِّرِهَا
٧ مَنْ مُخْبِرِي وَالنُّفُوْسُ عَاتِبَةٌ مَاذَا يُؤَدِّي لِسَانُ مُخْبِرِهَا؟
٨ لِمْ صَاحِبُ الأَمْرِ عَنْ رَعِيَّتِهِ أَغْضَى فَغَصَّتْ بجَوْرِ أَكْفَرِهَا؟
٩ مَا عُذْرُهُ نُصْبَ عَيْنِهِ اُخِذَتْ شِيْعَتُهُ وَهْوَ بَيْنَ أَظْهُرِهَا
١٠ يَا غَيْرَةَ اللهِ لا قَرَارَ عَلَى رُكُوْبِ فَحْشَائِهَا وَمُنْكَرِهَا
١١ سَيْفُكَ والضَّرْبُ إنَّ شِيْعَتَكُمْ قَدْ بَلَغَ السَّيْفُ حَزَّ مَنْحَرِهَا
١٢ مَاتَ الْهُدَى سَيْدِي فَقُمْ وَأَمِتْ شَمْسَ ضُحَاهَا بِلَيْلِ عِثْيَرِهَا
١٣ وَاتْرُكْ مَنَايَا العِدَى بِأَنْفِسِهِمْ تَكْثُرُ فِي الرَّوْعِ مِنْ تَعَثُّرِهَا
١٤ لَمْ يَشْفِ مِنْ هَذِهِ الصُّدُوْرِ سِوَى كَسْرِكَ صَدْرَ الْقَنَا بِمُوْغَرِهَا[٢]
١٥ وَهَذِهِ الصُّحْفُ مَحْوُ سَيْفِكَ لِلأَ عْمَارِ مِنْهُمْ أَمْحَى لأَسْطُرِهَا
١٦ فَالنُّطَفُ اليَوْمَ تَشْتَكِي وَهْيَ فِي الْـ أَرْحَامِ مِنْهَا إلَى مُصَوِّرِهَا
١٧ فَاللهُ يَا بْنَ النَّبِيِّ فِي فِئَةٍ مَا ذَخَرَتْ غَيْرَكُمْ لِمَحْشَرِهَا
١٨ مَاذَا لأَعْدَائِهَا تَقُوْلُ إذَا لَمْ تُنْجِهَا اليَوْمَ مِنْ مُدَمِّرِهَا
١٩ أَشُقَّةُ البُعْدِ دُوْنَكَ اعْتَرَضَتْ أَمْ حُجِبَتْ مِنْكَ[٣] عَيْنُ مُبْصِرِهَا؟
٢٠ فَهَاكَ قَلْبُ قُلُوْبَنَا تَرَهَا تَفَطَّرَتْ فِيْكَ مِنْ تَنَظُّرِهَا

---

١ – في(أ): (البلا) ساقطة.
٢ – الموغر: من الوَغْر وهو الضِغْنُ والعداوة والتَوَقُّد من الغيظ(ينظر: لسان العرب: ٢٨٦/٥ مادة وغر).
٣ – في(د): عنك.

٢١ كَمْ سَهَرَتْ أَعْيُنٌ وَلَيْسَ سِوَى ... انْتِظَارِهَا غَوْثَكُمْ بِمُسْهِرِهَا

٢٢ أَيْنَ الْحَفِيْظُ الْعَلِيْمُ لِلْفِئَةِ الْـ ... ـمُضَاعَةِ الْحَقِّ عِنْدَ أَفْجَرِهَا

٢٣ تُغْضَي وَأَنْتَ الأَبُ الرَّحِيْمُ لَهَا ... مَا هَكَذَا الظَّنُّ يَا بْنَ أَطْهَرِهَا

٢٤ إِنْ لَمْ تَغِثْهَا لِجُرْمِ أَكْبَرِهَا ... فَارْحَمْ لَهَا ضَعْفَ جُرْمِ أَصْغَرِهَا

٢٥ كَيْفَ رِقَابٌ مِنَ الْجَحِيْمِ بِكُمْ ... حَرَّرَهَا اللّهُ فِي تَبَصُّرِهَا

٢٦ تَرْضَى بِأَنْ تَسْتَرِقَّهَا عُصَبٌ ... لَمْ تَلْهَ عَنْ نَايِهَا وَمِزْهَرِهَا[1]

٢٧ إِنْ تَرْضَ[2] يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ بِهَا ... وَدَامَ لِلْقَوْمِ فِعْلُ مُنْكَرِهَا

٢٨ مَاتَتْ شِعَارُ[3] الإِيْمَانِ وَانْدَفَنَتْ ... مَا بَيْنَ خَمْرِ العِدَى وَمَيْسَرِهَا

٢٩ أَبْعِدْ بِهَا خُطَّةً تُرَادُ[4] بِهَا ... لا قَرَّبَ اللّهُ دَارَ مُؤْثِرِهَا

٣٠ الْمَوْتُ خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ بِهَا ... لَوْ تَمْلُكُ النَّفْسُ مِنْ تَخَيُّرِهَا

٣١ مَا غَرَّ أَعْدَاءَنَا بِرَبِّهِمْ ... وَهْوَ مَلِيٌّ بِقَصْمِ أَظْهُرِهَا[5]

٣٢ مَهْلاً فللّهِ فِي بَرِيَّتِهِ ... عَوَائِدٌ جَلَّ قَدْرُ أَيْسَرِهَا

٣٣ فَدَعْوَةُ النَّاسِ إِنْ تَكُنْ حُجِبَتْ ... لأَنَّهَا سَاءَ فِعْلُ أَكْثَرِهَا

٣٤ فَرُبَّ حَرَّى حَشَىً لِوَاحِدِهَا ... شَكَتْ إِلَى اللّهِ فِي تَضَوُّرِهَا

٣٥ تُوْشِكُ[6] أَنْفَاسُهَا وَقَدْ صَعَدَتْ ... أَنْ تَحْرِقَ الْقَوْمَ فِي تَسَعُّرِهَا

---

١ – في(د): مزمرها.
– المِزْهَرُ: العود الذي يضرب به(ينظر: لسان العرب: ٤/٣٣٣ مادة زهر).

٢ – في(أ): إن ترضى .

٣ – الشّعارُ: العلامة(ينظر: لسان العرب: ٤/٤١٣ مادة شعر).

٤ – في(أ): تزاد بها.

٥ – ملي: هنا بمعنى القادر (ينظر: لسان العرب: ١٥/٢٩٠ مادة ملا)، وفي الحديث: (إنَّ اللهَ لَيُمْلي للظالم). ينظر: كنز العمال: ٣/هامش ٥٠١، تفسير القرطبي: ٩/٩٦، تفسير البحر المحيط: ٥/٢٦٠ .

٦ – في(أ): يوشك .

- وقال أيضاً:

[من المتقارب والقافية من المتدارك]

١ سَـــنَامُ عَلائِـــيَ لَـــمْ يُقْـــرَعِ وَهَـــضْبَةُ مَجْـــدِيَ لَـــمْ تُطْلَـــعِ
٢ فَقُـــلْ لِرِجَـــالٍ سَـــعَتْ جُهْـــدَهَا لِتَـــدْرُكَ فَـــوْقَ الـــسُّهَا مَوْضِـــعِي[1]
٣ وَلَـــوْ أَنَّ لِلـــشَّمْسِ أَحْـــسَابَهَا حَيَـــاءً مِـــنَ الْخِـــزْيِ لَـــمْ تَطْلَـــعِ
٤ قِفِـــي حَيْـــثُ أَوْقَفَـــكِ الْعَجْـــزُ أَوْ فَطِيْـــرِي لأُمِّ الـــسِّمَا أَوْ قِعِـــي
٥ فَلَـــسْتِ بِحَـــائِزَةٍ سَـــعْيَ مَـــنْ لَـــهُ حَـــوْزَةُ الـــشَّرَفِ الأَرْفَـــعِ
٦ فَـــنَحْنُ (بَنُـــو هَاشِـــمٍ) لا نَـــزَالُ لنَا الـصَّدْرُ فِـي الْجَمْـعِ وَالْمَجْمَـعِ
٧ وَمِـــنْ عَزْمِـــيَ الْبِـــيْضُ مَطْبُوْعَـــةٌ وَلَـــوْلا مَـــضَائِيَ[2] لَـــمْ تَقْطَـــعِ

---

١ - في(أ): مطلع.

٢ - البيض: السيوف ،المضاء: القطع ،وهنا هـي توريـة عـن عزيمتـه(ينظـر: لـسان العـرب: ٢٨٣/١٥ مادة مضي).

– وقال أيضاً[1]:

[من الطويل والقافية من المتدارك]

١ أَلِفْتُ قِرَاعَ الْخَطْبِ مُذْ أَنَا يَافِعُ ... فَكَيْفَ تَرُوْعُ الْيَوْمَ قَلْبِي الرَّوَائِعُ؟

٢ لَقَدْ عَرَكَتْ مِنِّي اللَّيَالِي ابْنَ حُرَّةٍ ... عَلَى الْعَرْكِ مِنْهُ لا تَلِيْنُ الأَخَادِعُ[2]

٣ وَسِيَّانَ عِنْدِي سِلْمُ دَهْرِي وَحَرْبُهُ ... وَمَا هُوَ مُعْطٍ لِيْ وَمَا هُوَ مَانِعُ

٤ لَعَمْرِي لِيَصْنَعْ أَيَّمَا شَاءَ إِنَّهُ ... حَقِيْرٌ بِعَيْنِي كُلُّ مَا هُوَ صَانِعُ

٥ فَمَا أَنَا مُسْتَرٌّ بِحُسْنِ صَنِيْعِهِ ... وَلا أَنَا مِمَّا سَائَنِي مِنْهُ جَازِعُ[3]

٦ سَأَنْشِدُ لا عَجْزاً وَلَكِنْ تَحَمُّساً ... لِيَ اللَّهُ أَيَّ الْحَادِثَاتِ أُصَانِعُ[4]

٧ وَأَيَّ الأَعَادِي أَتَّقِي وَهُمُ الْحَصَى ... عَدِيْداً وَكُلٌّ مُجْهِرٌ وَمُصَانِعُ

٨ فَحَيْثُ طَرَحْتُ اللَّحْظَ أَبْصَرْتُ مِنْهُمُ ... أَخَا حَنَقٍ شَخْصِي لأَحْشَاهُ صَادِعُ

٩ إِذَا مَا رَآنِي ازْوَرَّ عَنِّيَ طَرْفُهُ ... كَأَنِّيَ رُمْحٌ بَيْنَ جَنْبَيْهِ شَارِعُ

١٠ وَإِنِّي وَلا فَخْرٌ كَفَانِي تَفَرُّدِي[5] ... تَحَاشُدَهُمْ أَنِّي حَوَتْنَا الْمَجَامِعُ

١١ أَرِيْهِمْ بِأَنِّي عَنْ دُهَاهُمْ مُغَفَّلٌ ... وَعِنْدِيْ لَهُمْ خِبْءٌ[6] مِنَ الْعَزْمِ رَادِعُ

١٢ كَذِئْبِ الغَضَا[7] تَلْقَاهُ رَخْواً إِذَا مَشَى ... وَيَشْتَدُّ إِنْ وَاثَبْتَهُ وَهْوَ قَاطِعُ

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ٢/٦٧–٦٨

٢ – الأَخادع: جمع الأخدع، والأخدعان عرقان في العنق ،ولذلك يقال: رجل شديد الأَخْدَع أي مُمتنِع أبيّ (ينظر: لسان العرب: ٨/٦٦ مادة خدع).

٣ – هذا البيت لم يرد في مصادر التحقيق ولكنه ذكر في العقد المفصل.

٤ – في(ب): أصارع.

٥ – في(د): كفاني تغردي.

٦ – في(أ): (خباء)، وفي(ب): (خبأ) ،وفي(د): (خبٌ) وفي العقد المفصل: (خبءٌ)

– الخِب: أصلاً هو هيجان البحر يستعيره الشاعر فيقول: إنه يضمر لخصومه ثورة وهيجان من عزمه (ينظر: لسان العرب: ١/٣٤٢ مادة خبب) .

٧ – في(د): كذئب الفضا.

١٣ (يَنَـامُ بإحِـدَى مُقْلَتَيْـهِ وَيَتَّقِـي بـأُخْرَى الأَعَـادِي فَهْـوَ يَقْظَـانُ هَـاجِعُ)[١]

- وقال متحمّساً:

[من مجزوء الكامل والقافية من المتواتر]

١ إضْـــرِبْ بِـــسَيْفٍ أَوْ لِـــسَانِ وَاطْعَـــنْ بِـــرُمْحٍ أَوْ بَنَـــانِ

٢ يُغْنِـــي اللِّـــسَانُ عَـــنِ الْمَهَنْـــ ـــنَدِ وَالْبَنَـــانُ عَـــنِ الـــسِّنَانِ

٣ وَرُمِ الْفَخَـــــارَ بِهِمَّـــــةٍ رَجَحَـتْ عَلَـى الـشُّمِّ الرِّعَـانِ[٢]

٤ وَاسْـــبِقْ لِغَايَـــاتِ الْمَعَـــا لِـــي مَالِكـــاً قَـــصَبَ الرِّهَـــانِ

٥ مُـــتْ تَحْـــتَ ظِـــلِّ الْمُرْهَفَـــا تِ فَـــإِنَّ هَـــذَا الْعُمْـــرَ فَـــانِي

٦ أَوْ عِـــشْ كَرِيْمـــاً فِـــي حَيَـــا تِـــكَ هَـــاجِراً دَارَ الْهَـــوَانِ

٧ وَإِذَا رَأَيْـــتَ الْعِـــزَّ أَبْـــ ـــعَدَ وَالْهَـــوَانَ إِلَيْـــكَ دَانِـــي

٨ فَـــالْحَزْمُ مَـــوْتٌ بِـــاعْتِزَا زٍ لا حَيَـــاةً فِـــي هَـــوَانِ

٩ فَـــالْحُرُّ إِنْ سِـــيْمَ الْمَذَلَّـــ ـــلَةَ صَـاحَبَ الْعَـضْبِ الْيَمَـانِي

١٠ وَإِذَا نَبَـــتْ فِيْـــهِ الْمَعَـــا هِـدُ حَـلَّ فِـي كُـوَرِ الْهِجَـانِ[٣]

---

١ - البيت لحميد بن ثور الهلالي .(ديوانه: ١٠٥)

- حميد بن ثور (ت نحو ٣٠ هـ/ ٦٥٠ م) بن حزن الهلالي شاعر مخضرم . عاش زمنا في الجاهلية . وشهد حنينا مع المشركين . وأسلم ووفد على النبي(صلى الله عليه وآله)ومات في خلافة عثمان .

أسد الغابة: ٢/٥٣، مقدمة ديوانه: ح-ي ، الأعلام : ٢ /٢٨٣.

٢ - الرِعانُ: جمع الرِّعْن، وهو أنف الجبل(ينظر: لسان العرب: ١٣/١٨٢ مادة رعن).

٣ -الكُورُ: الرحل(ينظر: لسان العرب: ٥/١٥٤ مادة كور)، الهجانُ من الإبل: البيضُ الكرام (ينظر: لسان العرب: ١٣/٤٣١ مادة هجن).

– وقال متحمِّساً: [من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ لا تَحِنِّـي إذَا أَخُـو الْوَجْـدِ[١] حَنَّـا أَنَـا يَـا وِرْقُ لِلشَّجَا مِنْـكِ أَدْنَـى

٢ وَعَلَـى مَـائِسِ الأَرَاكِ تَغَنِّـي وَدَعِـي النَّـوْحَ لِلْكَئِيْـبِ الْمُعَنَّـى

٣ لَيْتَ عَهْـدِي بِحَـيٍّ نَعْمَـانَ يَغْـدُو رَاجِعـاً وَالْمَحَـالُ مَـا أَتَمَنَّـى

٤ نَزَلُـوا بِالْغَـضَا فَأَضْـحَتْ عَلَيْـهِ أَضْلُعِي مِنْ تَرَادُفِ الشَّوْقِ تُحْنَى

٥ لِفَتَـاةٍ فِـي ذَلِـكَ الْحَـيِّ تَغْـدُو وَهْـيَ مِـنْ نَـشْوَةِ الـصِّبَا تَتَثَنَّـى

٦ عَـوَّذَتْ خِـدْرَهَا الْفَـوَارِسُ بِالْبِيْـ ـضِ وَسُمْرِ الرِّمَاحِ ضَرْباً وَطَعْنَا

٧ أَيْـنَ مِنْهَـا مُتَـيَّمٌ كُلَّمَـا اشْـتَا قَ إِلَيْهَـا هَفَـا غَرَامـاً وَأَنَّـا

٨ طَوَّحَتْـهُ[٢] يَـدُ اللَّيَـالِي بِهَيْمَـا ءَ فَأَمْسَى مُسْتَوْحِشَ الفِكْرِ مُضْنَى

٩ نَازِحـاً عَـنْ دِيَـارِهِ تَتَرَامَـى فِيْـهِ أَيْـدِي الْمَطِـيِّ سَـهْلاً وَحَزْنَـا

١٠ قَدْ رَثَى لِـي الأَنَـامُ جِـنٌّ وَإِنْـسٌ[٣] مُـذْ شَـجِيْتُ الأَنَـامَ إِنْـساً وَجِنَّـا

١١ طَـرَحَ الـدَّهْرُ كَفَّـةَ الغَـدْرِ يَـصْطَا دُ بِهَا الْمَاجِـدِيْنَ فِـي كُـلِّ مَغْنَـى

١٢ يَبْتَغِـي ذِلَّهُـمْ وَنَقْـصَ عُلاهُـمْ وَمَحَـالٌ مَـا يَبْتَغِـي الـدَّهْرُ مِنَّـا

١٣ نَحْـنُ أَبْنَـاءُ (هَاشِـمٍ) أَرْبُـطُ الْعَـا لَـمِ جَأْشـاً وَأَكْثَـرُ النَّـاسِ مَنَّـا[٤]

١٤ قَـدْ قَفَوْنَـا آبَاءَنَـا الْغُـرَّ بِالْمَـا لِ سَـخَاءً وَبِالْمَكَـارِمِ ضَـنَّا

---

١ – في(د): الشَّوْق.

٢ – طَوَّحَه: تَوَّهَه(ينظر: لسان العرب: ٢/٥٣٥ مادة طوح).

٣ – في(د): إنْسٌ وَجِنٌّ.

٤ – الجَأْش: النفس وقيل القَلْب، رابطُ الجأْش: يربطُ نفسَه عن الفِرار يَكُفّها لِجُرْأَتِه وشَجاعته(ينظر: لسان العرب: مادة جأش ٦/٢٦٩).

الْمَدَائِحُ

– قال رحمه الله ونوَّرَ مرقده يمدح الحاج محمد حسن كبَّة [1]:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ أَنُجُـــوْمٌ بنُوْرِهَـــا يُسْتَـــضَاءُ؟ نَثَرَتْهَـــا بأُفْقِهَـــا الْعَلْيَـــاءُ

٢ أَمْ مَزَايَـــا تَـــوَدُّ لَـــوْ أَنَّ مِنْهَـــا فَـصَّلَتْ نَظْـمَ عِقْـدِهَا (الجَـوْزَاءُ)؟

٣ مَكْرُمَـاتٌ ،بنَـشْرِهَا (الْفَـضْلُ) يَحْيَـى[2]، لِكَـــرِيْمٍ لَـــوْلاهُ مَـــاتَ الرَّجَـــاءُ

٤ لا تَقِسْ (وَاصِلاً)[3] بِمَنْ كُلَّ يَـوْمٍ وَاصِـــلٌ لِلْوُفُـــوْدِ مِنْـــهُ عَطَـــاءُ

٥ كَـرَمٌ تَـسْتَهِلُّ[4]فِـي كُـلِّ قُطْـرٍ مِـــنْ غَوَادِيْـــهِ دِيْمَـــةٌ وَطْفَـــاءُ[5]

٦ يَا مُطِيْبَ القِرَى إذَا مَـا اقْـشَعَرَّتْ بِبَنِـــي الـــدَّهْرِ شَـــتْوَةٌ غَبْـــرَاءُ

٧ أَيْـنَ مَـنْ يَرْتَقِـي لِعَلْيَـاكَ مِـنْهُمْ ؟ وَبِهِـــمْ لِلْهُبُـــوْطِ عَنْـــكَ[6] سَـــوَاءُ

٨ وَسَـــمَاءٌ تُظِلُّهُـــمْ وَهْـــيَ أَرْضٌ لَـــكَ ، لَكِنَّهَـــا عَلَـــيْهِمْ سَـــمَاءُ

٩ إنَّ هَـذِي الـدُّنْيَا يَـشِعُّ عَلَيْهَـا رَوْنَـــقٌ مِنْـــكَ رَائِـــقٌ وَبَهَـــاءُ

١٠ قَـدْ زَهَـتْ (بـالزَّوْرَا) لأَنَّـكَ فِيْهَـا فَهْـيَ عَـيْنٌ لَهَـا وَأَنْـتَ الـضِيَاءُ[7]

---

١ – التخريج: العقد المفصل :١/١٥٣.

٢ – البيت فيه توجيه باسم الفضل بن يحيى .

– الفضل بن يحيى (ت ١٩٣ هـ / ٨٠٨ م): بن خالد البرمكي : وزير الرشيد العباسي ، وأخوه في الرضاع : كان من أجود الناس . استوزره الرشيد مدة قصيرة، ثم ولاه خراسان سنة ١٧٨ هـ فحسنت فيها سيرته ، وأقام إلى أن فتك الرشيد بالبرامكة (سنة ١٨٧ هـ) وكان الفضل عنده ببغداد ، فقبض عليه وعلى أبيه يحيى ، وأخذهما معه إلى الرقَّة فسجنهما. وتوفي الفضل في سجنه بالرقة . قال ابن الأثير : كان الفضل من محاسن الدنيا لم ير في العالم مثله. ينظر الكامل في التاريخ: ٥/٥٨٥ ،الأعلام: ٥/١٥١

٣ – البيت فيه توجيه باسم واصل بن عطاء الغزّال .

– واصل بن عطاء: مر ذكره في: ١/٢٠٥.

٤ – في(أ) و(ب) : يستهل .

٥ – الوطْفاء: الدِّيمة السَّحُّ الحَثيثةُ(اللسان: مادة وطف ٩/٣٥٧).

٦ – في (أ)و(ب)و(ج): (منْكَ) .

٧ – في(أ)و(ج)و(د): ضياء

١١ لَـكَ ، يَـا مَـا أَرَقَّ طَبْعَـكَ ، حِلْـمٌ هُـوَ فِـي الخَطْـبِ صَـخْرَةٌ صَـمَّاءُ
١٢ وَسَـجَايَا تَـنَفَسَّ الـرَّوْضُ مِنْهَـا عَـنْ نَـسِيْمٍ تُظِلُّـهُ الأَنْـدَاءُ

– وقال يمدح الحاج محمد صالح كبّة:[١]

[من الطويل والقافية من المتدارك]

١ فَيَـا نَيِّـرَ الـدُّنْيَا الَّـذِي بِـضِيَائِهِ جَـلا عَـنْ مُحَيَّاهَـا ظَـلامَ الغَيَاهِـبِ[٢]
٢ عَجِبْتُ لِمَنْ يَبْغِـي عُـلاكَ بِـسَعْيِهِ وَمَا هُوَ مِنْ أَبْنَاءِ هَـذِي[٣] الْمَطَالِـبِ!
٣ وَمَا هُوَ إلاَّ كَالْمَنَاسِمِ[٤] لَـوْ سَعَتْ مَدَى الدَّهْرِ لا تَسْمُو سُمُوَّ الغَـوَارِبِ[٥]
٤ وَأَعْجَـبُ مِنْـهُ مَـنْ يُجَارِيْـكَ[٦] فِـي النَّـدَى وَعِنْـدَكَ يُلْفَـى بَاسِطاً كَـفَّ طَالِـبِ[٧]
٥ يَـهَابُكَ إذْ[٨] تَبْدُو وَمِرْجَـلُ ضِـغْنِهِ مِـنَ الغَـيْظِ يَغْلِـي[٩] مِنْـهُ خَلْـفَ التَّرَائِـبِ
٦ وَيَطْـرُقُ إجْـلالاً بِحَيْـثُ تَظُنُّـهُ قَـدِ انْعَقَـدَتْ أَهْدَابُـهُ بِالحَوَاجِـبِ
٧ فَحَـسْبُكَ فَخْـراً أَنَّ فَرْعَـكَ يَنْتَمِـي لِعِرْقٍ عُلاً فِـي طِيْنَـةِ العِـزِّ[١٠] ضَـارِبِ
٨ وَلَوْ بِنَدَاكَ الْبَحْـرُ يُقْرَنُ لَـمْ يَكُـنْ بِجَنْبِ نَدَاكَ الْبَحْرُ نَهْلَـةَ شَـارِبِ

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ١/٢٠٥–٢٠٦
٢ – الغَياهِبُ: جمع الغَيْهَب وهو الظُّلمة(ينظر: لسان العرب: ١/٦٥٣ مادة غهب).
٣ – في(أ): هذا.
٤ – المناسم: جمع المَنْسِم وهو طرف خفّ البعير والنعامة والفيل والحافر (ينظر: لسان العرب: ١٢/٥٧٤ مادة نسم).
٥ – الغوارب: جمع الغارِب، وهو الكاهِلُ ،وهو ما بين السَّنام والعُنُق(ينظر: لسان العرب: ١/٦٤٤ مادة غرب) .
٦ – في(ب): وأعجب فيه من يجاديك.
٧ – هذا البيت غير مثبت في(أ).
٨ – في(ب): إن تبدو.
٩ – في (أ)و(ب): يغلو .
١٠ – في(أ): طيبه العرق ، وفي(ب)و(ج): طينة العرب ،وفي(د): طينة المجد.
– في العقد المفصل: طينة العز.

- وقال رحمة الله عليه في مدح الحاج محمد حسن كبَّة :[1]

[من الطويل والقافية من المتدارك]

١ قِفَا حَيِّيَا (بـالْكَرْخِ) عَنِّـي رَبيْبَهَـا فَيَـا طِيْـبَ رَيَّـاهُ الغَـدَاةَ وَطِيْبَهَـا
٢ تَفَيَّـأَ مِـنْ تِلْـكَ الْمَقَاصِيرِ[2] ظِلَّهَـا فَعَطَّـرَ فِـيْهِنَّ الـصَّبَا وَجُنُوْبَهَـا
٣ غَـزَالٌ وَلَكِـنْ فِـي (الرِّصَـافَةِ) نَاشِـئٌ وَهَلْ تَـأْلَفُ الغِـزْلانُ إلاَّ كَثِيْبَهَـا؟
٤ فَـوَاللهِ مَـا أَدْرِي ! أَزَرَّ جُيُوبَـهُ عَلَى الشَّمْسِ،أَمْ زَرَّتْ عَلَيْهِ جُيُوبَهَـا ؟
٥ تَعَشَّقْتُهُ نَـشْوَانَ مِـنْ خَمْـرَةِ الـصِّبَا مُـنَعَّمَ أَطْـرَافِ البَنَـانِ خَـضِيْبَهَا
٦ لَوَ انَّ النَّصَارَى عَايَنَتْ نَـارَ خَـدِّهِ إذاً أَوْقَـدَتْ نَاقُوْسَـهَا وَصَـلِيْبَهَا
٧ يُرَشِّـفُنِيْهَا رِيْقَـةً عَنَبِيَّـةً كَخُلْقِ(أَبـي الهَـادِي) رَوَتْ عَنْـهُ طِيْبَهَـا
٨ فَتَىً كُـلُّ فَخْـرٍ إنْ نَظَرْنَـا قِدَاحَـهُ وَجَـدْنَا مُعَلاًّهَـا لَـهُ وَرَقِيْبَهَـا
٩ تَرَاهُ الوَرَى فِي الْمَحْـلِ فَـرَّاجَ خَطْبِهَـا نَدَىً وَلَـدَى فَـصْلِ الخِطَـابِ خَطِيْبَهَا
١٠ إلَى (الحَسَنِ) اجْتِبْنَـا الفَـلا بنَـوَازِعٍ[3] خِفَـافٍ ، سَـيُثْقِلْنَ الحَقَائِـبُ نِيْبَهَـا
١١ حَلِفْتُ بِأَيْـدِيْهَا لَـسَوْفَ أَزِيْرُهَـا[4] عَلَى (الْكَرْخِ) وَضَّـاحَ العَشَايَا طَرُوْبَهَـا
١٢ إذا مَا طَرَحْنَا[5] الرَّحْلَ عَنْهَا بِرَبْعِـهِ غَفَـرْتُ لأَيَّـامِ الزَّمَـانِ ذُنُوْبَهَـا

---

[1] - التخـريج: العقـد المفـصل: ١/١٧٩-١٨٠،وفي: ١/٢٠٤ البيـت: (١٢،٧)وفي المـصدر نفسه: ١/٢٠٣

قِفَا حَيِّيَا (بالْكَرْخِ) عَنِّي حبيْبَهَا فَيَا طِيْبَ رَيَّاهُ الغَدَاةَ وَطِيْبَهَا

٢ - في(أ)و(ج)و(د): المقاصر

- مقاصير الطرق: نواحيها(ينظر: تاج العروس: ٧/٣٩٧ مادة قصر).

٣ - النوازع: جمع النازع وهي الناقة المتحولة إلى وطنها(ينظر: لسان العرب ٨/٣٤٩ مادة نزع)

٤ - أَزِيْرُهَا: من الزِّيارُ شيء يجعل في فم الدابة إذا استصعبت لَتَنْقادَ وتَذِلَّ وكلُّ شيء كان صلاحاً لشيء وعِصْمَةً فهو زِوارٌ وزِيارٌ (ينظر: لسانَ العرب: ٤/٣٣٩ مادة زير).

٥ - في العقد المفصل: طرحت.

وقال يمدح السيد سلمان النقيب[1]، وقد التمسه بعض الأشراف:

[من الكامل والقافية من المتدارك]

١ حَـدَرَتْ [2]بِـأَطْرَافِ الْبَنَـانِ نِقَابَهَـا[3] مَرَحاً فَأَخْجَلَ حُسْنُهَا أَتْرَابَهَـا[4]

٢ وَجَلَتْ غَدَاةَ تَبَسَّمَتْ عَنْ وَاضِحٍ تَسْتَعْذِبُ الْعُشَّاقُ فِيْهِ عَذَابَهَا

٣ قَتَّالَةُ اللَّحَظَاتِ، فَهْيَ إذَا رَنَتْ وَجَدَ الْمَشُوْقُ سِهَامَهَا أَهْدَابَهَا

٤ مِنْ حُوْرِ (عَدْنٍ) أَقْبَلَتْ لَكِنَّهَا لَمْ يَحْكِ مَخْتُوْمُ الرَّحِيْقِ رِضَابَهَا

٥ سَارَقْتُهَا النَّظَرَ الْمُرِيْبَ بِمُقْلَةٍ لَمْ تَقْضِ مِنْ لَمَحَاتِهَا آرَابَهَا

٦ فَرَأَيْتُ فِي تِلْكَ الغَلائِلِ[5] طِفْلَةً لَمْ تَدْرِ إلاَّ عِطْرَهَا وَخِضَابَهَا

٧ وَلَقَدْ دَعَوْتُ وَمَا دَعَوْتُ مُجِيْبَةً وَدَعَتْ بِقَلْبِي لِلْهَوى[6] فَأَجَابَهَا

٨ أَعَقِيْلَةَ الْحَيَّيْنِ[7] شِقْتُ فَنَوِّلِي[8] كَبِداً هَوَتْكِ[9] فَكَابَدَتْ أَوْصَابَهَا[10]

---

١ – في(د): هو السيد سلمان بن السيد علي بن السيد سلمان النقيب الكيلاني الملقب بالمحض، تلقى النقابة بعد أبيه ببغداد، وكان له قدر كبير عند ملوك آل عثمان ورجالات العراق، وكان مهيبا ذكيا استطاع أن يمد نفوذه إلى كثير من بلدان العراق، توفي ببغداد عام ١٣١٥ هـ وتأريخ وفاته:

وثقت بالفرد وأرخته مضى نقيب الملك سلمان

٢ – الحدر: ارسال الشيء من أعلى إلى أسفل (ينظر: لسان العرب: ٤/١٧٢ مادة حدر).

٣ – نقاب المرأة: هو ما تَنْتَقِبَ المرأة به فلا يُرَى إلا عيناها.

٤ – الأَتْرابُ: الأَمْثالُ(ينظر: لسان العرب: ١/٢٣١ مادة ترب).

٥ –الغِلالة: الثوب الذي يلبس تحت الثياب(ينظر: لسان العرب: ١١/٥٠٢ مادة غلل).

٦ – في(د): للهدى.

٧ – العَقيلة: الكريمة المخدرة من النساء (ينظر: لسان العرب: ١١/٤٦٣ مادة عقل)، الحيَّان ربما قصد الشاعر القبيلتين دلالة على منزلتها العالية في مجتمعها المكون من القبيلتين وفق الحديث الشريف: إنَّ هؤلاء الحيَّيْن من الأَوْس والخَزْرج كانا يتصاوَلانِ مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) تَصاوُلَ الفَحْلين . ينظر: غريب الحديث: ابن قتيبة ١/٣٣٩ .

٨ – نوِّلي: فعل طلب من نوَّله: أعطاه معروفه (ينظر: لسان العرب: ١١/٦٨٣ مادة نول) الشاعر يطلب منها أن تتعامل مع كبده بالمعروف.

٩ – في(ب): بدل كلمة (هوتك) كلمة غير واضحة كأنها(لحوتك).

١٠ – الأَوْصابُ: الأَسْقامُ، الواحدُ وَصَبٌ(ينظر: لسان العرب: ١/٧٩٧ مادة وصب)

٩ مَا دُمْيَةُ الْمِحْرَابِ أَنْتِ بَلِ الَّتِي ... تُنْسِينَ نُسَّاكَ الْوَرَى مِحْرَابَهَا

١٠ وَأَسَرُّ مَا ضَمَّ الضَّجِيْعُ غَرِيْرَةً[١] ... لَبِسَتْ[٢] شَبَابَكِ، لا نَزَعْتِ شَبَابَهَا

١١ يَا هَلْ سَتَبْكِ[٣] بِلَحْنِهَا ابْنَةُ نَشْوَةٍ ... إِنْ تَشْدُو رَقَّصَتِ الْكُؤُوْسُ حَبَابَهَا[٤]

١٢ بَعَثَتْ حَدِيْثَ عَبِيْرِهَا لَكَ فِي الصَّبَا ... فَأَرَقَّ أَنْفَاسَ الصَّبَا وَأَطَابَهَا

١٣ طَرِبَتْ لِوَصْلِكَ فَاصْطَفَتْ لَكَ دَلَّهَا ... وَأَتَتْكَ تَغْرُبُ فِي الْهَوَى إِغْرَابَهَا[٥]

١٤ وَحَبَتْكَ مَا خَلْفَ النِّقَابِ وَإِنَّهَا ... لَمَرَاشِفٌ حَسَدَ[٦] الْهِلالُ نِقَابَهَا

١٥ حَدَرَتْهُ عَنْ قَمَرٍ يَوَدُّ رَقِيْبُهُ ... لَوْ أَنَّهَا اسْتَغْشَتْ عَلَيْهِ ثِيَابَهَا

١٦ فَارْشِفْ[٧] أَغَرَّ كَأَنَّ نَاسِقَ دُرِّهِ ... فِيْهِ تَنَاوَلَ شَهْدَةً فَأَذَابَهَا

١٧ وَانْشِقْ مُعَطِّرَةَ الثَّرَى بِمَطَارِفٍ[٨] ... خَطَرَتْ تَجُرُّ عَلَى الثَّرَى هُدَّابَهَا[٩]

١٨ نَضَتِ الْحِجَابَ وَلَوْ عَلَيْهَا أَسْبَلَتْ ... تِلْكَ الْفُرُوْعَ[١٠] إذن أَعَدْنَ حِجَابَهَا

١٩ هَتَكَتْ أَشِعَّةُ نُوْرِهَا سِتْرَ الدُّجَى ... وَجَلَوْنَ مِنْ تِلْكَ الفِجَاجِ ضَبَابَهَا

٢٠ فَكَأَنَّ لَيْلَةَ وَصْلِهَا زِنْجِيَّةٌ ... حَنَقَتْ عَلَيْكَ فَمَزَّقَتْ جِلْبَابَهَا

٢١ وَكَأَنَّ أَنْجُمَهَا الثَّوَاقِبَ فِي الدُّجَى ... حَدَقٌ تُرَاقِبُ فِي الحِجَالِ كَعَابَهَا[١١]

---

١ – الغَرِيرة: هي الشابة الحديثة التي لم تجرِّب الأُمور(ينظر: لسان العرب: ١٦/٥ مادة غرر).

٢ – في(ب): ليست.

٣ – في(ج)و(د): سَبَتْكَ.

٤ – حَباب الماءِ: هي نُفَّاخاتهُ التي تَطْفُو عليه(ينظر: لسان العرب: ٢٩٥/١ مادة حبب).

٥ – تغرب إغرابها: تحتد من الحدَّة (ينظر: لسان العرب: ٦٤١/١ مادة غرب).

٦ – في(ج)و(د): حدر.

٧ – في(أ): وارشف.

٨ – المَطارِف: أَرْدِية من خز(ينظر: لسان العرب: ٢٢٠/٩ مادة طرف).

٩ – خَطَرَ يَخْطِرُ: أي تَبَخْتَرَ(ينظر: لسان العرب: ٢٥٠/٤ مادة خطر)، الهُدَّابُ: اسم يَجْمَعُ هُدْبَ الثَّوْبِ(ينظر: لسان العرب: مادة هدب ٧٨١/١).

١٠ – الفَرْعُ: الشعر التام (ينظر: لسان العرب: ٢٤٩/٨ مادة فرع).

١١ – الحِجَال: جمع الحجَلة وهي مثل القُبَّة وحَجَلة العروس معروفة وهي بيت يُزَيَّن ←

٢٢ تَحْكِي، وَقَدْ قَلَقَتْ، (أُمَيْمَةُ) عِنْدَمَا ... وَصَفَتْ لِعَيْنِكَ قُرْطَهَا وَحِقَابَهَا[١]

٢٣ لا بَلْ حَكَتْ، قَلَقاً، قُلُوْبَ مَعَاشِرٍ ... ضَمِنَ (النَّقِيْبُ)[٢] بِعِزِّهِ إِرْهَابَهَا

٢٤ وَأَرَى السُّهَا[٣] خَفِيَتْ خَفَاءَ عِدَاتِهِ[٤] ... لِحَقَارَةٍ حَتَّى عَلَى مَنْ هَابَهَا[٥]

٢٥ خَفَّتْ مَرَاسِيْلُ الثَّنَاءِ بِمُثْقِلٍ ... فِي شُكْرِ أَنْعُمِهِ الْجِسَامِ[٦] رِقَابَهَا

٢٦ لِمُقَلِّمٍ ظُفُرَ الْخُطُوْبِ بِنَجْدَةٍ ... قَلَعَتْ[٧] لأَفْوَاهِ النَّوَائِبِ نَابَهَا

٢٧ مَلِكٌ إِذَا اسْتَنْهَضْتَهُ نَهَضَتْ بِهِ ... هِمَمٌ تَدُكُّ عَلَى السُّهُوْلِ هِضَابَهَا

٢٨ وَإِذَا الْحَمِيَّةُ أَلْبَسَتْهُ حَفِيْظَةً ... نَزَعَتْ لِخِيْفَتِهِ الضَّرَاغِمُ غَابَهَا

٢٩ فَإِذَا الْمَطَالِبُ دُوْنَ قَصْدِكَ أُرْتِجَتْ ... فَاقْرَعْ بِهِمَّتِهِ، وَحَسْبُكَ، بَابَهَا

٣٠ رَضَعَ الْمَكَارِمَ نَاشِئاً فِي حِجْرِهَا ... وَكَفَى الْعَظَائِمَ وَاطِئاً أَعْقَابَهَا

٣١ فَوِقَاءُ طَلْعَتِهِ الْكَرِيْمَةِ أَوْجُهٌ ... جَعَلَتْ عَنِ الْوَفْدِ الْقُطُوْبَ[٨] حِجَابَهَا

٣٢ وَفِدَاءُ أَنْمُلِهِ النَّدِيَّةِ أَنْمُلٌ ... لَمْ [٩]تَنْدَ لَوْ قَرَضَ الْقَرِيْضُ إِهَابَهَا[١٠]

← بالثياب والأَسِرَّة والستور، ومن هنا يقال للنساء ربات الحجال. (ينظر: لسان العرب: ١١/١٤٤ مادة حجل)، الكَعَاب: الجارية التي نَهَدَ ثَدْيُها (ينظر: لسان العرب: ١/٧١٩ مادة كعب).

١ – الحِقابُ: شيءٌ مُحَلىً تَشُدُّه المرأةُ على وَسَطِها(ينظر: لسان العرب: ١/٣٢٤ مادة حقب).

٢ – هو ممدوح الشاعر السيد سلمان النقيب.

٣ – السُّهَا: كوكبٌ خَفِيٌّ في وَسط بناتِ نَعْش(ينظر: لسان العرب: ١٤/٤٠٨ مادة سها).

٤ – في(ب): عذاته.

– العِدةُ: الوَعْدُ بالخير(ينظر: لسان العرب: ٣/٤٦٢ مادة وعد).

٥ – في(ب)و(ج): من عابها.

٦ – في(د): الثِّقال.

٧ – في(د): قَلِقَتْ.

٨ – في(ب): القضوب.

٩ – في(ب): لو تند.

١٠ – الإهاب: الجلد، والقريض: الشعر، وما أراده الشاعر في قوله واضح فمن المستحيل أن يقرض الشعر جلد أنمل البخيل.وكذلك أن يستجيب هذا البخيل بعطية لمن يستحق .

٣٣ أَبَنِي الزَّمَانِ وَرَاءَكُمْ عَنْ غَايَةٍ ... مَا فِيْكُمُ مَنْ يَسْتَطِيْعُ طِلابَهَا

٣٤ كَمْ تَجْذِبُوْنَ مَطَارِفَ الفَخْرِ الَّتِي ... نَسَجَتْ لِسَيِّدِ (هَاشِمٍ) فَاجْتَابَهَا

٣٥ اللّهُ جَلْبَبَهُ الرِّيَاسَةَ فِيْكُمُ ... أَفَعَنْهُ يَنْزَعُ غَيْرُهُ جِلْبَابَهَا؟

٣٦ فَدَعُوا لَهُ صَدْرَ الوِسَادَةِ وَاقْعُدُوْا ... قَاصِيْنَ عَنْهَا لَسْتُمُ أَرْبَابَهَا

٣٧ لِلْفَاطِمِيِّ (القَادِرِيِّ) وَمَنْ لَهُ ... حَسَبٌ مِنَ الأَحْسَابِ كَانَ لُبَابَهَا

٣٨ تُنْمِيْهِ مِنْ عَلْيَاءِ (هَاشِمَ) أُسْرَةٌ ... وَصَلَ الإلَهُ بِعَرْشِهِ أَنْسَابَهَا

٣٩ أَنْتَ الَّذِي وَرِثَ السِّيَادَةَ عَنْ أَبٍ ... وَرِثَ النُّبُوَّةَ: وَحْيَهَا وَكِتَابَهَا

٤٠ أَقْرَرْتَ أَعْيُنَ (غَالِبٍ) تَحْتَ الثَّرَى ... وَسَرَرْتَ ثَمَّ (قُصَيَّهَا) وَ(كِلابَهَا)

٤١ كَانَتْ مُقَلَّدَةً رِقَابَ مَضَارِبٍ ... مِنْهَا تَعَلَّمَتِ السُّيُوفُ ضَرَابَهَا

٤٢ وَالْيَوْمَ لَوْ شَهِدَتْ لِسَانَكَ لانْتَضَتْ ... مِنْهُ بِكُلِّ وَقِيْعَةٍ قِرْضَابَهَا

٤٣ وَأَرَى النَّقَابَةَ مِنْكَ لابْنِ سَمَائِهَا ... ضَرَبَ الإلَهُ عَلَى النُّجُوْمِ قِبَابَهَا

٤٤ وَأَحَلَّكَ الدَّارَ الَّتِي لِجَلالِهَا ... عَنَتِ الْمُلُوْكُ وَقَبَّلَتْ أَعْتَابَهَا

٤٥ دَارٌ تَمَنَّى النَّيِّرَاتُ لَوْ أَنَّهَا ... لَثَمَتْ بِأَجْفَانِ الْعُيُوْنِ تُرَابَهَا

٤٦ هِيَ مُنْتَدَى شَرَفٍ مِنَ الدَّارِ الَّتِي ... كَانَتْ مَلائِكَةُ السَّمَا حُجَّابَهَا

٤٧ حُزْتُمْ بَنِي النَّبَأِ العَظِيْمِ[1] مَآثِراً ... حَتَّى الْمَلائِكُ لا تُطِيْقُ حِسَابَهَا

٤٨ فِيْمَنْ تُفَاخِرُ وَالْوَرَى بِأَكُفِّكُمْ ... جَعَلَ الإلَهِ ثَوَابَهَا وَعِقَابَهَا

٤٩ كُنْتُمْ عَلَى أُولَى الزَّمَانِ رُؤُوْسَهَا[2] ... شَرَفاً[3] وَكَانَ سِوَاكُمُ أَذْنَابَهَا

٥٠ وَلِـ(هَاشِمٍ) فِي كُلِّ عَصْرٍ سَيِّدٌ ... يَجِدِوْنَهُ لِصُدُوْعِهِمْ رَأَبَهَا[4]

---

١ - النبأ العظيم: كناية عن الإمام أمير المؤمنين علي(عليه السلام).
ينظر: ينابيع المودة: ٤٠٢/٣ ،تأويل الآيات: ٧٥٩/٢،الكنى والألقاب: ٣٧٥/١ ، مجمع النورين: ٤٦.

٢ - في(ب): رؤسها .

٣ - في (د): شرقا.

٤ - يقال رَجُلٌ رَأَبٌ: إذا كان يَشْعَبُ الصُدُوعَ(ينظر: لسان العرب: ٥٠٢/١ مادة رأب).

٥١ وَالْيَوْمُ، أَنْتَ وَحَسْبُهُمْ بِكَ سَيِّداً ... لَهُمُ، تَرُوْضُ مِنَ الأُمُوْرِ صِعَابَهَا

٥٢ فَحَدَتْ قَوَافِي الشِّعْرِ باسْمِكَ مُذْ لَهَا ... رَاضَتْ خَلائِقُكَ الحِسَانُ صِعَابَهَا

٥٣ وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي الْمَكَارِمِ مُسْهِباً ... فَأَطَلْنَ عِنْدَكَ فِي الثَّنَا إِسْهَابَهَا

٥٤ فَطَرَحْنَ فِي أَفْنَاءِ مَجْدِكَ ثُقْلَهَا ... وَنَضَوْنَ عَنْ أَنْضَائِهِنَّ حِقَابَهَا[1]

٥٥ وَأَطَفْنَ مِنْكَ بِجَنْبِ أَكْرَمَ مَنْ رَعَى ... لِبَنِي أَرُوْمَةِ مَجْدِهِ[2] أَنْسَابَهَا

٥٦ يَطْلُبْنَ مِنْكَ عِنَايَةً نَسْمُو بِهَا ... حَتَّى نُطَاوِلَ فِي العُلَى أَرْبَابَهَا

٥٧ فَإِذَا بِمَنْ لَكَ تَصْطَفِيْهِ خَلَطْتَنَا[3] ... كُنَّا لِدَائِرَةِ العُلَى أَقْطَابَهَا

٥٨ وَنَرَى لَكَ الدُّنْيَا بِعِزِّكَ أَعْتَبَتْ[4] ... مِنْ بَعْدِمَا كُنَّا نَمُلُّ عِتَابَهَا

٥٩ يَا مَنْ لَهُ انْتَهَتْ العُلَى مِنْ (هَاشِمٍ) ... قَدْ سُدْتَ (هَاشِمَ) شَيْبَهَا وَشَبَابَهَا

٦٠ فَاضْرِبْ خِيَامَكَ فِي الذُّرَى مِنْ مَجْدِهَا ... وَاعْقِدْ بِنَاصِيَةِ (السُّهَا) أَطْنَابَهَا

– وقال يمدح بعضهم: [من الطويل والقافية من المتواتر]

١ هَلِ الْحُبُّ إلاَّ مَا أَذَابَ حَشَا الصَّبِّ ... فَإِنْ لَمْ تَذُبْ فِيْهِ فَلا خَيْرَ فِي الْحُبِّ

٢ وَخَيْرُ خَلِيْلَيْكَ الصَّفِيَّيْنِ مَنْ صَفَا ... لَكَ الْوُدُّ مِنْهُ فِي بِعَادِكَ وَالْقُرْبِ

٣ عَلَى النَّأْيِ يُمْسِي ذَا جُفُوْنٍ كَأَنَّمَا ... تَكَلَّفَ أَنْ يُحْصِي[5] بِهَا عَدَدَ الشُّهْبِ

٤ وَلا خَيْرَ فِي وِدِّ إمْرِئٍ تَسْتَدِيْمُهُ ... بِعَتْبٍ، وَأَوْشَكَ أَنْ يَزُوْلَ مَعَ الْعَتْبِ

٥ أَلَمْ تَرَنِي أَصْفَيْتُ وِدِّيْ لِمَاجِدٍ ... كَأَنَّ عَلَى مَا نَابَنِي قَلْبُهُ قَلْبِي

---

١ – الحَقَبُ: حَبْلٌ يُشَدُّ به رَحْلُ البعير(ينظر: لسان العرب: مادة حقب ١/ ٣٢٤).

٢ – فيأ مجدها.

٣ – في (ب): خلطنا.

٤ – في(ب): أعقبت.

٥ – في(ب)و(د): يحصى .

- وقال رحمه الله تعالى وقد أرسلها للسيد سلمان النقيب عن لسان بعض الأشراف[1]:

[من الطويل والقافية من المتدارك]

١ بِنُــوْرِكَ لا بِــالنَّيِّرَاتِ الثَّوَاقِــبِ أَضَاءَ حِمَى (الزَّوْرَاءِ) مِنْ كُـلِّ جَانِبِ
٢ طَلَعْتَ طُلُوْعَ الْبَدْرِ فِيْهَا فَلَمْ تَدَعْ عَلَى الأَرْضِ فَخْراً لِلسَّمَا فِي الْكَوَاكِبِ
٣ خَلَعْتَ عَلَيْهَا مِنْ بَهَائِكَ حُلَّةً بِهَا اخْتَالَتِ الْيَوْمَ اخْتِيَالَ الكَوَاعِبِ
٤ وَأَلْبَسْتَهَا عِقْداً مِنَ الْفَخْرِ نَاظِماً لَهَا الدُّرَّ فِيْهِ وَهْوَ دُرُّ الْمَنَاقِبِ
٥ فَمَا أَنْتَ إلاَّ بَحْرُ عِلْمٍ تَتَابَعَتْ عَجَائِبُهُ وَالْبَحْرُ جَمُّ الْعَجَائِبِ
٦ وَمَا أَنْتَ إلاَّ رَوْضُ فَضْلٍ تَحَدَّثَتْ بِرَيَّاهُ أَنْفَاسُ الصَّبَا وَالْجَنَائِبِ[2]
٧ وَمَا أَنْتَ إلاَّ دِيْمَةٌ مُسْتَهَلَّةٌ بِعَرْفٍ مِنَ اللُّطْفِ الآلَهِيِّ سَاكِبِ
٨ أَخُوْ هِمَمٍ لَوْ زَاحَمَ الدَّهْرُ بَعْضَهَا ثَنَتْهُ بِصُغْرَاهَا حَطِيْمُ الْمَنَاكِبِ
٩ سَمَا مِفْرَقَ (الْجَوْزَاءِ) مَجْدُكَ عَاقِداً ذَوَائِبَهُ مِنْهَا عُلاً فِي الذَّوَائِبِ
١٠ وَجَارَاكَ مَنْ قُلْنَا لَهُ: أَيْنَ مَنْ جَرَى عَلَى الأَرْضِ مِنْ مَجْرَى النُّجُوْمِ الثَّوَاقِبِ؟
١١ أَرِحْ غَارِبَ الآمَالِ عَنْكَ فَلَمْ يَنَلْ مَكَانَ الدَّرَارِي فَوْقَ هَذِي الغَوَارِبِ
١٢ وَرَاءَكَ عَن أَبْرَادِ عَلْيَاءَ[3] لَمْ تَكُنْ تَمُدُّ (الثُّرَيَّا) نَحْوَهَا كَفَّ جَاذِبِ
١٣ فَيَا بْنَ الْمَزَايَا (القَادِرِيَّةِ) أَعْجَزَتْ[4] مَزَايَاكَ فِي تِعْدَادِهَا كُلَّ حَاسِبِ
١٤ غَلَبْنَا بِكَ الصِّيْدَ الْكِرَامَ عَلَى العُلَى فَحَقُّكَ أَنْ تُدْعَى بِسَيِّدِ (غَالِبِ)
١٥ يَرُوْقُكَ مَا قَدْ طَرَّزَتْ لَكَ وَشْيَهُ صُنَاعُ الْقَوَافِي لا صُنَاعُ الْكَوَاعِبِ

---

١ - في(د): وقد أرسلها في ضمن كتاب عن لسان الميرزا جعفر القزويني إلى السيد عبد الرحمن النقيب.
٢ - الجنائب: أي الجنوب وهي هنا بمعنى ريح الجنوب وهي كالصَّبا .
٣ - في(أ): ورائك ،وفي(ب): ودائك عن إيراد علياء ،وفي(د): وراءك أبراد لعلياء.
٤ - في(ب): فيا بن المزايا اعجزت.

١٦ فَدُمْتَ عَلَى هَامِ الْمَجَرَّةِ سَاحِباً مَطَارِفَ فَخْرٍ طَاهِرَاتِ الْمَسَاحِبِ

- ومن قصيدة يمدح بها النقيب:[1]

[من الطويل والقافية من المتدارك]

١ لَقَدْ قُلْتُ لِلأَرْضِ: ادَّعَتْ بِنُجُوْمِهَا عَلَيْكِ السَّمَا فَخْراً فَقَالَتْ: أُجِيْبُهَا

٢ لَئِنْ هِيَ بِالإِشْرَاقِ مِنْهَا تَزَيَّنَتْ فَمَا الْفَخْرُ إلاَّ حَيْثُ حَلَّ (نَقِيْبُهَا)

- وقال يمدح بعضهم:

[من مجزوء الكامل والقافية من المتدارك]

١ يَا خَيْرَ مَنْ صَنَعَ الْجَمِيْـ ـلَ لِرَبِّهِ مُتَقَرِّبَا

٢ وَحَنَا عَلَى أَبْنَاءِ فَا طِمَةٍ فَكَانَ لَهُمْ أَبَا

٣ وَرَعَى حُقُوْقَ الْمُؤْمِنِيْـ ـنَ تَرَؤُفاً وَتَحَدُّبَا

٤ قَدْ جِئْتَ فِي زَمَنِ الْقَطِيْـ ـعَةِ وَاصِلاً مَنْ أَتْرَبَا

٥ لَحَظَ الإِلَهُ بِكَ الْكِرَا مَ فَكُنْتَ مُنْهِضَ مَنْ كَبَا

٦ وَحَفَظْتَ مَاءَ وُجُوْهِهِمْ عَنْ أَنْ يُرَاقَ وَيُسْكَبَا

- وقال رحمه الله تعالى مادحاً لغرَّة جبين الدهر السيد ميرزا جعفر القزويني طاب ثراه: [من مجزوء الكامل والقافية من المتواتر]

١ إِسْلَمْ وَحَضْرَتُكَ الْمَهَابَهْ لِلنَّاسِ أَمْنٌ أَوْ مَثَابَهْ

٢ أَنْتَ الْهِزَبْرُ وَإِنَّمَا لَكَ حَوْزَةُ الإِسْلامِ غَابَهْ

---

١ - التخريج: العقد المفصل: ٢/١٠٢-١٠٣

- أُثبتا في(د) ولم يذكرا في النسخ الأخرى.

٣ وَسَـــتَغْتَدِي لَـــكَ أَوْ غَـــدَتْ عَـنْ (صَاحِبِ الأَمْـرِ)(ع) النِّيَابَـهْ
٤ أُنْظُـــرْ إِلَـــى أَمَـــلٍ أَنَـــا خَ بِبَابِـــكَ العَـــالِي رِكَابَـــهْ
٥ يَـــامَنْ إِذَا (مُـــضَرُ) انْتَمَـــتْ لِعُـــلاً نَمَتْـــهُ فِـــي الذُّؤَابَـــهْ
٦ وَإِذَا هِـــيَ انْتَـــضَلَتْ بِأَسْـــ ـــهُمِ رَأْيِـــهِ[1] فَلَـــهُ الإِصَـــابَهْ
٧ وَلَـــهُ مَكَـــارِمُ غَبَّـــرَتْ حَتَّـــى بِوَجْهِـــكَ يَـــا (عُرَابَـــهْ)[2]
٨ لا يَـــسْتَطِيْعُ البَحْـــرُ يَـــوْ مـــاً أَنْ يَنُـــوْبَ لَنَـــا مَنَابَـــهْ[3]
٩ وَلَـــهُ خِـــلالٌ فِـــي الـــسَّمَا حَـــةِ لَـــيْسَ تُوْجَـــدُ فِـــي الـــسَّحَابَهْ
١٠ رَجَـــعَ الزَّمَـــانُ إِلَـــى الـــصِّبَا بِـــكَ إِذْ أَعَـــدْتَ لَـــهُ شَـــبَابَهْ
١١ أَنْـــتَ الَّـــذِي اقْتَـــدَحَتْ بَنُـــو (فِهْـــرٍ) بِـــهِ زَنْـــدَ النَّجَابَـــهْ
١٢ عَقَـــدَتْ بِـــهِ عَلَـــمَ الفَخَـــارِ فَـــرَفٌ مَنْـــشُوْرَ الذُّؤَابَـــهْ
١٣ سَـــمْعاً مَقَالَـــةَ مَـــنْ أَعَـــدْ دَكَ لِلْعَظِـــيْمِ إِذَا أَرَابَـــهْ
١٤ يَـــا مُبْـــدِئَ النُّعْمَـــى لِيُكْـــ ـــمِلُهَا أَعِـــدْهَا مُـــسْتَطَابَهْ
١٥ فَيَـــدِي وَأَنْـــتَ مُطِيْلُهَـــا قَـــصُرَتْ فَعَجِّـــلْ بِالإِثَابَـــهْ
١٦ فَـــالْحَزْمُ شَـــاوَرَنِي وَقَـــا لَ اهْتُـــفْ بِـــهِ وَاحْمَـــدْ جَوَابَـــهُ

---

١ – في(ب)و(د): رأيها .

٢ – عُرابة الأوسي (ت نحو ٦٠ هـ / نحو ٦٨٠ م) عرابة بن أوس بن قيظي الأوسي الحارثي الأنصاري : من سادات المدينة الأجواد المشهورين . أدرك حياة النبي (صلى الله عليه وآله) صغيرا ،توفي بالمدينة وهو الذي يقول فيه الشماخ المري :

رأيت عرابة الأوسي يسمو إلى الخيرات منقطع القرين
إذا ما راية رفعت لمجد تلقاهـا عُرابـة باليمين

ينظر:المعارف: ٣٣٠ . الأعلام: ٤ / ٢٢٢

٣ – في (أ): (لنا) ساقطة.
– في(ب): أن ينوب بها منابه .

- وقال بتكليف من أحد الأشراف مادحاً النقيب[1] .

[من مجزوء الكامل والقافية من المتواتر]

١ الْفَخْـــرُ شَـــادَ بِكُـــمْ قِبَابَـــهْ وَالـــشِّعْرُ زَانَ بِكُـــمْ كِعَابَـــهْ
٢ وَالْعِلْـــمُ فِـــي الـــدُّنْيَا بِثَـــا قِـــبِ فِكْـــرِكُمْ أَذْكَـــى شِـــهَابَهْ
٣ لَكُـــمُ الْكَـــلامُ وَأَنْـــتُمُ أُمَـــرَاءُ مَعْرَكَـــةِ الْخِطَابَـــهْ
٤ مَـــنْ ذَا يُـــرَاجِحُ حِلْمَكُـــمْ؟ وَالْحِلْـــمُ مَـــا زِلْـــتُمْ هِـــضَابَهْ
٥ أَمْ مَـــنْ يُطَـــاوِلُكُمْ عُـــلاً وَمِـــنَ العُلَـــى لَكُـــمُ الذُّؤَابَـــهْ
٦ لَكُـــمُ النُّبُـــوَّةُ، وَالإِمَـــا مَـــةُ، وَالـــسِّيَادَةُ، وَالنِّقَابَـــهْ
٧ مَـــنْ قَـــالَ: لِـــيْ فَخْـــرٌ كَهَـــ ـــذَا فَلْيَعُـــدَّ لَنَـــا انْتِـــسَابَهْ
٨ هَـــذِي الرِّيَاسَـــةُ لا كَمَـــنْ كَانَـــتْ رِيَاسَـــتُهُ ثِيَابَـــهْ
٩ هَتَـــفَ الرَّجَـــاءُ فَكُنْـــتُمُ بِالْفَـــضْلِ أَوَّلَ مَـــنْ أَجَابَـــهْ
١٠ وَحَمَيْـــتُمُ ثَغْـــرَ العُلَـــى وَكَـــذَاكَ يَحْمِـــي اللَّيْـــثُ غَابَـــهْ
١١ أَنِفَـــتْ يَـــدَاكُمْ أَنْ تُـــسَا جِـــلَ بِالنَّـــدَى حَتَّـــى الـــسَّحَابَهْ
١٢ وَبِجُوْدِهَـــا حَلَفَـــتْ بِـــأَنْ تَـــدَعِ الْكِـــرَامَ وَلا صُـــبَابَهْ[2]
١٣ يَـــا بْـــنَ الَّـــذِيْنَ رَوَاقُ عِـــزْ زِهِـــمُ يُحَجَّـــبُ بِالْمَهَابَـــهْ
١٤ وَاللابِـــسِيْنَ رِدَاءَ فَخْـــ ـــرِهُمُ تُطَـــرِّزُهُ النَّجَابَـــهْ
١٥ مَـــاذَا أَقُـــوْلُ وَمَـــدْحُكُمْ شَـــحَنَ الإِلَـــهُ بِـــهِ كِتَابَـــهْ

---

١ - في(د): وقال يمدح السيد علي النقيب ضمن رسالة بعث بها اليه عن لسان بعض سادة آل القزويني.

٢ - الصُّبَابة: بقية الماء في الإناء (ينظر: لسان العرب: ١/٥١٦ مادة صبب).

- وقال مادحاً الحاج محمد حسن كبّة[1] :

[من الخفيف والقافية المتواتر]

١ إنَّ فِي(الكَرْخِ) بَـيْنَ تِلْكَ البُيُـوْتِ كَـمْ لِـصَبٍّ مُتَـيَّمٍ مِـنْ خُفُـوْتِ
٢ وَلِبَـيْضِ فِـضِّيَّةِ الْجِـسْمِ كَـمْ مِـنْ وَجَنَـاتٍ تَحْمَـرُّ كَالْيَـاقُوْتِ
٣ يَـتَعَطَّفْنَ عَـنْ غُـصُوْنٍ رَشِـيْقَا تٍ وَيَبْـسِمْنَ عَـنْ أَغَـرَّ شَـتِيْتِ
٤ كُلَّمَـا أَحْيَـتِ الـضُّحَى دَعَـتِ الـشَّمْـ ـسَ وَقَالَـتْ لَهَا، بِغَيْظِـكِ مُـوْتِي
٥ مِثْلَ مَوْتِ الْحَسُوْدِ غَيْظاً بِفَخْـرِ الْـ ـحَسَنِ الاسْمِ فِـي الْـوَرَى وَالنُّعُـوْتِ
٦ مَاجِـدٌ يَخْفِـضُ[2] التَّكَـرُّمُ مِنْـهُ مَـا عَلَـتْ فِيْـهِ عِـزَّةُ الْجَبَـرُوْتِ
٧ عَـشِقَتْ نَفْـسُهُ مُفَاكَهَـةَ الْعَلْـ ـيَاءِ حَتَّـى لَقَـالَ حُبُّـكِ قُـوْتِي
٨ لَـمْ يَـزَلْ بَيْتُـهُ عَلَـى أَوَّلِ الدُّنْـ ـيَا، عِيَـالٌ عَلَيْـهِ كُـلُّ الْبُيُـوْتِ
٩ قِبْلَـةٌ صَـلَّتِ الْقَـوَافِي إِلَيْـهِ قَانِتَـات بِالْمَـدْحِ[3] أَيَّ قُنُـوْتِ
١٠ قَدْ نَفَى الإِثْـمَ (مُـصْطَفَى) النُّسْكَ عَنْـهُ مُـذْ بَنَـاهُ عَلَـى التُّقَـى لِلثُّبُـوْتِ
١١ يَا بْنَ قَوْمٍ مَـا نَاضَلُوا الْخَـصْمَ إلاَّ شَـغَلُوْهُ بِـسِنِّهِ الْمَنْكُـوْتِ
١٢ خُلِـقَ النَّـاسُ لِلْكَـلامِ وَلَكِـنْ خُلُقُـوْا إِنْ نَطَقْـتُمُ لِلـسُّكُوْتِ[4]

---

١ - التخريج: العقد المفصل: ١/٢١٤ القطعة كاملة(١-١٢)، والمصدر نفسه: ١/٢١٧ البيت (٩) ، و ١/٢٢٠ البيت(١١)، و ١/٢٢٩ البيت(١٢).

٢ - في(ب): يخفظ .

٣ - في(أ)و(د): بالحمد.

٤ - أخذه من قول مهيار:

اذا نطقتم سكت الناس لكم على قوى الانفاس وامتدادها

ديوانه: ١/٢٧١

– وقال مخاطباً الحاج محمد حسن كبَّة[1] :

[من الطويل والقافية من المتدارك]

١ عَـشِقْتُ ظِمَـاءَ الْكَـشْحِ لا بَـلْ غِرَاثَهَـا تَوَدُّ (الثُّرَيَّـا) أَنْ تَكُـوْنَ رِعَاثَهَـا[2]

٢ مِـنَ الْخُـرَّدِ الوَسْـنَانَةِ اللَّحْـظِ حَرَّمَـتْ عَلَى الْعَيْنِ مِنِّي أَنْ تَذُوْقَ حِثَاثَهَـا[3]

٣ نَشَتْ فِـي خِـدُوْرٍ، عَنْـكِ فِتْيَـانُ عَـامِرٍ، حَمَـتْ بِـذُكُوْرِ الْمُرْهَفَـاتِ إِنَاثَهَـا[4]

٤ وَمُرْتَبِعَـاتٍ فِـي رِيَـاضٍ كَأَنَّمَـا نَدَى (حَسَنٍ) فِي وَاسِمٍ مِنْـهُ غَاثَهَـا[5]

٥ كَأَخْلاقِـهِ أَزْهَارُهَـا الْـلاءُ دَبَّجَـتْ بِوَطْفَاءَ خِلْنَا مِنْ يَدَيْـهِ انْبِعَاثَهَـا[6]

٦ شَأَى فِي الْمَعَالِي وَالْمَكَارِمِ وَالنُّهَى فَـأَحْرَزَ غَايَـاتِ الفَخَـارِ ثَلاثَهَـا

٧ هُمَـامٌ بِـهِ لا قِـسْتَ أَبْنَـاءَ عَـصْرِهِ وَمَـنْ بِالـصُّقُوْرِ الْغُلْـبِ قَـاسَ بُغَاثَهَـا؟[7]

٨ تَـرَاهُ بَنُـو الآمَـالِ فِـي الْمَحْـلِ غَيْثَهَـا وَعِنْـدَ طُـرُوْقِ النَّائِبَـاتُ غِيَاثَهَـا

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ١/٢٣٠–٢٣١

٢ – الغِراث: الجياع (ينظر: لسان العرب: ٢/١٧٢ مادة غرث)، الرِعاث: جمع الرعث وهو القرط الذي تعلقه المرأة في أذنها(ينظر: لسان العرب: ٢/١٥٢ مادة رَعث) .

٣ – الخُرَّد: جمع الخَريدَة وهي البِكر من النساء التي لم تُمْسَسْ قط (ينظر: لسان العرب ٣/١٦٢ مادة خرد) ، الحَثِاثة: الحرُّ والخُشُونة يَجدُها الإنسانُ في عَيْنَيْه (ينظر: لسا العرب: ٢/١٢٩ مادة حثث) .

٤ – في(أ): من ،وفي(ب)و(د): عن خدور ،وفي العقد المفصل (في)..
– الخدور: جمع الخِدْرُ ،وهو سِتْرٌ يُمَدُّ للجارية في ناحية البيت(ينظر: لسان العرب ٤/٢٣٠ مادة خدر) .

٥ – حسن: هو ممدوح الشاعر العلاَّمة محمد حسن كبَّة.
– المُرْتَبعات من الدَّوابّ: التي رَعت الربيع(ينظر: لسان العرب: ٨/١٠٥ مادة ربع) الواسم : من الوَسْمِيُّ وهو مطرُ أَوَّل الربيع لأَنه يَسِمُ الأَرض بالنبات فيُصَيِّر فيها أثـ (ينظر: لسان العرب: ١٢/٦٣٦ مادة وَسم)

٦ – دبَّجت من الدَّبْجُ: وهو النَّقْشُ والتزيين (ينظر: لسان العرب: ٢/٢٦٢ مادة دبج) الوطْفاء: الدِّيمة السَّحّ(ينظر: لسان العرب: مادة وطف ٩/٣٥٧)

٧ – بَغاثُ الطير وبُغاثها: كل طائر ليس من جوارح الطير .(ينظر: لسان العرب: ٢/١٨ مادة بغث)

٩ تَرَدَّتْ ثِيَابَ العَيْشِ فِيْهِ قَشِيْبَةً ... وَعِنْدَ سِوَاهُ قَدْ تَرَدَّتْ رِثَائَهَا[١]

١٠ مِنَ الْقَوْمِ لا تَلْقَى سِوَى الْحَمْدِ كَسْبَهَا ... وَلَيْسَ تَرَى إلاَّ الْمَعَالِي تُرَاثَهَا

١١ مُعَوَّدَةً سِبْقَ السُّؤَالِ صِلاتُهُ[٢] ... فَإنْ هِيَ لَمْ تَسْبِقْ وَإلاَّ اسْتَرَاثَهَا[٣]

١٢ وَكَمْ لِفَتَىً لاثَتْ مَآزِرَهَا العُلَى ... فَمَا حَمَدَتْ إلاَّ عَلَيْكَ مَلاثَهَا

– وقال مخاطباً إيَّاهُ أيضاً [٤]:

[من الكامل والقافية من المتدارك]

١ فِيْكَ العَلاءُ مُضِيْئَةٌ أَبْرَاجُهَا ... فَلأَنْتَ بَدْرُ سَمَائِهَا وَسِرَاجُهَا

٢ وَبِكَ ابْتِهَاجُ أَسِرَّةُ الشَّرَفِ الَّتِي ... لَوْلاكَ بَعْدَ أَخِيْكَ عُطِّلَ تَاجُهَا[٥]

٣ أَقْبَلْتُمَا تَتَجَارَيَانِ لِغَايَةٍ ... لَمْ يَسْتَقِمْ لِسِوَاكُمَا مِنْهَاجُهَا

٤ سَبَقَ الأَنَامَ لَهَا وَجِئْتَ مُصَلِّياً[٦] ... وَمَعاً مُلَطَّمَةً أَتَتْ أَفْوَاجُهَا[٧]

٥ حَتَّى اسْتَوَتْ قَدَمَاكُمَا فِي ذِرْوَةٍ ... لِلْمَجْدِ عَزَّ عَلَى الْوَرَى مِعْرَاجُهَا

٦ هُوَ (مُصْطَفَى) الشَّرَفِ الَّذِي مِنْ بَعْدِهِ ... وَجَدَتْهُ أَكْرَمَ مَنْ عَلَيْهِ مَعَاجُهَا

٧ أَنْتَ الَّذِي ارْتَشَفَ الْوَرَى مِنْ خُلْقِهِ ... رَاحاً[٨] أَلَذَّ مِنَ الرَّحِيْقِ مِزَاجُهَا

---

١ – الرثاث: جمع الرَّثُّ والرِّثَّةُ وهو الخَلَق الخَسيسُ البالي(ينظر: لسان العرب: ١٥١/٢ مادة رثث).

٢ – في(د): صلاتها.

٣ – الاسْتِرَاثَةُ: الاسْتِبْطاء(ينظر: لسان العرب: ١٥٧/٢ مادة ريث).

٤ – التخريج: العقد المفصل: ٢٤٢/١–٢٤٣

٥ – الشاعر يخاطب ممدوحه العلاّمة محمد حسن كبّه فيقول: بعد أخيك يقصد الحاج مصطفى بن المرحوم الحاج محمد صالح كبّة. ينظر: أعيان الشيعة: ٩٣/٢.

٦ – المصَلي: الذي يجيء بعدَ السابقِ من خيل السباق(ينظر: لسان العرب: ٤٦٧/١٤ مادة صلا).

٧ – الملطَّمْ: اللئيم المدفَّع عن المكارم (ينظر: لسان العرب: ٥٥٤/١٢ مادة لطم).

٨ – في (أ): أرجاً.

٨ مَـا اعْتَلَّـتِ الـدُّنْيَا بـدَاءٍ جُـدُوْبهَا ... إلاَّ وَجُـوْدُكَ طِبُّهَـا وَعِلاجُهَـا

٩ وَلَقَدْ حَمَيْتَ وَئِيْدَةَ الْكَـرَمِ الَّتِـي[1] ... لَـوْلاكَ مَـا سَـلِمَتْ لَهَـا أَوْدَاجُهَـا

١٠ نَـسَجَتْ لَـكَ العَلْيَـا مَلابِـسَ فَخْرِهَـا ... فَزَهَـى عَلَيْـكَ مُطَـرَّزاً دِيْبَاجُهَـا

١١ لَـمْ تَحْـدُ مُدْلِجَـةُ الرَّكَائِـبِ رَغْبَـةً ... إلاَّ وَكَـانَ لِـرَبْعِكُمْ إدْلاجُهَـا[2]

١٢ مَـا طُرِّقَـتْ أُمُّ الرَّجَـاءِ لآمِـلٍ ... إلاَّ وَأَصْبَحَ مِـنْ نَـدَاكَ نِتَاجُهَـا[3]

– وقالَ مخاطباً العلاَّمة السيد ميرزا صالح القزويني:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ يَـا شَـرِيْفاً بِـهِ يُـزَانُ الْمَـدِيْحُ ... وَيُـرَاضُ الزَّمَـانُ وَهْـوَ جَمُـوْحُ

٢ وَإلَى بَـابِ فَـضْلِهِ يَنْتَهِـي الْقَـصْدُ ... وَفِـي رَبْعِـهِ الرَّجَـاءُ يُـرِيْحُ

٣ (صَـالِحاً) لِلسَّمَاحِ جِئْـتَ بِعَـصْرٍ ... فِيْهِ حَتَّى الْحَيَا الْمُرَجَّى شَحِيْحُ

٤ وَمَـسَحْتَ الـسَّمَاحَ مَيْتـاً بِكَـفٍّ ... عَـادَ حَيّـاً بِهَـا فَأَنْـتَ (الْمَسِيْحُ)

٥ لَـكَ لاحَـتْ مَنَاقِـبٌ زَاهِـرَاتٌ ... مِثْلُهَـا لَـيْسَ فِـي الـسَّمَاءِ يَلُـوْحُ

٦ وَيَـدٌ بِالنَّـدَى تُحْلَـبُ طَبْعـاً ... لا كَمَـا تَحْلِـبُ الغَمَـائِمَ رِيْـحُ

٧ فَالْحَيَـا لا يَمِيْحُنَـا مَـا يَمِـيْحُ ... وَهْـوَ دَأْبـاً مِـنْ دَرِّهَـا يَـسْتَمِيْحُ

٨ غِبْتَ يَا مُنْهِـضِي ، وَأَقْعَـدَنِي الدَّهْـ ... ـرُ وَعِنْـدِي مِـنْ صَـرْفِهِ تَبْـرِيْحُ

٩ فَبَعِثْـتُ الرَّجَـاءَ نَحْـوَكَ وَفْـداً ... وَاثِقـاً أَنَّـهُ رَجَـاءٌ نَجِـيْحُ

١٠ فَـأَنِلْنِي عَلَـى تَبَاعُـدِ وَادِيْـ ... ـنَا[4] يَـداً أَغْتَـدِي بِهَـا وَأَرُوْحُ

---

١ – الوئيدة: المؤودة (ينظر: لسان العرب: مادة وأد ٤٤٢/٣) .

٢ – الإدلاج: السير آخر الليل أو سير الليل كله(ينظر: لسان العرب: ٢٧٢/٢ مادة دلج).

٣ – طرّقت: من الطَّرْق وهو في الأصل ماء الفحل وقيل هو الضِّرابُ(ينظر: لسان العرب: ٢١٦/١٠ مادة طرق). النِّتاجُ: اسم يَجْمع وضْعَ جميعِ البهائِمِ(ينظر: لسان العرب: ٣٧٣/٢ مادة نتج).

٤ – في(ب): تباعد دارينا.

١١ فَـأَقِمْ لِلـضُّرَاحِ، مَجْـدُكَ سَـامٍ، وَلِحُـسَّادِ مَفْخَرَيْـكَ الـضَّرِيحُ
١٢ صَدْرُ نَادِي العُلَى لَـهُ أَنْـتَ قَلْـبٌ وَلِجِـسْمِ الزَّمَـانِ شَخْـصُكَ رُوحُ

- وقال يمدح صبحي بك عن لسان العلاَّمة السيد ميرزا جعفر القزويني:[1]

[من الطويل والقافية من المتواتر]

١ لتُلْقِ[2] مُلُوْكُ الأَرْضِ طَوْعـاً يَـدَ الصُّلْحِ حَـذَارِ حُـسَامٍ صَـاغَهُ اللّـهُ لِلْفَـتْحِ
٢ وَأَجْرَى فِرَنْـداً فِيْـهِ مِـنْ جَـوْهَرِ العُلَـى غَـدَا يَخْطِـفُ الأَبْـصَارَ بـاللَّمْعِ وَاللَّمْـحِ
٣ فَكَمْ شَقَّ فَجْـراً مِـنْ دُجَـى لَيْـلِ حَـادِثٍ وَأَضْحَكَ لِلأَيَّامِ مِنْ أَوْجِـهٍ كُلْـحِ[3]
٤ لَـو الدوْلَـةُ الْغَـرَّاءُ يَوْمـاً تَفَـاخَرَتْ مَعَ الشَّمْسِ قَالَتْ أَيْـنَ صُبْحُكِ مِـنْ (صُبْحِي[4])
٥ فَتَىً فِي صَرِيحِ الْمَجْـدِ يُنْمَـى لِمَعْـشَرٍ بُيُوْتُهُمُ فِي الْمَجْدِ سَـامِيَةُ الـصَّرْحِ
٦ فَتَىً وَلَـدَتْ مِنْـهُ النَّجَابَـةُ حَازِمـاً بَعِيْـدَ مَجَـالٍ يَرْفِـدُ الْمَلـكَ[5] بِالنُّـصْحِ
٧ أَغَـرُّ لِـسِيْمَاءِ العُلَـى فِـي جَبِيْنِـهِ سَنَاً فِي حَشَا الْحُسَّادِ يُـذْكِي جَـوَى الْبَـرْحِ
٨ لَـهُ طَلْعَـةٌ غَـرَّاءُ دَائِمَـةُ الـسَّنَا هِيَ الشَّمْسُ لَوْ تُمْسِي هِـيَ البَـدْرُ لَوْ يُضْحِي[6]
٩ هُوَ البَحْـرُ، بَـلْ لا يُـشْبِهُ البَحْـرُ[7] جُـوْدَهُ وَهَلْ يَـسْتَوِي العَـذْبُ الفُـرَاتُ مَـعَ الْمِلْـحِ؟
١٠ يُـزَوِّجُ آمَـالَ العُفَـاةِ بِجُـوْدِهِ وَيُقْرِنُـهُ فِـي الحَـالِ فِـي مَوْلِـدِ النَّجْـحِ

---

١ - التخريج: العقد المفصل: ١/٢٥٨-٢٥٩
٢ - في(أ): لتلوي.
٣ - في(د): أوجه طلح .
٤ - هو ممدوح الشاعر صبحي بيك .
٥ - هي المَلِك لكن الشاعر يضطر لحذف حركة حرف اللام .
٦ - في(أ)و(ب): لو تُضْحي.
٧ - في(ب): هِيَ البَحْرُ، لا بَلْ يَشْبهُ البَحْرُ.

١١ وَيُبْسِطُ كَفّاً رَطْبَةً مِنْ سَمَاحَةٍ ... إذَا قَبَضَ اليَبْسُ الأَكُفَّ مِنَ الشُّحِ

١٢ أرَى الْمَدْحَ فِي الأَشْرَافِ أَفْضَلَ زِيْنَةٍ ... وَلَكِنَّهُ فِي فَضْلِهِ شَرَفُ الْمَدْحِ

١٣ هُوَ السَّيْفُ، بَلْ لا يَفْعَلُ السَّيْفُ فِعْلَهُ ... بِقَوْمٍ عَلَى الأَضْغَانِ مَطْوِيَّةِ الْكَشْحِ

١٤ فَقَاتِلُ أَهْلِ الضَّغْنِ بِالْبَطْشِ لَمْ يَكُنْ ... كَقَاتِلِ أَهْلِ الضَّغْنِ بِالبَطْشِ وَالصَّفْحِ

١٥ هُوَ الرُّمْحُ سَلْ عَنْهُ فُؤَادَ حَسُوْدِهِ ... بِمَا بَاتَ يَلْقَى مِنْ شَبَا ذَلِكَ الرُّمْحِ

١٦ تَجِدْهُ كَلِيْماً وَهْوَ أَعْدَلُ شَاهِدٍ ... فَيَا شَاهِداً أَضْحَى يُعَدَّلُ بِالْجَرْحِ[1]

١٧ إلَيْكَ ابْنَ أُمِّ الْمَجْدِ[2] عَذْرَاءُ تُجْتَلَى ... كَأَنَّ مُحَيَّا وَجْهِهَا فَلَقُ الصُّبْحِ

١٨ بِهَا أَرَجٌ مِنْ طِيْبِ ذِكْرِكَ نَشْرُهُ ... يُعَطِّرُ أَنْفَاسَ الصَّبَا لَكَ بِالنَّفْحِ

١٩ تَوُدُّ بَنَاتُ النَّظْمِ أَنْ لَوْ حَكَيْنَهَا ... وَيَا بُعْدَ مَا بَيْنَ الْمَلاحَةِ وَالقُبْحِ

٢٠ لَقَدْ فَازَ فِيْهَا قِدْحُكَ اليَوْمَ مِثْلَمَا ... غَدَتْ وَهْيَ فِيْكَ اليَوْمَ فَائِزَةَ القِدْحِ

٢١ فَلَيْسَ لَهَا كَفؤٌ[3] سِوَاكَ وَلَمْ يَكُنْ ... يَلِيْقُ سِوَاهَا فِيْكَ مِنْ خُرَّدِ الْمَدْحِ

---

١ – يشير الشاعر إلى مسألة الجرح والتعديل في علم الحديث فيما يتعلق باستقامة ممدوحه وعدالته فيقول: إنَّ الجرح فيه أولاً سيؤدي إلى ثبوت عدالته.

– علم الجرح والتعديل: هو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة وعن مراتب تلك الألفاظ، وهذا العلم من فروع علم رجال الأحاديث ولم يذكره أحد من أصحاب الموضوعات، مع أنه فرع عظيم والكلام في الرجال جرحا وتعديلا ثابت عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكما جاز الجرح في الشهود جاز في الرواة، والتثبيت في امر الدين أولى من التثبيت في الحقوق والأموال.

ينظر: الجرح والتعديل: ١/٢ مقدمة الكتاب.

٢ – في(أ): أم الموت.

٣ – في(د): كفٌ.

-وخاطب العلاَّمَة محمد حسن كبَّة قائلاً:[1]

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ حَمَدَ الرَّكْبُ فِي حِمَاكَ مَنَاخَهْ حَيْثُ رَبَّى طَيْرُ الرَّجَا أَفْرَاخَهْ
٢ يَا أَخَا الْمَكْرُمَاتِ كَمْ مِنْ صَرِيْخٍ لِبَنِي الدَّهْرِ قَدْ أَغَثْتَ صِرَاخَهْ
٣ وَبِكُمِّ العَطَاءِ كَمْ مَسَحَتْ كَفْـ ـفُكَ عَيْناً بِدَمْعِهَا نَضَّاخَهْ[2]
٤ مَا دَعَاكَ الأَنَامُ لِلْخَطْبِ إلاَّ وَبِنَعْلَيْكَ قَدْ وَطَأْتَ صِمَاخَهْ
٥ كَمْ حَمَدْنَا نَقَاءَ كَفِّكَ جُوْداً عِنْدَ كَفٍّ بُخْلاً ذَمَمْنَا اتْسَاخَهْ
٦ قُمْتَ فِي رَيِّقِ الشَّبِيْبَةِ حَتَّى سُدْتَ فِي الدَّهْرِ بِالنُّهَى أَشْيَاخَهْ
٧ غَاضَ مَاءُ النَّدَى عَنِ الْوَفْدِ إلاَّ مِنْ يَدَيْكُمْ فَمَا تَغِبُّ نَقَاخَهْ
٨ إنَّ بَيْنَ النَّدَى وَبَيْنِكَ عَقْداً أَمِنَتْ وَفْدَ رَاحَتَيْكَ انْفِسَاخَهْ
٩ إنَّمَا أَنْتُمُ فُرُوْعُ فِخَارٍ كَانَ قِدْماً آبَاؤُكُمْ أَسْنَاخَهْ
١٠ حَيْثُ ثَوْبُ الرَّجَاءِ مَا رَثَّ إلاَّ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُ أَجِدَّ انْسِلاخَهْ
١١ هَاكَ يَا بْنَ الْكِرَامِ بِنْتَ قَرِيْضٍ شَمُخَتْ أَنْ يَنِيْلُهَا شَمَّاخَهْ

- وقال مخاطباً العلاَّمة الحاج محمد حسن كبَّة :

[من الرمل والقافية من المتواتر]

١ بُوْرِكَتْ طَلْعَتُكَ الغَرَّاءُ يَا قَمَراً فِي فَلَكِ الْعَلْيَاءِ مُفْرَدْ
٢ أَنْتَ رَيْحَانَةُ فَضْلٍ لا أَرَى مِثْلَ رَيَّاهَا بِهَذَا الْعَصْرِ يُوْجَدْ
٣ لَكَ ذِكْرٌ نَشْرُهُ يَهْدِي شَذَا فِيْهِ أَنْفَاسُ النَّسِيْمِ الْغَضِّ تَشْهَدْ

---

١ - التخريج: العقد المفصل: ٢٦٣/١

٢ - النضخ: شدّة فور الماء في جَيَشانه وانفجاره من يَنْبوعه، وعين نضّاخة: تَجيش بالماء (ينظر: لسان العرب: ٦١/٣ مادة نضخ).

٤ وَلِـــسَانٌ فِـــي الْقَـــضَايَا ذَرِبٌ يَنْطِقُ الْفَصْلَ ، إذَا الْفَصْلُ تَـرَدَّدْ
٥ وَبَيَـــانٌ لَـــوْ يُجَـــارِي سِـــحْرَهُ سِـحْرَ(هَـارُوْتَ وَمَـارُوْتَ) لَبَلَّـدْ
٦ عُقَـــدُ الأَلْبَـــابِ تَنْحَـــلُّ بِـــهِ وَبِـــهِ يَنْـــتَظِمُ الأَمْـــرُ فَيُعْقَـــدْ

– وقال مخاطباً إياه :

[من المتقارب والقافية من المتدارك]

١ فَتَـــىً مِنْـــهُ أَرْضَـــعَتِ الْمَكْرُمَـــاتُ رَبِيْـــبَ نُهَـــى طَـــاهِرَ الْمَوْلِـــدِ
٢ تَرَعْـــرَعَ وَالْجُـــوْدُ فِـــي بَاحَـــةٍ بِهَـــا قَـــدْ تَرَشَّـــحَ لِلـــسُّؤْدَدِ

– وقال مادحاً الحاج محمد صالح كُبَّة[1]:

[من الكامل والقافية من المتواتر]

١ لا زِلْتَ يَـا رَبْـعَ الـشَّبَابِ حَمِيْـدا بَـاقٍ وَإنْ خَلُـقَ الزَّمَـانُ جَدِيْـدَا
٢ مَـــا أَنْـــتَ لِلْعُـــشَّاقِ إلاَّ جَنَّـــةٌ صَحِبُوا بِهَا الْعَيْشَ الْقَدِيْمَ رَغِيْدَا
٣ أَيَّـامَ كَـانَ الْعَـيْشُ غَـضّاً نَاعِمـاً وَالـدَّهْرُ مُقْتَبِـلَ الـشَّبَابِ وَلِيْـدَا
٤ وَالـدَّارُ طَيِّبَـةَ الثَّـرَى مِمَّـا بِهَـا يَـسْحَبْنَ رَبَّـاتُ الْخُـدُوْرِ[2] بُـرُوْدَا
٥ يَـسْتَافُ زَائِرُهَـا ثَرَاهَـا عَنْبَـراً فَيُكَـذِّبَنْ طَرْفـاً يَـرَاهُ صَـعِيْدَا
٦ يَعْطُوْ إلَـى عَـذَبَاتِ فَـرْعِ أَرَاكَـةٍ[3] ظَبْـيٌ تَفَيَّـأَ ظِلَّهَـا الْمَمْـدُوْدَا
٧ غَـنِجٌ يَـسِلُّ مِـنَ اللَّـوَاحِظِ مُرْهَفـاً يَغْـدُو عَلَيْـهِ قَتِيْلُـهُ مَحْـسُوْدَا
٨ هُـوَ مُنْتَـضَىً فِـي الجَفْـنِ إلاَّ أَنَّـهُ بَـيْنَ الْجَـوَانِحِ يَغْتَـدِي مَغْمُـوْدَا

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ١/٢٦٥-٢٦٦
٢ – في (ب) و (ج): ربات الحجال .
٣ – في (ج): أراكها.

٩ أَضْحَتْ ضَرَائِبَهُ[١] الْقُلُوْبُ تُعَدُّ أَدْ ... مَاهَا[٢] بِهِ وَهْوَ الشَّقِيُّ سَعِيْدَا

١٠ وَشَقِيْقُ خَدَّيْهِ النَّدِيُّ[٣] مِنَ الْحَيَا[٤] ... أَضْحَى بِعَقْرَبِ صُدْغِهِ مَرْصُوْدَا

١١ يُمْسِي سَلِيْماً يَشْتَفِي بِالرِّيْقِ مَنْ ... بِاللُّثْمِ[٥] بَاتَ بِقَطْفِهِ مَعْمُوْدَا[٦]

١٢ كَمْ بُتُّ مُعْتَنِقاً لَهُ فِي لَيْلَةٍ ... بَاتَ الْعَفَافُ بِهَا عَلَيَّ شَهِيْدَا

١٣ وَكَأَنَّمَا فِي الأُفْقِ هَالَةُ بَدْرِهَا ... وَبِهَا الْكَوَاكِبُ قَدْ طَلَعْنَ سُعُوْدَا

١٤ نَادٍ، (مُحَمَّدُ) حَلَّ فِيْهِ وَوَلْدُهُ ... بِعُلاهُ حَفَّتْ نَاشِئاً وَوَلِيْدَا

١٥ هُوَ دَارَةُ الشَّرَفِ الَّتِي قَدْ مُهِّدَتْ ... أَبَدَ[٧] الزَّمَانِ بِعِزِّهِمْ تَمْهِيْدَا

١٦ فَرَشُوا بِسَاحَةِ أَرْضِهِ الْقَمَرَيْنِ وَاتْـ ... ـكَأُوا عَلَى زُهْرِ النُّجُوْمِ قُعُوْدَا

١٧ مُتَعَاقِدِيْنَ عَلَى الْمَكَارِمِ أَحْرَزُوا ... شَرَفاً تَمَائِلَ طَارِفاً وَتَلِيْدَا[٨]

١٧ وَعَلَيْهِمُ قُطْباً فَقُطْباً دَائِرٌ ... فَلَكُ الفَخَارِ أُبُوَّةً وَجُدُوْدَا

١٩ كَانُوا قَدِيْماً وَالْعُلَى صَدَفٌ لَهُمْ ... دُرّاً تَنَاسَقَ فِي الفَخَارِ نَضِيْدَا

٢٠ وَأَبُوْهُمُ البَحْرُ الْمُحِيْطُ وَقَدْ بَدَوا ... مِنْهُ عَلَى جِيْدِ الزَّمَانِ عُقُوْدَا

---

١ – الضرائب: جمع الضريب وهو المضروب بالسيف أو غيره(المعجم الوسيط: ٥٣٧ مادة ضرب).

٢ – أدماها: أكثرها نزفاً للدماء بسبب كثرة الجروح.

٣ – في(أ)و(د): النَّقِيُّ.

٤ – البيت فيه تورية جميلة: فالحيا المطر والحيا الحياء. وشقيق خديه: حمرتهما، أخذها الشاعر من شَقَائِق النعمان وهو نَبْتٌ واحدتها شَقيقةٌ سميت بذلك لحمرتها على التشبيه بشَقِيقةِ البَرْق(ينظَر: لسان العرب: ١٠/١٨١ مادة شقق) ، والندي: الطري المرتوي الذي لم يذبل بسبب العطش، والصُّدْغُ: هو ما بين العين والأُذن، والشعراء تشبّه ما ينسدل من الشعر على هذا المكان بالعقرب لإلتوائه على الأكثر .

٥ – في (ب)و(ج): في اللثم.

٦ – العَمِيدُ والمَعْمُودُ: المشعوف عِشْقاً، وقيل الذي بلغ به الحب مَبْلَغاً(ينظر: لسان العرب: ٣/٣٠٥ مادة عمد).

٧ – في (ب): أيدي الزمان.

٨ – الطارف والتليد: المال والشرف الحديث والقديم.

٢١ هُوَ لُجَّةُ الْمَعْرُوْفِ مَا عَرَفَتْ بَنُو الـدْ ... دُنْيَـا سِـوَاهُ مَـنْهلاً مَـوْرُوْدَا[١]

٢٢ وَبَقِيَّـةُ الأَمْجَـادِ لَـمْ يُـرَ[٢] غَيْـرُهُ ... خَلَفـاً لَهُـمْ فَـوْقَ الثَّـرَى مَوْجُـوْدَا

٢٣ مُـسْتَظْهِرٌ بِعِنَايَـةٍ مِـنْ رَبِّـهِ ... وَقَفَـتْ عَلَيْـهِ العِـزَّ وَالتَّأْيِيْـدَا

٢٤ مُـتَمَحِّضٌ[٣] لِلّـهِ فِـي أَفْعَالِـهِ ... بالْغَيْبِ يَخْـشَى الْخَـالِقَ الْمَعْبُـوْدَا

٢٥ فَكَأَنَّمَـا الأَعْـضَاءُ مِنْـهُ أَعْـيُنٌ ... تُـذْكَى[٤] جَهَـنَّمُ نَـصْبَهُنَّ وُقُـوْدَا

٢٦ لَـمْ تَجْتَـرِحْ ذَنْبـاً جَـوَارِحُ جِـسْمِهِ ... بَلْ كَانَ عَـنْ[٥] خُطَـطِ الـذُّنُوْبِ بَعِيْـدَا

٢٧ فَتَـرَاهُ مُرْتَعِـدَ الفَـرَائِصِ رَهْبَـةً ... لا باحْتِمَـالِ خَطِيْئَـةٍ مَجْهُـوْدَا

٢٨ يُمْسِي بِنَفْسٍ لا تَمِيْلُ مَعَ الْهَـوَى ... لِلّـهِ يُحْيِـي لَيْلَـهُ تَهْجِيْـدَا

٢٩ وَإِذَا تَجَلَّـى اللَّيْـلُ أَصْـبَحَ بَاسِـطاً ... لِلْوَفْـدِ كَفّـاً مَـا تَغِـبُّ[٦] الجُـوْدَا

٣٠ نُـسُكٌ كَمَـا شَـاءَ الإِلَـهُ وَأَنْعُـمٌ ... لَـمْ يَحْـصِهَا إلاَّ الإِلَـهُ عَدِيْـدَا

٣١ يَا مَـنْ لَـو اقْتَسَمَ الأَنَـامُ صَلاحَهُ ... مَا سَنَّ فِـيْهِمْ ذُو الْجَلال حُـدُوْدَا

٣٢ لِلّـهِ مُنْجِبَـةٌ وُلِـدَتْ بِحِجْرِهَـا ... كَـانَ التُّقَـى فِـي حِجْرِهَـا مَوْلُـوْدَا

٣٣ لا تَغْتَـذِي بِغِـذَا الجَنِـيْنِ نَزَاهَـةً ... لَكِـنْ غُـذِيْتَ الـشُّكْرَ وَالتَّحْمِيْـدَا

٣٤ وَبَـرَزْتَ وَالـدُّنْيَا جَمِيْعـاً مَجْهَـلٌ ... عَلَماً جَلا مِنْهَـا الغَوَاشِـي السُّوْدَا

٣٥ وَغَـدَتْ وَكَانَـتْ عَـاقِراً أُمُّ النَّـدَى ... لَمَّـا تَطَرَّقَهَـا[٧] نَـدَاكَ وَلُـوْدَا

---

١ – في العقد المفصل: ١/٢٦٦ ورد هذا البيت بصيغة:

هُوَ لُجَّةُ الْمَعْرُوْفِ مَا عَرَفَ الوَرَى ... إلاَّ نَـدَاهُ مَنْهـلاً وَوُرُوْدَا

٢ – في (ب)و(ج): لم يك.

٣ – متمحضٌ: من المحض وهو الخالص.

٤ – في(ج): تذكو.

٥ – في (ب): من خطط.

٦ – غبَّ: تأخَّر(ينظر: لسان العرب: ١/٦٣٥ مادة غبب).

٧ – تطرَّقها: من الطَّرْقُ وهو في الأصل ماء الفحل، وقيل هو الضِّرابُ(ينظر: لسان العرب: ١٠/٢١٦ مادة طرق).

٣٦ تُنْمِيْكَ مِنْ سَلَفِ الْمَعَالِي أُسْرَةٌ ... غَلَبُوا عَلَى الشَّرَفِ الْكِرَامَ الصِّيْدَا

٣٧ مِنْ كُلِّ مَعْصُوْمِ البَصِيْرَةِ لَمْ يَزَلْ ... مِنْهُ الرِّدَاءُ عَلَى التُّقَى مَعْقُوْدَا

٣٨ لَمْ يَرْتَفِعْ لَكَ[1] بَيْتُ مَكْرُمَةٍ لَهُمْ ... إلاَّ وَكَانَ لَهُ (أَخُوْكَ)[2] عَمُوْدَا

٣٩ شَهِدَتْ صِفَاتُ (أَبِي الأَمِيْن) بِأَنَّهُ ... فَضْلَ البَرِيَّةَ سَيِّداً وَمَسُوْدَا

٤٠ وَأَحَلَّهُ حَيْثُ اسْتَحَقَّ مِنَ العُلَى ... حَسَبٌ عَلَى الأَحْسَابِ نَالَ مَزِيْدَا

٤١ بَذَلَ السَّمَاحَ بِذَا الزَّمَانِ وَإِنَّهُ ... لأَعَزُّ مِنْ (بَيْضِ الأَنُوْقِ)[3] وُجُوْدَا

٤٢ وَعَلَى حِيَاضِ سَمَاحِهِ اخْتَلَفَ الْوَرَى ... شَرْقاً وَغَرْباً مَصْدَراً وَوُرُوْدَا

٤٣ يَزْدَادُ مَنْهَلُ عَرْفِهِ فَيْضاً إذَا ... جَفَّتْ ضُرُوْعُ الغَادِيَاتِ[4] جُمُوْدَا

٤٤ مَا إنْ غَدَا[5] فِي العُرْفِ مَبْدَأَ غَايَةٍ ... إلاَّ لَهَا ابْنُ أَخِيْهِ كَانَ مُعِيْدَا

٤٥ لَيْسَ الْحَيَا الْوَسْمِيُّ[6] مِنْ جَدْوَى (مُحَمَّـ ... ـمَدٍ[7] الرِّضَا) فِي الْمَحْلِ أَنْضَرَ عُوْدَا

٤٦ قَدْ جَاوَزَتْ مَغْنَاهُ (دِجْلَةَ) فَاغْتَدَى ... بِنَدَى يَدَيْهِ مَاؤُهَا مَمْدُوْدَا

٤٧ وَالْبَحْرُ مَنْ يُمْسِي وَيُصْبِحُ جَارُهُ ... لابُدَّ أَنْ يَمْتَاحَ[8] مِنْهُ الْجُوْدَا

٤٨ جَذْلانُ يُشْرِقُ لِلسَّمَاحَةِ كُلَّمَا ... دَفَعَ الظَّلامُ لَهُ الرِّكَابَ وُفُوْدَا

---

١ – في(ج): بك.

٢ – المقصود: هو الحاج عبد الكريم كُبَّة أخ الممدوح الحاج محمد صالح كُبَّة.

٣ – الأَنُوقُ: الرَّخَمة ،وفي المثل (أعزُّ من بيض الأَنُوق) لأنها تُحرزه فلا يكاد يُظْفَر به لأن أَوْكارها في رؤوس الجبال(ينظر: لسان العرب: ١٠/١٠ مادة أنق).

٤ – الغاديات: أخذها من الغادية وهي السَّحابة تنشأُ فتُمْطر غُدْوةً وجمعُها غَوادٍ (ينظر: لسان العرب: ١١٨/١٥ مادة غدا).الضروع هنا تورية عمَّا تحمله السحب من ماء.

٥ – في (أ): بدا.

٦ – الحيا الوسمي: هو المطر الوَسْمِيُّ ،وهو مطرُ أَوَّلِ الربيع (ينظر: لسان العرب: ٦٣٦/١٢ مادة وسم).

٧ – في (ب): محمد الندب الرضا.

٨ – يمتاح: من المَتْحُ،وهو جَذْبُكَ رِشاءَ الدَّلْو تَمُدُّ بيد وتأخذ بيد على رأس البئر(ينظر: لسان العرب: ٥٨٨/٢ مادة متح).

٤٩ يَسْتَرْشِدُوْنَ بِنُوْرِ أَبْلَجَ إنْ خَبَا[1] ضَوءُ النُّجُوْمِ يَزِدْ سَنَاهُ وَقُوْدَا

٥٠ بِأَغَرَّ يَغْلِبُ وَجْهَهُ شَمْسَ الضُّحَى بِضِيَائِهِ حَتَّى تَمُوْتَ خُمُوْدَا

٥١ مَا الْمَجْدُ مُنْتَحَلٌ لَدِيْهِ وَإِنَّمَا وَلَدَتْهُ أُمُّ الْمَكْرُمَاتِ مُجِيْدَا

٥٢ قَدْ حَلَّقَتْ فِيْهِ لأَرْفَعِ رُتْبَةٍ هِمَمٌ تَنَاهَتْ فِي الْعُلُوِّ صُعُوْدَا

٥٣ وَحَوَتْ لَهُ النَّفْسُ الْكَرِيْمَةُ سُؤْدَداً أَمْسَى بِنَاصِيَةِ (السُّهَا) مَعْقُوْدَا

٥٤ فَإِذَا عُقُوْدُ الْمَدحِ[2] فُصِّلَ نَظْمُهَا كَانَتْ مَنَاقِبُهُ لَهُنَّ فَرِيْدَا

٥٥ هُوَ شَمْسُ أُفْقِ الْمَكْرُمَاتِ وَبَدْرُهَا الـ ـهَادِي لِمَنْ أَمْسَى يَجُوْبُ الْبِيْدَا

٥٦ وَرِثَ السَّمَاحَةَ مِنْ خِضَمٍّ سَمَاحَةٍ فَغَدَا بِمَجْمُوْعِ الْفَخَارِ وَحِيْدَا

٥٧ ذَا الشِّبْلُ مِنْ ذَاكَ الهِزَبْرِ وَإِنَّمَا تَلِدُ الأُسُوْدُ الضَّارِيَاتُ أُسُوْدَا

٥٨ يَا مَنْ تَعَذَّرَ أَنْ يُحِيْطَ بِوَصْفِهِمْ نَظْمٌ وَلَوْ مَلأَ الزَّمَانَ قَصِيْدَا

٥٩ وَالجَامِعِيْنَ الْمَكْرُمَاتِ بِوَفْرِهِمْ مُذْ أَكْثَرُوا فِي شَمْلِهِ التَّبْدِيْدَا

٦٠ وَلَهُمْ بِأَنْدِيَةِ العَلاءِ إذَا بَدَوا تَهْوِي الأَعَاظِمُ رُكَّعاً وَسُجُوْدَا

٦١ أَهْدَتْ لِجِيْدِ عُلاكُمُ ابْنَةُ فِكْرَتِي دُرَرَ الثَّنَاءِ قَلائِداً وَعُقُوْدَا

٦٢ جُلِيَتْ مَحَاسِنُهَا عَلَيْكُمْ فَاجْتَلُوا مِنْهَا لِمَجْدِكُمُ كِعَاباً رُوْدَا[3]

٦٣ هِيَ نَثْرَةٌ تَضْفُو[4] عَلَى أَحْسَابِكُمْ زُغَفٌ [5]خَلَفْتُ بِنَسْجِهَا (دَاوُدَا)[6]

٦٤ قَدْ خَلَّدَتْ لَكُمُ الثَّنَاءَ وَسُؤْلُهَا إنَّ الثَّنَاءَ لَكُمْ يَدُوْمُ خُلُوْدَا

٦٥ فَبَقِيْتُمُ فِي غِبْطَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ لَكِنْ بَقَاءً لَمْ يَكُنْ مَحْدُوْدَا

---

١ – في (ب): ان جنا.

٢ – في(د): عقود المَجْدِ.

٣ – الرود: يقال فلان يمشي على رُودٍ أي على مَهَل(ينظر: لسان العرب: ١٨٩/٣ مادة رود).

٤ – في (د): تضفوا.

٥ – الزَّغْفُ: الدِّرْعُ اللَّيِّنَةُ الواسعة الطويلة (ينظر: لسان العرب: ١٣٥/٩ مادة زغف).

٦ – الشاعر يوري عن جده (السيد داود) بالنبي داود عليه السلام.

- وقال مادحاً العلاَّمة الكبير السيد مهدي القزويني[1] وقد تلف بعضها:

[من الطويل والقافية من المتواتر]

١ لَقَدْ رَحَلَتْ عَنْ وِدِّنَا فِيْهِ جَفْوَةٌ ... وَبَعْدَ الْجَفَا فِيْهِ يُرَاجِعُ بِالْوِدِّ

٢ فَنَحْنُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَهْدِ حُبِّهِ ... أَقِمْنَا وَلَمْ نَعْزِمْ رَحِيْلاً عَنِ الْعَهْدِ

٣ وَكَمْ لَيْلَةٍ لَيْلاءَ فِيْهِ[2] سَهِرْتُهَا ... وَقَدْ مَلَّ طَرْفُ النَّجْمِ فِيْهَا مِنَ السُّهْدِ

٤ يَبِيْتُ خَلِيّاً قَلْبُهُ مِنْ صَبَابَةٍ ... وَلَمْ يَدْرِ مِنْ بَرْحِ الصَّبَابَةِ مَا عِنْدِي

٥ وَكُنَّا إِذَا شَطَّتْ بِنَا الدَّارُ أَوْ دَنَتْ ... صَفِيَّيْنِ لَمْ نَكْدَرْ عَلَى القُرْبِ وَالْبُعْدِ

٦ وَإِنِّي لَتُصْبِيْنِي عَلَى النَّأْيِ والْجَفَا ... إِلَيْهِ سَجَايَا مِنْهُ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ

٧ خَلِيْلَيَّ عِنْدِي اليَوْمَ لَوْ تَعْلَمَانِهِ ... عَجِيْبُ غَرَامٍ فَاسْمَعَا مِنْهُ مَا أُبْدِي

٨ أَلَمْ يَزْعُمُوا أَنَّ الْقُلُوْبَ لأَهْلِهَا ... شَوَاهِدُ مِنْهُمْ بِالقَطِيْعَةِ وَالْوِدِّ

٩ فَمَا بَالُ قَلْبِي مُحْكِماً عُقْدَةَ الهَوَى ... لِمَنْ حَلَّ مِنْ حَبْلِ الْهَوَى مُحْكَمَ الْعَقْدِ؟

١٠ وَهَلْ أَنَا وَحْدِي يَا خَلِيْلَيَّ هَكَذَا ... وَجَدْتُ بِهِ أَمْ هَكَذَا كُلُّ ذِي وَجْدِ؟

١١ وَبِالْفَرْدِ مِنْ أَعْلامِ نَجْدٍ سَقَى الْحَيَا ... عُهُوْدَ حِمَى ذَيَّالِكَ (العَلَمُ الفَرْدِ)

١٢ مَنَازِلُ يَسْتَوْقِفْنَ كُلَّ أَخِي هَوَىً ... وَيَحْبِسْنَ أَيْدِي الوَاخِدَاتِ عَنِ الوَخْدِ

١٣ لَنَا طَلَعَتْ فِي غَرْبِهَا الشَّمْسُ آيَةً ... فَقُلْتُ لَنَا البُشْرَى بِهَا ظَهَرَ(الْمَهْدِي)

١٤ أَتَى الْخَلَفُ ابْنُ الْمُجْتَبَى الْحَسَنُ الَّذِي ... غَدَا قَائِماً بِالْحَقِّ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ

١٥ إِمَامُ هُدَىً نُوْرُ النُّبُوَّةِ زَاهِرٌ ... بِطَلْعَةِ بَدْرٍ مِنْهُ[3] كَامِلَةِ السَّعْدِ

١٦ وَمِنْ عِطْفِهِ نَشْرُ الإِمَامَةِ فَائِحٌ ... لَهُ أَرَجٌ يُغْنِيْكَ عَنْ أَرَجِ النَّدِّ

١٧ بِهِ حَفِظَ البَارِي شَرِيْعَةَ جَدِّهِ ... وَشَيَّدَ مِنْ أَرْكَانِهَا كُلَّ مُنْهَدِّ

---

١ - مرت ترجمته.

٢ - في (أ) :فيها.

٣ - في(د): وهي.

١٨ فَقَامَ بِمِبْيَضٍ مِنَ الرُّشْدِ هَادِياً إِلَى الْحَقِّ فِي دَاجٍ مِنَ الغَيِّ مُسْوَدِّ
١٩ بِقَيَّةُ أَهْلِ العِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْحِجَى وَأَهْلِ التُّقَى وَالْبِرِّ وَالنُّسْكِ وَالزُّهْدِ
٢٠ وَلَوْلا احْتِرَامِي بَاقِرَ العِلْمِ قُلْتُ مَا لَهُ مِنْ ذَوِي العِلْمِ الأَفَاضِلِ مِنْ نِدِّ[1]
٢١ فَتَىً حَبَّبَتْهُ فِي النُّفُوْسِ شَمَائِلٌ شَذَاهُنَّ أَذْكَى مِنْ شَذَا الشِّيْحِ وَالرَّنْدِ
٢٢ وَطَبْعٌ كَطَبْعِ الرَّوْضِ رَقَّ هَوَاؤُهُ بِأَسْرَارِ رَيَّاهُ تُذِيْعُ صَبَا نَجْدِ
٢٣ وَخُلْقٌ بِهِ لَوْ يَمْزِجُ الْمَاءَ شَارِبٌ لَمَا شَكَّ فِيْهِ أَنَّهُ الكَوْثَرُ الخُلْدِي
٢٤ مُعِيْدٌ لِمَا أَبْدَاهُ فِي الجُوْدِ لا كَمَنْ إِذَا جَاءَ لا يَغْدُو مُعِيْداً لِمَا يُبْدِي

– وبالتماس من السيد القزويني قال مادحاً محمد باشا بابان[2] على أن يذكر اسمه كما هو مذكور:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ مِنْ (مُحَمَّدْ رَشِيْدِ) بَاشَا بَبَانِيْ اسْتَمَدَّتْ أَهْلُ النُّهَى كُلَّ رُشْدِ
٢ مَلِكٌ قَدْ تَقَلَّدَ الأَمْرَ وَالنَّهْـ ـيَ بِبَأْسٍ عَلَى العَدُوِّ أَشَدِّ
٣ مُسْتَضَاءٌ بِرَأْيِهِ كُلَّ آنٍ مُسْتَشَارٌ فِي كُلِّ حَلٍّ وَعَقْدِ
٤ بَسَطَ العَدْلَ رَأْفَةً وَطَوَى الجَوْ رَ جَمِيْعاً مِنْ كُلِّ غَوْرٍ[3] وَنَجْدِ
٥ فَالْوَرَى لابْتِهَالِهَا لِعُلاهُ تَسْتَدِيْمُ البَقَاءَ مِنْ غَيْرِ حَدِّ
٦ مَاجِدٌ أَحْرَزَ الوَزَارَةَ إِرْثاً عَنْ أَبٍ مَاجِدٍ وَعَنْ خَيرِ جَدِّ

---

١ – النِّدُّ: المثل والنظير(ينظر: لسان العرب: ٣/٤٢٠ مادة ندد).
٢ – في(د): وقال مادحاً محمد باشا بابان بالتماس من السيد القزويني أن يذكر اسمه كما هو مذكور.
– وفي(د) أيضاً : هو محمد رشيد بن إبراهيم بابان جد الأسرة المعروفة، كان حاكماً إدارياً في الحلة عام ١٢٩٦ هـ وهو الذي شيّد سراي الحكومة فيها عام ١٣٠٠ هـ وبقي إلى أن هدمته الحكومة العراقية.
٣ – في (أ): غرب

٧ لا تَقِسْهُ بِغَيْرِهِ فِي الْمَعَالِي ... مَا قَدِيْمُ الفَخَارِ كَالْمُسْتَجَدِّ
٨ قَدْ نَضَتْهُ يَدُ الإمَارَةِ سَيْفاً ... يَخْطِفُ العَيْنَ فِي شُعَاعِ الفِرَنْدِ
٩ وَبِهِ أَوْرَتِ النَّجَابَةُ زَنْداً ... فَخَبَا مِنْ مُلُوْكِهَا كُلُّ زَنْدِ
١٠ فَفِدَاءً لَكَ[1] الْمُلُوْكُ جَمِيْعاً ... وَبِحَقِ جَمِيْعَهَا لَكَ أَفْدِي
١١ إنَّمَا أَنْتَ قُطْبُ دَائِرَةِ الفَخْـ ... ـرِ وَعُنْوَانُ كُلِّ شُكْرٍ وَحَمْدِ
١٢ بِكَ (فَيْحَاؤُنَا) اكْتَسَتْ بُرْدَ[2] فَخْرٍ ... مَا اكْتَسَتْ مِثْلَهُ لفَخْرٍ بِبُرْدِ
١٣ سَعُدَتْ فِيْكَ فَهْيَ فِي كُلِّ آنٍ ... تَتَبَاهَى بِطَالِعٍ مِنْكَ سَعْدِ
١٤ يَا عُيُوْنَ (الْفَيْحَاءِ) قِرِّيْ بِمَوْلَىً ... فِيْهِ يُقْذَى طَرْفُ الْخَصِيْمِ الأَلَدِّ
١٥ وَبِهِ فَاخِرِي الْمَمَالِكَ طُراً ... وَاسْتَطِيْلِي بِعِزَّةٍ واسْتَبِدِّي

– وقال في مدح حسام الدين أفندي[3] بالتماس من السيد ميرزا جعفر القزويني طاب ثراه :[4]

[من الرجز والقافية من المتدارك]

١ أَطْلَعَ شَمْسَ الرَّاحِ لَيْلاً أَغْيَدُ[5] ... كَأَنَّهُ مِنْ نُوْرِهَا مُجَسَّدُ
٢ وَزَفَّهَا تَحْتَ الدُّجَى فَاشْتَبَهَتْ ... مُدَامُهُ وَخَدُّهُ الْمُوَرَّدُ
٣ فَلَسْتُ أَدْرِي أَجَلا لامِعَةً ... بِكَفِّهِ بِهَا الْمُدَامُ عَسْجَدُ[6]

---

١ – في (د): لها.
٢ – في (د): كل.
٣ – في(د) :ورد ذكر هذا الرجل في ديوان الاخرس وقال فيه: الحسيب النسيب حسام الدين الحلي قدسي زاده قائمقام البصرة، وعلى هذا فقد تنقل في وظائف عديدة منها حاكمية الحلة في عهد الشاعر.
٤ – التخريج: العقد المفصل: ٢٧٩/١
٥ – الأَغْيَدُ: الناعم الوسنان المتثني(ينظر: لسان العرب: ٣٢٨/٣ مادة غيد).
٦ –العَسْجَدُ: الذهب(ينظر: لسان العرب: ٢٩٠/٣ مادة عسجد).

٤ أَمْ يَـدُهُ البَيْـضَاءُ[١] فِـي رِقَّتِهَـا ... بِهَـا شُـعَاعُ خَـدِّهِ يَتَّقِـدُ

٥ سَاقٍ مِنَ (الجَوْزَاءِ) وَهْوَ (الْمُشْتَرِي) ... نِطَاقُـهُ وَعِقْـدُهُ الْمُنَـضَّدُ[٢]

٦ شَمْسُ الضُّحَى تَوَدُّ لَوْ كَانَ ابْنَهَا ... وَهْـيَ لَهَـا بَـدْرُ السَّمَاءِ وَلَـدُ

٧ إِذَا أَدَارَتْ كَفُّـهُ لِثَامَـهُ ... خِلْـتَ (الثُّرَيَّـا) لِلـهلال تَعْقِـدُ

٨ مَـنْ لِـي بِقَطْـفِ زَهْـرَةٍ مِـنْ خَـدِّهِ ... وَعَقْـرَبُ الـصُّدْغِ عَلَيْهَـا رَصَـدُ

٩ مُـوَرَّدُ الْوَجْنَـةِ مَـا اسْـتَخْجَلَتْهُ ... إِلاَّ وَمَـاءُ الْـوَرْدِ مِنْهَـا بَـدَدُ[٣]

١٠ مُطَـرَّدٌ فِـي خَـدِّهِ مَـاءُ الحَيَـا ... مَـاءُ الحَيَـا فِـي خَـدِّهِ مُطَـرَّدُ[٤]

١١ عَلِقْتُـهُ نَـشْوَانَ مِـنْ خَمْـرِ الـصِّبَا ... سَـبْطَ الْقِـوَامِ فَرْعُـهُ مُجَعَّـدُ

١٢ أَهْيَـفُ كَـمْ تَعَطَّفَـتْ قَامَتُـهُ ... وَهْـوَ لأَلْحَـانِ الغِنَـا يُـرَدِّدُ

١٣ تَعَطُّـفَ البَانَـةِ يُثْنِيْهَـا الـصِّبَا ... وَفَوْقَهَـا قُمْرِيَّـةٌ تُغَـرِّدُ

١٤ بَـدْرٌ وَلَكِـنْ فِـي الجَمَـالِ (يُوْسُـفُ)[٤] ... لِحُـسْنِهِ بَـدْرُ الـسَّمَاءِ يَـسْجُدُ

١٥ وَشَـوْقِيَ الْكَامِـلُ لَـيْسَ حَـرُّهُ ... يُطْفِيْـهِ إِلاَّ رِيْقُـهُ الْمُبَـرَّدُ[٥]

١٦ مَـا الْحُـسْنُ إِلاَّ جَمْـرَةٌ بِخَـدِّهِ ... وَجَمْـرَةٌ فِـي الْقَلْـبِ مِنِّـيْ تَقِـدُ

١٧ أُبْـرِدُ هَاتِيْـكَ بِلَـثْمِ هَـذِهِ ... يَـا مَـنْ رَأَى نَـاراً بِنَـارٍ تَبْـرُدُ؟

١٨ نَـارٌ وَلَكِـنْ هِـيَ عِنْـدِي جَنَّـةٌ ... مَـنْ لِـيَ لَـوْ فِيْهَـا فَمِـي يُخَلَّـدُ؟

١٩ كَـمْ لَيْلَـةٍ بَـاتَ بِهَـا مُنَـادِمِي ... إِلَـى الـصَّبَاحِ وَالْوُشَـاةِ رُقَّـدُ

---

١ – في (ب): أو كفه البيضاء.

٢ – في البيت توجيه جميل جداً باستعمال اسماء الأجرام السماوية المشتري خاصة .
– النطاق: شقة أو ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل (ينظر: لسان العرب: ١٠/٣٥٥ مادة نطق) ، والعِقد: الخيط ينظم فيه الخرز(ينظر: لسان العرب: ٣/٢٩٦ مادة عقد).

٣ – وهنا كناية رائعة عن نضارة خد من يصفه الشاعر،فهو كوردة نديَّةٍ طريَّةٍ.

٤ – مُطَرَّدٌ: كاملٌ مُتَمِّم (ينظر: لسان العرب: ٣/٢٦٩ مادة طرد).

٥ – لا يخفى التوجيه بأبي العباس المبرّد وكتابه (الكامل في الأدب).

٢٠ وَسْنَانَ لَمْ أَجْذُبْ إليَّ خَصْرَهُ ... إلاَّ ثَنَى أَعْطَافَهُ التَّمَيُّدُ[١]

٢١ حَتَّى يُرَى وَخَصْرُهُ مِنْ رِقَّةٍ ... عَلَيَّ فِي انْعِطَافِهِ مُنْعَقِدُ

٢٢ أَعِدْ عَلَيَّ صَاحِبِي ذِكْرَ الطَّلا ... وَعِدَّ عَمَّا يَزْعُمُ الْمُفَنِّدُ

٢٣ رَاحُكَ يَا بْنَ النَّشَوَاتِ فَاغْتَنِمْ ... حَظَّكَ مِنْهَا وَالْعِذَارُ أَسْوَدُ[٢]

٢٤ وَعَصْرُ اطْرَابِكَ فِي اقْتِبَالِهِ ... وَالْعَيْشُ غَضٌّ لَكَ فِيْهِ رَغَدُ

٢٥ وَعَاقِرِ الرَّاحَ يُحَيِّيْكَ بِهَا ... شَرِيْكُهَا فِي اللُّبِّ إذْ يُغَرِّدُ

٢٦ مَا وَلَدَتْ أُمُّ الْجَمَالِ مِثْلَهُ ... وَأَقْسَمَتْ بِأَنَّهَا مَا تَلِدُ

٢٧ مَا اسْتَجْمَعَ اللَّذَّاتِ إلاَّ مَجْلِسٌ ... عَلَى مُعَاطَاةِ الْكُؤُوْس يُعْقَدُ

٢٨ مَا هُوَ إلاَّ لِلنَّدَامَى فَلَكٌ ... بِهِ مِنَ الْكَأْس يَدُوْرُ فَرْقَدُ[٣]

٢٩ أَوْ رَوْضَةٌ فِيْهَا الْخُدُوْدُ مُجْتَنَى[٤] ... مِنَ السُّقَاةِ وَالشَّفَاهِ مُوْرِدُ

٣٠ وَشَادِنٌ وَفْرَتُهُ رَيْحَانَةٌ ... بِطِيْبِ رَيَّاهَا النَّسِيْمُ يَشْهَدُ

٣١ يَا طَالِبَ الْعَدْلِ هَلُمَّ ظَافِراً ... فَالْعَدْلُ شَخْصٌ قَدْ حَوَاهُ بَلَدُ

٣٢ أَمَا تَرَى (الْفَيْحَاءَ)[٥] كَيْفَ أَصْبَحَتْ ... وَالْجَوْرُ مِنْ وَرَائِهَا مُشَرَّدُ

٣٣ هَذَا (حُسَامُ الدِّيْنِ) بَيْنَ أَهْلِهَا ... أَصْبَحَ وَالْمُلْكُ بِهِ مُقَلَّدُ

٣٤ جَرَتْ مُلُوْكُ الْعَصْرِ فِي مِضْمَارِهِ ... لَغَايَةٍ إلاَّ عَلَيْهِ تَبْعُدُ

٣٥ فَجَاءَ يَجْرِي سَابِقاً مَا مَسَحَتْ ... غُرَّةَ عَلْيَاهُ سِوَى الْعِزِّ يَدُ

٣٦ فَقُلْ لِمَنْ يَطْمَعُ فِي عَلْيَائِهِ ... قِفْ صَاغِراً لَيْسَ إلَيْهَا مَصْعَدُ

---

١ – التميد: من مادَ أي تحرّك ومال(ينظر: لسان العرب: ٤١١/٣ مادة ميد).

٢ – العِذاران: جانبا اللحية (ينظر: لسان العرب: ٥٥٠/٤ مادة عذر)، العذار اسود: كناية عن الشباب، فالعذار لايبيض إلا في المشيب.

٣ – هذا البيت غير موجود في (أ).

٤ – في(أ): مجتني.

٥ – الفيحاء: مدينة الحلة.

٣٧ فَالْمَجْـدُ إرْثٌ وَالنَّـدَى سَـجِيَّةٌ ... وَالْحَمْـدُ كَـسْبٌ وَالعَـلاءُ مَوْلِـدُ

٣٨ تَبْـصُرُ فِـي رَوَاقِـهِ مُحَجَّبـاً ... مِنْـهُ وَلا حَاجِـبَ إلاَّ السُّؤْدَدُ

٣٩ قَدْ خَـدَمَتْ أَقْلامَـهُ بِـيْضُ الظُّبَـى ... تُـصْدِرُهَا عَـنْ أَمْـرِهِ وَتُـوْرِدُ

٤٠ سَـيْفٌ بِكَـفِّ الْمَلـكِ مِنْـهُ قَـائِمٌ ... مَقَـامَ حَدَّيْـهِ الطُّلَـى وَالْعَـضُدُ

٤١ مَنْزِلَتَـانِ لَـيْسَ فِـي كِلَيْهِمَـا ... يَنُـوْبُ عَنْـهُ الـصَّارِمُ الْمُجَـرَّدُ

٤٢ وَأَنْـتَ حَيْـثُ بِاسْـمِهِ شَـارَكْتَهُ ... لا تَفْتَخِـرْ يَـا أَيُّهَـا الْمُهَنَّـدُ

٤٣ فَهْـوَ عَلَـى هَـامِ العُـدَاةِ مُنْتَـضىً ... دَأْبـاً وَأَنْـتَ تُنْتَـضَى وَتُغْمَـدُ

٤٤ إنْ أَشْـعَرَتْكَ رَهْبَـةً هَيْبَتُـهُ ... فَمِنْـهُ فِـيْ صَـدْرِ النَّـدَيِّ أَسَـدُ

٤٥ أَغْلَـبُ لا يَطْمَـحُ فِـي حَـضْرَتِهِ ... طَـرْفٌ وَلا يَنْطِـقُ فِيْهَـا مِـذْوَدُ

٤٦ مُـصَوَّرٌ فِـي شَخْـصِهِ رُوْحُ النُّهَـى ... عَلَيْـهِ أَبْـرَادُ الفَخَـارِ جُـدَدُ

٤٧ وَغَيْـرُهُ يُغْرِيْـكَ حُـسْنُ شِـكْلِهِ ... وَمِنْـهُ مَـا فِـي الْبُـرْدِ إلاَّ جَسَدُ[1]

٤٨ أَبْلَـجُ[2] عَنْـهُ وَإلَيْـهِ فِـي النَّـدَى ... تُـرْوَى أَحَادِيْـثُ النَّـدَى وَتُـسْنَدُ

٤٩ لَهُـمْ نَـدَاهُ مُـشْرِكٌ فِـي وَفْـرِهِ ... وَمَـدْحُهُمْ حَقّـاً لَـهُ مُوَحِّـدُ[3]

٥٠ يَـا خَيْـرَ مَـنْ زَارَ[4] الثَّنَـاءُ رَبْعَـهُ ... فَـزَارَ أَزْكَـى مَـنْ نَمَـاهُ مَحْتِـدُ

٥١ إلَيْكَهَـا سَـيَّارَةً مَـعَ الـصَّبَا ... تُـتْهِمُ فِـي نَـشْرِ الثَّنَـا وَتُنْجِـدُ

٥٢ سَـحَّارَةَ الأَلْفَـاظِ (بَابِلِيَّـةً) ... أُمُّ الْكَـلامِ مِثْلَهَـا لا تَلِـدُ[5]

٥٣ بَـلْ كُـلُّ مَعْنَـىً جَـاهِلِيٍّ قَـدْ غَـدَا ... يَـوَدُّ مِنْهَـا أَنَّـهُ مُوَلَّـدُ

٥٤ لا تَحْمِـدُ العَـوْدَ عَلَـى قَافِيَـةٍ ... مَا كُلُّ عَـوْدٍ فِـي الأُمُـوْرِ أَحْمَدُ[6]

---

١ – في (ب): حسد.

٢ – الأَبْلَجُ: الأَبيضُ الحسَنُ الواسعُ الوجه (ينظر: لسان العرب: ٢/٢١٥ مادة بلج).

٣ – البيت فيه طباق جميل ذلك ما بين مشرك وموحد.

٤ – في (أ): زاد.

٥ – في(ب): ما تلد.

٦ – الشاعر يشير إلى مثل مشهور يقول: (العَودُ أَحْمَد). ←

٥٥ أَنْـتَ فَـدُمْ سَـيِّدَ أَبْنَـاءِ العُلَـى وَنَظْمُهَـا لِلـشِّعْرِ فِيْـكَ سَـيِّدُ

– وقال يمدح السيد سلمان النقيب عن لسان بعض رؤساء الحلة[١]:

[من الطويل والقافية من المتواتر]

١ سَبَقْتَ الْوَرَى مَجْداً يَدُوْمُ بلا حَدٍّ فَكَانَ بلا قَبْلٍ وَيَبْقَى بلا بَعْدِ

٢ خُلِقْتَ كَمَا شَاءَتْ نَقِيْبَتُكَ الَّتِي أَتَاهَا النَّدَا: كُوْنِي فَكَانَتْ بلا نِدِّ[٢]

٣ وَجِئْتَ إِلَى الدُّنْيَا كَمَا اشْتَهَتْ العُلَى تُعِيْدُ مِنَ الْمَعْرُوْفِ أَضْعَافَ مَا تُبْدِي

٤ وَتُبْسِطُ أَنْدَى مِنْ أَدِيْمِ غَمَامَةٍ بَنَاناً يُعَلِّمْنَ الْحَيَا كَيْفَ يَسْتَجْدِي

٥ وَفِي النَّاس مَنْ يَغْدُو بِهِ مُسْتَمِيْحَهُ كَمُسْتَقْطِرِ مَاءً مِنَ الحَجَرِ الصَّلْدِ

٦ فَيَا لابِساً بُرْدَ السِّيَادَةِ لا شَذاً مِنَ الْفَخْرِ إلاَّ وَهْوَ فِي ذَلِكَ البُرْدِ

٧ فَبُوْرِكَتَ مِنْ فَرْدٍ حَوَى الدَّهْرَ[٣] كُلَّهُ بِبُرْدٍ عُلاً مِنْهُ طَوَى النَّاسَ فِي بُرْدِ[٤]

٨ زَعِيْمَ النُّهَى مَا عَطَّرَتْ جَيْبَهَا الصَّبَا بِأَطْيَبَ نَشْراً مِنْ عَبِيْرِكَ وَالنَّدِّ

٩ يَقُوْلُوْنَ: فِي الدُّنْيَا بَنَتْ دَارَكَ العُلَى فَقُلْتُ: بَلِ الدُّنْيَا بِهَا بُنِيَتْ عِنْدِي[٥]

→ وقصته: يقال أن مالك بن نويرة قال:

جزينا بني شيبان أمس بقرضهم وعدنا بمثل البدء والعود أحمد

فقال الناس: العود أحمد فذهبت مثلاً. ينظر مجمع الأمثال: ٢/٣٥

١ – التخريج: العقد المفصل: ٢/١٠٢

٢ – في(أ)و(ب)و(د): الندى.

– قصد الشاعر واضح فالنداء هنا هو نداء الخالق سبحانه وتعالى في خلق نفس الممدوح. قال تعالى: ﴿وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ (البقرة/١١٧).

٣ – في(ب): حوى الفخر.

٤ – في (ب): في فرد.

٥ – نظر الشاعر إلى قول أبي العيناء عندما سأله المتوكل عن داره يقول أبو العيناء: قال لي المتوكل كيف ترى داري هذه فقلت رأيت الناس بنو دورهم في الدنيا وأمير المؤمنين جعل الدنيا في داره. ينظر: الأمالي للسيد المرتضى: ١/٢١٨

١٠ كَذِبْنَا فَـذَا رَضْـوَانُ بِـشْرِكَ مُخْبِـرٌ ... يُحَـدِّثُ عَنْهَـا أَنَّهَـا جَنَّـةُ الْخُلْـدِ

١١ فَمِنْـكَ الْمَزَايَـا قَـدْ تَقَـسَّمْنَ فَرْدَهَـا ... وَأَعْجَبُ شَيءٍ قِسْمَةُ الجَـوْهَرِ الفَـرْدِ

١٢ أَلَـسْتَ مِـنَ الْقَـوْمِ الَّـذِيْنَ وَلِيْـدُهُمْ ... يُرَشَّحُ طِفْلاً لِلْعُلَى وَهْوَ فِي الْمَهْـدِ

١٣ فَمَـا حُـضِنُوا إلاَّ بِحِجْـرِ نَقَابَـةٍ ... وَلا رَضَعُوا يَوْماً سِوَى حَلَمِ الرُّشْدِ[1]

١٤ فَيَا قِمَمَ الأَعْـدَاءِ لِـلأَرْضِ طَـأْطِئِي ... وَيَا عَيْنَهُمْ عُـوْدِي مِـنَ الجَفْنِ فِـي غَمْدِ

١٥ نَضَا اللّهُ فِي كَفِّ النَّقَابَـةِ سَـيْفَهَا ... وَقَالَ: احْتَكِمْ مَا شِئْتَ يَـا فَاصِلَ الحَدِّ

١٦ وَهَبْتُـكَ[2] أَبْـصَارَ العِـدَى وَقُلُوْبَهَـا ... فَـدُوْنَكَ مَـا تَخْتَـارَهُ مِـنْ ذَوِي الحِقْـدِ

١٧ وَمِمَّـا يُعِيْـرُ الأَرْضَ فَخْـراً عَلَـى السَّمَا ... وَيُبْهِي الحَصَى فِيْهَا عَلَـى أَنْجُـمِ السَّعْدِ

١٨ بُيُـوْتٌ بِهَـا قَـدْ أَوْدَعَ اللّـهُ مِـنْكُمُ ... أَطَايِـبَ[3] مَـا اسْتَـصْفَاهُ مِـنْ عِتْـرَةِ الْمَجْـدِ

١٩ لَكُمْ أَذِنَ اللّـهُ العَظِـيْمُ برِفْعِهَـا[4] ... وَأَنْـتُمْ مَـصَابِيْحٌ بِهَـا النَّـاسُ تَـسْتَهْدِي

٢٠ لِوَجْهِكَ قَـدْ صَـلَّى بِهَـا الْمَـدْحُ وَالثَّنَـا ... لأَنَّـكَ فِيْهَـا قِبْلَـةُ الـشُّكْرِ وَالْحَمْـدِ

---

١ – الشاعر يجمع حَلَمَة الثدي على حَلَم .
– حَلَمَ الرُّشْدِ :تعبير مجازي فليس للرشد حَلَمَة أو حَلَم .

٢ – في(ب)و(ج)و(د): وهاتيك.

٣ – في مصادر التحقيق: أطائب.

٤ – استفاد من قوله تعالى: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ ﴾ (النور/٣٦)

- وقال مخاطباً العلاّمة محمد حسن كبّة :

[من المتقارب والقافية من المتراكب]

١ شَـــهِدْتَ لِنَفْـــسِكَ أَنَّ الْكَمَـــالَ أَتَـــى مَعَهَـــا يَـــوْمَ مِيْلادِهَـــا
٢ كَمَـــا شَـــهِدَتْ لَـــكَ أُمُّ العُلَـــى بِأَنَّـــكَ أَكْـــرَمُ أَوْلادِهَـــا
٣ رَضِـعْتَ النَّجَابَـةَ فِـي حِجْرِهَـا وَضَـــمَّكَ أَطْهَـــرُ أَبْرَادُهَـــا
٤ فَكَفُـــكَ كَعْبَـــةُ مَعْرُوْفِهَـــا وَوَجْهُـــكُ قِبْلَـــةُ قُـــصَّادِهَا
٥ تَكَـاثَرَ فِـي جَانِبَيْـكَ الـضُّيُوْفُ نُجُـــوْمُ الـــسَّمَاءِ بِأَعْـــدَادِهَا
٦ تُعَلِّلُهَـــا وَبِبَـــرْدِ الْحَـــدِيْثِ تُزِيْـــلُ حَـــرَارَةَ أَكْبَادِهَـــا
٧ فَتُمْـسِي وَبِـشْرُكَ عَـنْ مَائِهَـا يَنُـوْبُ ، وَخُلْقُـكَ عَـنْ زَادِهَـا
٨ فِعَـالُ أَخِـي كَـرَمٍ أَرْغَمَـتْ مَكَارِمَـــهُ أَنْـــفَ حُـــسَّادِهَا
٩ وَذِهْنُـكَ لَـوْ لَـمْ يَكُـنْ رَوْضَـةً لَمَـــا أَتْحَفَتْنَـــا بِأَوْرَادِهَـــا
١٠ تَـــرِفُّ بِأَنْفَاسِـــكَ الطَّيِّبَـــاتُ عَلَيْهَـــا حُـــشَاشَةُ رُوَّادُهَـــا
١١ لَـكَ الفَائِقَـاتُ بَنَـاتُ الْقَـرِيْضِ بِإِنْـــشَائِهَا وَبِإِنْـــشَادِهَا
١٢ تَـــوُدُّ الْكَوَاعِـــبُ مِنْهَـــا تَخَـــطُّ طِـــرَازَ الْجَمَـــالِ بِأَجْـــسَادِهَا
١٣ فَلَـــوْ بِمَـــذْهَبِهَا قَلَّـــدَتْ لِـــزَانِ مُفَـــضَّضَ أَجْيَادِهَـــا
١٤ وَلَـــوْ بِمُمْـــسِكِهَا ضَـــمَّخَتْ رَمَـــتْ بِـــالْغَوَالِي لأَضْـــدَادِهَا
١٥ وَلَـــوْ لِعَوَاقِـــدِهَا سِـــحْرُهَا لَحَلَّـــتْ بِـــهِ عَـــزْمَ آسَـــادِهَا
١٦ فَـــلا زِلْـــتَ قُـــرَّةَ عَـــيْنِ العُلَـــى وَسَـــيِّدَ سَـــائِرِ أَمْجَادِهَـــا
١٧ لَهَـا كَهَـفُ عِـزَّكَ أَمْـنُ الْمَـرُوْعِ وَجُـــوْدُكَ كَافِـــلُ وِفَّادِهَـــا
١٨ وَدُمْ لِلـــسَّمَاحَةِ يَـــا بَحْرَهَـــا فَجُـــوْدُكَ أَرْوَى لِوِرَّادِهَـــا

– وقال وقد التمسه العلاَّمة السيد ميرزا جعفر القزويني ذلك:

[من الكامل والقافية من المتدارك]

١ نَفْسِي بحَبْلِ وَلاءِ (أَحْمَدَ)(ص) أَمْسَكَتْ مُذْ أَحْكَمَتْ بنِيَاطِ قَلْبِيَ[1] عَقْدَهُ

٢ أَنِّي وَفَرْضُ مَوَدَّتِي هِيَ فِيْهِمُ أَجْرُ الرِّسَالَةِ[2] لَسْتُ أَنْسَى عَهْدَهُ

٣ بلْ لَمْ تَزَلْ كَبِدِي تُرَوِّحُ وَجْدَهَا بِنَسِيْمِ ذِكْرَاهُ فَتَلْقَى بَرْدَهُ

٤ مَاذَا أَقُوْلُ عَلَى البعَادِ مُحَرَّراً مِنْ نَعْتِ شَوْقٍ فِيْهِ أَشْكُوْ بُعْدَهُ

٥ وَجَمِيْعُ أَقْلامِي يَكِلُّ لِسَانُهَا عَنْ أَنْ يُحِيْطَ بوَصْفِهِ فَيَحُدَّهُ

٦ لَكِنْ إذَا سَأَلَ الحَبِيْبُ فُؤَادَهُ عَلِمَ الَّذِي عِنْدِي بمَا هُوَ عِنْدَهُ

٧ هُوَ ذَاكَ غُرَّةُ جَبْهَةِ الْحَسَبِ الَّذِي لِفَخَارِهِ السَّامِي أَعَدَّ مَعَدَّهُ[3]

٨ مِنْ طِيْنَةِ الشَّرَفِ الَّتِي مِنْ مَحْضِهَا بَارِي الأَنَامِ بَرَى أَبَاهُ وَجَدَّهُ

٩ مِنْ مَعْدِنِ الْكَرَمِ الإلَهِيِّ الَّذِي لا خُلْقَ إلاَّ وَهْوَ يَشْكُو رَفْدَهُ

١٠ مِنْ بَيْتِ مُخْتَلَفِ الْمَلائِكَةِ الَّذِي لِلْحَقِّ يَهْدِي مَنْ تَطَلَّبَ رُشْدَهُ

١١ مِنْ مَنْبَعِ الْحِكَمِ[4] الَّذِي يَرِدِ النُّهَى مِنْهُ وَيَصْدُرُ وَهْوَ يَحْمَدُ وِرْدَهُ[5]

١٢ مِنْ عِتْرَةِ الْوَحْيِ الَّذِيْنَ سَمَا بِهِمْ حَسَبٌ لَهُ التَّنْزِيْلُ يَرْفَعُ مَجْدَهُ

١٣ مِمَّنْ بِعِطْفِ عُلاهُمُ مُتَضَوِّعٌ أَرَجُ الإمَامَةِ مُهْدِياً لَكَ نَدَّهُ

١٤ مِمَّنْ عَلَى أُولَى الزَّمَانِ نَدَاهُمُ غَمَرُوا بِهِ حُرَّ الزَّمَانِ وَعَبْدَهُ

---

١ – نِياطُ القلب: عِرْق غليظ نِيط به القلبُ إلى الوتين(ينظر: لسان العرب: ٤١٩/٧ مادة نوط).

٢ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ (الشورى/٢٣).

٣ – الشاعر يشير إلى معد بن عدنان من سلسلة النسب النبوي الشريف.
ينظر: الأنساب: ٣٧٨/٣ المعارف: ٣٤ الأعلام: ٢٦٥/٧.

٤ – في (ب): الحلم.

٥ – في (ب): برده.

١٥ فِـي كُـلِّ عَـصْرٍ مِـنْهُمُ ابْـنُ نُبُـوَّةٍ جَمَعَ الإلَـهُ بـهِ الْمَحَاسِـنَ وَحْـدَهُ

١٦ فَـرْدٌ يَـسُدُّ مَـسَدَّ أَرْبَـابِ النُّهَـى وَجَمِيْعُهَـا لَيْـسَتْ تَـسُدُّ مَـسَدَّهُ

١٧ وَاليَـوْمَ هَـذَا (أَحْمَـدٌ) فِـي فَـضْلِهِ فَاضْرِبْ بِـذِهْنِكَ أَيْـنَ تَلْقَـى نِـدَّهُ؟

١٨ جَـاءَتْ رِسَـالَتُهُ إلَـيَّ فَقُلْـتُ مَـا كَـذِبَ الفُـؤَادُ بِمَـا رَأَى لِـيَ وِدَّهُ[1]

١٩ وَنَظَـرْتُ فِـي (مِعْـرَاجِ) رِحْلَتِـهِ الَّتِـي قَـدْ نَـالَ (بالإسْـرَاءِ) فِيْهَـا قَـصْدَهُ

٢٠ إذْ سَـارَ مُقْتَعِـداً (بُـرَاقَ) عَزِيْمَـةٍ قَـدْ قَرَّبَـتْ مِـنْ كُـلِّ أُفْـقٍ بُعْـدَهُ

٢١ وَأَرَتْـهُ مِـنْ آيَاتِـهِ مَـا لا يَـرَى ابْـ ـنُ مَفَـازَةٍ لَـوْ كَـانَ أَعْمَـلَ جَهْـدَهُ

٢٢ فَـأَتَى يَقُـصُّ مَحَاسِـنَ القَـصَصَ الَّتِـي قَـدْ أَبْطَلَـتْ هَـزْلَ الْكَـلامِ وَجِـدَّهُ

٢٣ أَنْبَـاءَ فَـضْلٍ هُـنَّ أَوْحَـى آيِهَـا مِـنْ غَيْـبِ أَسْـرَارِ البَلاغَـةِ عِنْـدَهُ

٢٤ أَبْغِي الخِطَابَ لَهُ بِوَصْـفٍ جَـامِعٍ لِهِبَاتِـهِ فِيْـهِ أُخَاطِـبُ مَجْـدَهُ

٢٥ وَأَعُـوْدُ عَمَّـا[2] ابْتَغِـي مُتَحَيِّـراً مَـاذَا أَقُـوْلُ: وَلَـسْتُ أَمْلُـكُ وَجْـدَهُ[3]

٢٦ إذْ عِنْـدِيَ (القَـامُوْسُ) بَعْـضُ هِبَاتِـهِ فَمَتَى سِوَى القَـامُوْسِ يَـشْمِلُ رَفْـدَهُ[4]؟

٢٧ وَلَهُ لَـدَيَّ صَـنِيْعَةٌ مِـنْ مَعْـدِنِ الْـ ـجُوْدِ الَّذِي فَرَضَ الْمُهَيْمِنُ حَمْـدَهُ

٢٨ بَيْضَاءُ صَافِيَةُ الْحَدِيْدَةِ قَـدْ حَكَـتْ بِـصَفَاءِ جَوْهَرِهَـا لِعَيْنِـيَ وَدَّهُ

٢٩ وَكَأَنَّ رَوْنَـقَ ذَلِـكَ الْحَـسَبُ الَّـذِي يَنْهَـى إلَيْـهِ بِهَـا أَشَـاعَ فِرِنْـدَهُ

٣٠ مَـشْحُوْذَةٌ كَلِـسَانِهِ فَكَأَنَّـهُ فِيْهَـا مَكَـانَ الْحَـدِّ رَكَّـبَ حَـدَّهُ

٣١ تَـرْوِي حَـدِيْثَ القَطْـعِ عَـنْ ذِي رَوْنَـقٍ فِيْـهِ النَّبِـيُّ أَبُـوْهُ أَتْحَـفَ جَـدَّهُ[5]

---

١ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى : ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ (النجم/١١).

٢ – في(أ) : مما ابتغي.

٣ – في(أ): أملك حده .

٤ – في (أ): وفده.

٥ – الشاعر يتكلم عن ذي الفقار الذي كان سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله)أعطاه مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه يوم أحد. مستدرك سفينة البحار : ٨ / ٢٨٠

٣٢ مَـا قَـطَّ رَأْسَ يَرَاعَـةٍ فِيْهَـا فَتَـىً إلاَّ تَـذَكَّرَ (ذَا الفَقَـارِ) وَقَـدَّهُ

– وقال رحمه الله مادحاً العلاَّمة محمد حسن كبَّة[1]:

[من الرجز والقافية من المتراكب وبعضها متدارك]

١ قُلْ (لأَبي الْهَـادِي) الَّـذِي مَـا أَخَـذَتْ بَنُـو الثَّنَـا مِـنَ الثَّنَـا مَـا أَخَـذَا

٢ للهِ فِـي ثَـوْبِ الزَّمَـانِ وَاحِـدٌ مِنْـكَ بِغَيْـرِ الْمَـدْحِ مَـا تَلَـذَّذَا

٣ سَـمَوْتَ فَـانْحَطَّ سِـوَاكَ قَـائِلاً : مَـنْ طَلَـبَ الرِّفْعَـةَ فَلْيَـسْمُ كَـذَا

٤ يَرْقَى ذُرَى الْعَلْيَـاءِ مَـنْ بِحِجْرِهَـا نَـشَا ، وَفِـي لِبَانِهَـا الْمَحْـضِ اغْتَـذَى

٥ ذُوْ فِكْـرَةٍ لَـمْ تَـرْمِ فِـي شَـاكِلَةٍ بِـسَهْمِهَا إلاَّ وَفِيْهَـا نَفَـذَا

٦ وَذُو لِسَانٍ فِـي الخِـصَامِ لَـمْ يَـزَلْ أَقْطَـعَ مِـنْ حَـدِّ حُـسَامٍ شُـحِذَا

٧ يَـسْكُتُ لَكِـنْ بِجَـوَابٍ حَاضِـرٍ يَتْـرُكُ أَكْبَـادَ الْخُـصُوْمِ فَلَـذَا

٨ فَارْدُدْ أَحَادِيْثَ الـصِّبَا إنْ كُـنَّ لَـمْ يَـرْوِيْنَ عَـنْ شَـمَائِلٍ مِنْـهُ الـشَّذَا

٩ لا حَبَّـذَا إنْ لَـمْ يَـذِعْنَ نَـشْرَهُ وَإنْ أَذَعْـنَ نَـشْرَهُ فَحَبَّـذَا

١٠ كَـمْ قَـدْ أَقَـامَ الـدَّهْرَ عَـنْ فَرِيْـسَةٍ مِـنْ بِـرْثِنِ الخَطْـبِ لَهَـا مُنْتَقِـذَا

١١ يَطْـرُدُ شَـيْطَانَ الْعَنَـا عَـنْ نَفْـسِهِ مَـنْ بِـسَمَاحِ كَفِّـهِ تَعَـوَّذَا

١٢ حَكَـى رَجَـاءَ الْوَفْـدِ لَـوْلا جُـوْدُهُ (يُـوْنُسُ)[ع] لَمَّـا بِـالْعَرَاءِ نُبِـذَا

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ٢/٢

- وقال يمدح العلاَّمة محمد حسن آل ياسين الكاظمي طاب ثراه[1]:

[من الطويل والقافية من المتدارك]

١ صَبَاحُ الْهُدَى مِنْ ضَوْءِ وَجْهِكَ مُسْفِرُ ... وَمِنْ نُوْرِهِ لَيْلُ التَّهَجُّدِ مُقْمِرُ

٢ خُلِقْتَ كَمَا شَاءَ التُّقَى غَيْرُ مُنْطَوٍ ... عَلَى رِيْبَةٍ فِيْمَا تُسِرُّ وَتُجْهِرُ

٣ لَكَ انْتَهَتِ الْيَوْمَ الرِّيَاسَةُ لِلْهُدَى ... وَإِنَّكَ قَبْلَ اليَوْمَ فِيْهَا لأَجْدَرُ

٤ وَلَمْ أَدْرِ حَتَّى زَارَ[2] شَخْصَكَ نَاظِرِي ... بِأَنَّ التُّقَى فِي الأَرْضِ شَخْصٌ مُصَوَّرُ

٥ وَأَعْظَمُ شَيءٍ أَنَّ كَفَّكَ لَمْ يَقُمْ ... بِهَا عَرَضُ الدُّنْيَا وَكُلُّكَ جَوْهَرُ

٦ يُقِرُّ بِعَيْنِ الدِّيْنَ أَنَّكَ نَيِّرٌ ... بِهِ حَوْزَةُ الإِسْلامِ تَزْهُوْ وَتَزْهَرُ

٧ وَفَرَّجَ صَدْرِي كَوْنُ نَادِيْكَ لِلتُّقَى ... وَأَنَّكَ لِلأَحْكَامِ فِيْهِ الْمُصَدِّرُ

٨ فَخَاصَمْتُ فِيْكَ البَدْرَ يُشْرِقُ نُوْرُهُ ... وَإِنَّ عَلَيْهِ حُجَّتِي مِنْهُ أَنْوَرُ

٩ فَقَالَ: كِلانَا زَاهِرٌ فِي سَمَائِهِ ... فَقُلْتُ: نَعَمْ لَكِنْ مُحَيَّاهُ أَزْهَرُ

١٠ وَقَالَتْ نُجُوْمُ الأُفْقِ: إِنِّي كَثِيْرَةٌ ... فَقُلْتُ: مَزَايَا شَيْخِنَا مِنْكِ أَكْثَرُ

١١ وَقَالَ النَّسِيْمُ الغَضُّ: إِنِّي لِعَاطِرٌ ... فَقُلْتُ: شَذَا أَخْلاقِهِ مِنْكَ أَعْطَرُ

١٢ وَدَعْ رَاحَتَيْهِ يَا سَحَابُ فَمِنْهُمَا ... يَصُوْبُ النَّدَى طَبْعاً وَأَنْتَ مُسَخَّرُ

١٣ لَقَدْ نَشَأَتْ مِنْ رَحْمَةِ اللّهِ فِيْهِمَا ... سَحَائِبُ عَشْرٍ بِالْعَوَارِفِ تَمْطُرُ

١٤ فَيَا عُلَمَاءَ الأَرْضِ شَرْقاً وَمَغْرِباً ... كَذَا فَلْيَكُنْ مَنْ لِلْهُدَى يَتَخَيَّرُ

١٥ وَيَا خَيْرَ مَنْ يَرْتَادَهُ آمُلُ الوَرَى ... فَمَنْظَرُهُ فِي رَوْضَةٍ مِنْهُ يَحْبُرُ

١٦ إِذَا قِيْلَ فِيْ مَنْ رَوْضَةُ الفَضْلِ تَزْهَرُ ... وَأَيُّ بِحَارِ العِلْمِ أَرْوَى وَأَغْزَرُ؟

١٧ إِلَيْكَ غَدَتْ تُوْمِي الشَّرِيْعَةُ لا إِلَى ... سِوَاكَ، وَأَثْنَتْ وَانْثَنَتْ لَكَ تَشْكُرُ

---

١ - هو العلاَّمة الشيخ محمد حسن الكاظمي: ١/٤٧.

٢ - في(أ): زاد.

١٨ وَإنْ قِيْـلَ مَـنْ لِلْمُـشْكِلاتِ يَحِلُّهَـا؟ ذُكِـرْتَ وَلَـمْ يُعْقَـدْ[١] بغَيْـرِكَ خُنْـصُرُ[٢]

١٩ حَلِيْفُ التُّقَى مَا سَارَ ذِكْـرٌ لِـذِي تُقَـىً بِمَنْقَبَـــةٍ إلاَّ وَذِكْـــرُكَ أَسْـــيَرُ

٢٠ لَقَدْ ضَمَّ مِنْكَ البُـرْدُ وَالبُـرْدُ طَـاهِرٌ فَتـىً هُـوَ مِـنْ مَـاءِ الغَمَامَـةِ أَطْهَـرُ

٢١ فَتَـــىً حَبَّبَتْـــهُ فِـــي النُّفُـــوْسِ خَلائِـــقٌ يَكَـــادُ بِهَـــا مِـــنْ وَجْهِـــهِ البِـــشْرُ يَقْطُـــرُ

٢٢ فَلَوْ لَمْ أَبُتْ فِيْهَـا مِـنَ الْهَـمِّ صَـاحِياً لَقُلْتُ هِيَ الـصَّهْبَاءُ مِـنْ حَيْـثُ تُسْكِرُ

٢٣ إلَيْكَ عَرُوْسـاً كُنْـتَ أَسْـلَفْتَ مَهْرَهَـا وَلَـمْ تُجْـلَ لَـوْلا أَنَّهَـا لَـكَ تُمْهَـرُ

٢٤ شَـكَرْتُكَ مَـا أَسْـدَيْتَهُ مِـنْ صَـنِيْعَةٍ تَقَـدَّمْتَ فِيْهَـا وَالـصَّنِيْعَةُ تُـشْكَرُ

٢٥ عَطَايَا أَتَتْ مِنْكَ ابْتِـدَاءاً حِـسَابُهَا إلَـيَّ وَمَـا كَانَـتْ بِبَـالِيَ تَخْطُـرُ

٢٦ وَغَيْرُ عَجِيْـبٍ إنْ بَـدَا[٣] مِـنْ (مُحَمَّـدٍ)[٤] بِمَنْزِلَـةٍ تُـشْجِي الْحَوَاسِـدَ حَيْـدَرُ[٥]

٢٧ فَمَـا عَـصْرُنَا إلاَّ الْقِيَامَـةُ شِـدَّةً وَمَا فِيْهِ إلاَّ حَوْضُ جَـدْوَاكَ كَـوْثَرُ

٢٨ رَمَتْ عِنْـدَهُ الـدُّنْيَا كِبَـارَ هُمُوْمِهَـا وَهِمَّتُـــهُ الْعَلْيَـــاءُ مِـــنْهُنَّ أَكْبَـــرُ

٢٩ وَطَافَ رَجَاهَـا فِـي حِمَـاهُ مُحَلِّقـاً عَنِ النَّـاسِ حَيْـثُ الْكُـلُّ مِـنْهُمْ مُقَصِّرُ

---

١ – في(ب)و(د): ولم تعقد.

٢ – أخذه من قول عمه السيد مهدي بن داود الحلّي :

نَمَتْهُ الَّتِي خُنْصُرُ الْمَكْرُمَاتِ عَلَى غَيْرِهَـا قَبْـلُ لَمْ يُعْقَـدِ

ينظر: ديوانه ٢/٤٧

– الخنصر أصغر أصابع اليد ، جرت العادة على تشابك خنصري طرفي العقد علامة لانعقاد العقد بين الطرفين .

٣ – في(ب): إن غدا.

٤ – هو ممدوح الشاعر العلامة الشيخ محمد حسن الكاظمي.

٥ – هو الشاعر السيد حيدر الحلي .

- وقال رحمه الله ونوَّر مرقده يمدح الحاج محمد صالح كُبَّة[1]:

[من البسيط والقافية من المتراكب]

١ بنُوْرِ وَجْهِكَ لا بالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ أَضَاءَ أُفْقُ سَمَاءِ الْمَجْدِ وَالْخَطَرِ
١ وَفِي البَرِيَّةِ مِنْ مَعْرُوْفِكِ انْتَشَرَتْ رُوَايَةُ الشَّاهِدَيْنِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ
٢ تَحَدَّثُوا عَنْكَ حَتَّى أَنَّ كُلَّ فَمٍ بِهِ عَبِيْرُ شَذاً مِنْ نَشْرِكَ العَطِرِ
٤ فَذِكْرُكَ الْمِسْكُ بَيْنَ النَّاسِ يُسْحَقُ بالـ ـلِسَانِ وَالْفَمِ لا بالْفِهْرِ[2] وَالْحَجَرِ
٥ وَخُلْقُكَ الرَّوْضَةُ الْغَنَّاءُ تُرْهَمُ[3] فِي نِطَافِ[4] بِشْرِكَ لا فِي رَيِّقِ الْمَطَرِ
٥ وَكَفُّكَ البَحْرُ مَا غَاضَ الرَّجَاءُ بِهِ إلاَّ وَأَبْرَزَ مِنْهُ أَنْفَسَ الدُّرَرِ
١ وَدَارُ عِزِّكَ تَغْدُو الْوَفْدُ نَاعِمَةً فِيْهَا بِأَرْغَدِ عَيْشٍ نَاعِمٍ نَضِرِ[5]
٨ بِهَا الضُّيُوْفُ تُحَيِّ مِنْكَ أَكْرَمَ مَنْ يُعْطِي الرَّغَائِبَ[6] مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ حَضَرِ
٩ حَيْثُ الْجِفَانُ[7] عَلَى بُعْدٍ تُضِيءُ بِهَا لِلطَّارِقِيْنَ ضِيَاءَ الأَنْجُمِ الزُّهُرِ[8]
١٠ لَقَدْ غَدَا الأُفْقُ الْعِلْوِيُّ يَحْسِدُهَا عَلَى مَوَاقِدِهَا فِي سَالِفِ العُصُرِ
١١ وَوَدَّ لَوْ أَنَّهَا كَانَتْ بِهِ بَدلاً مِنَ الْكَوَاكِبِ حَتَّى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
١١ فَالشُّهْبُ وَالبَدْرُ يُطْفِي الصُّبْحُ ضَوْءَهُمَا وَالشَّمْسُ فِي اللَّيْلِ لَمْ تُشْرِقْ وَلَمْ تُنِرِ

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ٢/٢١-٢٣

١ – الفِهْرُ: الحجر(ينظر: لسان العرب: ٥/٦٦ مادة فهر).

١ – تُرهَم: تُمطر، من الرِّهْمَةُ وهي المطر الضعيف الدائم، والرِّهْمَةُ أشد وقعاً من الديمة(ينظر: لسان العرب: ١٢/٢٥٧ مادة رهم).

٤ – في (ب): لطاف.

٥ – في (ب): مونق نظر.

٦ – الرَّغائبُ: جمع الرَّغِيبةُ من العَطاءِ الكثيرُ (ينظر: لسان العرب: ١/٤٢٢ مادة رغب).

٨ – في (د): الجنان.

٨ – الطارقون: هنا هم ضيوف الليل، من طرقهم أي جاءَهم ليلاً فهو طارقٌ.
(ينظر: لسان العرب: ١٠/٢١٧ مادة طرق). الزُّهُرُ: أصلها الزُّهْر لكن الشاعر يضطر لإضافة لضمة على حرف الهاء، وكذلك سيفعل في: عسْر، وشكْر في البيتَين: ٢١، ٢٢.

١٣ لَكِـنَّ دَارَكَ لَـمْ تَبْـرَحْ مَوَاقِـدُهَا ... مُـضِيْئَةً تَـصِلُ الإِصْـبَاحَ بالـسَّحَرِ

١٤ مَازِلْـتَ تَرْفَـعُ فِيْهَـا لِلْقِرَى كَرَمـاً ... نَاراً شَكَا الأُفْقُ مِنْهَا لافِحَ الـشَّرَرِ

١٥ يَا مُقْرِضَ الأَرْضَ فِـي عَـصْرٍ بـهِ وَثِقَتْ ... بَنُو الزَّمَانِ بِكَنْـزِ البِـيْضِ وَالـصُّفُرِ

١٦ كَأَنَّمَا اللّهُ لَـمْ يَنْـدُبْ سِـوَاكَ إِلَـى ... قَرْضٍ[1] يُضَاعِفُهُ فِـي مُحْكَـمِ الـسُّوَرِ

١٧ فَلَـمْ تَكُـنْ بَـشَراً بَـلْ أَنْـتَ رُوْحُ نَـدَىً ... لِلْعَالَمِيْنَ بَـدَتْ فِـي صُـوْرَةِ الْبَـشَرِ

١٨ يَفْدِي يَدَيْكَ ابْـنُ حِـرْصٍ لا حَيَـاءَ لَـهُ ... يَلْقَى الْعُفَـاةَ[2] بِوَجْـهٍ قُـدَّ مِـنْ حَجَـرِ

١٩ جَرَى لِعَلْيَـاكَ مِـنْ جَهْـلٍ فَقُلْـتُ لَـهُ: ... لَقَدْ جَرَيْـتَ وَلَكِـنْ جَـرْيَ مُنْحَـدَرِ

٢٠ سَمَا بِكَ الحَظُّ إِلاَّ عِنْ عَـلاءِ (أَبـي الْـ ... ـمَهْدِيِّ) حَطَّكَ ذُلُّ الْعَجْزِ وَالْخُوَرِ

٢١ أَنْـتَ الْمُعَـذَّبُ بِـالأَمْوَالِ تَجْمَعُهَـا ... خَوْفَ البَغِيْـضَيْنِ مِـنْ فُقْـرٍ وَمِـنْ عُـسُرِ

٢٢ وَهْـوَ الْمُفَـرِّقُ مَـا يَحْوِيْـهِ مُـدَّخِراً ... كَنْزَ الْخَطِيْـرَيْنِ مِـنْ حَمْـدٍ وَمِـنْ شُـكُرِ

٢٣ مَا دِيْمَةُ الْقَطْرِ مِنْ صُغْرَى أَنَامِلِـهِ ... لِلْمَحْـلِ أَقْتَـلُ فِـي أَعْوَامِـهِ الغُبُـرِ

٢٤ يَا نَاظِراً سِيَرَ الأَمْجَادِ دُوْنَـكَ خُـذْ ... مِنْهُ الْعَيَانَ وَدَعْ مَـا جَـاءَ فِـي السِّيَرِ

٢٥ تَجِـدْ بِـهِ مِـنْ أَبِيْـهِ كُـلَّ مَـأْثَرَةٍ ... مَا لِلْحَيَا مِثْلُهَا فِـي الْجُـوْدِ مِـنْ أَثَـرِ

٢٦ يُرِيْكَهَا هُوَ أَوْ (عَبْـدُ الْكَـرِيْمِ) بِـلا ... شَـكٍّ وَأَيُّهُمَـا إِنْ شِـئْتَ فَـاخْتَبِرِ

٢٧ لا تَطْلُـبَنَّ بِهَـا مِـنْ ثَالِـثٍ لَهُمَـا ... هَلْ ثَالِثٌ شَارَكَ العَيْنَيْنَ بِـالنَّظَرِ؟

٢٨ تَفَرَّعَـا لِلْعُلَـى مِـنْ دَوْحَـةٍ سُـقِيَتْ ... مَاءَ التُّقَى فَزَكَتْ فِـي أَوَّلِ العُـصُرِ

٢٩ وَقَدْ سَمَا فَرْعُهَا الأَعْلَى فَـأَثْمَرَ مَـا ... بَيْنَ النُّجُـوْمِ بِمِثْـلِ الأَنْجُـمِ الزُّهُـرِ

٣٠ بِكُـلِّ صَـافِي الْمُحَيَّـا بِـشْرُهُ كَـرَمٌ ... وَكُـلُّ أَخْلاقِـهِ صَـفْوٌ بِـلا كَـدَرِ

---

١ – في (ب): (فرض)، تصحيف

– الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَـٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ (الحديد/١١).

٢ – العُفاةُ: طُلاَّب الفضل والمَعْرُوف(ينظر: لسان العرب: ١٥/٧٤ مادة عفا).

٣١ مَا أَحْدَقُوا (بالرِّضَا) إلاَّ وَخِلْتُهُمُ ... كَوَاكِباً تَسْتَمِدُ النُّوْرَ مِنْ قَمَرِ

٣٢ مُهَذَّبٌ يُتْبِعُ النَّعْمَى بِثَانِيَةٍ ... دَأْباً وَجُوْدُ سِوَاهُ بَيْضَةُ العُقُرِ

٣٣ لَهُ مَنَاقِبُ مَجْدٍ كُلُّهَا غُرَرٌ ... فِي جَبْهَةِ الدَّهْرِ بَلْ أَبْهَى مِنَ الغُرَرِ

٣٤ زَوَاهِرٌ فِي سَمَاءِ الْفَضْلِ دَائِرَةٌ ... بِمِثْلِهَا فَلَكُ الْخَضْرَاءِ لَمْ يَدُرِ

٣٥ رَأَى الثَّنَاءَ لِبَاسَ الفَخْرِ تَنْسُجُهُ ... يَدُ[1] النَّدَى لِذَوِي الْعَلْيَاءِ وَالْخَطَرِ

٣٦ فَجَادَ حَتَّى دَعَاهُ الْبَحْرُ حَسْبُكَ مَا ... أَبْقَى سَمَاحُكَ لِي فَضْلاً عَلَى البَشَرِ

٣٧ وَكَلَّ عَنْهُ لِسَانُ البَرْقِ ثُمَّ دَعَا ... بالرَّعْدِ أَكْرَمْتَ إِنِّي عَنْكَ ذُوْ قِصَرِ

٣٨ يُنْمَى إِلَى طَيِّبِي الأَعْرَاقِ مَنْ عَقَدُوا ... عَلَى العَفَافِ قَدِيْماً طَاهِرَ الأُزُرِ

٣٩ أَعِزَّةٌ نُوْرُهُمْ (هَادٍ) وَوَجْهُ مَسَا ... عِيْهِمْ (حُسَيْنُ) بِلَيْلِ الْحَادِثِ النَّكِرِ

٤٠ الوَارِثَانِ مِنَ (الْمَهْدِيِّ) كُلَّ عُلاً ... لأُفْقِهَا طَائِرُ الأَوْهَامِ لَمْ يَطِرِ

٤١ وَالْبَاسِطَانِ لَدَى الجَدْوَى أَكُفَّهُمَا ... سَحَائِباً تُمْطِرُ العَافِيْنَ بالبِدَرِ

٤٢ وَالْغَالِبَانِ عَلَى الفَخْرِ الْكِرَامَ مَعاً ... بِحَيْثُ لَمْ يَدَعَا فَخْراً لِمُفْتَخِرِ

٤٣ يَا طِيْبَ فَرْعِ سَمَاحٍ مُثْمِرٍ بِهِمَا ... مَا كُلُّ فَرْعِ سَمَاحٍ طَيِّبِ الثَّمَرِ

٤٤ لَمْ يَطْلَعَا غَايَةً لِلْفَخْرِ لَيْسَ تَرَى ... شَأْواً بِهَا لِمَجِيْدٍ غَيْرَ مُنْحَسِرِ

٤٥ إلاَّ وَ(لِلْمُصْطَفَى) أَبْصَرْتَ مَا لَهُمَا ... يَوْمَ الرِّهَانِ مِنَ الإِيْرَادِ وَالصَّدَرِ

٤٦ أَغَرُّ مَا زَهَرَتْ لِلشُّهْبِ طَلْعَتُهُ ... إلاَّ وَغَضَّتْ حَيَاءً وَجْهُ مُستَتِرِ[2]

٤٧ خُذُوا بَنِي الشَّرَفِ الوَضَّاحِ كَاعِبَةً ... مَوْلُوْدَةَ الحُسْنِ بَيْنَ البَدْوِ وَالْحَضَرِ

٤٨ لَمْ تُجْلَ فِي مَجْلِسٍ إلاَّ بِوَصْفِكُمُ ... تَبَسَّمَتْ كَابْتِسَامِ الرَّوْضِ بِالزَّهَرِ

٤٩ إِنْ يُصدِ نَقْصُ أُنَاسٍ فِكَرَ مَادِحِهِمْ ... فَفَضْلُكُمْ صَيْقَلُ[3] الأَلْبَابِ وَالْفِكَرِ

٥٠ لا زَالَ بَيْتُ عُلاكُمْ لِلْوَرَى حَرَماً ... يَحُجُّهُ الْوَفْدُ مَأْمُوْناً مِنَ الغِيَرِ

---

١ – في (ب): يدى الندى.

٢ – في(أ)و(د): منستر.

٣ – الصَقِيلُ: من الصَّقْلُ، وهو الجِلاءِ (ينظر: لسان العرب: ١١/٣٨٠ مادة صقل).

– وقال مادحاً العلاَّمة محمد حسن كبَّة[1]:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ عَـيْنُ فَتَّانَـةٍ لَهَـا الْقَلْـبُ خِـدْرُ ... سَـحَرَتْنِي وَأَعْـيُنُ الْغِيْـدِ سِـحْرُ

٢ طِفْلَـةُ الْحَـيِّ شَـأْنُهَا اللَّهْـوُ لَكِـنْ ... حَالَتَـا لَهْوِهَـا خِـضَابٌ وَعِطْـرُ

٣ أَقْرَأَتْنِـي الجَمَـالَ حَرْفـاً فَحَرْفـاً ... وَهْـوَ فِـي صَـدْرِهَا الْمُطَـرَّزِ سِـفْرُ

٤ وَجَلَتْ لِي وَمَا سِوَى الثَّغْرِ كَـأْسٌ ... وَسَـقَتْنِي وَمَـا سِـوَى الرِّيْـقِ خَمْـرُ

٥ وَهَـدَتْنِي بِوَجْهِهَـا وَهْـوَ بَـدْرٌ ... تَحْـتَ لَيْـلٍ أَظَلَّنِـي وَهْـوَ شَـعْرُ

٦ نَـشَرَتْهُ دَلاًّ عَلَـيَّ وَلَفَّتْـ ... ـنِيْ عِنَاقـاً فَلَـذَّ لَـفٌّ وَنَـشْرُ

٧ يَـا سَـقَى عَهْـدَهَا حَيـاً مِـنْ ثَنَايَـا ... هَـا وَدَمْعِـي لَهَـا وَمِـيْضٌ وَقَطْـرُ

٨ جَرَحَتْنِـي بِلَحْظِهَـا ثُـمَّ قَالَـتْ: ... هَـلْ لِجُـرْحِ الْهَـوَى بِقَلْبِـكَ سَـبْرُ؟

٩ لا وكأسـي (مُحَمَّـدٌ حَـسَنٌ) الْفَخْـ ... ـرِ بِقَلْبِـي جُـرْحُ الْهَـوَى مُـسْتَمِرُّ

١٠ حَـيِّ فِـي مَطْلِـعِ الـسَّمَاحِ هِـلالاً ... عَـنْ عُيُـوْنِ الـرَّاجِيْنَ لا يَسْتَـسِرُّ

١١ وَلَدَتْـهُ الْعَلْيَـاءُ أَنْجَـبَ مَـنْ قَـدْ ... حَمَـلاهُ لِلْمَجْـدِ بَطْـنٌ وَظَهْـرُ

١٢ مُـسْتَهِلاً عَلَـى يَـدِ الْـيُمْنِ فِيْـهِ ... بَـارَكَ الـسَّعْدُ وَهْـوَ طُهْـرٌ أَغَـرُّ

١٣ وَنَمَـا فِـي العَـلاءِ غُـصْنُ صِـبَاهُ ... وَهْـوَ مِـنْ رَيِّـقِ الْمَحَاسِـنِ نَـضْرُ

١٤ مَـا نَـضَا بُـرْدَةَ الـشَّبَابِ وَمِنْـهُ ... مِـلءُ بُـرْدِ الزَّمَـانِ مَجْـدٌ وَفَخْـرُ

١٥ خَلْفَكُـمْ يَـا مَشَايِخَ الْحَـزْمِ عَجْـزاً ... فَـاتَ سَبْقاً كَهْـلَ التَّجَـارِبِ غِـرُّ

١٦ مَـنْ إِذَا حَلْبَـةُ الْخَطَابَـةِ فِيْهَـا ... ضَـمَّهُ وَالْخُـصُوْمُ سَـبْقٌ وَحَـضْرُ

١٧ قَـالَ بِالفَـصْلِ نَاطِقـاً فَـأَرَمُّوا ... وَادَّعَـى الفَـضْلَ سَـابِقاً فَـأَقَرُّوا

١٨ وَرَوَى نَثْـرَهُ الْفَرِيْـدَ فَقَـالُوا: ... أَكَـلامٌ بِفِيْـهِ أَمْ فِيْـهِ دُرُّ؟

١٩ يَـدُهُ لَـيْسَ تَـأْلَفُ الـدِّرْهَمَ الْمَـضْـ ... ـرُوْبَ مَكْثـاً لَكِـنْ عَلَيْهَـا يَمُـرُّ

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ٢/٢٠–٢١

٢٠ كَـرِهَ الْبُخْـلَ مُـذْ تَرَعْـرَعَ حَتَّـى سَـمْعُهُ عَـنْ سَمَاعِ (لا) فِيْـهِ وَقْـرُ
٢١ وَإِلَى الآنَ لَـيْسَ يَـدْرِي سِوَى قَـوْ ـلِ (بَلَـى) مُنْـذُ قَالَهَـا وَهْـوَ ذَرُّ
٢٢ سَـلْ بِـهِ الأَرْضَ بِالْوَقَـارِ وَبِالأَطْـ ـوَادِ أَيّـاً عَلَـى قِرَاهَـا أَقَـرُّ؟
٢٣ وَعَلَـى وَجْهِهَـا إِذَا اغْبَـرَّ جَـدْباً أَنَـدَاهُ أَمِ الْغَمَـامُ أَدَرُّ؟
٢٤ ذُوْ مُحَيّـا يَكَـادُ يَقْطُـرُ مَـاءُ الْـ ـبِشْرِ مِنْـهُ لَـوْ كَـانَ لِلْبِشْرِ قَطْـرُ
٢٥ وَسَـجَايَا كَـالرَّوْضِ بَـاكَرَهُ الطَّلّـ ـلُ نَسِيْمُ الصَّبَا عَلَيْـهِ يَمُـرُّ
٢٦ وَمَزَايَـا تُكَـاثِرُ الشُّهْبَ عَـدّاً وَبِهَـا لا يُحِـيْطُ نَظْـمٌ وَنَثْـرُ
٢٧ فَهْـوَ وَالْمَكْرُمَـاتُ رُوْحٌ وَجِسْمُ وَوِشَـاحٌ يُزِيْنُهَـا وَهْـوَ خِـصْرُ
٢٨ وَبِأَيْـدَاعِهَا لَـهُ السِّرُّ لُطْـفٌ وَبِتَفْوِيْـضِهَا لَـهُ الأَمْـرَ جَبْـرُ
٢٩ يَـا أَخَـا الْمَكْرُمَـاتِ وَهْـوَ نِـدَاءٌ أَجِـدُ الْمَكْرُمَـاتِ فِيْـهِ تُـسَرُّ
٣٠ هَـاكَ سَـيَّارَةً مَـعَ الـرِّيْحِ لَكِـنْ تِلْـكَ شَـهْرٌ رَوَاحُهَـا وَهْـيَ دَهْـرُ
٣١ بِنْتُ فِكْرٍ عَلَـى النَّـوَى لَـكَ أُمَّـتْ لَـمْ يَلِـدْ مِثْلَهَـا لِمِثْلِـكَ فِكْـرُ
٣٢ كُلَّمَـا أَثْقَـلَ الْحَيَـا مِـنْ خُطَاهَـا خَـفَّ فِيْهَـا هَـوَىً إِلَيْـكَ مُبِـرُّ
٣٣ ذَاتُ عِلْـمٍ مَهْمَـا يَطِـلْ لَيْـلُ هَـمٍّ كُـلُّ لَيْـلٍ يَـأْتِي بِعُقْبَـاهُ فَجْـرُ
٣٤ وَعَنَـاءُ الْمَـسْرَى يَـزُوْلُ إِذَا طَـا بَ لَهَـا بَعْـدَهُ لَـدَيْكَ الْمَقَـرُّ
٣٥ حَيِّهَـا خَيْـرَ مَـا اجْتَلَيْـتَ عَرُوْسـاً بِنْـتُ يَـوْمٍ لَهَـا قَبُوْلُـكَ مَهْـرُ
٣٦ أُخْتُ عُذْرٍ جَاءَتْ عَلَى الْعَتْبِ تَسْعَى أَلَهَـا إِذْ تَـأَخَّرَتْ عَنْـكَ عُـذْرُ؟

– وقال مخاطباً إيّاه[1] :

[من البسيط والقافية من المتراكب]

١ أَيَّامُنَـا بِـكَ بِـيْضٌ كُلُّهَـا غُـرَرُ وَعَيْـشُنَا بِـكَ غَـضٌّ مُوْنِـقٌ نَـضِرُ

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ١٦/٢ ،و ١٩/٢ البيت(١٢)

٢ وَوَجْهُكَ الْمُتَجَلِّي لِلنَّدَى مَرَحاً ... مِنْ نُورِهِ تَسْتَمِدُّ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
٣ يَا شَمْسَ دَارَةِ أُفْقِ الْمَجْدِ كَمْ لَكِ مِنْ ... صَنَائِعٍ لَمْ تَكُنْ بِالْعَدِّ تَنْحَصِرُ
٤ للهِ كَمْ لَكِ مِنْ مَعْنَى تَحَيَّرَ فِي ... إِدْرَاكِهِ العَقْلُ وَالأَوْهَامُ وَالْفِكَرُ
٥ قَدْ قُلْتُ لِلْمُبْتَغِي جَهْلاً عُلاكَ لَقَدْ ... جَرَيْتَ لَكِنَّ عَنْهَا شَأْنُكَ الْقِصَرُ
٦ تَبْغِي عَلَى مَاجِدٍ مَا رَامَهُ أَحَدٌ ... إِلاَّ وَعَادَ بِطَرْفٍ عَنْهُ يَنْحَسِرُ
٧ ذَاكَ الَّذِي مَا جَرَى يَوْماً لِنَيْلِ عَلَى ... إِلاَّ وَقَصَّرَ عَنْ إِدْرَاكِهِ الْبَصَرُ
٨ كَمْ زُرْتُهُ فَرَأَيْتُ الأَرْضَ قَدْ جَمَعَتْ ... فِي مَجْلِسٍ لِفَتَى فِيْهِ اسْتَوَى الْبَشَرُ
٩ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ فِيْهِ لَمْ يَخِبْ أَمَلٌ ... وَلا تَغَيَّرَ مِنْ أَخْلاقِهِ الْغِيَرُ
١٠ كَأَنَّمَا صِلَةُ الْوِفَادِ وَاجِبَةٌ ... عَلَيْهِ نَصَّتْ بِهِ الآيَاتُ وَالسُّوَرُ
١١ لَوْلاهُ أَصْبَحَتِ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا ... مَا لِلسَّمَاحِ بِهَا عَيْنٌ وَلا أَثَرُ
١٢ وَلَيْسَ بِالسُّحْبِ مِنْ بُخْلٍ إِذَا انْقَشَعَتْ ... لَكِنَّهَا لِحَيَاءٍ مِنْهُ تَسْتَتِرُ

– وقال في مدح الحاج محمد حسن كبَّة أيضاً :

[من المتقارب والقافية من المتدارك]

١ وَلاؤُكَ أَنْفَسُ مَا يُذْخَرُ ... وَمَدْحُكَ أَطْيَبُ مَا يُنْشَرُ
٢ وَوُدُّكَ أَيْمَنُ مَا يُقْتَنَى ... وَصُنْعُكَ أَحْسَنُ مَا يُشْكَرُ
٣ كَبُرْتَ عَنِ الْمِثْلِ ، حَتَّى الزَّمَانُ ... بِجَنْبِ عَلائِكَ مُسْتَصْغَرُ
٤ فَاطْهَرُ مَا كَانَ مَاءُ السَّمَاءِ ... وَأَنْتَ وَلَكِنَّكَ الأَطْهَرُ
٥ جَرَتْ وَالصَّبَا كَرَماً رَاحَتَاكَ، ... فَأَمْطَرَنَا فَوْقَ مَا تَمْطُرُ
٦ وَنَاظَرَ خُلْقُكَ زَهْرَ الرِّيَاضِ ... فَأَخْجَلَهَا إِذْ هُوَ الأَزْهَرُ
٧ فَيَا مَنْ نَشَا وَالنُّهَى وَارْتَبَى ... بِحِجْرِ الْعُلَى هُوَ وَالْمَفْخَرُ

٨ دَعَتْكَ الْمَكَارِمُ قَبْلَ اِلفِطَامِ لِمَا عَنْهُ أَشْيَاخُهَا تَقْصُرُ

٩ وَقَالَتْ: أَعِدْ فِيَّ لَيْلَ الضُّيُوْفِ بِوَجْهِكَ وَهْوَ لَهُمْ مُقْمِرُ

١٠ وَأَكْثِرْ كَمَا اشْتَهَتِ الْمُكْرَمَاتُ فَفَاكِهَةُ الْكَرَمِ الْمُكْثِرُ

١١ فَقُمْتُ كَمَا اقْتَرَحَتْ بِالَّذِي لَهُ صَغَّرَ الْخَبَرَ الْمُخْبِرُ

١٢ تُحَيِّي لَكَ الْوَفْدُ وَجْهاً أَغَرَّ يَكَادُ لِرِقَّتِهِ يَقْطُرُ

١٣ فَلا يُحْمَدُ الْوِرْدُ إلاَّ لَدِيْكَ إذَا ذُمَّ مِنْ غَيْرِكَ الْمَصْدَرُ

١٤ عَجِبْتُ وَلا زَالَ لِي مِنْ نَدَاكَ وَخُلْقُكَ يُظْهِرُ مَا يُبْهِرُ

١٥ فَمُعْتَصَرٌ ذَا وَلا يُسْكِرُ وَذَا مُسْكِرٌ وَهْوَ لا يُعْصَرُ

١٦ فَيَا مَنْ تَفَرَّعَ مِنْ دَوْحَةٍ بِغَيْرِ الْمَكَارِمَ لا تُثْمِرُ

١٧ تَفَيَّأْتُ ظِلَّكَ حَيْثُ الزَّمَانُ هَجِيْرُ الْبَلاءِ بِهِ يُسْعَرُ

١٨ وَنَادَمْتُ أَخْلاقَكَ الزَّهِرَاتِ كَأَنِّيَ فِي رَوْضَةٍ أَحْبِرُ

١٩ وَأَلْقَيْتُ، فِي آهِلٍ مِنْ حِمَاكَ، عَصَى السَّيْرِ أَحْمَدُ مَا أُبْصِرُ

٢٠ بِحَيْثُ أَدِيْمُ الثَّرَى طَيِّبٌ نَدِيٌّ وَرَوْضُ النُّهَى يُزْهِرُ

٢١ وَقُلْتُ لِنَفْسِي: بَلَغْتُ الْمُنَى بِلَبْثِكَ حَيْثُ زَكَى الْعُنْصُرُ

٢٢ بِهِ قَدْ طَرَحْتُ كِبَارَ الْهُمُوْمِ وَمِنْهُنَّ هِمَّتُهُ أَكْبَرُ

٢٣ فَكَيْفَ اعْتَرَتْ عَزْمَهُ فَتْرَةٌ وَمَا كُنْتُ أَحْسَبُهُ يَفْتَرُ

٢٤ وَعَهْدِي بِهِ كُنْتُ أَلْقَى الْخُطُوْبَ عَلَى قِلَّتِي وَبِهِ أَكْثُرُ

٢٥ وَبِتُّ أُرَاجِعُ نَفْسِي بِذَاكَ وَأَنْظُرُ مَاذَا بِهِ تُخْبِرُ

٢٦ أُذَاكِرُهَا: هَلْ أَعَدَّتْ سِوَاكَ فَتَخْلِفُ بِاللهِ مَا تَذْكُرُ

٢٧ أَبِنْ لِيَ فَنَفْسِيَ دُوْنَ الْوُقُوْفِ عَلَى وَاقِعِ الأَمْرِ لا تَصْبِرُ

- وقال يمدح السيد عبد الرَّحمن النَّقيب في ضمن كتاب عن لسان بعض الأشراف:

[من مجزوء الخفيف والقافية من المتدارك]

١ يَـــا هُمَامـــاً لِفَـــضْلِهِ يَـــشْهَدُ الـــسَّمْعُ وَالْبَـــصَرْ
٢ كُـــلُّ مَعْنَـــىً مُهَـــذَّبٌ مِـــنْ مَعَانِيْـــكَ مُبْتَكَـــرْ
٣ أَنْـــتَ لِلْفَـــضْلِ رُوْحُـــهُ وَجَمِيْـــعُ الْـــوَرَى صُـــوَرْ
٤ وَكَـــذَا أَنْـــتَ لِلزَّمَـــا نِ مُقِيْـــلٌ إذَا عَثَـــرْ
٥ فَـــاقْبَلَنْ عُـــذْرَ مَـــنْ أَسَـــا مَـــا مُـــسِيءٌ مَـــنَ اعْتَـــذَرْ

- وقال يمدح الصدر الأعظم[1] عن لسان العلاَّمة السيد ميرزا جعفر القزويني[2]:

[من البسيط والقافية من المتراكب]

١ أَحَقُّ بِالْعِزِّ مَنْ لا يَرْهَبُ الخَطَرَا وَلا يُعَاقِدُ إلاَّ البِيْضَ وَالسُّمُرَا[3]
٢ وَالسَّيْفُ أَجْدَرُ أَنْ يَسْتَلَّهُ لِوَغَىً مَنْ لَيْسَ يَغْمِدُهُ أَوْ يَدْرُكَ الظَّفَرَا
٣ وَأَبْيَضُ الْعِرْضِ مَنْ فِي كَفِّهِ صَدَرَتْ بِيْضُ الْقَوَاضِبِ مِنْ وِرْدِ الدِّمَا حُمُرَا[4]
٤ لَمْ تَقْضِ مِنْ وَصْلِهِ بِكْرُ العُلَى وَطَراً حَتَّى مِنَ الْهَامِ يَقْضِي سَيْفُهُ وَطَرَا
٥ وَحَوْزَةُ الْمُلْكِ أَوْلَى فِي حِيَاطَتِهَا[5] مَنْ بَاتَ فِي حِفْظِهَا يَسْتَعْذِبُ السَّهَرَا
٦ وَذِي الرَّعِيَّةُ أَحْرَى فِي سِيَاسَتِهَا مَنْ بِالتَّجَارِبِ غَوْرَ الدَّهْرِ قَدْ سَبَرَا
٧ وَلَيْسَ يَمْلُكُ يَوْماً رِقَّ مَمْلَكَةٍ مَنْ لَيْسَ يَمْلأُ مِنْهَا السَّمْعَ وَالبَصَرَا

---

١ - الصدر الأعظم :أي رئيس الوزراء ،لا نعلم من هو بالضبط إلا أن إبراهيم الوائلي في كتابه الشعر السياسي العراقي: ٢٢٠ يقول: يحتمل انه مدحت باشا.
٢ - التخريج: العقد المفصل: ٢/ ٢٣-٢٤
٣ - هي السُمْرَا لكن الشاعر يضطر لإضافة الحركة .
٤ - حُمُرَا: وهنا أيضا يضطر الشاعر لإضافة الحركة فهي حُمْرَا.
٥ - الحِياطة: الحفظ والتعَهُّد(ينظر: لسان العرب: ٢٧٩/٧ مادة حوط)

٨ ولا تُـرَاضُ أَقَـالِيْمُ الْـبلادِ بمَـنْ ... لَمْ تُسْقَ[١] مِنْ خُلُقَيْـهِ الـصَّفْوَ وَالْكَـدَرَا

٩ وَالْحَلُّ وَالْعَقْدُ لَمْ يُـوْرِدْ صَوَابَهُمَا ... إلاَّ الَّذِي ثِقَـةً عَـنْ رَأْيِـهِ صَـدَرَا[٢]

١٠ وَلا تُنَـاطُ أُمُـوْرُ الْمُلْـكِ أَجْمَعُهَـا ... إلاَّ بمَـنْ قَـارَعَ الأَيَّـامَ مُقْتَـدِرَا

١١ إمَّـا نَظَـرْتَ لِـسُلْطَانِ الْبَرِيَّـةِ مِـنْ ... عَلَى الرَّعِيَّةِ ظِلُّ العَـدْلُ قَـدْ نُـشِرَا

١٢ مَنْ وَدَّتِ الشُّهْبُ لَـوْ فِـي رَبْعِـهِ هبطتْ ... فَقَبَّلَتْـهُ وَشَـمَّتْ تُرْبَـهُ العَطِـرَا

١٣ كَيْـفَ اغْتَـدَى مُوْدَعـاً أَسْرَارَ حَـضْرَتِهِ ... صَدْراً أَحَاطَ بأَسْـرَارِ النُّهَـى خُبُـرَا[٣]

١٤ وَكَيْـفَ أَنْزَلَـهُ مِنْـهُ بمَنْزِلَـةٍ ... لَوْ يَنْزِلُ البَدْرُ فِيْهَـا تَـاهَ وَافْتَخَـرَا[٤]

١٥ لَـمْ يَبْـلُ[٥] أَخْبَـارَهُ إلاَّ رَأَى ثِقَـةً ... لِلْمُلْكِ صَدَّقَ مِنْـهُ الْمُخْبِـرُ الْخَبَـرَا

١٦ فَقَـالَ خُـذْ مَنْـصَباً أُمُّ العُلَـى نَـصَبَتْ ... أَسِـرَّةً لَـكَ فِيْـهِ الأَنْجُـمَ الزُّهُـرَا

١٧ هَذِي الوَزَارَةُ فَاحْلُلْ فِـي ذَوَائِبِهَـا ... فَالْحَزْمِ لِلشَّمْسِ أَنْ تَسْتَوْزِرَ القَمَـرَا

١٨ فَقَالَ[٦] فِي رَأْيِهِ وَالـسَّيْفُ يَجْمَـعُ مـن ... أَطْرَافِ مَمْلَكَةِ الإسْلامِ مَـا انْتَـشَرَا

١٩ مُؤَيَّـداً بجُنُـوْدٍ مِـنْ مَهَابَتِـهِ ... قَـدِ انْتَـضَى مَعَـهُ آرَاءَهُ زُبُـرَا[٧]

٢٠ وَبَـاتَ وَالدَّوْلَـةُ الغَّـرَاءُ يَكْلَؤُهَـا[٨] ... بعَيْنِ مُسْتَيْقِظٍ لا يَرْكَـبُ الغَـرَرَا[٩]

---

١ – في(ب): لم يسق.

٢ – في(ب): يأتي عجز هذا البيت متبادلاً مع البيت الذي بعده.

٣ – الـشاعر يقتـبس مـن قولـه تعـالى: ﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴾ (الكهف/٦٨).

– الشاعر قال خُبُرا يريد خُبْرا وقد أضاف الضَّمة اضطراراً.

٤ – تاه: من التِّيه، وهو الصَّلَفُ والكِبْرُ (ينظر: لسان العرب: ١٣/٤٨٢ مادة تيه).

٥ – يَبْلُو: يجرّب ويختَبر(ينظر: لسان العرب: ١٤/٨٣ مادة بلا).

٦ – في (ب): فقام.

٧ – الزُّبُر: الكتب وهي جمع الزَّبُورُ أي الكتاب المَزبُورُ (ينظر: لسان العرب: ٤/٣١٥ مادة زبر).

٨ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ (الأنبياء/٤٢).

– يقال كلأَكَ اللّه كِلاءة أي حَفِظَكَ(ينظر: لسان العرب: ١/١٤٥ مادة كلأ).

٩ – الغَرَرُ: الخَطَرُ (ينظر: لسان العرب: ٥/١٣مادة غرر).

٢١ إنْ يَجْرِ فِي حَلَبَاتِ الرَّأْيِ مُبْتَدِراً ... خَلَّتْ لَهُ الْوُزَرَاءُ الْوِرْدَ وَالصَّدَرَا[١]

٢٢ رَأَتْهُ أَوْسَعَهَا صَدْراً وَأَجْمَعَهَا ... فِكْراً وَأَصْدَقُهَا إنْ شُوورت[٢] نَظَرَا

٢٣ فَسَلَّمَتْ لِعُلاهُ الأَمْرَ مُذْعِنَةً ... لِمَا يَقُوْلُ نَهَى إنْ شَاءَ أَوْ أَمِرَا

٢٤ فَهَلْ تَضِيْقُ بِخَطْبٍ جَاءَ مِنْ بَشَرٍ ... ذَرْعاً وَإنْ جَلَّ ذَاكَ الخَطْبُ أَوْ كَبُرَا

٢٥ وَصَدْرُهَا الأَعْظَمُ السَّامِي الَّذِي يَسَعُ[٣] الدْ ... دُنْيَا بِهِمَّتِهِ، أَعْظِمْ بِهِ بَشَرَا

٢٦ ذُوْ عَزْمَةٍ مِثْلُ صَدْرِ السَّيْفِ بَاتِرَةٍ ... لَوْ لاقَتِ الدَّهْرَ[٤] قَرْناً عُمْرُهُ انْبَتَرَا

٢٧ رَعَى الْمُحِبِّيْنَ فِيْهَا البَدْوَ وَالْحَضَرَا ... وَرَوَّعَ الْمُبْغِضِيْنَ (الرُّوْمَ) وَ(الْخَزَرَا)

٢٨ قَدْ قَلَّدَ الْمُلْكَ مِنْهُ سَيْفَ مَلْحَمَةٍ ... لَوْ يَقْرَعُ الصَّخْرَ يَوْماً بالدَّمِ انْفَجَرَا

٢٩ إذَا الْجِبَاهُ بِذُلِّ الْعَجْزِ قَدْ وُسِمَتْ ... فِي جَبْهَةِ الْمَوْتِ أَبْقَى حَدُّهُ أَثَرَا

٣٠ يَسْتَصْغِرُ الْحَرْبَ حَتَّى مَا يُبَاشِرُهَا ... بِنَفْسِهِ وَلَهَا إنْ[٥] بَاشَرَ السُّفَرَا

٣١ لَجَاءَ وَالْهِمَّةُ الْعَلْيَاءُ فِيْهِ أَتَتْ ... كَالسَّيْلِ مِنْ قُلَلِ الأَجْبَالِ مُنْحَدِرَا

٣٢ فِي جَحْفَلٍ إنْ سَرَى ضَاقَتْ بِأَوَّلِهِ الدْ ... دُنْيَا وَآخِرُهُ لَمْ يُدْرَ أَيْنَ سَرَى

٣٣ وَخَاضَ بَحْرَ الْوَغَى بِالْحَزْمِ مُحْتَزِماً ... بِالنَّقْعِ مُلْتَثِماً بِالصَّبْرِ مُتَّزِرَا

٣٤ حَتَّى تَضُجَ مُلُوْكُ الأَرْضِ قَائِلَةً ... كَذَا بَنِي الْمُلْكِ فَلْيَنْصُرْهُ مَنْ نَصَرَا

٣٥ هَيْهَاتَ هَذِي فِعَالٌ لا يَقُوْمُ لَهَا ... مَنْ قَدْ قَضَى مِنْهُمُ قِدْماً وَمَنْ غَبَرَا

٣٦ لَوْ مَدَّ (قَيْصَرُ) بَاعاً نَحْوَهَا قَصُرَا ... أَوْ رَامَهَا قَبْلُ (كِسْرَى) الْفُرْسِ لانْكَسَرَا[٦]

٣٧ فِعَالُ مُنْتَصِرٍ لِلَّهِ قَامَ بِهَا ... فِي اللَّهِ مُنْتَهِياً لِلَّهِ مُؤْتَمِرَا

---

١ – الوِرْدُ: هو ورود الماء وهو خلاف الصدر(ينظر: لسان العرب: ٤٥٧/٣ مادة ورد).

٢ – شوورت: من المشاورة.

٣ – في(د): تسع الدنيا.

٤ – في(ب): الموت.

٥ – في (ب): لو باشر.

٦ – لا يكاد يخلو بيت عند السيد حيدر من نوع من أنواع البديع، ففي هذا البيت نجد الجناس المطلق في قيصر وقصر وكسرى وانكسر.

٣٨ إنْ يَنْـتِقِمْ فَحُقُـوْقُ اللّـهِ يَأْخُـذُهَا ... وَلَيْسَ يُلْغِي حُقُـوْقَ اللّـهِ إنْ غَفَـرَا

٣٩ حُلْـوُ الـسَّجَايَا رَقِيْـقٌ طَبْعُـهُ عَـذِبٌ[١] ... لَـهُ خَلائِـقُ يَنْفِـي صَـفْوُهَا الْكَـدَرَا

٤٠ خَلائِـقٌ كَالْحُمَيَّـا لَـوْ تَرَشَّـفَهَا ... مَنْ كَانَ يَبْغُـضُهُ فِـي حُبِّـهِ سَـكَرَا

٤١ آنَسْتِ يَا وَحْشَةَ الدُّنْيَا بِذِي كَـرَمٍ ... أَحْيَـا بِجَـدْوَاهُ مَيْـتَ الْجُـوْدِ فَانْتَـشَرَا

٤٢ لَـيْسَ الـسَّحَائِبُ تَحْكِيْـهِ وَقَـدْ عَلِمَـتْ ... مِنْ كَفِّـهِ مَاؤُهَـا قَـدْ كَـانَ مُعْتَـصَرَا

٤٣ وَلا الْبِحَـارُ تُـضَاهِيْهِ وَقَـدْ [٢]طَمَحَـتْ[٣] ... أَمْوَاجُهَـا فَهْـيَ بُخْـلاً تَحْـرُزُ[٤] الـدُّرَرَا

٤٤ لَـمْ يَجْـرِ (حَـاتِمُ طَـيٍّ) أَوْ (أَبُـوْ دُلَـفٍ)[٥] ... إلاَّ وَعَـنْ شَـأْوِهِ بِـالْجُوْدِ[٦] قَـدْ حُـسِرَا

٤٥ وَإنَّ (مَعْنَـاً)[٧] عَلَـى مَـا فِيْـهِ مِـنْ كَـرَمٍ ... لَوْ كَانَ عَاصَرَهُ،فِي الْجُـوْدِ مَـا ذُكِـرَا

٤٦ يَا مَنْ تَـرَى النَّـاسَ أَنَّـى غَـابَ غَائِبَـةً ... جَمِيْعُهَـا وَحُـضُوْراً أَيْنَمَـا حَـضَرَا

٤٧ أَمَجْلِساً لَـكَ هَـذي الأَرْضُ قَـدْ جُمِعَـتْ؟ ... أَمْ أَنْتَ قَـدْ ضَـمِنَتْ أَبْـرَادُكَ الْبَـشَرَا

٤٨ إنَّ الصَّدَارَةَ لَمْ يَـصْلُحْ سِوَاكَ لَهَـا ... كَأَنَّهَـا أَبَـداً عَـيْنٌ وَأَنْـتَ كَـرَى

٤٩ لا زَالَ سَـعْدُكَ بِالإقْبَـالِ مُقْتَرِنـاً ... يَـسْتَخْدِمَ الْمُبْهِجَـيْنِ الفَـتْحَ[٨] وَالظَّفَـرَا

---

١ – في (ب): عذبت.

٢ – في (ب): وإن طمحت.

٣ – طمحت: هنا بمعنى طغت .

٤ – في(ب): تخزن.

٥ – حاتِم الطائي: مرت ترجمته: ١/١٩٣

– أبو دُلف العجلي(ت٢٢٦هـ/٨٤٠م) :هو قاسم بن عيسى العجلي ، كان سيد أهله ورئيس عشيرته من عجل وغيرها من ربيعة ، وكان معدودا من الامراء وكان شاعرا مجيدا شجاعا بطلا، قلده الرشيد أعمال الجبل ثمّ صار أحد قادة جيش المأمون. توفي ببغداد وفيه وفي ابنه قصص عجيبة عن كرامات أهل البيت ومنزلة من يواليهم ومن يناصبهم العداوة.
ينظر: الأعلام: ٥/١٧٩ ، الكنى والألقاب: ١/ ٧١ – ٧٣

٦ – في (ب): في الجود

٧ – معن: مرت ترجمته في: ١/١٩٣.

٨ – في (د): النصر والظفرا .

– وقال مادحاً مدحت باشا[1] بالتماس من الحاج مصطفى كُبَّة[2]:

[من الطويل والقافية من المتدارك]

١ رِوَاقُـكَ[3] ذَا لا بَـلْ وَلِيْجَـةُ خَـادِرِ[4] بَلِ اللَّيْـثُ يَخْطُـوْ دُوْنَـهُ خَطْـوَ قَاصِرِ

٢ لَكَ العَسْكَرُ الجرَّارُ وَالْهَيْبَـةُ الَّتِـي مَخَافَتُهَـا تَكْفِيْـكَ جَـرَّ العَسَاكِرِ

٣ خَطَبْـتَ الْـوَغَى بـالرُّمْحِ وَالسَّيْفِ شَاغِلاً لِسَانَيْهِمَا بَـيْنَ الْكُلَـى وَالْمَغَـافِرِ[5]

٤ فَـسَيْفُكَ فِيْهَـا نَـاثِرٌ[6] غَيْـرُ نَـاظِمٍ وَرُمْحُـكَ فِيْهَـا نَـاظِمٌ غَيْـرُ نَـاثِرِ[7]

٥ وَكَـمْ مِـنْ عَـدُوٍّ قَـدْ خَلَقْتَ لِقَلْبِـهِ جَنَـاحَيْنِ مِـنْ ذُعْـرٍ وَرُعْـبٍ مَخَـامِرِ[8]

٦ فَهَابَـكَ حَتَّـى سَـاعَةَ السِّلْمِ لَـمْ يَكُـنْ لِيَلْقَـاكَ إلاَّ فِـي حَـشاً، مِنْـكَ طَـائِرِ

---

١ – مدحت باشا: من مواليد استانبول سنة١٢٣٨هـ/ ١٨٢٢م،لأبٍ كان موظفاً بسيطاً وقد نشأ ودرس في استانبول ثم عمل موظفاً وتدرج في المسؤوليات حتى عين والياً على بغداد في نيسان عام ١٨٦٩م يقال عنه إنه كان نزيهاً وتقدمياً ومصلحاً إلا أنه اصطدم بالسلطان عبد الحميد مما أدى إلى سجنه في الطائف ثم قتله سنة ١٣٠٠هـ /١٨٨٣م.
ينظر: أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث: ٢٥٨–٣٦٠ .

٢– التخريج: العقد المفصل: ٢/١٥٥

٣ – في(أ): رفاقك.

٤ – الوليجة: هنا المكان الذي تلجه السباع (ينظر: لسان العرب: ٢/٤٠٠ مادة ولج)، والخادِرُ: الذي خَدَرَ وأَسَدٌ خادِرٌ مقيمٌ في عَرينهِ(ينظر: لسان العرب: ٤/٢٣١ مادة خدر).

٥ – الكُلَى: جمع الكُلْية ،و الكُلية مَن القوس ما بين الأبهر والكبد وهما كُلْيَتان، (ينظر: لسان العرب: ١٥/٢٣٠ مادة كلا)، والمغافِرُ: جمع المِغْفَرُ،وهو مثلَ القلنسوة غير أنها أوسع يُلْقِيها الرجل على رأسه فتبلغ الدرع (ينظر: لسان العرب: ٥/٢٦ مادة غفر).

٦ – في (ب): ثائر.

٧ – أخذه من قول بكر بن النطّاح في مدح أبي دلف العجلي:

قالوا وينظم فارسين بطعنة يوم الهياج وما تراه كليلا
لا تعجبوا لو أن طول قناته ميل إذا نظم الفوارس ميلا

تاريخ بغداد: ١٢/٤١٤،تاريخ مدينة دمشق: ٤٩/١٣٥،وفيات الأعيان: ٤/٧٥ ،الوافي بالوفيات: ١٠/١٣٨ ، الكنى والألقاب: ١/ ٧٢

٨ – في (أ): مخاطر ، في (ب): مخاصر.
– المُخامِرُ: المُخالِطُ (ينظر: لسان العرب: ٤/٢٥٥ مادة خمر).

٧ وَخَافَكَ حَتَّى حِيْنَ[١] يَخْلُو بِسِرِّهِ ... كَأَنَّ رَقِيْباً مِنْكَ خَلْفَ السَّرَائِرِ
٨ طَلَعْتَ ثَنِيَّاتِ التَّجَارِبِ كُلِّهَا ... فَصِرْتَ تَرَى فِي الوِرْدِ مَا فِي الْمَصَادِرِ
٩ رُوَيْدَ الأَعَادِي إِنَّ حَزْمَكَ عُوْدُهُ ... عَلَى الْغَمْزِ يَوْماً لا يَلِيْنُ لِهَاصِرِ
١٠ وَإِنْ جَهِلَتْ يَوْماً حُسَامَكَ فَلْتَسَلْ ... بِهِ[٢] هَامَهَا عَنْ عَهْدِهَا بِالْمَغَافِرِ
١١ لَكَ الْقَلَمُ النَّفَّاثُ فِي عُقَدِ النُّهَى ... بَدِيْعَ بَيَانٍ مِنْ مَعَانٍ سَوَاحِرِ
١٢ فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَهَلْ نَثْرُ سَاحِرٍ ... عَلَى الطِّرْسِ يَبْدُو مِنْهُ أَمْ [٣]سِحْرُ نَاثِرِ؟
١٣ وَفِكْرُكَ يُوْحِي أَيَّ نَظْمٍ، وَإِنَّهَا ... لَقَوْلُ كَرِيْمٍ جَلَّ لا قَوْلُ شَاعِرِ

– وقال يمدح نسب الحاج محمّد حسن كُبَّة :

[من الكامل والقافية من المتراكب]

١ نَسَبٌ أَنَافَ عَلَى الأَنَامِ بِهِ ... شَرَفاً فَطَالَ بِهِ عَلَى قِصَرِهْ
٢ هُوَ عِقْدُ فَضْلٍ لَمْ يَزَلْ أَبَداً ... تَتَزَيَّنُ العَلْيَاءُ فِي دُرَرِهْ

– وقال مادحاً العلاَّمة الحاج محمد حسن كبَّة :

[من المتقارب والقافية من المتدارك]

١ وَدَارُ[٤] عُلاً لَمْ يَكُنْ غَيْرُهَا ... لِدَائِرَةِ الْفَخْرِ مِنْ مَرْكَزِ
٢ بِهَا قَدْ تَضَمَّنَ صَدْرَ النَّدِيِّ ... فَتًى لِيَدَيْهِ النَّدَى يَعْتَزِي
٣ صَلِيْبُ الصَّفَاةِ صَلِيْبُ القَنَا ... ةِ عُوْدُ مَعَالِيْهِ لَمْ يُغْمَزِ

---

١ – في(د) ليس يخلو.
٢ – في(أ)و(د) : بها هامها.
– الشاعر يقصد تسل عنه فيستبدل حروف الجر بعضها ببعض .
٣ – في(د) : أو سحرٍ.
٤ – في(أ) : دار علاً.

٤ أَرَى الْمَدْحَ يَقْصُرُ عَنْ شَأْوِهِ فَأَطْنِبْ إذَا شِئْتَ أَوْ أَوْجِزِ
٥ فَلَسْتَ تُحِيْطُ بِوَصْفِ امْرِئٍ نَشَا هُوَ وَالْمَجْدُ فِي حَيِّزِ
٦ رَبِيْبُ الْمَكَارِمِ تِرْبُ السَّمَاحِ قِرَا الْمُعْتَفِي ثَرْوَةُ الْمُعْوَزِ
٧ فَأَيُّ الْعَوَارِفِ لَمْ يَبْتَدِءْ وَأَيُّ الْمَوَاعِيْدِ لَمْ يُنْجِزِ
٨ فَتىً فِي صَرِيْحِ الْعُلَى لَيْسَ فِيْهِ لكَاشِحِ عَلْيَاهُ مِنْ مَغْمَزِ
٩ وَذُوْ هَاجِسٍ أَيْنَمَا زَجَّهُ فَمَا طَلَبُ الْغَيْبِ بِالْمُعْجِزِ
١٠ تَرَاهُ خَبِيْراً بِلَحِنِ الْمَقَالِ بَصِيْراً بِتَعْمِيَةِ الْمَلْغَزِ
١١ تَسَجَنَ الْمَكَارِمُ أَبْرَادَهُ وَقُلْنَ لأَيْدِي الثَّنَا: طَرِّزِي
١٢ تَرَى الدَّهْرَ يَحْلِبُ مِنْ كَفِّهِ لَبُوْنَ نَدَى قَطُّ لَمْ تَعْزُزِ

– وقال مادحاً إيَّاه : [من الرمل والقافية من المتواتر]

١ حَازِمٌ يَسْلَسُ مِنْ بَعْدَ الشَّمَاسِ كُلُّ أَمْرٍ رَاضَهُ صَعْبُ الْمِرَاسِ
٢ ذُو ذَكَاءٍ لَوْ (إيَاسٌ) رَامَهُ لَدَعَاهُ عَجْزُهُ عُدْ بِأَيَاسِ
٣ قَتَلَ الأَيَّامَ خُبْراً وَلَهُ قَبَسُ التَّجْرِيْبِ أَسْنَى الإقْتِبَاسِ
٤ لَوْ سُيُوْفاً طُبِعَتْ آرَاؤُهُ لَبَرَتْ مَا أَدْرَكَتْ حَتَّى الرَّوَاسِي

- وقال رحمهُ الله يمدح الحاج محمد حسن كبَّة[1]:

[من المتقارب والقافية من المتواتر]

١ أَدِرْ يَا نَدِيْمِي عَلَيْنَا الْكُؤُوْسَا[2] فَقَدْ شَاقَتِ الرَّاحُ مِنَّا النُّفُوْسَا
٢ نَشَطْنَا عَشِيّاً لِشُرْبِ الْمُدَامِ فَارْعِشْ بِكَأْسِكَ مِنَّا الرُّؤُوْسَا
٣ وَقُمْ هَاتِهَا مِنْ بَنَاتِ الْكُرُوْمِ عَلَى وَرْدِ خَدَّيْكَ تُجْلَى عَرُوْسَا
٤ كَأَنَّ النُّدَامَى عَلَى شِرْبِهَا بُدُوْرُ دُجَى تَتَعَاطَى شُمُوْسَا
٥ تَدَاعَوا لِنِيْرَانِهَا سَاجِدِيْنَ وَدَعْوَاهُمُ لا عُدِمْنَا الْمَجُوْسَا
٦ سَأَحْبِسُ مَا عِشْتُ رَكْبَ الرَّجَاءِ بِحَيْثُ يَفُكُّ النَّوَالَ الحَبِيْسَا
٧ لَدَى مَنْ تَخَيَّرَتِ الْمَكْرُمَاتُ عَلَى نَحْرِهَا مِنْهُ عِقْداً نَفِيْسَا
٨ لَهُ الْمَجْلِسُ الْمُحْتَبِي بِالنُّهَى يُرَاعُ بِهِ مَنْ يَرُوْعُ الْخَمِيْسَا
٩ وَقَلَّ بِأَنْ يَفْرُشُ الْفَرْقَدَيْنَ وَيَتَّخِذُ البَدْرَ فِيْهِ جَلِيْسَا
١٠ فَيَا بْنَ نُجُوْمٍ جَرَتْ فِي العَلاءِ[3] لِقَوْمٍ سُعُوْداً وَقَوْمٍ نُحُوْسَا
١١ غَدَا بِكَ يَوْمُ النَّدَى ضَاحِكاً وَيَوْمُ العِدَى عَادَ جَهْماً عَبُوْسَا
١٢ بَقِيْتَ عَلَى عَطَلَ الحَاسِدِيْنَ تُحَلِّي يَدَ الْمَدْحِ فيكَ[4] الطُّرُوْسَا

---

١ - التخريج: العقد المفصل: ٢/٤٠-٤١ القطعة كاملة(١-١٢) وفيها البيت(٢) وفيه: الرؤسا.
٢ - في(ب): الكؤسا.
٣ - في(ب): للعلاء.
٤ - في(أ)و(ب): منك.

- وقال مادحاً إيَّاه أيضا[1]:

[من مجزوء الكامل والقافية من المتواتر]

١ وَلَـــرُبَّ رِيْـــمٍ طَرْفُـــهُ بالْهَـدْبِ سَـهْمَ اللَّحْـظِ رَاشَـا
٢ وَرَمَـــى بـــهِ صَـــبّاً لِفَـــرْ طِ ضَـــنَاهُ يَـــرْتَعِشُ ارْتِعَاشَـــا
٣ قَالَـــتْ: جَنَحْـــتَ لِـــسَلْوَةٍ فَـانْظُرْ لِـسَهْمِكَ كَيْـفَ طَاشَـا
٤ فَأَجِبْتُهَـــا: لا وَالَّـــذِي جَعَـلَ النَّهَـارَ لَنَـا مَعَاشَـا[2]
٥ أَنَـا فِـي سَـبِيْلِ هَـوَى الْكَـوَا عِـبِ أَرْبَـطُ العُـشَّاقِ جَاشَـا
٦ هَيْهَـــاتَ أَسْـــلُو أَوْ يُقَـــا لُ سَلا النَّدَى (حَسَنٌ) وَحَاشَا
٧ ذَاكَ الَّـــذِي لِحَـــوَائِمِ الـــْ آمَـــالِ لَـــمْ يَتْـــرُكْ عَطَاشَـــا
٨ مُـــذْ قَـــامَ لِلْعَلْيَـــا مُؤَمْـــ ـــمَلُهَا وَبَحْـــرُ نَـــدَاهُ جَاشَـــا[3]
٩ مَاتَـــتْ نُفُـــوْسُ الحَاسِـــدِيْنَ بِغَيْظِهَـــا وَالفَـــضْلُ عَاشَـــا
١٠ مَـــنْ لَـــوْ تُـــسَاجِلُهُ الْغُيُـــوْ ثُ أَرَاكَ وَابِلُهَـــا رَشَاشَـــا
١١ تَسْتَـــشْعِرُ الأُسْـــدُ الْغِـــضَا بُ لِعُظْـــمِ هَيْبَتِـــهِ انْدِهَاشَـــا
١٢ وَعَلَـــى سِـــرَاجِ جَبِيْنِـــهِ الـــْ آمَـــالُ تَحْـــسِبُهَا فِرَاشَـــا

- وقال مادحاً الحاج محمد حسن كبَّة أيضاً[4]:

[من الوافر والقافية من المتواتر]

١ أَنِـخْ يَـا سَـعْدُ نَاجِيَـةَ الْقِـلاصِ بحَيْـثُ الـدَّارُ طَيِّبَـةُ الْعِـرَاصِ
٢ وَعُـــدْ فَأَعِـــدْ حَقَائِبَهَـــا بطَانـــاً بِنَائِـــلِ مَوْئِـــلِ النَّفَـــرِ الخَمَـــاصِ

---

١ - التخريج: العقد المفصل: ٢/٤١-٤٢

٢ - الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴾ (النبأ/١١)

٣ - في(أ)و(ب): بحر علاه وفي العقد المفصل: بحر نداه

٤ - التخريج: العقد المفصل: ٢/٤٥

٣ فَثَمَّـةَ ضَـاحِكِ الْعَرَصَـاتِ عَمَّـتْ نَوَافِلُـــهُ الأَدَانِـــي وَالأَقَاصِـــي
٤ بِهَـا حَلَّـتْ تَمِيْمَتُهَـا الْمَعَـالِي وَأَمْسَتْ وَهْـيَ مُرْخِيَـةَ العِقَـاصِ
٥ أَمَـا وَنَـدَى كَـمْ انِتَـاشَ ابْـنُ دَهْـرٍ بِـهِ نَـصَبَ الـبَلا شَـرَكَ اقْتِنَـاصِ
٦ لَقَدْ[1] خَلَـصَ الثَّنَـاءُ عَلَـى مُجِيْـدٍ بِـهِ وَجَـدَ السَّبِيْلَ إِلَـى الخَـلاصِ
٧ أَغَـرُّ يَـرَى دِلاصَ الْحَمْـدِ أَضْـفَى عَلَى عِـرْضِ الْكَـرِيْمِ مِـنَ الـدِّلاصِ
٨ تَرَقَّـى فِـي العَـلاءِ بَحِيْـثُ مِنْهَـا تَبَـوَّءَ فِـي الـذَّوَائِبِ وَالنَّوَاصِـي
٩ شرى درر الثنا تغلو ، ونادى: اوفري أنت عندي في ارتخاص
١٠ وَيَا عَرْضِـي هَـدَرْتُ دِمَـاكَ جُـوْداً وَيَـا عِرْضِـي اقْتَـرِحْ شَـرَفَ القَـصَاصِ
١١ فَقُـلْ: يَـا بَحْـرُ مَـدُّكَ رَهْـنُ جَـزْرٍ وَقُـلْ : يَـا بَـدْرُ تَمُّـكَ لانْتِقَـاصِ
١٢ دَعِـي دَعْـوَى الفَخَـارِ فَكُـلُّ فَخْـرٍ بِـهِ (لِمُحَمَّـدٍ) شَـرَفُ اخْتِـصَاصِ

- وقال مادحاً العلاَّمة الحاج محمد حسن كبَّة[2] كذلك:

[من الكامل والقافية من المتدارك]

١ وَسَـمَ الرَّبِيْـعُ بِزَعْمِـهِ ذَاتَ الأَضَـا كَذَبَ الرَّبِيْعُ فَـذَاكَ دَمْعِـي رُوِّضَـا
٢ وَقَفَ السَّحَابُ بِهَـا مَعِـي لَكِنَّمَـا دَمْعِـي اسْـتَهَلَّ وَإِنَّمَـا هُـوَ أَوْمَـضَا
٣ بَكَرَ الْخَلِيْطُ عَـنِ الـدِّيَارِ فَلَـمْ أَزَلْ أَدْعُـوْهُ إِذْ هُـوَ وَاصْـطِبَارِي قُوِّضَـا
٤ يَـا رَاحِـلاً عَـنْ نَـاظِرِي لِمُهْجَتِـي أَزْمَعْتَ مِـنْ سَـفْحِ العَقِيْـقِ إِلَـى الغَـضَا
٥ الآنَ أَبْنَـاءُ الرَّجَـاءِ غَـدَا الـسُّرَى لَهُـمُ يُحَـبُّ وَكَـانَ قَبْـلُ مُبَغَّـضَا
٦ مِنْ حَيْثُ لَـمْ يَسْتَقْبِلُوا فِـي مَطْلَـبٍ وَجْـهَ النَّجَـاحِ هُنَـاكَ إِلاَّ أَعْرَضَـا

---

١ - في(د): (له خلص).

٢ - التخـريج: العقـد المفـصل: ٢/٤٨-٤٩ القـصيدة كاملـة(١-١٢) وفيهـا: البيـت (١٠) فيه: اهتز الرجاء.

٧ حَلَفَ الزَّمَانُ بِأَنْ يُدِيْمَ[١] مَطَالَهُ حَتَّى لَدَى (الْحَسَنِ) الْمَكَارِمِ يُقْتَضَى[٢]
٨ وَصَلَوا السُّهُوْلَ إِلَى[٣] الحُزُوْنِ وَإِنَّمَا قَطَعُوا الفَضَاءَ لِخَيْرِ مَنْ ضَمَّ الفَضَا
٩ لَبِسُوا لَهُ لَيْلَ الْمَطَامِعِ أَسْوَداً وَبِهِ اجْتَلَوا صُبْحَ الْمَكَارِمِ أَبْيَضَا
١٠ فَرَأَوا أَغَرَّ يَكَادُ يَقْطُرُ بِشْرَهُ مَاءً، لَهُ اهْتَزَّ الرَّبِيْعُ وَرَوَّضَا
١١ وَفَتَىً لَهُ الشَّرَفُ الرَّفِيْعُ بِأَسْرِهِ أَلْقَى مَقَالِيْدَ السَّمَاحِ وَفَوَّضَا
١٢ أَعْبَاءُ مَجْدٍ لَوْ تَكَلَّفَ ثُقْلَهَا حَتَّى (يَلَمْلَمَ)[٤] لَمْ يُطِقْ أَنْ يَنْهَضَا

– وقال مادحاً العلاَّمة محمد حسن كبَّة[٥]:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ لَيْسَ إلاَّ إِلَيْكَ لِلْعِيْسِ نَشْطُ كُلُّ رَحْلٍ إِلَى حِمَاكَ يُحَطُّ
٢ يَا أَخَا الْمَكْرُمَاتِ حَسْبُكَ فَخْراً أَنَّهَا حِيْنَ تَعْتَزِي لَكَ رَهْطُ
٣ لَكَ خُلْقٌ بِهِ الرِّضَا لِمُحِبٍّ وَلِذِي الْبُغْضِ وَالقِلَى فِيْهِ سُخْطُ
٤ بَشِّرُوا يَا بَنِي الرَّجَاءِ الأَمَانِي بِابْنِ عَلْيَاءَ كَفُّهُ الْجَعْدُ سِبْطُ
٥ وَانْزِلُوا حَيْثُ لا تَمُدُّ اللَّيَالِيْ يَدَ خَطْبٍ وَحَيْثُ لا الدَّهْرُ يَسْطُو
٦ فِي حِمَى لَيْسَ يَرْفَعُ الطَّرْفُ فِيْهِ رَهْبَةً، أَشْوَسٌ وَلا اللَّيْثُ يَخْطُو
٧ حَرَمٌ آمِنٌ مَهَابَتُهُ سِتْرٌ عَلَى مَنْ بِهِ اسْتَجَارَ يُلَطُّ
٨ رَجَعَ الدَّهْرُ لاقْتِبَالِ صِبَاهُ بَعْدَ مَا قَدْ عَلاهُ لِلشَّيْبِ وَخْطُ

---

١ – في(ب): بأن تديم.
٢ – في(أ)و(ب)و(د): تقتضى، وفي العقد المفصل يقتضى وهو الصحيح فالضمير يعود على المطلب.
٣ – في(د): مع الحزون.
٤ – يلملم: جبل على ليلتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن.
معجم البلدان: ٥/ ٤٤١
٥ – التخريج: العقد المفصل: ٢/٥٢-٥٣

٩ بفَتَـىً أَصْـبَحَتْ مَنَاقِبُـهُ الْغُـرْ ... رُ عَلَـى جَبْهَـةِ الزَّمَـانِ تَخُـطُّ
١٠ يَقْـبِضُ الْمَـالَ لا لِغَيْـرِ العَطَايَـا ... فَالنَّـدَى فِـي يَدَيْـهِ قَـبْضٌ وَبَـسْطُ
١١ لَـوْ رَأَيْنَـا الْجَـوْزَاءَ تَحْكِـي مَزَايَـا ... هُ لَقُلْنَـا لِـدُرِّهَا: أَنْـتَ سِـمْطُ
١٢ وَ(الثُّرَيَّـا) قَـدْ دَاسَـهَا فَلِهَـذَا ... لَـمْ نَقُـلْ: إِنَّهَـا لِعَلْيَـاهُ قِـرْطُ

– ويمدح الحاج محمد حسن كبَّة قائلاً[1] :

[من الكامل والقافية من المتدارك]

١ رَأَتِ الْمَـشِيْبَ بعَارِضَـيْكَ فَغَاظَهَـا[2] ... وَثَنَتْ بِذَاتِ الْبَانِ عَنْـكَ لِحَاظَهَـا
٢ هَيْفَـاءُ لَـوْ بَـرَزَتْ لِنُـسَّاكِ الْـوَرَى ... يَوْمـاً لأَصْـبَى دَلُّهَـا وُعَّاظَهَـا
٣ رِيْـمٌ لآلِـئُ نَحْرِهَـا تَحْكِـي لآ ... لِئَ ثَغْرِهَا اللاَئِي حَكَتْ أَلْفَاظَهَـا
٤ قَدْ كَانَ شَـمْلُكَ بِالْكَوَاعِـبِ جَامِعـاً ... أَيَّـامَ سُـوْقِ صِـبَاكَ كَـانَ عُكَاظُهَـا
٥ فَتَنَبَّهَـتْ عَـيْنُ الزَّمَـانِ فَفَرَّقَـتْ ... بالـشَّيْبِ شَـمْلُكَ ، لا رَأَتْ إِيْقَاظَهَـا
٦ رَقَّـتْ إِلَيْـكَ قُلُـوْبُهُنَّ مَـعَ الـصِّبَا ... وَأَعَـادَهُنَّ لَـكَ الْمَـشِيْبُ غِلاظُهَـا
٧ فَـدَعِ الْغَـوَانِي القَـاتِلاتِ بِـصَدِّهَا ... كَـمْ فِتْيَـةٍ غَـنِجِ الْلِحَـاظِ أَفَاظَهَـا
٨ وَاهْتُفْ هُدِيْتَ،وَلَوْ مِـنَ النَّبْـلِ الْعِـدَى ... كَـسَرَتْ عَلَيْـكَ لِغَيْظِهَـا أَرْعَاظَهَـا[3]
٩ بِمَـدَائِحِ (الْحَـسَنِ) الَّـذِي آبَـاؤُهُ ... كَـانُوا لأَسْـرَارِ النَّـدَى حُفَّاظُهَـا
١٠ حَمَّـالُ ثُقْـلِ الْمَكْرُمَـاتِ بِهِمَّـةٍ ... لَمْ تَشْكُ مُـذْ نَهَـضَتْ بِهَـا ابْهَاظُهَـا[4]
١١ يَـا مَـنْ أَعَـارَ النَّيِّـرَاتِ ضِـيَاءَهَا ... فَزَهَـتْ وَأَعْطَـى الْمُخْـدَرَاتِ حِفَاظَهَـا
١٢ أَوْقَدْتَ نَارَ قِـرَى لِـضَيْفِكَ ضَـوْؤُهَا ... وَبِقَلْـبِ كَاشِـحِكَ اقْتَـدَحْتَ شَـوَاظَهَا

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ٢/٥٤
٢ – في(د): ففاظها.
٣ – أَرْعاظٌ: جمع رُعْظٌ وهو مَدْخَلُ النَّصْلِ في السهم(ينظر: لسان العرب: ٧/٤٤٤ مادة رعظ).
٤ – ابهاظ: من باهِظ أي شاقٌّ (ينظر: لسان العرب: ٧/٤٣٦ مادة بهظ) .

– وقال مادحاً إياه [1]:

[من الوافر والقافية من المتواتر]

١ دَعُـوا كَبِـدِي وَدُوْنَكُـمُ دُمُـوْعِي فَـدَاعِي الْبَـيْنَ يَهْتِـفُ بـالجَمِيْعِ
٢ وَمَـا أُبْقِـي عَلَـى كَبِـدِي وَلَكِـنْ لِتَـأْنَسَ فِـي مَحَبَّـتِكُمْ ضُـلُوْعِي
٣ كَتَمْتُ بِهَـا الْهَـوَى زَمَناً إلَـى أَنْ دَعَاهَـا يَـوْمُ بَيْـنِكُمُ : أَذِيْعِـي
٤ فَـصَاعَدَتِ الـدُّمُوْعُ لَكُـمْ نَجِيْعـاً وَيُوْشَـكُ أَنْ تَـسِيْلَ مَـعَ الـدُّمُوْعِ
٥ وَبِـالْعَلَمَيْنِ وَاضِـحَةُ الْمُحَيَّـا رَشُـوْفُ الثَّغْـرِ طَيِّبَـةُ الْفُـرُوْعِ
٦ تُمَنِّـي الْمُـسْتَهَامَ بِغَيْـرِ نَيْـلٍ فَتُطْمِعَـهُ بِخَالِبَـةٍ لَمُـوْعِ
٧ مُنِعْـتُ وِصَـالَهَا فَـسَلَوْتُ عَنْهَـا وَقُلْـتُ لَهَـا : وَرَاؤُكِ مِـنْ مَنُـوْعِ
٨ فَأَنْتِ وَمَا صَـنَعْتِ فَعَنْـكِ حَـسْبِي بِمَـدْحِ (مُحَمَّـدِ الْحَـسَنِ) الـصَّنِيْعِ
٩ رَبِيْـعُ زَمَانِنَـا وَأَرَقُّ طَبْعـاً إلَـى النُّـدَمَاءِ مِـنْ زَمَـنِ الرَّبِيْـعِ
١٠ رَبِيْـبُ مَكَـارِمٍ وَفَتَـى مَعَـالٍ تَرَعْرَعَ فِـي ذُرَى الـشَّرَفِ الرَّفِيْـعِ
١١ دَرُوْرُ أَنَامِـلِ الْكَفَّـيْنِ جُـوْداً غَـدَاةَ الـسُّحْبِ جَامَـدَةَ الـضُّرُوْعِ
١٢ كَـسَى أَعْطَافَـهُ نَفَحَـاتِ فَخْـرٍ وَقَـالَ لَهَـا : عَلَـى الثَّقَلَـيْنِ ضُـوْعِي

– وقال مادحاً إيَّاهُ أيضاً[2]:

[من الطويل والقافية من المتراكب]

١ ذَكَرْتُ بِذَاتِ الْبَـانِ حَيْـثُ مَـضَى لَنَـا زَمَـانٌ بِـهِ ظِـلُّ الـشَّبِيْبَةِ سَـائِغُ
٢ كَوَاعِـبَ تَرْمِـي عَـنْ قَـسِيٍّ حَوَاجِـبٍ بِأَسْهُمِ لَحْـظٍ لا تَقِيْهَـا الـسَّوَابِغُ[3]

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ٢/٥٧

٢ – التخريج: العقد المفصل: ٢/٦٨-٦٩ القطعة(١-١٢)وفيها: البيت(١)فيه: بذات الأثل ، والبيت(٣)فيه: أصداغهن لواذع، والمصدر نفسه: ٢/٧٧ البيتان(٣ ، ٤)

٣ – ربما نظر الشاعر في قول أبي الحسن الهمداني:

٣ تَدُبُّ عَلَى الْوَرْدِ النَّدِيِّ بخَدِّهَا عَقَارِبُ مِنْ أَصْدَاغِهِنَّ لَوَادِغُ[1]

٤ لَوَادِغُ أَحْشَاءٍ يَبِيْتُ سَلِيْمُهَا وَدِرْيَاقُهُ عَذْبٌ مِنَ الرِّيْقِ سَائِغُ

٥ لَهَوْتُ بِهَا حِيْناً أُطِيْعُ بِهَا الْهَوَى غَرَاماً وَشَيْطَانُ الصَّبَابَةِ نَازِغُ

٦ إِلَى أَنْ رَأَتْ عَيْنِي يَدَ الشَّيْبِ نَاصِلاً بِهَا مِنْ كِلا فُوْدَيَّ مَا اللهُ صَابِغُ

٧ فَأَصْبَحْتُ لا قَلْبِي مِنَ الغِيْدِ فَارِغٌ، بَلَى: لُبُهَا مِنِّي غَدَا وَهْوَ فَارِغُ

٨ وَأَمْسَيْتُ فِي لَيْلٍ مِنَ الْغَمِّ تَحْتَهُ فُؤَادِي لَهُ ضِرْسٌ مِنَ الْهَمِّ مَاضِغُ

٩ إِلَى أَنْ جَلَى عَنِّي الْهُمُوْمَ بِأَسْرِهَا هِلالُ عُلاً فِي مَطْلَعِ السَّعْدِ بَازِغُ

١٠ هِلالُ عُلاً تَجْلُوْهُ طَوْقاً لِنَحْرِهَا لَهُ رَبُّهُ مِنْ جَوْهَرِ الْمَجْدِ صَائِغُ

١١ فَتَىً لَمْ تَكُنْ أَهْلُ الْمَسَاعِي جَمِيْعُهَا لِتَبْلُغَ مِنْ عَلْيَاهُ مَا هُوَ بَالِغُ

١٢ يُقَصِّرُ (كَعْبٌ) عَنْ نَدَاهُ وَ(حَاتِمٌ[2]) وَيَقْصُرُ حَتَّى (جَرْوَلٌ) وَ (النَّوَابِغُ)[3]

→ لم يخط سهما أرسلته إن سهم اللحظ صائب

يتيمة الدهر: ٣/٤٧٥

١ – في (ب): اصداغهن لواذع.

٢ – في(ب): خاتم

٣ – كعب بن مامة: مرت ترجمته في: ١/٢١٩ .

– حاتم الطائي: مرت ترجمته في: ١/١٩٣ .

– جرول: هو الحطيئة الشاعر واسمه جرول بن أوس بن مالك العبسي ، أبو ملكية : شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام . كان هجاءا عنيفا ، لم يكد يسلم من لسان أحد . وهجا أمه وأباه وخاله وعمه ، ونفسه وعرسه . ينظر: الأعلام : ٢ / ١١٨.

– النابغة الذبياني: مرت ترجمته في: ١/٣٥١.

– النابغة الجعدي (ت نحو ٥٠ هـ / نحو ٦٧٠ م) قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة الجعدي العامري ، أبو ليلى : شاعر مفلق ، صحابي : من المعمرين اشتهر في الجاهلية . وسمي " النابغة " لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله . وكان ممن هجر الأوثان ، ونهى عن الخمر ، قبل ظهور الاسلام . ووفد على النبي (صلى الله عليه وآله) فأسلم ، وأدرك صفين ، فشهدها مع الإمام علي(عليه السلام) . ثم سكن الكوفة ، فسيَّره معاوية إلى أصبهان مع أحد ولاتها ، فمات فيها وقد كف بصره ، وجاوز المئة . وأخباره كثيرة .

ينظر: الأنساب للسمعاني: ٥/٤٤٠، الأعلام: ٣/٥٤، ٤/١٣٦، ٥/٢٠٧ .

– قال رحمه الله ونوَّرَ مرقده مادحاً الحاج محمد حسن كبّة أيضاً [1]:

[من الكامل والقافية من المتواتر]

١ أَلِفَتْكَ نَافِرَةُ الظِبَاءِ الهَيْفِ ... وَاسْتَوْطَنَتْ فِي رَبْعِكَ الْمَأْلُوْفِ

٢ فَانْعَمْ بِنَاعِمَةِ الشَّبِيْبَةِ غَضَّةٍ ... بَيْضَاءَ ظَامِيَةِ الوِشَاحِ رَشُوْفِ

٣ أَبَداً يَرُوْقُ العَيْنَ فِي وَجَنَاتِهَا ... وَرْدٌ وَلَكِنْ لَيْسَ بِالْمَقْطُوْفِ

٤ هِيَ قِبْلَةٌ صَلَّى لَهَا غَزَلِي كَمَا ... صَلَّى ثَنَايَ لِقِبْلَةِ الْمَعْرُوْفِ

٥ الْمَاجِدِ (الحَسَنِ) الْمَكَارِمِ مَلْجَأِ الـ ... ـعَافِي الْكَرِيْثِ وَنَجْدَةِ الْمَلْهُوْفِ

٦ قمرٌ زَهَتْ مِنْهُ البَسِيْطَةُ كُلُّهَا ... بِأَشَعَّ مِنْ قَمَرِ السَّمَاءِ الْمُوْفِي

٧ الأَزْهَرُ الغِطْرِيْفُ نَجْلُ الأَزْهَرِ الْـ ... ـغِطْرِيْفِ نَجْلُ الأَزْهَرِ الغِطْرِيْفِ

٨ مَا رَاقَ فِي صَدْرِ النَّدِيِّ بَشَاشَةً ... إلاَّ وَرَاعَ بِهَيْبَةِ ابْنِ غَرِيْفِ

٩ وَمُقَوِّمِ الآرَاءِ ثَقَّفَهُ النُّهَى ... وَكَذَا الرِّمَاحُ تُقَامُ بِالتَّثْقِيْفِ

١٠ كَرَماً يُتَابِعُ لِلْوُفُوْدِ هِبَاتَهُ ... لَمْ يَثْنِ فِي عَذْلٍ وَلا تَعْنِيْفِ

١١ الْجُوْدُ عِنْدَ سِوَاهُ أَنْ يَعِدَ النَّدَى ... وَيُمِيْتُ ذَاكَ الْوَعْدِ بِالتَّسْوِيْفِ

١٢ هُوَ غَيْثُ مَكْرُمَةٍ وَبَدْرُ مَفَاخِرٍ ... وَمَحَطُّ آمَالٍ وَأَمْنُ مَخُوْفِ

وقال مادحاً النقيب حين سار إلى الحج بالتماس بعض الأكابر:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ يَا مَلِيْكاً بِهِ الْمُلُوْكُ أَطَافُوْا ... سِرْ[2] مُعَافَى تَحِفُّكَ الأَلْطَافُ

٢ لِلْمُنَى أَيْنَ مَا أَقِمْتَ مَقَامٌ ... وَلَهُ أَيْنَمَا انْصَرَفْتَ انْصِرَافُ

٣ غَيْرُ بَدْعٍ بِأَنْ تُخَافَ وَتُرْجَى ... سَيِّدُ الْقَوْمِ يُرْتَجَى وَيُخَافُ[3]

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ٢/٨١

٢ – في(د): بت معافى.

٣ – في (ب): البيت الرابع يتقدم على البيت الثالث.

٤ أَيُّ أَرْضٍ حَلَلْتَهَا فَهْيَ رَوْضٌ ... لأُنُوْفِ الْمُلُوْكِ فِيْهِ اسْتِيَافُ[١]

٥ يَا نَقِيْبَ الأَشْرَافِ وَهْوَ نِدَاءٌ ... لَكَ تَعْلُوْ بِذِكْرِه الأَشْرَافُ

٦ نَفَحَتْ مِنْهُمُ بِنَشْرٍ وَلَكِنْ ... مِنْ غَوَالِي[٢] فَخَارِكَ الأَعْطَافُ

٧ بِكَ طَابَوا وَيَكْسِبُ الْمَاءُ طِيْباً ... حِيْنَ يَغْدُو لِلْوَرْدِ وَهْوَ مُضَافُ

٨ أَفْرَشَ[٣] اللَّهُ أَخْمَصَيْكَ خُدُوْداً ... مَنْ عِدَاً عَنْكَ قَدْ زَوَاهَا[٤] انْحِرَافُ

٩ ضَلَّ[٥] مَنْ فِيْكَ قَاسَهَا حَيْثُ مِنْهَا ... لَمْ تَنَلْ كَعْبَ رِجْلِكَ الأَكْتَافُ

١٠ فَطَأَ الْيَوْمَ أَيْنَمَا شِئْتَ فَخْراً ... رُغِمَتْ تَحْتَ نَعْلِكَ الآنَافُ

١١ لَكَ وَجْهٌ لَوْ بَاهَلَ الشَّمْسَ يَوْماً ... لَعَرا وَجْهَهَا الْمُنِيْرَ انْكِسَافُ

١٢ شَفَّ تَوْدِيْعُكَ الْوَرَى حِيْنَ قَالُوا ... مُزْمِعٌ جَوْهَرُ الْعُلَى الشَّفَّافُ

١٣ وَدَّعَتْ مِنْكَ مُنْصِفاً فَهْيَ[٦] تَدْعُو ... سِرْ عَلَى الْيُمْنِ أَنْتَ وَالإِنْصَافُ

١٤ لا تَسَلْ عَنْ قُلُوْبِنَا فَلَعَمْرِي ... كُلُّهَا فِي غَدٍ إِلَيْكَ لِهَافُ

١٥ كُلَّمَا جَدَّ فِي رِكَابِكَ سَيْرٌ ... جَدَّ لِلإِشْتِيَاقِ فِيْهَا اعْتِسَافُ

١٦ بُوْرِكَتْ نِيَّةٌ دَعَتْكَ لِبَيْتٍ ... بِعُلاهُ[٧] آبَاكَ قِدْماً أَنَافُوْا[٨]

١٧ سَتُؤَدِّي فَرْضَ الطَّوَافِ وَتَأْتِي ... لِحِمَىً فِيْهِ لِلسُّرُوْرِ مَطَافُ

١٨ ثُمَّ أَهْدِي إِلَيْكَ تُحْفَةَ بِشْرٍ ... مَا حَوَتْ مِثْلَ دُرِّهَا الأَصْدَافُ[٩]

---

١ – الاسْتِيافُ: الاشْتِمامُ(ينظر: لسان العرب: ١٦٥/٩ مادة سوف).

٢ – الغوالي: جمع الغالية وهي ضَرْبٌ مركب من الطيب(ينظر: لسان العرب: ٢٧١/٩ مادة غلف).

٣ – في(أ): فرش.

٤ – في (أ): حدوداً من عدا عنك قدروها، وفي(ب): من عدى عنك قد رواها.

٥ – في (ب): ظل.

٦ – في (ب): وهي تدعو.

٧ – في (د): لعلاه.

٨ – أناف الشيءُ على غيره: ارتفع وأشرف(ينظر: لسان العرب: ٣٤٢/٩ مادة نوف).

٩ – في (ب): البيت رقم(١٩) يتقدم على البيت رقم(١٨).

١٩ فِـي تَهَـانٍ لَهَـا إلَيْـكَ اخْـتِلافٌ وَسُـعُوْدٍ لَهَـا عَلَيْـكَ ائْـتِلافُ
٢٠ كَرِيَـاضِ الرَّبِيْـعِ تُوْنِـقُ زَهْـراً رَاقَ لِلنَّـاظِرِيْنَ مِنْهَـا اقْتِطَـافُ

وقال مادحاً السيد سلمان النقيب وقد التمسه الحاج مصطفى كُبَّة[1]:

[من الطويل والقافية من المتدارك]

١ بَنِي العِشْقِ مَا أَحْلَى إلَى كُلِّ عَاشِقِ طِـلا لِمَـشُوْقٍ زَفَّهَـا كَـفٌّ شَـائِقِ
٢ وَلَمْ أَرَ فِي الأَحْشَاءِ أَلْطَفَ مَوْقِعاً وَأَرْشَقَ مِنْ نَبْـلِ الْعُيُـوْنِ الرَّوَاشِـقِ
٣ وَأَغْرَقَ أَهْـلَ الْحُـبِّ فِـي الْحُـبِّ مُهْجَـةً بِكُلِّ غَرِيْرٍ فِـي الْمَحَاسِـنِ[2] فَـائِقِ
٤ أَضُـنُّهُمُ حَتَّـى عَلَـى لَحْـظِ عَيْنِـهِ بِمَا احْمَـرَّ مِـنْ وَرْدٍ بِخَدَّيْـهِ رَائِـقِ
٥ وَمَا الْعُمْـرُ عِنْـدِي كُلُّـهُ غَيْـرُ لَيْلَـةٍ يَبِيْتُ رَهِيْفَ الْخِـصْرِ فِيْهَـا مُعَـانِقِي
٦ تَرِفُّ عَلَى صَـدْرِي خَوَافِـقُ فَرْعِـهِ رَفِيْفَ حَشاً مِنِّـي عَلَـى الـشَّوْقِ خَـافِقِ
٧ كَـأَنَّ (الثُّرَيَّـا) طَوَّقَتْـهُ هِلالَهَـا وَمِنْ حَسَدٍ مَـدَّتْ لَـهُ كَـفٌّ سَـارِقِ
٨ مِنَ الـرِّيْمِ لَـمْ يَـأْلَفْ سِوَى الرَّمْـلِ مَلْعَبـاً وَلَـمْ يَرْتَبِـعْ إلاَّ بِأَحْنَـاءِ بَـارِقِ[3]
٩ وَنَـشْوَانَ مِـنْ مَـشْمُوْلَةِ الـدَّلِّ، قَـدُّهُ[4] أَرَقُّ مِنَ الغُـصْنِ انْعِطَافـاً لِوَامِـقِ[5]
١٠ مُـوَرَّدُ مَـا بَـيْنَ العِـذَارَيْنِ زَارَنِـي فَنَـزَّهَ أَحْـدَاقِي بِلُـوْنِ الحَـدَائِقِ
١١ وَقُلْتُ وَقَدْ أَرْخَـى عَلَـى الخَـدِّ صُـدْغَهُ لَقَدْ سَلْسَلَ الرَّيْحَانَ فَوْقَ الـشَّقَائِقِ

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ٢/٩٨-١٠١
٢ – في (أ)و(ب): بالمحاسن.
٣ – احناء بارق: بارق مفرد الأبارق وهضب الأبارق مواضع معروفة وأحنائها نواحيها وثناياها (ينظر: لسان العرب: ١٠/١٨ مادة برق).
٤ – مشمولة: من الشمول وهي الخمر (ينظر: لسان العرب: ١١/٣٦٩ مادة شمل)، و الدَّلُّ: الغُنْج (ينظر: لسان العرب: مادة دلل١١/٢٤٨).
٥ – الوامق: هنا العاشق(ينظر: لسان العرب: ١٠/٣٨٥ مادة ومق).

١٢ أُقَبِّلُ طَوْراً وَرْدَ خَدَّيْهِ نَاشِقاً ... عَبِيْرَ شَذَاً مَا شَقَّ عِرْنِيْنَ نَاشِقِ

١٣ وَأَلْثِمُ طَوْراً ثَغْرَهُ الْعَذْبَ رَاشِفاً ... سُلافَةَ خَمْرٍ لَمْ تُدَنَّسْ بِذَائِقِ

١٤ خَلَوْتُ وَمَا بِيَ رِيْبَةٌ غَيْرَ نَظْرَةٍ ... تَزَوَّدْتُهَا مِنْهُ بِعَيْنِي مُسَارِقِ

١٥ وَرَاوَدْتُهُ لَكِنْ مِنَ الثَّغْرِ قُبْلَةً ... أَلَذَّ وَأَشْهَى مِنْ غُبُوْقٍ لِغَابِقِ[١]

١٦ وَأَعْرَضْتُ عَمَّا دُوْنَ عِقْدِ أَزَارِهِ ... عَفَافاً وَقَدْ زَالَتْ جَمِيْعُ العَوَائِقِ

١٧ وَحَسْبُكَ مِنِّي شِيْمَةً قَدْ وَرِثْتُهَا ... مِنَ الغَالِبِيِّيْنَ الْكِرَامِ الْمَعَارِقِ

١٨ خَلِيْلَيَّ مَا لِلْكَأسِ كَفِّي وَلا فَمِي ... وَلا كَبِدِي لِلنَّاهِدَاتِ العَوَاتِقِ[٢]

١٩ نَسَبتُ[٣] وَمَا بِي يَعْلَمُ اللَّهُ صَبْوَةٌ ... وَلا اجْتَذَبَتْ أَحْشَايَ بَعْضُ العَلائِقِ

٢٠ عَشِقْتُ وَلَكِنْ غَيْرَ جَارِيَةِ[٤] الْمَهَا ... وَمَا الْعَيْشُ إلاَّ لِلْمَعَالِي بِلائِقِ

٢١ خُذَا مِنْ لِسَانِي مَا يَرُوْقُ ذَوِي النُّهَى ... وَيَتْرُكَ أَهْلَ النَّظْمِ خُرْسَ الشَّقَاشِقِ

٢٢ مَدِيْحاً لَهُ تَجْلُو مُفَارِقَهَا العُلَى ... وَ(سَلْمَانُ)[٥] مِنْهَا غُرَّةٌ فِي الْمَفَارِقِ

٢٣ وَقُوْرٌ عَلَى الأَحْدَاثِ لا تَسْتَخِفُّهُ ... إذَا طَرَقَتْ فِي الدَّهْرِ إحْدَى البَوَائِقِ[٦]

٢٤ وَمَنْ كَعَلِيِّ القَدْرِ[٧] كَانَ أَباً لَهُ ... يَزِنْ بِحِجَاهُ رَاسِيَاتِ الشَّوَاهِقِ

---

١ – الغَبُوقُ: شُرْبُ العَشِيِّ.

٢ – في (ب): العوائق.

– العواتق: جمع العاتِقُ وهي الجارية التي قد أدركت وبلغت فخُدِّرَتْ في بيت أهلها ولم تتزوج(ينظر: لسان العرب: ١٠/٢٣٥ مادة عتق).

٣ – في(أ)و(د): نسيت.

– نسبت: من النسيب وهو رقيق الشعر في النساء(ينظر: لسان العرب: ١/٧٥٦ مادة نسب).

٤ – في(أ) جازية المهى، وفي(د) : جارية المها.

– الجازية: بقر الوحش(ينظر: تاج العروس: ١٩/٢٨٥ جزى).

٥ – ممدوح الشاعر السيد سلمان النقيب.

٦ – في (د) السوابق.

– البَوائِق: جمع البائقةُ وهي الشِدَّة أو النازلة أو الداهِيةُ (ينظر: لسان العرب: ١٠/٣٠ مادة بوق).

٧ – علي القدر: كناية عن السيد علي النقيب والد السيد سلمان النقيب ممدوح الشاعر.

٢٥ نَقِيْبُ بَنِي الأَشْرَافِ أَعْلَى كِرَامِهِمْ ... عِمَاداً وَأَسْنَاهُمْ فَنَاءً لِطَارِقِ

٢٦ فَمَا قَلَّبَتْ أُمُّ النَّقَابَةِ قَبْلَهُ ... وَلا بَعْدَهُ فِي مِثْلِهِ طَرْفَ رَامِقِ

٢٧ فَتَىً إِنْ سَرَى يَوْماً لإِحْرَازِ مَفْخَرٍ ... فَلَيْسَ لَهُ غَيْرُ العُلَى مِنْ مُرَافِقِ

٢٨ لَقَدْ غَدَتِ الدُّنْيَا عَلَيْهِ جَمِيْعُهَا ... مَغَارِبُهَا تُثْنِي ثَنَاءَ الْمَشَارِقِ

٢٩ تَطَرَّقَ[1] أُمَّ الْمَجْدِ فِي بَيْتِ سُؤْدَدٍ ... يُظَلِّلُ عِزاً بِالْبُنُوْدِ الخَوَافِقِ

٣٠ فَأَنْجَبَ مِنْ (سَلْمَانَ) وَهْوَ ذُكَا العُلَى ... بِبَدْرِ نُهىً يَجْلُوْ ظَلامَ الغَوَاسِقِ[2]

٣١ هُمَامٌ نَمَتْهُ دَوْحَةٌ نَبَوِيَّةٍ ... إِلَى مُثْمِرٍ فِي الْمَجْدِ مِنْهَا وَوَارِقِ

٣٢ لَهُ النَّسَبُ الْوَضَّاحُ فِي جَبْهَةِ العُلَى ... مَعَ الْحَسَبِ السَّامِي جَمِيْعَ الخَلائِقِ

٣٣ يَعُدُّ رَسُوْلَ اللَّهِ فَخْراً لِمَجْدِهِ ... وَحَسْبُكَ مَجْداً فِي الذُّرَى وَالشَّوَاهِقِ

٣٤ تَضَوَّعُ بِعِطْفَيْهِ السِّيَادَةُ مِثْلَمَا ... تَضَوَّعَ عَرْفُ الْمِسْكِ طِيْباً لِنَاشِقِ

٣٥ بِهِ اقْتَدَحَتْ زَنْدَ النَّجَابَةِ (هَاشِمٌ) ... فَفِي وَجْهِهِ مِنْ نُوْرِهَا لَمْعُ بَارِقِ

٣٦ سَمَا فِي الْمَعَالِي طَالِباً قَدْرَ نَفْسِهِ ... إِلَى شَرَفٍ فَوْقَ الْكَوَاكِبِ بَاسِقِ

٣٧ وَفَاتَ جَمِيْعَ السَّابِقِيْنَ إِلَى العُلَى ... فَقَصَّرَ عَنْ إِدْرَاكِهِ كُلُّ سَابِقِ

٣٨ وَقَالُوا: رُوَيْداً حَكَّ عَاتِقُكَ (السُّهَا) ... فَقَالَ: وَهَل[3] قَدْرُ (السُّهَا) حَكُّ عَاتِقِي؟

٣٩ تَمَنْطَقَ طِفْلاً بِالرِّيَاسَةِ وَاحْتَذَى ... بِأَخْمَصِهَا تِيْجَانَ أَهْلِ الْمَنَاطِقِ

٤٠ إِلَيْكُمْ مُلُوْكَ الأَرْضِ عَنْ ذِي سُرَادِقٍ ... تَجَمَّعَتِ الدُّنْيَا بِهِ فِي السُّرَادِقِ

٤١ تُقَبِّلُ أَهْلُ الفَخْرِ أَعْتَابَ دَارِهِ ... فَيَأْرَجُ مِنْهَا طَيْبُهَا فِي الْمَفَارِقِ

٤٢ فِدَاءُ مَفَاتِيْحِ النَّدَى مِنْ بَنَانِهِ ... أَكُفٌّ عَلَى أَمْوَالِهَا كَالْمَغَالِقِ

---

١ – تطرق: من الطَّرْق وهو ماء الفحل، وطرَقَ الفحلُ الناقة أي قَعا عليها وضربها (ينظر: لسان العرب: ٢١٦/١٠ مادة طرق).

٢ – ذكا، أصلها ذكاء، وهي الشمس، الغواسق: يقال غَسَق الليل إذا انصبّ وأظلم (ينظر: لسان العرب: ٢٨٩/١٠ مادة غسق).

٣ – في(د): وما قدر.

٤٣ تُعَلِّلُ رَاجِيْهَا إذَا اسْوَدَّ لَيْلُهُ ... بِكَاذِبِ وَعْدٍ فَجْرُهُ غَيْرُ صَادِقِ

٤٤ نَدِيُّ بَنَانِ الْكَفِّ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ ... يَجِفُّ بِهَا ضَرْعُ الغُيُوْمِ الدَّوَافِقُ

٤٥ فَحِيْنَ تَشِيْمُ الْمُجْدِبُوْنَ بَوَارِقاً ... تَمَنَّوا نَدَاهُ غَيْثُ تِلْكَ البَوَارِقِ

٤٦ وَضِيءُ الْمَجَالِي وَالْمَعَالِي كِلَيْهِمَا[1] ... وَعَذْبُ السَّجَايَا وَالنَّدَى وَالخَلائِقِ

٤٧ أَخَفُّ عَلَى الأَرْوَاحِ طَبْعاً مِنْ الهَوَى ... وَلَكِنَّهُ فِي الْحِلْمِ هَضْبَةُ شَاهِقِ

٤٨ فَمَا طَلْعَةُ البَدْرِ الْمُنِيْرِ مُضِيْئَةً ... كَطَلْعَتِهِ الغَرَّاءِ فِي كُلِّ غَاسِقِ

٤٩ مَهِيْبٌ فَلَوْلا مَا بِهِ مِنْ تَكَرُّمٍ ... لَمَا لَمَحَتْهُ هَيْبَةً عَيْنُ رَامِقِ

٥٠ فَمَا هَيْبَةُ الضُّرْغَامِ دُوْنَ عَرِيْنِهِ ... كَهَيْبَتِهِ القَعْسَاءِ دُوْنَ السُّرَادِقِ

٥١ لَقَدْ كَتَبَ اللَّهُ الفَخَارَ لَهُ عَلَى ... لِوَاءِ عُلاً فِي الغَرْبِ وَالشَّرْقِ[2] خَافِقِ

٥٢ تَضَايَقَتِ الدُّنْيَا بِبَعْضِ فَخَارِهِ ... عَلَى أَنَّهُ فَرَّاجُ كُلِّ الْمَضَايِقِ[3]

٥٣ يَضِيْقُ[4] فَضَاءُ الأَرْضِ فِي رَحْبِ صَدْرِهِ ... إذَا هِيَ غَصَّتْ فِي الخُطُوْبِ الطَّوَارِقِ

٥٤ مِنَ الفَاطِمِيِّيْنَ الَّذِيْنَ تَرَاضَعَتْ ... قَنَاهُمْ طُلَى[5] الأَعْدَاءِ فِي كُلِّ مَأْزَقِ

٥٥ هُمُ تَوَّجُوا هَامَ الْمُلُوْكِ بِبِيْضِهِمْ ... وَدَاسُوا عَلَى أَنْمَاطِهِمْ بِالسَّوَابِقِ

٥٦ إذَا نَزَلُوْا كَانُوا رَبِيْعَ بَنِي الْمُنَى ... وإنْ رَكِبُوا كَانُوا حُمَاةَ الحَقَائِقِ

٥٧ تُعَانِقُ فَوْقَ الْخَيْلِ عَالِيَةَ القَنَا ... عِنَاقَ سِوَاهَا الغِيْدِ فَوْقَ النَّمَارِقِ

٥٨ هُمُ القَوْمُ، مَا لِلشَّيْخِ مِنْهُمْ لِكَهْلِهِمْ ... وَمَا مِنْهُمُ فِي كَهْلِهِمْ لِلْمُرَاهِقِ

٥٩ وَهَذَا ابْنُهُمْ (سَلْمَانُ) وَالْفَرْعُ طِيْبُهُ ... يَجِيءُ عَلَى مِقْدَارِ طِيْبِ الْمَعَارِقِ

---

١ - في(أ)و(ب): كلاهما.
- المجالي: مقاديمُ الرأس وهي مواضع الصَّلَع(ينظر: لسان العرب: ١٤/١٥١ مادة جلا)، المَعالي: جمع المَعْلاة، وهي كسْبُ الشَّرَف(ينظر: لسان العرب: ١٥/٨٦ مادة علا).
٢ - في(ب): في الشرق والغرب.
٣ - في(أ)و(ب): المضائق.
٤ - في(د): يضيع
٥ - في(أ)و(ب): طِلا.

٦٠ إذَا مَسَحَتْ مِنْهُ العُلَى وَجْهَ سَابِقٍ ... جَلَتْ مِنْ (أَبِي مَحْمُوْدِ) غُرَّةَ لاحِقِ

٦١ فَتَىً عِلْمُهُ يَحْكِي غَزَارَةَ جُوْدِهِ ... وَمَا عِلْمُ قَوْمٍ غَيْرُ مَحْضِ التَّشَادُقِ[1]

٦٢ وَقَدْ قَوَّمَتْ مِنْهُ الإِصَابَةُ رَأْيَهُ ... فَكَانَ لِفَتْقِ الدَّهْرِ أَحْزَمَ رَاتِقِ

٦٣ وَمَنْطِيْقَ فَصْلٍ لَوْ يَشَاءُ لِسَانُهُ ... لَفَلَّ حُدُوْدَ الفَاصِلاتِ البَوَارِقِ

٦٤ يُحَاكِي بِقَطْعِ الخَصْمِ أَسْيَافَ قَوْمِهِ ... فَيَمْضِي مَضَاهَا فِي الطُّلَى[2] وَالْمَرَافِقِ

٦٥ وَيَطْعَنُهُ فِي قَلْبِهِ بِنَوَافِذٍ ... نُفُوْذَ قَنَاهُمْ فِي قُلُوْبِ الفَيَالِقِ

٦٦ (أَبَا الْمُصْطَفَى)أَرْغَمْتَ أَنْتَ وَذُو النُّهَى ... شَقِيْقُكَ فِي العَلْيَاءِ شُمَّ الْمَنَاشِقِ

٦٧ لَقَدْ زِنْتُمَا جِيْدَ العُلَى مِنْ بَنِيْكُمَا ... بِسِمْطَيْ فَرِيْدٍ فِي العُلَى مُتَنَاسِقِ[3]

٦٨ فَيَا قَمَراً سَارَتْ بِذِكْرِ عَلائِهِ ... نُجُوْمُ القَوَافِي فِي سَمَاءِ الْمَهَارِقِ[4]

٦٩ إِلَيْكَ تَعَدَّتْ فِكْرَتِي كُلَّ فِكْرَةٍ ... لِمَا لَمْ يَكُنْ فِيْهِ مَجَالٌ لِحَاذِقِ[5]

٧٠ فَجَاءَتْ مِنَ القَوْلِ الَّذِي انْفَرَدَتْ بِهِ ... بِآيَاتِ نَظْمٍ أَفْحَمَتْ كُلَّ نَاطِقِ

٧١ سَلِمْتَ عَلَى الدُّنْيَا وَفَخْرُكَ مُشْرِقٌ ... يَضِيءُ ضِيَاءَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ شَارِقِ

٧٢ لَكَ الدَّهْرُ عَبْدٌ لا يَرَى الْمَجْدُ عِتْقَهُ ... وَلا هُوَ يَلْوِي عَنْكُمُ جِيْدَ آبِقِ

---

١ – في(أ): التشارق.
– التشادق: هو التشدق وهو التَقَعُّرُ في الكلام والمُتَشَدِّق الذي يَلْوي شِدْقَه للتَّفَصُّح (ينظر: لسان العرب: ١٠/١٧٣ مادة شدق).

٢ – في(أ)و(ب): الطلا.

٣ – في(ب): متنامق.

٤ – المَهارق: جمع المُهْرَقُ، وهي الصحيفة البيضاء يكتب فيها (ينظر: لسان العرب: ١٠/٣٦٨ مادة هرق).

٥ – في(د): مُحَاذِق.

- وقال مادحاً العلاَّمة الحاج محمد حسن كبَّة[1]:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ حَمَّلَتْكَ الدِّيَارُ مَالا تُطِيْقُ مُذْ عَرَى شَمْلَ أَهْلِهَا التَّفْرِيْقُ
٢ عَرَصَاتٌ حَبَسْتَ أَيْدِي الْمَرَاسِيْـ ـلِ عَلَيْهَا وَالدَّمْعُ مِنْكَ[2] طَلِيْقُ
٣ كُنْتَ تَرْتَادَهَا وَرَيْقَةُ رَوْضٍ وَهِيَ الْيَوْمَ دِمْنَةٌ لا تَرُوْقُ
٤ سَحَقَتْهَا اليَوْمَ الْمَطَايَا كَأَنْ لَمْ تَكُ بِالأَمْسِ وَهْيَ مِسْكٌ سَحِيْقُ
٥ صَاحِ مَاذَا عَلَيْكَ مِنْ رَسْمِ دَارٍ قَدْ تَعَفَّتْ وَزَالَ عَنْهَا الفَرِيْقُ
٦ أَوْحَشَتْ غَيْرَ أَنْ يَئِنَّ ابْنُ وَرْقَاءَ بِهَا أَوْ يَحِنَّ صَبٌّ مَشُوْقُ
٧ فَاطَّرِحْ ذِكْرَهَا لِمَدْحٍ عَظِيْمٍ هَيْبَةً بِاسْمِهِ تَضِيْقُ الْحُلُوْقُ
٨ (حَسَنُ) الْفِعْلِ مَاجِدُ الفَرْعِ وَالأَصْـ ـلِ جَدِيْرٌ بِالْمَكْرُمَاتِ حَقِيْقُ
٩ لَحِقَتْهُ أَمَاجِدُ الْعَصْرِ لَكِنْ عَزَّ فِي شَأْوِهِ عَلَيْهَا اللُّحُوْقُ
١٠ ذُو لِسَانٍ كَمَا يُنَضْنِضُ صِلٌّ وَفَمٌ فِيْهِ رِيْقَةُ الصِّلِّ رِيْقُ
١١ هُوَ فِي أَعْيُنِ الخُصُوْمِ لِسَانٌ وَبِأَحْشَائِهِمْ سِنَانٌ ذَلِيْقُ
١٢ وَإِذَا غَايَةٌ مِنَ الْمَجْدِ عَنَّتْ لَمْ يَعِقْهُ عَنْ نَيْلِهَا (الْعَيُّوْقُ)[3]

- وقال مادحاً إيَّاه أيضاً[4]:

[من السريع والقافية من المتواتر]

١ قَامَتْ تَجَنَّى لِيَ فِي دَلِّهَا قُلْتُ لَهَا: رِفْقاً بِأَسْرَاكِ

---

١ - التخريج: العقد المفصل: ٨٩/٢
٢ - في (أ) منها، و(د): ملك .
٣ -العَيُّوقُ: كوكب أحمر مضيء بحِيال الثُّرَيّا في ناحية الشَّمال ويطلع قبل الجوزاء سمي بذلك لأنه يَعُوق الدَّبَران عن لقاء الثُّرَيّا(اللسان: مادة عوق ٢٧٩/١٠).
٤ - التخريج: العقد المفصل: ١١٣/٢

٢ قَالَتْ: نَعَتَّ البَدْرَ فِي سَعْدِهِ ... قُلْتُ: نَعَمْ وَهْوَ مُحَيَّاكِ
٣ قَالَتْ: وَصَفْتَ الدُّرَّ فِي سِمْطِهِ ... قُلْتُ: بَلَى وَهْوَ ثَنَايَاكِ
٤ قَالَتْ: نَسِيْمَ الْوَرْدَ أَطْرَيْتَهُ ... قُلْتُ: أَجَلْ وَالْوَرْدُ خَدَّاكِ
٥ قُلْتُ: فَمِنْ خِصْرِكِ قَلْبِي اشْتَكِى ... ضُعْفاً فَقَالَتْ: كَذِبَ الشَّاكِي
٦ قُلْتُ: إذاً أَدْعُو لَهُ بِالضَّنَا ... قَالَتْ: وَزُدْهُ ثُقْلَ أَوْرَاكِ
٧ قُلْتُ: فَمَشْغُوْفُ الحَشَا مَالَهُ ... مِنْكِ سِوَى أَنْ يَتَمَنَّاكِ
٨ عَنِّي أَذِيْعِي يَا نَمومَ الصَّبا ... مَقَالَةً طَابَتْ كَرَيَّاكِ
٩ آلَيْتُ لا أَنْسِبُ خُبْثاً إلَى ... عَصْرٍ أَتَى (بِالْحَسَنِ) الزَّاكِي
١٠ أَحْنَى بَنِي الأَيَّامِ عَطْفاً عَلَى ... ضَرَائِكٍ مِنْهُمْ وَهُلاَّكِ
١١ ذُو رَاحَةٍ حَاكَى الْحَيَا جُوْدُهَا ... وَالفَضْلُ لِلْمَحْكِيِّ لا الْحَاكِي
١٢ بَخَّلْتِ الْبَحْرَ فَقَالَ الْوَرَى: ... مَا أَجْمَدَ الْبَحْرَ وَأَنْدَاكِ!

- وقال مخاطباً العلاَّمة محمد حسن كبَّة أيضاً :

[من مجزوء الكامل والقافية من المتراكب]

١ مَلِكٌ عَظِيْمُ القَدْرِ أَمْ مَلَكُ ... مِنْ تَحْتِ عَلْيَاهُ جَرَى مَلَكُ
٢ لَبِسَتْ لَهُ الدُّنْيَا أَشِعَّتِهَا ... فَانْجَابَ عَنْ أَقْطَارِهَا الْحَلَكُ
٣ نَصَرَ الرَّجَا بِالْجُوْدِ حِيْنَ غَدَا ... بَيْنَ الرَّجَا وَالْجُوْدِ مُعْتَرَكُ
٤ إنْ تَنْفَرِدْ بِالْجُوْدِ رَاحَتُهُ ... فَالنَّاسُ فِي مَعْرُوْفِهِ اشْتَرَكُوا
٥ لا تَلْتَقِي أَجْفَانُ حُسَّدِهِ ... سُهْداً كَأَنَّ لَهَا الْكَرَى حَسَكُ

- وقال مخاطباً العلاَّمة السيد ميرزا جعفر القزويني:

[من الكامل والقافية من المتواتر]

١ يَا مَنْ بهمَّتِهِ عَقَدْتُ رَجَايَ إذْ هِمَمُ الأَنَامِ حِبَالُهُنَّ رِكَاكُ
٢ لازِمْتُهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَرَّبْتُهُمْ وَعَنِ الجَمِيْعِ ذَوَي رَجَايَ فِكَاكُ
٣ لا يَفْهَمُوْنَ الْمَكْرُمَاتِ كَأَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ وَكَأَنَّهُمْ أَتْرَاكُ
٤ بِكَ قَدْ دَفَعْتَ الْحَادِثَاتِ بِقُوَّةٍ عَنِّي وَكُنْتُ وَلَيْسَ فِيَّ حِرَاكُ
٥ فَارَقَتَ كَوْثَرَ جُوْدِ كَفِّكَ طَالِباً مَاءَ الْحَيَاةِ فَحَاقَ بِي الإهْلاكُ
٦ فَدَعَوْتُ مُصْطَرِخاً لِكَيْ تَنْتَاشَنِي شِلواً بِأَنْيَابِ الْخُطُوْبِ أُلاكُ
٧ فَاسْلَمْ تَقِرُّ لِذِي الْهَوَى بِكَ عَيْنُهُ وَعُيُوْنُ أَهْلِ الْحِقْدِ فِيْكَ تُشَاكُ
٨ تَجْرِي لَهُمْ بِسُعُوْدِهَا وَنُحُوْسِهَا أَبَدَ الزَّمَانِ عُلاكَ وَالأَفْلاكُ

- وقال في مدح بيت الحاج محمد صالح كُبَّه:

[من الرمل والقافية من المتواتر]

١ بَيْتُ مَجْدٍ إنْ حَوَى شُكْرَ الْوَرَى فَعَلَى مَعْرُوْفِهِ كَانُوا عِيَالا
٢ لَمْ يَكُنْ لِلجُوْدِ إلاَّ مُطْلِعاً يَمْلأُ العَيْنَ هِلالاً فَهِلالا

- وقال مادحاً العلاَّمة الحاج محمد حسن كبَّة[1]:

[من مجزوء الكامل والقافية من المتواتر]

١ حَيَّتْكَ تَنْهِلُ انْهِمَالا وَطْفَاءُ مُرْخِيَةُ العَزَالَى
٢ يَا دَارُ لا سَلَبَتْ أَكُفُّ سفُ الدَّهْرِ حُسْنَكِ وَالْجَمَالا

---

١ - التخريج: العقد المفصل: ٢/١١٧

٣ وَتَنَسَّمَتْ فِيْكِ الرِّيَاحُ صَبَاً وَلا هَبَّتْ شِمَالا
٤ فَلَكَمْ عَلَى هَيْفَاءَ قَدْ ضَرَبَ الْغَيُوْرُ بِكَ الحِجَالا
٥ مِنْ كُلِّ نَاعِمَةِ الصِّبَا تَثْنِي مَعَاطِفِهَا دَلالا
٦ يَا سَعْدُ عَدِّ عَنِ الْهَوَى فَلَقَدْ أَطَلْتَ بِهِ الْمَقَالا
٧ أَعْطِ الْمَدَائِحَ حَقَّهَا وَدَعِ الْغَزَالَةَ وَالغَزَالا
٨ خَفَّ الرَّجَاءُ لِمَنْ نَشَأْنَ أَكُفُّهُمْ سُحُباً ثِقَالا
٩ قَوْمٌ عَلَى (الزَّوْرَاءِ) أَوْ جُهُهُمْ نُجُوْمُ دُجَىً تَلالا
١٠ (بِمُحَمَّدِ الحَسَنِ) ارْتَقُوا شَرَفاً عَلَى الجَوْزَاءِ طَالا
١١ دَاسُوا النُّجُوْمَ بِفَخْرِهِ وَبِحِلْمِهِ وَزَنُوا الجِبَالا
١٢ هُوَ أَمْجَدُ الدُّنْيَا أَبَاً هُوَ أَكْرَمُ الثَّقَلَيْنِ خَالا

– وقال في مدح مدحت باشا وقد سأله ذلك الحاج مصطفى كُبَّة[1]:

[من الكامل والقافية من المتراكب]

١ أَثْنَتْ عَلَيْكَ بِأَسْرِهَا الدُّوَلُ وَتَشَوَّقَتْكَ الأَعْصُرُ الأُوَلُ
٢ وَأَعِدْتَ لِلأَيَّامِ جِدَّتَهَا فَالْيَوْمَ عُمْرُ الدَّهْرِ مُقْتَبَلُ
٣ وَأَرَى الْمَمَالِكَ يَا بْنَ بَجْدِتِهَا[2] لَكَ شُكْرُهَا كَنَدَاكَ مُتَّصِلُ
٤ أَوْسَعْتَهَا وَفَضَلْتَهَا كَرَماً عَنْهُ يَضِيْقُ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ
٥ وَسَبَرْتَ غَوْرَ زَمَانِهَا فَغَدَا لا جُرْحَ إلاَّ وَهْوَ مُنْدَمِلُ
٦ مَا فِي الْحَيَاةِ لِخَالِعٍ أَمَلٌ أَنْتَ الحِمَامُ وَسَيْفُكَ الأَجَلُ
٧ مَنْ ذَا يَرُدُّ لِعَزْمَتَيْكَ شَبَاً وَشَبَاكَ يَقْطَعُ قَبْلَ مَا يَصِلُ

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ٢/١٥٦–١٥٨

٢ – يقال: هو ابن بَجْدَتها للعالم بالشيءِ المتقن له المميز له(ينظر: لسان العرب: ٣/٧٠ مادة بجد)

٨ لَـوْ شِـئْتَ قَتْـلَ الـدَّهْرِ ثُـمَّ دَرَى لَقَـضَى عَلَيْـهِ قَبْلَـكَ الْوَجَـلُ[١]

٩ إنْ تَنْتَعِـلْ قِمَـمَ الْمُلُـوْكِ فَقَـدْ تَـوَّجْتَهُمْ بِـالْفَخْرِ لَـوْ عَقِلُـوا

١٠ وَطَـأَتْ لَـكَ الـدُّنْيَا بِأَخْمَـصِهَا هِمَـمٌ بِـسَاطُ نِعَالِهَـا القُلَـلُ

١١ وَلِـئَنْ أَقِمْـتَ بِحَيْـثُ أَنْـتَ وَقَـدْ أَمِنَـتْ بِـكَ الأَقْطَـارُ وَالـسُّبُلُ

١٢ فَـالأَرْضُ حَيْـثُ تَجُوْسُـهَا بَلَـدٌ وَالنَّـاسُ حَيْـثُ تَـسُوْسُهَا رَجُـلُ

١٣ وَإِذَا الـصَّوَاهِلُ أَرْعَـدَتْ وَعَـلا بَـرْقُ الـصَّوَارِمِ أَمْطَـرَ الأَسَـلُ

١٤ وَعَلَـتْ رِيَـاحُ الْمَـوْتِ خَافِقَـةً بِأَجَشٍّ، قَـسْطَلُهُ لَهَـا[٢] زَجَـلُ[٣]

١٥ خُـضْتَ الـسُّيُوْفَ وَكُلُّهَـا لُجَـجٌ تَحْـتَ الرِّمَـاحِ وَكُلُّهَـا ظُلَـلُ

١٦ وَجَنَيْـتَ عِـزَّ الْمُلْـكِ مُحْتَكِمـاً مِنْ حَيْثُ تَنْبُتُ فِـي الكُلَـى الـذُّبُلُ

١٧ وَلَـدَيْكَ آراءٌ مُثَقَّفَـةٌ مَـا مَـسَّهَا كَمُثَقَّـفٍ خَطَـلَ

١٨ فَإِذَا طَعَنْـتَ بِهَـا العِدَى وَصَلَتْ مِـنْهُمْ لِحَيْـثُ الـسُّمْرُ لا تَـصِلُ

١٩ وَعَـزَائِمٌ كَالـشُّهْبِ ثَاقِبَـةٌ فِـي كُـلِّ نَاحِيَـةٍ لَهَـا شُـعَلُ

٢٠ قُـلْ لِلْقَبَائِـلِ لا نَعِـدُّكُمُ جَمْـعُ القَبَائِـلِ كُلُّهَـا رَجِـلُ

٢١ أَسَـدٌ، قُلُـوْبُ عِـدَاهُ مِـنْ فَـرَقٍ ذُهَلٌ، وَنَابِـلُ فِكْـرِهِ ثُعَـلُ[٤]

٢٢ فَـاطْرَحْ أَحَادِيْـثَ الْكِـرَامِ لَـهُ فِيْـهِ لِكُـلٍّ مِـنْهُمُ مَثَـلُ

٢٣ وَاتْـرُكْ تَفَاصِـيْلَ الْمُلُـوْكِ فَقَـدْ أَغْنَتْـكَ عَنْهَـا هَـذِهِ الجُمَـلُ

٢٤ يَـا بْـنَ الْـوَزَارَةِ أَنْـتَ أَوْحَـدُهَا لا رَاعَهَـا بِفِرَاقِـكَ الثُّكَـلُ

---

١ – هذا البيت غير مثبت في (د).

٢ – في(ب): قسطلة له

٣ – الأَجَشّ: الصوت الغليظُ الشديد (ينظر: لسان العرب: ٦/٢٧٤ مادة جشش)، القَسْطَل والقَصْطَل: الغُبار الساطِع (ينظر: لسان العرب: ١١/٥٥٧ مادة قسطل).

٤ – النابلُ: الحاذِق في رمي النبال(ينظر: لسان العرب: ١١/٦٤٣ مادة نبل)، ثُعل: قبيلة اشتهرت بإجادة الرمي.

٢٥ وَمَـنِ ادَّعَـى لِلْعَـيْنِ لَـيْسَ سِـوَى ... انْـسَانِهَا ابْـنٌ تَـشْهَدُ الْمُقَـلُ
٢٦ فَـأَقِمْ وَبَـدْرُكَ كَامِـلٌ أَبَـداً ... وَالْبَـدْرُ مُنْـتَقَصٌ وَمُكْتَمِـلُ
٢٧ فِـي دَوْلَـةٍ صَـنُحَتْ وَزَارَتُهَـا ... لَـكَ فَهْـيَ تَحْـسِدُهَا بِـكَ الـدُّوَلُ

– وقال مادحاً العلاَّمة محمد حسن كبَّة[1] :

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ قُـلْ لأُمِّ العُلَـى وَلَـدْتِ كَرِيْمَـا ... رَقَّ خُلْقـاً وَرَاقَ خَلْقـاً وَسِـيْمَا
٢ بَـدْرُ مَجْـدٍ مَدَحْتُـهُ فَكَـأَنِّي ... مِنْ مَـسَاعِيْهِ قَـدْ نَظَمْتُ النُّجُوْمَا
٣ مَلِـكٌ تَلْمَـحُ النَّـوَاظِرُ مِنْـهُ ... مَلَكـاً فِـي سَـمَا الْمَعَـالِي كَرِيْمَـا
٤ مَجْـدُهُ فِـي ارْتِفَاعِـهِ ثَـامِنُ الأَفْـ ... ـلاكِ مِـنْ فَوْقِهَـا أَطَـلَّ قَـدِيْمَا
٥ وَإِذَا مَـا رَأَيْـتَ دَارَ (أَبِـي الْهَـا ... دِي) وَمَعْرُوْفَهَـا رَأَيْـتَ نَعِيْمَـا[2]
٦ إِنْ رَحَلْـتَ ارْتَحِـلْ لِرَبْـعِ نَـدَاهُ ... وَأَقِـمْ فِيْـهِ إِنْ تُـرِدْ أَنْ تُقِيْمَـا
٧ فَهُـوَ الْجَنَّـةُ الَّتِـي اسْـتَعْذَبَ النَّـا ... سُ جَمِيْعـاً رَحِيْقَهَـا الْمَخْتُوْمَـا
٨ سَـبَرَ الـدَّهْرَ بِالتَّجَـارِبِ حَتَّـى ... بِـالنُّهَى وَالْفَخَـارِ صَـارَ زَعِيْمَـا
٩ وَاسْـتَهَلَّتْ كِلْتَـا يَدَيْـهِ إِلَـى أَنْ ... لَـمْ يَـدَعْ فِـي بَنِـي الزَّمَانِ عَـدِيْمَا
١٠ فَبِـهِ يَنْـزِلُ الرَّجَـا وَإِلَيْـهِ ... كُـلُّ رَكْـبٍ سَرَى يَـنُصُّ الرَّسِيْمَا
١١ هُـوَ مِـنْ أَيْكَـةٍ عَلَـى أَوَّلِ الـدَّهْرِ ... زَكَـتْ فِـي ثَـرَى الْمَعَـالِي أَرُوْمَـا
١٢ أَثْمَـرَتْ سُـؤْدَداً وَفَخْـراً وَعِـزّاً ... وَنَمَتْهَـا غَطَارِفـاً وَقُرُوْمَـا

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ٢/١١٩–١٢٠

٢– الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ (الإنسان/٢٠)

- وقال مخاطباً العلاَّمة الحاج محمد حسن كبَّة :

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ خُلُـقٌ شَـفَّ فَالنَّـسِيْمُ كَثِيْـفُ عِنْـدَهُ إنْ قَرَنْـتَ فِيْـهِ النَّـسِيْمَا[1]
٢ لأَخِـي شِـيْمَةٍ تَعَلَّـمَ مِنْهَـا الـْـ ـغَيْثُ أَنْ يَـسْتَهِلَّ لا أَنْ يَـدُوْمَا
٣ قَـدْ حَوَاهَـا مِـنْ مَعْـشَرٍ وَرَثُوْهَـا مِنْـهُ مَـنْ كَـانَ مِـثْلَهُمْ مُـسْتَقِيْمَا
٤ فَهْـيَ فِـي اللُّطْـفِ أَوَّلاً وَأَخِيْـراً شَـرَعٌ تَفْـضُلُ العَـرَارَ شَـمِيْمَا
٥ فَكَـأَنَّ الْقَـدِيْمَ كَـانَ حَـدِيْثاً وَكَـأَنَّ الْحَـدِيْثَ كَـانَ قَـدِيْمَا

- وقال مادحاً إياهُ[2]:

[من البسيط والقافية من المتراكب]

١ لا زِلْتَ يَا دَهْرُ تَجْلُو مَنْظَراً حَسَنَا عَنْ طَلْعَةٍ سَعْدُهَا فِي يُمْنِهَا اقْتَرَنَا
٢ لِمَاجِدٍ أَشْرَقَتْ فِي(الكَرْخِ) غُرَّتُهُ شَمْساً تُمَزِّقُ فِي أَنْوَارِهَا الدُّجُنَا
٣ أَغَرُّ سَادَ فَكَانَ البَدْرُ تَرْمُقُهُ الـدْ دُنْيَا وَجَادَ فَكَانَ العَارِضَ الْهَتِنَا
٤ وَكَـمْ سَـمِعْتَ لِـدَاعٍ: مَـنْ لِمَكْرُمَـةٍ فَهَلْ سَمِعْتَ سِوَاهُ مَنْ يَقُوْلُ: أَنَـا؟
٥ (مُحَمَّـدٌ حَـسَنُ) الأَخْـلاقِ رَاحَتُـهُ الـْـ ـبَيْضَاءُ كَمْ طَوَّقَتْ جِيْدَ الْوَرَى مِنَنَا
٦ أَمَّـا وَحُبْـوَةُ عَلْيَـاهُ وَمَـا جَمَعَـتْ مِـنَ الْفَخَـارِ وَبُرْدَيْـهِ وَمَـا ضَـمِنَا
٧ لَقَدْ كَسَى مَجْدُهُ (الزَّوْرَا) بِأَجْمَعِهَا بُرْداً مِنَ الْفَخْرِ فِيْهِ فَاخَرَتْ (عَدَنَا)
٨ يَـا بَاسِـطاً لِلنَّـدَى كَفّـاً بِنَائِلِهَـا تُبَخِّـلُ الأَجْـوَدَيْنِ البَحْـرَ وَالْمُزْنَـا
٩ قِسْنَا الْوَرَى فَوَجَدْنَاهَا الْوِهَادَ لَكُمْ جَمِيْعُهَا،وَوَجَـدْنَاكُمْ لَهَـا قِنَنَـا
١٠ وَالْحُلْـمُ يُوْلَـدُ فِيْمَـا بَيْـنَكُمْ مَعَكُـمْ يَا خِفَّةَ الطَّوْدِ لَوْ فِي طِفْلِكُـمْ وُزِنَـا

١- هذا البيت سيتكرر في: ٢/١٠١برقم (٨٧).
٢ - التخريج: العقد المفصل: ٢/١٣٧

١١ لا زَالَ بَيْتُ عُلاكُمْ لِلْوَرَى حَرَماً ... مَنْ رَاعَهُ الدَّهْرُ وَاسْتَذْرَى بِهِ أَمِنَا

١٢ أَنْتُمْ جَوَاهِرُ عِقْدِ الْفَخْرِ لا بَرِحَتْ ... بِكُمْ تُحَلِّي يَدَا عَلْيَاكُمُ الزَّمَنَا

– وقال يمدح بعض الأجلاء:

[من البسيط والقافية من المتراكب]

١ قَدْ أَصْبَحَ الدَّهْرُ يَجْلُو مَنْظَراً حَسَنَا ... مِنْ لَيْلَةٍ طَوَّقَتْ جِيْدَ العُلَى مِنَنَا

٢ إِلَى كَرِيْمِكَ قَدْ زُفَّتْ كَرِيْمَتُهُ ... فَزَفَّتِ الدَّهْرَ وَالإِقْبَالَ وَاليُمُنَا

٣ لَقَدْ غَدَتْ بِهِمُ (الزَّوْرَاءُ) لابِسَةً ... ثَوْباً مِنَ الزَّهْوِ فِيْهِ فَاخَرَتْ (عَدَنَا)

٤ يَا بْنَ الَّذِيْنَ يُبَارُوْنَ الصَّبَا كَرَماً ... وَالرَّوْضَ خُلْقاً وَأَطْرَافَ القَنَا لَسِنَا

– وقال يمدح العلاَّمة الكبير السيد مهدي القزويني وأنجاله:

[من مجزوء الكامل والقافية من المتواتر]

١ حَيَّتْكَ بِكْرُ النَّظْمِ غِدْوَهْ ... تَجْلُو الثَّنَا شَغَفاً وَصَبْوَهْ

٢ بِنَوَاصِعٍ مِنْ لَفْظِهَا ... مَثَلَ الشُّمُوْسِ بَزَغْنَ ضَحْوَهْ

٣ طَرِبَتْ لِمَدْحِكَ هَيْفُهَا ... فَثَنَتْ مَعَاطِفَ ذَاتِ نَشْوَهْ

٤ جَاءَتْكَ تَشْكُرُ أَنْعُماً ... سَبَقَتْ إِلَيْهَا مِنْكَ حُلْوَهْ

٥ أَوْقَرْتَهَا مِنَناً أَتَتْ ... مِنْكَ ابْتِدَاءاً لا بِدَعْوَهْ

٦ عَنْ حَمْلِهَا ضَعُفَتْ وَفِيْ ... هَا أُعْطِيَتْ لِلسَّعْيِ قُوَّهْ

٧ فَأَتَتْ تُقَاصِرُ عَنْ خُطَاهَا ... خُطْوَةً ثَقُلَتْ فَخُطْوَهْ

٨ وَدَعَتْكَ يَا مَنْ لَيْسَ يَحْنُو ... وَالِدٌ أَبَداً حِنَّوَهْ

٩ مَاذَا أَقُوْلُ بِمَدْحِ مَنْ ... فِيْهِ كِتَابُ اللَّهِ نَوَّهْ

١٠ عَلَمُ الْهُدَى السَّامِي الَّذِي ... لا تَلْحَقِ العُلَمَاءُ شَأْوَهْ

١١ وَرِثَ الأَئِمَّـــــةَ كُلَّمَـــــا قَـــدْ وَرَثُـــوا مِـــن غَيْـــرِ صَـــفْوَه
١٢ فَحَـــوَى جَمِيْـــعَ خِـــصَالَهُمْ إلاَّ الإمَامَـــــةَ وَالنُّبُـــــوَّهْ
١٣ أَمُنَازِعِيْـــــهِ رِيَاسَـــــةً كُـــلٌّ بِهَـــا يَبْغِـــي عُلُـــوَّهْ
١٤ مِـــنْ أَيْـــنَ أَنْـــتُمْ؟ إنَّمَـــا إرْثُ الأُبُـــــوَّةِ لِلْبُنُـــــوَّهْ
١٥ بَـــلْ مَـــا لَكُـــمْ فِـــي الإشْـــتِرَاكِ مَـــعَ ابْـــنِ وَحْـــيِ اللّـــهِ حَظْـــوَهْ
١٦ حَيْـــثُ الإمَـــامُ بِكُـــلِّ عَـــصْرٍ وَاحِـــدٌ هُـــوَ فِيْـــهِ قُـــدْوَهْ
١٧ وَإمَامُنَـــا مَهْـــدِيُّ هَـــذَا الْـــ ـعَـــصْرِ نَلْجَـــأُ فِيْـــهِ نَحْـــوَهْ
١٨ هَـــذَا بَقِيَّـــةُ جَـــدِّهِ هَـــلْ فِـــيْكُمُ تَجِـــدُوْنَ كُفْـــوَهْ
١٩ وَرَعٌ جَمِيْـــعُ فِعَالِـــهِ لِلّـــهِ لا لِهَـــوىً وَشَـــهْوَهْ
٢٠ لا مُـــضْمَراً غَـــشَّى عَلَيْـــهِ بِزَبْـــرَجِ التَّقْـــوَى مُمَـــوَّه
٢١ لَكِـــنْ تَمَحَّـــضَ لِلإلَـــهِ تُقًـــى بِكُـــلِّ مَـــلاً وَخَلْـــوَهْ
٢٢ جَـــارٍ عَلَـــى حَـــال بِهَـــا أَضْـــحَى لأَهْـــلِ الـــدِّيْنِ أُسْـــوَهْ
٢٣ فَاشْـــدُدْ يَـــدَيْكَ بِـــهِ فَمَـــا لِلـــدِّيْنِ أَوْثَـــقُ مِنْـــهُ عُـــرْوَهْ
٢٤ كَـــمْ فَـــكَّ مِـــنْ عَـــانٍ وَكَـــمْ قَـــدْ رَاشَ مَحْـــصُوْصاً بِثَـــرْوَهْ
٢٥ وَصِـــعَابِ أَمْـــرٍ أَسْلَـــسَتْ مُـــذْ رَاضَـــهَا مِـــنْ بَعْـــدِ نَخْـــوَهْ
٢٦ فَهُـــوَ ابْـــنُ قَـــوْمٍ لا تَحِـــلُّ لَهُـــمْ يَـــدُ الـــلأْواءِ[1] حَبْـــوَهْ
٢٧ وَأَبُـــو أَطَايِـــبَ لَـــمْ تَقُـــمْ عَـــنْ مِـــثْلِهِمْ فِـــي الـــدَّهْرِ نِـــسْوَهْ
٢٨ قَمَـــرُ الـــسَّمَاءِ أَبُـــوْهُمُ شَـــرَفاً، وَهُـــمْ وَالـــشُّهْبُ أُخْـــوَهْ
٢٩ وِلَـــدُوا بِبَيْـــتٍ مِـــنْ بُيُـــوْ تِ الْـــوَحْيِ أَعْلاهُـــنَّ ذِرْوَهْ
٣٠ وَتَرَاضَـــعُوا لَـــبَنَ الإمَـــا مَـــةِ فِيْـــهِ مِـــنْ ثَـــدْيِ النُّبُـــوَّهْ
٣١ بَيْـــتٌ لأَبْكَـــارِ الْمَكَـــا رِمِ كُـــلُّ يَـــوْمٍ فِيْـــهِ جَلْـــوَهْ

---

١ – اللأْواء: المشَقة والشدة، وقيل القَحْط (ينظر: لسان العرب: ١٥/٢٣٨ مادة لأي)

٣٢ هُـوَ كَعْبَـةٌ وَالْجُـوْدُ مَـشْـ ـــعَرَهُ وَمَرْوَتُـهُ الْمُـرُوَّهْ

٣٣ نِعْـمَ الْمَنَـاخُ بِيَـوْمِ ضَيْـ ـــقَةِ فَاقَـةٍ وَبِلَيْـلِ شَـتْوَهْ

٣٤ فَـازْرَعْ رَجَـاكَ بِـهِ تَجِـدْ هُ كَحَبَّـةٍ نَبَتَـتْ بِرَبْـوَهْ

٣٥ لِلجُـوْدِ فِيْـهِ (جَعْفَـرٌ)[1] كَرَمـاً يَعُـدُّ الْبَحْـرَ حِـسْوَهْ

٣٦ وَيُرِيْـكَ لِـيْنَ يَدَيْـهِ رِقْـ ـقَـهُ غَادِيَـاتِ السُّحْبِ قَـسْوَهْ

٣٧ فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ فِـي حِمَـا هُ لِغَـارَةِ الآمَـال غَـزْوَهْ

٣٨ تُـسْبَى مَوَاهِبُـهُ بِهَـا وَيُـسَرُّ إِذْ يُؤْخَـذْنَ عُنْـوَهْ

٣٩ كَـمْ فَـاحَ مِـنْ أَعْطَافِـهِ أَرَجُ الفَخَـارِ بِـدَارِ نَـدْوَهْ

٤٠ وَلَكَـمْ إِلَـى شَـرَفٍ جَـرَى وَجَـرَتْ بَنُـو العَلْيَـاءِ تِلْـوَهْ

٤١ فَهَـوَوا وَحَلَّـقَ يَرْكَـبُ الـشْـ ـشِعْرَى العَبُـوْرَ إِلَيْـهِ صَـهْوَهْ

٤٢ بُـشْرَاكِ سَـائِمَةَ الرَّجَـا ءِ فَلَـمْ تَـرَي مَـا عِـشْتِ جَفْـوَهْ

٤٣ قَـدْ جَـاءَ أَكْـرَمُ مَـنْ بِـهِ أَمَـلُ العُفَـاةِ أَرَاحَ[2] نِـضْوَهْ

٤٤ لَقِيَـتْ أَخَاهَـا الْمَكْرُمَـاتُ فَلَـمْ تَخَـفْ لِلْبُخْـلِ سَـطْوَهْ

٤٥ هُـوَ ذَاكَ نِعْـمَ فَتَـى الـسَّمَا حَـةِ وَالـسَّجَاحَةِ وَالْفُتُـوَّهْ[3]

٤٦ مَـاءُ الْحَيَـاةِ لِـذِي الْهَـوَى وَلِقَلْـبِ ذِي الـشَّحْنَاءِ جَـذْوَهْ

٤٧ مَـا إِنْ سَـمَا لِعُلَـىً تَـوَدُّ النـْ ـنَيِّرَاتُ بِهَـا عُلُـوَّهْ

٤٨ إِلاَّ التُّقَـى مَعَـهُ أَخُـوْ هُ (صَـالِحٌ)[4] مِنْهَـا بِـذَرْوَهْ

٤٩ هَـذَا الْمُنَـوَّهُ فِـي الْمَعَـا لِـيْ بِاسْـمِهِ هَـذَا الْمُنَـوَّهْ

---

١ – الشاعر يوري في هذا البيت :فالجعفر :النهر عامة، وجعفر:هو السيد ميرزا جعفر بن العلامة السيد مهدي القزويني، مرت ترجمته.

٢ – في(د):أناخ.

٣ – السَجاحة:اللِّينُ والسهولة(ينظر:لسان العرب:٢/٤٧٥ مادة سجح).

٤ – صالح:هو السيد ميرزا صالح بن السيد مهدي القزويني ،مرت ترجمته.

٥٠ غَـــيْظُ الْحَـــسُوْدِ إذَا بَـــدَا شَـــرَقُ[١] الْخَـــصِيْمِ إذَا تَفَـــوَّهْ
٥١ فِيْـــهِ سِـــمَاتُ الْفَـــضْلِ تَـــشْـ ـــهَدُ أَنَّـــهُ فِـــي الْفَـــضْلِ قُـــدْوَهْ
٥٢ تَحْكِـــي شَـــمَائِلُهُ شَـــمَا ئِـلَ مَـنْ غَـدَا فِـي الْمَجْـدِ صِـنْوَهْ
٥٣ رُوْحُ الْكَمَـــال (مُحَمَّـــدٌ)[٢] أَكْـــرِمْ بِـــهِ لِلْمَجْـــدِ صَـــفْوَهْ
٥٤ هُـــوَ وَ(الْحُـــسَيْنُ)[٣] مِـــنَ الْعَـــلا ءِ كِلاهُمَـــا عُنُـــقٌ وَصَـــهْوَهْ
٥٥ رَيْحَانَتَـــا شَـــرَفٍ تَـــضَوْ وَعَ مِنْهُمَـــا أَرَجُ النُّبُـــوَّهْ
٥٦ يَـــا أُخْـــوَةَ الـــشَّرَفِ الرَّفِيـــ ـــعِ وَبُوْرِكَـــتْ تِلْـــكَ الأُخُـــوَّهْ
٥٧ حَيَّـــــتْكُمُ بَدَوِيَّـــــةٌ هِـــيَ عَـــنْ سِـــوَاكُمْ ذَاتُ نَبْـــوَهْ
٥٨ مَخَـــضَتْ ثُمِيْلَتَهَـــا[٤] لَكُـــمْ حَلَـــبَ الثَّنَـــاءِ صَـــرِيْحَ رَغْـــوَهْ
٥٩ وَسَـــقَتْكُمُ مِنْهَـــا مُكَـــا فَئَـــةً عَلَـــى الإحْـــسَانِ صَـــفْوَهْ
٦٠ وَإذَا اكْتَـــسَتْ حُلَـــلَ الْقَبُـــوْ لِ فَحَـــقَّ أَنْ تَخْتَـــالَ زَهْـــوَهْ

– وقال مخاطباً الحاج محمد حسن كبّة[٥]:

[من السريع والقافية من المتواتر]

١ بَاتَـــتْ تُعَـــاطِيْنِي حُمَيَّاهَـــا بَيْـــضَاءُ كَالْبَـــدْرِ مُحَيَّاهَـــا
٢ جَاءَتْ مِـنَ الفِـرْدَوْسِ تَهْـدِي لَنَـا نَفْحَـــةَ كَـــافُوْرٍ بِمَـــسْرَاهَا
٣ لَوْ لَـمْ تَكُـنْ مِـنْ حُوْرِهَـا لَـمْ يَكُـنْ رَحِيْقُهَـــا بَـــيْنَ ثَنَايَاهَـــا

---

١ – الشَّرَقُ: الشجا والغُصّة(ينظر: لسان العرب: ١٠/١٧٣ مادة شرق)
٢ – محمد: هو السيد محمد بن السيد مهدي القزويني، مرت ترجمته: ١/٢٠٨
٣ – حسين: هو السيد حسين بن السيد مهدي القزويني، مرت ترجمته: ١/٢١٤
٤ – الثُّمِيلة والثُّمالة: الماء القليل يبقى في الإناء (ينظر: لسان العرب: ١١/٩١ مادة ثمل).
٥ – التخريج: العقد المفصل: ٢/١٤٢-١٤٣

٤ ذَاتُ قُـــوَامٍ حَبَّـــذَا بَانَـــةٌ مِنْـــهُ نَـــسِيْمُ الـــدَّلِّ ثَنَّاهَـــا
٥ وَوَجْنَـــةٌ تُغْنِيْـــكَ فِـــي شَـــمِّهَا عَـــنْ شَـــمِّكَ الْـــوَرْدِ بِرَيَّاهَـــا
٦ بُـــتُّ كَمَـــا شِـــئْتُ بِهَـــا نَاعِمـــاً مُعَانِقـــاً مُرْتَـــشِفاً فَاهَـــا
٧ فِـي رَوْضَـةٍ تَـرْوِي صَـبَاهَا الـشَّذَا عَـنْ (حَـسَن) لا عَـنْ خُزَامَاهَـا
٨ مَـنْ لَـمْ يَـدَعْ لِلْفَخْـرِ مِـنْ غَايَـةٍ إلاَّ وَقَـــدْ أَحْـــرَزَ أَقْـــصَاهَا
٩ لَـمْ تَجْـرِ أَهْـلُ الـسَّبْقِ فِـي شَـأْوِهِ إلاَّ غَـــدَا الْعَجْـــزُ قُـــصَارَاهَا
١٠ ذُوْ رَاحَـــةٍ أَغْـــزَرُ مِـــنْ دِيْمَـــةٍ تَحْلِبُهَـــا كَـــفٌّ نُعَامَاهَـــا
١١ تُنْمِيْـــهِ مِـــنْ حَـــيِّ العُلَـــى أُسْـــرَةٌ أَحْلَـــى مِـــنَ الـــشَّهْدِ سَـــجَايَاهَا
١٢ هُـــمْ أَنْجُـــمُ الأَرْضِ بِـــأَنْوَارِهِمْ أَضَـــاءَ أَقْـــصَاهَا وَأَدْنَاهَـــا

– وقال مخاطباً العلامة محمد حسن كبَّة

[من الرجز والقافية من المتدارك]

١ مَـا حِلْيَـةُ الـدُّنْيَا سِوَى أَمْجَادِهَـا يُزْهِـــرُ فِـــي بَهَـــائِهِمْ نَـــدِيُّهَا
٢ وَالْيَـوْمَ قَـدْ زِيْنَـتْ وَمِـنْ (مُحَمَّـدٍ) لا مِـــنْ سِـــوَاهُ حَـــسَنٌ حُلِيُّهَـــا
٣ قَـدْ نَـسَجَ الفَخْـرُ لَـهُ مَطَارِفـاً مُطَـــرَّزٌ بِـــصُنْعِهِ بهيُّهـــا

المراثي

– قال يرثي الحاج مهدي كُبَّة[1] ويعزّي أباه الحاج محمد صالح:[2]

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ غَمَّضَتْ بَغْتَةً جُفُوْنُ الفَنَاءِ فَوْقَ إنْسَانِ مُقْلَةِ العَلْيَاءِ

٢ وَلَهُ نَقَّبَتْ بِغَاشِيَةِ الْحُزْ نِ مُحَيَّا الدُّنْيَا يَدُ الغَمَّاءِ[3]

٣ حَمَّلَتْ وَقْرَ عِبْئِهَا كَاهِلَ الدَّهْـ ـرِ فَأَمْسَى يَرْغُوْ[4] مِنَ الإعْيَاءِ

٤ نَكْبَةٌ لَمْ تَدَعْ جَلِيْداً عَلَى الوَجْـ ـدِ[5] وَلا صَابراً عَلَى اللأْوَاءِ[6]

٥ لَيْتَ أُمَّ الخُطُوْبِ تُعْقَمُ، مَاذَا أَنْتَجَتْ بَغْتَةً مِنَ الأَرْزَاءِ؟

٦ وَلَدَتْ حِيْنَ عَنَّسَتْ[7] هَرَماً مَا لَمْ تَلِدْ مِثْلَهُ بِوَقْتِ الصِّبَاءِ

٧ فَأَصَابَتْ يَدَاهُ فِي حَرَمِ الْمَجْـ ـدِ فُؤَادَ العُلَى[8] بِسَهْمِ القَضَاءِ

٨ فَقَضَتْ نَحْبَهَا، وَغَيْرُ عَجِيْبٍ قَدْ أُصِيْبَتْ بِأَرْأَسِ الأَعْضَاءِ

---

١ – مهدي كبَّة: أكبر أولاد أبيه، وممن ذكره الشاعر في العقد المفصل فقال: كان مذ ترعرع فريد زمانه، في كرمه واحسانه، وواحد عصره، في شرف نفسه وفخره، قد برع في البلاغة والفصاحة، واشتهر من كرم أخلاقه بالسجاحة والسماحة، جامعا بين نباهه الفكر، وجلالة القدر، ولد عام ١٢١٩ هـ. وتوفي في ايران عام ١٢٧١ هـ وحمل جثمانه إلى النجف، وقد أثبتنا تأريخ وفاته في باب التاريخيات.

٢ – التخريج: العقد المفصل: ١/١٧٤-١٧٦

٣ – في (أ)و(د): النَّكْبَاءِ

– الغمّاء: اللبس والتعمية والستر (ينظر: لسان العرب: ١٢/٤٤٢ مادة غم)

٤ – في(ب): يزغو

– يرغو: من الرُّغاءُ، وهو صوتُ الإبل(ينظر: لسان العرب: ١٤/٣٢٩ مادة رغا)

٥ – في العقد المفصل: ١/١٧٤ على الخطبَ

٦ – في(أ) اللئواء وفي (ب): اللاواء

– اللأْواء: الشدة والمشقة وضيق المعيشة(ينظر: لسان العرب: ١٥/٢٣٨ مادة لأي)

٧ – في (ب)و(ج): غلست

– عَنَّسَتْ: حُبسَت عن الأزواج حتى جازت فَتَاءَ السِّن(ينظر: لسان العرب: ٦/١٤٩ مادة عنس)

٨– في(د): العَلْيَا

٩ يَا صَرِيْعَ الحِمَامِ صَلَّى عَلَيْكَ الـ ـــلَّهُ مِـنْ نَـازِل برَبْـعِ الْفَنَـاءِ
١٠ وَسَقَى مِنْـهُ تُرْبَـةً ضَـمِنَتْ جِسْـ ـمَـكَ غَيْـثُ الْغُفْـرَانِ وَالنَّعْمَـاءِ
١١ فَحَقِيْـرٌ نَـوءُ الجُفُـوْنِ وَمَـا قَـدْ رُ جُفُـوْنِ الـسَّحَابِ وَالأَنْـوَاءِ
١٢ أَيْنَ عِـيْسُ الْمَنُـوْنِ فِيْـكَ[1] اسْتَقَلَّتْ بِالْحَـصِيْفِ الْمُظَفَّـرِ[2] الآرَاءِ
١٣ ذَهَبَـتْ فِـي مُعَـرَّسِ السِّفْرِ جُـوْداً وَرَوَى حُـوَّمِ الأَمَـانِيْ الظِّمَـاءِ
١٤ نِعْـمَ رَبُّ النَّـدَيِّ حِلْمـاً إِذَا النَّكْـ ـبَاءُ[3] طَـارَتْ بِحَوْبَـةِ[4] الْحُلَمَـاءِ
١٥ نِعْمَ رَبُّ الحِجَـى إِذَا أَكَـلَ الطَّيْـ ـشُ حِجَى الحَازِمِيْنَ فِـي الْـلأْوَاءِ
١٦ نِعْـمَ رَبُّ النَّـدَى إِذَا كَـسَعَ الـشَّوْ لُ بِأَغْبَارِهَـا[5] عِيَـالُ الـشِّتَاءِ[6]
١٧ نِعْـمَ رَبُّ الْقِـرَى إِذَا هَبَّـتِ الرِّيْـ ـحُ شِـمَالاً فِـي الـشَّتْوَةِ الْغَبْـرَاءِ
١٨ نِعْـمَ رَبُّ الْجِفَـانِ لَيْلَـةَ يُمْـسِي بِـضِيَاهُنَّ مُقْمِـرَ الظَّلْمَـاءِ
١٩ يَـا عُفَـاةَ[7] الأَنَـامِ شَـرْقاً وَغَرْبـاً دُوْنَكُـمْ فَـاحْتَبُوا بِثَـوْبِ العِفَـاءِ[8]

---

١ – في (ج): منك.

٢ – في(أ) و(د): المضفر.

٣ – النكباء : من النكبة وهي المصيبة ، الشاعر تصرَّف بالمفردة وقال نكباء تعظيماً للنكبة (ينظر: لسان العرب: ١/٧٧٠ مادة نكب).

٤ – الحوب: النفس(ينظر: لسان العرب: ١/٣٤٠ مادة حوب)،الشاعر تصرف بالمفردة فقال: حوبة.

٥ – كَسَعَ الناقةَ بغُبْرِها : ترك في خِلْفِها بقِيَّةً من اللبن، يريد بذلك تَغْرِيزَها وهو أشدُ لها،والغُبْر :هي بقيَّةُ اللبن في الضرْعِ(ينظر: لسان العرب: مادة كسع ٨/٣١٠).

٦ – أرى أن الشاعر نظر إلى بيتي الحارث بن حلزة.

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأَغْبارها إِنَّكَ لا تَدْري مَن الناتِجُ
فاصبب لأَضْيافِكَ أَلْبانَها فإنَّ شَرَّ اللَبَنِ الوالِجُ

ديوانه: ٧٤

٧ – في(د): يا عفاء .

٨ – العِفاء: ما كَثُر من الوَبَر والرِّيش(ينظر: لسان العرب: مادة عفا ١٥/٧٧).

٢٠ وَاقْـصُرُوا أَعْـيُنَ الرَّجَـاءِ قُنُوْطـاً ... مَـنْ إلَيْـهِ تَمْتَـدُّ[١] فِـي البَأْسَـاءِ

٢١ وَانْحَبُـوا عَـنْ حَرِيْـقِ وَجْـدٍ لِمَـنْ كَـا ... نَ عَلَـيْكُمْ أَحْنَـى مِـنَ الآبَـاءِ

٢٢ يَـسْتَقِلُّ الحِبَـا لَكُـمْ إنْ وَفَـدْتُم ... وَلَـوِ الْمَـشْرِقَانِ بَعْـضُ الْحِبَـاءِ[٢]

٢٣ لَـوْ بَكَتْـهُ عُيُـوْنُكُمْ وَأَفِـضْنَ الأَ ... بْحُـرَ السَّبْعَ وَالْحَيَـا فِـي البُكَـاءِ

٢٤ لَـمْ تُفَـوَّهْ مِعْـشَارَ مَـا قَـدْ أَفَاضَـتْ ... لَكُـمُ رَاحُ كَفِّـهِ الْبَيْـضَاءِ

٢٥ رَحِّلُـوا الْعِـيْسَ قَاصِـدِيْنَ ضَـرِيْحاً ... فِيْـهِ مَـا فِيْـهِ مِـنْ عُـلاً وَسَـخَاءِ

٢٦ وَاعْقِـرُوا عِنْـدَهُ وَجَـلَّ عَـنِ الْعُقْـ ... ـرِ[٣] قُلُوْبـاً مَطْلُوْلَـةَ الـسَّوْدَاءِ

٢٧ جَـدَثٌ مَـاءُ عَيْـشِكُمُ غَـاضَ فِيْـهِ ... فَانْـضَحُوا فَوْقَـهُ دَمَ الأَحْـشَاءِ

٢٨ حَلَّ فِيْهِ مَنْ قَدْ كَفَى (آدَماً)[٤] فِي ... غَيْـثِ جَـدْوَاهُ عَيْلَـةَ الأَبْنَـاءِ[٤]

٢٩ لَيْتَ شِعْرِي أَنَّـى دَنَـا الْمَوْتُ مِنْـهُ ... وَهْـوَ فِـي رَبْـعِ عِـزَّةٍ قَعْـسَاءِ[٥]؟

٣٠ هَـلْ أَتَـاهُ مُـسْتَرْفِداً حِـيْنَ أَعْطَـى ... مَـا حَوَتْـهُ يَـدَاهُ لِلْفُقَـرَاءِ[٦]؟

٣١ وَدَّتِ الْمَكْرُمَـاتُ أَنْ تَفْتَدِيْـهِ ... بِبَنِيْهَـا الأَمَاجِـدِ الْكُرَمَـاءِ

٣٢ هُـمُ مَكَـانُ الْجُفُـوْنِ مِنْهَـا وَلَكِـنْ ... هُـوَ فِـي[٧] عَيْنِهَـا مَكَـانَ الضِّيَاءِ

---

١ – في(ج): تمد.

٢ – البيت غير مثبت في (أ)ولا في(ب): وقد ورد في العقد المفصل: ٣٥١/١

– الحِباءُ: العَطاء بلا مَن ولا جَزاء(ينظر: لسان العرب: ١٦٢/١٤ مادة حبا)

٣ – كان العرب إذا أرادوا نَحْرَ البعير عَقَرُوه أي قطعوا إحدى قوائمه ثم نَحرُوه يفْعل ذلك به كَيْلا يَشْرُد عند النَّحْر(ينظر: لسان العرب: ٥٩٢/٤ مادة عقر)، وكان من عاداتهم أن ينحروا عند قبور الأشراف ولكن الشاعر يوصيهم بنحر قلوبهم التي قتلها الأسا على الفقيد،ومطلولة السوداء أي حَبَّةُ القَلْب هي العَلَقةُ السَّوْداء التي تكون داخِلَ القَلْبِ وهي حَماطةُ القلب أيضاً ومطلولة مهدورة .

٤ – الشاعر يبالغ قليلاً إذ يقول: إن الفقيد كان متكفلاً بجميع بني آم لذلك كان قد كفي آدم (ع) عيلة أبناءه فهو قام مقامه.

٥ – البيت ورد في(ج)و(د) والعِقد المفصل: ١٧٥/١.

٦ – وهذا البيت أيضاً ورد في(ج)و(د) والعِقد المفصل: ١٧٥/١.

٧ – في(ب): من عينها.

٣٣ وَهُمُ فِي الْحَيَاةِ مَوْتَى وَلَكِنْ هُوَ مَيْتٌ يُعَدُّ فِي الأَحْيَاءِ

٣٤ فَحَبَا نَفْسَهُ الرَّدَى إذْ أَتَاهُ مُسْتَمِيْحاً يَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءِ[1]

٣٥ بَعْدَ مَا عَاشَتِ الْعُفَاةُ زَمَاناً مِنْ نَدَاهُ فِي أَسْبَغِ النَّعْمَاءِ

٣٦ عَلِمَتْ فَقْرَهَا إلَيْهِ وَلَمْ تَعْـ ـلَمْ إلَيْهِ الرَّدَى مِنَ الفُقَرَاءِ

٣٧ يَا عَقِيْدِي عَلَى الْجَوَى كَبُرَ الْخَطْـ ـبُ فَأَهْوِنْ بِالدَّمْعَةِ الْبَيْضَاءِ[2]

٣٨ أَجْرِ[3] مِنْ ذَوْبِ قَلْبِكَ الدَّمْعَةَ الْحَمْـ ـرَاءَ حُزْناً فِي الْوَجْنَةِ الصَّفْرَاءِ

٣٩ عُوْدُ صَبْرِي مِنَ الْلِحَا قَدْ تَعَرَّى فَانْبُذِ الصَّبْرَ لَوْعَةً فِي العَرَاءِ[4]

٤٠ إنْ تَسَلْنِي عَنْ ظُلْمَةِ الْكَوْنِ لَمَّا حُلْنَ أَنْوَارُ[5] أَرْضِهِ وَالسَّمَاءِ

٤١ فَهْوَ أَثْوَابُ لَيْلِ حُزْنٍ دُجَاهُ طَبَّقَ الخَافِقَيْنِ بِالظَّلْمَاءِ

٤٢ قَدْ خَفَقْنَ النُّجُوْمُ[6] مِنْهُ بِجُنْحٍ سَامَ أَنْوَارَهُنَّ بِالإِطْفَاءِ

٤٣ وَلِبَدْرِ الغَبْرَاءِ حَالٌ أَخُوْهُ بَدْرُ أَهْلِ الغَبْرَاءِ وَالْخَضْرَاءِ

٤٤ وَإِلَى الشَّمْسِ قَدْ نَعَوْهُ فَمَاتَتْ جَزَعاً مِنْ سَمَاعِ صَوْتِ النُّعَاءِ

٤٥ وَلَهُ غَصَّ بِالْمُصَابِ وَلَمَّا يَتَنَفَّسْ حَتَّى قَضَى ابْنُ ذُكَاءِ

٤٦ وَقَفَ الْمَجْدُ نَاشِداً يَوْمَ أُوْدِي شَاحِبَ الْوَجْهِ كَاسِفَ الأَضْوَاءِ

٤٧ هَلْ تَرَى (صَالِحاً) عَلَى الأَرْضِ لَمَّا غَابَ فِيْهَا (الْمَهْدِيُّ) بَدْرُ العَلاءِ؟

٤٨ قُلْتُ خَفِّضْ عَلَيْكَ مِنْ عُظْمِ الأَمْـ ـرِ وَنَهْنِهْ مِنْ لَوْعَةِ البَرْحَاءِ

٤٩ لَيْسَ إلاَّ (مُحَمَّدٌ صَالِحٌ) يُوْجَدُ فِي الأَرْضِ مِنْ بَنِي (حَوَّاءِ)[7]

---

١ – في(ج): يتقدم هذا البيت فيأخذ الرقم (٣١).وصدره : (فحباه بنفسه مذ أتاه).

٢ – هذا البيت لم يثبت في(أ).

٣ – في(أ): اجري.

٤ – في(ج): بالعراء.

٥ – هذه لغة أكلوني البراغيث .

٦ – وهذة أيضاً.

٥٠ فَـالتُّقَى[١] وَالـصَّلاحِ وَالزُّهْـدِ وَالخِـشْـ ـيَةِ وَالنُّسْكِ بَـلْ وَحُـسْنِ الرَّجَـاءِ
٥١ هِـيَ فِـي العَـالَمِيْنَ أَجْـزَاءُ لَكِـنْ هُـوَ كُـلٌّ لِهَـذِهِ الأَجْـزَاءِ
٥٢ وَبيَـوْمِ الْمَعَـادِ لَـوْ لَقِـيَ الْخَلْـ ـقَ بأَعْمَالِـهِ إلَـهُ الـسَّمَاءِ
٥٣ كَـانَ حَقّاً أَنْ يَعْـدِمَ النَّـارَ إذْ لَيْـ ـسَ نَـصِيْبٌ لِلنَّـارِ فِـي الأَتْقِيَـاءِ
٥٤ لَـيْسَ يَنْفَـكُّ لِلْجَمِيْـلِ قَرِيْبـاً وَبَعِيْـداً عَـنْ خُطَّـةِ الْفَحْـشَاءِ
٥٥ وَمُهَابـاً لَـهُ عَلَـى أَعْـيُنِ الدَّهْـ ـرِ قَـضَى الْكِبْرِيَـاءُ بالإغْـضَاءِ[٢]
٥٦ وَبَلِيْغـاً قَـدِ انْـتَظَمْنَ مَعَانِيْـ ـهِ بِـسِلْكِ الإعْجَـازِ لِلْبُلَغَـاءِ
٥٧ وَفَصِيْحاً بِنُطْقِـهِ يُخْـرِسُ[٣] الدَّهْـ ـرَ فَمَـا قَـدْرُ سَـائِرِ الفُـصَحَاءِ
٥٨ فَـارِسُ الْمُـشْكِلاتِ إنْ نَـدَبُوْهُ لِبَيَـانِ الْمَقَالَـةِ العَوْصَـاءِ
٥٩ فَهْوَ مِنْ غُرِّ[٤] لَفْظِـهِ يَطْعَـنُ الثَّغْـ ـرَةَ مِنْـهُ بالحُجَّـةِ البَيْـضَاءِ
٦٠ وَاحِـدُ الْفَـضْلِ مَـا لَـهُ فِيْـهِ ثَـانٍ غَيْـرُ(عَبْـدِ الْكَـرِيْمِ) غَيْـثُ العَطَـاءِ
٦١ بِعِقُـوْدِ الثَّنَـاءِ فَخْـراً تَحَلَّـى وَتَحَلَّـتْ بِـهِ عُقُـوْدُ الثَّنَـاءِ
٦٢ الذَّكِيُّ الَّـذِي إذَا قِـسْتَ أَهْـلَ الْـ ـفَضْلِ[٥] فِيْهِ كَانُوا مِنَ الأَغْبيَـاءِ[٦]
٦٣ وَالْمُـصَلِّي لِلْمَجْـدِ خَلْـفَ[٧] أَخِيْـهِ فِـي سِـبَاقِ الأَشْـبَاهِ وَالنُّظَـرَاءِ
٦٤ ضَـرَبَا فِـي العُلَـى بعِـرْقٍ كَـرِيْمٍ وَاحِـدٍ دُوْنَ سَـائِرِ الأَكْفَـاءِ
٦٥ يَنْتَمِـي كُـلُّ وَاحِـدٍ مِنْهُمَـا عِنْـ ـدَ انْتِـسَابِ الأَبْنَـاءِ لِلآبَـاءِ

---

١ – في(د)و(ب): في التقى.
٢ – في (أ): بالاعضاء.
٣ – في العقد المفصل: ١/ ١٧٦ أخرس.
٤ – في(ب): عزّ.
٥ – في (ب)و(ج): أهل الارض.
٦ – في (د): الأغنياء .
٧ – في(ج): بعد.
– المُصلي: الذي يأتي ثانياً في السباق .

٦٦ لْكِـرَامِ[١] الأَكُـفٌ تَحْـسِبُ فِيْهِنْـ ـنَ يَـذُوْبُ الغَمَـامُ يَـوْمَ الـسَّخَاءِ

٦٧ مَعْـشَرُ الْمَجْـدِ، شِـيْعَةُ الـشَّرَفِ البَا ذِخِ، بِيْضُ الوُجُـوْهِ خُـضْرُ الفِنَـاءِ

٦٨ قَدْ حَبَاهُمْ (مُحَمَّدٌ) بِجَمِيْـلِ الـذِّ ذِكْـرِ إِذْ كَـانَ (صَـالِحَ) الأَبْنَـاءِ

٦٩ يَقِظُ القَلْبِ فِـي حِيَاطَـةِ دِيْـنِ الـ ـلـهِ حَتَّـى فِـي حَالَـةِ الإِغْفَـاءِ

٧٠ ذُو يَمِـيْنٍ بَيْـضَاءُ لَـمْ تَتَغَيَّـرْ بِأَثَـامِ الْبَيْـضَاءِ وَالـصَّفْرَاءِ[٢]

٧١ يَـا عَلِيْمـاً يَـصِيْبُ شَـاكِلَةَ الغَيْـ ـبِ[٣] بِتَـسْدِيْدِ[٤] أَسْـهُمِ الآرَاءِ

٧٢ وَكَظِيْمـاً لِلْحُـزْنِ يَطْـوِي حَـشَاهُ جَلِـداً[٥] فَـوْقَ زَفْـرَةٍ خَرْسَـاءِ

٧٣ لَـكَ ذَلَّـتْ عُرَامَـةُ[٦] الـدَّهْرِ حَتَّـى لَـكَ أَمْسَى يُعَـدُّ فِـي الوُصَـفَاءِ[٧]

٧٤ مَلَكَـتْ رِقَّـةً يَمِيْنُـكَ فَالْعَـا لَـمُ مِـنْ رِقِّـهِ مِـنَ العُتَقَـاءِ

٧٥ وَلِـئِنْ قَـدْ أَسَـاءَ فَالْعَبْـدُ لِلْمَـوْ لَـى مُـسِيءٌ جَهْـلاً بِغَيْـرِ اهْتِـدَاءِ

٧٦ أَنْـتَ أَطْلَقْـتَ أَسْـرَ أَعْوَامِـهِ الغُبْـ ـرِ مِنَ الجَـدْبِ بِالنَّـدَى وَالسَّخَاءِ

٧٧ فَجَنَى مَـا جَنَـى، وَغَيْـرُ عَجِيْـبٍ إِنَّمَـا الـسُّوْءُ عَـادَةُ (الطُّلَقَـاءِ)[٨]

٧٨ وَلِـئِنْ كَـانَ مُـسْخِطاً لَـكَ بِالأَمْـ ـسِ بِهَـذِي الْمُـصِيْبَةِ الـصَّمَّاءِ

٧٩ فَلَـكَ اليَـوْمَ فِـي (مُحَمَّـدٍ) النَّـدْ بِ الرِّضَا[٩] عَنْهُ فَهْوَ أَعْلَى الرِّضَاءِ

---

١ – في(د): للكرام .
٢ – البيضاء والصفراء: الفضة والذهب.
٣ – الشاكلة: الخاصرة.
٤ – في(ب): بتشديد.
٥ – هو جَلد ولكن الشاعر يضطر إلى تحريك اللام بالكسر .
٦ – في (أ) ذلة عزامة ،و(ب): ذلت عزامة.
– العُرامَة: هي العُرام لكن الشاعر يتصرف بالمفردة فيقول عرامة ،وعُرامُ الجيشِ حَدُّهم وشِدَّتُهم وكَثْرَتُهم(ينظر: لسان العرب: ١٢/٣٩٤ مادة عرم).
٧ – الوصفاء: جمع الوصيف وهو الخادم (ينظر: لسان العرب: ٩/٣٥٧ مادة وصف).
٨ – التورية في البيت واضحة فالطلقاء جمع الطليق ، والطلقاء هم مشركوا مكة الذين قال لهم الرسول (ص) يوم الفتح "إذهبوا فأنتم الطلقاء".
٩ – في(أ)و(ج): الرضي.

٨٠ ذُوْ مُحَيَّـاً كَالبَـدْرِ يَقْطُـرُ مِنْـهُ ... مِثْـلُ طَـلٍّ[١] الأَنْـدَاءِ مَـاءُ الحَيَـاءِ

٨١ وَعَـلاءٍ هِـيَ الـسَّمَاءُ، مَـسَاعِيْـ ... ـهِ نُجُـوْمٌ لأَلاؤُهَـا[٢] بالـضِّيَاءِ

٨٢ وَمَزَايَـا لَـمْ أَرْضَ نَظْمِـيَ فِيْهَـا ... وَلَـوَ أَنِّـي نَظَمْـتُ شُـهْبَ الـسَّمَاءِ

٨٣ أَوْ فَـمُ الـدَّهْرِ كُنْـتُ فِيْـهِ لِـسَاناً ... نَاطِقـاً مَـا بَلَغْـتُ بَعْـضَ الثَّنَـاءِ

٨٤ دُوْنَ احْـصَائِهَا الكَـلامُ تَنَـاهَى ... فَغَـدَتْ مُـسْتَحِيْلَةَ الإِحْـصَاءِ

٨٥ تَيَّمَـتْ قَلْبَـهُ حِـسَانُ الْمَعَـالِي ... بِهَـوَاهُنَّ، لا حِـسَانُ الظِّبَـاءِ

٨٦ وَعَلَى الخَلْقِ خُلْقُهُ فَـاضَ بالبِشْـ ... ـرِ فَـأَزْرَى بالرَّوْضَـةِ الغَنَّـاءِ

٨٧ خُلُـقٌ شَـفَّ، فَـالْهَوَاءُ كَثِيْـفٌ ... عِنْـدَهُ إِنْ قَرَنْتَـهُ بِـالْهَوَاءِ

٨٨ أَرْضَـعَتْهُ العَـلاءُ ثَـدْياً وَثَـدْياً[٣] ... رَضَعَ(الْمُصْطَفَى)[٤] ابْـنُ أُمِّ العَـلاءِ

٨٩ فَهُمَـا فِـي الزَّمَـانِ يَقْتَـسِمَانِ الْـ ... ـفَخْرَ دُوْنَ الْـوَرَى بِحَـظٍّ[٥] سَـوَاءِ

٩٠ أَلِفَـتْ نَفْـسُهُ الـسَّمَاحَ فَتِيّـاً ... بُوْرِكَـا مِـنْ فُتُـوَّةٍ وَفَتَـاءِ[٦]

٩١ وَحَـوَى الفَـضْلَ يَـافِعَ الـسِّنِّ لَمَّـا ... فَـاتَ شَـوْطَ الْمَـشَايِخِ الْعُظَمَـاءِ

٩٢ يَـا رِحَـابَ الـصُّدُوْرِ فِـي كُـلِّ خَطْبٍ ... وَثِقَـالَ الحُلُـوْمِ عِنْـدَ الـبَلاءِ

٩٣ لَنْ تَـضِلُّوا الـسَّبِيْلَ وَالبَـدْرُ (هَـادٍ) ... لَكُـمُ فِـي دُجُنَّـةِ الغَمَّـاءِ[٧]

٩٤ وَأَخُـوْهُ (مُحَمَّـدٌ) حِلْمُكُـمْ فِيْـهِ ... (حُـسَيْنٌ)[٨] رَأْسٌ لَـدَى النَّكْبَـاءِ

→ هو محمد رضا بن الحاج محمد صالح كُبَّة أخ المتوفى.

١ – في (ب): ظل.

– الطلّ: المطرُ الصِّغارُ القَطر(ينظر: لسان العرب: ١١/٤٠٥ مادة طلل).

٢ – في(أ)و(ب): لألائها.

٣ – في (ج): سقطت كلمة (العلاء).

٤ – المصطفى : هو مصطفى بن الحاج محمد صالح كُبَّة أخ المتوفى.

٥ – في(ب): بخط .

٦ – الفتاء: الشَّباب (ينظر: لسان العرب: ١٥/١٤٥ مادة فتأ).

٧ – في(ب): الظلماء.

– البيت فيه توجيه باسم (هادي)بن مهدي كُبَّة.

٨ – الشاعر يذكر اسماء بعض ابناء واحفاد الحاج محمد صالح كبة.

٩٥ وَلَكُـــمْ أَوْجُـــهٌ بِكُـــلِّ مُلِـــمٍّ[١] لَـيْسَ مِنْهَـا يَحُـوْلُ حُـسْنُ الثَّنَـاءِ
٩٦ وَنُفُـــوْسٌ إذَا التَقَـــتْ بالرَّزَايَـــا غَيْـــرُ مَـــضْعُوْفَةِ الْقِـــوَى بالْلِقَـــاءِ
٩٧ وَكَمُلْس[٢] الصَّفَا قُلُوْبٌ لَدَى الخَطْـ ـــبِ بِهَـــا رَنَّ[٣] مَقْطَـــعُ الأَرْزَاءِ
٩٨ إنْ أَسِمْكُمْ حُسْنَ الأَسَى ولأَضْعَا فِ أَسَـــاكُمْ تَـــضَمَّنَتْ أَحْـــشَائِي
٩٩ فَلَكُـــمْ بَعْـــضُكُمْ بِـــبَعْضٍ عَـــزاءٌ وَلَنَـــا فِـــيْكُمُ جَمِيْـــلُ العَـــزَاءِ

– وقال يرثي طفلاً له صغيراً:[٤]

[القصيدة من الكامل والقافية من المتواتر]

١ هَـلْ يَطْرِبَنَّـكَ يَـا زَمَـانُ نَعَـائِي؟ أَمْ أَنَّـكَ اسْـتَعْذَبْتَ مَـاءَ بُكَـائِي؟
٢ فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ مِنْـكَ أَلْقَـى شِـدَّةً وَلأَنْـــتَ يَومَـــا شِـــدَّةٍ وَرَخَـــاءِ
٣ لا زِلْـتَ مُلْحِـمَ غَـارَةِ الأَرْزَاءِ أَوْ [قل][٥] حَاشِداً جَيْشاً مِنَ النَّكْبَاءِ
٤ حَتَّـى أَصَـبْتَ صَمِيْمَ قَلْبِـي بَغْتَـةً وَطَرَقْتَنِـــي بِفَجِيْعَـــةٍ صَـــمَّاءِ
٥ لَـمْ تُبْـقِ لِـي جَلَـداً، وَكُنْـتُ إخَـالُنِي جَلِـــداً بِكُـــلِّ مُلِمَّـــةٍ دَهْيَـــاءِ
٦ وَمُعَنِّفٍ طَـرِبِ الْمَـسَامِعِ مَـا رَمَـى عَيْنَيْـــهِ صَـــرْفُ الـــدَّهْرِ بالأَقْـــذَاءِ
٧ قَدْ لامَنِي،وَحَـشَاهُ بَـيْنَ ضُـلُوْعِهِ، وَالأَرْضُ مُطْبِقَـةٌ عَلَـى أَحْـشَائِي
٨ أَمَعَيْبَ حُزْنِي لَوْ مَلَكْتُ تَجَلُّدِي مَـا بِـتُّ أَمْـزُجُ أَدْمُعِـي بِـدمائِي[٦]
٩ أَبُنَيَّ لَوْ خُلِـعَ البَقَـاءُ عَلَـى امْـرِئٍ لَخَلَعْتُ مِـنْ شَـغَفٍ عَلَيْـكَ بَقَـائِي

---

١ – في(د) بكل مهم.
٢ – في(ب): كلمس.
٣ – في (ب): يهادن.
٤ – التخريج: العقد المفصل: ١/١٧٨
– القصيدة أثبتت في (د) فقط من مصادر التحقيق .
٥ – ورد عجز البيت ناقصاً والكلمة بين العضادتين أراها تكمل النقيصة في العجز.
٦ – في(د): ببكائي ،وفي العقد المفصل :(بدمائي).

١٠ مُغْفٍ قَدِ امْتَلأَتْ رَدَىً بَدَلَ الْكَرَى عَيْنَاكَ فَاقِدَ لَذَّةِ الإِغْفَاءِ
١١ دَاءٌ تَرَحَّلَ فِيْكَ عَنِّي مُعْقِبٌ فِي مُهْجَتِي لِلْوَجْدِ أَقْتَلَ دَاءِ
١٢ لَهْفِي عَلَيْكَ بِكُلِّ حِيْنٍ أَبْتَغِي فِيْهِ لِقَاكَ وَلاتَ حِيْنَ لِقَاءِ
١٣ وَلِئِنْ حُجِبْتَ بِحَيْثُ أَنْتَ مِنَ الثَّرَى عَنْ نَاظِرِيَّ فَأَنْتَ فِي أَحْشَائِي
١٤ قَرُبَتْ بِكَ الذِّكْرَى وَفِيْكَ نَأَى الرَّدَى نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ قَرِيْبٍ نَاءِ
١٥ لَوْ مُتُّ مِنْ أَسَفِي عَلَيْكَ فَلَمْ يَكُنْ عَجَباً، وَلَكِنَّ العَجِيْبَ بَقَائِي
١٦ لا زَالَ قَبْرٌ ضَمَّ جِسْمَكَ تُرْبُهُ مُتَنَسِّماً بِلَطَائِمِ الأَنْدَاءِ[1]
١٧ وَلِئِنْ أَبِتْ حَيْثُ اسْتَقَلَّ بِكَ الرَّدَى أَنْ تَسْتَهِلَّ حَوَافِلُ الأَنْوَاءِ
١٨ فَحَدَتْ إِلَيْكَ عَلَى البِعَادِ مَدَامِعِي غَيْثاً جَنُوْبَ تَنَفُّسِ الصُّعَدَاءِ

– وقال يرثي كريمة قدوة العلماء السيد مهدي القزويني ويعزّيه عنها ويعزي اخوتها بوفاتها: [من مجزوء الكامل والقافية من المتدارك]

١ كَفَأَ الإِلَهُ إِنَاءَهَا دُنْيَاً أَطَلْتُ هِجَاءَهَا
٢ سَلْنِي بِهَا فَلَقَدْ قَتَلْـ ـتُ بِخِبْرَتِي أَنْبَاءَهَا[2]
٣ وَحَلَبْتُ[3] أَشْطُرَهَا مَعاً وَمَعاً مَخَضْتُ سِقَاءَهَا
٤ وَلَهَا مَوَاضِعُ نَقْبِهَا ثِقَةً وَضَعْتُ هَنَاءَهَا
٥ فَالآنَ أَنْطِقُ إِذْ[4] سَبَرْ نَ[5] تَجَارُبِي آنَاءَهَا

---

١ – لَطائمُ: المِسْك أَوْعِيتُه(ينظر: لسان العرب: ١٢/٥٤٤ مادة لطم).
٢ – في(ب): أبناءها.
٣ – في(ب): وحليت.
٤ – في (أ)و(د): إنْ.
٥ – في (ج): سيرن.

٦ هِـــيَ مَـــنْ خَبَـــرْتُ طِبَاعَهَـــا ... لَمَّـــا خَطَبْـــتُ رِوَاءَهَـــا[1]

٧ فَوَجَـــدْتُ فَارِكَـــةً[2] وَقُلْـــ ... ـــتُ أَرَى الطَّـــلاقَ دَوَاءَهَـــا

٨ عَنْهَـــا إِلَيْـــكَ فَإِنَّهَـــا ... تَـــدَعُ القُلُـــوْبَ وَرَاءَهَـــا

٩ لا تَعْـــزِمَنَّ بِهَـــا الْبِنَـــا ... ءَ وَدَعْ لَهَـــا أَبْنَاءَهَـــا

١٠ ذَاتُ التَّلَـــوُّنِ مَـــا أَقَلْـــ ... ـــلَ عَلَـــى الـــصَّفَاءِ وَفَاءَهَـــا

١١ قُلُـــبُ الخَـــدَائِعِ[3] كُلُّهَـــا ... غَمَـــسَتْ بِهِـــنَّ دِلاءَهَـــا

١٢ كَـــمْ أَنْفُـــسٍ مَلَكَـــتْ بِزِبْـــ ... ـــرِجِ حُـــسْنِهَا أَهْوَاءَهَـــا

١٣ دَهْيَـــاءُ[4] إِلاَّ أَنَّهَـــا ... جَهِـــلَ الأَنَـــامُ دَهَاءَهَـــا

١٤ أَبَـــداً تَـــدُبُّ بِهَـــا الْهُمُـــوْ ... مُ إِلَـــى النُّفُـــوْسِ ضَـــرَاءَهَا[5]

١٥ خَبَـــأَتْ خُـــشُوْنَةُ غَـــدْرِهَا ... لِمَـــنِ اسْـــتَلانَ وِطَاءَهَـــا[6]

١٦ كَالـــصِّلِّ لَكِـــنْ لا يُـــصِيْـ ... ـــبُ لَـــدِيْغَهَا[7] رَقَّاءَهَـــا

١٧ خَرْقَـــاءُ تُـــدْعَى بِالـــصَّنَا ... عِ يَـــداً، فَـــدَعْ خَرْقَاءَهَـــا

١٨ لا تَـــرْجُ نَائِلَهَـــا، فَكَـــمْ ... قَطَعَـــتْ يَـــداً وَرَجَاءَهَـــا

---

١ - في(د): لما خطيت وراءها.

٢ - الفاركة: التاركة (ينظر: لسان العرب: ٤٧٥/١٠ مادة فرك).

٣ - في (ب)و(ج): الخدايع.

- قُلُب: جمع قَلِيب وهو البئرُ (ينظر: لسان العرب: ٦٨٩/١ مادة قلب)، الشاعر يجمع الخديعة على خدائع وهي تجمع على خدع.

٤ - في(ج): دهباء.

- يقال: داهيةٌ دَهْياءُ أي داهية عظيمة، والداهية من شدائد الدهر. (ينظر: لسان العرب: ٢٧٥/١٤ مادة دها).

٥ - يَدِبُّ له الضَّرَاءَ: يقال للرجلُ إذا خَتَل صاحِبَه ومَكَرَ به هو يَدِبُّ له الضَّرَاءَ (ينظر: لسان العرب: ٤٨٣/١٤ مادة ضرا).

٦ - الوِطاءُ: خلافُ الغِطاء(ينظر: لسان العرب: ١٩٩/١ مادة وطأ).

٧ - في(ب): لذيغها.

١٩ وَبِهَـدْمِ عُمْـرَكِ قَـدْ سَـعَتْ ... فَلِمَـنْ تُرِيْـدُ[١] بِنَاءَهَـا؟

٢٠ اليَـوْمَ تَرْشِـفُ زَهْوَهَـا ... وَغَـداً تُعَـالِجُ دَاءَهَـا

٢١ مَـا إنْ حَمَـدْتَ صَـبَاحَهَا ... إلاَّ ذَمَمْـتَ مَسَاءَهَا

٢٢ دَارُ الفَجَـائِعِ، وَالـرَّوَا ... ئِـعِ مَـا أَشَـقَّ عَنَاءَهَـا

٢٣ يَـا نَاعِمـاً حَتَّـى كَأَنَّـكَ ... لَـمْ تَخَـفْ بَأْسَـاءَهَا

٢٤ لا تَطْلُـبَنَّ بِهَـا البَقَـا ... ءَ فَقَـدْ عَرَفْـتَ فَنَاءَهَـا

٢٥ وَلَقَـدْ سَـمِعْتَ وَكَـانَ أَفْـ ... ـضَعُ مَـا سَـمِعْتَ نِـدَاءَهَا

٢٦ أَبَنِـي الَّتِـي أَكَلَـتْ بِأَضْـ ... ـرَاسِ الـبَلا أَبْنَاءَهَـا

٢٧ أَوَ مَـا كَفَـاكُمْ أَنَّهَـا ... سَـقَتِ الـرَّدَى أَكْفَاءَهَـا؟

٢٨ طَـوَتِ الْمَقَـاوِلَ كُلَّهَـا ... وَتَحَيَّفَـتْ أَذْوَاءَهَـا[٢]

٢٩ وَلَكُـمْ سَـعَتْ بِبِـشَارَةٍ ... لَـبِسَ الزَّمَـانُ بَهَاءَهَـا

٣٠ فَغَـدَتْ عَلَـى إثْـرِ البَـشِيْرِ ... بِهَـا تُطِيْـلُ نَعَاءَهَـا[٣]

٣١ وَلَكُـمْ دَعَـتْ بِكَرِيْمَـةٍ ... وَالْمَـوْتُ كَـانَ دُعَاءَهَـا

٣٢ فَاسْـتُودِعَتْ جَـدَثاً أَرَى ... مِنْـهُ أَضِـمَّ خِبَاءَهَـا[٤]

٣٣ وَأَرَى الخَفَـارَةَ [٥]خِـدْرَهَا ... وَعَفَافَهَـا، وَحَيَاءَهَـا

---

١ – في(د): نريد.

٢ – المقاول: جمع المِقْوَل ،وهو الملك من مُلوك حِمْيَر ولكنه دون الملك الأعلى (ينظر: لسان العرب: ١١/٥٧٥ مادة قول)، والأذْواء: الأملاك المُلقبون بذُو كقولك ذُو يَزَنَ وذُو رُعَيْنٍ وهم مُلوك اليَمن من قُضاعَةَ وهم التَّبابعة. (ينظر: لسان العرب: ١٥/٤٥٧ مادة ذو)، والحيْفُ: المَيْلُ في الحُكم والجَوْرُ والظلم(ينظر: لسان العرب: ٩/٦٠ مادة حيف).

٣ – النعاء: من النَّعِي وهو خبر موت شخص والإشعار به(ينظر: لسان العرب: ١٥/ ٣٣٤ مادة نعا).

٤ – أَضم خباءها: غضب (ينظر: لسان العرب: ١٢/١٩ مادة أضم)،هي: أضِمَ لكن الشاعر يضطر لتشديد حرف الميم.

٥ – الخفارة: من الخَفَر، وهي شِدَّةُ الحياء(ينظر: لسان العرب: ٤/٢٥٣ مادة خفر).

٣٤ وَأَرَاكَ فِـــــي دَارِ الْمَكَـــــا ... رِمِ مَـــا أَجَـــلَّ عَزَاءَهَـــا

٣٥ مَرِضَـــتْ لَـــهُ الْيَـــوْمَ الـــسَّمَا ... ءُ بِكَاسِـــــفٍ أَضْـــوَاءَهَا

٣٦ وَبَكَـــتْ لِغِلَّـــةِ مَـــنْ بِهِـــمْ ... سَـــقَتِ الْبَـــسِيْطَةُ مَاءَهَـــا

٣٧ وَالأَرْضُ أَضْـــحَتْ تَقْـــشَعِرْ ... رُ بِمُرْجِـــــفٍ غَبْرَاءَهَـــا

٣٨ رُجَّـــتْ[1] لِوَجْـــدِ الْمُمْـــسِكِيْـ ... ـــنَ بِحِلْمِهِـــمْ أَرْجَاءَهَـــا

٣٩ وَعَـــرا القَـــذَا[2] عَـــيْنَ الزَّمَـــا ... نِ لِمَـــنْ جَلَـــوا أَقْـــذَاءَهَا

٤٠ يَـــا خَجْلَـــةَ الـــدُّنْيَا لِمَـــا ... لَقِيَـــتْ بِـــهِ عُظَمَاءَهَـــا

٤١ وَغَلَطْـــتُ فِيْمَـــا قُلْـــتُ، بَـــلْ ... يَـــا مَـــا أَقَـــلَّ حَيَاءَهَـــا

٤٢ أَوَ مَـــا عَلَـــى دَارِ النُّبُـــوْ ... وَةِ تَابَعَـــتْ أَرْزَاءَهَـــا

٤٣ صَـــدَعَتْ بِهُـــنَّ حَـــشَا الْهُـــدَى ... صَـــدْعَ الـــرَّدَى أَحْـــشَاءَهَا

٤٤ كَـــمْ مَـــرَّ مِـــنْ يَـــوْمٍ نَـــوا ... بِحُـــهُ[3] تَعِـــطُّ مَلاءَهَـــا[4]

٤٥ فَـــأَتَى بِقَارِعَـــةٍ تُزَلْـــ ... ـــزِلَ أَرْضَـــهَا وَسَـــمَاءَهَا

٤٦ طَرَقَـــتْ حِمَـــى الـــدَّارِ الَّتِـــي ... لَـــبِسَ الْـــوَرَى نَعْمَاءَهَـــا

٤٧ دَارٌ بِهَـــا فُـــتِحَ الرَّشَـــا ... دُ بِخَـــاتِمٍ[5] عُلَمَاءَهَـــا

٤٨ الـــسَّيِّدُ (الْمَهْـــدِيُّ) أَكْـــ ... ـــرَمُ مَـــنْ وَطَـــا حَـــصْبَاءَهَا

٤٩ مِنْـــهُ بِوَاحِـــدِهَا الـــشَّرِيـ ... ـــعَةُ كَـــائِرَتْ أَعْـــدَاءَهَا

---

١ – في (ب): رحبت.

٢ – في(ب): وعرى القدا.

٣ – في(د): نوايحه.

– التَّناوُحُ التَّقابُلُ ومنه سميت النساء النوائحُ نَوائِحَ لأن بعضهن يقابل بعضاً إذا نُحْنَ (ينظر: لسان العرب: ٢/٦٢٧ مادة نوح).

٤ –تعط ملاءها : تمزق أثوابها ،من العَطِّ وهو شقُّ الثوب(ينظر: لسان العرب: ٧/ ٣٥٢ مادة عطط).

٥ – في(ب): بحاتم.

٥٠ هَـــذَا الَّـــذِي ببَقَائِـــهِ حَفِـــظَ الإلَـــهُ بَقَاءَهَـــا
٥١ لِلْفَـضْلِ مَـا ارْتَفَعَـتْ سَـمَا إلاَّ وَكَـــانَ ذُكَاءَهَـــا
٥٢ هُـــوَ آيَـــةُ اللَّـــهِ الَّتِـــي كَـــسَتِ الْهُـــدَى لألاءَهَـــا
٥٣ وَأَبُـــو كَوَاكِـــبَ لا تَـــضِيْـ ـــيءُ النَّيِّـــرَاتُ ضِـــيَاءَهَا
٥٤ أَنْـــوَارُ وَحْـــيٍ لا رَأَتْ عَـــيْنُ الْهُـــدَى إطْفَاءَهَـــا
٥٥ وَنُفُـــوْسُ قُـــدْسٍ قَـــلَّ أَنْ تَغْـــدُو النُّفُـــوْسُ فِـــدَاءَهَا
٥٦ هُـــمْ أُسْـــرَةُ الـــدِّيْنِ الَّتِـــي فَـــرَضَ الإلَـــهُ وَلاءَهَـــا
٥٧ وَلَهَـــا بوَاجِـــبِ ودِّهَـــا صَـــفَتِ الْقُلُـــوْبُ صَـــفَاءَهَا
٥٨ بَـــسَطَتْ عَلَـــى الـــدُّنْيَا أَكُفّـــاً مَـــا تَغِـــبُّ سَـــخَاءَهَا
٥٩ وَسَـــرَتْ بِفَـــضْلِهِمُ الـــرُّوَا ةُ فَفَـــصَّلَتْ أَنْبَاءَهَـــا
٦٠ وَرَوَتْ (بجَعْفَـــرِهِمْ) لِحَـــا ئِمَـــةِ الرَّجَـــاءِ رَوَاءَهَـــا[1]
٦١ ذَاكَ الَّـــذِي نَـــشَرَتْ عَلَيْـ ـــهِ الْمَكْرُمَـــاتُ لِوَاءَهَـــا
٦٢ وَمَـــشَى عَلَـــى قَـــدَمٍ غَـــدَا وَجْـــهُ الحَـــسُوْدِ حِـــذَاءَهَا
٦٣ نَاهِيْـــكَ مِـــنْ قَمَـــرٍ عَلَـــى الـــدْ دُنْيَـــا أَعَـــادَ بَهَاءَهَـــا
٦٤ مِـــنْ بَعْـــدِ مَـــا لَبِـــسَتْ لِفَقْـ ـــدِ كِرَامِهَـــا ظَلْمَاءَهَـــا
٦٥ هُـــوَ لِلزَّعَامَـــةِ (صَـــالِحٌ)[2] شَـــرَفاً رَقَـــى عَلْيَاءَهَـــا
٦٦ مَـــا حِيْلَتِـــي؟ فَلَـــهُ مَنَـــا قِـــبُ أَفْحَمَـــتْ شُـــعَرَاءَهَا
٦٧ لَـــوْ أَسْـــتَطِيْعُ إذن نَظَمْـ ـــتُ مِـــنَ النُّجُـــوْمِ ثَنَاءَهَـــا

---

١ – الشاعر يوري عن السيد الميرزا جعفر بن السيد مهدي القزويني بالجعفر وهو النهر .

– الحائمةَ: هي التي تحوم حول الماء، أي تطوف فلا تجد ماءً(ينظر: لسان العرب: ١٦٢/١٢ مادة حوم).

٢ – الشاعر يشير للسيد الميرزا صالح بن السيد مهدي القزويني .

٦٨ فَهْـــوَ الَّـــذِي فِـــي ظِلِّـــهِ رَأَتِ الْـــوَرَى اسْـــتِذْرَاءَهَا[١]

٦٩ وَاسْـــتَدْفَعَتْ فِيْـــهِ عَلَـــى أَنْ لا مُغِيْـــثَ بِلاءَهَـــا

٧٠ وَاسْتَكْـــشَفَتْ عَنْهَـــا بِوَجْـــ ـــهِ (مُحَمَّـــدٍ)[٢] غَمَّاءَهَـــا

٧١ وَعُيُوْنُهَـــا (بِحُـــسَيْنِهَا) رَمَقَـــتْ وَكَـــانَ ضِـــيَاءَهَا

٧٢ بِـــيْضُ الْوُجُـــوْهِ غَطَـــارِفٌ نَـــسَجَ الفَخَـــارُ رِدَاءَهَـــا

٧٣ فِـــي الـــشَّتْوَةِ الغَبْـــرَاءِ[٣] لا تُغْنِـــي الْكِـــرَامُ غِنَاءَهَـــا

٧٤ مِـــنْ دَوْحَـــةٍ وَجَـــدَتْ بِمَـــا ءِ الْمَكْرُمَـــاتُ رَوَاءَهَـــا[٤]

٧٥ نَـــشَأَتْ تُظَلِّـــلُ[٥] فِـــي الْـــوَرَى أَفْنَانَهَـــا أَفْيَاءَهَـــا[٦]

٧٦ أَبَنِـــي الزَّمَـــانِ دَعُـــوا كَـــوَا كِـــبَ (هَاشِـــمٍ) وَسَـــمَاءَهَا

٧٧ فِيْئُـــوا[٧] إِلَـــيْكُمْ عَـــنْ عُـــلاً لَهُـــمُ الإِلَـــهُ أَفَاءَهَـــا

٧٨ يَـــا أُسْـــرَةً خَـــدَمَتْ مَـــلا ئِكَـــةُ الـــسَّمَا آبَاءَهَـــا

٧٩ فَطَـــرَ الإِلَـــهُ مِـــنَ الجِبَـــا ل حُلُوْمَهَـــا وَعَلاءَهَـــا

٨٠ لَـــوْ تَفْرُشُـــوْنَ بِقَـــدْرِكُمْ لَفَرَشْـــتُمُ خَـــضْرَاءَهَا

٨١ أَوَ لَـــسْتُمُ الْمُتَجَاوِزِيْـــ ـــنَ بِمَجْـــدِكُمْ جَوْزَاءَهَـــا

٨٢ أُمَنَـــاءُ دِيْـــنَ اللَّـــهِ سَـــا دَةُ خَلْقِـــهِ أُمَنَاءَهَـــا[٨]

---

١ – الإستذراء: مصدر استذرى، اسْتَذْرى أي اكْتَنَّ واسْتَتَر من البرد والتراب وغيرهما (ينظر: لسان العرب: ١٤/٢٨٣ مادة ذرا).

٢ – محمد: هو السيد محمد وبعده السيد حسين باقي أبناء السيد مهدي القزويني الأربعة.

٣ – الغبراء: التي لا مطر فيها ولا خير.

٤ – في (ب) و(ج): نماءها.

٥ – في (أ): تظلّ.

٦ – في (ج): أفناءها.

٧ – في (ب): فيؤوا.

٨ – في (ج): أمراءها.

٨٣ بَـــيْنَ الإلَـــهِ وَبَيْنِهَـــا وَجَـــدَتْكُمُ سُـــفَرَاءَهَا[1]

٨٤ رَكَبَـــتْ سَـــحَابَةَ رَحْمَـــةٍ مِـــنْ ذِي الرِّيَـــاحِ رُخَاءَهَـــا[2]

٨٥ وَسَـرَتْ عَلَـى الـدُّنْيَا مِـنَ الْـ ـــفِرْدَوسِ تَحْمِـــلُ مَاءَهَـــا

٨٦ فَـــسَقَتْ ضَـــرِيْحاً عَـــنْكُمُ خَتَمَـــتْ بِـــهِ أَرْزَاءَهَـــا

– وقال في رثاء السيد علي النقيب في كتاب عن لسان صدر العلماء السيد مهدي القزويني[3] طاب ثراه:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ قَـدْ عَلِمْنَـا فَقْـرَ العُفَـاةِ إلَيْـهِ أَفَكَـانَ الـرَّدَى مِـنَ الفُقَـرَاءِ؟

٢ فَحَبَـاهُ بِنَفْـسِهِ مُـذْ أَتَـاهُ مُسْتَمِيْحاً يَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءِ

٣ غَـسَّلُوْهُ وَالْمَكْرُمَـاتُ تُنَـادِي بَيْـنَهُمْ لا تُغَـسِّلُوْهُ بِمَـاءِ

٤ وَإلَـيْكُمْ عَنْـهُ[4] فَـإنِّيَ أَوْلَـى مِـنْكُمُ بِـالْكَرِيْمِ مِـنْ أَبْنَـائِي

٥ لَـيْسَ لِـي حَاجَـةٌ إلَـيْكُمْ جَمِيْعـاً إنَّمَـا عَـنْكُمُ بِعَيْنِـيْ غِنَـائِي

---

١ – هذا البيت غير مذكور في(أ).

٢ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ (سورة ص/٣٦)

– الرّخاء: اللينة الهبوب.

٣ – في(د): يقول الشيخ علي الخاقاني:

حدثني الشيخ قاسم الملا الحلي ان هذه القصيدة مطلعها:

رواق العلى أبن المليك المحجب لمن بعده تلك الأسرة تنصب

غير أن الشاعر أعرض عنه بالنظر إلى أن المعزّى أخوه العلامة السيد محمد القزويني وهو علم جهبذ ولانه خاف من أن يكون ذلك كتعريض به.

٤ – في (أ): عني.

٦ هَـدْبُهَا الـسِّدْرُ وَالْبَيَـاضُ حُنُـوْطٌ ... وَالـزُّلالُ القَـرَاحَ مَـاءُ بُكَـائِي
٧ وَكَفَـانِي بِجَفْنِهَـا كَفَنـاً يَـضْـ ... ـفُو عَلَى جِسْمِهِ الْمُسَجَّى أَزَائِـي
٨ وَدَعُـوا قَبْـرَهُ فَمُقْلَتِـيَ القَبْـ ... ـرُ لإِنْـسَانِ عَيْنِـيَ الْبَيْـضَاءِ

– وقال راثياً العلاَّمة السيد ميرزا صالح القزويني ومعزياً أخويه العلاَّمة السيد محمد والعلاَّمة السيد حسين:

[من الطويل والقافية من المتراكب]

١ وَمَجْدِكَ مَا خِلْتُ[1] الرَّدَى مِنْكَ يَقْرَبُ ... لإِنَّكَ فِي صَدْرِ الرَّدَى مِنْهُ أَهْيَبُ
٢ أَصَابَكَ، لا مِنْ حَيْثُ تَخْشَى سِهَامُهُ ... عَلَيْكَ، وَلا مِنْ حَيْثُ يَقْوَى فَيَشْغَبُ[2]
٣ وَلَكِنْ رَمَى مِنْ غِرَّةٍ مَا أَصَابَهَا ... بِمِثْلِكَ رَامٍ مِنْهُ يَرْمِي فَيَعْطِبُ
٤ وَمَا خِلْتُ مِنْكَ الدَّاءُ يَبْلُغُ مَا أَرَى ... لأَنَّكَ لِلدَّهْرِ الدَّوَاءُ الْمُجَرَّبُ
٥ وَلا فِي فِرَاشِ السُّقْمِ قَدَّرْتُ أَنَّنِي ... أَرَى مِنْكَ طَوْداً بِالأَكُفِّ يُقَلَّبُ
٦ أَمِنْتُ عَلَيْكَ النَّائِبَاتِ، وَإِنَّهَا ... لَعَنْ كُلِّ مَنْ آمَنْتُهُ تَتَنَكَّبُ
٧ وَقُلْتُ: شَغَلْنَ الدَّهْرَ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ ... مَوَاهِبُ كَفَّيْكَ الَّتِي لَيْسَ تُوْهَبُ
٨ وَلَمْ أَدْرِ[3] أَنَّ الْخَطْبَ يَجْمَعُ وَثْبَةً ... وَإِنَّ عِشَارَ الْمَوْتِ بِالثُّكْلِ مُقْرِبُ[4]
٩ إِلَى حِيْنِ أَرْدَتْنِي بِفَقْدِكَ لَيْلَةٌ ... تَوَلَّدَ مِنْهَا يَوْمُ حُزْنٍ عَصَبْصَبُ[5]

---

١ – في (ب): ما خفت.
٢ – في(أ): فيشعب.
– يشغب: يهْيِيجُ الشَّرّ (ينظر: لسان العرب: ١/٥٠٤ مادة شغب).
٣ – في (ج): مجمعُ وثبةٍ.
٤ – عشار الموت: تعبير مجازي فالعشار المقرب: هي الحيوانات وخاصة المواشي الحوامل والقريبة الوضع.
٥ – العَصَبْصَبُ: العصيب الشديد(ينظر: لسان العرب: ١/٦٠٧ مادة عصب).

١٠ فَقَامَ بِكَ النَّاعِي وَقَالَ وَلِلأَسَى بِكُلِّ حَشَا يُدْمِيْهِ ظُفْرٌ وَمِخْلَبُ
١١ هَلُمَّ بَنِي الدُّنْيَا جَمِيْعاً إِلَى الَّتِي تَزَلْزَلَ مِنْهَا اليَوْمَ شَرْقٌ وَمَغْرِبُ
١٢ شَكَاةٌ،وَلَكِنْ فِي حَشَا الْمَجْدِ دَاؤُهَا وَنَدْبٌ وَلَكِنْ (هَاشِمٌ) فِيْهِ تُنْدَبُ
١٣ صَهٍ أَيُّهَا النَّاعِي فَنَعْيُكَ يَعْطِبُ عَضَضْتَ الصَّفَا لا بَلْ حَشَا فَاكَ أَثْلَبُ[1]
١٤ لِسَانُكَ يَا جَفَّتْ لَهَاتُكَ أَوْ غَدَتْ بِرِيْقِ الأَفَاعِي لا بِرِيْقِكَ تَرْطَبُ
١٥ رُوَيْدَكَ رَفِّهْ عَنْ حُشَاشَةِ أَنْفُسٍ هَفَتْ فَزَعاً مِمَّا[2] تُعَمِّي وَتُعْرِبُ
١٦ فَدَعْ (صَالِحاً) لِيْ وَانْعَ مَنْ شِئْتَ إِنَّهَا سَتَذْهَبُ أَحْشَاءُ الْعُلَى[3] حِيْنَ يَذْهَبُ
١٧ فَلَيْتَكَ لِي فِي نَعْيِكَ النَّاسَ كُلَّهَا صَدَقْتَ وَفِي فَرْدٍ،هُوَ النَّاسُ،تَكْذِبُ
١٨ وَدَاعٍ دَعَا وَالرُّشْدُ يُقْبَرُ وَالهُدَى يَسُوْفُ ثَرَىً[4]وَارَاهُ وَالْوَحْيُ يَنْحَبُ
١٩ أَلا تِلْكُمْ الأَمْلاكُ شُعْثاً تَزَاحَمُوا عَلَى مَنْ؟ فَهَلْ مِنْهُمْ[5] تَوَارَى مُقَرَّبُ؟
٢٠ أَمُسْتَعْظَمَ الأَمْلاكِ لا بَلْ هُوَ الَّذِي إِلَى اللَّهِ فِيْهِ كُلُّهُمْ يَتَقَرَّبُ
٢١ لَقَدْ رَفَعُوا مِنْهُ مَنَاكِبَ،لَمْ يَكُنْ[6] لِيَنْهَضَ، لَوْلا اللَّهُ، فِيْهِنَّ مَنْكَبُ
٢٢ مَنَاكِبُ مِنْ جِسْمٍ (النُّبُوَّةِ) حُمِّلَتْ إِمَامَةَ حَقٍّ فَضْلُهَا لَيْسَ يُحْسَبُ
٢٣ لَقَدْ دَفَنُوا فِي دَفْنِهَا العِلْمَ مَيِّتاً وَحَسْبُكَ نَارٌ [7]فِي الجَوَانِحِ تَلْهَبُ
٢٤ وَيَا رَافِدِيَّ اليَوْمَ قَوْماً عَلَى ثَرَىً تَوَارَى بِهِ ذَاكَ الأَغَرُّ الْمُهَذَّبُ

---

١ – في(أ): ثيلب.
– الأثلب: التراب (ينظر: لسان العرب: ١/٢٤٢ مادة ثلب).
٢ – في(د): جزعا عما.
٣ – في(د): الهدى.
٤ – في(أ): ثراً ،وفي(ب): لسوف ثرى.
– يسوف: يشم.
٥ – في(ج): متهم.
٦ – في(أ)و(ج): لم تكن.
٧ – في(ب): وحسبك ناراً.

٢٥ قِفَا عَزِّيَا (الْمَهْدِي) بِابْنِ هُوَ الأَبُ ... لِذِي[1] الدِّيْنِ، فَالدِّيْنُ اليَتِيْمُ الْمُتَرَّبُ

٢٦ سَلا كُتُبَ ذَاكَ القَبْرِ يَنْدَى صَعِيْدُهُ ... بِرَيِّ بَنِي الآمَالِ هَلْ رَاحَ يَنْضَبُ؟

٢٧ وَهَلْ رُوِّضَتْ خِصْباً بِكَفٍ عَهِدْتُهَا ... تَنُوْبُ مَنَابَ الغَيْثِ وَالعَامُ مُجْدِبُ؟

٢٨ وَهَلْ زَالَ مِنْ ذَاكَ الْمُحَيَّا وَضَاؤُهُ ... فَقَدْ رَاحَ وَجْهُ الدَّهْرِ لِلْحَشْرِ يَشْحَبُ[2]

٢٩ ضَعِي (هَاشِمٌ) سَرْجَ العُلَى وَتَرَجَّلِي ... فَمَا لَكِ فِي ظَهْرٍ مِنَ الْعِزِّ مَرْكَبُ

٣٠ وَدُوْنَكِ تَقْلِيْبَ الأَكُفِّ تَعَلُّلاً ... فَقَدْ فَاتَ مِنْكِ الْمَشْرَفِيُّ الْمُذَرَّبُ[3]

٣١ رُزِئْتُ بِطَلاَّعِ الثَّنَايَا مِنَ العُلَى ... إِلَى غَايَةٍ مِنْ دُوْنِهَا الشُّهْبُ تُثْقَبُ[4]

٣٢ طَوَى الْمَوْتُ مَنْ يَزْهُو النَّدِيُّ بِوَجْهِهِ ... وَهَيْبَتُهُ لِلأَدْرَعِ الجَّهْمِ تُرْعِبُ[5]

٣٣ وَيَا نَاهِبِي دَمْعِي اعِذِرَانِي عَلَى البُكَا ... فَمَا النَّاسُ إلاَّ عَاذِرٌ[6] وَمُؤَنِّبُ

٣٤ قِفَا وَانْدُبَا أَوْ خَلِيَّانِي وَوَقْفَةً ... يَدُكُّ الرَّوَاسِي شَجْوُهَا حِيْنَ أَنْدُبُ

٣٥ أَجَامِعَ شَمْلِ الدِّيْنِ شُعِّبَ[7] صَدْعُهُ ... لِيَوْمِكَ صَدْعٌ فِي الهُدَى لَيْسَ يُشْعَبُ

٣٦ وَأَعْجَبُ شَيءٍ أَنْ نَعْشَكَ فِي السَّمَا ... وَمِنْكَ تَوَارَى فِي ثَرَى الأَرْضِ كَوْكَبُ

٣٧ رَمَتْكَ بِهَا أَيْدِي الْمَقَادِيْرِ عِلَّةً ... عَيَيْتَ بِهَا مَا طَبَّهَا مُتَطَبِّبُ

---

١ – في(ب): لذا.

٢ – في(ب) للبعث يسحب ،في(ج): للبعث يشحب.

٣ – السُّيُوفُ المَشْرَفِيَّةُ: هي السُّيُوفُ المَنْسوبة إلى قرى المَشارفُ وهي قُرًى من أَرض اليمن وقيل من أَرض العرب تَدْنُو من الرِّيف يقال سَيفٌ مَشْرَفِيٌّ(ينظر: لسان العرب: ١٧٤/٩ مادة شرف). وسيف ذَرِبٌ ومُذَرَّبٌ: أُنْقِعَ في السُّمِّ ثم شُحِذَ(ينظر: لسان العرب: ٣٨٦/١ مادة ذرب).

٤ – هذا البيت والذي بعده غير مثبتين في (د).

– طلاَّع الثَّنايا: يعلو الأمور فيقهرها بمعرفته وتجاربه وجودة رأيه (ينظر: لسان العرب: ٨/ ٢٣٨ مادة طلع).

٥ – الندي: النادي .

٦ – في(د): (عاذل) تحريف ،وفي(ج): عاذرٌ أو مؤنب.

٧ – في(ب): تشعبه.

٣٨ رَجَوْنَا وَقَدْ أَكْدَى الرَّجَاءُ الْمُخَيِّبُ نُهَنِّيْكَ مِنْهَا بِالشِّفَاءِ وَنَطْرَبُ[١]

٣٩ وَنَجْلِسُ زَهْواً مُسْتَعِدِّيْنَ لِلْهَنَا بِنَادٍ بِهِ الأَمْثَالُ فِي الفَخْرِ[٢] تُضْرَبُ

٤٠ بَحِيْثُ قُلُوْبُ النَّاسِ، هَذَا مُنَعَّمٌ سُرُوْراً بِإِنْشَادِي، وَهَذَا مُعَذَّبُ

٤١ بَلَى قَدْ جَلَسْنَا مَجْلِساً وَدَّتِ السَّمَا أَسِرَّتُهَا[٣] مِنْ شُهْبِهَا فِيْهِ تُنْصَبُ

٤٢ كَأَنَّا تَأَهَّبْنَا لأَوْبَةِ مُقْبِلٍ وَكَانَ لِيَأْسٍ مِنْكَ هَذَا التَّأَهُّبُ

٤٣ وَهَلْ أَمَلٌ فِي عَوْدِ مَنْ ذَهَبَتْ بِهِ بِقَاطِعَةِ الآمَالِ عَنْقَاءُ مُغْرِبُ؟[٤]

٤٤ وَأَقْتَلُ مَا لاقَيْتُهُ فِيْكَ أَنَّنِي حَضَرْتُ وَمِنْكَ الشَّخْصُ نَاءٍ مُغَيَّبُ

٤٥ وَعِنْدِيَ مِمَّا أَسْأَرَ الْبَيْنُ لَوْعَةٌ[٥] تَجِدُّ بِأَحْنَاءِ الضُّلُوْعِ وَتَلْعَبُ

٤٦ أُقَلِّبُ طَرْفِي لا أَرَى لَكَ طَلْعَةً يَضِيءُ بِهَا هَذَا النَّدِيُّ الْمُطَيَّبُ

٤٧ وَأُنْصِبُ سَمْعِي لامْتِدَاحِكَ لا أَعِي بِهِ خَاطِباً بَيْنَ السِّمَاطَيْنِ يُخْطَبُ

٤٨ وَمِمَّا شَجَانِي أَنْ بَدَا الْمَجْدُ مَاثِلاً يُصَعِّدُ مِثْلِي طَرْفُهُ وَيُصَوَّبُ

٤٩ وَقَالَ: وَأَرْخَاهَا جُفُوْناً كَلِيْلَةً بِرَغْمِي خَلا مِنْكَ الرَّوَاقُ الْمُحَجَّبُ

٥٠ رُزِئْتُ أَخاً إِنْ أَحْدَثَ الدَّهْرُ جَفْوَةً عَتَبْتُ بِهَا[٦] فَارْتَدَّ لِي وَهْوَ مُعْتِبُ

٥١ وَدَدْتُ بِأَنْ تَبْقَى، وَأَنَّ لَكَ الرَّدَى فِدَاءاً، بِمَنْ فَوْقَ الْبَسِيْطَةِ يَذْهَبُ

٥٢ حُجِبْتَ عَنِ الدُّنْيَا، وَلَوْ تَمْلِكُ الْمُنَى إِذَنْ لِتَمَنَّتْ فِي ضَرِيْحِكَ تُحْجَبُ

---

١ – في(ب): فنطرب، وفي(ج): فتطرب.

٢ – في (ب)و(ج): بالفخر.

٣ – في(ب)و(ج): أسرته.

٤ – عَنْقاءُ مُغْرِبٍ: طائرٌ عظيم يَبْعُدُ في طَيرانه، وهي التي أَغْرَبَتْ في البلادِ فَنَأَتْ ولم تُحَسَّ ولم تُرَ(ينظر: لسان العرب: ١/٦٤١ مادة غرب).

٥ – يقال أَسأَر فلان من طعامه وشرابه سُؤْراً وذلك إذا أَبقى بقيَّة، وبَقِيَّة كل شيء سُؤْرُه(ينظر: لسان العرب: ٤/٣٤٠ مادة سأر)، لكن الشاعرَ لم يقصد هذا المعنى تحديداً بل قصد ما سبب البين ومحصلة عمله في رحيل المتوفى.

٦ – في(ب)و(ج): عتبت به .

٥٣ فَلا نَفَضَتْ عَنْ رَأْسِهَا تُرْبَ مَأْتَمٍ وَخَدُّكَ مِنْ تَحْتِ الصَّعِيْدِ مُتَرَّبُ

٥٤ ثَكَلْتُكَ بَسَّامَ الْمُحَيَّا طَلِيْقَهُ فَبَعْدَكَ وَجْهُ الدَّهْرِ جَهْمٌ مُقَطَّبُ

٥٥ أَوَجْهُكَ حَيّاً أَمْ بَنَانُكَ أَرْطَبٌ وَذِكْرُكَ مَيْتاً أَمْ حُنُوْطُكَ أَطْيَبُ؟

٥٦ وَمَا نَزَعُوْهُ عَنْكَ أَمْ مَا لَبِسْتَهُ لِدَارِ البِلَى أَنْقَى جُيُوْباً وَأَقْشَبُ؟

٥٧ سَأَبْكِيْكَ دَهْراً بِالقَوَافِي وَلَمْ أَقُلْ، مِنْ اليَأْسِ وَجْداً، مَا يَقُوْلُ الْمُؤَنَّبُ

٥٨ لِسَانُ القَوَافِي باسْمِ مَنْ بَعْدُ تَخْطُبُ؟ فَلا سَمْعَ بَعْدَ اليَوْمِ لِلْمَدْحِ يَطْرَبُ؟

٥٩ مَضَى مَنْ لَهُ كُنَّ القَرَائِحُ بُرْهَةً إِذَا اسْتَوْلَدَتْهَا قَالَةُ الشِّعْرِ تَنْجُبُ[1]

٦٠ أَجَلْ فَلَهَا فِي الْمَجْدِ خَيْرُ بَقِيَّةٍ لَهَا الفَضْلُ يُعْزَى وَالْمَكَارِمُ تُنْسَبُ

٦١ لَئِنْ عَزَبَتْ[2] تِلْكَ الخَوَاطِرُ نَبْوَةً فَلا عَنْ ثَنَاهُمْ، وَالخَوَاطِرُ تَعْزُبُ[3]

٦٢ وَإِنْ رَغَبَتْ عَنْ نَظْمِهَا الشِّعْرَ فِي الوَرَى فَلَيْسَ لَهَا عَنْ أَهْلِ ذَا البَيْتِ مَرْغَبُ

٦٣ مَضَى مَنْ لَهُ كَانَتْ تُهَذِّبُ مَدْحَهَا وَأَبْقَى الَّذِي فِي مَدْحِهِ تَتَهَذَّبُ

٦٤ لَئِنْ أَغْرَبَ الْمُطْرِيْ بِذِكْرِ (مُحَمَّدٍ)[4] فَمَا انْفَكَّ فِي كَسْبِ الْمَحَامِدُ يَغْرُبُ

٦٥ فَتَىً تَقِفُ الأَكْفَاءُ دُوْنَ سِمَاطِهِ وَقُوْفَ بَنِي الآمَالِ تَرْجُوْ وَتَرْهَبُ

٦٦ أَقَلُّ عُلاهُ أَنَّ أَذْيَالَ فَخْرِهِ لَهُنَّ عَلَى هَامِ الْمَجَرَّةِ مِسْحَبُ

٦٧ زَعِيْمُ قُرَيْش، وَالزَّعَامَةُ فِيْهِمُ[5] مِنَ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّيْنِ مَنْصَبُ

٦٨ حَمُوْلاً لأَعْبَاءِ الرِّيَاسَةِ نَاهِضاً بِأَثْقَالِهَا فِي الحَقِّ يَرْضَى وَيَغْضَبُ

٦٩ يُقَلِّبُ فِي النَّادِي أَنَامِلَ سُؤْدَدٍ مُقَبِّلُهَا زَهْواً يَتِيْهُ وَيَعْجَبُ

٧٠ إِذَا احْتُلِبَتْ يَوْماً أَرَتْ أَضْرُعَ[6] الحَيَا عَلَى بُعْدِ عَهْدٍ بِالْحَيَا كَيْفَ تُحْلَبُ

---

١ – في(أ): تنحب.

٢ – في(أ): فأن غربت ،وفي(ب): لأن غربت.

٣ – في(أ): تعرب.

٤ – محمد: هو العلامة السيد محمد بن السيد مهدي القزويني ،مرت ترجمته.

٥ – في(ب): رغيم قريش والرغامة فيهم.

٦ – في(ج): ضُرُع الحيا.

٧١ أَخَـفُّ مِـنَ[١] الأَرْوَاحِ طَبْعـاً وَإِنَّـهُ لَذُو هِمَّةٍ مِنْ ثِقْلِهَـا الـدَّهْرُ مُتْعَـبُ

٧٢ لَهُ شِيَمٌ، لَـوْ كَـانَ لِلـدَّهْرِ بَعْـضُهَا لأَضْحَى إِلَيْنَا الدَّهْرُ وَهْـوَ مُحَبَّـبُ

٧٣ وَخُلْقٌ، فَلَـوْلا أَنَّ فِـي الخَمْـرِ سَـوْرَةً[٢] لَقُلْتُ: الحُمَيَّا مِنْهُ فِي الْكَـأْسِ تُسْكَبُ

٧٤ لَنِعْمَ زَعِيْمُ القَوْمِ إِنْ يَثْـرِ لَـمْ يَكُـنْ لِيَلْبَسَ إِلاَّ مَا النَّـدَى مِنْـهُ يُـسْلَبُ

٧٥ لَنِعْمَ شَرِيْكُ السُّحْبِ يَبْـسُطُ مِثْلَهَـا بَنَاناً[٣] بِهِ رَوْضُ الْمَكَـارِمِ مُعْـشِبُ

٧٦ تُهَـذِّبُ أَخْـلاقَ السَّحَابِ، وَإِنَّهَـا مَتَـى يَجْـنِ هَـذَا الـدَّهْرُ نِعْـمَ الْمُؤَدِّبُ

٧٧ تَـرَى وَفْـدَهُ مِنْـهُ تُطِيْـفُ بِمُـوْرِقٍ عَلَى جُوْدِ كَفَّيْهِ الرَّجَـاءُ الْمُـشَذَّبُ

٧٨ فَقَـدْ عَرَّسَـتْ حَيْـثُ النَّـدَى، لا سَـحَابَهُ جِهَـامٌ وَلا بَـرْقُ الْمَكَـارِمِ خُلَّـبُ

٧٩ (أَبَـا القَاسِمِ) إِسْـمَعْ لا وَعَـى لَـكَ مُـسْمِعٌ سِـوَى مِـدَحٍ لَيْـسَتْ لِغَيْـرِكَ تُخْطَـبُ

٨٠ تَجَلْبَبْتَ ثَـوْبَ الـدَّهْرِ، فَـابْقَ، وَمِثْلَـهُ بِـودِّي إِذَا أَخْلَقْتَـهُ تَتَجَلْبَـبُ

٨١ لَئِنْ ضَاقَ رَحْبُ الأَرْضِ فِـي عُظْمِ رُزْئِكُمْ فَـصَدْرُكَ مِنْـهُ، أَي وَعَلْيَاكَ، أَرْحَـبُ[٤]

٨٢ وَحِلْمُـكَ أَرْسَـى مِـنْ هِـضَابِ (يَلَمْلَـمٍ) وَعُـوْدُكَ مِـنْ نَـابِ العَـوَاجِمِ أَصْـلَبُ[٥]

٨٣ وَمَـا حَـلَّ رُزْءُ عَـزْمِ مَـنْ شَـدَّ أَزْرَهُ أَخٌ كَـ(حُـسَيْنٍ) وَالأَخُ الـضَّرْبُ يُطْلَـبُ

٨٤ فَتَى الحَزْمِ إِمَّا فِي النُّهَـى فَهْـوَ وَاحِـدٌ وَلَكِنَّهُ فِـي مَوْكِـبِ الحَـزْمِ مَوْكِـبُ

٨٥ إِذَا القَـوْمُ جَـدُّوْا فِـي احْتِيَـالٍ فَحُـوَّلٌ وَإِنْ قَلَبُوا ظَهْرَ الْمِجَنِّ[٦] فَقُلَّـبُ[٧]

---

١ – في(ب)و(ج): أخف على الأرواح .

٢ – سَوْرَةُ الشَّرَابِ: حِدَّتُهُ ووُثُوبُه(ينظر: لسان العرب: ٤/٣٨٥ مادة سور).

٣ – في(ب): بيانا.

٤ – في(ج): يتقدم هذا البيت على البيت الذي قبله فيأخذ الرقم(٨٠).

٥ – يلملم: جبل معروف على مسافة (٤٠كم)تقريباً من مكة المشرفة وهو ميقات أهل اليمن العَواجِمُ: الأَسنانُ وعَجَمْتُ العُودَ أختبرت صلابتها بالعض (ينظر: لسان العرب: ١٢/٣٩٠ مادة عجم)، الشاعر يوري عن قوة شخصية الممدوح وقوة شكيمته بقوة نابه.

٦ – قَلَبَ ظَهْرَ المِجَنِّ: هذه كلمة تُضْرَب مَثَلاً لمن كان لصاحبه على مودَّة أو رعايةٍ ثم حالَ عن ذلك(ينظر: لسان العرب: ١٣/٩٤ مادة جنن).

٧ – الحُوَّلُ القُلَّبُ: كلمة تقال للشخص الحاذق في الأمور وتصريفها، فالحُوَّل : الكثير ←

٨٦ وَإنْ غَالَبَ الخَطْبُ الوَرَى فَقَرِيْعُهُ ... أَخُو نَجْدَةٍ مَا بَيْنَ بُرْدَيْهِ أَغْلَبُ

٨٧ فَلَوْ شَحَذَتْ (فِهْرٌ) بِحَدٍّ لِسَانِهِ ... صَوَارِمَهَا مَاكَلَّ مِنْهُنَّ مِضْرَبُ

٨٨ وَلَوْ تَنْتَضِي مِنْهُ الْلِسَانَ لَصَمَّمَتْ ... بِأَقْطَعَ مِنْ أَسْيَافِهَا حِيْنَ تَضْرِبُ

٨٩ يُصَافِي بِأَخْلاق يَرُوْقُكَ أَنَّهَا ... هِيَ الرَّاحُ إلاَّ أَنَّهَا لَيْسَ تُقْطَبُ[1]

٩٠ تَوَاضَعُ حَتَّى صَارَ يَمْشِي عَلَى الثَّرَى ... وَبَيْتُ عُلاهُ فِي السَّمَاءِ مُطَنَّبُ[2]

٩١ قِرَى ضَيْفِهِ قَبْلَ القِرَى بِشْرُ وَجْهِهِ ... وَقَبْلَ نُزُوْلِ النُّزْلِ[3] أَهْلٌ وَمَرْحَبُ

٩٢ إذَا احْتَلَبَ السُّحْبَ النَّسِيْمُ فَكَفُّهُ ... عَلَى الوَفْدِ طَبْعاً جُوْدُهَا يَتَحَلَّبُ

٩٣ أَلا مُبْلِغٌ عَنِّي الغَدَاةَ رِسَالَةً ... لِلْحَدِّ أَبَا (الهَادِي) يَقُوْلُ فَيَطْنِبُ

٩٤ (أَبَا حَسَن) إنْ تَمْسِ دَارُكَ وَالسَّمَا ... سَمَاءَيْنِ فِي أُفْقَيْهِمَا الشُّهْبُ تُثْقَبُ

٩٥ فَتِلْكَ السَّمَا سَعْدٌ وَنَحْسٌ نُجُوْمُهَا ... عَلَى أَنَّهَا بَعْضٌ عَنِ البَعْضِ أَجْنَبُ

٩٦ وَهَذِي السَّمَا لِلسَّعْدِ كُلُّ نُجُوْمِهَا ... وَيَخْلِفُ فِيْهَا كَوْكَباً مِنْهُ كَوْكَبُ

٩٧ فَلَوْ عَادَ لِلدُّنْيَا بِشَخْصِكَ عَائِدٌ ... لأَبْصَرْتَ فِيْهَا مَا يَسُرُّ وَيُعْجِبُ

٩٨ فَمِنْ وَجْهِكَ (الهَادِي) تَرَوْقُ بِمَنْظَرٍ ... لَهَا (حَسَنٌ) وَالْحَمْدُ بِالْحُسْنِ يُكْسَبُ[4]

٩٩ وَ(أَحْمَدُ)[5] فِيْهَا مِنْ بَهَائِكَ لامِعاً ... لِوَفْدِكَ فِيْهِ عَازِبُ الأُنْسِ[6] يُجْلَبُ

← الاحتيال . والقُلَّب الكثير التَّقلُّب والتصرف.
(غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٨٩/٢)

١ – تُقْطَب: تُمْزَج (ينظر: لسان العرب: ٦٨١/١ مادة قطب).

٢ – الطُّنُبُ والطِّنْبُ: حَبْل الخِباءِ والسُّرادق ونحوهما، والبيت المطنَّب المضروب والمشدود لأطنابه (ينظر: لسان العرب: ٥٦٠/١ مادة طنب).

٣ – في (أ): النزول النزل، وفي (ب): النزل النزل.

٤ – الشاعر يتعرض إلى ذكر ابني المتوفى السيد الميرزا صالح وهما الهادي وحسن.

٥ – أحمد: هو السيد أحمد بن المتوفى أيضاً.

٦ – عازب الأنس: أي الأنس الخيالي البعيد المنال، (ينظر: لسان العرب: ٥٩٧/١ مادة عزب).

١٠٠ بُكِلٌ ابْنِ مَجْدٍ مَا نَضَا بُردَةَ الصِّبَا[١] عَلَى أَنَّهُ فِيهَا لأَضْيَافِهِ أَبُ

١٠١ أَخُوْ الْحَزْمِ إمَّا قِسْتَهُ فِي لِدَاتِهِ[٢] فَطِفْلٌ، وَإنْ مَارَسْتَهُ فَهْوَ أَشْيَبُ

١٠٢ بَنُوْكَ بَنُو العَلْيَاءِ أَنْجَبْتَ فِيْهِمُ لَكَ اللّهُ هَلْ تَدْرِي بِمَنْ أَنْتَ مُنْجِبُ؟

١٠٣ غَطَارِفَةٌ لا تَعْقُبُ الشَّمْسُ مِثْلَهُمْ وَلَوْ أَنَّهَا فِي أُفْقِهَا مِنْكَ تَعْقُبُ

١٠٤ ذُوُو[٣]غُرَرٍ يَجْلُو الغَيَاهِبَ ضَوْؤُهَا وَغَيْرُهُمْ فِي عَيْنِ رَائِيْهِ غَيْهَبُ

١٠٥ أَأَهْلَ النُّفُوْسِ الغَالِبِيَاتِ[٤] مُوْلِداً لأَنْتُمْ عَلَى كَسْبِ الْمَكَارِمِ أَغْلَبُ

١٠٦ رِقَاقَ حَوَاشِي الطَّبْعِ، طِبْتُمْ شَمَائِلاً لَهَا[٥] أَرَجٌ مِنْ نَفْحَةِ الْمِسْكِ أَطْيَبُ

١٠٧ لَكُمْ خُلُقَا مَجْدٍ، فَذَلِكَ لِلْعِدَى يَمُرُّ[٦]، وَهَذَا لِلْمُحِبِّيْنَ يَعْذُبُ

١٠٨ طُبِعْتِمُ سُيُوْفاً لَمْ يَلِقْ لِنَجَادِهَا سِوَى مَنْكِبِ الْمَجْدِ الْمُؤَثَّلِ مَنْكِبُ

١٠٩ وَطِنَّبْتُمُ أَبْيَاتَ فَخْرٍ أَبَى العُلَى لَكُمْ عِوَضاً عَنْهَا النُّجُوْمُ تُطَنَّبُ

١١٠ فَمَا تِلْكَ إلاَّ زِيْنَةٌ لِسَمَائِهَا وَهَذِي بِفَرْقِ الْمَجْدِ لِلْوَحْيِ تُضْرَبُ

١١١ فَدُوْنَكُمُوْهَا ثَاكِلاً قَدْ تَسَلَّبَتْ وَوَشْيِ بَهَاءٍ زَانَهَا لَيْسَ يُسْلَبُ

١١٢ أَتَتْ لَكُمُ عَذْرَاءُ فِي رَيِّقِ الصِّبَا بِعَصْرٍ سِوَاهَا فِيْهِ شَمْطَاءُ ثَيِّبُ

١١٣ فِدَاكُمْ مِنَ الأَرْزَاءِ حَاسِدُ مَجْدِكُمْ وَإلاَّ فَفِيْكُمْ عَاشَ وَهْوَ مُعَذَّبُ

١١٤ طَلَعْتُمْ طُلُوْعَ الشَّمْسِ فِي مَشْرِقِ العُلَى فَلا تَغْرُبُوا مَا الشَّمْسُ تَبْدُو وَتَغْرُبُ

---

١ – أي لازال صبياً أو في عمر الصبا.

٢ – اللدة: التِرب المماثل في السن.

٣ – في(ب): ذروا غرر

٤ – النفوس الغالبيات: أي من آل غالب وغالب أحد أجداد رسول الله (صلى الله عليه وآله)

٥ – في(ب)و(د): بها أرج.

٦ – يمرُّ: من المرارة.

- وقال راثياً كريمة الحاج محمد صالح كُبَّة :[1]

[من الطويل والقافية من المتواتر]

١ لَحَى اللَّهُ[2] دَهْراً لَوْ يَمِيْلُ إلَى العُتْبَى[3] لأَوْسَعْتُ بَعْدَ اليَوْمِ مَسْمَعَهُ عَتْبَا

٢ وَلَكِنَّهُ وَالشَّرُّ حَشْوَ إهَابِهِ عَلَى شَغْبِهِ إنْ قُلْتُ مَهْلاً يَزِدْ[4] شَغْبَا

٣ لَهُ السُّوءُ لَمْ يُلْبِسْ أَخَا الفَضْلِ نِعْمَةً يُسَرُّ بِهَا إلاَّ أَعَدَّ لَهَا السَّلْبَا

٤ عَلَى الْحُرِّ مَلآنُ[5] مِنَ الضِّغْنِ قَلْبُهُ فَبِالْهَمِّ مِنْهُ لَمْ يَزَلْ يَنْحِتُ القَلْبَا

٥ يَطُلُّ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بِقَارِعَةٍ مِنْ صَرْفِهِ تَصْدَعُ[6] الْهَضْبَا

٦ كَأَنَّ كِرَامَ النَّاسِ فِي حَلْقِهِ شَجَا[7] وَإلاَّ قَذَىً يُدْمِي لِنَاظِرِهِ غَرْبَا[8]

٧ فَيَلْفُظُهُمْ كَيْمَا يَسِيْغُ شَرَابُهُ وَتُطْبِقُ عَيْنَاهُ عَلَى هَدْيِهِ الهَدْبَا

٨ وَحَارَبَهُمْ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ لِنَقْصِهِ فَلَسْتُ أَرَى غَيْرَ الكَمَالِ لَهُمْ[9] ذَنْبَا

٩ كَأَنَّ لَهُ، يَا أَعْدَمَ اللَّهُ ظِلَّهُ،[10] لَدَيْهِمْ تِرَاتٍ[11] فَهْوَ لا يَبْرَحُ الحَرْبَا

١٠ وَأَصْعَبُ حَرْبٍ مِنْهُ يَوْمَ صُرُوْفِهِ مِنَ الشَّرَفِ السَّامِي ارْتَقَتْ مُرْتَقَىً صَعْبَا

---

١ - التخريج: العقد المفصل: ١/٢١٢-٢١٤

٢ - لَحاه الله: لَحْياً أي قَبَّحه ولَعَنه(ينظر: لسان العرب: ١٥/٢٤٢ مادة لحا).

٣ - العُتْبَى: الرِّضا، وأَعْتَبَه: أَعْطاه العُتْبَى ورَجَع إلى مَسَرَّته(ينظر: لسان العرب: ١/٥٧٨ مادة عتب).

٤ - في(ب): يرد حبا.

٥ - في(ب): ملأن.

٦ - في(أ)و(د): تقلع.

٧ - الشَّجا: ما اعْتَرَض في حَلْقِ الإنسانِ من عَظْمٍ أو عُودٍ أو غيرهما(ينظر: لسان العرب: ١٤/٤٢٢ مادة شجا).

٨ - الغَرْبُ: عِرْقٌ في مَجْرَى الدَّمْع يَسْقِي (ينظر: لسان العرب: ١/٦٤٢ مادة غرب).

٩ - في (د): له ذنبا.

١٠ - الشاعر يدعو على الدهر بالفناء لأنَّ انعدام الظل معناه انعدام صاحب الظل.

١١ - في(أ)و(ج)و(د): تراثا، وفي(ب): ترتا.

- التِّرات: جمع التِّرَة: وهي الظلم في الدَّحْل(ينظر: لسان العرب: ٥/٢٧٤ مادة وتر).

١١ تَخَطَّتْ حِمَى العَلْيَاءِ حَتَّى انْتَهَتْ بِهِ ... إلى حَرَمٍ لِلْخَطْبِ يُشْعِرُهُ رُعْبَا
١٢ فَمَا نَهْنَهَتْ دُوْنَ الوُقُوْفِ عَلَى خِبَا ... ضَرَبْنَ الْمَعَالِي فَوْقَ رُتْبَتِهِ[1] حُجْبَا
١٣ وَلا صَدَرَتْ إلاَّ بِنَفْسٍ نَجِيْبَةٍ ... عَلَيْهَا مَدَى[2] الدَّهْرِ العُلَى صَرَخَتْ غَضْبَى
١٤ أَسَرَّ لَهَا النَّاعِي الْمُفَجِّعُ نَعْيَهَا ... فَقَامَتْ عَلَيْهَا تُعْلِنُ النَّوحَ وَالنَّدْبَا
١٥ وَهَوَّنَ فُقْدَانَ النِّسَاءِ مُؤَنِّبٌ ... يَعِيْبُ الأَسَى لَوْ شِئْتُ أَوْسَعْتُهُ ثَلْبَا
١٦ يَرَى الْخَطْبَ[3] فُقْدَانَ الرِّجَالِ وَعِنْدَهُ ... عَلَى زَعْمِهِ فِيْمَا يَرَى هَوَّنَ الخَطْبَا
١٧ وَمَا كُلُّ فُقْدَانِ النِّسَاءِ بِهَيِّنٍ ... وَلا كُلُّ فُقْدَانِ الرِّجَالِ يُرَى صَعْبَا
١٨ فَكَمْ ذَاتُ خِدْرٍ كَانَ أَوْلَى بِهَا البَقَا ... وَكَمْ رَجُلٍ أَوْلَى بِأَنْ يَسْكُنَ التُّرْبَا
١٩ وَغَيْرُ مَلُومٍ مَنْ يَبِيْتُ لِفَقْدِهِ ... كَرِيْمَتَهُ يَسْتَشْعِرُ الْحُزْنَ وَالنَّدْبَا
٢٠ فَكَمْ مِنْ أَبٍ زَانَتْهُ عِفَّةُ بِنْتِهِ ... وَكَمْ وَلَدٍ قَدْ شَانَ وَالِدَهُ النَّدْبَا
٢١ فَسَاقَتْ بِمَأْثُوْرِ الحَدِيْثِ لَهُ[4] الثَّنَا ... وَسَاقَ بِمَأْثُوْرِ الْمَلامِ لَهُ السَّبَّا
٢٢ بَلِ الْخَطْبُ فَقْدُ الأَنْجَبِيْنِ، وَمَنْ لَهُ ... بِذَلِكَ؟ لَوْلا أَنَّهَا تَلِدُ النُّجْبَا
٢٣ وَرَبَّةُ نُسْكٍ بَضْعَةٌ مِنْ (مُحَمَّدٍ) ... مَضَتْ مَا زَهَتْ يَوْماً وَلا اتَّخَذَتْ تِرْبَا
٢٤ غَدَاةَ قَضَى عَنْ أَهْلِهَا الدَّهْرُ بَعْدَهَا ... وَأَوْحَشَهَا مَنْ لا تَرَى مِنْ ذَوِي القُرْبَى
٢٥ وَأَخْرَجَهَا مِنْ عَالَمِ الْكَوْنِ مِثْلَمَا ... لَهُ دَخَلَتْ، لَمْ تَقْتَرِفْ أَبَداً ذَنْبَا
٢٦ أَحَبَّ إِلَهُ العَالَمِيْنَ جِوَارَهَا ... لَهُ فَقَضَى بِالْمَوْتِ مِنْهُ لَهُ[5] قُرْبَا
٢٧ حَلِيْفَةُ زُهْدٍ مَا تَصَدَّتْ لِزِيْنَةٍ ... وَلا عَرَفَتْ فِي الدَّهْرِ لَهْواً وَلا لَعْبَا
٢٨ وَخَبأَهَا فَرْطُ الحَيَاءِ فَلَمْ تَكُنْ ... تَصَافِحُ وَجْهَ الأَرْضِ أَذْيَالَهَا سَحْبَا

١ – في(ب): رتبه.
٢ – في(أ)و(ب): عليها على الدهر.
٣ – في(ج)و(د): وَهَوَّنَ فقدان الرجال.
٤ – في(أ)و(ب): وساق بمأتور الحديث له السبا.
٥ – في(أ)و(ج)و(د): لها قربا.

٢٩ فَلَوْ أَنَّ عَيْنَ الشَّمْسِ تُقْسِمُ أَنَّهَا لَهَا مَا رَأَتْ شَخْصاً لَمَا حَلَفَتْ كِذْبَا

٣٠ وَغَيْرَ حِجَابِ الخِدْرِ وَالْقَبْرِ مَا رَأَتْ وَلا شَاهَدَتْ شَرْقاً لِدُنْياً وَلا غَرْبَا

٣١ فَلَمْ تَدْرِ إلاَّ بالسَّمَاعِ حَيَاتُهَا وَجَاءَ سَمَاعاً أَنَّهَا قَضَتِ النَّحْبَا

٣٢ فَأَمَّا[١] هِيَ الْعَنْقَاءُ قُلْتَ فَصَادِقٌ وَلَكِنْ مَقَامُ الإحْتِرَامِ لَهَا يَأْبَى

٣٣ وَمَا هِيَ إلاَّ بَضْعَةٌ مِنْ (مُحَمَّدٍ)[٢] أَجَلِّ بَنِي الدُّنْيَا وَأَعلاهُمُ كَعْبَا

٣٤ وَأَرْحَبهِمْ بَيْتاً، وَأَوْسَعِهِمْ قِرَىً وَأَطْوَلِهِمْ بَاعاً وَأَرْجَحِهِمْ لُبَّا

٣٥ رَطِيْبِ ثَرَىً[٣] مِنْهُ تُحَيِّي وُفُوْدَهُ مُحَيّاً بِأَنْدَاءِ الْحَيَا لَمْ يَزَلْ رَطْبَا

٣٦ وَتَلْمَسُ مِنْهُ أَنْمُلاً هُنَّ لِلنَّدَى سَحَائِبُ فِيْهَا عَلَّمَ الْمَطَرَ السُّحْبَا

٣٧ وَلَوْ نُسِبَتْ شُهْبُ السَّمَاءِ بِأَنَّهَا بَنُوْهُ إذَنْ تَاهَتْ بِنِسْبَتِهَا عُجْبَا

٣٨ غَدَا مَرْكَزاً لِلْفَضْلِ، مَا لِفَضِيْلَةٍ[٤] جَرَى فَلَكٌ إلاَّ وَكَانَ لَهُ قُطْبَا

٣٩ لَهُ حَبَّبَتْ كَسْبَ الثَّنَاءِ سَجِيَّةٌ بِهَا وَهْوَ طِفْلٌ نَفْسُهُ شُغِفَتْ حُبَّا

٤٠ وَأَحْرَزَهَا (عَبْدُ الْكَرِيْمِ) شَقِيْقُهُ فَأَصْبَحَ فِي كَسْبِ الثَّنَا مُغْرَماً صَبَّا

٤١ عَلَى أَنَّهُ البَحْرُ الْمُحِيْطُ وَوِلْدُهُ جَدَاوِلُ جُوْدٍ كَانَ مَوْرِدُهَا عَذْبَا

٤٢ (رِضَا) الفَخْرِ (هَادِي) الْمَكْرُمَاتِ وَ(مُصْطَفَى)[٥] جَمِيْعُ بَنِي العَلْيَاءِ نَدْبٌ حَكَى نَدْبَا

٤٣ غَطَارِفَةٌ زُهْرُ الوُجُوْهِ لَو انَّهُمْ بِهَا قَابَلُوا شُهْبَ الدُّجَى[٦] أَطْفَأُوا الشُّهْبَا

٤٤ بَنِي الْمُصْطَفَى أَنْتُمْ مَعَادِنُ لِلتُّقَى وَأَرْجَحُ أَرْبَابِ النُّهَى وَالْحِجَى لُبَّا

٤٥ رَقَى[٧] صَبْرُكُمْ أَفْعَى الخُطُوْبِ فَلَمْ تَكُنْ لِتُضْجِرَكُمْ يَوْماً وَلَوْ أَوْجَعَتْ لَسْبَا

---

١ – في(د): وأما هي.

٢ – هو الحاج محمد صالح كُبَّة والد المتوفاة .

٣ – في(ج): تطيب ثرى منه.

٤ – في(ب): لا لفضيلة.

٥ – الشاعر يعدد أسماء أبناء الحاج محمد صالح وأخيه عبد الكريم كُبَّة.

٦ – في(ب)و(ج)و(د): شهب السما.

٧ – رقى: من الرقية وهي ما يصنع للملدوغ أو السليم.

٤٦ فَـلا طَـرَقَتْكُمْ نَكْبَـةٌ بَعْـدَ هَـذِهِ وَلا سَاوَرَ التَّبْـرِيْحُ يَوْمـاً لَكُـمْ قَلْبَـا

– وقال راثياً العلاَّمة الكبير الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر صاحب جواهر الكلام[1]: [من المنسرح والقافية من المتراكب]

١ أَظْلَـمَ شَـرْقُ الـدُّنْيَا وَمَغْرِبُهَـا لَمَّـا تَـوَارَى فِـي التُّـرْبِ كَوْكَبُهَـا
٢ وَكَـادَتِ الـسَّبْعَةُ الطِّبَـاق مَعـاً تُطْـوَى وَكَـادَ الفَنَـاءُ يَعْقُبُهَـا
٣ وَالأَرْضُ فِي أَهْلِهَـا قَـدْ اضْـطَرَبَتْ وَأَوْشَـكَ الإضْـطِرَابُ يَقْلِبُهَـا
٤ وَالنَّـاسُ مِـنْ[2] حَيْـرَةٍ بأَجْمَعِهَـا لَمْ تَـدْرِ فِـي الأَرْضِ أَيْـنَ مَـذْهَبُهَا
٥ أَوْهَـتْ صَـفَاةُ الإسْـلامِ حَادِثَـةً حَـقَّ لِكُـلِّ الأَنَـامِ تَنْـدُبُهَا
٦ قَدْ فُـصِمَتْ[3] عُـرْوَةُ التُّقَـى وَعَلَـى أُفْـقِ سَـمَا الـدِّيْنِ مُـدَّ غَيْهَبُهَـا
٧ فَغُـوْدِرَتْ جَاهِلِيَّـةً وَمِـنَ الـرْ رَشَـادِ لا مُرْشِـدٌ يُقَرِّبُهَـا
٨ قَدْ عَادَ أَهْلُ الإلْحَـادِ يَنْتَهِـزُ الفُرْ صَـةَ مِـنْهُمْ مَـنْ كَـانَ يَرْقُبُهَـا
٩ وَرَاحَ رَاعِـي الـضَّلال مُمْتَرِيـاً ضَـرْعَ لَبُـوْنِ الفَـسَادِ يَحْلِبُهَـا
١٠ اليَـوْمَ قُـضْبُ الحِمَـامِ طَبَّـقَ فِـي مَفَاصِـلِ الْمَكْرُمَـاتِ مِقْـضَبُهَا
١١ جُـذَّ بِـهِ[4] كَفُّهَـا وَجُـبَّ بِـهِ سَـنَامُهَا بَـلْ وَفُـلَّ مَـضْرِبُهَا

---

١ – محمد حسن بن الشيخ باقر: أشهر مشاهير زعماء الدين في عصره، وجد الأسرة الجواهرية في النجف، وقد صار مرجعاً دينياً. ألف كتابه الكبير (جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام) بدأ بتأليفه عام ١٢٣٠ هـ وانتهى منه عام ١٢٥٧ هـ وله غيره من الكتب الجليلة. توفي عام ١٢٦٦ هـ ودفن بمقبرته الخاصة في محلة العمارة في النجف. وكان يوم وفاته مشهودا، رثاه فريق من مشاهير شعراء عصره بقصائد عامرة.

٢ – في(د): في حيرة.

٣ – في(د): قد قصمت.
– الفصْم: الكسر من غير بينونة (ينظر: لسان العرب: ٤٥٣/١٢ مادة فصم).

٤ – في(أ)و(د): جُذَّ بها.

١٢ اليَـوْمَ أَوْدَى(مُحَمَّـدٌ حَـسَنُ) الـْ أَفْعَـالِ أَزْكَـى الأَنَـامِ أَطْيَبُهَـا

١٣ إنْ نَـاحَ حُزْنـاً عَلَيْـهِ مَـشْرِقُهَا جَاوَبَـهُ[1] بالنِّيَـاحِ مَغْرِبُهَـا

١٤ أَرْفَـعُ كُـلِّ الْـوَرَى مَقَـامَ عُـلاً مُعْظَـمٌ لِلثَّنَـاءِ أَكْـسَبُهَا

١٥ أَسْـمَحُهَا رَاحَـةً وَأَحْـسَنُهَا خَلْقـاً وَخُلْقـاً لِلْمَـدْحِ أَجْلَبُهَـا

١٦ أَبْلَغُهَـا فِـي الْمَقَـال، أَعْلَمُهَـا أَطْيَـبُ مِنْهَـا فَرعـاً وَأَنْجَبُهَـا

١٧ أَرْبَـطُ مِنْهَـا جَأْشـاً وَأَوْقَرُهَـا حُوَّلُهَـا فِـي الخُطُـوْبِ قُلَّبُهَـا

١٨ قَـدْ ضَـلَّ إلاَّ إلَيْـهِ وَافِـدُهَا وَضَـاقَ إلاَّ عَلَيْـهِ مَطْلَبُهَـا

١٩ إنْ شَـمَلَ العَـالَمَ العُقُـوْقُ مَعـاً أَوْ كَـادَ جَهْـلُ الأَنَـامَ يَغْلِبُهَـا

٢٠ فَـذَاكَ فِـي حِلْمِـهِ يُـدَبِّرُهُ وَذِي بِأَخْلاقِـهِ يُؤَدِّبُهَـا

٢١ لِنَفْسِهِ مَـا يَـزَالُ فِـي طَلَـبِ الـرْ رَاحَـةِ يَـوْمَ الْمَعَـادِ يُتْعِبُهَـا

٢٢ فِـي طَاعَـةِ اللَّـهِ كَـانَ يُجْهِـدُهَا وَفِـي رِضَـاءِ الإلَـهِ يُغْـضِبُهَا

٢٣ مِـنْ مُرْدِيَـاتِ الْهَـوَى يُنَزِّهُهَـا وَعَـنْ دَنَايَـا الأُمُـوْرِ يَحْجِبُهَـا

٢٤ مَرْتَبَـةٌ زَاحَـمَ النُّجُـوْمَ عَلَـى الْـ أُفْـقِ لِفَـرْطِ العُلُـوِّ مَنْكِبُهَـا

٢٥ فَهْـمٌ عَلَـى الْمُـشْكِلاتِ يُطْلِعُـهُ لَـيْسَ عَلَيْـهِ يَخْفَـى مُغَيَّبُهَـا

٢٦ لَـوْ قَارَعَتْـهُ الْخُطُـوْبُ مُجْهِـدَةً لَهَـانَ مِنْهَـا عَلَيْـهِ أَصْـعَبُهَا

٢٧ وَإنْ عَـرَا الخَلْـقَ حَـادِثٌ جَلَـلٌ فَالنَّـاسُ طُـرّاً إلَيْـهِ مَهْرَبُهَـا

٢٨ فَيَـا لَهَـا مِـنْ رَزِيَّـةٍ عَظُمَـتْ أَهْوَنُهَـا قَاتِـلٌ وَأَصْـعَبُهَا

٢٩ صَـبْراً جَمِـيْلاً عَلَـى غُـرُوْبِ ذُكـاً كَـانَ بِخَيْـرِ الجِنَـانِ مَغْرِبُهَـا

٣٠ وَإنَّ قَبْـراً قَـدْ حَلَّـهُ (حَـسَنٌ) أَزْكَـى أَرَاضِـي الـدُّنْيَا وَأَطْيَبُهَـا

٣١ لِقَبْـرِهِ اسْـتَقَى سَـحَابُ حَيـاً وَالـسُّحْبُ مِـنْ رَاحَتَيْـهِ صَـيِّبُهَا

---

١ – في(د): جاد به

– وقال رحمه الله تعالى راثياً ولده سليمان[1]:

[من المتقارب والقافية من المتواتر]

١ لَبِسْتُ مِنَ الدَّهْرِ ثَوْباً قَشِيْبَا وَرِحْتُ بِكَفَّيْهِ مِنْهُ سَلِيْبَا
٢ وَأَصْبَحَ كُلِّي لَهُ مَقْتَلاً فَحَيْثُ رَمَى كَانَ سَهْماً مُصِيْبَا
٣ رَمَانِي بِصَمَّاءِ تُوْهِي القِوَى وَقَالَ إلَيْكَ تَوَقَّ الخُطُوْبَا
٤ فَشَأْنُكَ مَا بَعْدَ أُمِّ الْخُطُوْبِ بِقَلْبِيَ تَحْدُثُ وَسْماً غَرِيْبَا
٥ وَقَائِلَةٍ قَدْ أَصَابَ الْحِمَامُ سِوَاكَ، وَذَلِكَ قَلْبِي أُصِيْبَا
٦ فَنَهْنِهْ مِنَ الْوَجْدِ مَا قَدْ يُعِيْبُ وَكَفْكِفْ مِنَ العَيْنِ دَمْعاً سَكُوْبَا
٧ فَقُلْتُ، وَقَلْبِيَ أَنْفَاسُهُ مِنَ الْوَجْدِ تُوْرِي بِصَدْرِي لَهِيْبَا
٨ أَلائِمَتِي إنْ أَصِيْبَ الْمُزَادُ[2] بِمَا فِيْهِ لابُدَّ مِنْ أَنْ يَصُوْبَا[3]
٩ أَطِيْلِي العَوِيْلَ مَعِي وَالنَّحِيْبَا وَإلاَّ دَعِيْنِي أُقَاسِي الْكُرُوْبَا
١٠ خُذِي الْيَوْمَ عَنِّي جَمِيْلَ العَزَاءِ فَقَدْ مَلأَ الوَجْدُ قَلْبِي وَجِيْبَا
١١ أَتَأَمَّلُ نَفْسِي إذَنْ لَيْتَهَا أُصِيْبَتْ بِسَهْمِ الرَّدَى أَنْ تَطِيْبَا
١٢ وَبِالأَمْسِ قَدْ وَسَّدَتْ خَدَّهُ تُرَابَ القُبُوْرِ فَأَمْسَى تَرِيْبَا
١٣ وَيَا صَاحِبِيَّ قِفَا بِي عَلَيْهِ نَعُطُّ القُلُوْبَ أَسَىً لا الجُيُوْبَا
١٤ وَأَعْقِرُ قَلْبِي لَدَى قَبْرِهِ بِسَيْفِ الشَّجَا لا جِيَاداً وَنِيْبَا
١٥ وَأَنْضَحُ مِنْ دَمِ قَلْبِي عَلَيْهِ جُفُوْنِي دَماً لَيْسَ دَمْعاً مَشُوْبَا
١٦ وَأَدْعُوْهُ وَهْوَ وَرَاءَ الصَّعِيْدِ وَإنْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنْ لَنْ يُجِيْبَا
١٧ أَغُصْناً وَلَمْ أَجْنِ مِنْهُ الثِّمَارَ؟ جَنَتْهُ يَدُ الْمَوْتِ غَضّاً رَطِيْبَا[4]

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ١٣٩/٢ البيت: (٢٣)

٢ – المَزادة: الراوية وهي التي يحمل فيها الماء(ينظر: لسان العرب: ١٩٩/٣ مادة زيد).

٣ – الصَّوْبُ: نُزولُ المطر(ينظر: لسان العرب: ٥٣٤/١ مادة صوب).

٤ – في (د): غصناً رطيبا.

١٨ وَنَجْمـاً لَـهُ أَشْـرَقَتْ مُقْلَتَـايَ ... بِغَرْبِهِمَـا يَـوْمَ أَبْـدَى غُرُوْبَـا
١٩ عَجِبْـتُ، وَمَـا زَالَ هَـذَا الزَّمَـانُ ... يُرِيْنِـي فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ عَجِيْبَـا
٢٠ تَمُـوْتُ فَتُحْـرَمُ شَـمَّ النَّـسِيْمِ ... وَأَحْيَـا أَشُـمُّ الـصِّبَا وَالْجَنُوْبَـا
٢١ وَتَنْـزِلُ فِـي مُـوْحِشٍ مُجْـدِبٍ ... وَأَنْـزِلُ رَبْعـاً أَنِيْـساً خَـصِيْبَا
٢٢ وَتَـسْكُنُ أَنْـتَ بِـضِيْقِ اللُّحُـوْدِ ... وَأَسْـكُنُ هَـذَا الفَـضَاءَ الرَّحِيْبَـا
٢٣ كَفَـانِي بِهَـذَا[1] جَـوَىً مَـا بَقِيْـتُ ... يُجَـدِّدُ فِـي القَلْـبِ جُرْحـاً رَغِيْبَـا

– وقال راثياً ولده وأخاه ويشير إلى المكان الذي دفنا فيه:

[من البسيط والقافية من المتواتر]

١ يَا ثَاوِيَيْنِ إِلَى جَنْبِ الفُـرَاتِ مَعـاً ... لَدَى مَقَامِ نَبِـيِّ اللَّـهِ (أَيُّـوْبِ)(ع)[2]
٢ أَوْرَثْتُمَـانِي وَجْـداً يَـوْمَ بَيْنِكُمَـا ... مَا عِشْتُ فِي الدَّهْرِ يَحْكِي وَجْدَ (يَعْقُوْبِ)(ع)

– وقال يرثي السيد علي النقيب ضمن كتاب التمسه عليه بعض الاشراف عن لسانه: [من الوافر والقافية من المتواتر]

١ نَعَـى النَّـاعُوْنَ لِلـشَّرَفِ الْمُعَلَّـى ... فَتَـى الأَشْـرَافِ سَـيِّدَهَا النَّقِيْبَـا
٢ (عَلِـيَّ) القَـدْرِ أَعْبَـقَ مَـنْ نَمَتْـهُ ... أَرُوْمَـةُ (هَاشِـمٍ) فِـي الْمَجْـدِ طِيْبَـا
٣ بِـهِ لَـبِسَ الزَّمَـانُ قَـشِيْبَ بُـرْدٍ ... فَجُـوْذِبَ ذَلِـكَ البُـرْدُ القَـشِيْبَا

---

١ – في (ب): كفاني بها.

٢ – مقام نبي الله أيوب عليه السلام يقع على ضفة شط الحلة اليمنى قريب جداً من مدينة الحلة، كما أنَّ له مقاماً آخرَ يقع على طريق حلة كفل في منطقة خفاجة.

٤ مَضَى مَحْضَ الضَّرِيْبَةِ فِي الْمَعَالِي وَخَلَّدَ مِنْ مَآثِرِهِ ضُرُوْبَا
٥ وَأَبْقَى حَيْثُ أَغْرَبَ فِي الْمَزَايَا عَلَى كَبِدِ الوَرَى وَسْماً غَرِيْبَا
٦ إذَا اعْتَرَضَ السُّلُوُّ وَكَادَ يَخْبُو تُعِيْدُ لِنَارِهِ الذِّكْرَى لَهِيْبَا
٧ نَعَمْ رَحَلَ الحِمَامُ بِمَنْ نَدَاهُ أَقَامَ بِكُلِّ نَاحِيَةٍ خَطِيْبَا

- وقال رحمه اللّه في رثاء ولده وأخيه:

[من الطويل والقافية من المتدارك]

١ نَضَارَةُ عَيْشٍ أَزْهَرَتْ وَاضْمَحَلَّتِ وَأَيَّامُ أُنْسٍ أَقْبَلَتْ ثُمَّ وَلَّتِ
٢ وَمُنْفِقَةٍ بِاللَّهْوِ أَيَّامَ عُمْرِهَا سُرُوْراً رَأَتْ رُدْنِي[1] بِدَمْعِيَ بُلَّتِ
٣ فَظَنَّتْ عَزَائِي بِالْمَلامِ فَأَكْثَرَتْ فَلَمَّا رَأَتْ أَنْ لا عَزَاءَ أَقَلَّتِ
٤ فَقَدْ عَزِيَتْ بِاللَّوْمِ وَالْقَلْبِ بِالْجَوَى فَمَا مَلَّ قَلْبِي وَالعَوَاذِلُ مَلَّتِ
٥ سَقَى الغَيْثُ[2] قَبْراً هِلْتُ أَمْسِ تُرَابَهُ عَلَى رُوْحِ جِسْمِي، لَيْتَ كَفِّيَ شُلَّتِ
٦ غَدَا سَائِراً وَالطَّرْفُ يَتْبَعُ نَعْشَهُ غَدَاةَ بِهِ عِيْسُ الْمَنَايَا اسْتَقَلَّتِ
٧ وَلَمَّا تَصَدَّى حَائِلُ[3] التُّرْبِ دُوْنَهُ وَعَيْنِيَ مِنْهُ لا فُؤَادِيْ تَخَلَّتِ
٨ تَلَفَّتُّ وَالأَحْشَاءُ عَنْ مُسْتَقَرِّهَا، لِشِدَّةِ مَا تَنْزُو[4] مِنَ الوَجْدِ، زَلَّتِ
٩ فَمَا خَاذِلٌ[5] جَاءَتْ بِخِشْفَيْنِ عَنْهُمَا وَعَنْهَا[6] بِقَفْرِ الْبِيْدِ ضَلاَّ وَضَلَّتِ
١٠ بِأَكْثَرَ مِنِّي يَوْمَ غَابَ تَلَفَّتَا وَلا أَدْمُعاً فِيْهَا الْجُفُوْنُ اسْتَهَلَّتِ

---

١ - الرُّدْن: مقدّم كمّ القميص(ينظر: لسان العرب: ١٣/١٧٧ مادة ردن).
٢ - في(د): سقى الله.
٣ - في(ب): (حامل): تحريف.
٤ - النَّزْو: الوَثَبانُ (ينظر: لسان العرب: ١٥/٣١٩ مادة نزا).
٥ - الخاذل: من الظباء التي تَخْذُل صَوَاحِباتها وتَنْفُر مع ولدها (ينظر: لسان العرب: ١١/٢٠٢ مادة خذل).
٦ - في(ج): عنها بقفر.

- وقال يرثي كريمة الحاج محمد صالح كُبَّة ويمدحه[1]:

[من مخلع البسيط والقافية من المتواتر]

١ يَـا نَعْـشُ مَـا يَـصْنَعُ الفَـصِيْحُ ... لَـمْ أَدْرِ[2] مَـاذَا بِـهِ يَبُـوْحُ

٢ وَأَيُّ مَعْنَـــىً إِلَيْـــهِ يَغْـــدُو ... فِـي وَصْـفِ مَعْنَـاكَ أَوْ يَـرُوْحُ؟

٣ هَـلْ فَلَـكٌ أَنْـتَ مِـنْ عُـلاهُ ... إِلَيْـهِ طَـرْفُ (السُّهَا)[3] طَمُـوْحُ؟

٤ وَقَـدْ جَـرَتْ زَهْـرَةُ الْمَعَـالِي ... فِيْـكَ[4] لِغَـرْبٍ هُـوَ الـضَّرِيْحُ

٥ أَوْ أَنْـتَ نَعْـشٌ بِـهِ مُـسَجًّى ... جِـسْمٌ لِجِـسْمِ العَفَـافِ رُوْحُ

٦ مُنَاسِـبُ الفَخْـرِ شِـيْعَتُهُ ... وَالْحَـسَبُ الخَـالِصُ الـصَّرِيْحُ

٧ سَـرَى عَلَـى الأَرْضِ حَـامِلُوْهُ ... وَهْـوَ بِـأُفْقِ الـسَّمَا يَلُـوْحُ

٨ وَخَلْفَـهُ وَالِـهٌ ثَكُـوْلٌ ... أُمُّ العُلَـى دَمْعُهَـا سَـفُوْحُ

٩ تُطَـارِحُ الـوَرْقَ وَهْـيَ تَـدْعُو ... عَلَـى مَ[5] وَرْقُ الْحِمَـى تَنُـوْحُ؟[6]

١٠ مَـا هِـيَ وَالْوَجْـدُ تَدَّعِيْـهِ ... قَلْبِـيَ لا قَلْبُهَـا الجَـرِيْحُ

١١ تَـضُمُّ أَضْـلاعُهَا حَـشَاهَا ... وَلِـي حَـشاً ضَـمَّهَا الـضَّرِيْحُ[7]

١٢ فِـي طَلْحِهَـا إِلْفُهَـا، وَإِلْفِـي ... عَـنْ وَطَنِـي شَخْـصُهَا طَلِـيْحُ

١٣ أَصَـمَّ فِيْهَـا النَّعِـيُّ سَـمْعِي ... مُـذْ جَـاءَ مِـنْ (فَـارِسٍ) يَـصِيْحُ

---

١ - التخريج: العقد المفصل: ١/٢٥٩-٢٦٠

٢ - في(د): لم أدر .

٣ - السها :كوكب خفي في وسط بنات نعش.

٤ - في(د): فيه .

٥ - في(ب): علايم.

٦ - في(أ): ينوح.

٧ - الضريح: القبر(ينظر: لسان العرب: ٢/٥٢٦ مادة ضرح).

١٤ تِلْـــكَ الْمُفَـــدَّاةُ سَـــاوَرَتْهَا شَـــكِيَّةٌ مَـــا لَهَـــا نُـــزُوْحُ[١]

١٥ فَلَـــمْ[٢] تَمْـــرُضْ بِـــذِاتِ قُرْبَـــى لَهَـــا بِـــشَكْوَى الـــضَّنَى تَبُـــوْحُ[٣]

١٦ حَتَّـى قَـضَتْ، حَيْـثُ مَـا عَلَيْهَـا فِـي غُرْبَـةِ الْبَـيْنِ مَـنْ يَنُـوْحُ

١٧ نَعَـــمْ بَكَـــتْ بُقْعَـــةٌ تُـــصَلِّي فِيْهَـــا وَشُـــهْبُ الـــسَّمَا جُنُـــوْحُ[٤]

١٨ وَانْتَحَـبَ (الْكَاتِبَـان)[٥] إذْ قَـدْ[٦] فَاتَهُمَـــا وَرْدُهَـــا[٧] الـــصَّحِيْحُ

١٩ فَلْيَغْتَـــدِ اليَـــوْمَ كُـــلُّ خِـــدْرٍ أَعْمَـــادُ أَسْـــجَافِهِ تَطِـــيْحُ

٢٠ فَرَبَّـــةُ الإحْتِجَـــابِ أَضْـــحَتْ حِجَابُهَـــا اللَّحْـــدُ وَالـــضَّرِيْحُ

٢١ قَـدْ غَـاضَ مَـاءُ الْحَيَـاءِ يَنْـدَى بِـــهِ ثَـــرَىً نَـــشْرُهُ يَفُـــوْحُ

٢٢ تَوَسَّـــدَتْ وَالْعَفَـــافُ فِيْـــهِ يَـــضُمُّهُ جَيْبُهَـــا النَّـــصِيْحُ

٢٣ شُـــلَّتْ أَكُـــفُّ الزَّمَـــانِ مَـــاذَا مِـــنْ حَـــرَمِ الْمَجْـــدِ يَـــسْتَبِيْحُ

٢٤ إلَيْـــهِ دَبَّ الـــضَّرَّاءُ[٨] لَمَّـــا أَبْـــدى[٩] بِـــأَنْ جَـــاءَ يَـــسْتَمِيْحُ؟

٢٥ وَاغْتَـــالَ مَحْجُوْبَـــةً بِخِـــدْرٍ يَحُوْطُهَـــا الـــسُّؤْدَدُ الـــصَّرِيْحُ

٢٦ وَالْعِـــزُّ عَنْـــهُ يَـــذُبُّ مَـــا لا يَذُبُّـــهُ الفَـــارِسُ الْمُـــشِيْحُ

٢٧ وَمَـــنْ (أَبُـــو الْمُـــصْطَفَى) حِمَـــاهُ فِـــي مَنْعَـــةٍ مَـــا لَهَـــا مُبِـــيْحُ

---

١ – الشكية: ما يشتكى منه وهو العلة، ونزوحها شفاءها، ونَزَحَ البئرَ يَنْزِحُها ويَنْزَحُها نَزْحاً وأَنْزَحها إذا استقى ما فيها حتى يَنْفَدَ(ينظر: لسان العرب: ٦١٤/٢ مادة نزح).

٢ – في(ب)و(ج): ولم تمرض.

٣ – يقول الشاعر: إن المرض فاجأها في مكان بعيد ليس لها من أرحامها أحد قريب منها لتشتكي إليه ما بها من علة.

٤ – الجُنُوح: الإقبال(ينظر: لسان العرب: ٤٢٨/٢ مادة جنح).

٥ – الكاتبان: أي الملكان الكاتبان.

٦ – في (ج): الكاتبان لَمَّا.

٧ – الورد: النصيب من القرآن (ينظر: لسان العرب: ٤٥٨/٣ مادة ورد).

٨ – الضراء: الحالة التي تضر ، وهي نقيض السراء (ينظر: لسان العرب: ٤٨٣/٤ مادة ضرر).

٩ – في(ب): أبدا بان.

٢٨ ذَاكَ الَّـــذِي رَاحَتَـــاهُ كُـــلٌّ ... عَلَـــى الْـــوَرَى دِيْمَـــةٌ دَلُـــوْحُ[١]

٢٩ بِـــالطَّبْعِ مُـــسْتَحْلَبٌ نَـــدَاهَا[٢] ... إنْ حَلَـــبَ الغَادِيَـــاتِ رِيْـــحُ

٣٠ كَـــأَنَّ مِنْهَـــا البَنَـــانَ ظِئْـــرٌ[٣] ... يَرْتَـــضِعُ[٤] الـــدَّهْرُ مَـــا تَمِـــيْحُ

٣١ مُـــسْتَعْذَبٌ جُـــوْدُهُ الْمُرَجَّـــى ... مُبَـــارَكٌ وَجْهُـــهُ الـــصَّبِيْحُ

٣٢ تَقْـرأُ فِـي الوَجْـهِ مِنْـهُ: هَـذَا ... خَـاتِمُ أَهْـلِ النَّـدَى الْمَنُـوْحُ[٥]

٣٣ لا يَـــشْتَرِي الْحَمْـــدَ بِالعَطَايَـــا ... إذْ كَـــانَ مِـــنْ حَقِّـــهِ الْمَـــدِيْحُ

٣٤ لَكِنَّـــهُ مُـــذْ نَـــشَا إلَـــى أَنْ ... مِـــنْ شَـــيْبِهِ اسْـــتَكْمَلَ الوُضُـــوْحُ

٣٥ يُتَـــاجِرُ اللَّـــهَ كُـــلَّ يَـــوْمٍ ... بِمَـــا حَـــوَتْ كَفُّـــهُ الـــسَّمُوْحُ

٣٦ حَتَّـــى لَقَـــالَ الْـــوَرَى جَمِيْعـــاً ... هَـــذَا هُـــوَ الْمَتْجَـــرُ الـــرَّبِيْحُ

٣٧ كَـــمْ رَيَّـــضَ لِلنَّـــاسِ فِيْـــهِ أَمْـــرٌ ... صَـــعْبٌ عَلَـــى غَيْـــرِهِ جَمُـــوْحُ

٣٨ يَنْـشُقُ[٦] طِيْـبَ الفَخَـارِ مَحْـضاً ... مِـــنْ عِطْـــفِ عَلْيَائِـــهِ يَفُـــوْحُ

٣٩ أَغَـــرُّ يَلْقَـــى الْوُفُـــوْدَ طَلْقـــاً ... وَالْعَـــامُ فِـــي وَجْهِـــهِ كَلُـــوْحُ[٧]

٤٠ إنْ نَاضَـــلَ الخَـــصْمَ رَدَّ فَـــاهُ ... مَـــعْ أَنَّـــهُ النَّـــاطِقُ الفَـــصِيْحُ

٤١ لِـــسَانُهُ مَيِّـــتٌ مُـــسَجًّى ... وَالْفَـــمُ مِنْـــهُ لَـــهُ ضَـــرِيْحُ

---

١ – ديمة دَلُوحٌ: مُثْقَلة بالماء(ينظر: لسان العرب: ٢/٤٣٥ مادة دلح).

٢ – في(أ)و(ب)و(د): نداه.

٣ – الظِّئْرُ: المرْضِعةُ لغير ولدها (ينظر: لسان العرب: ٤/٥١٤ مادة ظأر).

٤ – في(ب): ترتضع.

– المَيْح: العطاء(ينظر: لسان العرب: ٢/٦٠٩ مادة ميح).

٥ – المنوح من النوق: هي التي تَدِرُّ في الشتاء بعدما تذهب أَلبانُ الإبل(ينظر: لسان العرب: ٢/٦٠٨ مادة منح). وهنا استعارة ،فالشاعر يصف المرثي بالمَنُوحُ: الذي يعطي في وقت الشدة الذي لايعطي فيه الآخرون.

٦ – في(ب): تنشق.

٧ – الكَلُوحُ: العُبُوس(ينظر: لسان العرب: ٢/٥٧٤ مادة كلح).

٤٢ مَـــا هُـــوَ إلاَّ خِـــضَمٌّ عِلْـــمٍ ... مِنْـــهُ ذَوو العِلْـــمِ تَـــسْتَمِيْحُ

٤٣ بَـــلْ هُـــوَ عُنْـــوَانُ كُـــلِّ فَـــضْلٍ ... وَهُـــمْ جَمِيْعـــاً لَـــهُ شُـــرُوْحُ

٤٤ وَنَيِّـــرٌ فِـــي سَـــمَاءِ مَجْـــدٍ ... بَنُـــوْهُ شُـــهْبٌ بِهَـــا[1] تَلُـــوْحُ

٤٥ يَـــا مَـــنْ غَـــدَا رَبْعَهُـــمْ وَفِيْـــهِ ... أُمُّ النَّـــدَى[2] مُنْـــتِجٌ لَقُـــوْحُ

٤٦ وَمِـــنْ صِـــفَاتِ الْوَقَـــارِ تَمَّـــتْ ... فِـيْهِمُ وَمِنْهَـا الحِجَـى الـرَّجِيْحُ[3]

٤٧ تِلْـــكَ الَّتِـــي عَـــنْكُمُ اسْـــتَقَلَّتْ ... عِـــيْسُ الْمَنَايَـــا بِهَـــا تَـــسِيْحُ

٤٨ طُـوْبَى لَهَـا[4] جَـاوَرَتْ ضَـرِيْحاً ... عَـــنْ جَـــارِهِ رَبُّـــهُ صَـــفُوْحُ

٤٩ وَاضْطَجَعَتْ، فِي حِمىً، ضَجِيْعاً[5] ... حَمِيُّـــهُ (آدَمٌ)[ع] وَ(نُـــوْحُ)[ع]

---

١ – في(أ) و(د): به.

٢ – في(أ)و(ج)و(د): أم الردى.

٣ – في(أ): رجيح.

٤ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴾(الرعد/٢٩).

– طوبى: شجرة في الجنة.

٥ – في(أ)و(د): في حمىً ضجيع.

– وقال يرثي ولد الحاج محمد رضا كُبَّة[1] وقد سقط من أعلى السطح إلى صحن الدار:[2] [من الطويل والقافية من المتدارك]

١ أَجَلْ مِنْ عُـلاً مَـا خِلْـتُ يَرْقَـاهُ فَـادِحُ هِـلالُ الْمَعَـالِي طَوَّحَتْـهُ الطَّـوَائِحُ

٢ وَمِنْ حَيْثُ لا تَعْلُو يَـدُ الـدَّهْرِ أَهْبَطَـتْ إِلَى اللَّحْدِ نَجْـمَ الفَخْـرِ فَالـدَّهْرُ كَـالِحُ

٣ تَنَاوَلَـهُ مِـنْ أُفْـقِ مَجْـدٍ لِعِـزَّةٍ قَـدِ انْحَسَرَتْ عَنْهَـا العُيُـوْنُ الطَّـوَامِحُ

٤ فَمَطْلَعُهُ فِـي مَـشْرِقِ الْمَجْـدِ مُظْلِـمٌ وَمَغْرِبُهُ فِي مَوْضِعِ اللَّحْـدِ وَاضِـحُ

٥ لَحَى اللَّهُ يَوْماً قَدْ أَرَانِـي صَـبَاحَهُ تَبَـارِيْحَ وَجْـدٍ لِلْحَـشَا لا تُبَـارِحُ

٦ بِهِ صَاحَ نَاعِيْهِ فَأَشْـغَلْتُ مَـسْمَعِي وَقَدْ مَضَّ فِي قَعْرِ الحَشَا مِنْـهُ صَائِحُ

٧ وَهَمَّـتْ جُفُـوْنِي بِالبُكَـا فَمَلَكْتُهَـا عَلَى الدَّمْعِ أَرْجُـو الكِذْبَ وَالصِّدْقُ لائِحُ

٨ وَقُلْتُ لِمَـنْ يَنْعَـاهُ إِذْ جَـدَّ بِاسْـمِهِ يَنُوْحُ[3]: تَبَيَّنَ، بِاسْمِ مَـنْ أَنْـتَ نَـائِحُ؟

٩ بِفِيْكَ الثَّرَى لا تُسْمِ فِـي النَّعْـيِ (جَعْفَراً) فَيُوْشِكُ أَنْ تَجْتَـاحَ نَفْسِي الْجَـوَائِحُ[4]

١٠ فَلَمَّا أَبَى إِلاَّ الَّتِي تُـشْعِبُ الحَـشَا وَإِلاَّ الَّتِـي تَبْـيَضُّ مِنْهَـا الْمَسَائِحُ[5]

١١ جَمَعْـتُ فُـؤَادِي وَانْطَوَيْـتُ عَلَـى الْجَـوَى عَلَى حُرَقٍ ضَـاقَتْ بِهِـنَّ الجَـوَانِحُ

١٢ أَعَـاذِلَتِي[6] عَنِّـي خُـذِي اللَّـوْمَ جَانِبـاً فَـلا أَدْمُعِـي تَرْقَـا وَلا الْوَجْـدُ بَـارِحُ[7]

١٣ فَلَمْ يَنْسَفِحْ مِنْ جَفْنِيَ[8] الـدَّمْعُ وَحْـدَهُ وَلَكِـنَّ كُلِّـيْ مَـدْمَعٌ مِنْـهُ سَـافِحُ

١٤ أَصَـبْراً وَذَا إِنْـسَانُ عَيْنِـيَ أَطْبَقَـتْ عَلَى شَخْـصِهِ أَجْفَـانُهُنَّ الـضَّرَائِحُ

---

١ – هو الطفل جعفر بن الحاج محمد رضا كُبَّة حفيد الحاج محمد صالح كُبَّة.

٢ – التخريج: العقد المفصل: ١/٢٦٠–٢٦٢

٣ – في (د): بنوح.

٤ – الجَوْحُ: الاستئصال(ينظر: لسان العرب: ٢/٤٣١ مادة جوح).

٥ – المَسائح: الشعر(ينظر: لسان العرب: ٢/٥٩٦ مادة مسح).

٦ – في(أ)و(ب)و(ج): (اعاذلتا).

٧ – ترقا: تجف، من رَقَأَتِ الدَّمْعَةُ أي جَفَّتْ (ينظر: لسان العرب: ١/٨٨ مادة رقأ)، البارِحَ: الزائل، من برح أي زال(ينظر: لسان العرب: ٢/٤٠٨ مادة برح).

٨ – في(أ)و(د): من عيني، وفي(ب): في جفني.

١٥ قَدِ اسْتَلَّهُ مِنْ عَيْنِيَ الدَّهْرُ بَعْدَمَا تَخَيَّلْتُ أَنَّ الدَّهْرَ لِي عَنْهُ صَافِحُ

١٦ بِكَفٍّ لَهُ مُدَّتْ إِلَيَّ بِهَيْئَةٍ بَدَتْ وَهْيَ فِيْهَا كَفُّ خِلٍّ يُصَافِحُ[١]

١٧ وَمَرَّتْ عَلَى وَجْهِي فَقَدَّرْتُ أَنَّهُ يُلاطِفُنِي فِي مَرِّهَا وَيُمَازِحُ

١٨ وَمَا خِلْتُهُ، يَا شَلَّهَا اللَّهُ، أَنَّهُ بِهَا لِسَوَادِ العَيْنِ مِنِّيَ مَاسِحُ

١٩ فَأَطْبَقْتُ عَيْنِي وَهْيَ بَيْضَاءُ مِنْ عَمىً وَإِنْسَانُهَا حَيْثُ اشْتَهَى الدَّهْرُ طَائِحُ

٢٠ بِمَنْ عَنْ ضِيَاءِ العَيْنِ يَعْتَاضُ طَرْفُهَا فَيَغْدُو عَلَيْهِ وَهْوَ لِلْجَفْنِ فَاتِحُ

٢١ لِتَجْرِ[٢] اللَّيَالِي حَيْثُ شَاءَتْ بِنَحْسِهَا فَمَا عِنْدَهَا فَوْقَ الَّذِي أَنَا نَائِحُ

٢٢ وَمَاذَا تَرِيْنِي بَعْدَمَا[٣] فِي مَدَى الأَسَى بَدا[٤] لِفُؤَادِي سَعْدُهَا وَهْوَ ذَابِحُ

٢٣ أَقُوْلُ لِرَكْبٍ أَجْمَعُوا السَّيْرَ مُوْهِناً وَقَدْ نَشِطَتْ (لِلْكَرْخِ) فِيْهِمْ طَلائِحُ

٢٤ أَقِيْمُوا فَوَاقَيْ نَاقَةٍ[٥] مِنْ صِدُوْرِهَا لأُوْدِعَكُمْ مَا اسْتَحْفَظَتْهُ الجَوَانِحُ

٢٥ خُذُوْا مُهْجَتِي ثُمَّ انْضَحُوْهَا عَقِيْرَةً[٦] عَلَى جَدَثٍ دَمْعُ العُلَى[٧] فِيْهِ نَاضِحُ

٢٦ وَقُوْلُوا لأَيْدٍ أَحْدَرَتْ[٨] فِيْهِ (جَعْفَراً) وَلَمْ تَدْرِ مَاذَا قَدْ طَوَتْهُ الصَّفَائِحُ

٢٧ لأَحْدَرْتِ مِنْ قَلْبِ الْمَكَارِمِ فِلْذَةً قَدِ انْتَزَعَتْهَا مِنْ حَشَاهَا الفَوَادِحُ

٢٨ فَغَيْرُ جَمِيْلٍ بَعْدَهُ الصَّبْرُ لِلْوَرَى وَلا عَيْشُهُمْ لَوْلا (مُحَمَّدُ صَالِحُ)[٩]

---

١ – في(ب): تصافح.

٢ – في(ب)و(ج): لتجري.

٣ – في جميع مصادر التحقيق: (بعدها) وهو خطأ.

٤ – في(ب) بدى لفؤادي، وفي(د): يدا لفؤادي.

– البيت فيه توجيه بمصطلحات فلكية فسَعْدُ الذَّابحُ منزل من منازل القمر.

الشاعر يقول: ماذا يمكن لليالي أن تريني أكثر مما أرتني إن كان سعدها هو سعد الذابح فماذا بعد ذلك في مدى الأسى والمصائب.

٥ – فواق الناقة: هو قدر ما بين الحلبتين من الراحة(ينظر: لسان العرب: ١٠/ ٣١٧ مادة فوق).

٦ – العقيرة: ما عقر من صيد أو غيره (ينظر: لسان العرب: ٤/ ٥٩٣ مادة عقر).

٧ – في(د): دمع البلى.

٨ – في(العقد المفصل): ١/٢٦٢ : أهبطت فيه.

٩ – هو الحاج محمد صالح كُبَّة جد المتوفى. ←

٢٩ فَتَـىَ الْحِلْـمِ لا مُـسْتَثْقِلاً لِعَظِيْمَـةٍ تَخِفُّ لَهَا الأَحْـلامُ وَهْـيَ رَوَاجِـحُ

٣٠ تَـدَرَّعَ مِـنَ نَـسْجِ البَـصِيْرَةِ قَلْبُـهُ أَضَاةَ[١] أَسَىً لَمْ تَـدَّرِعْهَا الجَحَـاجِحُ[٢]

٣١ وَصَابَرَهَا دَهْيَاءَ فِـي فَقْدِ (جَعْفَـرٍ) يُكَـافِحُ مِنْهَـا قَلْبُـهُ مَـا يُكَـافِحُ

٣٢ وَنَهْنَـهَ فِيْـهِ زَفْـرَةً عُـدْنَ فَوْقَهَـا[٣] حَـوَانِيَ مِـنْ (عَبْـدِ الْكَـرِيْمِ) الجَـوَانِحُ

٣٣ تَعَرَّضَ فِيْهَا حَادِثُ[٤] الدَّهْرِ مِنْهُمَـا لِـصِلَّيْنِ مِـنْ نَابَيْهِمَـا السُّمُّ رَاشِـحُ

٣٤ وَنَـصْلَيْنِ لا تَمْـضِي بِيَـوْمٍ كَرِيْهَـةٍ مَـضَاءَهُمَا يَـوْمَ الخِـصَامِ الـصَّفَائِحُ

٣٥ وَرُمْحَـيْنِ سَـلْ قَلْـبَ الكَوَاشِحِ عَنْهُمَـا بِمَا مِنْهُمَا فِـي القَلْـبِ تَلْقَى الكَوَاشِحُ

٣٦ تَجِـدْهُ كَلِيْمـاً وَهْـوَ أَعْـدَلُ شَـاهِدٍ عَلَى جُرْحِهِ وَالْجُـرْحُ لا شَكَّ فَـادِحُ[٥]

٣٧ تَسَرْبَلْتَهَا يَـا دَهْـرُ شَـنْعَاءَ وَسْـمُهَا لِوَجْهِـكَ مَـا عَمَّـرْتَ بِـالْخِزْيِ فَاضِـحُ

٣٨ عَمىً لَكَ هَلْ عَيْنٌ تَبِيْـتُ وَطَرْفُهَـا لإِنْـسَانِهَا[٦] بِالـشَّرِّ أَزْرَقُ لامِـحُ؟

٣٩ أَفِقْ، أَيُّ وَقْتٍ فِيْهِ مِنْـكَ (لِجَعْفَـرٍ) تَفَـرَّغَ كَـفٌّ لَيْتَـهُ مِنْـكَ طَـائِحُ

→ في العقد المفصل ورد البيت على النحو الآتي:

فغير جميل بعده الصبر والعزا ولا العيش لي لولا محمد صالح

العقد المفصل ٢٦٢/١

١ – في(ب): أضات

– الأضاة: غدير الماء وليس الدرع والدرع تُشَبه بها من باب (نسج الريح من الماء زرد)، ومن حيث زرقتها وليونتها.

قال السيد مهدي بن داود الحلي:

لا انْتَضَيْنَا بِيْضَ الْمَوَاضِي وَلا زُرْ رَتْ عَلَيْنَا فِي يَوْمِ حَرْبٍ أَضَاةُ

ديوانه ٢٣٩/١

٢ – الجَحاجِحُ: جمع الجَحْجَاحُ وهو السيد الكريم(ينظر: لسان العرب: ٤٢٠/٢ مادة جحجح).

٣ – صدر البيت غير مثبت في(أ).

٤ – (تعرض فيها حادث) ساقطة.

٥ – في(أ)قادح.

٦ – في(ب)و(ج): وإنسانها.

٤٠ وَقَدْ شُغِلَتْ فِـي كُـلِّ لَمْحَـةِ نَـاظِرٍ يَدَيْكَ جَمِيْعاً مِـنْ أَبِيْـهِ الْمَنَـائِحُ[١]

٤١ فَتىً يَجِـدُ السَّارِي عَلَـى نُـوْرِهِ هُـدَىً وَلَـوْ ضَـمَّهُ فَـجٌّ مِـنَ الأَرْضِ نَـازِحُ

٤٢ كَـأَنَّ الْمُحَيَّـا مِنْـهُ وَاللَّيْـلُ جَـانِحٌ (سُهَيْلٌ)[٢] لأَبْصَارِ الْمُهبِّـيْنَ لائِـحُ

٤٣ تَجَـاوَزَ (هَـادِي) مَجْـدَهُ كَاهِـلَ (السُّهَا) إِلَى حَيْـثُ مَـا لَحْـظُ الْكَوَاكِـبِ طَـائِحُ

٤٤ وَأَمْسَى[٣] حُسَيْناً وَجْـهُ جَـدْوَاهُ لِلْـوَرَى عَلَى حِـيْنِ وَجْـهُ الـدَّهْرِ فِـي الخَلْـقِ كَـالِحُ

٤٥ وَأَصْـبَحَ مَعْنَـى فَخْـرِهِ (مُـصْطَفَى) العُلَـى وَكُـلٌّ لأَنْ يَقْفُـو (مُحَمَّـدَ صَـالِحُ)

٤٦ فَتىً فِي صَرِيْحِ الْمَجْـدِ يُنْمَـى لِمَعْـشَرٍ أَكُفُّهُـمُ أَنْـوَاءُ عَـرْفٍ دَوَالِـحُ[٤]

٤٧ مُضِيْئُوْنَ ضَوْءَ الأَنْجُـمِ الشُّهْبِ لِلْـوَرَى فَأَوْجُهُهُمْ وَالشُّهْبِ كُلٌّ مَـصَابِحُ[٥]

٤٨ عَلَـى أَوَّلِ الـدَّهْرِ اسْـتَهَلَّ نَـدَاهُمُ فَسَالَتْ بِـهِ قَبْـلَ الغُيُـوْثِ[٦] الأَبَـاطِحُ

٤٩ وَمَـدَّ (أَبُـو الْمَهْـدِيِّ) فِيْـهِ أَنَـامِلاً رَوَاضِعُهَا صَيْدُ الْمُلُوْكِ الجَحَاجِحُ

٥٠ جَـرَتْ بِـالنَّمِيْرِ العَـذْبِ عَـشْرُ بِحَارِهَـا وَكُـلُّ بِحَـارِ الأَرْضِ عَـذْبٌ وَمَـالِحُ

٥١ فَمَا لِلنَّدَى فِي آخِـرِ الـدَّهْرِ خَـاتِمٌ سِوَاهُ، وَلا فِـي أَوَّلِ الـدَّهْرِ فَـاتِحُ

---

١ – في(أ): لمائح.

٢ – سهيل: كوكب معروف.

٣ – في(ج): وأسنى حسيناً.

٤ – هذا البيت في العقد المفصل: ٢٦٢/١ برواية:

نمته الى المجد الصريح معاشر اكفهم انواء عرف دوالح

٥ – مصابح: جمع المصباح (المعجم الوسيط: ٥٠٥).

٦ – في(أ): الغيوم.

– وقال عليه الرحمة في رثاء المرحوم المبرور عمه السيد مهدي بن داود طاب ثراه:

[من الكامل والقافية من المتواتر]

١ أَظُبَى الرَّدَى انْصِلِتِيْ وَهَاكِ وَرِيْدِي ذَهَبَ الزَّمَانُ بِعُدَّتِي وَعَدِيْدِيْ

٢ نَشَبَتْ سِهَامُ النَّائِبَاتِ بِمُقْلَتِي فَلِحِفْظِ مَاذَا أَتَّقِي عَنْ جِيْدِي

٣ مَاذَا الَّذِي يَا دَهْرُ تُوْعِدُنِي بِهِ أَوَ بَعْدُ عِنْدَكَ مُوْضِعٌ لِمَزِيْدِ؟

٤ طَرَقَتْنِيَ الدُّنْيَا بِأَيِّ مُلِمَّةٍ ذَهَبَتْ عَلَيَّ بِطَارِفِي وَتَلِيْدِي

٥ مَا خِلْتُ رَحْبُ الصَّبْرِ ،حَتَّى فَاجَأَتْ، عَنِّي يَضِيْقُ،وَفِيْهِ رَحْبُ الْبِيْدِ

٦ الآنَ أَصْبَحَ لِلنَّوَائِبِ جَانِبِي غَرَضاً وَشَمْلُ قُوَايَ لِلتَّبْدِيْدِ

٧ طَلَعَتْ عَلَيَّ الحَادِثَاتُ ثَنِيَّةً لا يُهْتَدَى لِرُتَاجِهَا الْمَسْدُوْدِ

٨ وَإِلَيَّ قَدْ طَلَعَتْ[1] ذُرَىً مِنْ شَاهِقٍ لا تُرْتَقَى هَضَبَاتُهُ بِصُعُوْدِ

٩ فَنَزَعْنَ مِنْ كَفَّيَّ قَائِمَ أَبْيَضٍ أَعْدَدْتُهُ لِلِقَا الْخُطُوْبِ السُّوْدِ

١٠ قَدْ مِلْتُ نَحْوَ الصَّبْرِ حِيْنَ فَقَدْتُهُ فَإِذَا الْمُصَابُ بِصَبْرِيَ الْمَفْقُوْدِ

١١ أَفَهَلْ أَذُوْدُ الحَادِثَاتِ بِكَفِّيَ الْـ ـجَذَّاءِ أَمْ بِحُسَامِيَ الْمَغْمُوْدِ؟

١٢ عَجَباً أَمِنْتُ الدَّهْرَ وَهْوَ مُخَاتِلِي وَرَقَدْتُ وَالأَيَّامُ غَيْرُ رَقُوْدِ

١٣ وَأَنَا الفِدَاءُ لِمَنْ نَشَأْتُ بِظِلِّهِ وَالدَّهْرُ يَرْمُقُنِي بِعَيْنِ حَسُوْدِ

١٤ لَمْ أَدْرِ مَا لَفْحُ الْخُطُوْبِ بِحَرِّهَا وَهْوَاجِرُ الأَيَّامِ ذَاتُ وُقُوْدِ

١٥ مَازِلْتُ وَهْوَ عَلَيَّ أَحْنَى مِنْ أَبِي بِأَلَذِّ عَيْشٍ فِي حِمَاهُ رَغِيْدِ

١٦ حَتَّى رَمَانِي فِي صَبِيْحَةِ نَعْيِهِ أَرْسَى بِدَاهِيَةٍ عَلَيَّ كَؤُوْدِ

١٧ فَفَقَدْتُهُ فَقْدَ النَّوَاظِرِ ضَوْءَهَا وَعَجِجْتُ[2] عَجَّةَ مُثْقَلٍ مَجْهُوْدِ

---

١ – في(ب)و(ج): صعدت ذرى

٢ – في(ب): وعجبت

١٨ مَـا لِـي وَلِلأَيَّـامِ قَـوَّضَ صَـرْفُهَا عَنِّـي عِمَـادَ رَوَاقِـيَ الْمَمْـدُوْدِ
١٩ عَثَـرَتْ فَجَـاوَزْتِ الإِقَالَـةُ عَثْـرةً وَطئَـتْ بِهَـا أَنْفِـي وَأَنْـفَ الْجُـوْدِ
٢٠ وَمَـضَتْ بِنَخْـوَةِ (هَاشِـمٍ) وَإِبَائِهَـا فَطَوَتْهُمَـا وَالـصَّبْرَ فِـي مَلْحُـوْدِ
٢١ حَمَلَـتْ بِكَاهِلِهَـا الأَجَـبِّ لِفَقْـدِهِ ثُقَـلَ الْمُـصَابِ وَرُكْنِهَـا الْمَهْـدُوْدِ
٢٢ وَشَكَكْتُ مُذْ تَحْـتَ الـضُّلُوْعِ قُلُوْبُهَـا[1] رَجَفَتْ صَـبِيْحَةَ يَوْمِهَـا الْمَشْهُوْدِ
٢٣ أَبِهِ نَعَى النَّاعِي لَهَـا (عَمْرُو العُلَـى)؟ أَمْ (شَـيْبَةَ الْحَمْـدِ) انْطَـوَى بِـصَعِيْدِ؟
٢٤ فَكَأَنَّمَـا أَضْـلاعُ (هَاشِـمَ) لَـمْ يَكُـنْ أَبَـداً لَهَـا عَهْـدٌ بِقَلْـبِ جَلِيْـدِ
٢٥ مَـا زَالَ يُوْعِـدُهَا الزَّمَـانُ بِنَكْبَـةٍ صَـمَّاءَ تَأْخُـذُ مِـنْ قِـوَى الجَلْمُـوْدِ
٢٦ حَتَّـى أَطَـلَّ بِوَثْبَـةٍ فَتَبَيَّنَـتْ ذَاكَ الْوَعِيْـدَ بِيَوْمِهَـا[2] الْمَوْعُـوْدِ
٢٧ لَـمْ تَقْـضِ تُكْـلَ عَمِيْـدِهَا بِمُحَـرَّمٍ إِلاَّ وَأَرْدَفَهَـا بِثُكْـلِ عَمِيْـدِ
٢٨ يَبْكِـي عَلَيْـهِ الـدِّيْنُ بِـالْعَيْنِ الَّتِـي بَكَتِ (الْحُسَيْنَ)[4] أَبَـاهُ خَيْـرَ شَـهِيْدِ
٢٩ إِنْ يَخْـتَلِطْ رُزَءَاهُمَـا فَكِلاهُمَـا قَـصْماً قَـرَا الإِيْمَـان[3] وَالتَّوْحِيْـدِ
٣٠ وَأَرَى القَرِيْضَ وَإِنْ مَلَكْتَ زِمَامَـهُ وَجَرَيْـت فِـي أَمَـدٍ إِلَيْـهِ بَعِيْـدِ[4]
٣١ لَمْ تَرْضَ عَنْهُ[5] غَيْـرَ مَـا قَدَّرْتُـهُ[6] فِي مَدْحِ جَدِّكَ طَـائِراً[7] فِـي الجِيْـدِ
٣٢ أَمِنَـتْ حُـشَاشَتُكَ الرَّوَائِـعَ لا تَخَـفْ جَـوْرَ الزَّمَـانِ عَلَـيَّ بِالتَّنْكِيْـدِ

---

١ – في(د): قلوبه.
٢ – في(ب): بيومه.
٣ – في(أ): (فصما عرى الاسلام).
– القرا: الظهر.
٤ – في(أ): (وجريت في أمدٍ) ساقطة.
٥ – في (أ) و(ج): منه.
٦ – في(أ): قلدته.
٧ – في(د): طاهراً.

– وقال يرثي الحاج مهدي كُبَّه وقد توفى في طريق فارس، ويُعَزِّي والده الحاج محمد صالح[1]: [من السريع والقافية من المتدارك]

١ أَغَـائِرٌ دَمْعُـكَ أَمْ مُنْجِـدُ؟ قَـدْ رَحَـلَ الـصَّبْرُ وَلا مُنْجِـدُ[2]

٢ يَـا رَابِـطَ الأَحْـشَاءِ فِـي رَاحَـةٍ قَـدْ نَـضَجَتْ بِـالْجَمْرِ مَـا تَقْصُدُ

٣ لا تَلْـتَمِسْ قَلْبَـكَ فِـي جَـذْوَةٍ مَـا بَقِيَـتْ مِنْـكَ عَلَيْهَـا يَـدُ

٤ أَخِلْـتَ يَبْقَـى لَـكَ قَلْـبٌ عَلَـى فَـاغِرَةِ الْوَجْـدِ[3] وَلا يُفْقَـدُ

٥ وَإِنَّ قَلْبـاً بَـيْنَ أَنْيَابِهَـا طَـاحَ شَـظَايَا كَيْـفَ لا يُـزْرَدُ[4]

٦ حَـسْبُكَ مِنْهَـا زَفْـرَةً لَـوْ غَـدَتْ فِـي جَلْمَـدٍ مِنْهَـا نَـزَا[5] الْجَلْمَـدُ

٧ كَـمْ هَـزَّ أَضْـلاعَكَ مِـنْ فَوْقِهَـا حَتَّـى تَلاقَـيْنَ جَـوًى مُكْمَـدُ

٨ فَـسَاقَطَتْ مِنْـكَ الحَـشَا أَدْمُعـاً حُمْـراً عَلَـى ذَوْبِ الحَـشَا تَـشْهَدُ

٩ لَـوْ تَعْلَـمُ الأَيَّـامُ مَـاذَا جَنَـتْ إِذاً لَـوَدَّتْ أَنَّهَـا تَنْفَـدُ

١٠ لَقَـدْ أَجَلَّـتْ رُزْءَ خَطْـبٍ[6] لَهَـا فِـي كُـلِّ قَلْـبٍ مَأْتَمـاً يُعْقَـدُ

١١ إِذْ كَوَّرَتْ شَمْساً، (بَنُو الْمُصْطَفَى) فِيْهَـا تَرَجَّـوا أُفْقَهُـمْ يُـسْعَدُ

١٢ اللَّـهُ يَـا دَهْـرُ أَبْيَنَـاهُمُ فِي زَهْوِ بُشْرَى لِلْعِدَى تَكْمَدُ؟[7]

١٣ وَبَيْنَمَـا فِـي فَـرْطِ إِبْهَـاجِهِمْ فِيْهَـا لأَثْـوَابِ الْهَنَـا جَـدَّدُوا؟

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ١/٢٨٥–٢٨٧

٢ – وضع الشاعر في مطلع قصيدته كل ما هو مطلوب من محاسن براعة المطلع من سلاسة لفظ ورقته وتناسب وترابط بين عجز البيت وصدره ثم لم ينس المحسنات البديعية فوضع فيه من الجناس التام ما هو جميل جداً ذلك في منجد بمعنى مرتفع ومنجد من النجدة.

٣ – يقال: فَغَر فاهُ، أي فتحه فتحه(ينظر: لسان العرب: مادة فغر ٥/٥٩)، والوجد: ما تجد من حرارة الصدر ،ففاغرة الوجد ذات الشكوى الشديدة من الجوى.

٤ – زَرِدَ الشيءَ: ابتلعه(ينظر: لسان العرب: ٣/١٩٤ مادة زرد).

٥ – نزا: وثب من النَّزْو، أي الوَثبانُ(ينظر: لسان العرب: ١٥/٣١٩ مادة نزا).

٦ – في(ب)،و(ج): بكر رزء.

٧ – في(أ)و(ب)و(ج)و(د): بشر، تكمد، في(ج): يكمد، وفي العقد المفصل: بشرى للعدى تكمد.

١٤ وَكُلُّهُمْ قَدْ مَدَّ عَيْنَ الرَّجَا ... لِفَرْقَدِ الفَخْرِ بِهَا يَرْصُدُ؟

١٥ إذْ يَرِدُ النَّاعِي إلَيْهِمْ بِأَنْ ... جَاءَ (ابْنُ نَعْشٍ)[١] ذَلِكَ الفَرْقَدُ

١٦ فَيَغْتَدِي ذَاكَ الهَنَا حَنَّةً[٢] ... فَرَائِصُ الدُّنْيَا لَهَا[٣] تَرْعَدُ

١٧ نَعْشٌ أَتَى يُحْمَلُ فِيْهِ[٤] النُّهَى ... مَيْتاً عَلَيْهِ يَنْدُبُ السُّؤْدَدُ

١٨ وَخَلْفَهُ العَلْيَاءُ فِي صَرْخَةٍ ... تَدْعُو إلَى أَيْنَ بِهِ يَقْصُدُ؟

١٩ يَا حَامِلِي إنْسَانَ عَيْنِي قِفُوا ... نَشَدْتُكُمْ باللَّهِ لا تَبْعُدُوْا

٢٠ دَعُوْهُ لِي حَسْبِي لِتَجْهِيْزِهِ ... عَيْنٌ عَلَيْهِ طَرْفُهَا أَرْمَدُ

٢١ دُمُوْعُهَا الغُسْلُ وَأَكْفَانُهُ الْـ ... ـبَيَاضُ[٥]، وَالْجَفْنُ لَهُ مَلْحَدُ

٢٢ غَدَرْتَ يَا دَهْرُ وَمِنْكَ الْوَفَا ... لا الْغَدْرُ بِالأَمْجَادِ مُسْتَبْعَدُ

٢٣ فَاذْهَبْ ذَمِيْماً إنَّهَا غَدْرَةٌ ... وَجْهُكَ مَا عِشْتَ بِهَا أَسْوَدُ

٢٤ مَا لَكَ بِالسُّوْءِ لأَهْلِ الحِجَى ... وَرَدْتَ، لا طَابَ لَكَ الْمَوْرِدُ

٢٥ يَا نَاهِداً بِالشَّرِّ مِنْ جَهْلِهِ ... تَعْلَمُ بِالشَّرِّ لِمَنْ تَنْهَدُ[٦]

٢٦ وَطَارِقاً بَيْتَ نَدَىً يَلْتَقِي ... بِبَابِهِ الْمُتْهِمُ وَالْمُنْجِدُ[٧]

٢٧ حَسْبُكَ مِنْ بَيْتِ عَتِيْدِ القِرَى[٨] ... أَنَّ لَهُ أُفْقَ السَّمَا يَحْسِدُ

---

١ – الشاعر يوري عن من جاء بنعشها بكواكب السماء التي تحمل نعشاً فسميت بنات نعش والمتوفاة إذن هي المحمولة في ذلك النعش .

٢ – الحَنَّةُ : هنا العَطفَةُ والشَّفَقةُ والحِيطةُ(ينظر: لسان العرب: ١٣٢/١٣ مادة حنن)

٣ – في(أ)و(ب): له ترعد .

٤ – في(أ): فيها.

٥ – البياض: هو بياض العين .

٦ – تنهد: تنهض وتقوم،كما نقول نَهَد القومُ لعدوّهم (ينظر: لسان العرب: ٤٣٠/٣ مادة نهد).

٧ – المُتهم : المتوجه إلى تهامة،والمُنجِد: المتوجه إلى نجد وهولاء أحدهما بعكس اتجاه الآخر فهما كالذاهب والقادم.

٨ – القِرى: الكرم والعطاء ومنه قرى الضيف،وعتيد: من عَتُدَ الشيءُ فهو عَتِيدٌ أي جَسُمَ.

٢٨ تُخْمَدُ شُهْبُ الأُفْقِ لَكِنْ بِهِ مَوَاقِدُ النِّيْرَانِ لا تَخْمَدُ[١]

٢٩ سِوَاهُ مَا لِلْحَمْدِ[٢] مِنْ مَهْبَطٍ وَمَا لِذَمٍّ نَحْوَهُ مَصْعَدُ[٣]

٣٠ فَمَقْعَدَاهُ لِلتُّقَى وَالنَّدَى وَحَاجِبَاهُ العِزُّ وَالسُّؤْدَدُ

٣١ أَلَمْ تَجِدْهُ حَرَماً آمِناً يَحُجُّهُ الأَبْيَضُ وَالأَسْوَدُ؟

٣٢ فَكَيْفَ تَسْعَى فِيْهِ لا مُحْرِماً؟ كَأَنَّمَا أَنْتَ بِهِ مُلْحِدُ

٣٣ مَا هُوَ إلاَّ بَيْتُ فَخْرٍ لَهُ قَبِيْلَةُ (الْمَعْرُوْفِ)[٤] قَدْ شَيَّدُوا

٣٤ بَيْتٌ أَبُو النَّدْبِ (الرِّضَا) رَبُّهُ أَكْرَمُ مَنْ تَحْتَ السَّمَا يُقْصَدُ

٣٥ مَوْلىً دَرَتْ أَهْلُ العُلَى أَنَّهُ دُوْنَ الأَنَامِ العَلَمُ الْمُفْرَدُ

٣٦ وَأَنَّهُ لَوْلا هُدَاهُ الْوَرَى ضَلَّتْ فَلا رُشْدٌ وَلا مُرْشِدُ

٣٧ وَأَنَّهُ لَوْلا نَدَى كَفِّهِ لَمْ يُرَ لا رِفْدٌ وَلا مَرْفَدُ[٥]

٣٨ تَلْقَاهُ طَلْقَ الْوَجْهِ مِنْ هَيْبَةٍ يَفْرُقُ[٦] مِنْهَا الأَسَدُ الْمُلْبِدُ

٣٩ مُحَبَّبٌ مِنْ حُسْنِ أَخْلاقِهِ حَتَّى إلَى مَنْ مَجدُهُ يَحْسِدُ

٤٠ مَا سَهَرَتْ[٧] مِنْ خَائِفٍ مُقْلَةٌ إلاَّ وَبِالأَمْنِ لَهَا يَرْقُدُ

٤١ مَنْ ذَا سِوَاهُ قَامَ يَدْعُو الْوَرَى: دُوْنَكُمُ مِنْ بَحْرِ جُوْدِي رِدُوا

---

١ – وهذه كناية عن الكرم ،فالذي لا تخمد نيرانه هو دائم اعداد الطعام لأضيافه مثلما نقول كثير الرماد .

٢ – في(ب)و(د): للمجد.

٣ – البيت فيه مقابلة جميلة ففيه الحمد والذم والمهبط والمصعد .

٤ – الشاعر يشير إلى معروف كبة جد الأسرة.

٥ – الرِّفْد: العطاء والصلة ،والرَّفد المعونة بالعطاء ،المرفد: المعونة (ينظر: لسان العرب: ١٨١/٣ مادة رفد).

٦ – يفرق: أي يفزع(ينظر: لسان العرب: ٣٠٤/١٠ مادة فرق).

٧ – في(ج)و(د): ما سهدت.

– في البيت طباق جميل بين الخوف والأمن كما أن في البيت الذي سبقه أيضاً طباق في الحب والحسد.

٤٢ وَمَـــدَّ كَفّـــاً بغَرِيْـــبِ النَّـــدَى آلاؤُهَـــا بَـــيْنَ الْـــوَرَى تُحْمَـــدُ[١]

٤٣ بَخَّلَـــتِ الْمُـــزْنَ فَفِـــي بُخْلِهَـــا حَلائِـــبُ الْمُـــزْنِ لَهَـــا تَـــشْهَدُ

٤٤ تَبْـــصُرُ فِـــي رَاحَتِـــهِ أَبْحُـــراً طَافِحَـــةً أَمْوَاهُهَـــا[٢] العَـــسْجَدُ

٤٥ أَسِـــرَّةٌ تُـــسْمَى[٣] وَلَكِنَّهَـــا بحَـــارُ جُـــوْدٍ بالنَّـــدَى تَزْبِـــدُ

٤٦ فَهْـوَ لَعَمْـرِي حُجَّـةٌ فِـي النَّـدَى وَآيَـــةٌ فِـــي الفَـــضْلِ لا تُجْحَـــدُ

٤٧ قَـــدْ قَـــامَ لِلَّـــهِ بِمَـــا بَعْـــضُهُ لِكُـــلِّ أَمْجَـــادِ الـــوَرَى مَقْعَـــدُ[٤]

٤٨ مَكَـــارِمٌ مَـــا لِكَـــرِيْمٍ[٥] سِـــوَى (عَبْـدِ الْكَـرِيْمِ) النَّـدْبِ فِيْهَـا يَـدُ

٤٩ ذَاكَ (أَبُـو الْكَـاظِمِ) غَيْـثُ النَّـدَى تِـرْبُ الْمَعَـالِي نَجْمُهَـا الأَسْـعَدُ

٥٠ أَيْـنَ بَنُـو العَلْيَـاءِ مِـنْ مَجْـدِهِ؟ وَمَجْـــدُهُ مَـــا نَالَـــهُ الفَرْقَـــدُ

٥١ فَقُـلْ لَهُـمْ: لا تَطْلُبُـوا نَهَـجَ مَـنْ لِطُرْقِـهِ فِـي الْمَجْـدِ لَـنْ تَهْتَـدُوا[٦]

٥٢ قِفُـوا جَمِيْعـاً حَيْـثُ أَنْـتُمْ فَمَـا لَكُـــمْ إِلَـــى عَلْيَائِـــهِ مَـــصْعَدُ

٥٣ هَيْهَـــاتَ أَنْ يَعْلَـــقَ فِـــي شَـــأْوِهِ إِلاَّ (الرِّضَا)[٧] فَرْعُ العُلَـى الأَمْجَـدُ

---

١ – الآلاء: النِّعَمُ(ينظر: لسان العرب: ١٤/٤٣ مادة ألا).

٢ – في (أ): امواجها.

– الأَمواهُ: جمعُ الماءِ (ينظر: لسان العرب: ١٣/٥٤٣ مادة موه).

٣ – أَسِرَّةِ الكف: هي الخطوط التي فيها(ينظر: لسان العرب: ٤/٣٥٩ مادة سرر)، قال الشاعر: (تُسْمَى) اضطراراً فهي (تُسَمَّى) فخفف وهذه من الضرورات.

٤ – في(د): معقد.

– الطباق في البيت بين القيام والقعود بَيِّنٌ.والمعنى الجميل لا يخفى على المتلقي، فأمام أفعال هذا الكريم التي يؤديها لوجه الله تعالى تقعد كل الكرماء والأمجاد لأنها لا تستطيع مجاراتها.

٥ – في (أ): ما للكريم.

– عبد الكريم: هو الحاج عبد الكريم كُبَّة أخ الحاج محمد صالح كُبَّة.

٦ – في(أ): لن يهتدوا.

٧ – الرضا: هو محمد رضا بن الحاج محمد صالح كُبَّة أخ المتوفى.

٥٤ مُبَـارَكُ الطَّلْعَـةِ فِـي يُمْنِهَـا جَمِيْـعُ مَـنْ صَـبَّحَهُ يُـسْعَدُ

٥٥ يَرَى سِمَاتِ الخَيْرِ فِي مَا لَهُ[1] بِأَنَّـهُ خَيْـرُ الـوَرَى تَـشْهَدُ

٥٦ مُهَـذَّبٌ رَشَّـحَهُ لِلعُلَـى زَعِيْمُهَـا الأَكْبَـرُ وَالـسَّيِّدُ[2]

٥٧ فَجَـاءَ فَـرْداً فِـي النُّهَـى كَـامِلاً يُثْنِـي عَلَيْـهِ الفَـضْلُ وَالْمَحْمَـدُ

٥٨ شَـمْسُ عُـلاً (هَـادٍ) لآفَاقِهَـا بَـدْرٌ لَـهُ بَـدْرُ الـسَّمَا يَـسْجُدُ[3]

٥٩ وَشُـهْبُهَا الزُّهْـرُ (حُـسَيْنُ) النَّـدَى مَنْ طَابَ مِنْـهُ فِـي العُلَـى الْمَوْلِـدُ

٦٠ وَفَخْرُ أَرْبَابِ النُّهَـى (الْمُـصْطَفَى) مَـنْ هُـوَ أَزْكَـى مَـنْ نَمَـا مَحْتِـدُ

٦١ وَكَوْكَـبُ الرُّشْـدِ (أَمِـيْنُ) التُّقَـى وَ(كَـاظِمُ) الغَـيْظِ الفَتَـى الأَمْجَـدُ

٦٢ وَ(بَـاقِرُ) الْفَـضْلِ وَرُوْحُ العُلَـى (عِيْـسَى)، فَهَـلْ فَخْـرٌ كَـذَا يُوْجَـدُ؟

٦٣ قَـوْمٌ هُـمُ شُـهْبُ الفَخَـارِ الَّتِـي مِنْهَـا بِكُـلِّ تَـرْجَمَ الحُـسَّدُ

٦٤ أَنْجُـمُ فَـضْلٍ زَهَـرَتْ فَاهْتَـدَى بِنُوْرِهَـا الأَقْـرَبُ وَالأَبْعَـدُ

٦٥ حَتَّـى لَقَـدْ قَـالَ جَمِيْـعُ الْـوَرَى هَـذَا لَعَمْـرِي الـشَّرَفُ الْمُتْلِـدُ

٦٦ يَـا أُسْـرَةَ (الْمَعْـرُوْفِ) لا نَـابَكُمْ مِـنْ بَعْـدِ هَـذَا الـرُّزْءِ مَـا يَكْمُـدُ

٦٧ وَهَـذِهِ النَّكْبَـةُ مَـعْ إِنَّهَـا فِيْهَـا ثَـوَابُ الـصَّبْرِ لا يَنْفَـدُ

٦٨ لا يُحْمَـدُ الـصَّبْرُ عَلَـى مِثْلِهَـا لَكِنَّـهُ مِـنْ مِـثْلِكُمْ يُحْمَـدُ[4]

٦٩ وَإِنَّ مَـنْ عَـنْكُمْ طَـوَاهُ الـرَّدَى فِـي جَنَّـةِ الخُلْـدِ لَـهُ مَقْعَـدُ

٧٠ قَـرَّ بِهَـا الطَّـرْفُ، وَطَـرْفُ العُلَـى شَـوْقاً إِلَـى مَـرآهُ لا يَرْقُـدُ

٧١ وَدَمْعُ عَيْنِ الْمَجْدِ مُذْ أَرَّخُـوا (الْـ ـمَهْدِيُّ فِيْهَـا غَـابَ لا يَجْمَـدُ)

---

١ – في(ب)و(ج): فيها له.

٢ – ذاك والده الحاج محمد صالح كُبَّة الذي رشحه للمسؤولية بعد وفاة أخيه مهدي.

٣ – في هذا البيت والأبيات التي بعده يعدد الشاعر أبناء الحاج محمد صالح والحاج عبد الكريم كُبَّة وأحفادهم.

٤ – هذا البيت غير موجود في (أ).

٧٢ فَعَيْشُهُ فِي ظِلِّ فِرْدَوْسِهَا تَاللَّهِ أَرْخْ (لَهُوَ الأَرْغَدُ)

التاريخ: ٩٠+٩٦+١٠٠٣+٣١+٥٧=١٢٧٧

: ٤١+١٢٣٦=١٢٧٧

– وقال يرثي كريمة الحاج محمد صالح كُبَّة ويعزيه بها، وقد توفيت في طريق فارس: [من الرجز والقافية من المتدارك]

١ قَدْ تَبْلُغُ الأَنْفُسُ فِي ارْتِيَادِهَا حُصُوْلَ مَا تَهْوَاهُ مِنْ مُرَادِهَا

٢ وَقَدْ تُدِيْمُ السَّعْيَ فِي تَتِمَّةِ انْـ ـتِقَاصِهَا أَوْ طَلَبِ ازْدِيَادِهَا

٣ فَفَاتَهَا مَا اعْتَقَدَتْ حُصُوْلَهُ وَجَاءَهَا مَا لَيْسَ فِي اعْتِقَادِهَا

٤ وَكُلَّمَا قَدَّرَهُ اللَّهُ لَهَا فِي قُرْبِهَا يَجْرِي وَفِي بعَادِهَا

٥ هَذَا ابْنُ أُمِّ الْمَكْرُمَاتِ مَنْ غَدَا يَرْفُلُ فِي الفَاخِرِ مِنْ أَبْرَادِهَا[1]

٦ جَوَادُهَا[2] وَهَلْ بِمِضْمَارِ العُلَى أَسْبَقُ مِنْ (مُحَمَّدٍ جَوَادِهَا)؟[3]

٧ أَنْكَرَ مَسَّ الدَّهْرِ مِنْ خُشُوْنَةٍ لا يَرْقُدُ الحُرُّ عَلَى قَتَادِهَا[4]

٨ فَانْسَابَ مِثْلُ الأَيْمِ[5] عَنْ بلادِهِ يَنْتَجِعُ العِزَّةَ فِي بلادِهَا

٩ يَطْلُبُهَا بِعَيْنِ يَقْظَانٍ رَأَتْ سُهَادَهَا أَعْذَبَ مِنْ رُقَادِهَا

١٠ مُقْتَعِداً مِنَ الإِبَاءِ صَعْبَةً لا يَقْدِرُ الدَّهْرُ عَلَى اقْتِعَادِهَا

١١ حَتَّى اصْطَفَى مِنْ عِزَّةٍ دَارَ عُلاً تَرْفَعُ كَفُّ الْمَجْدِ مِنْ عِمَادِهَا

١٢ فَاحْتَلَّ مِنْهَا فِي رُبَاعِ شَرَفٍ عَادَتْ نُجُوْمُ الأُفْقِ مِنْ حُسَّادِهَا

---

١ – يَرْفُل: يجرّ ذيله ويتبختر(ينظر: لسان العرب: ٢٩٢/١١ مادة رفل)، الأبراد: الأثواب.

٢ – الجواد: السخي(ينظر: لسان العرب: ١٣٥/٣ مادة جود)، والجواد: هو زوج الفقيدة.

٣ – محمد جواد كبة: هو زوج الفقيدة.

٤ – القتادُ: شجر له شوك(ينظر: لسان العرب: ٣٤٢/٣ مادة قتد).

٥ – الأَيْمُ: الحيَّة اللطِيفة(ينظر: لسان العرب: ٤١/١٢ مادة أيم).

١٣ قَـدْ عَقَـدَ النَّـدَيَّ فِيْهَـا لِلنُّهَـى وَاصْطَنَعَ العُـرْفَ[١] إلَـى قُـصَّادِهَا

١٤ فَكَـانَ فِيْهَـا كَهِـلال فِطْرِهَـا وَكُـلُّ يَـوْمٍ مَـرَّ مِـنْ أَعْيَادِهَـا

١٥ أَمَّـلَ أَنْ يَعُـوْدَ وَهْـوَ رَافِـهُ بِنَـاعِمِ العَـيْشِ إلَـى (بَغْـدَادِهَا)

١٦ فَعَـادَ فِـي نَعْـشِ حَـوَى صَـفِيَّةً أَعَـزَّ فِـي عَيْنَيْـهِ مِـنْ سَـوَادِهَا

١٧ خِلْـتُ أُهَنِّيْـهِ عَلَـى قُدُوْمِـهِ لا أَنْ أُعَزِّيْـهِ عَلَـى افْتِقَادِهَـا

١٨ وَفِيْهِ فِي النَّـادِي (لآل الْمُـصْطَفَى)[٢] أَقُـوْلُ: قَـرَّتْ مُقْلَتَـا أَمْجَادِهَـا

١٩ لا أَنَّنِـي[٣] أَقُـوْلُ فِـي مَأْتَمِهَـا صَـبْراً وَأَيْـنَ الـصَّبْرُ مِـنْ فُؤَادِهَـا؟

٢٠ يَـا خَجْلَـةَ الأَيَّـامِ مِـنْ (مُحَمَّـدٍ صَـالِحِهَا) الزَّاجِـرِ عَـنْ فَـسَادِهَا

٢١ قَـدْ صَـبَغَ العَـارُ لَهَـا وُجُوْهَهَـا فَلْتَـسْتَتِرْ بِفَاضِـحِ اسْـوِدَادِهَا

٢٢ يَا قَصُرَتْ يَـدُ اللَّيَـالِي مَـا جَنَـتْ عَلَـى أَبِـي (الْمَهْـدِيِّ) فِـي امْتِـدَادِهَا

٢٣ أَلَـيْسَ دَأْبـاً كَفَّهَـا مَمْلُـؤَةً مِـنْ كَفِّـهِ الْبَيْـضَاءِ فِـي إرْفَادِهَـا[٤]

٢٤ مَـوْلَىً عَلَـى الأَرْضِ تَـرَاهُ رَحْمَـةً عَمَّـتْ جَمِيْـعَ الأَرْضِ بِانْفِرَادِهَـا

٢٥ أَحْيَـا ثَرَاهَـا وَأَمَـاتَ جَـدْبَهَا بِجُـوْدِهِ، وَكَـانَ مِـنْ أَوْتَادِهَـا

٢٦ مُقْتَصِدٌ يَسْرِفُ فِي بَـذْلِ النَّـدَى[٥] حَيْثُ الـوَرَى تُـسْرِفُ بِاقْتِـصَادِهَا

٢٧ كَـأَنَّ مِـنْ وَقَـارِهِ حَبْوَتَـهُ تَضْمِنُ مِنْهُ الطَّوْدَ فِـي انْعِقَادِهَـا[٦]

---

١ – العُرْفُ: ضدّ النُّكْر، وهو المَعْروف والجُود(ينظر: لسان العرب: ٢٣٩/٩ مادة عرف).

٢ – آل المصطفى: نسبة إلى جدهم مصطفى الكبير والد الحاج محمد صالح وعبد الكريم وجعفر كُبَّة.

٣ – في(ب): لا لاني.

٤ – في(ب): في إرقادها.

٥ – في(أ): اللهى ، حتى الورى.

٦ – نظر الشاعر على قول عمه السيد مهدي بن داود الحلّي:

إذَا مَا تَرَاءَى مُحْتَبٍ شُكَّ فِي الْحُبَى عَلَى رَجُـلٍ مَعْقُـوْدَةٍ أَم عَلَى (أُحُـدِ)؟

ديوانه: ٤٠/٢

٢٨ سَدَّتْ لأَهْلِ الأَرْضِ[١] فِيْهِ ثَلْمَةً ... مَا ظَفُرَتْ لَوْلاهُ بانْسِدَادِهَا

٢٩ خَافَتْ وَلَمَّا الْتَجَأَتْ لِعِزِّهِ ... أَقَرَّهَا وَالأَمْنَ[٢] فِي مِهَادِهَا

٣٠ يُنْمَى إلَى قَبِيْلَةِ الْمَجْدِ التِي ... طَرِيْفُهَا يُعْرِبُ عَنْ تِلادِهَا

٣١ إنْ عَدَّدَتْ لِمَفْخَرٍ وَدَّتْ بِأَنْ ... تَدْخُلَ زُهْرُ الشُّهْبِ فِي عِدَادِهَا

٣٢ تَوَاتَرَتْ عَنْهَا رُوَايَاتُ النَّدَى ... مِنْ وِلْدِهَا تَنْقُلُ فِي آحَادِهَا

٣٣ فِي كُلِّ ذِي نَفْسٍ تَزَكَّتْ بِالتُّقَى ... لا تَعْلَقُ الآثَامُ فِي أَبْرَادِهَا

٣٤ تُدِيْمُ ذِكْرَ اللَّهِ، بَلْ كَادَ لَهَا ... يَقُوْمُ مَا عَاشَتْ مَقَامَ زَادِهَا

٣٥ هَذَا أَبُو (الْمَهْدِيِّ) فَانْظُرْ فِي الْوَرَى ... هَلْ كَأَبِي (الْمَهْدِيِّ) فِي عِبَادِهَا؟

٣٦ كَأَنَّ فِي جَنْبَيْهِ نَفْسَ مَلَكٍ ... تَسْتَنْفِدُ الأَوْقَاتَ فِي أَوْرَادِهَا

٣٧ أَتْعَبَهَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ لِكَيْ ... تَفُوْزَ بِالرَّاحَةِ فِي مَعَادِهَا

٣٨ حَسْبُكَ مَا تَرْوِيْهِ عَنْ آبَائِهَا ... أَنَّ التُّقَى وَالْبِرَّ فِي زُهَّادِهَا

٣٩ بَلْ كَيْفَ لا تَثْبُتُ دَعْوَى شَرَفٍ ... (أَبُوْ الأَمِيْنِ) كَانَ مِنْ أَشْهَادِهَا

٤٠ نَدْبٌ حِيَاضُ الْجُوْدِ مِنْهُ نِعْمَةٌ ... تَرْوِي بِهَا الوَفْدَ عَلَى احْتِشَادِهَا

٤١ يَزْدَادُ وَرْياً زَنْدُ مَكْرُمَاتِهِ ... إنْ زَادَتِ الْجَدُوْبُ فِي أَصْلادِهَا[٣]

٤٢ صَلَّى[٤] إلَى العَلْيَاءِ خَلْفَ سَابِقٍ ... كَانَ هُوَ النُّخْبَةَ مِنْ أَمْجَادِهَا

٤٣ ذَاكَ أَخُوْهُ[٥] وَأَبُو النُّجْبِ التِي ... قَدْ أَخَذَ الفَخَارَ فِي أَعْضَادِهَا

٤٤ مِنْهَا (الرِّضَا)[٦] لِلْوَفْدِ حَيْثُ سَخَطَتْ ... مِنْ بُخْلِ أَهْلِ الأَرْضِ فِي ارْتِيَادِهَا

---

١ – في(ج): لاهل الدين.

٢ – في(د): أَقَرَّهَا وَالأَرْضَ.

٣ – الجَدْبُ: المحْل نَقِيضُ الخِصْبِ(ينظر: لسان العرب: ١/٢٥٤ مادة جدب)، الأصلاد: البخل (ينظر: لسان العرب: ٣/٢٥٧ مادة صلد).

٤ – المُصَلِّي من الخَيْل: الذي يجيء بعدَ السابق(ينظر: لسان العرب: ١٤/٤٦٦ مادة صلا).

٥ – الشاعر يشير إلى الحاج محمد صالح كُبَّة.

٦ – الرضا: محمد رضا بن الحاج محمد صالح كُبَّة.

٤٥ مُحَبَّبُ الأَخْلاقِ مَحْسُوْدُ العُلَى ... دَامَتْ لَهُ العَلْيَاءُ مَعْ حُسَّادِهَا

٤٦ قَدْ خَلَطَ البُشْرَى لِذِي ودَادِهَا ... بِهَائِلِ السُّخْطِ لِذِي[1] أَحْقَادِهَا

٤٧ مِثْلَ الْبِحَارِ الفَعْمِ يَرْوِي عَذْبُهَا ... وَيُغْرِقُ الجَائِشُ فِي إِزْبَادِهَا[2]

٤٨ أَوْ كَالقِطَارِ السَّجْمِ يُرْجَى بَرْقُهَا ... وَيُرْهِبُ القَاصِفُ مِنْ إِرْعَادِهَا

٤٩ لَهُ النَّدَى الْمَوْرُوْدُ عَبّاً وَنَدىً ... سِوَاهُ مِثْلُ الْمَصِّ مِنْ ثُمَادِهَا[3]

٥٠ أَزْهَرُ بِسَّامِ العَشِيِّ إِنْ دَجَتْ ... أَوْجُهُ أَقْوَامٍ عَلَى قُصَّادِهَا

٥١ يَلْتَمِعُ السُّرُورُ فِي جَبِيْنِهُ ... عِنْدَ قِرَى الأَضْيَافِ وَازْدِيَادِهَا

٥٢ قَدْ طَاوَلَ الأَنْجُمَ (هَادِي) مَجْدُهُ ... حَتَّى سَمَا الْكَاهِلَ[4] مِنْ أَفْرَادِهَا

٥٣ وَاتَّقَدَتْ مِنْ فَوْقِهَا أَنْوَارُهَا[5] ... حَتَّى شَكَتْ إِلَيْهِ مِنْ إِخْمَادِهَا

٥٤ قَدْ خَلَّفَ (الْمَهْدِيُّ) خَيْرَ مَنْ مَشَى ... فِي هَذِهِ الأَرْضِ عَلَى مِهَادِهَا

٥٥ وَقَامَ فِي دَارِ عُلاهُ حَافِظاً ... لَهُ ذِمَامَ الْجُوْدِ فِي وِفَادِهَا

٥٦ وَبَعْضُهُمْ كَالنَّارِ لا يَخْلِفُهَا ... مِنْهَا سِوَى مَا كَانَ مِنْ رَمَادِهَا[6]

٥٧ أَبْلَجُ لا يَشْبَهُهُ البَدْرُ لأَنْ ... تُشِيْنُهُ الْكُلْفَةُ فِي سَوَادِهَا[7]

---

١ – في(ب): الذي.

٢ – في(أ): في ازديادها ،وفي(ب): في أربادها.

– الفَعْمُ: المُمْتلىء أو الفائض امتلاءً (ينظر: لسان العرب: ١٢/٤٥٥ مادة فعم)، الجائش: هنا بمعنى الفائض من جاشَت أي فاضتْ(ينظر: لسان العرب: ٦/٢٧٧ مادة جيش)، الإزباد: تكون الزبد، وهو مايقذف به البحر المائج ،نقول بَحْرٌ مُزْبِدٌ أي مائج يقذف بالزَّبَد(ينظر: لسان العرب: ٣/١٩٣ مادة زبد).

٣ – الثُّمادُ: الحُفَرُ يكون فيها الماءُ القليل(ينظر: لسان العرب: ٣/١٠٥ مادة ثمد).

٤ – الكاهِلُ: مقدَّم أعلى الظهر مما يَلي العنُق(ينظر: لسان العرب: ١١/٦٠٢ مادة كهل).

٥ – في(ب): انواره.

٦ – يشير الشاعر إلى مثل شعبي شائع يقول: (النار لاتخلّف إلاّ رماداً).

٧ – في(ب): اسوادها.

– الكلفة: كَدرة تعلو الوجه(ينظر: لسان العرب: مادة كلف ٩/٣٠٧). ←

٥٨ مِـنْ فِئَـةٍ فِيْهَـا الْوَقَـارُ وَالنُّهَـى ... سَـاعَةَ تَـسْتَهِلُّ فِـي مِيْلادِهَـا

٥٩ (كَمُصْطَفَى)[١] الْفَخْـرِ وَنَاهِيْـكَ بِـهِ ... فِـي شَـرَفِ الـنَّفْسِ وَفِـي إرْفَادِهَـا

٦٠ جَـلَّ فَلَـولا صُـغْرُ الـسِّنِّ [٢] إذَنْ ... لَقِيْلَ هَـذَا (مُـصْطَفَى)[٣] أَجْـدَادِهَا

٦١ مَـنْ مِثْلُـهُ وَأَيْـنَ تَلْقَـى مِثْلَـهُ؟ ... يَـا رَائِـدَ الْمَعْـرُوْفِ فِـي أَجْوَادِهَـا

٦٢ هَـذَا الَّـذِي قَـدْ وَجَـدَتْ عُفَاتُـهُ ... بَـرْدَ النَّـدَى مِنْـهُ عَلَـى أَكْبَادِهَـا

٦٣ وَعَـنْ (حُـسَيْن) جُـوْدُهُ تَحْـدَّثَتْ ... تَحَـدُّثَ الرَّوْضَـةِ عَـنْ عِهَادِهَـا

٦٤ كَالْغَيْـثِ فِـي دُنُـوِّهِ، وَالبَـدْرِ فِـي ... عُلُـوِّهِ، وَالـشَّمْسِ فِـي اتِّقَادِهَـا[٤]

٦٥ بَلْ فِـي (أَمِـيْن) الحِلْـمِ نَفْسُ (كَـاظِمٍ) ... لِلْغَـيْظِ مِمَّـا سَـاءَ مِـنْ حُـسَّادِهَا

٦٦ جَعْفَـرُ فَـضْلٍ وَ(الْجَـوَادُ) جَعْفَـرُ الْـ[٥] ... ـفَـضْلِ وَذَا حَـسْبُكَ مِـنْ تَعْـدَادِهَا

٦٧ قَـدْ وَلَـدَتْ أُمُّ الْمَعَـالِي غَيْرَهَـا[٦] ... لَكِـنْ هِـيَ الـصَّفْوَةُ مِـنْ أَوْلادِهَـا

٦٨ تَهْوَى الـسَّمَا أَنْ تَغْتَـدِي فِرَاشَـهَا ... وَالـشُّهْبُ أَنْ تَكُـوْنَ مِـنْ وِسَـادِهَا

٦٩ حَيْثُ أَبُو (الْمَهْـدِيِّ)[٧] قَـدْ رَشَّحَهَا ... لِلْفَخْـرِ وَالـسُّؤْدَدِ مِـنْ مِيْلادِهَـا

٧٠ يَـا فِئَـةً أَحْلامُهَـا مَـا زَحْزَحَـتْ ... رَاجِفَـةَ الْخُطُـوْبِ مِـنْ أَطْوَادِهَـا

→ نظر الشاعر إلى قول عمه السيد مهدي بن داود الحلّي:

شَأَى الْبَدْرَ إذْ لَمْ يَكُنْ فِيْهِ مَا ... بِـهِ كَـانَ مِنْ كَلَـفٍ أَسْـوَدِ

ديوانه ٤٨/٢

١ – هو مصطفى بن الحاج محمد صالح كُبَّة.

٢ – في(د): النَّفس.

٣ – هو مصطفى الكبير جد الأسرة ،في الأبيات الآتية سيذكر الشاعر اسماء بعض أبناء وأحفاد هذه الأسرة .

٤ – هذا هو التفويف في البديع.

٥ – الجعفر :النهر،وجعفر الفضل تورية عن جعفر كُبَّة بنهر الخير أو النهر المتدفق خيراً

٦ – يعتذر الشاعر عن عدم ذكر أسماء جميع الأبناء والأحفاد من آل كُبَّة فيقول أن هناك غير هؤلاء الذين ذكرهم ولكنه ذكر الصفوة فقط .

٧ – هو الحاج محمد صالح كُبَّة.

٧١ إلَيْكُمُوْهَـــا غُـــرَراً وَإنْ تَكُـــنْ بَـدَتْ مِـنَ الأَحْـزَانِ فِـي سَـوَادِهَا

٧٢ وَسَـــمْتُهَا بمَـــدْحِكُمْ فَأَقْبَلَـــتْ سِـــمَاتُهَا تُنِيْـــرُ فِـــي أَجْيَادِهَـــا

٧٣ بِلُطْفِهَـــا مِـــنَ القَـــوَافِي نَزَلَـــتْ مَنْزِلَـــةَ الأَرْوَاحِ مِـــنْ أَجْـــسَادِهَا

٧٤ جَاءَتْـكَ ثَكْلَـى غَيْـرَ مُـسْتَأْجَرَةٍ تَسْتَقْـصِرُ (الخَنْـسَاءَ)[1] فِـي إنْـشَادِهَا

٧٥ لَـــوْ رَدَّدَتْ نَوْحـــاً (لِـــصَخْرٍ) لأَرَتْ كَيْفَ انْفِطَارُ الصَّخْرِ فِـي تِرْدَادِهَـا

٧٦ نَاحَتْ فَأَبْكَتْ شَجَناً عَـيْنَ العُلَـى بِـــأَدْمُعٍ تَـــذُوْبُ مِـــنْ فُؤَادِهَـــا

٧٧ ثُـــمَّ دَعَـــتْ لا طَرَقَـــتْ رَبْعَكُـــمُ إلاَّ الْمَـــسَرَّاتُ مَـــدَى آبَادِهَـــا

٧٨ وَلا وَعَى[2] غَيْـرَ التَّهَـانِي سَـمْعُكُمْ أَوْ مِـدَحاً تَطْـرِبُ فِـي انْـشَادِهَا

٧٩ وَمِـــنْكُمُ لا بَرِحَـــتْ آهِلَـــةً عَرِيْنَـــةُ العِـــزَّةِ فِـــي آسَـــادِهَا

---

١ – الخنساء (ت ٢٤ هـ / ٦٤٥ هـ): تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد ، الرياحية من بني سليم ، من أهل نجد ،أشهر شواعر العرب ، عاشت أكثر عمرها في العهد الجاهلي ، وأدركت الاسلام فأسلمت . ووفدت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) مع قومها بني سليم ، فكان رسول الله يستنشدها ويعجبه شعرها ، أكثر شعرها وأجوده رثاؤه لأخويها (صخر ومعاوية) وكانا قد قتلا في الجاهلية وكان لها أربعة بنين شهدوا حرب القادسية (سنة ١٥ هـ) فجعلت تحرضهم على الثبات حتى قتلوا جميعا فقالت : الحمد لله الذي شرفني بقتلهم ! ينظر: المعارف: ابن قتيبة: ٨٥ وفيات الأعيان: ١/٩٦ . النجوم الزاهرة: ٦/٩٦ ، الأعلام: ٢/ ٨٦.

٢ – في(ب): ولا دعى.

– وقال راثياً العلاَّمة الشيخ جعفر[1] بن الشيخ علي كاشف الغطاء ومعزِّياً به العلاَّمة السيد مهدي القزويني وقد تلفت وهذا الباقي منها:

[من الرجز والقافية من المتدارك]

١ مَـا لِلْعُيُـوْنِ حَارَبَـتْ رُقَادَهَـا؟ وَسَالَمَتْ عَلَـى القَذَى سُهَادَهَا[2]

٢ وَمَا الَّـذِي أَوْجَسَتِ[3] النَّاسُ ضُحىً فَأَلْزَمَـتْ أَكُفَّهَـا أَكْبَادَهَـا؟

٣ نَعَـمْ هَـوَتْ دُعَامَـةُ الفَضْلِ التِّـي لِدِيْنِـهِ رَبُّ السَّمَاءِ شَـادَهَا

٤ وَاليَـوْمَ عَـزَّى (جَعْفَـراً) (بجَعْفَـرٍ)[4] نَـاعٍ نَعَـى إِلَـى الـوَرَى رَشَـادَهَا

٥ قَـدْ جَمَـعَ الـدَّهْرَ قِـوَاهُ كُلَّهَـا بِلَيْلَـةٍ قَـدْ ضَـاعَفَ اسْـوِدَادَهَا

٦ حَتَّـى عَلَـى رُزْءِ الْهُـدَى بِقَلْبِـهِ أَرْزَاءُ كُـلِّ آلِـهِ أَعَادَهَـا

٧ اللَّـهُ يَـا دَهْـرُ لَقَـدْ خَلَّـدْتَهَا سُـبَّةَ عَـارٍ لا تَـرَى نَفَادَهَـا

٨ لِلْمَجْـدِ كَانَـتْ مُقْلَـةٌ وَاحِـدَةٌ مَسَحْتَ فِي كَفِّ الرَّدَى سَوَادَهَا

---

١ – هو الشيخ جعفر بن الشيخ علي كاشف الغطاء(ت١٢٩٠هـ) من مشاهير أعلام عصره. ذكر له الشيخ علي الخاقاني ترجمة في (د) وفي شعراء الغري :٢/٤٠–٤٩.

٢ – في(ب): على القذا أقتادها.، وفي(ج): قتادها.

٣ – في(أ): أوحشت.

٤ – جعفر الأول: ربما قصد الشاعر السيد ميرزا جعفر القزويني بن السيد مهدي القزويني، فالمتوفى الشيخ جعفر بن الشيخ علي هو خاله .

– وقال راثياً العلاَّمة الشيخ مهدي[1] بن الشيخ علي كاشف الغطاء ومعزّياً أولاده وأخاه الشيخ جعفر والعلامة السيد مهدي القزويني:

[من الكامل والقافية من المتواتر]

١ أَعَلِمْتِ طَارِقَةَ الخُطُوْبِ السُّوْدِ بِحِمَى الوَصِيِّ صَرَعْتِ أَيَّ عَمِيْدِ
٢ وَنَزَعْتِ، يَا نَزَعَتْ يَدَاكِ بَنَانَهَا، مِنْ قُبَّةِ الإِسْلامِ أَيَّ عَمُوْدِ
٣ وَنَعَمْ فَهَبْكِ قَرَعْتِهِ بِمَرَنَّةٍ صَمَّاءَ تَأْخُذُ مِنْ قُوَى الجَلْمُوْدِ
٤ أَفَطَرْتِ إلاَّ قَلْبَ حَامِيَةَ الهُدَى وَصَدَعْتِ إلاَّ بَيْضَةَ التَّوْحِيْدِ؟
٥ وَبَلَلْتِ إلاَّ فِي مَدَامِعَ عَيْنِهِ ذَاكَ الصَّعِيْدَ عَلَى أَجَلٍّ فَقِيْدِ؟
٦ الآنَ مَاتَ العِلمُ وَانْدَرَسَ التُّقَى وَعَفَا السَّمَاحُ وَطَاحَ كَفُّ الْجُوْدِ
٧ فُجِعَتْ بَنُو الدُّنْيَا بِزَادِ مُقِلِّهَا وَبَرِيِّ حَائِمَةِ الرَّجَا الْمَطْرُوْدِ[2]
٨ وَسَرَى فَطَبَّقَهَا عَلَيْهِ مَآتِماً نَاعٍ تَضِيْقُ بِهِ رِحَابُ الْبِيْدِ
٩ صَلَّى الإِلَهُ عَلَيْكَ مِنْ مَفْقُوْدِ جَلَّ الْمُصَابُ بِهِ عَنِ التَّحْدِيْدِ
١٠ شَغَلَتْ رَزِيَّتُكَ الْمَلائِكَ فَاغْتَدَتْ لَكَ فِي هُبُوْطٍ عَنْ جَوًى وَصُعُوْدِ
١١ وَكَفَاكَ قَدْراً أَنَّ نَعْيَكَ فِي السَّمَا خَلَطَتْهُ بِالتَّقْدِيْسِ وَالتَّحْمِيْدِ
١٢ وَبِرَفْعِهَا ذَاكَ السَّرِيْرَ تَقَرَّبَتْ زُلْفَى إِلَى خَلاَّقِهَا الْمَعْبُوْدِ
١٣ رَفَعَتْ بِهِ الأَخَوَيْنِ شَخْصَكَ وَالتُّقَى وَتَلَتْهُ بِالتَّسْبِيْحِ وَالتَّمْجِيْدِ[3]

---

١ – الشيخ مهدي (ت ١٢٨٨هـ/أو ١٢٨٩): هو الشيخ مهدي بن الشيخ علي بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء أحد علماء الحوزة ثم صارت إليه مرجعية التقليد وله كتاب الصوم ورسالة في مناسك الحج (الذريعة: ٤٨/٢٥).
– ترجم له الشيخ علي الخاقاني في (د) وفي شعراء الغري: ١٠٨/١٢–١١١.

٢ – الحائمة: التي تحوم حول مورد الماء طمعاً في الشرب (ينظر: لسان العرب: ١٦٢/١٢ مادة حوم).

٣ – في(أ): التحميد.

١٤ وَبَكَاكَ دِيْنُ اللَّهِ بِالْعَيْنِ الَّتِي ... بَكَتِ (الأَئِمَةَ) عِلَّةَ الْمَوْجُوْدِ

١٥ عَدَلَتْ رَزِيَّتُهُمْ رَزِيَّتَكَ الَّتِي ... قَصَمَتْ قَرَا[1] الإِيْمَانِ وَالتَّوْحِيْدِ

١٦ مَاذَا يُوَارِي خَطُّ قَبْرِكَ مِنْ حِجىً ... يَزِنُ الْجِبَالَ وَمِنْ نَدًى مَوْرُوْدِ

١٧ إِنْ تَمْسِ مَهْجُوْرَ الفِنَاءِ فَطَالَمَا ... وَقَفَ الرَّجَاءُ بِبَابِكَ الْمَقْصُوْدِ

١٨ أَوْ إِنْ تَكُنْ جَمَدَتْ بَنَانُكَ بِالرَّدَى ... فَعَلَيْكَ عَيْنُ الْجُوْدِ غَيْرُ جَمُوْدِ

١٩ أَوْ قَلَّ مِنْ أَيَّامِ عُمْرِكَ عَدُّهَا ... فَكَثِيْرُ بِرِّكَ لَيْسَ بِالْمَعْدُوْدِ

٢٠ تَبْكِيْكَ عَيْنٌ كَمْ مَسَحْتَ دُمُوْعَهَا ... بِبُرُوْدِ فَضْلٍ لا بِفَضْلِ بُرُوْدِ[2]

٢١ لَمْ تَبْقَ بَعْدَكَ لِلْمَطَالِبِ نُجْعَةٌ[3] ... طُوِيَ الرَّجَاءُ عَلَى حَشاً مَكْمُوْدِ

٢٢ هَدَمَ الرَّدَى بِكَ رُكْنَ مِلَّةِ (أَحْمَدٍ)(ص) ... وَلَطَالَمَا بِكَ كَانَ لِلتَّشْيِيْدِ

٢٣ غَسَلَتْ سَوَادَ عُيُوْنِهَا بِدُمُوْعِهَا ... فَصَبَغْنَ أَرْدِيَةَ الْكِرَامِ الصِّيْدِ

٢٤ صَبَغَتْ بِهَا تِلْكَ الثِّيَابَ فَسَوَّدَتْ ... وَجْهَ الزَّمَانِ بِذَلِكَ التَّسْوِيْدِ

٢٥ وَرَأَتْ بَقِيَّةَ فَخْرِهَا قَدْ أُدْرِجَتْ ... فِي بُرْدِ شَخْصٍ بِالفَخَارِ وَحِيْدِ

٢٦ كَمْ رَدَّ غَرْبَ الخَصْمِ وَهْوَ مُرَكَّبٌ ... مِنْهَا بِثَغْرَةِ نَحْرِهَا وَالْجِيْدِ

٢٧ وَوَقَى بِمُهْجَتِهِ الْكَرِيْمَةِ قَلْبَهَا ... مِنْ أَسْهُمِ الأَعْدَاءِ كُلَّ مُبِيْدِ

٢٨ فَكَأَنَّهَا[4] فِي صَبْرِهَا دُوْنَ الهُدَى ... مَعَ فَرْطِ رِقَّتِهَا مِجَنٌّ حَدِيْدِ

٢٩ بِأَبِي الَّذِي عَقَدُوا عَلَيْهِ رِدَاءَهُ ... وَالْخَيْرُ تَحْتَ رِدَائِهِ الْمَعْقُوْدِ

---

١ – في(أ)و(د): قوى ،في(ب): قرى .

– قصمت قرا الإيمان: كسرت ظهر الإيمان .

٢ – هذا ما يعرف في البديع بالعكس ومنه تقديم لفظ من الكلام ثم تأخيره تنظر(خزانة الأدب: ٣٥٤)،كما أن في البيت جناساً تاماً في: برود الأولى من البرد أو تبريد الغلة والبرود الثانية جمع البُرد أي الثياب،والفضل الأولى الزيادة من الخير والمعروف، والفضل الثانية قطعة قماش زائدة من الثوب.

٣ – النُّجْعة: طَلَبُ الكلإِ ومَساقِطِ الغَيْثِ(ينظر: لسان العرب: ٣٤٧/٨ مادة نجع).

٤ – في(أ): فكأنما.

٣٠ لَبِسَ الْحَيَاةَ فَصَانَ طَاهِرَ بُرْدِهَا بِصَلاحِهِ وَعَفَافِهِ الْمَشْهُوْدِ
٣١ حَتَّى اسْتَجَدَّ سِوَاهُ ثَوْباً لِلْبِلَى وَمَضَى عَلَى كَرَمٍ نَقِيِّ الْعُوْدِ
٣٢ يَا ثَاوِياً خَلْفَ الصَّعِيْدِ كَفَى جَوًى إِنِّي دَعَوْتُكَ مِنْ وَرَاءِ صَعِيْدِ
٣٣ لِثَرَاكَ اسْتَسْقِي ثَلاثَ سَحَائِبٍ مُتَكَافِئَاتٍ كُلُّهَا فِي الْجُوْدِ
٣٤ فَسَحَابَةٌ وَطْفَاءُ مِنْكَ تَعَلَّمَتْ لِلأَرْضِ سَقْيَ تَهَائِمٍ وَنُجُوْدِ
٣٥ وَسَحَابَةٌ مِنْ جُوْدِ كَفِّكَ أَنْبَتَتْ شُكْرَ الْعُفَاةِ بِدَرِّهَا الْمَحْمُوْدِ
٣٦ وَسُحَابَةٌ مِنْ عَبْرَتِي مَا إِنْ وَنَتْ إِلاَّ وَقَالَ لَهَا افْتِقَادُكَ: جُوْدِي
٣٧ هِيَ بِالزَّفِيْرِ إِلَيْكَ ذَاتُ بَوَارِقٍ وَمِنَ الحَنِيْنِ عَلَيْكَ ذَاتُ رُعُوْدِ
٣٨ فَاذْهَبْ حَمِيْداً فِي الْجِنَانِ مُخَلَّداً فَالْعَيْشُ بَعْدَكَ لَيْسَ لِي بِحَمِيْدِ
٣٩ وَلَقَدْ دَعَوْتُ الدِّيْنَ بَعْدَكَ دَعْوَةً يَسْتَكُّ مِنْهَا سَمْعُ كُلِّ حَقُوْدِ
٤٠ لا تَخْشَ ضَعْفاً فِي الزَّمَانِ وَإِنْ غَدَا يَرْسُو[١] بِدَاهِيَةٍ عَلَيْكَ كَؤُوْدِ[٢]
٤١ فَبِهِ لَكَ (الْمَهْدِيُّ) أَمْنَعُ قُوَّةٍ تَأْوِي لِرُكْنٍ مِنْ عُلاهُ شَدِيْدِ[٣]
٤٢ نَسَجَتْ حَمِيَّتُهُ عَلَيْكَ صَنِيْعَةً لَمْ تَقْضِ نَثْرَتُهَا يَدَا (دَاوُدِ)[ع][٤]
٤٣ فَإِذَا دَجَا لَيْلُ الْخُطُوْبِ فَلَقْتَهُ مِنْ ضَوْءِ صُبْحِ جَبِيْنِهِ بِعَمُوْدِ
٤٤ عَلَمُ الهُدَى السَّامِي الَّذِي هُوَ فِي كِلا حَسَبَيْهِ سَادَ عَلَى الْكِرَامِ الصِّيْدِ
٤٥ وَمُفِيْدُ فَضْلٍ[٥] لَوْ أَتَى العَصْرُ الَّذِي فِيْهِ (الْمُفِيْدُ)[٦] لَقَالَ: أَنْتَ مُفِيْدِي

---

١ – في(أ): لا تخشى ضعفاً ،يرسي بداهية .
٢ – في(ب): كؤد.
٣ – استفاد الشاعر من قوله تعالى: ﴿ أَو ءَاوِىَ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ (هود/٨٠).
٤ – للصنيع معان كثيرة منها السيف والسهم والثوب وكل شيء مصطنع وهنا يمكن أن تكون تورية عن شدة حمية الممدوح (ينظر: لسان العرب: ٢٠٨/٨ مادة صنع)، والنثرة: الدِّرْعُ (ينظر: لسان العرب: ١٩٣/٥ مادة نثر).
٥ – في(ب)و(ج): ومفيد عصر.
٦ – الشيخ المفيد(ت٤١٣هـ): محمد بن محمد النعمان بن المعلم العكبري البغدادي من ←

٤٦ هُـوَ آيَـةُ اللَّـهِ الَّتِـي قَـدْ أَبْطَلَـتْ ... فِـي العَـالَمِيْنَ عِنَـادَ كُـلِّ جَحُـوْدِ

٤٧ وَأَبُو الْمَصَابِيْحَ الَّتِي شُـهُبُ السَّمَا ... رَمَقَـتْ مَطَالِعَهَـا بطَـرْفِ حَـسُوْدِ

٤٨ لَوْ فَاخَرَتْ نَهْـرَ الْمَجَـرَّةِ فِـي السَّمَا ... غَلَبَتْ بِجَعْفَـرِ جُوْدِهَـا الْمَـوْرُوْدِ[١]

٤٩ ذَاكَ الَّـذِي فِـي الجُـوْدِ[٢] أَرْسَـلَ (صَالِحاً) ... لَكِنْ لأَهْلِ الفَـضْلِ لا لِـ(ثَمُـوْدِ)[٣]

٥٠ وَ(مُحَمَّـدٌ) مِنْـهُ (الحُـسَيْنُ) فَعَـاذِرٌ ... إنْ قُلْـتُ أَرْسَـلَ خَاتِمـاً فِـي الْجُـوْدِ[٤]

٥١ أَقْمَـارُ تَـمٍّ فِـي بُـرُوْجِ سَـمَا العُلَـى ... شَرَفاً تُضِيءُ[٥] عَلَـى اللَّيَـالِي السُّوْدِ

٥٢ وَأُسُوْدُ غَيْلٍ فِـي الْمَهَابَـةِ لَـوْ حَمَـوا[٦] ... مَأْوَى الظِبَاءِ لَكَـانَ غِيْـلَ[٧] أُسُـوْدِ

٥٣ وَتَرَى الْمَكَارِمَ مِنْ مَنَاقِـبِ فَـضْلِهِمْ ... تَخْتَـالُ بَـيْنَ قَلائِـدٍ وَعُقُـوْدِ

٥٤ مِـنْ كُـلِّ مُحْتَلَـبِ البَنَـانِ رَقِيْقِهَـا ... فِي كُلِّ جَامِـدَةِ انـضُرُوْعِ صَـلُوْدِ[٨]

→ أعاظم علماء الإمامية ، حيث انتهت إليه رئاستهم في وقته . وفضله أشهر من أن يوصف. الإعلام :الشيخ المفيد : المقدمة: ١ – ٣

١ – بعد أن ذكر الشاعر ممدوحه السيد مهدي القزويني في البيت رقم(٤١)يبدأ في هذا البيت بذكر أبنائه الأربعة ابتداءً بالسيد الميرزا جعفر ويوري عنه بجعفر الجود، والجعفر النهر أي نهر الخير لكي يناظر به نهر المجرة في السماء أو ما يعرف بدرب التبانة.

٢– في(ب): بالجود.

٣ – صالح: هو السيد الميرزا صالح الابن الثاني للعلامة السيد مهدي القزويني، وفي البيت توجيه باسم نبي الله صالح عليه السلام.

٤ – في(ب): للجود.

– محمد وحسين هما ابنا السيد مهدي القزويني.

٥ – في(د): يضيء.

٦ – في(د): لو حما .

٧ – في(د): غير .

– الغِيل: الأَجَمة وموضع الأَسد، غِيل مثل خِيس(ينظر: لسان العرب: مادة غيل ٥١٠/١١)

٨ – الصَلُود :البخيل جداً.

– البيت فيه من الطباق المعنوي لا اللفظي إذ يطابق الشاعر بين كرم الممدوح وسخائه و بخل غيره من دون أن يذكر الكرم والبخل لفظاً.

٥٥ وَيَقُـوْلُ لِلْكَـفِّ الْكَرِيْمَـةِ كُلَّمَـا بَـدَأَتْ بعَارِفَـةٍ: بِـدَارِ[١] أَعِيْـدِي

٥٦ يَـا عِتْـرَةَ الْـوَحْي الَّـذِيْنَ تَوَطَّـدَتْ بِهِـمُ دَعَـائِمُ مِلَّـةِ التَّوْحِيْـدِ

٥٧ دُمْـتُمْ لَنَـا وَالْعِـزُّ فَـوْقَ رَوَاقِكُـمْ وَالْفَخْـرُ تَحْـتَ رَوَاقِـهِ الْمَمْـدُوْدِ

٥٨ وَبِحَـسْبِكُمْ عَلَـمُ الشَّرِيْعَةِ (جَعْفَرُ) الْـ ـإِحْسَانِ عَنْ عَلَمِ الْهُدَى الْمَفْقُوْدِ[٢]

٥٩ وَالْغُـرُّ مِـنْ آلِ الْمَكَـارِمِ مَـنْ سَمَوا شَـرَفاً بِفَـضْلِ طَـارِفٍ وَتَلِيْـدِ

٦٠ قَدْ رُدَّ عِقْدُ الفَخْـرِ فِـي جِيْـدِ العُلَـى (بِأَبِي مُحَمَّدٍ)[٣] وَهْوَ عِقْدُ الْجِيْـدِ

٦١ وَأَعَادَ يَـا دَارَ الْهُـدَى لَـكِ (جَـدَّهُ)[٤] فَكَأَنَّـهُ لَـمْ يُطْـوَ فِـي مَلْحُـوْدِ

٦٢ أَحْيَـا مَـآثِرَهُ الْحِـسَانَ وَزَادَهَـا لَـوْ كَـانَ فِيْهَـا مَوْضِـعٌ لِمَزِيْـدِ

٦٣ لَـوْ لَـمْ تَبِـتْ أُمُّ السَّمَاحِ طَرُوْقَـةً لِنَـدَى يَدَيْـهِ لَـمْ تَكُـنْ بِوَلُـوْدِ[٥]

٦٤ يَا مَـنْ وُجُـوْهُهُمُ مَـصَابِحُ لِلْهُـدَى وَأَكُفُّهُمْ فِي الجُوْدِ سُحْبُ الْجُـوْدِ

٦٥ مَـاذَا أَقُـوْلُ مُعَزِّيـاً بِنَـشَائِدِي؟ قَطَعَـتْ مَهَـابَتُكُمْ لِـسَانَ نَـشِيْدِي

---

١ – بدار: أي بادري.

٢ – علم الشريعة جعفر: هو العلامة الشيخ جعفر بن الشيخ علي كاشف الغطاء أ المتوفى، وعلم الهدى المفقود هو الفقيد العلامة الشيخ مهدي كاشف الغطاء.

٣ – أبو محمد: هو العلامة الشيخ جعفر بن الشيخ علي كاشف الغطاء.

٤ – جده: هو الشيخ جعفر (الكبير) بن خضر الجناجي صاحب كشف الغطاء .

٥ – طَرُوقَةُ الفحل: أُنثاه(ينظر: لسان العرب: ١٠/٢١٦ مادة طرق)، البيت فيه صور جميلة جداً، كيف يصف الشاعر كرم وسخاء وجود ممدوحه، فممدوحه يزرع حب السخ والكرم والعطاء في السخي والكريم.

– وقال يرثي العلاّمة السيد جعفر القزويني[1] ويعزّي ابن عمه السيد مهدي القزويني: [من المتقارب والقافية من المتواتر]

١ كَذَا يَلِجُ الْمَوْتُ غَابَ الأُسُوْدِ وَيُدْفَنُ[2] (رَضْوَى) بِبَطْنِ اللُّحُوْدِ
٢ كَذَا يُسْتَبَاحُ حَرِيْمُ العُلَى وَتَهْوِي بُدُوْرُ الهُدَى فِي الصَّعِيْدِ
٣ بِنَفْسِيَ مَنْ لَمْ يَرِثْهُ ذَوُوْهُ غَيْرَ عَلاءٍ وَمَجْدٍ مَشِيْدِ
٤ وَكُبَّتْ جِفَانُ القِرَى بَعْدَهُ وَنِيْرَانُهَا رُمِيَتْ بِالْخُمُوْدِ
٥ أَحِلْفَ النَّدَى وَشَقِيْقَ السَّمَاحِ لِيَوْمِكَ هَوْلٌ كَيَوْمِ الْوُرُوْدِ[3]
٦ سُقِيْتُ الْحَيَا لَسْتَ أَنْتَ الفَقِيْدِ وَلَكِنَّ صَبْرِيَ عَيْنُ الْفَقِيْدِ
٧ فَلا قُلْتُ بَعْدَكَ لِلْعَيْشِ: طِبْ وَلا قُلْتُ بَعْدَكَ لِلسُّحْبِ: جُوْدِي
٨ لَقَدْ دَلَّ مَجْدُكَ هَذَا الطَّرِيْفَ عَلَى مَجْدِ قَوْمِكَ ذَاكَ التَّلِيْدِ[4]
٩ بَنِي (هَاشِمٍ) هُمْ عُقُوْدٌ وَأَنْـ ـتَ وَاسِطَةٌ بَيْنَ تِلْكَ العُقُوْدِ
١٠ وَلَوْ كَانَ يُدْفَعُ رَيْبُ الْمَنُوْنِ عَنِ الْمَرْءِ فِي عُدَّةٍ أَوْ عَدِيْدِ
١١ لَقَامَتْ تَقِيْكَ الرَّدَى فِتْيَةٌ تُذَمُّ إِذَا شُبِّهَتْ بِالأُسُوْدِ
١٢ صِبَاحُ الْوُجُوْهِ، وَأَسْيَافُهُمْ مِنَ الْمَوْتِ تُطْبَعُ لا مِنْ حَدِيْدِ
١٣ وَتَغْدُو الْمَنَايَا بِأَرْمَاحِهِمْ شَوَارِعَ مَا بَيْنَ حُمرٍ وَسُوْدِ
١٤ وَلَكِنَّهُ الْمَوْتُ لا مَانِعٌ لِمَنْ رَامَ مِنْ سَادَةٍ أَوْ عَبِيْدِ
١٥ عَزَاءً أَبَا (صَالِحٍ) لا فُجِعْـ ـتَ مِنْ بَعْدِ هَذَا الْمُصَابِ الْكَؤُوْدِ[5]

---

١ – هو السيد جعفر بن باقر بن أحمد القزويني(ت١٢٦٥هـ) من مشاهير شعراء وأدباء عصره.
– ترجم له الشيخ علي الخاقاني في(د)،وفي شعراء الغري: ٢/ ٢٧ ـ ٣٥.
٢ – في(أ)و(ب)و(د): وتدفن.
٣ – يوم الورود: يوم القيامة والوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى.
٤ – التليد والطريف: هو القديم والحديث من المال، والنشب والشرف.
٥ – في(أ)و(ب): الكئود.

١٦ فَحِلْمُكَ أَرْسَى مِنَ الرَّاسِيَاتِ وَلَيْسَ شَبِيْهٌ لَهُ فِي الوُجُوْدِ[١]
١٧ وَجَارَاكَ فِي الفَخْرِ أَهْلُ السِّبَاقِ وَلَكِنْ سَبَقْتَ لِشَأْوٍ[٢] بَعِيْدِ
١٨ فَأَصْبَحَ شَأْنُهُمُ فِي انْحِدَارٍ وَشَأْنُكَ عَنْهُمْ غَدَا فِي صُعُوْدِ
١٩ وَمَا مَرَّ يَوْمٌ جَدِيْدٌ عَلَيْـ ـكَ إلاَّ ظَهَرْتَ بِفَضْلٍ جَدِيْدِ
٢٠ لَئِنْ سَاءَكَ الدَّهْرُ فِي(جَعْفَرٍ) فَإِنَّ الإِسَاءَةَ شَأْنُ الْعَبِيْدِ

- وقال يرثي بعض الناس:

[من السريع والقافية من المتدارك]

١ اُدْرِجَ وَالْمَعْرُوْفُ فِي بُرْدِهِ وَحَلَّ وَالإِحْسَانُ فِي لَحْدِهِ
٢ فَالْبَسْ ظَلامَ الحُزْنِ يَا دَهْرَهُ لِبَدْرِكَ الآفِلِ مِنْ سَعْدِهِ
٣ كَانَ بِهِ رَوْضُ الهَنَا زَاهِياً لأَنَّهُ اليَانِعُ مِنْ وَرْدِهِ
٤ شَقَّ الثَّرَى رَيْحَانَةً لِلْعُلَى وَعَادَ كَالسَّيْفِ إِلَى غِمْدِهِ
٥ وَكُلُّ حَيٍّ عَيْشُهُ مَنْهَلٌ مَا أَقْرَبَ الإِصْدَارَ مِنْ وِرْدِهِ

-وقال راثياً الحاج محمد جواد كُبَّة، وقد صادف موته مجيء الحاج مصطفى كُبَّة من الحج: [من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ أَأُهَنِّيْكَ[٣] قَائِلاً لَكَ بُشْرَى أَمْ أُعَزِّيْكَ قَائِلاً لَكَ صَبْرَا؟
٢ فَرْحَةٌ أُرْدِفَتْ بِتَرْحَةِ ثُكْلٍ سَاءَ فِيْهَا الزَّمَانُ سَاعَةَ سَرَّا
٣ شُفِعَتْ فِيْهِ أَوْبَةٌ بِذَهَابٍ فَمَنَحْنَا سَجْلَيْنِ[٤] نَفْعاً وَضُرَّا

---

١ - هذا البيت غير مثبت في(ب)ولا في(ج).
٢ - في (ب): لمأوى بعيد.
٣ - في(أ): ءاهنيك.
٤ - في(د): فمنحنا سجلين. ←

٤ مُلِئَا بالسُّرُوْرِ لِلْمَجْدِ شَطْراً ... مِنْ حَشَاهُ وَبالْكآبَةِ شَطْرَا

٥ زَمَنٌ آبَ بالسُّعُوْدِ حَمِيْداً ... بَعْدَمَا أَقْلَقَ[1] الرَّكَائِبَ عَصْرَا

٦ قُلْتُ أَلْقَى العَصَا وَمَا كُنْتُ أَدْرِي ... أَنَّ فِيْهَا لَهُ مَآرِبَ أُخْرَى[2]

٧ بَيْنَمَا تَكْتَسِي وُجُوْهُ اللَّيَالِي ... رَوْنَقاً لِلسُّرُوْرِ إِذْ عُدْنَ غُبْرَا

٨ خَيْرُ يَوْمٍ بَدَا بِحُلَّةِ زَهْوٍ ... مَالَهُ تَحْتَهَا (تَأَبَّطَ شَرًّا)[3]

٩ يَا خَلِيْلَيَّ وَالْحَدِيْثُ شُجُوْنٌ ... فَأَجِيْلا مَعِي إِلَى الحَزْمِ فِكْرَا

١٠ خَبِّرَانِي عَنِ الصَّوَابِ بِرُشْدٍ ... إِنْ تَكُوْنَا أَحَطْتُمَا فِيْهِ خُبْرَا[4]

١١ كَانَ لِي فِي الأُمُوْرِ قَلْبٌ وَلَكِنْ ... بِمَقَادِيْمِ دَهْشَتِي طَارَ ذُعْرَا

١٢ قَدْ وَفَدْنَا لِكَي نُهَنِّي الْمَعَالِي ... فَوَجَدْنَا العُيُوْنَ مِنْهُنَّ عَبْرَى

١٣ فَبِمَاذَا أُوَاجِهُ الْفَخْرَ أَمْ فِي ... أَيِّ شَيءٍ أُخَاطِبُ الْمَجْدَ جَهْرَا؟

١٤ أَبِنَعِيٍ فَأَنْثُرُ الشَّجْوَ دَمْعاً؟[5] ... أَمْ أُحَيٍّ فَأَنْظِمُ السَّعْدَ شِعْرَا؟

١٥ فَاللَّيَالِي أَقْرَرْنَ لِلْجُوْدِ عَيْناً ... وَعَلَى النَّعْيِ مِنْهُ أَقْذَيْنَ أُخْرَى

١٦ وَمِنَ الْمَكْرُمَاتِ أَبْكَيْنَ جَفْناً ... بَعْدَمَا لِلسُّعُوْدِ أَضْحَكْنَ ثَغْرَا

← المَتْحُ: جَذْبُكَ رِشاءَ الدَّلْوِ(ينظر: لسان العرب: ٢/٥٨٨ مادة متح)، السَّجْلُ: الدَّلْو الضَّخْمَة المملوءةُ ماءً(ينظر: لسان العرب: ١١/٣٢٥ مادة سجل).

١ - في(ب): قلقل.

٢ - الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ﴾ (طه/١٨).

٣ - هذا توجيه باسم الشاعر تأبط شرًا. وهو ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي، خال الشنفرى، شاعر عداء ، من فتاك العرب في الجاهلية . كان من أهل تهامة . شعره فحل، قتل في بلاد هذيل . ينظر: كتاب المحبر: ١٩٦ ،الكنى والألقاب: ٢/١١٦، الأعلام: ٢/ ٩٧.

٤- الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا﴾(الكهف/٦٨).

٥ - في(ب): الشحود معا.

١٧ طِبْتِ يَا أَرْضُ بَيْنَ حَيٍّ وَمَيْتٍ ... بالشَّذَا عَطَّرَاكِ بَطْناً وَظَهْرَا

١٨ فَعَزَاءً لِمُصْطَفَى الْمَجْدِ عَنْ مَنْ ... خِلْتُ (بالْمُصْطَفَى) أُهَنِّيْهِ بُشْرَى

١٩ رَحَلَتْ (بالْجَوَادِ) أَيَّامُ دَهْرٍ ... أَيْنَ مَرَّتْ مِنْ بَعْدِهِ قِيْلَ عَقْرَا[1]

٢٠ كَانَ بالأَمْسِ أَنْضَرَ النَّاسِ رَبْعاً ... وَهُوَ اليَوْمَ أَطْيَبَ النَّاسِ قَبْرَا

٢١ يَا بَنِي (الْمُصْطَفَى) وَبَيْتُ نَدَاكُمْ ... قَدْ بَنَى طَائِرُ الرَّجَا فِيْهِ وَكْرَا

٢٢ شِدْتُمُوْهُ عَلَى التُّقَى: يُهْدَمُ الدَّهْـ ... ـرُ وَيَبْقَى بِنَاؤُهُ مُشْمَخِرًّا

٢٣ لَسْتُ أَدْرِي أَأُوْدِعَ الْمَجْدُ مِنْكُمْ ... بَشَراً فِيْهِ أَمْ مَلائِكَ غُرَّا؟

٢٤ خَلَّدَ (الْمُصْطَفَى) بِهِ لَكُمُ الْفَخْـ ... ـرَ وَزُدْتُمْ (بالْمُصْطَفَى) اليَوْمَ فَخْرَا[2]

٢٥ أَرَجُ الْمَجْدِ لَوْ تَجَسَّمَ نَشْراً[3] ... مِنْ شَذَاهُ لَعَطَّرَ الأَرْضَ نَشْرَا

٢٦ وَلَوَدَّتْ أَتْرَابُهَا الغِيْدُ أَنْ قَدْ ... جَعَلَتْهُ عَلَى التَّرَائِبِ عِطْرَا

٢٧ بَسَطَ الْكَفَّ بالسَّمَاحِ فَقُلْنَا ... أَرْسَلَتْ نَوءَهَا (الثُّرَيَّا) فَدَرَّا

٢٨ مَلِكٌ فِي يَدَيْهِ عَشْرُ بَنَانٍ ... نَشَأَتْ لِلْوَرَى سَحَائِبَ عَشْرَا

٢٩ زَادَ فِي قَدْرِهِ التَّوَاضُعُ حَتَّى ... عَادَ عَنْهُ الزَّمَانُ يَصْغُرُ قَدْرَا

٣٠ فَهْوَ قَلْبُ العُلَى وَأَيُّ مَكَانٍ ... حَلَّ فِيْهِ تَوَاضُعاً كَانَ صَدْرَا

٣١ بَلْ هُوَ العِقْدُ زَانَهَا وَكَذَا العِقْـ ... ـدُ يَزِيْنُ الفَتَاةَ جِيْداً وَنَحْرَا

٣٢ لَوْ تَحُكُّ النُّجُوْمُ فِي عَاتِقَيْهَا ... أَخْمَصَيْهِ لَقِيْلَ حَسْبُكِ فَخْرَا

٣٣ أَطْبَقَتْ ظُلْمَةُ الْخُطُوْبِ وَلَكِنْ ... بِأَخِيْهِ مِنْ لَيْلِهَا شَقَّ فَجْرَا

٣٤ فَأَرَانَا شَمْساً بِوَجْهِ أَبِي (الهَا ... دِي)[4] وَشُمْنَا بِهِ، وَلا لَيْلَ، بَدْرَا

---

١ – عقراً: من العقر ،وهو قطع إحدى القوائم ذلك قبل النحر (ينظر: لسان العرب: ٥٩٢/٤ مادة عقر).

٢ – مصطفى الأول: هو مصطفى الكبير جد الأسرة والثاني هو حفيده الحاج مصطفى بن الحاج محمد صالح كبّة.

٣ – في(ب): بشر.

٤ – هو الحاج مهدي بن الحاج محمد صالح كبة .

٣٥ ذَاكَ مَـنْ أَزْهَـرَتْ مَزَايَـا عُـلاهُ ... فَبَـدَتْ وَالْكَوَاكِـبُ الزُّهْـرُ زُهْـرَا

٣٦ جَاءَ مَحْضَ النِّجَارِ أَمْلَسَ عِـرْضٍ ... فِيْهِ طَابَتْ حَوَاضِنُ الْمَجْدِ حِجْـرَا

٣٧ عَبِقَ الْجَيْبِ، طَاهِرَ الرِّدْنِ وَالأَذْ ... يَـال، عَـفَّ الأَزْارِ سِـرّاً وَجَهْـرَا

٣٨ قَدْ حَلَتْ لِـيَ أَخْلاقُـهُ فِـي زَمَـانٍ ... قُلْـتُ لَمَّـا طَعَمْتُـهُ مَـا أَمَـرَّا

٣٩ عَلَّمَتْنِـي هِـيَ النِّظَـامَ إِلَـى أَنْ ... (قِيْلَ لِي أَنْتَ أَشْعَرُ النَّاسِ طُرَّا)[1]

٤٠ وَأَدَارُوا لِـيَ الْمُدَامَـةَ مِنْهَـا ... (ثُمَّ قَـالُوا تُحِبُّهَـا قُلْتُ بَهْـرَا)[2]

٤١ مَاجِـدٌ تَطْـرِبُ الْمَـسَامِعُ مِنْـهُ ... مِـنْ رَقِيْـقِ الثَّنَـاءِ مَـا كَـانَ حُـرَّا

٤٢ وَإِذَا مَـرَّ فِـي العَطَـا وَدَّ فِيْـهِ ... مَجْلِسُ الْجُـوْدِ لَـمْ يَـزَلْ مُـسْتَمِرَّا

٤٣ لا كَمَـنْ إِنْ تَكَلَّـفَ الرِّفْـدَ يَوْمـاً ... أَكَلَـتْ كَفَّـهُ النَّدَامَـةُ دَهْـرَا

٤٤ فَفِـدَاءاً لِـشِبْرِهِ بَـاعُ قَـوْمٍ ... لَـمْ تَقِسْ فِـي ذِرَاعِهَـا مِنْـهُ فِتْـرَا

٤٥ مَـدَّ لَكِـنْ يَـدَا صِـنَاعِ الْعَطَايَـا ... طَـرَّزَتْ بُرْدَتَيْـهِ حَمْـداً وَشُـكْرَا

٤٦ لا تُفَـاخِرْ بِـهِ الْمَجَـرَّةَ إِلاَّ ... إِنْ تُـرِدْ تَكْـسِبُ الْمَجَـرَّةَ فَخْـرَا

٤٧ فَهْـوَ بَحْـرٌ وَيَقْـذِفُ الـدُّرَّ جُـوْداً ... وَهْـيَ نَهْـرٌ وَلَـيْسَ يَقْـذِفُ دُرَّا

٤٨ وَهْوَ وَ(الْمُصْطَفَى) بِنَـادِي[3] الْعُلَـى شَفْـ ... ـعٌ وَكُـلٌّ يَقُـوْمُ فِـي الْقَـوْمِ وِتْـرَا

٤٩ حَفَظَـا حَـوْزَةَ الـسَّمَاحَ وَكُـلٌّ ... دُوْنَهَـا[4] لِلْعَـذُوْلِ كَـمْ سَـدَّ ثَغْـرَا

٥٠ فَـدَمُ الْمَكْرُمَـاتِ لَـوْ لَـمْ يَجِيْئَـا[5] ... لَنَعَتْـهُ يَتَـائِمُ الـشِّعْرِ هَـدْرَا

---

١ -الشطر لأبي نواس من أبيات في مدح الإمام الرضا(عليه السلام)وتمامه:
قيل لـي أنـت أشـعر النـاس طـرا ... في فنـون مـن الكـلام النبيـه
وفيات الأعيان: ٣/ ٢٧٠، أبو نواس: ٦٢، موسوعة المصطفى والعترة (ع): ١٣/ ٥٢٤

٢ -الشطر لعمر بن أبي ربيعة وتمامه:
ثـم قـالوا تحبهـا قلـت بهـرا ... عـدد القطـر والحـصى والـتراب
شرح ديوانه: ٤٣١

٣ - في(ب): ينادي.

٤ - في(أ): دون عذل العذول.

٥ - في(أ): لو لم يجئنا.

٥١ قَـدْ غَرَسْـنَا فَـأَثْمَرَ الـنَّظْمُ حَمْـداً وَسُـقِيْتُمْ فَـأَيْنَعَ الْجُـوْدُ وَفْـرَا
٥٢ لِـسِوَاهُ يَـا عَاصِـراً حَلَـبَ الفِكْـ ـرِ بِكَـفِّ الْخَـسَارِ تَعْـصِرُ خَمْـرَا
٥٣ أَيُّهَـا الطَّيِّبُـوْنَ مَعْقَـدَ أَزْرٍ لَكُـمُ اللّـهُ شَـدَّ بِالنَّـصْرِ أَزْرَا
٥٤ ذِكْـرُكُمْ بِالْجَمِيْـلِ سَـارَ وَلَكِـنْ كَمَـسِيْرِ الرِّيَـاحِ بَـرّاً وَبَحْـرَا
٥٥ قَـرَّتِ الأَرْضُ بِالجِبَـالِ وَكَانَـتْ هِـيَ وَالرَّاسِـيَاتُ فِـيْكُمْ أَقَـرَّا
٥٦ هَاكُمُوْهَـا بِكْـرَ القَـرِيْضِ وَعَنْهَـا سَائِلاهُ[1] هَـلْ مِثْلَهَـا افْتَضَّ بِكْـرَا؟
٥٧ بِسِوَى السِّحْرِ لَمْ تَعْبَ،إِيْ وَعَيْـبِ الـْ ـبَابِلِيَّاتِ[2] إِنَّـهُ كَـانَ سِـحْرَا
٥٨ مَزَجَـتْ رَاحَـةَ الـسُّرُوْرِ بِـضُرٍّ فَأَذَاقَـتْ طَعْمَـيْنِ حُلْـواً وَمُـرَّا
٥٩ هِمْتُ فِي عَفْرِهَا[3] وَمَـا كُـلُّ مَـنْ هَـا مَ بِوَادِي الْقَرِيْضِ يَـصْطَادُ عُفْـرَا[4]
٦٠ زَانَ تَحْبِيْرُهَـا الطُّـرُوْسَ، فَفَتِّشْ مَـا عَـدَاهَا تَجِـدْهُ طِرْسـاً وَحِبْـرَا

– وقال راثياً محمد كاظم بن الحاج عبد الكريم كُبَّة ومعزياً أباه وعمه الحاج محمد صالح كبَّة[5]: [من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ لا أَرَى لِلزَّمَـانِ يَـا صَـاحِ عُـذْرا أَفَيَـدْرِي لِمَـنْ تَـأَبَّطَ شَـرّاً[6]؟
٢ وَلِمَـنْ بَغْتَـةً أَلَـمَّ بِخَطْـبٍ سَـاءَ فِيْـهِ الأَنَـامَ عَبْـداً وَحُـرّاً[7]
٣ رَدَّ فِيْـهِ حُزْنـاً نَوَاصِـي اللَّيَـالِي وَوُجُـوْهُ الأَيَّـامِ[8] شُـعْثاً وَغُبْـرَا

---

١ – في(أ)و(د): سائلاها.
٢ – في(د) الباليات.
٣ – العَفَر: التراب،والعفر: الجذب(ينظر: لسان العرب: ٤/٥٨٣ مادة عفر) وهو الأقرب لمعنى البيت.
٤ – العُفر: الظباء التي تعلو بياضَها حمرة(ينظر: لسان العرب: ٤/٥٨٤ مادة عفر).
٥ – التخريج: العقد المفصل: ٢/٢٩–٣٠
٦ – في البيت توجيه باسم الشاعر تأبط شرا.
٧ – البيت فيه طباق بين العبد والحر.
٨ – في(د): الأنام.

٤ وَحَشَى الْمَكْرُمَاتِ حَرَّى وَعَيْنُ الـ ـمَجْدِ عَبْرَى وَمُهْجَةُ الفَضْلِ حَرَّى

٥ جَذَّ مِنْ دَوْحَةِ الْمَكَارِمِ غُصْناً فَذَوَى بَغْتَةً وَقَدْ كَانَ نَضْرَا

٦ قَدْ نَعَتْهُ العَلْيَاءُ وَهْوَ بِقَبْرٍ مُذْ حَوَاهُ لِصِبْرِهَا صَارَ قَبْرَا

٧ يَا هِلالاً رَجَوْتُ يَكْمِلُ بَدْراً مَحَقَتْهُ يَدُ الرَّدَى فَاسْتَسَرَّا[1]

٨ مَنْ عَذِيْرِي مِنْ لائِمٍ فِيْكَ لا أَقْـ ـبَلُ عَذْلاً وَلَيْسَ يَقْبَلُ عُذْرَا؟

٩ لامَ حَتَّى بِلَوْمِهِ ضِقْتُ ذَرْعاً مِثْلَ مَا ضِقْتُ فِي مُصَابِكَ صَدْرَا

١٠ قُلْتُ دَعْنِي وَمُقْلَةً[2] لِيَ عَبْرَى بِبُكَاهَا وَمُهْجَةً لِيَ حَرَّى

١١ لا تَسَمْنِي قَرَارَ عَيْنِي فَهَذَا ضَوؤُهَا فِي ثَرَى اللُّحُوْدِ اسْتَقَرَّا

١٢ هُوَ مِنِّي شَطْرُ الْحَشَا أَوَ أَسْلُو[3] بَعْدَمَا مِنْ حَشَايَ فَارَقْتُ شَطْرَا؟

١٣ عَجَباً صِرْتُ فِيْهِ[4] أَسْمَحَ لِلتُّرْ بِ وَمِنْهُ عَلَيْهِ أَطْرَحُ وِقْرَا

١٤ بَعْدَ ضَنِّي عَلَى العُيُوْنِ جَمِيْعاً أَنْ تَرَى ذَلِكَ المُحَيَّا الأَغَرَّا

١٥ كَانَ لِي فِي حَيَاتِهِ العَيْشُ حُلْواً وَهُوَ اليَوْمَ بَعْدَهُ قَدْ أَمَرَّا

١٦ وَبِحَسْبِي مَا عِشْتُ دَاءً لِنَفْسِي[5] أَنَا أَبْقَى وَيَسْكُنُ اللَّحْدَ قَسْرَا

١٧ كَيْفَ مَا مِتُّ إِنَّنِي لَجَلِيْدٌ وَبِهِ أَنْشَبَتْ يَدُ المَوْتِ ظُفْرَا

١٨ اسْتَجِدُّ الثِّيَابَ حَيّاً لِجِسْمِي وَهْوَ يَبْلَى فِي التُّرْبِ مَيْتاً مُعَرَّى

١٩ لَمْ أَخَلْنِي كَذَا أَكُوْنُ صَبُوْراً وَفُؤَادِي بِسَهْمِهِ قَدْ تَفَرَّى

٢٠ رُمْتُ رَفْعَ الآلامِ عَنْهُ بِجُهْدِي شَفَقاً لا لأَبْلُغَ النَّاسَ عُذْرَا

وفي هذا البيت أيضا طباق جميل بين الليالي والأيام .

١ – استَسَرَّ الهلالُ في آخر الشهر: خَفِيَ(ينظر: لسان العرب: ٤/٣٥٧ مادة سرر).

٢ – في(أ): مقلتي.

٣ – في(ب): أو يسلو.

٤ – في(ب): فيه صرت.

٥ – في(ب): بنفسي.

٢١ وَبَـذَلْتُ الطَّرِيْـفَ مِـنْ جُـلِّ مَـالِي ... مَـعَ بَـذْلِ التِّلِيْـدَ مِنْـهُ لِيَبْـرَا

٢٢ وَبُـودِّي لَـوْ كَـانَ يَبْقَـى وَامْلَقْـ ... ـتُ إذن كَـانَ ذَا لِعَيْنِـي أَقَـرَّا

٢٣ سَـوْءَةٌ لِلزَّمَـانِ مَـا لِـيْ أَرَاهُ ... سَـاءَ مَـنْ أَحْـسَنُوا لأَبْنَـاهُ طُـرَّا

٢٤ هُمْ بَنُو الْمُصْطَفَى[1] وَمَنْ فِي البَرَايَا ... كَبَنِـي (الْمُـصْطَفَى) سَمَاحاً وَبِـرَّا

٢٥ فِئَةُ الْمَجْدِ مَعْشَرُ الشَّرَفِ الْمَحْـضِ ... قَبِيْـلُ العَلْيَـا وَنَاهِيْـكَ فَخْـرَا

٢٦ قَـدْ أَرَقَّ الْحِـرْصُ الأَنَـامَ وَلَكِـنْ ... لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُمْ عَلَى الأَرْضِ حُـرَّا

٢٧ قَـدْ كَـسَاهُمْ (مُحَمَّـدٌ صَـالِحُ) الأَفْـ ... ـعَالِ بُرْداً مِـنْ فَخْـرِهِ طَـابَ نَـشْرَا

٢٨ وَرِعٌ مَـنْ رَآهُ قَـالَ: لَعَمْـرِي ... (إنَّ لِلَّـهِ فِـي مَعَانِيْـكَ سِـرَّا)[2]

٢٩ مَلَكِـيُّ الـصِّفَاتِ، لَكِـنْ تَـرَاهُ ... بَـشَرِيَّ الأَعْـضَاءِ، قَـدْ جَـلَّ قَـدْرَا

٣٠ لَـكَ نَفْـسٌ قُدْسِـيَّةٌ قَـدْ تَمَحَّـضْـ ... ـتَ بِهَـا لِلإِلَـهِ سِـرّاً وَجَهْـرَا

٣١ هِيَ تِلْكَ النَّفْسُ الَّتِي بَـيْنَ جَنْبَـيْ ... ذِي الْمَعَالِي أَخِيْكَ[3] لَيْسَتْ بِأُخْرَى

٣٢ شَـرَعاً قَـدْ سَـمَوْتُمَا لِلْمَعَـالِي ... وَإِلَيْهَـا رَكِبْتُمَـا الـنَّجْمَ ظَهْـرَا

٣٣ تَـمَّ فِيْـهِ مَـا كَـانَ سَـاءَ وَسَـرَّا ... فَهْـوَ مَـلْءُ الزَّمَـانِ نَفْعـاً وَضُـرَّا

٣٤ ذُوْ يَـسَارٍ يَـزْرِي بِيُمْنَـى سِـوَاهُ ... وَيَمِـيْنٍ كَانَـتْ لِرَاجِيْـهِ يُـسْرَا

٣٥ هِـيَ أَجْـرَى مِـنَ البِحَـارِ نَـوَالاً ... وَمِـنَ الغَادِيَـاتِ أَغْـزَرُ دَرَّا

٣٦ تَخْصِبُ الأَرْضُ فِـي نَـدَاهُ إِذَا الْجَـدْ ... بُ أَدِيْـمُ الـصَّعِيْدِ فِيْـهِ اقْـشَعَرَّا

٣٧ وَعَلَـى الأَرْضِ إِنْ مَـشَتْ وَدَّتِ الـشْـ ... ـشُهْبُ عَلَيْهَا أَذْيَـالَ عَلْيَـاهُ جَـرَّا

٣٨ كَيْـفَ لا تَحْـسِدُ النُّجُـوْمُ ثَـرَاهُ[4] ... وَبِهِ قَدْ سَمَا عَلَـى الـشُّهْبِ فَخْـرَا

---

١ – هو مصطفى الكبير جد آل كُبَّة.

٢ – الشطر تضمين ،وهو صدر بيت للشاعر عبد الباقي العمري وتمامه:
إن لله في معانيك سرا أكثر العالمين ما علموه
ديوانه: ١٢٦

٣ – أخوه: الحاج عبد الكريم كُبَّة.

٤ – في(ب): ثراها.

٣٩ قَدْ جَرَى سَابقاً وَصَلَّى (أَمِيْنُ)[١] الْـ ـفَـضْلِ يَتْلُـوْهُ لاحِقـاً وَاسْـتَمَرَّا
٤٠ ثُـمَّ حَـلاَّ مَعـاً بِـأَرْفَعِ مَجْـدٍ طَلَعَـا فِـي سَـمَاهُ شَمْـساً وَبَـدْرَا
٤١ فَغَـدَا كُـلُّ نَيِّـرٍ مِنْهُمَـا[٢] هَـادٍ لِمَـنْ رَامَ لِلْمَكَـارِمِ مَـسْرَى
٤٢ يَـا بَنِـي (الْمُـصْطَفَى) رَسَخْتُمْ حُلُوْمـاً فَغَـدَوْتُمْ عَلَـى النَّوَائِـبِ صُـبْرَا
٤٣ ذَا الْجَـوَى[٣]أَنْـتُمُ حَرِيُّـوْنَ فِيْـهِ لَكِـنِ الـصَّبْرُ أَنْـتُمُ فِيْـهِ أَحْـرَى
٤٤ وَمُـصَابُ الْمَاضِـي يَهُـوْنُ إِذَا مَـا كُنْتَ أَنْتَ البَاقِي وَإِنْ عَـزَّ قَـدْرَا

وقال في رثاء بعض الأكابر في ضمن كتاب:

[من مجزوء الكامل والقافية من المتواتر]

١ الآنَ هَـوَّنَ كُـلَّ نَائِبَـةٍ جَلَـلٌ أَمَـالَ دَعَـائِمَ الفَخْـرِ
٢ وَطَوَى خِضَمَّ العِلْمِ فِي كَثَبِ[٤] الْـ ـغَبْرَا وأَخْـرَسَ[٥] أَلْسُنَ الشِّعْرِ[٦]
٣ خَطْـبٌ تَجَـاوَبَ بالنِّيَـاحِ لَـهُ مَـنْ كَـانَ فِـي بَـرٍّ وَفِـي بَحْـرِ
٤ قَـدْ عَـمَّ أَهْـلَ الأَرْضِ كُلَّهُـمُ فَهُـمُ سَـواءٌ فِيْـهِ فِـي الأَجْـرِ
٥ يَـا بَحْـرَ جُـوْدٍ قَـدْ طَغَـى لُجَجاً أَفْـضَى الْحِمَـامُ بِـهِ إِلَـى القَبْـرِ
٦ أَيَـضُمُّ مِنْـكَ القَبْـرُ طَـوْدَ نُهَـىً بِعُـلاهُ سَـامَتْ ذِرْوَةَ النَّـسْرِ؟
٧ فَاذْهَـبْ فَمَـا الـدُّنْيَا بِـصَالِحَةٍ لِمَقَـامِ مِثْلِـكَ مِـنْ ذَوِي الفَخْـرِ
٨ طَبَّقَـتْ مَـشْرِقَهَا وَمَغْرِبَهَـا بِفَـضَائِلٍ جَلَّـتْ عَـنِ الحَـصْرِ

---

١ – صَلَّى: جاء ثانياً في السباق.
– أمين هو ابن الحاج عبد الكريم كُبَّة.
٢ – في (أ)و(د): بهما.
٣ – في(د): ذا الجزا.
٤ – في(ب): في كنت.
٥ – في(د): الغبراء أخرس.
٦ – في(ب): الثغر.

– وقال راثياً العلاَّمة الشيخ محمد[1] بن الشيخ علي ومعزياً العلاَّمة السيد مهدي القزويني: [من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ طَرَقَتْ فَالأَنَامُ مِنْهَا سُكَارَى تَمْلأُ الْكَوْنَ دَهْشَةً وَانْذِعَارَا
٢ بِكْرُ خَطْبٍ لا يُنْشَدُ الصَّبْرُ فِيْهَا قَدْ أَتَانَا بِهَا الزَّمَانُ ابْتِكَارَا
٣ فِي حَدِيْثِ الأَحْقَابِ لَمْ يَأْتِ فِيْهَا وَقَدِيْماً لِمِثْلِهَا مَا أَشَارَا
٤ بَرَدَتْ سَائِرُ القُلُوْبِ رَدَىً مِنْـ ـهَا وَعَادَتْ مِنَ الغَلِيْلِ سُكَارَى[2]
٥ وَلَهَا كَادَتِ[3] الْمَدَامِعُ لولا حَرُّ أَنْفَاسِنَا تَكُوْنُ بِحَارَا
٦ وَقَلِيْلٌ بِهَا[4] وَإِنْ لَيْسَ يُجْدِي تَرْسِلُ العَيْنُ دَمْعَهَا مِدْرَارَا
٧ نَكْبَةٌ تَمْلأُ الوُجُوْدَ مُصَاباً يَمْلأُ الأَرْضَ وَالسَّمَا اسْتِعْبَارَا
٨ يَا نُفُوْسَ اللاجِيْنَ طِيْرِي شَعَاعاً أَدْرَكَ الدَّهْرُ عِنْدَكَ الأَوْتَارَا
٩ وَابْرُدِي يَا حُشَاشَةَ الشِّرْكِ أَمْناً مَاتَ مَنْ كَانَ بَيْنَ جَنْبَيْكِ نَارَا
١٠ فَبِمَنْ يَغْتَدِي الهُدَى مُسْتَجِيْراً؟ فَقَدَتْ كَعْبَةُ الْهُدَى الْمُسْتَجَارَا[5]
١١ وَلَهُ أَصْبَحَ (الحَطِيْمُ) حَطِيْماً يَتَوَارَى فِي التُّرْبِ حِيْنَ تَوَارَى[6]

---

١ – هو الشيخ محمد بن الشيخ علي كاشف الغطاء(ت١٢٦٨هـ)، من مشاهير علماء عصره،كان مرجعاً في التقليد، له رسالة في الطهارة و رسالة في الدماء والجنائز ورسالة في الصوم (الذريعة: ٢٢/٢٧٢) .

– ترجم له الشيخ علي الخاقاني في(د).

٢ – في(ب): حزارى.

٣ – في(أ)و(ج): ولها كانت.

٤ – في(ب): وقليل لها.

٥ – البيت فيه توجيه بأسماء الأماكن المقدسة.

– الْمُسْتجار: الموضع المقابل لباب الكعبة في ضلعها الغربي قرب الركن اليماني وسمى بذلك لان الحاج يلتزمه ويسأل الله أن يجيره من النار .

ينظر بحار الأنوار: ١٢/٩٩،والحج والعمرة في الكتاب والسنة: ١١١.

٦ – وفي هذا البيت أيضاً توجيه بأسماء الأماكن المقدسة ←

١٢ وَدَجَا الأُفْقُ فِي دُجَى غَيْهَبِ الْحُزْ ... نِ وَهَبَّتْ رِيْحُ الصَّبَا إعْصَارَا

١٣ سَوِّمِي يَا خُطُوْبُ خَيْلِكِ فِيْنَا ... تَغْنَمِي أَيْنَ مَا قَصَدْتِ الْمَغَارَا

١٤ وَارْتَعِي فِي حِمَى الوَرَى فَالْمَنَايَا ... أَنْشَبَتْ فِي هِزَبْرِهَا الأَظْفَارَا

١٥ مَنْ حِمَاهَا عَنْ أَنْ تُرَاعَ وَقَسْراً ... رَدَّ أَيْدِي الأَيَّامَ عَنْهَا قِصَارَا

١٦ هِمَمٌ حَيْثُ لا يُرَى البَدْرُ سَيْراً ... مُصْعِدَاتٌ لا تَعْرِفُ الإنْحِدَارَا

١٧ كَيْفَ تَخْلُو لَهُ مِنَ الْحُزْنِ دَارٌ ... وَالنَّدَى مِنْهُ لَمْ يَفُتْ دَيَّارَا

١٨ مَلَكَ النَّاسَ بالسَّمَاحِ عَبِيْداً ... فَغَدَوا بَعْدَ فَقْدِهِ أَحْرَارَا

١٩ يَا بُغَاةَ[١] الإسْلامِ لا تَتَنَاجَوا ... بانْتِقَاصِ[٢] الدِّيْنِ الحَنِيْفِ سِرَارَا؟

٢٠ لا تَخَالُوا (مُحَمَّداً)[٣] لَمْ يُخَلِّفْ ... لِلْوَرَى نَاهِياً وَلا أَمَّارَا

٢١ فَالإمَامُ (الْمَهْدِيُّ) قَدْ قَامَ فِيْهِمْ ... عَلَماً يُرْشِدُ الْوَرَى وَمَنَارَا

٢٢ مَا بَنَى اللَّهُ مِنْ سَمَاءِ عُلُوْمٍ ... وَهْوَ بَدْرٌ فِي أُفْقِهَا قَدْ أَنَارَا

٢٣ لازَمَ الْحَقَ فِي هُدَاهُ فَأَضْحَى ... مَعَهُ الحَقُّ حَيْثُمَا دَارَ دَارَا

٢٤ مِنْهُ مِلءُ الأَبْرَادِ عَدْلٌ وَتَوْحِيْـ ... ـدٌ وَفَخْرٌ مِنْ (هَاشِمٍ) لا يُجَارَى

٢٥ وَالْحُبَى فِي النَّدِيِّ تَضْمَنُ مِنْهُ ... رُكْنَ (رَضْوَى) حِلْماً وَأَرْسَى وَقَارَا

٢٦ فَتَرَى النَّاسَ هَيْبَةً مِنْهُ خُرْساً[٤] ... يَتَنَاجَوْنَ فِي الحَدِيْثِ سِرَارَا

٢٧ يَا أَجَلَّ الْوَرَى عَلاءً وَقَدْراً ... وَأَعَزَّ الأَنَامِ نَفْساً وَجَارَا

٢٨ عَقَدَ الْعَيُّ مَنْطِقِي أَنْ أُعَزِّيْكَ ... وَمِنْكَ الْعَزَا غَدَا مُسْتَعَارَا

→ الحطيم: بالمسجد الحرام شرفه الله تعالى ، ما بين ركن الحجر الأسود والباب إلى مقام إبراهيم (عليه السلام). ويقال لحجر الكعبة الذي فيه الميزاب : الحطيم أيضا .ينظر : مراصد الاطلاع: ١/٤١١ .

١ – في (أ): أبغات الإسلام.

٢ – في(أ): بانتقاض.

٣ – هو العلامة الشيخ محمد بن الشيخ علي كاشف الغطاء.

٤ – في(د): حرساً.

٢٩ وَقَبِيْحٌ مِنِّي إذَا قُلْتُ صَبْراً لِلَّذِي عَلَّمَ الْوَرَى الإصْطَبَارَا

– وقال يرثي العلاَّمة السيد محمد تقي الطباطبائي[1] ويعزّي العلاَّمة السيد مهدي القزويني: [من البسيط والقافية من المتراكب]

١ مَاذَا تَرِيْدِيْنَ بالدُّنْيَا يَدَ القَدَرِ لَقَدْ ذَهَبْتِ بِسَمْعِ الدَّهْرِ وَالْبَصَرِ

٢ سَوَّدْتِ مَشْرِقَهَا القَاصِي وَمَغْرِبَهَا بِكَاسِفِ الأَبْيَضِيْنِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

٣ وَغُوْدِرَ الأُفْقُ مُعْتَلاً وَأَنْجُمُهُ مِنْ غَائِرٍ ضَوْؤُهُ مِنْهَا وَمُنْكَدِرِ[2]

٤ وَأَصْبَحَ (النَّجَفُ) الأَعْلَى يَغُصُّ شَجَىً لِلَّهِ مَا صَنَعَتْ فِيْهِ يَدُ الغِيَرِ

٥ طَوَيْتِ خَيْرَ (مَعَدٍّ) كُلَّهَا نَسَباً وَأَكْرَمَ النَّاس مِنْ بَادٍ وَمُحْتَضَرِ

٦ طَأْطَأْتِ مِنْ (هَاشِمٍ) لِلأَرْض هَامَ عُلاً مَا طَأْطَأَتْهَا ظُبَى الهِنْدِيَّةِ البُتُرِ

٧ أَرْغَمْتِ مِنْهَا أُنُوْفاً كُلُّهَا شَمَمٌ مَا أُرْغِمَتْ بَيْنَ أَطْرَافِ القَنَا السُّمُرِ

٨ أَرَيْتِهَا يَوْمَهَا مِنْ قَبْلُ حِيْنَ سَرَتْ بِمُشْبِعِ الطَّيْرِ فِي أَعْوَامِهَا الغُبُرِ

٩ فَاسْأَلْ بِهَا الْيَوْمَ هَلْ وَارَتْ (مُحَمَّدَهَا) أَمْ (شَيْبَةَ الْحَمْدِ) فِي ذَاكَ الثَّرَى العَطِرِ

١٠ خَطْبٌ لَوَتْ عُنُقَ الإسْلامِ مِنْهُ يَدٌ يَا شَلَّهَا اللَّهُ قَدْ أَلْوَتْ عَلَى (مُضَرِ)[3]

١١ مَضَى بِأَجْمَعِهَا قَلْباً وَأَقْطَعِهَا غَرْباً وَأَمْنَعِهَا لِلخَائِفِ الحَذِرِ

---

١ – السيد محمد تقي الطباطبائي(ت١٢٨٩هـ): ابن الرضا بن السيد بحر العلوم ولد في النجف الأشرف ، ودرج في بيت علم وسيادة وأدب وفضل ، حتى انتهت إليه الزعامة الدينة والاجتماعية بعد أبيه،توفي في كربلاء وحمل إلى النجف الأشرف ، من مؤلفاته : (قواعد الأصول). أعقب:السيد حسن والسيد علي نقي والسيد محمد والسيد حسين.
ينظر : الفوائد الرجالية: ١/١٣٧-١٣٩

٢ – في(أ): ومن كدر.

٣ – مضر بن نزار بن معد بن عدنان جد جاهلي من سلسلة النسب النبوي الشريف.
ينظر الثقات: ١/٢٢ ،الإكمال: ٧/٢٥٨ ،الأعلام ٧/ ٢٤٩

١٢ فَالآنَ لَمْ يَبْقَ كَهْفٌ لِلْمَرُوْعِ وَلا ... مَأْوَىً يَحُطُّ إلَيْهِ رَاكِبُ الْخَطَرِ

١٣ قَدْ طَوَّحَتْ[١] جَبَلَ الْمَجْدِ الْمُنِيْفِ عُلاً ... عَلَى الْوَرَى نَكَبَاتُ الْحَادِثِ النُّكُرِ[٢]

١٤ يَا مَنْ عَنِ الْمَجْدِ أَضْحَى مُزْمِعاً سَفَراً ... مَا كَانَ أَبْرَحَهُ لِلْمَجْدِ مِنْ سَفَرِ

١٥ أَمْهِلْ فَوَاقاً[٣] فَزَوِّدْ أَنْفُساً بَقِيَتْ ... مَوْقُوْفَةً فِيْكَ بَيْنَ البَثِّ وَالْفِكَرِ

١٦ قُلْ لِلنَّوَائِبِ مَا مِنْ غَايَةٍ بَقِيَتْ ... وَرَاءَ هَذَا فَأَنَّى شِئْتِ فَابْتَدِرِي

١٧ تَاللَّهِ زُلْزِلَتِ الدُّنْيَا بِقَارِعَةٍ ... مِنَ القِيَامَةِ نَادَتْ بالسَّمَا انْفَطِرِي

١٨ هَوِّنْ عَلَيْكَ وَإنْ دَاعِي الْمَنُوْنِ دَعَا ... يَا أَنْجُمَ الفَضْلِ مِنْ آفَاقِكِ انْتَثِرِي

١٩ لا تَحْسَبُ الْمِلَّةَ الغَرَّاءَ قَدْ بَقِيَتْ ... بَعْدَ الَّذِيْنَ مَضَوا عَنْهَا بِلا وَزَرِ

٢٠ هَيْهَاتَ قَدْ حَفِظَ البَارِي مَحَجَّتَهَا الْـ ... ـبَيْضَاءَ بِالْخَلَفِ (الْمَهْدِيِّ)[٤] مِنْ (مُضَرِ)

٢١ بِقَائِمٍ بِهُدَانَا غَيْرِ مُنْتَظَرٍ ... يَنُوْبُ عَنْ قَائِمٍ بِالأَمْرِ مُنْتَظَرِ[٥]

٢٢ لَهُ نَفَائِسُ عِلْمٍ كُلُّهَا دُرَرٌ ... وَالْبَحْرُ يَبْرُزُ مِنْهُ أَنْفَسُ الدُّرَرِ

٢٣ لَوْ أَصْبَحَتْ عُلَمَاءُ الأَرْضِ وَارِدَةً ... مِنْهُ لَمَا رَغِبْتَ عَنْهُ إلَى الصَّدَرِ

٢٤ مُقَدَّمٌ بَيْنَ أَهْلِ الفَضْلِ قَدْ عُرِفَتْ ... لَهُ الرِّيَاسَةُ فِي الْمَاضِي مِنَ العُصُرِ

٢٥ يَفُوْقُ فِي الْمَدْحِ عَيْنَ الْقَوْمِ اثْرَهُمُ ... وَمَدْحُهُ شَرَعٌ فِي العَيْنِ وَالأَثَرِ

٢٦ أَغَرُّ يَبْسِطُ كَفّاً لا تَقُوْمُ لَهَا ... بِشُكْرِ مَا صَنَعَتْهُ أَلْسُنُ الْبَشَرِ

٢٧ هَذِي سَمَا الدِّيْنِ فَانْظُرْ كَيْفَ زِيْنَتُهَا ... بِأَنْجُمِ العِلْمِ مِنْ أَبْنَائِهَا الزُّهُرِ

٢٨ فُرُوْعُ دَوْحَةِ مَجْدٍ أَثْمَرَتْ كَرَماً ... لِلْمُعْتَفِيْنَ وَكَمْ فَرْعٍ بِلا ثَمَرِ[٦]

---

١ – طَوَّح: من الطَّيْحُ وهو الهلاك والمُطَوَّحُ الذي طُوِّحَ به في الأرض أي ذُهِبَ به (ينظر: لسان العرب: ٢/٥٣٥ مادة طوح).

٢ – النُّكْرُ: الدَّهاءُ والأمر المُنْكَرُ(ينظر: لسان العرب: ٥/٢٣٢ مادة نكر).

٣ – الفُوَاق: قدر ما بين الحلبتين(ينظر: لسان العرب: ١٠/٢٩٦ مادة فأق).

٤ – هو العلامة السيد مهدي القزويني.

٥ – هو الإمام الحجة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

٦ – في(ب): بلا اثر.

٢٩ أَبْنَـاؤُهُمْ زُهُـرٌ، آثَـارُهُمْ زُبُـرٌ، آلاؤُهُـمْ مَطَـرٌ، يُغْنِـي عَـنِ الْمَطَـرِ

٣٠ كَأَنَّمَـا خَلَـقَ اللَّـهُ الْـوَرَى صُـوَراً جَمِيْعَهَـا وَهُـمُ الأَرْوَاحُ لِلـصُّوَرِ

٣١ يَـا مَـنْ غَفَرْنَـا ذُنُـوْبَ الحَادِثَـاتِ بِـهِ وَكُلُّهَـا لَـيْسَ، لَـوْلاهُ، بِمُغْتَفَـرِ

٣٢ بِكَ الْهُدَى قَـدْ تَعَـزَّى فِـي رَزِيَّتِـهِ عَنْ ذَاهِبٍ لَمْ يَدَعْ صَـبْراً لِمُـصْطَبِرِ

٣٣ فَاسْلَمْ وَحَسْبُكَ عَنْـهُ سَلْوَةً (بِعَلِـيٍّ)[1] الـ ـــقَدْرِ سَـيِّدِ أَهْـلِ العِلْـمِ وَالْخَطَـرِ

٣٤ وَ(بِالْحُسَيْنِ)[2] أَخِـي العَلْيَـاءِ تِلْوهُمَـا فِي الفَضْلِ، وَاحِدُ أَهْلِ الـرَّأْيِ وَالنَّظَـرِ

٣٥ وَبِـالنَّقِيِّ (عَلِـي) فَـرْعُ دَوْحَتِـهِ وَكُلُّهُـمْ طَـابَ مِنْـهُ مَعْقِـدُ الأُزُرِ

٣٦ قَوْمٌ إِذَا ذَكَرُوا بَحْـرَ العُلُـوْمِ سَمَوا إِلَى العُلَـى حَيْـثُ لا مَرْقَـىً لِمُفْتَخِـرِ

٣٧ وَلا تَزَالُ غَـوَادِي السُّحْبِ وَاكِفَـةً تَعْتَـادُهُ بَـيْنَ مُنْهَـلٍ وَمُنْهَمِـرِ

٣٨ حَتَّـى يَعُـوْدَ[3] ثَـرَاهُ رَوْضَـةً أُنُفـاً[4] تَسْتَوْقِفُ الطَّرْفَ فِي وَشْـيٍ مِـنَ الزَّهَـرِ

---

١ – هو الحجَّة السيد علي بحر العلوم صاحب البرهان أخ الفقيد السيد محمد تقي .
ينظر : أعلام الشيعة: ٢/٢١٨ ،الفوائد الرجالية: ١/ ١٣٧ –١٣٩

٢ – الحسين وعلي النقي هم ابنا الفقيد السيد محمد تقي الطباطبائي ينظر المصدر السابق.

٣ – في(أ): تعود

٤ – روضة أُنف: لم يرعها أحد ،أو التي لم توطأ(ينظر لسان العرب: ٩/١٤ مادة أنف)

- وقال راثياً الحاج سليمان جلبي ومحمد باشا بن إبراهيم بك بالتماس أولادهما: [من الطويل والقافية من المتواتر]

١ أَطَارَ بِكَ النَّاعِي فُؤَادَ العُلَى ذُعْرَا ... غَدَاةَ نَعَى فِي نَعْيِكَ الْمَجْدَ وَالْفَخْرَا

٢ دَعَا بِكَ فَابْيَضَّتْ لِنَعْيِكَ عَيْنُهَا ... مِنَ الْحُزْنِ وَارْفَضَّتْ مَدَامِعُهَا حُمْرَا

٣ بَكَتْكَ فَجَادَتْ[1] جُوْدَ كَفَّيْكَ إِذْ جَرَتْ ... بِدَمْعٍ تَعَدَّى القَطْرَ إِذْ سَاجَلَ القَطْرَا

٤ أَلا إِنَّ رَوْضَ الْمَكْرُمَاتِ بِرَغْمِهَا ... ذَوَى بَعْدَمَا قَدْ كَانَ غَضَّ الجَنَى[2] نَضْرَا

٥ وَتِلْكَ قَنَاةُ العِزِّ طَارَتْ بِكَفِّهِ ... شَظَايَا إِلَى أَنْ كُلُّهَا نَفَدَتْ كَسْرَا

٦ فَيَا مُوْحِشاً نَادَى النُّهَى بِرَحِيْلِهِ ... وَيَا تَارِكاً عَيْنَ النَّدَى أَسَفاً عَبْرَى[3]

٧ لِيَوْمِكَ جُرْحٌ فِي حَشَى الْمَجْدِ لَمْ يَجِدْ ... مُعَالِجُهُ طُوْلَ الزَّمَانِ لَهُ سَبْرَا

٨ أَصَابَ الرَّدَى لَمَّا أَصَابَكَ مَقْتَلاً ... مِنَ الحَسَبِ السَّامِي بِهِ قَتَلَ الصَّبْرَا

٩ وَغَادَرَ أُفْقَ الْمَجْدِ أَغْبَرَ قَائِماً[4] ... بِحَثْوِ الثَّرَى لَمَّا تَوَسَّدَ فِي الغَبْرَا

١٠ لِمَنْ بَعْدَكَ الْفَيْحاءُ تَذْخُرُ دَمْعَهَا ... وَقَدْ كُنْتَ عِنْدَ النَّائِبَاتِ لَهَا ذُخْرَا؟

١١ حَرَامٌ بِأَنْ[5] يُهْدَى بِهَا عَاطِرُ الثَّنَا ... فَبَعْدَ عَرُوْسٍ سَائِرَ الدَّهْرِ لا عِطْرَا

١٢ بَلَى فَلْتَكُنْ فِي النَّوْحِ (خَنْسَاءَ) عَصْرِهَا ... وَإِنْ جَلَّ عَنْ (صَخْرٍ) (سُلَيْمَانُهَا) قَدْرَا

١٣ قِفَا نَاشِدَاهَا أَيْنَ بَانَ عَمِيْدُهَا ... وَهَلْ بَعْدَهُ حَامٍ تَسُدُّ بِهِ ثَغْرَا؟[6]

١٤ غَدَتْ بَيْنَ ذُؤْبَانِ الْخُطُوْبِ فَرِيْسَةً ... بِهَا كَيْفَ شَاءَتْ تَنْشُبُ النَّابَ وَالظُّفْرَا؟[7]

---

١ - في(د): فجارت .

٢ - في(أ)و(د): غض الحيا.

٣ - في(أ): غبرا.

٤ - في(ب): أغبر قاتماً .

٥ - زاد الشاعر حرف الجر للضرورة الشعرية.

٦ - في(ب): الثغرا.

٧ - في(أ): بالظفرا.

١٥ مَضَى ابْنُ جَلاهَا لا وَمَثْوَاهُ لا تَرَى مِنَ القَوْمِ مَنْ يَجْلُو دُجَى هَمِّهَا الدَّهْرَا

١٦ أَمَرَّ لَدَيْهَا العَيْشُ بَعْدَ إفْتِقَادِهِ وَكَانَ حَلا فِيْهِ لابْنَائِهَا عَصْرَا؟

١٧ فَعُذْراً إذَن[1] إنْ تَشْتَكِ اليُتْمَ بَعْدَهُ فَقَدْ فَقَدَتْ مِنْهُ أَباً لَمْ يَزَلْ بَرَّا

١٨ برَغْمِ أَخِيْهِ الْجُوْدُ وَدَّعَ شَخْصَهُ وَعَادَ إلى لُقْيَاهُ يَنْتَظِرُ الْحَشْرَا

١٩ فَفِي الْقَلْبِ مِنْهُ كُلَّمَا مَرَّ خَاطِرٌ تَذَكَّرَ مَحْزُوْناً وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى؟

٢٠ فَتَىً شَدَّ أَزْرَ الْمَجْدِ فِيْهِ أَطَايِبٌ عَلَى عِفَّةٍ مُنْذُ ارْتَدَوا شَدُّوا الإزْرَا؟

٢١ كِرَامٌ عَلَى أُوْلَى الزَّمَانِ رِحَابُهُمْ لِمُنْتَجَعِي مَعْرُوْفِهِمْ لَمْ تَزَلْ خُضْرَا

٢٢ لَهُمْ شَرَفُ الْبَيْتِ الْقَدِيْمِ وَوَفْدُهُمْ يُحَيُّوْنَ فِيْهِ مِنْهُمُ البَدْرَ فَالْبَدْرَا

٢٣ تُلَمْنَ الْمَنَايَا عِزَّهُمْ (بِمُحَمَّدٍ) فَشُلَّتْ يَدٌ فِيْهَا[2] تَنَاوَلْنَهُ قَسْرَا

٢٤ فَتىً كَانَ سَيْفاً فَاصِلاً فِي يَدِ العُلَى يَقِدُّ، وَلَوْ لاقَى ضَرِيْبَتَهُ الدَّهْرَا

٢٥ وَكَانَ لَهَا فِي نَحْرِهَا عِقْدَ سُؤْدَدٍ فَلَوْ شَعَرَتْ يَوْماً بِهِ بَاهَتِ (الشِّعْرَى)[3]

٢٦ تَرَى هَلْ دَرَى نَاعِيْهِ أَنَّ نَعِيَّهُ مِنَ الشَّرَفِ الوَضَّاحِ قَدْ قَصَمَ[4] الظَّهْرَا؟

٢٧ وَحُرَّ بِهِ قَلْبُ النُّهَى فَكَأَنَّمَا سَرَى بَيْنَ أَضْلاعِ النُّهَى نَعْيُهُ جَمْرَا

٢٨ فَيَا حَامِلَيْهِ هَلْ عَلِمْتُمْ بِأَنَّكُمْ حَمَلْتُمْ عَلَى أَعْوَادِهِ النَّهْيَ وَالأَمْرَا؟

٢٩ وَيَا دَافِنَيْهِ فِي الثَّرَى هَلْ عَلِمْتُمُ بِأَنَّكُمُ وَارَيْتُمُ فِي الثَّرَى بَحْرَا؟

٣٠ لَقَدْ كَانَ إنْ جَنَّ الوَرَى[5] لَيْلُ حَادِثٍ يَشُقُّ لَهَا مِنْ نُوْرِ طَلْعَتِهِ فَجْرَا

٣١ أَغَرُّ إذَا مَا قَطَّبَ العَامُ مُجْدِباً تَبَسَّمَ فِيْهِ لِلنَّدَى وَجَلا الثَّغْرَا[6]

---

١ – في(ب): فعذرا لها.
٢ – في(أ) فيه تناوله.
٣ – الشعرى: كوكب في السماء .
٤ – في(أ): قد قسم.
٥ – في(د): الدُّجَى.
٦ – في(أ)و(د): ثغرا.

٣٢ وَإنْ قَبَضَتْ يُمْنَى الكِرَامِ بَنَانَهَا ... مَخَافَةَ إعْسَارٍ بِهِ بَسَطَ اليُسْرَى

٣٣ ضَحُوْكُ الْمُحَيَّا بُوْرِكَتْ مِنْهُ طَلْعَةٌ ... تَشِعُّ لَوْ اسْتَقَطْرَتْهَا قَطَرَتْ بُشْرَى

٣٤ إذَا مَا نَشَرْنَا فِي الْمَجَالِسِ ذِكْرَهُ ... تَأَرَّجَ فِي الدُّنْيَا فَطَبَّقَهَا نَشْرَا

٣٥ لَئِنْ غَابَ فَهْوَ[1] البَدْرُ مُوْفٍ فَقَدْ مَضَى ... وَأَعْقَبَ فِي أُفْقِ العُلَى أَنْجُماً زُهْرَا

٣٦ وَمَا مُخْدِرٌ أَخْلَى الرَّدَى مِنْهُ غَابَهُ ... إذَا مَنَعَتْ أَشْبَالَهُ بَعْدَهُ الْخِدْرَا

٣٧ غَطَارِفَةٌ غُرُّ الْمَسَاعِي تَقَيَّلُوا ... أَبَاً فَأَبَاً كَانُوا غَطَارِفَةً غُرَّا

٣٨ إذَا فُوْخِرُوا يَوْماً أَتَوا بِأَبِيْهِمُ ... وَعَدُّوا مَزَايَاهُمْ فَقِيْلَ كَفَى فَخْرَا

٣٩ بِحَارٌ وَلَكِنْ فِي يَدَي كُلِّ وَاحِدٍ ... نَشَأْنَ لِمُرْتَادِ النُّهَى سُحُباً[2] عَشْرَا

٤٠ لَقَدْ عَذَبُوا بَيْنَ الأَنَامِ خَلائِقاً ... تَرَشَّفَهَا حَتَّى انْتَشَى كُلُّهُمْ سُكْرَا

٤١ مَنَاجِيْبُ قَدْ أَفْنَى التُّرَاثَ عَلَى النَّدَى ... أَبُوْهُمْ وَأَبْقَى فِي العُلَى لَهُمُ الذِّكْرَى

٤٢ مَضَى مَا [3]نَضَتْ أُمُّ الفَخَارِ حِدَادَهَا ... عَلَيْهِ وَلَمْ تَمْسَحْ مَفَارِقَهَا الغُبْرَا

٤٣ فَأَرْدَفَ جُلَّى رُزْئِهِ الدَّهْرُ بَغْتَةً ... بِجُلَّى وَعِنْدَ الْمَجْدِ كِلْتَاهُمَا كُبْرَا[4]

٤٤ عَذَرْتُ العُلَى مَذْهُوْلَةً إذْ مَدَى الأَسَى ... لَهَا قَسَمَتْ شَطْرَيْنِ مُهْجَتَهَا الحَرَّى

٤٥ وَقَدْ أَوْدَعَتْ شَطْراً بِلَحْدِ (مُحَمَّدٍ) ... وَلَحْدِ (سُلَيْمَانَ) بِهِ أَوْدَعَتْ شَطْرَا

٤٦ فَلا يَشْمُتُ الحُسَّادُ فِي مَوْتِ مَاجِدٍ ... قَضَى حِيْنَ وَافَتْهُ الْمَلائِكُ بِالْبُشْرَى

٤٧ فَهَذَا عَلِيٌّ القَدْرِ قَامَ مِنَ العُلَى ... مَقَامَ (سُلَيْمَانَ) فَزِيْدَتْ بِهِ فَخْرَا

٤٨ خِضَمٌّ نَدَى مَا الْبَحْرُ يَطْمَحُ[5] مَوْجُهُ ... بِأَغْزَرَ لُجّاً[6] مِنْ بَنَانَتِهِ الصُّغْرَى

---

١ – في(ب): وهو.

٢ – في(د): أبحرٌ .

٣ – في(د): مَنْ نضت.

٤ – هذا البيت والذي بعده وردا في(ب) فقط.
– الجُلّى: الأمر العظيم .

٥ – في(د): يطفح .

٦ – في(ب): باغزر ولجا.

٤٩ وَهَضْبَةُ حِلْمٍ لَوْ وَزَنْتَ بِهِ الْوَرَى ... وَجَدْتَهُمُ فِي جَنْبِهِ كُلُّهُمْ ذَرَّا

٥٠ وَرَاءَكُمُ يَا حَاسِدِيْهِ مَكَانُهُ ... بِأَنْدِيَةِ الْعَلْيَا فَإِنَّ لَهُ الصَّدْرَا

٥١ وَكَمْ مَوْكِبٍ لِلْفَخْرِ ضَمَّكُمُ مَعاً ... فَكُنْتُمْ بُغَاثاً وَهْوَ كَانَ بِهِ[1] صَقْرَا

٥٢ أَخُو أُخْوَةٍ فِي الْمَكْرُمَاتِ جَمِيْعُهُمْ ... أَتَوا شَرَعاً فَاسْتَغْرَقُوا الْحَمْدَ وَالشُّكْرَا

٥٣ (عَلِيُّهُمْ) فِي الْمَجْدِ (مُحْسِنُهُمْ) بَدَا[2] ... وَمُحْسِنُهُمْ (مَنْسِيُّهُمْ) نَائِلاً غَمْرَا[3]

٥٤ بَنِي الحِلْمِ أَنْتُمْ أَرْسَخُ النَّاسِ هَضْبَةً ... وَأَرْحَبُهُمْ فِي كُلِّ نَازِلَةٍ صَدْرَا

٥٥ نَقُوْلُ لَكُمْ صَبْراً وَنَعْلَمُ أَنَّكُمْ ... أَجَلُّ وَلَكِنْ عَادَةٌ قَوْلُنَا صَبْرَا

٥٦ لَكُمْ خَتَمَ اللَّهُ الرَّزَايَا بِهَذِهِ ... فَلا طَرَقَتْ أَبْيَاتَكُمْ بَعْدَهَا أُخْرَى

– وقال راثياً عبد اللّه بن شبيب البغدادي، ومعزِّياً أخاه محمداً:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ يَا رَوَاقَ العُلَى فَقَدْتَ وَقُوْرَا ... أَلِفَ الْحِلْمَ وَاصْطَفَاهُ سَمِيْرَا

٢ فِيْكَ قَدْ أَسْكَتَ الرَّدَى مِنْهُ[4] فَحْلاً ... طَالَمَا قَدْ مَلا النَّدِيَّ هَدِيْرَا

٣ وَأَرَانَا الفُتُوْرَ فِي جَفْنِ صِلٍّ ... حِيْنَ أَرْخَى الجُفُوْنَ مِنْهُ فُتُوْرَا

٤ إِنَّمَا أَنْتَ غَابُ عِزٍّ أَصَابَتْ ... أَسْهُمُ الْحَتْفِ مِنْكَ لَيْثاً هَصُوْرَا

٥ قَدْ تَخَلَّى سُرَادِقُ الْمَجْدِ مِمَّنْ ... تَخَذَ الْعِزَّ حَاجِباً وَخَفِيْرَا

٦ قَبَرُوا مِنْهُ فِي الصَّعِيْدِ أَخَا السَّيْـ ... ـفِ لِسَاناً عَضْباً وَعَزْماً طَرِيْرَا

٧ وَغَدَوا[5] يَنْشُرُوْنَ مِنْهُ مَزَايَا ... كُلُّ نَادٍ بِهَا يَضُوْعُ عَبِيْرَا

---

١ – في(ب): كان لكم صقرا.

٢ – في(أ)و(ب): برا.

٣ – في(أ): صدرا.

٤ – في(ب): فيه فحلا.

٥ – في(د): وغدا.

٨ يَـا لَهَـا عَثْـرَةً جَنَتْهَـا اللَّيَـالِي عَـادَ جَـدُّ الْفَيْحَـاءِ فِيْهَـا عَثُـوْرَا

٩ نَكْبَـةٌ صَـغَّرَتْ جَمِيْـعَ الرَّزَايَـا كَـانَ ذَنْـبُ الزَّمَـانِ فِيْهَـا كَبِيْـرَا

١٠ قُـلْ (لِفَيْحَـاءِ بَابِـل) كَابِـدِيْهَا لَوْعَـةً فِـي الْقُلُـوْبِ تَبْقَـى دُهُـوْرَا

١١ وَأَطِيْلِـي العَوِيْـلَ حُزْنـاً عَلَـى مَـنْ رَدَّ بَـاعَ الأَيَّـامِ عَنْـكَ قَـصِيْرَا

١٢ كَـانَ فِيْـهِ بِـكَ الْهَجِيْـرُ أَصِـيْلا فَأَعِيْـدِي لَـهُ الأَصِـيْلَ هَجِيْـرَا

١٣ بِزَفِيْـرٍ يُحْمَـى بِـهِ التُّـرْبُ حَتَّـى تَطَـأُ التُّـرْبَ مِـنْ لَظَـاهُ سَـعِيْرَا

١٤ يَـا دَفِيْنـاً عَلَـى ثَـرَاهُ الْمَعَـالِي تَرَكَـتْ قَلْبَهَـا يَكُـوْسُ عَقِيْـرَا

١٥ وَسَّـدُوْا خَـدَّكَ الْكَـرِيْمَ بِلَحْـدٍ عَـادَ فِـي طِيْبِـهِ ثَـرَاهُ عَطِيْـرَا

١٦ حَقَّ لِيْ فِيْـكَ أَنْ أُعَـزِّيَ الْقُـصُوْرَا وَأُهَنِّـي بِـكَ الثَّـرَى وَالْقُبُـوْرَا

١٧ هَـذِهِ أَظْلَمَـتْ لِفَقْـدِكَ حُزْنـاً وَغَـدَتْ تِلْـكَ فِيْـكَ[1] تُـشْرِقُ نُـوْرَا

١٨ قَـدْ عَـدَدْنَاكَ فِـي الجِبَـالِ وَلَكِـنْ لَـمْ نَخَـلْ قَبْـلَ سَيْرِهَا أَنْ تَـسِيْرَا

١٩ بِـكَ لَـمْ يَرْفَعُـوا سَـرِيْرَكَ إلاَّ وَلَـكَ الْحُـوْرُ قَـدْ نَـصَبْنَ الـسَّرِيْرَا

٢٠ لَـمْ أَخَـلْ قَبْـلَ أَنْ أَرَاكَ دَفِيْنـاً أَنَّ مَلْحُـوْدَةً تُـوَارِي (ثَبِيْـرَا)

٢١ إنْ تَفَرَّغْـتَ لِلْبِلَـى فَلَعَمْـرِي مِـنْ أَعَادِيْـكَ قَـدْ مَـلأْتَ الـصُّدُوْرَا

٢٢ أَوْ طَـوَاكَ الـرَّدَى فَـذِكْرُكَ بَـاقٍ لَـيْسَ يَنْفَـكُّ طَيِّبـاً مَنْـشُوْرَا

٢٣ لَـكَ لَـولا (مُحَمَّـدٌ) أَيُّ ثَلْـمٍ فِـي العُلَـى سَـدُّهُ يَكُـوْنُ عَـسِيْرَا

٢٤ قُطْبُ مَجْدٍ كَفَاهُ إنَّ رَحَـى الحَمْـ ـدِ[2] عَلَى غَيْـرِ قُطْبِهَـا لَـنْ تَـدُوْرَا

٢٥ كَـمْ جَـلا لِلْعُيُـوْنِ طَلْعَـةَ وَجْـهٍ[3] طُبِعَتْ فِي الـسَّمَا الهِـلالَ الْمُنِيْـرَا

٢٦ أَسَـرَ الْحِلْـمُ نَفْـسَهُ وَسِـوَاهُ لِهَـوَى الـنَّفْسِ لا يَـزَالُ أَسِـيْرَا

٢٧ مَاجِـدٌ يَنْقُـلُ الْمَكَـارِمَ لَكِـنْ وَارِثٌ لا كَغَيْـرِهِ مُـسْتَعِيْرَا

---

١ – في(ب): وغدت فيك تلك.

٢ – في(ب): المجد.

٣ – في(د): وجد.

٢٨ فَهْوَ يَرْوِي مُرَشَّحاً لِبَنِيْهِ عَنْ أَبِيْهِ حَدِيْثَهَا الْمَأْثُوْرَا
٢٩ أَلْمَعِيٌّ بِغَوْرِهِ سَبْرَ الدَّهْـ ـرَ، وَمَا كَانَ غَوْرُهُ مَسْبُوْرَا
٣٠ وَلَكَمْ رَاضَ صَعْبَةً لَوْ سِوَاهُ رَاضَهَا رَأْيَهُ لَزَادَتْ نُفُوْرَا
٣١ حَلَّ دَاراً لِلْمَجْدِ لَمْ تَلِدِ العَلْـ ـيَاءُ فِيْهَا إلاَّ الأَبِيَّ الْغَيُوْرَا
٣٢ لَكِ يَا دَارَ مَا وَجَدْنَا نَظِيْرَا زُدْتِ فَضْلاً عَلَى الدِّيَارِ كَثِيْرَا
٣٣ شَادَكِ الْمَاجِدُ الأَغَرُّ (شَبِيْبٌ) لِلْمَعَالِي وَفِيْكَ أَسْنَى الحُبُوْرَا
٣٤ وَبِكَ اسْتَوْدَعَ النُّهَى مِنْ بَنِيْهِ أَرْحَبُ النَّاسِ فِي الخُطُوْبِ صُدُوْرَا
٣٥ فَاخِرِي الزَّهْرَ كُلَّهَا بِوُجُوْهٍ زَهَرَتْ فِي العُلَى فَكَانَتْ بُدُوْرَا
٣٦ وَاسْتَطِيْلِي عَلَى الأَثِيْرِ بِقَوْمٍ شَرَفاً صَيَّرُوا ثَرَاكِ الأَثِيْرَا
٣٧ مَعْشَرٌ كُلُّهُمْ عَرَانِيْنَ مَجْدٍ يَنْشُرُ الْحَيُّ مِنْهُمُ الْمَقْبُوْرَا
٣٨ فَلَهُمْ مِنْ (مُحَمَّدٍ) شَمْسُ فَخْرٍ كُلَّمَا اسْتَحْجَبَتَ تَزِيْدُ سُفُوْرَا
٣٩ يَا قَرِيْعَ الزَّمَانِ عَزْماً وَحَزْماً وَذُكَا الْمَجْدِ بَهْجَةً وَسُفُوْرَا

- وقال راثياً أحدهم وقد سأله بعض الاشراف:

[من الطويل والقافية من المتواتر]

١ أَأَحْبَابَنَا[1] هَلْ عَائِدٌ بِكُمُ الدَّهْرُ طَوَاكُمْ وَعِنْدِي مِنْ شَمَائِلِكُمْ نَشْرُ؟
٢ سَلامٌ عَلَى تِلْكَ الْمَحَاسِنِ إنَّهَا مَضَتْ فَمَضَى فِي إثْرِهَا الزَّمَنُ النَّضْرُ
٣ لَعَمْرِي لَئِنْ قَدْ أَقْفَرَ الجَزْعُ مِنْكُمُ فَرَبْعُ الأَسَى مِنْ بَعْدِكُمْ طَلَلٌ قَفْرُ
٤ أَشَاقُ إلَيْكُمْ كُلَّمَا عَنَّ بَارِقٌ وَآيَةُ شَوْقِي أَنَّ دَمْعِي لَهُ قَطْرُ
٥ وَلا أَنْشِقُ الأَرْوَاحَ إلاَّ عُلالَةٌ[2] لِتَبْرِدَ أَحْشَائِي وَهَلْ يَبْرُدَ الجَمْرُ؟

---

١ - في(أ): أَحْبَابَنَا.
٢ - في(د): غلالة.
- العُلالة ما يُتَعَلَّل به .

٦ وَكُنْتُ أَعُدُّ الْهَجْرَ لا شَيءَ فَوْقَهُ إِلَى أَنْ أَتَى مَا هَانَ مِنْ دُوْنِهِ[١] الهَجْرُ

٧ فَأَصْبَحْتُ لا أَعْلامُ (سَلْعٍ)[٢] تَشُوْقُنِي وَلا يَتَصَبَّانِي بِهَا مَا حَوَى خِدْرُ

٨ وَكَيْفَ وَفُقْدَانُ الشَّبَابِ فَقَدْتُكُمْ؟ وَتِلْكَ حَيَاةٌ لا يُحِبُّ لَهَا عُمْرُ[٣]

٩ وَلَمَّا تَجَاذَبْنَاكُمُ أَنَا وَالرَّدَى رَجِعْتُ برَغْمِي عَنْكُمُ [٤]وَيَدِي صِفْر

١٠ وَكَمْ مِنْكُمُ مِنْ وَاضِحِ الوَجْهِ أُدْرِجَتْ لَهُ صُوْرَةٌ فِي البُرْدِ لَمْ يَحْكِهَا البَدْرُ

١١ وَكَافُوْرَةٍ لِلْحُسْنِ أَضْحَتْ بزَعْمِهِمْ تَعَطَّرَ بِالْكَافُوْرِ وَهْيَ لَهُ عِطْرُ

١٢ لِيَ اللَّهُ بَعْدَ اليَوْمِ مِنْ لِي بقُرْبِكُمْ وَأَبْعَدُ غَادٍ مَنْ أَتَى دُوْنَهُ القَبْرُ

١٣ قِفُوا زَوِّدُوْنَا إِنَّمَا هِيَ سَاعَةٌ وَوَعْدُ التَّلاقِي بَيْنَنَا بَعْدَهُ[٥]الْحَشْرُ

١٤ رَحَلْتُمْ وَقَلْبي شَطْرُهُ فِي ظُعُوْنِكُمْ وَلِلْوَجْدِ بَاقٍ مِنْهُ فِي أَضْلُعِي شَطْرُ

١٥ وَشَيَّعْتُكُمْ وَالدَّمْعُ يَوْمَ نَوَاكُمُ غَرِيْقَانِ فِيْهِ خَلْفَكُمْ أَنَا وَالصَّبْرُ

١٦ وَأَعْهَدُ خَصْراً يَشْتَكِي ثِقْلَ رِدْفِهِ فَوَا رَحْمَتَا تَحْتَ الرَّشَا لَكَ يَا خَصْرُ[٦]

١٧ وَلَمَّا وَقَفْنَا لِلْفِرَاقِ وَقُرِّبَتْ حُمُوْلَةُ بَيْنٍ لا يَكِلُّ لَهَا ظَهْرُ

١٨ رَبَطْتُ بِكَفِّيَّ الضُّلُوْعَ عَلَى حَشَى تَكَادُ خُفُوْقاً أَنْ يَطِيْرَ بِهَا الذُّعْرُ

١٩ كَأَنَّ نِيَاطَ الْقَلْبِ شَدَّتْ حُمُوْلَكُمْ بِهِ، وَبِكُمْ عَنِّي مُذِ انْفَصَلَ السِّفْرُ

٢٠ فَكَمْ خَلْفَكُمْ لِي أَنَّةٌ مَا لَوَتْ بِكُمْ عَلَى أَنَّهَا قَدْ لانَ شَجْواً لَهَا الصَّخْرُ

٢١ سَأَبْكِيْكُمُ مَا نَاحَ فِي الوَكْرِ طَائِرٌ فَطَائِرُ قَلْبِي بَعْدَكُمْ مَا لَهُ وَكْرُ

---

١ – في(د): من دونها.

٢ – سَلْع: موضع بقرب المدينة وقيل جبل بالمدينة(ينظر: معجم البلدان: ٢٣٦/٣). الأعلام: الجبال.

٣ – في(ب): لها العمر.

٤ – في(ب): منكم.

٥ – في(ب): بعدها.

٦ – هذا البيت غير مثبت في(أ) و (ب).

- وقال راثياً الشيخ محسن مصبِّح ومعزياً ولده الشاعر الشيخ حسن[1] مصبّح:

[من الطويل والقافية من المتواتر]

١ بَكَيْتُ لِمَحْمُوْلٍ إلَى القَبْرِ فِي نَعْشِ ... سَرَى حَامِلُوْهُ فِي الثَّرَى وَهْوَ فِي العَرْشِ

٢ نَعَاكَ لِيَ النَّاعِي فَقُلْتُ: حُشَاشَتِي ... عَلَيْهَا انْطَوَتْ أَنْيَابُ أَفْعَى مِنَ الرُّقْشِ

٣ وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُهَنِّيْكَ بِالشَّفَا ... فَأَصْبَحْتُ أُنْشِي فِي رِثَائِكَ مَا أُنْشِيْ

٤ وَمَا خِلْتُ أَنَّ الدَّهْرَ فِيْكَ مُخَاتِلِي ... يُرَاصِدُنِي سِرّاً بِغَائِلَةِ البَطْشِ

٥ إلَى أَنْ رَأَتْ عَيْنِي سَرِيْرَكَ وَالعُلَى ... عَلَى إثْرِهِ تُكْلَى وَتُعْلِنُ بِالجَهْشِ

٦ فَلَمْ أَرَ لِي مِنْ حِيْلَةٍ غَيْرَ أَنَّنِي ... نَظَرْتُ إلَيْهِ مُذْ نَأَى نَظَرَ الْمَغْشِي

٧ كَأَنَّ الَّذِي بِالأُفْقِ نَعْشُكَ سَائِراً ... وَطَرْفِي (السُّهَا) وَالْحَامِلُوْنَ بَنُو نَعْشِ

٨ مَشَتْ خَلْفَكَ التَّقْوَى تُشَيِّعُ رُوْحَهَا ... وَمِنْ غَيْرِ رُوْحٍ مَنْ رَأَى مَيِّتاً يَمْشِي

٩ بَكَتْكَ وَظُفْرُ الْوَجْدِ يَخْدُشُ قَلْبَهَا ... فَمَدْمَعُهَا الْمُحْمَرُّ مِنْ ذَلِكَ الْخَدْشِ

١٠ لَئِنْ كُنْتَ فِيْمَا تَبْصِرُ العَيْنُ ثَاوِياً ... بِدَارِ البِلَى فِي ذَلِكَ الجَدَثِ الْوَحْشِ

١١ فَإِنَّكَ عِنْدَ اللَّهِ حَيٌّ مُنَعَّمٌ ... لَدَيْهِ عَلَى تِلْكَ النَّمَارِقُ وَالْفُرْشِ

١٢ وَلَوْلا ابْنُكَ الزَّاكِي لأَدْمَى تَأَسُّفاً ... عَلَيْكَ التُّقَى كَفَّيْهِ بِالعَضِّ وَالنَّهْشِ

١٣ وَلَكِنْ رَأَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بَاقِياً ... لَهُ (حَسَنٌ) فَاخْتَارَ مَا اخْتَارَ ذُو العَرْشِ

١٤ فَتَىً حُنِيَتْ مِنْهُ عَلَى قَلْبِ خَاشِعٍ ... جَوَانِحُ ذِي نُسْكٍ سَلِمْنَ مِنَ الغِشِّ

---

١ - حسن مصبِّح(ت ١٣١٧هـ): هو حسن بن محسن الملقّب بمصبّح، نسبة إلى جده الأعلى الشيخ مصبّح، من قبيلة اليسار التي تقطن شمالي الحلة، أقام في النجف عشرين عاماً يطلب العلم، فأصبح عالماً فاضلاً أديباً شاعراً، له ديوان جمعه بنفسه فوصل إلينا مخطوطاً.

البابليات: ٣١/٣، أدب الطف: ١٣٠/٨.

-في(د)ترجم له الشيخ علي الخاقاني و في شعراء الحلة، ط١، ٢٨٨/١-٣٢٠.

١٥ فَمَا يَنْطُقُ الفَحْشَاءُ مِذْوَدُ فَضْلِهِ وَلا سَمْعُ تَقْوَاهُ يَعِي قَوْلَةَ الفُحْشِ
١٦ تَعَاهَدَ غَيْثُ العَفْوِ مَرْقَدَ (مُحْسِنٍ) يَبُلُّ ثَرَىً وَارَاهُ رَشّاً عَلَى رَشِّ

-وقال راثياً الشيخ مرتضى الأنصاري[1] ومعزياً العلاَّمة السيد مهدي القزويني:
[من مجزوء الكامل والقافية من المتواتر]

١ مَنْ حَطَّ هَضْبَتَكَ الرَّفِيْعَهْ؟ وَأَبَاحَ حَوْزَتَكَ الْمَنِيْعَهْ؟
٢ وَطَوَاكَ وَالتَّقْوَى بِقَبْرٍ[2] ضَمَّ جِسْمَكَ وَالشَّرِيْعَهْ
٣ وَأَعَادَ مِلَّةَ (أَحْمَدٍ)(ص) ثَكْلَى وَذَاتَ حَشىً وَجِيْعَهْ
٤ تَنْعَاكَ وَاضِعَةً عَلَى ظَهْرِ أَجَبَّ يَداً قَطِيْعَهْ
٥ يَا رَاحِلاً بِالْعِلْمِ تَنْـ ـقُلُهُ عَنِ الدُّنْيَا جَمِيْعَهْ
٦ وَمُوَسَّداً فِي تُرْبَةٍ بَاتَ الصَّلاحُ بِهَا ضَجِيْعَهْ
٧ كُنْتَ الذَّرِيْعَةَ لِلْهُدَى وَالْيَوْمَ بَعْدَكَ لا ذَرِيْعَهْ
٨ إنَّ الْوَرَى فِي فَتْرَةٍ عَمْيَاءَ لَيْسَ لَهَا طَلِيْعَهْ
٩ تَرْتَادُ مِثْلَكَ سَابِقاً بَيْنَ الحَسِيْرَةِ وَالضَّلِيْعَهْ[3]

١- الشيخ مرتضى الأنصاري: (ت١٢٨١ هـ / ١٨٦٤ م): مرتضى بن محمد أمين الدزفولي الأنصاري: آية الله العظمى رئيس علماء الأمامية الشيخ الأعظم. كان مقيما في النجف الأشرف وتوفي فيها، له تصانيف، منها: (المكاسب) الذي يدرس في الحوزات العلمية منذ تأليفه حتى يومنا هذا و غيره.
ينظر: أعيان الشيعة٨/٣١٥، الأعلام ٧/ ٢٠١، معجم المؤلفين: ١٢/٢١٦
- في(د): ترجم له الشيخ الخاقاني.
٢ - في(ب): بلحد.
٣ - الضليع: العظيم الخلق الشديد (ينظر: لسان العرب: ٨/٢٢٦ مادة ضلع)، الحسير: الكليل (ينظر: لسان العرب: ٤/١٨٨ مادة حسر).

١٠ مَـــا كَـــانَ أَحْوَجَهَـــا لِطِبِّـــكَ ... أَيُّهَـــا الرَّاقِـــي(١) اللّـــسِيْعَهْ

١١ فَاذْهَـــبْ فَلَـــمْ تَـــصْلَحْ لِمِثْـــ ... ـــلِكَ هَـــذِهِ الـــدُّنْيَا الخَدُوْعَـــهْ

١٢ فَلَهَـــا دَخَلْـــتَ وَأَنْـــتَ مَحْـــ ... ـــمُوْدُ الـــسَّجِيَّةِ وَالطَّبِيْعَـــهْ

١٣ وَصَـــــحِبْتَهَا بِجَـــــوَارِحٍ ... عُـــصِمَتْ لِخَالِقِهَـــا مُطِيْعَـــهْ

١٤ وَخَرَجْـــتَ مِنْهَـــا طَـــاهِرَ(٢) الْـــ ... أَبْـــرَادِ مَـــشْكُوْرَ الـــصَّنِيْعَهْ

١٥ فَلْتَبْـــكِ مَفْقَـــدَكَ الْـــوَرَى ... يَـــا نَيِّـــراً فَقَـــدَتْ طُلُوْعَـــهْ

١٦ وَلْتَـــسْتُرِ(٣) الهُـــلاكُ خِلْـــ ... ـــلَتَهَا وَلا تَـــشْكُوْ القَطِيْعَـــهْ

١٧ قَـــدْ فَاتَهَـــا العَـــيْنُ البَـــصِيْـ ... ـــرَةُ مِنْـــكَ وَالأُذْنُ الـــسَّمِيْعَهْ

١٨ كَانَـــتْ تَـــرَى بِـــكَ مِـــنْ أَمَـــا ... مَـــكَ غُـــرَّ أَوْصَـــافٍ بَدِيْعَـــهْ

١٩ قَـــدْ رَاضَ نَفْـــسَكَ زُهْـــدُهُ ... فَغَـــدَتْ بِقُرْصَـــيْهِ قَنُوْعَـــهْ

٢٠ وَبِلِـــبْسِ طِمْرَيْـــهِ اكْتَفَـــتْ ... فَاسْتَـــشْعَرَتْ بِهِمَـــا خُـــشُوْعَهْ

٢١ وَصَـــنَعْتَ إِذْ كُنْـــتَ الأَمِيْـــ ... ـــنَ عَلَـــى الْحُقُـــوْقِ بِهَـــا صَنِيْعَهْ

٢٢ وَرَأَيْـــــتَ فِيْهَـــــا رَأْيَـــــهُ ... لَمَّـــا لَـــدَيْكَ غَـــدَتْ وَدِيْعَـــهْ

٢٣ فَلِـــذَا بِهَـــا سَـــاوَيْتَ عَـــا ... لِيَـــةَ النُّفُـــوْسِ مَـــعَ الوَضِـــيْعَهْ

٢٤ وَالآنَ قَـــدْ ضَـــاقَتْ لِرُزْئِـــ ... ـــكَ فِـــي الْـــوَرَى الأَرْضُ الوَسِـــيْعَهْ

٢٥ عَـــادَتْ كَيَـــوْمِ وَفَاتِـــهِ ... لَـــكَ ذَاتَ أَحْـــشَاءٍ(٤) صَـــدِيْعَهْ

٢٦ هَـــذِي الفَجِيْعَـــةُ جَـــدَّدَتْ ... أَحْزَانَهَـــا تِلْـــكَ الفَجِيْعَـــهْ

٢٧ خَفِّـــضْ عَلَيْـــكَ أَخَـــا العَـــزَاءِ ... وَسَـــكِّنِ الـــنَّفْسَ الجَزُوْعَـــهْ

٢٨ فَالـــدِّيْنُ (بِالْمَهْـــدِيِّ) كَفْـــ ... ـــكَفَ فِـــي تَـــسَلِّيْهِ دُمُوْعَـــهْ

---

١ – الراقي: من يعمل الرقية وهي العوذة للملسوع.

٢ – في(ب): ظاهر.

٣ – في(د): ولنستر.

٤ – في(ب): ذات حشىً.

٢٩ هَـــذَا إمَـــامُ العَـــصْرِ مَفــــ ـــزَعُ كُـــلِّ ذِيْ كَبِـــدٍ مَرُوْعَـــهْ
٣٠ هُـــوَ صَـــارِعُ الأَعْـــدَاءِ[1] نَـــا عِـــشُ كُـــلِّ ذِي نَفْـــس صَـــرِيْعَهْ
٣١ إنْ تَدْعُــــــــهُ لِمُلِمَّـــــــةٍ جَـــاءَتْ كِفَايَتُـــــهُ سَـــرِيْعَهْ
٣٢ فِـــي الـــسِرِّ يَـــصْطَنِعُ النَّـدَى مُـــسْتَحْيِياً مِـــنْ أَنْ يُـــشِيْعَهْ[2]
٣٣ فَتَــــرَاهُ يَكْتُمُـــــهُ وَيَـــــأْ بَـــى اللَّـــهُ إلاَّ أَنْ يُذِيْعَـــهْ
٣٤ يَـــا مَـــنْ يُـــسَامِيْهِ وَرَا ءَكَ عَـــنْ مَعَالِيْـــهِ الرَّفِيْعَـــهْ
٣٥ أَتْعَبْـــتَ نَفْـــسَكَ فِـــي تَكَلْـــ ـــلُفِ مَـا الَّـذِي[3] لَـنْ تَـسْتَطِيْعَهْ؟
٣٦ مَـــوْلَىً هُـــوَ البَحْـــرُ الْمُحِيْـــ ـــطُ بِكُـــلِّ مَكْرُمَـــةٍ بَدِيْعَـــهْ
٣٧ نَـــشَأَتْ بَنُـــوْهُ سَـــحَائِباً أَضْـحَتْ بِهَـا الـدُّنْيَا مَرِيْعَـهْ
٣٨ فِـــإذَا ثَـــرَى الأَرْض اقْـــشَعَرْ رَ أَدِيْمُــــهُ كَـــانُوا رَبِيْعَــــهْ
٣٩ وَلَــــــدَتْهُمُ أُمُّ الفَخَـــــار بِـــدَارَةِ الحَـــسَبِ الرَّفِيْعَـــهْ
٤٠ نَـــسَبٌ[4] عُقِـــدْنَ أُصُـــوْلُهُ بِـــذَوَائِبِ العُلْيَـــا فُرُوْعَـــهْ
٤١ يَـــا أَيُّهَـــا الخَلَـــفُ الْمُـــشَيْـ ـــيدُ لِلْهُـــدَى فِيْنَـــا رُبُوْعَـــهْ
٤٢ وَالْمُــــــسْتَجَارُ بِرُكْنِــــــهِ فِـــي كُـــلِّ نَازِلَـــةٍ فَظِيْعَـــهْ
٤٣ فَلأَنْـــتَ بَعْـــدَ (الْمُرْتَـــضَى) نِعْـــمَ البَقِيَّـــةُ لِلـــشَّرِيْعَهْ
٤٤ وَحَـــدَا نَـــسِيْمُ العَفْـــوِ سَـــا جِـــمُ غَيْثِـــهِ فَمَـــرَى ضُـــرُوْعَهْ
٤٥ وَسَـــقَى ثَـــرَى جَـــدَثٍ أَقَـــا مَ مُجَـــاوِراً فِيْـــهِ شَـــفِيْعَهْ

---

١ – في(ب) : الاعدام.
٢ – هذا البيت ورد في(ب) فقط .
٣ – في(أ)و(ب) : تكلف ما لن تستطيعه.
٤ – في(أ)و(ب) : حسب.

– وقال راثياً الشيخ علي العذاري[1] ومعزياً أولاده، والعلامة السيد مهدي القزويني: [من الطويل والقافية من المتدارك]

١ دَرَى لا دَرَى دَهْرٌ ذَمَمْنَا طِبَاعَهُ لأيِّ حِمَىً، يَا رَاعَهُ اللَّهُ، رَاعَهُ

٢ وَأَيُّ عَلِيٍّ؟ سَاقَ لِلنَّزْعِ نَفْسَهُ لَقَدْ كَابَدَتْ نَفْسُ الْمَعَالِي[2] نِزَاعَهُ

٣ وَأُدْرِجَتِ التَّقْوَى بِأَثْنَاءِ بُرْدِهِ وَأُزْمِعَ خَيْرُ الأَرْضِ عَنْهَا زَمَاعَهُ[3]

٤ مَضَتْ لَيْلَةُ الإِثْنَيْنِ عَنْهُ بِوَاحِدٍ لَهُ فِي النُّهَى مَرْأَىً يَفُوْقُ سَمَاعَهُ

٥ تَفَرَّقَ شَمْلُ الصَّبْرِ سَاعَةَ بَيْنِهِ وَأَقْبَلَ شَمْلُ الهَمِّ يُبْدِي اجْتِمَاعَهُ

٦ طَوَى يَوْمُهُ بِشْرَ الزَّمَانِ، بِهَاءَهُ، بَشَاشَتَهُ، ابْهَاجَهُ وَالْتِمَاعَهُ

٧ وَغَادَرَهُ مَا عَاشَ يَنْشُرُ رُزْءَهُ جَدِيْداً، فَيَبْكِي ثُكْلَهُ وَانْتِجَاعَهُ

٨ أَصَاحِ بِمَاذَا يَمْلُكُ الْجَلْدُ جَفْنَهُ عَلَى الدَّمْعِ أَوْ يُنْهِي الْحَلِيْمُ التِيَاعَهُ

٩ وَيَطْرُدُ فِي أَيِّ الرُّقَى مَارِدَ الْجَوَى وَيَحْوِي لَدِيْغَ الهَمِّ فِيْهَا شُجَاعَهُ[4]

١٠ وَكَيْفَ وَأَنَّى وَالتَّمَاسُكَ وَالَّذِي بِهِ يَشْتَفِي[5] كُلٌّ أَجَدَّ وَدَاعَهُ؟

١١ سَلِ (الحِلَّةَ الْفَيْحَاءِ) عَنْ عِقْدِ نَحْرِهَا أَتَعْلَمُ مِنْهَا الدَّهْرُ أَيْنَ أَضَاعَهُ؟

١٢ نَعَمْ سَامَهُ فَابْتَاعَهُ الْمَوْتُ بِالجَوَى وَيَا رِبْحَهَا لَوْ تَسْتَطِيْعُ ارْتِجَاعَهُ

١٣ مُغَمِّضَهُ مَهْلاً أَتَحْفَظُ لِلتُّقَى بِكَفَّيْكَ[6] جَفْناً مَا أَعَفَّ ارْتِفَاعَهُ؟

١٤ وَغَاسِلَهُ رِفْقاً فَمِنْ جَسَدِ العُلَى تُقَلِّبُ جِسْماً مَا أَشَقَّ انْتِزَاعَهُ

١– الشيخ علي بن حسين بن عبد الله العذاري(ت١٢٨١هـ)، من شعراء الحلة وأدبائها في القرن الثالث عشر الهجري.

– في (د): ترجم له الشيخ علي الخاقاني .كما ترجم له في شعراء الحلة ٤/٢٢١–٢٢٧.

٢ – في(د) المعاني.

٣ – أَزْمَعَ الأَمرَ وبه وعليه: مَضى فيه(ينظر: لسان العرب: ٨/١٤٣ مادة زمع).

٤ – الشُّجاعُ: ضرب من الحيات(ينظر: لسان العرب: ٨/١٧٤ مادة شجع).

٥ – في(د): يشتكي.

٦ – في(ب): بكفك.

١٥ وَرَادِعَــهُ طِيْبــاً أَلَــسْتَ بنَاشِــقٍ عَلَى جِسْمِهِ طِيْبَ التُّقَى وَرَدَاعَـهُ[١]؟

١٦ وَمُدْرِجَهُ فِـي البُـرْدِ عَـارٍ حَـسِبْتَهُ أَلَمْ تَرَ فِـي بُـرْدِ العَفَافِ ادِّرَاعَـهُ؟[٢]

١٧ وَحَامِلَهُ فِي الـنَّعْشِ دُوْنَـكَ فَاحْتَمِلْ بِهِ النُّسْكَ إنَّ النُّسْكَ كَـانَ مَتَاعَـهُ

١٨ وَمُضْجِعَهُ فِـي لَحْـدِهِ أَضْجِعِ التُّقَى بِهِ فَهْوَ يَهْوِي مَعْ أَخِيْـهِ اضْطِجَاعَهُ

١٩ وَبَاكِيَـهُ لا تَبْـكِ[٣] بِالـدَّمْعِ وَحْـدِهِ بَلَـى بـدَمِ الأَحْـشَاءِ مُـدَّ انْدِفَاعَـهُ

٢٠ وَرَاثِيَـــهُ إنَّ الْكَـــلامَ لَـــضَائِقٌ بِعُظْمِ الجَوَى بَـلْ لا يَـضِيْقُ اسْتِمَاعَهُ

٢١ أَلا أَنَّ ظَــنَّ الــشَّامِتِيْنَ لَخَائِــبٌ بِـزَعْمِهِمُ أَخْلَـى (عَلِـيٌّ) رِبَاعَـهُ[٤]

٢٢ نَعَـمْ إنْ غَـدَتْ مِنْـهُ خـلاءً فَهَـذِهِ بَقِيَّتُـهُ فِـي الْمَجْـدِ تَعْلُـوْ يَفَاعَـهُ

٢٣ بِهِمَّتِـهِ تَـسْمُو إلَـى شَـرَفِ العُلَـى وَتَبْسِطُ فِي كَسْبِ الْمَعَـالِي ذِرَاعَـهُ

٢٤ مَضَى وَهْـوَ البَـدْرُ الْمُنِيْـرُ وَأَنْجُمـوا[٥] بِأَبْرَاجِـهِ شُـهْباً كَـسَاهَا شُـعَاعَهُ

٢٥ أَطَايِبُ قَـدْ حَلُّـوْا مِـنَ العِـزِّ رَبْعَـهُ فَعَطَّـرَ طِيْـبُ الفَخْـرِ مِـنْهُمْ بِقَاعَـهُ

٢٦ فَـصَبْراً بَنِـي التَّقْـوَى وَإنْ كَـانَ رُزْؤُكُـمْ عَرَى الدَّهْرَ مِنْهُ مَـا أَرَاعَ ذِرَاعَـهُ[٦]

٢٧ لَنَا وَلَكُمْ حُـسْنُ العَـزَا عَـنْ أَبِـيْكُمُ بِخَيْرِ أَبٍ سِرُّ النَّـدَى قَـدْ أَذَاعَـهُ

٢٨ هُـوَ الْخَلَـفُ (الْمَهْـدِيُّ)[٧] مَـنْ فِـي جَبِيْنِـهِ بَـدَا لِلْهُـدَى نُـوْرٌ يُـزِيْنُ التِمَاعِـهِ

٢٩ وَلَمْ نَتَّبِعْ[٨] فِي الإقْتِـدَاءِ بِـهِ الْهُـدَى بَلَى أَوْجَـبَ اللَّـهُ العَظِـيْمُ اتِّبَاعَـهُ

---

١ – الرَّدْع: أثر الخَلُوق والطِّيب في الجسد(ينظر: لسان العرب: ١٢١/٨ مادة ردع).

٢ – هذا البيت ورد في(ب) فقط ولم يرد في (أ)و(د).

٣ – في(د): وباكيه لا تبكي .

٤ – البيت ورد في (ب) فقط .
– رِبَاعُ: جمع الرَّبْع ،وهو الدار (ينظر: لسان العرب: ١٠٢/٨ مادة ربع).

٥ – يقال نَجَمَ: أي طَلَعَ وظهر ،أنجمت السماء: انقشعت غيومها فظهرت نجومها (ينظر: لسان العرب: ٥٧١/١٢ مادة نجم).

٦ – في(ب): زراعه.

٧ – هو العلامة السيد مهدي القزويني .

٨ – في(د): تتبع.

٣٠ أَبُو سَادَةٍ لَوْ حَلَّقَ النَّسْرُ طَائِراً لِنَيْلِ ذُرَى عَلْيَائِهِمْ[١] مَا اسْتَطَاعَهُ

٣١ (فَجَعْفَرُ) فَضْلٍ (صَالِحٌ) و(مُحَمَّدٌ) (حُسَيْنٌ) حَبَا (الْمَهْدِيُّ) كُلاًّ طِبَاعَهُ[٢]

٣٢ فُرُوْعُ فَخَارٍ رَشَّحَتْهَا أُصُوْلُهَا لِمَجْدٍ تَمَنَّى الْمَجْدُ[٣] مِنْهُ ارْتِفَاعَهُ

٣٣ لَهُمْ حَسَبٌ لَوْ كَايَلُوْهُ بَنُو العُلَى[٤] بِأَحْسَابِهِمْ فَخْراً لَمَا كِلْنَ صَاعَهُ

٣٤ أَبَا صَالِحٍ[٥] كَمْ مُبْهَمَاتٍ جَلَوْتَهَا وَمُلْتَبِسٍ مِنْهَا كَشَفْتَ قَنَاعَهُ؟

٣٥ سَنَا البَدْرِ قَدْ أَطْفَى سَنَاكَ شُعَاعَهُ وَنُوْرُكَ ذَا فِيْهِ رَأَيْنَا انْطِبَاعَهُ

٣٦ هَلِ الْمَجْدُ إلاَّ مَا رَفَعْتَ عِمَادَهُ أَوِ الْجُوْدُ إلاَّ مَا تُجِيْدُ اصْطِنَاعَهُ؟

٣٧ وَأَعْجَبُ شَيءٍ أَنْ يُطَاوِلَ فَاضِلٌ عُلاكَ وَمِنْكَ الفِتْرُ يَفْضُلُ بَاعَهُ

٣٨ وَكَيْفَ الفَضَا فِي عُظْمِ فَخْرِكَ لَمْ يَضِقْ[٦] أَصَدْرُكَ[٧] قَدْ أَعْطَى الفَضَاءَ إتِّسَاعَهُ؟

٣٩ تُرَاجِعُ إعْطَاءَ الْكَثِيْرِ وَلا كَمَنْ إذَا هُوَ أَعْطَى النَّزْرَ وَدَّ ارْتِجَاعَهُ

٤٠ سَلِمْتَ لِدِيْنِ اللَّهِ تَرْأَبُ صَدْعَهُ وَتَحْفَظُ مَا مِنْهُ سِوَاكَ أَضَاعَهُ

٤١ وَلا زَالَ غَيْثُ[٨] اللُّطْفِ يَمْنَحُ ضَرْعُهُ ضَرِيْحَ (عَلِيٍّ) دَرَّهُ وَرِضَاعَهُ

---

١ – في(ب): علياهم.

٢ – الشاعر يعدد اسماء أنجال السيد مهدي القزويني الأربعة: السيد ميرزا جعفر والسيد ميرزا صالح والسيد محمد والسيد حسين.

٣ – في(ب): النجم.

٤ – حقه أن يقول كايله ولكنه استعمل لغة أكلوني البراغيث.

٥ – كنية السيد مهدي القزويني .

٦ – في(أ)و(د): لم يطق.

٧ – في(د): أفخرك.

٨ – في(د) ولا زلت.

- وقال راثياً العلاَّمة ميرزا جعفر القزويني ومعزياً أباه العلاَّمة السيد مهدي القزويني: [من الرمل والقافية من المتدارك]

١ قَدْ خَطَطْنَا لِلْمَعَالِي مَضْجَعَا ... وَدَفَنَّا الدِّيْنَ وَالدُّنْيَا مَعَا
٢ وَعَقَدْنَا لِلْمَسَاعِي مَأْتَماً ... وَنَعَيْنَا الفَخْرَ فِيْهِ أَجْمَعَا
٣ آهِ مَاذَا وَارَتِ الأَرْضُ الَّتِي ... رَمَقُ العَالَمِ فِيْهَا أُوْدِعَا؟
٤ وَارَتِ الشَّخْصَ الَّذِي فِي حَمْلِهِ ... نَحْنُ وَالأَمْلاكُ سِرْنَا شَرَعَا
٥ صَاحِبُ النَّعْشِ الَّذِي قَدْ رُفِعَتْ ... بَرَكَاتُ الأَرْضِ لَمَّا رُفِعَا
٦ مَلَكٌ حَيّاً وَمَيْتاً قَدْ أَبَى ... قَدْرُهُ إلاَّ الرَّوَاقَ الأَرْفَعَا
٧ إنْ تَسَلْنِي كَيْفَ مِنْ ذَاكَ الْحِمَى ... فِيْهِ زَاحَمْنَ العَرِيْنَ الْمُسْبِعَا
٨ فَبِهِ أَدْنَى إلَيْهِ شِبْلَهُ ... أَسَدُ اللَّهِ وَحَيَّا وَدَعَا
٩ فَأَسَلْنَاهَا عَلَى إنْسَانِهَا ... حَدَقاً وَهْيَ تُسَمَّى أَدْمُعَا
١٠ وَبَلَلْنَا تُرْبَةَ القَبْرِ الَّذِي ... دَفَنُوا فِيْهِ التُّقَى وَالْوَرَعَا
١١ وَعَقَرْنَاهَا حَشىً فَوْقَ حَشىً ... يَتَسَاقَطْنَ عَلَيْهِ قِطَعَا
١٢ وَنَضَحْنَاهَا وَلَكِنْ مُهَجاً ... صَنَعَ الْوَجْدُ بِهَا مَا صَنَعَا
١٣ فَعَلَى مَاذَا نَشُدُّ الأَضْلُعَا؟ ... كَذِبَ القَائِلُ قَلْبِي رَجَعَا
١٤ وَحَلَلْنَا عُقْدَةَ[1] الصَّبْرِ أَسىً ... وَعَلَى الْوَجْدِ شَدَدْنَا الأَضْلُعَا
١٥ وَرَجَعْنَا لا رَجَعْنَا، وَبِنَا ... رَمَقٌ[2] مُمْسِكُهُ مَا رَجَعَا
١٦ يَا بْنَ وُدِّي إنَّ عِنْدِي فَوْرَةً ... تَمْلأُ الجَنْبَيْنِ كَيْفَ اتَّسَعَا
١٧ فَإلَى (مَكَّةَ) بِي[3] إنَّ بِهَا ... مُنْتَدَى الْحَيِّ الْمُعَزِّى أَجْمَعَا

---

١ - في(ب): عقد الصبر
٢ - في(ب): دمق
٣ - في(د): لي

١٨ إبْتَـــدِرْهَا وَاعْتَمِـــدْ بَطْحَاءَهَـــا ... إنَّهَـــا كَانَـــتْ (لِفِهْـــرٍ) مَجْمَعَـــا

١٩ قِـفْ بِهَـا وَانْـعَ (قُرَيْـشاً) كُلَّهَـا ... فَـ (قُـرَيْشُ) الْيَـوْمَ قَـدْ مَـاتُوا مَعَـا

٢٠ وَتَعَمَّـدْ (شَـيْبَةَ الْحَمْـدِ) وَخُـذْ ... نَفْثَـةً تَحْطُـمُ مِنْهَـا الأَضْـلُعَا

٢١ قُـلْ لَـهُ: إنْ مُـتَّ قِـدْماً وَجَعَـا ... فَمُـــتِ الآنَ بِنَعْـــيٍ جَزَعَـــا

٢٢ صَـــدَعَتْ بَيْـــضَتَكُمْ قَارِعَـــةٌ[1] ... كَبِـدُ الْـوَحْيِ عَلَيْهَـا انْـصَدَعَا

٢٣ زَالَ دِرْعُ الهَاشِـــمِيِّيْنَ الَّـــذِي ... بِرِدَائِـــيْ حَـــسَبَيْهِ ادَّرَعَـــا

٢٤ وَانْطَـوَى عِـزُّ (نَـزَارٍ) كُلِّهَـا ... بِمُـصَابٍ سَـامَهَا أَنْ تَخْـضَعَا

٢٥ مَـا فَقَـدْتِ اليَـوْمَ إلاَّ جَـبَلاً ... نَحْـوَهُ يَلْجَـأُ مَـنْ قَـدْ رُوِّعَـا

٢٦ كَـانَ أَرْسَـى زَمَنـاً لَكِـنْ عَلَـى ... مُهَـجِ الأَعْـدَاءِ ثُـمَّ اقْتَلَعَـا

٢٧ شَـهَرَتْ أَيْـدِي الْمَنَايَـا سَـيْفَهَا ... فَاسْـتَعَاذَ[2] الـدَّهْرُ مِنْهَـا فَزَعَـا

٢٨ وَحِمَـى عَـنْ أَنْفِـهِ فِـي كَفِّـهِ ... فَـإِذَا الأَقْطَـعُ يَحْمِـي الأَجْـدَعَا

٢٩ قَرَعَـتْ سَـمْعَ الْهُـدَى وَاعِيَـةٌ ... أَبَـداً فِـي مِثْلِهَـا مَـا قُرِعَـا

٣٠ لَـوْ رَأَتْ مَـا غَـابَ عَـيْنٌ لَـرَأَتْ ... عَيْنُنَـا جِبْرِيْـلَ يُـدْمِي الأَصْـبعَا

٣١ قَائِلاً: حَـسْبُكَ مِـلْ عَـنْ (هَاشِـمٍ) ... وَعَلَـى الفَيْحَـاءِ عَـرِّجْ مُـسْرِعَا

٣٢ إنَّهَـا مُنْعَقَـدُ النَّـادِي الَّـذِي ... قَـدْ حَـوَى ذَاكَ الجَنَـابَ الأَمْنَعَـا

٣٣ قِـفْ بِهَـا وَقْفَـةَ عَـانٍ مُمْـسِكاً ... كَبِـداً طَاحَـتْ بِكَـفٍ قَطَعَـا

٣٤ وَأَنِـخْ رَاحِلَـةَ الْوَجْـدِ وَقُـلْ ... لَـسْتِ يَـا أَرْبُـعُ تِلْـكَ الأَرْبُعَـا

٣٥ إنَّمَـا كُنْـتِ[3] عَلَـى الـدَّهْرِ حِمـىً ... لَـمْ تَجِـدْ فِيْـكَ اللَّيَـالِي مَطْمَعَـا

٣٦ بِعَلِـيْمٍ فِيْـكَ قَـدْ أَحْيَـا الْهُـدَى ... وَمَلِيْـكٍ قَـدْ أَمَـاتَ البِـدَعَا

---

١ – في(ب): قادعة

٢ – في(ب): فاستعاذا

٣ – في(ب): انما أنت

٣٧ فَـالْعَمَى وَالْجَـوْرُ عَنْـكَ افْتَرَقَـا وَالْهُـدَى[١] وَالْعَـدْلُ فِيْـكَ اجْتَمَعَـا

٣٨ بـأَبِي[٢] الرُّشْـدِ إذَا ضَـلَّ الْـوَرَى وَأَخِـي الجُلَّـى إذَا الـدَّاعِي دَعَـا

٣٩ قَـدْ لَعَمْـرِي رَاعَـكَ الخَطْـبُ بِمَـنْ كَانَ فِي الخَطْـبِ الْكَمِـيَّ الأَرْوَعَـا

٤٠ جَـدَّ نَاعِيْـهِ فَقُلْنَـا: هَـازِلٌ لَـيْسَ يَـدْرِي كُنْـهَ مَـنْ كَـانَ نَعَـى

٤١ فَـدَعَا لَمَّـا أَبَـى تِلْـكَ الَّتِـي طَـارَتِ الأَحْـشَاءُ مِنْهَـا فَزَعَـا[٣]

٤٢ قَـدْ بَكَـى الغَيْـثُ أَخَـاهُ قَـبْلَكُمْ فَانْـضَحُوا الأَكْبَـادَ مِـنْكُمْ أَدْمُعَـا

٤٣ رَحَـلَ (الـصَّادِقُ) مِـنْكُمْ (جَعْفَـرٌ) وَبِـهِ الإِسْـلامُ قَـسْراً فُجِعَـا

٤٤ فَـإِلَى أَيْـنَ وَهَـلْ مِـنْ مَـذْهَبٍ كَابِـدُوْهَا غِلَّـةٍ لَـنْ تَنْقَعَـا؟

٤٥ يَا (أَبَا مُوْسَى) أَصِخْ لِـي سَامِعاً وَبِرَغْمِـي اليَـوْمَ أَنْ لا تَـسْمَعَا

٤٦ بَـلْ كَفَـانِي لَوْعَـةً أَنِّـي أَرَى مِنْكَ أَخْلَى الْمَـوْتُ هَـذَا الْمَوْضِعَا

٤٧ أَوَ مَـا عِنْـدَكَ فِـي نَـادِي العُلَـى لَـمْ تَـزَلْ تَحْلُـو القَـوَافِي مَوْقِعَـا؟

٤٨ أَيْـنَ ذَاكَ الوَجْـهُ مَـا حَيَّيْتُـهُ؟ بِطَرِيْـفِ الْمَـدْحِ إلاَّ التَمَعَـا

٤٩ أَيْـنَ ذَاكَ الْكَـفُّ تَنْـدِي كَرَمـاً؟ كُلَّمَـا جَـفَّ الْحَيَـا أَوْ مَنَعَـا

٥٠ هَـاكِ يَـا أَفْعَـى اللَّيَـالِي كَبِـدِي فَانْهَـشِي مِنْهَـا[٤] بِنَابَيْـكِ مَعَـا

٥١ مَـاتَ مَـنْ يَثْنِيْـكَ يَـا نَـضْنَاضَةً تَرْشَـحِيْنَ الْمَـوْتَ سَـمّاً مُنْقَعَـا

٥٢ وَاقْـشَعِرِّي أَيُّهَـا[٥] الأَرْضُ بِنَـا فَغَمَـامُ الْجُـوْدِ عَنَّـا انْقَـشَعَا

٥٣ وَطَـرَافَ الْمَجْـدِ[٦] قَـوِّضْ زَائِـلاً فَعَمَـادُ الْمَجْـدِ مِنْـكَ أُنْتُزِعَـا

---

١ – في(د): والجدا.
– البيت فيه مقابلة جميلة جداً، فالهدى يقابل العمى والعدل يقابل الجور.
٢ – في(د): بأب .
٣ – في(أ)و(ب): جزعا.
٤ – في(ب): فيه.
٥ – كذا ،والصحيح (أيتها)، وهذا من الضرورات.
٦ – في(ب): الفخر.

٥٤ عَثَـــرَ الـــدَّهْرُ فَقُـــوْلا لا لَعَـــا ... فَخُـــذَا[1] بـــاللَّوْمِ مِنْـــهُ أَوْ دَعَـــا

٥٥ فَلَقَـــدْ جَـــاءَ بِهَـــا قَاصِـــمَةً ... خَلَعَـــتْ صُـــلْبَ العُلَـــى فَانْخَلَعَـــا

٥٦ انْتَهَـــتْ كُـــلُّ الرَّزَايَـــا عِنْـــدَهَا ... فَتَعَـــدَّى العَـــذْلُ وَالْعُـــذْرَ مَعَـــا

٥٧ أَدَرَى أَيَّ صِـــــفَاتٍ قَرَعَـــــا ... أَمْ دَرَى أَيَّ قَنَـــــاةٍ صَـــــدَعَا؟

٥٨ فَاسْـتَحَالَتْ مُقْلَـةُ الـدِّيْنِ قَـذَى ... طِبْنَـهُ (الْمَهْـدِيُّ) حَتَّـى هَجَعَـا

٥٩ إِنَّمَـــا (الْمَهْـــدِيُّ) فِيْنَـــا آيَـــةٌ ... بَهَـــرَ الْخَـــالِقَ فِيْمَـــا ابْتَـــدَعَا

٦٠ لَمْ يُزَعْـزِعْ حِلْمَـهُ الخَطْبُ الَّـذِي ... لَـوْ بِـهِ يَقْـرَعُ (رَضْـوَى) زُعْزِعَـا

٦١ مَلَـــكَ الأَجْفَـــانَ لَكِـــنْ قَلْبُـــهُ ... وَالْجَوَى خَلْـفَ الـضُّلُوْعِ اصْطَرَعَا

٦٢ أَيُّهَـــا الحَامِـــلُ أَعْبَـــاءَ العُلَـــى ... نَاهِـــضاً فِـــي ثِقْلِهَـــا مُـــضْطَلِعَا

٦٣ مُقْتَـــدَى الأُمَّـــةِ أَنْـــتُمْ وَلَهُـــمْ ... بِكُـــمُ دِيْـــنُ التَّأَسِّـــي شَـــرَعَا

٦٤ يَتَـــدَاوَى بِرُقَـــى احْلامِكُـــمْ ... مَـــنْ بِـــأَفْعَى رُزْئِـــهِ قَـــدْ لُـــسِعَا

٦٥ قَـــدْ نَـــشَأْتُمْ فِـــي بُيُـــوْتٍ لَكُـــمُ ... أَذِنَ اللَّـــهُ لَهَـــا[2] أَنْ تُرْفَعَـــا[3]

٦٦ لا أَرَى الفَيْحَـــــاءَ إلاَّ غَابَـــــةً ... سَـــبُعٌ يَخْلُـــفُ فِيْهَـــا سَـــبُعَا

٦٧ إِنْ مَـضَى عَنْهَـا (أَبُـو مُوْسَـى) فَهَـا ... (بِـأَبِي الْهَـادِي) إِلَيْهَـا رَجَعَـا

٦٨ مِـــنْ سِـــرَاجٍ فِـــي سِـــرَاجٍ بَـــدَلٌ ... انْطَفَـــى ذَاكَ وَهَـــذَا سَـــطَعَا

٦٩ مَاجِـدٌ يَبْـسُطُ كَفّـاً لَـمْ تَـزَلْ[4] ... لِمَـــنِ ارْتَـــادَ النَّـــدَى مُنْتَجِعَـــا

٧٠ ذُوْ عُـــلاً مَـــا نَالَهَـــا العَقْـــلُ وَلا ... طَـــائِرُ الْـــوَهْمِ عَلَيْهَـــا وَقَعَـــا

٧١ سَـيِّدٌ قَـالَ لَـهُ الْمَجْـدُ: ارْتَفِـعْ ... حَيْـثُ لا تَلْقَـى (السُّهَا) مُرْتَفَعَـا

---

١ – في(ب): وخذا.

٢ – في(د): بها.

٣ – استفاد من قوله تعالى: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ ﴾ (النور/٣٦).

٤ – في(ب): لم يزل.

٧٢ وَحِّـــدِ الْقَـــوْلَ لَـــهُ لَكِنَّـــهُ (بـــأَبي القَاسِـــمَ) ثُنَّـــى مُتْبعَـــا
٧٣ فَجَـــرَى فِـــي إِثْـــرِهِ مُرْتَفِعـــاً يَرْكَـــبُ الجَـــوْزَاءَ ظَهْـــراً طَيِّعَـــا
٧٤ وَسَـنَا الْمَجْـدِ الَّـذِي فِـي وَجْهِـهِ ذَاكَ فِـي وَجْـهِ الْحُـسَيْنِ التَمَعَـا
٧٥ سَـادَتِي عَفْـواً دَهَتْنِـي صَـدْمَةٌ أَفْحَمَتْ مِنِّـي الخَطِيْـبَ الْمُصْقِعَا
٧٦ لَـمْ أَخَـلْ يَنْعَـى لِـسَانِي جَعْفَـراً وَبِـودِّي قَبْـلَ[1] ذَا لَـوْ قُطِعَـا

– وقال راثياً بعض الأكابر:

[من الكامل والقافية من المتواتر]

١ قَـرَعَ النَّعْـيُّ بِـصِوْتِه سَـمْعِي فَحَنَى عَلَى جَمْرِ الجَوَى ضِلْعِي
٢ صَـدَعَ الحَـشَى مِنِّـي غَـدَاةَ غَـدَا يَنْعَـى كَـرِيْمَ الأَصْـلِ وَالْفَـرْعِ
٣ (مَهْـدِيٌّ) أَهْـلِ الفَخْـرِ أَشْـرَفُهَا فِـي الـنَّفْسِ وَالأَخْـلاقِ والطَّبْـعِ
٤ يَـا نَكْبَـةً مَـا كَـانَ أَفْـدَحَهَا طَرَقَـتْ فَـضَاقَ بِهَوْلِهَـا ذَرْعِـي
٥ شُـغِلَتْ لَهَـا عَيْنِـي بِمَـدْمَعِهَا وَحُـشَاشَتِي بِلَـوَاعِجِ الفَجْـعِ
٦ فَـإِذَا رَسَـمْتُ كِتَـابَ تَعْزِيَـةٍ لَكُـمُ مَحَتْـهُ بَـوَادِرُ الـدَّمْعَ

– وقال راثياً كريمة العلاَّمة السيد مهدي القزويني، ومعزياً أباها واخوتها الكرام[2]:

[من الرمل والقافية من المتواتر]

١ مَا لَهُمْ يَا قَبْرُ قَدْ جَدُّوْا انْصِرَافَا بَعْدَمَا قَدْ دَفَنُوا فِيْكَ العَفَافَا
٢ وَحَثَـوا مِنْـكَ عَلَـى عَـيْنِ العُلَـى تُرْبَـةً تَـسْتَافُهَا الحُـوْرُ اسْـتِيَافَا

---

١ – في(ب): قيل ذا
٢ – التخريج: العقد المفصل: ٨٦–٨٧

٣ نَفَضُوا تُرْبَكَ وَالصَّبْرَ مَعاً ... عَنْ يَدٍ تُمْسِكُ أَكْبَاداً لِهَافَا

٤ وَرَدُوا أَمْسِ ثِقَالاً بِالْجَوَى ... فَبِمَاذَا[1] صَدَرُوا اليَوْمَ خِفَافَا؟

٥ هَلْ أَعَادُوا مَعَهُمْ مَا أَخَذُوا ... مِنْ حُشَاشَاتٍ تَبَقُّوْهَا لِهَافَا[2]

٦ لا وَمَنْ قَدْ طَهَّرَ الْمَاءَ بِهَا ... مُذْ لَهَا مُطْلَقُهُ كَانَ مُضَافَا

٧ وَالَّتِي رَاحَ الْحَيَا مُلْتَحِفاً ... مَعَهَا طَاهِرَ بُرْدَيْهَا التِحَافَا

٨ بَلْ أَعَادُوا جَمْرَةَ الوَجْدِ إِلَى ... أَضْلُعٍ بَاتَتْ عَلَيْهَا تَتَجَافَى

٩ حَجَبَ القَبْرُ ابْنَةَ الوَحْيِ الَّتِي ... شَرَّفُ الذِّكْرُ بِعَلْيَاهَا أَنَافَا

١٠ مِنْ كَرِيْمَاتٍ عَلَى اللَّهِ لَهَا ... ضَرَبَ العِصْمَةَ خِدْراً وَسِجَافَا[3]

١١ لَمْ تَلِدْ إلاَّ الَّذِي يَسْقِي كِلا ... مَاتِحِي سَجْلَيْهِ شَهْداً وَذُعَافَا[4]

١٢ وَالَّتِي مَا مَدَّتِ العَلْيَا عَلَى ... مِثْلِهَا يَوْماً لِتَخْدِيْرِ[5] طِرَافَا

١٣ صَاحِ هَلْ تَعْلَمُ لَمَّا أُفْرِدَتْ ... وَامْتَلا القَبْرُ ضَجِيْجاً وَهُتَافَا

١٤ أَيُذَاكَ التُّرْبِ وَارَوا فَاطِماً ... أَمْ إِلَيْهَا العَالَمُ القُدْسِيُّ وَافَى؟

١٥ وَنَعَمْ فِيْهِ تَوَارَتْ شُعْبَةٌ ... مِنْ حَشَاهَا اخْتُطِفَتْ مِنْهَا اخْتِطَافَا

١٦ سَاقَهَا الحَتْفُ وَلَكِنْ بَعْدَمَا ... شَقَّ مِنْ صَدْرِ الهُدَى عَنْهَا الشِّغَافَا

١٧ أَبَتِ الْعَلْيَاءُ إلاَّ رَدَّهَا ... وَأَبَى الْمَوْتُ بِهَا إلاَّ انْصِرَافَا[6]

---

١ – في(ب): فلماذا.

٢ – في(ب): ضعافا.

٣ – السجاف: الستور.

٤ – الشهد: الذي هو الخير والبركة والإحسان للمؤمنين من محبيه، والذعاف وهو السم القاتل أو هو السيف الحديد لأعدائه أعداء الله من الكافرين والجاحدين ومن من حزبهم.

٥ – في(ب): لتحذير.

– الخِدْرُ: سِتْرٌ يُمَدُّ للجارية في ناحية البيت والتخدير لزوم الخدر(ينظر: لسان العرب: ٢٣٠/٤ مادة خدر)، الطِّرافُ: بَيْت من أَدَم (ينظر: لسان العرب: ٢١٩/٩ مادة طرف).

٦ – هذا البيت موجود في (أ) وفي(ب) ولكنه غير موجود في(د).

١٨ وَعَلَيْهَا مَسَحَ الْوَجْدُ[١] ضُحىً مُقْلَةً عَمْيَاءَ لا تَدْرِي الجَفَافَا

١٩ أَوْحَشَتْ مِنْ أُمِّ شِبْلٍ غَابَةٌ لَوْ بِهَا مَرَّ أَبُو شِبْلٍ لَخَافَا

٢٠ كَعْبَةُ التَّخْدِيرِ إلاَّ أَنَّهَا خُلِقَتْ لِلْمَلأ الأَعْلَى مَطَافَا

٢١ دَارُ قُدْسٍ أَوْدَعَ اللَّهُ بِهَا خَيْرَ أَهْلِ الأَرْضِ نُسْكاً وَعَفَافَا

٢٢ قُلْ لِمَنْ رَامَ انْحِرَافَا عَنْهُمُ ضَلَّ مَنْ يَبْغِي عَنِ الْحَقِّ انْحِرَافَا

٢٣ سَادَةٌ لِلرُّشْدِ فِي مَهْدِيِّهِمْ جَعَلَ اللَّهُ مِنَ الغَيِّ انْتِصَافَا

٢٤ كُلُّهُمْ أَبْحُرُ عِلْمٍ طَفَحَتْ فَاغْتَرِفْ مِنْ أَيِّهِمْ شِئْتَ اغْتِرَافَا

٢٥ فَضَلُوا الخَلْقَ أَكُفّاً سُحُباً تَرْفَعُ[٢] الْمَحْلَ وَأَخْلاقاً سُلافَا

٢٦ أَسْكَرَتْ فِي حُبِّهِمْ حَتَّى العِدَى فَهِيَ الصَّهْبَاءُ لُطْفاً وَارْتِشَافَا

٢٧ كَرُمَاءٌ لِقِرَى أَضْيَافِهِمْ يَنْحَرُوْنَ البِدْرَ لا البُدْنَ العِجَافَا[٣]

٢٨ آمَنُوا فِي اللَّهِ مَنْ آمَنَهُ وَأَخَافُوا مَنْ لَهُ اللَّهُ أَخَافَا

٢٩ يَا ذَوِي الحِلْمِ وَفِيْكُمْ رِقَّةٌ فُقْتُمُ فِيْهَا حُنُوّاً وَانْعِطَافَا

٣٠ إِنَّمَا هَزَّت قَنَا صَبْرِكُمُ نَكْبَةُ الدَّهْرِ فَزَادَتْهَا[٤] ثَقَافَا

٣١ وَعَلَى زَحْفِ اللَّيَالِي لا شَكَتْ أَبَداً أَبْيَاتُ عَلْيَاكُمْ زِحَافَا

---

١ – في(ب): المجد.

٢ – في(أ)وفي(د): رفع.

٣ – البَدْرَة: كيس فيه ألف أو عشرة آلاف دينار وجمعها: بدَر(ينظر: لسان العرب: ٤/٤٩ مادة بدن)، الشاعر يضطر إلى حذف حركة حرف الدال فيقول بدْرَ بدلاً من بدَرَ، والبُدْن: جمع البَدْنة وهي ناقةٌ أو بقرةٌ تُنْحَرُ بمكة، والجمع بُدُنٌ (ينظر: لسان العرب: ١٣/٤٩ مادة بدن).

٤ – في(أ): فرادتها.

– وقال راثياً العلاّمة السيد ميرزا صالح القزويني ومعزّياً أخويه السيد محمد والسيد حسين: [من الكامل والقافية من المتواتر]

١ أَفْعَى الأَسَى طَرَقَتْ وَغَابَ الرَّاقِي ... فَأَنَا اللَّدِيْغُ وَأَدْمُعِي دِرْيَاقِي[١]

٢ بَاتَتْ تُسَاوِرُ[٢] وَهْيَ غَيْرُ ضَئِيْلَةٍ ... حَتَّى رَشَحْنَ بِسُمِّهَا آمَاقِي

٣ لا رَاقَ نَفْسِي العَيْشُ بَعْدَكِ لَيْلَةً ... ضَرَبَتْ عَلَيَّ بِأَسْدَفِ الأَرْوَاقِ[٣]

٤ أَثْكَلْتِنِيْهَا يَا ثَكَلْتُكِ قَلْبَهَا ... غُرَراً أَعَزَّ عَلِيَّ مِنْ أَحْدَاقِي

٥ فَأَعَدْتِ لِيْ فِي فَقْدِ أَطْيَبِ مَعْرَقٍ ... فِي الْمَجْدِ مَفْقَدَ طَيِّبِ الأَعْرَاقِ

٦ ذَهَبَا بِأَيَّامٍ خَطَرْتِ مَعَ الْهَوَى ... مِنْهَا بِمُعْلِمَةِ البُرُوْدِ رِقَاقِ

٧ زَمَناً لَبِسْتُ حَبِيْرَهَا[٤] وَنَضَوْتُهَا ... عَنْ جَدَّةٍ وَأَبِيْكَ لا إِخْلاقِ[٥]

٨ فَلأَنْدُبَنَّ اليَوْمَ (صَالِحَ)[٦] عَهْدِهَا ... وَلأَبْكِيَنَّ نَفَائِسَ الأَعْلاقِ[٧]

٩ وَلأَحْلِبَنَّ مِنَ الشُّؤُوْنِ[٨] حُشَاشَتِي ... دَمْعاً كَمُنْدَفِقِ الحَيَا الْمِهْرَاقِ

١٠ أَمُرَقِّصاً دَمْعِي وَأَخْلاقِي مَعاً ... بِنَشَائِدِ (الخَنْسَاءِ) لا (إِسْحَاقِ)

---

١ – الدِّرْياق: هو التِّرياق وهو دَواء السُّموم (ينظر: لسان العرب: ٣٢/١٠ مادة ترق).

٢ – ساوَرَهُ: واثبه (ينظر: لسان العرب: ٣٨٥/٤ مادة سور).

٣ – أَرْواقُ الليل: أثناء ظُلَمه (ينظر: لسان العرب: ١٣٤/١٠ مادة روق)، السَّدَفُ: ظُلْمة الليل، السدف: ظلمة الليل، أسدفها أشدها ظلمة (ينظر: لسان العرب: ١٤٦/٩ مادة سدف).

٤ – في (د): حريرها.

– الحبير: من البرود ما كان مَوْشيّاً مُخَطّطاً (ينظر: لسان العرب: ١٥٩/٤ مادة حبر).

٥ – في (د): الأخلاق.

– خَلِق إخْلاقاً: بَلِيَ (ينظر: لسان العرب: ٨٩/١٠ مادة خلق).

٦ – هو المرثي في هذه القصيدة العلاّمة السيد ميرزا صالح القزويني رحمه الله.

٧ – أعْلاق: جمع عِلْقٍ والعِلْقُ النَّفِيسُ من كل شيء. (ينظر: لسان العرب: ٢٦٨/١٠ مادة علق).

٨ – في (د): الشجون.

١١ فَـرِّقْ بأَقْتَلِهَـا مَجَـامِعَ أَضْـلُعِي ... إنَّ الْمَكَـارِمَ آذَنَـتْ بِفِـرَاقِ

١٢ قُتِلَتْ أَسَىً لأَغَرَّ[١]، لَـوْلا جُـوْدُهُ ... قَتَـلَ الزَّمَـانُ بَنِيْـهِ[٢] مِـنْ إمْـلاقِ

١٣ فَأَزِلْ بِنَعْيِكَ فِي الوَرَى رَمَقَ الوَرَى ... فَـالْمَوْتُ زَالَ بِمُمْسِكِ الأَرْمَـاقِ

١٤ هَذَا (أَبُو حَسَن)[٣]اسْتَقَلَّ مُشَيِّعاً ... لَكِـنْ بِـنَعْشٍ لا مُتُـوْنِ عِتَـاقِ[٤]

١٥ وَمَشَتْ وَرَاءَ سَرِيْرِهِ مِنْ (غَالِبٍ)[٥] ... غُلْبُ الرِّقَابِ[٦] خَوَاضِعِ الأَعْنَـاقِ

١٦ مُتَمَاسِكِيْنَ مِـنَ الحَيَـاءِ تَهَافَتَـتْ ... قِطَعـاً قُلُـوْبُهُمُ مِـنَ الإقْـلاقِ[٧]

١٧ يَـا رَاحِـلاً بالـصَّبْرِ حَمَّـلَ قَوْمَـهُ ... عِبْئـاً[٨] مِـنَ الأَرْزَاءِ غَيْـرَ مُطَـاقِ

١٨ خَرَجَتْ تَمَنَّى لَـوْ (بِهَاشِمَ) كُلِّهَـا ... خَرَجَتْ وَأَنْتَ لِمَجْدِ قَوْمِكَ بَـاقِي

١٩ فَلَوِ افْتَدَى بِـسِوَاهُ غَيْـرُكَ أَوْ وَقَـى ... مِـنْ حَـدِّ أَسْـيَافِ[٩] الْمَنِيَّـةِ وَاقِـي

٢٠ لَوَقَتْكَ مِنْ دَمِهَا العُفَـاةُ بِمَـا وَقَـى[١٠] ... بِوَفَـاءِ[١١] مَـاءِ سَـمَاحِكَ الرَّقْـرَاقِ

٢١ وَلَغَيَّمَـتْ بِـالنَّقْعِ دُوْنَـكَ (هَاشِـمٌ) ... حَتَّـى تَـسُدَّ مَطَـالِعَ الآفَـاقِ

٢٢ وَأَتَتْكَ تَرْعُـدُ بالـصَّوَاهِلِ وَاغْتَـدَتْ ... بِـالْبِيْضِ تَبْـرُقُ أَيَّمَـا إبْـرَاقِ

---

١ – في(ب): عز.

٢ – أي بنو الزمان.

٣ – في(ب): الحسن

٤ – عتاق الخيل: كرائمها

٥ – في(د): من هاشم.

٦ – في(د): الرقاق.

– الغَلَبُ: غِلَظُ العُنق وعِظَمُها وقيل غِلَظُها مع قِصَرٍ(ينظر: لسان العرب: ٦٥٢/١ مادة غلب)

٧ – الإقلاق: من القَلَق، وهو الانزعاج(ينظر: لسان العرب: ٣٢٣/١٠ مادة قلق)

٨ – في(د): عبئاً.

٩ – في(ب): اشياف

١٠ – في(ب): وفى

١١ – في(ب): برقاء

٢٣ وَلأَمْطَرَتْ بدَمٍ سَقَتْ شَوْكَ القَنَا ... مِنْـــهُ بـــأَغْزَرَ وَابـــلٍ دَفَّـــاقِ

٢٤ وَلَقَارَعَتْ عَنْكَ الرَّدَى وَشِعَارُهَا ... أَنَـا مَـنْ أَمَـرَّ اليَـوْمَ طَعْـمَ مَـذَاقِي

٢٥ وَلأَقْبَلَتْ بِـكَ يَـا عَمِيْـدَ سُـرَاتِهَا ... وَالْمَـوْتُ بَـيْنَ يَـدَيْكَ رَهْـنُ وَثَـاقِ

٢٦ وَأَظُـنُّ أَنَّـكَ وَالتَّكَـرُّمُ شَـأْنُكُمْ ... كَرَمـاً تَمُـنُّ عَلَيْـهِ بـالإطْلاقِ

٢٧ فَيَـرِدْنَ[1] أَفْئِـدَةٌ لَهُـنَّ لَظَـى الجَـوَى ... لَـمْ تُبْـقِ بَاقِيَـةً عَلَـى الإحْـرَاقِ

٢٨ لَكِـنْ دُعِيْـتَ وَأَيُّ خَلْـقٍ لَـمْ يَكُـنْ ... لِيَجِيْـبَ دَعْـوَةَ قَـاهِرٍ خَـلاَّقِ

٢٩ فَمَضَى الرَّدَى بِكَ رَاغِباً بِطَلاقِهَا ... دُنْيـاً تَجِـدُّ تَـبَعّلاً بِطَـلاقِ

٣٠ مَعْـشُوْقَةٌ وَهْـيَ الْمَـلالُ[2] وَإِنَّهَـا ... لَعَلَـى الْمَـلالِ كَثِيْـرَةُ العُـشَّاقِ

٣١ سَـارٍ عَلَـى أَيْـدٍ رَفَعْـنَ بِرَفْعِهَـا ... مِنْـكَ البَنَـانَ مَفَـاتِحَ الأَرْزَاقِ

٣٢ أَعْـتَقْنَ مِـنْ رِقِّ الزَّمَـانِ كِرَامَـهُ ... فَجَمَعْـنَ بَـيْنَ الـرِّقِّ وَالإعْتَـاقِ

٣٣ وَدَعَتْ وَقَدْ رَفَعَتْ عَقِيْرَتَهَا العُلَى[3] ... اللَّـهُ أَيْـنَ بِمُثْقِـلِ الأَعْنَـاقِ؟

٣٤ فَبِرَغْمِ أَنْفِي اليَوْمَ حَطَّكَ فِي الثَّرَى[4] ... مَـنْ كُنْـتُ أَرْفَعُـهُ عَلَـى الأَحْـدَاقِ

٣٥ فَلَو اسْتَطَعْتُ عَـنِ التُّـرَابِ رَفَعْتُـهُ ... بِالْوَضْـعِ بَـيْنَ تَرَائِـبٍ وَتَرَاقِـي

٣٦ وَاهـاً لِتُرْبَـةِ ذَلِـكَ الجَـدَثِ الَّـذِي ... فِيْـهِ دُفِـنَّ[5] مَكَـارِمُ الأَخْـلاقِ

٣٧ مَـصَّتْ نَـدَى تِلْـكَ البَنَـانِ فَأَعْطَـشَتْ ... عُـوْدَ الرَّجَـاءِ وَكَـانَ ذَا إيْـرَاقِ

٣٨ إِيْهاً صُرُوْفَ الدَّهْرِ دُوْنَكِ فِي الوَرَى ابْـ ... ـــتَدِرِي بـلا فَـرْقٍ[6] وَلا اشْـفَاقِ

---

١ – في(أ): فبردن

٢ – في(ب): الملول.

– الملال الأولى: يقال ملول أو ملاّل وبالتسهيل اضطراراً تصبح ملال ،والملال الثانية بمعنى الملل نفسه.

٣ – عَقِيرةُ الرجل: صوتُه إذا غنّى أو قرأ أو بكى(ينظر: لسان العرب: ٥٩٣/٤ مادة عقر).

٤ – في(ب): بالثرى

٥ – في(د): دفنت .

٦ – الفرق: الخوف والفزع.

٣٩ غَطَّى التُّرَابُ عَلَى قَرِيْعِكِ فَابْرُزِي[١] فِي النَّاس كَاشِفَةً لَهُمْ عَنْ سَاق[٢]

٤٠ قَدَرٌ رَمَى شَجَرَ العُلُوْمِ بِمَعْطَش فَشَكَتْ أَعَالِيْهِ جَفَافَ السَّاق

٤١ وَذَوَى وَزَالَ عَنِ القُلُوْبِ لِفَقْدِ مَنْ قَدْ كَانَ بَحْراً وَالْقُلُوْبُ سَوَاقِي

٤٢ سُلِبَتْ نَضَارَتُهُ وَغُوْدِرَ عَنْ يَدَي طُلاَّبِهِ مُتَسَاقِطَ الأَوْرَاق

٤٣ يَا نَازِلاً غُرَفَ الْجِنَان وَتَارِكَ[٣] الصْـ ـصَبَّ الْمَشُوْقَ بِقَاتِمِ الأَعْمَاق

٤٤ وَفَدَتْ عَلَيْكَ صَلاةُ رَبِّكَ شَائِقاً مَنَعَتْ إِلَيْهِ وَفَادَةَ الْمُشْتَاق

٤٥ فَاذْهَبْ وَحَسْبُكَ لِلْعُلَى (بِمُحَمَّدٍ)[٤] فَعُلاهُ لا يَرْقَى إِلَيْهَا الرَّاقِي

٤٦ عَرَجَتْ بِهِ لِسِمَاءِ فَضْلِكَ هِمَّةٌ قَالَتْ: أَجَلُّ مِنَ (البُرَاق) بُرَاقِي

٤٧ هَذَا الَّذِي وَرِثَ النُّبُوَّةَ عِلْمَهَا وَمِنَ الإِمَامَةِ حَلَّ أَيَّ رِوَاق

٤٨ وَلَقَدْ أَقُوْلُ لِمَنْ بَغَاهُ بِضِغْنِهِ أَقْصِرْ فَلَسْتَ تَنَالَهُ بِلِحَاق

٤٩ عَجَباً طَمَعْتَ بِمَنْ يَرُوْضُكَ عَالِماً[٥] إِنَّ القُلُوْبَ تُرَاضُ بِالإِرْفَاق

٥٠ لا تَقْرَبَنَّ الصِّلَّ نَضْنَضَ مُطْرِقاً فَالصِّلُّ سَوْرَتُهُ مَعَ الاطْرَاق

٥١ هُوَ وَ(الْحُسَيْنُ) كِلاهُمَا قَمَرا عُلاً[٦] فِي فِتْيَةٍ هُمْ أَنْجُمُ الآفَاق

٥٢ مِنْ كُلِّ نَهَّاضِ العَزَائِمِ حَائِزٍ قَصَبَ الرِّهَانِ بِيَوْمِ كُلِّ سِبَاق

٥٣ خُطِبَتْ لَهُمْ بِكْرُ العُلَى وَهُمُ لَهَا جَعَلُوا جَمِيْلَ الذِّكْرِ خَيْرَ صَدَاق

٥٤ فَبَنُوا بِخَيْرِ عَقِيْلَةٍ مَا رَاعَهَا صَرْفُ النَّوَائِبِ مِنْهُمُ بِطَلاق

---

١ – في(د): وابرزي .

٢ – الساقُ: الأمر الشديد، وكَشْفُه مَثَلٌ في شدة الأمر(ينظر: لسان العرب: ١٠/١٦٨ مادة سوق).

٣ – في(د): ونارك.

٤ – هو العلامة السيد محمد بن السيد مهدي القزويني أخ المتوفى السيد ميرزا صالح القزويني .

٥ – في(ب): علمه.

٦ – هو السيد حسين بن السيد مهدي القزويني أخ الفقيد المتوفى.

٥٥ لَـوْلاهُمُ غَـدَتِ القُلُـوْبُ كَمُـضْغَةٍ ... بلُهَى[1] الخُطُوْبِ تُلاكُ بالأَشْدَاقِ

٥٦ وَلأَطْبَقَـتْ ظُلَـمُ الرَّزِيَّـةِ وَاخْتَفَـى ... ضَـوءُ الـسُّلُوِّ بـذَلِكَ الإطْبَـاقِ

٥٧ فَهُـمُ البُـدُوْرُ تَفَاوَتَـتْ بطُلُوْعِهَـا ... فِي الْمَجْـدِ لا فِـي الـتَمِّ وَالإشْـرَاقِ

٥٨ الْمَجْـدُ أَطْلَعَهَـا وَقَـالَ مُعَـوِّذاً: ... لا نِيْـلَ بَـاهِرُ مَجْـدِكِمْ بمَحَـاقِ

– وقال راثياً العلاَّمة الكبير السيد مهدي القزويني ومعزياً أولاده الكرام:

[من الطويل والقافية من المتدارك]

١ أَرَى الأَرْضَ قَـدْ مَـادَتْ لأَمْـرٍ يَهُوْلُهَـا ... فَهَل طَرَقَ الـدُّنْيَا فَنَـاءٌ يُزِيْلُهَـا؟[2]

٢ وَأَسْمَعُ رَعْداً قَدْ تَقَصَّفَ فِـي الـسَّمَا ... لِمَـنْ زُمَـرُ الأَمْـلاكِ قَـامَ عَوِيْلُهَـا؟

٣ تَأَمَّلْ فَإمَّا الـسَّاعَةُ اليَـوْمَ فَاجَـأَتْ ... وَإمَّـا الَّتِـي فِـي العَـالَمِيْنَ عَـدِيْلُهَا

٤ وَإلاَّ فَمَا لِلدَّهْرِ رَاعَ حَـشَى الْـوَرَى ... بتَقْطِيْبِـهِ مِنْهَـا عَرَاهَـا ذُهُوْلُهَـا؟

٥ بَلَى طَرَقَـتْ أُخْـتُ القِيَامَـةِ بَغْتَـةً ... وَتِلْكَ الَّتِي لِلْحَـشْرِ يَبْقَـى غَلِيْلُهَـا

٦ لَهَا صَعَدَتْ بـالْحُزْنِ لِلْعَـرْشِ رَنَّـةٌ ... بـأَعْلَى بيُـوْتِ الْـوَحْيِ كَـانَ نُزُوْلُهَـا

٧ نَحَـتْ فِـي رَوَاقِ الْمَجْـدِ صَـدْراً مِـنَ العُلَـى ... يَرُوْعُ مُلُوْكَ الأَرْضِ فِيْـهِ مُثُوْلُهَـا[3]

٨ وَمَالَـتْ بأَرْسَـى هَـضْبَةٍ مَـا تَـصَوَّرَتْ ... جَحَـاجِحُ (فِهْـرٍ) أَنْ تَـرَى مَـا يُمِيْلُهَـا

٩ فِـدَىً لِعَمِيْـدِ الغَـالِبِيِّيْنَ كُلِّهَـا ... وَأَيِّ فَرِيْـدٍ لَـوْ فَـدَاهُ قَبِيْلُهَـا

١٠ إذَن لافْتَدَتْ طَوْداً لَهَا مَـا تَعَلَّقَـتْ ... بقُنَّتِـهِ لِلْكَاشِـحِيْنَ وُعُوْلُهَـا

١١ فَإنَّ (مُعِزَّ الـدِّيْنِ) مَـنْ سُـلَّ دُوْنَـهُ ... صَـوَارِمُ لا يُخْـشَى عَلَيْهَـا فُلُوْلُهَـا

---

١ – اللهى: جمع اللُّهْوةُ وهي ما أَلقَيْتَ في فَمِ الرَّحى من الحُبوب للطَّحْن (ينظر: لسان العرب: ١٥/٢٦١ مادة لها).

٢ – في(أ): يزولها.

٣ – في(د): مؤولها.

١٢ وَقَـارَعَ حَتَّـى كَـلَّ مَـضَّاءِ فِكْـرَةٍ ثَنَـاهُ بحَـدِّ القَـوْلِ وَهْـوَ كَلِيْلُهَـا

١٣ وَرَاشَ نِبَـالاً لَـمْ تَفُـتْ مَقْتَـلَ العِـدَى وَأَقْتَـلُ سَـهْمٍ مَـا يُـرِيْشُ نَبِيْلُهَـا

١٤ وَسَـدَّدَ مِـنْ أَقْلامِـهِ السُّمْرِ صَـعْدَةً بِـصَعْدَاتِهَا لِلسُّمْرِ[١] قُـصِّرَ طُوْلُهَـا

١٥ فَأَدْرَكَ مَا لا تُدْرِكُ الشُّوْسُ بِالْقَنَـا وَنَـالَ بِهَـا مَـا لَـمْ تَنَلْـهُ نُـصُوْلُهَا

١٦ أَكَالِئَ[٢] ثَغْـرَ الدِّيْنِ قَـدْ عَثَـرَ الرَّدَى بِيَوْمِـكَ لَكِـنْ عَثْـرَةً لا نُقِيْلُهَـا

١٧ لأَرْخَى يَمِيْناً مِنْـكَ شَـدَّ قُـوَى الهُـدَى وَغَمَّـضَ عَيْنـاً بِالْحِفَـاظِ تُجِيْلُهَـا

١٨ فَمَنْ مُخْبِرِي كَيْفَ انْتَحَتْـكَ مَنِيَّـةٌ بِطَرْفِكَ لَـوْ تَرْمِـي لَعَـزَّ وُصُـوْلُهَا؟

١٩ أَأَنْحَلَهَـا خَـوْفُ[٣] الـتَّقَحُّمُ إِذْ مَـشَتْ إِلَيْـكَ فَأَخْفَاهَـا عَلَيْـكَ نُحُوْلُهَـا؟

٢٠ أَمِ اقْتَـادَكَ التَّـسْلِيْمُ لِلَّـهِ طَائِعـاً وَهَـلْ طَاعَـةٌ إِلاَّ وَأَنْـتَ فَعُوْلُهَـا؟

٢١ وَرُزْئِكَ،مَـا هَـذِي الـدُّمُوْعُ وَإِنْ جَـرَتْ بِمَاءٍ وَلا هَذِي الـسُّيُوْلُ سُـيُوْلُهَا[٤]

٢٢ وَلَكِنْ حُشَاشَاتٍ عَلَى الشَّوْقِ لَـمْ تَـزَلْ تَذُوْبُ إِلَى أَنْ جَاءَهَـا مَـا يُـسِيْلُهَا

٢٣ سَتَبْكِيْكَ مَا نَاحَ ابْـنُ وَرْقَـاءَ أَعْـيُنٌ بِفَـضْلِكَ مِـنْ حَيْـثُ التَفَتْنَـا نُجِيْلُهَـا

٢٤ نَـرَى لَـكَ آثَـارَ الغَمَامَـةِ لاطِفَـتْ ثَـرَى الأَرْضِ حَتَّـى رَوَّضَـتْهُ هُطُوْلُهَـا

٢٥ (أَبَا صَالِحٍ)[٥] مَا العَيْشُ بَعْـدَكَ صَـالِحٌ لِـنَفْسٍ هَوَاهَـا عَنْـكَ لا يَـسْتَمِيْلُهَا

٢٦ عَفَـاءً عَلَـى (الْفَيْحَـاءِ) بَعْـدَكَ وَحْـدَهَا وَإِنْ غَـالَ كُـلَّ الأَرْضِ بَعْـدَكَ غُوْلُهَـا

٢٧ لَقَـدْ لَبِـسَتْ فِيْـكَ الْجَمَـالَ وَإِنَّمَـا عَلَيْكَ تَعَرَّى اليَوْمَ عَنْهَا[٦]جَمِيْلُهَـا

٢٨ غَدَتْ ثَاكِلاً تَشْجِي بَنِيْهَـا وَطَالَمَـا زَهَـتْ فَاجْتَلَتْهَـا كَـالْعَرُوْسِ بُعُوْلُهَـا

---

١ – في(ب): السمراء.

٢ – يقال: كلأَكَ الله كِلاءة أي حَفِظَكَ وحرسك، والمفعول منه مَكْلُوءٌ(ينظر: لسان العرب: ١/١٤٥ مادة كلأ).

٣ – في(ب): هول.

٤ – في(ب): ولا هذا السبيل سبيلها.

٥ – أبو صالح: كنية الفقيد العلامة السيد مهدي القزويني، رحمه الله .

٦ – في(ب): منها.

٢٩ نَعَاكَ لَهَا نَاعٍ إلَيْكَ أَطَارَهَا ... بِدَهْيَاءَ رَاعَ الخَافِقَيْن حُلُوْلُهَا

٣٠ أَتَتْ لَكَ تَشْكُو الْيُتْمَ فِيْكَ بِأَدْمُعٍ ... لَهَا صِنْتَهَا دَهْراً فَأَضْحَتْ تُذِيْلُهَا

٣١ وَشَرَّفْتَهَا مَيْتاً بِحَمْلِكَ ضِعْفَ مَا ... رَأَتْكَ مِنَ التَّشْرِيْفِ حَيّاً تُنِيْلُهَا

٣٢ أَصَاحَ إلَى جَنْبِي قِفِ اليَوْمَ مُمْسِكاً ... عَلَيَّ حَشَا حَانَ الغَدَاةَ رَحِيْلُهَا

٣٣ فَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمَ أَعْهَدُ لِيْ يَداً ... هِيَ اليَوْمَ لا مِنِّي فَأَنْتَ[1] بَدِيْلُهَا

٣٤ أَزِلْ بِالنَّعِيِّ الرَّاسِيَاتِ فَقَدْ سَرَى ... يَخِفُّ عَلَى أَيْدِي الرِّجَال ثَقِيْلُهَا

٣٥ وَمَا خَفَّ لَمَّا أَنْ تَسَاوَى بِحَمْلِهِ ... حَقِيْرُ الْوَرَى فَوْقَ الثَّرَى وَجَلِيْلُهَا

٣٦ وَلَكِنْ سَرَى الأَمْلاكُ فِيْهِ يَؤُمُّهُمْ ... بِتَكْبِيْرِهِ فَوْقَ السَّمَا جِبْرَئِيْلُهَا

٣٧ وَغَبْرَاءُ مِنْ حَثْوِ التَّرَابِ قَدِ احْتَبَى ... بِقَاتِمِهَا حَزْنُ الفَلا وَسُهُوْلُهَا

٣٨ مَرَتْ مَاءَهَا الأَنْفَاسُ فِي صَعَدَاتِهَا ... فَسَالَتْ وَأَسْرَابُ الدُّمُوْعِ سُيُوْلُهَا

٣٩ تَدَانَى بِهَا مِنَّا ابْنُ نَعْيٍ يَلُوْثُهَا ... عَلَى وَجْهِهِ طَوْراً وَطَوْراً يُذِيْلُهَا

٤٠ فَقُمْنَا لَهُ نُخْفِي الَّذِي مِنْهُ هَالَنَا ... وَهَلْ طَلْعَةٌ لِلشَّرِّ يَخْفَى مَهُوْلُهَا؟

٤١ وَقُلْنَا زَعِيْمُ الطَّالِبِيِّيْنَ أَحْدَقَتْ ... بِجَنْبِ عُلاهُ شِيْبُهَا وَكُهُوْلُهَا

٤٢ قَضَى حَجَّهُ وَاسْتَأْنَفَ السَّيْرَ، فَانْبَرَتْ ... تَعَطَّفُ مِنْهُ حَوْلَ فَحْلٍ فُحُوْلُهَا

٤٣ وَهَذَا بَشِيْرٌ لَوْ وَهَبْنَا نُفُوْسَنَا ... لَقُلْتُ لَهُ وَالْفَضْلُ مِنْهُ قَبُوْلُهَا

٤٤ فَلَمَّا أَلَمَّ اسْتَلَّهَا مِنْ لِسَانِهِ ... صَفِيْحَةَ نَعْيٍ كُلُّ قَلْبٍ قَتِيْلُهَا

٤٥ شَكَتْ عِنْدَهَا الأَسْمَاعُ وَقْراً أَصَمَّهَا ... وَمَا وَقَرُ الأَسْمَاعِ إلاَّ صَلِيْلُهَا

٤٦ وَقَالَ: امْسَحُوْهَا اليَوْمَ عَمْيَاءَ مِنْ جَوًى ... بِشَلاَّءَ فِيْهَا لَمْ يُكَفْكَفْ هَمُوْلُهَا

٤٧ فَذَاكَ عَلَى الأَعْوَادِ سَيِّدُ (هَاشِمٍ) ... بِجَنْبِ العُلَى مِنْهُ مُسَجًّى كَفِيْلُهَا

٤٨ وَذِي (هَاشِمٌ) جَاءَتْ بِأَثْقَالِ هَمِّهَا ... وَمَهْدِيِّهَا مَحْمُوْلَةً لا حَمُوْلُهَا

٤٩ نَضَتْهَا السُّرَى أَسْيَافَ مَجْدٍ صَقِيْلَةً ... وَعَادَتْ وَفِي قَلْبِ الْمَعَالِي فُلُوْلُهَا

---

١ – في(ب): وانت.

٥٠ مَـضَتْ بِـأَبٍ لِلْمَكْرُمَـاتِ يُؤُمُّهَـا ... وَكَـانَ بِـأُمِّ النَّائِبَـاتِ قَفُوْلُهَـا

٥١ أَمَـا وَسَـرِيْرٍ تَحْتَـهُ قَـدْ تَزَاحَمَـتْ ... فَطَاشَتْ كَمَا طَاشَتْ خُطَاهَا عُقُوْلُهَا

٥٢ لَقَـدْ هَالَهَـا الإِقْـدَامُ فِيْـهِ لِتُرْبَـةٍ ... عَلَـى رُوْحِهَـا بِـالرَّاحَتَيْنِ تُهِيْلُهَـا

٥٣ فَقَدْ قَبَرَتْ فِي اللَّحْدِ وَاحِدَ عَصْرِهَا ... وَأَقْـسَمَ مَـا الْمَقْبُـوْرُ إِلاَّ قَبِيْلُهَـا

٥٤ تَجَلَّلَتْهَا يَا دَهْرُ سَوْدَاءَ[1] فَـانْطَوَتْ ... عَلَيْكَ لِيَـوْمِ النَّـشْرِ تَـضْفُو ذُيُوْلُهَـا

٥٥ خَطَمْتَ[2] بِهَا قَسْراً عَـرَانِيْنَ (هَاشِـمٍ) ... فَقُـدْهَا تَـسَاوَى صَـعْبُهَا وَذَلُوْلُهَـا

٥٦ وَقُلْ لِعَـوَادِي الحَتْـفِ شَـأْنُكِ وَالـوَرَى[3] ... مَضَى الفَـضْلُ وَالبَـاقُوْنَ مِنْهَـا فُـضُوْلُهَا

٥٧ فَمَا جَوْلَةٌ عِنْـدَ الـرَّدَى فَـوْقَ هَـذِهِ ... فَنَخْشَاهُ يَوْمـاً فِـي كَـرِيْمٍ يَجُوْلُهَـا

٥٨ وَيَـا رَافِعِيْـهِ فِـي الأَكُـفِّ نَـصَبْتُمُ ... بِهَـا عَلَمـاً يَـشْأَ العُلَـى وَيَطُوْلُهَـا

٥٩ قِفُوا وَانْظُرُوا كَيْفَ الْوَرَى قَدْ[4] تَحَاشَدَتْ ... وَضَـاقَ بِأَبْنَـاءِ الـسَّبِيْلِ سَـبِيْلُهَا

٦٠ تُشَيِّعُ نَعْـشاً لَـيْسَ تَـدْرِي إِمَامُهَـا ... إِلَى القَبْرِ مَحْمُوْلٌ بِهِ أَمْ رَسُوْلُهَا؟

٦١ فَتَـىً طَبَّـقَ الـدُّنْيَا عَـلاءً، وَعَمَّهَـا ... سَـخَاءً وَأَبْقَـى بَعْـدَهُ مَـنْ يَعُوْلُهَـا

٦٢ كَفَى خَلَفاً[5] مِنْهُ بِأَشْبَالِ مَجْدِهِ ... وَهَلْ تَخْلِفُ الآسَادُ إِلاَّ شُبُوْلُهَا؟

٦٣ مَصَابِيْحُ رُشْدٍ وَالْمَصَابِيْحُ فِـي الـوَرَى ... يَكُوْنُ إِلَيْهَـا لَـيْسَ عَنْهَـا عُـدُوْلُهَا

٦٤ فَـشَمْسُ الهُـدَى وَالأَمْـرُ للَّـهِ إِنْ تَغِـبْ ... وَرَاعَ الْـوَرَى شَـرْقاً وَغَرْبـاً أُفُوْلُهَـا

٦٥ فَبَـدْرُ الْهُـدَى وَالْحَمْـدُ لِلَّـهِ طَـالِعٌ ... بِـأُفْقِ عُلاهَـا وَهْـوَ فِيْـهِ بَـدِيْلُهَا[6]

٦٦ أَبَا حَسَنٍ دَارُ الهُـدَى بِـكَ أَصْبَحَتْ ... يَرُوْقُ[7] الْوَرَى إِشْرَاقُهَا وَأَصِيْلُهَا

---

١ – في(ب): سواء.

٢ – الخِطامُ: الزِّمامُ وخَطَمْتُ البعير زَمَمْتُهُ(ينظر: لسان العرب: ١٨٦/١٢ مادة خطم).

٣ – في(أ)و(د): الردى.

٤ – في(د): لو تحاشدت.

٥ – في(ب): خلقا.

٦ – هذا البيت والذي بعده لم يردا في(د).

٧ – في(ب): بروق.

٦٧ فَـــدُوْنَكَهَا مَوْرُوْثَـــةً نَبَوِيَّـــةً ... وَخَلْفَـكَ بَاغِيْهَـا فَللأُسْـدِ غِيْلُهَـا

٦٨ إمَامَةُ حَقٍّ إنْ تَكُـنْ أَمْـسِ وَدَّعَـتْ ... أَبَاهَا فَعَنْهُ[١] اليَـوْمَ نَـابَ سَلِيْلُهَا

٦٩ سَـتَعْلَمُ رُوَّادُ الـشَّرِيْعَةِ إذْ جَـرَتْ ... بِسَلْسَلٍ عَلَـمٍ فِيْـكَ مَـا سَلْسَبِيْلُهَا

٧٠ لَقَـدْ سَـمِعَتْ بِـالْوَحْيِ تَنْزِيْـلَ آيِهَـا ... وَسَوْفَ تَرَى مِنْ فِيْـكَ كَيْـفَ نُزُوْلُهَـا

٧١ أَلا إنَّمَـا[٢] العَلْيَـا قَوَاعِـدُ سُـؤْدَدٍ ... لَـكَ اللَّـهُ أَرْسَـاهَا فَمَـنْ ذَا يُزِيْلُهَـا؟

٧٢ وَمَجْدُ قُدَامَى الفَخْـرِ مَـدَّ عَلَـى الْـوَرَى ... سَمَاءً لَهَـا عَـرْضُ الـسَّمَاءِ وَطُوْلُهَـا

٧٣ عُفَـاةَ الْـوَرَى لا يَقْعُـدُ[٣] اليَـأسُ[٤] فِـيْكُمُ ... فَأَثْقَالُ أَهْـلِ الأَرْضِ قَـامَ حَمُوْلُهَـا

٧٤ أَبَـلٌ بَنِـي (فِهْـرٍ) لِوَاشِـجَةٍ[٥] حَـشَى ... إذَا الشَّتْوَةُ الغَبْـرَاءُ[٦] هَـبَّ بَلِيْلُهَـا[٧]

٧٥ أَتَـى بِالْيَـدِ الْبَيْـضَاءِ تَقْطُـرُ نِعْمَـةً ... وَبِالطَّلْعَـةِ الغَـرَّاءِ يَبْهَـى جَمِيْلُهَـا

٧٦ لَقَدْ جَاءَ فِـي عَـصْرٍ بِـهِ عُقِرَ النَّـدَى ... سِوَى مَذْقَةٍ[٨] يُعْيِـي[٩] الرِّجَـاءَ حُـصُوْلُهَا

٧٧ فَمَا هُـوَ إلاَّ (صَـالِحٌ)[١٠] و(ثَمُـوْدُهُ) ... وَبِـالْجُوْدِ[١١] إلاَّ نَاقَـةٌ وَفَـصِيْلُهَا

٧٨ أَنِرْ يَا (أَبَا الْهَـادِي) دُجَـى كُـلِّ مُشْكِلٍ ... فَمَـا شُـبْهَةٌ إلاَّ وَأَنْـتَ مُزِيْلُهَـا

٧٩ وَأَمْطِـرْ بَنَانـاً يَـا (مُحَمَّـدُ) فِـي الـوَرَى ... وَقَدْ رَوَّضُوا حَالاً تَوَالَـتْ مَحُوْلُهَـا

---

١ – في(د): فعند.

٢ – في(أ): ألا انها.

٣ – في(أ): لا يعقد.

٤ – في(ب): البأس.

٥ – الواشِجة: الرَّحِمُ المشتبكة المتصلة(ينظر: لسان العرب: ٢/٣٩٩ مادة وشج).

٦ – الشتوة الغبراء: التي لا مطر فيها.

٧ – البَلِيل: ريح باردة مع نَدًى(ينظر: لسان العرب: ١١/٦٤ مادة بلل).

٨ – المَذْقة: الشربة من اللبن المَمْذوق(ينظر: لسان العرب: ١٠/٣٤٠ مادة مذق).

٩ – عَيِيَ وتَعايا: عجز عنه ولم يُطِقْ إحْكامه(ينظر: لسان العرب: ١٥/١١١ مادة عيا).

١٠ – يبدأ الشاعر ابتداءً من هذا البيت بمخاطبة أنجال الفقيد العلماء الأعلام، وهم: الميرزا صالح والسيد محمد والسيد حسين، أما الميرزا جعفر فقد توفي قبل وفاة أبيه بعامين ذلك سنة ١٢٩٨هـ.

١١ – في(ب): وما الجود.

٨٠ فَاقْسَمُ لَوْ لَمْ تَرْوِ عَاطِشَةَ الْمُنَى ... لَدَبَّ بأَغْصَانِ الرَّجَاءِ ذُبُوْلُهَا

٨١ صَنَائِعُ مِنْ عُرْفٍ لَنَا بكَ فَخْرُهَا ... وَلِلنَّاسِ مَشْكُوْراً لَدَيْهِمْ[1] جَزِيْلُهَا

٨٢ لك اكْتَسَتْ[2] الدُّنْيَا فَتَاهَتْ بزَهْوِهَا ... خَلائِقَ، أَخْلاقُ الرِّجَالِ[3] سُمُوْلُهَا

٨٣ إذَا اسْتَبَقَتْ (فِهْرٌ) بفَخْرِكَ فِي مَدَىً ... غَدَتْ غُرَرُ العَلْيَا لَهَا وَحُجُوْلُهَا

٨٤ وَلَيْسَ الْخِطَابُ الفَصْلُ إلاَّ مَقَالَةٌ ... لِسَانُ (قُرَيْشٍ) وَهْوَ أَنْتَ قَوُوْلُهَا[4]

٨٥ بكَ ارْتَاشَ عَافِيْهَا وَقَرَّ مَرُوْعُهَا ... وَأُدْنِيْ أَقَاصِيْهَا[5] وَعَزَّ ذَلِيْلُهَا[6]

٨٦ وَمَا قَصُرَتْ بَاعُ العُلَى عَنْ رَزِيَّةٍ ... رَغَتْ كَرُغَاءِ الْمُثْكَلاتِ[7] نُكُوْلُهَا

٨٧ وَذَا (صَالِحُ) الدُّنْيَا وَأَنْتَ كِلاكُمَا ... تَمُدَّانِ مِنْهَا و(الْحُسَيْنُ) مُطِيْلُهَا

٨٨ فَتَىً لا أَقُوْلُ الْغَيْثُ يَحْكِي بَنَانَهُ ... سَمَاحاً لأَنَّ الغَيْثَ فِيْهِ عَذُوْلُهَا

٨٩ شَمَائِلُهُ تَحْكِي النَّسِيْمَ لَطَافَةً ... وَأَخْلاقُهُ الصَّهْبَاءُ رَقَّتْ شَمُوْلُهَا

٩٠ بَنِي الغَالِبِيِّيْنَ الَّذِيْنَ أَكُفُّهُمْ ... تُرِيْكَ الغَوَادِي الغُرَّ[8] كَيْفَ مَخِيْلُهَا

٩١ أَلَسْتُمْ لِقَوْمٍ تَمْلأُ الأَرْضَ[9] رَجْفَةً ... إذَا هِيَ لِلْهَيْجَاءِ سَارَ رَعِيْلُهَا؟

٩٢ ضَرَاغِمُ تَخْشَى رَقْدَةَ الْمَوْتِ مَنْ غَفَا[10] ... إذَا اسْتَيْقَظَتْ لِلضَّرْبِ يَوْماً نُصُوْلُهَا

---

١ – في(أ)و(د): لديك.

٢ – في(د): قد اكتست.

٣ – في(ب): الكرام سمولها.

٤ – في(ب): قتولها.

٥ – في(د): وادني قاصيها.

٦ – في(أ): ذيولها.

٧ – في(ب)و(د): المثقلات.

– الرُّغاءُ: صوتُ الإبل، وهو دأبُها عند رفع الأَحْمال عليها(ينظر: لسان العرب: ٣٢٩/١٤ مادة رغا)، وعندَ نحر فصيلها .كما يرغو فصيلها اذَا نحرت أمه قال الشاعر:

أَتَبْغي آلُ شَدَّادٍ علينا ... وما يُرْغى لِشَدَّادٍ فَصيلُ

٨ – في(ب): العز.

٩ – في(ب): الدهر.

١٠ – في(ب): من عتا.

٩٣ يَطُـوْلُ نَعِـيُّ الثَّـاكِلاتِ لِقَوْمِهَـا إذَا صَهَلَتْ لِلطَّعْنِ شَـوْقاً خُيُوْلُهَـا

٩٤ بَهَالِيْلُ[١] إمَّا هُجِّرَتْ يَـوْمَ مَعْـرَكٍ فَتَحْـتَ ظُبَـاةَ الْمَـشْرَفِيِّ مَقِيْلُهَـا

٩٥ لَهَا الْحَرْبُ لَمْ تَبْـرَحْ تُقَلِّـلُ عَـدَّهَا وَيُكْثِـرُ فِـي عَـيْنِ العَـدُوِّ قَلِيْلُهَـا

٩٦ لَكَمْ صَـبْرُهَا تَحْـتَ السُّيُوْفِ وَحِلْمُهَـا إذَا نُوَبُ الـدَّهْرِ ارجَحَـنَّ جَلِيْلُهَـا

٩٧ فَمَـا يَـشْمُتُ[٢] الْحُـسَّادُ فِـيْكُمْ وَلَيْتَهَـا عَفَتْ كَعُفُـوِّ الْمَجْـدِ مِنْهَـا طُلُوْلُهَـا

٩٨ وَقَـدْرُكُمُ فِـي الْمَـوْتِ يَعْلُـو نَبَاهَـةً وَمَـا الْمَـوْتُ كُـلُّ الْمَـوْتِ إلاَّ خُمُوْلُهَـا

٩٩ أَلا أَنْـتُمُ القَـوْمُ الَّـذِيْنَ قِبَـابُهُمْ عَلَـى شُـهُبِ الخَـضْرَاءِ تُرْخَـى سُـدُوْلُهَا

١٠٠ فُرُوْعُ عُـلاً لا يَـدْرُكُ الْوَهْمُ طَائِراً سِوَى إنَّهَـا فَـوْقَ الـسَّمَاءِ أُصُـوْلُهَا

١٠١ لَهَـا فَـوْقَ أَهْـلِ الأَرْضِ مَجْـدٌ تَكَافَـأَتْ عُمُوْمَتُهَـا فِـي فَخْـرِهِ وَخُؤُوْلُهَـا

١٠٢ خُذُوْهَا بِنِـي العَلْيَـاءِ (خَنْـسَاءَ) عَـصْرَهَا وَإلاَّ فَبِنْـتُ الـدَّوْحِ مُـرٌّ[٣] غَلِيْلُهَـا

١٠٣ فَلَوْ أَنَّهَا نَاحَـتْ (لِـصَخْرٍ) أَرَتْكَـهُ تَفَطَّـرُ مِمَّـا قَـدْ شَـجَاهُ هَـدِيْلُهَا[٤]

١٠٤ لَهَا قُرْبُ عَهْـدٍ بِـالْوِلادَةِ لا تَخَـلْ أَتَـى قَبْـلُ أَوْ مِـنْ بَعْـدُ يَـأْتِي مَثِيْلُهَـا

١٠٥ تَطُوْلُ قَوَافِي الـشِّعْرِ مِنْهَـا قَـصِيْدَةٌ (زُهَيْـرُ) بِحَوْلِيَّاتِـهِ لا يَطُوْلُهَـا

١٠٦ أَلا إنَّمَـا يَبْقَـى الهُـدَى بِبَقَـائِكُمْ فَسُؤْلُ الْمَعَالِي أَنْ تَدُوْمَ سُؤُوْلُهَا[٥]

---

١ – البَهالِيلُ: جمع البُهْلُولُ وهو السَّيِّدُ الجامِعُ لكُلِّ خَيرٍ (ينظر: لسان العرب: ٧٣/١١ مادة بهل).

٢ – في(د): شيمة.

٣ – في(ب): حر.

٤ – هذا البيت يكاد يكون البيت(٧٥) في: ١٤٦/١نفسه.

٥ – في(ب): سؤلها

– السؤل: الأُمنية أو الطلب، والجمع: سؤول (ينظر: لسان العرب: ٣٥٠/١١ مادة سول).

– الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَـٰمُوسَىٰ﴾ (طه/٣٦).

قوله عز وجل قد أُوتيتَ سُؤْلَكَ يا مُوسى أَي أُعْطِيت أُمْنِيَّتك التي سَأَلْتَها

- وقال راثياً العلاَّمة السيد ميرزا جعفر القزويني:

[من الكامل والقافية من المتواتر]

١ عُوْدِي بطَرْفِكِ يَا (قُرَيْشُ) كَلِيْلا ... وَبعَزْمِكِ امْتَلأَتْ ظُبَاهُ فُلُوْلا
٢ فَعَلَى الرُّؤُوْسِ رَفَعْتِ فَخْرَكِ مَيِّتاً ... وَدَفَنْتِ مَجْدَكِ فِي الصَّعِيْدِ أَثِيْلا
٣ وَاهاً لِكَاهِلِكَ الأَجَبِّ لَقَدْ شَكَا[1] ... وَقْراً[2] عَلَى ظَهْرِ الزَّمَانِ ثَقِيْلا
٤ خَفَّتْ حُلُوْمُ بَنِي أَبِيْكِ بِسَاعَةٍ ... ذَهَبَتْ بِحَامِلِ ثُقْلِهَا مَحْمُوْلا
٥ بِمُقَلَّبٍ وَسَطَ النَّدِيِّ أَنَامِلاً ... لَمْ تَدْرِ إلاَّ الرِّفْدَ[3] وَالتَّقْبِيْلا
٦ نَسِيَتْ بِهِ الأَرْزَاءُ بَلْ ذَكَرَتْ بِهِ ... رُزْءَ (الحُسَيْنِ)[4] غَدَاةَ خَرَّ قَتِيْلا
٧ رَفَعَتْهُ وَالتَّكْبِيْرَ بِالْعَشْرِ[4] الَّتِي ... قَتَلُوا بِهَا التَّكْبِيْرَ وَالتَّهْلِيْلا

- وقال راثياً ولده سليمان:

[من المتقارب والقافية من المتواتر]

١ هُمُوْمٌ نَوَى الْبُرْءُ مِنْهَا ارْتِحَالا ... فَلا تَبْعَثُ الدَّاءَ إلاَّ عُضَالا[5]
٢ وَطِفْلُ الأَسَى لَمْ يَجِدْ مِنْ رَضَاعٍ ... حَشَى حَالِبِ الفَضْلِ يَوْماً فَصَالا
٣ عَفَاءً عَلَى الدَّهْرِ مِنْ نَاقِصٍ ... عَلَى الكَامِلِيْنَ تَجَنَّى خَبَالا[6]
٤ أَجَالَ عَلَيْهِمْ خُيُوْلَ الخُطُوْبِ ... وَلَوْ مَثَّلَتْ لاسْتَقَالُوا قَبَالا
٥ وَلَوْ عَرَفَ الدَّهْرُ قَدْرَ الْكِرَامِ ... لَكَفَّ غَدَاتَئِذٍ مَا أَجَالا

---

١ - في(د): شآ.
٢ - الوَقْرُ: الحِمْلُ الثَّقيلُ(ينظر: لسان العرب: ٢٨٩/٥ مادة وقر).
٣ - الرِّفد: العطاء.
٤ - هو يوم العاشر من المحرَّم ذكرى شهادة أبي عبد الله الحسين وأهل بيته وأنصاره سلام الله عليهم أجمعين في كربلاء.
٥ - الدَّاء العُضَال: الشديد المعي (ينظر: لسان العرب: ٤٥٢/١١ مادة عضل).
٦ - في(ب): خيالا.

٦ غَزَانِـــي بِمَلْمُوْمَـــةِ النَّائِبَـــاتِ[١] وَعَـــادَ بِإِنْـــسَانِ عَيْنِـــي نَفَـــالا[٢]

٧ فَـــرَوَّعَ سَـــمْعِي بِـــصَوْتِ النَّعِـــيِّ وَرَنَّـــقَ مِـــنْ صَـــفْوِ وِرْدِي سَـــجَالا[٣]

٨ فَبُـــتُّ وَفِـــي مُقْلَتِـــي عَـــائِرٌ[٤] حَمَـــى جَفْنَهَـــا بِـــالْكَرَى الإِكْتِحَـــالا

٩ وَقَائِلَـــةٍ لَـــيْسَ سَـــمْعِي لَهَـــا وَبَعْـــضُ الْمَقَـــالِ أَرَاهُ مُحَـــالا

١٠ أَجَـــدِّكَ مِـــنْ عَاتِـــبٍ مَـــا تَـــزَالُ تَـــذُمُّ مِـــنَ الـــدَّهْرِ هَـــذِي الخِـــصَالا؟

١١ أَقِـــلْ عَثْـــرَةَ الـــدَّهْرِ أَوْ لا تَقِـــلْ فَلَـــيْسَ يُبَـــالِي بِـــأَنْ لا يُقَـــالا

١٢ أَتَجْـــزَعُ لِلْبَـــيْنِ مُـــسْتَثْقِلاً وَأَنْتَ حِجىً تَسْتَخِفُّ الجِبَالا؟

١٣ تَمَاسَـــكْ وَلا تَبْتَـــذِلْ أَدْمُعـــاً حَمَاهَـــا وَقَـــارُكَ عَـــنْ أَنْ تُـــذَالا

١٤ فَقُلْـــتُ وَعَيْنِـــي أَسَـــىً تَـــسْتَهِلُّ كَمُحْتَفَلِ الْوَدْقِ مُرْخَـــى العَزَالَـــى[٥]

١٥ أَآمِنَـــةَ الـــسِّرْبِ كُفِّـــي الْمَـــلامَ ضَـــلالاً لِرَأْيِـــكِ مِنِّـــي ضَـــلالا

١٦ فَمَـــا نَفْحَـــةٌ مِـــنْ رِيَـــاضِ الـــصَّبَا لَهَـــا أَرَجٌ لِلْقُلُـــوْبِ اسْـــتَمَالا

١٧ بِأَطْيَـــبَ مِـــنْ تربـــةٍ ضُـــمِّنَتْ عَلَـــى رَغْـــمِ أَنْفِـــيَ مِنِّـــي هِـــلالا

١٨ نَـــشَدْتُكَ يَـــا دَهْـــرُ أَلاَّ أَعَـــرْتَ مَـــسَامِعَكَ اليَـــوْمَ مِنِّـــي مَقَـــالا

١٩ أَعَـــنْ سَـــفَهٍ مِنْـــكَ لِلأَكْـــرَمِيْنَ تُرَكِّـــبُ غَـــدْرَكَ حَـــالاً فَحَـــالا

٢٠ وَتُزْجِـــي الخُطُـــوْبَ ثِقَـــالاً لِكَـــيْ لَهُـــمْ تَـــسْتَخِفَّ حُلُوْمـــاً ثِقَـــالا

٢١ وَأَنَّـــى يُـــزَاوِلُ نَمْـــلُ القُـــرَى جِبَـــالَ شَـــرَوْرَى فَتَخْـــشَى زَيَـــالا؟[٦]

---

١ – مَلْمومة: أي مجتمعة(ينظر: لسان العرب: ١٢/٥٥٠ مادة لم).

٢ – النِفال: جمع النَّفَل وهو الغنيمةُ (ينظر: لسان العرب: ١١/٦٧١ مادة نفل).

٣ – رَنَّقَه: كدَّرَه(ينظر: لسان العرب: ١٠/١٢٧ مادة رنق)، السجال: الدلو الكبيرة .

٤ – العائرُ: كل ما أَعَلَّ العينَ فعقَر (ينظر: لسان العرب: ٤/٦١٤ مادة عور).

٥ – المُحْتَفَل: التجمع (ينظر: لسان العرب: ١١/١٥٧ مادة حفل)، الوَدْقُ: المطر (ينظر: لسان العرب: ١٠/٣٧٣ مادة ودق)، العزالى: جمع العَزْلاء وهي مَصَبُّ الماء من الراوية والقِرْبةِ في أسفلها (ينظر: لسان العرب: ١١/٤٤٣ مادة عزل).

٦ – في(ب): شرورا.

٢٢ وَتُعْجِمُ يَا دَهْرُ فِي مَاضِغَيْـ ـكَ مِنْ عُوُدِ عَلْيَاهُمُ مَا اسْتَطَالا
٢٣ وَهَلْ زُبْرَةٌ[1] عَضَّهَا ادْرَدٌ فَأَثَّرَ أَوْ نَالَ مِنْهَا مَنَالا
٢٤ تَعَلَّمْ لَكَ السُّوْءُ مِنْ نَاقِصٍ عَدَا طَوْرَهُ وَتَمَنَّى مُحَالا
٢٥ بِأَنَّ الأَمَاجِدَ صُبْرٌ وَلَوْ بَدَهْتَهُمُ[2] بِالْخُطُوْبِ اغْتِيَالا

- وقال راثياً الأديب الشاعر الشيخ صالح الكواز[3] ومعزّياً السيد مهدي القزويني: [من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ كُلَّ يَوْمٍ يَسُوْمُنِي الدَّهْرُ ثُكْلا وَيُرِيْنِي الخُطُوْبَ شِكلاً فَشِكْلا
٢ وَبِصَبْرِي يَجِدُّ خَلْفَ حَبِيْبٍ مِنْهُ طَرْفِي لا القَلْبُ يَخْلُو[4] مَحِلاً
٣ أُوْدِعُ الأَرْضَ شَخْصَهُ ثُمَّ أَدْعُو أَيْنَ رَكْبُ الْمَنُوْنِ فِيْكَ اسْتَقَلاّ؟
٤ يَا عَذُوْلَي صَبَابَتِي عَلِّمَانِي كَيْفَ تَسْلِي الهُمُوْمَ لا كَيْفَ تُسْلَى؟
٥ خَلِّيَانِي مِنْ مَوْرِدِ الصَّبْرِ إِنِّي قَدْ وَرَدْتُ الأَشْجَانَ عَلاًّ وَنَهْلا

← - شَرَوْرى: هو جبل مطل على تبوك في شرقيها ، وقيل هو لبني سليم (ينظر: معجم البلدان: ٣/٣٣٩) ،الزيال: الفراق(ينظر: لسان العرب: ١١/٣١٦ مادة زيل).

١ - الزُّبْرة: القطعة من الحديد (ينظر: لسان العرب: ٤/٣١٦ مادة زبر).

٢ - بَدَهَهُ أَمرٌ يَبْدَهُه بَدْهاً: أي فجأه(ينظر: لسان العرب: ١٣/٤٧٥ مادة بده).

٣ - الشيخ صالح الكواز بن مهدي بن حمزة الحلّي .(ت١٢٩١هـ) هو أخو الشيخ حمادي الكواز وكان أكبر منه سناً وكان كوازاً من أسرة يصنعون الفخار والكيزان بالحلة وكان مكثراً من الشعر وهو ممن جوَّد في رثاء الحسين الشهيد (عليه السلام) وله في ذلك عدة قصائد مشهورة. وكان ناسكا ورعا يحيي أكثر لياليه بالعبادة ويقيم الجماعة في أحد مساجد الجباويين بالقرب من مرقد أبي الفضائل السيد أحمد بن طاووس .

ينظر: أعيان الشيعة: ٧/ ٣٧٨ ،شعراء الحلة: ٣/٦٤-٩٨

- ترجم له الشيخ علي الخاقاني في شعراء الحلة :٣/٦٤-٩٨.

٤ - في(ب): يجلو.

٦ كَـمْ أَخٍ شَـدَّ سَـاعِدِي بأَخِيْـهِ ... بَعْـدَهُ قَـدْ صَـحِبْتُ بَاعـاً أَشَـلاَّ

٧ وَقَرِيْـبٍ إلَـيَّ أَبْعَـدَهُ الْمَـوْتُ ... وَكَـمْ أَبْعَـدَتْ يَـدُ الْمَـوْتِ خِـلاَّ

٨ وَعَزِيْـزٍ عَلَـيَّ أَرْخَـصَ دَمْعِـي ... وَهْوَ عِنْدِي مِـنَ نُـوْرِ عَيْنَـيَّ أَغْلَى

٩ أُخْـوَتِي أُخْـوَةُ الـصَّفَاءِ دَرَجْـتُمْ ... فَـبِمَنْ لا بِمَـنْ هُمُـوْمِي تَجَلَّـى؟

١٠ مَـضَّنِي فَقْـدُكُمْ وَلا كَفَقِيْـدٍ ... كَبُـرَ الْخَطْـبُ فِيْـهِ عِنْـدِي وَجَـلاَّ

١١ إنْ تَكُـنْ بَعَّـضَتْ نَـوَاكُمْ فُـؤَادِي ... فَنَـوَاهُ مَـضَّتْ بِـهِ اليَـوْمَ كُـلاَّ

١٢ يَـا دَفِيْنَـاً بِتُرْبَـةٍ تَخَـذَتْهَا ... أَعْيُنُ الحُـوْرِ[1] مَوْضِعَ الْكُحْـلِ كُحْلا

١٣ تُكْـلُ أُمِّ القَـرِيْضِ فِيْـكَ عَظِـيْمٌ ... وَلأُمُّ الـصَّلاحِ أَعْظَـمُ تُكْـلا

١٤ مَـا عَـرَكْنَ الخُطُـوْبُ صَـبْرَكَ إلاَّ ... حَـسِبَتْ أَنَّهَـا جَلَـتْ لَـكَ نَـصْلا

١٥ قَـدْ لَعَمْـرِي أَفْنَيْـتَ عُمْـرَكَ نُـسْكاً ... وَشَـحَنْتَ الزَّمَـانَ فَرْضـاً وَنَفْـلا

١٦ وَطَوَيْـتَ الأَيَّـامَ صَـبْراً عَلَيْهَـا ... فَتَـسَاوَتْ عَلَيْـكَ حَزْنـاً وَسَـهْلا

١٧ طَالَمَـا وَجْهُـكَ الكَـرِيْمُ عَلَـى اللَّـ ... ـهِ بِـهِ قُوْبِـلَ الحَيَـا فَاسْـتَهَلاَّ

١٨ إنْ تَعِـشْ عَـاطِلاً فَكَـمْ لَـكَ نَظْـمٌ ... بَـاتَ جِيْـدُ الزَّمَـانِ فِيْـهِ مُحَلَّـى

١٩ وَلَـكَ الـسَّائِرَاتُ شَـرْقاً وَغَرْبـاً ... جِئْنَ بَعْداً فَفُـتْنَ[2] مَـا جَـاءَ قَـبْلا

٢٠ كَـمْ قَـرَعْنَ الأَسْـمَاعَ بَيْتـاً فَبَيْتـاً ... فَأَفَـضْنَ العُيُـوْنَ سَـجْلاً فَـسَجْلا

٢١ كُنْـتَ أَخْلَـصْتَ نِيَّـةَ القَـوْلِ فِيْهَـا ... فَجَـزَاكَ (الحُـسَيْنُ)[4] عَـنْهُنَّ فِعْـلا

٢٢ فَهْـيَ الـصَّالِحَاتُ بَعْـدَكَ تَبْقَـى ... بِلِـسَانِ الزَّمَـانِ لِلْحَـشْرِ تُتْلَـى

٢٣ يَـا أَمِنْـتَ الرَّوَائِـعَ انْعِـمْ بِـدَارٍ ... قَـدْ أُعِـدَّتْ لِلْمُتَّقِـيْنَ مَحِـلاَّ

٢٤ أَنْـتَ أَهْـلٌ وَقَـدْ عَلِمَـتْ بِـأَنْ لَيْـ ... ـسَ يُـضِيْعُ البَـارِي لِمِثْلِـكَ أَهْـلا

٢٥ هَـاهُمُ قَـدْ تَفَيَّـأُوا ظِـلَّ مَـنْ كَـا ... نَ عَلَـى الْعَـالَمِيْنَ لِلَّـهِ ظِـلاَّ

---

١ – في(أ): اعين الجود.

٢ – في(ب): ففقن.

٢٦ ذَاكَ (مَهْدِيُّ)[١] شُرْعَةِ الْحَقِّ وَالْـ ـقَائِمُ فِيْهَا بالصِّدْقِ قَوْلاً وَفِعْلا

٢٧ مَنْ إذَا جَادَ وَاهِباً جَادَ وَبْلاً[٢] وَإذَا قَالَ نَاطِقاً قَالَ فَصْلا

٢٨ أَسَدٌ رَشَّحَ الإلَهُ بَنِيْهِ لِعَرِيْنِ الإسْلامِ[٣] شِبْلاً فَشِبْلا

٢٩ عُلَمَاءُ الْهُدَى دَعَائِمُ دِيْنِ اللَّـ ـهِ حُفَّاظُهُ وَنَاهِيْكَ فَضْلا

٣٠ وَسَقَى اللَّهُ (صَالِحاً) غَيْثَ لُطْفٍ بِشَآبِيْبِ عَفْوِهِ مُسْتَهَلاً

- وقال راثياً الحاج محمد عوض وقد سأله أخوه أحمد عوض ذلك:

[من مخلَّع البسيط والقافية من المتواتر]

١ لَوْ بَرَّدَ العَذْلُ مِنْ غَلِيْلِي لَمْ أَحْمِ سَمْعِي عَنِ العَذُوْلِ

٢ لامَ خَلِيُّ الحَشَى فَقَلْبِي مَلآنُ مِنْ دَائِيَ الدَّخِيْلِ

٣ أَثْكَلَنِي الدَّهْرُ وَهْوَ لاهٍ لَمْ يَدرِ مَا لَوْعَةُ الثَّكُوْلِ

٤ لَوْ صَدَعَتْ نَكْبَتِي حَشَاهُ إذَنْ كَسَا جِسْمَهُ نُحُوْلِي

٥ يَقُوْلُ مَا لِي أَرَاكَ حُزْناً تَحِنُّ كَالوَالِهِ العَجُوْلِ؟

٦ تَعَزَّ إنَّ العَزَاءَ أَوْلَى بِشِيْمَةِ الكَامِلِ النَّبِيْلِ

٧ فَقُلْتُ عَنِّي وَهَلْ لِغَيْرِي يَا لائِمِي رَنَّةُ العَوِيْلِ؟

٨ قَلْبِي بِالصَّبْرِ كَانَ سَيْفاً وَامْتَلأَ اليَوْمَ بِالْفُلُوْلِ

٩ مُعَلِّلِي بِالْعَزَاءِ رِفْقاً تَحْنُو عَلَى قَلْبِيَ العَلِيْلِ

١٠ كَذِبْتُ لَوْ قَدْ عَنَاكَ وَجْدِي مَا نِمْتُ عَنْ لَيْلِيَ الطَّوِيْلِ

---

١ - هو العلاَّمة السيد مهدي القزويني.

٢ - الوَبْلُ: المطر الشديد الضَّخْم القطر(ينظر: لسان العرب: ١١/٧٢٠ مادة وبل).

٣ - في(أ): الأسود، وفي(د): الآسَادِ.

١١ أَسْـأَلُ عَـنْ صَـبْرِيَ الجَمِيْـلِ ... بَعْـدَ افْتِقَـادِي (أَبَـا خَلِيْـلِ)
١٢ قَـضَى بحِجْـرِ النُّهَـى عَزِيْـزاً ... وَالْمَـوْتُ ضَـرْبٌ مِـنَ الخُمُـوْلِ
١٣ وَلَـمْ تُغَمِّـضْ لَـهُ جُفُوْنـاً ... إلاَّ يَـدَا مَجْـدِهِ الأَثِيْـلِ
١٤ وَغَـسَّلَتْهُ العُلَـى وَقَالَـتْ: ... بُوْرِكْـتَ مِـنْ طَـاهِرٍ غَـسِيْلِ
١٥ ثُـمَّ نَعَـتْ: أَيُّهَـا الْمُـسَجَّى ... وَالْحَمْـدُ فِـي بُـرْدِهِ الْجَمِيْـلِ
١٦ أَمَـا تَـرَى (أَحْمَـداً) يُنَـادِي ... يَـا مُقْلَتِـي فِـي الـدُّمُوْعِ سِـيْلِي؟
١٧ وَمِنْـكَ يَنْعَـى عَلَـى نَجِيْـبٍ ... قَـرْمٍ لأَثْقَالِـهِ حَمُـوْلِ
١٨ يَقُـوْلُ يَـا مُنْهَـضِي برِفْـقٍ ... مِـنْ عَثْـرَةِ الـدَّهْرِ مِـنْ مُقِيْلِـي
١٩ أَصُـوْلُ فِـيْمَنْ عَلَـى زَمَـانِي ... يَـا دَافِنِـي سَـيْفِيَ الـصَّقِيْلِ
٢٠ وَهَـذِهِ الْمَكْرُمَـاتُ تَنْعَـى ... فَـتَخْلُطَ النَّعْـيَ بالْعَوِيْـلِ
٢١ قَـدْ حَمَلُـوا وَاحِـدِي بـنَعْشٍ ... خَـفَّ بَعِـبءِ النُّهَـى الثَّقِيْـلِ
٢٢ يَـا رَاحِـلاً لِلْبِلَـى إلَـى مَـنْ ... بَعْـدَكَ بَـيْنَ الْـوَرَى رَحِيْلِـي؟
٢٣ مِنْـكَ رَبَـاعُ العُلَـى برَغْمِـي ... خَلَـتْ وَرَغْـمَ الحِجَـى الأَصِـيْلِ
٢٤ زَهَـتْ زَمَانـاً بِهَـا اللَّيَـالِي ... وَالـسَّعْدُ فِـي ظِلِّهَـا الظَّلِيْـلِ
٢٥ وَغُـرُّ أَيَّامِهَـا حِـسَانٌ ... تَمُـرُّ وَضَّـاحَةَ الحُجُـوْلِ
٢٦ وَالنَّـاسُ مِـنْ رَائِـحٍ وَغَـادٍ ... يُثْنِـي بمَعْرُوْفِهَـا الجَزِيْـلِ
٢٧ وَالْيَـوْمَ ذَاكَ الثَّنَـاءُ أَضْـحَى ... نَوْحـاً عَلَـى رُزْئِـهِ الْجَلِيْـلِ
٢٨ كُنْـتُ (لِـشِبْلَيَّ) أَمْـسِ أَنْعَـى ... وَاليَـوْمَ أَنْعَـى أَبَـا الـشُّبُوْلِ
٢٩ تَتَـابَعُوا لِلْمَنُـوْنِ عَنِّـي ... تَتَـابُعَ الـشُّهْبِ لِلأُفُـوْلِ
٣٠ جَفَـاهُمُ الـدَّهْرُ بَعْـدَ وَصْـلٍ ... وَالـدَّهْرُ كَالْعَاشِـقِ الْمَلُـوْلِ
٣١ لَـمْ يَبْـقَ إلاَّ الْقَلِيْـلُ مِـنْهُمْ ... وَالْخَيْـرُ فِـي ذَلِـكَ الْقَلِيْـلِ
٣٢ فُـرُوْعُ مَجْـدٍ شَـذَا عُلاهُـمْ ... يَـشْهَدُ بالطِّيْـبِ لِلأُصُـوْلِ

٣٣ مِـــنْ (أَحْمَـــدٍ) قَـــدْرُهُ عَلِـــيٌّ وَمِـــنْ أَخٍ لِلنُّهَـــى خَلِيْـــلِ
٣٤ قَبِيْلَـــةَ الْمَجْـــدِ مَـــنْ سِـــوَاكُمْ؟ لَـــمْ يَعْـــرِفَ الْمَجْـــدَ مِـــنْ قَبِيْـــلِ
٣٥ عُـــذْراً إذَا لَـــمْ أَقُـــلْ عَـــزَاءً مَـــا هَـــذِهِ قَوْلَـــةُ الثَّكُـــوْلِ
٣٦ وَطَـــابَ قَبْـــرٌ بِـــهِ تَـــوَارَى (مُحَمَّـــدٌ) ذُوْ الحِجَـــى الأَصِـــيْلِ
٣٧ أَغْنَـــاهُ مَـــا فِيْـــهِ مِـــنْ سَـــمَاحٍ عَنْ سَـقْيِيْ جَفْنِ الحَيَـا البَخِيْـلِ

قال الشاعر: لما توفّي الحاج محمد صالح كُبَّة، نظمتُ في رثائه هذه القصيدة، وذهبت إلى بغداد لتعزية ولديه الحاج مصطفى، والحاج محمد حسن، وانشادها في ناديهما، وكان قد تأخر نظمها وذهابي إلى هناك شهراً كاملاً. فكتبت أمام القصيدة هذه المقدمة الفريدة وتُليتا معا؛ وكانت المقدمة كالاعتذار عن ذلك:[1]

[من الطويل والقافية من المتدارك]

١ وَقَفْتُ عَلَى (الزَّوْرَاءِ) وَهْيَ يَتِيْمَةٌ تَحِنُّ لِمَنْ أَبْقَى الْمَعَالِي ثَوَاكِلا
٢ فَتَنْعَاهُ طَوْراً لِلْفَوَاضِلِ وَالنُّهَى وَطَوْراً لَهُ تَنْعَى النُّهَى وَالْفَوَاضِلا

قد شقّت بيد المصاب جيبها ورثاءها. حين أخذت رجفةُ الحزن أحشاءها. وجزّت بمدية الجزع ناصيتها ولمّتيها. وبادرت حثو التراب على رأسها بكلتا يديها. وغسل الدمعُ من عينها سوادَها.فصبغت فيه أبرادها. وبرزت في محفل النياحة. معولة بأعظم المناحة. موحشة العبوس والتقطيب. معلنة بالبكاء والنحيب. ما تراءت للعيون ماثلةً. إلاّ وأنشأت قائلةً:[2]

[من المتقارب والقافية من المتواتر]

١ بُكَـــائِيَ بعَيْنِـــيَ لَـــمْ يَكْفِنِـــي لِمَـــنْ قَطَـــعَ الـــدَّهْرُ فِيْـــهِ وَتِيْنِـــي
٢ فَلَيْـــتَ تَـــوَزَّعَ دَمْعِـــي الأَنَـــامَ لأَبْكِـــي عَلَيْـــهِ بِكُـــلِّ العُيُـــوْنِ

١- العقد المفصل: ١٣١/٢
٢ - العقد المفصل: ١٣١/٢

وهي في نعاء قلق الدهر من ضجته، وبكاء غرق الصبِّ في لجته، فحين رأيتُ خطبها عظيماً، وشاهدتُ كربها جسيماً، مسكتُ بكفي رواجفَ صبري، وطفقتُ أسألها على سبيل تجاهل العارف كأنني لست أدري:[1]

[من الطويل والقافية من المتدارك]

١ فَقُلْتُ عَلَى مَنْ رَنَّةُ النَّوْحِ وَالْبُكَا؟ فَقَالَتْ: عَلَى مَنْ لا تَرَى الدَّهْرَ مِثْلَهُ

٢ أَلَيْسَ أَبِي ذَلِكَ الَّذِي تَعْهَدُوْنَهُ طَوَتْ نُوَبُ الأَيَّامِ عَنِّيَ ظِلَّهُ

٣ فَقُلْتُ وَعِنْدِي مِنْ فُؤَادِي بَقِيَّةٌ خُذْيِ يَا يَدَ الأَحْزَانِ قَلْبِيَ كُلَّهُ

فما ينطبع في مرآة فكري، ولا يرتسم في لوح صدري، أن يروعَ قلبي ما بقيت صوتُ ناعيه، بعد أن ملات مسامعي رنة هذه الواعية، التي ضرب فيها بازلُ الحزن بحرانه صدر باحة الكرم، وانقصمت من القاء كلكله عليها فقارةُ ظهر الشرف الاقدم، ورباعُ السؤدد أضحت فيها ثميلة الدموع محلولة الوكاء، بعدما كانت مطولة الربع بمخيلة السخاء، وغادر رواق المجد مَحفلاً للنوح والرثاء، بعدما كان مَحلاً للمدح والثناء:[2]

[من السريع والقافية من المتدارك]

١ عَادَتْ مَرَاثٍ تَهْنِئَاتُ العُلَى يَنْصَدِعُ القَلْبُ بِإِنْشَادِهَا

٢ قَدْ رَحَلَ اليَوْمَ سُرُوْرُ الْوَرَى فَلْتَلْتَمِسْهُ يَوْمَ مِيْعَادِهَا

٣ قَدْ دَفَنَتْ تَحْتَ الثَّرَى عِيْدَها وَأَبْقَتِ النَّحْرَ لأَكْبَادِهَا

٤ فَلا ازْدَهَاهَا يَوْمَ (نَوْرُوْزِهَا) وَلا أَتَى (الفِطْرُ) بِإِسْعَادِهَا

بمن تسرُّ أو تسعدُ ما بقي الدهر، والذي كانت عليا عليه، وعينُ رجائها ممدودة اليه، قد أُدرج والتقوى في طاهر بردٍ، ووسُّد والصلاح في لحدٍ، ولقد هممت أن أعقل لسان هذه الثاكلة، وأُواري شخص هذه النائحة الماثلة، لتأخر

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ٢/١٣١

٢ – التخريج: العقد المفصل: ٢/١٣١

زمانها، وعدم مبادرتها كأمثالها من أترابها وأخدانها، ولقولهم: إن قدمت المرزية، سمجت التعزية، فقلت: لا وأدمعك الغزار، لا يقرُّ لي قرارٌ دون ما أنوح عليه بما يكون كالمثل السائر، في نعوت فلك مصابه الدائر، أبتلك المراثي يناح دوني عليه؟ فتكون كفأً لعظيم مصابه وإن تقدمتني اليه، فإليك عنّي إن الكلم رحيبٌ، وما المصاب كمن يأمل أن يصيب، وربَّ نائحةٍ وسواها المستعيرة، وليست الثكلى كالمستأجرة، على أن كل يومٍ يمرُّ من بعده، ولا يُرى فيه فهو يوم فقده، وأما وأخلاقه الزاهرة، وتربة مرقده الطاهرة، التي لا يزال فيها نسيم الرحمة والرضوان، يهبُّ أطيب مهبٍّ فيجلب فيه سحائب الغفران، وإن لم يكن هناك ذنبٌ ولكن تركت لي عناني، وأطلقت في ميدان القول لساني، لانوحنَّ عليه نياحةً ترجف منها الارض بأوتادها، وتمزِّق عليها الدنيا أحشاءها بعد أبرادها، ولأَدَعَنَّ ساعة قيامي بها تشبه قيام الساعة، حتى يحطم الدهرُ صدره وأضلاعه، وتقول للخنساء: أين :أنت منها، ويا بنت الاراك خلفك عنها، فخلعت عنها عذارها، وتركت لها مضمارها، وأوسعت لها في مجالها، فافتتحت في عتاب الدهر براعة استهلالها:[1]

[من البسيط والقافية من المتراكب]

١ يَا دَهْرُ مَا شِئْتَ فَاصْنَعْ هَانَ مَا عَظُمَا هَذَا الَّذِي لِلرَّزَايَا لَمْ يَدَعْ أَلَمَا

٢ رُزْءٌ تَلاقَتْ رَزَايَا الدَّهْرِ فَاجْتَمَعَتْ فِيْهِ فَهَوَّنَ مَا يَأْتِي وَمَا قَدُمَا

٣ مَا بَالُ أُمِّ اللَّيَالِي فِيْهِ قَدْ حَمَلَتْ فَلَيْتَهَا وَأَبَا أَيَّامِهَا عُقِمَا

٤ لَقَدْ تَحَكَّمَ فِي الدُّنْيَا فَنَالَ بِهَا مِنَ النَّوَاظِرِ وَالأَحْشَاءِ مَا احْتَكَمَا

٥ عَجَّتْ وَلا كَعَجِيْجِ الْمُوْقِرَاتِ بِهِ وَهَلْ تُلامُ وَهَذَا ظَهْرُهَا انْقَصَمَا؟

٦ مَضَى الَّذِي طَبَّقَتْهَا كَفُّهُ نِعَماً فَطَبَّقَتْهَا اللَّيَالِي بَعْدَهُ نِقَمَا

٧ الآنَ غُوْدِرَتِ الآمَالُ حَائِمَةً وَأَيْنَ فِي الدَّهْرِ مِنْهَا مَنْ يَبُلُّ فَمَا؟

---

١ - التخريج: العقد المفصل: ١٣٢/٢

٨ وَقُبَّةُ الْمَجْدِ قَدْ مَالَتْ وَلا عَجَبٌ فَإنَّ أَثْبَتَ أَرْكَانِ العُلَى انْهَدَمَا

٩ فَلْيَنْتَظِمْ مَأتَماً عُمْرُ الزَّمَانِ لِمَنْ بِالصَّالِحَاتِ جَمِيْعاً عُمْرُهُ انْتَظَمَا

١٠ وَلْتَحْتَلِبْ عَيْنُهَا الدُّنْيَا لِمَنْ يَدُهُ كَانَتْ حَلُوْبَةَ جُوْدٍ تَقْتُلُ الأَزَمَا

١١ وَكَيْفَ تَسْأَمُ مِنْ دَمْعٍ تُتَابِعُهُ[1] وَمِنْ مُتَابَعَةِ النَّعْمَاءِ مَا سَئِمَا

١٢ فِي الكَفِّ مَا زَرَعَتْ حُسْنُ الرَّجَاءِ لَهُ إلاَّ وَأَمْطَرَهَا مِنْ كَفِّهِ كَرَمَا

١٣ يَا آخِذاً كُلَّ قَلْبٍ فِي مَلامَتِهِ دَعِ الْمَلامَ وَشَاطِرْنِي الدُّمُوْعَ دَمَا

١٤ وَاقْرَعْ بِلَوْمِكَ سَمْعَ الدَّهْرِ حَيْثُ أَتَى بِرَنَّةٍ تَرَكَتْهُ يَشْتَكِي الصَّمَمَا

١٥ طَوَيْتَ مَنْ يَسْتَظِلُّ الْمُعْدَمُوْنَ بِهِ فَلَيْتَ يَا دَهْرُ قَسْراً ظِلَّكَ انْعَدَمَا

١٦ هَلْ يَعْلَمُ الزَّمَنُ الغَدَّارُ لا عَلِما مَاذَا بِهِ هَجَمَ الْمِقْدَارُ لا هَجَمَا؟

١٧ فَأَيُّ رُزءٍ بِأَيِّ النَّاسِ يَكْبُرُ فِي صَدْرِ الأَنَامِ سِوَى هَذَا الَّذِي دَهَمَا؟

١٨ أَفِي ذَوِي الحِلْمِ؟ فَالثَّاوِي زَعِيْمُهُمُ أَمْ فِي بَنِي العِلْمِ فَالثَّاوِي أَبُو العُلَمَا؟

١٩ أَمْ فِي الأَنَامِ جَمِيْعاً؟ فَالَّذِي افْتَقَدُوا هُوَ الَّذِي جَمَعَتْ أَبْرَادُهُ الأُمَمَا؟

٢٠ بَلْ كُلُّ مَيْتٍ لَهُ ثُلْمٌ بِحَوْزَتِهِ لَكِنَّ فِي مَوْتِهِ الإسْلامُ قَدْ ثُلِمَا

٢١ قَامَ النَّعِيُّ عَلَى (دَارِ السَّلامِ) لَهُ[2] فَقُلْتُ بَعْدَكَ لَيْتَ الْكَوْنَ مَا[3] سَلِمَا

٢٢ مَا زَالَ بِشْرُكَ بِالعَافِيْنَ مُلْتَمِعاً حَتَّى تَحَوَّلَ فِي أَحْشَائِهِمْ ضَرَمَا

٢٣ وَإنْ بَكَتْكَ فَلا مَنٌّ عَلَيْكَ لَهَا بِمَاءِ[4] جُوْدِكَ جَارِي جَفْنِهَا انْسَجَمَا

٢٤ هَذِي الدُّمُوْعُ بَقَايَا مَاءِ عَيْشِهِمُ مِنْ فَضْلِ مَا كُنْتَ تُوْلِيْهِمْ عَلَيْكَ هَمَى

٢٥ إنْ لَمْ تَفِضْ بِكَ عَنْ وَجْدٍ نُفُوْسُهُمُ فَسَوْفَ بَعْدَكَ مِنْ قُرْبٍ تَغِيْضُ[5] ظَمَا

٢٦ يَا رَاحِلاً وَلِسَانُ الحَالِ يَنْشِدُهُ وَلِلْمَقَالِ لِسَانٌ بِالأَسَى انْعَجَمَا

---

١ – في(أ): تتابعه.
٢ – في(ب): به.
٣ – في(ب): لا.
٤ – في(ب): بما.
٥ – في (ب)و(د): تفيض.

٢٧ وَاهاً (أَبَا الْمُصْطَفَى) مَاذَا يَقُوْلُ فَمِي ... وَمَا الْبِلَى مِنْكَ أَبْقَى لِلجَوَابِ فَمَا

٢٨ الْمَوْتُ حَتْمٌ وَإِنْ كَانَ الْمُنَى لَكَ أَنْ ... تَبْقَى وَلَوْ جَاوَزَتْ أَيَّامُكَ الهِرَمَا

٢٩ لَكِنْ أَتَقْضِي بِحَيْثُ الشَّمُّ رَاغِمَةً ... مِنْ أَزْمَةٍ لَمْ تَدَعْ فِي مَعْطَسٍ شَمَمَا؟

٣٠ هَلاَّ بَقِيْتَ لَهَا فِي هَذِهِ السَّنَةِ الشْـ ... ـشَهْبَاءِ تَحْفَظُ مِنْ أَمْجَادِهَا الحرَمَا

٣١ أَحِيْنَ فِيْهَا اقْشَعَرَّ العَامُ وَانْبَعَثَتْ ... غَبْرَاءُ أَمْحَلَتِ الغِيْطَانُ وَالأَكَمَا

٣٢ تَمْضِي وَتَتْرُكُهَا فِي عَامِ مَسْغَبَةٍ ... فَمَنْ لَهَا؟ وَإِلَى مَنْ تَشْتَكِي القَحَمَا؟

٣٣ أَوَقْتُ مَوْتِكَ هَذَا وَالْوَرَى حَشَدَتْ ... هَذِي الخُطُوْبَ عَلَيْهَا وَالبلا ارْتَكَمَا؟

٣٤ وَدَدْتُ يَوْمَكَ لَمْ يَجْرِ القَضَاءُ بِهِ ... لَوْ كَانَ لِلَّوْحِ أَنْ يَسْتَوْقِفَ القَلَمَا

٣٥ حَتَّى تُفَرِّجَ غَمَّاءَ الجَدُوْبِ كَمَا ... فَرَّجْتَ مِنْ قَبْلِهَا أَمْثَالَهَا غَمَمَا

٣٦ مَاذَا يُرَادُ بِأَهْلِ الأَرْضِ فَابْتَدَرَتْ ... دَهْيَاءُ يُوْشِكُ أَنْ تَسْتَأْصِلَ النَّسَمَا؟

٣٧ أَشَاءَ[1] رَبُّكَ إِرْسَالَ العَذَابِ بِهَا[2]؟ ... لَمَّا جَنَوْهَا ذُنُوْباً تَهْتِكُ العِصَمَا

٣٨ فَغَيَّضَ الْمَاءَ مِنْ أَنْهَارِهَا وَطَوَى ... بِالْمَوْتِ شَخْصَكَ عَنْهَا وَالْحَيَا انْعَدَمَا

٣٩ مَشَتْ بِنَعْشِكَ أَهْلُ الأَرْضِ تَحْمِلُهُ ... فَخَفَّ حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَحْمِلُوا عَلَمَا[3]

٤٠ وَمَا دَرَوا رَفَعَتْهُ مِنْ كَرَامَتِهِ ... أَهْلُ السَّمَاءِ عَلَى أَكْتَافِهَا عِظَمَا

٤١ لَمْ يَرْفَعُوا قَدَماً إِلاَّ وَقَدْ وَضَعَتْ ... مِنْ قَبْلِهِمْ غُرُّ أَمْلاكِ السَّمَا قَدَمَا

٤٢ كَأَنَّ نَعْشَكَ مَحْمُولٌ بِهِ مَلَكٌ ... وَخَلْفَهُ العَالَمُ الأَعْلَى قَدِ ازْدَحَمَا

٤٣ سَارُوا بِهِ[4] وَسَمَاءُ الدَّمْعِ تُرْسِلُهَا ... لَكَ النَّوَاظِرُ مِدْرَاراً وَلا سَأَمَا

٤٤ وَهَبَّ حِيْنَ التَقَى مَاءُ العُيُوْنِ عَلَى ... أَمْرٍ نَزَا مِنْهُ قَلْبُ الْمَوْتِ[5] وَاضْطَرَمَا

٤٥ فَكُنْتَ (نُوْحاً) وَكَانَ الفُلْكُ نَعْشَكَ وَالطْـ ... ـطُوْفَانُ فَائِرَ دَمْعٍ أَغْرَقَ الأُمَمَا

---

١ – في(د): أشار.
٢ – في(ب): لها.
٣ – العلم: الجبل(ينظر: لسان العرب: ١٢/٤٢٠ مادة علم).
٤ – في(د): شاروا بها .
٥ – في(ب): قلب الدهر.

٤٦ إنْ يَحْمِلُوْكَ عَلَى عِلْمٍ فَمَا حَمَلُوا ... إلاَّ الرَّكَانَةَ وَالأَخْطَارَ وَالْهِمَمَا

٤٧ أَوْ يَدْفِنُوْكَ عَلَى عِلْمٍ فَمَا دَفَنُوا ... إلاَّ الْمَحَاسِنَ وَالأَخْلاقَ وَالشِّيَمَا

٤٨ أَوْ يَنْفُضُوا الْكَفَّ مِنْ تُرْبٍ بِهِ دَفَنُوا ... مَيْتاً فَتُرْبُكَ بِالأَفْوَاهِ قَدْ لُثِمَا

٤٩ كَأَنَّ قَبْرَكَ فَوْقَ الأَرْضِ نَجْمُ سَمَا ... أَو أَنَّهُ فِي ثَرَاهُ حَلَّ نَجْمُ سَمَا

٥٠ يَا نَازِلاً حَيْثُ لا صَوْتِي يَلُمُّ بِهِ ... عَلَيْكَ أُمُّ الْمَعَالِي جَزَّتِ اللِّمَمَا

٥١ وَاسْتَوْقَفَتْ بِحَشَاهَا الرَّكْبَ فِي جَدَثٍ ... بِجُوْدِ كَفِّكِ لا بِالْغَيْثِ قَدْ وُسِمَا

٥٢ نَادَتْ بِشَجْوٍ: خُذُوا لِي فِي حَقَائِبِكُمْ ... حُشَاشَةً مُلِئَتْ مِنْ وَجْدِهَا سَقَمَا

٥٣ قِفُوا بِهَا وَاعْقُرُوْهَا وَانْضَحُوا دَمَهَا ... عَلَى ثَرَىً أَمْسِ قَدْ وَارَوا بِهِ الْكَرَمَا

٥٤ وَقَفْتُ بَعْدَكَ وَ(الزَّوْرَاءُ) أَنْشُدُهَا ... أَيْنَ الَّذِي كَانَ لِلاَّجِيْنَ مُعْتَصَمَا؟

٥٥ وَأَيْنَ مَنْ يَزْهَرُ النَّادِي بِطَلْعَتِهِ ... لِلزَّائِرِيْنَ وَيَجْلُو عَنْهُمُ الغَمَمَا؟

٥٦ وَمَنْ بَنَى لِقِرَى الأَضْيَافِ دَارَ عُلاً ... عِمَادُهَا الْفَخْرُ فِيْهِ طَاوَلَتْ إِرَمَا

٥٧ وَمَنْ تُرَدُّ جَمِيْعُ الْمُشْكِلاتِ لَهُ ... إِذَا القَضِيَّةُ أَعْيَا فَصْلُهَا الْحُكَمَا

٥٨ وَأَيْنَ لِلشَّتْوَةِ الْغَبْرَاءِ مَنْ كَرَماً ... مَا قَطَّبَ العَامُ إلاَّ ثَغْرُهُ ابْتَسَمَا؟

٥٩ وَأَيْنَ مَنْ كَانَ لِلْعَافِيْنَ يَلْحَفُهَا ... جَنَاحَ رَحْمَتِهِ مَا دَهْرُهَا[1] أَزَمَا؟

٦٠ لا فَرْقَ مَا بَيْنَ أَقْصَاهَا إِذَا نُسِبَا ... عَنْهُ وَمَا بَيْنَ أَدْنَاهُ لَهُ رَحِمَا

٦١ وَأَيْنَ مَنْ لِيَتَامَى النَّاسِ كَانَ أَباً ... فِي بِرِّهِ قَدْ تَسَاوَتْ كُلُّهَا[2] قِسَمَا؟

٦٢ فِي فَقْدِ آبَائِهَا لِلْيُتْمِ مَا عَرَفَتْ ... لَكِنَّهَا عَرَفَتْ فِي فَقْدِهِ الْيُتُمَا

٦٣ أَحْبَبْتَ فِي اللَّهِ كِتْمَانَ الصَّنِيْعَ وَلا ... يَزْدَادُ إلاَّ ظُهُوْراً كُلَّمَا كُتِمَا

٦٤ مَنْ كَانَ يَحْلِفُ أَنْ لَمْ يَعْتَلِقْ أَبَداً ... إِثْمٌ بِبُرْدِكَ لَمْ يَحْنَثْ وَلا أَثِمَا

٦٥ أَلا وَقَتْكَ حَشَى العَافِيْنَ صَائِبَةً ... وَلا وَقَاءً إِذَا رَامِي القَضَاءِ رَمَى

---

١ – في(أ): ما دهره .

٢ – في(د): كلهم.

٦٦ وَهَلْ تُوَفِّيْكَ شُكْرَ الْمُنْعِمِيْنَ وَقَدْ ... طَوَّقْتَ حَيّاً وَمَيْتاً جِيْدَهَا نِعَمَا؟

٦٧ بِالأَمْسِ وَجْهُكَ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِهِ ... وَالْيَوْمَ قَبْرُكَ نَسْتَسْقِي بِهِ الدِّيَمَا

٦٨ وَكُنْتَ رِيَّ صَدَاهَا فَاسْتَنِبْتَ لَهَا ... مِمَّنْ وَلَدْتَ بِحَاراً لِلنَّدَى فَعَمَا

٦٩ فَأَيْنَ مِثْلُكَ تَلْقَى النَّاسُ ذَا كَرَمٍ ... وَمِنْكَ فِي حَالَةٍ مَا فَارَقُوا الْكَرَمَا؟

٧٠ يَا غَائِباً مَا جَرَتْ فِي القَلْبِ ذِكْرَتُهُ ... إلاَّ تَرَقْرَقَ دَمْعُ العَيْنِ وَانْسَجَمَا

٧١ لا غَرْوَ أَنْ يَعْقِدَ[1] الإسْلامُ حَوْزَتَهُ ... جَمِيْعَهَا مَأْتَماً يُوْرِي الحَشَا ضَرَمَا

٧٢ فالثَّاكِلُ الدِّيْنُ والْمَثْكُوْلُ شَخْصُكَ وَالنْـ ... ـنَاعِي الْهُدَى وَالْمُعَزَّى خَاتِمُ العُلَمَا

٧٣ (مُحَمَّدٌ حَسَنٌ) نَظْمُ الثَّنَاءِ لَهُ ... فَقَلَّ فِي سِلْكِ تَقْوَاهُ مَنِ انْتَظَمَا

٧٤ سَقَتْ ضَرِيْحَكَ مِنْ جَدْوَاكَ وَاكِفَةٌ ... وَطْفَاءُ تُرْضِعُ دَرّاً مَا الْحَيَا فُطِمَا

٧٥ أُعِيْذُ قَلْبَكَ أَنْ يَهْفُوْ بِهِ حَذَرٌ ... عَلَى الْمَكَارِمِ أَوْ يَغْدُوْ لَهَا وَجِمَا[2]

٧٦ طِبْ فِي ثَرَى الأَرْضَ نَفْساً لا النَّدِيُّ خَلا ... مِنَ الْوُفُوْدِ ولا عَهْدُ النَّدَى انْصَرَمَا

٧٧ قَامَتْ مَقَامَكَ فِيْهِ فِتْيَةٌ ضَرَبَتْ ... عَلَى السَّمَاءِ لَهَا عَلْيَاؤُهَا خِيَمَا

٧٨ وَكَيْفَ يُظْلَمُ رَبْعٌ مِنْ عُلاكَ بِهِ ... (أَبُو الأَمِيْنِ)[3] سِرَاجٌ يَكْشِفُ الظُّلَمَا

٧٩ بَقِيَّةٌ مِنْ أَبِيْكَ (الْمُصْطَفَى)[4] رَفَعَتْ ... بِهِ عُلاهُ وَفِيْهِ مَجْدُهُ دَعَمَا

٨٠ أَحَبَّ قُرْبَكَ وَاسْتَبْقَاهُ خَالِقُهُ ... رُكْناً تَطُوْفُ بِهِ الآمَالُ مُسْتَلَمَا

٨١ وَأَنْتَ يَا حَرَمَ الْمَجْدِ الْمُنِيْفِ عُلاً ... لا رَاعَكَ الدَّهْرُ وَاسْلَمْ لِلْعُلَى حَرَمَا

٨٢ إنْ يُوْحِشَنَّكَ مَا مِنْ بَدْرِكَ انْكَتَمَا ... فَلْيُؤْنِسَنَّكَ مَنْ نَجْمَيْهِ مَا نَجَمَا

٨٣ لَولا ابْنُهُ (الْمُصْطَفَى) لِلجُوْدِ قُلْتُ شَكَتْ ... مِنْ بَعْدِ إنْسَانِهَا عَيْنُ الرَّجَاءِ عَمَى

---

١ – في(ب): يقعد.

٢ – في(أ): يغدو له.

– الوَجِمُ: العَبوسُ المُطْرِقُ من شدَّةِ الحُزْن(ينظر: لسان العرب: ١٢/٦٣٠ مادة وجم).

٣ – أبو الأمين: هو الحاج عبد الكريم كُبَّه أخ المرثي الحاج محمد صالح كُبَّه.

٤ – المصطفى: هو مصطفى الكبير أبو المرثي الحاج محمد صالح ويُعدُّ جد أسرة آل كُبَّه.

٨٤ نَـدْبٌ بـهِ فَـتَحَ الْمَعْـرُوْفُ ثَانِيَـةً ... مِـنْ بَعْـدِمَا بِأَبِيْـهِ أَولاً خُتِمَـا[1]

٨٥ مَنْ يَلْقَهُ قَـالَ: هَـذَا فِـي شَـمَائِلِهِ ... (مُحَمَّـدٌ صَـالِحٌ) أَنْ يَغْتَـدِي عَلَمَـا

٨٦ حُلْوُ الخَلائِقِ فِـي جِيْـلٍ لَهُـمْ خُلُـقٌ ... لَوْ مَازِجَ الْكَوْثَرَ الخُلْدِيَّ مَـا طَعَمَـا

٨٧ مَا شَاهَدَتْ عُظَمَـاءُ الأَرْضِ هَيْبَتَـهُ ... إلاَّ وَطَأْطَـأَتِ الأَعْنَـاقَ وَالْقِمَمَـا

٨٨ وَالْمُشْتَرِي الْحَمْدَ وَالأَشْرَافُ أَكْسَبُهَا ... لِجَـوْهَرِ الْحَمْـدِ أَغْلاهَـا بِـهِ قِيَمَـا

٨٩ مَنْ لَـوْ يَجُـوْدُ لِعَـافٍ فِـي نَقِيْبَتِـهِ ... لَمْ يَقْـرَعِ السِّنَّ فِـي آثَارِهَـا نَـدَمَا

٩٠ لَوْ قَالَ قَوْمٌ: نَرَى بالجُوْدِ مَـشْبَهَهُ ... لَقُلْتُ: هَاتُوا وَعُـدُّوا العُـرْبَ وَالعَجَمَـا

٩١ أَسْـتَغْفِرُ اللَّـهَ إنْ شَـبَّهْتُ أَنْمُلَـهُ ... بِـالقَطْرِ مُنْـسِجِماً وَالبَحْـرِ مُلْتَطِمَـا

٩٢ نَعَمْ حَكَاهُ أَخُـوْهُ مَـنْ بِـهِ ظَهَـرَتْ ... مَخَايِـلٌ مِـنْ أَبِيْـهِ تَفْـضَحُ الـدِّيَمَا

٩٣ (مُحَمَّـدٌ) وَكَفَـى أَنَّ الزَّمَـانَ لَنَـا ... عَنْ مَنْظَرٍ حَسَنٍ مِنْـهُ قَـدِ ابْتَـسَمَا

٩٤ إذَا بَـدَا سَمَتِ[2] الأَلْحَـاظُ تَرْمُقُـهُ ... تَخَالُـهُ بِهِـلالَ العِيْـدِ مُلْتَثِمَـا

٩٥ مِـنْ لَفْظِـهِ العَـذْبِ إنْ شِئْتَ الْتَقِطْ دُرَراً ... أَوْ فَاقْتَطِفْ زَهَـراً أَوْ فَـاقْتَبِسْ حِكَمَـا

٩٦ فَاهْتُفْ بِمَنْ مَاتَ مِـنْ أَهْـلِ العَـلاءِ وَقُـلْ ... لَوْلا الـرَّدَى لا افْتَـضَحْتُمْ فَاشْكُرُوا الرَّجَمَـا

٩٧ قَدْ أَطْلَعَ الْمَجْدُ فِـي أُفْـقِ العُلَـى قَمَـراً ... يَا فَرْحَةَ الـشُّهْبِ لَـوْ تَغْـدُو لَـهُ خَـدَمَا

٩٨ أَمَـاتَ نَـشْرَ مَـسَاعِيْهِ مَـسَاعِيَكُمْ ... حَتَّى انْطَوَتْ مِثْلُكُمْ تَحْتَ الثَّرَى رِمَمَا؟

٩٩ فَلَـوْ رَآهُ (زُهَيْـرٌ) فِـي شَـبِيْبَتِهِ ... إذَنْ لَفَدَّاهُ وَاخْتَارَ الْفِدَا (هَرِمَـا)[3]

١٠٠ مِـنْ دَوْحَـةٍ مَـا نَمَتْ إلاَّ غُـصُوْنُ[4] عُـلاً ... وَكُـلُّ غُـصْنٍ بِمَـاءِ الْمَكْرُمَـاتِ نَمَـا

١٠١ كَـارِمْ بِهَـا[5] الغَيْـثَ وَاسْتَـشْهِدْ لَهَـا بِنَـدَى (الْـ ... ـجَوَادِ) ثُمَّ ارْوِ كَيْفَ الغَيْـثُ قَـدْ لَؤُمَـا

---

١ – في(د): حتما.

٢ – في(أ): إذ أبدى سمة.

٣ – الشاعر يذكر زهير بن أبي سلمى وممدوحه هَرِم بن سنان.

٤ – في(د): الغصون.

٥ – في(ب): كارم به ،وفي(د): كارم لها.

١٠٢ وَفَـاخِرِ البَـدْرَ فِـي لألاءِ غُرَّتِـهِ وَحَكِّـمِ الـشَّرَفَ الوَضَّـاحِ وَالْعَتَمَـا
١٠٣ وَأَصْدَعْ بِـنَجْمِ العُلَـى (الهَـادِي) بطَلْعَتِـهِ دُجَى هُمُوْمِـكَ وَاسْتَكْشِفْ بـهِ الغَمَمَـا
١٠٤ وَمِنْ (أَمِـيْن) النَّـدَى فَاعْقِدْ يَـدَيْكَ عَلَـى أَوْفَى البَرِيَّةِ فِي أَوْفَـى النَّـدَى ذِمَمَـا
١٠٥ يَا أُسْرَةَ الْمَجْدِ لا زِلْـتُمْ بِأَسْـرِكُمُ[1] عِقْداً عَلَى نَحْـرِ هَـذَا الـدَّهْرِ مُنْتَظَمَـا
١٠٦ صَبْراً بَنِي الحِلْمِ إنَّ الحِلْـمَ مَنْزِلَـةٌ حَتَّى لِمَنْ مِـنْكُمُ لَـمْ يَبْلُـغِ الْحُلُمَـا
١٠٧ وَحَسْبُكُمُ (مُصْطَفَى) الْعَلْيَـاءِ فَهْـوَ لَكُـمْ نِعْـمَ الـزَّعِيْمُ بـهِ شَـمْلُ العُلَـى الْتَأمَـا

– وقال يرثي زعيم العلماء الأعلام الشيخ مرتضى الأنصاري[2] ويعزّي الحاج محمد صالح كُبَّة: [من الكامل والقافية من المتدارك]

١ قَطَعَـتْ لِـسَانَكَ نَفْثَـةٌ[3] مِـنْ أَرْقَـمِ أَعَلِمْـتَ مَـنْ تَنْعَـاهُ أَمْ لَـمْ تَعْلَـمِ؟
٢ كَيْفَ اسْتَطَعْتَ تُـدِيْرُ فِـي فَمِـكَ اسْمُهُ وَلَقَـدْ يَـضِيْقُ بِـهِ فَـمُ الْمُـتَكَلِّمِ؟
٣ يَـا نَاعِيـاً لِلْخَلْـقِ رُوْحَ حَيَـاتِهِمْ امْلِـكْ لِـسَاناً لا أَبَـاً لَـكَ وَاكْظِـمِ
٤ رَفِّهْ عَلَـى مَـوْتَى نَبَلْـتَ[4] قُلُـوْبَهُمْ فَتَنَبَّهُـوا بِـسِهَامِ نَعْـيٍ مُـؤْلِمِ
٥ فَجَمِيْعُهُمْ تَحْـتَ الثَّـرَى فِـي مَلْحَـدٍ وَجَمِـيْعُهُمْ فَـوْقَ الثَّـرَى فِـي مَـأْتَمِ
٦ دَعْهُمْ فَقَـدْ غَـصُّوْا بِجُرْعَـةِ ثُكْلِهِـمْ[5] وَإِلَـى الأَئِمَّـةِ فِـي نَعَائِـكَ يَمِّـمِ
٧ وَقُلِ: السَّلامُ عَلَـيْكُمُ دُرِسَ التُّقَـى وَعَفَـتْ مَعَالِمُـهُ عُفُـوَّ الأَرْسُـمِ
٨ وَالـدِّيْنُ هُـدَّ اليَـوْمَ دِيْـنُ (مُحَمَّـدٍ)(ص) وَوَهَـتْ دَعَائِمُـهُ بِفَقْـدِ الْمُحْكَـمِ

---

١ – في(أ)و(د): (بأسرتكم)
٢ – مرت ترجمة الشيخ الأنصاري.
٣ – في(ب): نهشة.
٤ – نَبَلتَ: يقال نَبَله أي رماه بالنَّبْل(ينظر: لسان العرب: ٦٤٣/١١ مادة نبل).
٥ – الثُّكْل والثَّكَل: فِقْدان الحبيب وأكثر ما يستعمل في فُقْدان المرأة زَوْجَها أو فُقْدان الرجل والمرأة وَلدَهما(ينظر: لسان العرب: ٨٨/١١ مادة ثكل).

٩ كَانَ الدَّلِيْلُ أَقَمْتُمُوْهُ عَلَى الهُدَى ... عَلَماً يَدُلُّ عَلَى الطَّرِيْقِ الأَقْوَمِ

١٠ وَالآنَ لَمَّا طَوَّحَتْهُ يَدُ الرَّدَى ... غَدَتِ الأَنَامُ بِمَجْهَلٍ مُسْتَبْهَمِ

١١ عَمِيَتْ[١] عَلَيْهِمْ لِلرَّشَادِ مَطَالِعٌ ... لا تَسْتَبِيْنُ اليَوْمَ لِلْمُتَوَسِّمِ

١٢ غَشِيَتْهُمُ سَوْدَاءُ أَطْبَقَ لَيْلُهَا ... لِلْحَشْرِ تَلْحَفُهُمْ بِلَيْلٍ مُظْلِمِ

١٣ يَا خَيْرَ آبَاءٍ فَقَدْنَا بِرَّهُمْ ... فُجِعَتْ يَتَامَاكُمْ بِأَرْفَقِ قَيِّمِ

١٤ فُطِمُوا فَمَنْ لَهُمْ بِدَرَّةِ فَيْئِكُمْ ... أَنْ يَرْضَعُوْهَا بَعْدَ أَكْرَمِ مُنْعِمِ

١٥ حَسِّنْ مَقَالَكَ مَا الأَئِمَّةُ أَهْمَلُوا ... أَبْنَاءَكُمْ فَيَسُوْءُ ظَنُّ الْمُعْدَمِ

١٦ بَلْ كَانَ شَاقَهُمُ الإِمَامُ (الْمُرْتَضَى)[٢] ... وَلِذَاكَ قِيْلَ لَهُ: عَلَى الرَّحْبِ اقْدِمِ

١٧ وَرَأَوا (مُحَمَّدَ صَالِحاً)[٣] مِنْ بَعْدِهِ ... لِبَنِيْهِمُ يَبْقَى فَقِيْلَ لَهُ اسْلَمِ

١٨ دُمْ لِلصَّلاحِ وَلِلْهِدَايَةِ وَالتُّقَى ... وَلِعَيْلَةِ العَافِي وَحَمْلِ الْمَغْرَمِ[٤]

١٩ قَسَماً بِهَدْيِكَ بَلْ بِنُسْكِكَ بَلْ بِمَنْ ... بِالْفَضْلِ خَصَّكَ وَهْوَ جُهْدُ الْمُقْسِمِ

٢٠ مَا فَوْقَ ظَهْرِ الأَرْضِ فَوْقَكَ مُقْتَفٍ ... أَثَرَ الأَئِمَّةِ فِي تُقًى وَتَكَرُّمِ

٢١ أَنْتَ الَّذِي تُنْمِيْكَ مِنْ سَلَفِ العُلَى ... زُهْرُ الوُجُوْهِ لَهَا الْمَكَارِمُ تَنْتَمِي

٢٢ وَمُعَذَّبٍ بِعُلاكَ قُلْتُ وَقَدْ سَمَا ... لِيَنَالَهَا فَانْحَطَّ مَوْطِئَ مَنْسَمِ

٢٣ أَتْعَبْتَ نَفْسَكَ لَيْسَ تَعْلُو شَأْوَهُ[٥] ... وَلَو ارْتَقَيْتَ إِلَى السَّمَاءِ بِسُلَّمِ[٦]

٢٤ فَاسْلَمْ عَلَى الأَيَّامِ رَبْعُكَ آهِلٌ ... وَعُلاكَ سَامٍ فَوْقَ هَامِ الْمِرْزَمِ[٧]

---

١ – في(د): حميت.

٢ – هو الفقيد الشيخ مرتضى الأنصاري.

٣ – هو الحاج محمد صالح كُبَّة.

٤ – المَغْرَم: هو الدَّيْن(ينظر: لسان العرب: ١٢/٤٣٦ مادة غرم).

٥ – في(أ): شأنه.

٦ – في(ب): يسلم.

٧ – المِرْزَمان: نجمان، أحدهما في الشعرى، والآخر في الذراع. (ينظر: لسان العرب: ١٢/٢٤٠ مادة رزم).

– وقال يرثي الشيخ مهدي بن الشيخ علي[كاشف الغطاء] ويعزي العلاّمة السيد مهدي القزويني: [من الكامل والقافية من المتدارك]

١ مَلأَتْ مَكَارِمُكَ البَسِيْطَةَ أَنْعُما[1] فَلِذَلِكَ انْعَقَدَتْ لِرُزْئِكَ مَأْتَمَا
٢ وَلَئِنْ غَدَا فَذّاً مُصَابُكَ فِي الوَرَى فَالْغَيْثُ كَانَ لَهُ وُجُوْدُكَ تَوْأَمَا
٣ بِالأَمْسِ قَدْ رَضَعَتْ بَنَانَكَ دَرَّهَا وَاليَوْمَ تَحْلِبُهَا[2] مَحَاجِرُهَا دَمَا
٤ مَا غَمَّضَتْ أَجْفَانُ عَيْنِكَ عَنْ رَدَىً إلاَّ وَجَفْنُ الدَّهْرِ غَمَّضَ عَنْ عَمَى
٥ حَلَبَ الْحِمَامُ (أَبَا الأَمِيْن) بِكَ الْجَوَى شَطْرَيْنِ صَاباً فِي الزَّمَانِ وَعَلْقَمَا[3]
٦ فَأَغَصَّ فِي شَطْرٍ فَماً مِنْ (هَاشِمٍ) وَأَغَصَّ فِي شَطْرٍ (لِجَعْفَرَهَا) فَمَا
٧ قَسَمَ الرَّزِيَّةَ فِي السَّوِيَّةِ فِيْهِمَا فَغَدَا كِلا العِبْئَيْنِ ثُقلاً أَعْظَمَا
٨ أَمَّا وَسَاعَتُكَ[4] الَّتِي (بِيَلَمْلَمٍ) زَالَتْ وَمَا أَعْنِي سِوَاكَ (يَلَمْلَمَا)
٩ مَا خِلْتُ فَقْدَكَ يَسْتَقِلُّ بِثَقْلِهِ رُكْنَا زَمَانِكَ ثُمَّ لَمْ يَتَهَدَّمَا
١٠ فَلَقَدْ أَطَلَّ غَدَاةَ يَوْمِكَ فَادِحٌ هُوَ مِنْهُ فِي الأَرَضِيْنَ أَعْظَمُ فِي السَّمَا
١١ فِي نَارِهِ اسْتَوَتِ الأَنَامُ فَمَا دَرَوا أَيَّ القُلُوْبِ أَحَقَّ أَنْ تَتَضَرَّمَا
١٢ يَا مَنْ أَضَاءَ بِنُوْرِهِ أُفُقَ الْهُدَى أَعَلِمْتَ بَعْدَكَ كُلَّ أُفْقٍ أَظْلَمَا؟
١٣ مَنْ رَدَّ طَرْفَكَ عَنْ فُتُوْرٍ مُغْضِياً وَلَكَمْ لَحِظْتَ بِهِ الحَوَاسِدَ أَرْقَمَا
١٤ أَبْكِيْكَ لِلإِحْسَانِ غَاضَ نَمِيْرُهُ قَسْراً وَلِلآمَالِ بَعْدَكَ حُوِّمَا
١٥ وَلِطَالِبِ الْمَعْرُوْفِ أَلْقَى رَحْلَهُ وَأَقَامَ مَيْتُ الْعَزْمِ لا مُتَلَوِّمَا

---

١ – الأَنْعُم: جمعُ النِّعْمةِ وهي الخفض والدعة والمال (ينظر: لسان العرب: ٥٧٩/١٢ مادة نعم).

٢ – في(ب): تحلبه.

٣ – الصَّابُ: عُصارة شجر مُرٍّ(ينظر: لسان العرب: ٥٣٧/١ مادة صوب)، العَلْقَمُ: شجر الحَنْظَل (ينظر: لسان العرب: ٤٢٢/١٢ مادة علقم).

٤ – في(ب): واما بساعتك.

١٦ قَطَعَتْ بِكَ الأَيَّامُ آمَالَ الْوَرَى ... قَطَعَتْ وَلا وَصَلَتْ لِكَفِّكَ[١] مِعْصَما

١٧ وَلَقَدْ سَدَدْتُ فَمَ النَّعِيِّ بِأَنْمُلٍ ... رَجَفَتْ وَلَمْ أَمْلُكْ بِهِنَّ لَهُ فَمَا

١٨ فَأَقَرَّ فِي سَمْعِي أَمَضَّ قَوَارِعٍ ... نَفَذَتْ[٢] فَكَانَتْ فِي فُؤَادِيَ أَسْهُمَا

١٩ يَنْعَى جُفُوْناً كَانَ يُرْخِيْهَا التُّقَى ... بِأَبِي جُفُوْنُكَ مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمَا

٢٠ وَأَنَامِلاً مِنْهَا بِأَعْظَمِ كُلْفَةٍ ... عَبَرَ الحِمَامُ إِلَيْكَ بَحْراً مُفْعَمَا[٣]

٢١ رَفَعُوْكَ وَالْبَرَكَاتِ عَنْ ظَهْرِ الثَّرَى ... وَطَوَوْكَ وَاللَّمَعَاتِ عَنْ وَجْهِ السَّمَا

٢٢ دَفَنُوْكَ وَانْقَلَبُوا بِأَعْظَمِ حَيْرَةٍ ... فَكَأَنَّمَا دَفَنُوا الْكِتَابَ الْمُحْكَمَا

٢٣ لَوْلاكَ يَا (مَهْدِيُّ)، آلُ (مُحَمَّدٍ)(ص) ... ظَلُّوا بِمَجْهَلِهَا الطَّرِيْقَ الأَقْوَمَا

٢٤ أَشْرَقْتَ شَمْساً فِي بُرُوْجِ سَمَا الهُدَى ... فَأَضَأْتَهَا وَوَلَدْتَ فِيْهَا أَنْجُمَا

٢٥ لَوْلاكَ مَا وَجَدَتْ وَلَوْلا (جَعْفَرٌ) ... مِنْ مَذْهَبٍ لِلْحَقِّ يُرْغِمُ مُجْرِمَا

٢٦ أَقْسَمْتُ بِالشَّرَفِ الَّذِي هُوَ طَبْعُهُ ... وَعَلِمْتُ ذَلِكَ جُهْدَ مَنْ قَدْ أَقْسَمَا

٢٧ لَقَدِ احْتَمَتْ مِنْكَ الشَّرِيْعَةُ فِي فَتىً ... لا تَسْتَبِيْحُ يَدُ النَّوَائِبِ مَا حَمَى

٢٨ وَإِذَا ذَوُو الفَضْلِ اسْتَوَتْ أَقْدَامُهُمْ ... وَجَدُوْهُ أَحْرَى القَوْمِ أَنْ يَتَقَدَّمَا

٢٩ وَمِنَ السَّكِيْنَةِ وَالْوَقَارِ سُكُوْتُهُ ... وَإِذَا تَكَلَّمَ لَمْ تَجِدْ مُتَكَلِّمَا

٣٠ هُوَ خَيْرُ مَنْ نَمَتِ العَلاءُ، وَآلُهُ ... مِنْ ذَرْوَةِ (الجَوْزَاءِ) أَشْرَفُ مُنْتَمَى

٣١ (الجَعْفَرِيَّيْنِ) الَّذِيْنَ بِمَجْدِهِمْ ... رَكِبُوا مِنَ الشَّرَفِ السَّنَامَ الأَعْظَمَا

٣٢ رَفَعُوا عَلَى أُوْلَى الزَّمَانِ رَوَاقَهُمْ ... وَتَوَارَثُوا فِيْهِ العَلاءَ الأَقْدَمَا

٣٣ بِالسَّيِّدِ (الْمَهْدِيِّ) ثُمَّ (بِجَعْفَرٍ) ... وَبِهِمْ أَنَارَ اللَّهُ مَا قَدْ أُبْهِمَا

٣٤ يَا مُوْصِلاً مِنِّي[٤] رِسَالَةَ ذِي حَشىً ... ظَمِئَتْ إِلَى ذَاكَ الرَّوَاءِ وَلا ظَمَا

---

١ – في(ب): بكفك.
٢ – في(ب): نفدت.
٣ – في(ب): مفغما .
– المُفْعَم: المملوء(ينظر: لسان العرب: ١٢/٤٥٥ مادة فعم).
٤ – في(ب): عني

٣٥ بَلِّغْ بَلَغْتَ الْخَيْرَ خَيْرَ مُوَسَّدٍ جَدَثاً بِهِ دَفَنُوا الصِّرَاطَ الأَقْوَمَا
٣٦ يَا بَدْرُ إنْ تَكُ قَدْ أَفَلْتَ فَلا تَخَلْ بُرْجَ الهِدَايَةِ مِنْكَ بَعْدَكَ أُبْهِمَا
٣٧ فَلَقَدْ وَلَدَتْ بِهِ كَوَاكِبَ لَمْ تَلِدْ مَثَلاً لَهَا أُمُّ الْكَوَاكِبِ فِي السَّمَا
٣٨ لَوْ عُدْتَ لِلدُّنْيَا وَمَنْ لِزَمَانِهَا بِكَ أَنْ تَعُوْدَ فَيَغْتَدِي مُتَبَسِّمَا
٣٩ لَرَأَيْتَ (صَالِحَهَا) مَعِيْناً لِلْعُلَى مَوْلىً لَهُ الدَّهْرُ اغْتَدَى مُسْتَخْدَمَا
٤٠ وَتَلَطَّفَتْ وَطْفَاءُ تَحْلِبُهَا الصَّبَا بِثَرَىً حَوَاكَ فَضَمَّ عَضْباً مِخْذَمَا
٤١ أَفْصَحْتُ عَن[1] وَجْدِي إلَيْكَ بِدَعْوَةٍ رُبَمَا ذَمَمْتُ بِهَا الزَّمَانَ الأَعْجَمَا
٤٢ قَدْ كُنْتَ لِي بِجَمِيْلِ ذِكْرِكَ (مَالِكاً) فَلِئَنْ بَقِيْتُ لأُنْسِيَنَّ (مُتَمِّمَا)[2]

– وقال يرثي الشيخ حسين الطريحي[3] ويعزّي ابنه[4] الشيخ محمد والعلاّمة السيد مهدي القزويني: [من مجزوء الكامل والقافية من المتواتر]

١ وَأَبِيْكَ لا حَيٌّ يَدُوْمُ فَعَلَى مَ تَرْمُضُكَ[5] الهُمُوْمُ؟
٢ لا تَجْزَعَنَّ لِضَاعِنٍ وَانْظُرْ هُدِيْتَ مَنِ الْمُقِيْمُ
٣ إِنَّا بَنُوْ[6] الدُّنْيَا تَطِيْـ ـبُ لَنَا وَمَرْبَعُهَا[7] وَخِيْمُ

---

١ – في(ب): من وجدي
٢ – مالك بن نويرة الذي قتله خالد بن الوليد ودخل في زوجته ليلة قتله زاعماً ارتداده عن الإسلام في عهد أبي بكر ولم يكن كذلك ،وأخوه متمم الذي مازال باكياً عليه حتى مات .
ينظر: الإصابة: ٢/٢١٨ ، ٥/٥٦٠ ،الأعلام: ٥/٢٦٧
٣ –هو الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد الطريحي(ت١٣٠٢هـ أو١٣٠٣هـ) كان عالماً فاضلاً وأحد أعلام آل الطريحي.
٤ – في(د): وأخيه.
٥ – ترمض: من الرَّمَضُ وهو شِدّةُ الحرّ(ينظر: لسان العرب: ٧/١٦٠ مادة رمض)
٦ – في(ب): بني
٧ – في(ب): مرتعها

٤ نَرْجُـــو الـــشِّفَا لِـــسَقِيْمِنَا وَصَـــحِيْحُنَا فِيْهَـــا سَـــقِيْمُ
٥ وَنَـــرُوْمُ أَنْ نَبْقَـــى بِهَـــا وَالْمَـــوْتُ غَايَـــةُ مَـــا نَـــرُوْمُ
٦ هَـــذَا (الْحُـــسَيْنُ) وَكَـــانَ يُـــسْـ ـتَـــسْقَى[1] بِطَلْعَتِـــهِ الغُيُـــوْمُ
٧ سَـــائِلْ بِـــهِ مِحْرَابَـــهُ إِنْ شِـــئْتَ فَهْـــوَ بِـــهِ عَلِـــيْمُ
٨ يُخْبِـــرْكَ كَـــمْ بِـــسَنَاهُ أَمْـــ ـــسَى يُزْهِـــرُ اللَّيْـــلُ البَهِـــيْمُ
٩ مُتَهَجِّـــــداً لِلَّـــــهِ وَدْ دَتْ لَـــثُمَ مَـــسْجِدَهُ النُّجُـــوْمُ
١٠ هُـــوَ وَاحِـــدُ التَّقْـــوَى الَّـــذِي هِـــيَ بَعْـــدَ مَوْلِـــدِهِ عَقِـــيْمُ
١١ رَحَـــلَ الحِمَـــامُ بِـــهِ فَتِلْـــكَ مَعَـــالِمُ التَّقْـــوَى رُسُـــوْمُ
١٢ رُفِعَـــتْ برَفْـــعِ سَـــرِيْرِهِ الْـــ ـــبَرَكَاتُ وَافتُقِـــدَ النَّعِـــيْمُ
١٣ حَمَلَـــوْهُ وَالتَّقْـــوَى تُنَـــا شِـــدُهُ وَمَـــدْمَعُهَا سَـــجُوْمُ
١٤ يَـــا ذَاهِبـــاً لا يُرْتَجَـــى أَبَـــدَ الزَّمَـــانِ لَـــهُ قُـــدُوْمُ
١٥ فَالْلِحْـــدُ هَـــلْ يَـــدْرِي أَأَنْـــ ـــتَ أَمِ الـــصَّلاحُ بِـــهِ مُقِـــيْمُ؟
١٦ قَمَـــرُ الـــسَّمَاءِ بِـــهِ تَـــوَارَى أَمْ مُحَيَّـــاكَ الْكَـــرِيْمُ؟
١٧ إِنْ يُـــوْصِ غَيْـــرَكَ مَـــنْ بِـــإِرْ ثِ يَتِيْمِـــهِ وَرِعـــاً يَقُـــوْمُ؟
١٨ فَالنَّـــسْكُ إِرْثٌ وَالْوَصِيـــ ـــيُ تُقَـــاكَ وَالزُّهْـــدُ الْيَتِـــيْمُ
١٩ وَمُقِـــيْمُ مَأْتَمِـــكَ التُّقَـــى إِنَّ التُّقَـــى نِعْـــمَ الْمُقِـــيْمُ
٢٠ وَبِـــكَ الْمُعَـــزَّى مَـــنْ أَتَـــى فِـــي مَدْحِـــهِ الـــذِّكْرُ الْحَكِـــيْمُ
٢١ الْقَـــائِمُ (الْمَهْـــدِيُّ)[2] مَـــنْ تُجْلَـــى بِطَلْعَتِـــهِ الْهُمُـــوْمُ
٢٢ وَرِثَ النُّبُـــوَّةَ عِلْمَهَـــا فَهْـــوَ الْخَبِيْـــرُ بِهَـــا العَلِـــيْمُ
٢٣ مَـــوْلَيَّ بِنَـــادِي عِـــزِّهِ تَتَـــضَاءَلُ الـــصِّيْدُ القُـــرُوْمُ

---

١ – في(ب): تستسقى
٢ – الشاعر يقصد العلامة السيد مهدي القزويني

٢٤ نَـــادٍ مَلائِكَـــةُ الـــسَّمَا ... ءِ عَلَـــى سُـــرَادِقِهِ تَحُـــوْمُ
٢٥ وَبِـــشَمِّ آنَـــافِ الْمُلُـــوْكِ ... تُـــرَابُ عَتْبَتِـــهِ شَـــمِيْمُ
٢٦ فِـــي صَـــدْرِهِ (الْمَهْـــدِيُّ) تَـــصْـ ... ـــدُرُ لِلْـــوَرَى مِنْـــهُ الْعُلُـــوْمُ
٢٧ مَـــلأَتْ نَتَائِجُـــهُ الزَّمَـــا ... نَ وَغَيْـــرُهُ الـــشِّكْلُ العَقِـــيْمُ
٢٨ فَلَـــهُ الزَّعَامَـــةُ فِـــي الْهُـــدَى ... وَسِـــوَاهُ فِـــي الـــدَّعْوَى أَثِـــيْمُ
٢٩ يَـا مَـنْ لَـهُ النَّسَبُ الـصَّرِيْحُ الْـ ... ـــمَحْضُ وَالْحَـــسَبُ الْكَـــرِيْمُ
٣٠ عَجَبـــاً يَـــرُوْمُ عُـــلاكَ مَـــنْ ... لَـــكَ فَوْقَـــهُ الـــشَّرَفُ القَـــدِيْمُ
٣١ فَـــوْقَ الرُّغَـــامِ وَتَحْـــتَ نَعْـــ ... ـــلِكَ أَنْـــفُ هِمَّتِـــهِ رَغِـــيْمُ
٣٢ هَبْـــهُ يَـــرُوْمُ فَـــأَيْنَ مِـــنْ ... يَـــدِ مَـــنْ عَلَـــى الأَرْضِ النُّجُـــوْمُ؟
٣٣ مَـــثَلانِ خُلْقُـــكَ وَالنَّـــسِيْمُ ... وَنَـــدَاكَ وَالْغَيْـــثُ العَمِـــيْمُ[1]
٣٤ وَلأَنْـــتَ وَاسِـــطَةُ العَـــلا ... ءِ وَوِلْـــدُكَ العِقْـــدُ النَّظِـــيْمُ
٣٥ قَـــوْمٌ بِهِـــمْ أَمِـــنَ الْمَـــرُوْ ... عُ وَفِـــيْهِمُ أَثَـــرَى العَـــدِيْمُ
٣٦ كُـــلاًّ تَـــرَاهُ جَعْفَـــراً[2] ... فِـــي الْجُـــوْدِ وَهْـــوَ لَهُـــمْ زَعِـــيْمُ
٣٧ أَرَجُ الـــسِّيَادَةِ فِـــيْهِمُ ... كَالْمِـــسْكِ يَنْـــشُرُهُ النَّـــسِيْمُ
٣٨ رَضَـــعُوا الإِمَامَـــةَ فَالْجَمِيْـــ ... ـــعُ بِنُـــوْرِ عِـــصْمَتِهَا فَطِـــيْمُ
٣٩ فَـــوَلاؤُهُمْ فَـــرْضٌ وَهَـــدْ ... يُهُـــمُ الـــصِّرَاطُ الْمُـــسْتَقِيْمُ
٤٠ لَـــبِسَ الزَّمَـــانُ بَهَـــاءَهُمْ ... فَـــبِهِمْ مُحَيَّـــاهُ وَسِـــيْمُ
٤١ وَبِهِـــمْ لَنَـــا الأَيَّـــامُ يَقْـــ ... ـــطُرُ مِـــنْ غَـــضَارَتِهَا النَّعِـــيْمُ
٤٢ تَهْـــوَى الـــسَّمَاءُ بِأَنَّهَـــا ... لِـــصَعِيْدِ أَرْضِـــهِمُ أَدِيْـــمُ
٤٣ وَإِذَا مَـــشَوا فَـــوْقَ الثَّـــرَى ... حَـــسَدَتْ نِعَـــالَهُمُ النُّجُـــوْمُ

---

١ – البيت مصرَّع .
٢ – الجعفر : النهر

٤٤ يَـــا سَـــادَةَ العُلَمَـــا وَمَـــنْ تَـــزِنُ الْجِبَـــالَ لَهُـــمْ حُلُـــوْمُ
٤٥ بِكُـــمُ الْعَـــزَاءُ وَحَـــسْبُنَا مِـــنْ كُـــلِّ مَـــاضٍ أَنْ تَـــدُوْمُوا
٤٦ أَ(مُحَمَّـــدٌ)[١] فِـــي ظِلِّهِـــمْ سَـــتَنَالُ أَقْـــصَى مَـــا تَـــرُوْمُ
٤٧ فَـــأَبُوْكَ إنْ يُفْقَـــدْ فَكُلُّـــ ـــلُهُمُ أَبٌ بَـــرٌّ رَحِـــيْمُ[٢]
٤٨ سَـــيَقِرَّ عَيْنـــاً فِـــي الثَّـــرَى إذْ فِيْـــكَ جُـــوْدُهُمُ يَقُـــوْمُ
٤٩ حَيَّـــا الْمَلائِـــكُ قَبْـــرَهُ مِـــنْ حَيْـــثُ فِيْـــهِ هُـــوَ الْمُقِـــيْمُ
٥٠ وَسَـــقَتْهُ مِـــنْ أَنْـــوَاءِ عَفْـــ ـــوِ اللَّـــهِ وَاكِفَـــةٌ سَـــجُوْمُ

-وقال راثياً الحاج محمد رضا كُبَّة وقد مرَّ نعشه على مدينة الحلَّة وكان السيد[٣] خارجاً منها ويعزي أباه[٤]:

هلم واستمعْ مقالي، وتعجَّب بما تصرفتْ بيَ الليالي[٥]، فما أخالك رأيت مثلي فقيداً شطَّ به المزار، فلم يعلم بنفسه ساعة خرجت من الدنيا إلى دار القرار، ولا أظنك سمعت قبلي بأحدٍ مات في زمنه، وقد أبعده الدهر عن قطنه، فلم يحضر تشييع نعشه عندما مرَّ عاجلا، ولم يشهد حلول رمسه مذ أُودع في دار البلى:[٦]

---

١ - هو الشيخ محمد بن الفقيد الشيخ حسين الطريحي .
٢ - في(د): رحيم .
٣ - في(د): زيادة عبارة (صاحب الديوان)
٤ - في(ب): وقال رحمه الله راثياً الحاج محمد رضا كُبَّة بهذه الفقرات والشعر وكان قد مرّ نعشه في الحلة وكان السيد المرحوم خارجاً عنها بقرية ويعزي أباه الحاج محمد صالح كُبَّة، وفي(د): إضافة: عنها في احدى الضواحي فعزّى أباه الحاج محمد صالح كُبَّة بهذه المقدمة والقصيدة. قال:
٥ - في(د): الليال.
٦ - مرَّ هذا البيت في: ١٢٤/٢ برقم (٢٣)

كَفَـانِي بهَـذَا جَـوَىً مَـا بَقِيْـتُ يُجَـدِّدُ فِـي القَلْـبِ جُرْحـاً رَغِيْبَـا

نعم وكلما أردت النياحة في هذه المصيبة، أفحمتني دهشة ما يتجدد في قلبي من استعظام هذه النازلة الغريبة، فأعود على الحبسة نفسي، وأتمنى لو أنني قبل صدورها عليَّ حبست برمسي، حتى قالت لي النفس، سبق إلى أوداجك السيف هذا العذل[1]، وما عسى أن أقول؟: ولمن أعزّي وأنا الثكول؟ وعلى مَنْ أنوح وأنا الفقيد؟، ولمن في اللحد انادي وأنا الملحود؟: [من مجزوء الكامل]

مَـا أَخْطَأَتْـكَ النَّائِبَـا تُ إذَا أَصَـابَتْ مَـنْ تُحِـبُّ[2]

بلى وتربة وارت بالأمس من هو أعزُّ عليَّ مّني، وحفرةٍ غمّضت أجفانها على ضياء عيني، لا سمحت لك قريحة لبّى، أو تنوح عليَّ بلسان حالي فحسبي نياحة قلبي، فأجبتها إلى مقالها، وقلت وعيني تجود بانهمالها[3]:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ اطْوِيَـانِي مَلامَـةً وَانْـشُرَانِي بَلَـغَ الوَجْـدُ حَيْـثُ لا تَبْلُغَـانِي

٢ قَـدْ عَنَـانِي جَـوَىً يَطُـوْلُ وَفِيْـهِ يَقْـصُرُ اللَّـوْمُ عَـنْ مَـرَدِّ عَنَـانِي

٣ كَيْفَ عَيْنِي لَمْ تَغْدُ بَيْـضَاءَ حُزْنـاً وَهْـيَ قَـدْ أَصْبَحَتْ بـلا إنْـسَانِ؟

٤ إنَّ صَوْتَ النَّعِـيِّ مُـذْ خَـاضَ سَمْعِي خِلْتُـهُ فِـي حَـشَايَ غَـرْبَ سِـنَانِ

٥ وَعَضَـضْتُ[4] البَنَـانَ غَيْظـاً وَلَكِـنْ لا يُفِيْـدُ الْمَكْلُـوْمَ عَـضُّ البَنَـانِ

٦ فَاعْـذُرَانِي إذَا رَبَطْـتُ فُـؤَادِي بِيَـدِي وَانْطَوَيْـتُ مِمَّـا دَهَـانِي

٧ إنَّ قَلْبِـي مِـنْ دَهْـشَتِي طَـارَ رُعْبـاً فَغَـدَا وَهْـوَ دَائِـمُ الخَفَقَـانِ

٨ كَفْكِفَا عَنْ حَـشَايَ غَـرْبَ مَلامِـي مِنْ جِرَاحِ الجَوَى بِهَـا مَـا كَفَانِي

---

١ – يشير إلى المثل (سبق السيف العذل).
٢ – البيت للشريف الرضي ، ديوانه: ١/١٧٠
٣ – التخريج :العقد المفصل: ٢/١٣٩
٤ – في(ب): فعضضت.

٩ أَيْنَ مِنِّـيَ صَبْرِي لأَرْضَى فَأَسْلُو ... صَـبْرِيَ اليَـوْمَ وَالرِّضَـا مَيِّتَـانِ

١٠ أَنَـا يَـا لائِمَـيَّ أَدْرَى بطِبِّـي ... فَاعْـذُلانِي مَـا عِـشْتُ أَوْ فَاعْـذُرَانِي

١١ سَـلِّيَانِي بـرَدِّ رُوْحِـي وَإلاَّ ... فَبِمَـاذَا عَنْـهُ إذَن سَـلَوَانِي؟

١٢ قَرِّبَـاهُ فَـوْقَ الثَّـرَى اليَـوْمَ مِنِّـي ... أَوْ فَمِنْـهُ تَحْـتَ الثَّـرَى قَرِّبَـانِي

١٣ وَاقْبُـرَاهُ إذَاً بِقَلْبِـي وَإلاَّ ... فَخُـذَانِي[1] بِقَبْـرِهِ وَاقْبُرَانِـي

١٤ وَإلَـى جَنْـبِ مُهْجَتِـي وَسِّـدَاهُ ... أَوْ إلَـى جَنْـبِ جِسْمِهِ وَسِّدَانِي

١٥ فَحَيَـاتِي وَمَوْتُـهُ رُزْآنِ ... لَـمْ أُقَـدِّرْ عَلَـيَّ يَجْتَمِعَـانِ

١٦ بَـلْ تَخَيَّلْـتُ أَنْ يَعِـيْشَ وَأَفْنَـى ... أَوْ سَـوَاءٌ تَـضُمُّنَا حُفْرَتَـانِ

١٧ لَـمْ أُفَارِقْـهُ أَجْنَبِيّـاً وَلَكِـنْ ... هُـوَ رُوْحِـي وَفَارَقَـتْ جُثْمَـانِي

١٨ قَـدْ نَـشَرْنَا مَـا بَيْنَنَـا الْـودَّ دَهْـراً ... فَطَـوَاهُ الـرَّدَى وَلَيْـتَ طَـوَانِي

١٩ غَمِّـضَا نَـاظِرِيَ مَـا عِـشْتُ غَيْظـاً ... فَعَلَى مَـنْ بَعْـدَ (الرِّضَـا) تَفْتَحَـانِ

٢٠ وَزَفِيْـرِي ثَقِّـفْ[2] حَنَايَـا ضُـلُوْعِي ... فَعَلَـى وِدِّ مَـنْ يَبِـتْنَ[3] حَـوَانِي

٢١ وَخُطُوْبُ الزَّمَـانِ دُوْنَـكَ شَخْـصِي ... فَلَـكَ اليَـوْمَ قَـدْ كَـشَفْتُ عَيَـانِي

٢٢ نَزَعَـتْ عَنِّـيَ الحَـوَادِثُ دِرْعِـي ... فَـبِمَنْ أَتَّقِـي شَـبَا الحَـدَثَانِ؟

٢٣ فَلَكَـمْ قَـدْ[4] لَوَيْـتُ دَهْـرِي وَهَـذَا ... دَهْـرَيَ اليَـوْمَ كَيْـفَ شَـاءَ لَـوَانِي

٢٤ لَكَ أَسْمَحْتُ يَـا خُطُـوْبَ الزَّمَـانِ ... ذَهَبَـتْ نَخْـوَتِي فَهَـاكِ عَنَـانِي

٢٥ قَـدْ أَبَانَـتْ حَـشَايَ فَاسْـتَهْدَفِيْهَا ... نَكْبَـةٌ طَوَّحَـتْ ضُـحَىً (بأَبَـانِ)[5]

---

١ – في(د): فخذاه.

٢ – في(ب): تقفو.

– ثقـفْ: أي قوِّم، يقـال تَثْقِيـفُ الرمـاح أي تقويمهـا مـن الإعوجـاج(ينظـر: لـسان العرب: ٩/٢٠ مادة ثقف).

٣ – في(د): تَبين.

٤ – في(ب): كم به قد لويت.

٥ – أبان: جبل

٢٦ رَاصَدَتْنِي مِنْ حَيْثُ لَسْتُ أَرَاهَا أَعْيُنُ النَّائِبَاتِ وَهْيَ تَرَانِي

٢٧ فَرَمَتْنِي مِنْ حَيْثُ لا اتَّقِيْهَا بِسِهَامِ الْهُمُوْمِ وَالأَحْزَانِ

٢٨ فَأَنَا اليَوْمَ يَا نَوَائِبُ كُلِّي مَقْتَلٌ بَارِزٌ لِمَنْ قَدْ رَمَانِي

٢٩ كُنْتُ قِدْماً أَذُوْدُ[1] نَبْلَكَ عَنِّي بِبَنَانِي فَأَيْنَ مِنِّي بَنَانِي؟

٣٠ قَدْ نَعَاهُ النَّاعِي إليَّ أَيَدْرِي لا دَرَى أَنَّهُ إلَيَّ نَعَانِي؟

٣١ فَحَسِبْتُ الفُؤَادَ مِنِّي أَضْحَى بَيْنَ نَابِي ذِي سَوْرَةٍ أُفْعُوَانِ

٣٢ لَهْفَ نَفْسِي عَلَى صَرِيْعِ حِمَامٍ لَيْسَ لِي عَنْهُ بِالدِّفَاعِ يَدَانِ

٣٣ وَدَّتِ الْمَكْرُمَاتُ لَوْ أَنَّ مِنْهَا غَسَلَتْهُ بِدَمْعِهَا العَيْنَانِ

٣٤ وَمُسَجًّى بِنَعْشِهِ فِي حَبِيْرٍ هُوَ وَالْجُوْدُ فِيْهِ مُلْتَحِفَانِ

٣٥ حَمَلُوْهُ وَخَلْفَهُ[2] كُلُّ عَافٍ بِدِمَاهُ عَيْنَاهُ فَائِرَتَانِ

٣٦ قَائِلاً: أَيْكَةَ الرَّجَاءِ اظْمَئِي اليَو مَ وَعُوْدِي مُصْفَرَّةَ العِيْدَانِ

٣٧ مَصَّ مِنْكَ الصَّعِيْدُ مَاءَ سَمَاحٍ كُنْتِ فِيْهِ رَيَّانَةَ الأَغْصَانِ

٣٨ عَجَباً خَفَّ نَعْشُهُ وَهْوَ قَدْ سَا رَ بِثُقْلِ الْمَعْرُوْفِ وَالإِحْسَانِ

٣٩ بَلْ أَرَاهُ مَا خَفَّ إِذْ سَارَ لَكِنْ حَمَلَتْهُ مَلائِكُ الرَّحْمَانِ

٤٠ شَيَّعَتْهُ الأَنَامُ بِالأَحْزَانِ وَالتَقَتْهُ بِالبِشْرِ حُوْرُ الْجِنَانِ

٤١ هَلْ كَذَا جَلَّ نَعْشُ مَيْتٍ سِوَاهُ اخْ تَلَطَا عِنْدَ نَعْشِهِ العَالَمَانِ

٤٢ وَعَلَيْهِ[3] قَدْ وَدَّتِ الأَرْضُ يَبْقَى وَيُرَى (كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ)[4]

٤٣ فَاحْمِلانِي إِلَى ثَرَاهُ احْمِلانِي وَقِفَا بِي عَلَيْهِ وَقْفَةَ عَانِي[5]

---

١ - في(ب): أزود.
٢ - في(ب): وخلعه.
٣ - في(ب): وعليها.
٤ - الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ كُل مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾ (الرحمن/٢٦).
٥ - في(د): عان.
- العاني: الأسير(ينظر: لسان العرب: ١٥/١٠١ مادة عنا)

٤٤ وَدَعَانِي خَلْفَ الصَّعِيْدِ أُنَادِيْـ ـــهِ نِدَاءَ الْمُرَوَّعِ اللَّهْفَانِ

٤٥ يَا فَقِيْداً فَقَدْتُ مِنْهُ غَمَاماً كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ ظَمِئْتُ سَقَانِي

٤٦ وَدَفِيْناً دَفَنْتُ مِنْهُ حُسَاماً كُنْتُ أَعْدَدْتُهُ لِحَرْبِ الزَّمَانِ

٤٧ أَغْمَدَتْهُ فِي التُّرْبِ كَفِّي فَشُلَّتْ فَاتَ نَصْرِي وَابُتُّ بِالْخُذْلانِ

٤٨ شَغَلَتْ مَنْطِقِي عَلَيْهِ الْمَرَاثِي وَخَلا مِنْ هَوَى سِوَاهُ جِنَانِي

٤٩ يَا تَرَانِي أُثْنِي عَلَى مَنْ، بِمَدْحٍ وَهَوَىً؟مَنْ أَجِنُّهُ[1] يَا تَرَانِي؟

٥٠ مَاتَ مُحْيِي الثَّنَا وَلَوْلا أَبُوْهُ قُلْتُ فِي لَحْدِهِ دَفَنْتُ لِسَانِي

٥١ ذَاكَ مَوْلىً[2] صِفَاتُهُ الغُرُّ جَاءَتْ فِي مَزَايَا عُلاهُ[3] طِبْقَ الْمَعَانِي

٥٢ صَالِحُ الفِعْلِ رَاجِحُ الفَضْلِ غَوْثُ الْـ ـمُسْتَغِيْثِيْنَ غَيْثُ أَهْلِ الأَمَانِي

٥٣ وَرِعٌ نَاسِكٌ تَفَرَّغَ لِلَّـ ـهِ بِقَلْبٍ مِنْ خَوْفِهِ مَلآنِ

٥٤ جَامِعٌ قَسْوَةَ الْحَمِيَّةِ لِلدِّيْـ ـنِ انْتِصَاراً وَرِقَّةَ الإِيْمَانِ

٥٥ وَبِعِزِّ الْمُلُوْكِ يَصْبَحُ مَرْهُوْ باً وَيُمْسِي بِذِلَّةِ الرُّهْبَانِ

٥٦ صَدَقَ الْمَدْحُ فِي عُلاهُ فَقُلْ مَا شِئْتَ فِي مَجْدِهِ العَظِيْمِ الشَّانِ

٥٧ هُوَ فِي الخَيْرِ مِنْ قَدِيْمِ اللَّيَالِي خَيْرُ مَنْ قَدْ مَشَتْ بِهِ قَدَمَانِ

٥٨ أَثْقَلَتْ كَاهِلَ الزَّمَانِ أَيَادِيْـ ـهِ فَأَمْسَى عِيَالُهُ الثَّقَلانِ

٥٩ وَعَلَى الأَرْضِ كُلِّهَا مِنْ نَدَاهُ أَثَرٌ طَيِّبٌ بِكُلِّ مَكَانِ

٦٠ قَدْ بَنَى لِلْقِرَى عَلَى (الكَرْخِ) بَيْتاً وَالتُّقَى أُسُّ ذَلِكَ البُنْيَانِ

٦١ شَارَعَ البَابَ تَلْتَقِي طُرُقُ الأَرْ ضِ جَمِيْعاً لَدَيْهِ بِالضَّيْفَانِ

٦٢ رَافِعاً تَحْتَ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ لِلسَّا رِيْنَ فِيْهِ ذَوَائِبَ النِّيْرَانِ

---

١ – في(د): (أحبه).
– أجنه: أدفنه(ينظر: لسان العرب: ١٣/٩٣ مادة جنن).
٢ – في(د): ذَاكَ مِنْهُ.
٣ – في(ب): علياه.

٦٣ كَرَماً قَدْ أَعَدَّ لِلضَّيْفِ فِيهِ عَدَدَ الطَّارِقِيْنَ غُرَّ[1]الْجِفَانِ

٦٤ مَكْرُمَاتٌ تَرَى رَضِيْعَ سَمَاحٍ عِنْدَهَا الدَّهْرَ لا رَضِيْعَ لِبَانِ

٦٥ شُكْرُهَا أَعْجَزَ الأَنَامَ فَأَنَّى قَابَلَتْهَا الأَيَّامُ بِالْكُفْرَانِ؟

٦٦ قُلْتُ لِلْبَحْرِ هَلْ تُسَاوِيْهِ يَوْماً قَالَ كَلاَّ: لا يَسْتَوِي البَحْرَانِ[2]

٦٧ وَسَأَلْتُ الحَيَا أَتَحْكِيْهِ جُوْداً قَالَ: أَيْنَ البَاكِي مِنَ الجَذْلانِ؟

٦٨ لَيْسَ يَحْكِيْهِ فِي سَمَاحَةِ كَفٍّ غَيْرُ مَنْ قَدْ حَكَاهُ عِزَّةَ شَانِ

٦٩ ذَاكَ (عَبْدُ الْكَرِيْمِ) مَنْ قَدْ تَسَامَى شَرَفاً حَطَّ دُوْنَهُ النَّيِّرَانِ

٧٠ فَهُمَا[3] فَرْقَدَا عَلاءٍ وَمَجْدٍ وَهُمَا دِيْمَتَا نَدىً وَامْتِنَانِ

٧١ كُلَّمَا عَنَّ مَفْخَرٌ يَوْمَ سَبْقٍ فِيْهِ تَلْقَاهُمَا شَرِيْكَي عَنَانِ

٧٢ ولَدَا فِتْيَةً هُمْ شُهْبُ الفَخْـ ـرِ وَإلاَّ جَدَاوُلُ الإحْسَانِ

٧٣ مُتَسَاوِيْنَ فِي الْمَكَارِمِ قَدْ فَا قُوا بِفَضْلِ النُّهَى عَلَى الْفِتْيَانِ

٧٤ يَنْشُرُ الْحَيُّ مَنْ طَوَى الْمَوْتُ مِنْهُمْ وَيُعِيْدُ البَاقِي حَيَاةَ الفَانِي

٧٥ مَا فَقَدْتُ (الرِّضَا) وَذَلِكَ بَاقٍ (مُصْطَفَى) الْجُوْدِ يَا رِكَابَ الأَمَانِي

٧٦ فَرِدِيْهِ خَفَائِفاً تَصْدُرِي مِنْـ ـهُ ثِقَالَ الخُطَى عَلَى الرُّكْبَانِ

٧٨ هُوَ صُبْحُ الأَيَّامِ سَعْدُ اللَّيَالِي بَهْجَةُ الدَّهْرِ نُوْرُ عَيْنِ الزَّمَانِ

٧٩ تَتَلَقَّاهُ مِنْ شَذَا حَسَبَيْهِ عَطِرَ الجَيْبِ طَيِّبِ الأَرْدَانِ

٨٠ وَمِنَ الْبِشْرِ فِي مُحَيَّاهُ بَدْرٌ وَبِكَفَّيْهِ لِلنَّدَى (جَعْفَرَانِ)

٨١ وَالأَغَرُّ (الهَادِي) إذَا حَارَ وَفْدٌ فَسَنَاهُ دَلالَةُ الحَيْرَانِ

٨٢ هُوَ طَلْقُ العَنَانِ فِي الجُوْدِ طَلْقُ الْـ ـوَجْهِ طَلْقُ اليَدَيْنِ طَلْقُ اللِّسَانِ

---

١ – في(ب): عز الجفان.

٢ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَسْتَوِي ٱلْبَحْرَانِ..... ﴾ (فاطر/١٢)

٣ – في(ب): فبما.

٨٣ وَمَزَايَـاهُ فِـي سَمَا الْمَجْـدِ شُـهْبٌ ... وَهْـوَ فِيْهَـا وَصِـنْوُهُ القَمَـرَانِ

٨٤ وَ(أَمِـيْنُ) التُّقَـى وَهَـلْ ضَـمَّ مَـثْلاً ... لأَمِـيْنٍ فِـي عَـصْرِنَا الْمَـشْرِقَانِ؟

٨٥ طَـاهِرُ الـنَّفْسِ طَـاهِرُ الجَيْـبِ وَالأَبْـ ... ـرَادِ[1] عَـفٌّ فِـي الـسِّرِّ وَالإِعْـلاَنِ

٨٦ أَبَـداً مِـنْ[2] تُقَـاهُ لَـمْ تَتَغَبَّـرْ ... بِغُبَـارِ الآثَـامِ مِنْـهُ اليَـدَانِ

٨٧ وَهْوَ فِي صِدْقِ لَهْجَةٍ كَـ(أَبِـي ذَرٍّ) ... وَتَقْـوَىً تَحْكِـي تُقَـى (سَـلْمَانِ)

٨٨ وَالْمُرَجَّـى (مُحَمَّـدٌ حَـسَنُ) الطَّلْـ ... ـعَةِ يَنْـضُو اللِّثَـامَ عَـنْ (كِيْـوَانِ)

٨٩ مُخْبِـرَاتٌ مَخَايِـلَ الفَـضْلِ فِيْـهِ ... أَنْ سَيَـسْمُو فَخْـراً عَلَـى الأَقْـرَانِ

٩٠ يَا (أَبَـا الْمُـصْطَفَى) وَحِلْمُـكَ أَرْسَـى[3] ... فِي لِقَـاءِ الخُطُـوْبِ مِـنْ (ثَهْـلاَنِ)

٩١ لَـكَ نَفْـسٌ قُدْسِـيَّةُ الـذَّاتِ فِيْهَـا ... حِـزْتَ أَعْلَـى مَرَاتِـبِ العِرْفَـانِ

٩٢ وَصَـفَ اللَّـهُ أَنْ قَلْبَـكَ لِلتَّقْـ ... ـوَى مُـشِيْراً بِآيَـةِ الإِمْتِحَـانِ

٩٣ وَأَرَى[4] الـصَّابِرِيْنَ فِـي عَـصْرِنَا أَنْـت ... عَنَـاكَ الإِلَـهُ فِـي القُـرْآنِ

٩٤ حَيْـثُ لَـوْ قِيْـلَ عَـدِّدُوْهُمْ عَـدَدْنَا ... كَ وَنَعْيَـا عَـنْ أَنْ نَجِـيءَ بِثَـانِي

٩٥ هُـوَ[5] جَمْـعٌ أُرِيْـدُ بِالـذِّكْرِ مِنْـهُ ... وَاحِـدٌ وَهْـوَ أَنْـتَ عِنْـدَ الْبَيَـانِ

٩٦ فَرِّغِ القَلْبَ مِنْ جَوَى الثُّكْـلِ يَـا مَنْ ... هُوَ فِي الفَضْلِ مِـلءَ عَـيْنِ الزَّمَـانِ

---

١ – في(ب): والإيراد.

٢ – في(د): أبدا.

٣ – في(ب): راسي.

٤ – في(ب): ونرى.

٥ – في(ب): فهو.

- وقال راثياً بعض الأكابر:

[من المتقارب والقافية من المتدارك]

١ كَـذَا تَفْقُـدُ العَـيْنُ إنْـسَانَهَا فَتُـدْمِي الْمَـدَامِعُ أَجْفَانَهَـا
٢ كَـذَا يَقْرَعُ الخَطْبُ صُمَّ الْجِبَالِ إلَـى أَنْ يُزَلْـزِلَ (ثَهْلانَهَـا)
٣ كَـذَا لِلْمُرَاقِـبِ كَـفُّ الزَّمَـانِ تُمَـدُّ فَتَأْسِـرُ عُقْبَانَهَـا
٤ كَذَا تُغْمَدُ البِيْضُ تَحْتَ الصَّعِيْدِ فَتَغْـدُو الـضَّرَايحَ أَجْفَانَهَـا
٥ كَـذَا وَأَبِيْـكَ عَـوَالِي الرِّمَـاحِ تَـدُقُّ يَـدُ الـدَّهْرِ مُرَّانَهَـا[1]

- وقال راثياً ولده سليمان وأخاه محمداً:

[من المتقارب والقافية من المتدارك]

١ لَقِيْـتُ مِـنَ الْوَجْـدِ وَاللائِمِيْنَـا ضَنىً شَفَّ جِسْمِي وَأَقْذَى العُيُوْنَا
٢ فَلَـمْ أَدْرِ مَـاذَا بِقَلْبِـي أَمَـضَّ أَوَجْـدِيَ[2] أَمْ عَـذَلُ العَاذِلِيْنَـا؟
٣ أَلائِمَتِـي بَعْـضَ هَـذَا الْمَـلا[3] مِ فَـالأَمْرُ لَـيْسَ كَمَـا تَزْعَمِيْنَـا
٤ ذَرِيْنِـي أُدَمِّـي غُـرُوْبَ الجُفُـوْنِ وَاسْتَـشْعِرُ الحُـزْنَ حِيْنـاً فَحِيْنَـا
٥ لَقَـدْ جَـذَمَ الـدَّهْرُ يُـسْرَى يَـدَيَّ فَبَانَـتْ وَأَلْحَـقُ فِيْهَـا اليَمِيْنَـا
٦ أَصَـبْراً وَإِنْـسَانُ عَيْنِـي يُـسَلُّ بِظُفْرِ الـرَّدَى، سَـاءَ مَـا تَأْمُرِيْنَـا
٧ كَفَـى حَزَنـاً أَنَّ جِـسْمِي أَقَـامَ وَقَلْبِـي اسْـتَقَلَّ مَـعَ الظَاعِنِيْنَـا
٨ أَعَيْنَـيَّ شَـأْنُكُمَا وَالـدُّمُوْعِ فَمَـا يَتْـرُكُ الـدَّهْرُ دَمْعـاً مَـصُوْنَا
٩ لَـهُ الـذَّمُّ بِـالأَمْسِ قَـدْ بَزَّنِـي وَشِـيْمَتُهُ الغَـدْرُ عِلْقـاً ثَمِيْنَـا

---

١ - المُرَانُ: الرماح، والمُرّانُ: نبات الرماح (ينظر: لسان العرب: ٤٠٣/١٣ مادة مرن)
٢ - في(د) وجدي.
٣ - في(أ): الكلام

١٠ فَغَادَرَ حِجْرِيَ مِنْهُ خَمِيْصاً ... وَبَطْنُ الثَّرَى مِنْهُ أَمْسَى بَطِيْنَا
١١ وَغُصْنٌ نَمَا فِي تُرَابِ العُلَى ... وَأَيْنَعَ فِي رَوْضَةِ الْمَجْدِ حِيْنَا
١٢ ذَوَى بَعْدَمَا أَنْ زَهَا بُرْهَةً ... وَرَاقَ النَّوَاظِرَ حُسْناً وَلِيْنَا
١٣ وَكُنْتُ مَتَى عَنَّ لِي ذِكْرُهُ ... أَطَلْتُ عَلَيْهِ البُكَا وَالحَنِيْنَا
١٤ مَضَى مَا نَسِيْنَاهُ لَكِنْ ثَنَى ... بِآخَرَ يُذْكِرُنَا مَا[1] نَسِيْنَا
١٥ أَهَلْتُ عَلَيْهِ تُرَابَ القُبُوْرِ ... وَعُدْتُ أُكَابِدُ دَاءً دَفِيْنَا
١٦ عَلَى أَنَّنِي لَمْ أَزَلْ مُنْذُ سَبْعٍ ... أَعِدُّ الشُّهُوْرَ لَهُ وَالسِّنِيْنَا
١٧ تَوَسَّمْتُ مِنْهُ سِمَاتَ الْكَمَالِ ... وَقُلْتُ يَكُوْنُ لَبِيْباً فَطِيْنَا
١٨ فَلَمَّا مَخَائِلُهُ بَشَّرَتْ ... بِتَحْقِيْقِ مَا أَرْتَجِي أَنْ يَكُوْنَا
١٩ وَقَامَتْ عَلَى مَا تَفَرَّسْتُ فِيْهِ ... شَوَاهِدَ حَقَّقْنَ فِيْهِ الظُّنُوْنَا
٢٠ رَمَتْهُ[2] الْمَنُوْنُ بِسَهْمِ الْحِمَامِ ... مِنْ حَيْثُ لا أَتَوَقَّى الْمَنُوْنَا
٢١ فَأَصْبَحْتُ أَسْمَحُ لِلتُّرْبِ فِيْهِ ... وَكُنْتُ عَلَى اللَّحْظِ فِيْهِ ضَنِيْنَا
٢٢ بِمَنْ أَتَعَلَّلُ فِي النَّائِبَاتِ ... إِذَا غَادَرَتْنِي كَئِيْباً حَزِيْنَا؟
٢٣ وَمَنْ مُؤْنِسِي حَيْثُ لَيْلُ الخُطُوْبِ ... يَمُرُّ عَلَيَّ الهَزِيْعُ الدَّجِيْنَا؟
٢٤ فَقُلْ لِلَّيَالِي: بَلَغْتِ الْمُنَى ... وَأَدْرَكْتِ مِنِّيَ مَا تَأْمَلِيْنَا
٢٥ لَقَدْ كُنْتُ بِالأَمْسِ ذَا مُقْلَتَيْنِ ... أَرَى بِهِمَا مَا يُقِرُّ الْعُيُوْنَا
٢٦ فَقَأْتِ بِسَهْمِكِ يُسْرَاهُمَا ... وَسَرْعَانَ مَا قَدْ فَقَأْتِ اليَمِيْنَا
٢٧ فَعُدْتُ[3] بِعَمْيَاءَ مُسْتَصْحِباً ... تَرِيْنِي أَيَّامِيَ البِيْضَ جُوْنَا
٢٨ وَلا تَحْسَبِيْنِي لَمَّا شَكَوْتُ ... صَنِيْعَكِ بِي[4] عَاجِزاً مُسْتَكِيْنَا

---

١ – في(ب): لو نسينا.
٢ – في(ب): رماه.
٣ – في(أ)و(د): قعدت.
٤ – في(أ)و(د): صنيعك لي.

٢٩ وَلَكِنَّهَـــا[١] نَفْثَـــةٌ بَعْـــدَهَا أُصَـابِرُ خَطْبَـكِ حَتَّـى يَهُوْنَـا[٢]

– وقال راثياً شاباً في ريعان الصِّبا بالتماس بعض الأشراف:

[من الطويل والقافية من المتدارك]

١ أَمَـا وَالْهَـوَى العُـذْرِي مَـا بِـتُّ سَـالِيَا حَبِيْباً بِعَيْنِي لِلْكَرَى[٣] كَانَ ثَانِيَا

٢ سَـلَوْتُ إِذَن وَاللَّـهِ حَتَّـى حُـشَاشَتِي عَلَـى عِزِّهَـا إِنْ كُنْـتُ أَمْـسَيْتُ سَـالِيَا

٣ وَرَيَّانَ مِنْ مَـاءِ الـصِّبَا غُـصْنُ قَـدِّهِ بِرَغْمِيَ يُمْسِي فِـي ثَـرَى اللَّحْـدِ ذَاوِيَـا

٤ فَجِسعْتُ بِهِ حُلْوَ الـشَّمَائِلِ بَعْـدَمَا وَلَعْـتُ بِـهِ غَـضَّ الـشَّبِيْبَةِ نَاشِـيَا

٥ تَطَلَّعُ نَفْسِي مِـنْ ثَنَايَـا اشْـتِيَاقِهَا إِلَـى طَلْعَـةٍ مِنْـهُ تُنِيْـرُ الـدَّيَاجِيَا

٦ وَأَطْلُبُ فِـي الأَحْيَـاءِ رُؤْيَـةَ شَخْـصِهِ عَلَـى وَلَـهٍ مِنِّـي وَأَنْـسَى افْتِقَادِيَـا

٧ فَكَمْ لِي عَلَـى الـذِّكْرَى[٤] إِلَيْـهِ التِفَاتَـةٌ كَأَنْ لَمْ يَكُـنْ بِـالأَمْسِ وُسِّـدَ ثَاوِيَـا

٨ وَلائِمَةٍ لامَتْ وَلَمْ تَـدْرِ مَـا الجَـوَى وَلا كَيْـفَ يَرْعَـى الْمُـسْتَهَامُ الـدَّرَارِيَا

٩ تَلُـوْمُ وَلا سَـمْعِي لَهَـا فَيُجِيْبُهَـا إِلَـى سَـلْوَةٍ قَلْبِـي وَلا قَلْبَهَـا لِيَـا

١٠ وَلَوْ وَجَدَتْ لِلْبَيْنِ مَـا قَـدْ وَجَدْتُـهُ غَـدَا آمِـرِي بَـالْحُزْنِ مَـنْ كَـانَ نَاهِيَـا

١١ أُمَيْمَـةُ هَـلْ أَدْمَيْـتِ إِلاَّ بَنَانِيَـا وَهَـلْ غَيْـرُ دَمْعِـيَ بَـلَّ فَـضْلَ رِدَائِيَـا؟

١٢ أَقِلِّـي فَلَـمْ أَنْـضَحْ جَـوَايَ بِـأَدْمُعٍ أُكَفْكِفُهَـا مِـنْ مُقْلَتَيْـكَ جَوَارِيَـا[٥]

١٣ وَلا قَلَّبَتْ كَـفَّ الأَسَـى لَـكِ مُهْجَـةً حَـشَايَ عَلَـى جَمْـرٍ تَوَقَّـدَ ذَاكِيَـا

---

١ – في(أ): ولكنما.

٢ – هذا البيت غير مثبت في (د).

٣ – في(د): بعيني الكرى.

٤ – في(أ): الذكر.

٥ – في(د): عن مقلتيك.

١٤ عَذَلْتُ وَعِنْدِي، يَعْلَمُ اللَّهُ، لَوْعَةٌ ... أُكَابِدُ مِنْهَا مَا يَهُدُّ[1] الرَّوَاسِيَا

١٥ غَلَبْتَ وَأَحْدَاثُ الزَّمَانِ غَوَالِبٌ ... وَفِي أَيِّ دَارٍ مَا أَقِمْنَ النَّوَاعِيَا

١٦ وَكَيْفَ انْتِصَارِي يَوْمَ طَارِقَةِ النَّوَى ... وَعِنْدَ اللَّيَالِي يَا ابْنَةَ القَوْمِ ثَارِيَا؟

١٧ حَدَتْ ظَعَنَ الأَحْبَابِ عَنِّي وَغَادَرَتْ ... مَعَ السَّقْمِ تَعْتَادُ الهُمُوْمَ وِسَادِيَا

١٨ وَفِي الجِيْرَةِ النَّائِيْنَ لَوْ تَعْلَمِيْنَهَا ... عِلاقَةُ حُبٍ هِمْتُ فِيْهَا لَيَالِيَا

١٩ فَلَوْ جَمَعَتْنَا الدَّارُ مِنْ بَعْدِ هَذِهِ ... إِذَنْ لأَطَلْنَا يَا أُمَيْمُ التَّشَاكِيَا

٢٠ بِمَنْ أَتَدَاوَى مِنْ جَوَى الْهَمِّ لا بِمَنْ ... وَهَلْ دَفَنَ الأَقْوَامَ إلاَّ دَوَائِيَا؟[2]

٢١ وَغَادِيْنَ قَدْ أَتْبَعْتُهُمْ يَوْمَ ظَعْنِهِمُ ... جُفُوْناً يُعَلِّمْنَ البُكَاءَ الغَوَادِيَا

٢٢ وَقَفْتُ لَهُمْ فِي مَدْرَجِ البَيْنِ وَقْفَةً ... تُكَسِّرُ أَنَّى مِلْتُ مِنِّي عِظَامِيَا

٢٣ وَقَفْتُ وَنَفْسِي رَغْبَةً فِي لِقَائِهِمْ ... تَمَنَّى عَلَى كِذْبِ الرَّجَاءِ الأَمَانِيَا

٢٤ وَمَنْ ذَهَبَتْ أَيْدِي الْمَنَايَا بِشَخْصِهِ ... فَهَيْهَاتَ فِيْهِ يَرْجِعُ الدَّهْرُ ثَانِيَا

٢٥ أَحِبَّايَ حَالَ الْمَوْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ... فَمَا حِيْلَتِي فِيْكُمْ عُدِمْتُ احْتِيَالِيَا؟

٢٦ قِفُوا لا أَقَامَ الْبَيْنُ صَدْرَ مَطِيَّكُمْ ... لِمُسْتَعْطِفٍ بِالدَّمْعِ يَخْشَى التَّنَائِيَا

٢٧ قِفُوا خَبِّرُوْنِي عَنْكُمُ هَلْ أَرَاكُمُ ... وَلَوْ شَبَحاً مَا بَيْنَ عَيْنَيَّ سَارِيَا؟

٢٨ وَتِلْكَ اللَّيَالِي السَّالِفَاتُ عَلَى (مِنىً) ... تَطِيْبُ وَتَحْلُو هَلْ تَعُوْدُ كَمَا هِيَا؟

٢٩ لَيَالِيَ أُنْسٍ بِالْوِصَالِ لِبِسْتُهَا ... رِقَاقَ الحَوَاشِي نَيِّرَاتٍ زَوَاهِيَا

٣٠ دَعُوا لِيَ قَلْبِي أَوْ خُذُوْهُ مَعَ الجَوَى ... فَهَا هُوَ خَلْفَ الرَّكْبِ أَصْبَحَ سَارِيَا

٣١ أَحِبَايَ لا وَاللَّهِ مَا عِشْتُ سَلْوَةً ... وَلا بِكُمُ اسْتَبْدَلْتُ خِلاً مُصَافِيَا

٣٢ وَلَمَّا سَرَى النَّاعِي بِكُمْ فَاسْتَفَزَّنِي ... وَنَادَى مُنَادِي البَيْنَ: أَنْ لا تَدَانِيَا

٣٣ رَبَطْتُ الحَشَا[3] بِالرَّاحَتَيْنِ وَلَمْ أَخَلْ ... تَطِيْحُ شَظَايَا مُهْجَتِي بِبَنَانِيَا

---

١ – في(د): يدك.

٢ – في(د): دوائيا

٣ – في(ب): الحتى

٣٤ وَعِنْـدِيَ مِمَّـا ثَقَّـفَ البَـيْنُ أَضْـلُعٌ غَدَوْنَ عَلَـى جَمْـرِ الفِـرَاقِ حَوَانِيَـا

٣٥ وَعَـيْنٌ بـلا غَمْـضٍ كَـأَنَّ جُفُوْنَهَـا حَلَفْـنَ بِمَـنْ تَهْـوَاهُ أَنْ لا تَلاقِيَـا

٣٦ وَقَلْبٌ مَتَى يَـا بَـرْقُ يَقْـدَحْكَ الأَسَـى قَدَحْتَ بِـهِ زَنْـداً مِـنَ الـشَّوْقِ وَارِيَـا[1]

٣٧ وَلِـي فِـي زَوَايَـا ذَلِـكَ الـنَّعْشِ مُهْجَـةٌ تَرِفُّ رَفِيْفَ الطَّيْرِ يَفْحَـصُ دَامِيَـا

٣٨ قَضَى اللّـهُ أَنْ لا أَبْـرَحَ الـدَّهْرَ أَشْـتَكِي لَـوَاعِجَ يُـدْمِيْنَ الحَـشَى وَالْمَآقِيَـا

٣٩ فَيَـا عَـيْنُ سِـيْلِي بِالـدُّمُوْعِ صَـبَابَةً وَيَا نَفْسُ مِنِّي قَـدْ بَلَغْـتِ التَّرَاقِيَـا

---

١ - في(ب): واديا

التاريخيات

- قال رحمه اللّه مؤرخاً عام ولادة الحاج محمد صالح كُبَّة[1]:

[من المتقارب والقافية من المتدارك]

١ أَتَى اليَوْمَ خَاتِمُ[2] أَهْلِ النُّهَى عَلَى أَنَّهُ لِلنَّدَى فَاتِحُ
٢ أَغَرَّ غَدَا السَّعْدُ لَمَّا اسْتَهَلْ لَ وَهْوَ لِغُرَّتِهِ مَاسِحُ
٣ وَهَنَّا بِهِ الْمَجْدُ وُفَّادَهُ وَبَشَّرَهَا الشَّرَفُ الوَاضِحُ
٤ وَقَالُوْا جَمِيْعاً وَقَدْ أَرَّخُوا (نَرَى وُلِدَ الخَلَفُ الصَّالِحُ)

التاريخ=٢٦٠ +٤٠+٧٤١+١٦٠=١٢٠١

- وقال مؤرخاً عام وفاة الحاج محمد صالح كُبَّة في سنة ١٢٨٧ هـ:

[من الكامل والقافية من المتدارك]

١ إِنْ يَطْوِ مِصْبَاحَ الْمَكَارِمِ ضَارِحُ[3] فَلَقَدْ أَضَاءَتْ فِي عُلاهُ مَصَابِحُ
٢ طُفْ حَيْثُ حَلَّ فَثَمَّ جُوْدٌ بَاهِرٌ وَعُلاً مُؤَثَّلَةٌ، وَحُلْمٌ[4] رَاجِحُ
٣ مَلِكٌ لَهُ الشَّرَفُ الرَّفِيْعُ مُشَيِّعٌ وَعَلَيْهِ حَتَّى الْمَكْرُمَاتُ نَوَائِحُ
٤ شَكَتِ البَرِيَّةُ دَاءَهُ لَمَّا شَكَا فَقَضَى[5] وَأُلْحِدَ وَالقُلُوْبُ ضَرَائِحُ
٥ مَنْ جَارُهُ (هُوْدٌ)[6] دَعَاهُ فَأَرَّخُوا (اسْعِدْ جَوَارَكَ ذَا مُحَمَّدُ صَالِحُ)

التاريخ= ١٣٥+٢٣٠+٧٠١+٩٢+١٢٩=١٢٨٧

---

١ - طلب الحاج محمد صالح من الشاعر أن يؤرخ ولادته وان لم يكن قد أدركها.
٢ - في(د): حاتم.
٣ - الضارح: هو الذي يقبر الميت والضَّرِيحَ هو القبر(ينظر: لسان العرب: ٥٢٦/٢ مادة ضرح).
٤ - في(د): ومجدٌ.
٥ - في(ب) و(ج): وقضى.
٦ - الذي جاره هود(عليه السلام) هو الإمام علي (عليه السلام).

-وقال رحمه الله وقد سأله محمد باشا بابان أن يضع هذا التأريخ :

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ ذَا (مُحَمَّـدْ رَشِـيْدُ) بَاشَـا بَبَـانِي شَـادَ لِلْحُكْـمِ دَارَ عِـزٍ وَمَجْـدِ

٢ تَزْدَهِي فِي مَقَاصِرٍ لَوْ لِـ(كِسْرَى) مُثِّلَتْ قَالَ: هَـذِهِ فَـوْقَ جَهْـدِي

٣ إِنَّمَـا (آصِـفٌ) أَتَانَـا بِـصَرْحٍ مَـنْ أَتَـاهُ يَجِـدْهُ جَنَّـةَ خُلْـدِ

٤ قَـدْ دَعَـا الْملـكُ مُطْرِبـاً أَرِّخُـوْهُ (شَـادَ بَـدْرَ البَهَـاءِ دَارَةَ سَـعْدِ)

التاريخ=٣٠٥+٢٠٦+٤٠+٦٠٥+١٣٤=١٢٩٠

- وقال في قصيدة تهنئة للحاج محمد صالح كبّة بختان حفيديه عبد الكريم وسليمان ابنا عبد الهادي ،مؤرخاً تلك المناسبة، مطلعها[1]:

بُـشرَاكَ بـاليُمنِ عَلَيـكَ وَفَـدَا مِـنْ هَـذِهِ الأَفـرَاحِ مَـا تَجَـدَّدَا

جاء بيت التاريخ فيها:

فَطَـائِرُ الأَفْـرَاحِ يَـا سَـعْدُ بِـهِ أَرِّخْ (أَجَـدَّ زَاهِيـاً مُغَـرِّدَا)

التاريخ: ٨+٢٤+١٢٤٥=١٢٧٧

- وقال في قصيدة تهنئة للسيد محمد سعيد بمناسبة ولادة حفيده مؤرخاً ذلك العام مطلعها:[2] [من الكامل والقافية من المتدارك]

١ بُشْرَى الْعَلاءِ فَـذِي مَطَـالِعُ سَـعْدِهِ وَلَـدَتْ هِـلالاً زَاهِـراً فِـي مَجْـدِهِ

جاء بيت التاريخ فيها:

---

١ - تنظر القصيدة في: ١/٢٢٩

٢ - تنظر القصيدة في: ١/٢٣١

٣٨ نَطَقَتْ بنَادِيْكَ العَلَيِّ وَأَرَّخَتْ (وَلَدَ النَّدَى لِلْفَضْلِ أَسْعَدَ وِلْدِهِ)

التاريخ: ٤٠+٩٦+٩٧٠+١٣٥+٤٥=١٢٨٥

- وقال مؤرخاً عام ولادة الحاج مهدي كُبَّة:

[من الرجز والقافية من المتدارك]

١ وَلَيْلَةٍ قَدْ وَلَدَتْ بِصُبْحِهَا[1] شَمْسَ عُلاً تَشْعُّ فِي سُعُوْدِهَا

٢ سُرَّتْ بِهَا أَهْلُ الْمَعَالِي وَلَهَا أَهْدَتْ (بِمَهْدِي) سُرُوْرَ عِيْدِهَا

٣ قَدْ طَرِبَ الدَّهْرُ غَدَاةَ أَرَّخُوْا: (فَلْتَزْدَهِي اللَّيْلَةَ فِي مَوْلُوْدِهَا)

التاريخ=٥٣٦+٥٠١+٩٠+٩٢=١٢١٩

- وقال مؤرخاً عام ولادة الحاج مصطفى كُبَّة:

[من الطويل والقافية من المتدارك]

١ لَقَدْ وَلَدَت أُمُّ الْمَفَاخِرِ مَاجِداً تَضَوَّعَ مِنْ أَعْطَافِهِ طِيْبُ مَحْتِدِهْ

٢ تَرَبَّى بِحِجْرِ الْمَجْدِ وَاسْتَرْضَعَ النُّهَى وَشَبَّ يُفَدَّى وَهْوَ نَاشٍ بِحُسَّدَهْ

٣ وَأَضْحَى عَلَيْهِ الفَخْرُ يَعْقِدُ تَاجَهُ وَيُلْقِي مَقَالِيْدَ الْمَعَالِي[2] إِلَى يَدِهْ

٤ فَيَا مَوْلِداً فِيْهِ بِنِعْمَةِ يُمْنِهِ لَنَا السَّعْدُ غَنَّى لا بِنَغْمَةِ (مَعْبَدِهْ)[3]

٥ بِهِ خَمَدَتْ نَارُ العِدَا حِيْنَ أَرْخُوا (أَتَى الْمُصْطَفَى يَا عِزَّ آيَةِ مَوْلِدِه)

التاريخ=٤١١+٢٦٠+١١+٧٧+٤١١+٨٥=١٢٥٥

---

١ - في(ب)و(ج): لصبحها

٢- في(أ): الأيادي

٣ - الشاعر يُشير إلى مَعبد المغني.

– وقال مؤرخاً عام وفاة الحاج مهدي بن الحاج محمد صالح كُبَّة:

[من الطويل والقافية من المتواتر]

١ أَلا بَكَـرَ النَّـاعِي بِثَـاوٍ بَنَائُـهُ[١] تَوَسَّدَهُ[٢] الْمَعْرُوْفُ تَحْتَ ثَرَى اللَّحْدِ

٢ وَعَاشَ الهُدَى فِيْـهِ وَمَـاتَ بِمَوْتِـهِ فَأَرِّخْ (مَعاً غَـابَ الْهُـدَى هُـوَ وَالْمَهْـدِي)

التاريخ: ١١١+١٠٠٣+٥٠+١١+٩٦=١٢٧١

– وقال مهنئاً الحاج محمد صالح كُبَّة بقدوم ولديه الحاج مصطفى والحاج محمد رضا من الحج وكلُّ شطر منها يؤرخ عام رجوعهما:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ عُجْ لِنَـادِي التُّقَـى وَحَـيِّ البَـشِيْرَا إنَّ فِيْـهِ (الـزَّوْرَاءَ) تَزْهُـو سُـرُوْرَا

٧٣+٩٥+٥٤١+٢٤+٥٤٤=١٢٧٧ ٥١+٩٥+٢٤٦+٤١٨+٤٦٧=١٢٧٧

٢ قَـدْ حَبَاهَـا يَـا سَـعْدُ بُـشْرَاهُ[٣] بِـشْراً[٤] كُـلُّ قُطْـرٍ لِنُـوْرِهِ شَـعَّ نُـوْرَا

١٠٤+١٧+١١+١٣٤+٥٠٨+٥٠٣=١٢٧٧ ٥٠+٣٠٩+٢٩١+٣٧٠+٢٥٧=١٢٧٧

٣ إذْ بِإقْبَـالِ أَزْهَرِيهَـا مِـنَ الْكَعْـ ـبَةِ قَـدْ جَاءَهَـا يَبُـثُّ الْحُبُـوْرَا

٧٠١+١٣٦+٢٢٩+٩٠+١٢١=١٢٧٧ ٤٠٢+١٠٤+١١+٥١٢+٢٤٨=١٢٧٧

٤ بِرِضَـاهَا النَّقِـيُّ وَابْـنُ أَبِيْـهِ مُـصْطَفَاهَا يَـدْعُوْ وَرَدْتُ سَـفِيْرَا

١٠٠٩+١٩١+٥٩+١٨=١٢٧٧ ٢٢٦+٩٠+٦١٠+٣٥١=١٢٧٧

٥ وَجْـهُ بَغْـدَادَ حِـيْنَ أَمَّـا لإِنْـسَا نِ الحِجَـى فِيْهِمَـا وَصَـلْتُ بَـشِيْرَا

١٤+١٠١١+٦٨+٤٢+١٤٢=١٢٧٧ ٥٠+٥٢+١٣٦+٥٢٦+٥١٣=١٢٧٧

---

١ – في(أ): ثوائه، وفي(ب): بناوه، وفي(د): ثواءه

٢ – في(د): توسَّد والمعروف

٣ – في(أ)و (ب): بشراك بشراً، وفي(د): بشراك سعداً

٤ – بشرا

٦ فَغَـــدَا حِـــيْنَ صَـــبَّحَاهُ بَهِيّـــاً بَـلْ حَـدِيْثُ الهنَـا حَـلا مَنْـشُوْرَا

١٠٨٥+٦٨+١٠٦+١٨=١٢٧٧ ٣٢+٥٢٢+٨٧+٣٩+٥٩٧=١٢٧٧

٧ أَنْـتَ قُطْـبُ التُّقْـوَى[1] عَلَيْـكَ لِـدَأْباً فَلَـكُ الْعِـزِّ قَـدْ يُـرَى مُـسْتَدِيْرَا

٤٥١+١١١+٥٤٧+١٣٠=٣٨+١٣٠+١٠٨+١٠٤+٢٢٠+٧١٥=١٢٧٧

٨ بَـلْ جَـوادُ العَلْيَـا وَرَبُّ فَخَـارٍ طِيْبُـهُ ضَـاعَ بالنَّـدِيِّ عَبِيْـرَا

٣٢+١٤+١٤٢+٢٠٨+٨٨١=١٢٧٧ ٢٦+٨٧١+٩٧+٢٨٣=١٢٧٧

٩ وَقَـرِيْنُ الـسَّخَاءُ مَـنْ جَـادَ طِفْـلاً بِنَـدَاهُ وَسَـادَ شَـيْخاً كَبِيْـرَا

٣٦٦+٦٩٣+٩٠+٠٨+١٢٠=١٢٧٧ ٦٢+٧١+٩١١+٢٣٣=١٢٧٧

١٠ عِشْ بطَرْفٍ مَا دَامَ[2] زَهْـواً قَرِيْـراً يَا أَبَا الْمُصْطَفَى فَتَحْـوِي الْـسُّرُوْرَا[3]

٣٧٠+٢٩١+٤١+٤٥+١٩+٥١١=١٢٧٧ ١١+٠٤+٢٦٠+٥٠٤+٤٩٨=١٢٧٧

١١ كُـلُّ عَـامٍ كَـذَا لِـدَارِكَ طَلْقـاً يُوْفِـدُ الـسَّعْدُ بالتَّهَـانِي بَـشِيْرَا

٥٠+١١١+٧٢١+٢٥٥+١٤٠=١٢٧٧ ١٠٠+١٦٥+٤٩٩+٥١٣=١٢٧٧

١٢ بَـلْ وَمَغْنَـاكَ طَيِّبـاً كُـلَّ يَـوْمٍ تَجْتَلِيْـهِ بِـهِ سَـنِيّاً مُنِيْـرَا

٣٢+١١١٧+٢٢+٥٠+٥٦=١٢٧٧ ٨٤٨+٠٧+١٢١+٣٠١=١٢٧٧

١٣ وَكَـذَا فَلْيَـرُقْ نَـدِيُّكَ مُبـدٍ مَنْ بهـاءٍ مَـا يُخْجِـلُ البَـدْرَ نُـوْرَا

٧٢٧+٤٢٠+٨٤+٤٦=١٢٧٧ ٩٠+٠٩+٤١+٦٤٣+٢٣٧+٢٥٧=١٢٧٧

١٤ بَـلْ كَـذَا اعْقِـدْ رَوَاقَ جَـدِّكَ حَـاوٍ كُـلَّ وَقْـتٍ جَلالَـةً[4] مَحْبُـوْرَا

٣٢+٧٢١+١٧٥+٣٠٧+٢٧+١٥=١٢٧٧ ٥٠+٥٠٦+٦٩+٤٦٤+٢٥٧=١٢٧٧

---

١ – في(أ)و(د): التقى.

٢ – في(أ)و(د): ما زال

٣ – في جميع النسخ جاءت الكلمة الأخيرة من العجز الحبورا والصحيح السرورا وقد أشار لهذا الخطأ الناتج من النسخ الشيخ علي الخاقاني في النسخة(د).

٤ – في(أ): جلاله.

١٥ هَاكَ أَلْقَيْتَ مَعْجِزاً فَانْتَحِي يَلـ ـقفُ عَفْواً مَا زَبْرَجُوا تَسْطِيْرَا

٢٦+٥٤١+١٢١+٥٤٩+٤٠=١٢٧٧ ١٨٠+١٥٧+٤١+٢١٩+٦٨٠=١٢٧٧

١٦ حَيٍّ مِنْهُ مُؤَرِّخاً عَامَ رَدَّا كُلُّ شَطْرٍ أَبْدَى فَعَدَّ الشُّطُوْرَا

١٨+٩٥+٨٤٨+١١١+٢٠٥=١٢٧٧ ٥٠+٥٠٩+١٧+١٥٤+٥٤٧=١٢٧٧

– وقال مهنئاً الحاج مصطفى كبَّة عند عودته من زيارة الإمام علي بن موسى الرضا(عليه السلام)ومؤرخاً ذلك العام(١٢٩١ هـ) بقصيدة مطلعها[1]:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

طَرِبَ الدَّهْرُ[2] فَاسْتَهَلَّ مُنِيْرَا يَمْلأُ الْكَوْنَ بَهْجَةً وَسُرُوْرَا

وجاء بيت التاريخ فيها:

فَادْعُ غِرِّيْدَ[3] أُنْسِهِمْ ثُمَّ أَرِّخْ (رَجْعَةُ الْمُصْطَفَى بهَا أَسْجِعْ دُهُوْرَا)

التاريخ ٦٧٣+٢٦٠+٨+١٣٤+٢١٦=١٢٩١

وفي قصيدة يهنئ الحاج محمد رضا كُبَّة بمناسبة ختان ولديه عبد الحسين وعبد العزيز مطلعها: [من الرجز والقافية من المتدارك]

صُبْحُ الْهَنَا الْيَوْمَ تَجَلَّى أَبْيَضَا وَبِالْمُنَى رَبْعُ التَّهَانِي رَوَّضَا

وجاء بيت التاريخ فيها:

وَالْيَوْمَ فِي خِتَانِ كُلٍّ أَرِّخُوْا (بِالزَّهْوِ قَدْ حَوَى مُحَمَّدَ الرِّضَا)

التاريخ=٥١+١٠٤+٢٤+٩٢+١٠٣٢=١٣٠٣

---

١ – تنظر القصيدة في: ١/٢٣٩

٢ – في(ب): طرب المجد

٣ – في(ب): عز يد

وقال مؤرخاً عام ولادة الحاج محمد رضا كُبَّة:

١ قُـلْ لأُمِّ العُلَـى: وَلَـدِتِ كَرِيْمَـا[1] شَـادَ عَلْيَـا أَبِيْـهِ فَـوْقَ السِّمَاكِ

٢ سَخِطَ الْحَاسِدُوْنَ مُـذْ قِيْـلَ أَرِّخْ: (وُلِـدَ الْمَجْـدُ يَـا وُفُـوْدَ رِضَـاكِ)

التاريخ=٤٠+٧٨+١١+٩٦+١٠٢١=١٢٤٦

- وقال مهنئاً الحاج محمد صالح كبّة في ختان ولده محمد حسن قصيدة مطلعها:[2] [من الرمل والقافية من المتدارك]

أَسْفَرَتِ الأَيَّـامُ عَـنْ مَـرْأَى حَسَنْ وَسَـعْدُهَا الطَّـالِعُ بِـالْيُمْنِ اقْتَـرَنْ

جاء بيت التاريخ فيها:

وَعَادَ وَجْهُ (الْكَـرْخِ) حِـيْنَ أَرَّخُـوا (خِتَـانَ أَزْهَاهَـا مُحَمَّـدٍ حَـسَنْ)

التاريخ=١٠٥١+٢٠+٩٢+١١٨=١٢٨١

- وقال مهنّئاً الحاج محمد حسن كُبَّة بولادة ابنه محمد صالح قصيدة مطلعها:[3] [من الكامل والقافية من المتدارك]

بُـشْرَى بِمَوْلُـوْدٍ بِـهِ ابْـتَهَجَ الـزَّمَنْ وَغَـدَتْ تُهَنِّـي الْمَكْرُمَـاتُ بِـهِ (الحَسَنْ)

جاء بيت التاريخ فيها:

---

١ - ورد هذا الشطر في مطلع قصيدة يمدح بها الحاج محمد حسن كبة يقول فيه:

قل لأم العلا ولدت كريما رق خلقا وراق خلقا وسيما

تنظر: ٨٦/٢

٢ - تنظر القصيدة في: ٢٩٩/١-٣٠٠

٣ - تنظر القصيدة في: ٣٠١/١-٣٠٢

طَرِبَتْ وَقَدْ غَنَّى البَشِيْرُ مُؤَرِّخاً (وَلَدَتْ مُحَمَّدَ صَالِحاً تَقْوَى حَسَنْ)

التاريخ: ٤٤٠+٩٢+١٣٠+٥١٦+١١٨=١٢٩٦

– وقال يُهَنِّئ الحاج محمد صالح كُبَّة ويذكر السنة التي حال فيها ولداه عن الحج [سنة ١٢٧٦هـ] وكل شطر منها تاريخ:

[من السريع والقافية من المتواتر]

١ بُشْرَى بُرُوْجُ الْجُوْدِ بُشْرَاهَا ضَاءَ بِأُفْقِ الْمَجْدِ بَدْرَاهَا

٢ وَقَدْ تَجَلَّتْ فِي سَمَاءِ العُلَى فَاهْنَا بِدَا السَّعْدِ، سِرَاجَاهَا

٣ شَعَّ نَهَارُ السَّعْدِ حِيْنَ ابْتَدَا يُضِيءُ فِي الزَّوْرَا فَجَلاَّهَا

٤ وَاكْتَسَتِ الدُّنْيَا لأَنْوَارِهِ أَشِعَّةً تَجْلُوْ مُحَيَّاهَا[1]

٥ ثَمَّ دَيَاجِي النَّحْسِ زَالَتْ فَمَا أَسْعَدَهَا وَابْيَضَّ قُطْرَاهَا

٦ بَلْ أَنْسَتِ الْيَوْمَ حَدِيْثَ الصَّبَا نَسْمَةَ بِشْرٍ هَبَّ رَيَّاهَا

٧ فَيَا عَلِمْتَنَّ بَنَاتَ الفَلا مَنْ أَمْسِ أَنْضَاكِ بِأَرْجَاهَا

٨ وَأَيُّ وَجْهٍ لأَغَرٍّ هُوَ ابْـ ـنُ الشَّمْسِ مَهْمَا يَزْهُ خُفَّاهَا

٩ فَوْقَكِ مُبْدٍ خَلْفَ حُجْبِ السُّرَى زَاهِي سَنَا طُرْقُكِ ضَوَّاهَا

١٠ إِذْ كَمْ فَرَى بَطْنَ فَلا مَاؤُهَا آلٌ وإِعنَاقاً تَخَطَّاهَا

١١ لَجَدَّ حَتَّى احْتَلَّ أُمَّ القُرَى قَدْ حَازَ مَا حَازَ بِمَغْنَاهَا

١٢ فِي شِقِّ نَفْسٍ وَقْتَ مِيْلادِهِ تُقَاهُ وَالطِّيْبُ دِثَارَاهَا

١٣ رِضَى النُّهَى أَنْجَبَ حَيَّ النُّهَى أَشْمَخَهَا قَدْراً وَأَحْبَاهَا

١٤ وَ(مُصْطَفَى) أَعْظِمْ بِهِ أَطْيَباً مِثْلَ أَخِيْهِ عَادَ أَبْهَاهَا

---

١ – الشطر ينقص (واحد).

١٥ ذَا هُـوَ طَـرْفُ العِـزِّ إنْـسَانُهُ وَذَاكَ رَاحُ الـــبرِّ يُمْنَاهَـــا
١٦ أَتَـى ارْتِقَـابُ الحَـجِّ عَامـاً بِـهِ مَكْثُهُمَـا ثَـابَ[1] مُـصَلاَّهَا
١٧ فَأَرخنـــه راجيـــاً[2] مُعْجَبـــاً فِـي أَشْـطُرٍ أَحْمَـدْتَ رُؤْيَاهَـا
١٨ هَـاكَ التِـقِ البِـشْرَ لَهَـا مُطْلِعـاً نَـاشٍ هَنَـاهُ وَقْـتَ انْـشَاهَا
١٩ أَلا اجْلُوَنْهَـا مزْهِـراً وَافْتَـتِحْ بُـشْرَى بُـرُوْجِ الْجُـوْدِ بُـشْرَاهَا

– وقال يرثي الحاج محمد رضا كُبَّة ويؤرخ عام وفاته:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

وَقَـفَ الْمَجْـدُ نَاعِيـاً عِنْـدَ قَبْـرٍ وَارَتِ الْمَكْرُمَـاتُ فِيْـهِ حَـشَاهَا
وَدَعَـا أَنْـتَ جَنَّـةٌ قُلْـتُ: أَرِّخْ (طَـابَ مَـأْوَى نَعِيْمُهَـا لِرِضَـاهَا)

التاريخ: ١٢+٥٧+١٧٦+١٠٣٧=١٢٨٢

– وقال مؤرخاً السنة التي تَشَارَك بها في التجارة الحاجُ عبدُ الغني كُبَّة ومصطفى الباجه جي: [من الرجز والقافية من المتراكب]

١ لِلْمُـصْطَفَى وَالْحَـسَنِ الْفِعْـلِ مَعـاً مِـرْآةُ رَأْيٍ حَـسَنٌ مَرْئِيُّهَـا
٢ كَـمْ قَـدْ أَعَـدَّا لِلتِّجَـارِ رَابِحـاً خَانـاً وَهَـذَا بِالْغِنَـا مَلِيُّهَـا
٣ بِـالْيُمْنِ فِيْهَـا عَقَـدَا شَـرَاكَةً لِفِتْيَـةٍ مَجْمُوْعُهَـا حَظِيُّهَـا
٤ كَوَاكِـبٌ كُـلٌّ يَـرُوْقُ[3] الْمُـشْتَرِي فَـلا تَـسَلْنِي أَيُّهَـا دُرِّيُّهَـا

---

١ – في الأصل: (تلقى)، وبها لا ينسجم التأريخ.
٢ – في الأصل: (فرحاً)، وبها لا ينسجم التاريخ
٣ – في (ب): ما بين كواكب والمشتري لا يتضح إلا حرف القاف

٥ بعَيْنِـــهِ[1] الـــرَّحْمَنُ قَـــدْ رَعَـــاهُمُ لِلّـــــهِ عَـــــيْنٌ آمِـــــنٌ مَرْعِيُّهَـــا

٦ أَهِلَّـــــةٌ بُـــــوْرِكَ باجْتِمَاعِهَـــــا بِبِـــــرْجِ سَـــعْدٍ زَانَـــهُ وَضِـــيُّهَا

٧ شَـــرَاكَةٌ جَـــاءَ حَمِيْـــدُ فَأَلِهَـــا لِلـــرِّبْحِ أَرِّخْ (مُـــصْطَفَى غَنِيُّهَـــا)

التاريخ=٢٢٩+١٠٦٦=١٢٩٥

---

١ - في (ب): بعبده

التقْارِيض

– قال رحمه الله تعالى ونوَّرَ مرقده مقرِّظا تخميس عبد الباقي العمري[1] لهمزيَّة البوصيري[2] في مدح الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله):[3]

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ نُسِيَتْ فِي عِرْفَانِكَ الحُكَمَاءُ فَقَبِيْحٌ[4] أَنْ تُذْكَرَ الشُّعَرَاءُ
٢ أَيُّ فَضْلٍ لَهُمْ يَبِيْنُ وَهَلْ لِلْـ ـبَدْرِ نُوْرٌ إذَا اسْتَنَارَتْ ذُكَاءُ
٣ جِئْتَ فِي النَّظْمِ مُبْصِرَ الفِكْرِ وَالذِّهْـ ـنِ يَا جَمِيْعاً بَصِيْرَةٌ عَمْيَاءُ
٤ فَأَزَلْتَ العَمَى بِآيَاتِ فَضْلٍ أَذْعَنَتْ طَاعَةً لَهَا البُلَغَاءُ
٥ نَشَرَتْ طَيءٌ[5] الفَصَاحَةِ لَكِنْ طُوِيَتْ فِي انْتِشَارِهَا الفُصَحَاءُ
٦ حِكَمٌ حُلْوَةُ اليَنَابِيْعِ عَفْواً سَلْسَلَتْهَا رَوِيَّةٌ سَمْحَاءُ
٧ يَرْشِفُ السَّمْعُ لَفْظَهَا العَذْبَ رَاحاً لِجَمِيْعِ العُقُوْلِ مِنْهُ انْتِشَاءُ
٨ لَوْ تَلاهَا مُرَدِّداً لَفْظَهَا الْمَرْ ءُ لَمَا احْتَجْنَ رُوْحَهُ الأَعْضَاءُ
٩ وَكَفَى شَاهِداً بِفَضْلِكَ مَا تَرْ وِيْهِ عَنْكَ (الهَمْزِيَّةُ)[6] الغَرَّاءُ

---

١ – عبد الباقي الفاروقي: عبد الباقي بن سليمان بن أحمد العمري الفاروقي الموصلي : شاعر ، مؤرخ ، ولد بالموصل ، وولي فيها ثم ببغداد أعمالاً حكومية ، وتوفي ببغداد . له ديوان شعر باسم الترياق الفاروقي وغيره توفي سنة ١٢٧٩هـ. ينظر: الأعلام: ٣/ ٢٧١

٢ – البوصيرى: محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصيري المصري، شاعر ، حسن الديباجة ، مليح المعاني ، نسبته إلى بوصير، وأصله من المغرب من قلعة حماد من مشاهير شعراء عصره ولد بدلاص، ونشأ ببوصير، وأشهر شعره البردة في مدح الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله)، وكانت وفاته في الإسكندرية سنة ٦٩٦هـ .

ينظر: الوافي بالوفيات: ٣/ ٨٨ – ٨٩، الأعلام: ٦/١٣٩

٣ – التخريج: العقد المفصل: ١/١٧٣-١٧٤

٤ – في(ب): فحقيرٌ

٥ – طيء :قبيلة طي

٦ – هي قصيدة الشاعر عبد الباقي العمري الشهيرة التي مطلعها:

كيف ترقى رقيّك الأنبياء ياسماء ما طاولتها سماء

١٠ بِنْتُ فِكْرٍ مَجْلُوَّةٌ فِي قَوَافٍ لَمْ تَلِدْ قَطُّ مِثْلَهَا الآرَاءُ
١١ أَلِفَاتٌ مِثْلُ الغُصُوْنِ تَلَتْهَا لَكَ مِنْ كُلِّ هَمْزَةٍ وَرْقَاءُ
١٢ لَبِسَتْ مِنْ جُمَانِ نَظْمِكَ عِقْداً مَا تَحَلَّتْ بِمِثْلِهِ عَذْرَاءُ
١٣ أَيْنَ يَا بْنَ الفَارُوْقِ مِنْكَ الَّذِي ابْـ ـــدَعَ فِي نَظْمِهَا وَلا اطْرَاءُ
١٤ لَوْ رَأَى مَا أَوْدَعْتَ فِيْهَا لأَضْحَى هُوَ وَالنَّظْمُ (وَاصِلٌ) وَالرَّاءُ[1]
١٥ زَبْرَةٌ قَدْ أَشَعتَ فِي الْمَتْنِ مِنْهَا جَوْهَراً فِي فِرِنْدِهِ[2] يُسْتَضَاءُ
١٦ فَهِيَ فِيْهِ عَادَتْ كَمِثْلِ عَصَا مُوْ سَى وَتَخْمِيْسِكَ اليَدُ البَيْضَاءُ

– وقال مقرِّظاً (الباقيات الصالحات) للشاعر عبد الباقي العمري[3]:

[من الطويل والقافية من المتراكب]

١ أَرَبَّ القَوَافِي قَدْ غَدَا لَكَ مُذْعِناً بِهَا مُحْرِزُ الفَضْلِ اكْتِسَاباً وَوَارِثُهْ
٢ لَوِ (الْمُتَنَبِّي) شَاهَدَ الحِكَمَ الَّتِي نَطَقْتَ بِهَا مَا شَكَّ أَنَّكَ بَاعِثُهْ
٣ هِيَ (البَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ) أَطَايِبُ[4] الْـ ـقَرِيْضِ، وَلَكِنْ مَا سِوَاهَا خَبَائِثُهْ
٤ فَحَسْبُكَ مِنْهَا[5] مُعْجِزاً بِمَدِيْحِ مَنْ مَعَاجِزُ كُلِّ الأَنْبِيَاءِ مَوَارِثُهْ[6]
٥ غَدَتْ كَعَصَا (مُوْسَى)[6] وَلَكِنَّمَا بِهَا قَدِ التُقِفَا سِحْرُ القَرِيْضِ وَنَافِثُهْ

---

١ – واصل بن عطاء: البليغ المتكلم كان يلثغ بالراء فيتحاشاحها في خطبه وان طالت ينظر: ١/٢٠٥

٢ – في(ب): فريده
– فِرِنْدُ السيف: جوهره وماؤه الذي يجري فيه(ينظر: لسان العرب: ٣/٣٣٤ مادة فرند)

٣ – التخريج: العقد المفصل ١/٢٤٢.
– لم تثبت القطعة في(ب).

٤– في(أ): اطائب وهو خطأ.

٥ – في(أ): منه.

٦ – الموارث: هي المواريث ولكن الشاعر يتصرف بالمفردة.

٦ كَفَى أَنَّهَا فِي أُمَّةِ الشِّعْرِ قِبْلَةٌ إِلَيْهَا قَدِيْمُ النَّظْمِ صَلَّى وَحَادِثُهْ

– وقال مقرِّظاً كتاب (الروض الخميل في مدح آل جميل)[1]:

[من الكامل والقافية من المتدارك]

١ هَذَا كِتَابٌ أَمْ حَدِيْقَةُ رَوْضَةٍ تَتَنَزَّهُ الأَحْدَاقُ فِي أَوْرَادِهَا؟

٢ وَتَوُدُّ لَوْ شَرَتَ الْعُيُوْنُ بَيَاضَهُ[2] وَسَوَادَهُ بِبَيَاضِهَا وَسَوَادِهَا

٣ نَظَمَتْ بِهِ غُرَرَ الكَلامِ مَصَاقِعٌ[3] رُوْحُ الفَصَاحَةِ قَامَ فِي أَجْسَادِهَا

٤ غُرَراً بَدَتْ كَالشَّمْس[4] إلاَّ أَنَّهَا بَزَغَتْ بِلَيْلٍ مِنْ سَوَادِ مِدَادِهَا

٥ لَوْ شَنَّفَ الشَّادِي الحَمَامَ بِهَا إِذَن خَلَعَتْ لَهُ الأَطْوَاقَ مِنْ أَجْيَادِهَا[5]

٦ يَهْوَى فُؤَادُ الْمَرْءِ يَغْدُو مُسْمِعاً لِيَحُوْزَ حَظَّ السَّمْعِ مِنْ إِنْشَادِهَا

٧ لَفْظٌ أَرَقُّ مِنَ الصَّبَا وَفَخَامَةٌ مَعْنَاهُ تَحْسِبُ قُدَّ مِنْ أَطْوَادِهَا

٨ دَعْ مَا يُزَخْرِفُهُ الرَّبِيْعُ وَإِنْ زَهَتْ أَزْهَارُهُ بَيْنَ الرُّبَى وَوِهَادِهَا

٩ وَتَصَفَّحَ (الرَّوْضَ الخَمِيْلَ) فَرَغْبَةً لِثَرَاهُ تَنْسَى العَيْنُ طِيْبَ رُقَادِهَا

١٠ تَحْظَى بِكُلِّ طَرِيْفَةٍ مِنْ حُسْنِهَا غَدَتِ العُقُوْلُ العَشْرُ مِنْ رُوَّادِهَا

١١ وَيَعِدُّ مِنْ (آلِ الجَمِيْلِ) مَنَاقِباً تَهْوَى النُّجُوْمُ تَكُوْنُ مِنْ أَعْدَادِهَا

---

١ – آل جميل: من الأسر العراقية الكريمة نبغ فيهم عدد غير قليل من الأدباء والعلماء والأعيان . ينظر: معجم قبائل العرب: ٤٦٤/٢، ٦٤٦، الأعلام: ٢٧٥/٣.
– ترجم لهم الشيخ علي الخاقاني في(د).

٢ – شَرى الشيءَ : اشْتَراه(ينظر: لسان العرب: ٤٢٧/١٤ مادة شرى).

٣ – مصاقع: من الصُّقْعُ وهي البلاغة في الكلام (ينظر: لسان العرب: ٢٠٣/٨ مادة صقع).

٤ – في (ب)و(ج)و(د): كالشهب ،وهو خطأ يفضحه تتمة البيت التي تقول: (إلا أنها بزغت بليل) والشهب لا تبزغ إلا في الليل فلماذا هذا الاستدراك.

٥ – الشَّنْفُ: القرط يلبس في أعلى الأذن(ينظر: لسان العرب: ١٨٣/٩ مادة شنف)،والحمائم مطوقة فلو أعطيت (الروض الخميل) لشنفت به آذانها ونزعت أطواقها.

– وقال مقرِّظاً شعر العلاَّمة الميرزا أبي الفضل[1] أحد تلامذة السيد ميرزا حسن الشيرازي(قدس سره) : [من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ يَا أَبَا الفَضْلِ كُلَّمَا قُلْتَ شِعْراً فِيْهِ أَوْدَعْتَ مِنْ بَيَانِكَ سِحْرَا

٢ وَإِذَا مَا بَعَثْتَ غَائِصَ فِكْرٍ فِي بُحُوْرِ القَرِيْضِ أَبْرَزْتَ دُرَّا

٣ كَمْ تَعَاطَيْتَ غَايَةً جِئْتَ فِيْهَا سَابِقَ الحَلْبَتَيْنِ نَظْماً وَنَثْرَا

٤ لَكَ حُرٌّ مِنَ النِّظَامِ رَقِيْقٌ وَرَقِيْقُ النِّظَامِ مَا كَانَ حُرَّا

٥ إِنْ تَصَفَّحْتَهُ تَجِدْ كُلَّ شَطْرٍ فِيْهِ يَحْوِي مِنَ الْمَحَاسِنِ شَطْرَا

٦ لَفَّ فِي نَشْرِهِ بَدِيْعَ القَوَافِي بِبَدِيْعٍ تَرْوِيْهِ لَفّاً وَنَشْرَا[2]

٧ كَلِمٌ كُلُّهُ سَبَائِكُ تِبْرٍ مَا سَبَكْنَ الأَفْكَارَ شرواهُ تِبْرَا[3]

٨ صِغْتَهُ بَاهِرَ الْمَعَانِي فَقُلْنَا إِنَّ لِلَّهِ فِي مَعَانِيْكَ سِرَّا

٩ قَدْ تَجَلَّى بِدُرِّ نَظْمِكَ عَصْرٌ جِئْتَ فَرْداً بِهِ فَنَاهِيْكَ عَصْرَا

١٠ وَهَدَتْ قَالَةَ القَرِيْضِ نُجُوْمٌ طَلَعَتْ فِي سَمَاءِ طِرْسِكَ زُهْرَا

١١ ذَكَّرَتْنَا (ذِكْرَى حَبِيْبٍ)[4] فَقُلْنَا إِنَّ فِي هَذِهِ القَوَافِي لَذِكْرَى

---

١ – أبو الفضل بن أبي القاسم النوري الطهراني الكلانتري (ت ١٣١٦ هـ) فقيه حكيم وأديب شاعر أجاد في النثر والشعر . ولد بمدينة طهران . قرأ فيها مقدمات العلوم الدينية على والده. حضر في النجف ،استجاب لدعوة السيد المجدد الميرزا محمد حسن الشيرازي بالانتقال إلى سامراء ، فلازمه مستفيدا من علمه ،ثم عاد إلى طهران و توفي بمحل ولادته ودفن في مقبرة والده إلى جوار مرقد السيد عبد العظيم الحسني ،له آثار علمية وأدبية كثيرة ينظر: موسوعة مؤلفي الإمامية :٢/٢٥٣–٢٥٧، وأعيان الشيعة: ٢/٤٧٥، و الذريعة: ٩/٤٧،والكنى والألقاب: ١/١٤٥.

– ترجم له الشيخ علي الخاقاني في(د) وفي شعراء الغري ١/٣٣٣–٣٤٦

٢ – البيت فيه توجيه باسماء بعض أنواع البديع وهو اللف والنشر.

٣ –شَرْواه: أي مِثْله (ينظر: لسان العرب: ١٤/٤٢٨ مادة شري)،التبر: الذهب

٤ – ذكرى حبيب: هو كتاب شرح ديوان أبي تمام للشاعر أبي العلاء المعري .ينظر : وفيات الأعيان: ١/١١٤،الذريعة :١٥/٢١١ وأعيان الشيعة : ٤/٤٩٩، ٥١٣ .

١٢ وَسَـقَتْنَا (غَيْـثَ الوَلِيْـدِ)[١] فَقُلْنَـا أَنْتَ بالإنْسِجَامِ يَـا غَيْـثُ أَحْـرَى

١٣ وَتَلَـتْ (مُعْجِـزاً لأَحْمَـدَ)[٢] يَـدْعُو مَـنْ وَعَـاهُ: آمَنْـتُ سِـرّاً وَجَهْـرَا

٤ فَاجْتَنَيْنَـا لِلأُنْـس زَهْـرَةَ رَوْض وَاجْتَلَيْنَـا كَالـشَّمْس عَـذْرَاءَ بِكْـرَا

١٥ يَنْثَنِي العَقْلُ حِيْنَ تُتْلَى، كَـأَنْ لَـفْـ ـظُكَ[٣] كَأْسٌ وَالـسَّمْعُ يَرْتَـاحُ سُكْرَا

١٦ فَأَرَى (الخِضْرَ)[٤] أَنْتَ لَكِنْ لَدِيْـهِ (عَـيْنُ مَـاءِ الْحَيَـاةِ) تَنْبَـعُ خَمْـرَا[٤]

١٧ هِـيَ آيَـاتُ مُرْسَـلٍ بَـالقَوَافِي رَبُّهَـا قَـدْ أَحَـاطَ بـالنَّظْمِ خُبْـرَا[٥]

١٨ قَـدْ قَرَأْنَـا عَـزَائِمَ الـشِّعْرِ مِنْهَـا وَسَـجَدْنَا لِلَّـهِ حَمْـداً وَشُـكْرَا

– وقال مقرِّظاً رسائل العالم الربَّاني الميرزا محمد الهمداني[٦]، طاب ثراه:

[من مجزوء الكامل والقافية من المتدارك]

١ انْطَقْـتَ بَارِعَـةً يَـرَى حَتَّـى العَـدُوُّ وِفَاقَهَـا

---

١ – هو: عبث الوليد ، ولكن الشاعر يتصرف فيغير اسم المؤلف إلى غيث الوليد وللتأكيد يقول: سقتنا غيث الوليد ربما لأنه يراه غيثاً ساجماً ولا يراه عبثاً.

– عبث الوليد : هو شرح ديوان البحتري للشاعر أبي العلاء المعري. .تنظر: المصادر الثلاثة السابقة نفسها.

٢ – معجز أحمد: هو شرح ديوان المتنبي للشاعر أبي العلاء المعري. تنظر المصادرالسابقة.

٣ – (د): كأنَّ اللفظ .

٤ – مرَّ موضوع الخضر(ع) وعين ماء الحياة في: ٢/١٧٩.

٥ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴾ (الكهف/٦٨) .

٦ – الميرزا محمد بن عبد الوهاب بن داود الهمداني الكاظمي شاعر وكاتب وأديب له كتب ورسائل منها: (الشجرة المورقة) و(فصوص اليواقيت) توفي بعد عام ١٣٠٠ هـ ربما ١٣٠٣ أو ١٣٠٤ هـ وديوان في أدب التأريخ أسماه (فصوص اليواقيث).

ينظر: الذريعة: ١٠/١٤٥، ١٥/٢١٨ ،وأعيان الشيعة: ٣/٢٨٧، ٩/٣٩٤ .

– ترجم له الشيخ الخاقاني في (د) .

٢ تَـــأْبَى النَّزَاهَـــةُ أَنْ يَـــذُمَّ[١] ذَوُو الكَمَـــــال نِفَاقَهَـــــا
٣ فَهْـــيَ الْهَـــدِيُّ لِكُفْئِهَـــا[٢] وَالـــصِّدْقُ كَـــانَ صَـــدَاقَهَا
٤ عَـــذُبَتْ مَقَالَتُهَـــا فَمَـــا أَحْلَـــى الغَـــدَاةَ مَـــذَاقَهَا
٥ إِنِّـــي رَأَيْـــتُ (مُحَمَّـــداً) فَـــضَلَ الأَنَـــامِ وَفَاقَهَـــا
٦ فَـــاتَ الأَفَاضِـــلَ لاحِقـــاً حَتَّـــى شَـــأَى[٣] سَـــبَّاقَهَا
٧ وَرَقَـــى مَعَـــارِجَ مَـــا امْتَطَـــى أَحَـــدٌ سِـــوَاهُ بُرَاقَهَـــا
٨ مَـــا زَالَ يَخْـــرُقُ مِـــنْ سَـــمَا وَاتِ العُلُـــوْمِ طِبَاقَهَـــا
٩ حَتَّـــى لَقَـــدْ ضَـــرَبَتْ عَلَـــى الـــسْـ ـــسَبْعِ الطِّبَـــاقِ رِوَاقَهَـــا
١٠ وَغَـــدَتْ لِخِدْمَـــةِ سَـــعْدِهِ الْـــ ـــجَوْزَا تَـــشُدُّ نِطَاقَهَـــا
١١ هَـــذَا الَّـــذِي رَاقَتْـــهُ أَبْكَـــا رُ العَـــلاءِ وَرَاقَهَـــا
١٢ بِمَنَاقِـــبٍ غُـــرٍّ[٤] أَهِلَّـــ ـــتُهَا أَمِـــنَّ مَحَاقَهَـــا
١٣ زَهُـــرَتْ سَـــمَاءُ الْفَـــضْلِ لَمْـــ ـــمَا زَيَّنَـــتْ آفَاقَهَـــا
١٤ يَـــا مَـــنْ لِحَلْبَـــةِ فَـــضْلِهِ أَجْـــرَى يَـــرُوْمُ لِحَاقَهَـــا
١٥ قِـــفْ حَيْـــثُ أَنْـــتَ وَخَـــلِّ مَحْـ ـــرَزَةَ الْمَـــدَى وَسِـــبَاقَهَا[٥]
١٦ قَـــدْ أَحْـــرَزَ الغَايَـــاتِ مَـــنْ أَجْـــرَى لَهُـــنَّ عِتَاقَهَـــا
١٧ فَإِلَيْـــكَ عَـــنْ لُجَـــجٍ نَهِيـ ـــينَك أَنْ تَخُـــوْضَ عِمَاقَهَـــا
١٨ هَـــذِي[٦] رَسَـــائِلُهُ فَقِـــفْ مُتَـــصَفِّحاً أَوْرَاقَهَـــا
١٩ تَرَهَـــا عَقَائِـــلَ فِكْـــرَةٍ أَخَـــذَ النُّهَـــى مِيْثَاقَهَـــا

---

١ – في(أ): تذم ذوي ،في(ب): يذم ذوي.
٢ – في(ب): لكفورها.
٣ – في(ب): شئى.
٤ – في(ب): عز.
٥ – هذا البيت والبيتان اللذان بعده غير مثبتين في(ب).
٦ – في(أ)و(ب): هذه.

٢٠ وَحَـــدَائِقاً فِيْهَـــا الْمَعَـــا لِـــي نَزَّهَـــتْ أَحْـــدَاقَهَا

٢١ وَتَلَـــذَّذَ الـــذَّوْقُ الـــسَّلِيْـ ـــم بِهَـــا عَـــشِيَّةَ ذَاقَهَـــا[1]

٢٢ وَشَـــدَتْ بِهَـــا وِرقُ الثَّنَـــا إِذْ[2] شَـــاهَدَتْ إِيرَاقَهَـــا

ولعمري إن هذه الرسائل، المزرية بنور الخمائل، كُلُّهَا آياتُ فضل مُبهرةٌ، قد تَنزَّلت من سَماءِ فِكرةٍ نيّرَةٍ، أينَمَا تُلِيَتْ فَهيَ تَشْهَدُ، أَنَّهَا مُعجزَاتُ مَنْ هوَ كاسمِهِ مُحَمَّدٌ، ولا ملامة، إن قلتُ: ختمَ بهِ العِلمُ أفَاضِلَهُ وأَعلامَهُ، فإنَّهُ عَلاَّمَةُ العَصرِ بَل نَسيجُ وَحدِهِ، وَزينَةُ جيدِ الدَّهْرِ بل واسِطةُ عِقدِهِ، ومركزُ دائرتَي المَنَاقِبِ والمآثِرِ، وَجَمَّاعُ سِلسِلَتَي المَحَامِدِ وَالمَفَاخِرِ، وَلَقَدْ حَلَّ مِنْ أَفَاضِلِ الزَّمَنِ، مَحَلَّ الرُّوحِ مِنَ البَدَنْ، وَكَفَى بِمُؤَلَّفَاتِهِ الآخذَةِ بأطرافِ الفَضلِ شَاهداً، وَنَاهيكَ بهَا شَاهدَ عَدل، فلنمسِك عَنَانَ المقال عَنْ الثَّنَاءِ عَلَيهِ، بِبَنَانِ الدُّعَاءِ لَهُ فِي نُموٍّ أَغرَاسِ نِعَمِ اللّهِ لَدَيهِ، فالشَّمسُ غَنيَّةٌ بإشرَاقِهَا، وَحَسْبُ الحَمَائِمِ زينةً بأطواقِهَا، (وهَل يَنفعُ التَّحجيلُ مَن هوَ أشهَبُ)[3].

وقال مُقرِّظاً (الرِّحلة المكيَّة) منظومة العلاَّمة الشيخ محمد حسن كُبَّة:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ طَرَحَ الدَّهْرُ فِي حِمَى الْمَجْدِ رَحْلَهْ عِنْـدَ مَـولىً يُمِيْـرُهُ اليَـوْمَ كُلَّـهْ

٢ وَلَدَتْـهُ العُلَـى وَآلَـتْ بِـأَنْ لا تَلِدَ الـدَّهْرَ فِـي بَنِـي الـدَّهْرِ مِثْلَـهْ

٣ سَـيْفُ عِـزٍّ لَقَـدْ تَقَلَّـدَهُ الْمَجْـدُ وَبِـالْجُوْدِ أَحْـسَنَ الفَخْـرُ صَـقْلَهْ

٤ مَلَـكٌ تُطْلِـعُ العُلَـى مِنْـهُ بَـدْراً فِـي عُيُـوْنِ الحَوَاسِـدِ اشتبَّ شُـعْلَهْ

٥ أَفْرَشَـتْهُ الخُـدُوْدُ مِـنْهُمْ وَلَكِـنْ حَـسَدَتْ فَوْقَهَـا الْكَوَاكِـبُ نَعْلَـهْ

---

١ – في(د): هذا البيت يتأخر بعد الذي بعده فيكون هو الأخير .

٢ – في(د): مذ .

٣ – الشطر ورد في العقد المفصل: ٢٥٨/١ وهو بيت ،تمامه :

ولم يستفد بالمدح من ليس عنده وهل ينفع التحجيل من هو أشهب

٦ لَمْ يَعِبْ مِنْ خِصَالِهِ الغُرِّ شَيءٌ غَيْرَ بشْرٍ يَنْسَى بِهِ الضَّيْفُ أَهْلَهْ

٧ خَفَرَ النَّاسُ ذِمَّةَ الجُوْدِ لَكِنْ حَسَنُ الفِعْلِ قَدْ رَعَى اليَوْمَ أَلَّهْ[١]

٨ وَحَّدَ الْمَدْحُ مِنْهُ لِلْفَضْلِ رَبّاً[٢] وَالثَّنَا فِي سِوَاهُ يَعْبُدُ[٣] عِجْلَهْ

٩ مَاجِدٌ يَنْتَمِي لِدَوْحَةِ مَجْدٍ فِي السَّمَا أَثْمَرَتْ وَلَكِنْ أَهِلَّهْ[٤]

١٠ دَرَجَتْ فِي العُلَى أَمَاجِدُهَا الْغُرْ رُ وَكَانُوا شَيْخَ العَلاءِ وَكَهْلَهْ

١١ ثُمَّ أَبْقَتْ (مُحَمَّداً حَسَنَ) الْفِعْـ ـلِ عَلَى فَخْرِهَا بِهِ[٥] مُسْتَدِلَّهْ

١٢ وَلَعَمْرِي لا يَكْمُلُ الْفَخْرُ حَتَّى يَصِفُ الفَرْعُ طَيِّباً لَكَ أَصْلَهْ

١٣ فِي لِسَانِ الثَّنَاءِ رِحْلَةُ نَدْبٍ كُلَّ يَوْمٍ لَهُ إِلَى الفَخْرِ رِحْلَهْ

١٤ وَصَفَ البِيْدَ كَيْفَ أَنْضَى الْمَطَايَا فَطَوَى رَحْبَهَا لِيَنْشُرَ فَضْلَهْ

١٥ يَا مُبَارِي الصَّبَا بِصُغْرَى بَنَانٍ بِالْعَطَايَا سَمَاؤُهَا مُسْتَهِلَّهْ

١٦ عَجَباً يَبْتَغِي عُلاكَ ابْنُ نَقْصٍ مَا حَوَى مِنْ خِصَالِكِ الغُرِّ خِصْلَهْ

١٧ رَفَعَتْ قَدْرَكَ الْمَعَالِي عَلَيْهِ فَلَهَا أَنْتَ عُمْدَةٌ وَهْوَ فَضْلَهْ[٦]

١٨ وَقَوَافٍ مَنْظُوْمَةٍ لَقَّبُوْهَا رِحْلَةً حَطَّ عِنْدَهَا الشِّعْرُ رَحْلَهْ

١٩ مِنْكَ أَلْفَاظُهَا مُجَاجَةُ[٧] مِسْكٍ مُزِجَتْ حُلْوَةً بِشَهْدَةِ نَحْلَهْ

---

١ – أَلَّه : يمينه ،الأَلِيَّة والأَلِيَّا اليمين والجمع أَلايَا(ينظر: لسان العرب: ١٤/٤٠ مادة ألا) قال تعالى: ﴿ وَإِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُواْ فِيكُمْ إِلاًّ وَلَا ذِمَّةً ﴾ (التوبة/٨).

٢ – في(ب): دّبا.

٣ – في(د): يحمد.

٤ – في (د): هذا البيت غير موجود.

٥ – في(د): بها.

٦ – الشاعر يستعمل التوجيه بمصطلحات من علم النحو وهي العمدة والفضلة.

– العمدة ما لا يستغنى عنه في جملة الكلام كالفاعل، والفضلة خلاف ذلك إذ يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به فيجوز حذف الفضلة ولا يجوز حذف العمدة.

ينظر: (شرح ابن عقيل: ٢/١٥٥).

٧ – مُجاجةُ: الشيءِ عُصارَتُه(ينظر: لسان العرب: ٢/٣٦٢مادة مجج).

٢٠ كَمْ جَلَتْ لامْرِئٍ عَقِيْلَةَ مَعْنىً ... أَمْهَرَتْهَا يَدُ التَعَجُّبِ عَقْلَهْ

٢١ لَيْتَ مِنْ مُقْلَتِي بَدَتْ بِسَوَادٍ ... فِي بَيَاضٍ لَكِنْ بِخَطِ (ابْنِ مُقْلَهْ)[1]

٢٢ كَلِمَاتٌ فِي وَصْفِ حَجِّكَ جَاءَتْ ... كَعَطَايَاكَ فِي الْمَكَارِمِ جَزْلَهْ

٢٣ قَدْ رَوَتْهُ لَنَا فَنَادَيْتُ أَرِّخْ ... (حَيَّ حَجّاً يَتْلُوْ مَسَاعٍ برَحْلَهْ)

- وقال مقرِّظاً كتاب العالم الفاضل المرحوم الميرزا محمد الهمداني:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ هُوَ طِرْسٌ أَمْ خَدُّ عَذْرَاءَ تُجْلَى؟ ... خَطَّ فِيْهِ[2] الإبْدَاعُ مَا كَانَ أَمْلا

٢ وَسُطُوْرٌ تَلأْلأَتْ أَمْ ثُغُوْرٌ ... مِنْ غَوَانٍ يَبْسِمْنَ زَهْواً وَدَلاَّ؟

٣ بَلْ كِتَابٌ (مُحَمَّدٌ) جَاءَ فِيْهِ ... بِلِسَانِ الإعْجَازِ فِي النَّاسِ يُتْلَى

٤ لا تُشَبِّهْ عُقُوْدَهُ بِفُصُوْلٍ ... نَاعِمَاتِ الصِّبَا بِهِ تَتَحَلَّى

٥ فَمِنَ الدُّرِّ نَظْمُ كُلٍ وَلَكِنْ ... دُرُّ هَذِي[3] الفُصُوْلِ أَحْلَى وَأَعْلَى

٦ إنْ تَصَفَّحْتَهُ بِعَقْلٍ تَجِدْهُ ... كَيْفَ يَهْدِي لِمَنْ تَفَهَّمَ عَقْلا

٧ يَا صِنَاعَ اليَرَاعِ بَلْ يَا إمَامَ الـ ... ـحَرَمِيْنِ اسْتَطِلْ عَلَى النَّاسِ فَضْلا

٨ إنَّ مِنْ بَعْضِ مَا بَنَانُكَ خَطَّتْـ ... ـهُ كِتَاباً حَوَى الْمَحَاسِنَ كُلاَّ

٩ وَلَدَتْهُ رَوِيَّةٌ لَكَ يَقْظَى ... إنَّهَا لَمْ يَلِدْ لَهَا الدَّهْرُ مِثْلا

١٠ غَيْرُ بَدْعٍ إذَا تَحَلَّى بِهِ العَصْـ ... ـرُ فَأَنْتَ السَّيْفُ الصَّقِيْلُ الْمُحَلَّى

١١ بَلْ ذُكَاءُ الهُدَى وَأُقْسِمُ حَقّاً ... بِنَهَارٍ لِلْفَضْلِ مِنْكَ تَجَلَّى

---

١ - ابن مقلة: مرت ترجمته في: ١/٢٤٨.

٢ - في(د): فيها.

٣ - في(أ): هذا.

١٢ إنَّ هَـــذَا الْكِتَـــابَ رَوْضُ فُنُـــوْنٍ يُجْتَنَـــى مُثْمِـــراً كِنَانـــاً[١] وَنَـــبْلا

١٣ طَـــلٌّ[٢]أَوْرَاقَـــهَ النُّهَـــى فَتَـــصْفَحُـــ ـــنَا عَلَيْهَـــا مَنْثُـــوُرُ لَفْظِـــكَ طُـــلاً

١٤ فَنَظَمْنَـــا لَـــهُ وَقَـــدْ رَاقَ حُـــسْنَا عِقْـــدَ مَـــدْحٍ وَكَـــانَ لِلْمَـــدْحِ أَهْـــلا[٣]

١٥ فَـــشَمَمْنَا رَيْحَانَـــةَ النَّقْـــلِ[٤] مِنْـــهُ وَهَجَرْنَـــا سِـــوَاهُ إِذْ كَـــانَ بَقْـــلا

---

١ – في(ب): كمالا

– كنان: جمع كنانة ،وهي جعبة السهام تتخذ من جلود(ينظر: لسان العرب: ٣٦١/١٣ مادة كنن).

٢ – في(د): ظل

٣ – في(أ): أحلا

٤ – النَّقْل: الذي يُتَنَقَّل به على مائدة الشراب (ينظر: لسان العرب: ٦٧٦/١١ مادة نقل)، الفُسْتُق: من النَّقْل وليس من البَقْل (ينظر: لسان العرب: ٦٢/١١ مادة بقل).

التخاميس

- قال رحمه الله تعالى وقد سأله عبد الباقي العمري تخميس هذين البيتين في مدح النبي(صلى الله عليه وآله): [من الخفيف والقافية من المتواتر]

كَيْـفَ تَرْقَـى رُقِيَّـكَ الأَنْبِيَـاءُ يَـا سَـمَاءٌ مَـا طَاوَلَتْهَـا سَـمَاءُ
لَمْ يُسَاووكَ فِي عُلاكَ وَقَدْ حَا لَ سَـنَا مِنْـكَ دُوْنَهُـمْ وَسَـنَاءُ

- فقال رحمه الله[1]:

مَا لِحَيْثُ انْتَهَى بِكَ الإِسْـرَاءُ لِمَهَـبِّ الْعَـشْرِ الْعُقُـوْلِ ارْتِقَـاءُ
وَإِذَا لَـمْ يَكُـنْ إِلَيْـكَ انْتِهَـاءُ (كَيْـفَ تَرْقَـى رُقِيَّـكَ الأَنْبِيَـاءُ
يَـا سَـمَاءٌ مَـا طَاوَلَتْهَـا سَـمَاءُ)

***

جُزْتَ إِذْ فُتِّحَتْ لَكَ الْحُجْبُ فَتْحَا لِعُـلاً دُوْنَـهُ عُـلا الرُّسْـلِ تُمْحَـى
فَلَهُمْ لَوْ غَدَى ذُرَى العَرْشِ سَطْحَا (لَمْ يُسَاووكَ فِي عُلاكَ وَقَدْ حَا
لَ سَـنَا مِنْـكَ دُوْنَهُـمْ وَسَـنَاءُ)

***

---

١ - التخريج: العقد المفصل: ١٧٤

قال رحمه الله مخمِّساً قصيدة عمِّهِ المرحوم السيد مهدي بن السيد داود في مدح الحاج محمد صالح كبَّه : ويمدح به ولديه الحاج مصطفى والحاج محمد حسن كبة[1]: [من الطويل والقافية من المتواتر]

إذَا عَنَّ لِي بَرْقٌ يَضِيءُ عَلَى الْبُعْدِ
نَزَتْ كَبَدِيْ مِنْ شِدَّةِ الشَّوْقِ وَالْوَجْدِ
وَنَادَيْتُ مُعْتَلَّ النَّسِيْمِ بِلا رُشْدِ

١ (نَسِيْمَ الصَّبَا اسْتَنْشَقْتُ مِنْكَ شَذَا النَّدِّ فَهَلْ سِرْتَ مُجْتَازاً عَلَى دِمْنَتَيْ (هِنْدِ)؟)

***

وَهَلْ لِسَلِيْمِ الْحُبِّ أَقْبَلْتَ رَاقِيَا؟[2]
بِنَشْرِ[3] فَتَاةِ الْحَيِّ إذْ كَانَ شَافِيَا
فَمَا كُنْتَ إلاَّ لِلصَّبَابَةِ دَاعِيَا

٢ (فَذَكَّرْتَنِيْ نَجْداً وَمَا كُنْتُ نَاسِياً لَيَالٍ سَرَقْنَاهَا مِنَ الدَّهْرِ فِي نَجْدِ)

***

نَوَاعِمَ عَيْشٍ مَازَجَ الأُنْسُ زَهْرَهَا
رِطَابَ أَدِيْمٍ خَالَطَ الْمِسْكُ نَشْرَهَا

---

١ – التخريج : العقد المفصل: الابيات(١–٨٨)عدا الابيات(٢٤ ،٢٨ ،٣٣ ،٣٧ ،٣٨ ،٤٣ ٤٤ ،٤٩–٥٢ ،٦٣ ،٦٤ ،٦٧–٧٠ ،٧٤–٧٩ ،٨٣ ،٨٦) وفيها : البيت(١)فيه : أهل سرت،والبيت(٤)فيه : رياح الهوى ،والبيت(٥) فيه : خفية في دارهما،ولو لم تبرقع خدها والبيت(١١) فيه : وما علقت عنها بقلبي،والبيت (١٣) فيه : قد تعلقت زينبا ،تعشقتها طفلاً ،والبيت(١٧) فيه : حننت على نجد،والبيت(٢٨) فيه : فلا غرو لو عمت ،وفاق الورى فخراً ،والبيت(٥٧) فيه : فانهم فيها سيول ،والبيت(٥٩) فيه : ولو وزنت فيهم شيوخ بني العلى ، والبيت(٧١) فيه : غير جاهد ،والبيت (٧٢) : أو على أحد ،والبيت(٨١) فيه : لها ما رنت يوماً ،والبيت(٨٥) فيه : قد تبدت منه.

٢ – السَّلِيمُ : اللدِيغُ ،راقيا : من الرُّقْية : وهي العُوذة.

٣ – النَّشْر : الرِّيح الطيِّبة.

رِقَــاقَ حَــوَاشٍ قَــرَّبَ الْوَصْــلُ فَجْرَهَــا

٣ (لَيَــالٍ قَــصِيْرَاتٍ وَيَالَيْــتَ عُمْرَهَــا يُمَدُّ بِعُمْــرِيْ وَهْــوَ غَايَــةُ مَــا عِنْــدِيْ)

***

رِيَــاحُ الْهَنَــا[1] فِيْهَــا تَنَــشَّقْتُ عَرْفَهَــا

وَفِيْهَــا مُــدَامُ اللَّهْــوِ عَــاقَرْتُ صِــرْفَهَا

لَــدَى رَوْضَــةٍ لا يَبْلُــغُ الْعَقْــلُ وَصْــفَهَا

٤ (بِهَــا طَلَعَــتْ شَــمْسُ النَّهَــارِ فَلَفَّهَــا ظَلامَانِ مِنْ لَيْــلٍ وَمِــنْ فَــاحِمٍ جَعْــدِ)

***

سَــوَادَانِ يَعْمَــى الْفَجْــرُ بَــيْنَ دُجَاهُمَــا

هُمَــا اثْنَــانِ لَكِــنْ وَاحِــدٌ مُنْتَمَاهُمَــا

أَتَــتْ تَتَخَفَّــى خِيْفَــةً فِــي رِدَاهُمَــا

٥ (وَلَــوْ لَمْ تُغَــطِّ[2] خَــدَهَا ظُلْمَتَاهُمَــا لَشُقَّ عَمُــوْدُ الصُّبْحِ مِــنْ وَجْنَــةِ الْخَــدِّ[3])

***

فَأَبْــصَرْتُ مِنْهَــا، إِذْ سَــهَتْ عَنْــهُ غِــرَّةً[4]،

مُحَيِّــاً هُــوَ الــشَّمْسُ الْمُنِيْــرَةُ غُــرَّةً[5]

وَلاحَ لَهَــا خَــدٌّ، هُوَ النُّــوْرُ نَــضْرَةً

٦ (قَــدِ اخْتَلَــسَتْ مِنْــهُ عُيُــوْنِيَ نَظْــرَةً أَرَتْنِي لَهِيْبَ النَّارِ فِي جَنَّــةِ الْخُلْــدِ)

***

---

١ – في(ب): رياح الهوى .

٢ – في(ج): ولو لم تبرقع .

٣ – في (ب) : وَلَوْ لَمْ تغطّى خَدَها ظلمتاهما

٤ – في(أ)و(ب)و(د): منه غرة

– الغِرّة: الغفلة(ينظر: لسان العرب: ٥/١٣ مادة غرر)

٥ – الغُرّة: بياض الوجه(ينظر: لسان العرب: ٥/١٥ مادة غرر)

تَحَيَّـرْتُ فِـي بَـدْرٍ مِـنَ الْوَجْـهِ زَاهِـرِ
يَلُـوْحُ عَلَـى غُـصْنٍ مِـنَ الْقَـدِّ نَاضِـرِ
وَأَسْـيَافِ لَحْـظٍ فِـي الجفُـوْنِ بَـوَاتِرِ
٧ (وَفِـي وَجْنَتَيْهَـا حُمْـرَةٌ شَـكَّ نَـاظِرِي أَمِـنْ دَمِ قَلْبِـي[1] لَوْنُهَـا أَمْ مِـنَ الْـوَرْدِ؟)

***

فَبالـشَّذْرِ أَيْـدِي الْحُـسْنِ طَـرَّزْنَ صَـدْرَهَا
وَبِـالنَّجْمِ لا بالـدُّرِّ وَشَّـحْنَ خِـصْرَهَا
لَهَـا مُقْلَـةٌ (هَـارُوْتُ) يَنْفُـثُ سِـحْرَهَا
٨ (وَفِـي نَحْرِهَـا عِقْـدٌ تَوَهَّمْـتُ ثَغْرَهَـا لآلِـؤُهُ نُظِّمْـنَ مِـنْ ذَلِـكَ الْعِقْـدِ)

***

بِنَفْـسِيَ خَمْـصَاءُ[2] الْوِشَـاحِ مِـنَ الـدُّمَى
سَـقَتْنِي حُمَيَّـا الـرَّاحِ صِـرْفاً مِـنَ اللَّمَـى
فَأَمْـسَيْتُ فِـي[3] وَصْـفِ الْمُـدَامِ مُتَيَّمَـا
٩ (وَمَـا كُنْـتُ أَدْرِي مَـا الْمُـدَامِ وَإِنَّمَـا عَرِفْـتُ مَـذَاقَ الـرَّاحِ مِـنْ رِيْقِهَـا الـشَّهْدِ)

***

وَقَبْـلَ ارْتِـشَافِ الثَّغْـرِ مَـا لَـذَّةُ الهَنَـا
وَقَبْـلَ سَـنَا الخَـدَّيْنِ مَـا لامِـعُ الـسَّنَا
وَقَبْـلَ رَنِـيْنِ الْحِلْـيِ مَـا رَنَّـةُ الْغِنَـا
١٠ (وَقَبْـلَ اهْتِـزَازِ الْقَـدِّ مَـا هَـزَّةُ الْقَنَـا وَقَبْلَ حُسَامِ اللَّحْظِ مَا الصَّارِمُ الْهِنْـدِي)

***

لَهَـا كُـلَّ يَـوْمٍ عِطْفَـةٌ ثُـمَّ نَبْـوَةٌ

---

١ – في(ب): قلبه.
٢ – في(د): هَيْفَاءُ.
٣ – في(د): فأمسيت من.

وَمَـــا عَلَقَـــتْ فِيْهَـــا بِقَلْبِـــيَ سَـــلْوَةٌ
فَمِـــنْ بَعْـــدَهَا زَادَتْ بِقَلْبِـــيَ صَـــبْوَةٌ
١١ (وَمِـنْ قُرْبِهَـا مَالَـتْ بِرَأْسِـيَ نَـشْوَةٌ صَحَوْتُ بِهَا يَامَيْ مِنْ سَكْرَةِ الْبُعْـدِ)

***

وَلاعَجَـبٌ إِنْ يَـشْفِ فِـي عِطْـفِ قَلْبِهَـا
سِـقَامُ جَفَاهَـا[1] يَـوْمَ بُـتُّ بِجَنْبِهَـا
هِـيَ الـدَّاءُ طَـوْراً وَالـشِّفَاءُ لِـصَبِّهَا
١٢ (وَإِنْ زَالَ سُكْرُ الْبُعْدِ مِنْ سُكْرِ قُرْبِهَا فَلاطِبَّ حَتَّـى يُـدْفَعُ الـضِّدُّ بالـضِّدِّ)

***

فَمُـذْ كُنْـتُ ذَرّاً قَـدْ تَعَـشَّقْتُ[2] (زَيْنَبَـا)
وَفِـــي عَـــالَمِ الأَصْـــلابِ زُدْتُ تَعَـــذُّبَا
وَكُنْـتُ بِهَـا فِـي ظُلْمَـةِ الـرَّحْمِ مُطْرِبَـا
١٣ (تَعَلَّقْتُهَـا[3] طِفْـلاً وَكَهْـلاً وَأَشْـيَباً وَهِمّـاً عَرَتْـهُ رَعْـشَةُ الـرَّأْسِ وَالْقَـدِّ)

***

أَغَـــارُ عَلَيْهَـــا أَنْ يَمُـــرَّ بِـــشِعْبِهَا
نَـسِيْمُ الـصَّبَا أَوْ يَكْتَـسِي طِيْـبَ تُرْبِهَـا
وَأَدْرِي بِحُبِـــي كَيْـــفَ بَـــاتَ بِقَلْبِهَـــا
١٤ (وَلَـمْ تَـدْرِ لَيْلَـى أَنَّنِـي كَلِـفٌ بِهَـا وَقَلْبِـيَ مِـنْ نَـارِ الـصَّبَابَةِ فِـي وَقْـدِ)

***

وَأَخْفَيْتُ عَـنْ نَفْسِي هَـوَىً سُـقْمُهُ شَـكَتْ

---

١ – في(ب): جفاء
٢ – في(أ): تعلقت
٣ – هكذا وردت في مخطوطتي ديوان السيد مهدي بن داود وفي ديوانه المحقق، وفي مصادر التحقيق جميعها: (تعشّقتها).

وَلَـمْ تَـدْرِ أَحْـشَائِي بِمَـنْ نَارُهَـا ذَكَـتْ
وَكَفِّـي لأَسْـنَانِي لِمَـنْ أَسَـفاً نَكَـتْ
١٥ (وَمَا عَلِمَتْ مِنْ كَتْمِ حُبِّي لِمَنْ بَكَتْ جُفُوْنِيْ وَلا قَلْبِيْ لِمَنْ ذَابَ فِي الْوَجْدِ)

***

إذَا مَـا تَـذَاكَرْنَا الْهَـوَى بتَـشَبِّبِ
أَتَيْـتُ بتَـشْبِيْبٍ عَـنِ الـشَّوْقِ مُعْـرِبِ
وَمَوَّهْتُ فِي ضَرْبٍ مِنَ اللَّحْنِ مُطْرِبٍ[1]
١٦ (فَأَذْكُرُ (سُعْدَى) وَالْغَرَامُ (بزَيْنَبٍ) وَأَدْفَعُ فِي (هِنْدٍ) وَ(مَيَّةَ) عَنْ (دَعْدِ))

***

وَإِنْ قُلْـتُ إِنِّـي وَاجِـدٌ فِـي جَـآذِرِ
فَوَجْـدِي (بِرَيَّـا) لا بِـوَحْشِ نَـوَافِرِ
وَإِنْ قُلْـتُ (أَرْوَى) فَـالْمُنَى[2](أُمُّ عَـامِرِ)
١٧ وَإِنْ قُلْتُ شَوْقِي بِـ(اللَّوَى) فَبِـ(حَـاجِرٍ) أَوْ (الْمُنْحَنَـى) فَـاعْلَمْ حَنَنْـتُ عَلَـى (نَجْـدِ)[3]

***

فَيُحْسَبُ طَرْفِي فِي هَـوَى تِلْـكَ قَـدْ قُـذِي
وَأَنَّ بِهَاتِيْـكَ الْعَـذَارَى تَلَـذُّذِي

---

١ – في(ب)و(ج): معربِ
٢ – في(ب): فالمنام
٣ – في مصادر التحقيق :(الى نجد).
– اللوى: موضع على طريق مكة من البصرة (معجم البلدان: ٦٦/١) ، الظاهر أنها اسم لأكثر من موضع وهي منقطع الرمل(معجم البلدان: ٣٦٥/١)
– حاجر: كانت بليدة بالحجاز ولم يبق اليوم منها سوى الآثار .
ينظر :وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ٣/ ٥٠٤
– المنحنى: هي منطقة أو اسم لأكثر من منطقة من بلاد العرب،وقيل أرض لبني أسد (ينظر: معجم ما استعجم: ٩٨١/٣)

وَفِـي ذِكْـرِ أَوْطَـانٍ لَهَـا الْقَلْـبُ يَغْتَـذِي

١٨ (وَمَـا وَلَعَـتْ نَفْسِيْ بِـشَيْءٍ مِـنَ[١] الَّـذِي ذَكَـرْتُ وَلَكِـنْ تَعْلَـمُ الـنَّفْسُ مَـا قَـصْدِي)

***

وَأَكْـرَمُ أَرْبَـابِ الْغَـرَامِ الأُلَـى خَلَـوا

أُنَـاسٌ أَسَـرُّوا سِـرَّهُ مُـذْ بِـهِ ابْتَلَـوا

وَقَـالَوا[٢] لِقَـوْمٍ لِلإذَاعَـةِ مَـا قَلَـوا

١٩ (كَذَا مَنْ تَصَدَّى لِلْهَـوَى فَلْيَكُنْ وَلَـوْ تَجَـرَّعَ مِـنْ أَحْبَابِـهِ عَلْقَـمَ الـصَّدِّ)

***

فَـإِنَّ الْفَتَـى مَـنْ يُحْكِـمُ الـرَّأْيَ فِكْـرُهُ

وَيُعْجِـزُ أَرْبَـابَ الْبَـصِيْرَةِ سَـبْرُهُ[٣]

وَذُو الْحَزْمِ مَنْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ أَمْرُهُ

٢٠ (وَلَيْسَ الْفَتَى ذُو الْحَزْمِ مَنْ رَاحَ سِرُّهُ تَنَاقَلَـهُ الأَفْـوَاهُ لِلْحُـرِّ وَالْعَبْـدِ)

***

إِذَا لَـمْ يَـصُنْهُ عَـنْ خَلِيْـلٍ وَحُـسَّدِ

تَحَـدَّثَ فِيْـهِ النَّـاسُ فِـي كُـلِّ مَـشْهَدِ

وَغَنَّـتْ بِـهِ الرُّكْبَـانُ فِـي كُـلِّ فَدْفَـدِ

٢١ (فَيَسْرِي إِلَى الْقَاصِيْ كَمَا بِـ(مُحَمَّدٍ)[٤] سَـرَتْ بِنْـتُ فِكْـرِي بِالثَّنَـاءِ وَبِالْحَمْـدِ)

***

لَقَـدْ جَمُـدَتْ دُوْنَ الْقَـرِيْضِ الْقَـرَائِحُ

وَمَـاتَ بِمَـوْتِ الْمَاجِـدِيْنَ الْمَـدَائِحُ

---

١ – في(أ)و(د): سوى الذي

٢ – في(د): وقال

٣ – في(ج): وفي العقد المفصل: ١/٢٧١ : صبره

٤ – محمد : محمد صالح كبة

فَمَـــا لِرُتَـــاجِ الـــشِّعْرِ إلاَّيَ فَـــاتِحُ

٢٢ (وَمَـا لِلثَّنَـا إلاَّ (مُحَمَّـدُ صَـالِحُ) لَقَدْ ضلَّ مُهْدِيْهِ لِغَيْرِ (أَبـي الْمَهْـدِي))[١]

***

ظُهُـوْرُ الْعُلَـى فِـي مِثْلِـهِ مَـا اسْـتَقَلَّتِ

لَـــهُ رُتْبَـــةٌ عَنْهَـــا الْكَوَاكِـــبُ حَطَّـــتِ

فَتَـــىً إنْ يَـــرُمْ إدْرَاكَـــهُ الْعَقْـــلُ يَبْهُـــتِ

٢٣ (هُمَـامٌ إلَـى العَلْيَـاءِ [٢]حِـدَّةَ فِكْـــرَتِي بَعَثْتُ، فَلَمْ تُبْصِرْ لِعَلْيَاهُ مِـنْ حَـــدِّ)

***

مَلِيْـكٌ عَلَيْـهِ[٣] طَـائِرُ الْـوَهْمِ لَـمْ يَحُـمْ

وَكُـلُّ ابْـنُ مَجْـدٍ شَـأْوُ عَلْيَـاهُ لَـمْ يَـرُمْ

تَحَـدَّرَ مِـنْ أَصْـلابِ فَخْـرٍ غَـدَتْ عُقُـمْ

٢٤ (وَعَـنْ مِثْلِـهِ أُمُّ الْمَكَـارِمِ لَـمْ تَقُـمْ فَـأَنَّى تَـرَى نِـداً لِجَـوْهَرِهِ[٤] الْفَـرْدِ)

***

لَـــهُ خُلُـــقٌ مَـــا شَـــابَ سِلْـــسَالَهُ الْقَـــذَا

وَلا هُـــوَ فِـــي غَيْـــرِ الْفَخَـــارِ تَلَـــذَّذَا

وَغَيْـــرِ الْعُلَـــى مُنْـــذُ الْـــوِلادَةِ مَـــا اغْتَـــذَى

٢٥ (تَرَبَّـى بِحِجْـرِ الْمَجْـدِ طِفْـلاً وَقَبْـلَ ذَا بَـرَاهُ إلَـهُ الْعَـرْشِ مِـنْ عُنْـصُرِ الْمَجْـدِ)

***

فَعَلَّـــمَ صَـــوْبَ الْغَيْـــثِ أَنْ يَـــتَهَلَّلا

وَوَازَنَ مِنْـهُ الْحُلْـمُ (رَضْـوَى) وَ (يَـذْبُلا)

---

١ – أبو المهدي : هو ممدوح الشاعر الحاج محمد صالح كبة

٢ – في(ب)و(ج) : علياه .

٣ – في(ب) : عليك

٤ – في(أ) و(ب) : لجوهرها

وَفَـاتَ جَمِيْـعَ الـسَّابِقِيْنَ إلَـى العُلَـى

٢٦ (تَرَقَّى النُّهَى قَبْـلَ الْفِطَـامِ بـهِ إلَـى نِهَايَـةِ إدْرَاكِ الأَنَـامِ مِـنَ الرُّشْـدِ)

***

تَجَمَّـعَ شَـمَلَ الزُّهْـدِ لَمَّـا تَـشَتَّتَا

وَعَـاشَ التُّقَـى مِـنْ بَعْـدِ مَـا كَـانَ مَيِّتَـا

بِـذِي نُـسُكٍ مَـا زَالَ للهِ مُخْبِتَـا[1]

٢٧ (وَمُعْتَـصِمٍ مِمَّـا يُـشَانُ بـهِ الْفَتَـى بِعِفَّةِ نَفْسٍ تِرْبِهِ[2] وَهْـوَ فِـي الْمَهْـدِ)

***

فَـلا غَـرْوَ إنْ عَمَّـتْ[3] نَوَافِلُـهُ[4] الْمَـلا

وَطَـبَّقْنَ ظَهْـرَ الأَرْض سَـهْلاً وَأَجْـبُلا

وَفَـاتَ الْـوَرَى فَخْـراً وَمَجْـداً مُـؤَثَّلا

٢٨ (فَذَا وَاحِدُ الدُّنْيَا انْطَوَى بُرْدُهُ عَلَـى جَمِيْعِ بَنِي الدُّنْيَا فَبُـوْرِكَ مِـنْ بُـرْدِ)

***

عَلَيْـهِ العُلَـى قَـدْ دَارَ إذْ هُـوَ قُطْبُـهُ

وَفِـي فَخْـرِهِ مِـنْ دَهْـرِهِ ضَـاقَ رَحْبُـهُ

وَبَيْـتُ عُـلاهُ سَـامَتَ الـشُّهْبَ كُثْبُـهُ[5]

٢٩ (رَفِيْـعُ مَقَـامٍ أَيْـنَ مَـا حَـلَّ تِرْبُـهُ مِنَ الشُّهْبِ تُمْسِي تِرْبُهَـا أَنْجُـمَ السَّعْدِ)

***

عَظِـيْمُ مَحَـلٍّ كَـانَ لِلْفَـضْلِ جَـوْهَراً

---

١ -المُخْبِتُ: المطمئن المتواضع (ينظر: لسان العرب: ٢/٢٧ مادة خبت)

٢ - التِّرْبُ: اللِّدةُ والسِّنُّ .

٣ - في(ب) و(ج): لو عمت

٤ - النَّوافِل: العَطايا والفَواضِل(ينظر: لسان العرب: ١١/٦٧١ مادة نفل)

٥ - في(ب) و(ج): تربه.

- سامت: يقال سامته أي قابله ووازاه وواجهه.(ينظر: المعجم الوسيط: ٤٤٧ مادة سمت)

لَـهُ رُتْبَـةٌ طَالَـتْ عَلَـى الـشُّمِّ مَفْخَـرَا
وَكَيْـفَ تَـضِلُّ النَّـاسُ عَـنْ مَاجِـدٍ تُـرَى؟

٣٠ (عَلَى شُرُفَاتِ الْمَجْدِ مَغْنَـاهُ وَالْـوَرَى بِحَـصْبَائِه لا بِالْكَوَاكِـبِ تَـسْتَهْدِي)

***

إذَا هُـــوَ بِالإِيْحَـــاشِ بَـــدَّلَ أُنْـــسَهُ
تَبِيْـــتُ صُـــرُوْفُ الـــدَّهْرِ تَنْكُـــرُ مَـــسَّهِ
هُمَـــامٌ عَلَيْـــهِ يَحْـــسُدُ الْغَـــدُ أَمْـــسَهُ

٣١ (تَرَاهُ، وَلَوْ قَـدْ كَـانَ يَخْفِـضُ[1] نَفْسَهُ لآمِلِـــهِ عَطْفَـــاً وَيَبْـــسِمُ لِلْوَفْـــدِ،)

***

رَفِيْعـاً بَحِيْـثُ الـنَّجْمُ لَـمْ يَـكُ مُمْـسِكَا
بِأَذْيَالِـــهِ وَالْفِكْـــرُ لَـــمْ يَـــرَ مَـــسْلَكَا
وَتَلْفِيْـــهِ فِـــي النَّـــادِي وَلَـــستَ مُـــشَكِّكَا

٣٢ ((ثَبِيْراً)[2]عَلَى جَنْبِ الْوَثِيْرِ[3] قَـدِ اتَّكَـا وَدُوْنَ لِقَـــاهُ هَيْبَـــةُ الأَسَـــدِ الْـــوَرْدِ[4])

***

أَعَـــزُّ الْـــوَرَى نَفْـــساً وَأَزْكَـــى نَجَابَـــةً
وَأَسْـــبَقُ فِـــي الآرَاءِ مِـــنْهُمْ إِصَـــابَةً
وَأَبْلَغُهُـــمْ وَسْـــطَ النَّـــدِيِّ خِطَابَـــةً

---

١ – في(ب): يحفظ نفسه

٢ – ثبير: من أعظم جبال مكة ، بينها وبين عرفة ، سمي ثبيرا برجل من هذيل مات في ذلك الجبل فعرف الجبل به ،واسم الرجل ثبير .

ينظر: معجم البلدان ٢/٧٣

٣ – في(أ): الاثير

– الوثير: الوَثيرُ الفِراشُ الوَطِيءُ (ينظر: لسان العرب: ٥/٢٧٨ مادة وثر)

٤ – الأسد الوَرد: أحمر يضرب إلى صفرة (ينظر: المعجم الوسيط : ١٠٢٤ مادة ورد)

٣٣ (لَـهُ الْفُـصَحَاءُ الْمُفْلِقُـوْنَ مَهَابَـةً إذَا سُـئِلُوا لا يَـسْتَطِيْعُوْنَ لِلـرَّدِّ[١])

***

عَلَـيْمٌ لَـهُ نَفْـسٌ عَـنِ اللهِ لَـمْ تَمِـلْ
وَمِـنْ ذِكْـرِ مَـا لَـمْ يَرْضِـهِ لَـمْ يَـزَلْ وَجِـلْ
وَمِنْـهُ وَعَنْـهُ الْعِلْـمُ بَـيْنَ الْـوَرَى نُقِـلْ

٣٤ (لَقَدْ ضَاقَ صَدْرُ الدَّهْرِ فِي بَعْضِ بَثِّـهِ الـ ـعُلُوْمَ وَمَا يَخْفِيْهِ أَضْعَافَ مَـا يُبْـدِي)

***

وَعَمْيَاءَ سُـدَّتْ عَـنْ ذَوْيِ[٢] الرُّشْـدِ سُبْلُهَا
تَـسَاوَى بِهَـا عِلْـمُ الأَنَـامِ وَجَهْلُهَـا
جَلاهَـا فَتَـىً تَـدْرِي الْعُلُـوْمُ وَأَهْلُهَـا

٣٥ (إذَا انْعَقَـدَتْ عَوْصَـاءُ[٣] أَشْـكَلَ حَلُّهَـا فَلَـيْسَ لَهَـا إلاَّهُ لِلْحَـلِّ وَالْعَقْـدِ)

***

وَغَامِـضَةٌ فَهْـمُ الْـوَرَى دُوْنَهَـا انْقَطَـعْ
وَلَـيْسَ لَهُـمْ فِـي حَـلِّ مَعْقُوْدِهَـا طَمَـعْ
إذَا أَعْوَصَـتْ فِـي كَـشْفِ غَامِـضِهَا صَـدَعْ

٣٦ (فَيُوْضِـحُهَا بَعْـدَ الْغُمُـوْضِ وَلَـمْ يَـدَعْ لِمُعْتَـرِضٍ بَابـاً بِهَـا غَيْـرَ مُنْـسَدِّ)

***

وَكَانَتْ مَتَى فَاهَتْ ذَوُو[٤] الْحَـزْمِ تُخْـزِهِمْ

فَيَرْضُـوا بِـذُلِّ الْعَجْـزِ مِـنْ بَعْـدِ عِـزِّهِمْ

---

١ – الأصل لا يستطيعون ردا ولكن الشاعر يضيف حرف اللام اضطراراً فتصبح للرد .
٢ – في(ب): من بني
٣ – العوصاء: من العوص: ضد الإمكان واليسر (ينظر: لسان العرب: ٥٨/٧ مادة عوص)
٤ – في(ب)و(ج): فاهوا ذووا و في(أ): فاهوا بنو الحزم

وَحَتَّـــى تَحَامَاهَـــا الْفُحُـــوْلُ برَمْـــزِهِمْ

٣٧ (وَعَنْهَـا أَرَمَّ[١] النَّـاطِقُوْنَ لِعَجْـزِهِمْ وَمُذْوَدُهُ فِـي الْقَوْلِ مُنْشَحِذُ الْحَـدِّ)

***

تَـــرَاهُ بِـــهِ عَـــضْبَ الْمَـــضَارِبِ مُرْهَفَـــا

إذَا هُـــوَ أَمْـــضَى الْحُكْـــمَ لَـــنْ يَتَوَقَّفَـــا

فَيُمْـــسِي[٢]عَلَيْـــهِ طَـــالِبُوا الْعِلْـــمِ عُكَّفَـــا

٣٨ (فَيُلْقِي إلَى أَذْهَانِهَا عِلْمَ مَـا اخْتَفَـى وَيُفْـرِغُ فِـي أَذْهَانِهَـا لُؤْلُـؤَ الْعِقْـدِ)

***

وَمِـــنْ كُـــلِّ طَخْيَـــاءٍ جَـــلا كُـــلَّ غَبْـــرَةٍ

بِإِيْـــضَاحِ قَـــوْلٍ عَـــنْ لِـــسَانٍ كَزَبْـــرَةٍ

وَلَـــمْ يَـــكُ إلاَّهُ بِحِـــدَّةِ فِكْـــرَةٍ

٣٩ (رَشِـيْدٌ بِعَـيْنِ الْحَـزْمِ أَوَّلَ نَظْـرَةٍ يَرَى مَا بِهِ ضَلَّتْ عُقُوْلُ ذَوِي الرُّشْدِ)

***

تَـــرُدُّ أُمُـــوْرُ النَّـــاسِ فِـــي كُـــلِّ مُـــشْكِلٍ

إلَـــى قُلَّـــبٍ، إنْ أَشْـــكَلَ الرَّأْيُ، حُـــوَّلِ

وَمِـــنْ كُـــلِّ أَمْـــرٍ فَـــاتِحٍ كُـــلَّ[٣] مُقْفَـــلِ

٤٠ (يُسَدِّدُ سَهْمَ الرَّأْيِ فِـي كُـلِّ مُعْـضِلٍ إذَا طَاشَـتِ الأَرَاءُ فِيْـهِ عَـنِ الْقَـصْدِ)

***

فَتَـــىً مَعَـــهُ الْمَعْـــرُوْفُ يَرْحَـــلُ إنْ رَحَـــلْ

وَتَنْـــزِلُ[٤] آمَـــالُ الـــوَرَى حَيْثُمَـــا نَـــزَلْ

---

١ – في(أ)و(د): وعنه أرمَّ .
– أرم الناطقون: عجزوا عن الجواب فصمتوا (المعجم الوسيط: ١٤ مادة أرم).
٢ – في(أ): فيمسوا عليه طالب .
٣ – في(أ): منه مقفل.
٤ – في(أ): وينزل.

بِبُـرْدِ التُّقَـى فَـوْقَ العَفَـافِ قَـدِ اشْـتَمَلْ

٤١ (تَرَى نَفْسَهُ مِنْ حُبِّهَـا[1] اللهَ لَـمْ تَـزَلْ بِطَاعَتِـهِ للهِ فِـي غَايَـةِ الْجُهْـدِ)

***

حَلِيْـفُ التُّقَـى مَـا انْفَـكَّ للهِ شَـاكِراً

وَلِلنَّـوْمِ ، مِـنْ حُـبِّ العِبَـادَةِ ، هَـاجِراً

وَفِـي وِرْدِهِ مَـا زَالَ لِلَّيْـلِ عَـامِراً

٤٢ (يَقُـوْمُ إِلَـى مَـا كَـانَ نَـدْباً مُبَـادِراً مُبَادَرَةَ الْهِيْمِ الْعِطَاشِ إِلَـى الْـوِرْدِ)

***

فَيَجْلُـو ظَـلامَ اللَّيْـلِ مِنْـهُ إِذَا سَـجَى

بِغُـرَّةِ وَجْـهٍ كَالـصَّبَاحِ تَبَلَّجَـا

وَعَنْ قَلْبِ مَسْجُوْرِ[2] الْحَشَى يُظْهِرُ الشَّجَا

٤٣ (وَفِي عَيْنِ عَاصٍ نَادِمٍ يَـسْهَرُ الـدُّجَى وَمَـا هَـمَّ بِالْعِـصْيَانِ لِلْوَاحِـدِ الْفَـرْدِ)

***

فَكَـمْ شَـادَ بِـالتَّقْوَى بُيُـوْتَ هُـدَىً دُرَسْ[3]

وَقَـامَ بِعَـيْنِ جَفْنَهَـا النَّـوْمُ لَـمْ يَـدُسْ

بِـأَوْرَادِهِ يَقْـضِي دُجَـا اللَّيْـلِ فِـي أُنـسْ

٤٤ (فَيَقْـصُرُ عَـنْ أَوْرَادِهِ وَلَـو انَّـهُ اسْـ ـتَدَامَ بِجُـنْحِ سَـرْمَدَ الـدَّهْرِ مِـسْوَدِّ)

***

إِذَا لَـمْ يَفِـضْ يَوْمـاً عَلَـى الـدَّهْرِ عَفْـوُهُ

---

١ – في(ج): من حبسها

٢ – المسجور: المتلئ ناراً .

٣ – دُرَس: أصلها دُرِّس وقدد خففت ،والدُرِّس: جمع الدارس وهو العافي.

أَتَــاهُ مُنِيْبــاً يَقْــبِضُ الْخَــوْفَ خَطْــوُهُ
وَنَــادَى بِــصَوْتٍ لَــيْسَ يُرْفَــعُ نَحْــوُهُ

٤٥ (فَيَا سَـابِقاً لا يُـدْرِكُ[1] الْعَقْـلُ شَـأْوَهُ وَلا تَهْتَدِي الأَوْهَامُ مِنْهُ إِلَـى قَـصْدِ)

***

أَلا اسْــقِ رِيَاضِــي، إِنَّهَا اصْــفَرَّ زَهْرُهَــا
وَضَــوْءُ لَيَــالِيَّ الَّتِــي حِلْــنَ غُرُّهَــا
أَنِــرْ وَجْــهَ أَيَّــامِي الَّتِــي اسْــوَدَّ فَجْرُهَــا

٤٦ (فَشَمْسُ سَمَا[2] العَلْيَاءِ أَنْتَ، وَبَدْرُهَا أَخُوْكَ، رَبِيْعُ الْخَلْقِ فِي الزَّمَنِ الصَّلْدِ)

***

وَنَفْــسُكُمَا مِــنْ كُــلِّ إِثْــمٍ تَقَدَّسَــتْ
وَدَارُكُمَــا قِــدْماً عَلَــى الْجُــوْدِ أُسِّــسَتْ
وَجُوْدُكُمَــا بِــالنُّوْرِ مِنْــهُ الرُّبَــا اكْتَــسَتْ

٤٧ (وَحِلْمُكُمَا مِنْـهُ الْجِبَـالُ لَقَـدْ رَسَـتْ وَيُطْبَعُ مِنْ عَزْمَيْكُمَا الصَّارِمُ الْهِنْدِي)

***

وَإِنَّكُمَــا عِقْــدَانِ لِلْفَــضْلِ حَلَّيَــا
وَبَــدْرَانِ فِــي أُفْــقِ الْمَعَــالِي تَجَلَّيَــا
وَصَــقْرَانِ فِــي جَــوِّ الْمَكَــارِمِ جَلَّيَــا

٤٨ (وَغَيْثَا [3]عَطَـاءٍ أَنْتُمَـا يَفْضَحُ الْحَيَـا فَيُعْـوِلُ إِعْلانـاً مِـنَ الْغَـيْظِ بِالرَّعْـدِ)

***

ضَــلالٌ لِــذِي قَــصْدٍ لِغَيْرِكُمَــا رَحَــلْ

---

١ – في(أ): لم يدرك

٢ – في(أ)و(د): (بني العلياء)

٣ –في(أ)و(ب): (وغيث عطاء) .

وَأَمْسَى لَهُ فِي غَيْرِ جُوْدِكُمَا أَمَلْ
أَلَمْ يَدْرِ مُذْ جُوْدُ الْكِرَامِ قَدِ اضْمَحَلْ

٤٩ (بَقِيَّةُ جُوْدٍ لِلْوَرَى ذَخَرُوْكُمَا الـ ـكِرَامُ لِمَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ جَاءَ يَسْتَجْدِي)

***

وَأَبْقُوْكُمَا فِي الأَرْضِ لِلْخَلْقِ مَقْصَدَا
لِيُمْسِي عُلاهُمْ فِيْكُمَا مُتَجَدِّدَا
وَيَبْقَى نَدَاهُمْ فِي الزَّمَانِ مُخَلَّدَا

٥٠ (لِعِلْمِهِمُ فِي مَوْتِهِمْ يُدْرَجُ النَّدَى بِأَكْفَانِهِمْ مَيْتاً وَيُدْفَنُ فِي اللَّحْدِ)

***

كَأَنَّ الْوَرَى كَانُوا بَنِيْهِمْ وَأَنْتُمَا
أَقَامُوْكُمَا فِيْهِمْ كَفِيْلاً وَقَيِّمَا
وَمِنْ بَعْدِهِمْ فِي ذَلِكَ الْعِبءِ قُمْتُمَا

٥١ (فَأَحْيَيْتُمَا مَيْتَ النَّدَى فَكَأَنَّمَا هُمُ بِكُمَا رُدُّوْا إِلَى الْجُوْدِ وَالْمَجْدِ)

***

تَوَارَثْتُمَا مِنْهُمْ سَمَاءَ مَفَاخِرٍ
وَزَيَّنْتُمُوْهَا فِي نُجُوْمٍ زَوَاهِرٍ
وَقَدْ حِزْتُمَا مَا أَحْرَزَا مِنْ ذَخَائِرٍ

٥٢ (وَأَحْرَزْتُمَا مَا خَلَّفُوْا مِنْ مَآثِرٍ وَلَمْ تَدَعَا شَيْئاً مِنَ الْحَسَبِ الْعَدِّ)

***

كِرَامٌ عَلَى كُلِّ الأَنَامِ لَهُمْ يَدُ
وَبَيْتُ عُلاهُمْ فِي الزَّمَانِ مُشَيَّدُ
وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ زَادَ فِي الْفَضْلِ سَيِّدُ

٥٣ (لَئِنْ زَادَ فِي مَعْنَىً طَرِيْفٍ (مُحَمَّدُ)[١] عَلَيْهِمْ فذَا فَرْعٌ لِمَجْدِهِمُ التَّلْدِ)[٢]

***

وَإِنْ هُمْ بِبَطْنِ الأَرْضِ مِنْ قَبْلُ أَضْمَرُوا
فَإِنَّ لِعَلْيَاهُمْ مَعَالِيْهِ مُظْهِرُ
وَطَيِّ مَسَاعِيْهِمْ بِهِ عَادَ يُنْشَرُ

٥٤ (وَإِنْ دَرُجُوا مَوْتى بِعَلْيَاهُ عَمَّرُوا بِعُمْرٍ لأَقْصَى غَايَةِ الدَّهْرِ مُمْتَدِّ)

***

فَمِنْ جَوْهَرِ الْعَلْيَاءِ كَانُوْا فِرَنْدَهُ
وَأَوَّلُ مَنْ أَوْرَى مِنَ الْجُوْدِ زَنْدَهُ
دَرَى الْحَيُّ فِيْهِمْ وَالَّذِي حَلَّ لِحْدَهُ

٥٥ (هُمُ شَرَعُوا لِلْجُوْدِ فِي النَّاسِ نَجْدَهُ وَلَوْلاهُمُ مَا كَانَ لِلْجُوْدِ مِنْ (نَجْدِ)[٣])

***

فَهَلْ لِسِوَاهَا الزَّاخِرَاتُ قَدِ اعْتَزَتْ ؟
وَهَلْ غَيْرُهَا سُحْبٌ إِذَا السُّحْبُ أَعْوَزَتْ؟
لَقَدْ أَحْرَزَتْ بِالْوَفْرِ حَمْداً فَبَرَّزَتْ

٥٦ (وَلَوْ لَمْ تَحُزْ بِالْوَفْرِ حَمْداً لأَحْرَزَتْ حِسَانُ سَجَايَاهَا لَهَا أَوْفَرَ الْحَمْدِ)

***

إِذَا فِي الشِّتَاءِ الشَّوْلِ غَبْرَاءُ رَوَّحَتْ[٤]

---

١ – محمد: هو ممدوح الشاعر الحاج محمد صالح كبة.
٢ – البيت فيه طباق جميل بين طريف وتلد(التليد).
٣ – نجد الأمر: وضح واستبان (ينظر: لسان العرب: ٤١٦/٣ مادة نجد)
٤ – الشَّوْلُ: هو القليل الماء ذلك لجفاف وعدم نزول المطر (ينظر: لسان العرب: ٣٧٦/١١ مادة شول)، سَنة غبراء: جَدْبة لا مطر فيها(ينظر: لسان العرب: ٥/٥ مادة غبر)، رَوَّحَت: أي رَدَّت أو رجعت بعد غروب الشمس(ينظر: لسان العرب: ٤٦٤/٢ مادة روح).

وَمَـصَّ الثَّـرَى مَـاءَ الرِّيَـاضِ فَـصَوَّحَتْ[1]
فَإِنَّهُمَـا[2] فِيْهَـا سُـيُوْلٌ تَبَطَّحَـتْ[3]

٥٧ (أُنَاسٌ، يُرَى فِي (الْكَرْخِ) مَنْ فِيْـهِ طَوَّحَتْ[4] إِلَيْهِمْ بَنَاتُ الشَّدْقَمِيَّاتِ[5] مِـنْ بُعْـدِ)

***

سَـنَا نَـارِهِمْ قَـدْ صَـيَّرُوْهُ[6] نُعُـوْتَهَمْ
لِمُـسْتَرْشِدِ الظَّلْمَـاءِ كَـيْ لا يَفُـوْتَهُمْ
وَيُبْـصِرُ مَـنْ وَافَـى لِكَـيْ يَـسْتَبِيْتَهُمْ

٥٨ (جَـدِيّاً[7] عَلَـى دَارِ الـسَّلامِ بُيُـوْتُهُمْ لِكَعْبَـةِ جَـدْوَاهُمْ لِمَـنْ أَمَّهَـا تَهْـدِيْ)

***

لَهُـمْ أَوْجُـهٌ يَسْتَـصْبِحُوْنَ بِهَـا الْمَـلا
كَـأَنَّ بُـدُوْرَ الـتَّمِّ مِـنْهُنَّ تُجْتَلَـى
فَلَـوْ قَـابَلُوا فِيْهَـا دُجَـى اللَّيْـلِ لانْجَلَـى

٥٩ (وَلَوْ وَزَنُوْا[1] فِيْهِمْ شُيُوْخَ ذَوِي[2] الْعُلَـى لَمَا عَدَلُوا طِفْلاً لَهُمْ كَانَ فِي الْمَهْـدِ)

---

١ – صَوَّحَت الأَرضُ: يَبِسَ نَباتُها ولا تنبت شيئاً(ينظر: لسان العرب: ٢/٥٢٠ مادة صوح)
٢ – في المطبوع: فانهم
٣ – تَبَطَّحَتْ: أي سلكت البطاح من الأرض وهي الأرض المنبسطة التي تشكل مجرى ←
← السيول (ينظر: لسان العرب: ٢/٤١٣ مادة بطح).
٤ – طوَّحت: ترامت (ينظر: لسان العرب: ٢/٥٣٦ مادة طوح)
٥ – الشدقميات: شَدْقَمٌ فحل كان للنعمان بن المنذر ينسب إليه الشَّدْقَمِيَّاتُ من الإبل (ينظر: لسان العرب: ١٢/٣٢٠ مادة شدقم)
٦ – في(أ): صيروها
٧ الجَدْيُ: نجم في السماء يقال له الجَدْيُ قريب من القُطْب تعرف به القِبْلة. (ينظر: لسان العرب: ١٤/١٣٥ مادة جدا).

الْعُلَى

***

فَطِفْلَهُـمُ حَـذْوَ[3] الْمُـسِنِّ قَـدِ احْتَـذَى
وَعِـزَّتُهُمْ أَضْـحَتْ لِعَـيْنِ الْعِـدَى قَـذَى
وَكُـلٌّ مِـنَ الْحُـسَّادِ فِيْهَـا تَعَـوَّذَا

٦٠ (وَكُلاًّ إذَا أَبْـصَرْتَ مِـنْهُمْ تَقُـوْلُ: ذَا (مُحَمَّدُ)[4] فِيْهِ شَارَةُ الأَبِ وَالْجِـدِّ)

***

رَفِيْـعُ عُـلاً لا يَطْلَـعُ الْفِكْـرُ نَجْـدَهُ
حَلِيْـفُ تُقَـىً لا يَعْلَـقُ الإثْـمُ بُـرْدَهُ
أَخُـو الْحَـزْمِ مَـا حَلَّـتْ يَـدُ الـدَّهْرِ عَقْـدَهُ

٦١ (إذَا انْعَقَـدَ النَّـادِي تَـرَاهُ وَوِلْـدَهُ لِنَادِيْـهِ عِقْداً وَهْـوَ وَاسِطَةُ الْعِقْـدِ)

***

كَـأَنَّ عُقَابـاً فِيْـهِ بَـيْنَ قَـشَاعِمٍ[5]
وَلَيْـثَ عَـرِيْنٍ فِيْـهِ بَـيْنَ ضَـرَاغِمٍ[6]
وَصِـلَّ صَـفَاةٍ فِيْـهِ بَـيْنَ أَرَاقِـمٍ[1]

---

١ – في جميع النسخ (أ)و(ب)و(ج)و(د): وزنت ،ولكنها في ديوان السيد مهدي بن داود الحلي المحقق والمخطوطتين الأساس في التحقيق :وزنوا .

٢ – في(أ)و(ب)و(ج): بني العلى

٣ – في(ب): خذو

٤ – الممدوح الحاج محمد صالح كبة.

٥ –العُقاب: طائر من كواسر الطير قوي المخالب ،مسرول ،له منقار قصير أعقف حاد البصر(ينظر: المعجم الوسيط: ٦١٣ مادة عاقب).

– القشاعم :جمع قشعم وهو النسر الضخم المسن(ينظر: المعجم الوسيط: ٧٣٧ مادة قشعام).

٦ – الضراغم: جمع الضرغام وهو الأسد الضاري الشديد (المعجم الوسيط: ٥٣٩ مادة ضرغم).

٦٢ (عَلَى أَنَّهُمْ فِيهِ نُجُومُ مَكَارِمٍ تَحِفُّ بِبَدْرِ الْمَجْدِ فِي مَطْلَعِ[٢] السَّعْدِ)

***

بُرُوْقُ عُلاهُمْ مِنْ سَنَاهَا[٣] تَكَشَّفَتْ
وَكَفُّهُمُ لِلْوَفْدِ مِنْ سَيْبِهِ كَفَتْ
وَفِي رَحْمَةٍ مِنْهُ عَلَيْهِمْ تَعَطَّفَتْ

٦٣ (وَأَخْلاقُهُمْ مِنْ حُسْنِ أَخْلاقِهِ صَفَتْ وَمِنْهَا اكْتَسَى لُطْفاً نَسِيْمُ صَبَا (نَجْدِ))

***

فَلَوْ نَفَحَتْ مَيْتاً لأَحْيَتْهُ حِقْبَةً
وَلَوْ كُنَّ فِي الْمَسْبُوْبِ لَمْ يَرَ سُبَّةً
وَلَوْ كُنَّ فِي الْمَكْرُوْبِ لَمْ يَرَ كُرْبَةً

٦٤ (وَلَوْ ذَاقَهَا الأَعْدَاءُ كَانُوا أَحِبَّةً لِنَوْعَيْنِ فِيْهَا مِنْ رَحِيْقٍ وَمِنْ شَهْدِ)

***

وَجُوْدُهُمُ فِي الْمَحْلِ مِنْ جُوْدِ كَفِّهِ
وَإِنْ شَمُخَتْ آنَافُهُمْ فَبِأَنْفِهِ
وَعَرْفُ عُلاهُمْ فَاحَ مِنْ طِيْبِ عَرْفِهِ

٦٥ (تَضَوَّعَ مِنْ أَعْطَافِهِمْ مَا بِعِطْفِهِ لَطَائِمُ[٤] فَخْرٍ يَنْتَسِبْنَ إِلَى الْمَجْدِ)

***

أَعَزُّ بَنِي الدُّنْيَا وَأَطْيَبُ عُنْصُرا
بِهِمْ[١] عَادَ عُوْدُ الْفَضْلِ فَيْنَانَ[٢] مُثْمِرا

---

١ – الصل: الحية وهي من أخبث الحيات(المعجم الوسيط: ٥٢١ مادة صل)، الصَّفاةُ: صخْرةٌ مَلْساءُ (ينظر: لسان العرب: ٤٦٤/١٤ مادة صفا)، الأَراقِمُ: من الحيات (ينظر: لسان العرب: ٢٤٩/١٢ مادة رقم).

٢ – في(أ): المطلع.

٣ – في(ب) و(ج): من سناه.

٤ – اللطِيمة: وِعاءُ المِسْك(ينظر: لسان العرب: ٥٤٤/١٢ مادة لطم).

وَفِـيْهِمْ غَـدَا صُـبْحُ الْمَكَـارِمِ مُـسْفِرا

٦٦ (سُـلالَةُ مَجْـدٍ، هُمْ مُـصَابِيْحُ وَالْـوَرَى بِكُـلٍّ إذَا اسْـتَهْدَتْ فَـذَاكَ هُـوَ (الْمَهْـدِي)[٣])

***

لَـــهُ رَاحَـــةٌ لِلْوَفْـــدِ تَبْـــسِطُ أَنْمُـــلا

يَـــشِيْمُوْنَ مِنْهَـــا العَـــارِضَ الْمُـــتَهَلِّلا

فَتَـىً مُـذْ نَـشَا تَـدْرِي جَمِيْـعُ بَنِـي العُلَـى

٦٧ (لَـهُ مَفْخَـرٌ لَـوْ بَعْـضَهُ اقْتَـسَمَ الْمَـلا لَـزَادَ وَمَـا قَـدْ زَادَ جَـلَّ عَـنِ الْعَـدِّ)

***

وَسَـادُوا بِمَـا حَـارَ النُّهَـى فِـي عَجِيْبِـهِ

وَبَـدْرُ الـسَّمَا اسْـتَغْنَى بِهِـمْ عَـنْ مَغِيْبِـهِ

فَأَمْـسُوا وَكُـلٌّ مُـشْرِقٌ فِـي غُرُوْبِـهِ

٦٨ (وَأَصْـبَحَ كُـلٌّ سَـامِياً بِنَـصِيْبِهِ[٤] عُـلاً مَالَـهُ مِـنْ انْتِهَـاءٍ وَمِـنْ حَـدِّ)

***

وَشَـــأْوٌ، ذَوُو الْعَلْيَـــاءِ لا يَعْلَقُوْنَـــهُ

وَكُنْـــهٌ، ذَوُو الإفْهَـــامِ لا يُدْرِكُوْنَـــهُ

وَقَـــدْرٌ، يَغُضُّ الـــدَّهْرُ عَنْـــهُ جُفُوْنَـــهُ

٦٩ (وَعِـزٌّ، أَكُـفُّ الـدَّهْرِ تُحْـسَمُ دُوْنَـهُ فَيَرْنُـو إلَيْـهِ الـدَّهْرُ فِـي مُقَـلٍ رُمْـدِ)

***

وَحِلْـــمٌ يُرَادِيْـــهِ[٥] الزَّمَـــانُ بِخَطْبِـــهِ

فَيَلْفِيْـــهِ أَرْسَـــى مِـــنْ (أَبَـــانٍ)[١] وَهَـــضْبِهِ

---

١ – في(د): لهم عاد.

٢ – الفَيْنانُ: الطويل الحسن(ينظر: لسان العرب: ١٣/٣٢٨ مادة فنن).

٣ – مهدي بن الحاج محمد صالح كبة.

٤ – في(أ): في نصيبه.

٥ – يراديه: يراوده (ينظر: تاج العروس: ١٩/٤٥٧ مادة ردى).

وَفَهْـمٌ لِـسُقْمِ الْجَهْـلِ[2] شَـافٍ بطِبِّـهِ

٧٠ (وَرَأْيٌ يَرَى مَا غَابَ مِنْ خَلْفِ حُجْبِهِ كَـأَنْ بَابُـهُ عَـنْ رَأْيِـهِ غَيْـرُ مُنْـسَدِّ)

***

يَبِيْـتُ عَلَـى حِفْـظِ العُلَـى غَيْـرَ هَاجِـدٍ[3]

وَيَبْـــذُلُ فِيْهَـــا مِـــنْ طَرِيْـــفٍ وَتَالِـــدِ

وَتَبْـــصُرُ مِنْـــهُ عَـــيْنُ كُـــلِّ مُـــشَاهِدِ

٧١ (فَتىً قَدْ رَقَـى الْعَلْيَـا بِهِمَّـةِ مَاجِـدٍ لَهُ أَحْرَزَتْ شَأْوَ الْعُلَى وَهْـوَ فِـي الْمَهْـدَ)

***

وَمِـنْ سَـاعَةِ الْمِـيْلادِ فِـي حُبِّهَـا صَـبَا

وَكَانَـــتْ لَـــهُ أُمّـــاً وَكَـــانَ لَهَـــا أَبَـــا

فَـإِنْ تَعْتَجِـبْ مِـنْ ذَا تَجِـدْ مِنْـهَ أَعْجَبَـا

٧٢ (إِذَا مَا تَرَاءَى مُحْتَـبٍ شُكَّ فِـي الْحُبَـى عَلَى رَجُلٍ مَعْقُوْدَةٍ أَم[4]عَلَـى (أُحْـدِ)؟)

***

فَـإِنْ قُلْـتَ: هَـذَا مُرْهَـفٌ كَـانَ أَرْهَفَـا

وَأَخْلاقُـــهَ: هُـــنَّ الـــصَّبَا، كُنَّ أَلْطَفَـــا

وإِنْ قُلْـتَ: ذَا مَـاءُ السَّمَا، لَـسْتَ مُنْـصِفَا

٧٣ (لَعَمْـرُكَ مَـا مَـاءُ الـسَّمَاءِ وإِنْ صَـفَا بِأَطْيَبَ مِمَّا مِنْهُ قَدْ ضُـمَّ فِـي الْبُـرْدِ)

***

---

١ – أبان: اسم لأكثر من جبل (معجم البلدان: ٦٢/١).

٢ – في (ب) و(ج): الدهر.

٣ – في(ب)و(ج): غير جاهدٍ.

٤ – في(ب): أو على أحد.

وَهُـوْبٌ لَـوْ انَّ الْبَحْـرَ فِـي كَفِّـهِ فَنِـي
وَآمُلُـهُ عَـنْ صَـيِّبِ الْمُـزْنِ قَـدْ غُنِـي
حَمِيْـدُ سَـجَايَا لِلْمَكَـارِمِ يَقْتَنِـي

٧٤ (فَرِيْدَةُ هَذَا الدَّهْرِ لَوْ لَمْ نَجِدْ بَنِي أَبِيْـهِ تَعَـالَى عَـنْ شَـبِيْهٍ وَعَـنْ نِـدِّ)

***

كِـرَامٌ بِهِـمْ رَبْـعُ الْمَكَـارِمِ رُوِّضَـا
وَصُـبْحُ العُلَـى مِـنْ نُـوْرِهِمْ عَـادَ أَبْيَـضَا
هُـمُ فِـي عُلاهُـمْ خَيْـرُ مَـنْ ضَـمَّهُ الفَـضَا

٧٥ (فُرُوْعُ عُلاً مِنْهَـا (مُحَمَّدٌ الرِّضَـا)[1] مَزَايَـا عُـلاهُ لَـيْسَ تُحْـصَرُ بِالْعَـدِّ)

***

سَـحَابٌ عَلَـى الوفَّـادِ نَائِلُـهُ مُطِـلْ
(وَسُحْبَانُ)[2] يَمْـشِي فِـي فَـصَاحَتِهِ ثَمِـلْ
فَـإِنْ تَقْـصُرَنْ فِـي مَـدْحِ عَلْيَـاهُ أَوْ تُطِـلْ

٧٦ (فَلا (أَحْنَـفٌ) يَحْكِيْـهِ بِـالْحِلْمِ لا وَبَالـ ـفَصَاحَةِ (قُسٌّ) بل وَلا(مَعَنُ) بالرِّفْـدِ[3])

***

فَعَـادِيٌّ[4] غَـرْسِ الْمَجْـدِ لُـفَّ بِغَرْسِـهِ
وَأُسُّ الْعُلَـى مُـذْ كَـانَ تِـرْبٌ لأُسِّـهِ[1]

---

١ – محمد رضا بن الحاج محمد صالح كبة .
٢ – سحبان: مر ذكره في: ١/٣٥١
٣ – في (أ) و(د): في الرفد.
– الأحنف بن قيس (ت ٧٢ هـ/٦٩١م): بن معاوية بن حصين المري السعدي المنقري التميمي ، سيد تميم ، وأحد العظماء الفاتحين المشهورين بالحلم والفصاحة والشجاعة .
ينظر: الثقات: ٤/٥٥ ، ومشاهير علماء الأمصار: ١٤٢ ،والأعلام: ١/٢٧٦
– معن بن زائدة :مرت ترجمته في: ١/١٩٣.
٤ – العادِيُّ: الشيء القديم(ينظر: لسان العرب: ٣/٣٢٢ مادة عود).

وَإنْ يَوْمَـــهُ أَثْنَـــى عَلَيْـــهِ كَأَمْـــسِهِ

٧٧ (فَهِمَّتُـــهُ فِـــي الْجُـــوْدِ طِبْـــقٌ لِنَفْـــسِهِ وَمُـــذْوَدُهُ وَالْحَـــزْمُ[٢] سِيَّانَ فِـــي الْحَـــدِّ)

***

فَـــلا وَفْـــدَ إلاَّ غَيْـــثُ جَـــدْوَاهُ عَمَّـــهُ

وَشَـــابَهَ فِـــي الجَـــدْوَى أَبَـــاهُ وَعَمَّـــهُ

وَمُـــذْ بَـــشَّرَتْ فِيْـــهِ القَوَابِـــلُ أُمَّـــهُ

٧٨ (سَـــعَى طَالِبـــاً أَوْجَ الْمَعَـــالِي فَأَمَّـــهُ أَخُوْهُ [٣]كَأَنْ كَانَا جَمِيْعاً عَلَى وَعْدِ)

***

وَلَمَّـــا هُمَـــا قَـــدْ أَبْـــصَرا غَايَـــةَ الأَمَـــلْ

تَلُـــوْحُ إذَا (بِالْمُـــصْطَفَى)[٤] فِيْهِمَـــا اتَّـــصَلْ

فَحَلُّـــوا جَمِيْعـــاً رُتْبَـــةً دُوْنَهَـــا (زُحَـــلْ)

٧٩ (وَكُلُّهُـــمُ جَـــاؤُوا عَلَـــى نَـــسَقٍ مِـــنَ الْـــ ـعُلى وَاحِدٍ مَا عَنْ تَسَاوِيهِ مِـــنْ بُـــدِّ)

***

أُولِـــي الحَمْـــدِ فِـــي عَـــالِي الثَّنَـــاءِ شَـــغَفْتُمُ[٥]

وَإنْ عَنْـــهُ فِـــي مَعْـــرُوْفِكُمْ قَـــدْ غُنِيْـــتُمُ

تَهـــشُّوْنَ شَـــوْقاً إنْ دَعَـــا مَـــنْ دَعَـــوْتُمُ

٨٠ (بَنِي الْمَجْدِ مِنْ أَبْكَـارِ فِكْـرِي خَطَبْتُمُ فَتَـاةً عَـنِ الْخُطَّـابِ تَجْـنَحُ لِلـصَّدِ)

***

بَـــدَائِعُ أَفْكَـــارٍ لَهَـــا الـــصِّيْدُ أَذْعَنَـــتْ

---

١ – الأُسُّ والأَساس: أَصل البناء(ينظر: لسان العرب: ٦/٦ مادة أسس).

٢ – في(ب)و(ج): والعزم.

٣ – أخ الممدوح هو الحاج عبد الكريم كبّة.

٤ – هو الحاج مصطفى بن الحاج محمد صالح كبّة .

٥ – في(د): شفعْتُمُ.

وَفِـي حُجُـبِ الأَفْكَـارِ عَـنْهُمْ تَحَـصَّنَتْ
لَهَـا مَـا رَنُـوا يَوْمـاً وَلا لَهُـمُ رَنَـتْ

٨١ (وَلَكِـنْ رَأَتْكُـمْ كُفْؤُهَـا فَتَزَيَّنَـتْ لَكُمْ وَأَتَتْ تَخْتَـالُ فِي حُلَلِ الْحَمْدِ)

***

فَلَـوْ شَـامَهَا (الأَعْـشَى) تَحَيَّـرَ وَامْـتَحَنْ
وَإِنَّ (زُهَيْـراً) لَـوْ يَرَاهَـا بِهَـا افْتَـتَنْ
وَأَنَّـى (لِحَـسَّان) كَمَنْظُوْمِهَـا الْحَـسَنْ

٨٢ (لَهَا مِنْ بَدِيْعِ الْقَوْلِ نَظْمٌ إِذَا جَرَى (النَّـ ـنَوَابِغُ) فِي مُضْمَارِ أَعْجَازِهِ تَكْدِي[1])

***

عَلَـى فَتْـرَةٍ فِـي الـشِّعْرِ إِنْ قِيْـلَ يُنْبَـذِ
وَإِنْ قَـدْ بَـدَا لا طَـرْفَ[2] إِلاَّ وَقَـدْ قُـذِي
ظَهَـرْتُ بِـنَظْمٍ فِيْـهِ مَاقِتُـهُ غُـذِي[3]

٨٣ (وَلِـي أَذْعَنَـتْ آيَاتُـهُ وَأَنَـا الَّـذِي بَقِيْتُ لَهُ مِنْ بَعْدِ أَرْبَابِهِ وَحْدِي)

***

فَـنَظَّمَ مِـنْ أَلْفَاظِـهِ الـدُّرَّ مِقْـوَلِي
وَفِـي الـنَّظْمِ يُبْدِيْـهِ (كَعِقْـدٍ مُفَـصَّلِ)
بَـدِيْعَ مَعَـانٍ إِنْ أَفِـهْ فِيْـهِ يُنْقَـلِ

٨٤ (إِذَا مَا تَلَـوْهُ فِـي (الْعِـرَاقِ) بِمَحْفِـلٍ سَرَتْ فِيْـهِ أَفْـوَاهُ الـرُّوَاةِ إِلَـى نَجْـدِ)

***

فَكَـمْ قَـدْ تَبَـدَّتْ فِيْـهِ لِلنَّـاسِ دَرَّةٌ

---

١ – تكدي: تقطع ،تعجز عن المواصلة(ينظر: لسان العرب: ٢١٦/١٥ مادة كدا).
٢ – الطرْفُ: تحريك الجفون في النظر(ينظر: لسان العرب: ٢١٣/٩ مادة طرف)،وهو هنا العين نفسها .
٣ – غَذَّ الجرح : ورم و سالت مَدَّته(ينظر: لسان العرب: ٥٠١/٣ مادة غذذ).

وَكَـمْ قَـدْ تَجَلَّـتْ مِنْـهُ لِلـشَّمْسِ ضَـرَّةٌ[1]
وَمُبْـصِرُهُ قَـدْ قَـالَ: هَـلْ هُـوَ زَهْـرَةٌ

٨٥ (وَسَامِعُهُ قَدْ شَكَّ هَلْ فِيْهِ خَمْرَةٌ أَوْ انَّ بنَظْمِ الشِّعْرِ ضَرْبٌ مِنَ الشَّهْدِ؟)

***

حَكَـى الرَّوْضَـةَ الغَنَّـاءَ حُـسْنُ بَهَائِـهِ
وَفَـاقَ عَلَـى شُـهْبِ الـدُّجَى بِـسَنَائِهِ
وَأَخْفَـى ضِـيَاءَ الـشَّمْسِ نُـوْرُ ضِـيَائِهِ

٨٦ (وَقَـدْ زَادَ فِي تَـضْمِيْخِهِ[2] بثَنَائِـهِ عَلَيْكُمْ شَذاً قَدْ طَبَّقَ الأَرْضَ بَالنَّـدِّ)

***

أَرَمَّ لَـدَى إنْـشَادِهَا[3] الْمُفْـصِحُ اللَّـسِنْ
وَطَـاشَ حِجَـى الفَهَّامَـةِ الحَـاذِقِ الْفَطِـنْ
فَمَـا أَنَـا فِـي إنْـشَائِهِ قَـطُّ مُفْتَـتِنْ[4]

٨٧ (وَلَـسْتُ بِـإطْرَائِي لَـهُ مُـزْدَهٍ وَإنْ غَدَا (طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ) مِنْ حُسْنِهِ عَبْـدِي)

***

وَلا أَنَـا مَـنْ يُعْلِـي القَـرِيْضُ مَحِلَّـهُ
وَلا مَـنْ يُزِيْـدُ الـنَّظْمُ وَالنَّثْـرُ فَـضْلَهُ
حَوَيْـتُ بِقَـوْمِي الْمَجْـدَ وَالْفَـضْلَ كُلَّـهُ

٨٨ (وَمَا فِي نِظَامِ الـشِّعْرِ حَمْـدٌ لِمَـنْ لَـهُ سَنَامُ عُلاً يُنْمَى إلَى (شَيْبَةِ الْحَمْدِ)[1]

---

١ – الضَّرَّتان: امرأتان للرجل سُمِّيتا ضَرَّتَين لأَنَّ كلَّ واحدةٍ منهما تُضارُّ صاحِبتَها (ينظر: لسان العرب: ٤/٤٨٦ مادة ضرر)، وهنا المقصود شمس ثانية تنافسها.

٢ – الضَّمْخُ: لطخ الجسد بالطيب (ينظر: لسان العرب: ٣/٣٦ مادة ضمخ).

٣ – في (ب) و(ج): انشاده .

٤ – في(د): مُغْتَبِنْ.

الْحَمْـــــــــــــــــــــــــــــــدِ)[1]

***

وَمَفْخَـــرَهُ سَـــامِي الـــسَّمَا (بعَلِيِّـــهِ)
وَعِزَّتُـــــهُ مَوْصُـــــوْلَةٌ (بقُـــــصَيِّهِ)
وَسُـــؤْدَدُهُ إرْثٌ لَـــهُ مِـــنْ (لُوَيِّـــهِ)

٨٩ (وَبَيْنَ (النَّبيِّ الْمُـصْطَفَى)(ص) وَ(وَصِيِّهِ)(ع) لَـهُ النَّـسَبُ الوَضَّاحُ فِـيْ جَبْهَـةِ الْمَجْـدِ)

***

وَإنَّ نِظَامـــــاً انْتَجَتْـــــهُ رَوِيَّتِـــــي
لَتَـــأْنَفُ أَنْ يَـــسْتَامَ عِـــزَّةَ نَخْـــوَتِي
فَمَـــا سَـــمَحَتْ إلاَّ لَكُـــمْ فِيْـــهِ فِكْرَتِـــي

٩٠ (فَدُوْنَكُمُوْهُ فَهْـوَ مِـنْ زُبُـرِيَ[2] الَّتِـي طَوَتْ ذِكْـرَ مَـنْ قَبْلِـي فَكَيْـفَ الَّـذِي بَعْـدِي)

***

ولا نَـضَبَتْ مِـنْ كَفِّكُـمْ أَبْحُـرُ النَّـدَى
وَلا أَفَلَـتْ مِـنْ أُفْقِكُـمْ أَنْجُـمُ الهُـدَى
وَلا زَالَ رَبْـعُ الْمَجْـدِ فِـيْكُمْ مُـشَيَّدَا

٩١ (وَلا بَرِحَتْ عَلَيْـاكُمُ تُـسْخِطُ الْعِـدَى فَتُكْثِرُ عَضَّ الْكَفِّ مِـنْ شِـدَّةِ الْحِقْـدِ)

***

---

١ – شيبة الحمد: عمرو العلا ،الشاعر يقصد نفسه بهذا البيت وليس الممدوح.

٢ – الزُبُر: الكتب ،جمع الزَّبُورُ وهو الكتـاب المَزبُـورُ (ينظـر: لـسان العـرب: ٣١٥/٤ مـادة زبر)

وقال مخمِّساً هذين البيتين : [مجزوء الرمل والقافية من المتواتر]

أَصْـــبَحَ الـــسَّعْدُ قَرِيْنِـــي وَالْمُنَـــى طَـــوْعَ يَمِيْنِـــي
حَيْـــثُ مُـــذْ صِـــرْتُ لِحِيْنِـــي (كُنْـــتُ وَالْوَجْـــدُ خَـــدِيْنِي
وَبِـــهِ الْعَـــيْشُ مُنَكَّـــدْ)

***

وَاثِقـــاً أَحْمِـــدُ رَبِّـــي أَنْ سَـــيَجْلُو كَـــرْبَ قَلْبِـــي
بِنَجِيْـــبٍ وَابْـــنِ نُجْـــبِ (فَجَـــلا (أَحْمَـــدُ) كَرْبِـــي
فَأَنَـــا أَحْمِـــدُ أَحْمَـــدْ)

وقال مخمِّساً هذين البيتين:[1] [من الطويل والقافية من المتدارك]

إِذَا ادَّعَـتِ الْكُتَّـابُ يَوْمـاً تَخَرُّصَـا لأَقْلامِهـا سِـحْرٌ لَـهُ دَانَ مَـنْ عَـصَى
وَقُلْ: يَا دُعَاةَ السِّحْرِ خَلُّوا التَّشَخُّصَا (لأَقْلامِ مُوْسَى سِرُّ مَا كَانَ فِـي العَـصَا
لِـ(مُوْسَى بنِ عِمْرَان)[6] مِنَ الآيَةِ الْكُبْرَى)

***

تَرَى الفَضْلَ فِيْهَا أَنَّهَـا فِـي رَفَاغَـةٍ[2] تَـسِيْغُ مِـنَ الأَقْـلامِ أَحْلَـى مَـسَاغَةٍ
وَلَكِـــنْ لَـــدَى إِلْقَـــاءِ أَيِّ صِـــيَاغَةٍ إِذَا أَبْـــدَتِ الكُتَّـــابُ سِـــحْرَ بَلاغَـــةٍ
فَـأَقْلامُ (مُوْسَـى)كَالْعَـصَا تَلْقَـفُ الـسِّحْرَا)

***

١ – لم تحوهما (ب).
٢ – الرَّفاغةُ: سَعةُ العَيْشِ والخِصْبُ والسَّعةُ(ينظر: لسان العرب: ٨/٤٣٠ مادة رفغ)

وقال مخمِّساً أبيات عمَّهُ المرحوم السيد مهدي بن السيد داود في خان الإسكندرية ويمدح بانيه الحاج محمد صالح كبَّة[1] :

[من الطويل والقافية من المتدارك]

أَجَلْ لَمْ يَكُنْ فِي سَاحَةِ الأَرْضِ فَاعْلَمَنْ
لِسَارٍ حِمَىً إلاَّ ببَيْتَيْنِ فِي الزَّمَنْ
ببَيْتٍ بَنَاهُ اللهُ أَمْناً مِنَ الْمِحَنْ

١ (وَبَيْتٍ عَلَى ظَهْرِ الفَلاةِ بَنَاهُ مَنْ لَهُ هِمَّةٌ مِنْ سَاحَةِ الْكَوْنِ أَوْسَعُ)[2]

***

أَلا رُبَّ قَفْرٍ قَدْ قَطَعْنَا فَضَاءَهُ
بيَوْمٍ وَصَلْنَا بالصَّبَاحِ[3] مَسَاءَهُ
وَلَمَّا عَلَيْنَا اللَّيْلُ مَدَّ رِدَاءَهُ

٢ (نَزَلْنَا بِهِ وَالْغَيْثُ يَسْكِبُ مَاءَهُ كَأَنْ قَطْرُهُ مِنْ سَيْبِ كَفَّيْهِ يَهْمَعُ)

***

كَأَنَّ النُّعَامَى حِيْنَ وَافَتْ بِقَطْرِهِ
لَنَا حَمَلَتْ مِنْ خُلْقِهِ طِيْبَ نَشْرِهِ
فَمَا قَطْرُهُ إلاَّ تَتَابُعُ وَفْرِهِ[4]

٣ (وَمَا بَرْقُهُ إلاَّ تَبَسُّمَ ثَغْرِهِ[5] لِوِفَادِهِ مِنْ جَانِبِ (الْكَرْخِ) يَلْمَعُ)

***

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ٢/٦٠-٦١ القطعة (١-١٣) عدا البيتين(١٠ ،١٢)
وفيها: البيت(٨)فيه: الإنس والبشر ،والبيت(١٣)وفيه: بالفخر تطلع.
٢ – ديوان السيد مهدي: ١٤٣/٢
٣ – في(أ)و(د): في الصباح.
٤ – في(أ): (فما قطرت إلا تتابع قطره).
٥ – في(أ): (وما برقت إلا تبسم ثغره).

فَبُـوْرِكَ بَيْـتٌ فِيْـهِ كَـانَ احْتِجَابُنَـا
عَـنِ الـسَّوْءِ مُـذْ أَمْـسَى إِلَيْـهِ انْقِلابُنَـا
بِـهِ أَمِنَـتْ حَـصْبَ الرِّيَـاحِ رِكَابُنَـا

٤ (وِمِنْـهُ وَقَتْنَـا أَنْ تُبَـلَّ ثِيَابُنَـا مَقَاصِرُ مِنْ شَأْوِ الْكَوَاكِبِ أَرْفَعُ)

***

مَقَاصِـرُ بُتْنَـا مِـنْ حِمَاهَـا بِجُنَّـةٍ
وَقَيْنَـا الأَذَى مِـنْ حِفْظِهَـا بِمَجَنَّـةٍ
غَـدَتْ مَجْمَـعَ الـسَّارِيْنَ إِنْـسٍ وَجِنَّـةٍ

٥ (وَلَـمْ يُـرَ فِـي الـدُّنْيَا مَقَاصِرُ جَنَّـةٍ لِشَمْلِ بَنِي الـدُّنْيَا سِوَاهُنَّ تَجْمَعُ)

***

فَوَحْـشَتُنَا زَالَـتْ بِـأُنْسِ رِحَابِهَـا
عَـشِيَّةَ بُتْنَـا فِـي نَعِـيْمٍ[1] جَنَابِهَـا
إِلَـى أَنْ نَـسِيْنَا الـسَّيْرَ تَحْـتَ قِبَابِهَـا

٦ (كَأَنَّـا حُلُـوْلٌ فِـي مَنَازِلِنَـا بِهَـا وَلَـمْ تَتَـضَمَّنَا مَهَامِـهُ بَلْقَـعُ)

***

بِنَـا أَدْلَجَـتْ تَطْـوِي الْمَهَامِـهَ عِيْـسُنَا
إِلَـى أَنْ بِأَيْـدِي الـسَّيْرِ دَارَتْ كُؤُوْسُـنَا
فَمَالَـتْ نَـشَاوَى نَحْـوَهُنَّ رُؤُوْسُـنَا

٧ (وَبُتْنَـا بِهَـا حَتَّـى تَمَنَّـتْ نُفُوْسُنَا نُقِيْمُ بِهَا مَا دَامَـتِ الـشَّمْسُ تَطْلُـعُ)

***

وَمُـذْ كَـانَ فِيْهَـا بِالـسُّرُوْرِ مَبِيْتُنَـا
بِحَيْـثُ ثِمَـارُ الْبِـشْرِ وَالأُنْـسِ قُوْتُنَـا

---

١ - في(ب): رحيب.

رَأَيْنَـــا الْهَنَـــا فِـــي ظِلِّهَـــا لا يَفُوْتُنَـــا

٨ (وَعَنْهَـــا وَإِنْ عَـــزَّتْ عَلَيْنَـــا بُيُوْتُنَـــا وَدَدْنَـــا إِلَـــى أَكْنَافِهَـــا لَـــيْسَ نَرْجَـــعُ)

***

فَـــلا عَجَـــبٌ إِنْ تَغْـــدُ صُـــبْحاً وَعِتْمَـــةً

بِهَـــا الْوَفْـــدُ مِـــنْ كُـــلِّ الْجِهَـــاتِ مُلِمَّـــةً

وَتُمْـــسِي لَهُـــمْ بِـــالْخَوْفِ أَمْنـــاً وَعِـــصْمَةً

٩ (فَفِيْهَـــا (أَبُـــوْ الْمَهْـــدِيِّ)[1] أَسْـــبَغَ نِعْمَـــةً[2] عَلَى النَّـــاسِ فِيْهَـــا طُـــوِّقَ النَّـــاسَ أَجْمَـــعُ)

***

أَعَـــزُّ الْـــوَرَى أَضْـــحَى لَـــدَيْهَا أَذَلَّهَـــا

وَأَفْـــضَلُهُمْ مَـــا زَالَ يَـــشْكُرُ فَـــضْلَهَا

وَكَيْـــفَ يُبَـــارِي الْعَـــالَمُوْنَ أَقَلَّهَـــا

١٠ (وَأَغْنَـــاهُمُ قَـــدْ كَـــانَ مُفْتَقِـــراً لَهَـــا كَمَـــنْ مَـــسَّهُ فَقْـــرٌ مِـــنَ الـــدَّهْرِ مُـــدْقِعُ[3])

***

بِهَـــا عَـــمَّ أَهْـــلَ الأَرْضِ دَانٍ وَشَاسِـــعاً

وَفِيْهَـــا لِكُـــلِّ الْخَيْـــرِ أَصْـــبَحَ جَامِعـــاً

وَلَـــيْسَ لِهَـــذِي وَحْـــدَهَا كَـــانَ صَـــانِعاً

١١ (لَـــهُ اللهُ كَـــمْ أَسْـــدَى سِـــوَاهَا صَـــنَائِعاً بِأَمْثَالِهَـــا سَـــمْعُ الْـــوَرَى لَـــيْسَ يُقْـــرَعُ)

***

فَلِلْخَلْـــقِ أَبْـــوَابُ الـــسَّمَاحَةِ فُتِّحَـــتْ

بِهَـــا وَسِـــيُوْلُ الأَرْضِ مِنْهَـــا تَبَطَّحَـــتْ

وَمِنْهَـــا أَزَاهِيْـــرُ الرِّيَـــاضِ تَفَتَّحَـــتْ

---

١ – أبو المهدي هو الحاج محمد صالح كبّة.

٢ – أَسْبَغَ النِّعْمَةَ: أَكْمَلَها وأَتَمَّها ووسَّعَها(ينظر: لسان العرب: ٤٣٢/٨ مادة سبغ).

٣ – فَقْر مُدْقِع: أي مُلْصِق بالدُّقعاء وهي التراب. (ينظر: لسان العرب: ٨٩/٨ مادة دقع).

١٢ (وَقَدْ عَجَـزَتْ عَنْهَـا الْمُلُـوْكُ فَأَصْبَحَتْ لِعِزَّتِــهِ بَــيْنَ الخَلائِــقِ تَخْــضَعُ)

***

لَقَــدْ غَمَــرَ الــدُّنْيَا مَعــاً بِــسَخَائِهِ

فَكَانَــتْ لِــسَاناً نَاطِقــاً بِثَنَائِــهِ

وَأَدَّبَ صَــرْفُ الــدَّهْرِ بَعْــدَ اعْتِدَائِــهِ

١٣ (فَلا بَرِحَتْ فِي الْكَوْنِ شَمْسُ عَلائِهِ بِأُفْقِ سَمَاءِ الْمَجْـدِ بِـالْفَخْرِ تَـسْطَعُ)

***

وقال مخمِّساً قصيدة صديقه الشاعر عبد الباقي العمري في مدح النبي(صلى الله عليه وآله)[1]:

[من المتقارب والقافية من المتدارك]

تَعَالَيْـــتَ مِـــنْ فَـــاتِحٍ خَـــاتِمِ
عَلِـــيْمٍ بمَـــا كَـــانَ مِـــنْ عَـــالِمِ
فَيَـــا صَـــفْوَةَ اللهِ مِـــنْ (هَاشِـــمِ)
١ (تَخَيَّـــرَكَ اللهُ مِـــنْ (آدَمِ)[ع] (وآدَمُ)[ع] لَـــوْلاكَ لَـــمْ يُخْلَـــقِ)

***

بِـــكَ الْكَـــوْنُ آنَـــسَ مِنْـــهُ مَجِيْئَـــا

---

١ - التخريج: العقد المفصل: ٢٤٦/١ البيت(٣٠)، والمصدر نفسه: ٩٣/٢ -٩٦ القصيدة(١-٣٢) وفيها: البيت(٥)فيه: سرك المستطيل، والبيت(٧)فيه: سواك مع الرسل، والبيت (٢٦)فيه: لم تنفق، والبيت(٣٠)فيه: لشأو به الرسل، الطليعة: ٢٩٨/١-٣٠٢ القصيدة كاملة (١- ٣٢) وفيها: البيت(٣)فيه: بعد طرد سقى ،والبيت(٤) فيه: وساعة أغداه ،البيت(٦) فيه: بك الذكر أفصح في المنطق، والبيت(٧)فيه: ومن خلق الخلق، والبيت (٨) فيه: علاء وعلمك لم يغذه، والبيت(١٨): فيه ولا نثرن أكف ذات البروج، والبيت(١٩) فيه: ولا نبش نوتي ، والبيت (٢٠)فيه: وفيهن بسم الثرى ما اشتمل، والبيت(٢١) فيه: من اللؤلؤ الرطب في نجنق والبيت(٢٢) فيه: على خدور وغدا مذهبا، والبيت(٢٣) فيه: أفضت نطاق ندى، وفيه: فلولاك ما ساق وادي الهبات، والبيت(٢٤) فيه: فلولاك لم تخفض هامها، والبيت(٢٦): وفيه: ولا أنفس الشرك أضحت نفاظ ،والبيت(٢٨) وفيه: تحار العقول، وفيه: من أمهات، والبيت(٣٠) فيه: لشأو به الرسل لم تنطق، وفيه قط لم تسبق، قط لم تلحق، والبيت(٣١) فيه: نقي تقي ، والبيت(٣٢) وفيه: هبوطك غير الصعود ،ديوان السيد حيدر الحلي لناشره محمد رضا الكتبي: ٦٤-٦٩ القصيدة كاملة(١-٣٢)وفيها: البيت(٥) فيه: وسارة في سرها، والبيت(٨) فيه: علاء وعلمك لم يغذه، والبيت (١١)فيه: أبت ظلمة العدم الا انجلاء ،والبيت(١٣) فيه: فلولاك لانظم ،والبيت(١٦) فيه: سِرَاجِ الضُّحَى مَا اشْتَعَلْ ،وفيه: غيث السماء مانزل، والبيت(١٩) وفيه: ولم ينش نوتي زنج المساء، والبيت: (٢١) وفيه: طفل البنات، والبيت(٢٢) وفيه: على خدورد، والبيت(٢٤) وفيه: فلولاك لم تخفظ هامها، والبيت(٢٥)وفيه: ولولاك منعجز بالعصى، والبيت(٢٦) وفيه: انفس الكفر اضحت تغاظ ،وفيه: سوق عكاض الخفاظ ، والبيت(٢٨)وفيه: بشاء علاماً اليه وصول، والبيت(٢٩)وفيه: أنشأمن أمهات، وفيه: من النطف مغر لم تعلق.

وَفِيْـــكَ غَـــدَا لابـــهِ مُسْتَـــضِيْئَا
لأَنَّـــكَ مُـــذْ جَـــاءَ طَلْقـــاً وَضِـــيْئَا

٢ (بجَبْهَتِـــهِ كُنْـــتَ نُـــوْراً مُـــضِيْئَا كَمَـــا ضَـــاءَ تَـــاجٌ عَلَـــى مَفْـــرِقِ)

***

فَمِـــنْ أَجْـــلِ نُـــوْرِكَ قَـــدْ قَرَّبَـــا
إِلَـــهُ الـــسَّمَا (آدَمـــاً)(ع) وَاجْتَبَـــى
نَعَـــمْ وَالـــسُّجُوْدُ لَـــهُ أَوْجَبَـــا

٣ (لِـــذَلِكَ (إِبْلِـــيْسُ) لَمَّـــا أَبَـــى سُـــجُوْداً لَـــهُ بَعْـــدَ طَـــرْدٍ شَـــقِي)

***

وَسَـــاعَةَ أَغْـــرَاهُ فِـــي إِفْكِـــهِ
بِأَكْـــلِ الَّـــذِي خُـــصَّ فِـــي تَرْكِـــهِ
عَـــصَى فَنَجَـــى بـــكَ مِـــنْ هَلْكِـــهِ

٤ (وَمَعْ (نُـوْحَ)(ع) إِذْ كُنْـتَ فِـي فُلْكِـهِ نَجَـا وَبِمَـنْ فِيْـهِ لَـمْ يَغْـرَقِ)

***

(وَسَـارَةُ)(ع) فِـي ظِلِّـكَ[1] الْمُـسْتَطِيْلْ
غَـــدَاةَ غَـــدَا حَمْلُهَـــا مُـــسْتَحِيْلْ
(بِإِسْـــحَاقَ)(ع) بَـــشَّرَهَا (جِبْرَئِيْـــلْ)(ع)

٥ (وَخَلَّـلَ نُـوْرُكَ صُـلْبَ (الْخَلِيْـلْ)(ع) فَبَـاتَ وَبِالنَّـارِ لَـمْ يُحْـرَقِ)

***

حُمِلْـــتَ بِـــصُلْبِ أَمِـــيْنِ أَمِـــيْنْ
إِلَـــى أَنْ بُعِثْـــتَ رَسُـــوْلاً مُبِـــيْنْ
وَهَـــلْ كَيْـــفَ تُحْمَـــلُ فِـــي الْمُـــشْرِكِيْنْ

---

١ – في(ب): سرك المستطيل.

٦ (وَمِنْكَ التَّقَلُّبُ فِي السَّاجِدِيْنْ[١] بِهِ الذِّكْرُ أَفْصَحَ بِالْمَنْطِقِ)

***

بَرَاكَ الْمُهَيْمِنُ إذْ لا سَمَاءْ
وَلا أَرْضُ مَدْحُوَّةٌ لا فَضَاءْ
وَمُذْ خُلِقَ الْخَلْقُ وَالأَنْبِيَاءْ

٧ (سِوَاكَ مِنَ الرُّسْلِ[٢] فِي (ايلِيَاءْ)[٣] مَعَ الرُّوْحِ وَالْجِسْمِ لَمْ يَلْتَقِ)

***

وَكُلٌّ رَأَى اللهُ لَمْ يُحْذِهِ
عُلاكَ[٤] وَعِلْمُكَ لَمْ يُغْذِهِ
فَنَزَّهَ عَهْدَكَ عَنْ نَبْذِهِ

٨ (فَجِئْتَ مِنَ اللهِ فِي أَخْذِهِ لَكَ الْعَهْدُ مِنْهُمْ عَلَى مُوْثَقِ)

***

صَدَعْتَ بِهِ وَالْوَرَى فِي عَمَاءْ
فَحَفَّتْ بِمَجْدِكَ جُنْدُ السَّمَاءْ
وَرَفَّ عَلَيْكَ لِوَاءُ الثَّنَاءْ

٩ (وَفِي الْحَشْرِ لِلْحَمْدِ ذَاكَ اللِّوَاءْ عَلَى غَيْرِ رَأْسِكَ لَمْ يَخْفِقِ)

***

وَحِيْنَ عَرَجْتَ لأَسْمَا مُقَامْ[٥]

---

١ - الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ (الشعراء/٢١٨-٢١٩).

٢ - في(ب): سواك مع الرسل.

٣ - إيلِياء: مدينة بيت المَقدس(ينظر: لسان العرب: ١١/٤٠ مادة أيل).

٤ - في(ب): علا.

٥ - في(أ)و(د): لأسنا مقام.

وَأَدْنَــــاكَ مِنْـــــهُ إلَـــــهُ الأَنَـــامْ
أَصَــــبْتَ بِمَرْقَـــاكَ أَعْلَـــى الْمَـــرَامْ
١٠ (وَعَنْ غَـرَضِ الْقُـرْبِ مِنْـكَ السِّهَامْ لَـدَى قَـابَ قَوْسَـيْنِ لَـمْ تَمْـرُقِ[1])

***

وَقِـــدْماً بِنُـــوْرِكَ لَمَّـــا أَضَـــاءْ
رَأَتْ ظُلْمَـــــةُ الْعَـــدَمِ الإنْجِـــلاءْ
فَمِـــنْ فَـــضْلِ ضَـــوْئِكَ كَـــانَ الـــضِّيَاءْ
١١ (لَقَـدْ رَمَقَـتْ بِـكَ عَـيْنُ العَمَـاءْ وَفِـي غَيْـرِ نُـوْرِكَ لَـمْ تَرْمُـقِ)

***

أَضَـــــاءَ سَـــــنَاكَ لَهَـــــا مُبْرِقـــــاً
وَقَابَـــــلَ مِرْآتَهَـــــا مُـــــشْرِقاً
إلَـــــى أنْ أَشَـــاعَ لَهَـــا رَوْنَقـــاً
١٢ (فَكُنْـــتَ لِمِرْآتِهَـــا زَئبَقـــاً وَصَـــفْوُ الْمَرَايَـــا مِـــنَ الزَّئبَـــقِ)

***

بِـــكَ الأَرْضُ مُـــدَّتْ لِيَـــوْمِ الْـــوُرُوْدْ
وَأَضْـــحَتْ عَلَيْهَـــا الرَّوَاسِـــي رُكُـــوْدْ[2]
وَسَـــقْفُ الـــسَّمَا شِـــيْدَ لا فِـــي عَمُـــوْدْ

---

١ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ (النجم/٩).

– تمرق: من مرق، يقال مَرَقَ السهمُ من الرَّمِيَّة أي خرج من الجانب الآخر (ينظر: لسان العرب: ٣٤١/١٠ مادة مرق).

٢ – في(أ): الركود.

١٣ (فَلَـوْلاكَ لانْطَـمَّ[١] هَـذَا الْوُجُـوْدُ مِـنَ العَـدَمِ الْمَحْـضِ فِـي مُطْبَـقِ[٢])

***

وَلَـــوْلاكَ مَـــا كَـــانَ خَلْـــقٌ يَعُـــودْ
لِـــذَاتِ النَّعِـــيْمِ[٣] وَذَاتِ الوَقُـــودْ[٤]
وَلا بِهِمَـــــا ذَاقَ طَعْـــــمَ الْخُلُـــــودْ

١٤ (وَلا شَـــمَّ رَائِحَـــةً لِلْوُجُـــوْدْ وَجُـــوْدٌ بِعِـــرْنِيْنِ مُسْتَنْـــشِقِ)

***

وَلَـــوْ لَـــمْ تَجِـــدْكَ لِمَوْلُـــوْدِهِ
أَبـــاً، أَمُّ أَرْكَـــان مَوْجُـــوْدِهِ
إذاً عَقُمَـــــتْ دُوْنَ تَوْلِيْـــــدِهِ

١٥ (وَلَـــوْلاكَ طِفْـــلُ مَوَالِيْـــدِهِ بِحِجْـــرِ العَنَاصِـــرِ[٥] لَـــمْ يَبْغُـــقِ[٦])

***

وَلَـــوْلاكَ ثَـــوْبُ الـــدُّجَى مَـــا انْـــسَدَلْ

---

١ – في(أ) و(ب): لانظم.
– انطم: انغمر (ينظر: لسان العرب: ١٢/٣٧٠ مادة طمم).
٢ – المُطْبَقُ: المغطى المغْلَقَ (ينظر: لسان العرب: ١٠/٢٠٩ مادة طبق).
٣ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ ﴾ (الطور/١٧).
٤ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ﴾ (البروج/٥).
٥ – يقول الفلاسفة: إن العناصر الأربعة الماء والهواء والتراب والنار هي أمهات المواليد الثلاثة التي هي: الحيوان، والنبات، والمعادن.
ينظر المصابيح في إثبات الإمامة: ٣٨ ، و اللمعة البيضاء: ١٢٤.
٦ – البغيق: كلمة مستعملة في اللغة العامية الدارجة تقابل مفردة البعيق في الفصحى ،ولكن مفردة البغيق لها أصولها اللغوية فالغويق: هو الصوت من كل شيء، وكذلك الوغيق أيضاً هو صوت . (ينظر: لسان العرب: ١٠/٢٩٥ مادة غوق) ،(ينظر: تاج العروس: ١٣/٣٨٦ مادة غوق).

وَنُـــوْرُ سِـــرَاجِ الـــضُّحَى مَـــا اشْـــتَعَلْ
وَلَـــوْلاكَ غَيْـــثُ الـــسَّمَا مَـــا نَـــزَلْ

١٦ (وَلَـــوْلاكَ رُتْـــقُ الـــسَّمَاوَاتِ وَالـــ أَرَاضِـــيْ، لَـــكَ اللهُ لَـــمْ يُفْتَـــقِ[1]

***

فَفِيْـــكَ الـــسَّمَاءُ عَلَيْنَـــا بَنَـــى
وَذِي الأَرْضُ مَـــدَّ فِرَاشـــاً لَنَـــا
فَلَـــوْلاكَ مَـــا انْخَفَـــضَتْ تَحْتَنَـــا

١٧ (وَلَـــوْلاكَ مَـــا رَفَعَـــتْ فَوْقَنَـــا يَـــدُ اللهِ فِـــسْطَاطَ إِسْـــتَبْرَقِ)

***

وَلا كَـــانَ بَيْنِهِمَـــا مِـــنْ وُلُـــوْجْ
لِغَيْـــثٍ تَحَمَّـــلَ مَـــاءً يَمُـــوْجْ
وَلا انْـــتَظَمَ الأَرْضَ ذَاتَ الفُـــرُوْجْ

١٨ (وَلا نَثَـــرَتْ كَـــفُّ ذَاتِ البُـــرُوْجْ[2] دَنَـــانِيْرَ فِـــي لَوْحِهَـــا الأَزْرَقِ)

***

وَلا سَـــيَّرَ الـــشُّهْبَ ذَاتَ الـــضِّيَاءْ
بِنَهْـــرِ الْمَجَـــرَّةِ رَبُّ الْعَـــلاءْ
وَلا يَنْـــشا نُـــوْتِيُّ رَبْـــخِ الْمَـــشَاءْ[3]

---

١ – الـشاعر يقتـبس مـن قولـه تعـالى: ﴿ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ﴾ (الأنبياء/٣٠) .
– الرَّتْقُ: ضدّ الفَتْق ، الرَّتْقُ إلحام الفَتْق وإصلاحُه (ينظر: لسان العرب: ١١٤/١٠ مادة رتق).
٢ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴾ (البروج/١).
٣ – في (ب)و(د): زِنْجِ الْمَسَاءْ وفي العقد المفصل :٩٥/٢: ولم يَنش نوتي زنج المساء. ←

١٩ (وَلا طَافَ مِنْ فَوْقِ مَوْجِ السَّمَاءْ هِـــلالٌ تَقَـــوَّسَ كَـــالزَّوْرَقِ)

***

وَلَـــوْلاكَ وَشْـــيُ الرِّيَـــاضِ اضْـــمَحَلْ

وَلا طَـــرَّزَ الطَّـــلُّ مِنْـــهُ حُلَـــلْ

وَفِـــيْهِنَّ جِـــسْمُ الثَّـــرَى مَـــا اشْـــتَمَلْ

٢٠ (وَلَـــوْلاكَ مَـــا كَلَّلَـــتْ وَجْنَـــةَ الْـ ـبَسِيْطَةِ أَيْـدِي الْحَيَـا الْمُغْـدِقِ[١])

***

وَلَـــوْلاكَ مَـــا فَلَّـــتِ الغَادِيَـــاتْ

بِأَنْمَـــلِ قَطْـــرٍ نَوَاصِـــي الْفَـــلاةْ

وَلا الرَّعْـــدُ نَـــاغَى[٢] جَنِـــيْنَ العِـــضَاةْ[٣]

٢١ (وَلا كَسَتِ السُّحْبُ طَفْلَ[٤] النَّبَـاتْ مِـنَ اللُّؤْلُـؤِ الرَّطْـبِ فِـي بُخْنُـقِ[٥])

***

وَلا صُـــدْغُ آسٍ[٦] بَـــدَى فِـــي رُبَـــى

← النُّوتِيُّ: المَلاَّحُ الذي يُدَبِّرُ السفينة في البحر(ينظر: لسان العرب: ١٠١/٢ مادة نوت)، الرَّبْخُ: الاسترخاء(ينظر: لسان العرب: ١٧/٣ مادة ربخ)، المَشاء: النماء (ينظر: لسان العرب: ٢٨٢/١٥ مادة مشي).

١ – المُغْدِقُ: من الغَدَق ،وهو المطر الكثير العامّ (ينظر: لسان العرب: ٢٨٢/١٠ مادة غدق).

٢ – ناغى: من النَّغْيَةُ وهي ما يُعْجِبك من صوت أو كلام(ينظر: لسان العرب: ١٥/ ٣٣٥ مادة نغي).

٣ – العِضاهُ :كل شجر له شَوْكٌ(ينظر: لسان العرب: ٥١٦/١٣ مادة عضه)، جنين العضاه: هي الأشجار الشوكية التي دفنتها الرمال لقلة الأمطار ،يقال أجننت الميت: اذا دفنته فهو جنين (ينظر: لسان العرب: ٩٣/١٣ مادة جنن).

٤ – الطَفْل: الصغير من أي شيء(ينظر: لسان العرب: ٤٠١/١١ مادة طفل).

٥ – البُخْنُق: بُرْقُع يُغَشِّي العُنق والصدر(ينظر: لسان العرب: ١٣/١٠ مادة بخنق).

٦ – الصُدغ: هو ما بين العين والأُذن، ويسمى أيضاً الشعَرُ المتدلي عليه صُدْغاً ويقال صُدْغٌ مُعَقْرَبٌ(اللسان(ينظر: لسان العرب: ٤٣٩/٨ مادة صدغ). والآس: شجرة ورقها عَطِرٌ ←

عَلَـــى وَرْدِ خَـــدٍ[1] غَـــدَا مُـــذْهَبَا
وَلا رَنَّحَـــتْ قَـــدَّ غُـــصْنٍ صَـــبَا
٢٢ (وَلا اخْتَـالَ نَبْـتُ رُبَـىً فِـي قَبَـا[2] وَلا رَاحَ يَرْفُـلُ فِـــي قُرْطُـــقِ[3])

***

أَفِـــضْتَ نِطَـــافَ نَـــدَىً دَافِقَـــاتْ
بِهَـــا اخْـــضَرَّ غَـــرْسُ رَجَـــا الْكَائِنَـــاتْ
فَلَـــوْلاكَ مَـــا سَـــالَ وَادِي الْهِبَـــاتْ
٢٣ (وَلَـوْلاكَ غُـصْنُ نَقَـى الْمَكْرُمَـاتْ وَحَـــقٍّ أَيَادِيْـــكَ لَـــمْ يُـــوْرِقِ)

***

لَـــكَ الأَرْضَ أَنْـــشَأَ عَلاَّمُهَـــا
وَقَـــدْ نُـــصِبَتْ لَـــكَ أَعْلامُهَـــا[4]
فَلَـــوْلاكَ لَـــمْ تَـــنْخَفِضْ[5] هَامُهَـــا
٢٤ (وَسَـــبْعُ الـــسَّمَاوَاتِ أَجْرَامُهَـــا لِغَيْـــرِ عُرُوْجِـــكَ لَـــمْ تُخْـــرَقِ)

***

وَلَـــوْلاكَ (يُـــوْنُسُ)[6] مَـــا خُلِّـــصَا
مِـــنَ الْحُـــوْتِ حِـــيْنَ دَعَـــا مُخْلِـــصَا

دائمة الخضرة (ينظر: لسان العرب: ١٩/٦ مادة أوس)، الشاعر يمثل ما ينبت فوق الروابي من العشب والشجر الأخضر الجميل بعرقب صدغ الفتاة الجميلة.

١ – في (ب): على خد ورد.

٢ – القباء: من الثياب الذي (ينظر: لسان العرب: ١٦٨/١٥ مادة قبا)، الشاعر يشبه ورق الشجر الكثيف بالقباء.

٣ – القُرْطَقُ: القَبَاءُ (ينظر: لسان العرب: ٣٢٣/١٠ مادة قرطق).

٤ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾ (الغاشية /١٩).

– الأَعْلامُ: الجبال (ينظر: لسان العرب: ٤٢٠/١٢ مادة علم).

٥ – في (د): ينخفض.

(وَعِيْــسَى) (ع) لَمَــا أَبْــرأَ الأَبْرَصَــا

٢٥ (وَلَــوْلاكَ مُثْعَنْجَــرٌ[1] بالْعَــصَا (لِمُوْسَى بنِ عِمْـرَانَ) (ع) لَـمْ يُفْلَـقِ)

***

وَلا يَــوْمُ حَــرْبٍ عَلَــى الـشِّرْكِ قَــاظْ[2]

بِــسَيْفِ هُــدَىً مُــسْتَطِيْرِ الــشُّوَاظْ

وَلا أَنْفَــسُ الْكُفْــرِ أَضْــحَتْ تُغَــاظْ[3]

٢٦ (وَلَــوْلاكَ سُــوْقُ عُكَــاظِ الْحِفَــاظْ عَلَــى حَــوْزَةِ الــدِّيْنِ لَـمْ يُنْفِـقِ)

***

بِحَبْــلِ الْهُــدَى كَــمْ رِقَــابٍ رَبَقْــتَ[4]

وَكَــمْ لِبَنِــي الــشِّرْكِ هَامــاً فَلَقْــتَ

وَكَــمْ فِــي العُــرُوْجِ حِجَابــاً خَرَقْــتَ

٢٧ (وَأَسْـرَى بِـكَ اللهُ حَتَّـى طَرَقْـتَ طَرَائِــقَ بِــالْوَهْمِ لَــمْ تُطْــرَقِ)

***

لَقَــدْ كُنْــتَ حَيْــثُ تَحِيْــرُ الْعُقُــوْلْ

بِــشَأْوِ عُــلاً مَــا إِلَيْــهِ وُصُــوْلْ

فَأَنْزَلَــكَ اللهُ هَــادٍ رَسُــوْلْ

٢٨ (وَرَقَّــاكَ مَــوْلاكَ بَعْــدَ النُّــزُوْلْ عَلَــى رَفْــرَفٍ حُــفَّ بِــالنَّمْرَقِ)

***

---

١ – المُثْعَنْجَرُ: وسط البحر (ينظر: لسان العرب: ١٠٣/٤ مادة ثعجر).

٢ – قاظ: صار من أيام القيظ ،القَيْظُ صَمِيمُ الصيْف(ينظر: لسان العرب: ٤٥٦/٧ مادة قيظ)،الشاعر يوري عن شدّة الحرب بشدّة الحر.

٣ – في(د): تفاظ.

٤ – الرِّبقة: عُروة في حَبْل تُجعل في عُنق البهيمة أو يدها تُمسكها (ينظر: لسان العرب: ١١٣/١٠ مادة ربق).

لَـــكَ اللهُ أَنْـــشَا مِـــنَ الأُمْهَـــاتْ[1]
كَـــرَائِمَ مَـــا مِثْلَهَـــا مُحْـــصَنَاتْ
وَمُـــذْ زُوِّجَـــتْ بِـــالْكِرَامِ الْهُـــدَاةْ
٢٩ (بِمِثْلِـــكَ أَرْحَامُهَـــا الطَّـــاهِرَاتْ مِـــنَ النُّطَـــفِ الغُـــرِّ لَـــمْ تَعْلَـــقِ)

***

لَحِقْـــتَ، وَإِنْ كُنْـــتَ لَـــمْ تَعْنَـــقِ[2]
بِـــشَأْوٍ بِـــهِ الرُّسْـــلُ لَـــمْ تَعْلَـــقِ
وَأَحْـــرَزْتَ قِـــدْماً مَـــدَى الأَسْـــبَقِ
٣٠ (فَيَـــا لاحِقـــاً قَـــطُّ لَـــمْ يُـــسْبَقِ وَيَـــا سَـــابِقاً قَـــطُّ لَـــمْ يُلْحَـــقِ)

***

خُلِقْـــتَ لِـــدِيْنِ الْهُـــدَى بَاسِـــطَا
لَنَـــا ، وَبِأَحْكَامِـــهِ قَاسِـــطَا
وَحَيْـــثُ صَـــعَدْتَ عُـــلاً شَـــاحِطَا[3]
٣١ (تَـــصَوَّبْتَ[4] مِـــنْ صَـــاعِدٍ هَابِطَـــا إِلَـــى صُـــلْبِ كُـــلِّ تَقِـــيٍّ نَقِـــي)

***

هَبَطْـــتَ بِـــأَمْرِ الْعَلِـــيِّ الْـــوَدُوْدْ
إِلَـــى عَـــالَمٍ عَـــالِمٍ بِالـــسُّعُوْدْ

---

١ – في(ب): أَنْشَأَ مِنَ أُمْهَاتْ.
٢ – تعنق: تسير العنق، والعنق السير المنبسط (ينظر: لسان العرب: ١٠/٢٧٣ مادة عنق).
– نظر الشاعر الى قول القاضي الارجاني:
ما ان لحقتهم وقد سبقوا حتى سبقتهم فما لحقوا
ديوانه: ٣/٩٩٢
٣ – الشَّحْطُ والشَّحَطُ: البُعْدُ(ينظر: لسان العرب: ٧/٣٢٧ مادة شحط).
٤ – تصوَّبتَ: من الصَّبَب، والتَصَوُّبُ كأنه يَنْحَطُّ في صَبَب أي في موضع مُنْحدر (ينظر: لسان العرب: ١/٥١٨ مادة صبب).

وَنُـــوْرُكَ سَـــامٍ لأَعْلَـــى الوُجُـــوْدْ

٣٢ (فَكَـانَ هُبُوْطُـكَ عَـيْنَ الـصُّعُوْدْ فَـلا زِلْـتَ مُنْحَـدِراً تَرْتَقِـي)

***

وقال مخمساً أبيات العلاَّمة الحاج محمد حسن كبَّة في العتاب ومجيباً عليها[1]: [من الكامل والقافية من المتدارك]

عَجَبـاً سَـمُرْتُ بِـذِكْرِ غَيْـرِ مُـسَامِرِ

وَسَـهَرْتَ فِـيْمَنْ لَـيْسَ فِـيَّ بِـسَاهِرِ

وَلأَجْـلِ أَنْ يَجْتَـازَ بَـيْنَ مَحَـاجِرِي

١ (نَادَيْتُ مَنْ سَلَبَ الْكَرَى عَنْ نَاظِرِي وَتَجَلُّـدِي بِقَطِيْعَـةٍ وَفِـرَاقِ)

***

وَدَعَـوْتَ: دُوْنَـكِ يَـا صَـبَا بِحَيَاتِـهِ

عَتَبـاً نَـسِيْمُكَ كَـانَ خَيْـرَ[2] رُوَاتِـهِ

فَاسْـتَخْجِلِي لِـي فِـي شَـذَا نَفَحَاتِـهِ

٢ (مَـنْ أَخْجَـلَ الغِـزْلانَ فِـي لَفَتَاتِـهِ وَالـشَّمْسَ مِـنْ خَدَّيْـهِ بِالإِشْـرَاقِ)

***

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ١/١٢٦-١٢٩ الأبيات(١-٢١) وفيها: البيت(٤) وفيه: فما هواك ببارحي ،والبيت(٦)وفيه: وغدا الجوى إلفي ،والبيت(٧) وفيه: هلا ترق لمدنف والبيت(١١)وفيه: فاذا الملا اضطربت، و البيت (١٢) وفيه: ما زلت ان ظل الأنام لخبرة ، والبيت(١٦) وفيه: ولا وأبيك أدل عالما، وكنت الحري بأكرم الآخلاق، والبت (١٧) وفيه: مبتهلا الي خلاقي، والبيت (١٨)وفيه: فالوفاء معادن نوالبيت(١٩) وفيه: والقلب منك وسله، والبيت (٢٠) وفيه: ما مالني لهوى به استانفته، وعوداً كما بدءً عليه.

٢ – في (ب): كان غير

هَبْنِـــي أَقُـــوْلُ وَمَـــا أَسَـــأتُ مَقَالَـــةً:
يَـــا تَارِكـــاً مِنِّـــي الـــدُّمُوْعَ مُذَالَـــةً[1]
أَرَأَيْـــتَ قَبْلَـــكَ إذْ هَجَـــرْتَ ضَـــلالَةً
٣ (مَـنْ مَـالَ عَنِّـي وَاسْـتَقَلَّ مَلالَـةً وَالـدَّمْعُ فِيْـهِ انْهَـلَّ مِـنْ آمَـاقِي)

***

فَلَوَ انَّ لِـي إذ كَـانَ[2] هَجْـرُكَ جَـائِحِي[3]
قَلْبـــاً سِـــوَاكَ،نَبَوْتُ نَبْـــوَةَ جَـــامِحِ[4]
كُـنْ كَيْـفَ شِـئْتَ فَمَـا هَـوَاكَ مُبَـارِحِي
٤ (أَمُنَايَ أَنْتَ الْقَلْبُ بَـيْنَ جَـوَانِحِي أَمُنَـايَ أَنْـتَ النُّـوْرُ فِـي أَحْـدَاقِي)

***

يَـامَنْ أَقَـامَ عَلَـى الجَفَـاءِ وَمَـا ارْعَـوَى
لا تَوقِـدَنَّ[5]، مَكَـانَ حُبِّـكَ بِـالْجَوَى
فَعَلَـى سِـوَاكَ فُـؤَادُ صَـبِّكَ مَـا انْطَـوَى
٥ (أَمُنَايَ حَنَّ إلَيْكَ مِـنْ فَـرْطِ الْهَـوَى تَوْقـــاً،فُؤَادُ مُتَـــيَّمٍ مُـــشْتَاقِ)

***

أَبَـــداً بِغَيْـــرَكَ[6] مَـــا شُـــغِفْتُ بِفَـــاتِنِ
وَعَلَـــى الْوَفَـــاءِ أَقَمْـــتُ مِنْـــكَ بِـــضَاعِنِ
أَلْهَيْتَنِـــي عَـــنْ أَنْ أَهِـــيْمَ بِـــشَادِنِ

---

١ – مذالة: مبتذلة (ينظر: لسان العرب: ٢٦١/١١ مادة ذيل).
٢ – في(ب): لو كان.
٣ – الجائحة: الشدّة والنازلة العظيمة(ينظر: لسان العرب: ٤٣١/٢ مادة جوح).
٤ – نبوت: من نبا يَنْبُو أي تَجافى وتَباعَد(ينظر: لسان العرب: ٣٠١/١٥ مادة نبا)، جامح: من الجمُوحُ، وهو الذي يركب هواه فلا يمكن رَدُّه(ينظر: لسان العرب: ٤٢٦/٢ مادة جمح).
٥ – في(ب): لا ترقدن.
٦ – في(د): لغيرك.

٦ (وَغَدَا الْهَوَى إلْفِي، وَلَيْسَ، فَدَاوِنِي غَيْـرَ الْوِصَـالِ لِدَائِـهِ مِـنْ رَاقِ)

***

رِفْقـاً بِـصَبٍّ فِـي هَـوَاكَ مُعَـذَّبٍ
لَـكَ فِـي غُـوَيْرِ[1] حَـشَاهُ أَحْـسَنُ مَلْعَـبِ
يَـدْعُوْكَ دَعْـوَةَ خَـائِفٍ مُتَرَقِّـبِ

٧ (هَـلاَّ تَـرِقُّ لِمُـدْنِفٍ[2] مُتَجَلْبِـبٍ بُـرْدَ الْعَفَافِ، رَمِيَّـةِ الأَشْـوَاقِ)

***

بِالْوَصْـلِ خِلْتُـكَ قَـدْ بَرَقْـتَ إِثَابَـةً
فَمَطَرْتَنِـي هَجْـراً[3] وَكُنْـتَ سَـحَابَةً
أَوَمَـا كَفَـاكَ بِـأَنْ أَشِـفَّ كَآبَـةً

٨ (فَحُـشَاشَتِي ذَابَـتْ عَلَيْـكَ صَـبَابَةً وَالْعَـيْنُ تَرْعُـفُ بِالـدَّمِ الْمِهْـرَاقِ)

***

أَنَـا فِـي هَـوَاكَ قَطَنْـتَ أَوْ لَـمْ تَقْطُـنِ
كَلِـفٌ حَـسُنْتُ لَـدَيْكَ أَوْ لَـمْ أَحْـسُنِ
يَـا ثَالِـثَ الْقَمَـرَيْنِ صِـلْ وَتَبَـيَّنِ

٩ (إِنْ كُنْتَ فَرْداً فِي الجَمَالِ فَإِنَّنِي تَـاللهِ فِيْـكَ لَوَاحِـدُ العُـشَّاقِ)

***

وَانْظُـرْ لِنَفْـسِكَ إِنْ أَرَدْتَ تَحَـوُّلا
أَ يَلِيْـقُ غَيْـرُ حُـشَاشَتِي لَـكَ مَنْـزِلا
أَنْـتَ الْمُنِيْـرُ السَّعْد شَـمْسُ ضُـحَى الْمَـلا

---

١ – الغوير: مصغر الغور وهو القعر أو العمق (المعجم الوسيط: ٦٦٦ مادة غارة).

٢ – في الأصل: (خائف)، وفي العقد المفصل: (مدنف).

٣ – في الأصل: (جهرا)وهو تصحيفٌ.

١٠ (وَأَنَا الأَثِيْلُ الْمَجْدِ بَدْرُ سَمَا الْعُلا فَــرْعُ الْمَكَــارِمِ طَيِّــبُ الأَعْــرَاقِ)

***

مِــنْ دَوْحَــةٍ فِي الْمَجْــدِ[1] طَـابَ نَمَاؤُهَـا

لِبَنِــي الزَّمَـــانِ مُظِلَّـــةٌ أَفْيَاؤُهَـــا

أَنَــا مَــنْ عَلَيْــهِ تَجَمَّعَــتْ أَهْوَاؤُهَــا

١١ (وإِذَا الْمَـلا اضْـطَرَبَتْ بِهَـا آرَاؤُهَـا لِعَظِيْمَـةٍ كَـشَفَتْ لَهُـمْ عَـنْ سَـاقِ)

***

أَوْضَــحْتُ مُــشْكِلَهَا بِــأَوَّلِ نَظْــرَةٍ

وَفَتَحْــتُ مُقْفَلَهَــا بِأَسْــرَعِ[2] خَطْــرَةٍ

مَــا زِلْــتُ مُــذْ ظَــلَّ الأَنَــامُ بِحِيْــرَةٍ

١٢ (أَهْــدِيْهِمُ نَهْـجَ الـصَّوَابِ بِفِكْـرَةٍ كَالـشَّمْسِ مُـشْرِقَةً عَلَـى الآفَـاقِ)

***

شَــهِدَتْ لِــيَ الــدُّنْيَا غَــدَاةَ أَتَيْتُهَــا

أَنِّــي نَهَــضْتُ لأَهْلِهَــا فَكَفَيْتُهَــا

فَــإِذَا بِهَــا الْتَــوَتِ[3] الْخُطُــوْبُ لَوَيْتُهَــا

١٣ (وَإِذَا الــسُّنُوْنُ تَتَابَعَــتْ أَوْلَيْتُهَــا مِــنْ رَاحَتَــيَّ بِوَابِــلٍ مِغْــدَاقِ)

***

وَإِذَا الْقَنَــا انْتَظَمَــتْ نَثَــرْتُ عُقُوْدَهَــا

بِيَــدٍ تَحِــلُّ طُلَــى الْعِــدَى وَبُنُوْدَهَــا

وَإِذَا الظُّبَــى ازْدَحَمَــتْ ثَنَيْــتُ حُــدُوْدَهَا

---

١ – في (أ)و(د): بالمجد.

٢ – في الأصل: (بأول) وفي العقد المفصل: (بأسرع).

٣ – في(ب): لوت الخطوب.

١٤ (وَإذَا الْـوَغَى اسْـتَعَرَتْ[١] أَذِقْـتُ أُسُـوْدَهَا طَعْـمَ الْحِمَـامِ عَلَـى مُتُـوْنِ عِتَـاقِ[٢])

***

أَلْقَـــى الْوُفُـــوْدَ بِطَلْعَـــةٍ مَيْمُوْنَـــةٍ
وَيَـــدٍ بِـــرِبْحِ ثَنَائِهَـــا مَفْتُوْنَـــةٍ
تَثْنِـــي الْعِـــدَى فِـــي صَـــفْقَةٍ مَغْبُوْنَـــةٍ

١٥ (بِأَسِـــنَّةٍ خَطِّيَّـــةٍ مَـــسْنُوْنَةٍ وَصَـــوَارِمٍ صُـــمٍّ الـــشِّفَارِ رِقَـــاقِ)

***

حَارَبْـتَ بِـالْهِجْرَانِ مَـنْ لَـكَ سَـالَمَا
حَتَّـــى كَأَنَّـــا كَاشِـــحَانِ[٣] تَظَالَمَـــا
بِـــكَ لَـــسْتُ لا وَأَبِيْـــكَ أَعْـــذُرُ عَالِمَـــا

١٦ (فَلِئَنْ وَصَلْتَ أَخَـا الْهَـوَى فَلَطَالَمَـا كُنْـتَ الْحَـرِيَّ بِـأَكْرَمِ[٤] الأَخْـلاقِ)

***

أَفَبَعْـــدَ صِـــدْقِ مَـــوَدَّةٍ لَـــمْ تَمْـــنُنِ
تَجْفُـــوْ وَتُكْـــذِبُ ظَـــنَّ مَـــنْ لَـــمْ يَظْـــنُنِ
فَلِـــئَنْ لَحَظْـــتَ فَأَنْـــتَ عَـــيْنُ الْمُحْـــسِنِ

١٧ (وَلَـئِنْ أَقِمْـتَ عَلَـى الجَفَـاءِ فَـإِنَّنِي أَشْـكُوْكَ مُبْـتَهِلاً إِلَـى الْخَـلاَّقِ)

***

مُتَحَـــرِّكٌ شَـــوْقِي بِمَـــنْ هُـــوَ سَـــاكِنٌ
أَدْعُـــوْهُ وَهْـــوَ مَـــعَ التَجَنُّـــبِ بَـــائِنٌ

---

١ – في(ب): ازدحمت؟
٢ – العِتاقُ: جمع العِتْقُ: وهو الفرس الرائع الكريم (ينظر: لسان العرب: ٢٣٦/١٠ مادة عتق).
٣ – الكاشِح: العدوُّ الذي يضمر عداوته ويطوي عليها كَشْحه أي باطنه (ينظر: لسان العرب: ٥٧٢/٢ مادة كشح).
٤ – في الأصل: (بأحسن)وفي العقد المفصل: (بأكرم).

أَيْــــنَ الْمَـــوَدَّةُ فَالْوَفَـــاءُ مَعَـــادِنٌ ؟

١٨ (فَأَجَــابَنِي خَجــلاً: وِدَادُكَ كَــامِنٌ بِحَـــشَايَ خِيْفَــةَ عَامِــدٍ لِنِفَــاقِ)

***

شَــوْقِي لِوَصْــلِكَ يَــا بْــنَ أَكْــرَمِ مَاجِــدِ

صِــلَتِي إلَيْـــكَ وَأَنْـــتَ أَكْــرَمُ عَائِـــدِ

فَتَـــصَفَّحِ الــــدَّعْوَى بِفِكْـــرَةِ نَاقِـــدِ

١٩ (فَالْقَلْبُ مِنْكَ،فَسَلْهُ ،أَعْـدَلُ شَـاهِدِ لِــيَ بِــالْمَوَدَّةِ وَالْقُلُــوْبِ سَــوَاقِي)

***

فَأَمَـــالَنِي لِهَـــوَى بِـــهِ اسْـــتَأْنَفْتُهُ

عَـــوْداً عَلَـــى بَـــدءٍ عَلَيْـــهِ أَلِفْتُـــهُ

وَالـــصِّدْقُ فِيْمَـــا يَدَّعِيْـــهِ عَرِفْتُـــهُ

٢٠ (فَلَثِمْتُــهُ فِــي فِيْــهِ ثُــمَّ رَشَــفْتُهُ وَجَذَبْتُـــهُ وَضَــمَمْتُهُ لِعِنَــاقِ)

***

وَدَعَــوْتُ وَصْــلَكَ فِــي نِهَايَــةِ بُغْيَتِــي

فَلَقَــدْ حَفَظْــتَ عَلَــيَّ فِيْــهِ بَقِيَّتِــي

بُــشْرَايَ فُــزْتُ بِمَــنْ يُــشَاقُ لِرُؤْيَتِــي

٢١ (وَطَفَقْتُ أَنْشُدُ: نِلْـتُ غَايَـةَ مُنْيَتِـي يَــا حَبَّــذَا لَــوْ أَنَّ وَصْــلَكَ بَــاقِي)

***

وقال مخمّساً هذه الأبيات :

[من السريع والقافية من المترادف والمتدارك]

قُـــلْ لِلْعُلَـــى حُزْنـــاً أَطِيْلِـــي الْعَوِيْـــلْ
وَطَـــارِحِي بِـــــالنَّوْحِ ذَاتَ الْهَـــدِيْلْ
فَـــالْيَوْم مِـــنْ آلِـــكِ (آلُ الْجَمِيْـــلْ)

١ (حَـــلَّ بِهَـــذَا الْقَبْـــرِ طَـــوْدٌ جَلِيْـــلْ وَبَحْـــرُ جُـــوْدٍ وَحُـــسَامٌ صَـــقِيْلْ)

***

أُدْرِجَ والْمَعْـــــرُوْفُ فِـــــي بُـــــرْدِهِ
وَحَـــلَّ وَالإِحْـــسَانُ فِـــي لَحْـــدِهِ
فَابْـــكِ الَّـــذِي لِلْجَلْـــدِ مِـــنْ بَعْـــدِهِ

٢ (لا يُجْمَـــلُ الـــصَّبْرُ عَلَـــى فَقْـــدِهِ مِـــنْ أَيْـــنَ لِلْفَاقِـــدِ صَـــبْرٌ جَمِيْـــلْ)

***

قَـــدْ عَـــوَّذَتْ فِيْـــهِ العُلَـــى نَـــسْلَهَا
حَتَّـــى عَلَـــيْهِمْ آمَنَـــتْ ثُكْلَهَـــا
فَغَيْـــرُ بَـــدْعٍ إِنْ بَكَـــتْ بَعْلَهَـــا

٣ (كَـــانَ وَكَـــيْلاً وَكَفِـــيْلاً لَهَـــا[1] فَحَـــسْبُنَا اللهُ وَنِعْـــمَ الْوَكِيْـــلْ[2])

***

---

١ – في(ب) : بها.

٢ – الـشاعر يقتـبس مـن قولـه تعـالى: ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ (آل عمران/١٧٣).

وقال مخمساً أبيات صديقه الشاعر عبد الباقي العمري:

[من البسيط والقافية من المتواتر]

إذَا كَتَبْـــتُ فَخَطِّـــي زَهْـــرُ آكَـــامِ
وَلُؤْلُـــؤٌ زِنْـــتُ فِيْـــهِ جِيْـــدَ أَيَّـــامِي
كَـــأَنَّ فِـــي كَفِّـــيَ البَيْـــضَا بِأَنْعَـــامِ
١ (بَيْنَ الأَنَامِلِ فَـوْقَ الطِّـرْسِ أَقْلامِـي غِيْـدٌ (بحُـزْوَى) تَهَـادَى بَـيْنَ آرَامِ)

***

وَفِـــي البَيَـــاضِ مِـــدَادِي لا يُقَـــاسُ بِـــهِ
سِـوَى احْـوِرَارِ[1]العَـذَارَى فِـي تَنَاسُـبِهِ
وَخَالُهَـــا حُـــسْنُ نَقْطِـــي فِـــي ضَـــرائِبِهِ
٢ (وَالسَّطْرُ فِي كَلِمِـي فِـي رِقِّ كَاتِبِـهِ سِـلْكٌ بَـدَا دُرُّهُ فِـي كَـفِّ نَظَّـامِ)

***

رَبُّ الفَـــصَاحَةِ وَالأَقْـــلامُ مِـــنْ رُسُـــلِي
وَصُـــحْفُهَا غُـــرُّ آيِ الـــشِّعْرِ مِـــنْ قِبَلِـــي
وَمَـــا تَنَزَّلَـــتُ مِـــنْ قَـــوْلِي[2] وَلَـــمْ أَقُـــلِ
٣ (أَنَا (كَلِـيْمُ) الْمَعَـانِي وَالْيَرَاعَـةُ لِـي هِيَ العَصَا وَالْمَعَـانِي الغُـرُّ أَغْنَـامِي)

***

إِنِّـــي عَـــنِ الـــرُّوْحِ أَعْلَـــى الْخَلْـــقِ مَنْزِلَـــةً
عَـــنْ كُـــلِّ آيٍ أَتَـــتْ فِـــي الـــذِّكْرِ مُنْزَلَـــةً

---

١ – الحَوَرُ: شِدَّةُ سواد المُقْلَةِ في شدّة بياضها في شدّة بيـاض الجسد(ينظـر: لـسان العـرب: ٢١٩/٤ مادة حور).

٢ – في(ب)و(د): وما تنزّهت عن قولي.

عَــنِ الإلَــهِ الَّــذِي عَــمَّ الْــوَرَى صِــلَةً

٤ (أَرْوِي أَحَادِيْــثَ آبَــائِي مُسَلْــسَلَةً كَمَا رَوَتْ نَشْوَاتِي (بِنْتُ بَـسْطَامِ[1])

***

أَنَــا الَّــذِي زَلْــزَلَ الــدُّنْيَا وَآهِلَهَــا[2]

وَلَــفَّ فِــي آخِــرِ الْغَبْــرَاءِ أَوَّلَهَــا

وَالْبِــيْضُ تَــشْهَدُ لَــوْ جَــرَّدْتُ أَنْــصُلَهَا

٥ (فِي الكَرِّ وَالفَرِّ هَامَاتِ الْكُمَاةِ لَهَا وَقْعُ الدَّخِيْلِ عَلَى أَقْدَامِ إقْدَامِي)

***

١ – الشاعر يكني عن الخمرة حين يقول: بنت بسطام.فبصطام بن قيس بن خالد الشيباني كنيته (أبو الصهباء).

٢ – في(أ): واجبلها

وقال مخمِّساً هذه القصيدة بالتماس العلاَّمة السيد ميرزا جعفر القزويني:

[من البسيط والقافية من المتراكب والمتواتر]

طِفْنَـــا بنَـــادِي عَـــلا بالْبِـــشْرِ مُلْتَمِـــعِ
كَـمْ ضَـمَّ لِلأُنْـسِ مِـنْ كَهْـلٍ وَمِـنْ يَفِـعِ
وَرُبَّ شَـــادٍ هُنَـــاكَ اهْتَـــاجَ ذَا وَلَـــعٍ

١ (وَرُبَّ مَجْلِـسِ أُنْـسٍ فَـوْقَ مُرْتَفَـعٍ قَدْ طَالَ إيوَانَ (كِسْرَى) المَلْكِ إيْوَانَـا)

***

بنَـــاءُ عِـــزٍّ وَلَكِـــنْ سَـــقْفُهُ كَـــرَمُ
عَلَيْـهِ حَتَّـى[1] (الثُّرَيَّـا) لَـمْ تَطَـأْ قَـدَمُ
ذُوْ مَنْظَـــرٍ عَنْـــهُ ثَغْـــرُ الـــدَّهْرِ مُبْتَـــسِمُ

٢ (تَـوَدُّ لَـوْ أَنَّهَـا تَحْكِـي لَـهُ(إرَمُ) وَعَرْشُ (بَلْقِيْسَ) أَنْ يَحْكِيْهِ أَرْكَانَـا)

***

رِبَاعُـــهُ لَـــمْ تَـــزَلْ يَـــا (مَـــيُّ) آهِلَـــةً
بِمَـــنْ كَـــمِ افْتَرَضُـــوا لِلْوَفْـــدِ نَافِلَـــةً
فَمِـنْ شَـذَا فَخْـرِهِمْ إنْ رُحْـتِ سَـائِلَةً

٣ (تَجْرِي الصَّبَا الغَضُّ فِي مَغْنَـاهُ حَامِلَـةً لَـهُ بِأَرْدَانِهَـا شِـيْحاً وَرَيْحَانَـا)

***

وَمَـــعْ نَـــدِيْمٍ كَـــأَنْ حَيَّـــا بِمِجْمَـــرَةٍ[2]
مُفَاكِـــــهٍ بِأَنَاشِـــــيْدٍ مُعَطَّـــــرَةٍ
ذِيْ طَلْعَـــةٍ مِثْـــلَ وَجْـــهِ البَـــدْرِ مُـــسْفِرَةٍ

---

١ – في(د): حتى عليه الثريا.
٢ – المِجْمَرَةُ: التي يوضع فيها الجَمْرُ مع الدُّخْنَةِ(ينظر: لسان العرب: ٤/١٤٤ مادة جمر).

٤ (فِي لَيْلَةٍ مِثْل صَدْرِ الصُّبْحِ مُقْمِرَةٍ بُتْنَا بَحَيْثُ تَبَدَّى الْفَجْرُ نَدْمَانَا)

***

بُتْنَـــا وَمُجْتَمَـــعُ اللَّـــذَاتِ مَجْمَعُنَـــا
وَنَـــشْوَةُ الأُنْـــسِ لا الـــصَّهْبَاءُ تَـــصْرَعُنَا
نُحْيِـــي الـــدُّجَى وَنُمِيْـــتُ الْهَـــمَّ أَجْمَعُنَـــا

٥ (جَـذْلا سُـكَارَى وَ(إبْـرَاهِيْمُ)[1] يُـسْمِعُنَا نَـشَائِدَ الـشِّعْرِ أَلْحَانـاً فَأَلْحَانَـا)

***

عُنْـوَانُ أَخْبَـارِ أَهْـلِ الْفَـضْلِ إنْ رُوِيَـتْ
قُـــرْآنُ آيَـــاتٍ عَلَيَاهَـــا إذَا تُلِيَـــتْ
لِـــسَانُهَا لِلْمَقَـــالِ الْفَـــصْلِ إنْ دُعِيَـــتْ

٦ (إنْسَانُ عَيْنِ بَنِي الدُّنْيَا لَقَدْ عَشِيَتْ عَيْنٌ رَأَتْ غَيْرَهُ فِي النَّـاسِ إنْـسَانَا)

***

لَـــمْ تَحْـــكِ أَخْلاقَـــهُ الـــصَّهْبَاءُ مَرْتَـــشَفا
وَلَـــمْ تُمَاثِلْـــهُ أَرْبَـــابُ النُّهَـــى ظَرَفـــا
مِمَّـــنْ تَـــرَى الْكُـــلَّ مِـــنْهُمْ سَـــابِقاً أَنَفـــا

٧ (قَدْ فَـاتَ أَقْرَانَـهُ ثُـمَّ ارْتَقَـى شَـرَفا فَمَـا ارْتَـضَى (النَّسْرَ) (وَالجَـوْزَاءَ)[2] أَقْرَانَـا)

***

يَفُـــوْقُ حَـــيَّ مُلُـــوْكِ الأَرْضِ مَيْـــتُهُمُ

---

١ – إبراهيم الموصلي(ت١٨٨هـ/٨٠٤م): أوحد زمانه في الغناء واختراع الألحان . شاعر ، من ندماء الخلفاء . فارسي الأصل ، من بيت كبير في العجم انتقل والده إلى الكوفة ، فولد بها . ومات أبوه وهو صغير فكفله بنو تميم وربوه ، فنسب إليهم . ورحل إلى الموصل فأقام سنة يتعلم الضرب بالعود ، فنسب إليها أيضا.

ينظر الأنساب: ٥/٤٠٧،الأعلام: ١/ ٥٨

٢ – النَّسْران: كوكبان في السماء معروفان(ينظر: لسان العرب: ٥/٢٠٤ مادة نسر)،الجَوْزاءُ: نَجْم يقال إنه يعترض في جَوْز السماء(ينظر: لسان العرب: ٥/٣٢٩ مادة جوز).

وَفَــوْقَ أَنْمَاطِهَــا يَجْــرِي كُمَيْــتُهُمُ[1]
دَعْنِــي وَمَــدْحُهُمُ إِنِّــي رَأَيْــتُهُمُ

٨ (مِـنْ سَـادَةٍ شُـرْعَةُ الإِسْـلامِ بَيْـتُهُمُ سَادُوا جَمِيْعَ الْـوَرَى شِـيْباً وَشُـبَّانَا)

***

بَيْــتٌ تُفَــاخِرُ هَــامَ الــصِّيْدِ أَرْجُلُنَــا
عَلَــى ثَــرَاهُ ، فَتَهْــوِي فِيْــهِ تَحْمِلُنَــا
يَــا لَيْلَــةً طَــابَ فِيْهَــا مِنْــهُ مَنْزِلُنَــا

٩ (بِتْنَــا[2] وَمُذْهِبَــةُ الأَحْــزَانِ تَــشْمُلُنَا[3] بَحْــرٌ تَنَــاوَلَ مِنْــهُ (نُــوحُ[4] طُوْفَانَــا)

***

لِــزَوْرَقِ الْفِكْــرِ سَــبْحٌ فِــي جَدَاوِلِــهِ
وَطَــائِرِ الْبِــشْرِ صَــدْحٌ فِــي خَمَائِلِــهِ
قَــدْ شَــفَّ عَــنْ دَرِّهِ صَــافِي مَنَاهِلِــهِ

١٠ (وَخُـضْرَةُ[4] الـرَّوْضِ حَفَّـتْ فِـي سَوَاحِلِهِ فَرَوْضُــهُ رَوْضَــةُ الْفِــرْدَوْسِ إِنْــسَانَا)

***

رَوْضٌ مِـنَ الأُنْـسِ فِـي طَـلِّ الْهَنَـا خَـضِلُ[5]
كَــمْ فِيْــهِ حَيَّــا النَّــدَامَى شَــادِنٌ غَــزِلُ
وَعَــاطِشُ الْخَــصْرِ رَيَّــانُ الــصِّبَا ثَمِــلُ

---

١ – الكُمَيْتُ: من الخيل لونٌ ليس بأَشْقَر ولا أَدْهَم(ينظر: لسان العرب: ٢/٨١ مادة كمت).
٢ – في(ب): تبنا.
٣ – مذهبة الأحزان :كناية عن الخمرة ،وقال الشاعر تشملنا لأن من اسمائها الشَّمُول: فهي تَشْمَل بريحها الناسَ وقيل سُمِّيت بذلك لأَنَّ لها عَصْفَةً كعَصْفَة الشَّمال (ينظر: لسان العرب: ١١/٣٦٩ مادة شمل).
٤ – في(ب): وحضرة.
٥ – الطل: أَخف المطر وأَضعفه، الخَضِل: كلُّ شيءٍ نَدٍ يَتَرَشَّش من نَدَاه(ينظر: لسان العرب: ١١/٢٠٨ مادة خضل) .

١١ (وَأَهْيَفُ القَدِّ قَانِي الْخَدِّ مُعْتَدِلُ إِذَا بَدَى وَتَثَنَّى أَخْجَلَ البَانَا[١])

***

ظَبْيٌ مِنَ الأُنْسِ بَاتَ الْحُلْيُ بَاهِضَهُ
ذُوْ مَبْسَمٍ هِمْتُ لَمَّا شِمْتُ وَامِضَهُ
لَهَوْتُ فِيْهِ غَضَيْضَ الطَّرْفِ خَافِضَهُ

١٢ (قَدْ خَفَّفَ اللِيْنُ خَدَّيْهِ وَعَارِضَهُ وَثَقَّلَ السُكْرُ مِنْ عَيْنَيْهِ أَجْفَانَا[٢])

***

غَضُّ الشَّمَائِلِ مِنْ زَهْوِ الصِّبَا طَرِبُ
كَمْ جَدَّ فِي مُهْجَتِي مِنْ لَحْظِهِ لَعِبُ
ضَرْبٌ مِنَ الْخَمْرِ مَا فِي فِيْهِ أَمْ ضَرَبُ[٣]

١٣ (مُهَفْهَفٌ غَنِجٌ فِي ثَغْرِهِ شَنَبُ وَلُؤْلُؤٌ رَطِبٌ رِيْقاً وَأَسْنَانَا)

***

أَجِيْلُ فِكْرِيَ طَوْراً فِي حَوَاضِنِهِ
أَيُّ الْجَوَاهِرِ كَانَتْ مِنْ مَعَادِنِهِ
وَتَارَةً فِي هَوَى قَلْبِي وَفَاتِنِهِ

١٤ (أُسَرِّحُ الطَّرْفَ فِي مَعْنَى مَحَاسِنِهِ فَيَرْجِعُ الطَّرْفُ[٤] عَنْ مَعْنَاهُ حَيْرَانَا)

***

أَنْشَا لَنَا الأُنْسَ مُذْ غَنَّى لَنَا هَزَجَا[٥]

---

١ – البانُ: ضربٌ من الشجر واحدتها بانةٌ(ينظر: لسان العرب: ٦١/١٣ مادة بون).
٢ – طباق جميل حواه البيت في ثقّلَ وخفّفَ .
٣ – الضَّرَبُ: العَسل الأبيض الغليظ(ينظر: لسان العرب: ٥٤٦/١ مادة ضرب).
٤ – في(ب): فيرجع الفكر.
٥ – أَنْشَى: من نَشِيَ منه ريحاً طيبة أي شَمَّ (ينظر: لسان العرب: ٣٢٥/١٥ مادة نشا)،الهزج :من بحور الشعر العربي ،الشاعر يستعمل التوجيه بالعروض في بيته هذا.

فَـرَدَّ مِنَـا خَلِيْعـاً كُـلَّ رَبٍّ حِجَـى[1]
قَـدْ رَاقَنَـا بَهْجَـةً بَـلْ شَـاقَنَا دَعَجَـا
١٥ (أَظُنُّهُ كَـانَ شَمْساً أَوْ هِـلالَ دُجَـى أَوْ رِيْـمَ رَمْـلٍ بَـرَاهُ اللهُ إنْـسَانَا)

***

مُفَـضَّضُ الثَّغْـرِ ذُو كَـفٍّ مُخَـضَّبَةٍ
وَوَجْنَـةٍ مِـنْ دِمَـاءِ الـصَّبِّ مُـشْرَبَةٍ[2]
مُرْخَـي فُـرُوْعٍ[3] كَنَـشْرِ الْمِـسْكِ طَيِّبَـةٍ
١٦ (يَـشْتَدُّ بَـيْنَ النَّـدَامَى فِـي مُذَهَّبَـةٍ[4] كَالشَّمْسِ مُـشْرِقَةً فِـي أُفْـقِ مَغْنَانَـا)

***

لَـمْ أَدْرِ هَـلْ سُـكِبَتْ مِـنْ ذَوْبِ عَـسْجَدِهِ
أَمْ خَـدُّهُ قَـدْ كَـسَاهَا مِـنْ تَـوَرُّدِهِ
أَمِ اسْـتَعَارَتْ سَـنَاهَا مِـنْ تَوَقُّـدِهِ
١٧ (إذَا هَـوَى يَلْقُـطُ الأَلْبَـابَ مِـنْ يَـدِهِ سُـلافُهَا خِلْتُهَـا نَـاراً وَقُرْبَانَـا)

***

فَمِـنْ طِـلاً أَشْـفَعَتْ[5] لِـي فِـي اسْـتِيَافَتِهِ

---

١ – الخَلِيعُ: من الخَيْلَعُ والخَوْلَعُ كالخَبَلِ والجنون يُصِيب الإنسان(ينظر: لسان العرب: ٧٧/٨ مادة خلع).

٢ – مشربة: من الإشْرابُ، وهو مخالطة لون للون آخر، يقال أُشْرِبَ الأَبيضُ حُمْرةً أي عَلاه(ينظر: لسان العَرب: ٤٩١/١ مادة شرب).

٣ – في ب مرغي.

– الفُرُوعُ: جمع الفرع وهو الشعر التام (ينظر: لسان العرب: ٢٤٩/٨ مادة فرع).

٤ – أصل الكلمة مُذْهَبة لكن الشاعر يضطر لتضعيف حرف الهاء.

– المُـذْهَب: المُمَوَّه بالـذَّهَبِ إذا عَلَـتْ حُمْرَتَـه صُـفْرَةً(ينظر: لسان العرب: ٣٩٥/١ مادة ذهب)، الشاعر هنا يصف الخمرة التي يطوف بها الساقي على الندامى.

٥ – في(ب): شفعت.

وَرِيْقَـةٍ[1] عَـذُبَتْ لِـي فِـي ارْتِـشَافَتِهِ
حَيَّـاً بِخَمْـرِيْنِ زَادَا فِـي ضَـرَافَتِهِ
١٨ (فَقُمْتُ أَشْرَبُ حِيْنـاً مِـنْ سُلافَتِهِ وَمِـنْ لُمَـى ثَغْـرِهِ الْمَعْسُوْلِ أَحْيَانَـا)

***

مُـنَعَّمُ الْجِـسْمِ لا شَـالَتْ نَعَامَتُـهُ[2]
وَلا انْمَحَـتْ مِـنْ بَيَـاضِ الْخَـدِّ شَـامَتُهُ
كَـمْ عَـادَ بِالكَـاسِ تَجْلُوْهَـا ابْتِـسَامَتُهُ
١٩ (حَتَّـى إِذَا أَخَـذَتْ مِنَّـا مُدَامَتُـهُ وَقَـدْ تَـشَابَهَ أَقْـصَانَا وَأَدْنَانَـا)

***

غَنَّـى لَنَـا فَـصَحَوْنَا مِنْـهُ عَـنْ فَـرَحٍ
كَأَنَّنَـا مَـا شَـرِبْنَا الـرَّاحَ فِـي قَـدَحٍ
وَحَيْـثُ كُنَّـا أَخَـذْنَا مِنْـهُ فِـي مُلَـحٍ
٢٠ (وَنَاوَلَتْنَـا غُبُوْقـاً كَـفُّ مُـصْطَبِحٍ أَمَاتَنَـا الـسُّكْرُ أَحْيَانـاً وَأَحْيَانَـا)

***

نَعَـمْ أَلَـمَّ وَنَـامَ الْحَـيُّ ظَبْـيُهُمُ
يَعْطِي النَّدَامَى مِنَ الصَّهْبَاءِ مَـا احْتَكَمُـوا
حَتَّـى بِهِـمْ صَـاحَ دَاعِـي الفَجْـرِ وَيْحَكُـمُ
٢١ (يَا رُقْبَةَ[3]الْحَيِّ هُبُّـوْا طَـالَ نَـوْمُكُمُ قُوْمُوا وَإِنْ لَمْ تَقُوْمُوا كَـانَ مَـا كَانَـا)

***

لَقَـدْ حَلَفْـتُ بِبَيْـتٍ فِيْـهِ ظَلَّلَنَـا

---

١ – في(ب): وريقه.
٢ – شالت نعامة القوم :خَفَّتْ مَنازلُهم منهم أو تفرَّقت كَلِمتُهم أو ذهب عِزُّهم(ينظر:لسان العرب:١١/٣٧٦ مادة شول).
٣ – الرُّقبة :أي الرُّقباء ،الشاعر يتصرف بالمفردة ، والرقباء جمع الرقيبُ وهو الحارِسُ والحافِظ (ينظر:لسان العرب:١/٤٢٥ مادة رقب).

رَوَاقُ عِـــزٍّ عَـــلاهُ طَـــاوَلَ القُنَنَـــا
لا خِفْـــتُ دَهْـــرِيَ لا سِـــرّاً وَلا عَلَنَـــا

٢٢ (أَنَخْتَشِي؟ وَالنَّقِـيُّ ابْـنُ التَّقِـيِّ لَنَـا سَـوَاعِدُ الْـبَطْشِ يُمْنَانَـا وَيُـسْرَانَا)

***

مَـــوْلَيَّ تَـــوُدُّ الـــدَّرَارِي أَنَّهَـــا حُـــسِبَتْ
مِنْـــهَ[1] مَنَاقِبُـــهُ أَوْ فَخْرَهَـــا اكْتَـــسَبَتْ
يَعْـزُوْهُ طَـوْراً إِذَا أَهْـلُ الحِجَـى انْتَـسَبَتْ

٢٣ (وَذَلِكَ الْمَجْلِسُ السَّامِي بِهِ رَسَبَتْ أَرْكَانُـهُ وَسَـمَتْ بِـالْعِزِّ كِيْوَانَـا[2])

***

نَادٍ قِـرَى الـضَّيْفِ مِـنْ إِحْـدَى عَوَارِفِـهِ[3]
وَالْوَفْـــدُ طَائِفَـــةٌ فِيْـــهِ كَعَاكِفِـــهِ
يُنْـــسِيْهُمُ الأَهْـــلَ أُنْـــساً فِـــي طَرَائِفِـــهِ

٢٤ (إِنْ أُخْمِـصَ الْقَـوْمُ نَـالُوا مِـنْ صَحَائِفِهِ مَـا تَـشْتَهِي الـنَّفْسُ أَلْوَانـاً فَأَلْوَانَـا)

***

بِبَابِـــهِ تَتَلاقَـــى الـــسُّبْلُ مُـــشْرَعَةً
إِذْ لَـــمْ يَكُـــنْ غَيْـــرُهُ لِلْجُـــوْدِ مَـــشْرَعَةً
تَـــؤُمُّ كَـــوْثَرَهُ الْوِفَـــادُ مُـــسْرِعَةً

٢٥ (وَمِـنْ صَـدِي[4] يَنْظُـرُ[5] الأَقْـدَاحَ مُتْرَعَـةً فَيَغْتَـدِي بِـالفُرَاتِ الْعَـذْبِ رَيَّانَـا)

***

بِـــهِ النَّقِـــيُّ عَلَـــيُّ القَـــدْرِ كَوْكَبُهَـــا

---

١ – في(د): منه .
٢ – كِيوانُ: هو زُحَلُ(ينظر: لسان العرب: ١٣/٣٧١ مادة كون).
٣ – العوارف هنا: جمع المعروف وهو الجود(ينظر: لسان العرب: ٩/٢٤٠ مادة عرف).
٤ – في(أ): ومن صدى.
٥ – في(أ): تنظر.

تُهْدَى بِهِ ، إنْ أَضَلَّ الرَّكْبَ غَيْهَبُهَا
حَبْرٌ[1] صَفَى مِنْهُ لِلْوِرَّادِ مَشْرَبُهَا

٢٦ (غَيْثٌ إذَا انْهَمَرَتْ كَفَّاهُ تَحْسِبُهَا ، إنْ قَطَّبَ الْعَامُ، سَيْلاً أَمْ بَطْنَانَا[2])

***

لَئِنْ تَجَلَّى أَخُو مَجْدٍ بِسُؤْدَدِهِ
وَزَانَهُ فِي البَرَايَا طِيْبُ مَحْتِدِهِ
فَإِنَّهُ وَالْمَعَالِي بَعْضُ شُهَّدِهِ

٢٧ (قَدْ طَوَّقَ الْمَجْدَ جِيْداً يَوْمَ مَوْلِدِهِ وَقَرَّطَ الْعِلْمَ وَالْمَعْرُوْفَ آذَانَا)

***

عَفُّ السَّرِيْرَةِ ذُو نَفْسٍ مُبَرَّأَةٍ
مَعْصُوْمَةٍ بِالتُّقَى مِنْ كُلِّ سَيِّئَةٍ
عَنْ مَدْحِهِ أَيُّ حُسْنَى غَيْرُ مُنْبِئَةٍ

٢٨ (لَوْ أُنْزِلَ الْيَوْمَ قُرْآنٌ عَلَى فِئَةٍ بَعْدَ النَّبِيِّ(ص) لَكَانَ الْيَوْمَ قُرْآنَا)

***

كَمْ آمُلٍ صَدَقَتْ فِيْهِ عِيَافَتُهُ[3]
جُوْداً وَكَمْ مَلَكَتْ نَفْساً ظَرَافَتُهُ
أَجَلْ، وَكَمْ فَطَرَتْ قَلْباً مَخَافَتُهُ

٢٩ (مِنْ بَيْتِ مَجْدٍ لَقَدْ شِيْدَتْ غُرَافَتُهُ[4] فَكَانَ لِلْعِلْمِ بَيْنَ النَّاسِ عِنْوَانَا)

***

---

١ – الحَبْرُ: هو رَبُّ العِلْم وقيل الرَّبَّانِيُّ(ينظر: لسان العرب: ١٥٨/٤ مادة حبر).
٢ –بُطْنانُ الأودية: ما توطأ في بطون الأرض سهلها وحزنها (ينظر: لسان العرب: ٥٥/١٣ مادة بطن).
٣ –العِيافة: هنا الحدْس(ينظر: لسان العرب: ٢٦١/٩ مادة عيف).
٤ –الغرافة: جمع الغُرفة من الماء ،وجمع الغرفة المشيدة: غرف وغرفات. (ينظر: لسان العرب: ٢٦٣/٩ مادة غرف) .

مَحْـضُ النِّجَـارِ[1] كَـرِيْمُ الْفَـرْعِ طَيِّبُـهُ
سَـامِي العُلَـى مِـنْ نِطَـافِ الْعِـزِّ مَـشْرَبُهُ
مِـنْ أُسْـرَةٍ وِدُّهَـا القُـرْآنُ مُوْجِبُـهُ

٣٠ (وَسَـادَةٍ كُـلُّ مَـنْ تَلْقَـاهُ تَحْـسِبُهُ آبَـاؤُهُ (مُـضَرُ الْحَمْـرَا) وَ (عَـدْنَانَا)

***

لَـوْ لاهُـمُ حُبْـوَةُ الإسْـلامِ مَـا انْعَقَـدَتْ
وَلا شَـرِيْعَتُهُ أَنْهَارُهَـا اطَّـرَدَتْ
قَـوْمٌ هُـمُ سُـرُجُ الإيمَـانِ لا خَمَـدَتْ

٣١ (فَكَـمْ مَـصَابِيْحِ عِلْـمٍ فِـيْهِمُ اتَّقَـدَتْ مِثْـلَ الْمَـصَابِيْحِ لا تَحْتَـاجُ بُرْهَانَـا)

***

بِمَقْطَـعِ الـرَّأْيِ كَـمْ أَوْهَـتْ مُـذُ اعْتَرَضَـتْ
صَـفَاةُ حُجَّـةِ أَهْـلِ الـشِّرْكِ فَانْدَحَـضَتْ
أَجَـلْ وَكَـمْ رُكْـنِ غِـيٍّ مُحْكَـمٍ نَقَـضَتْ

٣٢ (وَكَـمْ يَـرَاعٍ لَهَـمْ أَسْـنَانُهُ لَفَظَـتْ فَوَائِـداً أَحْكَمَـتْ لِلْعِلْـمِ أَرْكَانَـا)

***

مَنَـازِلُ الْمَـلأِ الأَعْلَـى مَنَـازِلُهُمْ
وَفِـي الـسَّمَا شَـرَفاً تُتْلَـى فَـضَائِلُهُمْ
أَكَـارِمٌ تَغْمُـرُ الـدُّنْيَا نَـوَافِلُهُمْ

٣٣ (فَقُلْ لِمَنْ قَدْ غَـدَا جَهْـلاً يُطَـاوِلُهُمْ قَـصِّرْ وَلا تَـدَّعِي زُوْراً وَبُهْتَانَـا)

***

يَا مَنْسِمَ[2] الْفَخْـرِ قِـفْ وَاتْـرُكْ مَـصَاعِبَهُمْ

---

١ – في(ب): محض البحار.

٢ – المَنْسِم: طرف خفّ البعير والنعامة والفيل والحافر(ينظر: لسان العرب: ٥٧٤/١٢ مادة نسم).

أَتْعَبْتَ نَفْسَكَ لَنْ تَسْمُو غَوَارِبَهُمْ
هَيْهَاتَ فَاتَكَ أَنْ تَحْوِي مَنَاقِبَهُمْ

٣٤ (مَا أَنْتَ وَالْقَوْمُ تَرْجُو أَنْ تُغَالِبَهُمْ نَعَمْ إِذَا غَالَبَ الْعُصْفُوْرُ عُقْبَانَا)

***

فَمُتْ بِدَائِكَ عَنْ غَيْظٍ تَوَهُّجُهُ
يُوْرِي الْحَشَا وَمَسَاعِيْهِمْ تُؤَجِّجُهُ
فَنَهْجُهُمْ لِلْمَعَالِي[1] لَسْتَ تَنْهَجُهُ

٣٥ (وَلا تُرِيْعُ لَهُمْ سِرْباً وَتُزْعِجُهُ نَعَمْ إِذَا أَزْعَجَ اليَعْفُوْرَ سِرْحَانَا[2])

***

بَنِي العُلَى طَابَ فِي العَلْيَاءِ مَغْرِسُكُمْ
وَلِلْهُدَى وَالنَّدَى مَا زَالَ مَجْلِسُكُمْ
عَوَاصِبٌ بِجَلالِ اللهِ أَرْؤُسُكُمْ

٣٦ (فَلا تَزَالُ يَدُ الأَفْرَاحِ تُلْبِسُكُمْ طُوْلَ الْمَدَى مِنْ ثِيَابِ الْبِشْرِ قُمْصَانَا)

***

وَلا تَزَالُ عِدَاكُمْ تَشْتَكِي عِلَلاً
بَيْنَ البَرِيَّةِ فِيْهَا تَغْتَدِي مَثَلاً
عَوَارِياً مِنْ لِبَاسِي عِزَّةٍ وَعُلاً

٣٧ (وَنَحْنُ نَلْبَسُ مِنْ أَيْدِيْكُمُ حُلَلاً نَجُرُّ[3] فِيْهَا عَلَى (الجَوْزَاءِ) أَرْدَانَا)

***

مَلابِساً كُلَّمَا أَمْسَتْ بِهِنَّ ضُحَى
رَأَتْ حَوَاسِدُنَا مِنْ غَيْظِهَا بَرَحَا

---

١ – في(ب): في المعالي.
٢ – اليعفور: الظبي.
٣ – في(ب): يخر فيها

كَأَنَّنَـا فِـي الـوَرَى مِـنْ تِيْهنَـا فَرَحَـا

٣٨ (نَخْتَالُ فِيْهَا عَلَى أَنْـفِ العِدَى مَرَحَـا وَخَيْـرُ أَمْـرٍ أَغَـاضَ الْيَـوْمَ أَعْـدَانَا)

***

الرّسائل

- مديح
- رثاء
- عتاب

ـ رسائل المديح ـ

١ ـ قَالَ فِي تَقريض كِتَابِ (الرِّحلَةُ الْمَكِّيَّةُ) لِلحَاج مُحَمَّد حَسَن كُبَّة:

أيُّهَا الرائِدُ خَمِيلَةَ الآدَابِ، الْمَاخِضُ ثمِيلةَ الأَفكَارِ والأَلبَابِ، أَمْعِنْ سَيرَ رَواحِلِ فِكرَكَ فِي شِعَابِ هذهِ الرِّحلَةِ، وَذُقْ بذَوقِكَ السَّلِيمِ فِي اسْتِعذابِ هَذِهِ النُّحْلَةِ، واعرِفْ كَيفَ يُجتَنَى الوَردُ، وَبأَيِّ عَينٍ يُرادُ[١]، وَكَيفَ يُجتَنَى الشَّهدُ، وَمِن أَينَ يُشتَارُ وَيستَجَادُ. فَلَقَد بَهَرنِي هَذا الكَامِلُ، الذِي مَا كَشَفَتْ عَنْ مِثْلِهِ ذُيُولَهَا الحَوَاضِنُ مِنْ العَقَائِلِ؛ وَلا عَلَقَتْ بمِثلِهِ مِنَ النُّطَفِ الغُرِّ أَرْحَامُ الحَوَامِلِ؛ وَلا اتَّفقَتْ ألسِنَةُ المَدْحِ إلاَّ عَلَى فَضْلِهِ، وَلا قَلَّبَ الدَّهْرُ أجْفَانَ حَائِرٍ قبلَ هَذا فِي مِثلِهِ، فابعثْ رائِدَ نَظرِكَ فِي نَجعِ شَمَائِلِهِ، وَلَمعِ مَخَائِلِهِ؛ وَقَلِّبْ فيهِ[٢] أَجفَانَ التَّوَسُّمِ، والحَظْ كَيْفَ جَمَعَ بَينَ التَّبَذُّخِ فِي مَعَالِيهِ، وَبَيْنَ التَّوَاضُعِ فِي شَرَفِ التَّكَرُّمِ، وَتَصفُّحِهِ بعينِ الفِراسَةِ، وَتَعَجَّبْ مِن مَاجِدٍ كَمُلَتْ فِي شَرْخِ شَبَابِهِ فِيهِ مَعَانِي[٣] السُّؤدَدِ والرِّئاسَةِ؛ فَأَصْبَحَ كَعْبَةَ الفُتُوَّةِ، وَمَروَةَ الإحسَانِ والمُرُوَّةِ؛ تتعرفُ للنَّاسِ عَرَفَاتُ[٤] جُودِهِ وَنَداهْ، فَمَا دَعَا طَائِفُ الرجاءِ بِه إلاَّ وَلَبَّاهْ، فَكُلُّ أَيَّامِهِ وَلَيَالِيهِ نَحْرٌ وَتَشْرِيقٌ[٥]، وَكُلُّ آنَاتِهِ مُبَاهَلَةٌ بالجُودِ وَتَصْدِيقٌ؛ قد جَمَعَ فِي حَجِّهِ بَينَ مَشعَرِ الحَرَمِ[٦] ومَشعَرِ الجُودِ والكَرَمِ؛ فِي رِحلَةِ شَرَفٍ رَاقَتْ مِنهُ بأَمِيرِهَا، وَنِحْلَةُ ظَرْفٍ شَاقَتْ مِنهُ بابنِ

---

١ – في(أ): يزاد.

٢ – في (د): (فيه) ساقطة.

٣ – في(أ): معادن.

٤ – الشاعر يستعمل التوجيه باسماء بعض الأماكن والبقع المشهورة والتي تقام بها مناسك الحج كالمروة وعرفات.

٥ – وهنا توجيه باسماء أوقات محدَّدة من أوقات الحج وهي النحر والتشريق.

٦ – وهنا توجيه باسم المشعر الحرام وهو المزدلفة.

أثِيْرِهَا، تَارةً تَجِدُهُ ابنَ مَفَازَهْ، وَتَارَةً مَلِكاً جَعَلَ إلَى العَلَيَا[1] عَلَى النُّجومِ مَجَازَهْ؛ يَتَنَقَّلُ فِي تِلكَ الأودِيَهْ، وَتَخْفِقُ عَلَيهِ تِلكَ الرَّايَاتُ والألويَهْ؛ فِي فَلَواتِ مَجَاهِلِ عَميَّةِ الإيضَاحِ، خَرسَاءَ صَدَى الصَّحَارِي والبطَاحِ؛ يَتَلَوَّنُ خِرِّيتُهَا تَلَوُّنَ آلِهَا[2]، وَيَمُورُ مِنْ الهَجِيْرِ مَوْرَ أَنقَائِهَا، أو قُبِّ صِلالِها؛ وتارةً يَصِفُ لكَ تلكَ المَنَازِلْ، ومَا حَوَتْ رِيَاضُهَا مِنَ المَهَا الخَواذِلْ[3]، والجَوَارِي المطَافِلْ؛ فيدعُك آنساً بتلكَ الخمائلْ، كَأَنَّكَ بينهَا نازلْ، وَيَنعَتُ لَكَ شَقَائِقَ وَردٍ كَأَنَّهُ أبُو قَابُوسِهَا[4]؛ وَيأخُذُ فِي نَشْرِ حَدِيثِ أَزهَارِهَا كَأَنَّهُ وَشيُ حُلَّةِ[5] طَاووسِهَا، وَيُحدِّثُ عَن مَناهِلِ كَأنَّ[ـه] ابنُ[6] فراتِهَا، وعن صواهل كَمَا قيلَ: كأَنَّمَا نَتَجَتْ تَحْتَهُ قياماً، أو كأَنَّهُ ولِدَ عَلى صَهَواتِهَا، وَعَن إبلٍ مَاً أعجَبَ مَا وَصَفَ بِهِ رَوَاحِلَهَا، كَأَنَّهُ لا سِوَاهُ نَتَجَ قَادحَهَا وَبَازِلَهَا[7]، ثُمَّ يَذكُرُ فِي أثنَاءِ ذَلِكَ مَسَاءَهُ وَصَبَاحَهُ، وغُدُوَّهُ ورَوَاحَهُ، وَعَشِيَّهُ وأَبكَارَهُ، وَأَصِيلَهُ وأَسْحَارَهُ، بمنطقٍ عَذبٍ، وَكَلامٍ أَرقَّ مِن خَدِّ الْمَحبُوبِ وَحُشَاشَةِ الصَّبِّ، ويتَنَقَّلُ فِي خلالِ ذَلكَ فِي وَصفِ طُلُوْعِ الشَّمس وَغُرُوبِهَا، وَبُزُوغِ الكَواكِبِ وَمَغِيبِهَا، وَيَتَشَوَّقُ إلَى أَحِبَّتِهِ، وأَهلِ مَوَدَّتِهِ، إلَى غَيرِ ذلكَ مِمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيهِ أَبيَاتُ هذه[8] الرِّحْلَةِ، وكَلِماتُ هَذهِ النِحْلَةِ، فِي نَظمٍ كَالذَّهَبِ الإبرِيزِ، أَخلَصَهُ

---

١ – في(د): العليا.

٢ – الآل: السراب.

٣ – المها الخواذل: هي الظباء التي تنفرد عن صواحبها مع ولدها ، وقد أخذلها ولدها (ينظر: لسان العرب: ٢٠٢/١١ مادة خذل).

٤ – أبو قابوس: كنية النعمان بن المنذر ملك الحيرة.

٥ – في(د): حلية.

٦ – في (ب): كان أين فراتها ،وفي(د): كان ابن فراتها.

٧ – القادح : أكال يقع في الأسنان (ينظر: لسان العرب: ٥٥٥/٢ مادة قدح) والبازل: البعير الذي فطر نابه وذلك في السنة الثامنة أو التاسعة (ينظر: لسان العرب: ٥٢/١١ مادة بزل).

٨ – في (د): تلك الرحلة .

السَّبْكْ، أَو كَالُؤلُؤِ الرَّطْبِ، تَتَوَالَى فَرَائِدُهُ فِي أَحْسَنِ سِلكْ، وَحيثُ راقَنِي بهَا الإعْجَابْ، وَأَخَذْتَ مِنِّي مَا تَأخُذُهُ مَحَاسِنُ بَارِعَةِ الجَمَال مِنْ القُلُوْبِ والأَلبَابْ، قَرَّضتُ كِعَابَهَا، وَقَرَّطتُ مِن أَبيَاتِهَا أَتْرَابَهَا، فَحَلَّيتُهَا بهَذا الوقفِ، وَشَنَّفتُهَا بهذا الرِّعَاثِ والشَّنَفِ، وَذَلكَ قَولِي فِيهَا، وَفِي مُنشِئِ مَعَانِيهَا:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

طَرَحَ الدَّهْرُ فِي حِمَى الْمَجْدِ رَحْلَهْ عِنْدَ مَوْلًى يُمِيْرُهُ اليَوْمَ كُلَّهْ[1]

أَقُولُ: وَلَعَمْرِي أَينَ يَقَعُ هَذَا التَّقْرِيْضْ، مِنْ مَدحِهِ عَلَى هَذا النَّظْمِ، الَّذِي عَادَتْ بِهِ حَيَاةُ القَرِيضْ؛ وَإِنِّي لأَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى مَا أَولانَا مِنْ عَظِيمِ الْمِنَنِ، إذْ رُفِعَ يُتمُ الشِّعرِ فِي هَذَا الزَّمَنِ، بِخَلَفِ آبَائِهِ الحَسَنِ، وَحَقِيقٌ أَنْ أَقُولَ فِيهِ، وَإِنْ لَمْ أُوَفِّهِ مِنَ الْمَدْحِ حَقَّ مَعَالِيه[2]:

[من الرجز والقافية من المتدارك]

١ مَا حِلْيَةُ الدُّنْيَا سِوَى أَمْجَادِهَا يُزْهِرُ فِي بَهَائِهِمْ نَدِيُّهَا

٢ وَالْيَوْمَ قَدْ زِيْنَتْ وَمِنْ (مُحَمَّدٍ) لا مِنْ سِوَاهُ حَسَنٌ حُلِيُّهَا

٣ قَدْ نَسَجَ الفَخْرُ لَهُ مَطَارِفاً مُطَرَّزٌ بِصُنْعِهِ بهيُّهَا

فَلا أَدري أَوسَطَ (الزَّوْرَاءِ)، أَم قَمَرٌ تَوَسَّطَ مِنهَا فَلَكاً، تُبَاعُ جَوَاهِرُ الحَمْدِ، وَتُجْلَبُ[3] لَطَائِمُ الثَّنَاءِ، أَعبَقَ مِنْ لَطَائِمِ الْمِسْكِ وَالنَّدِّ، إلَى عَالِمٍ مِنهُ بِأَثْمَانِهَا، وَخَبِيْرٍ بِتَفَاوُتِ حُسْنِهَا وَإِحْسَانِهَا.

---

١ - تنظر القصيدة في: ٢/٢٥٣

٢ - في(د): معانيه .

٣ - في (د): وتجلت.

٢ ـ قال: وقد كتبَ بهَا إلَى الحَاج محمد حسن كُبَّة جواب كتابٍ كتبهُ له[١]:

ما عَقدَ الحَمدُ[٢] خِنصِرَهُ، ولا فَتحَ المَجْدُ بَصَرهُ، عَلَى أَنضَرِ عُودِ مَكَارِمٍ، وأَزْهَرِ طَلعَةٍ لِشَائِمٍ، مِن أَبلَجِ بَسّامِ العَشِيّةِ فِي الزَّمنِ البَهيمِ؛ سِيمَاءُ الشَّرفِ الوَضَّاحِ عَلَى قَسَمَاتِ وَجهِهِ الكَرِيمِ؛ يُسْفِرُ لِلجُودِ عَنْ مُحَيّاً أنورَ مِن بَدرِ تَمٍ، يَقرأُ الوَافِدُ عِنوانَ صَحِيْفَتِهِ هَذا قِبلةُ الكَرَمِ:[٣]

[من مجزوء الكامل والقافية من المتواتر]

١ وَجْـــهٌ كَـــأَنَّ البَـــدْرَ شَـــا طَـــرَهُ الـــضِّيَاءَ أَوِ النُّجُوْمَـــا[٤]

٢ لَـــوْ قَابَـــلَ اللَّيْـــلَ البَهِـــيْمَ لَمَـــزَّقَ اللَّيْـــلَ البَهِيْمَـــا

٣ يَجْلُـــو الهُمُـــوْمَ وَرُبَّ وَجْـــهٍ إنْ بَـــدَا جَلَـــبَ الهُمُوْمَـــا

فَبُوركَتْ[٥] طَلْعَةُ ذلكَ[٦] الأَغَرّ، وَحَيَّاهُ اللّـهُ مَـا تَعَاقَـبَ الأَبيَـضَان الـشَّمْسُ وَالقَمَرْ، فَلَعَمْرِي كَمْ أطلَقَتْ يَدُهُ البَيْضَاءُ، مِـن صَـنِيْعَةٍ غَـرَّاءَ، قَـد عُقِلَـتْ نِعَـمُ الشُّكْرِ بأفنِيَةِ نِعَمِهِ، وَمَلَكَتْ أَعِنَّةَ سَوابقِ النَّظمِ وَالنَّثْرِ فَلا تَسْتَبِقُ لِغَايَـةٍ سِوَى الثَّنَاءِ عَلَى أَخلاقِـهِ وَكَرَمِـهِ؛ حَتَّـى مَكَـثَ رِكَـابُ الـشُّكرِ عَلَـى تِلـكَ المَواهِـبِ حَبِيساً، وَأقسَمَ الثَّنَاءُ بِتِلكَ المَنَاقِبِ لا لَمِسَتْ يَداهُ سِوَاهَا لَمُوْساً ؛ وَأَينَ رِكَابُ الشُّكرِ عَن تلكَ[٧] الرُّحبَةِ الخَضرَاءِ، وَمَاذا تَلْمَسُ بَعدَ تِلكَ المَنَاقِبِ يَـدُ الحَمْـدِ والثَّنَاءِ؟ وَهَل فِي هَذا الزَّمَنِ غَيْرُ[٨](مُحَمَّدِ حَسَنٍ) مَاجِدٍ؟ مَـا اسْـوَدَّ لَيـلُ الظَّـنِّ

---

١ – في(د): جواباً عَلَى رِسَالةٍ وَرَدَت منه.
٢ – في(ب): المجد.
٣ – التخريج: العقد المفصل: ١/١٧١
٤ – في(أ): (أو) ساقطة.
٥ – في(أ): فبورك.
٦ – في(أ): (بورك طلعة ذاك).
٧ – في(د): وَأينَ بركَابِ الشُّكرِ من تلكَ.
٨ – في (د): إلا.

لِطَامِعْ، إلاّ ابيَضٌ مِن أَشِعَّةِ وَجهِهِ القَمَرُ[1] الطَّالِعْ؛ وَإنّـي وإنْ أحْكَمَتْ منّـي يَدُ الإخلاص عَقدَ ودِّهِ، وَأَمِنَتُ عَلَيْهَا أَنْ تُحَلَّ بيَدِ هِجَرانِـهِ وَصَدِّهِ، لَمُعْتَذِرٌ إلَيهِ، مِن إبطَائِي عَلَيهِ، فَلَقَد سَاوَرَنِي[2] الدَّهرْ، بِشَواغِلِ هِيَ قَيدُ الفُؤَادِ وَالفِكرْ، فَأصْبَحَتُ قَلِيْلَ الحَظوَةِ؛ ثَقيلَ الخَطوَةِ، عَاثراً بذَيلِ التَّقصِيرْ، نَاظراً مِن الخَجَلِ عَلَى البُعدِ بطَرفٍ حَسِيرْ؛ قَد بَعثتُ العُذرَ عَلَى لِسَانِ هَذِهِ الغَادَةِ الكَعَابْ، الَّتِي رُبَّمَا وَقَفَ الحَيَاءُ بهَا دُوَيْنَ البَابْ، وَالرَّجَاءُ مِن كَرَمِ أَخلاقِهِ، وَشَرَفِ أَعْرَاقِهِ، أَن يُعِيرَهَا سَمْعَ مُسَامِحٍ وَهَّابْ:

[من مخلّع البسيط والقافية من المتواتر]

إحْـدَى الغَـوَانِي إلَـى (الـزَّوْرَاءِ) جَاءَتْـكَ تَمْـشِي عَلَـى اسْـتِحْيَاءِ[3]

---

١ – في(ب): بالقمر.

٢ – في(أ): ساور في .

٣ – تنظر القصيدة في: ١/٣٤٩

٣ ـ وقالَ رَحِمَهُ اللهُ تعالى وَقد كَتَبَ بها إلى الحاج محمد حسن كُبَّة يعتذر إليه[١]:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

قَدْ جَنَى لِي الزَّمَانُ أَعظَمَ ذَنْبٍ وَغَدَا عَنْهُ[٢] شَاغِلِي أَنْ يَتُوْبَا

فَلَقَد أَقعَدَتنِي العِللُ، حيثُ أَقامَنِي الخَجلُ، وَمَثَّلت بيَ الأَمرَاضُ، فِي هَيئةٍ مِن غَيَّرَهُ الصُّدُودُ والإعْراضُ، إلاَّ أَنَّ أَعنَاقَ الآمَال، لَمْ تَزَلْ مُتَطاوِلَةً إلَى هُبوبِ نَفَحَاتِ الإقبَال، بقَبول العُذرَ مِمَّنْ نَزَلَ بِهِ السَّقَم مَنْزِلَةَ الصِّحَةِ مِن جَسَدِهِ؛ وَحَنَى اللَحدُ أَضْلاعَهُ عَلَى بَعْض أَولادِ أَخِيْهِ وَكَانَ أَعَزَّ عَلَيهِ مِن أَفلاذِ كَبَدِهِ؛ ومَعَ طَوارق[٣] أُخَرْ، كُلُّ طارِقَةٍ مِنهَا تَقولُ لا وَزَرْ، أَيْسَرُهَا ابتلاءُ الدَّهرِ لَهُ بحَبسِهِ، مَعَ غَيرِ أَبنَاءِ جِنْسِهِ، لأَنِّي مُنذُ فَارَقتُ ذلكَ النَّادِي، وَحَلَلتُ وَلكِنْ فِي غَيرِ بلادِي، إلَى الآنَ مُقَسَّمُ[٤] الفِكرِ بَينَ مُعَالَجَةِ الأَوْصَابِ، وَمُعَالَجَةِ انتِسَاخِ ذَلِكَ الكِتَابِ، فإذا انْحَسَرَتْ عَنِّي آوِنَةُ غَمْرَةِ الأَلَم، وَأَفَقْتُ قَليلاً مِن سَكْرَةِ السَّقَم، أَقْبَلْتُ عَلَى التَّحرِيْر، قَائِلاً: لا يُحْمَدُ تَرْكُ القَلِيْلِ لِفَوَاتِ الكَثِيْرِ، وَبَيْنَمَا[٥] أَنَا كَذَلِكَ: إذْ وَرَدَتْ إليَّ تِلكَ الرَّسَائِلْ، وَأَنَا فِي حَالٍ، كَأَنِّي المَنْعُوتُ فِيهَا بقَولِ القَائِلْ:

---

١ – في(د): وكتبَ إليهِ أيضاً يعتذرُ إليهِ.
٢ – في(أ): (عنه) ساقطة .
٣ – في(ب): (الوَاو) ساقطة.
٤ – في(ب): مسقم.
٥ – في(ب): وبينا.

أَهِـمُّ بِـأَمْرِ الحَـزْمِ لا اسْـتَطِيْعُهُ كَمَا حِيْلَ بَيْنَ العَيْرِ وَالنَّزَوَانِ[1]

فلولا أنَّها تابَعَتْ إليَّ طُروقَهَا، وَشَفَعَت برَعْدِهَا بُرُوقَهَا، حَتَّى خِفْتُ أَنْ يَنصَبَّ عَليَّ سَوْطُ عَذابِهَا، لِمَا أَلْهَانِي عَنْ تَنمِيْقِ الكِتَابِ تَنْسِيقُ جَوابِهَا، لأنَّهَا يَا عَافاكَ اللّهُ مِمَّا اشتكِيهِ، وَمَتَّعكَ اللهُ مِنَ[2] الصِّحَةِ بأَكمَلِ مَا ألتَمِسُهُ مِنْ اللّهِ وَأَرتجيهِ، وإنْ كانَ ورودُهَا إليَّ مِنكَ، فإنّي قد آثَرْتُ الإشتِغَالَ بكَ حَتَّى عَنكَ، هَذَا عُذري إليكَ، وَأنَا عَلَى ثِقَةٍ مِنْ قَبولِهِ إذا نَشَرَهُ بَنَانُ الإسْتِعطَافِ لَدَيكَ، وَلَقَد وَشَّحتُ هَذِه الأُلوكَهْ، بنَظمِ هَذهِ الأبيَاتِ التي جَاءَت أَرقَّ مِن ريطَةٍ وَشي مَحُوكَهْ[3]، وَجعلتُ مَعانِيهَا السَّحّارَهْ، كَفَّارَةَ مَا سَلَفْ مِنَ الذُّنوبِ وَأَيّ كَفَّارَهْ:

[من الكامل والقافية من المتواتر]

يَا مَنْ لَوَيْتُ بِهِ يَدَ الخَطْبِ وَبِهِ ثَنَيْتُ طَلائِعَ الْكَرْبِ[4]

---

١ – البيت لصخر بن عمرو بن الشريد ينظر: الكامل في اللغة والأدب: ٣٢٦/٤. شعره: مجلة (العرب)،ج١–٢ ،س ٣٣ ، ١٩٩٧ م:٩٢.

–العَيْر :الحمار أَيّاً كان أَهليّاً أَو وَحْشِيّاً(ينظر:لسان العرب:٦٢٠/٤ مادة عير)

– صخر بن عمرو: هو صخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد الرياحي السلمي ،أخو الخنساء الشاعرة . كان من فرسان بني سليم وغزاتهم . جرح في غزوة له على بني أسد بن خزيمة ، ثم نتأت قطعة من جنبه ، فأزيلت ، فمات . ولأخته الخنساء شعر كثير في رثائه ورثاء أخيه معاوية المقتول قبله.

ينظر: البيان والتبيين:٥٤/١ ،الأعلام:٣/ ٢٠١ .

٢ – في(د):وَمَتَّعكَ مِنَ.

٣ – في(ب): محبوكة.

٤ – تنظر القصيدة في:١٧٣/١

– في(أ):الركب.

٤ ـ وقال، وقد كَتبَ بهَا إليهِ جَواباً عَلَى كِتابٍ أَرسَلَهُ أيضاً:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

فِـي فَمِـي لَـمْ يَـزَلْ لِـذِكْرِكَ نَـشْرٌ طَيِّـبٌ وَاخْتَبِـرْ بِـذَاكَ النَّـسِيْمَا[1]

إنِّي وَمَن جَعَلكَ ريحانَةَ الأَدِيبِ، وَسَلْوَةَ الغَرِيبِ، لَم اسْتَوجِبْ مِنكَ هَذا العِتَاب، وَلَم اسْتَجلِبْ بِمَسَاءَةٍ كُلَّ هَذا الخِطَاب، فَهَبنِي[2] أسَأتُ فَأيْنَ العَفوُ وَالكَرَمْ، وَلَعَمْرِي لَقَد تَجَرَّمْتَ عَلَيَّ ولا جَرْم[3]، إنِّي اعتَذِرُ الآنَ فَأَقولُ: إنْ هبَّت مِن ذَلكَ الجَنَابِ نَسَمَاتُ القَبول، مَا حَلَّتْ أزرارَ جَيبهَا الصَّبَا، ولا فَتحَت أكمَامَ النَّورِ عَلَى الرُّبَى، عَن أَطيَبِ مِن تَسلِيمَاتٍ كَأَنَّمَا تَحَدَّثت بهَا أَروَاحُ النَّسِيْمِ فَعَطَّرَتْ أَنْفَاسَهَا، وَعَن أبْهَى مِنْ تَحِيَّاتٍ كَأَنَّمَا بَاهَت بهَا الرُّوَاةُ أَنوَارَ الرَّبيعِ فَغَطَّت خَجلاً بالأكمَامِ رَأسَهَا، ولا مُلاطَفَةُ غَادَةٍ كِعَابٍ، لَم تَعرِفْ إلاّ العِطرَ وَالخِضَابَ، بأوقَعَ فِي النَّفس، واشغَلَ لِلحَوَاس الخَمْس، مِن بَدِيعِ بَيَان، كَأَنَّهُ[4] قِطَعُ جِنَان، يَجلُو بوَاضِحِ الإعْتِذَارِ ظُلمَةَ العَتْبِ، وَيَمْحُو بِصَادِقِ التَّنَصُّل كَاذِبَ الذَّنْبِ، مِنْ مُحِبٍ صَدَعَ التَّقرِيعُ مِنهُ الأَحشَاءْ، وَأَرمَضَتْ قَلبَهُ هَواجِرُ[5] الإسْتِجفَاءْ، إلَى مَن حَنَوتُ عَلَيهِ ولا حِنُوَّ المُرضِعَاتِ عَلَى الغَرَامِ[6]، وَغَذَوتُ لَهُ الحُبَّ ولا غِذَاءَ الآباءِ طَرَائِف الهِيَامِ، حَتى شَبَّ وليدُ شَوقِي إلَيهِ عَلَى الشَّغَفِ، وَنَشأَ طِفلُ وَلَعِي بِهِ[7] فِي حِجرِ الصَّبَابَةِ

---

١ – تنظر القصيدة في: ١/١٨٨.

٢ – في(ب): وهَبنِي.

٣ – في(ب): فَلا جرم.

٤ – في(د): كله.

٥ – في(د): هَواجِسُ.

٦ – في مصادر التحقيق: الغرام والصحيح: العرام وهو مص الثدي. ينظر لسان العرب: ١٢/٣٩٥ مادة عرم.

٧ – في(أ): (به) ساقطة.

والكَلَفِ، وحَتى[1] سَكَنَتْ نَفْسِي إلَى هَوَاهُ، سُكُوْنَ الجَفْنِ السَّاهِرِ إلَى كَرَاه، وَعَقَدتُ خِنصِرَ التَّعويل عَلَيهِ، حِيْنَ تَوَسَّمتُ عُنوانَ النُّهَى بَينَ عَيْنَيهِ، وَسَبَرْتُ فِي مَبَادِيْهِ، وَتَفَرَّسْتُ فِي مَعَانِيْهِ، لأعلَمَ أينَ يَكونُ مَوقِعُهُ مِن فَخرِ أَبيهِ، فَرأيتُ الخيرَ كُلَّهُ فِيهِ بَعدَ أَخِيهِ، حَيثُ أنبَأَتنِي شَمَائِلُهُ، وَبَشَّرَتنِي مَخَائِلُهُ، أَنَّهُ سَيَكُونُ إنسَانَ تِلكَ الْمُقْلَةِ، وَطِرازَ تِلكَ الحُلَّةِ، وَلا عَجَبَ، والأمرُ لَيْسَ بِمُسْتَغْرَبٍ، مِمَّنْ تُرَشِّحُهُ مَعَالِي هِمَمِهِ، وَتُؤَهِلُهُ مَحَاسِنُ أَخلاقِهِ وَكَرائِمُ شِيَمِهِ، لِمَعَارِفِ أَبيهِ وَعَوارِفِ كَرَمِهِ، أَن يَتَّشِحَ بِبُردَةِ فَخْرِهِ، وَيَتَوَشَّحَ بِمنَاقِبِهِ بَيْنَ أَبنَاءِ دَهْرِهِ، وَلَعَمْرِي لَئِنْ حَكَتْ أَخلاقُهُ[2] خَلائِقَهُ، وَوَصَفَتْ مَخَائِلُهُ بَوَارِقَهُ، فَفِي الشِّبْلِ مِنْ ابنِ الغَيلِ[3] شَمَائِلٌ، وَعَلَى ابنِ ذُكَاءٍ[4] مِن الغَزَالَةِ[5] دَلائِلٌ، والفَيءُ نَاشِئٌ مِن الظِّلِّ، وَالفَرعُ مبنيٌ عَلَى[6] الأَصْلِ، وَزُكَاءُ النبتِ بقدرِ زُكَاءِ تُربِهِ[7]﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ﴾ [8]، وهذِهِ الصَّلصَالَةُ مِن ذَلكَ الطِّيْنِ، وَهذهِ السَّلسَالَةُ مِن ذَلِكَ الْمَاءِ الْمَعِيْنِ، قَدْ اسْتَهَلَّ معه[9] سَعْدَهُ[10]، حينَ وُلِدَ مَجدُهُ:

[من مجزوء الكامل والقافية من المتواتر]

عَفُّ السَّرِيْرَةِ طَاهِرَ الْـ ... ـأَبْرَادِ مَعْصُوْمُ البَصِيْرَهْ

---

١ – في (ب) و(د): الواو ساقطة.
٢ – في(ب): خَلائِقَهُ.
٣ – ابن الغيل: كناية عن الأسد.
٤ – ابن ذُكاء: كناية عن الصبح ،وذكاء الشمس.
٥ – الغزالة: الشمس وقيل عين الشمس.
٦ – في(ب): منبئٌ عن .
٧ – في (أ): ترابه ،وفي(د): وَذكاءُ النبتِ بقدر ذكَاءِ تُربِهِ.
– زَكأ نقده: عجل نقده (ينظر: لسان العرب: ١/٩٠ مادة زكأ) ،هنا المقصود خصب النبت وخيره.
٨ – الأعراف/٥٨.
٩ – في(ب): (معه) ساقطة .
١٠ – في(د): معه سعده.

يَقتَدِي[1] بهِ مَشَايخُ الحزمِ فِي عُنفُوانِ شَبيْبَتهِ، وَتُعرَفُ الإصَابَةُ كُلَّمَا رَمَتْ عَن قَسِيِّ رَوِّيَتِهِ، زَادَهُ اللّهُ عَلَيْهِمْ فِي الحَزمِ بَسْطَةً، وَجَعَلَ لَهُ فِي الكَرَمِ أَنَامِلَ سَبْطَةً[2]، قد مَشَى فِي دِيَارِ التَجَارِبِ فَجَاسَ خِلالَهَا، وَقَاسَ بفترهِ أشبَارَ الكُرَمَاء فَطَالَهَا، يَضربُ بعِرقَيْ نَسَبِهِ، وَيَمُتُّ بطَرَفَيْ حَسَبِهِ، إلَى أبَوَين لا يُجَارِيَانِ شَرفاً، أَبٌ مُرتَضى وَأَبٌ مُصْطَفَى، قد صَعَدَ الذَّروَةَ مِن (هَاشِمٍ)، وَاقتَعَدَ الصَّهْوَةَ مِن مَجدِ قَبيلَةِ الْمَكَارِمِ، فَهوَ مِن أَهلِ ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾[3] ومِن أُسرَةٍ جَعَلوا الإنفَاقَ لِوَجهِ اللّهِ ذَخِيْرةً وَذُخْراً، لَيْسَ عَلَى (الزَّوْرَاءِ) وَبَاهِرَ نَدَاهَا، أُسرَةٌ لِلشَّرَفِ الوَاضِحِ سِوَاهَا، بَلْ وَلا على فَقَارَةِ جميعِ ظَهرِ الأرض، عِتْرَةٌ غَيرهَا لِلكَرَمِ المَحض، قَبيلةٌ صَوَّرهَا اللّهُ مِن طِينَةِ المعرُوفِ والإحسَان، وَحدَرَهَا مِن صُلبِ الشَّرَفِ الأقدَمِ عَلَى أُولِي الزَّمَانِ، وَأَقرَّهَا فِي أَرحَامِ النَّجَابَةِ، وَأَولَدَهَا فِي رِبَاعِ السَّمَاحَةِ والمثابةِ، وَلفَّعَهَا بأبهَى مَطارفِ الحمدِ، وَربَّاهَا فِي حِجرِ السُؤدَدِ والمَجدِ، وأَرضَعَهَا لِبَانَ العَلياءِ، وفَطَمهَا إلاَّ عَن رِضَاعِ الحمدِ والثناءِ، وَجَعلَ بهَا[4] سَمَاحةَ البحرِ الذي لا يُخَاضُ فِي عُبابِهِ، وَأَبرزَهَا بهيبةِ الهزَبرِ الذي لا يواجَهُ فِي غَابِهِ، وَكَفى[5] فِي طِيبِ أَصلِهَا إبانَةً أَنَّ فِي حَدائِقِ أَحسَابِهَا ذلكَ الحبيبُ الطيِّبُ رَيحَانَةً، أَعْنِي بهِ جَوهرةُ الزَّمَن، وَغُرَّةُ وَجهِهِ (الحَسَن)، أَنْمَى اللّهُ غُصنَ شبيبتِهِ عَلى الفضَائِلِ، وَشدَّ أَزرَ المعروفِ مِن عَطائِهِ بواصِلِ، وَأَرسَى قواعِدَ مَجدهِ عَلى الأَبدِ تَخليداً، وَوَرَّدَ بمكانِهِ مِن حِسَانِ الآدابِ خُدُودهَا تَوريدَا، وَأَقرَّ نَواظِرنَا وَنَاظِرَه، بشِفَاءِ أَبيهِ الَّذِي عَقَدَ عَلَى الكَرَمِ مَآزرَهُ، مَولىً أَهلُ الفضلِ

---

١ – في(ب): تقتدي.

٢ – في(د): سبطهِ.

– سبطة من السبط: ضد الجعد وسبط الأنامل كناية عن الكرم والسخاء .

٣ – الشورى/٢٣.

٤ – في(ب): جعل لها.

٥ – في(ب): كفى عن طيب أصلها ،وفي(د): وكفى طيب أصلها.

مِن بَوارِقِهِ، وَزَهرةٌ مِن حَدائِقِهِ، وأهلُ البَذلِ قَطرةٌ من أَمطَارِهِ، وَغرفَةٌ مِن بِحَارِه:[1]

[من مجزوء الكامل والقافية من المتواتر]

١ فَلَـــــهُ أَيَـــــادٍ لا تَـــــزَا لُ سَـــمَاؤُهَا كَرَمـــاً مَخِيْلَـــهْ

٢ وَنَقِيْبَـــــةٌ[2] مَـــا غَيَّـــرَتْ فِـــي الجُـــوْدِ عَادَتَهَـــا الجَمِيْلَـــهْ

٣ وَيَـــدٌ كَـــضَرْعِ الغَيْـــثِ يَمْـــ ـخُـضُهَا[3] الرَّجَـا مَخْـضَ الثَّمِيْلَـه[4]

أما بعدُ: فحينَ وصَلَتْ إليَّ عَقيلةُ فِكرك، وَجميلةُ نِظامِكَ وَنَثرِكَ، طَرحتُ عَنهَا الأزارَ، وَحَللتُ مِن[5] غِلالتِهَا الأزرارَ، ثمّ قبّلتُ منها فَتاةً تزري بِفُتَاتِ[6]الْمِسكِ بخَلوقِهَا[7]، وَبابنَةِ العُنقُودِ فِي رَاووقِهَا، فَشَفَتْ بعَذبِ كَلامِهَا غُلَّةَ صَدري، وَنَفَثَتْ بسِحرِ بَيَانِهَا فِي عُقَدِ صَبري، قد نَشَرَتْ لَدَيَّ حَديثَ وَاصل، ثمَّ بَسَطَتْ عَليَّ لِسَانَ عَاذل، فَأَبَاتَنِي تَأنِيبُهَا مَبيتَ نَابغِي، وَقَلَّبَنِي تَوبيخُهَا فِي مَضجَعِ ابن هَانِي الْمَغْرِبيِّ، بل كُلَّمَا ضَرَبَ الليلُ عَلَى الأُفقِ رَواقَهُ، وَعَقدَ عَلى الشَّفَقِ أزرَارَهُ وَنِطاقَهُ، أَمسِي وَهُمُومِي القَارِعَةُ[8]، وَأَفلاذُ كَبدِي الوَاقِعَةُ، وفاتحةُ الرَّعدِ سَائِغُ رِيقِي، وَخَاتِمَةُ الأَعْلَى فِي شَرَايِينِ أَوْرِدَتِي وَوَشَائِجِ عُرُوقِي، وآرائِي فِي الشُّعَراءِ، وَأَحشَائِي مَا جَعَلَهُ الخَلِيْلُ فِي وَسَطِ الأَنبيَاءِ، تقريباً بلا استِثنَاء، وَكُلَّمَا فَلَقَ الصُّبْحُ بعمُودِهِ هَامَةَ الغَسَقِ،

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ٢/١٤٨

٢ – النَّقِيبة: النَّفْسُ وقيل الطبيعَة(ينظر: لسان العرب: ١/٧٦٨ مادة نقب).

٣ – مَخَضَ اللبنَ يَمْخُضُه: أَخذ زُبْده(ينظر: لسان العرب: ٧/٢٢٩ مادة مخض).

٤ – الثَّمِيلة والثُّمالة: الماء القليل يبقى في الإناء(ينظر: لسان العرب: ١١/٩١ مادة ثمل).

٥ – في(أ)و(ب): عن غلالتها.

٦ – في(ب): نقبات.

٧ – الخلوق: طيب معروف يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب (ينظر: لسان العرب: ١٠/٩١ مادة خلق).

٨ – الشاعر يستعمل التوجيه بأسماء سور القرآن الكريم وهنا باسم سورة القارعة وسيذكر أيضاً سورة الواقعة والفاتحة والرعد والأعلى والشعراء والأنبياء .

وَشَهرَ خَاضِباً مِنْ وَرِيدِ الظَّلامِ سَيْفهُ الشَّفَق، أُصبحُ وَلِسَانُ حَالِي، يُتَرجمُ عَنْ لِسَانِ مَقَالِي، إذا رَأيتُ قَوماً، ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾[1]، فَوَا عَجَبَاهُ والدَّهرُ سِلكُ عجائِبٍ، والأَيَّام مُثرِيَةٌ مِنَ الغَرائِبِ، كَيفَ يَنصَرفُ إليَّ وَهْمٌ؟، أَو يَتَصَوَّرُ فِي خَيالِ أَخِي فَهمٌ؟، إنّي فِي تَيَّاكَ المودَّةِ أَشْقَى، بعدَمَا تَمَسَّكْتُ مِنهَا بالعُروَةِ الوثقَى، لا وَعَافَاكَ اللَّهُ مِن العِلَلْ، وَبلَّغَكَ مُنتَهَى المَجدِ وَقَد فَعَلْ، لا يَلهُو عَن تِلكَ المَحَبَّةِ عَمِيدُهَا، وَلا يُخلَقُ علَى تَعَاقُبِ اللَيَالِي والأَيَّامِ جَدِيدُهَا، وَلَيْتَ شِعْرِي أعتَاضُ عَنكَ؟، بأَيِّ بَدَل مِنكَ؟، ولمن أُرَبِّي مَولودَ الوَفاءِ؟ وَلِمَنْ[2] أَزِفُّ عَرُوسَ الإخلاصِ وَالصَّفَاءِ؟ ومُلتَمِسُ الثِّقَةِ، لإيدَاعِ الْمِقةِ[3]، كالْمُرتَبِعِ ﴿بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ﴾[4]، والْمُنْتَجِعُ فِي بَوارٍ[5] خَالِبَةِ اللَمْعِ[6]، وَالْمُغْتَرِفُ مِنَ السَّرَابِ[7] الخَادِعِ، وَالقَابِضُ عَلَى الماءِ خَانَتهُ فُرُوجُ الأَصَابِعِ، فَهُمْ وَمَن جَعَلَكم[8] جَواهِرَ الزَّمَن، حَرِيُّونَ بقولِ الْمِهيَارِ أَبي الحَسَن

[من الكامل والقافية من المتدارك]

خُلُقٌ إذَا حَدَّثْتَ عَنْ أَخْلاقِهَا فَكَأَنَّمَا كَشَّفْتَ عَنْ سَوْءَاتِهَا[9]

---

١ – مريم/٢٦.

٢ – في(ب): وإلى من .

٣ – المقة: المحبة (ينظر لسان العرب: ١٣/٥٤١ مادة مقة).

٤ – إبراهيم/٣٧.

٥ – في(ب): بوادٍ .

٦ – يقال الريح تنتج السحاب : تمريه حتى يخرج قطره (ينظر لسان العرب: ٢/٣٧٤ مادة نتج)، صف به ،والبوار: الأرض الخراب التي لم تزرع (ينظر لسان العرب: ٤/٨٦ مادة بور). الخالبة: الخادعة(ينظر لسان العرب: ١/٣٦٣ مادة خلب)،اللمع: البرق والضوء (ينظر لسان العرب: ٨/٣٢٤ مادة لمع) الذي يسبق المطر عادة .

٧ – في(أ)و(ب): السحاب .

٨ – في(د): جعلك .

٩ – ديوانه : ١/١٤٣

وَأمَّا وَعَليَا أَبيكَ، وَخِلالِهِ الصَّالِحَة الَّتِي اجتَمَعَت فِي أَخِيْكَ وَفِيكَ، وَسَماءِ مَجْدِهِ الَّتِي أَنتُمَا قَمَراهَا، وَعَبقَاتِ فَخْرِهِ الَّتِي يَنفَحُ[1] عِطفَاكُمَا بريَّاهَا، لأَنتَ عَلى بُعدِكَ، يَا نَسِيجُ وَحدُكَ، ثَانِي النَّفس لَدَيَّ، وَثَالِثُ عَيْنَيَّ، بَلْ أَعَزُّ مِنْهُمَا عَلَيَّ، وَمَا تَرَكتُ الْمَواجَهةَ، رَغبَةً عَن الْمُشَافَهَةِ، وَلا الْمُرَاسَلَةَ، رَغْبَةً عَنِ الْمُوَاصَلَةِ، كَلاَّ بَل لِعَوائِقِ طَارِئَةٍ، وَشَوَاغِلَ غَيْرَ مُتَنَاهِيَةٍ، تُلْهِي الحَلِيمَ عَنَ نَفْسِهِ، وَتُنسِيهِ يَومَهُ فَضلاً عَن أَمْسِهِ، وَلولاهَا:[2]

[من الكامل والقافية من المتواتر]

لَنَثَرْتُ حَبَّاتِ القُلُوْبِ أَلُوْكَةً ... وَنَظَمْتُهَا شَوْقاً إلَيْكَ قَرِيْضَا

٥ ـ وكَتَبَ إلى الحاج محمد رضا كُبَّة بهذه الرِّسَالة وصَدَّرَهَا بهذه الأبيات[3]:

[من المتقارب والقافية من المتواتر]

١ أَغَضَّ النَّسِيْمِ تَحَمَّلْ سَلامِي ... فَحَيِّ بريَّاهُ (دَارَ السَّلامِ)[4]

٢ سَلامُ مُحِبٍّ غَرِيْقَ الْوِدَادِ ... غَرِيْقَ الفُؤَادِ بِبَحْرِ الغَرَامِ

٣ يُمِيْتُ بِشَوْقٍ بَيَاضَ النَّهَارِ ... وَيُحْيِي بِشَوْقٍ سَوَادَ الظَّلامِ

٤ وَتَهْفُو نَوَازِعُ أَشْوَاقِهِ ... بِلُبٍّ حُشَاشَتِهِ الْمُسْتَهَامِ

٥ يُطَالِعُ بِالفِكْرِ وَجْهَ الحَبِيْبِ ... فَيَحْظَى برُؤْيَةِ بَدْرِ التَّمَامِ

٦ حَبِيْبٌ أُرَوِّحُ قَلْبِي العَلِيْلَ ... مِنْ ذِكْرِهِ بِنَسِيْمِ الْمُدَامِ

٧ وَشَوْقِي إلَى دُرِّ أَلفَاظِهِ ... كَشَوْقِ الرِّيَاضِ لِدَرِّ الغَمَامِ

---

١ – في(ب): نفح .

٢ – التخريج: العقد المفصل: ١٤٨/٢

٣ – التخريج: العقد المفصل: ١٤٨/٢-١٤٩

٤ – دار السلام: من أسماء مدينة بغداد وتسمى الزوراء أيضاً.

مِمَّنْ سَكَنَ رُوحهُ بمَحَانِي (الزَّورَاءِ)، وَأَقَامَ جِسمَهُ بمَغَانِي (الفَيحَاءِ)، إقَامَةَ الْمُغْتَرِبِ عَن وَطَنِهِ، اللابثِ فِي غَيْرِ عِطْنِهِ، لا يَمْلُكُ عَلَى الخُفُوق، أَثنَاءَ قَلبِهِ الْمَشوق، وَلا يُلقِي سَمْعَهُ إلَى نَديمٍ، وَلَو كَانَ أَفصَحَ الأَنَامِ، وَلا يَرتَاحُ إلَى مُفَاكَهةٍ وَلَو كَانَ مِن ولدَانِ النَّعِيمِ، عَبِقَ الكَلامِ، وَلا يَنظُرُ إلاَّ بعَين إنْسِيَّةِ الأَجْفَان، وَحْشِيَّةِ الإنسَانِ، قَد عَرَفَتْ آمَاقُهَا[1] الأَرَق، وَأنكَرَت أَحدَاقُهَا الرَّفَقَ، لَم تَفتَحْ عَلَى أُنَاسٍ بَصَرَهَا، إلاَّ استَوحَشَتْ مِنْهمُ[2] فغَضَّتْ عَنهُمُ نَظَرَهَا:[3]

[من المتقارب والقافية من المتراكب]

١ أَتَأْنَسُ فِي فَتْحِ أَجْفَانِهَا؟ عُيُوْنِيَ فِي غَيْرِ إنْسَانِهَا؟
٢ وَيَخْلُصُ يَوْماً لِنَفْسِي السُّرُوْرُ إذَا وَصَلَتْ غَيْرَ خِلْصَانِهَا
٣ إذَا كَذَبَتْ بادِّعَاءِ الْوِدَا دِ نَفْسِي وَمَا الْكِذْبُ مِنْ شَانِهَا
٤ نَعَمْ عِنْدَهَا الغَدْرُ بَعْدَ الْوَفَاءِ هُوَ الْكُفْرُ مِنْ بَعْدِ إيمَانِهَا

عَلَى أَنِّي[4] لَمْ أَبْرَحْ مَسَائِي وَصَبَاحِي، وَغُدُوِّي وَرَوَاحِي، وَعَشِيِّي[5] وَأَبكَارِي، وَأَصِيلِي وَأَسْحَارِي، حَرجَ الصَّدرِ، مُتَشَعِّبَ الفِكرِ، مَلوِيَّ الحُشَاشَةِ عَلَى حَسَرَاتٍ مُتَعَالِيَهْ[6]، طَوِيَّ الجَوَانِحِ عَلَى زَفَرَاتٍ إلَى التَّرَاقِي مُتَرَاقِيَهْ، مِن لَوعَةٍ غَيرِ مَاضِيَهْ، أَقْتَلَ مِن مَاضِيةِ الحدِّ، وَصَبَابةٍ كَأَنَّهَا جَمْرةٌ ذَاكِيَةُ الوَقدِ، فَإذا غَشِيَنِي الدُّجَى بغَيَاهِبِهِ، وَرَقَدَت الوَرَى أحْصَيْتُ عَدَدَ كَوَاكِبِهِ، بعَين ابن شَوق نَسِيَتْ أَجْفَانُهُ الكَرَى، وإذَا نَضَا الليْلُ عَنِّي ثِيَابَ ظَلمَائِهِ، وأَلبَسَنِي النَّهَارُ جِلبَابَ ضِيَائِهِ، أَقبَلتُ عَلَى نَفسِي أُعَلِّلُهَا بوَشِيكِ التَّدَانِي، وَأُسَلِّي غُلَّةَ

---

١ – في(ب): آناقها .
٢ – في(د): عنه .
٣ – التخريج: العقد المفصل: ١٤٩/٢
٤ – في(د): أنني .
٥ – في(ب): عشيتي.
٦ – في(أ): متوالية.

شَوقِهَا بسَرابِ الأَمَانِي، فَتَذُمُّ مِن أَمْسِهَا مَا اسْتَدبَرَتْ، وتَحمِدُ مِن يَومِهَا مَا استَقبَلَتْ، حَتَّى يَأكُلَ فَمُ الغُرُوبِ قُرْصَ الشَّمس، وَلَم تَحْصَلْ مِن الرَّجَاءِ إلاَّ عَلَى اليأس، وَلَمَّا لَم يَبْقَ لِي فِي قَوس الآمَالِ[1] مَنْزَعٌ، وَلا فِي مُطمِعَاتِ الأَمَانِي مَطمَعٌ، سَبَرتُ بعَين البَصِيْرَةِ وَالعَقل، مَذاهِبَ طرق الوَصل، فَوَجَدتُهَا عَلَى ثَلاثَةِ أَنْحَاءْ، بَيْنَ أَهْلِ الْمَوَدَّةِ وَالإخَاءْ، إمَّا بمُشَاهَدَةِ العَيَانِ عَلَى القُربِ، أَو حُضُورِ الحَبيبِ فِي مُهجَةِ الْمُحِبِّ، أَو بَثِّ الشَّوق إليهِ والوَجدِ، بالمراسَلَةِ عَلَى البُعدِ، فَأَلفَيْتُ أَوَّلَهَا مُسْتَحِيلا، بَعدَ أَنْ[2] طَلَبتُهُ بُكرَةً وَأَصِيلا[3]. وَأَمَّا الثَّانِي فَمَا عَدَانِي وَحيْنَ وَصَلتُ بالنَّظَرِ إلَى[4] طَرِيقِهَا الثَّالِثِ، وَقَطَعتُ عَن أَوَّلِهَا قَرِينَةَ البَوَاعِثِ، وَجَدْتُ نَفْسِي مُقَصِّرَةً فِي عَدَمِ إتيَانِهِ لاقتِدَارِهَا عَلَيهِ مَعَ شِدَّةِ إمْكَانِهِ، فَلَم أَزَلْ أُوبِّخُهَا فِي ذَلِكَ وَألومُهَا وَأعْذِلُهَا والنَّدَمُ فِيمَا هُنَاكَ[5] نَديمُهَا، إلَى أَن تَمَنَّتْ مِن شِدَّةِ الخَجَل، لَو سَبَقَ السَّيفُ إليهَا ذلِكَ العَذل[6]، وَقَد أَخرَسَهَا الذَّنبُ، وَأفحَمَهَا العَتبُ، لأَنَّهَا قَطَعَتْ لِسَانَ عُذرِهَا، فِي شَبَاةِ هَجرِهَا، حَيثُ أَنَّهَا وَإنْ طَلَبَتْ مِن أَنوَاعِ الْمُوَاصَلَةِ أَطيَبَهَا، وَأَكْمَلَهَا لَذَةً وَأعذَبَهَا، إلاَّ أَنَّ (مَا لا يُدرَكُ جُلُّهُ لا يُترَكُ أَقَلُّهُ[7])، وَلَكِنْ مِنهَا هَذِهِ الزَّلَّةْ، صَدَرَتْ مَعَ مَاجِدٍ شَابَهَ فَرعُهُ أَصْلَهْ، ووصَفَ طِيبُ أَخلاقِهْ كَرِيمَ[8]

---

١ – في(د): الأماني .

٢ – في(ب): بعدات طلبته.

٣ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ (الفرقان/٥)، و(الأحزاب/٤٢)، و(الفتح/٩)، و(الإنسان/٢٥).

٤ – في(ب): (إلى) ساقطة.

٥ – في(ب): هنالك.

٦ – (سبق السيف العذل) مثل.

٧ – في (أ): يدرك أجله لم يترك.

– ينسب هذا القول إلى أمير المؤمنين علي(عليه السلام) . ينظر عوالي اللئالي: ٥٨/٤ ،مفتاح الكرامة: ٢٩٨/٢.

٨ – في(أ): وكريم.

أَعرَاقِهْ، وَلِذَا نَهضَتْ بَعْدَ كَبْوَتِهَا، بِأَذيَال هَفوَتِهَا، وَسَلَكَتْ إِلَى الْمُوَاصَلَةِ، بطَرِيْق الْمُرَاسَلَةِ، وإِلَى الْمُخَاطَبَةِ بِالْمُكَاتَبَةِ، وَلَمْ تَزَلْ تَمْحَضُ غَزِيْرَ[1] دَرِّهَا، وَتَمْخَضُ ثَمِيْلَةَ فِكرِهَا، حَتَّى استخلَصَتْ زبدَةَ سَلامٍ رَائِقَهْ، يَستَعذِبُهَا[2] حَتَّى مَنْ لَم تَكُنْ لَهُ ذَائِقَهْ، لَوْ وُضِعَت[3] فِي لَهَاةِ مَن حَشْرَجَتْ مِنْ الْمَوتِ نَفْسُهُ لانسَاغَتْ بِفِيهِ، أَو تَنَفَّسَتْ أَروَاحُهَا عَلَى بَدَنِهِ لَقَرَّت الرُّوحُ فِيهِ:[4]

[من الطويل والقافية من المتدارك]

فَمَا رَوْضَةٌ مَرْشُوْفَةٌ[5] عَنْ عَبِيْرِهَا تَحَدَّثَ[6] أَنْفَاسُ الصَّبَا وَالجَنَائِبِ[7]
بِأَطْيَبَ عَرْفاً مِنَ سَلامٍ بنَشْرِهِ يُعَطِّرُ فَاهُ كَلَّ رَاوٍ وَخَاطِبِ

تَرقَعُهُ[8] عَوَامِلُ شَوق تَنَازَعَتْ خَلَدِي[9]، وَجَلَبَتْ[10] السُّقْمَ فِي تَصَرُّفِهَا إِلَى كَبِدِي، فَنَسَخَتْ جَمِيْلَ صَبْرِي، وَأَطَالَتْ اشْتِغَالَ[11] فِكرِي، إِلَى مَن نَصَبَ اللّهُ عَلَى التَّمْيِيزِ عَلَمَ فَخْرِه، فَانْخَفَضَتْ بالإِضَافَةِ إِلَى عِزَّةِ[12] جَمِيعِ أَبنَاءِ

---

١ – في(ب): عزيز.
٢ – في (أ) و(د): يَستَعذِبُ بهَا.
٣ – في(د): لَوْ ضَوَّعَت.
٤ – التخريج: العقد المفصل: ٢/١٥٠
٥ – في(د): مرشوقة.
٦ – في(ب)و(د): تحدثن وهو خطأ.
٧ – الصَّبا: رِيحٌ تَسْتَقبلُ البيتَ من مطلع الشمس(ينظر: لسان العرب: ١٤/٤٥١ مادة صبا).
٨ – في(د): ترفعه.
– رقع الغرض بسهمه إذا أصابه، وكل إصابةٍ رقعٌ(ينظر: لسان العرب: ٨/١٣٢ مادة رقع).
٩ – في(د): جلدي.
١٠ – في(أ): وجلت.
١١ – في(ب): استغال.
١٢ – في(د): عزِّه.

دَهْره، وَجَزَمَتْ بَنو الدُّنيا أَنَّهُ فِي السَّمَاحَةِ البَحْرُ الْمُحِيطُ ، إذا بَسَطَ لَهَا بالعَطَاءِ كَفّاً اسْتَغرَقَ وَافِرَ جُودِهَا مَا حَوَتْهُ دَائِرَةُ البَسِيْطِ، فَأَقَالَ بِهِ مِنْ كَبوَةِ الجِدِّ عِثَارَهَا، حَتَّى سَلِمَتْ لَهُ بِالفَضْلِ إقرَارَهَا، فَهوَ فِي أَصلِهِ الَّذِي عَرَّقَت[1] بِهِ العَلِيَاءْ، كَمَا قُلْتُ فِيْهِ مُخَاطِباً لَهُ بِهَذَا الثَّنَاءْ:

[من مجزوء الخفيف والقافية من المتواتر]

يَـــا أَمْجَـــدَ النَّـــاسِ فَرْعـــاً يُنْمَـــى لأَكْـــرَمِ أَصْـــلِ[2]

وَلَعَمري كَيفَ يَنالُهَا بهمَّةِ جِسمِهِ، مَنْ لَيْسَ يَنَالُهَا بهَاجِس[3] فَهْمِهِ، إذْ هِيَ عُلا مَجدٍ تَفَرَّعَ مِن دَوحَةٍ ضَرَبَتْ فِي طِينةِ المَجدِ أَرومُهَا، وأَخَذَ بأَطرَافِ الشَّرفِ حَدِيثُهَا وَقَديمُهَا، فَهوَ يَنتَمِي مِنهَا إلَى نَسَبٍ كَرِيْمِ الطَّرفَين، وَحَسَبٍ لَم يَزِن[4] مِعْشارَ فَخْرِهِ فَخَارُ الثَّقَلَيْن، ذَاكَ صَفوةُ المَكَارِمِ، فِي أَبنَائِهَا الأَكَارِمِ، وأَنْجبُ مَن ضَمَّهُ الفَضَا، (مُحمدٌ الرِّضَا)[5]، رَفعَ اللّهُ قَواعِدَ مَجدِهْ، وَخَفَضَ حَواسِدَ جَدِّهْ، وَجَعَلَ كَوْكَبَ سَعدِهِ طَالِعاً فِي سَمَاءِ الفَخَارْ، مَا استَدَارَ الفَلَكُ الدَّوَّارْ : [6]

[من الرجز والقافية من المتواتر]

دُعَـــاءَ إخْـــلاصٍ إذَا[7] رَفَعْتُـــهُ قَـــالَ الحَفِيْظَـــانِ مَعِـــي آمِيْنَـــا

أمَّا بَعدُ: فالغرَضُ مِن تَوشِيحِ هَذِهِ الأَلوكَةِ وَتَسْهِيمِهَا، وَتَرصِيفِ مَنثورِهَا وَمَنظومِهَا، بَثُّ وَجدٍ حَرَّكَتْ سَاكِنَهُ الذِّكرَى، وَتَرويحُ كَبِدٍ أَرمَضَتهَا هَواجِرُ

---

١ – في(ب): عرَّفت.
٢ – تنظر: ١٨٧/١.
٣ – في(ب)و(د): بها حس .أرى أنها تصحيف بهاجس.
٤ – في(د): لم يزل .
٥ – في(ب): الحاج محمد رضا .
٦ – التخريج: العقد المفصل: ١٥١/٢
٧ – في(أ): متى رفعته.

البُعدِ فَغُودِرَت حَرَّى، وَتَعلِيْلُ نَفس لَم تَزَل مِن ثَنَايَا الشَّوق إلَيْكُم[1] مُتَطَلِّعَةً، ولأَخبَارِكُمْ مِنْ فَمِ الصَّادِرِ وَالوَارِدِ لَمْ تَزَل مُنْتَجِعَةً، لِيَرُدَّ عَلَيْهَا فِي ارتيَادِهَا، مَا يَجلِبُ الْمَسَرَّهْ إلَى فؤادِهَا، مِن صِحَّةِ أَجْسَادِكُم الَّتِي هِيَ لِجسمِ الزَّمَان أَروَاحٌ مُدَبِّرَهْ[2]، وَصَفَاءِ أَيَّامِكُم الَّتِي هِيَ أوضَاحُ هَذَا الدَّهر وَغُرَرُهْ، وَصَلَ اللَّهُ عِزَّكُم بيُمن إقبَالِهَا، وَقَرَنَ لَكُم بِعُمرِ الدَّهرِ غَضَارَةَ اقتِبَالِهَا، فَلَسْتُ أسألُ غَيرَ ذَلِكَ مِن مُحَقِّقِ الحقَائِق، فِي كُلِّ غَاسِقٍ وَشَارِقٍ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُم، مَا رَفَّ فُؤَادِي[3] بِأَجْنِحَةِ الشَّوْق إليكُم.

٦ـ وقد كتبَ إلَى الحَاج مُحَمَّد رِضَا كُبَّة أَيضاً:[4]

[من الطويل والقافية من المتدارك]

١ نَسَخْتُ وَلَمْ يُحْصِ اشْتِيَاقِي أَلُوْكَةٌ جَمِيْعُ الَّذِي قَدْ ضَمَّهُ الكَوْنُ نَاسِخُ[5]

٢ لَقَدْ دَانَ قَلْبي فِي شَرِيْعَةِ حُبِّكُمْ فَلَيْسَ لَهُ حَتَّى القِيَامَةِ نَاسِخُ[6]

سَلامٌ فَتَّقَتْ نَورَ زَهْرِهِ صَبَا الحُبِّ، وأَعربَتْ أَنفَاسُ نَشرِهِ عَن طَيِّ سَرِيرَةِ الصَّبِّ، وَرَقَّت أَلفَاظُهُ حَتَّى سَرَقَ النَّسِيمُ طَبعَهُ مِن رِقَّتِهَا، وَنَفَحَتْ بَرِيَّا الإخْلاص فَقَرَاتُهُ حَتَّى اسْتَعَارَ العَبِيرُ المَحْضُ طِيبَهُ مِن نَفْحَتِهَا، ومَا هِيَ فقَرَاتٌ فِي الطُّرُوس قَدْ رُسِمَتْ[7]، بَلْ رُوْحُ مُحِبٍّ أَذَابَهَا الشَّوقُ، وفِي قَالَبِ الأَلفَاظِ تَجَسَّمَتْ، فَلَو نَشَقَ أَروَاحَ عَرفِهَا مَن غَشِيَتهُ سَكَرَاتُ الْمَوْتِ لَصَحَا،

---

١ – في(ب): إليك .
٢ – في(د): تُدَبِّرُهُ .
٣ – في(د): قَلْبي .
٤ – التخريج: العقد المفصل: ١٥١/٢
٥ – ناسخ: أي كاتب (ينظر: لسان العرب: ٦١/٣ مادة نسخ).
٦ – الناسخ: هنا معناه الذي يزيله أو يمحي أثره(ينظر: لسان العرب: ٦١/٣ مادة نسخ).
– بين البيتين جناس تام أو كامل في ناسخ، وهو ما تماثل ركناه لفظاً وخطاً واختلفا معنىً . ينظر: العمدة لابن رشيق: ٣٢١
٧ – في(د): قد وسمت.

وَلَو سَرَّحَ النَّظرَ فِي لُؤلُؤِ أَلفَاظِهَا ذُو الطَّبعِ السَّلِيمِ لَسَحَرَتْ عَقلَهُ وَمَاسَ مِنهَا مَرَحَا، فَحَقِيقٌ أَنْ أُوَشِّحَ خُصُورَ عَرائِسِهَا الأَنيقَةِ، بِدُرٍّ مِن ألفَاظِي الَّتِي تَحْتَوي مِن الْمَعَانِي عَلَى نَفَائِسِهَا الدَّقِيْقَةِ:[1]

[من المتقارب والقافية من المتدارك]

١ عَرَائِسُ لَفْظٍ حَكَى مِسْكُهَا عَلَى الطِّرْسِ أَنْفَاسَ رِيْحِ الصَّبَا
٢ رِقَاقٌ كَرِقَّةِ قَلْبِ الْمُحِبِّ وَخَدِّ الحَبِيْبِ بِعَصْرِ الصِّبَا[2]
٣ حَكَتْ فِي العُذُوْبَةِ أَخْلاقَ مَنْ لَهُ[3] أُهْدِيَتْ وَإِلَيْهَا صَبَا[4]

مِن مُحِبٍّ قَطَعَ قَلبَهُ الشَّوقُ الْمُلِحُّ، وَتَرَّحَ بِهِ الغَرَامُ الْمُبَرِّحُ، وَحَالَ مِنَ البَعَادِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَبِيبِهِ، مَا أَوقَدَ فِي أَحْشَائِهِ سَعِيرَ وَجدٍ إِذَا انْحَنَتْ عَلَيهِ أَضْلاعُهُ تَجَافَت عَنْ لَهِيبِهِ[5]، وَغُودِرَ جَنبَاهُ مِن تَلَهُّبِ أَنْفَاسِهِ الحِرَار، يُرْسَلُ عَلَيْهَا شَوَاظٌ مِن نَار، وَكَادَ فِي تَصَاعُدِ حَرِيْقِ[6] زَفْرَتِهِ، يَضْرِمُ الهَوَى نَاراً فِي كَرَّتِهِ، وَحَشَدَتْ جَحَافِلُ الغَرَامِ فِي مُنْحَنَى ضُلُوعِهِ، وانْتَجَعَتْ سَفحَ عَقِيقِ دُمُوعِهِ، فَهِيَ تَستَدِرُّ عَيْنَهُ دُمُوعَهَا فِي كُلِّ آن، فَتَنبَعِثُ ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرجَانُ﴾[7]، وَأَوطَنَتْ الصَّبَابَةُ فِي غُوَيْرِ لُبِّهِ، وَقَوَّضَ السُّلُوُّ عَن غَضَى[8]

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ١٥٢/٢

٢ – بين الصَّبا والصِّبا جناس محرَّف فاللفظان يختلفان في الهيأة دون الصورة ويسمى الناقص والمختلف. ينظر: التبيان في علوم القرآن: ١٦٦

٣ – في (أ) لها له ،وفي(د): لها.

٤ – مابين صَبَا في هذا البيت وسابقتهما جناس مطلق. ينظر: انوار الربيع: ٢٨

٥ – في(ب)و(د): من لهيبه.

٦ – في(أ): (حريق) ساقطة.

٧ – سورة الرحمن: (٥٨)

٨ – في(ب): غضا.

– غضي قلبه: أخذها من النار الغاضية : العظيمة المضيئة (ينظر: لسان العرب: ١٢٨/١٥ مادة غضا)

قَلْبِـهِ، وَحَـالَ[1] - مِـن مُتَرادِفَـاتِ الأَشـجَانِ- ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾[2]، وأَوشَكَ الفِراقُ أَنْ يَنْسِفَ طَودَ حِلمِهِ بريْحٍ عَقِيمٍ[3]،﴿مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ﴾[4]، فَلا يَتنَاهَى فِي تَحرِيْرِ نَعتِ[5] شَـوقِهِ الكَـلام، ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَـمٌ ﴾[6] ، إِلَى مَن حَلَّقَت بِـهِ قُـدَامِى[7] شَـرَفِهِ، فَقَصَّرَ كُلُّ مُحَلِّقٍ عَنْ شَأوِ عُلاهُ الَّتِي أَحْرَزَهَـا عَـن سَـلَفِهِ، وَتَـسَنَّمَ غَـارِبَ كُـلِّ فَخْرٍ، وَوَطَأَ بِأَخْمَصِهِ رِقَابَ الأَنْجُمِ الزُّهْرِ، وَنَاصَى بِرَفِيْعِ مَجْدِهِ أَعنَانَ العَلاءِ، وَرَقَى ذُرُوَتَهَا بِسُلَّمِ شَرَفِهِ الْمُطِلِّ عَلَى (الجَوْزَاءِ)، وَلَطُفَتْ شَمَائِلُهُ، وَلَـمْ يُوْجَـدْ فِي الْكَرَمِ مَن يُسَاجِلُهُ، وَغُذِّيَ بِلِبَانِ العَلْيَاءِ إِلَى أَن بِحِجْرِهَـا نَـشَا، وَارتَـشَفَ مُدَامَةَ حُبِّهَا إِلَى أَن انْتَشَى[8]، وَطَابَتْ مِنهُ الخَلِيقَةْ، فَكَانَت مِمَّـا قُلْـتُ فِيهَـا خَلِيقَةْ:[9]

[من السريع والقافية من المتراكب]

١ يَا طِيْبَ أَخْلاقٍ كَرِيْمٍ رَوَى الـسْـ ـسَامِعُ مِنْهـا مَـا رَوَى الْمُبْـصِرُ

٢ بِأَنَّهَـا أَطْيَـبُ مِـنْ رَوْضَـةٍ طِيْنَتُهَـا مَازَجَهَـا العَنْبَـرُ

٣ لَـوْ مَـزَجَ الْمَـاءَ بِهَـا شَـارِبٌ مَـا شَـكَّ فِيْـهِ أَنَّـهُ الكَـوْثَرُ

٤ نَـدْبٌ لَـهُ فِـي حَلَبَـاتِ العُلَـى دُوْنَ الأَنَـامِ الْـوِرْدُ وَالْمَـصْدَرُ

---

١ - في(ب): وخال.

٢ - سورة الرحمن: (٢٠).

٣ - الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ إِذ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ﴾ (الذاريات/٤١).

٤ - الذاريات: (٤٢).

٥ - في(ب): (نعت) ساقطة .

٦ - سورة لقمان: (٢٧).

٧ - القدامي أو القوادم: هي أربع ريشات في مقدم جناح الطائر (ينظر لسان العرب: ٤٩٦/١٢ مادة قدم).

٨ - في مصادر التحقيق: نشا وفي العقد المفصل: انتشى.

٩ - التخريج :العقد المفصل: ١٥٢/٢

٥ كَـأَنَّ مَـنْ يَـأْوي إلَـى بـشْرِهِ مِـنْ وَحْـشَةٍ فِـي رَوْضَـةٍ يَحْيَـرُ
٦ مَعَـارِجُ العَلْيَـاءِ مَرْصُـوْدَةٌ لَـيْسَ عَلَيْهَـا غَيْـرُهُ يَظْهَـرُ

الفَصِيحُ الَّذِي عَقَدَت عَلَيهِ الفَصَاحَةُ حَبكَ نِطاقِهَا، والبَلِيغُ الَّذِي مَدَّت فَوقَهُ البَلاغَةُ رَفِيعَ رَوَاقِهَا، وَالْمَاجِدُ[١] الَّذِي سَمَحَ الدَّهرُ بِجُودِهِ، فَدَلَّ عَلَى نَفِي بُخلِ الدَّهرِ وَاثبَاتِ وجُودِهِ[٢]، وَأَحيَا بِهِ رَوضَةَ الأَدَبِ بَعدَمَا ذَوَت، وَأَجَدَّ بِهِ رُبُوعَ الفَضلِ بَعدَمَا عَفَت، وَرَفَعَ بِهِ سَمَاءَ الْمَجدِ بَعدَ هُبوطِهَا، وَأَقَامَ به أَعمِدَةَ السُّؤدَدِ بَعدَ سُقُوطِهَا، وَأَقَرَّ عُيونَ السَّمَاحِ مِنهُ بإنسَانِهَا، وَوَصَلَ يَمِينَ الْمَعرُوفِ مِنهُ بِبَنَانِهَا، وَنَشرَ بِهِ جَمِيعَ مَا طُوِيَ مِنَ الْمَحَاسِنِ العَجِيبَةِ، وَأَظْهَرَ بِهِ[٣] مَا أُخْفِيَ مِن بَدَائِعِ الكَمَالاتِ الغَرِيبَةِ، فَهوَ مِن أَهْلِ زَمَانِهِ بِمَنزِلَةِ[٤] الرُّوحِ مِنَ الجَسَدِ، وَالوَاسِطَةِ مِنَ العِقدِ الْمُنَضَّدِ، فَأَكْرِمْ بِهِ مِن مَاجِدٍ بَهِيْجٍ تَعْشُو مِن ضَوءِ صَبَاحِ مُحَيَّاهُ نَوَاظِرُ الرَّائِينَ إذَا مَلأَتْ مِن نُورِهِ البَصَرَ، وَأَعْجَب بِهِ مِن فَطِنٍ تَعْشُو فِي ظَلامِ الإشْكَالِ إلَى مِصبَاحِ ذُكَاهُ بَصَائِرُ ذَوِي[٥] النَّظَرِ، الصَّفِيُّ الَّذِي أَخْلَصتُهُ[٦] نَفْسِي مِن جَمِيعِ مَا ضَمَّهُ الفَضَا، (الحَاج مُحَمَّدٌ الرِّضَا). لا زَالَت شَمْسُ إقبَالِهِ طَالِعَةً فِي أَعْلَى بُرُوجِ الْمَرَاتِبِ، وَكَوكَبُ سَعْدِهِ ثَاقِباً فِي سَمَاءِ شَرَفِهِ الَّتِي يَتَمَنَّى أَن يَحِلَّ فِيهَا سَعْدُ الكَوَاكِبِ، وَلا بَرَحَ طَائِرُ اليُمْنِ لَهُ مَزجُوراً، وَرَوضُ مَسَرَّتِهِ غَضَّاً مُونِقاً نَضِيراً، بِمُحَمَّدٍ(ص) وآلِهِ الْمُبَرَّئِينَ مِنَ الزَّلَلِ، وَصَحْبِهِ الَّذِيْنَ مَا لَهُمْ فِي التُّقَى مِن مَثَلٍ.

---

١ – في(ب): (الواو) ساقطة .
٢ – في(ب): جُودِهِ .
٣ – في(أ): بديع الكمالات، وفي(ب): بدايع، وفي(د): فيه ، بدايع .
٤ – في(ب): (بمَنزِلَةِ) ساقطة .
٥ – في(د): ذي .
٦ – في(أ): استخلصته.

أمَّا بَعدُ: فَإنِّي لَم أَزَل لِلغَرَامِ فِيْكَ نَـديْماً، وَعَلَـى الـصَّبَابَةِ حَيثُمَـا رَحَلـتُ مُقِيماً، تَذهَبُ بيَ الأشْوَاقُ كُلَّ مَذهَبْ، وَطَرفُ عَيْنِي لَمْ يَزَلْ فِي آفَاقِ الـسَّمَاءِ مُقَلِّبْ، فَكَأَنَّ عَينيَ قَدْ جُنَّت عَن إغْضَائِهَا[1]، وَكَلَّت[2] بعَدَّ النُّجُومِ وَإحصَائِهَا:[3]

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

أَنَـا أُحْـصِي النُّجُـوْمَ فِيْـكَ وَلَكِـنْ لِـذُنُوْبِ الزَّمَـانِ لَـسْتُ[4] بِمُحْـصِي

غَيرَ أَنِّي كُلَّمَا أَلَحَّ عَلَى قَلْبِي الجَوَى فَأَضْنَاهُ، رَوَّحْتُهُ بِذِكرَاكَ فَتَنْتَعِشُ بَعَـدَّ الضَّعْفِ قِوَاهُ[5]، وَبَينَما[6] أُعلِّلُ نَفسِي بذِكرِ الوِصَـالِ، وَهِـيَ مِـن شِـدَّةِ الـشَّوقِ تَتَمَثَّل[7] بقَوْل مَن قَال:

وَلَـمْ أَرَ مِثْلِـي قَطَّـعَ الـشَّوْقُ قَلْبَـهُ عَلَـى أَنَّـهُ يَحْكِـي قَـسَاوَتَهُ الـصَّخْرُ[8]

إذْ وَرَدَتْ مِنكَ إلَيَّ[9] رِسَالَةٌ بَدِيْعَةُ الكَلامِ، حَـسَنَةُ النَّـسْجِ[10] والانـسجَامِ، قَد أُفتِتَحَتْ بزَهرِ السَّلامِ رَوضَةُ كَلِمَاتِهَا، وَخُتِمَتْ بِمِسْكِ الثَّنَاءِ عُقُودُ فَقَراتِهَا، فَنَشَقَتُ مِنهَا نَسِيْمَ الْمَوَدَّةِ حِيْنَ نُشِرَتْ لَدَيَّ، وَاقْتَطَفْتُ مِنهَا نُورَ الْمَحَبَّةِ حِينَ

---

١ – في(ب): اعضائها .

٢ – في جميع مصادر التحقيق: (وكلت) ،وفي العقد المفصل: (ووكلت).

٣ – التخريج: العقد المفصل: ١٥٣/٢

٤ – في(د): ليس .

٥ – في(ب): قوله.

٦ – في(أ): (الواو) ساقطة . ،وفي(ب): وبينا.

٧ – في(ب): يتمثل.

٨ – البيت لابن دريد من قصيدة قالها لما رأى فاختتين تتزاقان على نخلة جلس تحتها وهو في طريقه إلى عمان. أولها:

أقول لورقاوين في فرع نخلة وقد طفَّل الإمساء أو جنح العصر

ديوانه: ٣٨

– في أعيان الشيعة: فلم أرَ مثلي.

٩ – في(أ): (إليَّ منك).

١٠ – في(ب): النسق ،وفي(د): النسيج.

قُرِئتْ عَلَيَّ، وَهَزَّنِي إلَيْهَا الطَّرَبُ، وَمَلَكَنِي مِنهَا العَجَبُ، وَلَمَّا اسْتَوقَفتُ النَّظَرَ فِيهَا، وَأَجِلتُ الفِكرَ فِي أَلفَاظِهَا وَمَعَانِيهَا، سَكَرْتُ مِن أَلْفَاظِهَا وَلا جَام، بِمُدَامَةِ مَعَانِيْهَا وَلا مُدَام، فَحِينَئِذٍ ثَنَيتُ عِطفَ ذِي نَشوَةٍ، وَذُبْتُ بِهَا صَبَابَةً وَصَبوَةً، لَكِنِّي كُلَّمَا فَوَّقتُ سِهَامَ فِكرِي لَمْ أُصِبِ الغَرَضَ فِي تَفوِيقِهَا، حِينَ غَلَبَ عَلَيَّ الشَّكُ فِي تَحقِيقِهَا، أَهِيَ السُّلافَةُ مُزِجَتْ بِـ(الغَيثِ الَّذِي انسَجَمَ)[1] وَانسَكَبْ، أَم (الْمُستَطرَفُ)[2] مِن أَروَاحِ الكُتُبْ، أو زُفَّتْ إلَيَّ (دُمَيَةُ القَصْرِ)[3]، أو (يَتِيمَةُ الدَّهْرِ)[4]، وَجُلِيَتْ لِيَ بَينَ (أَنوَارِ الرَّبِيعِ)[5] فِي الْمَعَاهِدِ، حَالِيةً بِـ(دُرَرِ القَلائِدِ، وَغُرَرِ الفَوَائِدِ)[6]، فَيَا لَهَا عَرَائِسَ[7] فِكرٍ أَغرَبَ مُبْتَكِرُهَا وَأَبدَعْ، وَلآلئَ أَلفَاظٍ أَحسَنَ نَاثِرُهَا حِينَ جَانَسَ بَينَهَا وَسَجَّعْ، وَجَمَعَ فِيهَا فَصَاحَةَ[8] الأَلفَاظِ وبَلاغَةَ الْمَعَانِي، فَسَحَرَ الأَلبَابَ بِبَيَانُهَا، وَأَلَّفَ بَيْنَ الإيجَازِ وَالإطنَابِ فَبَهَرَ العُقُولَ تَلخِيصُهَا وَتِبيَانُهَا، وَوَالَى فِي سِلكِ الطُّرُوسِ بَينَ فَرَائِدِ مَنظُومِهَا وَمَنثُورِهَا، وَقَابَلَ بَيْنَ التَّدبِيجِ وَالتَّطرِيزِ فِي وَشْيِ رِيَاضِ سُطُورِهَا، قَد ابتَدَأت بِرَفعِ خَبرِ الشَّوقِ عِندَ الخَلِيلِ[9]، وَأَنْهَتْ[10] إلَيهِ الجَزمَ بِتَمْيِيزِهِ[11] فِيمَا بَنيتْ عَلَيهِ مِن مُضمَرِ الحُبِّ وَظَاهِرِ الْمَدحِ الجَلِيلِ، وَأَنبَأتْ فِيمَا أَكَّدتْ مِن الشَّوقِ أَن لا بَدَلَ مِن الصَّبِّ عِندَ صَبِّهِ، وَأَن لا عِوضَ عَنْهُ فِيمَا

---

١ – الشاعر يشير إلى كتاب(الغيث المسجم في شرح لامية العجم للصفدي المتوفى ٧٦٤هـ).
٢ – كتاب (المستطرف في كل فن مستظرف لشهاب الدين محمد بن أحمد الأبشيهي).
٣ – كتاب (دمية القصر للباخرزي).
٤ – كتاب (يتيمة الدهر للثعالبي).
٥ – كتاب (أنوار الربيع في أنواع البديع لابن معصوم المدني).
٦ – كتاب (الأمالي " غرر الفوائد ودرر القلائد " للشريف المرتضى علم الهدى)،وسيأتي فيما بعد.
٧ – في(ب): من عرائس.
٨ – في(ب): بين فصاحة.
٩ – في(ب): نحو الخليل .
١٠ – في(ب): وانتهت .
١١ – في(د): فِي تَمْيِيزِهِ .

نَعَتَتْ مِن اشْتِغَال[1] قَلبِ الحَبيبِ بِمُحِبِّهِ، وَإنَّ هَوَى الخَلِيلِ مَقصُورٌ عَلَى خَلِيلِهِ فِي كُلِّ أَحوَالِهِ، بالإضَافَةِ إلَى عَدَمِ[2] الاستِثنَاءِ فِي حَذفِ عُذَّالِهِ، وَصَرَّحَتْ عَن إلغَاءِ مَقَالَةِ الحُسَّادِ، وَاثبَاتِ مَا رَامُوا نَفْيَهُ مِن الْمَحَبَّةِ والوِدَادِ، فَطَفِقتُ أَكسُوهَا مِن إستَبرَقِ الْمَدائِحِ بُرداً أَحْكَمَ فِكرِي نَسْجَهْ، وَاحُلِّيهَا بِعُقُودِ الثَّنَاءِ[3] وَإن لَم تَزِدْ حُسنَهَا بهَاءً وَبَهجَهْ:[4]

[من المتقارب والقافية من المتواتر]

١ أَطِرْسُكَ أَمْ خَدُّ عَذْرَاءَ بِكْرِ ... وَذَا دُرُ لَفْظِكَ أَمْ لَفْظُ دُرِّ؟

٢ سُحِرْتُ[5] غَدَاةَ فَضَضْتُ الخِتَا ... مَ عَنْهُ كَأَنْ لَفْظُهُ نَفْثُ سِحْرِ

٣ وَشَكَّكَنِي حُسْنُ تَنْمِيقِهِ ... أَوَشْيُ بَنَانِكَ أَمْ وَشْيُ زَهْرِ

فَنَاهِيكَ بِهَا مُبلِغَةً[6] أَوعَزَتْ[7] فَأَوجَزَتْ، وَمُفصِحَةً بِمَا فِيهِ لِكُلِّ مِنطِيقٍ أَعْجَزَتْ، قَد حَمَلَتْ جَزِيلَ الحَمدِ مِن مُبَادِرٍ لِشُكرِهِ، إلَى مَن تَقَدَّمَ إلَيهِ بِمَدحِ مَجدِهِ وَتَنوِيهِ قَدرِهِ، فَلِلَّهِ أَبُوكَ وَأَنتَ، أَتَشكُرُنِي عَلَى مَدِيحٍ بِهِ إلَى نَفْسِي أَحْسَنتُ، لأنَّ النَّفسَ مِنَّا وَمِنكُم فِي الحَقِيقَةِ وَاحِدَهْ، وإنْ كَانَت الأجسَادُ مُتَعَدِّدَةً مُتَبَاعِدَهْ، عَلَى أَنَّكُم فِي غِنىً عَن جَمِيعِ الْمَدَائِحِ، بِمَا أَحرَزتُمْ مِن الْمَكَارِمِ وَالشَّرَفِ الوَاضِحِ، وَبِنَشرِ فَخْرِكُمْ طَبَّقَ مَجدُكُمْ سَائِرَ الأَرجَاءِ، لا بِمَا نَشَرَتْ لَكُم مِن الثَّنَاءِ أَلسُنُ الشُّعَرَاءِ، غَيرَ أَنِّي كُلَّمَا فَكَّرْتُ فِي نَفْسِي، لَم أَجِدْ إلاَّ الْمَحَبَّةَ الخَالِصَهْ، دَعَتْكَ إلَى شُكرِ مَدَائِحِي الَّتِي هِيَ بِالنِّسبَةِ إلَى كَمَالِ شَرَفِكُم مُتَنَاقِصَهْ، فَنَسألُ اللَّهَ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى: أَن يَجعَلَ عِزَّكُمْ مُلازِماً لِلدَّوَامِ

---

١ – في(ب): اشتعال .
٢ – في(د): (عدم) ساقطة .
٣ – في(ب): عقود الثناء .
٤ – التخريج: العقد المفصل: ١٥٤/٢
٥ – في(د): سحر غداة .
٦ – في(ب): من مبلغة .
٧ – في (ب)و(د): أوغرت.

مَا بَقِيَ الدَّهْرُ، وَيَصِلُ بالبَقَاءِ مَا خَلَعَ عَلَيكُم مِن مَطَارِفِ الوَقَارِ وَالفَخْرِ، إنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، وَبالإجَابَةِ جَدِيرٌ[1].

٧ ـ هذه صورةُ مُا كَتَبَهُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى[2] حَولَ قَصيدةِ المرحوم عَمِّهِ السَّيِّدِ مَهدِي بنِ السَّيِّدِ دَاود:

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمدُ للّهِ رَبِّ العَالَمِين، وَصَلَّى اللّهُ عَلَى أَشرَفِ أَنبيَائِهِ مُحَمَّدٍ(ص) وآلِهِ الطَّيبينَ الطَّاهِرين.

أمَّا بَعدُ[3]: فَيَقُولُ الرَّاجِي عَفْوَ رَبِّهِ الغَنِيُّ حَيدَرُ بنُ سُلَيمَانَ الحُسَينِي: إنِّي لَمَّا جَارَى عَمُّنَا وَسَيِّدُنَا السَّيِّدُ مَهدِي السَّيِّد صَالِح القِزوينِي فِي قَصِيدَةٍ مَدَحَ [بها] إنسانَ عينِ الزَّمان، وواحدَ الأَبدَال وَالأَعيَان، مَن حُطَّ عَن أَدنَى مَرَاقِي عُلاه الفَرقَدَان، وأَشرَقَ فِي سَماءِ فَخرِهِ الْمَشرِقَان، زَعِيمَ الفُضلاءِ الجَحَاجِحْ، الحَاج مُحَمَّد صَالحْ أَحبَبتُ أَنْ أَتَصَدَّى إلَى تَشطِيرِ قَصِيدَةِ سَيِّدِنَا السَّيِّدِ مَهديٍّ، كَمَا تَصَدَّى إلَى تَشطِيرِ قَصِيدَةِ السَّيِّدِ الْمُشَار إليَهِ الشَّيخ إبرَاهِيم العَامِلِي[4] فَوَجَدتُهَا فِي دَقَائِقِ مَعَانِيهَا وَسَلاسَةِ أَلفَاظِهَا وَرِقَّةِ قَوَافِيهَا فَوقَ مَا قُلْتُ فِيهَا[5]: [من الطويل والقافية من المتواتر]

١ وَمُعْرِبَةٍ عَنْ فَضْلِ مَنْ صَاغَ لَفْظَهَا ... وَأَوْدَعَ فِيْهَا مِنْ بَدَائِعِهِ اللَّحْنَا

٢ بَدِيْعَةُ حُسْنٍ لَوْ سِوَاهُ يَرُوْمُهَا ... لَكَانَ التِقَاطُ الشُّهْبِ مِنْ مِثْلِهَا[6] أَدْنَى

---

١ – في(د): (جدير) ساقطة .

٢ – في(ب): (حَولَ قَصيدةِ المرحوم عَمِّهُ السَّيِّدِ مَهدِي بنِ السَّيِّدِ دَاود) العبارة ساقطة.
– في (د): (رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى) ساقطة .

٣ – في(ب): وبعد .

٤ – ترجمته في شعراء الغري: ١/٦٨.

٥ – التخريج: العقد المفصل: ١/٢٦٧

٦ – في(أ): من دونها.

٣ تَـوَدُّ قُلُـوْبُ الـسَّامِعِيْنَ لَـوَ انَّهَـا إذَا أُنْشِدَتْ فِـي مَحْفِلٍ كَانَـتِ الأُذْنَـى

٤ فَمَـا هِـيَ إلاَّ وَرْدَةٌ مَـا تَفَتَّقَـتْ كَمَائِمُ زَهْرِ الـشِّعْرِ عَـنْ مِثْلِهَـا حُـسْنَا

٥ وَلا وَلَـدَتْ أُمُّ الْقَـرِيْضِ نَظِيْرَهَـا وَلا فَتَحَـتْ يَوْمـاً عَلَـى مِثْلِهَـا جَفْنَـا

٦ فَمَـا رَوْضَـةٌ غَنَّـاءُ رَاقَـتْ بزَهْرِهَـا وَمَا بَرِحَتْ أَزْهَارُهَـا تَرْضَـعُ الْمُزْنَـا

٧ بِـأَلْطَفَ مِـنْ مَـدْحٍ بِهَـا (لِمُحَمَّـدٍ) وَأَنَّـى وَفِيْـهِ فَاقَـتِ الرَّوْضَـةَ الغَنَّـا

٨ فَتىً قَبْلَ دَحْـوِ الأَرْضِ بَيْـتُ عَلائِـهِ بَنَـاهُ إلَـهُ العَـرْشِ لِلْمُلْتَجِـي أَمْنَـا

٩ وَقَـامَ بِنَـصْرِ الـدِّيْنَ لِلَّـهِ نَاصِـراً وَفِي عِلْمِهِ لِلْخَلْـقِ نَهْـجَ الْهُـدَى سَـنَّا

١٠ فَمَا الْمَجْدُ إلاَّ صُوْرَةٌ وَهْـوَ رُوْحُهَـا وَمَا الفَخْرُ إلاَّ لَفْظَـةٌ[1] وَهُـوَ الْمَعْنَـى

١١ فَتىً فِي مَعَالِيْهِ وَفِي مَجْـدِهِ يُـرَى أَجَـلَّ بَنِـي الـدُّنْيَا وَأَمْـنَعَهُمْ رُكْنَـا

١٢ فَأَكْرِمْ[2] بِهِ مِنْ مَاجِدٍ سَيْبُ جُوْدِهِ لِوُفَّادِهِ عَنْ طَيِّبِ الْمُـزْنِ قَـدْ أَغْنَـى

١٣ أَيَا مَـنْ لِعِيْـدَانِ النَّـدَى رَدَّ مَاءَهَـا بُعَيْدَ ظَمَـا لَـمْ يُبْـقِ فِـي دَوْحِهَـا غُـصْنَا

١٤ وَقَدْ عَادَ مِنْهَا مَا ذَوَى فِيْـهِ مُوْرِقـاً وَمَا قَدْ عَـسَى أَمْـسَى لِعَاطِفِـهِ لَـدْنَا

١٥ بِمَـدْحِكَ أُمُّ الـسَّائِرَاتِ[3]، حَـسُوْدُهَا، إذَا تُلِيَتْ مِنْ سِحْرِ أَلْفَاظِهَـا جَنَّـا

١٦ وَمِنْ حُسْنِهَا وَافَـى مُغَنِّـىً قَـدْ اغْتَـدَى وَسِيْعُ فَـضَاءِ الأَرْضِ فِـي عَيْنِـهِ[4] سِجْنَا

١٧ يَـوَدُّ إذَا مَـا انْـشَدُوْهَا بِمَحْفَـلٍ لَـهُ مُنْـشِئُ الأَجْـسَادِ مَـا خَلَـقَ الإِذْنَـا

١٨ مُـسَدَّدَةُ الأَقْـوَالِ يُمْـسِي مُعِيْبُهَـا لِخَجْلَتِـهِ بَـيْنَ الـوَرَى يَقْـرَعُ الـسِّنَّا

١٩ يَـوَدُّ إذَا مَـا أَنْـشَدُوهَا بِمَحْفَـلٍ لَهُ مُنْـشِئُ الأَجْـسَادِ مَـا خَلَـقَ الأُذْنَـا[5]

٢٠ وَلَـوْ رَزَقَ اللَّـهُ الـسُّكُوْتَ مُعِيْبَهَـا لَكَـانَ لَـهُ مِـنْ نُطْـقِ مِـذْوَدِهِ أَهْنَـا

---

١ – في(د): إلا لفظه .

٢ – في (د): وأكرم به.

٣ – في(د): الساريات.

٤ – في(د): عينها.

٥ – هذا البيت لم يثبت في الديوان وورد في العقد المفصل: ٢٦٧/١

ثُمَّ إنِّي أَعرَضتُ[1] عَن تَشطِيرِهَا وَقُلتُ: مَا يَمنَعَنِي مِن[2] تَخْمِيسِهَا وَقَد أَنحلَنِي أَدَبَهْ، وَشَربتُ مِن نِطَافِ هَذَا النِّظَامِ مَشْرَبَهْ، فَأطلَقتُ عِنَانَ فِكْرِي[3] فِي مُجَارَاتِهِ، وَقَابَلتُ بتَخمِيسِهَا[4] جَمِيعَ بَدائِعِهِ وَمُخترَعَاتِهِ، فَقُلتُ:

[من الطويل والقافية من المتواتر]

إذَا عَنَّ لِي بَرْقٌ يُضِيءُ عَلَى الْبُعْدِ نَزَتْ كَبِدِي مِنْ شِدَّةِ الشَّوْقِ وَالْوَجْدِ[5]

وَلَمَّا قَدِمَ حَضرَةُ قُطبِ[6] دَائِرَةِ الوزَارَةِ، وَمُؤَمِّلُ الإمَارَةِ، إلى[7] بَغدَادَ جَنَابُ أَحمَد مَدحَتْ بَاشَا، نَظَمَ بَيتَينِ يَتَحَمَّسُ بهِمَا وَذَلِكَ قَولُهُ[8]:

[من الطويل والقافية من المتدارك]

١ فَلا وَالْقَنَا وَالْمُرْهَفَاتِ البَوَاتِرِ فَلا تِرَةً أَبْقَيْتَ لِي عِنْدَ وَاتِرِ

٢ أَيَذْهَبُ خَصْمٌ فِي دَمٍ لِي مُضَيَّعٍ وَلَسْتُ أُذِيْقُ الخَصْمَ طَعمَ[9] البَوَاتِرِ

فَكَتَبَ إليَّ الحَاجُ مُصْطَفَى كُبَّة إلَى الحِلَّة يَستَحِثُّنِي بَعدَ الإلتِمَاس عَلَى تَشطِيرِهِمَا وَتَخمِيسِهِمَا، وَأَن أَنثُرَ مَعَ ذَلِكَ نُبذَةً من مَدحِ[10] الوَالِي الْمُشَارُ إلَيهِ، وَأن أَنظمَ مِن الشِّعرِ مِمَّا يُحسنُ بِهِ الثَّنَاء عَلَيهِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ حَضَرَ فِي تِلكَ الْمَجَالِسِ، وَجَرَى ذِكرُ البَيتَينِ فَضَمِنَ التَّشْطِيرَ وَالتَّخمِيسَ، ثُمَّ أَلزَمَنِي بذَلكَ

---

١ - في(أ): عرضت.
٢ - في(أ): عن.
٣ - في(ب) و (د): فكرتي.
٤ - في(ب): في تخميسها.
٥ - تنظر القصيدة في: ٢/٢٦٠
٦ - في(ب): (قطب) ساقطة.
٧ - في(د): والي بغداد.
٨ - التخريج: العقد المفصل: ٢/١٥٥
٩ - في(د): حدّ.
١٠ - في(ب): في مدح.

وَحثَّنِي عَلَى الاسْتِعجَال، فَأَجْبتُهُ وَقُلْتُ مُصَدِّراً لِلنَّثرِ بهَذِينِ البَيتَينِ مُورِّياً فِيهِمَا بِإسمِ الوَالِي الْمُتَقَدِّمِ[1] ذِكرُهُ: [2]

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

لِي قَوَافٍ فِي جَنْبهَا البَحْرُ رَشْحَهْ سَلْسَلَتْهَا رَوِيَّةٌ لِيَ سَمْحَهْ
مَدَحَ الدَّهْرُ حُسْنَهَا غَيْرَ أَنِّي لَسْتُ أَرْضَى بهَا لأَحْمَدَ مَدْحَهْ

ذَلكَ[3] مَن ألحَفَ بَيضَةَ الإسلامِ جَنَاحَ ظِلِّهِ، وَأَقَامَ دُونَ حَوزَةِ الْمُلكِ سَدّاً مِن زُبرِ آرَائِهِ وَنصلِهِ، وَمَدَّ غِطَاءَ الأَمنِ عَلَى الدِّين، وَبَسَطَ العَدْلَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسلِمِينَ، قَد اصطَفَاهُ حَضرَةُ صَدرِ[4] التَّأمِيرِ للرِّئاسَةِ[5]، وَأَرسَلَهُ عَلَى حِينِ فَترةٍ مِن التَّدبيرِ وَالسِّياسَةِ، فَجَاءَ بَعدَمَا غَاضَت بُحَيرةُ البَرَاعَةِ، وَخَمَدَت نِيرَانُ البَأسِ والشَّجَاعَةِ، جَامِعاً بَينَ آيَةِ النَّصلِ، وَمُعجِزِ الْمَقَالِ الفَصلِ، تَتَفَجَّرُ[6] مِن بَنَانِهِ يَنابيعُ الكَرَمِ، وَتَفَرَّقُ عَن بَيَانِهِ[7] جَوَامِعُ الحِكَمِ، حَتَّى هَتَفَ لِسَانُ العِراقِ، الآنَ بَزَغَت شَمسُ العَدلِ بَاهِرةَ الإشرَاقِ، وَدَرَّ حَلَبُ البَرَاعَةِ، وَنَطَقَ بَعدَ الإفحَامِ لِسَانُ اليَراعَةِ، وَاستُطِيبَ نَفَحَاتُ غَوَالِي الفَضلِ، بَعدَمَا مَنَعَ مِن شَمِّهَا زُكَامُ الجَهلِ، وَقَامَ وَزنُ الآدَابِ، بَعدَمَا كَسَدَت مِنهَا البَضَائِعْ، حِينَ نَجَمَ مُشْتَرِي الكَمَالِ فِي حَضرَةِ فَلَكِهِ الطَّالِعْ[8]، كَمَا قُلتُ فِيهَا: [9]

---

١ - في(ب): المقدم ذكره.
٢ - التخريج: العقد المفصل: ١٥٤/٢ ،أعيان الشيعة: ٢٦٩/٦
٣ - في(ب): ذاك.
٤ - في(ب): (صدر) ساقطة .
٥ - في(د): الرئاسة.
٦ - في(ب): تنفجر.
٧ - في(د): بنانه .
٨ - في(ب)و(د): مُشْتَري زَهرَةِ الكَمَالِ فِي حَضرَةِ فَلَكِيَّةِ الْمَطَالِعِ.
٩ - التخريج: العقد المفصل: ١٥٤/٢

[من المنسرح والقافية من المتواتر]

١ حَـضْرَةُ مَـوْلَىً سِـوَاهُ لَـيْسَ يُـرَى فِـي غَيْـرِ هَـذَا الزَّمَـانِ[١] إنْـسَانُ
٢ مُـذْ شَـبَّ يُكْـسَى العُلَـى وَمِرْهَفُـهُ شَـابَ بِـهِ الـدَّهْرُ وَهْـوَ عُرْيَـانُ[٢]

فَأَرضُ أَفنِيَتِهَا الشَّرَفُ، وَنَديمُ أندِيَتِهَا الظَّرَفُ، وَخِلَّتَاهَا الشَّجَاعَةُ والكَرَمُ، وَخَادِمَاهَا السَّيفُ وَالقَلَمُ، وَسَفِيرَاهَا العَلاءُ وَالْمَجدُ، وَسَمِيرَاهَا الثَّنَاءُ وَالْحَمدُ، وَالهَيبَةُ حَاجِبُ طُرَّاقِهَا، وَالعِزَّةُ خَفِيرُ رَوَاقِهَا،وَيَحِقُّ لِيَ هَاهُنَا الإنشَاءُ، وَإنْ كَانَ قَاصِراً لِسَانُ الثَّنَاءِ:

[من الطويل والقافية من المتدارك]

رَوَاقُـكَ ذَا لا بَـلْ وَلِيْجَـةُ خَـادِرِ بَلِ اللَّيْـثُ يَخْطُـوْ دُوْنَـهُ خَطْـوَ قَاصِرِ[٣]

هَذا وَلَقَد رَعَدَتْ سَمَاءُ ذَلكَ الفِكرِ الْمِدرَارْ، فَقَرَعَتْ سَمعَ الأَعدَاءِ بصَاعِقَتَين يَخطِفُ مِنهم بَرقُهُمَا القُلُوبَ والأَبصَارْ، قَد أَوشَكَت أَن تَطَّلِعَ عَلَى نُفُوسِهِمُ مِنهُمَا الآجَالْ، إذْ تَحَمَّسَ بِهِمَا فَقَال:

[من الطويل والقافية من المتدارك]

١ فَـلا وَالْقَنَـا وَالْمُرْهَفَـاتِ البَـوَاتِرِ فَـلا تِـرَةً أَبْقَيْـتُ لِـي عِنْـدَ وَاتِـرِ
٢ أَيَذْهَبُ خَصْمٌ فِـي دَمٍ لِـي مُـضَيَّعٍ وَلَسْتُ أُذِيْقُ الخَصْمَ طَعمَ[٤] البَـوَاتِرِ

هَذَا وَاللَّهِ الشِّعرُ الذي تَقطُرُ مِنهُ الحَمَاسَةُ دَماً، وَتَجبُنُ عَن إنشَادِهِ (الثُّريَّا) حَتَّـى لَـو كَانَـت لِلأُسْـدِ فَمـاً، وَحَيـثُ فَـاضَ عَلَـى الأَسْـمَاعِ صَـوبُ هَـذِينِ

---

١ – في (ب): هذا الدهر . وهو خطأ يؤدي إلى انكسار الوزن.
٢ – البيت فيه أولاً مطابقة جميلة ذلك بين شبَّ وشابَ ويُكسى وعريان، وفيه كناية جميلة أيضاً فعندما يكون السيف عريان هذا معناه أنه غير مغمد إذن صاحبه يقاتل بهذا السيف الدهر كله ويكسي العلى بانتصاره بالمعارك التي يخوضها، فهو فارس شجاع.
٣ – تنظر القصيدة في: ٢/٦٤
٤ – في(د): حدّ.

العَارضَين، وَصَقلَ الخَواطِرَ وَالطِّباعَ لَمعُ هَذين البَارِقين، رَجَوتُ عَلَى قِلَّةِ البِضَاعَةِ، وَنَزَارَةِ الإطِّلاعِ عَلَى[1] هَذِهِ الصِّنَاعَةِ، أَن انخرطَ فِي سِلكِ مَن شَكرَ، وَأَكونَ فِي نَظمِ مَن خَمَّسَ وَشَطَّر، فَقُلتُ لا مُتَحَمِّساً، بَل عَلَى سَبيلِ الحِكَايَةِ عَنهُ مُخَمِّساً:[2] [من الطويل والقافية من المتدارك]

أَثَرْتُ الثَّرَى نَقْعاً بِكَرِّ الضَّوَامِرِ ... إِلَى أَنْ تَرَكْتُ الدَّهْرَ أَعْمَى النَّوَاظِرِ
فَقُلْ لِلْعِدَى أَمْناً شَفَى الكَرُّ خَاطِرِي ... فَلا وَالقَنَا وَالْمُرْهَفَاتِ البَوَاتِرِ
فَلا تِرَةً أَبْقَيْتُ لِي عِنْدَ وَاتِرِ
أَبِحْتُكُمُ لِلْعَفْوِ أَبْرَدَ مَشْرَعِ ... غَدَاةَ غَسَلْتُمْ كُلَّ جُرْحٍ بِمَدْمَعِ
طَمَعْتُمْ لَعَمْرُ اللَّهِ فِي غَيْرِ مَطْمَعِ ... أَيَذْهَبُ خَصْمٌ فِي دَمٍ لِي مُضَيَّعِ
وَلَسْتُ أُذِيْقُ الخَصْمَ طَعمَ[3] البَوَاتِرِ

ثُمَّ أَقِمتُ إِلَى جَنبِ كُلِّ شَطرٍ جَلِيْلٍ، خَادِماً لَهُ مِن نِظَامٍ جَمِيلٍ، فَقلتُ مُشَطِّراً:

١ فَلا وَالْقَنَا وَالْمُرْهَفَاتِ البَوَاتِرِ ... عَنِ الخَصْمِ لَمْ أَصْفَحْ سِوَى صَفْحَ قَادِرِ
٢ لَقَدْ صِلْتُ حَتَّى قُلْتُ حَسْبِي مِنَ الْوَغَى ... فَلا تِرَةً أَبْقَيْتُ لِي عِنْدَ وَاتِرِ
٣ أَيَذْهَبُ خَصْمٌ فِي دَمٍ لِي مُضَيَّعٍ ... وَسَيْفُ حِفَاظِي فَلَّ صَرْفَ الدَّوَائِرِ
٤ فَكَيْفَ تَذُوْقُ النَّوْمَ عَيْنَايَ لَحْظَةً ... وَلَسْتُ أُذِيْقُ الخَصْمَ طَعمَ[4] البَوَاتِرِ

ثُمَّ رَأيتُ أَن أُخَمِّسَ التَّشطِيرَ، تَلَذُّذاً بِمُعَاوَدَةِ الفِكرَ إِلَى ذَلِكَ النِّظَامِ الخَطِيرِ، فَقُلتُ:

سَطَوْتُ فَلَمَّا لَمْ أَدَعْ غَيْرَ صَاغِرِ ... عَفَوْتُ إِلَى أَنْ لَمْ أَجِدْ غَيْرَ شَاكِرِ

---

١ – في(ب): في .
٢ – التخريج: العقد المفصل: ٢/١٥٥-١٥٦
٣ – في(د): حدّ ..
٤ – في(د): حدّ .

رَعَى اللَّهُ صَفْحِي عَنْ عَظِيْمِ الجَرَائِرِ فَــلا وَالْقَنَــا وَالْمُرْهَفَــاتِ البَــوَاتِرِ
عَنِ الخَصْمِ لَمْ أَصْفَحْ سِوَى صَفْحِ قَادِرِ

***

حَمَلْتُ لَهُ أَثْقَالَ عَزْمِي وَقَدْ طَغَى[1] عَلَى عُوْدِ هَذَا الدَّهْرِ حَتَّى بِهَا رَغَا[2]
فَلا وَأَبِي لَمْ يَبْقَ لِي بَعْدُ مُبْتَغَى لَقَدْ صِلْتُ حَتَّى قُلْتُ حَسْبِي مِنَ الْوَغَى
فَــلا تِــرَةً أَبْقَيْــتُ لِــي عِنْــدَ وَاتِــرِ

***

ضَمِنْتُ عَلَى سَيْفِي بِهِمَّةِ أَرْوَعِ دَمَ الْمَجْدِ مِنْ خَصْمِي لأَكْرَمَ[3] مُوْدَعِ
فَلَسْتُ لَهُ ابْناً إنْ يَضِعْ عِنْدَ مُدَّعِ[4] أَيَذْهَبُ خَصْمٌ فِي دَمٍ لِي مُضَيَّعِ
وَسَيْفُ حِفَاظِي فَلَّ صَرْفَ الدَّوَائِرِ

***

أَبَى حَدُّ سَيْفِي أَنْ أُكَلِّمَ لَفْظَةً بِغَيْرِ شَبَاهُ مَنْ أَجِدْ فِيْهِ غِلْظَةً
لَقَدْ أَطْعَمَتْ عَيْنِي الحَفِيْظَةَ يَقْظَةً فَكَيْفَ تَذُوْقُ النَّوْمَ عَيْنَايَ لَحْظَةً
وَلَسْتُ أُذِيْقُ الخَصْمَ طَعْمَ[5] البَوَاتِرِ

***

ثُمَّ شَفَعتُهُ بهذِهِ المقطُوعَةِ، وَإن لَم تَكُن لائِقَةً لِتلكَ الحَضرَةِ الرَّفِيعَةِ:

[من الكامل والقافية من المتراكب]

أَثْنَــتْ عَلَيْــكَ بِأَسْــرِهَا الــدُّوَلُ وَتَــــشَوَّقَتْكَ الأَعْــــصُرُ الأُوَلُ[6]

---

١ – في(د): طغا .
٢ – في (أ): (بغى) ،وفي(ب): رغى .
٣ – في(ب): بأكرم .
٤ – في(أ): غير مدع ،وفي(د): عند مودع.
٥ – في(د): حدُّ.
٦ – تنظر القصيدة في: ٢/٨٤.

٨ ـ قَالَ رَحِمهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَد جَرَى لِيَ مَعَ أَخِي النَّقِيبِ فَرِيدِ الزَّمَانِ، حَضرَةِ السَّيِّدِ عَبدِ الرَّحمَن أَفندِي. وَذلكَ أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى جَنابِ الحَاجِ مُصطَفَى كُبَّة زاده، أَن يُرسِلَ إِلَيهِ (نَهجَ البَلاغَةِ) وَ(مَقصُورَةَ السَّيِّدِ الرَّضِيِّ) الَّتِي قَالَهَا فِي رِثَاءِ جَدِّهِ[1] الحُسَين (عليه السلام)، فَأَرسَلَهما[2] إِلَيهِ، وَكَانَتْ الْمَقصُورةُ غَيرَ تَامَةٍ، ثُمَّ بَعدَ ذَلِكَ وجِدَتِ الْمَقصُورَةُ تَامةً، فَكَتَبَهَا وَأَرسَلَهَا إِلَيهِ، وَالتَمَسَ مِنِّي أَن أَكتُبَ مَعَهَا عَلَى لِسَانِهِ، فَقلتُ[3]:

[من الكامل والقافية من المتدارك]

يَا مَنْ تَفَرَّع مِنْ ذُؤَابَةِ مَعْشَرٍ ... غَدَتِ النَّقَابَةُ مِنْهُمُ فِي آلِهَا

هَذِي بَدِيْلَةُ اخْتِهَا الْمَقْصُوْرَةِ الْـ ... أُولَى أَتَتْكَ تَفُوْقُهَا بِكَمَالِهَا

فَلمَّا وَصَلَت إِلَيهِ نَظَمَ أَبيَاتاً يَلتَمِسُ بِهَا مِنَ اللَّهِ نَصْرَ الْمُسلِمِينَ وَسُلطَانَهَا، وَخُذلانَ الْمُشرِكِينَ وَأَعوَانَهَا، ثُمَّ أَرسَلَهَا إِلَيَّ يُرِيدُ تَشطِيرَهَا وَتَخمِيسَهَا، وَكَتَبَ مَعَهَا هَذِهِ الفَقَراتِ يَقولُ[4]:

هَذَا مَا سَنَحَ بِهِ الخَاطِرُ الفَاتِرُ، وَنَطَقَ بِهِ اللِسَانُ الكَلِيلُ العَاثِرُ، وَتَجَاسَرَ عَلَى إِرسَالِهِ إِلَيكُم مَعَ اعتِرَافِي بِأَنِّي لَستُ نَاظِماً وَلا شَاعِراً، فَإِنْ لَمْ يَكُن جَدِيراً بِالإِعراضِ، وَكَانَت أَبيَاتُهُ عَامِرَةً غَيرَ حَقِيقَةٍ بِالإِنتِقَاضِ، وَكَانَ رَاجِحاً عِندَكُمْ فِي مِيزَانِ القَبُولِ، أَيُّهَا السَّيِّدُ الحَيدَرِيُّ وَابنُ البتُول(عليها السلام)، أَرجُوكَ أَن تُزَيِّنُهَا بِالتَّشطِيرِ وَالتَّخْمِيْسِ، لِتَكُونَ سَلوَةً لِلمَكرُوبِ وَسَبباً لِلتَّنْفِيسِ، وَالسَّلامُ عَلَيكُمْ. وَالأَبيَاتُ هَذِهِ[5]: [من الرمل والقافية من المتدارك]

١ يَا إِلَهَ الخَلْقِ يَا بَارِئَنَا ... نَحْنُ فِي ضِيْقٍ فَكُنْ عَوْناً لَنَا

---

١ – في(ب)و(د): جدِّهِ ساقطة.
٢ – في(أ) و(د): فَأَرسَلَهَا.
٣ – التخريج: العقد المفصل: ١٠٣/٢
٤ – في(ب): فقال.
٥ – التخريج: العقد المفصل: ١٠٣/٢

٢ وَانْـصُرِ الغَـازِيْنَ وَارْحَـمْ حَـالَهُمْ وَتَلَطَّـفْ بِهِـمُ فِـي ذَا العَنَـا
٣ فَهُـمُ الْمُفْـدُوْنَ أَرْوَاحَهُـمُ وَهُـمُ الْمُوْفُـوْنَ فَرْضـاً بَيِّنَـا
٤ فَاجْزِهِمُ خَيْراً[1] وَضَاعِفْ أَجْرَهُمْ أَنْـتَ فَيَّـاضُ العَطَايَـا وَالْغِنَـى[2]
٥ وَاخْـذُلِ الْكُفَّـارِ وَاخْـرِبْ دَارَهُـمْ وَاهْلِكَـنْهُمْ وَاشْـفِ فِـيْهِمْ قَلْبَنَـا

قَالَ السَّيِّدُ: فَنَشَطتُ لِمَا نَدَبَنِي إلَيهِ، وَأَنَا الْمُعتَرِفُ بِأَنَّ لَـهُ الْمَـنَّ عَلـيَّ لا لِيَ الْمَنُّ عَلَيهِ، لأَنَّهُ إنَّمَا دَعَانِي للأَخْذِ بحَظِّي مِنَ الإنتِظَامِ فِي سِلكِ الدَّاعِينَ، بِالنَّصرِ لِحَامِي حَوزَةِ الإسلامِ وَبالتَأييدِ لِجنُودِ الْمُسلِمِينَ الْمُرابطِينَ، فِي سَبيلِ اللَّهِ فِي جِهَادِ الكَافِرِينَ، وَقُلتُ مُشَطِّراً[3]:

[من الرمل والقافية من المتراكب والمتدارك]

١ (يَـا إلَـهَ الخَلْـقِ يَـا بَارِئَنَـا) لَـكَ نَـشْكُوْ اليَـوْمَ مَـا حَـلَّ بِنَـا
٢ كَظَّنَـا حَـشْدُ الْمُلِمَّـاتِ فَهَـا (نَحْنُ فِـي ضِـيْقٍ[4] فَكُـنْ عَوْنـاً لَنَـا)
٣ (وَانْـصُرِ الغَـازِيْنَ وَارْحَـمْ حَـالَهُمْ) فَلَقَـدْ أَبْلَـوْا بَـلاءً حَـسَنَا
٤ حَيْـثُ عَـانُوا فِيْـكَ مَـا عَـانُوا فَجُـدْ (وَتَلَطَّـفْ بِهِـمُ فِـي ذَا العَنَـا)
٥ (فَهُـمُ الْمُفْـدُوْنَ أَرْوَاحَهُـمُ) لِيَقُـوا فِيْهَـا الهُـدَى وَالـسُّنَنَا
٦ لَـكَ قَـدْ دَانُـوا فَمَـنْ يَفْـضُلُهُمْ (وَهُـمُ الْمُوْفُـوْنَ فَرْضـاً بَيِّنَـا[5])
٧ (فَـاجْزِهِمْ خَيْـراً وَضَـاعِفْ أَجْـرَهُمْ) وَاجْعَـلِ النَّـصْرَ بِهِـمْ[6] مُقْتَرِنَـا
٨ وَمِـنَ الفَـيْءِ فَـوَفِّرْ حَظَّهُـمْ (أَنْـتَ فَيَّـاضُ العَطَايَـا وَالْغِنَـى)
٩ (وَاخْـذُلِ الْكُفَّـارَ وَاخْـرِبْ دَارَهُـمْ) وَأَبِحْنَـا أَرْضَـهُمْ وَالْقِنَنَـا

---

١ – في(أ): أجراً.
٢ – في (أ) و(ب): الغنا.
٣ – التخريج: العقد المفصل: ٢/١٠٣-١٠٤
٤ – في(ب): الضيق.
٥ – هذا البيت لم يثبت في(أ).
٦ – في(د): لهم.

١٠ قَـــدْ تَـــشَفُّوا فَأَدِلْنَـــا مِـــنْهُمُ (وَاهْلِكَـنْهُمْ وَاشْـفِ فِـيْهِمْ قَلْبَنَـا)

وقال مخمِّساً[1]: [من الرمل والقافية من المتراكب والمتدارك]

نَـشَأَتْ نَكْبَـاءُ يَـا ذَارِئَنَـا[2] إنْ تَـذَرْهَا أَهْرَمَـتْ نَاشِـئَنَا
خُـذْ بأَيْـدِيْنَا وَكُـنْ كَالِئَنَـا يَـا إلَـهَ الخَلْـقِ يَـا بَارِئَنَـا
نَحْـنُ فِـي ضِـيْق فَكُـنْ عَوْنـاً لَنَـا

***

وَاخْـذُلِ الغَـاوِيْنَ وَاشْـغِلْ بَـالَهُمْ وَأَبِحْهُـمْ وَاخْتَـرِمْ آجَـالَهُمْ
وَاصْـطَلِيْهِمْ لِيَـرَوَا اعْمَـالَهُمْ وَانْـصُرِ الغَـازِيْنَ وَارْحَـمْ حَـالَهُمْ
وَتَلَطَّـفْ بِهِـمُ فِـي ذَا العَنَـا

***

قَوَّمُـوا لِلْحَـرْبِ أَشْـبَاحَهُمُ ثُـمَّ بَـاعُوا الْكَـرْبَ أَفْـرَاحَهُمُ
فَـزِدِ اللَّهُـمَّ أَرْبَـاحَهُمُ فَهُـمُ الْمُفْـدُوْنَ أَرْوَاحَهُـمُ
وَهُـمُ الْمُوْفُـوْنَ فَرْضـاً بَيِّنَـا

***

عَـنْهُمُ ضَـعْ يَـا إلَهِـي إصْـرَهُمْ[3] وَبِنَـصْرٍ مِنْـكَ فَاشْـدُدْ أَزْرَهُـمْ
مَحَّـضُوْكَ اليَـوْمَ حَقّـاً صَـبْرَهُمْ فَـاجْزِهِمْ خَيْـراً وَضَـاعِفْ أَجْـرَهُمْ
أَنْـتَ فَيَّـاضُ العَطَايَـا وَالغِنَـى

***

---

١ – التخريج :العقد المفصل: ١٠٤/٢

٢ – في(ب): زارئنا ،وفي(د): رازئنا.

٣ – الـشاعر يقتـبس مـن قولـه تعـالى: ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ﴾ (الأعراف/١٥٧).

– الإِصْرَ: العهد(ينظر: لسان العرب: ٢٨٤/٥ مادة وص).

فِـي حِمَـى الإشْـرَاكِ أَوْقِـدْ نَـارَهُمْ وَاقْتِـسَاراً أَوْلِهِـمْ أَدْبَـارَهُمْ
وَلِـئَلاَّ يُخْـذَلُوا كُـنْ جَـارَهُمْ وَاخْـذِلِ الْكُفَّـارَ وَاخْـرِبْ دَارَهُـمْ
وَاهْلِكَـنْهُمْ وَاشْـفِ فِـيْهِمْ قَلْبَنَـا

***

قالَ رحمه الله: ثُمَّ كَتَبتُ إليهِ مَعَ هَذَا الشِّعرِ بهَذِهِ الفَواصِلِ مِنَ النَّثرِ، وَالأَبيَاتِ الَّتِي فِي أثنَائِهَا لِي قُلتُهَا فِيهِ، مِمَّنْ وَقَعَ فِيهِ طَائِرُ القَلبِ، حَيثُ يَلتَقِطُ الحُبُّ لا الحَبَّ[1]: [من المنسرح والقافية من المتراكب]

١ إلَـى فَتَـىً مِـنْ قَبِيْلَـةٍ أَبَـداً قَبِيْلَـةٌ فِـي الفَخَـارِ وَاحِـدُهَا
٢ لَـمْ تَنْمِـهِ (هَاشِـمٌ) لِـذَرْوَتِهَا إلاَّ وَغَيْظـاً يَمُـوْتُ حَاسِـدُهَا
٣ رَوْضَـةُ عِلْـمٍ تُـرَوِّقُ الْفَضَلَ[2] والْـ ـعَقْلَ مَعـاً وَردُهَـا وَرَائِـدُهَا
٤ جَـلا عَلَـى الطِّرْسِ مِـنْ فَرَائِـدِهِ عَـرُوْسَ فِكْـرٍ زَهَـتْ فَرَائِـدُهَا
٥ خَلُوْقُهَـا مِـنْ شَـذَا حِجَـاهُ وَمِـنْ جَـوْهَرِ أَلْفَاظِـهِ قَلائِـدُهَا

قَدِ انتَظَمَت بِسِلكِ الإيجَازِ، وَانْتَظَمَ فِي سِلكِهَا الإعجَازُ، فَبَرَزَت تَخْطُرُ دَلالاً، وَتَسحَبُ أَبرَادَ البَلاغَةِ اخْتِيالاً، تَجُرُّ تِلكَ الأَذيَالَ، عَلَى نَثرٍ هُوَ السِّحرُ الحَلالُ، قَدْ تَنَزَّلَتْ مِن سَمَاءِ ذَلِكَ الجَلال آيَاتُهُ البَاهِرةُ، وَاسْتَغرَقَتْ مِن الصَّبِّ حَواسَّهُ الخَمْسَ، بِمَا أَقَامَهُ فِي مَقَامِ الذُّهُول، فَجَدِيرٌ أَن يُتلَى عَلَيْهِ[3] ﴿فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ﴾[4]، وَحَيثُ أَنَّ الدَّاعِي، لِمَالِكِ رِقَابِ الْمَنَاقِبِ وَالْمَسَاعِي، وَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِبَعِيْدِ الغَورِ، يَرَى الأَمْرَ الصَّادِرَ مِن تِلكَ الحَضْرَةِ

---

١ – التخريج: العقد المفصل: ١٠٤/٢
٢ – في(أ): تروق العلم والفضل ،وفي(ب)و(د) : تروق والفضل.
٣ – في(د): عليهم .
٤ – سورة النازعات: (١٤).

لِلفَورِ، فَبَادَرَ إلَى الإمتِثَال، رَاجياً أَن يَنظِمَهُ القُبولُ فِي سِلكِ مَن حَظِيَ بالإقبَال، عَقَدَ اللَّهُ عِزَّ ذَلكَ الجَنَابِ بنَاصِيةِ الدَّهرِ، وَلا بَرِحَتْ تَأرَجُ بعَبيرِ ثَرَى تِلكَ الأَعتَابِ مَفَارِقُ الْمُلُوكِ الغُرِّ، مَا ضَرَبَ اللَيلُ رَوَاقَهُ، وَحَلَّ بيَدِ الصُّبحِ عَن الغَزَالَةِ نِطَاقَهُ، وَهَذا دُعَاءٌ لِلبَرِيَّةِ شَامِل.

فكتب جوابها بهذه الرسالةِ المحتويةِ على الفخامةِ والجلالةِ فقال وأغرب[1]

أَخَذْتُ بكَفِّ الشَّوقِ والاحْتِرَامِ- أَدَامَ اللَّهُ بَقَاكَ مَدَى الدَّهورِ[2] وَالأَعوَامِ- مَا تَفَضَّلَتَ بِهِ مِنْ نَفِيسِ التَّخْمِيسْ، الْمُهزِمِ بسَطوَتِهِ البَلِيغَةِ مِن أَربَابِ الفَصَاحَةِ أَلفَ خَمِيس، وَرَقِيق[3] التَّشْطِيرِ، الآخِذِ بِشَطرَي الحُسْنِ، وَلَمْ يَكُن لَهُ شَبيهٌ وَلا نَظِيرٌ، فَوَجَدتُهُمَا لَعَمري قَد ارتَقَيَا الطَّرَفَ الأَعلَى مِن البَلاغَةِ، وَارتَفَعَا بَعدَ أَن انتَصَبَا بمَقَامٍ مِن الإحسَانِ انخَفَضَت دُونَهُ أَكَابرُ الصِّنَاعَةِ وَلَم يَبلُغْ أَحَدٌ بَلاغَهُ، فَمَا أَعذَبَ ألفَاظِهَا، وَأَدَقَّ[4] مَعَانِيهَا، وَأَعْمَرَ أَبيَاتِهَا، وَأَحْكَمَ مَبَانِيهَا؛ فَلَو رَآهَا أَبُو تَمَّامٍ لاعْتَرَفَ بانحِطَاطِهِ عن[5] ذَالِكَ[6] الْمَقَامِ، أَو الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ لارتَضَاهَا وَأَقَرَّ طَائِعاً بحُسن السَّبكِ والنِّظَامْ، أَو امرؤ القَيس لَمَا امْتَرَى أَنَّهَا[7] أَبلَغُ مِن شِعرِهْ، أَو عُمرُ بنُ أَبي رَبيعَةٍ لَمَا شَكَّ أَنَّهَا[8] أَرَقُّ

---

١ - في(د): فَأَجَابَهُ بهذِهِ الرِّسَالَةِ.

٢ - في(د): مدى الدهر.

٣ - في(أ): ودقيق .

٤ - في(د): وأدق.

٥ - في(د): من.

٦ - في(ب) و(د): ذيالك .

٧ - في(ب): أنهما.

٨ - في(ب): انهما.

مِن سِلُوكِهِ فِي نَظمِهِ وَنَثرِهْ[1]، أو حَسَّانُ بنُ ثَابتٍ لاسْتِحسَنِهَا وَثَبَتَ عِندَهُ أَنَّكَ إمَامُ البَلاغَةِ، أَو زُهَيرُ بنُ أَبي سُلمَى لَتَاهَ عَجَباً مِن رَونَقِهَا[2] الأَزهَرِيِّ وَعَلِمَ أَنَّكَ مَصدَرُ الحِكمَةِ فِي هَذِه الصِّنَاعَةِ[3]؛ وَأَمَّا مَا رَصَّعتَهَا[4] بِهِ مِن جَوَاهِرِ نَثرِكَ الَّذِي انْتَظَمَتْ دَرَارِيه، وَعَذُبَتْ أَلفَاظُهُ واسْتَحْكَمَت مَعَانِيه، فَهوَ وَبهَيِّ سَمتِكَ، وَرِقَّةِ طَبعِكَ[5]، كَمَا قِيْلَ: السِّحْرُ الحَلالُ، وَالْمَاءُ العَذبُ الزُلالُ[6]، تُجلَى بِهِ الأَبصَارُ والبَصَائِرُ، وَتَرتَاحُ بِسَمَاعِهِ القُلُوبُ والضَّمَائِرُ، فَلَو رَآهُ الصَّابِيُّ[7] لَصَبَا إليهِ، وَتَنَسَّمَ مِن عَبيرِ صَبَاهُ، وَعَلِمَ أَنَّهُ لَوْ بَارَاهُ، لَمَا أَتَى بِمِثلِهِ وَلا جَارَاهُ، أَو رَئِيسُ الخُطَبَاءِ قُسُّ بنُ سَاعِدَةٍ، لَفَارَقَ الْمَواسِمَ وسَلَّمَ أَن ذلكَ خَارجٌ عَن طَوقِهِ وَلَو أَلفُ بَلِيغٍ مِن قَومِهِ سَاعَدَهُ، أَو كَافِي الكُفَاةِ الصَّاحِبُ بنُ عَبَّادٍ لاسْتَصحَبَهُ وَمَا فَارَقَهُ وَاكتَفَى بِهِ وَمَا زَادَ؛ ثُمَّ إنِّي وَرَفِيعِ قَدرِكَ، وَسَنِيِّ فَصَاحَتِكَ، وَعَليِّ بَلاغَتِكَ، قَد صِرتُ غَرِيقَ بحَارِ الحِيرَةِ، لا[8] أَدرِي بِأَيِّ كَيفِيَّةٍ أُؤدِي شُكْرَكَ، وَبِأَيِّ لِسَانٍ أَصِفُكَ، فَأُكَافِئُ فَضْلَكَ، بِمَا تَنَزَّلَت بِهِ[9] مِن تَخمِيسِ أَبيَاتِي اللَّوَاتِي مِن الحُسنِ عَارِيَاتٍ، وَتَشْطِيرِهِنَّ مَعَ أَنَّهُنَّ غَيرُ عَامِرَاتٍ وَلا لائِقَاتٍ، وَكُلَّمَا أَبرَمْتُ الإعزَامَ، وَشَدَدتُ حَيَازِيمَ الاهتِمَامِ، وَنَقَلتُ

---

١ – في (أ) و(ب): (ونثره): ساقطة.

٢ – في(ب): رونقهما.

٣ – في(د): في هذه الصياغة.

٤ – في(ب): رصعتهما.

٥ – في(أ): (ورقة طبعك) ساقطة.

٦ – في(د): الزلال صاقطة.

٧ – الصابي: هو أبو إسحاق إبراهيم محمد بن هلال الحراني الأديب له في الكتابة والانشاء مقام رفيع صاحب الرسائل المشهورة والنظم البديع . تقلد ديوان الرسائل سنة ٣٤٩هـ، له كتاب (التاجي) وله اشعار توفي سنة (٣٨٠ أو ٣٨٤هـ).
ينظر: الكنى والألقاب: ٢/٤٠٠ ،الأعلام: ٥/١٥٦

٨ – في(ب): ولا.

٩ – في(د): به.

الأقدَامَ، لإدَاءِ هَذَا الْمَرَامَ، قَصَّرَ بيَ ضَعفُ قِوَى[1] الفِكرِ وَعَيُّ اِلسَانِ، وَضِيقُ الجنَانِ، وَكَبوُ[2] أدهَمِ القَلَمِ فِي هَذَا الْمِيدَانِ، لِعُلوِّ شَرَفِكَ الَّذِي لاَ يُبَارَى، وَوَفُورِ مَحَاسِنِكَ الَّتِي لا تُجَارَى، غَيرَ أَنَّ العُذُولَ عَن ذَلِكَ بالكُلِّيَّةِ إخْلالٌ بالواجِبَاتِ، لأَنَّ شُكرَ المُحسِنِ مِن الْمَفرُوضَاتِ، وَبنَاءً عَلَى أَنْ (مَا لا يُدرَكُ كُلُّهُ، لا يُترَكُ جُلُّه)[3]، أَقُولُ: وَلَيسَ سَواءً عَالِمٌ وَجَهُولُ[4]؛ لأَشكُرَنَّكَ شُكراً يَلِيقُ بجَنَابِكَ، وَيَفِي بإحسَانِكَ، مَا كَرَّ الجَدِيدَانِ[5] وَتَعَاقَبَ الْمَلَوانِ[6]، وَالسَّلامُ عَلَيكُم، بعَدَدِ[7] شَوقِي إليكُم.

فأجابه السَّيِّدُ المرحوم عَلَى أثرِهَا، بكُلِّ نَظمِهَا وَنَثرِهَا، وَقَال[8]: لاطَفَتِ الصَّبَّ جَمِيلَةُ برِّكَ، وَتَلَطَّفَتْ بالْمُغرَمِ الْمَشُوقِ عَقِيلَةُ نَثرِكَ، قَد زَارَت مُحِبّاً رَفَعَهَا عَلَى الأَحدَاقِ، وَأَجْتَنِى فِي لَثمِ[9] مَحَاسِنهَا ثَمَرَاتِ الأَورَاقِ، ثُمَّ حَلَّ

---

١ – في(ب): قوتي.

٢ – في(د): وكبا.

٣ – في(أ): اجله، وفي(د): لا يترك أقله.

٤ – الشاعر يشير إلى المثل الشائع المأخوذ من قول السموأل، أو الحارثي:

سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواءً عالمٌ وجهولُ

ديوانا عروة بن الورد والسموأل: ٩٢

– ينظر عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي حياته وشعره: ٤٧.

٥ – الجديدان: الليل والنهار.

– ما كر الجديدان: قول شائع كثيرا ما استعمله البلغاء والخطباء والشعراء في أقوالهم قال الإمام علي (عليه السلام) في إحدى خطبه: (ثم لا تتذوقها ولا تتطعم بطعمها ما كرّ الجديدان) ينظر: نهج البلاغة: ٢/٥٦

٦ – في(د): وما تعاقب.

–الملَوان: الليلُ والنهار(ينظر: لسان العرب: مادة ملا ١٥/٢٩٠).

٧ – في(د): بعد شوقي.

٨ – في(د): قَالَ السَّيِّدُ: فَأجبتُهُ بهذِهِ الرِّسَالَةِ عَلَى أثرِهَا، بكُلِّ نَظمِهَا وَنَثرِهَا، وَقُلتُ.

٩ – في(د): من محاسنها.

عَنهَا النِّطَاقَ، بِبَنَانٍ فِكرَةِ[1] الْمُتَأَمِلِ، وَنَضَا عَنهَا أَبرَادَهَا الرِّقَاقِ، إلاَّ لِبْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ[2]؛ فَوَجَدَهَا آخِذَةً بِأَطرَافِ النَّبَاهَةِ وَالفَكَاهَةِ[3]، وَوَجَدَ نَفسَهُ عَن مُنَادَمَةِ مِثلِهَا عَلَى طَرَفٍ مِنَ العَيِّ وَالفَهَاهَةِ، فَتَرَكَ مُفَاوَضَتِهَا الْمَدْحُ، وَعَدَلَ عَن مُقَارَضَتِهَا الثنَاءُ وَلا قَدَحَ، وَرَأى الالتِحَافَ بِشَمْلَةِ التَّسلِيمِ بالقُصُورِ والإعْتِرَافِ، أَلْيَقُ بِكَلِيلِ الذِّهْنِ وَاللِسَانِ، عَن[4] مُقَاوَمَةِ شَوَاهِدِ الاختِبَارِ والامتِحَانِ، فَبَادَرَ بِأَنَامِلِ العُذرِ، يَفُضُّ لَطَائِمَ الشُّكرِ، وَيَهدِي مِن نَسَمَاتِ[5] الحَمْدِ، مَا هُوَ أَطيَبَ وأرقَّ[6] مِن نَسَمَاتِ الوَردِ:

[من المتقارب والقافية من المتدارك]

لِيَ العُذْرُ كُلَّ لِسَانُ القَلَمْ وَجَفَّ بِمَا فَوْقَ طِرْسِي رَسَمْ[7]

إي وَعَلَيَاكَ، وَمَا انتَظَمَ عَلَى جِيدِهَا مِن عِقدِ مَزَايَاكَ، لا تَنْشَطُ مِنِّي النَّفْسُ، لِلقِيَامِ بِأَعبَاءِ وَصفِكَ وَلَو نَهَضَتْ بِقِوَاهَا الخَمْسِ، إذْ لا يَعْلَقُ طَائِرُ فِكْرِهَا، بِشَأوِ مَنْ ارتَفَعَ عَن مَركَزِ وِكْرِهَا:

[من مجزوء الخفيف والقافية من المتدارك]

يَا هُمَاماً بِفَضْلِهِ يَشْهَدُ السَّمْعُ وَالْبَصَرْ[8]

---

١ – في(ب): فكرهِ.

٢ – السيد يشير إلى قول الشاعر امرئ القيس:

فجئت وقد نضَّت لنوم ثيابها لدى الستر إلا لبسة المتفضل

٣ – في(أ): في الفكاهة.

٤ – في(د): من مقاومة.

٥ – في(أ): من التسليمات ما هو.

٦ – في(د): (وأرق) ساقطة.

٧ – تنظر القصيدة في: ١/١٩٥

٨ – تنظر القصيدة في: ٢/٦٠

هَذَا وَالرَّجَاءْ إسبَالُ سِترِ[1] التَّكَرُّمِ وَالإغضَاءْ[2] عَلَى عُيُوبِ هَذِه الأَلوكَهْ، لئلا تَكونَ فِي أَندِيَةِ الأشرَافِ أضْحُوكَهْ، لا زَالَ قَمَرُ تِلكَ السَّمَاءِ مُوفِياً، مَا نَبَتَ السَّعدَانُ مُستَلقِياً، وَالسَّلامُ عَلَيكُم، مَا رَفَّ فُؤادِي بأَجنِحَةِ الشَّوقِ إليكُم، وَرَحمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

٩ ـ قالَ وَقَد أَرسَلَها إلَى صُبحِي بَك فِي استَانبول عَن لِسَانِ الْمِيرزَا جَعفَر القِزوينِي[3]:

بَيَانُ بَرَاعَةِ الفَصَاحَةِ، وَلِسَانُ بَرَاعَةِ البَلاغَةِ، لا يَنبَسِطَانِ[4] للإحَاطَةِ، مَزَايَا مَن أَوضَحَ لأَهلِ الفَخرِ نَهجُهُ وَهَدَاهُم صِرَاطُهُ:[5]

[من السريع والقافية من النترادف]

شَمْسُ العُلَى بَدْرُ سَمَاءِ الجَلالْ إنْسَانُ عَيْنِ الفَضْلِ رُوْحُ الكَمَالْ

الأَغرُّ[6] الَّذِي إذا أَسفَرَ وَجهُهُ جَاءَت الشَّمْسُ تَقُولُ: هَذَا صُبْحِي، وَالفَيْصَلُ الَّذِي إذَا نَطَقَ لِسَانُهُ، أَقبَلَ الْمَلِكُ يَقُولُ لَهَا: هَذَا سَيفِي، فَإلَيكِ عَنهُ تَنَحِّي:[7]

[من الرجز والقافية من المتدارك]

وَيَدَّعِيهِ المجْدُ مَا[8] بَيْنَهُمَا لِنَفْسِهِ فَيُعْطِيَانِ مَا ادَّعَى

---

١ – في(ب): ستر التكرم.

٢ – في(ب): والأعضاء.

٣ – في(ب): وقالَ وَقَد أَرسَلَها إلَى اسلامبول إلى صُبحِي بَك عَن لِسَانِ السيد مِيرزَا جَعفَر القِزوينِي طاب ثراه.

٤ – في(أ): لا يبسطان.

٥ – العقد المفصل: ١/٢٥٧

٦ – في(ب)و(د): الأعز.

٧ – التخريج: العقد المفصل: ١/٢٥٧

٨ – في(ب): الفضل من بينهما.

وَكَيفَ لا يَكونُ كَذلِكَ مَن تَستَمِدُّ الشَّمسُ مِن نُورِهِ؟ وَيَعتَضِدُ الْمَلِكُ برَأيِهِ فِي مُهمَّاتِ أُمُورِهِ؟ وَيَفتَخِرُ الْمَجْدُ فِيهِ[1] بأَنَّهُ مِن بَنِيهِ، وَبأَعَزِّهِم عَلَيهِ يُفَدِّيهِ؟، إذ هُوَ مَنبَعُ الحِكَمِ، وَيَنبُوعُ السَّمَاحَةِ وَالْكَرَمِ، قَد شَهِدَتْ مَعَانِي بَيَانِهِ، بِبَاهِرِ فَضْلِهِ وَدَلَّ بَدِيعُ تِبيَانِهِ، عَلَى كَمَالِ ظَرفِهِ[2] وَنُبلِهِ، وَزَهَرَت كَأَخلاقِهِ وَشِيَمِهِ، أَنوارُ رَبيعِ جُودِهِ وَكَرَمِهِ، وَعَطَّرَ جَيبَ الدَّهرِ أَرَجُ مَجدِهِ، وَصَقَلَ مُحَيَّا الدُّنيَا شُعَاعُ سَعدِهِ، وَإِنِّي لَمَّا آنَسَ كَلِيمُ فِكرِي عَلَى البُعدِ نَارَ ذُكَائِهِ[3]، وَنُودِيَ قَلبِي مِن جَانِبِ طُورِ[4] مَجدِهِ وَعَلَيَائِهِ عَرَفْتُ أَنَّ الَّذِي صَارَ قَلبِي كُلُّهُ مَسمَعاً لِنَدَاهُ، هُوَ وَاحِدُ الفَضلِ الَّذِي لا رَبَّ لِلكَمَالِ سِوَاهُ، وَحَيْثُ كَانَ فِي شَرعِ الآدَابِ، وَعُرفِ ذَوِي الأَلبَابِ، أَنَّ مَن تَوَحَّدَ بالفَضلِ وَاسْتَجمَعَ صِفَاتِ الكَمَالِ، جَدِيرٌ –وَرَبِّ السَّبعِ الْمَثَانِي[5]– أَنْ يُمدَحَ بمَا تَقصُرُ عَنهُ السَّبعُ الطُّوَال[6]، عَمِلتُ فِي مَدِيحِهِ هَذِهِ القَصِيدَةَ الحَائِيَة[7]، وَنَسَجتُهَا لَهُ حُلَّةً حِلِّيَّةً، وَأَهدَيْتُهَا إِلَيهِ، وَأَنَا[8] عَلَى

---

١ – في(د): (فيه) ساقطة.

٢ – في(ب): ضرفه.

٣ – السيد يقتبس من قوله تعالى: ﴿ قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا ﴾ (القصص/٢٩).

٤ – السيد يقتبس من قوله تعالى: ﴿ وَنَٰدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا﴾ (مريم/٥٢)

٥ – روى محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله [الصادق] (عليه السلام) عن السبع المثاني والقرآن العظيم هي الفاتحة ؟ قال: نعم قلت: بسم الله الرحمن الرحيم من السبع المثاني ؟ قال: نعم، هي أفضلهن.

المعتبر: المحقق الحلي: ١٧٩/٢، سنن البيهقي ٤٥/٢، فتح الباري ١٢٠/٨

٦ – السبع الطوال: المعلقات السبع.

٧ – السيد يشير إلى قصيدته التي نظمها إلى صبحي بك على لسان السيد ميرزا جعفر القزويني والتي أولها.

لتُلق مُلُوكُ الأَرْضِ طَوْعاً يَدَ الصُّلْحِ حَذَارِ حُسَامٍ صَاغَهُ اللهُ لِلْفَتْحِ

٨ – في(أ): (وأنا) ساقطة.

ثِقَةٍ مِن قَبولِهَا إذَا نَشَرَتْ لَدَيهِ، وَإنْ كُنْتُ كَمُهدِي القَطرَةَ إلَى البَحرِ الخِضَمِّ، وَالذَّرَّةَ إلَى الطَّودِ الأَشَمِّ، فَهَدِيَّتِي هَذِهِ جُهدُ الْمُقِلِّ، إلَى الجَوَادِ الْمُكثِرِ الْمُفْضِلِ، عَلَى أَنِّي وَإنْ سَمَّتنِي الفَصَاحَةُ حَيْدَرُ خِيْسِهَا، وَدَعَتنِي البَلاغَةُ لَيْثَ عِرِّيسِهَا، وَكَانَ أَبي سُلَيمَانُ عَصْرِهِ[1]، يَأتِيهِ بعَرشِ بَلْقِيس الْمَعَانِي آصِفُ فِكرِهِ[2]، فَيَراهُ مُسْتَقِرّاً لَدَيهِ، قَبلَ[3] ارتِدَادِ طَرفِهِ إليهِ[4]، فَأَرَانِي لَو اسْتَخْرَجْتُ الدَّرَارِي مِن نَهرِ الْمَجَرَّةِ، وَنَظَّمتُ بِكَفِّ (الثُّرَيَّا) أَنجمَ النَّثرَةِ، عُقُوداً أُحَلِّي بهَا نُحُورَ[5] عَلِيَاهُ، وَأُوَشِّحُ بهَا حِسَانَ مَزايَاهُ، لَمَا زُدتُهَا بذَلِكَ حُسناً، وَلا أَفِدتُ[6] مَعَانِيَ جَمَالِهَا جَمِيلَ مَعنىً[7]، بل أَكونُ كَمَن يقولُ لِمَاءِ السَّماءِ: مَا أَطهَرَكَ؟ ولنَورِ الرِّيَاضِ مَا أَزهَرَكَ؟ ولغَضِّ النَّسِيمِ مَا أَطيَبَ نَفسَكَ؟ وللعِقدِ النَّظِيمِ مَا أَنفَسَكَ؟:[8]

[من الطويل والقافية من المتدارك]

وَلَمْ يَسْتَفِدْ بِالْمَدْحِ مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ وَهَلْ يَنْفَعُ التَّحْجِيْلُ مَنْ هُوَ أَشْهَبُ؟

---

١ – تورية عن نبي الله سليمان بن داود (عليهما السلام).

٢ – في(د): فكرة

– هو آصف بن برخيا (تحف العقول :ابن شعبة الحراني: ٤٧٨) وهو وصي سليمان (عليه السلام)وخليفته من بعده . ينظر: (من لا يحضره الفقيه: ١٧٦/٤ ،الأمالي :للشيخ الصدوق: ٤٨٧ ،السرائر :ابن ادريس الحلي :٤١٨/١) دعا بالإسم الأعظم فنقل عرش بلقيس (شرح أصول الكافي: ١٠٤/٣.

٣ – في(د): قبل ،ساقطة من النص.

٤ – السيد يقتبس من قوله تعالى: ﴿ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾ (النمل/٤٠).

٥ – في(ب): نحو.

٦ – في(أ): أبدت.

٧ – في(أ): (معنى) مكانها فراغ.

٨ – التخريج: العقد المفصل: ٢٥٨/١

هَـذا وَرجَـاءُ الـدَّاعِي مِـن نَفَحَـاتِ كَرَمِـكَ، أَيُّهَـا الْمَالِـكُ رِقَـابَ الْمَنَاقِـبِ وَالْمَسَاعِي بمَعَالِي هِمَمِكَ، إيصَالُ هَذِه الرَّائِيةِ الغَرَّاءِ[1]، النَّاطِقَةِ بَأبلغِ الثَّنَـاءِ، إلَى حَضرَةِ صَدرِ الوزَارَةِ الأَعظَمِ، وَالسَّيفِ الَّذِي انتَضَتْ مِنهُ يَدُ الإمَـارَةِ عَلَـى أَعدَائِهَا أَقطَعَ مِخْذَمٍ، مَنّاً مِنكَ لا عَلَيكَ، وَعَائِدَةُ تَكَرُّمٍ لَكَ لا إليَكَ، وَهيَ وَإنْ كَانَتْ حَقِيرَهْ، فِي جَنبِ مَعَالِيـهِ الخَطِيـرَهْ، فَأَرَاهَـا عَلَـى حَقَـارَةِ صِـنَاعَتِهَا، وَنَزَارَةِ بضَاعَتِهَا، إنْ شمَلَتهَا ألطَافُكَ بنَسِيمِ العِنَايَةِ وَلَحَظَتْهَا[2] كِفَايَتُـكَ بعَـين وَضَـعَتهَا مَوضِـعَهَا، وَوَقَعَـتْ مِنْـهُ مَوقِعَهَـا، وَهـذِهِ الحَائِيـةُ الغَـرَّاءْ، وَالغَانِيَـةُ العَذرَاءْ، قَدْ حَدَرَت لِمَدحِكَ نَقَابَهَا، فَائِقَـةً بِحُـسنِهَا أَترَابَهَـا، فَأعِرْهَـا سَـمْعَ مُسَامِحٍ وَهُوبْ، وَأسْبِلْ[3] عَلَى قَائِلِهَا مِن كَثرَةِ العُيوبْ:

[من الطويل والقافية من المتواتر]

لتُلْـقِ[4] مُلُـوْكُ الأَرْضِ طَوْعـاً يَـدَ الـصُّلْحِ حَذَارِ حُسَامٍ صَـاغَهُ اللّـهُ لِلْفَـتْحِ[5]

---

١ – السيد حيدر يشير إلى قصيدته التي كتبها إلى الصدر الأعظم على لسان السيد ميرزا جعفر القزويني والتي مطلعها :

أَحَقُّ بالْعِزِّ مَنْ لا يَرْهَبُ الخَطَرَا وَلا يُعَاقِدُ إلاَّ البِيْضَ وَالسُّمُرَا

– تنظر القصيدة في : ٢/٦٠

٢ – في(أ) : العبارة : (وَنَزَارَةِ بضَاعَتِهَا، إنْ شمَلَتهَا ألطَافُكَ بنَسِيمِ العِنَايَةِ وَلَحَظَتْهَا) ساقطة.

٣ – في(ب) : واسدل.

٤ – في (ب) : ليلق.

٥ – تنظر القصيدة في : ٢/٣١

١٠ ـ قال رحمه اللّه ونوَّر مرقده: وَقَد كَتَبَ بهَا إلَى السَّيِّدِ سَلمَانَ النَّقِيبِ[١] عَن لِسَانِ بَعضِ الأشرَافِ يَقُول:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ يَا خَلِيْقاً بأَشْرفِ الأَخْلاق ... دُمْ بِرَغْمِ الحَسُوْدِ عَالِي الرِّوَاق
٢ وَأَنِرْ فِي[٢] سَمَاءِ مَجْدِكَ بَدراً ... زَاهِرَ الضَّوْءِ بَاهِرَ الإشْرَاق
٣ إنْ تَكُنْ فِيْكَ قَرَّتِ الشَّامُ عَيْناً ... فَالقَذَى جَائِلٌ بعَيْنِ العِرَاق
٤ وَإلَيْكَ (الزَّوْرَاءُ) تَشْتَاقُ شَوْقَ[٣] الزْ ... زَهْرِ ذَاوٍ إلَى الحَيَا الْمِهْرَاق
٥ كَمْ نَفُوْسٍ تَطَلَّعَتْ لَكَ فِيْهَا ... فَتَرَقَّتْ مِنْ شَوْقِهَا[٤] لِلتَّرَاقِي

بَلْ أَنتَ لَهَا الرُّوحُ الْمُدَبِّرهْ، وَالرَّئِيسُ الْمُطلَقُ الَّذِي جَمِيعُ أَعضَائِهَا إليكَ مُفتَقِرهْ، قَد سَكَنَتْ إليَكَ فِي هَذا الزَّمَن، سُكُونَ الطَّرفِ السَّاهِرِ إلَى الوَسَن، مَا فَتَحَتْ جُفُونَ إعْصَارِهَا عَلَى مِثلِكَ، ولَا التَحَفَت بمِثل مَا التَحَفَت بِهِ مِن أَبَرادِ فَضْلِكَ، وَلَعمرُ (الزَّورَاءْ)، لَقَد طَابَ لَهَا بِظِلِّكَ الإسْتذرَاءْ، تَقتَبِسُ الذَّكَاءَ مِن أشِعَّةِ مَعَارِفِكْ، وَتَلتَمِسُ اغتِرَافَ الكَرَمِ لا الماءِ مِن لُجَّةِ عَوارِفِكْ، وَتَثنِي عَلَيكَ بَينَ أَمجَادِهَا، ألسِنَةَ الإنْشَاءِ بإنْشَادِهَا:

[من مجزوء الكامل والقافية من المتواتر]

الْفَخْرُ شَادَ بِكُمْ قِبَابَهُ ... وَالشِّعْرُ زَانَ بِكُمْ كِعَابَهْ[٥]

إيْ وذلكَ الكُنهُ، وَمَا انْتَشَرَ بَينَ البَريَّةِ عَنهُ، مِنْ بَاهِرِ فَضلٍ تَقْصُرُ عَنهُ الإشَارَهْ، وَيَضِيقُ عَنِ الإحَاطَةِ بِنَعتِهِ نِطَاقُ العِبَارَهْ، لَيسَ لِنَاعِتٍ وَرَاءَ التَّنزِيلِ

---

١ – تنظر: ٢/١٨

٢ – في(ب): واترقى.

٣ – في(أ) و(ب): تشتاق اشتياق.

٤ – في(أ) و(ب): لشوقها.

٥ – تنظر القصيدة في: ٢/٢٦

مُنتَهَى، وَلَو حَطَّتْ آرَاؤُهُ (السُّهَا)، فِي مَدحِ مَنْ ضَرَبَ بعِرقِ نَبَوِيٍّ، فِي طِينَةِ الشَّرَفِ القُدسِيِّ، قَدْ نَسَجَ الوَحْيُ ببَنَانِ التَّعظِيمِ رِدَاءَ فَخْرِهِ، وَنَوَّهَ لِسَانُ الذِّكْرِ الحَكِيمِ بجَلالَةِ قَدرِهِ، وَمَثُلَ فِي مَجهَلِ الزَّمَانِ عَلَمٌ، فِي أَعلَى يَفَاعِ الشَّرَفِ الأَقدَمِ، إنْ ضَلَّت باجْتِمَاعِهَا الأَرَاءُ فَعَلَى انفِرَادٍ بِهِ يُقتَدَى، وإنْ حَارَت عَن قَصدِهَا الأَلبَابُ فَعَلَى نُورِ فَهمِهِ الوَقَّادِ يَجِدُ الحَيرَانُ هُدَى، وَيَحِقُّ لِهَذا العَصْرِ أنْ يَفْتَخِرَ فِيهِ، وَإنَّهُ لَجَدِيرٌ بالفَخْرِ[1] فِي إنسَانِهِ الَّذِي مَا التَفَّتْ[2] مَجَامِعُ الإنشَاءِ[3] عَلَى ذِي بَرَاعَةٍ أَغْزَرَ ذِهناً مِنهُ وَأَنْطَقَ لِسَانِ يَرَاعَةٍ:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ يَا مَجِيْداً إنْ قَالَ: قَالَ مُجِيْداً ... وَفَرِيْداً إنْ يُنْشِ أَنْشَا فَرِيْدَا
٢ أَيْنَ مِنْ مَجْدِكَ الْمُؤَثَّلِ نَظْمِي ... وَلَئِنْ كُنْتُ قَدْ شَأَوْتُ (لَبِيْدَا)
٣ كَيْفَ لِلشِّعْرِ بالصُّعُوْدِ لِسَامٍ ... حَيْثُ لا النَّيِّرَاتُ تَلْقَى صُعُوْدَا
٤ فَضُلَ الخَلْقَ سَيِّداً وَمَسُوْدَا ... وَحَوَى الفَخْرَ طَارِفاً وَتَلِيْدَا
٥ وَبَدا الفَخْرُ بَيْنَ بُرْدَيْهِ شَخْصاً ... مِنْ طِرَازِ الثَّنَاءِ يُكْسَى بُرُوْدَا
٦ فَلَوَاءُ العَلْيَاءِ رَفَّ عَلَيْهِ ... وَلَهُ خَاضِعاً أَتَى الدَّهْرُ جِيْدَا

هَذا وَأَكُفُّ الابتِهَال، لا تَزالُ مَرفُوعَةً إلَى حَضرَةِ ذِي الجَلال، أَنْ يُعِيدُكَ لِتَشرِيفِ هَذِه الرُّبَاعِ وَالمَحَاشِدْ، بَعدَ أَنْ يُكْمِلَ لَكَ التَّشْرِيفَ بِتِلكَ البِقَاعِ وَالْمَشَاهِدْ، (فَيَقِرُّ الدَّاعِي عَيناً بمَرآكْ[4]، وَينتَظِمُ فِي سِلكِ مَن أثنَى عَلَيكَ وَهَنَّاكْ)[5].

---

١ – في(أ): العبارة(فِيهِ، وَإنَّهُ لَجَدِيرٌ بالفَخْرِ) ساقطة.
٢ – في (د): التقت.
٣ – في (د): الإنشاد.
٤ – في(أ): بمرآك عينا
٥ – في (ب): هذه العبارة غير مثبتة.

[من الرجز والقافية من المتواتر]

دُعَـــاءُ إخْـــلاصٍ إذَا رَفَعْتُـــهُ قَـــالَ الحَفِيْظَـــانِ مَعِـــي آمِيْنَـــا[1]

[من السريع والقافية من المتدارك]

١ مِـنْ طِيْنَـةِ الْمَجْـدِ الـصُّرَاحِ الَّتِـي قَـــدْ شَـــهِدَ الْـــوَحْيُ بِتَطْهِيْرِهَـــا
٢ مِـنْ شُـعْلَةِ النَّـارِ الَّتِـي قَـدْ غَـدَا يَقْـبِسُ مُوْسَـى العِلْـمَ مِـنْ نُوْرِهَـا
٣ فَـاتْرُكْ أَحَادِيْـثَ كِـرَامٍ مَـضَتْ وَلا تَقُـــلْ جِئْـــتُ بِمَأْثُوْرِهَـــا
٤ فَـالْيَوْمَ قَـدْ أَغْنَـاكَ فِـي فَـضْلِهِ عَيَـــانُ هَـــذَا عَـــنْ أَسَـــاطِيْرِهَا
٥ هَـذَا الَّـذِي تَقْدِيْمُـهُ فِـي العُلَـى مَـــعْ سَـــبْقِهَا قَـــاضٍ بِتَأْخِيْرِهَـــا
٦ لَـوْ (مَكَّـةُ) اسْـطَاعَتْ إذا أَقْبَلَـتْ شَـــوْقاً إلَيْـــهِ بِحَـــذَافِيْرِهَا
٧ وَاسْـتَلَمَتْ مِنْـهُ يَـداً شَـرَّفَتْ بِـــاللَّثْمِ أَفْـــوَاهَ جَمَاهِيْرِهَـــا

١١ ـ وقالَ رَحِمهُ اللَّهُ، مُقَرِّظاً عَلَى (الرَّوضُ الخَمِيلُ فِي ذِكرِ آل جَمِيل):

هَذَا الرَّوضُ الخَمِيلْ، الْمُتَضَوِّعُ فِي نَشرِ ذِكرِ آل جَمِيلْ، تَزهُو بِهِ كُلُّ زَهرَهْ، مَا رُؤِيَ مِثلُهَا عَلَى صَفحَتَي نَهرِ الْمَجَرَّهْ، وَتَتَمَنَّى رَعْيَ نَرجِسِهِ الغَزَالَهْ، وَيَوُدُّ الْمُشْتَرِي[2] أَن يَبتَاعَ حُلَّةَ وَشيِهِ بِالنَّثرَةِ، وَأَنَّى لَهْ:

[من الرجز وقافية الأول من المتدارك والثاني من المتراكب]

رَوْضٌ بَـدَا بَـيْنَ الأَنَـامِ أَثَـرَا لِـسُحْبِ جُـوْدٍ بَـالنُّهَى تُدَبِّجَـهْ
فَزَهْـــرُهُ نَعَـــوْتُ أَخْلاقِهِـــمُ وَوَصْـفُ طِيْـبِ الأَصْـلِ مِنْـهُ أَرَجَـهْ[3]

---

١ – في (ب) :وضع هذا البيت في بداية القطعة الشعرية التي تأتي بعد النص النثري مباشرة وكأنه مطلعها ،وفي(د): كتِب نثراً فكان آخر النص .

٢ – الشاعر يستعمل التوجيه بأسماء الكواكب والنجوم ،الغزالة (الشمس)، والمشتري.

٣ – في(ب): هذان البيتان كتبا منثورين ضمن النص.

كَأَنَّمَا نُثِرَتْ فِيهِ، أَو نُظِمَتْ فِي سِلكِ قَوَافِيهِ، كُلُّ حَبَّةِ قَلبٍ، فَهوَ إِلَى كُلِّ قَلبٍ مُحَبَّبٍ، فَمَا (دُمْيَةُ القَصْرِ)[1] بَينَ الأَترَابِ، تُنشِدُ (الأَغَانِي)[2] فِي مَنَازِلِ الأَحبَابِ، وَتُعَاطِي نُدَامَاهَا (السُّلافَةَ)[3] ممزُوجَةً بِـ(الغَيثِ الَّذِي انسَجَمْ)[4]، مَشفُوعَةً لَهُم بِـ(مُستَطرَفِ)[5] النِّعَمْ، وَلا (يَتِيمَةُ الدَّهرِ)[6] مَجلُوَّةً فِي المَعَاهِدِ، حَالِيَةً بِـ(دُرَرِ القَلائِدِ، وَغُرَرِ الفَرَائِدِ)[7]، بِأَزهَى مِن أَوَانِسِ فِقرِهِ، وَأَبهَى مِن عَرَائِسِ أَشْطُرِهِ[8]،وَلَعَمري لَيَجِبُ عَلَى كُلِّ[9] مَن هُوَ مُسْلِمٌ إِذَا نَظَرَ فِيهِ[10]،يَكُونُ صَرِيعَ[11] غَوَانِيهِ[12]،فَيُثْنِي مُطرِباً، وَيُنشِدُ مُتَعَجِّباً:

[من الكامل والقافية من المتدارك]

---

١ – كتاب (دمية القصر للباخرزي المتوفى سنة ٤٦٧هـ).

– توجيه بأسماء كتب مشهورة أولها دمية القصر وستأتي أسماء كتب أخرى.

٢ – الشاعر يشير إلى كتاب (الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني المتوفى سنة ٤٥٧هـ).

٣ – الشاعر يشير إلى كتاب(سلافة العصر في محاسن أعيان العصر لابن معصوم المتوفى سنة ١١١٩هـ)

٤ – (الغيث المسجم في شرح لامية العجم)،مر ذكره في: ٢/٢٤٥

٥ – في(ب): بمستضرف.

– الشاعر يشير إلى كتاب(المستطرف في كلِّ فنٍ مستظرف لأبي الفتح الأبشيهي المتوفى سنة ٤٨٥هـ)

٦ – الشاعر يشير إلى كتاب: (يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر للثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩هـ)

٧ – في(ب): در الفوائد وغرر القلائد.

– درر القلائد وغرر الفوائد: أحد مؤلفات الشريف المرتضى وقد مرَّ ذكره.

٨ – في(أ) و(ب): شطره.

٩ – في(أ): (كلّ) ساقطة.

١٠ –في(ب): (فيه) ساقطة .

١١ – في(د): مع صريع.

١٢ – هنا توجيه باسماء شعراء مشهورين.

– صريع الغواني: مسلم بن الوليد الأنصاري.

مر ذكره في: ١/٢٠٨

هَــذَا كِتَــابٌ أَمْ حَدِيْقَــةُ رَوْضَــةٍ تَتَنَــزَّهُ الأَحْــدَاقُ فِــي أَوْرَادِهَــا؟[1]

١٢ ـ وقالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعالَى، وَقَد كَتَبَ بهَا إلَى إبرَاهِيمَ بَك بإلتماسِ بَعضِ الأَجِلاَّءِ[2]:

سَلامٌ أَشفَى مِن رُقيَةِ الوَصلِ، وَأَصْفَى مِن ريقَةِ النَّحلِ، وَأَحْلَى مِن سُلافَةِ العُنْقُودِ، وَأَبهَى مِنْ نِظَامِ العِقُودِ، مِن مُحِبٍّ يُطَبِّقُ الأَرْضَ ثَنَاءً، وَيَملأُ السَّمَاءَ دُعَاءً، إلَى مَنْ هُوَ أَرَقُّ مِنَ النَّسِيمِ شِيَماً، وَأَغْزَرُ مِنَ البَحرِ كَرَماً، سُلالَةُ طِينَةِ الشَّرَفِ الَّتِي خَدَمَتهَا الكُفَاةُ، وَدَوحَةُ الكَرَمِ الَّتِي اجْتَنَت ثَمَرَتَهَا العُفَاةُ، ذِي[3] المَنَاقِبِ المَسطُورَةِ عَلَى صَفَحَاتِ الدَّهْرِ، وَالسَّجَايَا الفَائِقَةِ عَلَى طَرَائِفِ الزَّهْرِ، وَمَنْ لَمْ يُفتَح نَاظِرُ الزَّمَانِ عَلَى أَبلَغَ مِنهُ مَقَالَةً، وَأَتَمَّ جَلالَةً وَجَزَالَةً، وَأَنْدَى بَنَاناً وَأَوفَرَ إحْسَاناً، وَأَكرَمَ سَجِيَّةً وَطَبِيعَةً، وَأَجلَبَ[4] لِلشُّكرِ صَنِيعَةً، فَكَأَنَّهُ لا يَزالُ، نَاظراً إلَى قَولِ مَن قَال[5]:

[من الكامل والقافية من المتواتر]

الحَمْدُ أَكْرَمُ مَا حَوَتْهُ حَقِيْبَةٌ وَالشُّكْرُ أَكْرَمُ مَا حَوَتْهُ يَدَانِ

وَإذَا الكَرِيْمُ مَضَى[6] وَوَلَّى عُمْرُهُ كَفَلَ الثَّنَاءُ لَهُ بِعُمْرٍ ثَانِ

---

١ – تنظر القطعة في: ٢/٢٤٩

٢ – في(د): عَن لِسَانِ بَعضِ الأَجِلاَّءِ

٣ – في(د): ذو المناقب

٤ – في(أ): وأحلب.

٥ – البيتان لأبي نصر الميكالي، ينظر خزانة الأدب: ١/٣٠٣

٦ – في(د): بكى.

أَعنِي بِهِ الْمَاجِدُ الَّذِي تَبَلَّجَ بِهِ عُمرُ الدَّهرِ، عَنْ فَلَقِ البشْرِ، الأَشْيَمِ إبرَاهِيمُ بك الْمُحتَرَم، لا زَالَ فِي نِعمَةٍ مِنَ اللَّهِ ضَافِيَةِ اللِبَاس، نَامِيَةِ الأَغْرَاس، رَافِلاً مِنَ الأَلطَافِ الْمُسْتَفَادَةِ، فِي أَبهَى حُلَلِ الفَوزِ وَالسَّعَادَةِ، وَسِجَالُ السَّلامَةِ مُفَاضٌ عَلَيهِ، وَظِلالُ الكَرَامَةِ مَمْدُودٌ عَلَيهِ.

١٣ ـ وقالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعالَى: وَقَد كَتَبَ بِهَا إِلَى العَلاَّمَةِ الشَّيخِ حَسَن بن الْمَرحُومِ الشَّيخ أَسَدِ اللَّهِ:

سَلامٌ أَبهَى مِن وَشيِ صَنعَاءَ، وَأَزهَى مِن رَوض مَيثَاءَ[1]، وَثَنَاءٌ تَتَفَتَّحُ أَكمَامُ الرِّيَاض عَن مِثل زَهرِهِ، وَلَم تَتَحَدَّثْ أَنفَاسُ الصَّبَا عَنْ مثل نَشْرِهِ، وَدُعَاءٌ تَرفَعُهُ[2] أَكُفُّ الإبتِهَال، إِلَى حَضرةِ ذِي الجَلال، مَحفُوفاً بِالإخلاص[3] وَالإنَابَةِ، مَقرُوناً مِن اللَطِيفِ بسُرعَةِ الإجَابَةِ.

[من الرجز والقافية من المتواتر]

دُعَـــاءُ إخْـــلاص إذَا رَفَعْتُـــهُ قَـــالَ الحَفِيْظَـــانِ مَعِـــي آمِيْنَـــا[4]

مِن مُحِبٍّ مَحَضَ الوَلاءْ، وَعَقَدَ الْمَوَدَّةَ بِأَوثَقِ عُرَى الإخْلاص وَالصَّفَاءْ، وَمشُوق لَو لَم يَتَدَاوَ مِن حَرارةِ البُعدِ بنَسِيمِ الذِّكْرَى[5]، لقَضَى لاعِجُ وَجدِهِ عَلَى كَبدِهِ الحَرَّى ، إِلَى الحَضرَةِ الَّتِي عُقِدَتْ بِكَفِّ (الثُّريَّا) أَطنَابُهَا، وَسَمَت عَلَى

---

١ – المَيْثاءُ: الأَرضُ السهلة اللينةُ(ينظر: لسان العرب: ٢/١٩٣ مادة ميث).

٢ – في(د): ترمقه .

٣ – في(ب): بالخلوص .

٤ – في(ب): كتب البيت منثوراً

٥ – في(أ): الذكر.

الشِّعرَى العَبُورِ أَعتَابَهَا، إذ هِيَ حَضرَةُ قُطْبِ العَلياءِ الْمُدَارُ عَلَيهِ فَلَكُ الْحمدِ[1] وَالثَّنَاءِ، رُبِّيَتْ مَنَاقِبُهُ فِي حِجُورِ الْمَآثِرِ، وَرَضَعَت دَرَّ الْمَكَارِمِ وَالْمَفَاخِرِ، عَلاَّمَةُ الزَّمَنْ، الَّذِي هُوَ مِن العِلمِ بِمَنزِلَةِ الرُّوحِ مِنَ البَدنْ، قَد أَسعَدَ اللَّهُ بِهِ جُدودَ الأَفَاضِلِ، وَوَرَّدَ بِنُورِ مَزَايَاهُ خُدُودَ الفَضَائِلِ، وَعَمَّرَ أَفنِيَةَ الشَّرِيعَةِ، وَرَفَعَ قَواعِدَ[2]الْمِلَّةِ الْمَنِيعَةِ، فَلَهُ الرَّأيُ البَصِيرُ بالعَوَاقِبِ، وَالْمَجدُ الْمُنِيفُ عَلَى النَّجمِ الثَّاقِبِ، وَالهِمَّةُ الَّتِي هِيَ[3] عَلَى قِمَّةِ (الجَوزَاءِ) مَرفُوعَةً، وَالنَّفسُ الَّتِي اخْتَلِقَت[4]عَلَى اكتِسَابِ العُلُومِ مَطبُوعَةً، قَد أَحرَزَت شَرَفاً سَمَتْ[5] عَلَى النُّجُومِ شُرفَاتُهُ، وَفَضلاً تَعَرَّفَت لأَهلِ الفَضْلِ عَرَفَاتُهُ:

مَلآن[6]مِنْ شَرَفِ السَّجِيَّةِ نَفْسُهُ يَحْوِي الفَضَائِلَ مِنْ جَمِيْعِ جِهَاتِهَا

ذَاكَ قَمرُ الْمَجدِ الَّذِي بَهَرَ النَّاظِرِينَ لألاؤُهُ، وَطَفَحَ[7] بالفَضلِ مِكيَالُهُ وَإِنَاؤُهُ، عَلَمُ الإسلامِ، وَحُجَّةُ اللَّهِ فِي الأَنَامِ، حَضرَةُ الأَكرَمِ، شَيخُنَا الشَّيخُ حَسَنْ الْمُحْتَرَم، لا زَالَ مُؤَيَّداً مِن اللَّهِ بِعِنَايَتِهِ، وَمَكْلُوّاً بِعِينِ رِعَايَتِهِ، وَلا بَرَحَ سِمكُ مَجدِهِ ثَامِنَ الأَفْلاكِ ارتِفَاعاً، وَمُقْمِرُ[8] فَخرِهِ ثَالِثَ القَمَرين شُعَاعاً، وَلا انْفَكَّتْ شَمسُ شَرَفِهِ تَمْلأُ الدَّهْرَ بإشْرَاقِهَا، مَا دَامَتْ أَطوَاقُ الحَمامِ بأَعنَاقِهَا.

أَمَّا بَعدُ: فَإِنَّ الدَّاعِي لِمَجْدِكُم بالتَّخلِيدِ، وَلِعِزِّكُمْ بالبَقَاءِ وَالتَّأييدِ، لا يَزَالُ عَلَى بُعدِ شُقَّةِ الْمَزَارْ، مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارْ، حَلِيفَ غَرَامٍ، وَأَلِيفَ هِيَامٍ،

---

١ – في(ب): المدح.
٢ – في(ب): أعمدة
٣ – في(د): والهمة التي اختلقت على.
٤ – في(ب): خلقت.
٥ – في(د): بسقت.
٦ – في (ب): ملأت.
٧ – في (ب): صفح.
٨ – في(د): قمر.

وَنَدِيمَ اشْتِيَاق، إلَى تِلكَ الحَضْرَةِ[1] السَّامِيَةِ الرَّواق، الَّتِي تَوَدُّ الكَوَاكِبُ تَقبيلَ أَعتَابِهَا، وَلَثْمَ تُرَابِهَا؛ أَحمدُ اللَّـهَ الَّـذِي أَهَّلَنِـي لِوَلائِهَـا، وَجَعلَنِـي فِـي نَظمِ أَودَّائِهَا وَأَحِبَّائِهَا، وَلَعَمْري لَو كُنْتُ أَمْلُكُ أَمْري لَمَا استَنَبتُ إهدَاءَ التَّحِيَّةِ فِي كِتَـابٍ، عَـن الحُـضُورِ لِلتَّـشرِيْفِ[2] بِـذَلِكَ الجَنَـابِ، فَـأَحظَى بلَـثمِ أَنامِـلَ رَيْحَانَتَيـكَ، وَأُسْـعَدُ بِمُطالَعَـةِ صَـحِيْفَةِ غُرَّتَـيْ قَمَرَيـك، اللـذَين هُمَـا للفَـضْل فَرْقَدان، وَلَهُما فِي الْمَجدِ الْمَحلَّ السَّامِي عَلَى كِيوَان[3]، وَلَدَيكَ الْمُرَشَّحُ كُـلٌّ مِنهُمَا لِرِئَاسَةِ الدِّينْ، حَضْرَةُ الأَمجَدَين الشَّيخُ بَاقِرٌ والشَّيخُ أمِينْ، جَعَلَكُم اللَّـهُ أَبَداً لِلمَخُوفِ عِصمَةً، وَلِلمَلهُوفِ غِيَاثاً وَرَحمَةً.

١٤ ـ وقالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَقَد كَتَبَ بهَا إلَى بَعض الأَكَابِر[4]:

إنَّ أَزهَى مِن رَوضَةٍ ضَحِكَ الزَّهرُ فِيهَـا[5] لِبُكَـاءِ الغَمَـامِ، وَنَظَـمَ فِيهَـا لُؤلُـؤَ الطَّلِّ نَسِيمُ الصَّبَا عُقُوداً رَائِقَةَ النِّظَامِ، فَحَلَّى بهَا عَواطِلَ أَجيَادِ الإقَاحِ، وَفَرَتْ فِي أَرجَائِهَا عِيَابَ الطِّيبِ نَوَافِحُ الرِّيَاحِ، وَأَبهَى مَـا اقْتَطَفَتـهُ أَكُـفُّ الإفهَـامِ، مِن أَزَاهِيرِ بَدَائِعِ النَّثرِ وَالنِّظَامِ، سَلامٌ رَسَمَهُ قَلَـمُ الإشْـتِيَاق، وَحَمَلتُـهُ رَوَاحِـلُ الأَشوَاق، مِنْ مُحِبٍّ لَـمْ يَـشِبْ بِالقَطِيعَـةِ صَـفوَ الـودَادِ، وَمَحَبَّتُـهُ لا تَزِيـدُ وَلا تَنقُصُ فِي القُربِ وَالْبِعَادِ، إلَى مَن رَضَـعَ ثَـديَ الْمَعَـالِي طِفـلاً، وَسَـادَ الأَنَـامَ يَافِعاً وَكَهلاً، وَمَا الدَّهرُ عِندَهُ إلاّ يَومَـان[6]، يَـومُ نَـدَىً وَيَـومُ رِهَـان، فَـيُحكَمُ السُّؤَّالُ فِي أَموالِهِ، وَيَحكُمُ الأَسْيَافَ فِي الأَروَاحِ قَبلَ سُؤَّالِهِ[7]، وَمَن كُفِلَ

---

١ ـ في(أ): الساحة.
٢ ـ في(ب): للتشرف.
٣ ـ كيوان: زحل.
٤ ـ في(ب): (والأمراء) ساقطة .
٥ ـ في(ب): ضحك فيها الزهر.
٦ ـ في(ب): وَمَا الدَّهرُ إلاّ عِندَهُ يَومَان.
٧ ـ في(أ): (قبل سؤاله) ساقطة.

النَّصرُ لَهُ[1] بخُذلانِ أعدائِهِ وأَشَارَ الْمَجدُ إلَيهِ ببَنَانِهِ، وَأَثنَى عَلَيْهِ بلِسَانِهِ:

[من المتقارب والقافية من المتواتر]

١ كَـــرِيْمٌ وَقَـــى مَالُـــهُ عِرْضَـــهُ فَلَـسْتَ تَـرَى فِيْـهِ شَـيْئاً يُعَـابُ[2]

٢ سِـــوَى أَنْ مَـــا جَمَعَـــتْ كَفُّـــهُ لِوُفَّـــادِهِ مَغْـــنَمٌ أَوْ نَهَـــابُ

٣ كَـــأَنَّ عَلَيْـــهِ صِـــلاتَ الوُفُـــوْ دِ وَاجِبَـــةٌ نَـــصَّ فِيْهَـــا الْكِتَـــابُ

٤ أَفِيْـــهِ يُقَـــاسُ الـــسَّحَابُ وَمِنْـــهُ تَعَلَّـــمَ كَيْـــفَ يَجُـــوْدُ الـــسَّحَابُ؟

٥ وَعِنْـــدَ عَطَايَـــاهُ أَوْ حِلْمِـــهُ يَقِـلُّ الحَـصَى أَوْ تَخِـفُّ الهِـضَابُ

٦ لَـــهُ صَـــوْلَةٌ تَمْـــلأُ الـــدَّهْرَ رُعْبـــاً وَبَـــأْسٌ شَـــدِيْدٌ وَعَـــزْمٌ مُهَـــابُ

الأَعَزُّ الأَمجَدُ، إنسَانُ عَينِ الزَّمَانِ (مُحمَّد)، لا زالَ ظِلُّ عَدلِهِ وَمَعَالِيـهِ، لا يُزِيلُهُ الدَّهْرُ باختِلافِ أَيَّامِهِ وَلَيَالِيهِ.

أَمَّا بَعدُ: فَيَا مَن تَرَدَّى بالفَخْرِ وَالكَمَالْ، وَاسْتَمَدَّتْ بحَارُ الأَرْضِ مِنْ جُودِهِ النَّوَالْ، قَد وَرَدَت إلينَا رِسَالةٌ مِنكُم دَلَّت عَلَـى زِيَـادَةِ الْمَـوَدَّةِ وَالإِخْتِـصَاص، تَسأَلُنَا فِيهَا أَن لا تَنقَطِعَ مِنَّا ومِنْكُم[3]الأَنْبَاءْ، فِي تَحرِيرِ كُتُبٍ تَتَضَمَّنُ الإِفْصَاحَ عَن أَحْوَالِنَا وَسَلامَتِنَا مِن طَوَارِقِ الأَسوَاءْ، فَنَحنُ بحَمدِ اللَّهِ مِن نِعمَهِ فِـي أَوفَـرِ نَصيبٍ، وَمِن الصِّحَّةِ نَتَرَدَّى فِي كُلِّ يَومٍ بردَاءٍ قَشِيبٍ، غَيرَ أَنَّ قُلُوبَنَا مِن نَـارِ بعَادِكُم فِي احْتِرَاق،وَحَسْرَاتِنَا تَكَادُ تُزِيلُ (رَضوَى) لِشِدَّةِ الإِشْتِيَاق،فَعَسَى اللَّـهُ أَن يَقضِي لَنَا بالتَّلاق، بَعدَ طُول هَذَا الفِرَاق، فَيُصْبِحُ مِنَّـا رَوضُ الأُنْـس مُونِقـاً غَضّاً، تُملأُ[4] قُلُوبَنَا سُرُوراً بِلِقَاءِ بَعْـضِنَا بَعـضاً، إِنَّـهُ عَلَـى كُـلِّ شَـيءٍ قَـدِيرْ، وَبالإِجَابَةِ جَدِيرْ.

---

١ – في(د): وَمَن كُفِلَ لَهُ النَّصرُ.

٢ – في(أ): هذا البيت والذي بعده تبادلا الأعجاز.

٣ – في(ب): منا عنكم.

٤ – في (د): يملأ .

١٥ ـ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ ونوَّر مرقدَهُ ، وَقَد كَتَبَ بهَا إلَى بَعض الأشْرَافِ:

مَا رَوضَةٌ نَسَجَتْ مِن وَشي الزَّهرِ بُرُودَهَا، وَنَظَّمَتْ مِن نِثَارِ الطَّلِّ عُقُودَهَا، وَفَلَّت أَنَامِلُ[١] القَطرِ وَفرَةَ رَيحَانِهَا، وَسَرَّحَت مَاشِطَةُ النَّسِيمِ أَصْدَاغَ آسِهَا بَينَ غُدْرَانِهَا، وَتَحَدَّثَتْ ذَاتُ طَوقِهَا تَمْلِي[٢]صَبَابَةَ شَوقِهَا، فَتَرَنَّحَتْ قَامَاتُ بَانَاتِهَا مَرَحاً، وَتَثَنَّت[٣] مَعَاطِفُ أَغصَانِهَا فَرَحاً، وَلا طِفلَةٌ غَضَّةُ الشَّبِيبَةِ، تَخطُرُ فِي بُردَةِ[٤] مَحَاسِنِهَا القَشِيْبَةِ، كَأَنَّمَا صَافِيَةُ ريقَتِهَا مِن فَرطِ عُذُوبَتِهَا مَمزُوجَةٌ بِسُلافَةِ الصَّهبَاءْ، أَو بجَنِي نَحلَةٍ بَيضَاءْ، بأَحلَى مِن سَلامٍ أَخَذَ الرِّقَةَ مِن طَبعِ مَن يُهدَى إليهِ، وَالعَبَقَةَ مِن أَخلاقِ مَن يُنْشَرُ لَدَيهِ، قَد جَانَسَ نَثرُهُ أَنجُمَ[٥]مَآثِرِهِ لا أَنجُمَ النَّثرَةِ، وَحَكَى ثَاقِبُ نَظمِهِ شعرَى مَفَاخِرِهِ[٦] لا شِعرَى الْمَجَرَّةِ[٧]، مِن حَلِيفِ صَبْوَةٍ، وَعَدِيمِ سَلوَةٍ، وَنَدِيمِ ذِكرٍ، وَأَلِيفِ فِكْرٍ، قَدْ اتَّقَدَتْ فِي وَسَطِ حُشَاشَتِهِ نَارُ شَوقِهِ[٨] وَصَبَابَتِهِ، حَتَّى كَادَتْ تُنضِجُ نُخَاعَهُ[٩]، وَتَأكُلَ شُعلَتُهَا أَضلاعَهُ، فَهوَ يَبكِي بِشَرَرِهَا السَّاطِعِ، لا بجَمرِ الْمَدَامعِ، فَمَا أَحَقَّهُ بِمَقَالَةِ مَن وَصْفُ حَالِهِ:

[من الرجز وقافية البيت الأول من المتدارك والثاني من المتكاوس]

ظَنَّ العَذُوْلُ أَدْمُعِي تَنَاثَرَتْ حَمْرَا لَعَمْرِي غَرَّهُ مَا يُبْصِرُهْ

---

١ – في(ب): أنمل.

٢ – في(ا): على صبابة ،وفي(د): تملأ صبابة

٣ – في(أ) :وثنت.

٤ – في(أ): العبارة(مَعَاطِفُ أَغصَانِهَا فَرَحاً، وَلا طِفلَةٌ غَضَّةُ الشَّبِيبَهْ، تَخطُرُ فِي بُردَةِ) ساقطة.

٥ – في(أ) و(د): (أنجم) ساقطة.

٦ – في(ب): مفاجره.

٧ – شعرى المجرة: الشعرى العبور،وقد مرت.

٨ – في(أ): (شوقه) ساقطة.

٩ – في(ب): نجاعه.

وَإنَّمَـا يَقْـدَحُ زَنْـدُ الـشَّوْقِ فِـي قَلْبِـي وَمِـنْ عَيْنِـي يَطِيْـرُ شَـرَرُهْ

فَمَا ابنُ وَرقَاءَ ذَكَرَ إلفَهُ بالعَشِيِّ، فَتَنَبَّهَ الغَرَامُ عَلَى قَلبِهِ الشَّجِيِّ، وَحَرَّكَتِ الذِّكرَى سَاكِنَ شَوقِهِ، فَتَنَفَّسَ حَتَّى كَادَ يَنفَصِمُ مِن عِقدِ طَوقِهِ وَبَاتَ يُحيي لَيلَهُ هَدِيلاً، وَيُمِيتُ نَهَارَهُ صَبَابَةً وَغَلِيْلاً[1]:

[من الطويل والقافية من المتدارك]

١ وَلا أُمُّ خِشْفٍ[2] ظَـلَّ عَنْهَـا فَغُـوْدِرَتْ بِـشَرْقَيِّ نَجْـدٍ وَهْـوَ بِـالغَوْرِ رَاتِـعُ[3]

٢ تَبِيْـتُ بِـأَعْلَى الرَّمْـلِ تَنْـصِبُ سَـمْعَهَا لِتُبْلِغَهَـا مِنْـهُ البُغَـامَ[4]الْمَـسَامِعُ

٣ وَتَـضْحَى بَعِيْـداً تَطْـرَحُ اللَّحْـظَ بِـالفَلا وَتَكْتُمُـهُ عَـنْ[5] نَاظِرَيْهَـا الأَجَـارِعُ[6]

٤ بِأَشْوَقَ نَفْساً مِـنْ حَلِيْـفِ صَـبَابَةٍ بِأَحْـشَائِهِ لِلـشَّوْقِ تَهْفُـوْ نَـوَازِعُ

إلَى مَنْ تَفَرَّعَ مِن دَوحَةِ النُّبُوَّةِ، وَسَمَتْ بِهِ أَعْرَاقُ الإمَامَةِ وَالفُتُـوَّةِ، وَتَـضَوَّعَ بِعِطْفِهِ أَرَجُ السِّيَادَةِ، وَلاحَ بِطَلْعَتِهِ عُنْوَانُ اليُمْنِ وَالسَّعَادَةِ، وَوُرِيَ بِإقبَالِـهِ زَنـدُ النَّجَابَةِ، وَعُرِفتْ مِن مَوَاقِعِ رَأيِهِ مَوَاضِعُ الإصَـابَةِ، وَانتَهَـتْ مَحَاسِنُ الفَـضْلِ إليهِ، فَدَعَاهُ لِسَانُ الإنشَاءِ وَأثنَى عَليهِ:

[من السريع والقافية من المتدارك]

١ يَا بْـنَ الأُلَـى، غُـرُّ مُلُـوْكِ الـوَرَى تَـشَرَّفَتْ فِـي لَـثُمِ أَعْتَابِهَـا

٢ مَحَاسِـنُ الفَـضْلِ إلَيْـهِ انْتَهَـتْ وَأَنْـتَ مَـنْ غَيْـرُكَ أَوْلَـى بِهَـا؟

---

١ – في(أ): العبارة(فَتَنَفَّسَ حَتَّى كَادَ يَنفَصِمَ مِن عِقدِ طَوقِهِ وَبَاتَ يُحيي لَيلَهُ هَدِيلاً، وَيُمِيتُ نَهَارَهُ صَبَابَةً وَغَلِيْلاً) ساقطة.

٢ – الخِشْفُ: الظَّبْيُ(ينظر: لسان العرب: ٩/٧٠ مادة خشف)

٣ – في(أ): لامع.

٤ – البُغَامُ: صَوْتُ الظَّبْيَة (ينظر: لسان العرب: ١٢/٥١ مادة بغم)

٥ – في(أ): من ناظريها.

٦ – الأَجارع: جمع الأَجرع وهو كَثِيب جانبٌ منه رَمْل وجانب حجارة (ينظر: لسان العرب: ٨/٤٦ مادة جرع).

ذَلِكَ نَسِيجٌ وَحْدُهُ. وَعَدِيمٌ نظيرُهُ[1] ونِدُّهُ، مَنْ ضَرَبَتْ عَلَيْهِ العَلياءُ رَوَاقَهَا، وَعَقَدَتْ لِخِدمَةِ سَعْدِهِ (الجوزاءُ) نِطَاقَهَا، فَهوَ غُرَّةُ جَبينِ الدَّهْرِ، وَثَمينةُ قِلادَةِ نَحرِ الفَخْرِ، سُلالةُ[2] الفَخرِ وَسِلسَالَةُ الْكَرَمِ، فُلانُ الْمُحتَرَمُ، نَشَرَ اللَّهُ لِوَاءَ جَدِّهِ، وَطَوَى حَوَاسِدَ مَجْدِهِ، وَأَسْبَغَ عَلَيهِ ظِلَّ عِنَايَتِهِ، وَأَفَاضَ عَلَيهِ سَجْلَ كَرَامَتِهِ، مَا اسْتَلقَى السَّعدَانُ، وَتَعَاقَبَ الفِتيَانُ، بِمُحَمَّدٍ(ص) خِلاصَةِ الوُجُود[3]، وَآلِهِ[4] وَصَحْبِهِ خِلاصَةِ الْجُود[5].

أَمَّا بَعدُ: فَبَينَمَا أَنَا فِي مَجلِسِ التِّذكَارِ، وَمُنَادَمَةِ الأَفكَارِ، تُعَاطِينِي الأَشوَاقُ وَالكَآبَةُ، مُدَامَةَ[6] الغَرَامِ والصَّبَابَةِ، إذ وَرَدَ إلَيَّ[7] فِي أَسْعَدِ وَقْتٍ مِن الأَوقَاتِ، وَأَيْمَن سَاعَةٍ مِنَ السَّاعَاتِ، كِتَابٌ شَرِيفٌ، مُحتَوٍ عَلَى خِطَابٍ لَطِيفٍ، كَأَنَّ أَلفَاظَهُ الزُّهرُ، وَبَيَانَهُ السِّحْرُ، تَسْتَوقِفُ دِيبَاجَةٌ وَشيهِ النَّظَرَ، مِمَّنْ سَرَّحَ فِي رِيَاضِهَا الفِكَرَ، بَينَ مَنْثُورِ لُؤلُؤٍ سَاقَطَهُ الطَّلُّ، وَمَنظُومِ جُمَانٍ كَالعِقدِ الْمُفَصَّلْ، وَغَرائِبِ اسْتِعَارَاتٍ هُنَّ زَهرَةُ الآدابِ، وَنُزهَةُ القُلُوبِ وَالأَلبَابِ، قَد سَمِحَتْ بِهِ قَرِيحَةٌ دَائِمَةُ الإنتَاجْ، وَرَوِيَّةٌ لَمْ يُغْلُقْ عَلَيهَا أَبوَابَ الْمَعَانِيْ رَتَاجْ، قَدْ أَعْمَلَتهَا[8] فِي تَنْسِيقِهِ وَتَرصِيفِهِ، وَتَدبِيجِهِ وَتَفوِيفِهِ، فِكرَةُ مَن كُتِبَت[9] مَحَاسِنُهُ فِي صَحِيفَةِ وَجهِ الدَّهْرِ، فَمَحَتْ مَحَاسِنَ مَن تَقَدَّمَهُ مِن

---

١ - في(ب): نظير.
٢ - في(ب): وسلالة.
٣ - في ا الجود.
٤ - في(د): (وآله) ساقطة .
٥ - في(أ): الوجود ،وفي(د): الموجود.
٦ - في(د): مدام.
٧ - في(ب): (إليَّ) ساقطة ،وفي(د): (عَلَيَّ)
٨ - في(أ) وعملتها ،وفي(د): وَأَعْمَلَتهَا.
٩ - في (د): من كتب.

جَميعِ أَهلِ الفَخرِ، وَفَتَّحتْ بِهِ مُقفَلاتِ الْمَسَائِلْ، وَخَتَمتْ بِهِ أَهلَ الفَضلِ وَالفَضَائِلْ، كَمَا قِيلَ فِيهِ وَأَنَا القَائِلْ:

[من مجزوء الكامل والقافية من المتواتر]

بِبَهَاكَ[1] أَحْمَدُ فِي النُّهَى ... خُتِمَتْ ذَوُو الرُّتَبِ الْرفِيْعَهْ[2]

وَنَسَخْتَ ذِكْرَهُمُ بِهِ ... نَسْخَ الشَّرَائِعِ لِلشَّرِيْعَهْ

هَذَا وَقَدْ اتْحَفْتَنِي بِثَلاثِ تُحَفٍ، وَصَلَت مِنكَ إِلَيَّ مَعَ هَذا[3] الْمُشَرّف، قَد حَسُنَ لَدَيَّ مُصطَنَعُهَا، وَلَطُفَ عِندِي مَوقِعُهَا، وَسُرَّت بِإهدَائِهَا نَفسِي، وَرَدَّت فِي أَسمَائِهَا وَمُسَمَّيَاتِهَا[4] رَوِيَّتِي وَحَدسِي، فَتَفَاءَلتُ بِالرِّحْلَةِ لِتِرَحَال[5] الهَمِّ، عَن قَلبِي الْمُتَيَّمِ، وَبِالسَّكِينِ بِسِكُونِ نَفْسِيَ[6] إِلَى[7] الفَرَحِ، وَقَطعِهَا أَسبَابَ الكَآبَةِ وَالتَّرَحِ، وَفِي القَامُوسِ بِإغرَاقِ أَعدَائِي بِقَامُوسِ البَلاءِ، واسْتِغرَاقِي مِنَ اللَّهِ بِقَامُوسِ النِّعَمِ وَالآلاءِ، ثُمَّ أَنشأتُ هَذِهِ القصيدةِ[8] البَدِيعَةِ، مُكَافَأَةً[9] لَكَ بِالشُّكْرِ عَن[10] هَذِهِ الصَّنِيعَة:

---

١ - في(ب): بهاك.

٢ - في(د): المنيعة.

٣ - في(أ): هذا ساقطة.

٤ - في(ب): وسميائها.

٥ - في(ب): فتفئلت في الرحلة بترحال.

٦ - في(أ): العبارة (وَرَدَّت فِي أَسمَائِهَا وَمُسَمَّيَاتِهَا رَوِيَّتِي وَحَدسِي، فَتَفَاءَلتُ بِالرِّحْلَةِ لِتِرَحَال الهَمِّ، عَن قَلبِي الْمُتَيَّمِ، وَبِالسَّكِينِ بِسِكُونِ نَفْسِيَ) ساقطة.

٧ - في(د): (إلى) ساقطة.

٨ - في(د): (القصيدة) ساقطة.

٩ - في(ب): مكافات.

١٠ - في(د): على هذه.

[من الكامل والقافية المتدارك]

نَفْسِي بحَبْلِ وَلاءِ أَحْمَدَ أَمْسَكَتْ مُذْ أُحْكِمَتْ بِنِيَاطِ قَلْبِي عَقْدُهُ[1]

---

١ – تنظر القصيدة في: ٢/٤٨

- رسائل الرثاء -

١ ـ قَالَ رَحِمَهُ اللهُ ونوَّر مرقده وَقَد التَمَسَهُ السَّيِّدُ مِيرزا صَالِح القِزوينِي أَن يَعمَلَ مُقَدِّمَةً لِكِتَابِ (الأَشجَان فِي مَراثِي خَيرِ إنسَان)[1]:

[من السريع والقافية من المتواتر]

١ قَامَتْ عَلَى الدُّنْيَا نَوَاعِيْهَا ... إذْ نُعِيَتْ نَفْسُ العُلَى فِيْهَا

٢ وَالأَرْضُ قَدْ مَادَتْ بِمَنْ فَوْقَهَا ... وَاهْتَزَّ قَاصِيْهَا وَدَانِيْهَا

٣ زَلْزَلَهَا فُقْدَانُ مَنْ لَمْ تَنُبْ ... عَنْ حَمْلِهِ فِيْهَا رَوَاسِيْهَا

٤ وَاسْتَغْرَقَ الأَقْطَارَ مِنْهَا البُكَا ... وَأَظْلَمَتْ حُزْناً نَوَاحِيْهَا[2]

٥ إلَى الوَرَى أَنْعَى حَيَاةَ الْوَرَى ... فَلْتَبْكِ مَا دَرَّتْ مَآقِيْهَا

بَلَى وَمَن تَرَكَهَا غَرقَى بالْمَدَامِعِ، لا تُرقَى غُرُوبُهَا مَا نَاحَت عَلَى فُرُوعِهَا السَّوَاجِعُ، فَلَقَد طَرَقَهَا[3] بَغتَةً طَارِقُ القَدَرِ، فَنَزَلَ العَمَى مِن عُيُونِهَا مَنزِلَ البَصَرِ، بِسَاعَةٍ كَأَنَّمَا وَرَدَتْ بِزَلزَلَةِ السَّاعَةِ[4] وَأَهوَالِ يَومِ الوَعِيدْ[5]، فغادرتْ الناس سُكارى وما هم بسكارى[6] وَلكِنَّ أَلَمَ الْمُصَابِ شَدِيدْ، قَد أَقبَلَ فِيهَا عَلَى الْمَجدِ، ثُمَّ وَقَفَ وَاسْتَوجَدَ، وَاسْتَعظَمَ حَالَهَا وَأَنْشَدَ:

---

١ – في(ب): أن يَعمَلَ مُقَدِّمَةً لمراثي المرحوم السيد ميرزا جعفر.

٢ – هذا البيت غير مثبت في(أ).

٣ – في(أ): تركها.

٤ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ (الحج/١).

٥ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ﴾ (سورة ق/٢٠).

٦ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ (الحج/٢).

مَا لِلْوَرَى دُهِشَتْ أَقَامَ الْمَحْشَرُ أَمْ قَدْ دَهَى الثَّقَلَيْنِ خَطْبٌ أَكْبَرُ؟

أَجَلْ أَيُّهَا الْمُسْتَفْظِعُ لِهَذَا الحَال، الْمُتَمَثِّلُ بِهذَا الْمَقَال، اقتَرَبَ لِلنَّاس حِسَابُهُم[1] قَبلَ يَومِ القِيَامَةِ، فَأَدمَت أَكُفَّهُم الأَنيَابُ قَبلَ يَومِ الحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ[2]، وَعَطُّوا الأَكبَادْ[3]، قَبلَ الجيُوبِ وَالأَبرَادْ، وَنَضَحُوا القُلُوبْ، قَبلَ الأَجفَانِ وَالغُرُوبْ، وَمَثلُوا مُتَسَاكِّينَ[4] مِنَ الوُجُومِ، مُتَهَافِتِينَ عَلَى جَمرَةِ الأَحْزَانِ وَجَذوَةِ[5] الهُمُومِ:

[من الطويل والقافية من المتدارك]

فَمَنْ وَاقِفٍ فِي جَفْنِهِ الدَّمْعُ وَاقِفٌ وَمِنْ سَائِلٍ فِي خَدِّهِ الدَّمْعُ سَائِلُ

لغداةٍ بَكَّرُوا فِيهَا بِنُفُوسٍ جَائِشَةٍ، وَعُقُولٍ مِنَ الدَّهْشَةِ طَائِشَةٍ، بَينَ ذَاهِبٍ لا يَفْطُنُ أَينَ يَتَوَجَّهُ، وَآتٍ لا يَأتِي بِشَيءٍ سِوَى أَنْ يَتَزَفَّرَ وَيَتَأَوَّهَ[6]، وَحَرَّانَ لا حِيلَةَ لَهُ غَيرَ عَضِّ اليَدَين، وَحَيرَانَ[7] لا يَملِكُ إلاَّ استِدَارَةَ العَينَين، فَإذَا سَأَلَ سَائِلٌ، أَو قَالَ لِمَن بِجَنبِهِ قَائِلٌ: ﴿هَل أَتَاكَ حَدِيثُ الغَاشِيَةِ﴾[8] وَلِمَنْ قَامَت

---

١ - الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿اَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾ (الأنبياء/١).

٢ - الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ﴾ (مريم/٣٩).

٣ - العط : شق الثوب وغيره (ينظر: لسان العرب: ٣٥٢/٧ مادة عطط).

٤ - في(د): متماسكين.

- متساكون: مسمرون، من السك والسكي: المسمار (ينظر: لسان العرب: ٤٤٠/١٠ سكك).

٥ - في(ب): خذوة.

٦ - في(د): أو يتأوه.

٧ - في(ب): ولا يملك.

٨ - سورة الغاشية: (١).

رَنَّةُ تِلكَ الوَاعِيَةِ؟ وَأُولئِكَ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ[1]؟، وَعَلَى مَن عَدَتِ العَادِيَاتُ[2]؟، وَمَاذَا نَزَعَتِ النَّازِعَاتُ[3]؟ عبس وتولّى[4]، ثمّ التَفَتَ إليهِ وَقَالَ: أَفِضْ غُرُوبَ[5] عَينَيكَ سَجلاً فَسَجلا، لَقَد[6] دُكَّ طَودُ الحِلمِ، وَهَوى نَجمُ الهِدَايَةِ وَالعِلمِ، وَنُزِعَ مِن كَفِّ الْمَعرُوفِ بَنَانُهَا، وَاسْتُلَّ مِن عَينِ العَلْيَاءِ إنسَانُهَا، وَذَوَت مِن الْمَكَارِمِ رِيَاضُهَا الخُضْرْ، وَتَسَلَّبَتْ شَجَرَاتِ الْمَعرُوفِ مِن وَرَقِهَا النَّضِرْ، وَنُقِلَ إلَى الأَجدَاثِ قَبلَهُ الشُّكرُ وَالحَمدُ، وَمُصَلَّى العُفَاةِ والوُفدُ، وَحُمِلَ (ابنُ جَلا)[7] إلَى عَرَصَةِ البلَى:

[من الكامل والقافية من المتواتر]

١ وَلِفَقْدِهِ هَذِي النَّوَائِحُ جَاوَبَتْ فَوْقَ السَّمَاءِ نَوَائِحَ الأَمْلاكِ

٢ مَلَكٌ عَلَى الأَفْلاكِ عَلْيَاهُ سَمَتْ فَالسِّمْكُ مِنْهَا ثَامِنَ الأَفْلاكِ[8]

---

١ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ (النبأ/١).

٢ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾ (العاديات/١).

٣– الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا﴾(النازعات/١).

٤ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾(عبس/١).

٥ – في(ب): دموع.

٦ – في(د): فلقد.

٧ – ابن جلا: جلا الصبح لأنه يجلو الظلمة قال سحيم بن وثيل الرياحي (ت٦٠هـ).

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني.

فجرى البيت بين الناس مجرى المثل حتى أن الحجاج بن يوسف الثقفي قاله ساعة لقائه بأهل الكوفة والياً عليهم لعبد الملك بن مروان. ينظر تاريخ الطبري ٤٢/٥ ،والكامل في التاريخ: ٣٧٥/٤ ،وفيات الأعيان: ١٦٥/١.

٨ – بين البيتين جناس مضارع لأن اللفظتين الأملاك والأفلاك لا تختلفان إلاّ بحرفين هما الفاء والميم وكلاهما من مخرج واحد .ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة: ٣٥٧/١.

حَتَّى إذَا رَسَتْ أَعوَادُهُ عَلَى أَكتَافِ الرِّجَال اجتَذَبَتهُ إليهَا كَفٌّ[1] الرَّغَائِبِ والآمَال، آخِذَةً بقَوَائِمِ سَرِيرِهِ، مَاسِكَةً عَلَى فُضُولِ كَفَنِهِ وَأطرَافِ حَبيرِهِ، وَصَرَخَ مُرَمَّلُ الرِّجَاءِ، إلَى أَينَ[2] عَنَّا بأخِي[3] الشَّتوَةِ الغَبرَاءَ:

[من المتقارب والقافية من المتواتر]

١ إلَـى أَيْـنَ عَنَّـا بـزَادِ الْمُقِـلِّ وَرَيِّ صَـدَى حَائِمَـاتِ الأَمَـانِي

٢ بـِهِ أَنْـشَبَ الْمَـوْتُ أَظفَـارَهُ فَمَـنْ ذَا يُقَلِّـمُ ظُفْـرَ الزَّمَـانِ[4]؟

وَعِندَ مَنْ يَلتَمِسُ الضَّيفُ قِرَاهُ؟ وَلَدَى مَنْ يُعَرِّسُ السَّفَرُ بطِلاحِ رَزَايَاهُ؟ أَم مَنْ يُبسِطُ لِلمُجدِبينَ كَفّاً كَرِيماً، أَرْطَبَ وَأَنْدَى مِنَ السَّحَابِ أَدِيماً؟ وَيَجلُو عَلَى الوُفُودِ، مُحَيّاً تُجلَى بطَلعَتِهِ السُّعُودُ؟ وَمَنْ ذَا يَعلَقُ مِنهُ الخَائِفُ بأَوثَقِ العِصَمِ؟ وَيَأمَنُ فِي حِمَاهُ كَمَا يَأمَنُ الحَمَامُ فِي الحَرَمِ؟ فَرُوَيدَكُمْ يَا حَامِلِيهْ، قِفُوا لِيَتَزَوَّدَ الْمَجدُ مِن أَخِيهْ، وَيُوَدِّعَهُ الرَّجَاءُ، ثُمَّ تُشَيِّعُهُ الْمَكَارِمُ وَالعَلِيَاءُ، فَامهِلُوا قَلِيلاً، رَيثَمَا أُرَوِّحُ فِي وَدَاعِهِ فؤَاداً[5] عَلِيلاً:

[من الطويل والقافية من المتدارك]

وَإنْ لَـمْ يَكُـنْ إلاَّ تَعَلُّـلُ سَـاعَةٍ قَلِـيْلاً فَـإنِّي نَـافِعٌ لِـي قَلِيْلُهَـا

فَآهاً ثُمَّ آه، وَلا قُوَّةَ عَلَى الصَّبرِ إلاَّ باللَّـهِ، مَـاذَا لَقِـيَ الْمَجْـدُ، سَـاعَةَ وَدَّعَ أَخَاهُ مِن بَرحَاءِ الوَجدِ، وَقَد أُدرِجَ مِنهُ فِي الكَفَنِ، مَن كَانَ الرُّوحَ الْمُدَبِّرَةَ لِهَذا

---

١ – في(د): (كف) ساقطة.

٢ – في (ب): إلى عين .

٣ – في (أ): يا أخا الشتوة.

٤ – بين البيتين جناس لاحق فقد اختلفا في لفظتين هما الأماني والزماني وبينهما حرفا الهمزة وحرف الزاي وهما من مخرجين متباعدين.ينظر مفتاح العلوم: ٥٤٠.

٥ – في(د): قلباً.

الزَّمَن، فَيَا أَعلامَ العِلْمِ وَأَقطَابَ الْمَمَالِكِ، وَيَا أَربَابَ الأَسِرَّةِ وَالأَرَائِكِ، وَيَا رُؤَسَاءَ العَشَائِرِ وَالقَبَائِلِ، وَيَا خُطَبَاءَ الْمَنَابِرِ وَالْمَحَافِلِ، وَيَا عِترَةَ الشَّرَفِ وَالأَحسَابِ، وَأُسرَةَ الْكَمَالِ وَالآدَابِ، وَيَا رَائِدِي الْمَعرُوْفِ، وَمُنْتَجَعِي الرِّفْدِ فِي الزَّمَنِ العَسُوفِ، هَلُمُّوا إِلَى النَّبَأِ العَظِيمِ وَالفَادِحِ الجَسِيمِ، الَّذِي جَدَعَ مَارِنَ الدِّينِ، وَقَصَمَ ظَهرَ الإِسلامِ وَالْمُسْلِمِينَ، فَطَامِنُوا لِهَذَا الحَادِثِ رُؤُوسَكُمْ، لَقَدْ اسْتَلَبَ عِزَّكُم وَنَامُوسَكُم، رُزِئتُم وَاللّهِ بِمَن جُمِعَتْ لَهُ الرُّتْبَةُ العُلْيَا، بَينَ رِئَاسَةِ الدِّينِ وَالدُّنيَا، قَدْ تَرَشَّحَ لَهَا ما[1] بَينَ النُّبُوَّةِ وَالإِمَامَةِ، وَاقتَعَدَ بِهَا مِنَ الشَّرَفِ الرَّفِيعِ غَارِبُهُ وَسَنَامُهُ، وَتَوَالَت فِي الْمَجْدِ مَنَاقِبُهُ الغُرَرْ، فَمَلأتْ مِنَ الدَّهرِ السَّمْعَ وَالبَصَرْ، خَلَّدَهَا عَلَى جِبَاهِ الأَعْصَارِ مَسْطُورَةً، وَبِألسُنِ الثَّنَاءِ فِي أَلسِنَةِ الْمُدِنِ وَالأَمصَارِ مَرويَّةً وَمَأثُورَةً، تَتَغَنَّى بِهَا الحُدَاةُ فِي الفَلَوَاتِ، وَتَتَنَاقَلُهَا الرُّوَاةُ، عَلَى تَعَاقُبِ السِّنِينَ فِي جَمِيعِ الأَوقَاتِ، تُنبِئُ عَنْ حَضْرَةٍ[2] سَامِيَةِ القَدرِ، رَفِيْعَةِ الرِّوَاقِ، آهِلَةِ الأَفْنِيَةِ بِكَثْرَةِ الضُّيُوفِ وَالطُّرَّاقِ، جَلِيلَةِ الشَّأنِ وَالخَطَرِ[3]، جَمِيلَةِ العَيَانِ وَالأَثَرِ، قَد جَاسَ رَائِدُ صِيتِهَا خِلالَ الأَرضِ، وَفَنِيَت مَوَاقِيتُهَا وَثَمَائِنُ يَوَاقِيتِهَا فِي أَدَاءِ الْمَعْرُوفِ نَافِلَةً وَفَرْضاً، فَلِذِكرِ رَبِّهِ[4] — تَغَمَّدَهُ اللّهُ بِرَحْمَتِهِ وَرُضْوَانِهِ — النَّبَاهَةُ، وَلِجَاهِهِ — أَعلَى اللّهُ مَقَامَهُ — الوَجَاهَةُ، وَلِقَدْرِهِ — طَابَ ثَرَاهُ — التَنويهُ، وَلِذَاتِهِ — قُدِّسَ سِرُّهُ — التَّنْزِيهُ، لَقَدْ نَشَرَ بِيَدِ الفَخرِ فِي الخَافِقَينِ أَعْلامَهُ، وَطَوَى عَلَى الْمَكَارِمِ لَيَالِيهِ وَأَيَّامَهُ، وَرَحَلَ عَنِ الدُّنيَا إِلَى اللُّحُودِ، وَكَانَ لَهَا كَاسْمِهِ جَعْفَرَ[5] فَضْلِ وَجُوْدٍ، قَدْ أَحَبَّتْ رُوحُهُ الطَّاهِرَهْ، أَن تَتَحَوَّلَ عَن هَذِهِ الدَّارِ إِلَى نَعِيمِ دَارِ الآخِرَهْ، فَانْتَقَلَ

---

١ – في(د): (ما) ساقطة.

٢ – في(أ): (حضرة) ساقطة.

٣ – في(أ): الحضر.

٤ – في(أ) و(ب): ربها.

٥ – اسم الفقيد السيد الميرزا جعفر،وجعفر اسم للنهر عامة وجعفر فضل: نهر خير وبركة .

إليهَا بَعدَ أَن شَحَنَ الأُولَى ببرِّهِ، وَطَبَّقَ أَقطَارَهَا بفَخْرِهِ، وَحُمِلَ مِنْ رَوَاقِ مَجدِهِ، وَدُفِنَ فِي رَوَاقِ جَدِّهِ، فَصَكَّتْ لَهُ الأَشْرَافُ الجِبَاهْ، بَعْدَمَا[1] نَفَضَتْ بأَكُفِّهَا الصَّبرَ عَلَى ثَرَاهْ، ثُمَّ انْصَرَفَ الجَمِيعُ، وَالعَلِيَاءُ خَلفَهُمْ تَقرَعُ سَمعَ بَنِي عَبدِ مَنَافٍ بِمَا أَنْشَأتُهُ مِن هَذا التَّقرِيعِ:

[من الكامل والقافية من المتواتر]

عُوْدِي بطَرْفِكِ يَا (قُرَيْشُ) كَلِيْلا وَبعَزْمِكِ امْتَلأتْ ظُبَاهُ فُلُوْلا[2]

وأُقِيمَتْ مَآتِمُ العَزَاءْ، فَنَاحَتْ فِيهَا حَتَّى أَملاكُ السَّمَاءْ، وَنَدَبَتْ فِيهَا الشُّعَراءْ، بِقَوافٍ مِن الشِّعرِ ثَواكِلْ، تَتَنَاشَدُهَا ذَوو الأَحزَانِ فِي المَنَاحَاتِ وَالمَحَافِلْ، ثُمَّ عَزُّوا فِيهَا أَبَاهُ[3]، فَرْعَ الأَرَاكَةِ الهَاشِمِيَّةِ، وَمَنَارَ الشَّرِيعَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، رَئِيسَ الْمُحَقِّقِينَ (مُحَمَّدُ الْمَهدِيُّ) بنُ الحَسَنِ[4] مُعِزُّ الدِّينِ:

[من الرمل والقافية من المتواتر]

عَلَمُ الأُمَّةِ عَلاَّمَتُهَا[5] صُبْحُهَا مِصْبَاحُهَا نُوْرُ هُدَاهَا

قَلْبُهَا قُلَّبُهَا حُوَّلُهَا عَضْبُهَا بَيْضَتُهَا حَامِي حِمَاهَا

وَجَرَوَا[6] مُتَسَاجِلِينَ فِي تَسلِيَتِهِ عَنهُ بأخوَتِهِ، وَكَفَى سَلوَةً عَنهُ بِأَكبَرِهِمْ أَخِيهِ (الصَّالِحِ) لِسَدِّ ثُلمَتِهِ[7]، وَبالْمُعَدِّ لِتَشييدِ بَيتِ الحَسَبِ[8] والْمَجدْ،

---

١ – في(ب) و(د): عندما.

٢ – القصيدة وردت في: ١٩٩/٢

٣ – في(ب): إياه

٤ – في(أ)و(ب): (بن الحسن) ساقطة.

٥ – في(أ): علامها.

٦ – في(د): وجروا عنه.

٧ – في(أ): ثلمه ،وفي(ب): ثلتمه.

٨ – في(أ): وبا المعد بيت الحسب ،وفي(ب): وبالمعد بيت الحسب.

أَخِيهِمَا أَبِي القَاسِمِ (مُحَمَّدْ) وَبِأَخِيهِمْ (الحُسَين) الَّذِي حَلَّ[1] مِن الزَّمَن مَحَلَّ الرُّوحِ مِنَ الجَسَدْ، وَالوَاسِطَةِ مِنَ العِقدِ الْمُنَضَّدْ، فَهُمْ وَأَبِيهِمْ، كَمَا قُلتُ فِيهِ[2] وَفِيهِمْ:

[من مجزوء الكامل والقافية من المتواتر]

قَمَـــرُ الـــسَّمَاءِ أَبُـــوْهُمُ شَـــرَفاً وَهُـــمْ وَالـــشُّهْبُ أُخْـــوَهْ

بَلْ كَمَا أَقولُ: وَإِنْ رُغِمَتْ مَعَاطِسْ، وَازْوَرَّتْ مِنَ الحَنَقِ نُفُوسٌ لَيْسَتْ عِندَ العَلِيَاءِ بِنَفَائِسْ: [من الخفيف والقافية من المتواتر]

إِنَّمَـا (هَاشِـمٌ) لُبَـابُ (قُـرَيْش) وَهُـمُ صَـفْوُ (هَاشِـمٍ) وَاللُّبَـابُ

فِئَـةٌ مَنْـصَبُ الإِمَامَـةُ فِيْهَـا وَسِـوَاهَا وَمَجْـدُهَا الأَنْـصَابُ[3]

لَعَمري لَئِنْ فُقِدَ مِنهَا شَخْصٌ لَم تُفْقَدْ مَزَايَاهُ، وَطَوَى[4] الْمَوتُ عَنهَا عَيَانَ مَن لَم تُطِقْ الأَيَّامُ وَاللَيَالِي مَكَارِمَهُ وَعَلِيَاهُ، فَلَقَدْ كَفَلَ أَخُوهُ (الصَّالِحُ) لِمَجدِهِ، بِنَشرِهِ لَمَّا قَامَ مَقَامَهُ مِن بَعدِهِ[5]، فِي نَدِيٍّ فَخرِهِ، وَيَلِيقُ بِهَذَا الْمَحَلِّ، أَن أَرسِمَ مِن نَظمِي هَذِهِ الأَبيَاتِ الَّتِي جَاءَتْ كَالعِقْدِ الْمُفَصَّلِ:

[من الرجز والقافية من المتدارك]

١ أَقُـوْلُ لِلْقَلْـبِ وَقَـدْ أَرْسَـلْتُهُ دَمْعـاً عَلَـى ذَاكَ الـصَّفِيْحِ يَقْطُـرُ

---

١ – في(أ): (حل) ساقطة.

٢ – في(أ): قلت به

٣ – في(أ): المقطع(قَمَرُ السَّمَاءِ أَبُوْهُمُ شرفاً وهم والشهب اخوة
بَلْ كَمَا أَقولُ: وَإِنْ رُغِمَتْ مَعَاطِسُ، وَازْوَرَّتْ مِنَ الحَنَقِ نُفُوسٌ لَيْسَتْ عِندَ العَلِيَاءِ بِنَفَائِسِ: إِنَّمَا هَاشِمٌ لُبَابُ قُرَيْش وَهُمُ صَفْوُ هَاشِمٍ وَاللُّبَابُ
فِئَةٌ مَنْصَبُ الإِمَامَةُ فِيْهَاً وَسِوَاهَا وَمَجْدُهَا الأَنْصَابُ) ساقط.

٤ – في(أ): وطوت

٥ – في(أ): (مِن بَعدِهِ) ساقطة.

٢ يَـا وَالِجـاً كَـافُوْرَةَ القُـدْسِ الَّتِـي ... بِـالأَمْسِ قَـدْ أُوْدِعَ فِيْهَـا الْكَـوْثَرُ
٣ صِـلْ (جَعْفَـراً) وَحَيِّـهِ عَنِّـي وَقُـلْ ... بُـوْرِكَ مَـنْ قَـدْ صِـرْتَ فِيْـهِ تَحْبُـرُ
٤ أُعِيْـذُ أَحْـشَاءَكَ أَنْ تَنْـزُو عَلَـى ... رَوَاقِ عَلْيَائِـكَ فِيْهَـا الخَـدَرُ
٥ تَـصَدَّرَ اليَـوْمَ (أَبُـوْ الهَـادِي)بِـهِ ... فَلَـمْ تَغِـبْ كَأَنَّـكَ الْمُـصَدَّرُ
٦ فَقُـرَّ عَيْنـاً فَـالعُلَى تِلْـكَ العُلَـى ... وَالْمَفْخَـرُ البَـاهِرُ ذَاكَ الْمَفْخَـرُ
٧ وَ(جَعْفَـرٌ) لِلْمَكْرُمَـاتِ (صَـالِحٌ) ... وَ(صَـالِحٌ) لِلْمَكْرُمَـاتِ (جَعْفَـرُ)

وَحَيثُ أَطلَقنَا عِنَانَ أَدهَمِ القَلَمْ، وَبَلَغَ هَذَا الْمَقَامَ وَأَحْجَمْ، فَلْنَفتَتِحُ[1] حِلِيَةَ الْمَرَاثِي بِنَظِمِ أَمِيرِهَا، وَفَارِسِ مِيدَانِ مَنظُومِهَا وَمَنثُورِهَا، النَّاشِئُ فِي حِجْرِ[2] الرِّسَالَةِ، وَالرَّاضِعُ دَرَّ الوَحْيِ وَبَلَغَ بِنُورِ عِصْمَةِ الإِمَامَةِ لَكِن عَمَّا[3] يُشِينُهُ فِصَالَهُ، وَمَثُلَ فِي مَجهَلِ الزَّمَانِ عَلَمْ، وَطَلَعَ فِي أُفْقِ العَلْيَاءِ أَنورَ مِن بَدرٍ تَمْ، ذَاكَ (أَبو الهَادِي)، وَإِنْ شِئتُ قُلتُ أَبو الحَسَنِ الصَّالِحُ، لأن يُصْبِحُ أَوَ قَد[4] أَصْبَحَ ذَلِكَ مُقتَدَى الزَّمَن، فَلَقَد أَنبَأَ عَن مَضَاضَةِ وَجدِهِ بِنَظمٍ بَدِيعْ، لا يَلِيقُ غَيرُهُ بِشَأنِهِ الرَّفِيعْ، فَبَلَغَ الغَايَهْ، بِقَولِهِ فِي رِثَاءِ أَخِيهِ، وَبِهِ لِلعَلْيَاءِ عِنهُ كِفَايَهْ[5].

يَقولُ مُنشِئُ هَذا التَّحرِيرَ، وَمُوَشِّي بُردَةِ هَذا الحبيرِ[6]، الفَقِيرُ إِلَى رَبِّهِ[7] الغَنِيُّ، حَيدرُ الحُسَينيُّ الحِلِّيُّ: إِنِّي إِنْ[8] أُثبتْ مَرثِيَّتِي أَوَّلَ الْمَرَاثِي، لا [9]طَلَباً

---

١ – في(د): فلنفتح.
٢ – في(ب): بحجر.
٣ – في(أ): عصمة الأمة لكن يشينه فصاله.
٤ – في(د): وقد أصبح.
٥ – في(ب): إلى هنا تنتهي.
٦ – في(د): التحبير.
٧ – في(أ): الفقير إلى الله.
٨ – في(أ): إني وإن.
٩ – في(أ): فلا طلبا.

لِلتَّقَدُّمِ لَهَا بَلْ لِمُنَاسَبَتِهَا، لِنَظمِ هَذَا السَّيِّدِ الجَلِيلِ، الَّذِي تَقَدَّمَ قَبلَهَا، إنه قَدْ وَصَفَ مَا هُوَ عَلَيهِ مِنَ الوَجدِ، وَحَكَيتُ الحَالَ الَّتِي نَحنُ عَلَيْهَا مِنْ رَزِيَّةِ هَذَا الْمُصَابِ وَالفَقدِ، عَلَى أَنِّي نُحتُ فِيهَا بِقَوَافٍ كَأَنَّ مِنهَا كُلَّ قَافِيَةٍ وَرقَاءُ، أَو كَأَنَّهَا (الخَنسَاءُ)، وأين منها (الخنساء)[1]، إذْ هِيَ لَو رَدَّدَتْ نِيَاحَهَا عَلَى صَخْرٍ لأَرتكَهُ كَيْفَ عَلَى نِيَاحَتِهَا يَتَفَطَّرْ، فَتَصَفَّحْ أَلفَاظَهَا وَمَعَانِيهَا، وأعْرِفْ صِحَّةً قَولِهِم: لَو أَعْطَيْتُمُ القَوسَ بَارِيهَا.

[من الرمل والقافية من المتدارك]

قَدْ خَطَطْنَا لِلْمَعَالِي مَضْجَعَا وَدَفَنَّا الدِّيْنَ وَالدُّنْيَا مَعَا [2]

٢ ـ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ ونوَّرَ مرقدَهُ وقد كَتَبَ مُعَزِّياً بها لبَعضَ الأَكَابر الأشراف:

مِمَّنْ صَدَعَتْ صَفَاةَ صَبرِهِ قَوَارِعُ الأَرزَاءِ، فَأَذَالَ مَصُونَ دَمْعِهِ بتَنَفُّسِ الصُّعَدَاءِ، وَأَلبَسَهُ عَظِيْمُ الْمُصَابِ، ثِيَابَ الإكتِئَابِ، وَحَنَى عَلَى جَذوَةِ الوَجدِ

---

١ – في(د): (وأين منها الخنساء) ساقطة.

٢ – في (ب): المقطع(يَقولُ مُنشِئُ هَذا التَّحريرَ، وَمُوَشِّي بُردَةِ هَذا الحبير، الفَقِيرُ إلَى رَبِّهِ الغَنِيُّ، حَيدرُ الحُسَينيُّ الحِلِّيُّ: إنِّي إنْ أُثبتْ مَرثِيَتِي أَوَّلَ المَرَاثِي، لا طَلَباً لِلتَّقَدُّمِ لَهَا بَلْ لِمُنَاسَبَتِهَا، لِنَظمِ هَذَا السَّيِّدِ الجَلِيلِ، الَّذِي تَقَدَّمَ قَبلَهَا، إنه قَدْ وَصَفَ مَا هُوَ عَلَيهِ مِنَ الوَجدِ، وَحَكَيتُ الحَالَ الَّتِي نَحنُ عَلَيْهَا مِنْ رَزِيَّةِ هَذَا الْمُصَابِ وَالفَقدِ، عَلَى أَنِّي نُحتُ فِيهَا بِقَوَافٍ كَأَنَّ مِنهَا كُلَّ قَافِيَةٍ وَرقَاءُ، أَو كَأَنَّهَا الخَنسَاءُ، إذْ هِيَ لَو رَدَّدَتْ نِيَاحَهَا عَلَى صَخْرٍ لأَرتكَهُ كَيْفَ عَلَى نِيَاحَتِهَا يَتَفَطَّرْ، فَتَصَفَّحْ أَلفَاظَهَا وَمَعَانِيهَا، وأعْرِفْ صِحَّةَ قَولِهِم: لَو أَعْطَيْتُمُ القَوسَ بَارِيهَا.

قَدْ خَطَطْنَا لِلْمَعَالِي مَضْجَعَا وَدَفَنَّا الدِّيْنَ وَالدُّنْيَا مَعَا) ساقط

–القصيدة وردت في: ١٨١/٢

مِنهُ الضُّلُوعْ، وَنَافَرَ لِعُظمِ[1] مَا عَرَاهُ طِيبَ الهُجُوعْ، وَكَيفَ يَلتَذُّ بهجُوعِهِ، أَو تَجِفُّ مَجَارِي دُمُوعِهِ، وَقَدْ فَاجَأَهُ نَعْيُ مَنْ كَانَ مِصْبَاحَ لَيلِهِ وَسِرَاجَ نَهَارِهِ، إِذْ عَثَرَ فِيهِ الدَّهْرُ فَلا لَعاً[2] لِعِثَارِهِ:

[من المتقارب والقافية من المترادف]

نَعُوْهُ عَلَى ضَنٍّ قَلْبِي بِهِ ... فَلِلَّهِ مَاذَا نَعَى النَّاعِيَانْ

رَضِيْعُ صَفَاءٍ لَهُ شُعْبَةٌ ... مِنَ القَلْبِ مِثْلَ رَضِيْعِ اللُّبَانْ[3]

إِلَى مَن لا يَسْتَخِفُّ حَلِيمَهَا تَفَاقُمُ الخُطُوبِ، وَلا تُغَيِّرُ طَبِيعَتَهَا فِي الْمَكَارِمِ مُقَاسَاةُ الكُرُوبِ، الأَعَزُّ الأَمْجَدُ، سُلالَةُ الشَّرَفِ الوَاضِحِ (مُحَمَّدٌ) قُطْبُ دَائِرَةِ الفَخْرِ وَالْكَمَال، وَمَحَطُّ الوُفُودِ وَبَحرُ النَّوال، وَمَن هَدَرَتْ يَدَاهُ دَمَ الأَمْوَالِ لِحَقنِ دَمِ الْمَكَارِمْ، وَعَجَزَ عَن إِحصَاءِ فَضَائِلِهِ[4] كُلُّ نَاثِرٍ وَنَاظِمْ، وَحِيدُ دَهرِهِ، وَفَرِيدُ عَصرِهِ، طَالِبُ العِزِّ مِن مُسْتَقَرِّهِ، الْمُسْتَضَاءُ برَأيِهِمَا فِي سَوادِ الخُطُوبْ، وَالْمُسْتَجَارُ بِظِلِّهِمَا فِي كُلِّ نَائِبَةٍ تَنوبْ، وَمَنْ أَسَاءَ إِليهِمَا الزَّمَانُ بِفُقدَانِ إِنسَانِ عَينِ الفَخْرْ، مُحَمَّدٌ عَلِيُّ القَدْرِ، وَجَوهَرَةُ الدَّهْرِ، وَفَرِيدُ العَصْرِ[5]، وَوَاسِطَةُ عِقدِ الفَخرِ، وَمَن لَيسَ لَهُ فِي الفَضْلِ مَثَلٌ وَلا نِدْ، وَكَانَ مِن أَهلِ زَمَانِهِ بِمَنزِلَةِ الوَاسِطَةِ مِن العِقدْ، وَمِن طَلَبَتْ وَصفَهُ عُقُولُ ذَوي النُّهَى،

---

١ – في(د): لعظيم.

٢ – لعاً لك: دعاء للعاثر بأن ينتعش،ومن دعائهم لا لعاً لفلان أي لا أقامه الله (ينظر: لسان العرب: ١٥/٢٥٠ مادة لعا).

٣ – في(أ): له شيعة ،رضيع لبان.

٤ – في (د): فضله.

٥ – في(أ): المقطع(طَالِبُ العِزِّ مِن مُسْتَقَرِّهِ، الْمُسْتَضَاءِ برَأيِهِمَا فِي سَوادِ الخُطُوبِ، وَالْمُسْتَجَارُ بِظِلِّهِمَا فِي كُلِّ نَائِبَةٍ تَنوبُ، وَمَنْ أَسَاءَ إِليهِمَا الزَّمَانُ بِفُقدَانِ إِنسَانِ عَينِ الفَخْرِ، مُحَمَّدُ عَلِيُّ القَدْرِ، وَجَوهَرَةُ الدَّهْرِ، وَفَرِيدُ العَصْرِ) ساقط.

وَجَاوَزَتْ[1] فِي طَلَبِهَا (الجَوزَاءَ) وَ(السُّهَا) ، فَلَمْ تَقِفْ لَهُ عَلَى غَايَةٍ وَلا مُنْتَهَى[2]، وَحِينَ رَجَعَتْ مِنهُ صِفْرَ الكَفِّ- وَقَدْ بَعُدَ شَأْوُهُ- بِدُورُهَا بالخَسفْ[3]، وَشُمُوسُهَا بالكَسْفْ، طَائِشَةً حَيرَى، رَاهِبَةً ذَعْرَا، تَنْشُدُ شِعرَا:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ طَلَبَتْ وَصْفَهُ العُقُوْلُ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ مُمْكِناً إلَيْهِ الوُصُوْلُ

٢ وَتَعَدَّتْ غَايَاتُهَا ثُمَّ طَاشَتْ حَيْثُ لَمْ تَدْرِ فِيْهِ مَاذَا تَقُوْلُ

٣ وَأَقَرَّتْ هُنَاكَ بِالْعَجْزِ عَنْهُ وَتَسَاوَى عَلِيْمُهَا وَالْجَهُوْلُ

فَيَا لَهُ مِن رُزْءٍ يَقِلُّ الحزنُ بجَنبِهِ، وَلَو أَنْ كُلٌّ مِنَّا كَانَ فِيهِ انقِضَاءُ نَحْبِهِ، وَلَوْ أَفِضنَا لَهُ النُّفُوسَ مِن الْمَآقِي بَدَلَ الدَّمْعِ[4] لَقَلَّتْ، وَلَو وُزِنَتْ بِهِ رَوَاسِي الجِبَالِ لَخَفَّتْ:

[من مجزوء الكامل والقافية من المتواتر]

الآنَ هَوَّنَ كُلَّ نَازِلَةٍ جَلَلٌ أَمَالَ دَعَائِمَ الفَخْرِ[5]

فَيَا مَن ألقَى الزَّمَانُ لِكَفَّيهِمَا خِطَامَ القِيَادِ، وَسَارَت شَوَارِدُ أَوصَافِهِمَا[6] مَسِيرَ الشَّمْسِ فِي جَمِيعِ البلادِ، إنَّ مِنَ العَجزِ أَنْ تَجزَعَا لِعُظمِ الْمُصَابِ، وَإنَّ حُسنَ العَزَاءِ مِمَّا يَتَضَاعَفُ بِهِ عِندَ اللَّهِ الثَّوَابُ، وَشَأنُ مَن وَقَّرَتهُ رَوَائِعُ[7] كُلِّ

---

١ – في(أ): جازت.

٢ – في(ب): ولا منتمى ، وفي(د): ومنتهى.

٣ – في(د): في الخسف.

٤ – في(د): الدموع.

٥ – القصيدة وردت في: ١٦١/٢ وفيها نائبة مكان نازلة .

٦ – في (د): أوصافها.

٧ – في(ب): روايع ، وفي(د): روابع.

مُهِمَّةٍ، أَن يَتَدَرَّعَ قَلبُهُ بالصَّبرِ لِمُكَابَدَةِ كُلِّ مُلِمَّةٍ، وَمِن الحَزمِ[1] أَنْ يَتَّزِرَ بِثَوبِ[2] التَّجَلُّدِ لأَبْصَارِ العِبَادْ، لِئلا يَعلَمُوا بِتَمَلمُلَكُمَا فَتَشفَى مِنهُ الحُسَّادْ، وَإِنَّ مِن عَظُمَ عَلَيكُمَا فَقدُهُ، وَبَرَّحَ بِكُمَا بُعْدُهُ، قَد وَرَدَ حَوضاً كُلُّ الخَلقِ وَارِدُوُهُ، وَسَلَكَ طَرِيقاً كُلُّهُمْ سَالِكُوُهُ، وَ﴿كُلُّ شَيءٍ هَالِكٌ إلاَّ وَجْهَهُ﴾[3].

٣ ـ وَقَالَ عَلِيهِ الرَّحْمَةُ وَقَد كَتَبَ بِهَا مُعَزِّياً السَّيِّدَ سَلمَانَ النَّقِيبَ بِمَوتِ أَبيهِ عَن لِسَانِ السَّيِّدِ مَهْدِي القِزوِينِي:

[من الوافر والقافية من المتواتر]

نَعَى النَّاعُوْنَ لِلشَّرَفِ الْمُعَلَّى فَتَى الأَشْرَافِ سَيِّدَهَا النَّقِيْبَا[4]

يُنْشَرُ عَلَى طَيِّ الأَيَّامِ ذِكْرُهُ، وَيُجَدَّدُ وَيَا حَاشَاهُ[5] مِن الدُّرُوسِ عَلَى تَعَاقُبِ الأَعوَامِ عَلاؤُهُ وَفَخْرُهُ، وَيَجْلُو مِن مَحَاسِنِهِ الغُرِّ، عَلَى صَفَحَاتِ وَجْهِ الدَّهْرِ، مَا يُفْصِّلُهُ لِسَانُ[6] الحَمْدِ فَرِيدًا، وَتَتَهَادَاهُ اللَّيَالِي لِنُحُورِهَا عُقُوداً، فَهوَ حَيٌّ بِتِلكَ الْمَنَاقِبْ، وَإن قَامَتْ عَلَيهِ النَّوَادِبْ، إذْ لَيْسَ الْمَيِّتُ وَرُزؤُهُ الَّذِي تَرَكَ الأَلبَابَ مُطَاشَهْ، إلاَّ مَيِّتُ الْمَآثِرِ لا الحُشَاشَهْ، وَلَعَمرِي لَئِنْ قُصِدَ منَ الْمَنُون[7] بِصَائِبَةٍ تَلِجُ عَلَى اللَّيْثِ الْمُشْبِلِ مَغَارَهُ، وَتَنْفَذ عَلَى الأَفعُوَانِ الصِّلِّ وَجَارَهُ، فَلَقَدْ قَضَى مِنَ الدُّنيَا كَرَائِمَ وَطَرِهِ، وَرَحَلَ عَنهَا فَرَحَلَ الْمَجدُ عَلَى أَثَرِهِ،

---

١ – في(أ): الجزم.
٢ – في(أ): بثون.
٣ – سورة القصص: (٨٨) ٠
٤ – النقيب: هو الفقيد السيد علي والد السيد سلمان.
– القصيدة ذكرت في: ١٢٤/٢
٥ – في(أ): وبأحشاء
٦ – في (د): لسال الحمد.
٧ – في(د): قَصَدَ الْمَنُونُ.

بمُهْجَةٍ حَسِيرَهْ، قَد نَضَحَهَا[1] عَلَى قَبرِهِ عَقِيرَهْ، وَكَأَنِّي بِرَكبِ الثَّنَاءِ، وَقَدْ وَقَفَ فَقَلَّبَ عَلَى ذَلِكَ الجَدَثِ جُفُونَ الرَّجَاءِ، ثُمَّ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ بِجَنبِهِ، وَأَنشَدَهُ مَا أَنْشَاهُ فِي اسْتِطَابَةِ تُربِهِ:

[من الوافر والقافية من المتواتر]

أَقُولُ وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى ضَرِيحٍ ... كَأَنَّ نَسِيْمَهُ أَرَجُ الغَوَالِي

لَئِنْ أَنْشَقْتَنِي يَا قَبْرُ طِيْباً ... فَذَاكَ الطِّيْبُ مِنْ عَبَقِ[2] الْمَعَالِي

وَلَيتَ شِعرِي وَهَل أَبقَتْ شُعُوراً طَارِقَةُ هَذَا القَدَرْ، أَيَعلَمُ الدَّهرُ، لا أَقَالَ[3] اللَّهُ عِثَارَهُ، بِمَن عَثَرْ؟ ارتَحَلَ وَأَيمُ اللَّهِ عَن الأَنَامِ بِرَبِيعِهَا، وَعَن الأَيَّامِ بِقَرِيْعِهَا، حَادِثٌ جَذَّ مِنَ العِزِّ أَنْفَهُ، وَمِنَ الْكَرَمِ سَاعِدَهُ وَكَفَّهُ، وَأَغَصَّ فَمَ الدُّنيَا بِجُرْعَةِ ثُكلٍ عَمِيدِهَا، فَعَدَّدَتْ بِلِسَانِ الدَّهْرِ حَتَّى كَلَّ، وَلَم يَنْشَطْ فِي مَحْفِلِ النِّيَاحَةِ لِتَعدِيدِهَا، وَكَيفَ يَنْشَطُ مِنهَا اللِسَانُ، أَو يَتَّسِعُ لَهَا نِطَاقُ البَيَانِ، فِي حَصْرِ[4] تِلكَ المَنَاقِبَ، الَّتِي كَاثَرَت وَأَجِلُّهَا عَن قَولِي الحَصَى عَدَادَ الكَوَاكِبِ، أَلَيْسَتْ[5] هِيَ مَنَاقِبُ مَنْ ضَمِنَ فِي مَلاثِ إِزَارِ عَظِمَتَهُ جَمِيعَ كِرَامِهَا؟ فَطَوَى مِنهُ الْمَوْتُ بُرْدَةَ فَخْرٍ أُدرِجَ فِي أَثنَائِهَا بَقِيَّةَ أَيَّامِهَا:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ قَدْ عَلِمْنَا فَقْرَ العُفَاةِ[6] إِلَيْهِ ... أَفَكَانَ الرَّدَى مِنَ الفُقَرَاءِ؟[7]

---

١ – في(د): نضخها.

٢ – في(أ): أرج.

٣ – أقاله.

٤ – في(أ): حظرة.

٥ – في(أ): ليست.

٦ – في(أ)و(ب): الزمان.

٧ – القطعة وردت في: ٢/١٠٩ ←

أَجَلْ أَيَّتُهَا الَّتِي تُرَدِّدُ الْمَقَالَةَ وَتَنْعَى، خَفِّظِي[1] عَلَيكِ وَلا تَضِيقِي بِمَا لَدَيكِ ذَرْعا، إنَّ الْمَوْتَ لَمْ يَطْوِ غَارِبَ بَحْرِكِ ذَلِكَ الزَّاخِرْ، إلاَّ بَعْدَما بَدَتْ مِنهُ عَلَى نَحْرِ الزَّمَن عِقدَ[2] هَذِهِ الجَوَاهِرْ، فَحَلَّى بِهَا عَاطِلَ جِيْدِهْ، وَأَعَدَّهَا[3] نَفَائِسَ مَوجُودِهْ: [من السريع والقافية من المتواتر]

١ قَدْ كَانَ فِي مَوْتِ (عَلِيٍّ)[4] الذُّرَى ... مَاتَتْ بَنُوْ الْمَجْدِ وَعَلْيَاهَا

٢ لَكِنْ بِإذْنِ اللَّهِ رُوْحُ النُّهَى ... قَامَ فَأَحْيَاهُ وَأَحْيَاهَا

٣ قَدْ طُوِيَتْ لَوْلا (أَبُو الْمُصْطَفَى) ... يَنْشُرُ فِي الدَّهْرِ مَزَايَاهَا

٤ نِعْمَ زَعِيْمُ القَوْمِ مِقْدَامُهَا ... فِي الحَزْمِ طَلاَّعُ ثَنَايَاهَا

٥ مُظَفَّرُ الآرَاءِ مَا أَخْفَقَتْ ... فِي طَلَبِ الرَّأْيِ سَرَايَاهَا

٦ إنْ خَاصَمَ الأَكْفَاءَ فِي مَجْمَعٍ ... أَضْحَكَهَا مِنْهُ وَأَبْكَاهَا

٧ رِيَاسَةٌ مَوْرُوْثَةٌ فِي العُلَى ... يَأْرَجُ فِي عِطْفَيْهِ رَيَّاهَا

فَأَكْرِمْ بِهِ وَارِثاً لِلمَجْدِ، قَدْ تَرَكَ السِنَةَ الثَّنَاءِ وَالحَمْدِ تُرَتِّلُ آيَاتِ فَضْلِهِ تَرْتِيلا، وَتَهتُفُ فِي الأَنَامِ بُكْرَةً وَأَصِيلا، هَكَذَا فَلْيَكُنْ الكَرَمُ، وَلِتَرقَ إلَى هُنَا عَالِيَاتُ الهِمَمَ، وَلْيُعَرِّسْ بِمِثلِ هَذِهِ الغَابَةِ، مَن خَطَبَ إلَى الشَّرَفِ عَقِيلَةَ النِّقَابَةِ، هَيهَاتَ هَيهَاتَ لا تُوصِلُ الرَّاحَةُ إلاَّ[5] بمثلِ بَنَانِهَا، وَلا تُبْصِرُ العَيْنُ

→ – في(ب): وردت القطعة كاملة ولكن ورد(الزمان) مكان (العفاة) في البيت الأول.

– في(د): ورد البيت الأول منه فقط.

١ – في(د): خفضي.

٢ – في(أ)و(د): عقدا.

٣ – في(د): وأعدها.

٤ – هو الفقيد السيد علي النقيب والد السيد سلمان النقيب.

٥ – في(ب): (إلا) ساقطة.

بغِيرِ إنسَانِهَا، فَيَا أَحْلَمَ مِن (أَحْنَفَ)[1] وَلَهُ أَطرَيْتُ، وَيَا أَذكَى مِن (إيَاس)[2] وَعَلَيهِ أَثنَيتُ، إنّي مَا اسْتَرعَيْتُ سَمْعَكَ هَذا الْمَقَالَ، وَلا اسْتَوقَفْتُ نَظَرَكَ عَلَى مَا ضَرَبْتُهُ مِن هَذِهِ الأَمثَال، أَسْتَزِيدُكَ فِي حِلمِكَ رَكَانَهْ، أَو أَدُلُّكَ[3] عَلَى مَكَان الصَّبرِ فَأَنتَ مِن الصَّبرِ بِمَكَانَهْ، بَل تِلكَ مَقَالَةٌ فِي التَّعزِيَةِ مُرَادَهْ، وَعُلالَةٌ جَرَتْ بِمِثلِهَا العَادَهْ، إذْ جَمِيعُ هِبَاتِ الدُّنيَا مُعَارَةٌ[4] فَمُرتَجَعَةٌ، وَالتَّسْلِيَةُ عَنهَا سِيْرَةٌ مُتَّبَعَةٌ، وَمَا اسْتِبقَائِي مِنكَ الصَّبْرَ عَلَى هَذِهِ الرَّزِيَّةِ، إلاَّ كاستسقائي[5] سَحَائِبَ[6] الرَّحْمَةِ لِتِلكَ التُّربَةِ النَّدِيَّةِ، إذْ مِنَ العَبَثِ التِمَاسَ حُصُولَ مَا حَصَلَ، وَطَلَبُ الْمَرءِ مِنَ[7] اللَّهِ أَن يَفْعَلَ مَا كَانَ فَعَلَ:

[من السريع والقافية من المتدارك]

١ اللَّه[8] فِي نَفْسِكَ نَفْسُ العُلَى قَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهَا حِفْظَهَا

٢ لا تَجْعَلَ الحُزْنَ لَهَا شَاغِلاً فِي أَخْذِهَا مِنْ فَخْرِهَا حَظَّهَا[9]

وَمَا حَدَتنِي خِفَّةٌ بِأَمْرِكَ[10]، وَلا دَعَتْنِي اسْتِضَاقَةٌ لِصَدْرِكَ، وَإنَّمَا هِيَ مِن الْمُحِبِّ نَفْثَةُ الصَّدرِ، وَقَوْلَةٌ يَقُولُهَا إشْفَاقاً عَلَى مَنْ أَحَبَّ إذَا فَدَحَ[11] الأَمْرُ،

---

١ – الأحنف بن قيس (ت ٧٢ هـ/٦٩١م): تنظر: ٢/٢٨٠

٢ – إياس بن معاوية (ت١٢٢ هـ / ٧٤٠ م) مرَّ الكلام عنه في: ١/٣١٨

٣ – في(أ): وأدلك.

٤ – في(د): معادة.

٥ – في(أ) كاستبقائي، وفي (د): كاستقائي.
– الإ ستسقاء: دعاء طلب السقيا.

٦ – في(د): سحاب.

٧ – في(ب): إلى الله .

٨ – في(د): لله .

٩ – في البيتين جناس مطلق بين حفظها وحظها.

١٠ – في(د): ولا حدتني خفة في أمرك.

١١ – في(أ): قدح.

فَكِلاهُمَا فِي الحُصُولِ شَرَعٌ سَوَاءٌ، بِغَيرِ شَكٍّ وَلا مِرَاءٍ، نَسْأَلُ اللَّهَ أَن يُعَرِّفَكُمُ أَجْرَ هَذِهِ الرَّزِيَّةِ عَلَى مِقدَارِهَا، وَأَنْ يُكْمِلَ لَكُمْ ثَوَابَ الصَّبْرِ عَلَى مِعْيَارِهَا.

٣ـ قالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَد كَتَبَ بِهَا مُعَزِّياً الحَاج مُصْطَفَى كُبَّة بِوَفَاةِ وَالِدِهِ الحَاج مُحَمَّد صَالِح [كُبَّة]:

[من الكامل والقافية من المتدارك]

١ بِالْبَدْرِ مَنْ فَجَعَ اللَّيَالِي البِيْضَا وَأَعَادَ لِلشَّمْسِ النَّهَارَ مَرِيْضَا

٢ وَمَن انْتَحَى رَوْضَ العَلاءِ[١] بِمَعْطَشٍ فَذَوَتْ نَضَارَتُهُ[٢] وَكَانَ أَرِيْضَا

٣ قَدَرٌ مَضَى بِزَعِيْمِ آلِ الْمُصْطَفَى[٣] وَالْمَجْدُ قُوِّضَ إِثْرَهُ تَقْوِيْضَا

قَدَرٌ جَبَّ مِنَ الفَخْرِ سَنَامَهُ وَغَارِبَهُ، وَطَبَّقَ بِالحُزْنِ مِنَ الكَوْنِ مَشَارِقَهُ وَمَغَارِبَهُ، قَدْ رَحَلَ بِمَنْ هُوَ زَادُ الْمُقِلِّ، وَنَاعِشُ صَرْعَةَ الضَّرِيْكِ[٤] وَالْمُرْمَلِ، وَتَقَرَّبَ جِبْرَئِيلُ إِلَى اللَّهِ بِرَفْعِ رُوْحِهِ الطَّاهِرَةِ، حِينَ سَمَتْ عَنِ الدُّنْيَا لِنَعِيمِ الآخِرَةِ، فَقَوَّضَ عَنهَا رَحِيْضَ[٥] الثَّوْبِ مِن دَرَنِ تَبِعَاتِهَا، مُبَرَّأَ الجَوَارِحِ مِن اجْتِرَاحِ خَطِيئَاتِهَا، لَمْ تَقْضِ بَنُو الدُّنْيَا حَقَّ مُصَابِهِ، وَلَمْ تُكَافِئْ مَا أَسْدَتْ إِلَيهَا يَدُهُ مِن جَزِيلِ ثَوَابِهِ، وَبِمَاذَا تَقضِي حَقَّ هَذِهِ النَّازِلَةِ، وَالْمُصِيبَةِ الهَائِلَةِ، أَبِصُرَاخِ الثَّوَاكِلِ؟ أَم بِدَمعٍ عَلَى الوَجَنَاتِ سَائِلٍ؟ أَمْ بِوَجْدٍ وَلَو كَانَ كَوَجْدِ يَعقُوبَ[٦]؟ أَم بِنَوحٍ وَلَو كَانَ مِمَّا تُشَقُّ عَلَيهِ الأَكبَادُ لا الجُيُوبُ؟ هَيهَاتَ[٦]:

---

١ – في(د): الكمال.
٢ – في(ب)و(د): نظارته.
٣ – آل المصطفى هم آل كُبّه نسبة إلى جدهم مصطفى الكبير.
٤ – الضريك: الفقير اليابس الهالك سوء حال (ينظر: لسان العرب: ٤٦١/١٠ مادة ضرك).
٥ – الرحض: الغسل (ينظر: لسان العرب: ١٥٣/٧ مادة رحض)، الرحيض هنا بمعنى الطاهر.
٦ – في(ب): كلمة (لديه) هنا زائدة.

[من الطويل والقافية من المتدارك]

كَـذِبْنَاهُ لَـمْ نَجْـزَعْ عَلَيْـهِ وَلَـمْ تَقُـمْ مَآتِمُنَـا لَمَّـا أُقِيْمَـتْ مَآتِمُـهْ[1]

نَعَم لَنَا عنه العَزَاءُ[2] بزَعِيمٍ خَلَفَهِ، وَالبَدرِ السَّاطِعِ بَعْـدِهِ فِـي سَمَاءِ مَجـدِهِ وَشَرَفِهِ، ذَاكَ رَافِعُ عِمَـادَ مَكَارِمِـهِ، وَرَوَاقَ فَخْـرِهِ وَدُعَائِمِـهِ، الْمُـصْطَفَى لِلْكَـرَمِ بَعْدَهْ، وَالَّذِي قَامَ مَقَامَهُ فَسَدَّهْ:

[من الكامل والقافية من المتواتر]

وَقَـضَى حُقُـوْقَ الجُـوْدِ وَهْـيَ نَوَافِـلٌ وَسِـوَاهُ مِنْهَـا[3] مَـا قَـضَى الْمَفْرُوْضَـا

فَيَا مَنْ هُوَ لِلمَآثِرِ الحَمِيْدَةِ أَهلْ، وَالرَّاقِي بهمَّةٍ مِنَ الْمَجْدِ أَرْفَـعَ مَحَـلْ، لا بَرِحَ بَيْتُ عَلَيَا أَبيكَ، آهِلاً فِيكَ وَفِي أَخِيكَ، وَبِآلِكُمَا الغُرَرْ، مَـا بَقِـيَ الـدَّهْرْ، وَنَسْأَلُ اللَّـهَ أَنْ يَجْعَـلَ هَـذِهِ الرَّزِيَّـةَ خَاتِمَـةَ الأَرْزَاءِ، وَيَـصْرِفَ عَـنْكُمُ مَحْـذُوْرَ القَضَاءِ.

---

١ – في(ب): هذا البيت لم يكتب على هيئة شعر انما نثر نثراً.

٢ – في (أ): نعم لنا عية العزاء ،وفي (د): نعم لنا العزاء.

٣ – في(أ): منه.

- رسائل العتاب -

قَالَ رحمَهُ الله ونوَّر مرقده مُعَاتِباً السَّيِّدَ مِيرزا صَالِح القِزوينِي عَنْ قَضِيَّةٍ وَهوَ جَوَابُ النُّونِيَّةِ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي فصل العِتَابِ :

أَمَّا بَعْدُ: افتِتَاحُ الإنْشَاءِ بِمَفْرُوض الحَمْدِ وَوَاجِبِ الثَّنَاءِ، فأَقُوْلُ[1]، وإنْ أَقفَرَ[2] مِنَ الإصْغَاءِ ذَلِكَ السَّمْعُ الْمَأهُولُ: أَيُّهَا الْمَاجِدُ الَّذِي عَوَّذَتْهُ بَنَاتُ الأَفْكَارِ بِرُقَى القَرِيضِ حِيناً، مِنْ نَزَغَاتِ[3] شَيْطَانِ[4] هَذَا الشُّحِّ[5] الَّذِي أَصْبَحَ لَهُ اليَوْمَ قَرِيناً، وَسَاءَ قَرِيْنَا[6]، وَغَادَرَ مَنْشُورَ[7] ذِكْرِهِ فِي الصَّالِحَاتِ دَفِينَا، وَيَا حَرَسَهُ اللَّهُ قَبلَ الْمَمَاتِ إذْ لَو اسْتَمَرَّ عَلَى اصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ وَالْمَكَارِمِ لَكَانَ حَسَنَةَ الدُّنْيَا، وَلَو لَمْ يَلْقَ السَّمْعَ[8] لاتِّبَاعِ مَقَالَةِ اللَّوَائِمِ لَكَانَ قُطْبَ دَائِرَةِ العَلِيَا، الحَدِيْثُ ذُو شُجُونٍ، وَسَيُبْصِرُ أَهْلُ الإنْصَافِ بِأَيِّنَا الْمَفْتُونُ[9]، وَإنَّ لِيَ وَلَكَ فِي طَيِّ هَذَا الأَمْرِ الغَرِيبِ، لشَأناً مِن أَعْجَبِ الأَعَاجِيبِ، قَدْ أَوجَبَ

---

١ – في(د): أقول.

٢ – في(د): إن أفقر.

٣ – في(د): نزعات.

٤ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (الأعراف/٢٠٠).

٥ – في(د): هذا الشيخ.

– الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ ۚ ﴾ (الأحزاب/١٩).

٦ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا ﴾ (النساء/٣٨).

٧ – في(د): منثور.

٨ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ (ق/٣٧).

٩ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ ﴾ (القلم/٦).

نَشْرَهُ، مِنْ سَيَّرَ بدَالَّةِ الْمَرَحِ وَمُخَيَّلَةِ الكِبرِيَاءِ شِعْرُهُ، عَجَباً لَكَ كَيْفَ لَمْ تَجْذُبْ إلَيكَ مِنْ عَنَانِ خُيَلائِكَ؟ وَلَمْ تُكَفْكِفْ مِنْ بَادِرَةِ عَزمِكَ وَغُلوَائِكَ؟ بَلْ تَرَكْتَ لِهَاتِيْكَ عَنَانَهَا، وَأَوْسَعْتَ لِهَذِهِ[1] خُطَاهَا وَمَيْدَانَهَا، حَتَّى أقْرَعْتَ[2] بِمَسَامِعِي مُؤْلِمَ هَذَا التَّقْرِيعِ، وَجَرَّعْتَنِي مَضَاضَةَ ذَلِكَ التَّعْرِيْضِ الشَّنِيعِ، فَبِمَجْدِكَ مَا الَّذِي أَحْفَظَكَ[3] وَأَنْتَ الوَقُورُ؟ وَمَا الَّذِي لَمَظَكَ مُمْقِرَ[4] هَذَا التَّعْرِيض وَأَنْتَ الأَبيُّ الغَيُورُ؟ بَلَى[5] وَأَنَامِلُكَ السَّخِيَّةُ[6]، الَّتِي عَاشَتْ عَلَى مَعْرُوفِهَا البَرِيَّةُ، مَا دَعَاكَ إلَى أَنْ تُظْهِرَ أَنَّكَ لِيَ مُغَاضِبْ، إلاَّ الهَرَبُ مِنْ إسْدَاءِ العَطَايَا وَالْمَوَاهِبْ، حَيْثُ اسْتَنشَأَتْكَ قَبلَ هَذَا سَحَابَةٌ، خِلتَهَا نَشَأَتْ دَانِيَةَ الرَّبَابَةِ[7]، قد بشَّرَ بهَا نَفْسَهُ[8] الرَّجَاءُ، وَاسْتَمْطَرَهَا بِظَنِّهِ مُغْدِقَةً وَطفَاءَ، فَكُلَّمَا تَطَلَّعَ فِي نَوَاحِيهَا، اسْتَحْكَمَ طَمَعُهُ فِيهَا، وَأَمَّلَ أَنْ تُرخِي بِشَآبِيبِهَا الغِزَارِ عَزَالِيهَا ، فَإذَا هِيَ تَبرُقُ غَيضاً وَغَضَباً، وَتَرعُدُ تَقرِيعاً وَعَتَباً، ثُمَّ لَمْ تَبْرَحْ بِهَاتِيكَ البَوارِقِ، أَنْ أَمْطَرَتهَا عَلَيَّ صَوَاعِقُ وَأَيُّ صَوَاعِق، فَلَيتُكَ[9] إذْ

---

١ – في(أ): لهاتيك.

٢ – في(أ): أقررت.

٣ – في(أ)،وفي(د): أخفضكَ .

– أحفظك: أغضبك(ينظر: لسان العرب: ٤٤٢/٧ مادة حفظ).

٤ – لمظ: من التلمظ وهو التذوق (ينظر: لسان العرب: ٤٦١/٧ مادة لمظ)،المقر والممقر: المُرّ(ينظر: لسان العرب: ١٨٢/٥ مادة مقر).

٥ –في(ب): بل.

٦ – في(د): بلى وأنا أملك السجيَّة.

٧ – الربابة: السحابة(ينظر: لسان العرب: ٤٠٢/١ مادة ربب).

٨ – في(أ): بشر نفسه بها.

٩ – في(أ): فليت.

تَرَفَّعْتَ كَزَعمِكَ عَنْ مِدَحِي الآنِفَةِ، رَعَيتَ لِي حُرْمَةَ الْمَدْحِ[1] السَّالِفَةَ، فَلَقَدْ[2] عَلِمَ هَذَا العَصْرُ، أَنِّي لِسَانَهُ الَّذِي انْتَهَتْ إلَيْهِ مَقَالَةُ الشِّعْرِ:

[من الكامل والقافية من المتدارك]

وَأَنَا الَّذِي لَمْ يَسْخُ بِي أَحَدٌ إلاَّ غَدَا وَنَدِيْمُهُ النَّدَمُ
وَإذَا اهْتَزَزْتُ لِمَدْحِ ذِي كَرَمٍ فَأَنَا لِسَانٌ وَالزَّمَانُ فَمُ[3]

قَد نَشَرْتُ لَكُم مِنَ الذِّكرِ الجَمِيل، مَا لَمْ يَنْشرْهُ لِسَانُ الشِّعرِ لِذِي مَجدٍ أَثِيل، حَتَّى صِرْتُ لَكُمْ فِي الْمَدْحِ أَعْرَفَ مِن عَلَمٍ، بَلْ أَشْهَرَ مِنْ زُهيرِ بن أَبي سُلمَى فِي مَدَائِحِ هَرِمٍ، كَمْ نَسَجْتُ لأَبيكُمْ بُردَ حَمْدٍ، لَمْ يَنْسُجْ قَبلِي مِثلَهُ ابنُ بُرد[4]، وَكَمْ سَيَّرْتُ فِيكُمْ مِن النِّظَامِ، مَالَمْ يُسَيِّرْهُ قَبلِي الشَّيْخُ أَبُو تَمَّام بلا يَدٍ بَيضَاءَ، وَلا عَارِفَةٍ غَرَّاءَ، بَلْ جَعَلتُمْ قِيمَةَ تِلكَ العُقُودِ، وَأثمَانَ هَاتِيكَ البُرُودِ، مَا لَو رُسِمَ مَعَهَا فِي كُتُبِ الْمُؤَرِخِينَ، كَمَا تُرْسَمُ الجَوَائِزُ مَعَ قَصَائِدِ الْمُتَقَدِّمِينَ، يَتَدَاوَلُهَا الأَنَامُ جِيلاً بَعدَ جِيل، لَغَضَّ بِنَزَارَتِهِ مِنْ شَرَفِكُمُ الْمَحْض وَمَجْدِكُمُ الأَثِيل، بَلْ لَو لَم أَكْتُمْ عَنِ الحُسَّادِ، مَا جَعَلتُمُوهُ بِأَزَائِهَا مِنَ الصَّفَادِ، لَو سُمْتُ تِلكَ الغُرَرَ البَهيَّهْ، بِسِمَاتٍ رَدِيَّهْ، كَمَا وُسِمَتْ قَصِيدَةُ أَبِي الطَّيِّبِ لِنَزَارَةِ الجَائِزَةِ بِالدِّينَارِيَّهْ، وَعَلَى حَقَارَةِ الجَزَاءِ، وَنَزَارَةِ مَا اسْدَيْتُمُوهُ مِنْ العَطَاءِ، رَأَيْتُكَ قَدْ أَعْرَضْتَ غَايَةَ الإعرَاض، وَأغْمَضْتَ عَنْ حُقُوقِ الْمَوَدَّةِ أَشَدَّ الإغْمَاض، بَلا إسَاءَةٍ سَبَقَتْ، وَلا جِنَايَةٍ تَقَدَّمَتْ، فَنَظَمْتُ قِطْعَةً مِنَ العِتَابِ، يَرُوقُ بِنَشْرِهَا[5] ذَوو الأَلْبَابِ، وَأَرسَلْتُهَا إلَيْكَ، مُخَاطِباً لَكَ بِلِسَانِ الْعَتْبِ عَلَيكَ، فَقُلْتُ:

١- في(أ): المديح.
٢- في(أ): ولقد .
٣ - ديوان : الأرجاني ١٢٩/٣
٤ - هو الشاعر بشار بن برد.
٥ - في(أ): نشرها.

[من الكامل والقافية من المتواتر]

حَتَّــى مَ تَطْــوِي الْــوُدَّ بِــالْهِجْرَانِ وَإِلَــى مَ أَبْــسُطُ بالعِتَــابِ لِـسَانِي[1]؟

فَأَصْدَرْتَ الرَّسُولَ إِلَيَّ بوَعْدٍ أَكْذَبَ مِنَ السَّرَابِ الخَادِعِ، وَأَخْيَبَ مِنْ بَارِقَةِ صَيفٍ خَالِبَةِ اللَوَامِعِ، حَسِبتُ أَنَّكَ أَلقَيتَ إِلَيَّ مِنهُ[2] بحَبلٍ وَاصِلٍ، وَلَمْ أَخَلْ أَنَّكَ أَلقَيتَ إِلَيَّ بخَيطٍ بَاطِلٍ، قَد ضَرَبْتَ أَنْتَ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيهِ بيَدِ الْمَطلْ، وَضَرَبتُ أَنَا عَلَى الطَّرَفِ الآخَرِ بيَدِ عَسَى وَلَعَلْ، حَتَّى قَالَتْ لِيَ النَّفْسُ؛ أَمَا غَلَبَ عَلَى رَجَائِكَ اليَأسُ؟، وَإِنَّكَ لَتَغْمِزَ بِأَنَامِلِ[3] الرَّجَاءْ، فِي صَدرِ حِجَارَةٍ صَمَّاءْ، فَقُلتُ لَهَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ إِنَّكِ[4] لأَمَّارَةْ [5]، مَا عَلَيكِ مِنْ ذَلِكَ وَإِنَّ مِنَ الحِجَارَةْ[6]، وإِنِّي إِنَّمَا أَهُزُّ بنَسِيمِ الْمَدْحِ[7] غُصْناً، مِنْهُ ثِمَارُ الْمَعْرُوفِ بِبَنَانِ الآمَالِ تُقْطَفُ وَتُجْنَى، حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِي قَوْسِ الأَنْظَارِ مَنْزَعٌ، وَلا فِي صَدرِ الأَعْذَارِ[8] مَدْفَعٌ، فَنَظَمْتُ فِي اسْتِقْضَاءِ ذَلِكَ الوَعْدُ قِطعَةً [9]مِنَ العَتْبْ، فِيهَا ذِكرَى لِمَن كَانَ[10] لَهُ قَلْبٌ[11]، قَدْ أَوحَى مِنهَا لِسَانَ قَلَمِي مُسْمِعاً،.....

---

١ – تنظر القصيدة في: ٣٢٢/١

٢ – في(أ)،و(د): إلي منه.

٣ – في(أ)و(د): بأنمل.

٤ – في(أ): (إنك) ساقطة.

٥ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ ﴾ (يوسف/٥٣).

٦ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَـٰرُ ﴾ (البقرة/٧٤).

٧ – في(أ): المديح.

٨ – في(أ): الرجاء.

٩ – في(أ): قطعة أخرى .

١٠ – في(أ): (كان) ساقطة.

١١ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ (ق/٣٧).

لَو[1] أَنْزَلنَاهُ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً[2]، فَقُلْتُ:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

كُلَّمَـــا زَادَكَ الْمُحِـــبُّ اقْتِرابـــاً زُدْتَ عَنْـــهُ تَبَاعُـــداً وَاجْتِنَابَـــا[3]

فَوَعَدْتَ وَعْداً جَمِيلاً، وَخَبَّأْتَ خَبْأً وَبيلاً، لَمْ أَشْعُرْ إلاَّ وَقِطْعَةً مِنْ شِعْرِكَ، بيدِ الأَطْفَال مِنْ أَبنَائِكَ، وَالأَغْفَال مِنْ أَخِصَّائِكَ وَأَوِدَّائِكَ، يَنْشُرُونَهَا بِكُلِّ بلادٍ، زَعْماً مِنْكَ وَلِرَأيكَ الإِصَابَةِ أَنَّ ذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ السَّدَادِ، فَعَلَى مَ يَا هَذَا[4] كَذَبْتَ؟ أَمْ مَنْ بيَ أغْرَاكَ؟ أَظْهَرْتَ كَمَالَكَ بِمَا يَعُودُ عَلَيْكَ بِنَقْص[5] عُلاكَ، وَلَمْ تَتَرَوَّ فِي أَمْرِكَ، حَتَّى اتَّخَذْتَ عِفْتِي وإِبَائِي دَرِيئَةً لِمَا طَاشَ مِنْ سِهَامِ شِعْرِكَ، فَجَرَيْتَ إِلَى غَايَةٍ مِنَ الإِعْجَابِ جَرْيَ الْمُتَبَجِّحِ بِفَخْرِهِ، وَمَا نَهْنَهْتَ كَأَنَّكَ لَمْ تَقِفْ عَلَى مَنْ لَمْ يَقِفْ عِندَ انْتِهَاءِ قَدرِهِ، فَقُلْتَ مُتَشَدِّقاً، وَنَطَقْتَ مُتَفَيْهِقاً:

[من الكامل والقافية من المتواتر]

١ أَطْلَقْتَ بِالْعَتْبِ الْمُمِضِّ لِسَانِي إِنْ تَرْمِ بِالإِعْيَاءِ فَضَلَ بَيَانِي

٢ يَا مَنْ لَهُ أَخْلَصْتُ صَفْوَ مَوَدَّتِي مَا شَابَهَا كَدَرٌ مِنَ الهِجْرَانِ

٣ وَعَقَدْتُ حَبْلَ وَلائِهِ بِمَحَبَّتِي حَتَّى اغْتَدَيْتُ بِهَا رَضِيعَ لَبَانِ

٤ وَأَرَاكَ قَدْ نَبَّهْتَ مُقْلَةَ سَاهِرٍ بِالْعَتْبِ بَلْ مُتَنَاوِمٍ يَقْظَانِ

---

١ – في (ب): ولو انزلناه ، وفي(د): ما لو انزلناه.

٢ – الشاعر يقتبس من قوله تعالى: ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ﴾ (الحشر/٢١).

٣ – في (د) ذكر البيت الأول فقط وأشير إلى وجودها في الديوان .
– تنظر القصيدة في: ١/٣٠٩

٤ – في(أ)و (ب): (هذا) ساقطة.

٥ – في(د): بنَقْضِ

٥ مُغْض عَلَى مَضَض القَذَى، وَتَسُوْمُهُ ... وَهْوَ البَرِيُّ بِهَا جِنَايَةَ جَانِي

٦ أَتَصُدُّ عَنِّي مُعْرِضاً وَتَلُوْمُنِي؟ ... وَلَقَدْ بَدَأْتَ، هُدِيْتَ، بِالْهِجْرَانِ

٧ جَنَّبْتَ مُنْتَجَعِي وَغَرَّكَ خُلَّبٌ ... فَطَفَقْتَ تَحْسِبُهُ مِنَ الهَتَّانِ

٨ وَرَأَيْتَ خُضْرَةَ دِمْنَةٍ فَحَسِبْتَهَا ... أَزْهَارَ رَيِّقَةٍ[1] مِنَ الغِيْطَانِ

٩ أَنْفَقْتَ فِيْهَا بَاهِرَ الحِكَمِ الَّتِي ... عَزَّتْ نَفَاسَتُهَا عَلَى (لُقْمَانِ)

١٠ وَبَثَثْتَ مِنْهَا لِلنِّظَامِ جَوَاهِراً ... مَا كَانَ أَحْوَجَهَا إِلَى الكِتْمَانِ

١١ أَتَصُوْنُهَا عَنِّي وَقَدْ قَلَّدْتَهَا ... أَعْنَاقَ نَاقِصَةٍ وَجِيْدَ دَوَانِي؟

١٢ لا تَحْسَبَنَّ الشِّعْرَ يَرْفَعُ خَامِلاً ... لِعُلُوِّ قَدْرٍ أَوْ سُمُوِّ مَكَانِ

١٣ مَنْ لَمْ تُصَدِّقْهُ الفِعَالُ فَمَدْحُهُ ... ضَرْبٌ مِنَ التَخْلِيْطِ وَالهَذَيَانِ

١٤ لَسْتُ الَّذِي بِالْمَدْحِ أُكْمِلُ رِفْعَتِي ... أَنَّى وَذَلِكَ أَعْظَمُ النُّقْصَانِ؟

١٥ لَكِنْ أَغَارُ عَلَى بَدَائِعِ[2] فِكْرَةٍ ... أَنْ لا تُقَلِّدَهَا بَدِيْعَ زَمَانِ

فَلَمَّا اسْتَوقَفْتُ نَاقِدَ الفِكْرِ فِيهَا[3]، وَسَرَّحْتُ رَائِدَ النَّظَرِ فِي أَلفَاظِهَا وَمَعَانِيهَا، وَجَدْتُهَا تَنْطُقُ عَنْ بَذْخٍ وَبأوٍ[4]، وَتَتَشَدَّقُ عَن شَمَخٍ وَزَهوٍ، قَدْ نَشَأَتْ مِنْ[5]ضَمِيرٍ شَحَنَهُ الحَنَقْ، وَطَفَحَ[6] بِالإِحَنِ إِنَاؤُهُ عَلَى لِسَانٍ مُنْشِئِهَا فَنَطَقَ بِمَا نَطَقْ، فَقُلْتُ[7]: إِنَّا لِلَّهِ وَيَا نَفْسُ صَبْرا، عَلَى مَضَاضَةِ هَذَا الشِّعرِ

---

١ – في(أ): رائقة.

٢ – في(أ)،و(ب): بدايع.

٣ – في(د): (فيها) ساقطة.

٤ – البأو: الكِبَر والفخر (ينظر: تاج العروس: ١٨٦/١٩ مادة بأو)

٥ – في(ب): عن.

٦ – في(أ): فطفح.

٧ – في (ب)،وفي(د): ثم قلت.

الَّذِي بَرَزَ مُشْتَمِلاً بثَوْبِ الحُبِّ وَتَحْتَهُ تَأَبَّطَ شَرًّا[1]، فَقَالَتْ نَفْسِي الأَبِيَّةْ[2]: كَأَنَّكَ طَامَنْتَ[3] إِلَى أَنْ تَعْطِي مِن نَفْسِكَ الدَّنِيَّةْ:

[من المتقارب والقافية من المتدارك]

تَـرَى وَإِلَـى الآنَ لَـمْ تَجْـزَعِ ... وَهَـلْ بَعْـدُ لِلـصَّبْرِ مِـنْ مَوْضِـعِ؟
وَيَقْـرَعُ سَـمْعَكَ هَـذَا العِتَـابُ ... وَتُغْـضِي كَأَنَّـكَ لَـمْ تَـسْمَعِ

وَأَمَّا وَحَمِيَّةِ (هَاشِمٍ)، وَشَهَامَةِ آبَائِكَ القَمَاقِمِ، لا نَمَتْكَ تِلْكَ الأُبَاةُ مِنهَا إِلَى الذِّرْوَةِ، إِنْ لَمْ تَقْرَعْ بِمَقْطَعِ الكَلِمِ[4] تِلكَ الصَّفَاةِ وَالْمَرْوَةِ، فَقُلتُ لَهَا: لا شَفَى اللَّهُ لِيَ عِلَّهْ، إِنْ لَمْ أُبَرِّد عَنْكِ حَرَّ هَذِهِ الغُلَّهْ، فَأَنَا الآن أَقُول:

أَيُّهَا الرَّئِيسُ الَّذِي كُلُّ فَاضِلٍ إِنْ قِيسَ بِهِ مَفضُولٌ، لِمَاذَا لا زَلَّتْ، بَعدَ هَذَا، بِكَ النَّعْلْ[5]؟ أَصْبَحْتَ تُكَسِّرُ عَلَيَّ أَرعَاظَ النَّبلْ، تَارَةً تَدُبُّ لِيَ الضَّرَّاءَ، وَأُخْرَى (تُسِرُّ لِيَ حَسْواً فِي ارْتِغَاءَ)[6]، تَشُوبُ لِي إِطْرَاءَكَ بِالقَدحْ، وَتَبْرُزُ لِيَ هِجَاءَكَ فِي صُورَةِ الْمَدْحْ، تُظْهِرُ التَّأَسُّفَ[7] عَلَى عُقُودِ نِظَامِي النَّفِيسَهْ، مُرِيداً بِذَلكَ أَنِّي لَمْ أَرْفَعَ قَدرِي عَن ارتِكَابِ الدَّنِيَّةِ وَالخَسِيسَهْ:

[من الطويل والقافية من المتواتر]

وَهَـلْ فِـي أَدِيْـمِ الـشَّمْسِ لِلـسَّهْمِ مُثْبِـتُ ... وَإِنْ جَهُـلَ القَـارِئُ يَوْمـاً فَرَامَاهَـا

---

١ – هذا توجيه باسماء شعراء مشهورين و(تأبط شراً) أحدهم.
– تأبط شرا: ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي الفهمي، شاعر جاهلي ،عداء ، من فتاك العرب في الجاهلية ، له ديوان شعر. ينظر: الاعلام: ٩٧/٢
٢ – النفس الأبية.
٣ – في(أ): طامنت للذل.
٤ – في(د): (الكلم) ساقطة.
٥ – في(أ): زلت بك بعد هذا.
٦ – مثل عربي . ينظر مجمع الأمثال :٨٧/١
٧ – في(ا): لي التأسف.

لقد ملتَ عليَّ بطراً، ونسبتَ إليَّ مالم أكن له بأهل أشراً، فلم[1] تَرْقَبْ فيَّ إلاّ، كَأَنَّكَ لَم تَفُزْ مِن مَدِيْحِي بالقَدحِ الرَّقِيبِ وَالْمُعَلَّى[2]:

[من الرجز والقافية من المتدارك]

تَـذْكُرُ كَـمْ فِيْـكَ القَـوَافِي فَـاخَرَتْ مَنْ سَجَدَ النَّاسُ لَـهُ حَتَّـى سَجَدْ؟

وَكَيفَ أَقولُ: لَسْتُ أَجِدُ لِنِسيَانِكَ ذَلِكَ الْمَدِيحَ مَعْنَى، وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾[3]، وَلَيتَ شِعرِي كَيفَ خَفَّتْ هَضَبَةُ حِلْمِكَ بَعدَمَا أَرْسَى بِكَ الوَقَارُ دَهْراً؟ أَمْ[4] كَيفَ اسْتَبْدَلْتَ الإِسْرَاعَ بالأَنَاةِ فَنَثِلْتَ عَلَيَّ كِنَانَةَ شِعْرِكَ تَطَاولاً وَفَخْراً؟ فَمَلأتَ قَلْبِي أَلَماً، حَتَّى أَدْمَيْتَ البَنَانَ تَأَسُّفاً وَنَدَماً، وَحَتَّى خَلَعْتُ لِبْسَةَ الْمُتَجَلِّدِ، بِمُقِيمٍ مِنَ الحَزَازَةِ مُقْعَد، فَطَفَقْتُ[5] أَنْشِئُ ثُمَّ[6] أُنْشِدْ:

[من الطويل والقافية من المتدارك]

١ لِيَ اللَّوْمُ قَدْ كَلَّفْتُ نَفْسِيَ خُطَّةً عَوَاقِبُهَا تُدْمَى عَلَيْهَا الأَصَابِعُ

٢ وَأَوْرَدْتُهَا رَنْقاً مِنَ العَيْشِ[7] آجِناً يَسُوءُ الْمَعَالِي أَنَّنِي فِيْهِ شَارِعُ

٣ وَدَنَّسْتُ مِنْ أَبْرَادِهَا ثَوْبَ عِفَّةٍ إِبَائِيَ تَسْهِيْمٌ لَهُ وَوَشَائِعُ

٤ وَعَرَّضْتُهَا بَعْدَ الإِبَاءِ لِسُبَّةٍ إِذَا ذُكِرَتْ تَسْتَكُّ مِنْهَا الْمَسَامِعُ

---

١ – في(أ): ولم ترقب.

٢ – المعلى والرقيب: هما سهما قداح الميسر فللمعلّى سبعة أنصباء وللرقيب ثلاثة فإذا فاز الرجل بهما غلب على جزور الميسر كلها ولم يطمع غيره في شيء منها (ينظر لسان العرب: ٤/٥٧٣ مادة عشر).

٣ – سورة العلق (٦–٧).

٤ – في(ب) و(د): بل كيف.

٥ – في(ب)و(د): وطفقت.

٦ – في (أ): وأنشد.

٧ – في(ب) و(د): من الذل.

أَجَلْ: وَلَيْتَ سَبَقَ السَّيْفُ إليَّ هَذَا العَذْلَ، أَيُّ خُطَّةٍ أَسْوَءُ وَأَفْظَعُ؟ أَمْ أَيُّ سُبَّةٍ إذَا ذُكِرَتْ فِي المَجَالِسِ عَليَّ أَشْنَعُ؟ مِن أَنِّي وَضَعْتُ نَفْسِي لَكُمْ وَضْعَ مَنْ يُرِيدُ الإنْتِفَاعَ[1] بِكُمْ، بَلْ[2] وَضْعُ مَنْ يَنْتَجِعُ هَشِيمَ كَرَمِكُم انْتِجَاعَ الرَّائِدِ[3]، وَيَحُومُ عَلَى سَرَابِ جُودِكُمْ حَومَ[4] الْمُحَلأِ عَن الْمَوَارِدِ، عَلَى أَنِّي أَحَقُّ بِمَا قَالَهُ الفَرَزْدَق☹[5]

أَتَيْنَاكَ لا مِنْ حَاجَةٍ عَرَضَتْ لَنَا (إلَيْكَ وَلا مِنْ قِلَّةٍ فِي مُجَاشِعِ)

وَامْتَهَنْتُ نَفْسِي بِأَنْ صِرْتُ لَكُمْ شَاعِراً، نَاشِراً ذِكْرَكُم بالجَمِيلِ بَينَ الأَكَابِرِ وَالأَصَاغِرِ، كَمْ أَزْفَفْتُ لَكُمْ غَادَةً كَعَابَ، تُخْجِلُ بِحُسْنِهَا الأَتْرَابَ، لا أُرِيدُ بِذَلِكَ مِنكُمْ سوى الوِدَادِ[6]، وَصَفَاءَ المَحَبَّةِ وَالإتِّحَادِ، وَلَو أَنَّنِي[7] أَسْتَامُ لَهَا بِقَدَرِ مَحَاسِنِهَا الْمَهْرَ، لَعَزَّ عَلَى الأَكِفَّاءِ أَنْ تَحْظَى[8] مِنْهَا بِشَطْرٍ، فَطَفَقْتَ تَنْظُرُ إليَّ بِعَينِ مُحْتَقِرٍ، وَتُخَاطِبُنِي بِمَا تُخَاطِبُ بِهِ مَن هُوَ إليكَ مُفْتَقِرٍ، فَمَهلاً أَبَا حَسَنٍ، لا تَشْمَخْ بِأنفِ مَن بِزَهْوٍ[9] دُنْيَاهُ قَدِ افْتَتَنْ:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

إنْ أَكُنْ مُهْدِياً لَكَ الشِّعْرَ إنِّي لابنُ بيْتٍ تُهْدَى لَهُ الأَشْعَارُ[10]

---

١ – في(د): الإرتفاع

٢ – في(أ): العبارة(وَضْعَ مَنْ يُرِيدُ الإنْتِفَاعَ بِكُمْ، بَلْ) ساقطة.

٣ – الرائد: الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث(ينظر: لسان العرب: ١٨٧/٣ مادة رود).

٤ – في(د): وَيَحْرُمُ عَلَى سَرَابِ جُودِكُمْ حَرَمَ.

٥ – عجز البيت للفرزدق وصدره (وما ساقها من حاجة اجحفت بها)

ديوانه: ٢٨٩

٦ – في(ب) و(د): إلا الوداد .

٧ – في(ب) و(د): أني.

٨ – في(ب): تحضى.

٩ – في(ب) و(د): بزَهْرَةِ

١٠ – البيت ليزيد بن محمد المهلبي. ينظر: شعراء عباسيون ٢٦٨/١ .

بَلْ لَعَلِّي لا يَعُدُّ الْمُتَطَاوِلُ[1] عَلَيَّ[2] لِمَجْدِهِ مَا أَعُدُّهُ مِنَ الخَصَائِص[3]، لِنَسَبِي اللُّبَابِ وَحَسَبِي الخَالِص، تُنْمِينِي إِلَى ذُرَى العَلِيَاءِ سَادَةٌ[4] عُلَمَاءُ، قَادَةٌ حُكَمَاءُ، ذَادَةٌ زُعَمَاءُ، هُمْ لِلشَّرَفِ الوَضَّاحِ أَقْدَمُ أُسْرَةٍ، وَلِلمَجْدِ الصُّرَاحِ أَكْرَمُ عِترَةٍ، مَا مِنْهُم إلاّ هَضْبَةُ وَقَارٍ وَحلم، وَلُجَّةُ كَرَمٍ وَعِلم، لا يُشَارُ إلاّ إليهم، وَلا تُعْقَدُ الخَنَاصِرُ إلاّ عَلَيهم، لَمْ يَسْرُقْ لِيَ الدَّهرُ أَباً، وَلَمْ يَغْتَصِبْ لِيَ الإدعَاءُ بِسَبَبِكَ حَسَباً، فَيَا أَيُّهَا اليَقْظَانُ[5] الْمُتَنَاوِم، لَيْتَكَ رَقَدْتَ عَنْ عِتَابِكَ هذا[6] رَقْدَةَ غَيرِكَ عَنْ الْمَكَارِمِ، هَبْ أَنِّي جَنَّبْتُ مُنْتَجَعَكَ، بَعْدَمَا كُنْتُ مُنْضَمّاً[7] بِزَعْمِكَ إِلَيْكَ فِي جُمْلَةِ مَن انْتَجَعَكَ، فَأَيْنَ أَنْتَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الْمُطَلِّبِيّ، عَن قَولِ أَبي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي:

[من البسيط والقافية من المتراكب]

إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدِرُوا ... أَلاَّ تُفَارِقَهُمْ فَالرَّاحِلُوْنَ هُمُ[8]

وَادَّعَيْتَ عَلَيَّ أَنِّي غَرَّنِي خُلَّبٌ، فَطَفِقْتُ أَحْسِبُهُ مَاطِراً يُتحلَّبُ، وَرَأَيْتُ خُضْرَةَ دِمْنَةٍ وَجَدتُهَا مُونِقَهْ، فَخِلتُهَا أَزهَارَ غُوطَةٍ رَيِّقَهْ، فَانْفَقْتُ فِيهَا بَاهِرَ الحِكَمِ العَجِيْبَهْ، وَقَلدْتُ بِجَواهِرِهَا أَعْنَاقَ نَاقِصَةٍ مَعِيبَهْ، لَعَمْرِي لَقَدْ شَغَلَتْكَ هَذِهِ الفَصَاحَهْ، عَنْ أَنْ تَفْطِنَ لِهَذَا الإِثْمِ الَّذِي تَعَلَّقَ مِنكَ بِتِلكَ السَّاحَهْ، لإِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ أَنِّي لَمْ أَمْدَحْ إلاَّ مَنْ لَو حَصَلتُ لِبَعضِ الْمُجِيزِينَ مِنْهُمْ الإِجَازَهْ،

---

١ – في(ب): المطاول.
٢ – في(أ): علا
٣ – في(د): الخصايص.
٤ – في(أ): الى الرياسة سادة.
٥ – في(ب): يقضان.
٦ – في(ب): من عتابك ،وفي(د): (هذا) ساقطة.
٧ – في(ب): منظماً.
٨ – ديوانه: ٣٢٥

لَكَانَ مِنْ شَرَفِ الرِّئَاسَةِ الكُبْرَى بمَفَازَةٍ وَأَيِّ مَفَازَهْ، وَزَعِمْتَ أَنَّكَ بَلَغْتَ مِنَ الرِّفْعَةِ وَالسَّنَاءْ، مَا اسْتَغْنَيْتَ بِهِ عَنْ[1] الْمَدْحِ وَالثَّنَاءْ:

[من الكامل والقافية من المتواتر]

فَإِذَا مَدَحْتَ فَلا لِتَكْسِبَ رِفْعَةً لِلشَّاكِرِيْنَ عَلَى الإِلَهِ ثَنَاءَ

فَقُلْتَ قَولَ الْمُتَطَاوِل، إنَّ الشِّعرَ لا يَرْفَعُ مَنْ هُوَ خَامِلٌ، كَأَنَّكَ لَمْ تَعْلَمْ، بإجمَاعِ مَنْ تَقَدَّمَ، أَنَّهُ يَضَعُ الرَّفِيعَ، وَيَرْفَعُ الخَامِلَ الوَضِيْعَ، كَمَا غَضَّ مِنْ شَرَفِ بَنِي نَمِيرٍ، وَرَفَعَ مِنْ بَنِي أَنْفِ النَّاقَةِ وَهُمْ أَذَلُ عَشِيرٍ، وَهَذَا الأَرْجَانِي[2] يَقُولُ:

لَولا (زُهَيْرٌ) وَالْمَدِيْحَ لَهُ لَمْ يَدْرِ هَذَا النَّاسُ مَنْ هَرِمُ[3]

وَدَعْ كُلَّ ذَلِكَ وَخَبِّرْنِي إنَّ مَنْ خَلَعَ لِبَاسَ الحَمْدِ وَلَم يَرْغَبْ بِلِبسِهِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ﴾[4]، بِمَاذَا أَكْمَلَ رِفْعَتَهُ، وَأَيُّ الأَفْعَال صَدَّقَهُ فِيمَا وَصَفَ بِهِ مَجْدَهُ وَنَعْتَهُ، وَذَكَرْتَ وَأَنْتَ الخَلِيْقُ الجَدِيْرُ، أَنَّكَ غِرْتَ[5] عَلَى بَدَائِعِ فِكْرَتِي أَنْ لا أُقَلِدُهَا[6] ذَا شَرَفٍ خَطِيْرٍ، فَقُلْ لِيَ أَيَّةُ غِيرَةٍ عَلَيهَا لِمَن انْزَلَهَا مِنهُ[7] فِي جَانِبِ الإهْمَالِ، وَاغفَلَهَا وَهيَ مِن[8] اللَوَاتِي

---

١ – في(ب): على المدح .

٢ – الأرجاني: أحمد بن محمد بن الحسين، ناصح الدين ، الأرجاني : شاعر ، في شعره رقة وحكمة . ولي القضاء بتستر وتوفي بها سنة ٥٥٤هـ ، شذرات الذهب: ٦٠/٤، طبقات السبكي: ٤ : ٥٤، وفيات الأعيان ١ : ٥٤، الأعلام: ٢١٥/١

٣ – ديوان الأرجاني: ١٢٢٩/٣

٤ – سورة الحشر: (٩)

٥ – في (د): عزمت.

٦ – في (د): أَنْ أُقَلِدُهَا.

٧ – في(أ): (منه) ساقطة.

٨ – في(أ): (من) ساقطة.

تَأنَفُ أَن تُعَدَّ فِي الأغْفَال، تَحقِيقاً لِمَا أَقَرَّهُ فِي ذِهْنِكَ الجَهَلَةُ الجُفَاةُ، وَتَصْدِيقاً بِمَنْ لم[1] تَصْدُقُ بِهِمُ[2] الأُمَّهَاتُ:

[من الرجز والقافية من المتواتر]

أَخْلاقُكَ الغُرُّ الصَّفَايَا مَا لَهَا ... حَمَلَتْ قَذَى الوَاشِيْنَ وَهْيَ سُلافُ

وَالإفْكُ فِي مِرْآةِ رَأْيِكَ مَا لَهُ ... يَخْفَى وَأَنْتَ الجَوْهَرُ الشَّفَافُ[3]؟

وَلا مَلامَةَ عَلَيكَ، وَإنْ تَوَجَّهَ اللَوْمُ كُلُّهُ إليكَ، إذْ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحُولَ طِبَاعَهُ، مَن فَتَحَ لأَفْوَاهِ المَنَافِقِينَ أُذناً سَمَّاعَهُ، قَد اسْتَخَفَّكَ مِنهُم[4] رَهْطٌ مَا هُمْ بِأَبرَّ قَطُّ مِمَّنْ أُنْزِلَ فِيهِمْ ﴿ وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ ﴾[5] مَا أَنْتَ لَهُمْ بِقِدوَهْ، وَغَيرُكَ لِحَجِّ أفْئِدَتِهِم بِالْحُبِّ مِشْعَرٌ وَمَرْوَهْ[6]، يُنَزِّهُونَكَ مِنَ الرَّيبْ، وَيَتْلِبُونَكَ بِظَهرِ الغَيبْ، يَبْرُزُ أَحَدُهُمْ مُشْتَمِلاً بِلِبَاسِ التَّقوَى، وَهْوَ قَدْ بَلَغَ مِنْ خُبْثِ السَّرِيرَةِ غَايَتَهَا القُصْوَى:

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

١ كَمْ تَقِيٍّ لِلْخَلْقِ يُظْهِرُ نُسْكاً ... وَلِبَارِي النُّفُوْسِ فِي السِّرِّ عَاصِي

---

١ – في(ب) و(د): لمن لا.

٢– في (د): فيهم.

٣ – من الشعر المنسوب إلى ابن أبي الشخباء .

– ابن أبي الشخباء :الحسن بن عبد الصمد وقيل الحسن بن محمد بن عبد الصمد الشيخ المجيد ابن أبي الشّخباء العسقلاني صاحب الخطب المشهورة والرسائل المحبرة كان من فرسان النثر.

ينظر: وفيات الأعيان: ٢/٩٠ ، الوافي بالوفيات: ١٢/٢١، ٤٥/٢٣

٤ – في (د): (منهم) ساقطة .

٥ – سورة النمل: (٤٨).

٦ – توجيهٌ بأسماء أماكن مقدسة وهي: المشعر الحرام (المزدلفة)، والمروة .

٢ فَهْـوَ فِـي نُـسْكِهِ تَـرَاهُ (أَبَـا ذَرٍّ) وَعَنْدَ التَّحْقِيْقِ فَـ(ابْنُ العَاصِ)[١]

قَدْ نَصَبُوكَ فَخّاً لاخْتِيال[٢] صَيدِهِمْ، واتَّخَذُوكَ سُلَّماً يَعرُجُـونَ عَلَيْـكَ إلَـى اغْتِيَال مَنْ أَرَادُوهُ بِكَيدِهِمْ، وَأَنْتَ وَلا أُرِيْدُ أَنْ أَنْسِبَ إليكَ رَذِيْلَهْ، قَد[٣] جَرَتْ عَادَتُكَ وَلا أَقُولُ إنَّهَا غَيْرُ جَمِيْلَهْ، إنَّكَ تُنِيلُ مَن[٤] نَالَ مِنْكَ، وَتَمِيلُ إلَـى مَـنْ مَالَ عَنْكَ، الْمُرَائِي أَسْعَدُ عِنْدَكَ حَظّاً، مِمَّنْ مَحَضَ[٥] لَكَ الـصِّدْقَ فِـي الْمَـوَدَّةِ مَحْضاً، كَمْ مَالَتْ نَفْسُكَ لا لِذِي[٦] سَنَاءٍ مَيلَ[٧] النَّاقَةِ مَـنْ شَـرهَةٍ إلَـى تَنَـاوُلِ الغِذَاءِ، ثُمَّ تَابَعتَ لَهُ الشَّهَادَهْ، أَنَّهُ كَادَتْ[٨] تُثْنَى لَهُ مِثْلَكَ[٩] الوِسَـادَهْ، حَتَّـى حَـصَلَ لَـهُ بِـشَهَادَتِكَ التَّنْويـهِ[١٠]، مَـا لَـمْ يَحْـصَلْ مِـن قَبْلِـهِ (لِزِيَـادِ بـنِ أَبِيهِ)، وحَتَّى[١١] خِلنَا أَنَّكَ عَازِمٌ عَلَى اسْتِلْحَاقِهِ، رَغْبَةً فِيهِ لِمَا ثَبَتَ عِندَكَ مِن غَزَارَةِ عِلمِهِ وَشَرَفِ أَعْرَاقِهِ، ثُمَّ قُلنَا إنَّ سَيِّدَنَا[١٢] الأَكْـيَسُ، هُـوَ وَهَـذَا الـوَرِعَ الْمُقَدَّسُ، لَو لَمْ يَكُونَا فِي النُّبلِ رَضِيعَي لَبَانٍ، وَفِـي حَلَبَـاتِ الفَـضْلِ شَـرِيْكَيْ عَنَانٍ، لَمَا نَفَى عَنْهُ هَذِهِ الإسْتِرَابَهْ، ثُمَّ أَنَابَهُ مَنَابَهْ، فَرُوَيداً أَيُّهَا الْمُشْتَمِلُ، مَا

---

١ – البيتان للسيد مهدي بن داود الحلّي، ينظر ديوانه: ١٣٦/٢

٢ – في (أ)، و(ب): لاختتال.

٣ – في(أ): وقد جرت.

٤ – في(أ): إلى من.

٥ – في (أ): من الذي، وفي(ب): محظ.

٦ – في(أ): مكان (لذي) فراغ.

٧ – في (ب): مثل الناقة.

٨ – في(أ): كادت.

٩ – في (د): كادت تثنى مثلك له الوسادة.

١٠ – في(د): من التنويه.

١١ – في (ب): (الواو) ساقطة.

١٢ – في(ب): (نا) ساقطة.

هَكَذَا تُورَدُ الإبلُ[1]، قَدْ[2] كَانَ لَكُم قَبلَ هَذَا عُذرٌ[3]، أَنَّكُم دَعَوتُمُ النَّاسَ لأمْرٍ لَكُم عَلَّهُ وَنَهْلُهُ، فَأَيُّ عُذْرٍ لَكُم اليَوْمَ فِي دُعَائِكُم لأمْرٍ إنْ تَمَّ اعْتَزَلَكُم كُلّهُ، فَحُوشِيتَ أَبَا الهَادِي وَعَزَّ عَلَينَا أَنْ نَرَى مِنكَ بَعْضَ الخِفَّةِ وَالطَّيْش، فِي الإكْثَارِ مِنْ الحَثِّ عَلَى[4] تَأمِيرِ هَذَا الفَاضِلَ عَلَى مَنْ لَكَ قِبَلَنَا مَن الجَيْش، فَاطْرَحْ لِجَاجَكَ، فَقَدْ رَجَعَ بِنَا الإذْعَانُ إلَى الإقْتِدَاءِ بِهَذَا الأَوْحَدِ الَّذِي نَهَجَ مِنهَاجَكَ، وَنَهْنَهْ مِنْ بَادِرَةِ جَهلِ ابنِ أخِيكَ، فَذَلِكَ أَلْيَقُ وَأَحْرَى مِن جَلَبَ الوَقِيعَةَ فِيهِ وَفِيكَ، فَلَقَدْ ثَبُتَ عِنْدَنَا أَنَّ مَنْ بَالَغْتُمَا بِتَأْيِيدِهِ، وَشَدِّ أَزْرِهِ وَتَشْيِيدِهِ، هُوَ العَالِمُ الرَّبَانِيُّ، بَلْ فَرْدُ الفَضْلِ الَّذِي لَولا مَنْ لا نُصَرِّحُ[5] بِهِ لَحَلَفْنَا أَنَّهُ لَيسَ لَهُ ثَانِي[6]، إذْ لَوْ لَمْ يَكُنْ عَن[7] سَيِّدِنَا أَخَذَ وَعَلَى قَولِهِ اعْتَمَدَ، وَإلَى رَأيِهِ فِي جَمِيعِ الأُمُورِ قَد اسْتَنَدَ، حَتَّى صَارَ مِن أَهلِ الكَشفِ وَالإسْتِقَامَةِ، الَّذِينَ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ بِالأَسْرَارِ لَمَّا نَصَّ عَلَيهِ رَبُّ الفَضْلِ بِالإمَامَةِ؛ فَيَا أَيُّهَا الرَّئِيسُ الأَجَلُّ، سَبَقَ السَّيفُ العَذلَ، وَ(لَبِّثْ قَلِيلاً يَلْحَقُ الهَيْجَا حَمَل)[8]، فَلَقَدْ أَطْلَقَ غَرْبَهُ لِسَانِي، وَحَلَفَ أَن لا يُكَفْكِفُ مِنْ جَرْيِ

---

١ – السيد يشير إلى بيت مالك بن زيد مناة الذي ذهب مثلاً:

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وسعد مُشْتَمِلْ ما هكَذَا تُورَدُ يا سَعْدُ الإبلْ

مجمع الأمثال: ٨٦/١

٢ – في(أ): وقد.

٣ – في (د): عذر لكم .

٤ – في(أ): العبارة (الإكْثَارِ مِنْ الحَثِّ عَلَى) ساقطة.

٥ – في(د): تصرح .

٦ – الأولى أن تكون (ثان) لكنه أوردها بالياء مراعاة للسجع.

٧ – في(أ): يكون عن ،وفي(ب): يكن من.

٨ – صدر بيت تمامه: (لا بأس بالموت إذا الموت نزل).

– قاله رجل من قشير اسمه حَمَل بن بدر،أُغير على إبله في الجاهلية فاستنقذها ذهب هذا الشطر مذهب الأمثال وذكرها الإمام (عليه السلام)في أحد كتبه لمعاوية ، بدأه :أما بعد فقد أتاني كتابك تذكر فيه...إلى أن يقول لبِّث قليلاً يلحق الهيجا حمل ←.

أَدْهَمِ القَلَمِ بَنَانِي، حَتَّى يَأخُذَ غِرَارَ يَرَاعَتِي مَأخَذَهُ، وَحَتَّى يَنْفُذَ غَرْبُ بَرَاعَتِي مَنْفَذَهُ، وَالبَادِي أَظْلَمْ، وَسَيُعْلَمُ أَيُّنَا الَّذِي يَقْرَعُ السِنَّ من النَّدَمْ[1]:

[من الكامل والقافية من المتواتر]

مَـا الْمَجْـدُ إلاَّ مَـا بَنَـاهُ لِـسَانِي ... لا مَـا تُزَخْرِفُـهُ[2] مِـنَ البُنْيَـانِ
وَحُلِـيُّ جِيْـدِ الفَـضْلِ نَظْـمُ فَرَائِـدِي ... لا مَـا تُـنَظِّمُ مِـنْ عقـودِ[3] جُمَـانِ
يَـا فَـاخِراً لا فِـي مَلابِـسَ مِـدْحَتِي ... هَـذِي ثِيَـابُ الفَخْـرِ لا ثَوْبَـانِ[4]
وَمُطَـاوِلاً لا فِـي صِـلاتِ قَـصَائِدِي ... هُـنَّ الْمَكَـارِمُ هُـنَّ لا قَعْبَـانِ[5]
وَلَقَدْ[6] صَدَقْتَ فَقُلْتَ[7] أَيَّـةُ حِكْمَـةٍ ... لَمَّـا نَطَقْـتَ جَـرَتْ بِـأَيِّ لِـسَانِ
(مَـنْ لَـمْ تُـصَدِّقْهُ الفِعَـالُ فَمَدْحُـهُ ... ضَـرْبٌ مِـنَ التَخْلِـيْطِ وَالْهَـذَيَانِ)

→ ينظر: الاحتجاج: ١/هامش ص ٢٦٢

- في(ب): يتبع الهيجا .

١ - في(د): سن الندم .

٢ - في(د): تزحزحه.

٣ - في(ب) و(د): فريد.

٤ - ثوبان: مثنى ثوب والعرب كانت تتفاخر بلبس الثوبين(ينظر: لسان العرب: ١/٢٤٦ مادة ثوب)

٥ - الشاعر أخذ هذا المعنى من قول أمية بن أبي الصلت الثقفي:

تلك المكارم لا قعبان من لبن ... شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

ديوان أمية بن أبي الصلت: ٥٢

٦ - في(ب): فلقد.

٧ - في(أ): وقلت.

المُلْحَق

- ما لم يذكر في الديوان من شعره -

١- كتب مهنئاً مصطفى الواعظ عند توليه منصب الإفتاء في الحلة:

[من مُخلَّعِ البسيط والقافية من المتواتر]

عَلَـوْتَ حَتَّـى عَلَـى الخَـضْرَاءِ بِهِمَّـةٍ فِـي العُلَـى قَعْـسَاءِ

***

أَنِفْـتَ يَـا بـنَ الأُنُـوفِ الـشُّمِّ مِـنْ قَـولِهِمْ دُسْـتَ هَـامَ الـنَّجْمِ

فَطِـرْتَ وَانْحَـطَّ طَـيرَ الـوَهْمِ مُحَلِّقـاً عَـنْ ذُرَى (الجَـوْزَاءِ)

***

يَـا بَحْـرَ عِلـمٍ وَأَيـنَ البَحْـرُ مِنْـكَ وَأَنْـتَ الفُـرَاتُ الغَمْـرُ

فَلْيَفتَخِـرْ عَـصْرُنَا وَالْفَخْـرُ جَمِيْعُـهُ اليَـوْمَ لِلفَيْحَـاءِ

***

حَلَلْتَهَـا فَاسْـتَطَالَتْ فَخْـرا عَلَـى سِـوَاهَا وَعَـزَّتْ قَـدْرَا

لَـوِ الـسَّمَا قَايَـضَتْهَا البَـدْرَا فِيْـكَ لَزِيـدَتْ مِـنَ الْـلأْلاءِ

***

أَنْـتَ لِخَيْـرِ الْمَعَـالِي عِقْـدُ وَجَـوْهَرٌ فِـي الْمَزَايَـا فَـرْدُ

بُـشْرَى لَنَـا فِيـكَ تَـمَّ الـسَّعْدُ يَـا صَـاحِبَ الطَّلْعَـةِ الغَـرَّاءِ

***

كَـسَا بِـكَ اللهُ عِطْـفَ الحِلَّـه مِـنْ رَائِـقِ الزَّهْـرِ أَبْهَـى حُلَّـهْ

هَـذَا حِمَاهَـا يَـرَى مَـنْ جَلَّـهْ مِنْـكَ بِـهِ كَاشِـفَ الغَمَّـاءِ

***

كَـمْ فِئَـةٍ بِـالعُلَى مَوْسُـومَه إِنْ تَبْتَـدِي لَـمْ تَعُـدْ أَكْرُومَـهْ

وَأَنْـتَ يَاخَيْرَهَـا جُرْثُومَـه عَـوْدُكَ خَيْـرٌ مِـنَ الإبْـدَاءِ

***

هَبنَـا شَـكَرنَاكَ عُمْـرَ الـدَّهْرِ فَهَـلْ نُوَفِّيـكَ حَـقَّ الـشُّكْرِ

هَيْهَـاتَ أَتْعَبْـتَ يَـا بـنَ الغُـرِّ   أَلْـــسِنَةَ الـــشُّكْرِ بـــالآلاءِ

***

لَكِـــنْ لَيَــــالِيَّ ذَاتُ الغَـــدْرِ   إلَيْـكَ شَـكْوَايَ مِنْهَـا عُـذْري

قَـدْ جَلَبَتْنِــي بِثَـوْبِ الـضُرِّ   وَقَيَّـــدَتْنِي بقَيْـــدِ الـــدَّاءِ

***

عُـدِمْتُ حَظِّـي مِـنَ التَّـشْرِيْفِ   بحَـضْرَةِ الـسَّيِّدِ الغِطْرِيْـــفِ

بِبَـدْرِ أُفْـقِ الكَمَـالِ الْمُـوفِي   فَخْـراً عَلَـى سَـائِرِ الأَكْفَـاءِ

ينظر: الروض الأزهر: ١٨٠، شعراء الحلة: ٢/٣٤٧-٣٤٨

٢-وقال متغزلاً :   [من الطويل والقافية من المتواتر]

١ أيُّ وَقْـتٍ بِـهِ لِنَفْـسِي تَـصْفُو   لَـذَّةُ الأُنْـسِ فِـي وِصَـال الحَبِيـبِ

٢ وَلَو إنَّا فِي الطَّيْـفِ نَخْلـو لأَمْـسَى   مَعَنَـا حَاضِـراً خَيَـالُ الرَّقِيـبِ

العقد المفصل: ١/٢١٤

٣-وقال في العلاَّمة محمد حسن كبَّة: [من الرمل والقافية من المتواتر]

١ حَـسَبٌ لَـوْ لَبِـسَتْ شَـمْسُ الـضُّحَى   نُـورَهُ مَـا لَبِـسَتْ ثَـوبَ غُـرُوبِ

٢ بُـرْدُ فَخْـرٍ وَعَلَـى خَيْـرِ الْـوَرَى   بِيَـدِ الـسُّؤْدَدِ مَـزْرُورُ الجيُـوبِ

العقد المفصل: ١/١٣

٤- وقال فيه أيضاً:   [من الكامل والقافية من المتدارك]

١ صَـدَقَتْ بُرُوقُـكَ وَالبَـوَارِقُ خُلَّـبُ   وَأَضَـاءَ بِـشْرُكَ وَالزَّمَـانُ مُقَطِّـبُ

٢ لا قِـسْتُ كَفَّـكَ بالـسَّحَابِ مُـسَاوِياً   بِـالجُوْدِ بَيْنَهُمَـا مَخَافَـةَ أَكْـذِبُ

٣ فَالسُّحْبُ يَحْلِبُهَا النَّسِيْمُ وَكَفُّكَ الْـ ـبَيْضَاءُ طَبْعاً جُودُهَا يَتَحَلَّبُ

العقد المفصل: ١٣٢/١

٥- قال في رثاء محمد رضا كبة: [من الطويل والقافية من المتدارك]

نَعَمْ هَذِهِ يَا دَهْرُ أُمُّ الْمَصَائِبِ فَلا تُوعَدنِّي بَعْدَهَا بالنَّوَائِبِ

العقد المفصل: ١٣٨/٢

٦-قال رحمه الله مؤرِّخاً وفاة المرحوم الشيخ حسين مصبِّح.

[من الطويل والقافية من المتدارك]

وَمُذ رَاحَ لِلجَنَّاتِ قُلتُ مُؤَرِّخاً (لأطيبَ ظِليهَا حُسَينُ مُصَبِّحُ)

العقد المفصل: ٤٤/٢

٧- وقال في العلاَّمة محمد حسن كبَّة: [من المتقارب والقافية من المتدارك]

١ زَعَيْمُ بَنِي الشَّرَفِ الوَاضِحِ وَربُّ النُّهَى وَالحِجَى الرَّاجِحِ

٢ حَلِيْمٌ إذَا مَا عَرَا فَادِحٌ تَوَقَّرَ يَرْسِي عَلَى الفَادِحِ

٣ وَقُوْرٌ عَلَى مُقْذِعَاتِ الحَسُوْدِ وَهَلْ يَعْبَأُ البَدْرُ بالنَّابحِ؟

العقد المفصل: ٣٤/١

٨-وقال مهنِّئاً السيد إبراهيم الخرسان، وهي قصيدة طويلة مطلعها.

[من الخفيف والقافية من المتواتر]

لَكَ سَاقِي الإقبَالِ زَفَّ عُقَاراً فَاصْطَحِبهَا مَدَى الزَّمَانِ جِهَارَا

البابليات: ١٦٨/٢ نقلاً عن دمية القصر

٩- قال مخاطباً الحاج مهدي كبَّة : [من الطويل والقافية من المتدارك]

١ تَمَتَّـعْ بِهَـا مَوْسُـومَةً بِمَحَاسِـنٍ ... تُعَطِّـرُ أَفْـوَاهَ الـرُّوَاةِ بِنَـشْرِهَا

٢ أَتَـاكَ بِهَـا الإِقْبَـالُ يَـدعُو مُؤَرِّخـاً ... لِدَارِكَ زَفَّ الْمَدْحُ دُمْيَـةَ قَـصْرِهَا

التاريخ: ٢٥٥+٨٧+٨٣+٣٩٦=١٢٧٥

شعراء الحلة: ٣٤٦/٢ ، الذريعة: ٨/ ٢٦٦

١٠- وقال في ولادة محمد حسين بن محمد رضا كبَّة :

[من الطويل والقافية من المتواتر]

ألا حَبَّذَا الغُصنُ الَّذِي فِي حَدِيقَـةِ الْـ ... ـمَكَارِمِ أَضْحَى فِي يَدِ اليُمْنِ مَغْرُوسَا

ويقول في آخرها مؤرخا :

أَمَـاتَ العِـدَا غَيـضاً فَقُلْـتُ مُؤَرِّخـاً ... فَرَاعِنَـةُ الحُـسَّادِ دَمَّرَهَـا مُوسَـى

البابليات: ١٦٨/٢ نقلاً عن دمية القصر

١١-وقال في العلاَّمة محمد حسن كبَّة : [من الطويل والقافية من المتواتر]

١ تَوَسَّـمْتُ أَبْنَـاءَ الزَّمَـانِ فَـشِمْتُهُمْ ... وَبَعْـضُهُمْ فِـي لِؤْمِـهِ مُـشْبِهٌ بَعْـضَا

٢ فَبَـيْنَ ضَـنِيْنٍ بالعَطَـا مُتَوَقِّـفٌ ... وَلَكِنَّهُ فِـي الْمَنْـعِ كَالـسَّيْفِ أَوْ أَمْـضَى

٣ وَبَـيْنَ شَـدِيْدِ الحِـرْصِ لَـوْ يَـبسُ كَفِّـهِ ... عَلَـى الأَرْضِ يُلْقَـى لَحْظَـةً أَمْحَـلَ الأَرْضَـا

٤ فَلَـمْ أَرَ لِلْمَعْـرُوفِ أَهْـلاً سِـوَى امْـرِئٍ ... يَـرَى صِـلَةَ الوِفَّـادِ يَـوْمَ النَّـدَى فَرْضَـا

العقد المفصل: ٢٢/١

١٢-وقال فيه : [من المتقارب والقافية من المتدارك]

١ كَـرِيْمٌ تَفَـرَّعَ عَـنْ دَوْحَـةٍ ... ذَكَـى فِـي العُلَـى طِيْـبُ أَعْرَاقِهَـا

٢ وَكَـمْ قَـدْ تَغَنَّـتْ بِـأَحْلَى الْمَـدِيْحِ ... حَمَـامُ الثَّنَـاءِ عَلَـى سَـاقِهَا

العقد المفصل: ١٥/١-١٦

١٣- وقال فيه أيضاً: [من البسيط والقافية من المتراكب]

١ مُحَمَّدُ الحَسَنِ اسْتَغْنَيتَ بالحَسَنِ ... مِنْ مَدْحِ مَجْدِكَ عَمَّا قِيْلَ فِي الزَّمَنِ

٢ فَكَارِمِ العُرْبَ فِي تِلْكَ الجِفَانِ وَقُلْ ... (هَذِي الْمَكَارِمُ لا قُعْبَانَ مِنْ لَبَنِ)(١)

٣ وَفَاخِرِ الصِّيْدَ فِي لِبْسِ الثَّنَاءِ وَقُلْ ... (هَذِي الْمَفَاخِرُ لا ثُوبَانَ مِنْ عَدَنِ)(٢)

العقد المفصل: ١/٢٢-٢٣

١٤- وله مخاطباً العلاّمة محمد حسن كبَّة طاب ثراه:

[من مجزوء الرجز والقافية من المتواتر]

١ يَا أَيُّهَا الْمَولَى الَّذِي ... تَبْهَى بِهِ الرُّتَبُ الجَلِيْلَهْ

٢ وَكَلامُهُ سِحْرٌ واسْـ ... ـحَرُ مِنْهُ فِطْنَتُهُ الجَمِيْلَهْ

٣ مَا جُوْدُ كَفِّكَ وَالرَّجَا ... الاّ الغَدِيْرُ سَقَى الخَمِيْلَهْ

٤ رَاجِي سِوَاكَ يَحُزُّ لا ... فِي مَفْصِلٍ بِمُدَى كَلِيْلَهْ

٥ فَفِدَاءُ هِمَّتِكَ الصَّحِيْـ ... ـحَةِ فِي النَّدَى الهِمَمُ العَلِيْلَهْ

٦ كَرَمٌ كَغَادِيَةِ السَّحَا ... ئِبِ يَمْطُرُ النِّعَمِ الجَزِيْلَهْ

العقد المفصل: ١/١٣٠

١٥-وقال : [من الطويل والقافية من المتدارك]

١ وَلَمَّا سَرَى الحَادِي بِكُمْ فَاسْتَفَزَّنِي ... وَنَادَى مُنَادِي البَيْنِ أَنْ لا تَلاقِيَا

---

١ - العجز صدر بيت أبي الصلت وعجزه : (شيبا بماء فعادا بعد أبوالا).
ينظر: سير أعلام النبلاء: ٢/٣٧٦

٢ - العجز صدر بيت أبي الصلت وعجزه :(خيطا قميصا فصارا بعد أسمالا).
اللمعة البيضاء: ٢٢٤

٢ رَبطْتُ الحَشَا بالرَّاحَتَين وَلَمْ أَخَلْ تَطِيحُ شَظَايَا مُهْجَتِي مِنْ بَنَانِيَا
٣ وَعِنْدِيَ مِمَّا ثَقَّفَ البَيْنَ أَضْلُعٍ غَدَوْنَ عَلَى جَمْرِ الفِرَاقِ حَوَانِيَا
٤ وَعَينٍ بِلا غَمْضٍ كَأَنَّ جُفُونَهَا حَلَفْنَ بِمَنْ تَهْوَاهُ أَنْ لا تَلاقِيَا[1]

أعيان الشيعة: ٢٦٩/٦

- مما نسب إليه من الشعر .

في كتابه(نَفَسُ المَهْمُوْمِ) أثبت له المحدِّث الشيخ عباس القمي عدة قصائد ولكن واحدة منها شينية عزاها له وهي للشيخ حسن مصبِّح الحلي. مطلعها[2]:

أتربةَ وادي الطفِّ حياك ذو العرش وروَّت رباك المزن رشّاً على رشٍّ

---

[1] - هذا البيت يذكِّرنا ببيت الشاعر نفسه الذي يقول:

سَتَنْسَى الْكَرَى عَيْنٌ كَأَنَّ جُفُوْنَهَا حَلَفْنَ بِمَنْ تَنْعَاهُ أَنْ لا تَلاقِيَا

تنظر: ١٩١/١ ،العقد المفصل: ١٣/١

٢ - نفس المهموم: ٤٥٩

- القصيدة مثبتة في مخطوطة ديوان الشيخ حسن مصبّح في (٥٨)تحت عنوان القصيدة التاسعة.

الفهارس العامة

- فهرس الآيات القرآنية ٤٢٣ ـ ٤٣٠
- فهرس الأحاديث النبوية ٤٣١
- فهرس الأعلام ٤٣٣ ـ ٤٥٢
- فهرس أسماء المدن والبقاع ٤٥٣ ـ ٤٥٩
- فهرس المصادر والمراجع ٤٦١ ـ ٤٧١
- فهرس القوافي ـ ج١ ٤٧٣ ـ ٤٨٠
- فهرس القوافي ـ ج٢ ٤٨١ ـ ٤٩١
- فهرس المحتويات ٤٩٣ ـ ٤٩٤

١- فهرس الآيات القرآنية

الآيـــــــــــــــــــــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا.....﴾	البقرة	٣١	٦٥/١
﴿....وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَـٰرُ ۚ ... ﴾	البقرة	٧٤	٤٠٠/٢
﴿.....وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾	البقرة	١١٧	٤٥/٢
﴿.....وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ .....﴾	البقرة	٢٥٥	٣٤/١
﴿.....فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰذِبِينَ﴾	آل عمران	٦١	٧٨/١
﴿.....وَقَالُوا حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾	آل عمران	١٧٣	٣٠٦/٢
﴿..... وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَـٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا﴾	النساء	٣٨	٣٩٧/٢
﴿ وَٱلْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ .....﴾	الأعراف	٥٨	٣٣١/٢
﴿.... وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَـٰلَ .....﴾	الأعراف	١٥٧	٣٥٦/٢
﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾	الأعراف	٢٠٠	٣٩٧/٢
﴿.... وَإِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا۟ فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً.....﴾	التوبة	٨	٢٥٤/٢

الآيـــــــــــــــــــــــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿.... وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾	يونس	٦١	٧٨/١
﴿ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ .....﴾	هود	٤١	٣٠٤/١
﴿..... أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾	هود	٨٠	١٥٠/٢
﴿.....إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ .....﴾	يوسف	٥٣	٤٠٠/٢
﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ﴾	الرعد	٢٩	١٢٩/٢
﴿..... بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ ....﴾	إبراهيم	٣٧	٣٣٤/٢
﴿إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ﴾	الحجر	١٨	٢٠٩/١
﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ....﴾	الإسراء	١٣	٧١/١
﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾	الكهف	٦٥	١٧٩/١
﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴾	الكهف	٦٨	٦١/٢ ، ١٥٥ ، ٢٥١
﴿..... قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾	الكهف	٩٦	٧٠/١

الآيـــــــــــــــــــــــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿.....أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ .....﴾	الكهف	٩٥-٩٦	٦٩/١
﴿ فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا ....﴾	مريم	٢٦	٥٥/١ ، ٣٣٤/٢
﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ.....﴾	مريم	٣٩	٣٨١/٢
﴿ وَنَٰدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا﴾	مريم	٥٢	٣٦٣/٢
﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾ إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى﴾	طه	٩-١٠	٦٦/١
﴿.... إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ....﴾	طه	١٠	٢٤٤/١ ، ٣٦٣
﴿ قَالَ هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴾	طه	١٨	١٥٥/٢
﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ﴾	طه	٣٦	١٩٨/٢
﴿ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴾	طه	١٠٧	٨٩/١
﴿ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾	الأنبياء	١	٣٨١/٢
﴿.....أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا .....﴾	الأنبياء	٣٠	٢٩٥/٢
﴿ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ..﴾	الأنبياء	٤٢	٦١/٢

الآيـــــــــــــــــــــــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ..﴾	الأنبياء	٤٢	٦١/٢
﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾	الأنبياء	٦٩	٣٨٠/١
﴿ يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ..﴾	الأنبياء	١٠٤	٥٥/١
﴿..... إِن زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ﴾	الحج	١	٣٨٠/٢
﴿...وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ ...﴾	الحج	٢	٢٤٥/١، ٣٨٠/٢
﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴾	المؤمنون	١٠١	٣٠٩/١ – ٣١٠
﴿... فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ...﴾	النور	٣٦	٤٦/٢، ١٨٤
﴿..... فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾	الفرقان	٥	٣٣٧/٢
﴿ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾	الفرقان	٦٦	٣٨٨/١
﴿ ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ﴾	الشعراء	٢١٨-٢١٩	٢٩٢/٢
﴿ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ.....﴾	النمل	٤٠	٣٦٤/٢
﴿ وَكَانَ فِى ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ.....﴾	النمل	٤٨	٤٠٨/٢
﴿ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ....﴾	القصص	٢٥	٣٤٩/١
﴿.... قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا ...﴾	القصص	٢٩	٣٦٣/٢

الآيـــــــــــــــــــــــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿.... كُلُّ شَيءٍ هَالِكٌ إلاَّ وَجْهَهُ.....﴾	القصص	٨٨	٣٩١/٢
﴿... فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾	العنكبوت	١٥	٦٥/١
﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمْ فِى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴾	الروم	١٥	٥٥/١
﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ ....﴾	لقمان	٢٧	٣٤٢/٢
﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ...﴾	السجدة	١٦	٢٢٧/١
﴿... سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ ...﴾	الأحزاب	١٩	٣٩٧/٢
﴿.....إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾	الأحزاب	٣٣	٤٢/١
﴿....وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ...﴾	سبأ	١٣	٢٦٦/١
﴿....بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾	سبأ	١٥	٤٦/١
﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ..... ﴾	فاطر	١٢	٢٢٥/٢
﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ﴾	ص	٣٦	١٠٩/٢
﴿... قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ.....﴾	الشورى	٢٣	٤٨/٢
﴿...قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ جْرًا .....﴾	الشورى	٢٣	٣٣٢/٢

الآيـــــــــــــــــــــــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ﴾	ق	٢٠	٣٨٠/٢
﴿.... لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾	ق	٣٧	٣٩٧/٢، ٤٠٠
﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ﴾	الذاريات	٧	٣٨٤/١
﴿...إِذ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ﴾	الذاريات	٤١	٣٤٢/٢
﴿مَا تَذَرُ مِن شَىْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ﴾	الذاريات	٤٢	٣٤٢/٢
﴿ وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾	الطور	١-٢	٤٣/١
﴿فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾	الطور	٣	٤٣/١
﴿يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا﴾	الطور	٩	٤٠/١
﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ﴾	الطور	١٧	٢٩٤/٢
﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾	النجم	٨-٩	٢٨٥/١
﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾	النجم	٩	٢٩٣/٢
﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾	النجم	١١	٤٩/٢
﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ﴾	النجم	٤٩	٤٥/١
﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾	الرحمن	٢٠	٣٤٢/٢
﴿ كُل مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾	الرحمن	٢٦	٢٢٣/٢

الآيـــــــــــــــــــــــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾	الرحمن	٥٨	٣٤١/٢
﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا﴾	الواقعة	٥	١٣٤/١
﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾	الحديد	١١	٥٤/٢
﴿.. وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ.....﴾	الحشر	٩	٤٠٧/٢
﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾	الحشر	٢١	٤٠١/٢
﴿بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ﴾	القلم	٦	٣٩٧/٢
﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾	الإنسان	١	٢٤٢/١
﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾	الإنسان	٦	٣٩/١
﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾	الإنسان	١١	٢٤١/١
﴿وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾	الإنسان	١٢	٤٨/١
﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا﴾	الإنسان	١٩	٤٨/١
﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾	الإنسان	٢٠	٨٦/٢
﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾	النبأ	١	٣٨٢/٢
﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾	النبأ	١١	٦٨/٢

الآيـــــــــــــــــــــــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا﴾	النازعات	١	٣٨٢/٢
﴿ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴾	النازعات	١٤	٣٥٧/٢
﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾	عبس	١	٣٨٢/٢
﴿وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ﴾	عبس	٣٠	٨١/١
﴿ إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾	التكوير	١	١٣٥/١
﴿وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ سُيِّرَتۡ﴾	التكوير	٣	٤٨/١
﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ﴾	البروج	١	٢٩٥/٢
﴿ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ﴾	البروج	٥	٢٩٤/٢
﴿هَلۡ أَتَاكَ حَدِيثُ ٱلۡغَاشِيَةِ﴾	الغاشية	١	٣٨١/٢
﴿ وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ﴾	الغاشية	١٩	٢٩٧/٢
﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ﴾	الليل	١٩	٣٣٠/١
﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ ﴾	العلق	٦-٧	٤٠٤/٢
﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾	القدر	٥	٥٤/١، ٧٣
﴿ وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا﴾	العاديات	١	٣٨٢/٢
﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ﴾	قريش	١-٢	٢٦٧/١
﴿ فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۭ﴾	المسد	٥	٣١٣/١

٢-فهرس الأحاديث النبوية

الحديث	الصفحة
اذهبوا فأنتم الطلقاء .	٩٩/١ ، ١٢١ ، ١٠٠/٢
أنا مدينةُ العلمِ وعليٌّ بابُها.	٧٩/١
إنَّ اللهَ لَيُمْلي للظالم	٩/٢
إنَّ هؤلاء الحيَّيْنِ من الأَوْس والخَزْرج كانا يتصاوَلانِ مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) تَصاوُلَ الفَحْلين.	١٨/٢
جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً	٤٨/١
قم أبا تراب.	٧٣/١
ما أَظلَّت الخَضراء ولا أَقلَّت الغَبْراء ذا لَهْجة أَصْدَقَ من أَبي ذرّ	٦٩/١
ما لايدرك كله لا يترك جله.	٣٦٠/٢
يحشر أمة وحده.	١٤٥/١

٣- فهرس الأعلام

العلم	الصفحات
آدم(ع):	١/٣٤، ٦٥، ٣٠٥، ٣٣٠، ٢/٩٧، ١٢٩، ٢٩٠، ٢٩١.
آصف بن برخيا(ع):	١/٨، ٢/٢٣٦، ٣٦٤
آل جميل:	٢/٢٤٩، ٣٠٦، ٣٦٨
آل سليمان:	١/٣، ٤، ١٣، ٢٠
آل الطريحي:	٢/٢١٧
آل عثمان:	٢/١٨
آل غالب:	٢/١١٧
آل كبة:	١/١٥، ٢٣١، ٢٤٧، ٢٦٢، ٢٩٣، ٢٩٩، ٣٨٩، ٢/١٤٥، ١٦٠
آل مروان:	١/١٥٨
آل النحوي:	١/٥،
آل هاشم:	١/٢٩، ٩٨
إبراهيم بك:	٢/١٦٧، ٣٧٠، ٣٧١
إبراهيم الخرسان:	٢/٤١٨
إبراهيم الطباطبائي:	١/١٥
إبراهيم العاملي:	٢/٣٤٧
إبراهيم الموصلي:	٢/٣١٠
إبراهيم الخليل النبي(ع):	١/١٧٩، ٢١٢، ٣٨٠، ٢/١٦٣، ٢٩١
إبراهيم الوائلي:	٢/٧، ٦٠
ابن أبي الشخباء:	٢/٤٠٨
ابن الأثير علي بن محمد:	٢/١٥
ابن الأثير المبارك:	١/١٨٢

العلم	الصفحات
ابن الأثير نصر الله بن محمد	٥٣/١
ابن ادريس الحلي:	٣٦٤/٢
ابن خلدون:	٤٢/١
ابن الخلفة:	٥/١
ابن دريد:	٢٠٨/١، ٣٤٤/٢
ابن رشيق القيرواني:	٣٤٠/٢
ابن سلام:	٣٥١/١
ابن شعبة الحراني:	٣٦٤/٢
ابن عباس:	٨٢/١
ابن فهد:	٢٩٧/١
ابن معصوم:	٣٥٤/٢، ٣٦٩
ابن مقلة:	٢٤٨/١، ٢٥٥/٢
ابن ميَّادة:	١٧٦/١
ابن النجار:	٢٠٨/١
ابن نما:	٢٩٧/١
ابن هانئ الأندلسي:	١١٢/١، ٣٣٣/٢
أبو اسحاق الصابي:	٣٥٩/٢
أبو بكر:	٧٧/١، ٧٩، ٢١٧/٢
أبو تمام:	٢٠٨/١، ٢١٤، ٢٥٠/٢، ٣٥٨، ٣٩٩
أبو الحسن الباخرزي:	٣٦٩/٢
أبو الحسن الهمداني:	٧٢/٢
أبو دلف العجلي:	٦٣/٢، ٦٤

العلم	الصفحات
أبو ذر:	٥٦/١، ٦٩، ٢٢٦/٢، ٤٠٩
أبو سعيد السيرافي:	١٩٦/١
أبو سفيان:	٩٩/١
أبو الصلت:	٤١٨/٢
أبو طالب:	٢١٢/١، ٣٧٣
أبو العلاء المعري:	٢٥٠/٢، ٢٥١
أبو علي الفارسي:	١٩٦/١
أبو العيناء:	٤٥/٢
أبو الفتح الأبشيهي	٣٦٩/٢
أبو الفرج الأصفهاني	٣٦٩/٢
أبو منصور عبد الملك الثعالبي:	٣٦٩/٢
أبو نصر الميكالي:	٣٧٠/٢
أبو نواس:	١٥٧/٢
الأتراك:	٢٩/١، ٢٥٥، ٣٧٠، ٨٣/٢
أحمد بن حمد الله:	٥/١
أحمد بن طاووس:	٢٩٧/١، ٢٠١/٢
أحمد عوض:	٢٠٣/٢
أحمد مدحت باشا:	٣٤٩/٢
أحمد المزيدي:	٤/١
أحمد بن ميرزا صالح:	١١٦/٢
أحمد الوائلي:	١٢/١
الأحنف بن قيس:	٢٨٠/٢، ٣٩٤،

العلم	الصفحات
الأرجاني:	٤٠٧/٢
اسحاق الموصلي:	٣٦٩/١، ١٨٨/٢ ،
اسحق النبي(ع):	٢٩١/٢
الأعشى:	٢٨١/٢
أمرؤ القيس:	٢٦٤/١، ٣٥٨/٢، ٣٦١
أمية ،آل أمية:	٦٧/١، ٧٠، ٧١، ٧٩، ٨٠، ٩٤، ٩٩، ١١٨، ١٢٦، ١٣٠ ، ١٣١، ١٤١، ١٤٣، ١٦١
أمية بن أبي الصلت:	٤١١/٢
أمين بن عبد الكريم كبة:	٢٤٣/١، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٩٢، ٣٨٩، ٣٧/٢ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٥، ١٦١، ٢١١، ٢١٣، ٢١٥، ٢٢٦
إنمار بن نزار:	٨٢/١
الأوس:	١٠٧/١، ١٨/٢
إياد بن نزار:	٨٢/١
إياس بن معاوية:	٣١٨/١، ٦٦/٢، ٣٩٤
أيوب النبي(ع):	٢٩٧/١، ١٢٤/٢
الباخرزي	٣٤٥/٢، ٣٦٩
باقر بن محمد حسن الكاظمي:	١٩٢/١، ٢٠٧
باقل:	١٤٤/١
البحتري:	٢٥١/٢، ١٩١/٢
البراق:	٢٥١/١
البرامكة:	١٥/٢
بشار بن برد:	٣٩٩/٢
بصطام بن قيس:	٣٠٨/٢

العلم	الصفحات
بكر بن النطاح:	٦٤/٢
بلقيس:	٨/١، ٣٠٩/٢، ٣٦٤.
بنو أسد:	٧١/١، ٢٦٤/٢، ٣٢٨
بنو أنف الناقة:	٤٠٧/٢
بنو بحتر:	٣١١/١
بنو دارم:	٢٧٢/١
بنو سليم:	١٦٤/٢، ٢٠١، ٣٢٩
بنو صخر:	٨١/١
بنو شيبان:	٤٥/٢
بنو العباس:	٢٩/١
بنو قيلة:	١٠٧/١
بنو مروان:	١١٢/١
بنو نمير:	١٤٦/١، ٤٠٧/٢
بنو هاشم:	٣٦/١، ٨١، ٩٤، ٩/٢
بهرام:	٤٢/١
البوصيري محمد بن سعيد:	٢٤٧/٢
البيهقي احمد بن الحسين:	٣٦٣/٢
البيهقي علي بن زيد:	٣٦٩/٢
تأبط شرا:	١٥٥/٢، ١٥٨، ٤٠٣
تيم:	٧٧/١، ٧٨، ١٠٩
الثعالبي	٣٤٥/٢، ٣٦٩
ثعل:	٢٦٤/١، ٣٧١، ٨٥/٢

العلم	الصفحات
ثمود:	١/٢٦٩، ٢/١٥١، ١٩٦
جرول:	٢/٧٣
جرير :	١/١٨٢
الجصاص:	١/٣٥١
جعفر بن باقر القزويني:	٢/١٥٣، ١٥٤
جعفر الشوشتري:	١/١٥، ٢٠٣
جعفر الصادق(ع):	٢/٣٦٣
جعفر بن الشيخ علي كاشف الغطاء:	٢/١٤٧، ١٤٨، ١٥٢
جعفر الكبير كاشف الغطاء:	١/٣٠٥، ٢/١٥٢
جعفر بن محمد رضا كبة:	٢/١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٤٢، ١٤٥.
الجوادين(ع):	١/٤٠، ٤٦
الجوهري:	١/١٩٦
حاتم الطائي:	١/١٩٣، ٢١٩، ٢/٦٣، ٧٣
الحارث بن حلزة:	٢/٩٦
الحجاج بن يوسف الثقفي:	٢/٣٨٢
حرب ،آل حرب:	١/٨١، ٨٣، ٨٥، ٩٥، ١٠٠، ١١٩، ١٣٠، ١٤٧، ١٥٠، ١٦١، ١٦٧، ١٦٨.
الحريري:	١/١٩٦
حسام الدين أفندي:	٢/٤١، ٤٣
حسام الشلاه:	١/٢٠
حسان بن ثابت الأنصاري:	١/٣٥١، ٢/٢٨٢، ٣٥٩
حسن بن الشيخ أسد الله:	٢/٣٧١، ٣٧٢

العلم	الصفحات
الحسن العسكري(ع):	٢٩/١ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤
حسن كاشف الغطاء:	٩/١
حسن القيم:	١٥/١
حسن بن محمد تقي الطباطبائي:	١٦٤/٢
حسن مصبح:	٩/١ ، ١٧ ، ١٧٤/٢ ، ٤٢٠
حسن بن ميرزا صالح:	٢٩٦/١ ، ١١٦/٢
حسون عبد الله:	١٠/١ ، ١٥
حسين بن السيد حيدر الحلي:	١/ ١١ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨
حسين بن سليمان الكبير:	٥/١ ، ٦ ، ٧ ، ١١ ، ٢٠
حسين الطريحي:	٢١٧/٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٠
حسين بن محمد تقي :	١٦٤/٢ ، ١٦٦
حسين مصبِّح:	٤١٥/٢
حسين بن السيد مهدي القزويني:	٢١٤/١ ، ٢٣٤ ، ٢٧٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٦٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٨ ٩١/٢ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٥١ ، ١٦٤ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٣٨٦
حمادي الكواز:	٩/١ ، ٢٠١/٢
حمادي نوح:	١٠/١ ، ١٥
حمل بن بدر:	٤١٠/٢
حميد بن ثور الهلالي:	١١/٢
حنتمة:	١٠٨/١
حواء(ع):	٣٠٥/١ ، ٣٥٠ ، ٩٨/٢
حيدر الشرع:	٤/١
خالد بن الوليد:	٢١٧/٢

العلم	الصفحات
الخزر:	٦٢/٢
الخزرج:	١٠٧/١، ١٨/٢
الخصيب بن عبد الحميد	٢١٥/١، ٢٢٠، ٢٢٣
الخضر(ع):	١٧٩/١، ٢٥١/٢
خفاجة:	١٢٤/٢
الخليل الفراهيدي:	٣٣٣/٢، ٣٤٥
الخنساء بنت عمرو:	١٧٤/١، ١٤٦/٢، ١٨٨، ٣٢٩، ٣٨٨
داود النبي(ع)	٣٨/٢، ١٥٠
داود باشا:	٥/١
داود بن سليمان الكبير:	٥/١، ٦، ١١
درويش التميمي:	٥/١
دريد بن الصمة:	١٧٤/١
ذو الفقار:	٤٩/٢، ٥٠
راشد بن عبد العزى:	٢٠٨/١
ربيعة بن نزار:	٨٢/١، ١٩٧، ٦٣/٢.
رضي الدين علي بن طاووس:	٢٩٧/١
الروم:	٦٢/٢
زهير بن أبي سلمى:	٢٩٨/١، ٣٥١، ١٩٨/٢، ٢١٢، ٢٨١، ٣٥٩، ٣٩٩، ٤٠٧
زياد بن أبيه:	٤٠٩/٢
سابور:	٤٢/١
سارة:	٢٩١/٢
سحبان:	٣٥١/١، ٢٨٠/٢

العلم	الصفحات
سحيم بن وثيل الرياحي:	٣٨٢/٢ ،
سديد الدين الأسدي:	٢٩٧/١
سلمان النقيب:	١٨/٢ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٤٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٣٦٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٣.
سليم بن مصطفى كبة:	٢١٦/١ ، ٣٣٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٣
سليمان جلبي:	١٦٧/٢ ، ١٦٩
سليمان بن السيد حيدر الحلي:	١٢٣/٢ ، ١٦٩ ، ١٩٩ ، ٢٢٧
سليمان الصغير بن داود:	١/١ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ٣٦٤/٢
سليمان عبد الهادي كبة:	٢٢٩/١ ، ٢٣٦/٢
سليمان الكبير:	٣/١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١١.
سليمان بن السيد مرزة عباس:	١١/١
سليمان النبي(ع):	٣٦٤/٢
السموأل:	٣٦٠/٢
شداد بن عاد:	٤٢/١
الشريف الرضي:	١٣/١ ، ١٢٤ ، ١٣٥ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٦٠ ، ٣٥٤/٢ ، ٣٥٨
شريف بن فلاح الكاظمي:	٥/١
الشريف المرتضى:	٤٥/٢ ، ٣٤٥ ، ٣٦٩
الشماخ المري:	٢٥/٢
شيبة الحمد:	١٤٨/١ ، ٢١٢ ، ٢٣٢ ، ٢٦٧ ، ٣٠٣ ، ٣٧٣ ، ١٣٥/٢ ، ١٦٤ ، ١٨٢ ، ٢٨٣.
الصاحب بن عباد:	٣٥٩/٢
صالح الجعفري:	١/١ ، ٣ ، ١٧ ، ١٧٣ ، ٢٠٤ ، ٢٢٥.
صالح القزويني البغدادي:	٣٤٧/٢

العلم الصفحات

صالح الكواز: ٢٠١/٢

صالح النبي(ع): ٢٦٩/١، ٢٩٧، ١٥١/٢

صبحي بيك: ٨/١، ٣١، ٣٦٢/٢، ٣٦٣

صخر بن حرب، بنو صخر: ٨١/١

صخر بن عمرو بن الشريد: ١٤٦/٢، ١٦٧، ١٩٨، ٣٢٩، ٣٨٨

الصدوق الشيخ: ٣٦٤/٢

الصفدي: ٣٤٥/٢

الطالبيون: ١١٢/١

الطاهر بن رسول الله(ص): ١٠٨/١

الطبري: ٣٨٢/٢

طرفة بن العبد: ٢٨٣/٢ .

الطلقاء: ٦٧/١، ٩٩، ١١٧، ١٢١، ١٠٠/٢.

طيء قبيلة: ٢١٩/١، ٣١١، ٢٤٧/٢.

العباس بن علي(ع): ٣٢/١، ٦٩، ١٥٥، ١٥٦

عباس القمي: ٤٢٠/٢

عبد الله باش أعيان: ٢٢٥/١، ٢٢٦

عبد الله بن الشيخ باقر الكاظمي: ٢٠٦/١

عبد الله بن سليمان الكبير: ٥/١

عبد الله بن شبيب البغدادي: ١٧٠/٢

عبد الله بن عباس: ٨٢/١

عبد الله بن عبد المطلب: ٢١٢/١، ٢٣٣

عبد الباقي العمري: ١٨٠/١، ٢٤٧/٢، ٢٤٨، ٢٥٩، ٢٩٠، ٣٠٧.

العلم الصفحات

عبد الحسين الأنصاري: ٤٧/١

عبد الحسين بن محمد رضا كبة: ١٨٧/١، ٢٤٣، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٧٤، ٢٤٠/٢.

عبد الحميد السلطان: ٦٤/٢

عبد الرحمن بن ملجم: ٧٣/١

عبد الرحمن النقيب: ١٩٥/١، ٢٣/٢، ٦٠، ٣٥٤

عبد شمس بن عبد مناف: ٢٩/١، ٩٨، ٩٩

عبد العزيز بن محمد رضا: ١٨٧/١، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٤٠/٢.

عبد العزيز بن مروان: ٢٠٨/١

عبد العظيم الحسني: ٤٢/١، ٢٥٠/٢

عبد الغفار الأخرس: ٤١/٢

عبد الغني بن مصطفى كبة: ٢١٦/١، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٥، ٣٦١، ٣٦٣، ٢٤٣/٢.

عبد الكريم عبد الهادي كبة: ٢٢٩/١، ٢٩٢، ٢٣٦/٢

عبد الكريم بن مصطفى كبة: ٢٤١/١، ٢٦١، ٢٧٩، ٢٩٠، ٣٥٨، ٣٨٩، ٥٤/٢، ٩٩، ١٢٠، ١٣٢، ١٣٩، ١٥٨، ٢٢٥.

عبد المحسن الكاظمي: ٢٠٤/١

عبد المطلب بن داود الحلي: ١١/١، ١٥، ٢٠.

عبد المطلب بن عبد مناف: ٢٩/١، ١٤٨، ٢١٢، ٢٣٣

عبد الملك بن عبد الرحيم: ٣٦٠/٢

عبد الملك بن محمد الثعالبي: ٣٦٩/٢

عبد الملك بن مروان: ٣٨٢/٢

عبد مناف بن عبد المطلب ٢١٢/١، ٢٦٦

عبد مناف بن قصي: ٢٩/١، ٣٨٥/٢.

عبد الهادي الأستربادي: ٤٧/١

العلم	الصفحات
عبد الهادي بن محمد رضا كبة:	١/٢٢٠.
عبد الهادي بن محمد صالح كبة:	٢/٢٣٦
عبد الهادي بن مهدي كبة:	١/٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢/١٠١.
عبيد الله بن زياد:	١/٦٧
عثمان بن عفان:	٢/١١
عدنان ،آل عدنان:	١/٧٩، ١٣٥، ١٤٢، ٢/٣١٧.
عدي قبيلة:	١/٧٩
عرابة الأوسي:	٢/٢٥
العسكريين(ع):	١/٢٧، ٣٠
عقيل بن أبي طالب:	١/٣٢٠
علي بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء:	١/٢٠٣، ٣٠٤
علي بن حيدر الحلي:	١/١١
علي الخاقاني:	١/١، ٣، ١١، ١٧، ٢٧، ١٧٣، ٢٢٥، ٢٣٩، ٢/١٠٩، ١٤٧، ١٤٨ ١٥٣، ١٦٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٨، ٢٠١، ٢٣٩، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١.
علي بن سليمان الكبير:	١/٥، ٦
علي العذاري:	٢/١٧٨، ١٧٩، ١٨٠
علي عوض:	١/١٠
علي بن قاسم:	١/١٠
علي كاشف الغطاء:	١/٥
علي المحلاتي:	١/١٧
علي بن محمد حسن الكاظمي:	١/١٩٢، ٢٠٧
علي بن موسى الرضا(ع):	١/٢٣٩، ٢٤٠، ٢/٢٤٠

العلم	الصفحات
علي بن نعمان الآلوسي:	١٨٤/١
علي نقي بن محمد تقي الطباطبائي:	١٦٤/٢، ١٦٦
علي النقيب:	٢٦/٢، ١٠٩، ١٢٤، ٣٩١، ٣٩٣
علي الهادي(ع):	٢٩/١، ٣٠، ٣٤
عمر بن أبي ربيعة:	١٥٧/٢، ٣٥٨
عمر باشا:	٧/٢
عمر بن الخطاب:	٧٩/١
عمرو بن العاص:	٤٠٩/٢
عيسى النبي(ع):	٢٩٨/٢
غالب ،آل غالب:	٨٥/١، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٣، ١٦٠، ٢١/٢، ٢٣، ١١٧، ١٨٩.
فاطمة بنت أسد:	٣٢/١
الفرزدق:	١٨٣/١، ٢١٢، ٤٠٥/٢
الفرس:	٢٩/١، ٤٢، ٦٢/٢.
فرهاد ميرزا:	٣٩/١، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٧
الفضل بن يحيى البرمكي:	١٥/٢
فهر ،آل فهر:	٥٧/١، ٨٣، ٨٤، ٩١، ١٢٦، ١٤٧، ١٥٤، ١٦٠، ٢٨٨، ٢٥/٢، ١١٦، ١٨٢، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٧.
الفواطم:	١٣٥/١، ١٦٥
قاسم الملا:	١٠٩/٢
القاضي الأرجاني:	٢٩٩/٢، ٤٠٧
القاضي النعمان المغربي:	٧٢/١
قريش:	٦٧/١، ٧٥، ٨٣، ٩٤، ١٧٨، ٢٦٧، ١١٤/٢، ١٨٢، ١٩٧، ١٩٩، ٣٨٥، ٣٨٦
قس بن ساعدة:	١٤٣/١، ١٤٤، ٣٥٩/٢

العلم	الصفحات
قصي:	٢١/٢، ٢٨٣
قيصر:	٦٢/٢
كاظم عبد الكريم كبة:	٣٨٩/١، ١٤٠/٢، ١٤٥، ١٥٨
الكاظمين(ع):	٣٢/١، ٣٩، ٤٠، ٥٩
كسرى:	٤٢/١، ٢٢٥، ٣٧٩، ٦٢/٢، ٢٣٦، ٣٠٩
كعب بن مامة:	٢١٩/١، ٧٣/٢
كلاب:	٢١/٢، ٨١
كنانة:	٢٠٨/١
لبيد بن ربيعة العامري:	١٨٢/١، ٣٦٧/٢
لقمان:	٤٠٢/٢
لؤي:	١١٧/١، ١٢٦، ١٣٤، ١٣٧، ٢٣٣، ٢٨٣.
مادر:	٣٨٠/١،
المأمون:	٦٣/٢.
مالك بن زيد مناة:	٤١٠/٢
مالك بن نويرة:	٤٥/٢، ٢١٧
متمم بن نويرة:	٢١٧/٢
المتنبي:	٢٤٨/٢، ٢٥١، ٣٩٩، ٤٠٦
المتوكل:	٤٥/٢
محسن الأمين:	٨/١، ١٢
محسن مصبّح:	١٧٤/٢، ١٧٥
المحقق الحلي:	٢٩٧/١، ٣٦٣/٢
محمد بن أحمد الأشبهي:	٣٤٥/٢
محمد بن أحمد الأبهشي	٣٤٥/٢

العلم	الصفحات
محمد بن أحمد الحداد:	٢٦٤/١
محمد باشا بن ابراهيم بيك:	١٦٧/٢، ١٦٨، ١٦٩
محمد باشا بابان:	٤٠/٢، ٢٣٦
محمد تقي الشيرازي:	١٧٣/١
محمد تقي الطباطبائي:	١٦٤/٢، ١٦٦
محمد الجواد(ع):	٣٠/١، ٣٢، ٤٠، ٤١، ٤٦
محمد جواد بن محمد صالح كبة:	٢٦٠/١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٨١، ٣٩٠، ١٤١/٢، ١٤٥، ١٥٤، ١٥٦، ٢١٢
محمد حسن آل ياسين:	٣٩/١، ٤٧، ١٩٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٨٢، ٥١/٢، ٥٢
محمد حسن باقر الجواهري:	٩/١، ١٢١/٢، ١٢٢
محمد حسن الشيرازي:	٢٧/١، ٢٥٠/٢
محمد حسن كبّة:	١٥/١، ١٦، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٨، ١٨٨، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢٤٢، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٩، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٣، ١٥/٢، ١٧، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٣، ٤٧، ٥٠، ٥٦، ٥٨، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ٨٧، ٩١، ٩٢، ١٢٢، ٢٠٥، ٢١١، ٢٢٦، ٢٤١، ٢٥٣، ٢٦٠، ٣٠٠، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٤١٨.
محمد شيخ حسين الطريحي:	٢١٧/٢، ٢٢٠
محمد حسين كاشف الغطاء:	٨/١
محمد حسين بن محمد رضا:	٢٧٥/١، ٢/ ٤١٧
محمد بن السيد حيدر الحلي:	٢٢٧/٢
محمد رشيد بابان:	٤٠/٢، ٢٣٦

العلم الصفحات

محمد رضا كبة: ١٨٧/١، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٤٣، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٧٤ ٢٨٠، ٢٩١، ٣٨٢، ١٠١/٢، ١٣٠، ١٣٩، ١٤٣، ٢٣٠، ٢٢٠، ٢٣٨ ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٨٠، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٣، ٤١٥

محمد رضا الكتبي: ١/١، ٢٧

محمد سعيد حبوبي: ١٥.

محمد سعيد نقيب الأشراف: ٢٣١/١، ٢٣٢، ٢٣٦/٢

محمد سليم بن مصطفى كبة: ٢١٦/١، ٢٣٩، ٣٦١، ٣٦٣.

محمد بن شبيب البغدادي: ١٧٠/٢، ١٧١

محمد شاه السلطان ٤٢/١

محمد بن السيد مهدي القزويني: ١٢/١، ٢١٠، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٧٠، ٩١/٢، ١١٤، ١٩١، ٣٨٦

محمد صالح كبة: ١٦/١، ١٨٧، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣ ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٦٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٩، ٣٥١، ٣٥٨، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٧، ٣٨٩ ١٦/٢، ٢٩، ٣٤، ٣٧، ٥٣، ٨٣، ٩٥، ٩٨، ١٠١، ١١٨، ١٢٠، ١٢٦، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٠، ٢٠٥، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٦، ٢٨٨، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٩٥

محمد صالح بن محمد حسن كبة: ٣٠١/١، ٣٠٢، ٢٤١/٢، ٢٤٢

محمد الطريحي: ٢١٧/٢، ٢٢٠ .

العلم	الصفحات
محمد عبده:	٩٥/١
محمد علي الخوانساري:	٧/١
محمد الشيخ علي كاشف الغطاء:	١٦٢/٢، ١٦٣
محمد عوض:	٢٠٣/٢، ٢٠٥
محمد بن محمد تقي الطباطبائي:	١٦٤/٢
محمد بن مسلم:	٣٦٣/٢
محمد الملا حمزة:	١٠/١، ١٥
محمد بن السيد مهدي القزويني:	١٢/١، ٢٠٨، ٢١٠، ٢٥٨، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٧٠، ٩١/٢، ١٠٨، ١٠٩، ١١٤، ١٥١، ١٩١، ١٩٦، ٣٨٦.
محمد مهدي كبة:	١٦/١
محمد نظر علي:	٧/١
محمد هادي بن عبد الكريم كبة:	٢٤٣/١، ٢٧٤.
مدحت باشا:	٦٠/٢، ٦٤، ٨٤، ٣٤٩
مرتضى الأنصاري:	٢٧/١، ٤٧، ٢٠٤، ٢١٤، ٣٥١، ١٧٥/٢، ٢١٣، ٢١٤
المرتضى علم الهدى:	٤٥/٢
مرزة بن السيد عباس الحلي:	١/١، ١١، ١٧، ٢٠
مروان ،آل مروان:	١١٢/١، ١٥٨، ٢٠٨، ٣٨٢/٢، ٤٠٠
مسلم بن الوليد :	٢٠٨/١، ٣٧٠/٢
مصطفى الباجه جي:	٢٤٣/٢
مصطفى كبة:	١٧٦/١، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٧٤، ٢٩٢، ٣٠٠، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٨٣، ٢٧/٢، ٢٩، ٥٥، ٨٠، ١٠١، ١٢٠، ١٣٣، ١٤٠، ١٤٥، ١٥٦، ١٥٧، ٢١٢، ٢١٣، ٢٢٥، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٨١، ٣٤٩، ٣٩٥

العلم	الصفحات
مصطفى الكبير آل كبة:	١٦/١ ،٢٣١ ،٢٤٧ ،٢٦٢ ،٢٩٠ ،٢٩٣ ،٢٩٤ ،٢٩٩
آل مصطفى ،بنو المصطفى:	٣٨٣ ،٣٨٩ ،١٣٦/٢ ،١٤٢ ،١٤٥ ،١٥٦ ،١٦٠ ،١٦١ ٢١١ ،٣٩٥
مصطفى الواعظ:	٤١٥/٢
مضر بن السيد مرزة الحلي:	١١/١
مضر بن نزار:	٨٢/١ ،١٣٧ ،١٩٧ ،٢٥/٢ ،١٦٤ ،١٦٥ ٣١٧
معاوية بن أبي سفيان:	٦٧/١ ،١٦٣ ،٣٢٠ ،٧٣/٢ ،٤١١
معاوية بن عمرو بن الشريد:	١٤٦/٢ ،٣٢٩
معبد المغني:	٣٦٩/١ ،٢٣٧/٢
المعتصم:	٢٩/١ ،٣٠ ،٢٠٨
المعتضد:	٢٩/١
معد بن عدنان:	٤٨/٢
معن بن زائدة الشيباني:	١٩٣/١ ،٢٢٠ ،٦٣/٢ ،٢٨٠
المفيد الشيخ:	١٥٠/٢ ،١٥١
المنخل اليشكري:	٢٣٧/١
مهدي بن داود الحلي:	١/١ ،٩ ،١١ ،١٣ ،٨٧ ،١٠١ ،١١٤ ،١٢٥ ،١٤١ ، ١٤٦ ،١٦٩ ،٢٠٣ ،،٢٠٨ ،٥٢/٢ ،١٣٢ ،١٤٢ ،١٤٥ ٢٦٣ ،٢٧٥ ،٣٤٧ ،٤٠٩.
مهدي القزويني:	١/١ ،٧ ،٨ ،١٠ ،١٣ ،١٠١ ،١٦٦ ،٢٠٨ ،٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،٢١٤ ، ٢٣٤ ،٢٥٢ ،٢٦٣ ،٢٦٦ ، ٢٦٩ ،٢٩٤ ، ٢٩٨، ٣٠٢ ،٣٠٣ ،٣٠٥ ،٣١٤ ،٣١٥ ٣٢٠ ،٣٦٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ،٣٧٨. ٣٩/٢ ،٨٨ ، ٩٠ ،٩١ ،١٠٣ ١٠٧ ١٠٨ ،١٠٩ ، ١١٤ ،١٤٧ ،١٤٨ ، ١٥١ ،١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ،١٦٥ ،١٧٥، ١٧٨ ،١٧٩ ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٩١ ،١٩٢ ،١٩٣ ،٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ،٣٨٥ ،٣٩١.

العلم	الصفحات
مهدي محمد صالح كبة:	٢/٩٥، ٩٨، ١٤٠، ١٤٣، ٢٨٨، ٤١٥
مهيار الديلمي:	١/١٣، ٢/٢٧، ٣٣٤
موسى بن جعفر(ع):	١/٣٢، ٤٠، ٤١، ٤٦، ٤٨
موسى بن عمران(ع):	١/٤٨، ٦٦، ١٧٩، ٢/١٩٨، ٢٤٨، ٢٨٥، ٢٩٨
مهدي بن الشيخ على كاشف الغطاء:	٢/١٤٨، ١٥٢، ٢١٥
الميرزا أبو الفضل:	٢/٢٥٠
ميرزا إسماعيل الشيرازي:	١/١٨٩
الميرزا جعفر القزويني:	١/١٥، ١٦، ١٧٧، ٢٥٤، ٢٦٨، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٣، ٢/٢٤، ٣١، ٤١، ٤٨، ٦٠، ٨٣، ١٥٣، ١٨١، ١٩٩، ٣٠٩، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٨٠، ٣٨٤، ٣٨٧
الميرزا حسن الشيرازي:	١/١٥، ٢٧، ٣٣، ٣٦، ٤٩، ٥١، ٥٦، ١٧٣، ١٨٩، ٢/٢٥٠
الميرزا حسين النوري:	١/١٢
الميرزا صالح القزويني	٢/٣٨٠، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٩٧
الميرزا محمد الهمداني:	٢/٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٥
النابغة الجعدي:	٢/٧٣
النابغة الذبياني:	١/٣٥١، ٢/٧٣
النابغة الشيباني:	٢/٧٧
ناصر الدين أحمد شاه:	١/٤٢
نزار بن معد:	١/٧٩، ١١١، ١١٧، ١٢٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٢، ١٥٦، ٢/١٨٢
نصيب:	١/٢٠٨، ٢١١
النعمان بن المنذر:	١/٢٤٩، ٢/٣٥، ٣٢٤
النوابغ:	٢/٧٣، ٢٨٢.
نوح النبي (ع):	١/٦٥، ٢/١٢٩، ٢١٠، ٢٩١، ٣١١

العلم	الصفحات
واصل بن عطاء:	٢٠٥/١، ١٥/٢، ٢٤٨
هادي بن السيد جعفر القزويني:	٢٨٨/١
هادي بن ميرزا صالح:	١١٦/٢
هارون الرشيد :	١٥/٢، ٦٣
هاشم بن عبد مناف، عمرو العلى:	٢٩/١، ٣٦، ٧٧، ٨٦، ٨٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠٤، ١١٠، ١١٢، ١١٧، ١٢٣، ١٢٨، ١٣٧، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٣، ١٦١، ١٦٩، ١٧٣، ١٧٩، ١٨٩، ٢١٢، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٦٦، ٢٨٨، ٣٢٤، ٣٧٥، ٦/٢، ٩، ١٢، ٢١، ٢٢، ٧٨، ١٠٨، ١١١، ١١٢، ١٢٤، ١٣٥، ١٥٣، ١٦٣، ١٦٤، ١٨٢، ١٨٩، ١٩٤، ١٩٥، ٢١٥، ٢٩٠، ٣٣٢، ٣٥٧، ٣٨٦، ٤٠٣
هذيل:	٤٤/١، ١٥٥/٢، ٢٦٨
هرم بن سنان:	٢٩٨/١، ٢١٢/٢، ٤٠٧
يزيد بن معاوية:	٦٧/١
يعقوب النبي(ع):	٢٢١/١، ٣٣٤، ١٢٤/٢، ٣٩٥
يوسف النبي(ع):	٢٢١/١، ٣٣٤، ٤٢/٢
يونس النبي(ع):	٥٠/٢، ٢٩٧

٤- المدن والبقاع

المكان	الصفحات
أبان جبل:	٢٢٣/٢، ٢٧٨.
أحد جبل:	١٦٩/١، ٢٧٩/٢
أرم:	٤٢/١، ٧٩، ٣٠٩/٢
استانبول:	١٨٦/١، ٦٤/٢، ٣٦٢.
الإسكندرية:	٤٢/١، ٢٨٦/٢، ٢٤٧ ،
أصبهان:	٧٣/٢.
إيران:	٣٩/١، ٩٥/٢.
باب الطوسي:	٢٧/١.
بابل:	٣/١، ١٧٧، ١٧١/٢ ،
بالس:	١٦٣/١
البحرين:	٦٥/١
البصرة:	٦٥/١، ١٩٦، ٢٢٥، ٢٧٢، ٣١٨، ٣٦٢، ٤١/٢ ، ٢٦٤.
بغداد:	٦/١، ١٦، ٢٩، ٤٧، ٧٣، ٨١، ١١٢، ١٩٥، ٢٠٨ ٢١٦ ٢١٧، ٢٣٩، ١٥/٢، ١٨، ٦٣، ٦٤، ١٤٢، ٢٠٥ ٢٣٨ ، ٢٤٧، ٣٣٥، ٣٤٩
بلدة الجوادين:	٤٦/١.
بوصير:	٢٤٧/٢.
بيت المقدس:	٢٩٢/٢
تكريت:	٢٩/١.
تهامة:	٤٩/١، ١٦٢، ١٣٧/٢، ١٥٥.
ثبير:	٤٤/١، ١٧١/٢، ٢٦٨

المكان	الصفحات
الثريا:	٤٥/١، ٥٧، ١٨٨، ٢٤٣، ٢٦٥، ٢٨٣، ٣٣٧، ٢٣/٢، ٢٨، ٤٢، ٧١، ٧٦، ٨١، ١٥٦، ٣٠٩، ٣٥١، ٣٦٤، ٣٧١.
الثعلبية:	٣١١/١
ثهلان:	١٤٦/١، ١٥٩، ٣٢٤، ٢٢٦/٢، ٢٢٧
الجحفة:	١٦٢/١
الجدي:	٢٧٥/٢
جزيرة ابن عمر:	١٨٢/١
جلّق:	٩٥/١
الجوزاء:	١/ ٦٩، ٢٠٦، ١٥/٢، ٢٣، ٤٢، ٧١، ٨٤، ١٨٥، ٢١٦، ٣١٠، ٣١٩، ٣٤٢، ٣٧٢، ٣٧٧، ٣٩٠، ٤١٥.
حاجر:	٢٦٤/٢
الحجاز:	٦٠/١، ١٩٦، ٣٥١، ٢٦٤/٢،
حزوى:	٣٦٦/١، ٣٨٢، ٣٠٧/٢
حضرموت:	٤٢/١
الحطيم:	١٦٢/١، ١٦٣، ٢١٢، ٢٩٣
الحلة ،الفيحاء:	٣/١، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١١، ١٣، ١٥، ٢٠، ٧٢، ١٠٢، ١١١، ١٢٣، ١٤٥، ١٥١، ١٥٨، ١٧٧، ١٨٤، ٢٠٨، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٦، ٢٥٩، ٢٩٧، ٣٧٣، ٤١/٢، ٤٣، ٤٥، ١٧١، ١٧٨، ١٩٣، ٢٢٠، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٤٩، ٤١٥، ٤١٦
حنين:	١٠/٢
الحيرة:	٣٢٤/٢
خان الإسكندرية:	٢٨٦/٢
خراسان:	٢٨١/١، ١٥/٢

المكان	الصفحات
الخط:	٨٢/١ ،٨٨ ،١٩٣
الخورنق:	٢٣٧/١
الدبران:	٨١/٢
دجلة:	٢٩/١ ،٣٧/٢
دلاص:	٢٤٧/٢
دمشق:	٤٢/٢ ،٦٤ ،٧٣ ،٩٦ ،٣٥١ ،٦٤/٢ ،٤٦٣
ذات العماد:	٤٢/١
ذكوة:	١٧٧/١
رامة:	٢٧٢/١ ،٣٠٢
الرصافة:	١٧/٢
رضوى:	٢٤٦/١ ،٢٦٢ ،١٥٣/٢ ،١٦٣ ،١٨٤ ،٢٦٧ ،٣٧٥
الرقة:	١/ ١٦٣ ،١٥/٢
زحل ،كيوان :	١٦٠/١ ،٣٢٣ ،٢٢٦/٢ ،٢٨١ ،٣١٥ ،٣٧٣
الزوراء:	٢١٧/١ ،٢٨٠ ،٣٤٩ ،٣٨٦ ،١٥/٢ ،٢٣ ،٨٤ ،٨٨ ،٢٠٥ ، ٢١٠ ٢٣٨ ،٣٢٥ ،٣٢٧ ،٣٣٢ ،٣٣٦ ،٣٦٦
سامراء:	١٥/١ ،٢٧ ،٢٩ ،٣٠ ،٣٤ ،٤٩ ،٥٦ ،١٧٣ ،١٨٩ ،٢١٦ ، ٢٥٠/٢.
السدير:	٢٣٧/١
سقيفة بني ساعدة:	٧٩/١
السماوة:	١٠١/١
السها:	٢٧٠/١ ،٣٣٧ ،٣٦٥ ،٣٨٩ ،٩/٢ ،٢٠ ،٢٢ ،٣٨ ،٧٨ ،١٢٦ ،١٣٣ ١٧٤ ١٨٤ ،٣٦٧ ،٣٩٠.
سهيل:	٢٨١/١ ،١٣٣/٢

المكان	الصفحات
الشام:	٣٨/١، ١٣٥، ٢٣١، ٢٣٢، ٣٦٦/٢
شرورى:	٢٠١/٢
شط الحلة:	١٢٤/٢
الشعرى:	٤٥/١، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٥١، ١٦٨/٢، ٢١٤، ٣٧٢، ٣٧٥.
شمام:	١٥٥/١، ١٧٨
شوشتر:	٢٠٤/١
شيراز:	١٨٩/١
صفين:	١٦٣/١، ٧٣/٢.
صنعاء:	٤٢/١، ٢٠٦، ٣٧١/٢
الصين:	١٦٢/١
الضراح:	٣٩/١، ٩٥، ١٧٨.
الطائف:	٦٤/٢
الطف:	١١/١، ١٣، ١٤، ١٥، ٦٥، ٦٧، ٦٩، ٨٣، ٨٧، ٩٠، ٩١، ٩٩، ١١٠، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٩، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٤، ١٦١، ١٦٦، ١٦٧.
طهران:	٣٩/١، ٢٥٠/٢
عالج:	٣١١/١
عدن:	٣٠٠/١، ١٨/٢، ٨٧، ٨٨، ٤١٨.
العراق:	١٢/١، ١٦، ١٦٨، ١٨٦، ١٩٥، ٢٠٨، ٢٨١، ٢٣٢، ٧/٢، ١٨، ٦٤، ٢٨٢، ٣٥٠، ٣٦٦.
عرفة:	٤٤/١، ١٣٢، ٢٦٨/٢

المكان	الصفحات
العسكر:	٣٠/١
عقبة هرشى:	٧٧/١، ٧٨
عكاظ:	١٤٤/١، ٧١/٢، ٢٩٨
عُمان:	٨٢/١، ٣٤٤/٢
العوالي:	١٠٨/١
العيوق:	٥٧/١، ٢٧٣، ٢٨٠، ٨١/٢
الغاضرية:	٧١/١، ١١٣، ١٣٥، ١٤١.
الغيبة:	٢٩/١، ٣٠، ٣٤.
فاراب:	١٩٦/١
فارس:	٤٢/١، ١٢٦/٢، ١٣٦، ١٤١.
فدك:	١٠٨/١
الفرات:	٦٥/١، ١٦٣، ٢١٩، ٧/٢، ١٢٤، ٣١٥، ٣٢٤، ٤١٥.
فيد:	٣١١/١
القادسية:	١٤٦/٢
قرية بيرمانة:	٢٠/١
قرية الحصين:	٢٠/١
قرية روحين:	٢٥٥/١
قرية المزيدية:	٤/١
القريات:	٣١١/١
القسطنطينية:	١٨٦/١
قلعة حماد:	٢٤٧/٢
كاظمة:	٦٥/١

المكان	الصفحات
الكاظمية:	٤٦/١، ٤٧، ١٧٣
كبكب:	٢٢٠/١
كربلاء:	٣٨/١، ٦٥، ٦٦، ٧١، ٨٧، ٩٣، ١١١، ١٢٩، ١٣٥، ١٤٨، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٧، ٢١٦، ٢٩٧، ١٦٤/٢، ١٩٩.
الكرخ:	٢١٧/١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣٣، ٢٨٠، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٨٣، ٣٨٦، ١٧/٢، ٢٧، ٨٧، ١٣١، ٢٢٤، ٢٤١، ٢٧٥، ٣٨٦.
الكعبة:	٣٩/١، ٩٤، ٢٩٨، ٣٠٤، ١٦٢/٢، ١٦٣
الكفل:	١٢٤/٢
الكوفة:	٦٥/١، ٧١، ٧٣، ١٣٥، ١٩٣، ٣٦٢، ٧٣/٢، ٣١٠، ٣٨٢.
لعلع:	٣٦٢/١
اللوى:	٢٦٤/٢
محلة العمارة:	١٢١/٢
المدينة المنورة/يثرب:	٣٠/١، ٣٨، ١٤٨، ٢٦٢، ٣٨٥، ٣٨٦، ٢٥/٢، ١٧٣.
المرزمان:	٢١٤/٢
المروة:	٣٢٣/٢، ٤٠٣، ٤٠٨
المزدلفة:	٣٥٣/١، ٣٢٣/٢، ٤٠٨.
مسجد أبو حواض:	٩/١
مسجد الخيف:	١٣٦/١، ٢٦٤
مسجد الكوفة:	٧٣/١
مسقط العلمين:	١٧٦/١، ٢٦٤
المشان:	١٩٦/١
المشتري:	٤٢/٢، ٢٤٣، ٣٦٨.
مصر:	٢٠٨/١، ٢١٥

المكان	الصفحات
المعرَّف:	١٣٢/١
المغرب:	٢٤٧/٢
مقام إبراهيم:	١٦٣/٢
مكة المكرمة:	٤٤/١، ٦٧، ٩٤، ١٤٩، ١٦٢، ٢٢٠، ٢٣٣، ٢٦٢، ٢٧٢، ٣١١، ٣٨٥، ١٥/٢، ٧٠، ١٠٠، ١١٥، ١٨١، ١٨٧، ٢٦٤، ٢٦٨، ٣٦٨.
منى:	٦٣/١، ١٣٦، ٢٥٠، ٢٦٤، ٢٧٩، ٢٣٠/٢
المنحنى:	٢٦٤/٢
الموصل:	١٨٢/١، ٢٤٧/٢، ٣١٠
نجد:	٤٩/١، ٨٩، ١١٩، ٢٦٥، ٣٩/٢، ٤٠، ١٣٧، ١٤٦، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٨٢، ٣٧٦.
نجران:	١٤٣/١
النجف:	٣/١، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٥، ٢٧، ٤٧، ١٠١، ١٧٣، ١٧٧، ١٨٩، ٢٠٨، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٦، ٩٥/٢، ١٢١، ١٦٤، ١٧٤، ١٧٥، ٢٥٠
النسر:	٤٩/١، ٥٧، ٢٥١، ١٦١/٢، ٣١٠.
الهند:	١/١، ١٦، ١٧، ٨٢، ٨٣، ٨٨، ٩٠.
يذبل:	٨٩/١، ٢٦٧/٢
يلملم:	٧٠/٢، ١١٥، ٢١٥
اليمن:	٤٢/١، ١٦٢، ٢٦٦، ٧٠/٢، ١٠٥، ١١٢، ١١٥.

٥ - فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- المعجم المفهرس لآيات القرآن الكريم

المخطوطات والرسائل الجامعية والمجلات

- سيرة السيد سليمان بن داود الحلي(ت١٢١١هـ) بقلم ولده السيد داود.
- ديوان السيد حيدر الحلي بخط السيد مرزة الحلي.
- شجرة آل السيد سليمان: السيد مرزة بن السيد عباس الحلي (ت١٣٣٩ هـ).
- الحصون المنيعة (مخطوط) : الشيخ علي كاشف الغطاء (١٣٥٠هـ): مكتبة الإمام محمد حسين كاشف الغطاء(قد)،النجف الأشرف.
- آل السيد سليمان الكبير : السيد سليمان بن مرزة الحلِّي (ت ١٣٨٧هـ).
- الشعر في الحلة بين سنتي ١٨٢٤م-١٩١٧م :محمد حسن علي مجيد ، رسالة ماجستير ،كلية الآداب جامعة بغداد ،١٩٧٧م.
- السيد حيدر الحلِّي حياته وأدبه:أحلام فاضل عبود ،رسالة ماجستير كلية الآداب،جامعة بغداد ، ١٩٧٦م.

المصادر والمراجع- المطبوعة

١- أبو طالب حامي الرسول (ص) وناصره: نجم الدين العسكري (ت ١٣٩٠هـ)، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف، ١٣٨٠ هـ.

٢- أبو نواس الحسن بن هانئ: السيد محسن الأمين: تحقيق السيد حسن الأمين، دار الهادي ،بيروت،ط١ ،٢٠٠٢م/١٤٢٥هـ.

٣-أدبُ الطف أو شعراء الحسين: جواد شُبّر(ت ١٤٠٣هـ)، مؤسسة التاريخ ، بيروت،ط١، ١٤٢٢هـ /٢٠٠١م.

٤- الأخلاق الحسينية: جعفر البياتي، أنوار الهدى ، مهر ،ط١ ، ١٤١٨هـ .

٥- أسد الغابة: ابن الأثير(ت ٦٣٠هـ)، دار الكتاب العربي ، بيروت

٦- الإصابة: ابن حجر(ت ٨٥٢هـ)،تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وصاحبه، دار الكتب العلمية ، بيروت،ط١ ،١٤١٥هـ.

٧- الأعلام :خير الدين الزركلي(١٣٩٦هـ) ،دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٥ ١٩٨٠م.

٨- أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين(ت١٣٧١هـ)،تحقيق حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت.

٩- إلزام النواصب بإمامة علي بن أبي طالب(ع): مفلح بن راشد(ت ق ٩)، تحقيق : الشيخ عبد الرضا النجفي،ط ١ ، ١٤٢٠هـ.

١٠- ألقاب الرسول وعترته (المجموعة) : من قدماء المحدثين(ت القرن الرابع)، مكتب آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم ،١٤٠٦ .

١١- الأنساب: السمعاني (ت٥٦٢هـ) ،دار الجنان للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ،ط١.

١٢- أنصار الحسين(ع): محمد مهدي شمس الدين، الدار الإسلامية، ط٢ ، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١ م

١٣- الأنوار العلوية : الشيخ جعفر النقدي(ت ١٣٧٠هـ)، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف، ط٢، ١٣٨١ هـ / ١٩٦٢م.

١٤- الإيضاح في علوم البلاغة: الخطيب القزويني (ت٧٣٩هـ) ، دار إحياء العلوم بيروت، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، ط٤، تحقيق: الشيخ بهيج غزاوي

١٥- البابليات : الشيخ محمد علي اليعقوبي(ت١٣٨٥هـ) ، دار البيان ، مطبعة مهر، قم ،ط٢ ،د.ت

١٦- بحار الأنوار: العلامة المجلسي(ت١١١١هـ) ، تحقيق : محمد الباقر البهبودي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة الوفاء ، بيروت ،ط٢ ،١٤٠٣ هـ/١٩٨٣ م.

١٧- البيان والتبيين :أبو عثمان عمرو بن بحر، تحقيق : المحامي فوزي عطوي، دار صعب ، بيروت ،ط ١ ، ١٩٦٨م.

١٨- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق علي شيري ،دار الفكر للنشر والطباعة، بيروت، ١٤١٤هـ

١٩- تاج المواليد (المجموعة): الشيخ الطبرسي(ت ٥٤٨هـ) ،مكتب آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم ،١٤٠٦هـ.

٢٠- تاريخ ابن خلدون: ابن خلدون(ت ٨٠٨هـ)، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،ط٤ .

٢١- تاريخ الإسلام: الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق : د. عمر عبد السلام تدمرى، دار الكتاب العربي، بيروت ،ط١ ،١٤٠٧هـ/١٩٨٧م

٢٢- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي(ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١ ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٢٣- تاريخ الكوفة: السيد البراقي(ت ١٣٣٢هـ)،تحقيق ماجد أحمد العطية انتشارات المكتبة الحيدرية ،ط١ ،١٤٢٤ هـ .

٢٤- تاريخ مدينة دمشق :ابن عساكر (ت٥٧١هـ) تحقيق : علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ،١٤١٥هـ .

٢٥- تبيين المعاني في شرح ديوان ابن هاني الأندلسي المغربي(ت ٣٦١هـ أو ٣٦٢هـ) :الدكتور زاهد علي ،مكتبة المعارف، القاهرة، ١٣٥٢هـ/١٩٣٢م.

٢٦- تجاربي مع المنبر:الدكتور الشيخ أحمد الوائلي،دار الزهراء ، بيروت.د.ت.

٢٧- تهذيب الكمال: المزي(ت ٧٤٢هـ)،تحقيق:الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،ط٤ ،١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م .

٢٨- الثقات: ابن حبان(ت٣٥٤هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية،مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن،ط١ ،١٣٩٣هـ.

٢٩- جامع الخلاف والوفاق: علي بن محمد القمي(ت ق ٧هـ)، تحقيق: الشيخ حسين الحسيني البيرجندي ،انتشارات زمينه سازان ظهور إمام عصر ،ط١ ، قم.

٣٠- جنة المأوى في ذكر من فاز بلقاء الحجة(عجل الله تعالى فرجه الشريف) :ميرزا حسين النوري،دار المحجَّة البيضاء،بيروت،١٤٢١هـ/١٩٩٢م.

٣١- الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة: صدر الدين محمد الشيرازي (ت ١٠٥٠هـ)، دار إحياء التراث العربي ، بيروت،ط٣ ، ١٩٨١م .

٣٢- السيد حيدر الحلي حياته وأدبه:أحلام فاضل عبود،رسالة ماجستير،كلية الآداب ، جامعة بغداد، ١٩٧٦م

٣٣- السيد حيدر الحلي شاعر عصره :د.حازم سليمان الحلي،مطبعة أكرم نتردام ، هولندا، ط١ ، ١٤٢هـ/ ٢٠٠٣م:

٣٤- خزانة الأدب: البغدادي(ت ١٠٩٣هـ)،تحقيق : محمد نبيل طريفي/إميل بديع اليعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١ ، ١٩٩٨م.

٣٥- الدر النضيد في مراثي السبط الشهيد :جمع العلامة الحجة السيد محسن الأمين العاملي ،الشريف الرضي ،قم ،١٣٧٨هـ، ط١

٣٦- الدر النظيم: ابن حاتم العاملي (ت ٦٦٤هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٣٧- ديوان ابن دريد: تحقيق عمر بن سالم ،الدار التونسية للنشر،تونس،١٩٧٣م

٣٨- ديوان الأرجاني تحقيق: د.محمد قاسم مصطفى ،دار الرشيد للنشر، بغداد،١٩٨١.

٣٩- ديوان الإمام أبي بكر بن دريد الأزدي ،جمع محمد بدر الدين العلوي ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر،القاهرة ، ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م.

٤٠- ديوان أمية بن أبي الصلت: جمع بشير يموت ،المكتبة الأهلية، بيروت، ط١ ، ١٣٥٢هـ/١٩٣٤م.

٤١- ديوان الحارث بن حلزة :عمر فاروق الطبَّاع ،دار القلم ، بيروت.د.ت.

٤٢- ديوان حميد بن ثور الهلالي: تحقيق عبد العزيز الميمني ،الدار القومية للطباعة والنشر ،القاهرة ١٣٨٤هـ/١٩٦٥.

٤٣- ديوان السيد حيدر الحلي،دار البيان ،المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف،١٩٥٠م ،الجزء الأول .

٤٤- ديوان السيد حيدر الحلي،دار البيان،مطبعة المعارف،بغداد،١٩٦٤ الجزء الثاني.

٤٥- ديوان السيد حيدر الحلي :الحاج الشيخ علي المحلاتي الحائري ، طبعة حجرية ،الهند ،١٣١٢هـ .

٤٦- ديوان السيد حيدر الحلي : محمد رضا الكتبي.د.ت.
٤٧- ديوان السيد سليمان الكبير: دراسة وتحقيق: د.مضر سليمان الحلي، مراجعة وحدة التحقيق في مكتبة ودار مخطوطات مكتبة العتبة العباسية المقدسة، كربلاء المقدسة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
٤٨- ديوان الشريف الرضي ،دار صادر ،بيروت، ١٣٨٠هـ/١٩٦١م.
٤٩- ديوان عبد الباقي العمري، دار النعمان للطباعة والنشر، ط ٢ ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.
٥٠- ديوانا عروة بن الورد والسموأل ،دار صادر بيروت، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.
٥١- ديوان الفرزدق: دار صادر ،بيروت ،ط١ ،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
٥٢- ديوان الفرزدق: شرح علي خريس ،مؤسسة الأعلمي ،بيروت، ط١ ، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
٥٣- ديوان السيد مهدي بن داود الحلِّي ،تحقيق: د.مضر سليمان الحلِّي المطبعة: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، كربلاء المقدسة، بيروت ،ط ١ ، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م
٥٤- ديوان مهيار الديلمي: شرح أحمد هاشم ،مؤسسة الأعلمي ،بيروت، ط١ ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
٥٥- ديوان الهذليين ،الدار القومية للطباعة والنشر ،القاهرة ، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.
٥٦- الذريعة إلى تصانيف الشيعة :أغا بزرك الطهراني (ت١٣٨٩هـ) ، دار الأضواء، بيروت، ط٣ ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م
٥٧- سير أعلام النبلاء، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط و محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط٩ ، ١٤١٣هـ.

٥٨- السنن الكبرى: أحمد بن الحسين البيهقي(ت ٤٥٨هـ)، دار الفكر.د.ت.
٥٩- شجرة طوبى: محمد مهدي الحائري(ت١٣٦٩هـ)،المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف،ط ١٣٨٥، ٥هـ.
٦٠- شرح إحقاق الحق: السيد المرعشي(ت ١٤١١هـ)،تحقيق :السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي،قم.
٦١- شرح الأخبار : القاضي النعمان المغربي:(ت ٣٦٣هـ)، تحقيق : السيد محمد الحسيني الجلالي، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي،قم المشرّفة،ط٢ ، ١٤١٤هـ.
٦٢- شرح ديوان السيد حيدر الحلّي:صالح الجعفري،مكتبة المعارف ،مطبعة الزهراء ،النجف الأشرف .د.ت.
٦٣- شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦هـ)،تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية ، ط١ ، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م.
٦٤- شعراء الحلة أو البابليات: المحقق الشيخ علي الخاقاني (ت١٣٩٩هـ)، منشورات دار البيان ،المطبعة الحيدرية ،النجف الأشرف، ١٣٧٢هـ /١٩٥٢م .
٦٥- شعراء الغري : علي الخاقاني(١٣٩٩هـ)،المطبعة الحيدرية،النجف ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م
٦٦- صحيح البخاري: البخاري(ت ٢٥٦هـ)،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
٦٧- ضرائر الشعر:ابن عصفور الأشبيلي تحقيق السيد إبراهيم محمد،دار الأندلس،ط١ ،١٩٨٠.
٦٨- الطبقات الكبرى: محمد بن سعد(ت٢٣٠هـ)،دار صادر ، بيروت .

٦٩- الطليعة من شعراء الشيعة: العلاّمة المؤرخ الشيخ محمد السماوي (ت١٣٧٠هـ) تحقيق كامل سلمان الجبوري ،دار المؤرخ العربي ، بيروت، ط١ ،١٤٢٢هـ/٢٠٠١م

٧٠- العقد المفصل في قبيلة المجد المؤثل :السيد حيدر الحلي (ت١٣٠٤هـ) ، مطبعة الشابندر، بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٣١هـ

٧١- علي في الكتاب والسنة والأدب: حسين الشاكري، مراجعة فرات الأسدي، مطبعة ستارة ، قم، ط١ ،١٤١٨هـ

٧٢- العمدة :ابن البطريق(٦٠٠هـ)مؤسسة النشر الأسلامي لجماعة المدرسين، قم المشرفة.

٧٣- عمدة القاري : العيني (ت٨٥٥هـ) ،دار احياء التراث العربي ، بيروت.

٧٤- الغدير :الشيخ الأميني(ت ١٣٩٢هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٤ ، ١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧ م

٧٥- الفائق في غريب الحديث: جار الله الزمخشري(ت ٥٣٨هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١ ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦ م.

٧٦-الفصول في الأصول: الجصاص (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق : دكتور عجيل جاسم النمشي، ط١، ١٤٠٥هـ .

٧٧- القول العطر في نبوة سيدنا الخضر : حسن بن علي السقاف ،دار الإمام النووي ، عمان، ط١ ،١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

٧٨- كتاب المحبر: محمد بن حبيب البغدادي (ت٢٤٥هـ) ، مطبعة الدائرة، ١٣٦١هـ.

٧٩- الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة: أغا بزرك الطهراني (ت١٣٨٩هـ): المطبعة العلمية النجف ،١٣٧٤هـ /١٩٥٤م ، ط٢.

٨٠- كشف الغطاء (ط.ق): الشيخ جعفر كاشف الغطاء(ت ١٢٢٨هـ)، انتشارات مهدوي ، اصفهان.

٨١- كمال الدين وتمام النعمة: الشيخ الصدوق(ت٣٨١هـ)،تحقيق علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المشرفة، ١٤٠٥هـ.

٨٢- الكنى والألقاب:الشيخ عباس القمي (ت١٣٦٠)،تقديم محمد هادي الأميني، مكتبة الصدر ،طهران ، د.ت.

٨٣- لسان العرب:ابن منظور (ت٧١١هـ)، نشر أدب الحوزة ، قم ، ١٤٠٥هـ

٨٤- اللمعة البيضاء: التبريزي الأنصاري(ت١٣١٠هـ) تحقيق : السيد هاشم الميلان، مؤسسة الهادي،قم ،ط١ ،١٤١٨م.

٨٥- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر:أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن عبدالكريم الموصلي(ت٦٣٧هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية بيروت ، ١٩٩٥

٨٦- مثير الأحزان: ابن نما الحلي(ت٦٤٥هـ)، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ،١٣٦٩هـ/١٩٥٠م.

٨٧- المجموع: أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، دار الفكر،بيروت .

٨٨- محاضرة الأديب ومسامرة الحبيب ،تحقيق عباس هاني الجراخ، النجف الأشرف ،٢٠٠٧م .

٨٩- مستدرك سفينة البحار: الشيخ علي النمازي الشاهرودي (١٤٠٥هـ)، تحقيق الشيخ حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ،١٤١٨ هـ.

٩٠- مستدرك الوسائل: الميرزا النوري(ت١٣٢٠هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث،بيروت،ط١ ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧ م.

٩١- مستدركات أعيان الشيعة: حسن الأمين(ت ١٣٦٨هـ)، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت، ط٢ ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧ م.

٩٢- مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان(ت٣٥٤هـ) ، تحقيق : مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع،المنصورة ،ط١ ، ١٤١١هـ .

٩٣- المعارف: ابن قتيبة (ت ٢٧٦)، تحقيق : دكتور ثروت عكاشة المطبعة ، دار المعارف،القاهرة .

٩٤- معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء :محمد حرز الدين (ت١٣٦٥هـ) مطبعة الآداب، النجف، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م

٩٥- معجم أدباء الأطباء :محمد الخليلي (ت١٩٦٨م)،مطبعة الغري ، النجف ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م

٩٦- معجم البلدان:الحموي(ت ٦٢٦هـ)، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م. ٠

٩٧- معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام :د.الشيخ محمد هادي الأميني ،ط٢ ،١٤١٣ هـ /١٩٩٢م

٩٨- معجم ما استعجم: البكري الأندلسي(ت ٤٨٧هـ)،تحقيق: مصطفى السقا،

عالم الكتب ، بيروت ،ط ٣ ،١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

٩٩- معجم المؤلفين: عمر كحالة، دار إحياء التراث العربي، مكتبة المثنى ، بيروت،د.ت.

١٠٠- المعجم الوسيط :إبراهيم مصطفى وجماعته ،مكتبة المرتضوي ، طهران ط٢ ، ١٣٢٧هـ،

١٠١- مفتاح العلوم :يوسف بن محمد بن علي السكاكي (ت٦٢٦ هـ/ ١٢٢٩ م)، تحقيق د.عبد الحميد هنداوي ،دار الكتب العلمية، بيروت ،ط١، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م

١٠٢- مفتاح الكرامة :السيد محمد جواد العاملي(ت ١٢٢٦هـ)،تحقيق: الشيخ محمد باقر الخالصي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة،ط١، ١٤١٩هـ .

١٠٣- منية الطالب: المحقق الميرزا محمد حسين النائيني (ت ١٣٥٥هـ)، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي،مؤسسة النشر الإسلامي التابع لجماعة المدرسين بقم المشرفة،ط١ ،١٤١٨هـ.

١٠٤- موسوعة مؤلفي الإمامية : مجمع الفكر الإسلامي، المطبعة :شريعت، قم، ١٤٢٠هـ ،ط ١

١٠٥- موسوعة المصطفى والعترة : الحاج حسين الشاكري، نشر الهادي ، قم، ط١، ١٤١٧هـ.

١٠٦- نفس المهموم في مصيبة سيدنا الحسين المظلوم:الشيخ عباس القمي (ت١٣٥٩هـ) ، انتشارات المكتبة الحيدرية ،مطبعة شريعتي،ط١،قم المقدسة ١٤٢١هـ،

١٠٧- نهج البلاغة : خطب الإمام علي(عليه السلام) (ت ٤٠هـ)، تحقيق الشيخ محمد عبده ، دار الذخائر،مطبعة النهضة ،ط١،قم،١٤١٢ هـ

١٠٨- الوافي بالوفيات :الصفدي(ت ٧٦٤هـ) تحقيق :أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث،بيروت،١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م

١٠٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان:أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت٦٨١هـ) ،تحقيق د.إحسان عباس، دار الثقافة،بيروت ، د.ت .

٦- فهرس القوافي- الجزء الأول

ت	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	رقم الصفحة
	مديح آل البيت-٢٥-٦٠			
١	أي بشرى كست	السماء	الرمل	٢٧
٢	حبست رجائي	رجائي	المتقارب	٣٢
٣	مني القصد	الأصفياء	الرمل	٣٢
٤	يا بن الإمام العسكري	انتجبه	الكامل	٣٣
٥	هي دار غيبته	ترابها	الكامل	٣٣
٦	أمير المؤمنين اغث	مستغيثا	الوافر	٣٧
٧	ألا يا أبا السجاد	التماحها	الطويل	٣٨
٨	حزت بالكاظمين	معمورا	الخفيف	٣٩
٩	كذا يظهر المعجز	الفاجر	المتقارب	٤٩
١٠	بشرى فمولد صاحب	البشر	الكامل	٥٤
١١	يا قائماً بالحق	لطفك	الكامل	٥٨
١٢	قضاء حق الضيف	من حقه	السريع	٥٩
١٣	إذا لم أعود منك	كل معضل	الطويل	٥٩
١٤	إليكم تذل النفس	لمن تهوى	الطويل	٦٠
	مراثي آل البيت-٦١-١٧١			
١٥	كم ذا تطارح	ورقاءها	البسيط	٦٣
١٦	قم ناشد الإسلام	كتابه	الرجز	٧٢
١٧	أهاشم تيم	عتابها	الطويل	٧٧

ت	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	رقم الصفحة
١٨	يا آل فهر	الظبى	السريع	٨٤
١٩	يعلم الله أن قلبي	الحادثات	الخفيف	٨٧
٢٠	كم توعد الخيل	الرهجا	البسيط	٨٨
٢١	يا دار جائلة الوشاح	الرياح	مجزوء الكامل	٩٢
٢٢	أمية غوري	مشهد	الطويل	٩٧
٢٣	أهذا نبي الهدى	المسجد	المتقارب	١٠١
٢٤	أقائم بيت الهدى	الصابر	المتقارب	١٠٢
٢٥	أهاشم لا يوم لك	أغبرا	الطويل	١١٠
٢٦	نعى الروح جبريل	بالنذر	الطويل	١١٤
٢٧	لا تحذرن فما يقيك	المقدار	الكامل	١١٦
٢٨	أنى يخالط نفسك	نحس	الكامل	١٢٠
٢٩	قد عهدنا الربيع	المجموع	الخفيف	١٢٢
٣٠	الله يا حامي الشريعة	مروعة	مجزوء الكامل	١٢٧
٣١	على كل واد	المعرَّف	الطويل	١٣٢
٣٢	لتلو لوي الجيد	مهشومة الأنف	الطويل	١٣٧
٣٣	أحسين مذ الحفاظ	شباكا	الخفيف	١٤٠
٣٤	تروم مقام العز	زلازل	الطويل	١٤٠
٣٥	عثر الدهر ويرجو	محالا	الرمل	١٤٤
٣٦	إن لم أقف حيث	قدم	البسيط	١٥٠
٣٧	حلولك في محل	يضاما	الوافر	١٥٥
٣٨	تركت حشاك	وأحزانها	المتقارب	١٥٧

ت	صـــــدر المطلـــــع	كلمة القافية	البحر	رقم الصفحة
٣٩	إن ضـــــاع وتـــــرك	كوني	الكامل	١٦١
٤٠	اليـــوم قـــد صـــوت	يكنِّي	السريع	١٦٦
٤١	أنـــاعي قتلـــى الطـــف	البواكيا	الطويل	١٦٧

الوجدانيات/ الاخوانيات-١٧١-١٩٩

٤٢	ســـعدت مـــن عـــشية	فأضاء	الخفيف	١٧٣
٤٣	يـــا مـــن لويـــت بـــه	الكرب	الكامل	١٧٣
٤٤	قـــد جنـــى لـــي الزمـــان	يتوبا	الخفيف	١٧٥
٤٥	طمحـــت إليـــك فمـــا ألـــذ	جماحها	الكامل	١٧٥
٤٦	رف قلـــــب المـــــشوق	وارتياح	الخفيف	١٧٧
٤٧	عيـــشك غـــض والزمـــان	أرمد	الرجز	١٧٨
٤٨	إلى مـــــن مناقبـــــه	زهرا	متقارب	١٧٩
٤٩	باتـــــت تـــــروحني	بنورها	الكامل	١٨٠
٥٠	أعلـــــيٌّ أحلَّـــــك	الأعياص	الخفيف	١٨٤
٥١	أهـــدي إليـــك أخـــا	الشفَّاف	الكامل	١٨٤
٥٢	بقـــيتي هـــي بـــين	منطبق	البسيط	١٨٥
٥٣	ليـــت مـــني نيـــاط	العراق	الخفيف	١٨٦
٥٤	قـــل للنـــسيم وقـــد	رقيقه	مجزوء الكامل	١٨٦
٥٥	يـــا أمجـــد النـــاس	أصل	مجزوء الخفيف	١٨٧
٥٦	في فمـــــي لم يـــــزل	النسيما	الخفيف	١٨٨
٥٧	يـــا سمـــي الـــذي فـــداه	عظيم	الخفيف	١٨٩
٥٨	قـــدمتك العلـــى وكنـــت	تدوما	الخفيف	١٩٠

ت	صـــــدر المطلـــــع	كلمة القافية	البحر	رقم الصفحة
٥٩	إليـــك وقـــد كلَّـــت	النسائم	الطويل	١٩٢
٦٠	لـــي العـــذر كـــل لـــسان	رسم	المتقارب	١٩٥
٦١	كـــم مقامـــات نهـــى	مقامه	الرمل	١٩٦
٦٢	أفحمـــتني وأنـــا المفـــوه	نوَّه	مجزوء الكامل	١٩٧
٦٣	خـــذي قلـــبي إليـــك	فيه	الوافر	١٩٧
٦٤	للمجـــد طلعتـــك البهيـــه	البريه	مجزوء الكامل	١٩٨
٦٥	ســـلام برقتـــه قـــد حكـــى	أخلاقها	المتقارب	١٩٩

التهاني-٢٠١-٣٠٦

٦٦	قـــــد كـــــان داؤك	شفاء	الكامل	٢٠٣
٦٧	نفحات السرور أحيت حبيبا	نصيبا	الخفيف	٢٠٨
٦٨	حَيَّتْـــكَ سَـــارِقَةُ اللَّحَـــاظِ	الصبا	الكامل	٢١٦
٦٩	يَـــا نَـــسِيْمَ الـــصَّبَا	الحبيب	الخفيف	٢٢١
٧٠	عَجَّـــلَ الـــصَّبُّ وَقَـــدْ هَـــبَّ	النسيبا	الرمل	٢٢٥
٧١	بُـــــشْرَاكَ بـــــالْيُمْنِ	تجددا	الرجز	٢٢٩
٧٢	بُشْرَى الْعَـلاءِ فَـذِي مَطَـالِعُ	مجده	الكامل	٢٣١
٧٣	سَـــقَتْكَ يَـــا رَبْـــعَ العُلَـــى	مزادها	الرجز	٢٣٤
٧٤	إيْمَـــاضُ بَـــرْقٍ أَمْ ثُغُـــوْرِ	الخمور	مجزوء الكامل	٢٣٦
٧٥	طَرِبَ الدَّهْرُ فَاسْتَهَلَّ مُنِيْـرَا	وسرورا	الخفيف	٢٣٩
٧٦	حَـــيِّ تَحْـــتَ الـــدُّجَى	نهار	الخفيف	٢٤٤
٧٧	أَرَأَيْـــتَ كَيْـــفَ بَـــدَا	الغرير	مجزوء الكامل	٢٤٨
٧٨	عِـــشْ مُهَنَّـــأً فَكُـــلُّ يَـــوْمٍ	نحر	الخفيف	٢٥٢

ت	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	رقم الصفحة
٧٩	أَسْقَتْكَ يَا رَبْعَ الْحَبِيْبِ	عشارها	الكامل	٢٥٤
٨٠	صُبْحُ الْهَنَا الْيَوْمَ تَجَلَّى	روضا	الرجز	٢٥٦
٨١	عَثَرَ الدَّهْرُ فَاسْتَقَالَ	مطيعا	الخفيف	٢٥٨
٨٢	أُبَشِّرُ فِيْكَ الْعُلَى	التحف	المتقارب	٢٦٠
٨٣	طَلَعَتْ كَبَدْرِ دُجَىً	زفافها	الكامل	٢٦٣
٨٤	حَيَّتْكَ مِنْ وَجَنَاتِهَا	ريقها	الكامل	٢٧٢
٨٥	وَصَلَتْ وَرَيْعَانُ الشَّبِيْبَةِ	المفرق	الكامل	٢٧٥
٨٦	أَيْنَ فِي عَصْرِنَا	قبلا	الخفيف	٢٨٢
٨٧	زَارَتْ عَلَى رِقْبَةِ	بإقبالها	السريع	٢٨٦
٨٨	فَاخِرِي أَيَّتُهَا الدَّارُ	الغيوما	الرمل	٢٩٠
٨٩	يَا جَوْهَرَ الْمَجْدِ	السقم	البسيط	٢٩٣
٩٠	إِنْ قُلْتَ عُذْراً لَهَا:	اجترما	البسيط	٢٩٤
٩١	أَسْفَرَتِ الأَيَّامُ	اقترن	الرمل	٢٩٩
٩٢	بُشْرَى بِمَوْلُوْدٍ	الحسن	الكامل	٣٠١
٩٣	دَارٌ بِذِي الأَثْلِ	بمغناها	السريع	٣٠٢
	العتاب-٣٠٧-٣٢٥			
٩٤	ذَخَرْتُكَ لِي إِنْ نَابَنِي	الخطب	الطويل	٣٠٩
٩٥	كُلَّمَا زَادَكَ الْمُحِبُّ	واجتنابا	الخفيف	٣٠٩
٩٦	يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى	تبرعا	الرجز	٣١١
٩٧	يَا أَصْدَقَ النَّاسِ	واسترد	الرجز	٣١١
٩٨	وَلاؤُكَ أَنْفَعُ	ينشر	المتقارب	٣١٤

ت	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	رقم الصفحة
٩٩	مَا بَالُ مَنْ نَوَّهْتُ	كبرا	مجزوء الكامل	٣١٥
١٠٠	أَيَا خَيْرَ مَنْ يَرْتَادُهُ	يحبر	الطويل	٣١٦
١٠١	حَيَّا لِيَ البَارِي	كاسها	كامل	٣١٧
١٠٢	رَأَيْتُ الثَّنَا فِي (جَعْفَرٍ)	صادق	الطويل	٣١٨
١٠٣	يَا مَنْ بَرَاهُ اللّهُ	مثال	الكامل	٣١٩
١٠٤	تَظُنُّ الأَنَامُ	الطويلا	المتقارب	٣٢٠
١٠٥	قَدْ بَلَوْنَاكَ فِي	للمعالي	الخفيف	٣٢١
١٠٦	قَبِيْحٌ بِحَقِّكَ	الملا	المتقارب	٣٢١
١٠٧	حَتَّى مَ تَطْوِي الْوَدَّ	لساني	الكامل	٣٢٢
١٠٨	بِمَجْدِكَ يَا أَعَزَّ	ثاني	الوافر	٣٢٣
١٠٩	يَا (جَعْفَرَ) الْجُوْدِ	ريانا	البسيط	٣٢٣
١١٠	تِلْكَ الْمَوَدَّةُ مَا رَأْيُ	تلظيها	البسيط	٣٢٤
	الهجاء-٣٢٧-٣٣٠			
١١١	أُكَرِّرُ الطَّرْفَ	تلفت	المنسرح	٣٢٩
١١٢	وَحْشٌ مِنَ الإِنْسِ	بصحته	البسيط	٣٢٩
١١٣	كَمْ تَرَانِي	ماتا	الخفيف	٣٢٩
١١٤	مَا أَكْثَرَ النَّاسِ	ذكروا	البسيط	٣٢٩
١١٥	إِنْ يَبْلُغَنَّكَ عَنْ	البصر	البسيط	٣٣٠
١١٦	أَفُلانُ لا تَبْغِ	تجزى	الكامل	٣٣٠
١١٧	فَوَيْلَ القَرِيْضِ لَقَد	تدعي	المتقارب	٣٣٠

ت	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	رقم الصفحة
	الغزل-٣٣١-٣٤٥			
١١٨	فَتَاةَ الْحَيِّ!	التنائي	الوافر	٣٣٣
١١٩	جَازَ النَّسِيْمُ	الطيب	البسيط	٣٣٤
١٢٠	وَأَغْيَدُ مَنْسُوْبٌ إلَى الْعُرْبِ	ينسب	الطويل	٣٣٤
١٢١	خَطَرَتْ فِي رِدَاءِ	رطيب	الخفيف	٣٣٥
١٢٢	أَطَالَ اشْتِغَالِيَ فِي هَوْاهُ	فطرته	الطويل	٣٣٥
١٢٣	ضَمِنَتْ غَلائِلُ رَبَّةِ الأَرَجِ	دعج	كامل	٣٣٦
١٢٤	بَرَزَتْ تَحْمِلُ بِالرَّاحِ	براحا	المديد	٣٣٦
١٢٥	يَا لائِمِي وَشِهَابُ	ساخا	كامل	٣٣٧
١٢٦	أَبْدَيْنَ تُفَاحَ الْخُدُوْدِ	النهود	مجزوء الكامل	٣٣٨
١٢٧	يَا رِيَاضَ الْوِصَالِ	وخدودا	الخفيف	٣٣٩
١٢٨	مَرَّتْ بِنَا أَمْسِ	العاطرة	السريع	٣٣٩
١٢٩	ظَنَّ الْعَذُوْلُ أَدْمُعِي	يبصره	الرجز	٣٤٠
١٣٠	إنَّ الَّتِي سَكَنَتْ	شعوري	مجزوء الكامل	٣٤٠
١٣١	عَهِدْتُ بِذَاتِ الْبَانِ	مولعا	الطويل	٣٤١
١٣٢	حَبَسْتُ عَلَى اللَّهْوِ	الطروقا	المتقارب	٣٤٢
١٣٣	حَيٍّ طَيْفاً زَارَ	غراما	الرمل	٣٤٤
١٣٤	سُعِدَتْ مِنْ عَشِيَّةٍ	فأضاء	الخفيف	٣٤٥
١٣٥	خُذِي قَلْبِي إلَيْكِ	للصبر فيه	الوافر	٣٤٥
	الموشحات-٣٤٧-٣٩١			
١٣٦	إحْدَى الغَوَانِي	استحياء	مخلع البسيط	٣٤٩

ت	صـــــــدر المطلـــــــع	كلمة القافية	البحر	رقم الصفحة
١٣٧	عَرَّفَـــــــتْ نَاسِـــــــكَةً	أضلعي	الرمل	٣٥٣
١٣٨	نَـــــــصَبَ الْعِـــــــشْقُ	ذا ولع	الرمل	٣٦١
١٣٩	يَـــا خَلِيْلَـــيَّ وَأَيَّـــامُ الـــصِّبَا	نستبق	الرمل	٣٦٦
١٤٠	اجْتَـــــــلِ الْكَـــــــاسَ	اللثاما	الرمل	٣٧٩

٦- فهرس القوافي- الجزء الثاني

ت	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	رقم الصفحة
	الحماسة-١-١٢			
١	وَرَاؤُكِ اليَوْمَ عَنْ لَهْوِي	النوب	البسيط	٥
٢	يَا غَمْرَةً مَنْ لَنَا	مصدرها	المنسرح	٦
٣	سَنَامُ عَلائِيَ	تطلع	المتقارب	٩
٤	أَلِفْتُ قِرَاعَ الْخَطْبِ	الروائع	الطويل	١٠
٥	إضْرِبْ بِسَيْفٍ أَوْ لِسَانِ	بنان	مجزوء الكامل	١١
٦	لا تَحِنِّي إذَا أَخُو الْوَجْدِ	أدنى	خفيف	١٢
	المدائح-١٣-٩٢			
٧	أَنُجُومٌ بِنُوْرِهَا يُسْتَضَاءُ	العلياء	خفيف	١٥
٨	فَيَا نَيِّرَ الدُّنْيَا	الغياهب	الطويل	١٦
٩	قِفَا حَيِّيَا بِ(الْكَرْخِ)	وطيبها	الطويل	١٧
١٠	حَدَرَتْ بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ	أترابها	الكامل	١٨
١١	هَلِ الْحُبُّ إلاَّ مَا أَذَابَ	الحب	الطويل	٢٢
١٢	بِنُوْرِكَ لا بِالنَّيِّرَاتِ	جانب	الطويل	٢٣
١٣	لَقَدْ قُلْتُ لِلأَرْضِ	أجيبها	الطويل	٢٤
١٤	يَا خَيْرَ مَنْ صَنَعَ	متقربا	مجزوء الكامل	٢٤
١٥	إسْلَمْ وَحَضْرَتُكَ الْمَهَابَهْ	مثابة	مجزوء الكامل	٢٤
١٦	الْفَخْرُ شَادَ بِكُمْ قِبَابَهُ	كعابه	مجزوء الكامل	٢٦
١٧	إنَّ فِي(الكَرْخِ)	خفوت	خفيف	٢٧
١٨	عَشِقْتُ ظِمَاءَ الْكَشْحِ	رعاثها	الطويل	٢٨

ت	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	رقم الصفحة
١٩	فِيْكَ العَلاءُ مُضِيْئَةٌ	سراجها	الكامل	٢٩
٢٠	يَا شَرِيْفاً بِهِ يُزَانُ	جموح	خفيف	٣٠
٢١	لتُلْقِ مُلُوْكُ الأَرْضِ طَوْعاً	للفتح	طويل	٣١
٢٢	حَمَدَ الرَّكْبُ فِي حِمَاكَ	أفراخه	خفيف	٣٣
٢٣	بُوْرِكَتْ طَلْعَتُكَ الغَرَّاءُ	مفرد	رمل	٣٣
٢٤	فَتَىً مِنْهُ أَرْضَعَتِ الْمُكْرَمَاتُ	المولد	المتقارب	٣٤
٢٥	لا زِلْتَ يَا رَبْعَ الشَّبَابِ	جديدا	الكامل	٣٤
٢٦	لَقَدْ رَحَلَتْ عَنْ وِدِّنَا	بالود	الطويل	٣٩
٢٦	مِنْ (مُحَمَّدْ رَشِيْدِ) بَاشَا	رشد	الخفيف	٤٠
٢٧	أَطْلَعَ شَمْسَ الرَّاحِ	مجسد	الرجز	٤١
٢٨	سَبَقْتَ الْوَرَى مَجْداً	بلا بعد	الطويل	٤٥
٢٩	شَهِدْتَ لِنَفْسِكَ أَنَّ الْكَمَالَ	ميلادها	المتقارب	٤٧
٣٠	نَفْسِي بِحَبْلِ وَلاءِ (أَحْمَدَ)	عقده	الكامل	٤٨
٣١	قُلْ (لأَبِي الْهَادِي) الَّذِي	أحذا	الرجز	٥٠
٣٢	صَبَاحُ الْهُدَى مِنْ ضَوْءِ	مقمر	الطويل	٥١
٣٣	بِنُوْرِ وَجْهِكَ لا بِالشَّمْسِ	والخطر	البسيط	٥٣
٣٤	عَيْنُ فَتَّانَةٍ لَهَا الْقَلْبُ	سحر	الخفيف	٥٦
٣٥	أَيَّامُنَا بِكَ بِيْضٌ كُلُّهَا	نضر	البسيط	٥٧
٣٦	وَلاؤُكَ أَنْفَسُ مَا يُذْخَرُ	ينشر	متقارب	٥٨
٣٧	يَا هُمَاماً لِفَضْلِهِ	والبصر	مجزوء الخفيف	٦٠
٣٨	أَحَقُّ بِالْعِزِّ مَنْ لا يَرْهَبُ	والسمرا	البسيط	٦٠

ت	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	رقم الصفحة
٣٩	رِوَاقُكَ ذَا لا بَلْ	قاصر	الطويل	٦٤
٤٠	نَسَبٌ أَنَافَ عَلَى الأَنَامِ	قصره	الكامل	٦٥
٤١	وَدَارُ عُلاً لَمْ يَكُنْ	مركز	المتقارب	٦٥
٤٢	حَازِمٌ يَسْلَسُ مِنْ بَعْدَ	المراس	الرمل	٦٦
٤٣	أَدِرْ يَا نَدِيْمِي عَلَيْنَا	النفوسا	المتقارب	٦٧
٤٤	وَلَرُبَّ رِيْمٍ طَرْفُهُ	راشا	مجزوء الكامل	٦٨
٤٥	أَنِخْ يَا سَعْدُ نَاجِيَةَ الْقِلاصِ	العراص	الوافر	٦٨
٤٦	وَسَمَ الرَّبِيْعُ بِزَعْمِهِ	روضا	الكامل	٦٩
٤٧	لَيْسَ إلاَّ إِلَيْكَ لِلْعِيْسِ	يحط	الخفيف	٧٠
٤٨	رَأَتِ الْمَشِيْبَ بِعَارِضَيْكَ	لحاظها	الكامل	٧١
٤٩	دَعُوا كَبَدِي وَدُوْنَكُمُ دُمُوْعِي	بالجميع	الوافر	٧٢
٥٠	ذَكَرْتُ بِذَاتِ الْبَانِ حَيْثُ	سائغ	الطويل	٧٢
٥١	أَلِفَتْكَ نَافِرَةُ الظِبَاءِ الهَيْفِ	المألوف	الكامل	٧٤
٥٢	يَا مَلِيْكاً بِهِ الْمُلُوْكُ	الألطاف	الخفيف	٧٤
٥٣	بَنِي العِشْقِ مَا أَحْلَى	شائق	الطويل	٧٦
٥٤	حَمَّلَتْكَ الدِّيَارُ مَالا تُطِيْقُ	التفريق	الخفيف	٨١
٥٥	قَامَتْ تَجَنَّى لِيَ فِي	باسراك	السريع	٨١
٥٦	مَلِكٌ عَظِيْمُ القَدْرِ	ملك	مجزوء الكامل	٨٢
٥٧	يَا مَنْ بِهِمَّتِهِ عَقَدْتُ	ركاك	من الكامل	٨٣
٥٨	بَيْتُ مَجْدٍ إِنْ حَوَى شُكْرَ	عيالا	من الرمل	٨٣
٥٩	حَيَّتْكَ تَنْهِمِلُ انْهِمَالا	العزالى	من مجزوء الكامل	٨٣

ت	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	رقم الصفحة
٦٠	أَثْنَتْ عَلَيْكَ بِأَسْرِهَا الدُّوَلُ	الأول	الكامل	٨٤
٦١	قُلْ لأُمِّ العُلَى وَلَدْتِ	وسيما	من الخفيف	٨٦
٦٢	خُلُقٌ شَفَّ فَالنَّسِيْمُ	النسيما	من الخفيف	٨٧
٦٣	لا زِلْتَ يَا دَهْرُ تَجْلُو مَنْظَراً	اقترنا	البسيط	٨٧
٦٤	قَدْ أَصْبَحَ الدَّهْرُ يَجْلُو	مننا	البسيط	٨٨
٦٥	حَيَّتْكَ بِكْرُ النَّظْمِ غِدْوَهْ	وصبوه	مجزوء الكامل	٨٨
٦٦	بَاتَتْ تُعَاطِيْنِي حُمَيَّاهَا	محياها	السريع	٩١
٦٧	مَا حِلْيَةُ الدُّنْيَا سِوَى	نديها	الرجز	٩٢
	المراثي-٩٣-٢٣١			
٦٨	غَمَضَتْ بَغْتَةً جُفُوْنُ الفَنَاءِ	العلياء	الخفيف	٩٥
٦٩	هَلْ يَطْرِبَنَّكَ يَا زَمَانُ	بكائي	الكامل	١٠٢
٧٠	كَفَأَ الإِلَهُ إِنَاءَهَا	هجاءها	من مجزوء الكامل	١٠٣
٧١	قَدْ عَلِمْنَا فَقْرَ العُفَاةِ	الفقراء	الخفيف	١٠٩
٧٢	وَمَجْدِكَ مَا خِلْتُ الرَّدَى	أهيب	الطويل	١١٠
٧٣	لَحَى اللَّهُ دَهْراً لَوْ يَمِيْلُ	عتبا	الطويل	١١٨
٧٤	أَظْلَمَ شَرْقُ الدُّنْيَا وَمَغْرِبُهَا	كوكبها	المنسرح	١٢١
٧٥	لَبِسْتُ مِنَ الدَّهْرِ ثَوْباً	سليبا	المتقارب	١٢٣
٧٦	يَا ثَاوِيَيْنِ إِلَى جَنْبِ (الفُرَاتِ)	أيوب	البسيط	١٢٤
٧٧	نَعَى النَّاعُوْنَ لِلشَّرَفِ	النقيبا	الوافر	١٢٤
٧٨	نَضَارَةُ عَيْشٍ أَزْهَرَتْ	ولت	الطويل	١٢٥
٧٩	يَا نَعْشُ مَا يَصْنَعُ الفَصِيْحُ	يبوح	مخلع البسيط	١٢٦

ت	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	رقم الصفحة
٨٠	أَجَلْ مِنْ عُلاً مَا خِلْتُ	الطوائح	الطويل	١٣٠
٨١	أَظُبَى الرَّدَى انْصِلِتِيْ	وعديدي	الكامل	١٣٤
٨٢	أَغَائِرٌ دَمْعُكَ أَمْ مُنْجِدُ	ولا منجد	السريع	١٣٦
٨٣	قَدْ تَبْلُغُ الأَنْفُسُ	مرادها	الرجز	١٤١
٨٤	مَا لِلْعُيُوْنِ حَارَبَتْ رُقَادَهَا	سهادها	الرجز	١٤٧
٨٥	أَعَلِمْتِ طَارِقَةَ الخُطُوْبِ	عميد	الكامل	١٤٨
٨٦	كَذَا يَلِجُ الْمَوْتُ	اللحود	المتقارب	١٥٣
٨٧	اُدْرِجَ وَالْمَعْرُوْفُ فِي بُرْدِهِ	لحده	السريع	١٥٤
٨٨	أَأُهَنِّيْكَ قَائِلاً لَكَ بُشْرَى	صبرا	الخفيف	١٥٤
٨٩	لا أَرَى لِلزَّمَانِ يَا صَاحِ عُذْرا	شرا	الخفيف	١٥٨
٩٠	الآنَ هَوَّنَ كُلَّ نَائِبَةٍ	الفخر	مجزوء الكامل	١٦١
٩١	طَرَقَتْ فَالأَنَامُ مِنْهَا سُكَارَى	وانذعارا	الخفيف	١٦٢
٩٢	مَاذَا تَرِيْدِيْنَ بِالدُّنْيَا	والبصر	البسيط	١٦٤
٩٣	أَطَارَ بِكَ النَّاعِي فُؤَادَ العُلَى	والفخرا	الطويل	١٦٧
٩٤	يَا رَوَاقَ العُلَى فَقَدْتَ	سميرا	الخفيف	١٧٠
٩٥	أَأَحْبَابَنَا هَلْ عَائِدٌ بِكُمُ	نشر	الطويل	١٧٢
٩٦	بَكَيْتُ لِمَحْمُوْلٍ إِلَى القَبْرِ	العرش	الطويل	١٧٤
٩٧	مَنْ حَطَّ هَضْبَتَكَ الرَّفِيْعَهْ	المنيعة	مجزوء الكامل	١٧٥
٩٨	دَرَى لا دَرَى دَهْرٌ ذَمَمْنَا	راعه	الطويل	١٧٨
٩٩	قَدْ خَطَطْنَا لِلْمَعَالِي مَضْجَعَا	معا	الرمل	١٨١
١٠٠	قَرَعَ النَّعْيُ بِصِوْتِه سَمْعِي	ضلعي	الكامل	١٨٥

ت	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	رقم الصفحة
١٠١	مَا لَهُمْ يَا قَبْرُ قَدْ جَدُّوْا	العفافا	الرمل	١٨٥
١٠٢	أَفْعَى الأَسَى طَرَقَتْ	درياقي	الكامل	١٨٨
١٠٣	أَرَى الأَرْضَ قَدْ مَادَتْ	يزيلها	الطويل	١٩٢
١٠٤	عُوْدِي بِطَرْفِكِ يَا (قُرَيْشُ)	فلولا	الكامل	١٩٩
١٠٥	هُمُوْمٌ نَوَى الْبُرْءُ مِنْهَا	عضالا	المتقارب	١٩٩
١٠٦	كُلَّ يَوْمٍ يَسُوْمُنِي الدَّهْرُ	فشكلا	الخفيف	٢٠١
١٠٧	لَوْ بَرَّدَ العَذْلُ	العذول	مخلع البسيط	٢٠٣
١٠٨	وَقَفْتُ عَلَى (الزَّوْرَاءِ)	ثواكلا	الطويل	٢٠٥
١٠٩	بُكَائِيَ بِعَيْنِيَ لَمْ يَكْفِنِي	وتيني	المتقارب	٢٠٥
١١٠	فَقُلْتُ عَلَى مَنْ رَنَّةُ النَّوْحِ	مثله	الطويل	٢٠٦
١١١	عَادَتْ مَرَاثِي تَهْنِيَاتُ	بانشادها	السريع	٢٠٦
١١٢	يَا دَهْرُ مَا شِئْتَ فَاصْنَعْ	ألما	البسيط	٢٠٧
١١٣	قَطَعَتْ لِسَانَكَ نَفْثَةٌ	تعلم	الكامل	٢١٣
١١٥	مَلأَتْ مَكَارِمُكَ البَسِيْطَةَ	مأتما	الكامل	٢١٥
١١٦	وَأَبِيْكَ لا حَيٌّ يَدُوْمُ	الهموم	مجزوء الكامل	٢١٧
١١٧	اطْوِيَانِي مَلامَةً وَانْشُرَانِي	تبلغاني	الخفيف	٢٢١
١١٨	كَذَا تَفْقُدُ العَيْنُ إِنْسَانَهَا	أجفانها	المتقارب	٢٢٧
١١٩	لَقِيْتُ مِنَ الْوَجْدِ	العيونا	المتقارب	٢٢٧
١٢٠	أَمَا وَالْهَوَى العُذْرِي	ثانيا	الطويل	٢٢٩

التاريخيات-٢٣٣-٢٤٤

١٢١	أَتَى اليَوْمَ خَاتِمُ	فاتح	المتقارب	٢٣٥

ت	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	رقم الصفحة
١٢٢	إنْ يَطْوِ مِصْبَاحَ الْمَكَارِمِ	مصابح	الكامل	٢٣٥
١٢٣	ذَا (مُحَمَّدْ رَشِيْدُ) بَاشَا	ومجد	الخفيف	٢٣٦
١٢٤	وَلَيْلَةٍ قَدْ وَلَدَتْ بِصُبْحِهَا	سعودها	الرجز	٢٣٧
١٢٥	لَقَدْ وَلَدَت أُمُّ الْمَفَاخِرِ	محتده	الطويل	٢٣٧
١٢٦	أَلا بَكَرَ النَّاعِي	اللحد	الطويل	٢٣٨
١٢٧	عُجْ لِنَادِي التُّقَى	سرورا	الخفيف	٢٣٨
١٢٨	قُلْ لأُمِّ العُلَى	السماك	الخفيف	٢٤١
١٢٩	بُشْرَى بُرُوْجُ الْجُوْدِ	بدراها	السريع	٢٤٢
١٣٠	وَقَفَ الْمَجْدُ نَاعِياً	حشاها	الخفيف	٢٤٣
١٣٠	لِلْمُصْطَفَى وَالْحَسَنِ الْفِعْلِ	مَرْئِيُّهَا	الرجز	٢٤٣

التقاريض-٢٤٥-٢٥٦

١٣١	نُسِيَتْ فِي عِرْفَانِكَ	الشعراء	الخفيف	٢٤٧
١٣٢	أَرَبَّ القَوَافِي قَدْ غَدَا	ووارثه	الطويل	٢٤٨
١٣٣	هَذَا كِتَابٌ أَمْ حَدِيْقَةُ	أورادها	الكامل	٢٤٩
١٣٤	يَا أَبَا الفَضْلِ كُلَّمَا	سحرا	الخفيف	٢٥٠
١٣٥	انْطَقْتَ بَارِعَةً يَرَى	وفاقها	مجزوء الكامل	٢٥١
١٣٦	طَرَحَ الدَّهْرُ فِي حِمَى	كله	الخفيف	٢٥٣
١٣٧	هُوَ طِرْسٌ أَمْ خَدُّ عَذْرَاءَ	أملا	الخفيف	٢٥٥

التخاميس-٢٥٧-٣١٩

١٣٨	مَا لِحَيْثُ انْتَهَى	ارتقاء	الخفيف	٢٥٩
١٣٩	إذَا عَنَّ لِي بَرْقٌ	هند	الطويل	٢٦٠

ت	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	رقم الصفحة
١٤٠	أَصْبَحَ السَّعْدُ قَرِيْنِي	منكد	الرمل	٢٨٥
١٤١	إذَا ادَّعَتِ الْكُتَّابُ	الكبرى	الطويل	٢٨٥
١٤٢	أَجَلْ لَمْ يَكُنْ فِي سَاحَةِ	أوسع	الطويل	٢٨٦
١٤٣	تَعَالَيْتَ مِنْ فَاتِحٍ	يخلق	المتقارب	٢٩٠
١٤٤	عَجَباً سَمُرْتُ بِذِكْرِ	وفراق	الكامل	٣٠٠
١٤٥	قُلْ لِلْعُلَى حُزْناً	صقيل	السريع	٣٠٦
١٤٦	إذَا كَتَبْتُ فَخَطِّي	آرام	البسيط	٣٠٧
١٤٧	طِفْنَا بِنَادِي عَلا	إيوانا	البسيط	٣٠٩

الرسائل-٣٢١-٤٠٩

١٤٨	مَا حِلْيَةُ الدُّنْيَا	نديها	الرجز	٣٢٥
١٤٩	وَجْهٌ كَأَنَّ البَدْرَ	النجوما	مجزوء الكامل	٣٢٦
١٥٠	إحْدَى الغَوَانِي إلَى	استحياء	مخلع البسيط	٣٢٧
١٥١	فَلَهُ أَيَادٍ لا	مخيله	مجزوء الكامل	٣٣٣
١٥٢	أَغَضَّ النَّسِيْمِ تَحَمَّلْ	دار السلام	المتقارب	٣٣٥
١٥٣	أَتَأْنَسُ فِي فَتْحٍ	انسانها	المتقارب	٣٣٦
١٥٤	فَمَا رَوْضَةٌ مَرْشُوْفَةٌ	والجنائب	الطويل	٣٣٨
١٥٥	نَسَخْتُ وَلَمْ يُخْصِ اشْتِيَاقِي	ناسخ	الطويل	٣٤٠
١٥٦	عَرَائِسُ لَفْظٍ حَكَى	ريح الصبا	المتقارب	٣٤١
١٥٧	يَا طِيْبَ أَخْلاقٍ كَرِيْمٍ	المبصر	السريع	٣٤٢
١٥٨	أَطِرْسُكَ أَمْ خَدُّ عَذْرَاءَ	لَفْظُ دُرٍّ	المتقارب	٣٤٦
١٥٩	وَمُعْرِبَةٍ عَنْ فَضْلِ مَنْ صَاغَ	اللحنا	الطويل	٣٤٧

ت	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	رقم الصفحة
١٦٠	لِي قَوَافٍ فِي جَنْبِهَا البَحْرُ	سمحه	الخفيف	٣٥٠
١٦١	حَضْرَةُ مَوْلَىً سِوَاهُ	إنسان	المنسرح	٣٥١
١٦٢	أَثَرْتُ الثَّرَى نَقْعاً بِكَرِّ الضَّوَامِرِ	النواظر	الطويل	٣٥٢
١٦٣	فَلا وَالْقَنَا وَالْمُرْهَفَاتِ البَوَاتِرِ	صفح قادر	الطويل	٣٥٢
١٦٤	سَطَوْتُ فَلَمَّا لَمْ أَدَعْ غَيْرَ صَاغِرِ	شاكر	الطويل	٣٥٢
١٦٥	يَا مَنْ تَفَرَّع مِنْ ذُؤَابَةِ	في آلها	الكامل	٣٥٤
١٦٦	يَا إِلَهَ الخَلْقِ يَا بَارِئَنَا	عونا لنا	الرمل	٣٥٤
١٦٧	يَا إِلَهَ الخَلْقِ يَا بَارِئَنَا	حَلَّ بنَا	الرمل	٣٥٥
١٦٨	نَشَأَتْ نَكْبَاءُ يَا	نَاشِئَنَا	الرمل	٣٥٦
١٦٩	إِلَى فَتًى مِنْ قَبِيْلَةٍ	واحدها	المنسرح	٣٥٧
١٧٠	يَا خَلِيْقاً بِأَشْرَفِ الأَخْلاقِ	الرواق	الخفيف	٣٦٥
١٧١	يَا مَجِيْداً إِنْ قَالَ:	فريدا	الخفيف	٣٦٧
١٧٢	مِنْ طِيْنَةِ الْمَجْدِ الصُّرَاحِ	بتطهيرها	السريع	٣٦٨
١٧٣	رَوْضٌ بَدَا بَيْنَ الأَنَامِ	تُدَبِّجَهْ	الرجز	٣٦٨
١٧٤	كَرِيْمٌ وَقَى مَالُهُ	يعاب	المتقارب	٣٧٤
١٧٥	ظَنَّ العَذُوْلُ أَدْمُعِي	يبصره	الرجز	٣٧٦
١٧٦	وَلا أُمُّ خِشْفٍ ظَلَّ عَنْهَا	راتع	الطويل	٣٧٦
١٧٧	يَا بْنَ الأُلَى، غُرٌّ مُلُوْكِ	أعتابها	السريع	٣٧٧
١٧٨	بِبَهَاكَ أَحْمَدُ فِي النُّهَى	الرفيعة	مجزوء الكامل	٣٧٨
١٧٩	قَامَتْ عَلَى الدُّنْيَا نَوَاعِيْهَا	فيها	السريع	٣٨٠
١٨٠	وَلِفَقْدِهِ هَذِي النَّوَائِحُ	الأملاك	الكامل	٣٨٢

ت	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	رقم الصفحة
١٨١	إلَى أَيْنَ عَنَّا بِزَادِ	الأماني	المتقارب	٣٨٣
١٨٢	عَلَمُ الأُمَّةِ عَلاَّمَتُهَا	هداها	الرمل	٣٨٥
١٨٣	إنَّمَا (هَاشِمٌ) لُبَابُ قُرَيْش	واللباب	الخفيف	٣٨٦
١٨٤	أَقُوْلُ لِلْقَلْبِ وَقَدْ أَرْسَلْتُهُ	يَقْطُرُ	الرجز	٣٨٦
١٨٥	نَعُوْهُ عَلَى ضَنِّ قَلْبِي	الناعيان	المتقارب	٣٨٩
١٨٦	طَلَبَتْ وَصْفَهُ العُقُوْلُ	الوصول	الخفيف	٣٩٠
١٨٧	أَقُوْلُ وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى ضَرِيْحٍ	الغَوَالِي	الوافر	٣٩٢
١٨٨	قَدْ كَانَ فِي مَوْتِ (عَلِيٍّ)	وَعَلْيَاهَا	السريع	٣٩٣
١٨٩	اللَّه فِي نَفْسِكَ نَفْسُ العُلَى	حِفْظَهَا	السريع	٣٩٤
١٩٠	بِالْبَدْرِ مَنْ فَجَعَ اللَّيَالِي	مريضا	الكامل	٣٩٥
١٩١	وَأَنَا الَّذِي لَمْ يَسْخُ بِي	الندم	الكامل	٣٩٩
١٩٢	تَرَى وَإِلَى الآنَ لَمْ تَجْزَعِ	مَوْضِعِ	المتقارب	٤٠٣
١٩٣	لِيَ اللَّوْمُ قَدْ كَلَّفْتُ نَفْسِيَ	الأَصَابِعُ	الطويل	٤٠٥
١٩٤	مَا الْمَجْدُ إلاَّ مَا بَنَاهُ لِسَانِي	البُنْيَانِ	الكامل	٤١١
١٩٥	تَمَتَّعْ بِهَا مَوْسُومَةً	بِنَشْرِهَا	الطويل	٤١٥
١٩٦	عَلَوْتَ حَتَّى عَلَى الخَضْرَاءِ	قَعْسَاءِ	مخلع البسيط	٤١٥
١٩٧	أيُّ وَقْتٍ بِهِ لِنَفْسِي	الحَبِيبِ	الطويل	٤١٧
١٩٨	وَلَمَّا سَرَى الحَادِي بِكُمْ	تَلاقِيَا	الطويل	٤١٧
١٩٩	ألا حَبَّذَا الغُصنُ الَّذِي	مَغْرُوسَا	الطويل	٤١٧
٢٠٠	لَكَ سَاقِي الإقبَالِ زَفَّ	جِهَارَا	الخفيف	٤١٨
٢٠١	حَسَبٌ لَوْ لَبِسَتْ شَمْسُ	غُرُوبِ	الرمل	٤١٨

ت	صدر المطلع	كلمة القافية	البحر	رقم الصفحة
٢٠٢	كَرِيْمٌ تَفَرَّعَ عَنْ دَوْحَةٍ	أَعْرَاقِهَا	المتقارب	٤١٨
٢٠٣	مُحَمَّدُ الحَسَنِ اسْتَغْنَيتَ	فِي الزَّمَنِ	البسيط	٤١٨
٢٠٤	تَوَسَّمْتُ أَبْنَاءَ الزَّمَانِ	بَعْضَا	الطويل	٤١٨
٢٠٥	زَعَيْمُ بَنِي الشَّرَفِ الوَاضِحِ	الرَّاجِحِ	المتقارب	٤١٩
٢٠٦	صَدَقَتْ بُرُوقُكَ وَالبَوَارِقُ	مُقَطِّبُ	المتقارب	٤١٩

٧-فهرس المحتويات-الجزء الأول

المادة	الصفحة
المقدمة	١
تمهيد	٣-١٦
منهج التحقيق	١٧-١٩
وصف مخطوطة الديوان	٢٠-٢١
مدائح آل البيت	٢٥-٦٠
مراثي آل البيت	٦١-١٦٩
الوجدانيات	١٧١-٣٥٦
الاخوانيات	١٧٣-١٩٩
التهاني	٢٠١-٣٠٦
العتاب	٣٠٧-٣٢٥
الهجاء	٣٢٧-٣٣٠
الغزل	٣٣١-٣٤٥
الموشحات	٣٤٧-٣٩١

الجزء الثاني

الحماسة	٣-١٢
المدائح	١٣-٩٢
المراثي	٩٣-٢٣١
التاريخيات	٢٣٣-٢٤٤
التقاريض	٢٤٥-٢٥٦
التخاميس	٢٥٧-٣١٩
الرسائل	٣٢١-٤٠٩
رسائل المديح	٣٢٣-٣٧٩

رسائل الرثاء ٣٨٠-٣٩٦
رسائل العتاب ٣٩٧-٤١١
الملحق ٤١٣-٤٢٠
الفهارس العامة ٤٢١-٤٩٤

1. Al-Ikd Al-Mufassal Fi Kabeelet Al-Majd AL-Mu'athal, it is a interesting literary book, printed in 1331 A.H. .
2. Domyet Al-Kasr Fi Shu'ara'a Al-Asr, this book still a manuscript, there is a copy of it in the hand script of the author at Mohammad Mahdi Kobba.
3. Al-Ashjan Fi Marathy Khair Insan: a manuscript, present in the library of the foundation of Al-Imam Mohammad Hussain Kashif Al-Ghita'a in Al-Najaf Al-Ashraf, No. 68 of the divans index, and lies in 138 pages, gathered in it the elegies of his friend Al-Allama Al-Said Merza Ja'afar Al-Kizweeny.

Dr. Mudher Sulaiman Al-Hilly

This Divan
Is The Divan Of Al-Said Haider Al-Hilly (died 1304 A.H.)

He is Al-Said Haider bin Sulaiman bin Dawood bin Sulaiman Al-Kabeer, he was born in Hilla in 1246 A.H. and he grow up in it in the wing of his family Al-Sulaiman, this family that was destined for it to have a role in the construction of the scientific an literary movements in Hilla, and it's founder Al-Said Sulaiman Al-Kabeer is on of the founders of Hilla literary rise in the seventeenth and eighteenth centuries, in that period of time, Al-said Sulaiman opened his house that the Hillies at that time considered it a school to came to it from different villages and countries, graduated from it most of Hilla's poets, and the most outstanding and famous one is Al-Said Haider Al-Hilly, that his poetry talent had reached the peek, and his divan and poems collections are the best evidence on that, so that no wonder he was told :(you are the best poet of Al-Talibyeen poets), and another said :(your elegy makes us like death), and it was said about him :(he is the master of the Iraq poets but even he is the master of poets in elegy and lament ever), and also:(the poet of Al-Said Haider remains the skyline that it's spaces flare up with what the eloquence can not imagine of flamed dimensions), and also :(he exceeded the poets of his century in Al-Hussain elegy).

The poetical ability of Al-Said Haider Al-Hilly : we must denote even with an extreme brevity to the poetical abilities of our poet Al-Said Haider, and some of these are :

1. the multiplicity of poet purposes at Al-Said Haider, that he didn't let any poet purposes without being professional in it.
2. he was in all these purposes the superior knight that made the priority by the confession of everyone, and for that, many of the authorities of his century had made the best of him over many of the great poets.
3. his poet described by the abundance of the miraculous art in it.
4. as for the elegy of Al-Albait, his annual poets had no match in elegy poet, and that's why he was called Al-Taf Lament.
5. his poetical language is a sedate language characterized by a hard formula and highness in meaning, he knows how to pick up the declaring word beside the extent of his linguistic lexicon, beside his usage for variant pronunciational and moral improvements in a wonderful harmony and an ultimate formula in accuracy and beauty.

Al-Said Haider died in 1304 A.H. and he left us beside his divan another important books, which are :